

علمِ حدیث کی مشہور کتاب جامع ترمذی کی مختصر و مکمل شرح

# محکم الدلائل

فے صحیح الافادات

عزیز الاستاذین

امام المحدثین فضیلہ العسکری مولانا مفتی اعظم الدین شامی

فضیلہ الشیخ جعفر مولانا محمد زبیب

ترتیب

حافظ محمد فیصل

ناشر

مکتبہ العزیز

بنوری تاون کتبہ مارکیٹ کراچی فون ۰۳۳۲۲۲۰۳-۰۳۳۲۲۲۰۳



# مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ

فی جمع الافادات

عن الاستاذین

افادات

استاذ محترم حضرت مولانا مفتی نظام الدین شامزئی دامت برکاتہم  
استاذ محترم حضرت مولانا محمد زبیب صاحب دامت برکاتہم

مرتب

محمد فیصل

فاضل جامعہ بنوری ٹاؤن کراچی

ناشر

مکتبہ الحیب

جامعہ عربیہ اسلامیہ

اسکاؤٹ کالونی

ایکم 33 کراچی

# جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

کتاب	مجموع الفقہ المکرمین
افادات	مفتی نظام الدین شامزئی
مرتب	محمد فیصل
ناشر	مکتبہ الحبيب 0333-3422703
کمپوزنگ	آر بی گرافکس ARBO

ملنے کے پتے

ادارۃ الانور — 021-4914596

مکتبہ عمر فاروق — 021-4594144

طہ رحیم پبلیکیشنز — 0300-9233714  
0321-9233714

## فهرست جلد اول

موضوع	صفحہ نمبر	موضوع	صفحہ نمبر
باب ماجاء في مسح الرأس أنه يبدأ بحفم الخ	۵۹	متنبيه	۱۵
باب ماجاء أن مسح الرأس مرة	۶۱	باب ما تردى في الخواص	۱۷
باب ماجاء أنه يأخذ للرأس ماء جديدا	۶۲	باب ما تردى في خصوصيات	۱۹
باب مسح الاذنين ظاهرهما وباطنهما	۶۲	حديث في سنن أبيه	۲۰
باب ماجاء أن الاذنين من الرأس	۶۳	ابواب الطهارة	۲۳
باب في تخيل الأصابع	۶۳	باب ماجاء لا تقبل صلاة بغير طهور	۲۴
باب ماجاء ويل للأعقاب من النار	۶۴	باب ماجاء في فضل الطهور	۲۶
باب ماجاء في الوضوء مرة مرة، الخ	۶۶	باب ماجاء أن مفتاح الصلاة الطهور	۲۹
باب في وضوء النسي كيف كان	۶۷	باب ما يقول إذا دخل الخلاء	۳۳
باب في التوضيع بعد الوضوء	۶۷	باب ما يقول إذا خرج من الخلاء	۳۵
باب في اسباغ الوضوء	۶۸	باب في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول	۳۶
باب المندبيل بعد الوضوء	۶۹	باب النهي عن البول قائما	۳۹
باب ما يقال بعد الوضوء	۷۰	باب في الاستنار عند الحاجة	۴۰
باب الوضوء بالمد	۷۰	باب كراهية الاستنجاء باليمين	۴۲
باب كراهية الاسراف في الوضوء	۷۱	باب الاستنجاء بالحجارة	۴۳
باب الوضوء لكل صلاة	۷۲	باب في الاستنجاء بالحجرين	۴۵
باب ماجاء أنه يصلي الصلوات بوضوء واحد	۷۲	باب كراهية ما يستنجى به	۴۷
باب في وضوء الرجل والمرأة من اثناء واحد، الخ	۷۲	باب الاستنجاء بالماء	۴۹
باب ماجاء أن الماء لا ينجسه شيء	۷۴	باب ماجاء أن النسي لا ينجس إذا اراد الخ	۴۹
باب منه آخر	۷۷	باب ماجاء في كراهية البول في المغسل	۵۰
باب كراهية البول في الماء الراكد	۷۹	باب ماجاء في السواك	۵۲
باب ماجاء في ماء البحر أنه طهور	۸۱	باب ماجاء إذا استيقظ أحدكم من منامه الخ	۵۳
باب التشديد في البول	۸۳	باب في التسمية عند الوضوء	۵۵
باب ماجاء في نضح بول الغلام	۸۵	باب ماجاء في المضمضة والاستنشاق	۵۷
باب ماجاء في بول ما يؤكل لحمه	۸۶	باب في المضمضة والاستنشاق من كف واحد	۵۷
باب ماجاء في الوضوء من الريح	۸۸	باب في تحليل اللحية	۵۸

موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ما جاء في مصافحة الجنب	٨٩	باب الوضوء من النوم	٨٩
باب ما جاء في المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل	٩٠	باب الوضوء مما غيزت النار	٩٠
باب في الرجل يستدفئ بالمرأة بعد الغسل	٩١	باب الوضوء من لحوم الابل	٩١
باب التيمم للجنب اذا لم يجد الماء	٩١	باب الوضوء من مس الذكر	٩١
باب في المستحاضة	٩٣	باب ترك الوضوء من مس الذكر	٩١
باب أن المستحاضة تنوض لكل صلاة	٩٣	باب ترك الوضوء من القبلة	٩٣
باب ما جاء في الحائض انها لا تقضى	٩٣	باب الوضوء من القي والرعاف	٩٣
باب في الجنب والحائض انهما لا يقرآن القرآن	٩٣	باب الوضوء من التبيد	٩٣
باب ما جاء في مباشرة الحائض	٩٦	باب المضمضة من اللبن	٩٦
باب ما جاء في مواكلة الجنب والحائض	٩٦	باب في كراهية رد السلام غير متوضئ	٩٦
باب ما جاء في الحائض تناول الشيء من المسجد	٩٧	باب ما جاء في سور الكلب	٩٧
باب ما جاء في كراهية اتيان الحائض	٩٨	باب ما جاء في سور الهرة	٩٨
باب ما جاء في الكفارة في ذلك	٩٩	باب المسح على الخفين	٩٩
باب ما جاء في غسل دم الحيض	١٠٠	باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم	١٠٠
باب ما جاء كم تمكث النساء	١٠٢	باب في المسح على الخفين أعلاه وأسفله	١٠٢
باب ما جاء في الرجل يطوف على نسائه	١٠٢	باب المسح على الخفين ظاهرهما	١٠٢
باب ما جاء اذا اراد أن يعود ترضاً	١٠٢	باب في المسح على الجوربين والتعلين	١٠٢
باب ما جاء اذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم	١٠٣	باب ما جاء في المسح على الجوربين والعمامة	١٠٣
باب ما جاء في الوضوء من الموطئ	١٠٥	باب ماء جاء في الغسل من الجنابة	١٠٥
باب ما جاء في التيمم	١٠٥	باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل	١٠٥
باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن	١٠٦	باب ما جاء ان تحت كل شعرة جنابة	١٠٦
باب ما جاء في البول يصيب الارض	١٠٦	باب الوضوء بعد الغسل	١٠٦
ابواب الصلوة	١٠٦	باب ما جاء اذا التقى المختانان وجب الغسل	١٠٦
باب ما جاء في موافقت الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم	١٠٧	باب فيمن يستيقظ ويرى بلاء ولا يذكر احتلاماً	١٠٧
باب ما جاء في التغليس بالفجر	١٠٨	باب ماء جاء في المنى والمذي	١٠٨
باب ما جاء في الاسفار بالفجر	١٠٩	باب في المنى يصيب الثوب	١٠٩
	١٠٩	باب في المنى يصيب الثوب	١٠٩
	١١٠	باب في الجنب ينام قبل أن يغتسل	١١٠

موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ماجاء في كراهية الاذان بغير وضوء	١٥٤	باب ماجاء في التعجيل بالظهر	١٣٥
باب ماجاء أن الامام احق بالاقامة	١٥٤	باب ماجاء في تاخير الظهر في شدة الحر	١٣٥
باب ماجاء في الاذان بالليل	١٥٨	باب ماجاء في تعجيل العصر	١٣٦
باب في كراهية الخروج من المسجد بعد الاذان	١٥٩	باب ماجاء في تاخير العصر	١٣٤
باب ماجاء في الاذان في السفر	١٥٩	باب ماجاء في وقت المغرب	١٣٨
باب ماجاء في فضل الاذان	١٦٠	باب ماجاء في وقت صلاة العشاء	١٣٨
باب ماجاء أن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن	١٦١	باب ماجاء في كراهية النوم قبل العشاء	
باب مايقول اذا اذن المؤذن	١٦١	والسمر بعدها	١٣٩
باب ماجاء في كراهية أن ياخذ المؤذن على الاذان اجراً	١٦٢	باب ماجاء في الوقت الاول من الفضل	١٣٩
باب مايقول اذا اذن المؤذن من الدعاء	١٦٣	باب ماجاء في السهو عن وقت صلاة العصر	١٣١
باب ماجاء أن الدعاء لايرد بين الاذان والاقامة	١٦٣	باب ماجاء في تعجيل الصلاة اذا اخرها الامام	١٣١
باب ماجاء كم فرض في عبادته من الصلوة	١٣٦	باب ماجاء في النوم عن الصلاة	١٣٢
باب في فضل الصلوات الخمس	١٦٥	باب ماجاء في الرجل ينسى الصلاة	١٣٣
باب ماجاء في فضل الجماعة	١٦٦	باب ماجاء في الرجل تفوته الصلوات باثنين يبدأ	١٣٣
باب ماجاء فيمن سمع النداء فلايجيب	١٦٦	باب ماجاء في الصلاة الوسطى انها العصر	١٣٥
باب ماجاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة	١٦٨	باب ماجاء في كراهية الصلوة بعد العصر الخ	١٣٥
باب ماجاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة	١٦٩	باب ماجاء في الصلاة بعد العصر	١٣٤
باب ماجاء في فضل العشاء والفجر في جماعة	١٤٠	باب ماجاء في الصلاة قبل المغرب	١٣٤
باب ماجاء في فضل صف الاول	١٤٠	باب ماجاء في من ادرك ركعة من العصر قبل الخ	١٣٨
باب ماجاء في اقامة الصفوف	١٤١	باب ماجاء في الجمع بين الصلاتين	١٣٩
باب ماجاء ليلتي منكم اولوا الاحلام والنهي	١٤٢	باب ماجاء في بدأ الاذان	١٥١
باب ماجاء في كراهية الصف بين السواري	١٤٣	باب ماجاء في الترجيع في الاذان	١٥٢
باب ماجاء في الصلاة خلف المذبح وحده	١٤٣	باب ماجاء في افراد الاقامة	١٥٣
باب ماجاء في الرجل يصلي ومعه رجل	١٤٣	باب ماجاء في أن الاقامة مشي مشي	١٥٣
		باب ماجاء في الترسل في الاذان	١٥٣
		باب ماجاء في ادخال الاصبع الاذن عند الاذان	١٥٥
		باب ماجاء في التوسيع في الفجر	١٥٦
		باب ماجاء أن من اذن فهو يقيم	١٥٦

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٩٩	باب ماجاء في السجود على الجهة والانف	١٤٥	باب ماجاء في الرجل يصلي مع الرجلين
٢٠٠	باب ماجاء ابن يضع الرجل وجهه اذا سجد	١٤٥	باب ماجاء في الرجل يصلي ومعه رجال ونساء
٢٠١	باب ماجاء في السجود على سبعة اعضاء	١٤٤	باب ماجاء اذا لم احدكم فليخفف
٢٠٢	باب ماجاء في التحافي السجود	١٤٥	باب ماجاء في تحريم الصلاة وتحسينها
٢٠٢	باب ماجاء في الاعتدال في السجود	١٤٦	باب في نشر الاصابع عند التكبير
٢٠٢	باب ماجاء في وضع اليدين ونصب القدمين	١٤٦	باب في فضل التكبير الاولى
٢٠٣	باب ماجاء في اقامة النصب اذا رفع رأسه من السجود والركوع	١٤٣	باب مايقول عند افتتاح الصلاة
٢٠٣	باب ماجاء في كراهية ان يبادر الامام في الركوع والسجود	١٨١	باب ماجاء في ترك الجهر بيسم الله الخ
٢٠٣	باب ماجاء في كراهية الالقاء	١٨١	باب من رأى الجهر بيسم الله الخ
٢٠٣	باب ماجاء الرخصة في ذلك	١٨١	باب ماجاء في افتتاح الخ
٢٠٥	باب مايقول بين السجدين	١٨٣	باب ماجاء انه لا صلاة الا بفتح الكتاب
٢٠٥	باب ماجاء في الاعتماد في السجود	١٨٥	باب ماجاء في التامين
٢٠٥	باب ماجاء كيف النهوض من السجود	١٨٨	باب ماجاء في فضل التامين
٢٠٦	باب ماجاء في التشهد	١٨٩	باب ماجاء في السكتين
٢٠٤	باب ماجاء انه يخفى التشهد	١٨٩	باب ماجاء في وضع اليمن على الشمال
٢٠٤	باب كيف الجلوس في التشهد	١٩١	باب ماجاء في التكبير عند الركوع والسجود
٢٠٨	باب ماجاء في الاشارة	١٩٢	باب رفع اليدين
٢٠٩	باب ماجاء في التسليم في الصلاة و باب منه ايضا	١٩٣	باب ماجاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع
٢٠٩	باب ماجاء ان حرق السلام ستة	١٩٥	باب ماجاء انه يجافي يديه عن جنبه في الركوع
٢١٠	باب مايقول اذا سلم الامام	١٩٥	باب ماجاء في التسبيح في الركوع والسجود
٢١١	باب ماجاء في الانصراف عن يمينه وعن يساره	١٩٦	باب ماجاء في النهي عن القراءة في الركوع والسجود
٢١١	باب ماجاء في وصف الصلاة	١٩٦	باب ماجاء فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود
٢١٣	باب ماجاء في القراءة في الصبح	١٩٤	باب مايقول الرجل اذا رفع رأسه من الركوع
٢١٣	باب ماجاء في القراءة خلف الامام	١٩٨	باب ماجاء في وضع اليدين قبل الركبتين في السجود آخر منه
٢١٣	باب ماجاء في ترك القراءة		

موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ماجاء ان بين المشرق والمغرب قبلة	٢٣٠	باب ماجاء في ترك القراءة خلف الامام اذا جهر بالقراءة	٢١٦
باب ماجاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم	٢٣٠	باب مايقول عند دخول المسجد	٢١٦
باب ماجاء في كراهية ما يصلي اليه وفيه	٢٣٠	باب ماجاء اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين	٢١٤
باب ماجاء في الصلاة في مراتب الغيم واعطان الاجل	٢٣١	باب ماجاء ان الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام	٢١٨
باب ماجاء في الصلاة على الدابة حيث ماتوا جهت به	٢٣٢	باب ماجاء في فضل بنيان المسجد	٢١٩
باب ماجاء في الصلاة الى الراحلة	٢٣٢	باب ماجاء في كراهية ان يتخذ على القبر مسجد	٢٢٠
باب اذا حضر العشاء الخ	٢٣٢	باب ماجاء في الوضوء في المسجد	٢٢١
باب ماجاء في الصلاة عند النعاس	٢٣٣	باب ماجاء في كراهية البيع والشراء والاشاد الضالة والشعر في المسجد	٢٢١
باب ماجاء من زار قومًا فلا يصل بهم	٢٣٣	باب ماجاء في المسجد الذي اسس على التقوى	٢٢٢
باب ماجاء من أم قومًا وهم له كارهون	٢٣٣	باب ماجاء في الصلاة في مسجد قباء	٢٢٢
باب ماجاء اذا صلى الامام قاعدًا فقلوا الخ	٢٣٥	باب ماجاء في أي المساجد افضل	٢٢٣
باب ماجاء في الامام ينهض في الركعتين ناسيًا	٢٣٦	باب ماجاء في المشي الى المسجد	٢٢٣
باب ماجاء في مقدار القعود في الركعتين الخ	٢٣٤	باب ماجاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة من الفضل	٢٢٣
باب ماجاء في الإشارة في الصلاة	٢٣٨	باب ماجاء في الصلوة على الخمرية باب ما جاء في الصلاة على الجصير باب ماجاء في الصلاة على البسط	٢٢٥
باب ماجاء ان التسيب للرجال والتصفيق للنساء	٢٣٨	باب ماجاء في الصلاة في الحيطان	٢٢٥
باب ماجاء في كراهية الثوب في الصلوة	٢٣٩	باب ماجاء في ستره المصلي باب ماجاء في كراهته	٢٢٦
باب ماجاء في ان صلاة القاعد على الخ	٢٣٩	باب ماجاء لا يقطع الصلاة شي باب ماجاء لا يقطع الاكل والكلب والحمار والمرأة	٢٢٥
باب فيمن يتطوع جالسًا	٢٣٠	باب ماجاء في الصلاة في ثوب واحد	٢٢٨
باب ماجاء ان النبي ﷺ قال اني لا سمع الخ	٢٣٠	باب ماجاء في ابتداء القبلة	٢٢٨
باب ماجاء لا تقبل صلاة الحائض الا بخمار	٢٣٠		
باب ماجاء في كراهية السدل في الصلوة	٢٣١		
باب ماجاء في مسح الحصى في الصلوة	٢٣١		
باب ماجاء في كراهية التفتيح في الصلوة	٢٣١		
باب ماجاء في النهي عن الاختصار في الصلوة	٢٣١		
باب ماجاء في كراهية كف الشعر في الصلوة	٢٣٣		



موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ماجاء اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة	٢٣٢	باب ماجاء في كراهية التشبيك الخ	٢٣٣
باب ماجاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر الخ	٢٣٣	باب ماجاء في طول القيام في الصلاة الخ	٢٣٣
باب ماجاء في الاربع قبل الظهر باب ماجاء في الركعتين بعد المغرب	٢٣٣	باب ماجاء في قتل الاسوديين في الصلاة	٢٣٣
باب آخر	٢٣٥	باب ماجاء فيمن يشك في الزيادة والنقصان	٢٣٥
باب ماجاء في الاربع قبل العصر الخ	٢٣٥	باب ماجاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر	٢٣٦
باب ماجاء في الركعتين بعد المغرب الخ	٢٣٥	باب ماجاء في الصلاة في النعال	٢٣٦
باب في فضل التطوع ست ركعات بعد المغرب	٢٣٦	باب ماجاء في القنوت في صلاة الفجر الخ	٢٣٦
باب ماجاء ان صلوة الليل مثنى مثنى	٢٣٦	باب ماجاء في الرجل يعطس في الصلاة	٢٣٨
باب ماجاء في وصف صلاة النبي ﷺ	٢٣٦	باب ماجاء في الصلاة عند التوبة	٢٣٨
باب ماجاء في نزل الرب تبارك وتعالى الخ	٢٣٦	باب ماجاء متى يؤمر القسي الخ	٢٣٩
باب ماجاء في القراءة بالليل	٢٣٨	باب ماجاء في الرجل يحدث الخ	٢٣٩
باب في فضل التطوع في البيت	٢٣٨	باب ماجاء اذا كان المطر فالصلوة الخ	٢٣٩
ابواب الوتر	٢٣٨	باب ماجاء في التسبيح في اديار الصلاة	٢٤٠
باب في فضل الوتر	٢٣٨	باب ماجاء في الصلاة على الدابة في الطين والمطر	٢٤٠
باب ماجاء ان الوتر ليس يحتم	٢٣٩	باب ماجاء في الاجتهاد في الصلاة	٢٤٠
باب ماجاء في كراهية النوم قبل الوتر الخ	٢٤٠	باب ماجاء ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة	٢٤١
باب في الوتر سبع وخمس وثلاث وركعة	٢٤٠	باب ماجاء في من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة الخ	٢٤١
باب ماجاء ما يقرأ في الوتر	٢٤١	باب ماجاء في ركعتي الفجر من الفضل	٢٤٢
باب ماجاء في القنوت في الوتر	٢٤١	باب ماجاء في تخفيف ركعتي الفجر الخ	٢٤٢
باب ماجاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينسى	٢٤٢	باب ماجاء في الكلام ركعتي الفجر	٢٤٢
باب ماجاء في مبادرة الصبح بالوتر	٢٤٢	باب ماجاء لا صلاة بعد طلوع الفجر الا ركعتين	٢٤٣
باب ماجاء لا وتران في ليلة	٢٤٣	باب ماجاء في الاضطجاع ركعتي الفجر	٢٤٣
باب ماجاء في الوتر على الدابة	٢٤٣		
باب ماجاء في الصلاة عند الزوال	٢٤٣		
باب ماجاء في صلاة الحاجة	٢٤٣		

موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ماجاء في كم تقصر الصلوة	٢٦٣	باب ماجاء في صلوة الاستخارة	٢٦٣
باب ماجاء في صلوة الاستسقاء	٢٦٣	باب ماجاء في صلوة التسبيح	٢٦٥
باب ماجاء في صلوة الكسوف الخ	٢٦٣	باب ماجاء في صفة صلاة النبي ﷺ	٢٦٥
باب ماجاء في صلوة الخوف	٢٦٥	ابواب الجمعة	٢٦٥
باب ماجاء في سجود القرآن	٢٦٦	باب فضائل الجمعة	٢٦٥
باب ماجاء في السجدة في التجم	٢٦٦	باب ماجاء في الساعة التي ترجى الخ	٢٦٥
باب ماجاء في السجدة في ص	٢٦٦	باب ماجاء في الاغتسال يوم الجمعة الخ	٢٦٦
باب ماجاء في السجدة في الحج	٢٦٦	باب ماجاء في التكبير الى الجمعة	٢٦٦
باب ما ذكر من فاته حزيه من الليل الخ	٢٦٦	باب ماجاء كم يؤتى الى الجمعة	٢٦٦
باب في الذي يصلي القريضة ثم يوم الخ	٢٦٦	باب ماجاء في الجلوس بين الخطبتين	٢٦٨
باب ما ذكر الرخصة في السجود على الخ	٢٦٨	باب ماجاء في قصر الخطبة	٢٦٨
باب ما ذكر في الانتفاة في الصلوة	٢٦٨	باب ماجاء في استقبال الامام اذا خطب	٢٦٨
باب ما ذكر في الرجل يدرك الامام ساجدا الخ	٢٦٩	باب ماجاء في الركعتين والامام يخطب	٢٦٨
باب كراهية ان ينتظر الناس الامام وهم الخ	٢٦٩	باب ماجاء في كراهية الكلام والامام يخطب	٢٦٩
باب ما يجوز من المشي والعمل في صلاة الخ	٢٦٩	باب ماجاء في كراهية الاحتباء	٢٦٩
باب ما ذكر في قراءة سورتين في الركعة	٢٦٩	باب في الصلوة قبل الجمعة وبعدها	٢٦٩
ابواب الزكوة	٢٨٠	باب ماجاء فيمن يدرك الجمعة ركعة	٢٦٩
باب ماجاء عن رسول الله في منع الزكوة من التشديد	٢٨٠	باب ماجاء في السفر يوم الجمعة	٢٧٠
باب ماجاء اذا ادبت الزكوة فقد قضيت ما عليك	٢٨١	ابواب العيدين	٢٧٠
باب ماجاء في زكوة الذهب والورق	٢٨١	باب في المشي يوم العيدين	٢٧٠
باب ماجاء في زكوة الابل والغنم	٢٨٢	باب في الصلوة قبل الخطبة	٢٧٠
باب ماجاء في زكوة البقر	٢٨٣	باب في التكبير في العيدين	٢٧١
باب في كراهية اخذ خيار المال في الصدقة	٢٨٥	باب لا صلوة قبل العيدين ولا بعدها	٢٧١
باب ماجاء في الصدقة الزرع والتمر والحبوب	٢٨٥	باب في خروج النساء في العيدين	٢٧١
		باب ماجاء في خروج النبي ﷺ الى العيد الخ	٢٧١
		ابواب السفر	٢٧٢
		باب التقصير في السفر	٢٧٢

موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ماجاء في زكاة العسل	٢٨٦	ابواب الصوم	٢٩٩
باب ماجاء في زكاة على المال المستفاد الخ	٢٨٦	باب ماجاء لا تقدموا الشهر بصوم	٣٠٠
باب ماجاء ليس على المسلمين جزية	٢٨٧	باب في كراهية صوم يوم الشك	٣٠٠
باب في زكاة الحلبي	٢٨٨	باب ماجاء في احصاء هلال شعبان ورمضان	٣٠١
باب في زكاة في الخضراوات	٢٨٨	باب ماجاء في الصوم بالشهادة	٣٠١
باب في الصدقة فيما يسقى بالانهار وغيرها	٢٨٩	باب شهر اعيد لا يقصان	٣٠١
باب ماجاء في زكاة مال اليتيم	٢٨٩	باب ماجاء لكل اهل بلد رؤيتهم	٣٠٢
باب ماجاء أن العمماء جرحها جبار الخ	٢٩٠	باب ماجاء ما يستحب عليه الافطار	٣٠٢
باب ماجاء في الخرص	٢٩١	باب ماجاء ان الفطر يوم تفطرون والاضحى الخ	٣٠٢
باب ماجاء في العامل على الصدقة بالحق	٢٩١	باب ماجاء في تعجيل الافطار وتأخير السحور	٣٠٢
باب في المعتلى في الصدقة	٢٩٢	باب ماجاء في بيان الفجر	٣٠٢
باب ماجاء في رضى المصدق	٢٩٢	باب ماجاء في تشديد الغيبة للصائم	٣٠٢
باب ماجاء أن الصدقة تؤخذ من الاغنياء الخ	٢٩٢	باب ماجاء في كراهية الصوم في السفر	٣٠٢
باب من لا تحل له الزكاة	٢٩٣	باب ماجاء في الرخصة للمحارب للافطار	٣٠٢
باب من لا تحل له الصدقة	٢٩٣	باب في الصائم يزرعه القن والاسقاء عمدًا	٣٠٢
باب من تحل له الصدقة من الغاز من الخ	٢٩٣	باب ماجاء في الصائم ياكل ويشرب ناميًا	٣٠٢
باب في كراهية الصدقة للنبي ﷺ واهل بيته ومواليه	٢٩٣	باب ماجاء في الافطار متعمدًا	٣٠٥
باب ماجاء في الصدقة على ذي القربة	٢٩٥	باب ماجاء في كفارة الفطر في رمضان	٣٠٥
باب ماجاء في حق السائل	٢٩٥	باب ماجاء في الكحل للصائم	٣٠٥
باب ماجاء في اعطاء مؤلفة قلوبهم	٢٩٥	باب ماجاء في القيلة للصائم	٣٠٥
باب ماجاء في المتصدق يرث صدقة	٢٩٧	باب ماجاء لا صيام لمن لم يغم من الليل	٣٠٥
باب ماجاء في كراهية العود الخ	٢٩٧	باب ماجاء في افطار الصائم المتطوع وقضاء	٣٠٦
باب ماجاء في الصدقة عن الميت	٢٩٧	باب ماجاء في صوم يوم الجمعة	٣٠٧
باب ماجاء في صدقة الفطر	٢٩٨	باب ماجاء في يوم عاشوراء اى يوم هو	٣٠٧
باب ماجاء في تقديمها قبل الصلاة	٢٩٨	باب ماجاء في صيام العشر	٣٠٧
باب ماجاء في تعجيل الزكاة	٢٩٩	باب ماجاء في صيام ستة ايام من شوال	٣٠٧
باب ماجاء في النهي عن المسئلة	٢٩٩	باب ماجاء في صوم الدهر	٣٠٨

موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ماجاء في الطواف راكبا	٣١٨	باب ماجاء في كراهية الوصال في الصيام	٣٠٨
باب ماجاء في الصلاة بعد الصر وبعد الصبح	٣١٨	باب ماجاء في الجنب يدركه الفجر وهو ير	
باب ماجاء في كراهية الطواف عريانا	٣١٩	بد الصوم	٣٠٩
باب ماجاء في دخول الكعبة	٣٢٠	باب ماجاء في اجابة الصائمين الدعوة	٣٠٩
باب ماجاء في فضيل الحجر الاسود والركن والمقام	٣٢١	باب ماجاء في الاعتكاف	٣٠٩
باب ماجاء ان منى مناخ من سبق	٣٢١	باب ماجاء وعلى الذين يطيقونه	٣٠٩
باب ماجاء في تقصير الصلاة بمنى	٣٢١	باب ماجاء في من اكل ثم خرج يريد سفرا	٣١٠
باب ماجاء في الوقوف بعرفات والدعاء فيها	٣٢٢	باب ماجاء في قيام شهر رمضان	٣١٠
باب ماجاء ان عرفة كلها موقف	٣٢٢	ابواب الحج	٣١١
باب ماجاء في تقديم الضعفة من جمع ليل	٣٢٣	عن رسول الله ﷺ	٣١١
باب ماجاء في الاشتراك في البدنة والبقرة	٣٢٣	باب ماجاء في حرمة مكة	٣١١
باب ماجاء في اشعار البدن	٣٢٣	باب ماجاء في ايجاب الزاد والراحلة	٣١٢
باب ماجاء اذا عطب الهدى ما يصنع	٣٢٥	باب ماجاء كم حج النبي ﷺ	٣١٢
باب ماجاء باى جانب الرأس يبدأ في الحلق	٣٢٦	باب ماجاء كم اعتمر النبي ﷺ	٣١٣
باب ماجاء متى يقطع التلبية في الحج	٣٢٦	باب ماجاء في اى موضع احرم النبي ﷺ	٣١٣
باب ماجاء متى يقطع التلبية في العمرة	٣٢٦	باب ما جاء في حج الافراد وباب في الجمع	
باب ماجاء في طواف الزيارة الى الليل	٣٢٦	بين الحج والعمرة وفي التمتع	٣١٣
باب ماجاء في نزول الابطاح	٣٢٦	باب ماجاء في مواقيت الاحرام لاهل الافاق	٣١٣
باب ماجاء في حج الضبي	٣٢٨	باب ماجاء في مالا يجوز	٣١٥
باب ماجاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت	٣٢٨	باب ماجاء في الذي يحرم وعليه قميص او جبة	٣١٥
باب ماجاء في العمرة اوجبة هي أم	٣٢٨	باب ماجاء ما يقتل المحرم من الدواب	٣١٦
باب ماجاء في الذي يهل بالحج فيكسر		باب ماجاء في كراهية تزويج المحرم	٣١٦
أبعرج	٣٢٩	باب ماجاء في اكل الصيد للمحرم	٣١٦
باب ماجاء في المرأة تحيض بعد الافاضة	٣٢٩	باب ماجاء في استلام الحجر والركن اليماني الحج	٣١٤
باب ماجاء ان القارن يطوف طوافا واحدا	٣٣٠	باب ماجاء في تقبيل الحجر	٣١٤
باب ماجاء في المحرم يموت في احرامه	٣٣١	باب ماجاء انه يبدأ بالصفاء قبل المروة	٣١٨

موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ماجاء في الاسراع بالجنائز	٣٣٠	باب ماجاء ان المحرم يشتكى عينه فيضممها بالصر	٣٣١
باب ماجاء في الجلوس قبل ان توضع	٣٣٠	باب ماجاء في المحرم يحلق رأسه في احرمه	٣٣١
باب ماجاء في التكبير على الجنزة	٣٣١	باب ماجاء في الرخصة للرعاة ان ير ماويها	٣٣١
باب ماجاء في القراءة على الجنزة بفاتحة الكتاب	٣٣١	باب ماجاء في الرخصة للرعاة ان ير ماويها	٣٣١
كيف الصلاة على الميت والشقاعة له	٣٣٢	ابواب الجنائز	٣٣٢
باب ماجاء في كراهية الصلوة على الجنزة	٣٣٢	باب ماجاء في ثواب المريض	٣٣٣
عند طئوع	٣٣٢	باب ماجاء في عيادة المريض	٣٣٣
باب في الصلاة على الاطفال	٣٣٢	باب ماجاء في النهي عن التمسى للميت	٣٣٣
باب ماجاء في الصلاة على الميت في المسجد	٣٣٣	باب ماجاء في التعود للمريض	٣٣٣
باب ماجاء ان يقوم الامام من الرجال والمرأة	٣٣٣	باب ماجاء في البحث على الوصية	٣٣٤
باب ماجاء في ترك الصلوة على الشهداء	٣٣٣	باب ماجاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له	٣٣٣
باب ماجاء في الصلوة على القبر	٣٣٣	باب ماجاء في التشديد عند الموت	٣٣٥
باب ماجاء في القيام للجنزة وغيره	٣٣٣	باب ماجاء في كراهية التمسى	٣٣٤
باب ماجاء في الشوب الواحد يلقي تحت الميت	٣٣٥	باب ماجاء في تقبيل الميت	٣٣٤
باب ماجاء في الرخصة في زيارة القبور	٣٣٥	باب ماجاء في غسل الميت	٣٣٤
باب ماجاء في الشهداء من هم	٣٣٥	باب ماجاء في المسك للميت	٣٣٥
باب ماجاء في عذاب القبر	٣٣٤	باب ماجاء في الغسل من غسل الميت	٣٣٥
ابواب النكاح	٣٣٤	باب ماجاء في كفن النسي <small>بغير كفنة</small>	٣٣٥
باب ماجاء في النهي عن التبتل	٣٣٤	باب ماجاء في انعدام يصنع لاهل الميت	٣٣٨
باب ماجاء فيمن ترضون دينه فزوجوه	٣٣٤	باب ماجاء في النهي عن ضرب الحدود وشق الحبوب	٣٣٨
باب ماجاء في النظر الى المخطوبة	٣٣٥	باب ماجاء في كراهية النوح	٣٣٨
باب ماجاء في اعلان النكاح	٣٣٥	باب ماجاء في المنى امام الجنزة وغيره	٣٣٩
باب ماجاء في الوليمة	٣٣٥	باب ماجاء في كراهية الركوب خلف الجنزة	٣٣٩

موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ماجاء في كراهية ان تسافر المرأة وحدها	٣٥٨	باب ماجاء لانكاح الابولي	٣٣٨
ابواب الطلاق واللعان	٣٥٩	باب ماجاء في استمار البكر واليب	٣٣٨
باب ماجاء في طلاق السنة	٣٥٩	باب ماجاء في مهر النساء	٣٣٩
باب ماجاء في الرجل يطلق امرأة البتة	٣٥٩	باب ماجاء في الرجل يعتق الامة ثم يتزوجها	٣٣٩
باب ماجاء في امر ك يدك	٣٥٩	باب ماجاء في الفضل في ذلك	٣٣٩
باب ماجاء في الخيار	٣٦٠	باب ماجاء في من يطلق امراته ثلاثاً	٣٥٠
باب ماجاء في المطلقة ثلاثاً لاسكنى لها ولا نفقة	٣٦٠	باب ماجاء في المخل والمخلل له	٣٥٠
باب ماجاء في لا طلاق بعد النكاح	٣٦٠	باب ماجاء في نكاح المتعة	٣٥٠
باب ماجاء ان طلاق الامة تطليقان	٣٦١	باب ماجاء في النهي عن نكاح الشغار	٣٥١
باب ماجاء في الخلع	٣٦١	باب ماجاء في الشرط عند عقد النكاح	٣٥٢
باب ماجاء في عدة المتوفى عنها زوجها	٣٦١	باب ماجاء في الرجل يسلم وعنده عشرة نسوة	٣٥٢
باب ماجاء في المظاهر يواقع قبل ان يكفر	٣٦٢	باب ماجاء في كراهية البغي	٣٥٢
باب ماجاء في كفارة الظهار	٣٦٢	باب ماجاء في العزل وكراهية العزل	٣٥٣
باب ماجاء في الايلاء	٣٦٢	باب ماجاء في القسمة للبكر واليب	٣٥٣
باب ماجاء في اللعان	٣٦٣	باب ماجاء في الزوجين المشركين يسلم احدهما	٣٥٣
ابواب البيوع	٣٦٣	باب ماجاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها	٣٥٣
باب ماجاء في ترك الشبهات	٣٦٣	باب ماجاء في لبن الفحل	٣٥٣
باب ماجاء في اكل الربوا	٣٦٣	باب ماجاء لاتحرم المصة ولا المصتان	٣٥٥
باب ماجاء في الرخصة في الشراء الى الاجل	٣٦٣	باب ماجاء في شهادة المرأة الواحدة في الرضاع	٣٥٥
باب ماجاء في بيع من يزيد	٣٦٣	باب ماجاء ان الرضاعة لاتحرم الا في صغر	٣٥٦
باب ماجاء في بيع المديبر	٣٦٣	باب ماجاء في الامة تعتق ولها زوج	٣٥٦
باب ماجاء في كراهية تلقي البيوع	٣٦٣	باب ماجاء في الرجل يرى المرأة فتعجه	٣٥٤
باب ماجاء في النهي عن المحاقلة والمزاينة	٣٦٥	باب ماجاء في حق الزوج على المرأة	٣٥٤
باب كراهية بيع الثمر قبل ان يبدى صلاحها	٣٦٥		
باب ماجاء في كراهية بيع الغرر	٣٦٥		

موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ماجاء في التشديد من يقضى له	٣٦٨	باب ماجاء في النهي عن بيعتين في بيعة	٣٦٦
باب ماجاء في اليمين مع الشاهد	٣٦٩	باب ماجاء في شراء العبد بالعبد	٣٦٦
باب ماجاء في العمرى والرقي	٣٦٩	باب ماجاء اليهان بالخيار مالم يفرقا	٣٦٦
ابواب الديات	٣٦٩	باب فيمن يخذع في البيع	٣٦٦
باب الحكم في الدماء	٣٦٩	باب ماجاء في المصراة	٣٦٤
ابواب الحدود	٣٦٩	باب الانتفاع بالرهن	٣٦٤
باب ماجاء في ذرة الحد عن المعترف اذا رجع	٣٦٩	باب ماجاء اذا افلس الرجل غريم فيجد عنده متاعه	٣٦٤
باب ماجاء في حد السكران	٣٦٠	ابواب الاحكام	٣٦٨
باب ماجاء في كم يقطع السارق	٣٦٠	باب ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضي	٣٦٨
ابواب الصيد	٣٦٠		
باب في ذكوة الجنون	٣٦٠		

مَشَتْ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي اوحى الى عبده ما اوحى والصلوة والسلام على من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وعلى اله وصحبه الذين وعوا وحيه وهتدوا بهديه وادوه كما سمعوا. اما بعد:

آدم علیہ السلام سے لے کر آپ ﷺ تک اللہ رب العزت نے کئی سارے انبیاء کرام پر اپنا کوا انسانیت کیلئے سامان رشد و ہدایت دیکر بھیجا اور تمام انبیاء کرام پر اپنا کوا اللہ نے ہر دور کے حالات اور ضروریات کے مطابق قوانین و احکام صحیفوں اور کتابوں کی صورت میں عطا فرمائے۔ لیکن کسی بھی کتاب یا صحیفے کی ذمہ داری اللہ رب العزت نے بذات خود نہیں لی، اسی وجہ سے کوئی نبی جب دنیا سے رخصت ہو جاتا تو ان کی قوم اپنی کتاب یا صحیفے میں اپنی مرضی کے مطابق رد و بدل کر دیتے اور یوں وہ کتاب یا صحیفہ تحریف کا شکار ہو جاتا اور گمراہی و ضلالت کے دروازے کھل جاتے۔

جب گمراہی اور جہالت اپنی انتہا کو پہنچی اور جہالت کی گھٹا لوپ اندھیریاں عالم انسانیت کو ڈھانپ لیتی تو اللہ تبارک و تعالیٰ پھر کسی برگزیدہ بندے کو شمع نبوت و کبر رشد و ہدایت اور علم و عرفان کی روشنیوں عام فرما دیتے۔ جب آپ ﷺ کی باری آئی تو اللہ رب العزت نے آپ ﷺ کو خاتم النبیین رحمتہ للعالمین بنا کر مبعوث فرمایا کہ اب آپ کے بعد کوئی نبی نہیں آئیگا۔ اور الٰہی قانون کی حفاظت کا ذمہ بھی اللہ تبارک و تعالیٰ نے خود لے لیا اور چونکہ آپ ﷺ کی احادیث مبارکہ کو کتاب اللہ کی شرح کی حیثیت حاصل ہے بناء بریں اس میں بھی باطل فرقوں نے دن رات محنت کر کے کئی ویشی کی کوشش کی لیکن ہر دور میں علماء اور محدثین نے اس کی حفاظت و دفاع کا حسین کردار ادا کیا اور باطل کے مذموم غزائم خاک میں ملادے اور الحمد للہ آج ہمارے پاس نبی کریم ﷺ کے اقوال و افعال پر مشتمل ایک عظیم ذخیرہ موجود ہے۔ اور احادیث نبویہ کی شروح و تراجم طویل طویں فہرستوں پر مشتمل ہے مگر صاحب جوامع الکلم کی کلمات کی تقسیم و تشریح کیلئے ہر دور میں نئے انداز، نئے اسلوب اور نئے پیرائے کی ضرورت محسوس ہوتی رہی ہے آج کا ہمارا یہ دور جس سے ہم گزرتے ہیں جہد و مشقت سے نا آشنا دور ہے مزاج سہولت پسند ہو چکے ہیں، طبعیت کسل زدہ ہو چکی ہیں طلباء علمی میدان میں مصطلات کی بجائے مختصرات کے درپے ہو چکے ہیں، شروحات کی بجائے اساتذہ کے ان افادات پر اکتفاء کرنے کو منتہی کاوش خیال کرتے ہیں جو دوران درس جمع کر لئے جاتے ہیں مجمع البحرین بھی ان افادات کا مجموعہ ہے جو سنن ترمذی شریف کے درس کے دوران اپنے اساتذہ کرام سے جمع کئے گئے ہیں اس میں ترمذی جلد اول حضرت مولانا ذاکر مفتی نظام الدین شامری صاحب دامت برکاتہم اور جلد ثانی استاد محترم حضرت مولانا محمد زبیر صاحب کے افادات کا مجموعہ ہے۔ قلم ازیں یہ افادات قونو کا پی کی صورت میں طلباء تک پہنچی تھی اب کوشش کی گئی ہے کہ اب ان دونوں کو یکجا طور پر حسن کتابت سے تحقیق و ترتیب کے ساتھ



طلباء کے سامنے پیش کیا جائے۔

لہذا علماء کرام و طلباء عظام اس بات کو ملحوظ نظر رکھیں کہ یہ شرح دورانِ درس تقریر کو قلم کی رفتار سے تحریر کی صورت میں لایا گیا۔ اور پھر اس کا پی کو ”مجمع البحرین“ کی صورت میں شائع کیا جا رہا ہے، اس لئے اس کتاب میں کوئی غلطی ہو تو اس کی نسبت رفتار قلم اور بندہ نا بڑ کی طرف ہی کی جائے۔

بندہ نے بذاتِ خود معارف السنن و دیگر سے اس میں بھرپور کوشش کی ہے کہ کوئی غلطی نہ رہے لیکن پھر بھی اگر غلطی ہو تو بندہ ناخیز کو اس کی نشاندہی کرائی جائے تاکہ تصحیح کا عمل ممکن ہو سکے اور یہ آپ کا میری طرح طلباء برادری پر احسان عظیم ہوگا اس شرح میں نہایت اختصار سے کام لیا گیا ہے تاکہ کم وقت میں زیادہ سے زیادہ فائدہ حاصل ہو اور کتاب کو سمجھنے کے ساتھ ساتھ امتحان کیلئے بروقت اور بھرپور تیاری ممکن ہو۔

اللہ ہمارا حامی و ناصر ہو  
و ما توفیقی الا باللہ

فیصل خان

خریج

جامعۃ العلوم الاسلامیہ بنوری ٹاؤن کراچی



۸ تاریخ وفات میں تین قول ہیں: ① مشہور تو ۲۹ھ ہے ② ۷۵ھ ③ ۸۰ھ کے بعد ہوا اور یہ قول مبہم ہے۔ مونا نا انور شاہ کشمیری نے امام ترمذی کے تاریخ وفات اور مدت عمر کے بارے میں یہ شعر کہا۔

الترمذی محمد ذو زین عطر وفات و عمره فی عین

امام ترمذی کی کنیت ابو عیسیٰ ہے مصنف بھی جہاں اپنی رائے کا اظہار کرتے ہیں تو "قال ابو عیسیٰ" کہتے ہیں۔

اشکال: حدیث شریف میں آتا ہے کہ "لنهی رسول اللہ ﷺ ان یسکنی بابی عیسیٰ فان عیسیٰ لا اب له" اب امام ترمذی نے نبی کے باوجود اپنی کنیت ابو عیسیٰ کیوں رکھی؟

جواب: ابو عیسیٰ کی کنیت کے بارے میں آپ ﷺ کے اقوال مختلف ہیں ابو داؤد نے مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے فرمایا "سکنی رسول اللہ ﷺ بابی عیسیٰ" تو بظاہر تعارض لگ رہا ہے۔ محدثین نے ان احادیث کو جمع کیا ہے اور تطبیق میں متعدد اقوال ہیں:

قول نمبر ①: نبی کریم ﷺ نے ابتداء میں ممانعت کی تھی اس عقیدے کو رائج کرنے کیلئے کہ عیسیٰ رضی اللہ عنہ بن باپ کے پیدا ہوئے تھے ان کا باپ نہ تھا جب یہ عقیدہ رائج ہو گیا تو اشتباہ والی علت باقی نہ رہی اس لئے نبی بھی نہیں رہی کیونکہ قاعدہ ہے کہ جس علت پر حکم مرتب ہو وہ علت ہو تو حکم بھی باقی رہے گا علت نہ ہو تو حکم ختم ہو جائے گی حاصل کلام یہ ہے کہ نبی کی حدیث منسوخ اور جواز والی حدیث مانع ہے۔

قول نمبر ②: نبی کی روایت خلاف اولیٰ پر محمول ہے کہ اولیٰ یہ ہے کہ یہ کنیت نہ رکھی جائے ابو داؤد کی روایت جواز پر محمول ہے اور خلاف اولیٰ اور جواز دونوں جمع ہو سکتے ہیں۔

### امام ترمذی کا مسلک:

احکام کے اعتبار سے امام ترمذی کا مسلک کیا ہے؟ کیا وہ مجتہد تھے یا مقلد اگر مقلد تھے تو کس مسلک کے مقلد تھے؟ اس میں بعض حضرات جن میں امام بخاری بھی شامل ہیں ان کی رائے یہ ہے کہ وہ مقلد نہیں بلکہ مجتہد تھے۔ دوسرا قول جو مونا نا انور شاہ کشمیری رحمہ اللہ تعالیٰ سے منقول ہے کہ فقہی احکام کے اعتبار سے وہ امام شافعی کے مقلد تھے۔

اعتراف: ابواب الصلوٰۃ کی ابتداء میں مواقیف کی بحث کے اندر امام ترمذی نے باب باندھا ہے "باب تاخیر الظہر فی شدۃ الحر" جبکہ امام شافعی کا مسلک یہ ہے کہ تقییل معلقہ انفس ہے جبکہ امام ترمذی نے سخت گرمی میں تاخیر ظہر کو افضل قرار دیا ہے اور امام شافعی کی تردید کی ہے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ امام شافعی کی مقلد نہ تھے۔

جواب: شاہ ولی اللہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے جتہ اللہ البالذ میں ذکر کیا ہے کہ محدثین کی تقلید اس طرح نہ تھی کہ ہر جزئی میں امام کے مقلد ہوں بلکہ ان کی تقلید ان مسائل میں تھی جو غیر منصوصی تھے لیکن منصوصی مسائل میں وہ کسی کے مقلد نہ تھے اس لئے ہو سکتا ہے کہ ترمذی شافعی المسلک ہوں اور اس منصوصی مسئلے میں ان کے خلاف قول اختیار کر لیا جس طرح وکیع بن جراح محدث تھے احمد کے استاد تھے ان کے متعلق لکھا ہے کہ وہ حنفی تھے لیکن ترمذی میں ابواب الحج میں ہدی کے چانور کا مسئلہ آئے گا کہ جس چانور کو حاجی نے جاتا ہے اس کی کو بان کو زخمی کر دے حدیث میں اس کا حکم ہے مگر امام صاحب کا قول اس کے خلاف ہے وکیع نے یہ حدیث بیان کی کسی نے سوال کیا کہ امام صاحب منع کرتے تھے تو وکیع نے فرمایا حدیث کو لو اور اصحاب رائے کا قول چھوڑ دو۔ ساکن نے دلیل پیش کی تو وکیع



خصوصیت نمبر ۷: سنن ترمذی اصل المصنوع ہے اس میں حدیث تلاش کرنا آسان ہے جبکہ صحیح بخاری وغیرہ میں حدیث تلاش کرنا مشکل ہے۔ ابن تیمیہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ درود ابراہیمی احناف کے الفاظ کے ساتھ بخاری میں نہیں، یہ غلطی ان کو اسلئے لگی کیونکہ اس کو امام بخاری رحمہ اللہ نے کتاب الصلاۃ کے بجائے ابواب المناقب میں ذکر کیا ہے۔

خصوصیت نمبر ۸: امام ترمذی رحمہ اللہ نے ابواب قائم کر کے احادیث نقل کی ہیں، پھر ان احادیث سے جو مسائل مستنبط ہوتے ہیں اور فقہاء نے جو مسائل نکالے ہیں، امام ترمذی ان مسائل اور فقہاء کے اقوال کو ذکر کرتے ہیں کہ یہ فلاں کا قول ہے۔ ائمہ اربعہ اور دوسرے مشہور ائمہ کے اقوال کے ساتھ ساتھ ان ائمہ کے اقوال بھی ذکر کرتے ہیں۔ جن کی کتب اور ماننے والے اب موجود نہیں رہے جیسے سفیان ثوری رحمہ اللہ، عبد اللہ بن مبارک رحمہ اللہ (امام احمد رحمہ اللہ کے استاد اور امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے شاگرد و معاصر تھے) اسی طرح امام مالک رحمہ اللہ سے پہلے مدینہ کے فقہاء و تبعہ کے اقوال بھی ذکر کرتے ہیں۔

خصوصیت نمبر ۹: امام ترمذی حدیث نقل کرنے کے بعد اس کا مرتبہ بتا دیتے ہیں، کہ صحیح ہے یا حسن یا غریب جبکہ دوسرے محدثین مثلاً بخاری رحمہ اللہ انہوں نے شرط لگائی ہے کہ وہ صحیح حدیث نقل کریں گے۔ لیکن وہ حدیث نقل کرنے کے بعد مرتبہ نہیں بتاتے، اسی طرح امام مسلم بھی مرتبہ نہیں بتاتے۔

خصوصیت نمبر ۱۰: سند کے راویوں میں اگر کوئی ضعیف راوی آجائے تو امام ترمذی اس کے بارے میں محدثین کے اقوال بتا دیتے ہیں کہ ثقہ ہے یا ضعیف، اگر اس کے بارے میں اختلاف ہو تو پھر بھی بتا دیتے ہیں کہ فلاں نے ثقہ کہا ہے فلاں نے ضعیف، جبکہ یہ چیزیں باقی محدثین بہت کم ذکر کرتے ہیں۔

خصوصیت نمبر ۱۱: امام ترمذی نے اپنی کتاب میں اختصار اپنایا ہے۔ یعنی ترجمہ الباب کو ذکر کریں تو اس کے اثبات کے لئے بطور دلیل کے ایک حدیث نقل کرتے ہیں۔ اور اگر اس باب کے متعلق دوسری احادیث ہوں تو مختصراً کہتے ہیں ”وفی الباب عن فلان وعن فلان“ دوبارہ مکمل حدیث نقل نہیں کرتے۔

نوٹ نمبر ۱: امام ترمذی رحمہ اللہ جہاں فرمائیں ”وفی الباب عن فلان وعن فلان“ بعض لوگ سمجھتے ہیں کہ اس قول سے ترمذی رحمہ اللہ کا مقصد یہ ہے کہ جو حدیث ذکر کر دی، فلاں فلاں سے بھی یہی متن ضروری ہے۔ مگر یہ بات غلط ہے بلکہ وفی الباب سے جن صحابہ کی روایت کی طرف اشارہ کریں اس کے لئے ضروری نہیں کہ الفاظ بھی بعینہ وہی ہوں۔ مگر کبھی معنی تو ایک ہوتا ہے مگر الفاظ مختلف۔

نوٹ نمبر ۲: امام ترمذی رحمہ اللہ نے جو وفی الباب عن فلان لکھا ہے بعض حضرات نے اس پر مستقل کتابیں لکھیں ہیں اور ان احادیث کی تخریج بھی کی ہے۔

خصوصیت نمبر ۱۲: حدیث کی سند میں جو راوی ہوتے ہیں ان کا ترمذی رحمہ اللہ نے تعارف بھی کر لیا ہے یعنی جو راوی معروف نہ ہوں ان کا مختصر تعارف بھی کر لیا ہے۔ کہ اس کا نام یہ ہے لقب اور کنیت یہ ہے اور کبھی اس کے اساتذہ یا شاگرد بھی ذکر کر دیتے ہیں۔

## حدیث میں سند کی اہمیت

حدیث میں سند کا بڑا اعتبار ہوتا ہے مقدمہ مسلم میں عبد اللہ بن مبارک کا قول ذکر کیا گیا ہے کہ ”الاسناد من الدین لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء“ اس لئے سند بڑی لازمی چیز ہے اگر کوئی کہے کہ یہ حدیث ہے تو اس سے سند کا مطالبہ کیا جائے گا

پھر سند پر غور کیا جائے گا کہ صحیح ہے یا ضعیف۔

دو قسم کے دور گذرے ہیں: ①۔ تدوین حدیث سے پہلے کا دور۔ ②۔ تدوین حدیث کے بعد کا دور۔ تدوین حدیث سے پہلے کا جو دور تھا اس میں سند انتہائی ضروری تھی بغیر سند کے کسی کی بات نہ مانی جاتی تھی لیکن جب دوسرا دور آیا کتابیں مدون ہوئیں جیسے صحیح بخاری، صحیح مسلم، ابوداؤد..... الخ تو ان حضرات نے سند کو حضور اکرم ﷺ تک پہنچایا ہے سند کے بارے میں اصول حدیث کا مسئلہ ہے کہ سند تدوین حدیث سے پہلے کی طرح اب بھی ضروری ہے اگر استاد سے نہ پڑھا ہو مثلاً بخاری کی روایت سنائے تو یہ صرف وجاہہ کے درجے میں ہوگا اور غیر مقبول ہوگا اس لئے ہر آدمی کیلئے سند بخاری یا مسلم یا ترمذی تک پہنچانا ضروری ہے تاکہ وہ حدیث وجاہہ سے نکل جائے۔

ہماری سند کے تین حصے ہیں ① قال الشيخ المکرم محمد اسحاق سے لیکر امام ترمذی تک ② دوسرا حدیث تھبتہ سے لیکر نبی کریم ﷺ ③ وہ ہے جو ہم سے شاہ محمد اسحاق تک جاتا ہے وہ یہ ہے

المفتی نظام الدین بن حبیب الرحمن عن فیض علی شاہ عن شیخ الاسلام السید حسین احمد مدنی عن الشيخ المحدث محمود حسن الدیوبندی عن رشید احمد الکنکوی وقاسم نانوتوی عن الشاہ عبدالغنی عن الشاہ محمد اسحاق۔

پہلی بات: سند شروع کرتے وقت پڑھنے کا طریقہ یہ ہے کہ ”وہ قال حدثنا قتیبہ بن سعید“ یہ طریقہ حضرت مدنی سے منقول ہے ”ہ“ کا معنی ”بالسند المتصل منی الی الامام الترمذی“ قال کی ضمیر امام ترمذی کی طرف راجع ہوگی تو گویا ہر حدیث میں سلسلہ حضور اکرم ﷺ تک پہنچ جاتا ہے۔

دوسری بات: بطور تمہید: حدیث میں دو چیزیں ہیں ① نقل حدیث ② ادا کرنا۔ نقل حدیث یہ ہے کہ استاد سے حدیث سنی پھر لکھ لی یا اس کو یاد کر کے محفوظ کر لیا دوسری چیز اداء ہے کہ یہ حدیث جو لکھی یا یاد کی اس کو اسی سند کے ساتھ شاگردوں کو سنا دی اب نقل حدیث پھر اس کو ادا کرنے کیلئے مختلف صیغے استعمال ہوتے ہیں: ① حدثنا ② أخبرنا فلان اس میں اخیر ماضی کا صیغہ ہے نا اس کا مفعول ہے اس کے بعد نام اس کا قائل ہوگا۔ حدثنا کی بھی یہی ترکیب ہے ③ أبان فلان اس کی بھی یہی ترکیب ہے۔ ④ عن ⑤ قال مثلاً ”أخبرنا زید قال قال عمرو“ ⑥ أن فلان قال جیسے ”أخبرنا زید قال ان عمرو قال“ یہ عام طور پر صحیح ادا کہلاتے ہیں۔

تیسری بات: محدثین کا اس پر اتفاق ہے کہ حدثنا اتصال پر دال ہے۔ أخبرنا بھی اسی طرح ہے اور أبان نا بھی اتصال پر دلالت کرتا ہے اتصال کہتے ہیں کہ دونوں کی ملاقات بھی ہو چکی ہو اور شاگرد نے استاد سے روایت سنی بھی اور سنی بھی بلا واسطہ ہو عن قال ان فلان قال یہ اتصال پر دلالت نہیں کرتے ان سے صراحت ثابت نہیں ہوتی کہ راوی کا مروی عنہ سے لقاء ثابت ہے یا سماع ثابت بلکہ ان میں لقاء سماع اور عدم لقاء و سماع سب کا احتمال ہے اب یہ معلوم کرنا ہے کہ جب راوی عن سے روایت نقل کرے یا قال سے یا أن فلان قال سے نقل کرے اس میں سماع اور لقاء معلوم کرنا خارجی امور سے ہوگا مقدمہ مسلم میں آئے گا کہ حدیث معصن سند متصل پر دلالت کرتی ہے یا نہیں اس میں جمہور کا مسلک یہ ہے کہ راوی اور مروی عنہ میں معاشرت ہو دوسرا امکان لقاء ہو تو سند معصن اتصال پر محمول ہوگی الا یہ کہ صراحۃ عدم اتصال ثابت ہو جائے لیکن امام بخاری کے نزدیک معصن کو اتصال پر تب محمول کریں گے جب لقاء مرۃ ثابت ہو صرف امکان کافی نہیں ہے۔

چوتھی بات: پہلے زمانہ میں احادیث کو شاگردوں کر لکھتے تھے پھر اشاکر دوسرے جگہ لے جاتے تھے اس میں کافی مشکلات تھیں اس

لئے محدثین نے سند کے لکھنے میں اختصار کا طریقہ اختیار کیا اس لئے ”نا“ یہ حدثنا کا مخفف ہے اسی طرح ”انا“ یہ خبرنا کا مخفف ہے اب یہ تخفیف صرف لکھنے میں ہے قرأت میں نہیں مثلاً ہے حدثنا قسبہ بن سعید۔ انا۔ اس کو اخبارنا پڑھیں گے اور اس سے قبل قال بھی محذوف ہوگا۔

### لفظ ابن کا قاعدہ:

سند میں ابن کا لفظ آتا ہے تو اس کا قاعدہ یہ ہے کہ اسمائے متناسلہ متعلقہ کہ درمیان میں نام ساقط نہ ہو تو اس کے ساتھ الف نہ لکھا جائے گا ہاں دو مقامات پر الف لکھا جائے گا ① اسم متناسق و مسلسل نہ ہوں وہاں ابن لکھیں گے ② سطر کی ابتداء میں آجائے۔ غیر متناسق کی مثال عبداللہ بن عمرو بن ام مکتوم عمر کی والدہ کا لقب ہے اس کا والد نہیں اسی طرح محمد بن علی ابن الحنفیہ۔ لفظ ابن کا اعراب: یہ اسمائے متناسلہ کے درمیان جو بن کا لفظ آتا ہے اعراب میں اسم اول کے تابع ہوتا ہے جیسے حدثنا قسبہ بن سعید بعض اسماء کے آخر میں نسبتیں آتی ہیں مثلاً حدثنا فلان ابن فلان اسمی اب یہ نسبتیں قبیلہ کی طرف ہو یا نسبت الی البلد ان ہو یہ اسم اول کی صفت واقع ہوتی ہے اور اعراب میں بھی اسم اول کے تابع ہوگی جیسے حدثنا ابو یحییٰ محمد بن یحییٰ بن سورۃ بن موسیٰ الترمذی تو ترمذی کا تعلق محمد سے ہوگا۔

پھر تحمل حدیث کی دو صورتیں ہیں استاد پڑھے شاگرد سنے یہ قرأتہ الشیخ ہے یہ بعض محدثین کے ہاں افضل ہے اب شاگرد جب نقل کرے تو اگر اکیلا ہو تو کہے گا حدیثی اور اگر شاگرد زیادہ ہوں تو کہے گا حدثنا لیکن اگر خبرنا کہنا کہے تو یہ بھی جائز ہے۔ تحمل کی دوسری صورت ہے قرأتہ علی الشیخ کہ شاگرد پڑھے اور استاد سنے فقہاء کے نزدیک یہ طریقہ افضل ہے اب اگر اسمیں شاگرد اکیلا ہو تو جب وہ سنائے گا تو کہے گا أخبرنی فلان اور اگر شاگرد کئی ہوں ان میں سے ایک پڑھے باقی ساتھی اور استاد سنیں تو عام طور پر استعمال اخبارنا کا ہوتا ہے اور کبھی کہا جاتا ہے ”حدثنا فلان قرأتہ علیہ وانا أسمع“ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک آدمی پڑھے استاد سنے اور دوسرے ساتھ بیٹھ جائیں تو جب وہ خود پڑھائیں گے تو یہ الفاظ کہیں گے یہ معاملہ ترمذی کے ساتھ ہوا ان کے استاد نے نکال دیا تھا تو جب دوسرا آدمی پڑھتا تھا تو یہ صرف سنتے تھے تو پڑھاتے وقت امام ترمذی کہتے ہیں ”حدثنا حارث بن مسکین قرأتہ علیہ وانا أسمع“۔

تحویل سند: تحویل سند کی صورت یہ ہے کہ سند کے دو جانب ہیں ایک جانب جو نبی کریم ﷺ سے شروع ہو کر ہم تک پہنچے دوسرا یہ کہ ہم سے شروع ہو کر حضور اکرم ﷺ تک جا پہنچے یہ جانب اسفل ہے اور جو حضور ﷺ سے شروع ہوتا ہے وہ جانب اعلیٰ ہے کبھی صورت یہ ہوتی ہے کہ جانب اعلیٰ سے دو یا تین سندیں آئیں درمیان میں ایک آدمی پر وہ سندیں جمع ہو جائیں وہاں سے سند ایک ہو جاتی ہے۔ دوسری صورت یہ ہے کہ اسفل میں دو سندیں ہیں درمیان میں ایک آدمی پر جمع ہو جاتی ہیں وہاں سے آگے اوپر تک سند ایک ہو جاتی ہے۔ اب اوپر یا نیچے جہاں سے آدمی پر سندیں جمع ہوں اس کو مدار سند کہتے ہیں۔ تحویل سند کی بھی علامت ہوتی ہے کبھی علامت نہیں ہوتی صرف حرف عطف ہوتا ہے کوئی اصطلاحی علامت تحویل کی نہیں ہوتی۔

اور کبھی اصطلاحی علامت ہوتی جیسے عن سماک بن حرب ح تحویل سند کی علامت کو کس طرح پڑھیں گے؟ اس میں محدثین کے دو طریقے ہیں ① مغربی محدثین کا طریقہ یہ ہے کہ اس کو تحویل کا مخفف قرار دیتے ہیں اس لئے وہ کہتے ہیں کہ تحویل پڑھیں گے اگرچہ لکھتے وقت ح لکھیں گے۔ ② مشرقی محدثین اس کو پڑھتے بھی تخفیف کے ساتھ ہیں جس طرح لکھی جاتی ہے اس قول کو جبہور

محمد شین نے اختیار کیا ہے مشرقی محدثین کے پھر وہ قول ہیں ① ممدودہ پڑھیں گے "حاء" ② مقصورہ پڑھیں گے "ح"۔  
مولانا نور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ تفسیر کشاف میں خلیل کے حوالے سے قاعدہ لکھا ہے کہ اس نے شاگردوں سے سوال کیا کہ "کت" میں لام کو کس طرح پڑھتے ہو تو انہوں نے کہا کہ لام پڑھتے ہیں۔ خلیل نے کہا کہ یہ تو اس کا نام ہے حرف کا تکرار نہیں تو معلوم ہوا کہ حروف مفردہ جب مفرد آئیں تو ان کو ممدود پڑھتے ہیں اس لئے ممدودہ پڑھنا بہتر ہے۔

اب ابوالفتح کا پہلی سند میں استاد قاضی زاہد تھا دوسری سند میں اس کا استاد ابو نصر عبدالعزیز ہے تو دو استاد ہو گئے۔ تیسرا استاد ہے الشیخ ابو بکر، قالوا آخرنا ابو محمد عبدالجبار۔ قالوا کا فاعل متیوں استاد ہیں، ان متیوں کا استاد عبدالجبار ہے، اور عبدالجبار کا استاد ابو عباس محمد بن احمد ہے۔

فاقر بہ الشیخ الثقة الامین الخ معارف السنن میں شیخ الہند رحمۃ اللہ تعالیٰ کا قول ذکر ہے، کہ یہ جملہ سنن ترمذی کے معتبر نسخوں میں نہیں ہے لیکن جن نسخوں میں ہے وہاں دو باتیں قابل فہم ہیں ① اس جملے کا قائل کون ہے۔ ② اقر کا فاعل اور الثقة الامین کا مصداق کون ہے؟ ان باتوں میں اختلاف ہے۔

قول ①: عبدالرحمن مبارک پوری کہتے ہیں کہ اس جملے کا مصداق ابو محمد عبدالجبار بن محمد ہے "اقر" کا فاعل بھی یہی ہے باقی اس جملے کا قائل کون ہے کیونکہ اس کے تین شاگرد ہیں۔ قاضی زاہد، ابو نصر عبدالعزیز اور ابو بکر ان میں کس کا جملہ ہے وہ لکھتے ہیں کہ تعین کے ساتھ قائل معلوم نہیں البتہ ان تینوں میں سے کوئی ایک ہے۔

قول ②: انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اس کا مصداق عبدالجبار کا استاد ابو عباس محمد بن احمد ہیں۔ اور اقر کا فاعل بھی یہی ہے اور اس جملے کا قائل ابو محمد عبدالجبار ہے۔ دلیل اس کی یہ ہے کہ اسانید کی جو کتابیں چھپی ہیں ان میں ثقہ الامین ابو العباس کے لقب کے طور پر ذکر ہے۔

اب اس جملے کا مطلب کیا ہے؟ پہلے زمانے میں دو طریقے ہوتے تھے ① استاد احادیث شاگردوں کو سنا تا اور شاگرد لکھتے۔ ② شاگرد استاد کے پاس آئے اور اس کی کتاب مانگ لے پھر اس کو لکھ لے پھر اصل کے ساتھ قابل کرے پھر استاد کو سناے، جب مجلس ختم ہو جائے تو استاد کہتا جس طرح تم نے سنا یا، میری روایات اسی طرح ہیں یہ مطلب ہے "فاقر بہ الثقة الامین" کا۔

اب شاگرد استاد کو پڑھ کر سناے اور مجلس کے اخیر میں اس سے اقرار نہ کرائے اس کے بارے میں دو قول ہیں:

۱: ابوالفتح شیرازی کہتے ہیں کہ استاد سے اگر اقرار نہ لے تو ان احادیث کا اعتبار نہ ہوگا۔

۲: جمہور محدثین کہتے ہیں کہ استاد بیضا اپنی کتاب کھول دی شاگردوں کو آنے کی اجازت دی۔ اور شاگردوں سے سن رہا ہے، تو یہ اجازت کی علامت ہے اگر اجازت نہ ہوتی تو غلطی کا لٹاؤک دیتا اس لئے دوبارہ اقرار ضروری نہیں۔

## ابواب الطہارۃ

محمد شین و فقہاء کا طریقہ یہ ہے کہ مسائل ایک جنس کے ہوں اگرچہ نوع مختلف ہوں، ان کو کتاب کے عنوان سے تعبیر کرتے ہیں بعض محدثین کتاب کے معنی میں ابواب کو استعمال کرتے ہیں تو ابواب الطہارت بمعنی کتاب الطہارت کے ہے۔ امام ترمذی ہر جگہ ابواب کو بمعنی کتاب کے لیتے ہیں اور اگر متحد الانواع مسائل ہوں اس کو باب سے ذکر کرتے ہیں۔ عن رسول اللہ ﷺ اس کو امام ترمذی ہر کتاب میں ذکر کرتے ہیں یہ قیاس لئے لاتے ہیں کہ اس میں اشارہ ہوتا ہے کہ ان ابواب میں اکثر واغلب احادیث مرفوعہ ہیں۔



محققین کا طریقہ تھا جس طرح امام محمد رحمہ اللہ کتاب الآثار یا مؤحاکمین میں وہ مرفوع احادیث آثار صحابہ، آثار تابعین بلکہ آگے اپنے اجتہادات بھی ذکر کر دیتے ہیں اسی طرح امام مالک رحمہ اللہ بھی اس لئے محققین کی کتب میں صرف مرفوع احادیث نہ ذکر فرماتے تھے۔ احمد رحمہ اللہ کے بعد یا مسدد بن سرہد کے بعد کے لوگوں نے صرف احادیث مرفوعہ ہی کو ذکر کیا ہے یا زیادہ سے زیادہ کسی صحابی کا انتقال کر دیتے ہیں اس لئے متاخرین عن رسول اللہ ﷺ کی قید لگاتے ہیں۔

## باب ماجاء لاتقبل صلاة بغیر طہور

کوئی نماز بغیر طہارت کے قبول نہیں ہوتی، اس پر عبد اللہ بن عمر سے حدیث نقل کی ہے ”لا تقبل صلاة بغیر طہور ولا صدقة من غلول“ یہ حدیث دو جملوں پر مشتمل ہے ① لا تقبل صلاة بغیر طہور ② ولا صدقة من غلول۔

امام ترمذی رحمہ اللہ نے جو ترجمہ الباب قائم کیا ہے یہ ترجمہ الباب بمنزلہ دعویٰ کے ہوتا ہے اس کے تحت حدیث بمنزلہ دلیل کے ہوتی ہے۔ محدثین عموماً ترجمہ الباب ان الفاظ سے اخذ کر کے قائم کرتے ہیں جو الفاظ حضور اکرم ﷺ سے منقول ہوں۔ امام ترمذی رحمہ اللہ نے ترجمہ الباب حدیث کے الفاظ سے قائم کیا ہے اب ترجمہ الباب میں امام ترمذی کی غرض کیا ہے؟ وہ غرض یہ ہے کہ یہ بات ثابت کرنا چاہتے ہیں کہ وہ عمل جس پر شرعاً سلاۃ کا اطلاق ہوتا ہے وہ عمل بغیر طہور کے قابل قبول نہیں۔

## لاتقبل صلاة بغیر طہور:

تقبل قبول سے ہے۔ ق، ب، ل، مادہ ہے۔ معارف السنن میں ہے کہ قبول کے مادے کا مفہوم ہے ”ترتب الغرض المطلوب من الشی علی الشی“ کہ کسی چیز کا غرض مطلوب ثابت ہو جائے بعض نے اس کا معنی کیا ہے رضا مثلاً نماز کوئی پڑھے اس سے مقصود اللہ کی رضا ہے اب غرض (رضا) یہ نماز پر مرتب ہو جائے تو نماز قبول ہو جائے گی۔

حافظ ابن حجر رحمہ اللہ اور دوسرے بڑے علماء نے ذکر کیا ہے کہ قبولیت دو قسم پر ہے۔

۱۔ قبولیت مطلق (فتح المبین) اس کے معنی ہے ”کون الشی مستجماً لارکان والشرائط“ اس معنی کے اعتبار سے قبول صحت کا مترادف ہے، جس طرح حدیث میں ہے ”لا يقبل الله صلاة الحائض الا بحمار“ یہاں لا يقبل بمعنی لا یتقبل کے ہے۔

۲۔ قبول کی دوسری قسم جس کو شبیر احمد رحمہ اللہ قبول حسن سے سمجھی کرتے ہیں یہ معنی پہلے والے معنی سے اخص ہے قبول حسن کا معنی ہے ”کون الشی من یترتب علیہ من وقوعہ عند اللہ تبارک وتعالیٰ موقع الرضا ویترتب علیہ الثواب والدراجات“ یعنی اللہ تبارک وتعالیٰ کے ہاں کسی چیز کا اس مقام پر ہونا کہ اس چیز سے اللہ کی رضا مل جائے جس طرح قرآن میں ہے ﴿انما یتقبل الله من المتقين﴾ یہاں بھی قبول حسن مراد ہے۔ اب کوئی مقصود زمین میں نماز پڑھے تو فرض ادا ہو گیا، مگر اس کو قبول نہ کریں گے قبول نہ کرنے کا مطلب یہ ہے کہ اس پر ثواب نہ ملے گا کیونکہ اشقاء اخص انتھائے اعم و مستزئم نہیں۔ اب دوسرا معنی اخص ہے یہ نہ پایا جائے تو مطلق قبول جو معنی اعم ہے یہ منہی نہیں ہوگا۔

حافظ ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ قبول معنی ثانی کے اعتبار سے یہ معنی حقیقی ہے قبول مطلق والا معنی (معنی اعم صحت کا مترادف) یہ مجازی معنی ہے شبیر احمد عثمانی کا قول اس کے برعکس ہے وہ اعم معنی کو حقیقی اور اخص معنی کو مجازی کہتے ہیں۔ معارف السنن میں ہے کہ ابن حجر رحمہ اللہ کا قول زیادہ رائج ہے۔

## لا تقبل صلاة:

میں صلاہ مکروہ ہے اور تحت الطی واقع ہے تو یہ عموم کا فائدہ دے گا جیسے "لا رجل فی البدار" کہ گھر میں کوئی مرد بھی نہیں تو حدیث کا معنی بھی ہوگا بغیر طہارت کے اللہ تبارک و تعالیٰ کوئی نماز بھی قبول نہیں کرتے۔ طہور بمعنی فعل طہارت یہ غسل، وضوء، تیمم، سب کو شامل ہے۔ یہاں حدیث میں بھی بضم الطاء (طہور) ہے مگر مراد صرف وضوء ہے دلیل دوسری روایت ہے جس میں حتی يتوضأ کے الفاظ ہیں یہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے منقول ہے، طہور بمعنی آلہ طہارت پانی ہو یا مٹی یہ جمہور کے نزدیک فرق ہے۔ ظلیل، سیویہ، ابو حاتم، اسمعیلی یہ چاروں کہتے ہیں کہ دونوں صورتوں میں بفتح الطاء ہے، فعل طہارت معنی کرو یا آلہ طہارت، اب طہور کا کونسا معنی مراد ہے اس میں سیاق و سباق کو دیکھیں گے۔

مسئلہ: شریعت کی اصطلاح میں جس کو صلاہ کہتے ہیں وہ عمل بغیر طہارت کے قبول نہیں، اب یہاں دو باتوں میں اختلاف ہے، مجددہ تلاوت و صلاہ جنازہ میں، جمہور، امام مالک رحمہ اللہ، شافعی رحمہ اللہ، احمد رحمہ اللہ اور امام اعظم رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ مجددہ تلاوت اور جنازہ کے نماز دونوں بغیر طہارت کے جائز نہیں، کیونکہ قرآن نے جنازہ کی نماز کو صلاہ کہا ہے "ولا تمصل علیہم" اس لئے لا تقبل صلاہ الخ میں یہ بھی شامل ہے۔ مگر امام شافعی رحمہ اللہ، ابن علیہ، ابن جریر طبری رحمہ اللہ یہ کہتے ہیں کہ نماز جنازہ اور مجددہ تلاوت بغیر طہارت کے جائز ہیں کیونکہ نماز جنازہ کی حقیقت یہ ہے کہ وہ دعا ہے اور مجددہ تلاوت صلاہ نہیں۔ امام بخاری رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ نماز جنازہ تو بغیر طہور کے جائز نہیں مگر مجددہ تلاوت جائز ہے۔ دلیل ابن عمر رضی اللہ عنہما کا عمل نقل کیا ہے کہ "کان یسجد علی غیو وضوء، مگر جمہور کہتے ہیں کہ مجددہ نماز کا جزو اعظم ہے اس لئے بغیر طہارت کے جائز نہیں ہوگا۔

## فاقد الطہورین کا مسئلہ:

ایک آدمی وضوء و تیمم پر قادر نہیں تو یہ آدمی کیا کرے گا؟ اس میں اختلاف ہے کہ فاقد الطہورین کا کیا حکم ہے؟ ① امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کا قول جدید اور ایک روایت میں شافعی رحمہ اللہ کا قول بھی ہے کہ "لا یصلی بل یفشی" ② امام مالک رحمہ اللہ کا قول قاضی ابوبکر باگی نے ذکر کیا ہے "لا یصلی ولا یفشی" کیونکہ عدم قدرت کی وجہ سے مکلف ہی نہیں۔ ③ امام شافعی رحمہ اللہ کا مشہور قول "یصلی ویفشی وجوباً" ④ امام احمد رحمہ اللہ اور ایک روایت میں امام شافعی رحمہ اللہ کا تیسرا قول یہ ہے کہ "یصلی ولا یفشی" کیونکہ ﴿لا یكلف الله نفساً الا وسمعاً﴾ ⑤ شافعی رحمہ اللہ کا ایک قول ہے کہ "یصلی استحباباً ویفشی وجوباً" ⑥ صاحبین فرماتے ہیں کہ نماز کے وقت میں تخبہ بالمصلین کرے گا کہ افعال تو نماز کے کرے مگر نیت نہ کرے، بعد میں قضاء واجب ہوگی، امام صاحب کا رجوع بھی اس قول کی طرف ثابت ہے۔

علامہ انور شاہ کشمیری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ صاحبین کا قول مفتی بہ اور اصح ہے، شریعت کے دو اجماع سے اس کی تائید ہوتی ہے۔

① ایک اجماع صوم کے متعلق ہے کہ عورت کو رمضان میں دو پہر کو حیض آیا تو روزہ ختم ہو گیا لیکن اب یہ کھائے گی نہیں بلکہ صائمین کے ساتھ تشہد اختیار کرے گی۔ اسی طرح بچہ دو پہر کو رمضان میں بالغ ہو گیا یا عورت حیض سے پاک ہو جائے سب تشہد کریں گے۔

۲ کوئی آدمی حج کر رہا ہے کسی وجہ سے حج نہ ہو گیا اب آئندہ اس پر قضاء واجب ہے لیکن اس سال حج کے ارکان آخر تک ادا کرتا رہے گا۔ تشہد بالہجاء کے طور پر اسی طرح فقہانہ طور پر بھی تشہد بالمصلین اختیار کرے گا۔  
ولا صدقة من غلول ”کوئی صدقہ قبول نہ کیا جائے گا غلول سے۔“

پہلی بات: صدقہ کا لفظ صدقہ قبول واجبہ اور صدقہ نفلہ دونوں کو شامل ہے۔  
دوسری بات: غلول نسر سے ہے اس کا معنی ہے مال غنیمت یا مال فنی سے چوری کرنا، بعد میں اس کے معنی میں وسعت ہوئی اور ہر مال حرام پر اس کا اطلاق ہونے لگا، یہاں بھی اس عام معنی میں مستعمل ہے۔

تیسری بات: مال حرام کے بارے میں فقہاء نے لکھا ہے کہ مال حرام سے کوئی صدقہ کرے تو اب کی نیت سے تو کافر ہو جائے گا۔  
دوسرا مسئلہ کتاب الغصب میں ہے کہ کسی کے پاس حرام مال آجائے مثلاً ہزار روپے غصب کیے پھر اس سے ہزار اور کمالے تو اس میں دو قول ہیں۔ ① مالک کو دے دے ② فقہاء کو صدقہ کر دے اگر مالک معلوم نہ ہو۔ تو بظاہر تعارض ہے، علامہ انور شاہ کشمیری رحمہ اللہ نے تطبیق یوں دی ہے کہ پہلا مسئلہ محمول ہے اس پر کہ صدقہ و ثواب دونوں کی نیت کرے دوسرے مسئلہ کا مطلب یہ ہے کہ صدقہ کرے مگر صدقہ کے ثواب کی نیت نہ کرے باقی ممکن ہے کہ اللہ تعالیٰ ثواب دیدے۔ امام صاحب سے کسی نے سوال کیا کہ تصدق علی الفقراء کو مال حرام کا مصرف کس طرح بنادیا، انہوں نے جواب دیا کہ یہ مسئلہ میں نے ایک روایت سے مستنبط کیا ہے وہ عاصم بن کلیب کی حدیث ہے کہ ایک دفعہ حضور ﷺ ایک جنازے میں شریک تھے واپسی پر ایک عورت کے داعی نے کھانے کی دعوت دی وہاں گئے کھانے لگے گوشت چھایا تو پھینک دیا۔ عورت سے پوچھا تو اس نے کہا کہ میں نے آدمی بھیجا مگر جبری نہ مل سکی، دعوت دے چکی تھی، پروں میں ایک بکری بھی آدمی بھیجا شوہر موجود نہ تھا بیوی نے فروخت کر دی آپ ﷺ نے فرمایا مالک کی اجازت کے بغیر صل کی ہے اس لئے ہم نہیں کھاتے قیدیوں کو کھلا دو۔  
دونوں جملوں میں مناسبت:

① وضو، طہارت بدن ہے صدقہ طہارت مال ہے اس لئے طہارتن (طہارۃ بدن و مال) کو جمع کر دیا۔ ② دونوں مقیمیں مقیمیں علیہ ہیں کہ جس طرح مال حرام سے صدقہ قبول نہیں اسی طرح نماز بغیر طہور کے قبول نہیں۔ ہذا الحدیث اصح فی کا مطلب یہ ہے کہ اس باب میں جو احادیث ہیں ان سے یہ واضح ہے لیکن فی نفسہ بھی صحیح ہے یا نہیں یہ خارج سے معلوم کیا جائے گا۔

### باب ماجاء فی فضل الطہور

اس باب کے ضمن میں حدیث نقل کی ہے کہ جب عبد مؤمن یا فرمایا عبد مسلم وضوء کرے اور چہرہ دھو لے تو پانی کے ساتھ وہ گناہ گرجتے ہیں جو آنکھوں سے دیکھے اور جب دونوں ہاتھ دھوتا ہے تو وہ تمام گناہ و صل جاتے ہیں جو اس کے ہاتھوں نے پکڑ کر رکھے تھے، یہاں تک کہ گناہوں سے فارغ ہو کر پاک ہو جاتا ہے۔ یہ حدیث ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے منقول ہے۔  
پہلی بات: ترجمۃ الباب کا مقصد کیا ہے؟ تو فرماتے ہیں کہ اس سے وضوء کی فضیلت ثابت کرنا ہے کہ وضوء تمام اعمال کی طرح باعث فضیلت عمل ہے۔

دوسری بات: ”اذا قوض العبد المسلم او المؤمن“ لو کا لفظ کبھی تنویع کبھی تخییر اور کبھی تردد اور شک کے لئے استعمال ہوتا ہے رواۃ حدیث جب روایت نقل کرتے ہیں تو الفاظ میں ان کو شبہ ہوتا ہے کہ کونسا لفظ کہا تو وہ دونوں الفاظ ذکر کر دیتے ہیں، اور درمیان میں

اُلئے آتے ہیں یہ تردد کے لئے ہوتا ہے اور محدثین اُو کے بعد قال کا لفظ مقدر مانتے ہیں اور پڑھتے وقت اس کا تلفظ کرتے ہیں۔  
تیسری بات ”اُو“ ترویید یہ اور ”اُو“ تنوید میں فرق کس طرح کریں گے؟ معارف السنن میں ہے کہ اس کی علامت نہیں بلکہ پڑھنے والا۔ باریق و سباق اور اپنے ذوق سے معصوم کرے گا۔

چوتھی بات: اخراجات کحل خطیۃ اس عبارت میں ایک بات یہ ہے کہ چہرہ، ناک، آنکھ، اور منہ کے علاوہ بھی اجزاء پر مشتمل ہے لیکن حدیث میں عینین کی تخصیص کیوں کی؟ ابن حجر رحمہ اللہ نے اس کی وجہ یہ بتائی ہے کہ دوسرے اعضاء کے لئے غسل کا عمل مقرر ہے مثلاً منہ میں الگ پانی ڈالتے ہیں، ناک میں الگ پانی ڈالتے ہیں، تو چہرے کے دھوئے بغیر بھی ان کو مستقل دھویا جاتا ہے مگر آنکھ کے دھونے کا مستقل عمل نہیں ہے۔ بلکہ چہرے ہی کے ساتھ دھویا جاتا ہے۔ اس لئے آنکھوں کی تخصیص کی ہے، یا اس وجہ سے تخصیص کی کہ منہ اور ناک کے مقابلے میں آنکھوں سے گناہ زیادہ ہوتے ہیں۔

پانچویں بات: یہاں حدیث میں اختصار ہے، سنن نسائی میں تمام اعضاء وضوء کا ذکر ہے۔

چھٹی بات: وضوء گناہوں کے لئے کفارہ بنتا ہے تو ان گناہوں سے کونسے گناہ مراد ہیں؟ محدثین کا اس میں اختلاف ہے، فقہ صفارہ معاف ہوتے ہیں لیکن اس سے وہ گناہ مراد ہیں جو حقوق اللہ میں کوتاہی سے ہوں۔ لیکن حقوق العباد معاف نہیں ہوتے صرف صفارہ معاف ہونے کی دلیل ہے۔ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ثابت ہوا کہ اعمال صفارہ کے لئے کفارہ ہوں گے۔

اشکال: جس کے صفارہ نہ ہوں صرف کبار ہوں اس کا کیا ہوگا اس میں دو قول ہیں۔

① کبار معاف نہیں ہوں گے۔

② کبار میں تخفیف پیدا ہو جاتی ہے اس طرح کی وہ صفارہ بن جاتے ہیں اور پھر دوسرے عمل سے معاف ہو جاتے ہیں۔

③ یہاں حدیث میں مطلق آیا ہے کہ صغیرہ ہوں یا کبیرہ دونوں اعمال سے معاف ہو جاتے ہیں۔

④ بعض کہتے ہیں صفارہ کے لئے اعمال مکفر ہیں اور کبار کے لئے بھی مکفر ہیں مگر مع التوبہ۔

⑤ علامہ انور شاہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں صفارہ ہوں یا کبار اس میں جانے کی ضرورت نہیں حدیث کے لفظ کے لغوی معنی کو دیکھا جائے، کیونکہ گناہ مختلف مراتب کے ہیں، ذنب اولیٰ مرتبہ ہے، پھر خطیہ کا درجہ ہے، تیسرا مرتبہ میوہ کا ہے، چوتھا مرتبہ معصیت کا ہے، اب حدیث میں کونسا لفظ ہے تو بعض میں ذنب کا لفظ موجود ہے، بعض میں خطیہ کا لفظ ہے، تو جن الفاظ کا ذکر ہے اسی درجہ کے گناہ کے لئے کفارہ نہیں گے۔

ساتویں بات: اعتراض: حدیث میں فرمایا ”خرجت من وجہ“ غصہ کے لئے خروج کا لفظ آیا جبکہ خروج کا لفظ ذی جرم کے لئے آتا ہے، لیکن گناہ تو معافی کے قبیل سے ہیں؟

جواب نمبر ① بعض محدثین کہتے ہیں کہ خروج کو لفظ مجزأ استعمال ہوا ہے۔ خروج کا لفظ استعارہ ہے غصہ الذنب سے۔

جواب نمبر ② امام سیوطی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ خروج ہیئت استعمال ہوا ہے اور گناہ کا ارتکاب جرم ہے کیونکہ حدیث میں آتا ہے ”اذا اذنب الرجل نقطت في قلبه نقطة سوداء“ اب کا ارتکاب ذی جرم اشیاء میں سے ہے اس لئے خروج کا لفظ استعمال کیا۔

جواب نمبر ③ علامہ انور شاہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ عالم کا اختلاف ہے ایک عالم مشاہدہ ہے یہاں بعض اشیاء نظر آتی ہیں

بعض نظر نہیں آتی اس کو معافی کہتے ہیں، ایک عالم مثال ہے جو چیز یہاں معافی کے قبیل سے ہوں وہ عالم مثال میں اجسام بن جاتے ہیں۔ حدیث میں خروج کا لفظ عالم مشاہدہ کے اعتبار سے نہیں بلکہ عالم مثال کے اعتبار سے فرمایا:۔

غیب را برے و آب دیگر است آسمان و آفتاب دیگر است

هذا حديث حسن صحيح:

یہاں اعتراض یہ ہوتا ہے کہ یہاں پر حسن اور صحیح دونوں کو جمع کر دیا، حالانکہ تعریف دونوں کی الگ الگ ہے، صحیح کہتے ہیں ہر اس حدیث کو جو سند متصل کے ساتھ منقول ہو۔ اور اس کے راوی عادل ہوں۔ ثقہ ہوں، اور تام الضبط ہوں اور اس روایت میں علت نہ ہو وہ روایت منکر یا شاذ نہ ہو۔ جبکہ حسن کے راویوں میں ضبط و اتقان کی کمی ہوتی ہے صحیح کے ضبط اور اتقان کی نسبت سے اور آپ رحمہ اللہ نے دونوں کو جمع کر دیا۔

جواب نمبر ① ابن حجر رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول اس میں یہ ہے کہ محدث کو تردد ہوتا ہے کہ ضبط و اتقان اعلیٰ درجہ کا ہے یا نہیں اس لئے وہ حسن بھی کہہ دیتے ہیں صحیح بھی۔

اشکال: پھر ”اذ“ کہنا چاہئے تھا؟

جواب: حذف کر دیا ہے، محدثین نے ابن حجر رحمہ اللہ تعالیٰ کی بات کی تردید کی ہے ایک وجہ یہ ہے کہ اگر تردید یہ کلام عرب میں حذف نہیں ہوتا، دوسرا یہ کہ کیا ترمذی کو ہر حدیث میں تردد ہی رہا۔

جواب نمبر ② ابن کثیر نے جواب دیا ہے کہ یہ حسن صحیح مستقل مرتبہ ہے۔ ان کے درمیان ایک حسن مجرد ہے ایک درجہ صحیح کا ہے درمیان میں حسن صحیح کا مستقل مرتبہ ہے۔

مگر محدثین نے اس کو بھی رد کیا ہے، رد نمبر ① یہ بات کسی نے نہیں کی ہے کہ تیسرا مرتبہ بھی ہے ④ بعض احادیث بخاری و مسلم کی ہیں اور صحت کے اعلیٰ مقام پر ہیں۔ ترمذی نے ابن کثیر کی بیانی مرتبے پر کس طرح رکھا۔

جواب نمبر ③ یہ جواب ابن دقیق العید نے دیا ہے کہ قبولیت کی جو صفات ہیں یہ جس میں اعلیٰ درجے کے ہوں تو اس کے ضمن میں ادنیٰ مرتبہ خود بخود موجود ہوتا ہے، اب محدث اعلیٰ درجہ پر نظر رکھ کر صحیح کہتا ہے کہ چونکہ اس ضمن میں ادنیٰ درجہ بھی ہے اس لئے حسن بھی کہہ دیتا ہے۔ علامہ انور شاہ صاحب رحمہ اللہ نے بھی اس کو پسند کیا ہے۔

ابو ہریرہ:

۷۷ میں مسلمان ہوئے۔ ۵۲۷۴ احادیث ان سے منقول ہیں ۵۹ یا ۵۸ میں فوت ہوئے ان کے نام کے متعلق تیس اقوال ہیں۔ صحیح تریات یہ ہے کہ جاہلیت میں عبدالقیس نام تھا اور زمانہ اسلام میں عبداللہ یا عبدالرحمن نام تھا۔

الصنائحی:

یہ منسوب ہے صنایع کی طرف جو قبیلہ مرادی کی شاخ ہے، یہ کون ہے؟ امام ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ اس نام کے تین آدمی ہیں، ایک وہ صنایحی جس سے فضل الطبرہرکی روایت ہے ان کا نام عبداللہ ہے یہ صحابی ہیں۔ دوسرا عبدالرحمن بن عسیلہ ہے اس کی کنیت ابو عبداللہ ہے یہ تابعی ہے اور تیسرا صنایح بن الاعمریہ بھی صحابی ہیں ان سے دوسری روایت منقول ہے۔

## باب ماجاء ان مفتاح الصلاة الطهور

اس باب میں ترمذی رحمہ اللہ نے تین جملوں پر مشتمل حضرت علی رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے۔ ① مفتاح الصلاة الطهور ② وتحريمها التكبير ③ وتحليلها التسليم۔ یہ تینوں جملے الگ الگ حکم پر مشتمل ہیں۔

## مفتاح الصلاة الطهور:

ترجمہ الباب قائم کیا اور یہ حدیث کا پہلا جملہ بھی ہے۔ مصنف کا غرض یہ ہے کہ نماز کی چابی طہارت ہے اس میں استعاذہ ہے حضور ﷺ نے نماز کو تشبیہ دی اس چیز کے ساتھ جس کو بند کر کے تالا لگایا جائے اب تالا کھلے بغیر کوئی وہاں جا نہیں سکتا اور تالا چابی کے بغیر کھل نہیں سکتا تو نماز و محسوس چیز کی طرح ہے۔ حدث کی حالت کو تالے سے تشبیہ دی اور وضوء کی حالت کو چابی سے تشبیہ دی۔ دوسری بات: ترجمہ الباب کا مقصد یہ ہے کہ بغیر طہارت کے نماز جائز نہیں۔

تیسری بات: اس حدیث میں تین جملوں کے سمجھنے کے لئے تمہید کا کچھ ضروری ہے۔

مبتدا اور خبر میں سے جب ایک معرف بلام النہس ہو تو وہ جملہ قصر کا قاعدہ دیتا ہے۔ اب یہاں قصر المسند الیہ علی المسند ہے، یا قصر المسند علی المسند الیہ ہے اس میں اختلاف ہے جو اپنی جگہ آئے گا۔ اب ایسے جملے کا مفید للقصر ہونا قاعدہ کلیہ نہیں۔ شیخ المسند رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ کوئی قاعدہ بھی ایسا نہیں جس سے کوئی فرد خارج نہ ہو۔ ایسے قاعدے ممکن نہیں اس لئے یہ قواعد اندھے کی آنکھ کی طرح ہیں۔

تمہید کے بعد پہلا جملہ ہے ”مفتاح الصلاة الطهور“ یہاں الطهور معرف بلام النہس ہے یہاں قصر ہوگی کہ نماز کی کنجی صرف طہارت ہے، اس کے علاوہ کوئی چابی نہیں اب وہ طہارت غسل کی صورت میں ہو یا وضوء یا تیمم کی صورت میں ہو۔ لیکن کنجی صرف طہارت ہے مطلب یہ ہوا کہ نماز بغیر طہارت کے جائز نہیں یہ بالاتفاق ہے اس میں کسی کا اختلاف نہیں۔  
چوتھی بات: دوسرا جملہ تحریر یہاں تکبیر یہ ترکیب میں پہلے جملے کی طرح ہے۔ تو جب پہلا جملہ مفید للقصر ہوگا تو دوسرا جملہ بھی مفید للقصر ہوگا۔ تو معنی ہوا نماز کی تحریم صرف تکبیر سے ہوتی ہے اب یہاں دو باتیں ہیں۔

① اس جملے میں مسئلہ کیا بیان کیا ہے تو فرماتے ہیں کہ وہ افعال، اعمال، اقوال جو تکبیر تحریمہ سے پہلے جائز تھے، وہ تمام اب حرام ہو گئے یعنی تکبیر کے بعد۔

② دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ جملہ جب مفید للقصر ہو تو معاملہ مشکل ہوا۔ کیونکہ اختلافی مسئلہ ہے کہ نماز صرف اللہ اکبر سے شروع ہوگی یا کچھ اور بھی جائز ہے، ائمہ ثلاثہ کا مسئلہ یہ ہے کہ تکبیر تحریمہ اللہ اکبر کے علاوہ جائز نہیں۔ اس لئے اگر کسی اور لفظ سے شروع کیا تو نماز شروع نہ ہوگی صرف آگے فرق کرتے ہیں۔

③ شافعی رحمہ اللہ اللہ اکبر کو بھی جائز قرار دیتے ہیں۔ ④ مالک رحمہ اللہ احمد رحمہ اللہ کے نزدیک صرف اللہ اکبر جائز ہے۔

⑤ ابو یوسف رحمہ اللہ کے ہاں دو الفاظ اور بھی ہیں اللہ اکبر، اللہ الاکبر، اللہ اکبر، اللہ اکبر، اللہ اکبر۔ ⑥ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے ہاں بروہ اسم جو مشعر عظیم اللہ ہو اس سے تکبیر تحریمہ پڑھنا جائز ہے جیسے اللہ اعظم، اللہ عظیم وغیرہ۔

اب جو لوگ صرف اللہ اکبر کے قائل ہیں جیسے امام مالک و احمد اور جو کہتے ہیں کہ اللہ الاکبر بھی جائز ہے جیسے شافعی رحمہ اللہ

اور ابو یوسف جن کے ہاں چار الفاظ جائز ہیں۔ یہ لوگ جسے کی حدیث کی حصر سے استدلال کرتے ہیں کہ صرف تکبیر ہی سے ابتدا کر سکتے ہیں امام مالک رحمہ اللہ، احمد رحمہ اللہ، فرماتے ہیں کہ الاکبر، کبیر اور الکبیر بھی تکبیر ہے، مگر حضور ﷺ نے یہ الفاظ نہیں کہے مگر شافعی رحمہ اللہ اور ابو یوسف رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اکبر کا مادہ چاروں جملوں میں مذکور ہے، یعنی موجود ہے۔ امام اعظم فرماتے ہیں کہ ہر وہ لفظ جو مشعر عظیم اللہ ہو اس کا استعمال جائز ہے۔ دلیل ① ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ یہاں رب کا ذکر ہے کہ رب کا نام لیا اور نماز پڑھی یہاں تکبیر کا خصوصی ذکر نہیں۔ دلیل ② ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ ای و ربک فعظم ترجمہ مفسرین کرتے ہیں اس لئے ہر وہ لفظ جو تعظیم پر مشتمل ہو وہ جائز ہے۔ دلیل ③ ﴿فَلَمَّا دَرَأْنَاهُ أَكْبَرَهُ﴾ ای اعظمناہ۔

دلیل ④ مصنف ابن ابی شیبہ میں ابو عالیہ تابعی کا اثر ہے "سئل ابو العالیہ ہای شیئ الا نبیاء یفتحون الصلاۃ" انہوں نے جواب دیا۔ بالتوحید والتسبیح والتکبیر اور ہمارے لئے حکم ہے "فبهذا هم اقتده" دلیل ⑤ ابراہیم نخعی کا قول ہے کہ "اذا سبح او کبر او هطل اجزا فی الافتتاح" دلیل ⑥ شخصی فرماتے ہیں کہ "ہای شیئ من اسماء اللہ تعالیٰ افتتحت الصلاۃ اجزا اک اس لئے امام صاحب کہتے ہیں اللہ اکبر سے نماز شروع کرنا فرض نہیں۔ بلکہ (مشہور قول کے مطابق) واجب اور (غیر مشہور قول کے مطابق) سنت ہے۔ احناف کے ہاں باب والی روایت کا جواب کیا ہے اس کے لئے چند مسائل ہیں۔ ۱: پہلا مسئلہ مفہوم کا ہے۔ مفہوم کہتے ہیں "ما سبق الکلام لاجلہ" دوسرا ہے "منطوق کلام" جس پر کلام صراحۃً دال ہو۔ پھر مفہوم کی دو قسمیں ہیں ① مفہوم موافقہ ② مفہوم مخالف جو ظاہر کلام کے مخالف ہو۔ مفہوم مخالف کی کئی اقسام ہیں، اب مفہوم موافقہ بالاتفاق معتبر ہے مفہوم مخالف کے اعتبار کرنے میں اختلاف ہے، کلام الناس اور عبارات الفقہاء میں بالاتفاق مفہوم مخالف معتبر ہے۔

البتہ انصوف میں مفہوم مخالف معتبر ہے یا نہیں احناف کہتے ہیں کہ معتبر نہیں یعنی اس سے حکم ثابت نہیں ہوگا۔ کیونکہ قرآن و احادیث سے ثابت ہوتا ہے کہ بعض جگہ مفہوم مخالف مراد لینا جائز ہی نہیں جیسے ﴿وَلَا تَكُوْهُوا فِتْنًا تَكْمُ عَلٰی الْبَغَاۃِ اِنْ اَرَدْنَ نَحْصَنَ﴾ اس کا مطلب یہ نہیں کہ اگر وہ شخص نہ چاہیں تو مجبور کرو۔ دوسرا انصوف کے معنی متعین کرنے میں احتیاط ضروری ہے اس لئے منطوق سے تو حکم ثابت ہوگا لیکن مفہوم مخالف یقینی نہیں ہوتا اس لئے اس کا اعتبار نہیں۔

اب حدیث کا جواب احناف یہ دیتے ہیں کہ حدیث میں ہے نماز کی تحریم تکبیر ہے اب اگر امام صاحب کہتے کہ اللہ اکبر سے نماز کی تحریم نہیں پھر کہتے کہ امام صاحب نے مخالفت کی لیکن حدیث کہتی ہے کہ اللہ اکبر سے تحریم ہے امام صاحب بھی اس کے قائل ہیں البتہ مفہوم مخالف کہ اللہ اکبر کے علاوہ تحریم نہیں ہو سکتی اس کے بارے میں احناف کہتے ہیں کہ یہ مسکوت کے درجے میں ہے اب حدیث کا مطلب ہے تحریم نماز کی تکبیر سے ہوتی ہے اس کے قائل ہم بھی ہیں اب اور کسی سے ہو سکتی ہے یا نہیں تو گذشتہ چھ دلائل سے ثابت ہوا کہ جائز ہے۔ دوسرا اصولی مسئلہ: اخبار احاد سے کتاب اللہ پر زیادتی جائز ہے یا نہیں۔ احناف کے ہاں جائز نہیں باقیوں کے ہاں جائز ہے، مگر معارف السنن میں ہے کہ یہ عنوان صحیح نہیں بلکہ اصل مسئلہ یہ ہے کہ احناف کہتے ہیں کہ کتاب اللہ قطعی ہے اور اخبار احاد ظنی ہیں اس لئے قطعی سے جو ثابت ہے وہ فرض ہے اور خبر واحد سے کتاب اللہ پر زیادتی جائز نہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ کتاب اللہ پر خبر واحد سے فرض میں زیادتی جائز نہیں، تو اب اگر خبر واحد سے بھی فرض ثابت ہو تو قطعی اور ظنی برابر ہو جائیں گے اس لئے قطعی سے فرض ثابت ہوگا اور ظنی سے واجب وغیرہ۔ اب آیت ہے ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ یہ قطعی الثبوت والدلالة ہے اس سے معلوم ہوا کہ نماز کی ابتداء میں کوئی نام ذکر کرے جائز ہے اور فرض ہے لیکن تخصیص کے ساتھ اللہ اکبر جو خبر واحد سے ثابت ہے یہ بھی فرض ہو تو قطعی الثبوت والدلالة اور ظنی چیز میں کیا فرق رہے گا۔ اس لئے ہم کہتے ہیں کہ اللہ اکبر واجب ہے اور مطلق اللہ کا نام فرض ہے۔

تیسرا مسئلہ: احناف کہتے ہیں کہ نصوص و ادلہ مختلف المراتب ہیں اب جب مراتب الگ ہیں تو ان سے ثابت شدہ احکام کے مراتب بھی مختلف ہونے چاہئیں۔ اب ادلہ کل چار ہیں۔ ① قطعی الثبوت قطعی الدلالتہ ② قطعی الثبوت ظنی الدلالتہ ③ ظنی الثبوت ظنی الدلالتہ ④ ظنی الثبوت قطعی الدلالتہ۔ احکام بھی چار قسم کے ہیں ① فرض و حرام ② مکروہ ③ واجب ④ سنت۔

اب قطعی الثبوت و الدلالتہ میں جانب عمل میں فرض اور جانب نہی سے حرام ثابت ہوگی۔ دوسری تیسری دلیل سے وجوب اور کراہت ثابت ہوگا۔ اور چوتھے درجے کی دلیل سے سنت و مستحب اور جانب نہی میں خلاف اولی ثابت ہوگا۔ اب چاروں کو ایک درجے میں لانا صحیح نہیں۔ اب باب کی حدیث میں منہج مخالف بھی مراد لے لو تو اس کا مرتبہ دیکھو تو وہ ظنی الثبوت ہے اس لئے اس سے فرضیت کس طرح ثابت ہوگی، زیادہ سے زیادہ وجوب ثابت ہوگا۔

چوتھا مسئلہ: یہ پہلے تین اصولوں سے مستنبط ہے۔ احناف کا جمہور کے ساتھ مراتب الاحکام میں سے مرتبہ وجوب میں اختلاف ہے۔ احناف کے ہاں وجوب فرض اور سنت کے درمیان مستقل درجہ ہے جمہور کے ہاں مستقل درجہ نہیں بلکہ فرض کے لئے استعمال ہوتا ہے۔ احناف یہ کہتے ہیں کہ یہ بات ثابت ہے کہ دلائل ایک مرتبے کی نہیں بلکہ مختلف المراتب ہیں جیسا کہ مراتب اربعہ مقرر کئے، اب جب دلائل مختلف المراتب ہیں تو دلائل سے جو احکام ثابت ہوں گے وہ بھی مختلف المراتب ہوں گے کیونکہ فقہاء حکم کی تعریف کرتے ہیں ”ما ثبت بالخطاب“ اب دلائل کے مراتب میں تو حکم کا مرتبہ مختلف ہوگا، اور حکم صرف سنت اور فرض نہیں، اس کے درمیان واجب مستقل ہے، اب احناف کہتے ہیں کہ فرض و قسم پر ہے ① فرض اعتقادی ② فرض عملی۔

اب اللہ اکبر کے ساتھ تکبیر پڑھنا حدیث سے فرض ثابت ہو تو یہ ہم بھی مانتے ہیں کہ یہ فرض ہے مگر فرض عملی ہے جو احناف کے ہاں واجب کا درجہ ہے تو صرف اصطلاح کا فرق ہے اس سے حکم میں فرق نہیں ہوتا، تو احناف کے ہاں فرض عملی ہے جمہور بھی فرض عملی کے قائل ہیں مگر مطلق فرض کا اطلاق کرتے ہیں۔

پانچواں مسئلہ: مناط کا ہے۔ علت معلوم کرنے کے عمل کو مناط کہتے ہیں۔ یہ مناط تین قسم پر ہے۔

تحقیق مناط: مثلاً شریعت نے حکم ثابت کیا پھر اس کی علت بتادی۔ اب مجتہد کا کام یہ ہے کہ وہ تلاش کرے کہ یہ علت اور بھی کسی جگہ ہے یا نہیں۔ تو جہاں بھی علت ہو وہ اس حکم کو ہاں متعدی کر دیتا ہے، اگر علت جہاں نہ ہو تو حکم متعدی نہیں کرتا جیسے المسارق والمسارقة فاقطعوا ايديهما اب علت سرقہ ہے اور حکم قطع ید ہے یہ بالاتفاق ہے اب یہ سرقہ والی علت طرار اور نباش میں بھی ہے یا نہیں جو لوگ وہاں علت مانتے ہیں وہ قطع ید کا حکم لگاتے ہیں جو ان میں علت نہیں مانتے وہ قطع ید کا حکم نہیں لگاتے۔

اسی طرح دو گواہ عادل ہونے چاہئیں۔ یہ بالاتفاق ہے اب مثلاً زید، عمرو میں عدل کی صفت تلاش کرنا قاضی کا کام ہے۔ اور قاضی اجتہاد کر کے عدالت ثابت کرنے کو گواہی مانے گا، عدالت ثابت نہ ہو تو گواہی نہ مانے گا، یہ عمل تحقیق مناط ہے۔

تخریج مناط: نص نے حکم بتا دیا لیکن علت کی صراحت نہیں کی، اب کئی اوصاف میں ہر وصف علت بن سکتی ہے۔ اب مجتہد علت تلاش کرتا ہے تو وہ مجتہد کسی ایک علت کو ترجیح دیتا ہے جیسے ربوا کا حکم شریعت نے اشیاء ستہ پر لگایا۔ اب یہاں اوصاف متعدد ہیں۔

① قدر و جنس ② طعم و شمیت ③ قوت و ادخار یہ تینوں صفات علت بننے کی صلاحیت رکھتی ہیں۔ اب مجتہد کا کام ہے وہ دیکھے کہ اس میں راجح کوئی ہے تو امام صاحب نے اجتہاد سے قدر و جنس لیا شافعی رحمہ اللہ نے طعم و شمیت کو لیا۔ مالک رحمہ اللہ نے اجتہاد سے قوت و ادخار لیا۔ اس عمل کو تخریج مناط کہتے ہیں۔



”نتقیح مناط: اصولیوں کے ہاں اس کی تعریف: مثلاً شارع نے حکم بتایا مگر غنت و کرہ میں کی، اب مجتہد علت تلاش کرتا ہے اب وہاں کئی اوصاف ہیں بعض میں غنت بننے کی صلاحیت تھی بعض میں نہیں تھی جیسے نبی کریم ﷺ کے پاس ایک آدمی آیا اور کہا ”ہلکت“ فرمایا کیا ہوا اس نے کہا ”وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي نَهَارَ رَمَضَانَ“ آپ ﷺ نے فرمایا تم پر کفارہ ہے۔ تو شریعت نے حکم بتایا کہ جو عدا یہ کرے اس پر کفارہ ہے۔ اب حکم کی غنت کیا ہے مجتہد تلاش کرے گا۔ ایک وصف ملی رمضان میں جماع کرنا دوسری وصف تھی منائی صوم کا ارتکاب تیسری وصف یہ کہ یہ اعرابی کا فعل تھا۔ چوتھی وصف ملی بیوی سے فعل کرنا صفت ہے مگر یہ علت نہیں بن سکتے۔ دوسرے دو صفت علت بن سکتے ہیں تو ان میں شافعی و احمد نے جماع کو علت بنایا اور امام ابوحنیفہ اور امام مالک نے منائی صوم فعل کے ارتکاب کو علت بنایا، اب منائی صوم اکل ہو شرب ہو یا جماع ہو اس پر کفارہ کے حکم ملے گا۔ اب اس علت کو تلاش کرنا نتقیح مناط کہلاتے ہیں۔

احناف کہتے ہیں کہ یہاں حدیث آئی ہے کہ تحریمہا التکبیر کا حکم ہے اس میں شریعت نے حکم تو بتا دیا لیکن اس حکم کی غنت کیا ہے تو امام صاحب نے تخریج مناط کا عمل کیا تو دیکھا کہ اللہ اکبر کہنے سے نماز شروع ہوتی ہے اس کی غنت یہ ہے کہ یہ ذکر مشعر عظیم اللہ ہے، تو انہوں نے اس حکم کو متعدی کیا۔ کہ جہاں بھی ایسا ذکر ہو جو مشعر عظیم اللہ ہو، اس میں یہ حکم جاری ہوگا۔ دوسرے ائمہ نے نص کا حکم دیکھا مگر جس علت پر حکم کی بنا تھی اس کو انہوں نے نہیں دیکھا۔

وتحليلها التسليم: اس میں بھی یہی بات ہے۔ باتوں کے ہاں لفظ سلام سے نماز سے نکلنا فرض ہے، احناف کے ہاں ایک قول میں واجب اور دوسرے قول میں سنت ہے باقی فرض نہیں مانتے، کیونکہ دوسری حدیث میں آیا ہے ”اذا قلت هذا الوضوء بدأ فقد تمت صلاتك“ تو اتنی مقدار بیٹھا تو فرض کا مقام ختم ہو گیا۔ اب صرف سلام باقی رہا تو وہ فرض نہ ہوگا کیونکہ قطعی الدلالة مان بھی نہیں تو یہ قطعی الثبوت نہیں اس لئے زیادہ سے زیادہ واجب ہوگا۔ احناف کا مشہور قول یہ ہے کہ تکبیر واجب ہے سلام سنت استعراش دونوں جملے برابر ہیں یا دونوں کو سنت کہو یا دونوں کو واجب کہو؟

جواب نمبر ①: دونوں واجب ہیں یا ہم کہتے ہیں دونوں سنت ہیں تو ہمارے ہاں دونوں کے حکم میں فرق نہیں۔

جواب نمبر ②: قاعدہ ہے کہ قرآن فی الذکر قرآن فی الحکم پر دلالت نہیں کرتا، جیسے حنا بدہ کے ہاں قول ہے کہ ایک طرف سلام فرض ہے دوسری طرف فرض نہیں۔ اب جن روایات میں یحییٰ کا ذکر ہے تو ذکر میں تو دونوں برابر ہیں مگر حکم الگ الگ ہے اسی طرح یہاں بھی ہے۔

وکعب عن سفیان: یہاں سے تھوہیل سند ہے امدار سند سفیان ہے، اب کونسا سفیان مراد ہے؟ سفیان ثوری یا سفیان بن عیینہ کیونکہ دونوں کے شاگرد اور استاد مشترک ہیں۔ اب دونوں میں فرق کرنا مشکل ہے کیونکہ اس تہذیب اور تلامذہ مشترک ہیں اور نسبت بھی نہیں۔ علامہ انور شاہ رحمۃ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ میں نے کافی عرصہ تلاش کیا آخر میں نصب الراية میں مجمع طرانی کے حوالے سے یہ روایت ملی اس میں سفیان ثوری لکھا ہے تو یہاں بھی سفیان ثوری مراد ہیں۔

هو مقارب الحديث: مقارب الحديث کے الفاظ توثیق کے الفاظ میں سے ہیں الفاظ جرح میں سے نہیں جن شارحین نے اس کو الفاظ جرح میں بتایا ہے وہ غلطی پر ہیں، امام نووی کے نزدیک یہ الفاظ توثیق میں تیسرے درجے کے الفاظ ہیں۔ باتوں کے ہاں پانچویں درجے کا لفظ ہے۔ اس کو مقارب الحديث بھی پڑھنا جائز ہے بمعنی ”بمقارب حدیث حدیث غیرہ“ اور مقارب الحديث بھی بمعنی ”بمقارب حدیث حدیث غیرہ“۔

## باب ما یقول اذا دخل الخلاء

یہ حدیث حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ جب حضور ﷺ بیت الخلاء جاتے تو یہ دعا پڑھتے "اللھم انی اعوذ بک من الخبث" کبھی خطاب کے صیغے کے ساتھ پڑھتے اور کبھی اسمِ حاضر ہلاتے اور پڑھتے "انی اعوذ باللہ.... الخ"۔ پہلی بات: یہاں سے مصنف رحمہ اللہ نے آداب الخلاء کے ابواب شروع کر رہے ہیں کچھ آداب مصنف نے ذکر کئے اور کچھ فقہاء نے احادیث سے مستنبط کر کے ذکر کئے ہیں جو مصنف نے ذکر کئے ہیں۔

دوسری بات: امام ترمذی رحمہ اللہ نے انس رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے اس میں ہے کہ جب نبی کریم ﷺ بیت الخلاء میں داخل ہوتے تو یہ دعا پڑھتے۔ معارف السنن میں ہے کہ "اذا دخل الخلاء" بمعنی "اراد ان یدخل الخلاء" کے ہے۔ اس کی پہلی وجہ یہ ہے کہ بخاری رحمہ اللہ نے "اراد" کا لفظ صراحتہ ذکر کیا ہے۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ نحوی حضرات کا قاعدہ ہے کہ اذا جب فعل پر داخل ہو تو معمولی بہ کی تین صورتیں ہیں۔ نقد اللفظ میں ہے کہ پہلی صورت یہ ہے کہ اذا فعل پر داخل ہو تو معمولی بہ فعل سے مقدم ہوتا ہے جیسے "اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهکم" اذا کا معمولی بہ فاغسلوا ہے جو قسم سے مقدم ہے۔ ایسی جگہ میں اراد کا لفظ مقدر مانا جائے گا۔ دوسری صورت یہ ہے کہ جب اذا فعل پر داخل ہو تو معمولی بہ فعل کے بعد ہوتا ہے جیسے "حللتکم فاصطادوا" یہاں فاصطادوا معمولی بہ ہے جو حللتکم سے مؤخر ہے۔ تیسری صورت یہ ہے کہ معمولی بہ فعل کے ساتھ ہوتا ہے جیسے "اذا قرأت فرسل" یہاں حدیث پہلی صورت کے قبیل سے ہے اس لئے اراد کا لفظ مقدر ہوگا تو حدیث کا مضمون ہوگا "اذا اراد ان یدخل الخلاء"۔

تیسری بات: یہ دعا کب پڑھنی چاہیئے فتح الباری میں ہے کہ اصل وقت یہ ہے کہ اگر گھر کے اندر بنا ہو یا بیت الخلاء ہو تو دروازے میں داخل ہونے سے پہلے پڑھے، اگر کوئی اس وقت بھول جائے تو اب داخل ہونے کے بعد پڑھ سکتا ہے یا نہیں؟ اس میں جرح رحمہ اللہ نے دو قول ذکر کئے ہیں۔

① جمہور کہتے ہیں کہ اب استعاذہ بالقلب کرے گا استعاذہ باللسان نہ کرے گا۔ یہ اللہ کے نام کے احترام کا ممانی ہے۔ ② امام مالک رحمہ اللہ نے فرماتے ہیں اگر بھول جائے اور داخل ہو جائے تو استعاذہ باللسان جائز ہے۔ لیکن اگر بنا ہو یا بیت الخلاء نہ ہو جنگل یا کھیت یا برتن ہو تو جمہور کہتے ہیں اس وقت بھی دعا مستحب ہے مگر ستر کھولنے سے پہلے دعا پڑھے گا ستر کھولنے کے بعد استعاذہ بالقلب کرے گا۔ چونکہ صورت: معارف السنن میں ہے کہ نبی کریم ﷺ کے بارے میں منقول ہے کہ دو شیطانی اثرات سے محفوظ تھے، پھر شیطان سے حفاظت کی دعا کیوں پڑھتے تھے؟ کیونکہ واقعات سے معلوم ہوتا ہے کہ شیطان نقصان پہنچاتا ہے۔ سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ کو قضاء حاجت کے وقت شہید کر کے شیاطین نے یہ شعر پڑھا۔

قتلنا رئیس الخزوج سعد بن عبادة رميناہ بسهمین فلم نخط فواده

دوسرا یہ کہ یہ مقاعد بنی آدم سے کھلتے ہیں۔ مگر حضور ﷺ اس سے محفوظ تھے۔

جواب نمبر ① حضور ﷺ نے تعلیم الامة یہ دعا پڑھی۔

جواب نمبر ② نبی اکرم ﷺ شیطان سے محفوظ تھے، مگر بشرط الاستعاذہ۔ اس لئے حضور ﷺ استعاذہ پڑھتے تھے۔ احادیث اسری میں ہے کہ شیطان نے وہاں پر اثر ڈالنے کی کوشش کی اسی طرح مشکوٰۃ میں ہے کہ آپ ﷺ نماز میں آگے بڑھے پیچھے ہٹے،

نماز کے بعد وجہ دریافت کرنے پر فرمایا کہ شیطان مجھے جلانے کے لئے آگ کا شعہ لے کر آیا، میں نے پھرنے کی کوشش کی مگر یہاں تک کہ شیطان کی دعا و آگ اس لئے چھوڑ دیا معلوم ہوا کہ حضور ﷺ شیطان کے شر سے محفوظ تھے بشرط استعاذہ۔

پانچویں بات: "حسن الخبیث والخبیث" کے الفاظ بھی حدیث میں ذکر ہیں۔ خبیث مصدر ہے اور فعل خبیث مراد ہے یا خبیث مختلف ہے خبیث سے۔ اب خبیث کا معنی ہے مکروہ، کلمہ میں خبیث سب دشمن اور جھوٹ ہے۔ حرام میں خبیث حرام ہے، عقیدے میں خبیث شرک و کفر ہے دوسری روایت میں ہے من الخبیث والخیائث۔

معرف السنن میں ہے کہ ہاک سکون کے ساتھ خط ہے غمراہن لغری اور نودی نے کہا ہے کہ ہاک سکون کے ساتھ بھی صحیح ہے۔ خبیث جمع ہے خبیث کی بمعنی مؤثر شیطان۔

چھٹی بات: ایست الخلاء میں آنے جانے کی دعا اسی طرح باقی دعائیں شاہ ولی اللہ رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں یہ صوریہ دعائیں ہیں مگر حقیقتہً یہ اذکار ہیں۔ ودان کو اذکار متواروہ کے نام سے سنی کرتے ہیں کہ انسان ایک حالت میں سے دوسری حالت کی طرف منتقل ہو یہ ایک نعمت ہے اس نعمت کے شکر اُن کے لئے اذکار متواروہ شریعت نے بتائے اس لئے ان میں ہاتھ نہیں اٹھائے جاتے۔ اگر دھبہ ہو تو دعا کا آداب میں سے رفع الید ہے۔

ساتویں بات: امام ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ وہی الباب عن زید بن ارقم اس کے بارے میں ترمذی فرماتے ہیں اس روایت میں اضطراب ہے۔

① اضطراب کے کہتے ہیں؟ کسی حدیث کے چند راویوں کا نقل کرنے میں اختلاف ہو ایک ایک طرح نقل کرتا ہے اور دوسرا دوسری طرح نقل کرتا ہے پھر کبھی اضطراب متن میں ہوتا ہے کبھی سند میں۔ متن کا اضطراب حل کرنا فقہ کا کام ہے، سند کا اضطراب حل کرنا محدثین کا کام ہے، حدیث مضطرب حدیث ضعیف کی قسم میں سے ہے۔ اضطراب تب ہوتا ہے کہ جن راویوں کا اختلاف ہو رہا ہے وہ مرتبے میں سب برابر ہوں۔ اضطراب میں جب وجہ ترجیح سے ایک وجہ رائج ہو جائے تو اضطراب ختم ہو جاتا ہے۔ اب زید بن ارقم کی حدیث کا اضطراب یہ ہے۔

سند ① هشام عن قتادة عن زید بن ارقم۔

سند ② سعید عن قتادة عن القاسم بن عوف الشیانی عن زید بن ارقم۔

سند ③ شعبہ عن قتادة عن النضر بن أنس عن زید بن ارقم۔

سند ④ معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أبيه أنس۔

زید کی حدیث قتادہ سے منقول ہے قتادہ کے چار شاگرد ہیں۔ ① ہشام یہ قتادہ سے قتادہ زید سے نقل کرتے ہیں۔ تو قتادہ اور زید کے درمیان واسطہ نہیں۔ دوسری سند میں سعید شاگرد ہے قتادہ کا قتادہ قاسم اور قاسم زید سے نقل کرتے ہیں تو یہاں قتادہ اور زید کے درمیان واسطہ آگیا یہ پہلی اضطراب ہے۔

تیسری سند میں شعبہ شاگرد ہے قتادہ کا قتادہ نقل کرتے ہیں نضر بن انس سے اور نضر نقل کرتے ہیں زید سے۔ اس میں بھی دوسری کی طرح قتادہ زید میں واسطہ ہے مگر واسطے میں اختلاف ہے۔ ایک میں نضر کا واسطہ ہے دوسرے میں قاسم کا یہ دوسرا اضطراب ہے۔ چوتھا شاگرد معمر ہے عن قتادہ عن نضر بن أنس عن أبيه أنس۔ یہاں زید بن ارقم کی جگہ أنس آگئے یہ تیسرا اضطراب ہے۔

## اضطراب ختم کرنے کی صورت :

قد وہ کی ملاقات انس رضی اللہ عنہ کے علاوہ کسی سے ثابت نہیں۔ زید بن ارقم سے بغیر واسطے کے نقل کرنا غلط ہے معلوم ہوا واسطے والی اسانید صحیح ہیں اب واسطے والی اسانید و قسم کی ہیں۔ دوسری میں واسطہ قمر کا تھا، تیسرے اور چوتھے میں نظر بن انس واسطہ آگیا۔ قمر بن بخاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں ممکن ہے قد وہ نے دونوں سے سنا ہو قمر سے بھی اور نظر سے بھی، تو یہ اضطراب اب ختم ہوا۔ اب تیسرا اضطراب یہ ہے کہ انس بن مالک رحمہ اللہ سے مروی ہے یا زید بن ارقم سے تو صحیح یہ ہے کہ زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے منقول ہے۔ تو یہ اضطراب بھی حل ہو گیا۔ بعض کہتے ہیں کہ امام بخاری نے کہا کہ ممکن ہے قمر نے یہ روایت زید بن ارقم اور نظر بن انس دونوں سے نقل کی ہو تو وہ ہتھما کی ضمیر زید اور نظر کی طرف لوائے تھے ہیں یہ غلط ہے صحیح یہ ہے کہ یہ ضمیر نظر اور قمر کی طرف راجع ہے اس اضطراب کو ختم کرنے کے لئے مولانا انور شاہ کشمیری رحمہ اللہ نے مندرجہ ذیل اشعار ذکر کئے ہیں۔

سعيد عن قتاده فابن عوف

هشام عن قتاده ثم زيد

عن أنس وعمن زيد بخلف

وشعبة معمر عنه عن النظر

وعن زيد قتادة غير صرف

قال البيهقي أنس خطأ

ثم زید میں ختم تراخی کے لئے بتو بتایا کہ قتادہ کی ملاقات زید سے نہیں ہوئی۔ فابن عوف کا تعقیب کے لئے آتا ہے معلوم ہوا یہ سند متصل ہے، عن انس وعمن زيد بخلف اب زید سے نقل ہے یا انس سے اس میں اختلاف ہے یہی زید بن انس سے کہتے ہیں کہ انس رضی اللہ عنہ سے نقل کرنا صحیح نہیں، بلکہ صحیح یہ تھا کہ زید بن ارقم سے سنا تھا۔

## باب ما يقول اذا خرج من الخلاء

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ حضور اکرم ﷺ جب بیت الخلاء سے نکلتے تو یہ دعا پڑھتے "غفرانک" پہلی بات۔ ان ابواب کا تعلق بیت الخلاء کے آداب کے ساتھ ہے تو ترجمہ الباب کا مقصد بیت الخلاء کا ایک ادب اور امر مستحب بیان کرنا ہے۔ دوسری بات: سند کے شروع میں ہے۔ حدیث محمد بن حمید بن اسماعیل عن مالک بن اسماعیل الخ اس سند پر اعتراض ہے کہ مصنف کے شیوخ جو کتب الرجال میں مذکور ہیں ان میں محمد بن حمید بن اسماعیل نامی کوئی شیخ مذکور نہیں۔ دوسری سند جو ابن العربی نے ترمذی کی شرح میں ذکر کی ہے وہ اس طرح ہے حدیث محمد بن اسماعیل قال حدیثا حمید قال حدیثا مالک بن اسماعیل۔ تو محمد بن اسماعیل سے امام بخاری مراد ہو سکتے ہیں اور وہ ترمذی کے استاد ہیں۔ مگر اس پر اشکال ہے کہ یہاں بخاری کا استاد حمید مذکور ہے۔ جبکہ اس نام کا بخاری رحمہ اللہ کے کوئی استاد نہیں، بنوری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ بعض نسخوں میں اس طرح ہے۔ حدیث احمد بن محمد بن اسماعیل قال حدیثا مالک بن اسماعیل۔ مگر یہ سند بھی غلط ہے کیونکہ ترمذی کے مشائخ بخاری کے مشائخ بلکہ ان کے مشائخ کے پورے طبقے میں احمد بن اسماعیل نام کا کوئی بھی نہیں۔

مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ کا قول ہے کہ صحیح ترین یہ ہے کہ حدیث محمد بن اسماعیل (بخاری) عن مالک بن اسماعیل النخعی من اسماعیل عن يوسف ابی بردة۔ تو مالک بن اسماعیل بخاری کا استاد ہے اس لئے یہ سند صحیح ہے۔

تیسری بات: غفرانک کے متعلق روایات ہیں۔ ① فعل مقدر کا مفعول یہ ہے ای اصل غفرانک۔ ② یہ مفعول مطلق ہے فعل مقدر کا ای غفر غفرانک۔ کافیہ میں ہے کہ فعل کو حذف کیا جاتا ہے جب کوئی قرینہ ہو۔ معارف السنن میں ہے کہ سبحانک یا غفرانک کے

مصادر وغیرہ کی صورت یہ ہوتی ہے کہ کبھی فاعل اور کبھی مفعول ہوتے ہیں کبھی فاعل اور مفعول حرف جار کے واسطے سے ہوتے ہیں اور ان کے مائل کو حذف کیا جاتا ہے یہ حذف عند بعض سائل ہے رضی کے نزدیک قیاسی ہے۔

چونکہ بات: غفر انک پر اشکال ہوتا ہے کہ یہ مقدم حمد و شکر ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ تعالیٰ نے کھانے پھر ہضم کرنے کی توفیق دی۔ پھر مقوی اجزاء بدن کا جز بدن کے فضل کو نکالنے کا راستہ آسان کر دیا۔ اس لئے اس مقام پر "غفر انک" پڑھنا مقام کے مناسب نہیں۔

جواب نمبر ۱: اللہ تعالیٰ کی وقتی نعمتیں تھیں کہ کھانا پھر ہضم ہوا تو ان نعمتوں کا شکر پورا ادا نہیں کر سکتے تو اس میں جو تقصیر ہوئی اس پر طلب مغفرت کی جاتی ہے۔

جواب نمبر ۲: معارف السنن میں ہے کہ اس مقام پر مغفرت طلب کرنا اور وجہ ہے وہ یہ کہ حضور ﷺ ہر وقت اللہ کے مشابہت اور مراقبہ میں رہتے تھے۔ اور وہ مراقبہ اس حالت میں بھی جاری رہتا ہے جبکہ اس حالت میں جاری نہیں رہنا چاہئے تھا یہ تقصیر بھی اس کے ازالے کے لئے دعا کی۔

جواب نمبر ۳: سیبویہ کہتا ہے کہ اس جملہ کو عرب شکر کے مقام پر استعمال کرتے ہیں اور کفران کے مقابلے میں استعمال کرتے ہیں کہتے ہیں "غفر انک لا کفر انک" گو یہ لفظ اس میں مغفرت طلب نہیں کی جاتی بلکہ شکر یا ادا کیا جا رہا ہے۔

پانچویں بات: ترمذی رحمہ اللہ فرماتے ہیں ہذا حدیث حسن غریب۔ اعتراض ترمذی کے نزدیک حسن وہ ہے جس کی سندیں مختلف اور متعدد ہوں اور غریب وہ ہے کہ جس کے نقل کرنے میں راوی متقدم ہو تو بظاہر تشاد ہے۔

جواب نمبر ۱: جہاں ترمذی صرف حسن نہیں اور صفت ساتھ نہ لگائیں وہاں ترمذی کی مراد وہ حسن ہوتی ہے جس کے طرق متعدد ہوں۔ لیکن جہاں حسن کے ساتھ دوسری صفت لگائیں مثلاً حسن غریب تو پھر ترمذی رحمہ اللہ جمہور کی تعریف مراد لیتے ہیں اور جمہور حسن کی تعریف میں تعدد طرق کو ضروری سمجھتے ہیں۔

جواب نمبر ۲: امام ترمذی رحمہ اللہ صاحب غریب اور حسن کو جمع کریں تو حسن سے اصطلاحی حسن مراد نہیں ہوتا بلکہ لغوی مراد ہوتا ہے لیکن جہاں فقط حسن نہیں وہاں حسن اصطلاحی مراد ہوتا ہے۔

جواب نمبر ۳: معارف السنن میں شاہ صاحب کا قول ہے کہ امام ترمذی نے کتاب العلل میں ذکر کیا ہے کہ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ غریب تین قسم پر ہے ① جمہور والی تعریف جس کے نقل کرنے میں راوی مفرد ہو۔ ② اگرچہ طرق متعدد ہوں مگر کسی لفظ کی وجہ سے غرابت ہو یعنی کوئی لفظ ایسا ہو جس کو باقی نقل نہیں کرتے ایک ہی کرتا ہے۔ ③ متعدد طرق ہوں مگر کسی سند میں کچھ زیادتی ہو جو باقی اسناد میں نہیں۔ اس کی وجہ سے محدث حدیث کو غریب کہہ دیتا ہے۔ اب امام ترمذی رحمہ اللہ جہاں حسن اور غریب کو جمع کر دیں وہ معنی ثانی یا ثالث کے اعتبار سے جمع کرتے ہیں۔

لَا يَعْرِفُ فِي هَذَا الْبَابِ الْإِحْدِيثَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

ترمذی رحمہ اللہ کا یہ دعویٰ صحیح نہیں بلکہ انہوں نے اپنے علم کے مطابق کہا ہے ورنہ اس باب کے متعلق دوسرے صحابہ سے بھی روایات منقول ہیں۔

## باب فی النهی عن استقبال القبلة بغائط أو بول

اس باب میں ابویوب رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے جس کا خلاصہ یہ ہے کہ حضور ﷺ نے فرمایا جب تم میں سے کوئی تھائے

حاجت کے لئے جائے تو قبلہ کی طرف استقبال واستد بار نہ کرے بلکہ مشرق یا مغرب کی طرف نہ کرے۔ ابو ایوب رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم نے شام میں بیت الخلاء دیکھے وہ قبلہ رخ تھے، ہم ان سے انحراف کرتے تھے اور انتظار پڑھتے تھے۔

دوسری حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما کی نقل کی ہے وہ فرماتے ہیں کہ میں حصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے گھر کے چھت پر چڑھ گیا حضور ﷺ قضائے حاجت میں تھے مستقبل الشام مستد برا لکھتے تھے۔

پہلی بات: ان ابواب میں قضائے حاجت کے آداب میں سے ایک ادب بیان کرتے ہیں اب ادب میں روایات متعارض ہیں اس وجہ سے ائمہ میں بھی اختلاف ہوا۔ اس تعارض کو ختم کرنے کے لئے مصنف رحمہ اللہ تعالیٰ نے دو باب قائم کئے۔

دوسری بات: ابو ایوب رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے ”اذا أتيتكم المغائط“ معارف السنن میں ہے کہ غائط کہتے ہیں ملا روض المطمئنہ کو یعنی پست زمین کو کہ جب وہاں آوی بیٹھے تو دوسروں کو نظر نہ آئے پھر یہ لفظ قضائے حاجت کے لئے استعمال ہونے لگا پھر جو ننگی نکلتی ہے اس پر بھی غائط کا اطلاق ہونے لگا اور فعل حدث پر بھی اس کا اطلاق ہوتا ہے۔

تیسری بات: نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ استقبال قبلہ واستد بار قبلہ مت کرو بلکہ مشرق اور مغرب کی طرف رخ کرو شرقاً اور غرباً کا حکم اہل مدینہ اور ان کے لئے ہے جو مدینہ کی جانب میں ہیں۔ لیکن ہم لوگ ایسی جہت میں ہیں کہ ہمارا قبلہ جہت مغرب میں ہے یا دیوگ جن کا قبلہ مشرق میں ہے ان کے لئے شمال اور جنوب کا حکم ہوگا۔

چوتھی بات: مسئلہ یہ ہے کہ بوقت بول و غائط استقبال واستد بار قبلہ جائز ہے یا نہیں اس میں ائمہ کا اختلاف ہے کل آٹھ اقوال ہیں۔  
قول نمبر ۱: بوقت بول و غائط استقبال واستد بار دونوں ناجائز ہیں مطلقاً یہ قول ابو ایوب انصاری رضی اللہ عنہ، جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم، ابراہیم نخعی رضی اللہ عنہ، مجاہد رضی اللہ عنہ، امام اعظم رضی اللہ عنہ اور احمد رضی اللہ عنہ اور ایک روایت میں سفیان ثوری رضی اللہ عنہ اور ابو ثور کا ہے۔

قول نمبر ۲: استقبال واستد بار مطلقاً جائز ہیں، یہ قول عروہ بن زبیر تابعی، ربیعہ بن عبد الرحمن (مالک رضی اللہ عنہ کے استاد) داؤد خاوری سے منقول ہے۔

قول نمبر ۳: استقبال مطلقاً ممنوع ہے یعنی صحراء ہو یا آبادی اور استد بار دونوں میں مطلقاً جائز ہے یہ قول ایک روایت میں امام صاحب اور ایک روایت میں احمد رضی اللہ عنہ سے منقول ہے۔

قول نمبر ۴: استقبال واستد بار بنیان میں دونوں جائز ہیں اور صحراء میں دونوں ناجائز ہے، یہ قول امام شافعی رضی اللہ عنہ مالک رحمۃ اللہ اور ایک روایت میں احمد رضی اللہ عنہ سے منقول ہے۔

قول نمبر ۵: استد بار فقط بنیان میں جائز ہے اور استقبال صحراء اور بنیان دونوں میں ناجائز ہے، استقبال بنیان میں ناجائز ہے، یہ امام ابو یوسف رضی اللہ عنہ سے منقول ہے۔

قول نمبر ۶: استقبال واستد بار بیت المقدس و کعبہ و دنوں کا ناجائز ہے یہ قول محمد بن سیرین رضی اللہ عنہ اور ابراہیم نخعی سے منقول ہے۔

قول نمبر ۷: دونوں صورتوں کی حرمت خاص ہے اہل مدینہ کیلئے یہ قول ابو عوانہ کا ہے۔

قول نمبر ۸: امام صاحب کا ایک قول یہ ہے کہ استقبال واستد بار مکروہ ہیں کراہت تنزیہی کے ساتھ ان اقوال میں اول، ثالث، رابع مشہور ہیں۔

اعتمد میں یہ اختلاف روایات کے اختلاف کی وجہ سے ہوا اور روایات تین قسم کے ہیں ① ابو ایوب رضی اللہ عنہ کی روایت میں مضائقہ مما فتی ہے۔ ② جابر رضی اللہ عنہ کی روایت میں استقبال کا جواز ملتا ہے ③ عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کی روایت سے اسناد باریک جواز ثابت ہوتا ہے۔

۱: ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت جو ابو داؤد نے نقل کی ہے کہ وہ سواری پر سترے سواری بٹھائی اس کی طرف رخ کر کے چہرہ بکریا ساکن نے پوچھا یہ تو ممنوع ہے تو ابن عمر رضی اللہ عنہما نے جواب دیا کہ حضور ﷺ نے اجازت دی ہے جب کوئی چیز حائل ہو۔

۲: ابن ماجہ میں ہے کہ جس کو عراق عن عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث کہتے ہیں کہ حضور ﷺ نے سنا کہ لوگ استقبال قبلہ کو برا سمجھتے ہیں۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا "او قد فعلوہا" پھر غم دیا اپنے فتنائے حاجت کی جگہ کے بارے میں اس کو قیہ رخ جنا جائے۔

احناف اور جمہور کا قول ابوالیوب رضی اللہ عنہ کی حدیث پر مبنی ہے، احناف اس روایت کو ترجیح دیتے ہیں وہو ترجیح مختلف ہیں۔  
 (۱) ابوالیوب رضی اللہ عنہ کی حدیث امت کے لئے قانون عام ہے اور دوسری احادیث قانون عام نہیں بلکہ افعال ہیں۔ اور  
 قاعدہ ہے کہ قانون عام والی روایت کو واقعات جزئیہ والی روایت پر ترجیح دیتے ہیں۔ (۲) ابوالیوب رضی اللہ عنہ کی حدیث قوی ہے  
 اور دوسری احادیث افعال پر مشتمل ہیں۔ اور قاعدہ یہ ہے کہ جب قول اور فعل میں تشدد واقع ہو تو قول کو ترجیح دی جاتی ہے کیونکہ فعل  
 میں خصوصیت کا احتمال ہوتا ہے۔ (۳) بعض روایات میں جو جواز حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل سے ثابت ہے یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ خاص ہے،  
 کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی حقیقت کعبہ شریف کی حقیقت سے اعلیٰ ہے۔ (۴) ابوالیوب رضی اللہ عنہ کی روایت بااقتراح صحیح ہے اس کی  
 صحت پر اجماع ہے بخلاف جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث کے کہ اس کی سند پر کلام ہے۔ عراق عن عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث  
 منکرہ منقطعہ بھی ہے۔ اسی طرح دوسری احادیث پر بھی کلام ہے۔ (۵) ابوالیوب رضی اللہ عنہ کی روایت کی تخریج سب احادیث کی  
 کتب نے کی ہے جبکہ دوسری احادیث کی صحیحین نے تخریج نہیں کی ہے سوائے ابن عمر رضی اللہ عنہما کے روایت کے، اب عراق عن  
 عائشہ کی روایت کو لوگوں نے منکر اور ساتھ ساتھ منقطع بھی کہا ہے، اور دوسرے باب میں پہلی حدیث جابر رضی اللہ عنہ کی ہے اس کی  
 سند پر کلام ہے۔ ابن عمر کی روایت جو اوفاؤ میں ہے اس پر بھی کلام ہے، شیخ صرف ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت ہے اس کا  
 جواب احناف دیتے ہیں کہ اس میں احتمال ہیں۔ (۱) ابن عمر رضی اللہ عنہما نے جو دیکھا تھا یہ صرف نظر پر ہی تھی، کیونکہ حیاد اور آدمی  
 دیکھ کر فوراً امر جاتا ہے اس سے انہوں نے پوری حقیقت نہیں دیکھی ہوگی اور یہ بھی ممکن ہے کہ عضو کا رخ دوسری طرف ہو۔ (۲) اس  
 میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت بھی ہو سکتی ہے۔

پانچویں بات: استقبال اور استدبار کی ممانعت کی علت کیا ہے؟ اختلاف اور جمہور کے ہاں علت احترام قبلہ ہے۔ شوافع اور حنفیہ کا خیال ہے کہ اس کی علت احترام المصنوعین ہے کہ جنات اور فرشتے زمین پر نماز پڑھتے ہیں اب صحراء میں اگر آدمی بول کرے تو فرشتوں اور جنوں کو شرم کا غلط فہم آئے گا۔ لیکن بنیاد میں حاکم موجود ہوتا ہے۔

احناف کہتے ہیں کہ یہ بے کار فضول بات ہے حدیث میں احترام کی طرف اشارہ ہے کہ قبلہ ہونے کی وجہ سے مشورۂ اہل بیت آپ کی جو سنت ہے ان کی طرف اشارہ نہیں درود اعتقاد صحراء اور بنیانی میں فرق نہیں ہونا چاہئے۔ کیونکہ صحراء میں تو بڑے بڑے پیغمبر آئے ہوتے ہیں۔

چشمی بات: "فمن حرف عنها" اس کا ایک مطلب یہ ہے کہ ہم ہٹ جاتے ہیں ان بیت اخلاؤں کو استہمال نہ کرتے۔ پھر نستغفر اللہ کا مطلب یہ ہے کہ ان کے لئے استغفار کرتے جو ان کو استغفال کرتے ہوں گے، یا جانے والوں کے لئے استغفار کرتے۔

دوسرا مطلب یہ ہے کہ استعمال کرتے اور قبلہ کی طرف سے انحراف کرتے لیکن وہ انحراف کامل نہ ہوتا اس لئے استغفار کرتے۔  
رقبت یومنا علی بیت حفصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا: یہ الفاظ ترمذی میں ہیں یہاں نسبت کی اضافت حفصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی طرف اسناد حقیقی ہے۔ دوسری جگہ الفاظ ہیں ”علی بیت لنا باعلی بیضا“ اس میں بیت کی نسبت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے اپنی طرف کی ہے یہ اسناد مجازی ہے اور مسلم کی روایت میں ہے کہ ”علی بیت اختی حفصہ“ اس میں اسناد مجازی کی وجہ مذکور ہے کہ میں نے اپنا گھر اس لئے کہا کہ وہ میری بہن حفصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا گھر تھا۔

ابن لہیعہ ضعیف عند اہل الحدیث: ان کا نام عبداللہ لہیعہ ہے بڑے بزرگ تھے ضعیف اس لئے کہا کہ کیونکہ کہتے ہیں کہ بڑھاپے میں ان کو اختلاط ہو جاتا تھا، بعض کہتے ہیں کہ ان کا کتب خانہ جل گیا تھا، یہ یاد سے احادیث سناتے تھے اس لئے کہ بڑھاپے میں ان کو اختلاط ہوتا تھا، بعض کہتے ہیں کہ گدھے سے گر کر سر میں چوٹ لگی اس لئے دماغ پر اثر پڑ گیا، لیکن اختلاط سے پہلے کی روایات قوی ہونے چاہئیں۔ لیکن یہاں معلوم نہیں کن شاگردوں نے اختلاط سے پہلے پڑھا ہے اور کن نے بعد میں اس لئے مجموعی روایات کو ضعیف کہا گیا۔

### باب النہی عن البول قائماً

حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ جو آدمی تمہیں بتائے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہو کر پیشاب کرتے تھے تو اس کی تصدیق نہ کرو حضور صلی اللہ علیہ وسلم پیشاب نہیں کرتے تھے، مگر بیٹھ کر۔ دوسرے باب میں حدیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث نقل کی ہے اس میں ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے کھڑے ہو کر پیشاب کیا۔

پہلی بات: عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا اور حدیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی احادیث میں تعارض ہے۔ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے فرمایا کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے کبھی بھی کھڑے ہو کر پیشاب نہ کیا، جبکہ حدیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث سے ثبوت ملتا ہے تو اب اس تعارض کو دفع کرنے کے لئے محدثین نے مختلف توجیہات کی ہیں۔

توجیہ ①: عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث محمول ہے اپنے علم پر کہ ان کے سامنے قہماً نہیں ہوا اور حدیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث محمول ہے اپنے علم پر کہ انہوں نے خود دیکھا۔

توجیہ ②: عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث میں عادت کا ذکر ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی عام عادت بیٹھ کر پیشاب کرنے کی تھی ایک یا دو دفعہ عذر کی وجہ سے کھڑے ہو کر پیشاب کرنا اس عادت کے منافی نہیں۔

توجیہ ③: عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث گھر کے احوال پر محمول ہے کیونکہ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا گھر کے احوال پر زیادہ واقف تھیں۔ گھر سے باہر کے احوال پر زیادہ واقف نہ تھیں۔ اور حدیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ گھر سے باہر کے احوال پر زیادہ واقف تھے۔ جیسا کہ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے کسی نے سح علی النخین کا مسئلہ پوچھا تو فرمایا کہ علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پاس جاؤ کیونکہ وہ اسفار میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ رہتے تھے۔

توجیہ ④: عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث میں عام حالات میں نفی ہے۔ حدیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت ثبوت عذر کی حالت پر محمول ہے۔

توجیہ ⑤: نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی عام عادت بیٹھ کر بول کرنے کی تھی، مگر ایک دفعہ بیان جواز کے لئے کھڑے ہوئے، یہ توجیہ وہ



کرتے ہیں جو بول قانما کے ثبوت کے قائل ہیں۔

دوسری بات: بول قانما کا کیا حکم ہے۔ شاہ صاحب کا قول معارف السنن میں ہے کہ بول قانما کا اصل حکم مکروہ تھا بمعنی خلاف اولیٰ، کیونکہ یہ خلاف مروت ہے لیکن بعد میں یہ غیر مسلمین فساق و فجار کا شعار بن گیا اس لئے اب اس کا حکم حرمت کا ہوگا۔

تیسری بات: نبی کریم ﷺ نے کھڑے ہو کر بول کیوں کیا؟ اس میں محدثین کے کئی اقوال ہیں۔

قول نمبر ۱: امام بیہقی رحمہ اللہ تعالیٰ نے روایت نقل کی ہے اگرچہ ان کے نزدیک ضعیف ہے لیکن بیان نکتہ کے لئے کافی ہے وہ یہ ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے کھڑے ہو کر بول اس پھوڑے کی وجہ سے کیا جو گھٹنے کے نیچے کی جانب تھا اس لئے یہ عذر تھا۔

قول نمبر ۲: شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ و احمد رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے بول قانما کیا طلب شفاء کے لئے کیونکہ عرب میں مشہور تھا کہ سر میں ایک مرض سے درد ہو تو کھڑے ہو کر بول کر نے سے شفا ہو جاتی ہے اس لئے ایسا کیا۔

قول نمبر ۳: نبی کریم ﷺ نے یہ عمل بیان جواز کے لئے کیا، اگرچہ عادت یہ نہ تھی۔

قول نمبر ۴: امام نووی فرماتے ہیں کہ بیٹھ کر پیشاب کرو تو خروج ریح کا خطرہ ہوتا ہے اب ساتھ آدمی بیٹھے ہوئے ہوں تو حیا کی وجہ سے پیشاب کرنا مشکل ہے، اس لئے خروج ریح کے خطرے کی وجہ سے کھڑے رہے۔

قول نمبر ۵: وہاں بیٹھنے کی مناسب جگہ نہیں تھی گندگی کی جگہ تھی اس لئے کھڑے رہے کہ کپڑے خراب نہ ہوں۔

قول نمبر ۶: پیشاب کے چھینے پر جانے کا خطرہ تھا اس لئے کھڑے رہے لیکن علامہ عینی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کھڑے ہو کر چھینے لگنے کا زیادہ احتمال ہے، اس لئے یہ ضعیف ہے۔

قول نمبر ۷: وہ جگہ ایسی تھی کہ پیشاب واپس آتا تھا اس لئے کھڑے رہے اور اگر دوسری طرف منہ کرتے تو عورت نظر آتا۔

قول نمبر ۸: عرب کے عادت کے مطابق کھڑے ہو کر پیشاب کیا پھر یہ منسوخ ہو گیا۔

چونگی بات: نبی کریم ﷺ کی عادت دور جا کر پیشاب کرنے کی تھی، لیکن اس موقع پر آبادی کے اندر کوڑے کی جگہ پر کیوں پیشاب کیا؟ اس کا جواب یہ ہے کہ حضور ﷺ لوگوں کے فیصلوں میں مشغول تھے حاجت شدہ تھی دور جانے کا موقع نہ تھا اس لئے قریب فارغ ہوئے تاکہ دوبارہ واپس آکر فیصلوں میں مشغول ہو جائیں۔

پانچویں بات: سباط کی اضافت قوم کی طرف ملک کے لئے ہو تو مطلب ہوگا کہ کسی کی ملکیت میں ہوگا پھر اس پر کلام ہے کہ ملک غیر میں بول کر ناجائز ہے یا نہیں بغیر اجازت کے۔

جواب نمبر ۱: یہاں پر اضافت ملک کے لئے نہیں بلکہ یہ سب کی مشرتہ کہ جبکہ تھی سب استعمال کرتے تھے

جواب نمبر ۲: اس قسم کی جگہ اگر کسی کی ملکیت بھی ہو لیکن عام لوگ کچرا ڈالتے ہوں پیشاب کرتے ہوں وہاں عرفاً اجازت ہوتی ہے صراحت اجازت لینے کی ضرورت نہیں۔

السماروی من حدیث عبدالکریم الخ: ایک عبدالکریم جزری یہ ثقہ ہے دوسرا عبدالکریم بن ابی مخارق۔ بیہقی نے اگرچہ بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ و مسلم رحمہ اللہ تعالیٰ کے اساتذہ میں سے ہے۔

## باب فی الاستتار عند الحاجة

ترجمہ الباب قائم کیا ہے کہ قضائے حاجت کے وقت پردہ کرنا، اور اس پر بطور دلیل حدیث پیش کی ہے۔ حضرت انس رحمہ اللہ تعالیٰ

سے منقول ہے کہ حضور ﷺ جب قضائے حاجت کا ارادہ فرماتے تو کپڑا نہ ہٹاتے تھے جب تک زمین کے قریب نہ ہو جاتے۔ دوسری روایت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے منقول ہے لیکن مضمون دونوں کا ایک ہے۔

پہلی بات: ترجمۃ الباب کا مقصد یہ ہے کہ جہاں کپڑا بدن سے ہٹانے کی ضرورت ہو جیسے قضائے حاجت کے وقت تو اس وقت تک مستور جگہ سے کپڑا نہ ہٹاؤ یہاں تک کہ حاجت پیش نہ آئے۔

دوسری بات: ان احادیث سے ثابت ہوا کہ مرد کے بدن کا وہ حصہ جو کہ ستر ہے یا عورت کا پورا جسم جو کہ ستر ہے اس کو چھپانا ضروری اور فرض ہے، لیکن بعض احوال میں ستر کھولے بغیر آدمی عمل نہیں کر سکتا، اپنی طبعی ضرورت پوری نہیں کر سکتا۔ تو اس طبعی یا شرعی ضرورت کے وقت ستر کھولنے کی اجازت دیدی جس طرح قضائے حاجت طبعی ضرورت ہے اس کو بغیر ستر کھولے آدمی پورا نہیں کر سکتا، اسی طرح جماع کی حالت ہے یا انسان بیمار ہے اور ستر کی جگہ بیماری ہے لیکن ڈاکٹر کے سامنے تکلیف رفع کرنے کے لئے اس ستر کھولنے کا طبعی طور پر مجبور ہے۔ تو شریعت نے ستر عورت فرض قرار دیا مگر انسان کی طبعی ضروریات کی بھی رعایت کی۔

تیسری بات: اصل حکم ستر عورت کی فرضیت کا تھا لیکن طبعی ضروریات کی بناء پر مستثنیٰ کر دیا معلوم ہوا کہ شریعت نے عورت کھولنے کی اجازت ضرورت کی بنا پر دی ہے اور "الضرورة بقدر الضرورة" اب ضرورت سے زائد جائز نہیں، اب ستر عورت نے لو کہ یہ فرض ہے مگر ضرورة قضائے حاجت کے وقت اجازت دی۔ تو ضرورت پورا ہونے پر عورت کا کھولنا جائز نہ ہوگا تو "الضرورة بقدر الضرورة" کا قاعدہ فقہاء نے یہاں سے مستنبط کیا ہے۔

چوتھی بات: ترمذی رحمہ اللہ بیان فرماتے ہیں کہ اعمش نے دو طرح نقل کیا ہے ایک انس بن مالک رحمہ اللہ سے دوسرا ابن عمر رضی اللہ عنہما سے نقل کرتے ہیں فرماتے ہیں کہ دونوں سندیں مرسل ہیں۔ محدثین کے ہاں مرسل کہتے ہیں کہ تابعی صحابی کے واسطے کو حذف کر کے خود نبی اکرم ﷺ کا قول نقل کرے مثلاً تابعی کہے "قال رسول اللہ ﷺ کذا" جبکہ یہاں ایسی صورت نہیں بلکہ دونوں سندوں میں صحابی کا واسطہ موجود ہے حذف نہیں کیا ہے تو ترمذی رحمہ اللہ بیان نے مرسل کیوں کہا؟

جواب: مرسل کی اصطلاح میں عموم ہے، ایک تعریف گزر گئی اور دوسرا کبھی منقطع پر بھی مرسل کا اطلاق ہوتا ہے، اب اعمش کی روایت کو مرسل کہا یہ منقطع کے معنی میں ہے اور دونوں سندوں میں حدیث منقطع ہے۔ کیونکہ اعمش کا سماع ابن عمر رضی اللہ عنہما سے انس رضی اللہ عنہ سے ثابت نہیں۔ اعمش نے انس رضی اللہ عنہ کو صرف نماز پڑھتے دیکھا ہے اس سے روایت نہیں سنی، تو روایہ تابعی ہے۔ روایہ تابعی نہیں، جب روایہ تابعی نہیں تو ان کے اور صحابی کے درمیان واسطہ ضرور ہوگا اور اس واسطے کو اعمش نے ذکر نہیں کیا اس لئے یہ روایات منقطع ہیں۔

پانچویں بات: ترمذی رحمہ اللہ بیان نے اعمش کا نام ذکر کیا اعمش اس کو کہتے ہیں جس کی آنکھوں میں عیب ہو ترمذی نے فرمایا ان کا نام سلیمان بن مہران ہے۔ کنیت ابو محمد نسبت کا بلی ہے۔ یہ نسبت اس لئے نہیں کہ یہ ان کا فرد ہے بلکہ کامل کی طرف نسبت ولائے عقاقہ کی وجہ سے ہے اعمش کہتے ہیں میرے والد سلمان جمیل تھے اور مسروق نے ان کو وارث قرار دیا۔ جمیل اس بچے کو کہتے ہیں جو ماں کے ساتھ دار الحرب سے گرفتار ہو جائے۔ اب جمیل ماں کا وارث بن سکتا ہے یا نہیں اس کی تین صورتیں ہیں۔ (۱) جمیل کا کسی مرد نے دعویٰ کیا اور بچے نے تصدیق بھی کر دی تو بالالتحاق بچہ باپ کا وارث بنے گا۔ (۲) مدعیہ عورت تھی بچہ اسی کے پاس تھا عورت نے کہا کہ میرا بیٹا ہے اور بچے نے بھی تصدیق کر لی اور عورت نے گواہ بھی قائم کر دیے تو بالالتحاق بچہ ماں کا وارث ہوگا۔ (۳) عورت نے بچے کا دعویٰ کیا کہ یہ میرا بچہ ہے بچے نے بھی تصدیق کر دی لیکن عورت کے پاس گواہ نہ تھا اس صورت میں اختلاف

ہے۔ اگر خلافت کے ہاں وارث بنے گا، احناف کے ہاں وارث نہیں بن سکتا۔ اگر خلافت کی دلیل مسروق کا فیصلہ ہے کہ مسروق قاضی تھے صحابہ کے سامنے فیصلہ کیا اس لئے بچہ وارث بنے گا۔ احناف کہتے ہیں وارث نہ بنے گا موطا میں حدیث ہے جس کا ترجمہ ہے کہ عمر رضی اللہ عنہ نے انکار کیا انجم سے لائے ہوئے بچے کے وارث بننے سے "الا ما ولد فی العرب" احناف مسروق کے فیصلے کے بارے میں کہتے ہیں یہاں ہے کہ مسروق نے وارث قرار دیا یا اب کس کا وارث بنایا اگر والد کا بنایا تو ہمارے خلاف نہیں اور اگر ماں کا بنایا ہو اور ماں نے گواہ پیش کئے ہوں پھر بھی ہمارے خلاف نہیں۔ ان دو صورتوں میں ہمارے ہاں بھی وارث بنے گا، لیکن تیسری صورت یہ ہے کہ بغیر گواہوں کے ہو اور عورت کا وارث بنایا پھر بھی حجت نہیں کیونکہ صحابی (عمر رضی اللہ عنہ) کا فیصلہ زیادہ قوی ہے مسروق (تابعی) کے فیصلے سے، اور امام صاحب بھی تابعی ہیں اور تابعی کا عمل دوسرے تابعی کے خلاف نہیں ہو سکتا۔ جبکہ احناف نے متدل صحابی (عمر رضی اللہ عنہ) کے قول کو بھی بنایا ہے۔

چھٹی بات: یہاں اعمش کے نام سے ذکر کیا ہے اب ایسے القاب سے قرآن نے منع فرمایا ہے ﴿ولا تأخذوا بالاثقاب﴾ محمد شین پھر اعمش یا اعرج کے نام سے کیوں ذکر کرتے ہیں؟

جواب: امام نووی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ نقص پر دلالت کرنے والے القاب ان کو محمد شین نے بطور تعارف کے ذکر کیا ہے کیونکہ یہ القاب مشہور تھے نام غیر مشہور تھے تو شہرت کی بنا پر ان القاب کو لائے تنقیص مقصود نہ تھی باقی اگر کوئی دل میں تنقیص کی نیت کرے گا تو گنہگار ہوگا۔

## باب کراہیۃ الاستنجاء بالیمین

یہ باب ہے اس بارے میں کہ دائیں ہاتھ سے استنجاء کرنا مکروہ ہے، اس پر ابو قتادہ کی روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے منع کیا ہے اس بات سے کہ انسان اپنے عضو کو دائیں ہاتھ سے مس کرے۔

اشکال: ترجمہ الباب بمنزلہ دعویٰ کے ہے۔ یہاں دعویٰ: مطابقت نہیں دلیل عام ہے۔ دعویٰ خاص ہے اور دلیل عام۔ دعویٰ خاص ثابت نہیں ہوتا۔

جواب: ابن حجر نے ابن دین العید کے حوالے سے لکھا ہے کہ اگرچہ قانون یہی ہے کہ مقید تنقید پر اور مطلق اطلاق پر جاری ہوتا ہے لیکن ابو قتادہ کی حدیث کئی اسناد سے منقول ہے بعض جگہ حدیث مطلق ہے اور بعض جگہ مقید ہے۔ کہیں ہے "نہی رسول اللہ ﷺ ان یمس الرجل ذکرہ بيمينه وهو یبول" اور مخرج مطلق اور مقید کا ایک ہو تو مطلق کو مقید پر اور مقید کو مطلق پر حمل کرنا درست ہے تو یہاں بھی مخرج ایک ہے اس لئے محمد شین دعویٰ خاص اور دلیل عام ذکر کرتے ہیں یہ بتانے کے لئے کہ یہاں مطلق اور مقید کا مخرج ایک ہے اس لئے ایک دوسرے پر محمول ہو سکتے ہیں یہ اشکال تب ہوگا جب مطلق اور مقید کا مخرج الگ الگ ہو۔

دوسری بات: استنجاء بالیمین کا فقہی حکم کیا ہے؟ اس میں دو قول ہیں، جمہور کہتے ہیں کہ استنجاء بالیمین مکروہ تنزیہی ہے مگر ظاہر یہ بعض شوافع اور ایک قول میں امام احمد رحمہ اللہ یہ کہتے ہیں کہ یہ مکروہ تحریمی ہے، بلکہ حنا بلہ کا ایک قول یہ ہے کہ اگر کسی نے دائیں ہاتھ سے استنجاء کیا تو وہ شرعاً معتبر ہی نہیں ہے۔ جمہور کی دلیل باب کی حدیث ہے کہ باب میں نہیں ہے اور نبی تنزیہی تحریمی دونوں کے لئے ہو سکتی ہے لیکن چونکہ خبر واحد ہے اس لئے حرمت ثابت نہ ہوگی۔ بلکہ مکروہ تنزیہی ہوگی دوسرا یہ آداب کے قبیل سے ہے۔

تیسری بات: استنجہ بالیمین کی کراہت کی علت کیا ہے؟ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے کہ آپ ﷺ کا سیدھا ہاتھ طعنا میں جیسے امور کے لئے ہوتا تھا، اور اٹھا ہاتھ طہارت اور اس جیسے امور کے لئے ہوتا تھا۔ دوسرا سیدھا ہاتھ سے استنجہ کرے پھر جب کھائے گا تو طبیعت میں نفرت پیدا ہوگی، تو شریعت نے طبیعت کا لحاظ رکھا اور حکم دیا کہ دائیں ہاتھ سے استنجہ نہ کرو۔

چوتھی بات: مس ذکر کی ممانعت استنجہ کے ساتھ خالص ہے یا دوسرے اوقات میں بھی ہے بعض کے ہاں حدیث مقید بھی آئی ہے اس لئے یہ صرف وقت استنجہ کے ساتھ نہ مس سے مگر صحیح تر بات یہ ہے کہ دوسرے اوقات میں بھی نمی ہے کیونکہ جب نمی ضرورت کے وقت ہے تو بغیر ضرورت کے کہاں اجازت ہوگی، اس لئے تمام اوقات میں مس ذکر و یمین مکروہ ہے۔

۳۰۰ سے پہلے کے لوگ متقدمین میں شمار ہیں ۳۰۰ کے بعد کے لوگ متاخرین میں شمار ہیں اور مصنف متقدمین میں سے ہیں اور متقدمین کے نزدیک کراہت کا لحاظ حرمت کے لئے استعمال ہوتا ہے۔

### باب الاستنجاء بالحجارة

اس باب میں عبدالرحمن بن یزید کی روایت نقل کی ہے کہ سلمان رضی اللہ عنہ سے سوال کیا گیا کہ تمہارے نبی تمہیں ہر چیز تکھ سے میں یہاں تک کہ قند کے حالات کے لئے بیٹھنے کا طریقہ بھی سکھلاتے ہیں۔ سلمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ہاں ہمیں مانگا اور بول کے وقت استقبال قبلہ اور استنجاء بالیمین سے منع کیا اور اس سے بھی منع کیا کہ ہم میں سے کوئی تین پتھروں سے کم پر استنجہ کرے یا ہڈی سے استنجہ کرے۔

پہلی بات: ترجمہ الباب کا مقصد کیا ہے تو اس کے متعلق پہلی بات یہ ہے کہ اس کا مقصد استنجاء بالنجارہ کا ثبوت ہے کہ پتھر کے ساتھ استنجاء کفایت کرے یا نہ ہے نماز پڑھے تو ہو جائے گی، اور دوبارہ پانی کی ضرورت نہیں پڑتی، بعض لوگ جن میں ابن حبیب مانگی، مزید یہ اور شیعہ ہیں کہتے ہیں کہ استنجاء بالنجارہ یا ٹریشیں اگر کر لیا تو پہلی استنجا کے بغیر استنجاء نہ ہوگا۔ اس وجہ سے مصنف نے ثبوت استنجاء بالنجارہ کو ذکر کیا تاکہ ان کا قول رد ہو جائے۔

دوسری بات: استنجاء بالنجارہ جائز تو ہے لیکن نجاست اگر قدر درہم سے زیادہ پھیل جائے تو پھر استنجاء بالنجارہ کافی نہ ہوگا جب تک کہ دھونا لیا جائے۔

تیسری بات: حجر سے کیا مراد ہے؟ اس کے متعلق دو قول ہیں ① دلو و دھاہری کہتا ہے کہ صرف حجر (پتھر) سے استنجاء جائز ہے ہفتی اشیاء سے جائز نہیں۔ ② جمہور کہتے ہیں کہ ہر وہ چیز جو خود ظاہر ہو، محترم نہ ہو، قایل منجاست ہو، ایذا رسا نہ ہو، انسانوں یا جنوں کے کھانے سے نہ ہو، استنجاء سے اس کی منفعت ختم نہ ہوتی ہو۔ ایسی صفات والی اشیاء سے استنجاء جائز ہے۔

پہلی شرط تھی کہ ظاہر ہو کیونکہ خود پاک نہ ہو تو دوسرے کو کس طرح پاک کرے گی۔ اس لئے حضور ﷺ نے گوبر سے استنجاء کرنے سے منع فرمایا۔

دوسری شرط تھی کہ شنی محترم نہ ہو کیونکہ قابل احترام چیز سے استنجاء جائز نہیں جیسے کھانا، داکا نہ۔

تیسری شرط تھی کہ وہ چیز قایل للمنجاست ہو کیونکہ نجاست کو زائل نہ کرے تو استنجاء کا جو فائدہ ہے وہ حاصل نہ ہوگا جیسے پکائی چیز اس سے ازالہ نجاست نہیں ہو سکتا۔

چوتھی شرط تھی ایذا رسا نہ ہو جیسے شیشے کا ٹکڑا یا ایک تو قایل نہیں دوسرا کٹ جانے کا خطرہ ہے۔

پانچویں شرط تھی کہ انسانوں یا جنوں کی خوراک نہ ہو، انسان کی خوراک قابل احترام اشیاء میں داخل ہے جنات کی خوراک میں ہڈی داخل ہے، یا حیوانات کی خوراک نہ ہو جیسے گھاس وغیرہ۔

چھٹی شرط تھی کہ اس چیز کا مقصد منفعت استنجا سے فوت نہ ہو جیسے روٹی روٹی یا نیا کپڑا جو کسی کام میں آسکتا ہو لیکن چھوٹا ٹکڑا ہے کار ہو یا پرانا ہو فائدہ ختم ہو گیا ہو اسے استنجا میں استعمال کرنا جائز ہے۔ تو جمہور کے ہاں استنجا صرف حجر کے ساتھ خاص نہیں بلکہ جیسا چیز میں یہ چھ صفات موجود ہوں وہ حجر کے قائم مقام ہوگا۔

چونہی بات: قبیل لسلیمان بعض روایات میں ہے قال المشرکون معلوم ہوتا ہے معترض مشرک تھا، اس کا مقصد استغفار (یعنی سمجھ کے لئے سوال کرنا) نہ تھا بلکہ استہزاء مقصد تھا۔ سلمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا "أجل" اجل نعم کی طرح حرف جواب ہے دونوں ہم معنی ہیں مگر کہتے ہیں کہ بہتر یہ ہے کہ سوال کے جواب میں أجل ہو اور خبر کے جواب میں نعم ہو۔ سلمان رضی اللہ عنہ نے بتایا کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آداب بتائیں ہیں۔ علامہ طبری فرماتے ہیں کہ سلمان کا جواب علی اسلوب الکیم ہے اور جواب علی اسلوب الکیم کہتے ہیں کہ جو جواب سائل کے منشاء کے خلاف ہو اور سنن نسائی کے حاشیے میں ہے کہ یہ رد ہے بہر حال جو بھی ہو سلمان رضی اللہ عنہ نے سائل کے استہزاء کو نظر انداز کر دیا اور فرمایا کہ جس کو تم قابل استہزاء سمجھتے ہو یہ تو مذہب کے محاسن میں سے ہے کہ ہر کام کے لئے آداب موجود ہیں۔ اس لئے اللہ تبارک و تعالیٰ نے اس دین کو کامل اور نام کہا ہے۔ کامل کہتے ہیں ان اجزاء کے استیعاب کو جن اجزاء پر شئی کی حقیقت موقوف ہو اور وہ اجزاء جو چھ چیز اشی میں داخل نہیں مگر عوارض حسہ ہیں وہ اس شئی میں ہوں تو اس کو نام کہتے ہیں۔ اور یہ دین اسلام کامل بھی ہے اور نام بھی۔ جس طرح اللہ تبارک و تعالیٰ نے فرمایا يَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا۔

پانچویں بات: سلمان رضی اللہ عنہ کی حدیث میں جملہ ہے "وَأَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ" اب پھر سے استنجا کرے تو انقاء واجب ہے یا تثلیث بھی واجب ہے اس میں اختلاف ہے۔

شافعی رضی اللہ عنہ اور احمد رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ انہ اور تثلیث دونوں واجب ہیں، اگر تمین سے زائد استعمال کرنا چاہے تو ایثار مستحب ہے، امام مالک رضی اللہ عنہ ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ اور فقہائے کوفہ کہتے ہیں انقاء واجب ہے تثلیث مستحب ہے۔ شوافع کی دلیل باب کی حدیث کا مذکور ٹکڑا ہے کہ تمین سے کم احجار سے استنجا سے منع کیا، معلوم ہوا کہ تمین کا استعمال واجب ہے۔

احناف و مالکیہ کی دلیل ① سنن ابوداؤد کی روایت ہے کہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ "مَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُتْرَ مِنْ فَعْلٍ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحُوجَ" فلیوتر میں امر سے وجوب ثابت ہو رہا تھا، لیکن اگلے جملے سے معلوم ہوا کہ ایثار مستحب ہے، بتائی کہتے ہیں یہاں ایثار بعد الثلاث سے معلوم ہوتا ہے کہ شریعت کا مقصد انقاء ہے ایثار مقصود نہیں اس کی دلیل حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے "اِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَلْيَسْتَطِبْ بِهَا فَاَنْهَا تَجْزِي عَنْهُ" یہاں معلوم ہوا کہ شریعت کا مقصد عد نہیں بلکہ پاکی حاصل کرنا ہے کہ تمین کفایت کر جائیں گے دوسری روایت خزیمہ بن ثابت کی ہے "مَنْ اسْتَطَابَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيْهِمْ رَجِيعٌ كَانَ لَهُ طَهْرٌ" معلوم ہوا کہ اصل مقصد طہارت ہے۔

تیسری روایت ابویوب رضی اللہ عنہ کی ہے اس میں ہے "اِذَا تَغَوَّطَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَطِجْ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَإِنَّ ذَلِكَ طَهْرٌ" اس کے علاوہ بھی کئی روایات ہیں۔ احناف کی تیسری دلیل قیاس ہے کہ اصل مقصد انقاء ہے عد مقصود نہیں۔ سنن ترمذی میں ابواب الجنائز میں ہے کہ رقیہ رضی اللہ عنہا کا انتقال ہوا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تین یا پانچ مرتبہ غسل دو۔ ترمذی وہاں لکھتے ہیں کہ تین دفعہ

سے کم غسل دیا میت کو یہ بھی کافی ہے تین یا پانچ مرتبہ مستحب ہے پھر لکھتے ہیں ”کذلک قال الفقهاء وهم اعلم بمعانی الحدیث“ اب جب وہاں تین یا پانچ کو واجب قرار نہیں دیا تو معلوم ہوا کہ بعد واجب نہیں۔ اسی طرح صحیح مسلم میں ہے ایک آدمی جہنم میں آیا جسے پر خوشبو بھی آپ ﷺ نے فرمایا جب اتار دو اور خوشبو کو تین دفعہ دھواؤ (کتاب الحج) نووی رحمہ اللہ لکھتے ہیں ایک دفعہ دھونا بھی کافی ہے تین واجب نہیں تو جب تم وہاں تثلیث کو واجب مانتے ہو تو یہاں کیوں واجب کہتے ہو تو احناف غرض دیکھتے ہیں جبکہ شوافع کبھی غرض دیکھتے ہیں کبھی ظاہر پر جم جاتے ہیں۔ بنی شوافع کو احناف الزامی جواب یہ دیتے ہیں کہ اس حدیث کے ظاہر پر خود تمہارا عمل بھی نہیں۔ کیونکہ تم کہتے ہو تین کو نہ والے ایک پتھر کو استعمال کیا تو وہ واجب پر عمل ہو گیا تو ظاہر پر آپ کا عمل بھی نہیں اس لئے مقصود کو دیکھو جو کہ انتفاء ہے۔ البتہ ایثار کا حکم ہے اس لئے مستحب ہے دوسرا اگر کوئی تین پتھر لے جائے تو ایک پتھر بول اور دو غلطی کے لئے استعمال کرے گا تو استنجاء تین احجار سے نہ ہوا۔

اشکال: پتھروں سے تو بالکل نجاست ختم نہیں ہوتی؟ جواب: نجاست کے ازالے کے دو طریقے ہیں۔ ایک یہ کہ بالکل ختم ہو جائے دوسرا یہ کہ تقطیل نجاست ہو اب کسی جگہ پانی ملنا مشکل ہوتا ہے اس لئے وہاں پر شریعت نے نجاست کے ازالے کے لئے دوسرے طریقے کی اجازت دے دی تاکہ حرج لازم نہ آئے۔

### باب فی الاستنجاء بالحجرین

ابن مسعود رحمہ اللہ سے روایت مروی ہے کہ حضور ﷺ قضائے حاجت کے لئے گئے مجھے حکم دیا کہ تین پتھر لاؤ میں دو پتھر اور ایک گوبر لے کر آیا تو انہوں نے گوبر پھینک دیا اور فرمایا ”انہار کس“ اور پتھروں کو لے لیا۔ پہلی بات: اس باب کی حدیث سے احناف استدلال کرتے ہیں کہ استنجاء بالاحجار میں انتفاء واجب ہے تثلیث واجب نہیں بلکہ مستحب ہے، اس کی دلیل یہ روایت بھی ہے کیونکہ آپ نے ایک لید پھینک دی، اور وہ پتھر رکھ لئے، تو دو پتھروں سے استنجاء کیا اگر تثلیث واجب ہوتی تو یہاں دو پتھر کس طرح استعمال ہوتے۔ اس پر شوافع حضرات کچھ اعتراضات کرتے ہیں۔

اعتراض: ابن حجر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ دارقطنی میں ہے کہ جب روشہ کو پھینکا تو فرمایا ”انفسی بئالت“ معلوم ہوا تین پتھر استعمال کئے۔

جواب: علامہ یعنی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ نے تیسرا پتھر مانگا ہے مگر معلوم نہیں کہ ابن مسعود رحمہ اللہ نے پیش کیا ہو دوسرا جس روایت میں تیسرا پتھر لانے کا حکم ہے وہ منقطع ہے جو کہ علمائے حدیث کے نزدیک ضعیف ہوتی ہے، شوافع کہتے ہیں کہ حضور ﷺ نے خود تیسرا پتھر تلاش کیا ہوگا۔ جواب: ابن مسعود رحمہ اللہ نے دو پتھر لائے حضور ﷺ نے دوبارہ بھیجا مگر ان کے علاوہ اور نہیں ملا معلوم ہوا اس جگہ پتھر موجود نہ تھے۔

اعتراض: احتمال دو قسم ہے: ایک یہ کہ احتمال کا منشاء یا وجہ موجود ہو تو پھر تو ”اذا جساء الاحتمال بطل الاستدلال“ والا قاعدہ چلے گا۔ دوسرا یہ کہ احتمال کی وجہ سے اور منشاء موجود نہ ہو تو ایسی احتمال۔ کو ختم نہیں کر سکتی صحیح تر بات یہ ہے کہ احناف کا استدلال اس حدیث سے صحیح ہے، اسی فائدے کے لئے امام ترمذی رحمہ اللہ نے ترجمہ الباب قائم کیا ہے۔ ترمذی رحمہ اللہ کا اصول ہے کہ اختلافی مسئلہ ہو تو اس کے لئے دو باب قائم کر کے دونوں فریقوں کے دلائل ذکر کرتے ہیں۔

دوسری بات: آپ ﷺ نے لید پھینک دی اور فرمایا "انہما رکس" یہاں الفاظ مختلف ہیں بعض روایات میں رکس ہے معنی نجس کئے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ نجس ہے ایک روایت میں رکس کا لفظ ہے تو اس کا مطلب کیا ہے؟

اس میں دو باتیں ہیں نمبر ① یہ کہ رکس کا معنی ہے ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف تبدیل ہونا تو معنی ہوگا کہ یہ رکس ہے کہ ایک حالت (طہارت) سے دوسری حالت (نجاست) کی طرف تبدیل ہوگئی ہے کیونکہ جب خوراک تھی تو پاک تھی جب جانور نے کھا لیا تو گوبر بن گیا تو حالت بدل گئی اور ناپاک ہوگئی۔ ② امام نسائی نے رکس کی تعریف کی ہے طعام الجن سے تو فرماتے ہیں کہ لغوی اعتبار سے رکس کا معنی طعام الجن سے صحیح نہیں۔ نسب کی کو غلط فہمی ہوئی اور وہ سمجھ کہ ہڈی اور روشہ دونوں جن کی خوراک ہے لیکن حضور ﷺ کا کہنا کہ "جنات کی خوراک ہے" صرف ہڈی کے ساتھ خاص ہے اور روشہ ان کے جانوروں کی غذا ہے۔

ہڈی اور روشہ وغیرہ سے استنجاء کرنے سے منع کیا اور کئی غلطیاں بیان کیں ① انہما رکس ② یہ چیزیں پاک نہیں کرتیں ③ یہ جنات کی خوراک ہے معلوم ہوا ممانعت کی متعدد غلطیاں ذکر کیں اور ایک معلول کی کئی غلطیاں ہو سکتی ہیں اس لئے رکس کا معنی طعام الجن سے کرنا صحیح نہیں۔

تیسری بات: معارف السنن میں ہے کہ رکس کا لفظ یہاں زیادہ مناسب ہے یا رکس کا لفظ، اصل بات یہ ہے کہ حضور ﷺ نے روشہ استعمال نہ کیا۔ فرمایا "انہما رکس" یہ نجس ہے۔ نجس ہونا حکم شرعی ہے یہ نجس کیوں ہے تو وصف حسی کا بیان نہیں کہ ہم اس کو ملت بنا کر حکم کو متعدی کریں لیکن رکس کا لفظ ہو تو اس میں حکم بھی موجود ہے اور علت اور وصف حسی کی طرف بھی اشارہ ہے کہ نجس کیوں ہے؟ اس لئے کہ ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف بدل چکی ہے تو ہم حکم کو متعدی کر سکتے ہیں کہ جو چیز بھی ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف بدلے اس سے استنجاء صحیح نہیں اس لئے رکس کا لفظ بہتر ہے۔

چونگی بات: ترمذی رحمہ اللہ نے حدیث نقل کی ہے اسرائیل عن ابی احق کی سند سے ابو احق کے متعدد شاگرد ہیں۔ ایک اسرائیل ہے، سند یوں ہے "اسرائیل عن ابی احق عن ابی عبیدہ عن ابن مسعود رحمہ اللہ" اب امام ترمذی رحمہ اللہ نے اس سند کو راجح قرار دیدیا۔ جبکہ آگے ترمذی رحمہ اللہ خود فرمایا میں گئے کہ ابو عبیدہ ابن مسعود رحمہ اللہ کے بیٹے تھے لیکن والد کی وفات کے وقت اتنے کم عمر تھے کہ والد سے روایت نہ سن سکتے تھے معلوم ہوا روایت منقطع ہے پھر بھی امام ترمذی رحمہ اللہ نے اس کو راجح کیوں کہا؟ جواب: ترمذی رحمہ اللہ نے جو ترجیح دی یہ تین وجوہ کی بناء پر دی۔ ① یہ حدیث جس طرح اسرائیل نے ابو احق سے نقل کی ہے تو اس کا متابع موجود ہے کہ اسی طرح دوسرے لوگوں نے بھی اس کو نقل کیا ہے۔

② ابو احق کے شاگردوں میں اسرائیل، معمر، زبیر، ذکریان ابی زائدہ شامل ہیں۔ ترمذی رحمہ اللہ فرماتے ہیں ابو احق کے دو دور ہیں، ایک جوانی کا دور دوسرا بڑھاپے کا جب بڑھاپے کا دور آیا تو ان کے حافظے میں اختلاط آ گیا تھا لیکن اسرائیل نے استاد کی جوانی کی عمر میں ان سے سیکھا جبکہ دوسرے شاگردوں نے تب علم حاصل کیا جب ابو احق بوڑھے ہو چکے تھے۔

③ دارقطنی کہتے ہیں ابو عبیدہ کی روایت اپنے والد ابن مسعود سے یہ منقطع ہے مگر محدثین کہتے ہیں کہ ابو عبیدہ اپنے والد کے علوم کا دوسرے شاگردوں کی نسبت زیادہ اعلم ہے۔ اس لئے اس کی روایت کو ترجیح دی۔ تو اس روایت کے سند میں اضطراب تھا، لیکن ترمذی رحمہ اللہ نے اضطراب ختم کرنے کے لئے اسرائیل عن ابی احق والی سند کو ترجیح دی۔ لیکن امام بخاری رحمہ اللہ نے زبیر کی سند سے ذکر کیا ہے "زبیر عن ابی احق عن عبدالرحمن بن الاسود بن یزید عن ابن مسعود رحمہ اللہ" یہ سند متصل ہے۔ ترمذی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ میں نے بخاری رحمہ اللہ سے سوال کیا کہ انہوں نے کوئی

فیصلہ نہیں کیا لیکن کتاب میں زہیر والی سند ذکر کی ہے تو گویا ان کے ہاں یہ سند راجح ہے مگر ترمذی رحمہ اللہ نے اسرائیل والی سند کو ترجیح دی ہے۔

ابو عبیدہ: عبد اللہ بن مسعود رحمہ اللہ کے بیٹے ہیں بعض کہتے ہیں کہ ان کا نام عامر تھا، بعض کہتے ہیں نام ابو عبیدہ ہی ہے۔ ان کا سماع اپنے والد ابن مسعود سے ثابت ہے یا نہیں۔ تو ابن حجر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ ان کا سماع ثابت نہیں۔ علامہ یعنی فرماتے ہیں کہ سماع ثابت ہے کیونکہ مخم طبرانی کی حدیث سے اس میں ابو عبیدہ کہتے ہیں "سمعت ابن مسعود" مبارک پوری نے اعتراض کیا ہے کہ اس میں تو سماع کی صراحت ہے لیکن اس روایت کی صحت تلاش کرنی چاہئے۔ مگر یہ بیکار اعتراض ہے کیونکہ اگر اس کو کسی راوی پر اعتراض تھا تو ذکر کرنا چاہئے تھا۔

ابو عبیدہ کے متعلق ابن حجر رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ والد کے انتقال کے وقت سات سال کے تھے۔ اور محدثین کے نزدیک سات سال کا بچہ تحمل حدیث کر سکتا ہے بخاری رحمہ اللہ نے اس پر باب بھی باندھا ہے جس میں جمہور کے نزدیک عمر متعین نہیں لیکن سات سال کے بچے میں اتفاق ہے کہ سماع کر سکتا ہے، لیکن سماع ثابت نہ بھی ہو تو دارقطنی کا فیصلہ تو ہے "کان اعلم بعلم ابیہ"۔

ترمذی رحمہ اللہ نے بخاری کے مقابلے میں اسرائیل والی سند کو ترجیح دی کیونکہ ابو حاتم اور ابو ذر رحمہ اللہ جو بخاری رحمہ اللہ کے ہم عصر ہیں انہوں نے بھی اسرائیل والی سند کو ترجیح دی ہے تو ترمذی نے ابو حاتم اور ابو ذر رحمہ اللہ کی تابعداری کی ہے۔

### باب کراہیۃ ما یستنجی بہ

اس باب میں مصنف رحمہ اللہ نے عبد اللہ بن مسعود رحمہ اللہ کی روایت نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ نے فرمایا کہ لید اور ہڈی سے استنجاء نہ کرو کیونکہ یہ (ہڈی) تمہارے بھائی جنوں کی خوراک ہے۔

یہ جنات کے ساتھ واقعہ پیش آیا حضور ﷺ ابن مسعود رحمہ اللہ کو ساتھ لے کر گئے جنات کے قریب کی جگہ میں دائرہ میں ابن مسعود رحمہ اللہ کو بٹھایا اور فرمایا یہاں سے نہ نکلو صبح آپ نے واپس آکر بتایا کہ نصیبن علاقے کے جن تھے، واپسی پر انہوں نے غذا مانگی آپ ﷺ نے فرمایا ہڈی تمہاری خوراک ہے اس پر پہلے کی نسبت زیادہ گوشت ملیگا، اس وقت ہڈیوں اور گوبر سے استنجاء منع کیا۔

پہلی بات: باب کی حدیث میں جن اشیاء کا ذکر ہے ان سے بالاتر استنجاء مکروہ ہے، البتہ بعض کتابوں میں ہے کہ احناف کے ہاں اگر ممانعت کے باوجود کسی نے ہڈی سے استنجاء کر لیا تو مستحکم شمار ہوگا یا نہیں؟ تو احناف کہتے ہیں کہ مستحکم شمار ہوگا، کفایت کر جائے گا، کیونکہ یہاں ممانعت کی وجہ جنات کی خوراک ہے یہ نہیں کہ وہ پاک نہیں کر سکتی بلکہ فی نفسہ اس میں پاک کرنے کی صلاحیت ہے، اس لئے اگرچہ مکروہ ہے مگر کوئی کرے تو مستحکم شمار ہوگا۔ دوسرے امر ﷺ سے منقولی ہے کہ ان کے پاس ایک بوسیدہ ہڈی تھی یہ ان سے استنجاء کیا کرتے تھے اس سے بھی جواز معلوم ہوتا ہے لیکن گوبر یا لید سے کوئی استنجاء کرے تو وہ مستحکم شمار نہیں ہوگا کیونکہ وہ خود نجس ہیں تو حصول طہارت کا ذریعہ کس طرح ہوں گے؟

دوسری بات: یہاں حضور ﷺ نے دو چیزوں کا ذکر کیا ان اشیاء میں سے جن سے استنجاء مکروہ ہے، لیکن ممانعت دو چیزوں میں محصور نہیں بلکہ فقہاء نے مجموعہ احادیث سے اصول مستنبط کئے کہ ہر اس شے سے استنجاء نہ ہوگا ① جو خود طاہر نہ ہو ② انسانوں یا جنات کی خوراک ہو یا جانوروں کی خوراک ہو ③ ہر وہ چیز جو قابل احترام ہو اس سے بھی استنجاء جائز نہیں جیسے لکھا ہوا کاغذ یا جس



کا منہ پر رکھا جا سکتا ہو (۳) وہ چیز جو انسانی فائدے کی ہے اور استیفاء سے اس کا فائدہ فوت ہوتا ہو جیسے روٹی اور پسینے کے نئے کپڑے۔  
 (۵) جس چیز سے ایذا کا خطرہ ہو تو اس سے بھی استیفاء جائز نہیں جیسے لوبا وغیرہ (۶) جس میں ازالہ نجاست کی صلاحیت نہ ہو جیسے شیشہ اور ہر پٹکی چیز۔ اب ان اصول کے تحت جتنے افراد جائیں تمام سے استیفاء ممنوع ہوگا باقی حدیث میں موقع کی مناسبت سے صرف دو کا ذکر کیا، اس لئے مکروہات و اشیاء میں محصور نہیں۔

تیسری بات: نبی ﷺ نے فرمایا "فانہ زادا خوا نکم من الجن" پسے دو چیزوں کا ذکر کیا روٹ اور عظام جبکہ اُنہ میں مفرد کی ضمیر لائی اس کی کیا وجہ ہے۔

جواب ۱: اُنہ کی ضمیر عظام کی طرف راجع ہے روٹ بالقیع خود داخل ہے۔

جواب ۲: اُنہ کی ضمیر دونوں کی طرف راجع ہے بناؤیل مذکور کے۔

حدیث میں فرمایا کہ یہ جنات کی خوراک ہے تو کیا ایک چیز خوراک ہے یا دونوں۔ تو اس میں دو قول ہیں ① عظام جنات کی خوراک ہے اور روٹ ان کے جانوروں کی خوراک ہے ② عظام اور روٹ دونوں جنات کی خوراک ہیں، کیونکہ جس طرح ہڈی پر گوشت لگا ہوا ہوتا ہے اسی طرح گوشت سے بھی دانے وغیرہ کی صورت میں خوراک ملتی ہے۔

اب یہ بات کہ گوشت کس قسم کا ملتا ہے اس کے بارے میں حدیث میں اختلاف ہے ایک روایت میں ہے کہ ذبح کرتے وقت "بسم اللہ" پڑھی ہو وہ ملتا ہے "لکم کل عظم ذکر اسم اللہ علیہ یقع فی ایدیکم او فرما یكون لحمًا و کل بعرة علف و ذرہ منکم" (رداء مسلم اور ترمذی میں سورۃ الاحقاف کی تفسیر میں یہ حدیث نقل کی ہے۔ "کل عظم لم یذکر اسم اللہ علیہ یقع فی ایدیکم او فرما کان لحمًا" تو ان دونوں روایات میں بظاہر تعارض ہے۔ انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ اس تعارض کی طرف کسی نے توجہ نہیں کی ہے۔ البتہ سیرۃ النخلیہ میں اس واقعہ کا ذکر کیا ہے۔ اور تعارض ختم کرنے کی دو صورتیں لکھیں ہیں۔  
 ① اسناد جوقوی ہو اس کو راجع کہیں گے اور سند مسلم کی روایت قوی ہے ترمذی کی روایت سند اقوی نہیں اس لئے نہیں لیں گے۔

② صحیح مسلم کی روایت مسلمان جنات کے لئے ہے اور ترمذی کی روایت کافر جنات کے لئے ہے۔ مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ نے تیسری صورت بھی بتائی کہ ابن حجر رحمۃ اللہ تعالیٰ نے قاعدہ لکھا ہے کہ متعارض روایات کے بارے میں محدثین کہتے ہیں "حفظ کل عالم بحفظہ آخر" تو یہاں ہے کہ تمہارے لئے ہر وہ ہڈی ہے جس پر اللہ کا نام لیا گیا ہو یا نہیں۔ تو بعض روایت نے ذکر اسم اللہ یاد رکھا اور بعض نے ولم یذکر یاد رکھا دوسرا بھول گئے۔ اب جمع کی صورت یہ ہے کہ ہر ہڈی پر گوشت ملے گا چاہے فتن کے وقت اللہ کا نام لیا گیا ہو یا نہیں۔ لیکن بعض راویوں کو سہل لفظ یاد رہا بعض کو دوسرا۔

اس روایت میں داؤد بن ابی حند سے حفص بن غیاث نے بھی نقل کیا ہے اور اسماعیل بن ابراہیم نے بھی نقل کیا ہے حفص بن غیاث کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ ابن مسعود رحمۃ اللہ تعالیٰ نے کہا کہ حضور ﷺ نے فرمایا اور اسماعیل کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ شعبی نے کہا کہ حضور ﷺ نے فرمایا اب شعبی تابعی ہے تو دوسری روایت مرسل ہے اور احناف جمہور کے ہاں مرسل روایت محبت ہے۔ شعبی رحمۃ اللہ تعالیٰ نے سب سے پہلے مرسل کی حجیت کا انکار کیا۔ امام ترمذی رحمۃ اللہ تعالیٰ نے اس روایت کو اصح کہا ہے، لیکن آگے جا کر فیہ تحریر میں اس کو ضعیف کہیں گے۔

وفی الباب عن جابر دہلی ہریرۃ و مسلمان و ابن عمر بعض حضرات کہتے ہیں کہ بعض ابواب میں ترمذی رحمۃ اللہ تعالیٰ دوبارہ لکھتے ہیں لیکن جنس کہتے ہیں کہ یہ کاتب کی غلطی ہے ورنہ دوبارہ اس کے ذکر کرنے کا کوئی مطلب نہیں۔

## باب الاستنجاء بالماء

اس باب میں ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے عورتوں سے کہا کہ اپنے ازواج کو حکم دو کہ وہ پانی کے ساتھ استنجاء کریں مجھے حیا آتی ہے (کہ خود مردوں کو حکم دوں) بے شک حضور ﷺ پانی سے استنجاء کرتے تھے۔

پہلی بات: ترجمۃ الباب کا مقصد استنجاء بالماء کا ثبوت ہے آپ جس طرح استنجاء بالا حجار کرتے تھے اسی طرح استنجاء بالماء بھی کرتے تھے۔ دوسری بات: ترمذی رحمہ اللہ نے استنجاء بالماء کی ثبوت کی ضرورت کیوں پیش آئی، اس کے متعلق لکھا ہے کہ صحابہ میں بعض سے منقول ہے کہ وہ استنجاء بالماء کو ناپسند کرتے تھے۔ حذیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے تھے کہ پانی سے استنجاء کریں تو ہاتھ سے بد بو آئے گی۔ ابن عمر رضی اللہ عنہما نے بھی اس کو ناپسند کیا ہے بعض تابعین کہتے ہیں کہ اس کو انسان پیتا ہے، اس لئے محترم چیز ہے تو اس سے استنجاء مکروہ ہوگا تو ان صحابہ یا تابعین سے ممانعت منقول تھی تو شبہ ہو سکتا تھا کہ شاید اس کا جواز اور ثبوت نہ ہوگا۔ اس لئے مصنف رحمہ اللہ نے باب قائم کر کے حدیث سے ثابت کروایا۔

تیسری بات: استنجاء کی تین صورتیں ہیں ① بالا حجار، ② بالماء، ③ جمع بین الحجارة والماء۔ اب ان تین صورتوں کے جواز پر ائمہ اربعہ کا اتفاق اور اجماع ہے۔ جمہور فقہاء اور محدثین کا بھی اتفاق ہے، لیکن افضل طریقہ کون سا ہے؟ تو اس میں بھی اتفاق ہے، کہ سب سے افضل طریقہ جمع بین الحجارة والماء ہے۔ دوسرے نمبر پر استنجاء بالماء ہے کیونکہ اس سے نجاست بالکل زائل ہو جاتی ہے اور مکمل انقاء ہو جاتا ہے، بخلاف استنجاء بالا حجار کے کہ اس سے حکمانہ پاک کی حاصل ہو جاتی ہے۔ مگر نجاست کے آثار باقی رہ جاتے ہیں۔ چوتھی بات: ان تین صورتوں کا ثبوت: استنجاء بالا حجار کے متعلق احادیث تو اتر کے قریب ہیں۔ باقی استنجاء بالماء کا ثبوت بھی صحیح احادیث سے ہے اگرچہ زیادہ روایات نہیں۔ باقی تیسری صورت کے بارے میں معارف السنن میں ہے کہ علامہ حنبلی نے باب قائم کر کے احادیث نقل کی ہیں تو ایسی کوئی حدیث اس میں موجود نہیں جس میں جمع بین الماء والحجارة کا ذکر ہو اور وہ صحیح بھی ہو۔ البتہ ”فیہم رجال یحبون ان یطہروا“ یہ آیت اہل قبا کے بارے میں اتری حضور ﷺ نے ان سے دریافت کیا تو انہوں نے کہا کہ ہم پہلے استنجاء بالا حجار پھر استنجاء بالماء کرتے ہیں۔ یہ روایت مفسرین نقل کرتے ہیں مگر محدثین نے نقل نہیں کیا ایسی کسی روایت کو جن میں ان کے جمع ہونے پر صراحت ہو البتہ روایات سے صرف اشارہ ملتا ہے۔

پانچویں بات: استنجاء بالماء کا حکم کیا ہے؟ اگر نجاست بقدر الدرہم تجاوز نہ کرے تو استنجاء بالماء اس صورت میں مستحب ہوگا۔ لیکن اگر نجاست بقدر الدرہم مخرج سے تجاوز کر جائے تو استنجاء بالماء فرض و واجب ہوگا یہ حکم اتفاقی ہے۔

فانی مستحیہم الخ معلوم ہوا کہ شرعی مسئلہ ہوا اس کے بیان کرنے میں عورت کو حیا آئے اور مسئلے کے ضائع ہونے کا ڈر ہو تو اس مسئلے کا بیان کرنا اس پر لازم ہوتا ہے، لیکن ضائع ہونے کا خطرہ نہ ہو اور کسی طرح اس مسئلے کے پہنچنے کا امکان ہو پھر بیان کرنا لازم نہیں۔

## باب ما جاء أن النبي كان إذا أراد الحاجة ابعذ في المذهب

اس باب میں مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ کی روایت ذکر کی ہے وہ کہتے ہیں کہ میں حضور ﷺ کے ساتھ سفر میں تھا۔ آپ ﷺ قضاے حاجت کے لئے گئے تو بہت دور گئے ① تو اس حدیث سے ثابت ہوتا ہے کہ حضور اکرم ﷺ کی عادت تھی

کہ بول یا غاٹکا کے لئے بہت دور جا کر کرتے تھے تو مقصد صرف اتنا ہے کہ ترمذی رحمہ اللہ غاٹکا بیت الخلاء کے آداب میں سے ایک ادب بیان کرنا چاہتے ہیں کہ دور جانا چاہئے۔

دوسری بات: ترمذی رحمہ اللہ غاٹکا نے جس مقصد کے لئے باب قائم کیا ہے کہ دور جانا مستحب ہے اس استحباب پر تمام اہل علم کا اتفاق ہے۔

تیسری بات: دور جانا وہاں مستحب ہے جہاں دور جانا ممکن ہو لیکن بڑا شہر ہو وہاں دور جانا ممکن نہیں تو دور جانا مستحب بھی نہیں بلکہ ایسی جگہوں پر ابھار کا مقصد پورا کرنا ہوگا۔

چوتھی بات: ابعاد کا مقصد کیا ہے اس کی متعدد وجوہ ہیں۔ ① ستر مقصود تھا کہ عورت کو کوئی نہ دیکھے۔ ② حضور ﷺ خود نظیف الطبع تھے تو دوسروں کو بھی نظافت کا حکم دیا۔ اب قریب بیٹھو تو ماحول گندہ ہوگا، یہ نظافت کے خلاف ہے اگرچہ انبیاء کے غاٹکا کے بارے میں ہے کہ وہ پاک ہے۔ دوسرا بعض نے کہا ہے کہ زمین اس کو نگل لیتی ہے، مگر حضور ﷺ دور جاتے تھے تعلیم الامۃ۔ ③ حکماء کہتے ہیں غاٹکا سے پہلے چلنے پھرنے سے فضائے حاجت جلدی ہو جاتی ہے ان وجوہات کی بنا پر دور جاتے تھے۔

پانچویں بات: "أبعد فی المذہب" مذہب مصدر یہی ہے بعض احادیث میں ظرف کی جگہ استعمال ہوا ہے اب کہاں ظرف کے لئے ہے اور کہاں مصدر یہی ہے یہ قرینہ سے معلوم ہوگا یہاں مصدر یہی ہے کہ جانے میں دوری اختیار کرتے۔ چھٹی بات: کتنا دور جاتے تھے نافع کی روایت میں منقول ہے کہ دو میل کی مقدار دور جایا کرتے تھے۔

یہ تساد: ای یطلب مکانا لیناً: کہ نرم جگہ تلاش کرنا جس طرح پڑاؤ کے لئے تلاش کی جاتی ہے، وہ ایسی جگہ ہو جس میں یہ صفات ہوں ① وہاں ستر حاصل ہو ② باعث ایذا جگہ نہ ہو ③ مناسب جگہ ہو مثلاً نرم زمین ہو پتھر نہ ہو کہ چھینے پڑیں، وہاں پر بیٹھنے کی جگہ بھی ہو۔ مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ کے شاگرد ابو سلمہ تھے ان کا نام عبداللہ بن عبد الرحمن بن عوف الزہری ہے یہ فقہاء سب سے ہے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ البول فی المغتسل

اس باب میں ترمذی رحمہ اللہ غاٹکا نے عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ کی روایت نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ نے منع کیا اس بات سے کہ انسان غسل خانے میں بول کرے۔ اور فرمایا کہ عام دسواں اس سے پیدا ہوتے ہیں۔

چہلی بات: ترجمۃ الباب کا مقصد یہ ہے کہ اس حدیث میں بول کے آداب میں سے ایک ادب بیان کیا جا رہا ہے۔

دوسری بات: مستحکم کا لفظ حمیم سے ہے بمعنی گرم پانی تو مستحکم وہ مقام جہاں گرم پانی سے غسل کیا جاتا ہو (یہ لفظ باب استعمال پر لایا گیا ہے) اور یہ غسل خانہ ہی ہوتا ہے بعض نے کہا کہ حمیم کا لفظ اضداد میں سے ہے، الماء الحار اور الماء البارد دونوں پر اس کا اطلاق ہوتا ہے تو مستحکم کا معنی ہوگا غسل کرنے کی جگہ چاہے گرم پانی سے غسل کیا جائے یا ٹھنڈے پانی سے۔

تیسری بات: معارف السنن میں ہے کہ حضور ﷺ نے فرمایا "فان عامة الوساوس منه" بعض نحاۃ کہتے ہیں کہ عامہ کا لفظ اضافت کے ساتھ استعمال نہیں ہوتا۔ عموماً بطور حال کے استعمال ہوتا ہے۔ لیکن تفتازانی نے شرح القاصد کے مقدمے میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے خط سے نقل کیا ہے اضافت کے ساتھ۔ تو وہاں سے معلوم ہوتا ہے کہ اضافت کے ساتھ استعمال ہوتا ہے اور یہاں بھی اضافت کے ساتھ مستعمل ہے۔

چوتھی بات: جس مسئلے کے لئے ترمذی رحمہ اللہ متعلق نے ہاب تو تم کیا ہے اس کا حکم کیا ہے؟ اس میں اختلاف ہے۔

① جمہور کہتے ہیں کہ غسل خانہ اگر ایسا ہو کہ اس کی زمین کچی ہو بول کو جذب کرتا ہے، یا زمین کچی ہے مگر بول کے نکلنے کا راستہ نہیں، تو اس صورت میں چھینٹیں آئیں گی ایسی جگہ بول کرنا ممنوع ہے لیکن تیسری صورت جو ابن المبارک رحمہ اللہ متعلق کے قول میں موجود ہے کہ غسل خانے کی زمین کچی ہے اور بول اور پانی کے نکلنے کا راستہ بھی موجود ہے۔ پھر بول کرنا جائز ہوگا ممنوع نہیں ہوگا۔ کیونکہ ممانعت کی علت موجود نہیں، اور احکام یہ دو مع العلۃ کے قاعدے کے تحت جب علت نہیں تو حکم بھی نہ لگے گا یہ جمہور کا قول ہے۔

② ترمذی رحمہ اللہ متعلق نے محمد بن سیرین تابعی کا قول نقل کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ بول فی المختسل مطلقاً جائز ہے چنانچہ ان سے جب کہا گیا کہ ان عامۃ الوساوس منہ "توا ابویا" ربنا اللہ لا شریک لہ

③ حقیقی قول یہ ہے کہ غسل خانہ پہلی دو صورتوں میں سے کسی صورت پر ہو کہ زمین کچی ہے یا زمین کچی ہے مگر نکلنے کا راستہ نہیں ان صورتوں میں کراہت کراہت تحریمی ہے۔ اور اگر تیسری صورت ہو کہ غسل خانہ پکا ہے اور بول نکلنے کا راستہ بھی ہے تو یہاں کراہت کراہت تخریمی ہوگی کیونکہ حدیث مطلق ہے اس میں کچا یا پکا ہونے کی تفصیل نہیں۔

④ ابن اثیر رحمہ اللہ متعلق اور نووی رحمہ اللہ متعلق کا قول ہے کہ کچے غسل خانے میں بول جائز ہے کیونکہ وہ جذب کرے گا، لیکن کچے میں جائز نہیں کیونکہ جذب نہیں کرتا تو چھینٹیں پڑیں گے۔

پانچویں بات: محمد بن سیرین کا جو قول ہے "ربنا اللہ لا شریک لہ" اس پر اشکال وارد ہوتا ہے کہ "فان عامۃ الوساوس منہ" حدیث کے الفاظ میں محمد ابن سیرین رحمہ اللہ متعلق نے اس کو قبول نہیں کیا بلکہ معارضہ کیا اور کہا "ربنا اللہ لا شریک لہ" اب حدیث کے ساتھ معارضہ دو طرح کا ہے۔

① معارضہ حقیقی یہ کفر ہے ② صورت معارضہ ہو یہ صورت کفر کی نہیں مگر نامناسب تو ہے۔ صحابہ رضی اللہ عنہم کے واقعات سے معلوم ہوتا ہے کہ انہوں نے صورت معارضہ بھی ناپسند کیا۔ جس طرح امام ابو یوسف رحمہ اللہ متعلق نے فرمایا "کان رسول اللہ ﷺ یحب المدباء" ایک آدمی نے کہا "اما انا فلا حجبہ" ابو یوسف رحمہ اللہ متعلق نے تلوار سیدھی کر لی اور فرمایا "تسب والا اقلک تو اس نے توبہ کی، یہاں صورت معارضہ تھا۔ اسی طرح عبداللہ بن مغفل جار ہے تھے ایک آدمی کنگریاں مار رہے تھے انہوں نے فرمایا "نہی رسول اللہ ﷺ عن ذلک" وہ پھر مارنے لگے تو اس پر وہ غصہ ہوئے کہ میں حدیث سنار ہا ہوں اور تم نہیں مانتے۔ اسی طرح ابن عمر رضی اللہ عنہما نے ایک صورت معارضہ پر پوری عمر اپنے بیٹے سے بات نہیں کی عمران بن حصین رضی اللہ عنہما نے حدیث سنائی "الحباء کلہ خیر" کسی آدمی نے کہا کہ اس کے اقسام ہیں تو عمران رضی اللہ عنہما سخت غصہ ہوئے اب ابن سیرین رحمہ اللہ متعلق نے کس طرح معارضہ کیا؟

جواب: محمد بن سیرین رحمہ اللہ متعلق تک حدیث نہ پہنچی تھی اور سائل نے یہ جملہ بطور حدیث ذکر بھی نہ کیا تھا بلکہ یہاں سے کہا اس لئے انہوں نے یہ الفاظ کہے تو وہ معذور تھے باقی "ربنا اللہ لا شریک لہ" کا مطلب یہ ہے کہ وسوس کا پیدا ہونا پیشاب سے نہیں کیونکہ ہر شی کا خالق اللہ ہے۔ جب تم وسوس کے بارے میں کہو کہ بول سے وسوسہ ہوتا ہے تو اللہ تبارک و تعالیٰ کی صفت خالقیت میں شریک کر دیا۔

چھٹی بات: اشیاء میں تاخیر کا حکم کیا ہے؟ اور شاہ صاحب رحمہ اللہ متعلق فرماتے ہیں کہ اسباب سے اس مسئلے کا تعلق ہے اس میں اختلاف ہے۔ ① اشاعرہ کہتے ہیں کہ اشیاء اور ان کی تاثیرات میں جوڑ نہیں دونوں کے خالق اللہ ہیں۔ ② معتزلہ قول بالتولید

کرتے ہیں یعنی وہ کہتے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے اشیاء کو پیدا کیا، اور اشیاء میں قابلیت پیدا ہوئی تو تاثر ان اشیاء سے وجوب عقلی کے ساتھ ہے۔ (۳) فلاسفہ کا قول بالاستعداد ہے کہ چیز پیدا ہوئی تو مبداء فیاض سے اس میں استعداد تام ہوئی۔ تو تاثر اس استعداد تام کا نتیجہ ہے۔

(۴) تاثریہ کا قول ہے کہ اشیاء اور ان کی تاثیر میں ربط ہوتا ہے اگرچہ دونوں کے خالق اللہ تبارک و تعالیٰ ہی ہیں جس طرح اشعارہ کا مسلک ہے، لیکن اشیاء اور تاثیرات میں ربط ہے جیسے آگ میں اللہ نے اخراق کی تاثیر رکھی اب جہاں آگ ہو جائے گی اگرچہ اللہ قادر ہے کہ وہ نہ جلے۔ جس طرح ابراہیم علیہ السلام کیلئے ہوا۔

باب کی حدیث میں بتایا کہ غسل خانے میں پیشاب کرنا اس میں اللہ نے یہ اثر رکھا ہے کہ اس سے وساوس پیدا ہوتے ہیں تو اشیاء کی تاثیر ہیں جیسے علامہ شامی رحمہ اللہ نے چھتیس اشیاء لکھی ہیں جن میں نسیان کی تاثیر ہے جیسے جوں کو زندہ چھینکا، ہنر دنیا کھانا، شلو اور سر ہانے رکھ کر سونا، کھلے سیب کھانا، قبرستان کے ستوں کو پڑھنا تو اشیاء میں تاثیر ہے اسی طرح بول فی المغفل میں وساوس کی تاثیر ہے وساوس بمعنی حدیث النفس اردو میں ذہنی مریض کو کہتے ہیں جس کو مالی خرابیاں بھی کہتے ہیں۔

## باب ماجاء فی السواک

اس باب کے اندر امام ترمذی نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ اگر مجھے اپنی امت کے مشقت میں پڑھ جانے کا خوف نہ ہوتا تو ان کو ہر نماز کیلئے سواک کا حکم وجوبی دیدیتا۔ دوسری روایت زید بن خالد سے نقل کی ان کی حدیث کا پہلا حصہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث کی طرح ہے۔ دوسرا حصہ یہ ہے کہ اگر امت کیلئے مشقت کا باعث نہ ہوتا تو عشاء کو ثلث اللیل تک مؤخر کر دیتا کہتے ہیں کہ زید بن خالد سواک کو کان کے پاس رکھا کرتے تھے۔

مصنف رحمہ اللہ نے جو غلاء اور آداب غلاء کے متعلق ابواب قائم کئے تھے وہ ختم ہو گئے یہاں سے وضوء کے دوسرے مستحبات، سنن اور آداب کی ابتداء ہو رہی ہے سب سے پہلے سواک کے متعلق باب قائم کیا ہے اور بطور دلیل دو احادیث پیش کی ہیں۔ پہلی بات: سواک کا لغوی معنی کیا ہے؟ سواک سواک کے مترادف ہے اور اس لکڑی کو کہتے ہیں جس کو دانت کی صفائی کیلئے استعمال کیا جاتا ہے بعض نے کہا ہے کہ یہ لفظ سواک جس طرح سین کے کسرے کے ساتھ ہے اسی طرح سین کے حصے اور ہنرے کے ساتھ ہوتا ہے یعنی سواک۔ شریعت میں سواک اس لکڑی کو کہتے ہیں جو مخصوص ہوتی ہے اور وضوء کے وقت منہ کی صفائی کیلئے استعمال ہوتی ہے۔

دوسری بات: اس کی حکمت کیا ہے؟ محدثین کہتے کہ اس میں متعدد حکمتیں ہیں۔ بعض علماء نے اس کی حکمتوں پر مستقل کتابیں لکھیں ہیں ان میں سے بعض یہ ہیں:

(۱) حدیث میں ہے "السواک مطهرة للضمیر و مرساة للربلا ایک فائدہ پاکیزگی ہے اور (۲) دوسرا فائدہ رب کی رضا ہے

(۳) جو اس کا عمل کرے اس کو آخری وقت میں کلمہ شریف نصیب ہوگا یہ روایت اگرچہ ضعیف ہے بہر حال اس میں یہ فضیلت ہے

(۴) دانت صاف ہو جاتے ہیں (۵) منہ میں بد بو نہیں رہتی وغیرہ ذالک۔ سب سے بڑی فضیلت جو مسند احمد میں روایت ہے اگرچہ

اس کی سند ضعیف ہے مگر مرنی نے صحیح سند کے ساتھ نقل کیا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا "صلاة بسواک افضل من خمس

وسبعین صلاة بغير سواک" رواہ المزنی فی کتابہ المسمی بالترغیب والترہیب۔

تیسری بات: مسواک کا شرعی حکم کیا ہے؟ معارف السنن میں ہے کہ جمہور فقہاء کا مسلک یہ ہے کہ مسواک مسنون و مستحب ہے یہی مذہب جمہور محدثین اور ائمہ اربعہ کا بھی ہے۔ امام اسحاق بن راہویہ اور داؤد ظہری کے طرف وجوب کا قول منسوب ہے۔ نووی نے شرح مسلم میں لکھا ہے کہ اسحاق اور داؤد ظہری کی طرف وجوب کا قول منسوب کرتے کچھ نہیں تو گویا کہ سب کے ہاں مستحب ہے۔ معارف السنن میں ہے کہ اگر یہ دونوں حضرات وجوب کے قائل بھی ہوں تو ان کا اختلاف اجماع کیسے مضمر نہیں اس لئے اگر یہ کہا جائے کہ مسواک کے مستحب اور مسنون ہونے پر اجماع ہے تو بے جا نہ ہوگا۔

چوتھی بات: جمہور کے ہاں حکم تو بیان ہو گیا لیکن اب یہ سنن وضوء میں سے ہے یا سنن صلاۃ میں سے ہے یا سنن دین میں سے ہے۔ علامہ سنن نے تعین قول لکھے ہیں ① سنن وضوء میں سے ہے ② سنن صلاۃ میں سے ہے ③ سنن دین میں سے ہے۔ یہ تیسرا قول امام صاحب کی طرف منسوب ہے اس قول کا مطلب یہ ہے کہ اس کا سنت ہونا یا مستحب ہونا نماز یا وضوء کے ساتھ خاص نہیں۔

پہلا قول کہ سنن وضوء میں سے یہ ابو حنیفہ اور مالک کا قول ہے۔ دوسرا قول کہ یہ سنن صلاۃ میں سے ہے یہ احمد اور شافعی کا قول ہے ان دونوں میں شرعاً اختلاف اس وقت طر ہوگا کہ جب کسی نے تہن کی نماز کیلئے مسواک کے ساتھ وضوء کیا پھر ظہر پڑھی تو مسواک کی فضیلت والا اجماع ثابت ہوگئی یعنی حاصل ہوگئی۔ اب وضوء باقی رہا اس وضوء سے عصر کی نماز پڑھی تو ابو حنیفہ و مالک فرماتے ہیں کہ اس کو مسواک والی فضیلت حاصل ہو جائے گی کیونکہ یہ سننوں ہے وضوء کیلئے اور وضوء پرانا باقی تھا اس میں مسواک کی تہی شوافع اور حنابلہ کے ہاں مسواک کی فضیلت حاصل نہ ہوگی۔

مذکورہ اختلاف حدیث کے الفاظ کی بنا پر ہے جن احادیث میں ہے ”لا امرتھم بالمسواک عند کل صلاۃ ان الفاظ سے شوافع وکیل پکڑتے ہیں۔ جن روایات میں ہے جس طرح سنن نسائی صحیح ابن خزیمہ اور مشرک میں الفاظ یہ ہیں ”عند کل وضوء“ بعض میں ہے ”مع کل وضوء“ اور بعض میں ہے ”عند کل طہور“ احناف اور مالکیہ ان الفاظ سے استدلال کرتے ہیں۔ صحیح ابن حبان میں عائشہ کی روایت ہے ”لو لا ان اُنشق علی منی لا امرتھم بالمسواک مع کل الوضوء عند کل صلاۃ“ احناف ان روایت میں تاویل کرتے ہیں جن میں ”عند کل صلاۃ“ ہے کہ اس سے وضوء اور ہے کہ عند وضوء کل صلاۃ جس طرح باقی روایت میں صراحت کے ساتھ ہے۔

معارف السنن میں ہے کہ علامہ انور دمشقی فرماتے ہیں کہ اس مسئلے میں جو اختلاف ذکر کیا جاتا ہے یہ اس طرح ذکر کرنا صحیح نہیں ہے صحیح بات یہ ہے کہ سب کا اتفاق ہے کیونکہ وضوء کے وقت سب کے ہاں مستحب ہے نماز کے وقت بھی سب کے ہاں استحباب کے اقوال ہیں۔ فتح القدیر میں جہاں مستحبات وضوء کا ذکر ہے (۲۲۱) اس میں مقدمہ غرض تو یہ ہے حوالے سے لکھا ہے کہ احناف کے ہاں پانچ جگہ پر مسواک مستحب ہے: ① عند اصفرار السن ② عند فیر ریح اللہ ③ عند الاستیقاۃ من انوم ④ عند الوضوء ⑤ عند القیام الی الصلوۃ۔ تو عند القیام الی الصلوۃ مسواک احناف کے ہاں مستحب ہے اگرچہ بعض فقہاء نے اس کو مکروہ لکھا ہے کیونکہ خون آنے کا خضروہ ہے اور یہ ناقض ہے۔ جن کے ہاں ناقض نہیں نجس ان کے ہاں بھی ہے۔ انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ جن کے مسوڑھے مضبوط ہیں ان کیلئے مستحب ہے اور جن کے مضبوط نہیں ان کیلئے استحباب نہیں۔ بنوری رحمۃ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ استحباب ان کیلئے بھی ہوگا بایں حود کہ انتوں پر لگا میں مسوڑھوں پر نہ لگیں۔ قتادہ بنی سمرغانیہ میں بھی ہے کہ ”یستحب عندنا

عند الوضوء وعند الصلوۃ“

معارف السنن میں سنہ کنووی کی عبارت سے معلوم ہوتا ہے کہ وضوء کے وقت ہی مسواک کرے البتہ صرف اصطلاح کا فرق

ہے شوائب کے ہاں مستحب ہے احناف کے ہاں مستحب ہے۔

پانچویں بات: حدیث "لَوْلَا اَنْ اَشَقَّ عَلٰی اُمِّیْ لَا مَرَّتْهُمُ بِالْمَسْوَکِ" عند کل صلوة تک الفاظ کے تحت نو نوں نے لکھا ہے کہ انبیاء کیلئے بھی اجتہاد جائز ہے بعض کہتے ہیں کہ انبیاء کیلئے اجتہاد جائز نہیں کیونکہ اجتہاد وہ کرتا ہے جس کو قطعی علم معلوم نہ ہو لیکن انبیاء پر تو وحی آتی ہے مگر صحیح تر قول یہ ہے کہ انبیاء کیلئے بھی اجتہاد جائز ہے مگر مکمل غیر منصوبی میں۔ یہاں سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ نے اجتہاد کیا کہ مشقت کا باعث ہوگا اس لئے امر و جوہی نہیں دیا۔ دوسری بات یہ معلوم ہوئی کہ امر و جوہ کیلئے آت ہے الایہ کہ قرینہ صارفہ موجود ہو۔

چھٹی بات: زید بن خالد کی روایت میں ہے "لَا خَیْرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ اِلَّا ثَلَاثُ اَللِّیْلِ عِشَاءَ" کی تاخیر و مناف کے ہاں بھی مستحب ہے مگر ایک قول میں ثلث اللیل تک ہے دوسرے قول میں نصف اللیل تک ہے۔

### باب ماجاء اذا استيقظ أحدکم من منامه فلا یغمس یدہ فی الاناء

اس باب میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی رات کو اٹھے تو اپنے ہاتھ برتن میں نہ ڈالے یہاں تک کہ اس پر دو یا تین دفعہ پانی نہ بہائے کیونکہ اس کو معلوم نہیں کہ اس کے ہاتھ نے رات کہاں گزارے۔

یہاں حدیث کا مفہوم یہ ہے کہ نیند سے اٹھنے کے بعد پانی کے برتن میں ہاتھ کو دھوئے بغیر داخل نہ کرو۔

پہلی بات: حضور ﷺ نے ممانعت کی ہے کہ نیند سے اٹھنے کے بعد بغیر دھوئے برتن میں ہاتھ نہ ڈالے اب اس نبی کی حکمت کیا ہے؟ ام شاریحین نے شافعی رحمہ اللہ کا قول نقل کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ نبی کی علت یہ ہے کہ عرب کے لوگ عموماً استنجاء نہ کیا کرتے تھے اور عرب کا علاقہ بھی گرم تھا کیڑے بھی آج کل کی طرح نہ ہوتے تھے اکثر لنگوٹی باندھتے تھے اب جب کوئی سوچا تو پیدہ آتا جب پسینہ جس مقام پر پہنچتا تو نجاست کے باقی آثار جسم پر پھیل جاتے اور کبھی سوتے ہوئے اس مقام پر ہاتھ لگاتا تو ہاتھ ناپاک ہو جاتا اب برتن میں ہاتھ ڈالے گا اور برتن کا پانی قلیل ہوتا ہے اب جب جس ہاتھ لگا تو قلیل پانی ناپاک ہو جائے گا لیکن یہ آدمی پاک سمجھ کر وضو کرے گا پھر نماز پڑھے گا تو نہ وضو، دعا اور نہ نماز ہوگی اس علت کی وجہ سے حکم دیا کہ برتن میں ہاتھ ڈالنے سے پہلے دھو لیا جائے۔

دوسری بات: جمہور کے نزدیک یہی مذکورہ علت ہے لیکن ابن تیمیہ نے دوسری علت نقل کی ہے ابن قیم نے ابوداؤد کی شرح تہذیب السنن میں اپنے استاد سے نقل کیا ہے کہ جس طرح دوسری جگہ میں ہے کہ انسان کے ہاک میں شیطان رات گزارتا ہے تو نبی ﷺ نے ہاک خوب دھوئے اور اچھے طریقے سے صاف کرنے کا حکم دیا۔ ابن تیمیہ نے یہاں بھی وہی علت بیان کی ہے کہ یہاں بھی شیطان انسان کے ہاتھ پر رات گزارتا ہے اس لئے یہاں بھی دھونے کا حکم دیا ابن قیم نے کہا ہے کہ یہ مصالح معتبرہ کے قبیل سے ہے۔

معارف السنن میں اس پر رد کیا گیا ہے کہ یہ علت بیان کرنا صحیح نہیں جہاں وجہ یہ ہے کہ کسی مجتہد نے یہ علت ذکر نہ کیا۔

دوسری وجہ یہ ہے کہ حضور ﷺ نے ممانعت کی علت "فَانَاہُ لَا یَدْرِیْ اَیْنَ بَاقَاتُ یدَہُ" بیان کی ہے یہ نہیں فرمایا کہ "فَاَدَا بَاقَاتُ یدَہُ" تیسری وجہ یہ ہے کہ سنن ابن ماجہ، سنن نسائی میں الفاظ آتے ہیں کہ "اَیْنَ بَاقَاتُ تَطْوُفُ یدَہُ" یہ الفاظ شافعی رحمہ اللہ سے نقل کیے گئے ہیں جبکہ ابن تیمیہ کی علت ان وجوہات کی بناء پر صحیح نہیں۔

تیسری بات: اگر کسی نے بغیر دھوئے برتن میں ہاتھ ڈال دیا تو پانی نجس ہوگا یا نہیں؟

① ابو حنیفہ مالک، شافعی، احمد کے نزدیک نجس نہ ہوگا کیونکہ قاعدہ ہے کہ "الیقین - یزول بالشک" پانی کی طہارت یقینی طور پر ثابت ہے اور ہاتھ یقیناً ناپاک نہیں بلکہ ناپاکی کا احتمال ہے اس لئے طہارت جو کہ یقینی چیز ہے وہ احتمال نجاست سے ختم نہ ہوگا اس لئے وضو کر سکتا ہے البتہ مکروہ ہے احناف نے لکھا ہے کہ اگر ہاتھ پر نجاست کا ہونا یقینی ہو پھر ہاتھ دھونا فرض ہوگا اس صورت میں اگر بغیر ہاتھ دھوئے پانی میں ڈال دیا تو پانی ناپاک ہو جائے گا لیکن اگر نجاست کا صرف احتمال ہو تو ہاتھ دھونا سنت مؤکدہ ہوگا اور اگر طہارت یقینی نہ ہو تو ہاتھ دھونا مستحب ہوگا۔

② اسحاق اور بعض اہل طحاہ کہتے ہیں کہ بغیر دھوئے ہاتھ ڈالا اگرچہ احتمال نجاست ہو مگر پانی ناپاک ہو جائے گا اس لئے اس سے وضو جائز نہ ہوگا۔

چوتھی بات: جمہور کے نزدیک باب کی حدیث کا جو حکم ہے۔ یہ رات اور دن دونوں کی نیند کیلئے ہے کیونکہ جمہور کے نزدیک جو علت ہے وہ رات اور دن دونوں میں موجود ہے مگر احمد رحمہ اللہ اتفاق فرق کرتے ہیں فرماتے ہیں یہ حکم رات کی نیند کیلئے ہے دن کی نیند کیلئے نہیں کیونکہ ایک تو دن کو احتمال کم ہوتا ہے دوسرا من اللیل کی قید ہے احمد رحمہ اللہ اتفاق اس کے ظاہر پر عمل کرتے ہیں۔ جمہور کہتے ہیں کہ یہ قید احترازی نہیں بلکہ اتفاقی ہے کہ عام طور غفلت کا سوا رات کو ہوتا ہے اس لئے من اللیل کی قید ذکر کی ورنہ جو علت رات کو ہے وہ دن کو بھی ہو سکتی ہے اور "الحکم یہ در مع العلة" باقی مذکورہ حکم نیند کے ساتھ خاص نہیں بلکہ نہ سوا ہو مگر نجاست کا ہاتھ پر احتمال ہو تو اس کا حکم بھی یہی ہوگا کہ ہاتھ برتن میں ڈالنا درست نہیں ہوگا۔

الولید بن مسلم: یہ راوی مدلس تھا اور اضعاف کا شکار ہے اس کا اگر کوئی شیخ ضعیف ہوتا تو ساقط کر دیتا اس کو تدلیس تو یہ کہتے ہیں۔  
احسب: یہ لفظ متقدمین کے نزدیک فرض کیلئے بھی استعمال ہوتا ہے اس لئے محمد رحمہ اللہ اتفاق نے اس کو بعض جگہ فرض کیلئے استعمال کیا ہے۔

## باب التسمية عند الوضوء

اس باب میں مصنف نے روایت نقل کی ہے اس کا مفہوم یہ ہے کہ جس نے وضوء کے وقت اللہ کا نام نہیں لیا اس کا وضوء ہی نہیں ہوا۔ یہ روایت سعید بن زید رحمہ اللہ اتفاق سے منقول ہے۔

پہلی بات: امام ترمذی رحمہ اللہ اتفاق کا ترجمہ الباب سے کیا مقصد ہے فرماتے ہیں کہ وضوء کی ابتداء میں تسمیہ کا ثبوت مقصد ہے۔ دوسری بات: اس ثبوت کی ضرورت کیوں پیش آئی؟ علماء مدینہ میں سے کچھ کی رائے ہے کہ وضوء کی ابتداء میں آپ ﷺ سے بسم اللہ پڑھنا ثابت نہیں مالک کے استاذ ربیعہ بن عبد الرحمن فرماتے ہیں کہ جن احادیث میں تسمیہ عند الوضوء کا ذکر ہے اس سے نیت مراد ہے۔ اسی طرح مالک رحمہ اللہ اتفاق سے کسی نے پوچھا تو انہوں نے فرمایا "تسمیہ ان تذبیح" کیا ذبح کرنا چاہتے ہو اس لئے بسم اللہ پڑھتے ہو۔ یہ قول ابن عربی نے ترمذی کی شرح میں نقل کیا ہے یعنی رحمہ اللہ اتفاق نے عمدۃ القاری میں امام مالک کا یہ قول نقل کیا کہ تسمیہ عند الوضوء بدعت ہے اس لئے مصنف نے اس پر باب قائم کیا کہ حضور ﷺ سے بسم اللہ پڑھنا ثابت ہے۔

تیسری بات: تسمیہ عند الوضوء کا حکم کیا ہے؟ اس میں اختلاف ہے امام اعظم ابو حنیفہ امام شافعی اور ایک قول میں امام احمد کے ہاں تسمیہ عند الوضوء مسنون و مستحب ہے یہ قول جمہور فقہاء و محدثین کا بھی ہے۔ دوسرا قول فقہائے مدینہ امام مالک اور ربیعہ بن عبد الرحمن



کا ہے ان کے ہاں اس کا ثبوت ہی نہیں اس لئے مستحب نہیں بلکہ بدعت ہے۔ تیسرا قول حسن عمری وادو: خارجی اور اسحاق بن راہویہ اور ایک روایت میں امام احمد کا قول ہے کہ تسمیہ عند الوضوء واجب ہے اصل اختلاف قول اول اور قول ثالث کا ہے: وجوب کے قائلین باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں کہ "لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله" لا کبھی نفی حقیقت کیسے آتا ہے جیسے "لا صلاة الاغتسال" اور کبھی اللفظی کمال کیلئے آتا ہے جیسے "لا صلوة لجوار المسجد الا في المسجد" اب قول ثالث والے کہتے ہیں کہ لایہاں نفی حقیقت کیسے ہے کیونکہ یہ حقیقی معنی ہے نفی کمال تو مجازی معنی ہے اور حقیقت پر عمل کرنا بہتر ہے تو حدیث کا معنی ہوا کہ جس نے بسم اللہ نہیں پڑھی اس کا وضو نہ ہوا کیونکہ اس نے واجب کو چھوڑ دیا۔

قول اول والوں کی پہلی دلیل ابن عمر اور ابن مسعود کی روایت ہے "من قوضاً و ذکر اسم الله عليه كانت طهوراً لجميع بدنه ومن قوضاً ولم يذكر اسم الله عليه كانت طهوراً لأعضاء وضو نہ" یہ حدیث اس پر دلالت کرتی ہے کہ بسم اللہ پڑھے تو ثواب بڑھ جاتا ہے مگر بسم اللہ نہ پڑھے تو اعضا کی طہارت تو ہوگی مگر ثواب کامل نہ ملے گا۔

دوسری دلیل حضور ﷺ کی احادیث وضوء، جن میں سے منقول ہیں ان تمام میں صحابہ نے وضوء کی کیفیت نقل کی لیکن کسی نے تسمیہ فی الوضوء کا تذکرہ نہیں کیا اگر تسمیہ واجب ہو تو صحابہ رضی اللہ عنہم میں سے کوئی تو نقل کرتا۔

تیسری دلیل امام طحاوی رحمہ اللہ نے تسمیہ فی الوضوء کے باب میں مہاجر بن قنفذ کی روایت نقل کی ہے جس سے عدم وجوب پر استدلال کیا ہے "مروا بالنبی ﷺ وهو يتوضأ فسلمت عليه فلم يرد علي" پھر جب فارغ ہوئے تو فرمایا مجھے جواب دینے سے کسی اور چیز نے منع نہیں کیا لیکن میں بغیر وضوء کے تھا تو میں نے ناپسند کیا کہ میں اللہ کا نام بغیر وضوء کے لوں۔ اب حالت حدیث میں اللہ کا نام لینا ناپسند کیا معلوم ہوا کہ بسم اللہ بھی نہ پڑھی ہوگی معلوم ہوا یہ واجب نہیں کیونکہ ایک دفعہ بھی نہ پڑھا ہو تو عدم وجوب کیسے کافی ہے باقی لا وضوء لمن..... الخ میں اللفظی کمال کیلئے ہے۔

اشکال: الا کے معنی حقیقی سے مجازی میں استعمال کرنے کیلئے قرینہ ضروری ہے وہ قرینہ یہاں پر کیا ہے؟

جواب ۱: اوپر والی تین احادیث بتاتی ہیں کہ لافظی کمال کیسے ہیں تو قرینہ مذکورہ احادیث میں ہیں۔

جواب ۲: مولانا نور شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ لافظی حقیقت کیسے ہے لیکن "تنزيل الناقص بمنزلة المعدوم" کے قیل سے ہے کیونکہ اس سے وضوء کا ثواب کم تھا اس کو نہ ہونے کے برابر قرار دیا اور نفی نفسہ وجود ہے صرف ثواب کے اعتبار سے: نقص تھا۔

چونکہ بات: تسمیہ فی الوضوء کی احادیث ثابت ہیں یا نہیں؟ اس میں دورائے ہیں:

۱ احمد بن حنبل اور بعض دوسرے محدثین کہتے ہیں کہ تسمیہ فی الوضوء کی کوئی حدیث بھی سند اقویٰ نہیں صاحب ترغیب و اثر حبيب کی بھی یہی رائے ہے کہ اس باب کی ایسی کوئی حدیث نہیں جس کی سند میں مقال نہ ہو تو سب ضعیف ہیں مگر کثرت طرق کی وجہ سے انفس ثبوت ہو گیا۔

۲ ابن ابی شیبہ، ابن کثیر، ابن صلاح، ابن حجر کی رائے یہ ہے کہ تسمیہ فی الوضوء کی احادیث ثابت ہیں کم از کم حسن درجے کی ہیں اور حسن کے درجے کی روایت سے استحباب ثابت ہو سکتا ہے۔ اس سے جمہور کا مذہب ثابت ہو گیا کہ وضوء میں تسمیہ مستحب اور مستحب۔ مولانا نور شاہ کشمیری فرماتے ہیں کہ وضوء کی ابتدا میں پوری بسم اللہ منقول نہیں بلکہ صرف بسم اللہ والحمد للہ کے الفاظ ہیں۔

ابنی اشغال عن رباح بن عبد الرحمن ابو زرعہ کہتے ہیں کہ یہ دونوں مجہول ہیں۔ عن جدتہ یہ سعید بن عمرو (جو عشرہ مبشرہ میں سے ہیں) کی بیٹی ہیں۔

والا اسی طرح دوسری اور تیسری مرتبہ بھی کیا جائے۔

۵) مضمضہ والاستنشاق ثلاث اکف: تین چلو پانی لیکر منہ میں ڈالے اور تین چلو تاک میں ڈالے اس میں فصل کی صورت ہوتی ہے وصل کی صورت نہیں۔

ان پانچ صورتوں میں پہلی دو صورتیں ممکن ہیں مگر ان پر عمل مشکل ہے تیسری صورت بھی کسی مشہور امام کی پسندیدہ صورت نہیں اصل اختلاف تیسری اور چوتھی صورت میں ہے اور اختلاف اولیٰ اور غیر اولیٰ کا ہے ورنہ جو صورت اختیار کر لے تو سنت ادا ہو جائے گی۔ احناف کے ہاں آخری صورت بہتر ہے شافعی رحمہ اللہ لعائن کا قول بھی ترمذی رحمہ اللہ لعائن نے یہ نقل کیا ہے مگر ان کا قول قدیم ہے جدید قول میں وہ چوتھی نمبر کی صورت کو اختیار کرتے ہیں باب کی حدیث سے بظاہر ان کے قول کی تائید ہوتی ہے۔

احناف کی دلیل منن ابی داؤد میں سلمہ بن شقیق سے مروی ہے کہ میں عثمان غنی کے پاس وضوء سیکھنے آیا تو انہوں نے مضمضہ اور استنشاق تین دفعہ کیا اور مضمضہ اور استنشاق کو الگ الگ کیا پھر فرمایا کہ ہم نے رسول اللہ ﷺ کو اسی طرح دیکھا اصل میں عثمان غنی کے دور میں وضوء میں اختلاف ہوا تو ان دونوں نے اس کا اہتمام کیا اور علماً سکھایا۔

باقی باب کی حدیث میں احناف تاویل کرتے ہیں ① کف واحد کا مطلب یہ ہے کہ دونوں ہاتھ استعمال نہیں کئے تھے جس طرح منہ دھونے میں کرتے ہیں تین تین دفعہ مضمضہ اور استنشاق کیا ایک ہاتھ سے ② شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ کتب والی صورت ہمارے نزدیک جائز ہے اس لئے ہمیں اس کے جواب کی ضرورت نہیں باقی پانچویں صورت کو افضل اس لئے کہتے ہیں کہ وہ خلفاء نے اس کی تعمیم دی ہے۔

اشکال: اول باب کی حدیث میں صرف استنشاق کا ذکر ہے جبکہ ترجمۃ الباب میں مضمضہ اور استنشاق دونوں کا ذکر ہے لہذا مطابقت نہیں؟

جواب: مضمضہ اور استنشاق کے ثبوت کے حکم میں حائل بالفضل کوئی نہیں جن کے ہاں ثابت ہے تو دونوں ثابت ہیں اس لئے ایک کا ذکر دوسرے کے ذکر پر دال ہے یا حدیث میں استنشاق ثابت ہے لہذا مضمضہ کو اس پر قیاس کر کے ثابت کریں گے۔

## باب فی تحلیل اللحية

اس باب میں جو حدیث نقل کی ہے اس کا مشہور یہ ہے کہ حسان بن بلال کہتے ہیں کہ میں نے عمار بن یاسر کو دیکھا کہ انہوں نے وضوء کیا اور ڈاڑھی کا خلال کیا میں نے ان سے پوچھا کیا آپ ڈاڑھی کا خلال کر رہے ہیں انہوں نے فرمایا کہ میرے لئے خلال کرنے سے کیا نافع ہے جبکہ میں نے نبی کریم ﷺ کو دیکھا ہے کہ انہوں نے ڈاڑھی کا خلال کیا۔ دوسری حدیث عثمان بن عفان کی نقل کی ہے مقصد یہ ہے کہ ڈاڑھی کا خلال کرنا حضور ﷺ سے ثابت ہے۔

پہلی بات: تحلیل لحيہ کے متعلق جو احادیث ہیں ان کی حیثیت کیا ہے کیا وہ سنداً ثابت ہیں یا نہیں؟ نصب الراية میں زبیری نے چودہ صحابہ سے اس باب میں احادیث نقل کی ہیں اس کے بعد دورانے ہیں:

① ابن ابی حاتم نے کتاب العلل میں لکھا ہے کہ "لا يثبت في تحليل اللحية حديث" اسی طرح زبیری نے جہاں چودہ احادیث نقل کی ہیں اس کے بعد فرمایا کہ یہ ہماری احادیث ایسی ہیں جن میں ہر ایک پر کوئی نہ کوئی اعتراض ہے اس لئے ایک رائے یہ ہے کہ اس کے بارے میں کوئی حدیث سنداً صحیح ثابت نہیں۔

## باب ماجاء فی المضمضة والاستنشاق

اس باب میں امام ترمذی نے سلمۃ بن قیس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب وضو کرو تو استنشاق کرو اور جب استنجا کرو تو طاق عدد استعمال کرو۔

دوسرا باب "المضمضة والاستنشاق من کف واحد" اس میں مصنف نے عبداللہ بن زید کی روایت نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ وہ مضمضہ اور استنشاق ایک کف سے کر رہے تھے یہ عمل تین دفعہ کیا۔

پہلی بات: مضمضہ اور استنشاق کس کو کہتے ہیں؟ مضمضہ کہتے ہیں "ادخال الماء فی الفم ثم تحریکہ ثم اخراجه" کہ منہ میں پانی ڈالے پھر منہ میں بلائے پھر اس کو نکال دے یہ تین صفات مضمضہ کی ہیں استنشاق کی تعریف: یہ نفث سے ہے اور نفث کہتے ہیں ناک کے ذریعے کسی چیز کو کھینچ کر اوپر چڑھانا اور جس پانی کو کھینچ کر اوپر لے گئے اس کا نکالنا استنجا کہلاتا ہے۔

دوسری بات: ان دونوں کا حکم کیا ہے؟ اس میں اختلاف ہے ① یہ دونوں وضو اور غسل دونوں میں واجب ہیں یہ قول ابن ابی لیلیٰ عبداللہ بن مبارک احمد اور اسحاق کا ہے لیکن احمد کے قول میں معمولی فرق ہے کہ استنشاق کا وجوب مضمضہ سے زیادہ مؤکد ہے۔ ② مضمضہ اور استنشاق وضو میں مسنون ہیں لیکن غسل میں واجب ہیں یہ قول سفیان ثوری اور احناف کے ائمہ ثلاثہ کا ہے ③ یہ دونوں غسل اور وضو دونوں میں سنت ہیں یہ شافعی اور مالک کا قول ہے۔

وضو کے اندر ان کا مسنون ہونا جمہور (احناف، شوافع، مالکیہ) کا مذہب ہے باقی احناف غسل میں واجب کہتے ہیں اس کی وجہ قرآن کی آیت ہے ﴿وَان كَسْتُمْ حَسْبًا فَاطْهَرُوا﴾ یہ مبالغہ کا صیغہ ہے تو زیادہ ہونی چاہئے زیادتی یا مرات میں ہوگی یا مکمل میں۔ مرات میں کسی کی نزدیک زیادہ لازم نہیں بلکہ ایک دفعہ پانی بہانا فرض ہے اس لئے مکمل کی زیادتی مراد ہوگی اور مکمل کی زیادتی کی اور کوئی صورت نہیں لیکن بعض اجزاء من وجہ ظاہر ہیں من وجہ داخل ہیں جیسے ناک اور منہ اب مبالغہ کے صیغہ پر عمل کرتے ہوئے ہم ناک اور منہ کو ظاہر پر محمول کریں گے غسل کے اندر اور وضو کی آیت میں مبالغہ نہیں اس میں ان کا باطن ہونا شرط کریں گے اس لئے وضو میں مستحب و مسنون ہوگا۔

## باب المضمضة والاستنشاق من کف واحد

اس باب میں مسئلہ یہ ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک کف سے مضمضہ اور استنشاق کیا علماء فرماتے ہیں کہ اس کی ممکنہ پانچ صورتیں ہیں:

- ① دونوں من کف واحد بالوصل کی صورت میں یعنی تھوڑا سا منہ میں ڈالا پھر دوسری دفعہ پھر تیسری دفعہ اسی طرح ایک چلو سے کرنا۔
- ② المضمضة والاستنشاق من کف واحد بالفصل: ایک چلو لیکر تین دفعہ منہ میں پھر اسی کو تین دفعہ ناک میں ڈالے۔ ابن قیم کہتے ہیں کہ یہ دونوں صورتیں ممکن تو ہیں مگر اس پر عمل نہیں ہو سکتا کیونکہ اتنا بڑا ہاتھ کس کا ہوگا؟ انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کی رائے بھی معارف السنن میں یہ نقل کی گئی ہے۔

③ المضمضة والاستنشاق بغير تین: اس میں فقط فصل کی صورت ہے کہ ایک دفعہ پانی لیا اس کو تین دفعہ منہ میں ڈالا دوسرا غرض لیا اور تین دفعہ ناک میں پانی ڈالا۔

④ المضمضة والاستنشاق ثلاث غرفات: اس میں وصل ممکن ہے فصل ممکن نہیں جیسے ایک دفعہ پانی لیا آدھا ناک میں اور آدھا منہ میں



دوسرا باب قائم کیا "باب ما جاء انه يهدى ابو خرا راسه" کہ سر کے پچھلے حصے سے مسح کی ابتداء کی جائے اس میں ربیع بنت معوذ بن عفرہ کی روایت ہے کہ حضور ﷺ نے دو دفعہ مسح کیا اس طرح کہ پچھلے حصے سے شروع کیا پھر اگلے حصے کی طرف لے گئے پھر اندر سے دونوں کانوں کا مسح کیا۔

پہلی بات: سر کا مسح کرنا وضوء کے فرائض میں سے ہے وضوء کی آیت میں ہے ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ اس سے مسح الراس بالافتاق فرض ہے۔

دوسری بات: ائمہ اربعہ جمہور فقہاء و محدثین تمام کا اجماع ہے کہ پورے سر کا مسح کرنا مستحب و بہتر اور اولیٰ ہے۔  
تیسری بات: مسح راس میں فرض کتنی مقدار ہے؟ اس میں اختلاف ہے مالک فرماتے ہیں کہ پورے سر کا مسح کرنا فرض ہے کیونکہ قرآن میں پورے سر کا ذکر ہے دوسرا نبی کریم ﷺ سے صفۃ وضوء میں عام طور پر پورے سر کا مسح کرنا منقول ہے جمہور (امام اعظم، شافعی، احمد) فرماتے ہیں کہ کل سر کا مسح کرنا فرض نہیں بعض راس کا فرض ہے اب وہ بعض حصہ کیا ہے؟ اس میں امام صاحب کے تین اقوال ہیں: ① ربع راس کا مسح فرض ہے ② مقدار ناصیہ فرض ہے ③ تین انگلیوں کی مقدار فرض ہے ان اقوال میں اختلاف نہیں اصل میں مغیرہ بن شعبہ کی روایت ہے جس میں ہے کہ "مسح علی ناصیہ" اس سے مقدار ناصیہ مراد ہے اب اس مقدار ناصیہ کو کبھی ربع راس اور کبھی تین انگلیوں سے تعبیر کیا۔

قول ③: شافعی کے متعدد اقوال ہیں ① سر کے اکثر حصے پر مسح فرض ہے ② تین بالوں پر فرض باقی پر مستحب ہے۔ یہ مسح کے عمومی مسائل تھے باب کی حدیث کا اس مسئلے سے تعلق نہیں بلکہ باب کی حدیثوں کا تعلق کیفیت مسح سے ہے تو مذکورہ احادیث میں متضاد کیفیتیں منقول ہیں۔ معارف السنن میں ہے کہ ابی یوسف رحمہ اللہ سے کیفیت مسح میں جو احادیث منقول ہیں ان میں اختلاف ہے ① عبد اللہ بن زید کی روایت میں ہے کہ سر کے اگلے حصے سے شروع کرتے تھے ② ربیع بنت معوذ کی روایت میں ہے کہ مسح کی ابتداء سر کے پچھلے حصے سے کی۔ باقی جمہور فقہاء نے پہلی کیفیت کو پسند کیا۔ احمد کا بھی یہی قول ہے ③ مسند احمد میں ربیع بنت معوذ سے منقول ہے کہ سوال ہوا کہ جو مسح کیسے کرے تو آپ نے ہاتھ سر کے درمیان میں رکھا پھر چھپے لے گئے پھر اٹھا کر درمیان میں رکھا اور آگے لائے۔

تو ان تین کیفیات میں بظاہر تضاد ہے ان کے متعلق عام محدثین کہتے ہیں کہ نبی سے مسح راس کی کیفیت کے متعلق جو احادیث منقول ہیں ان میں اصح حدیث عبد اللہ بن زید کی ہے اس لئے قوت سند کی بنیاد پر یہ حدیث رائج ہوگی۔ دوسری احادیث سنداً زیادہ قوی نہیں اس لئے مرجوح ہوگی۔ مبارک پوری نے اور معارف السنن میں دوسری توجیہ کی گئی ہے کہ ربیع بنت معوذ کی حدیث میں جو کیفیات ہیں یہ بیان جواز پر محمول ہیں ابن العربی مالکی رحمہ اللہ نے تیسری توجیہ کی ہے کہ مسند احمد کی روایت نساء کے ساتھ خاص ہے اور ربیع بنت معوذ کی حدیث جو ترمذی میں ہے اس میں راوی سے غلطی ہوئی ہے اصل تھا "واقبل بھما و ادبر" اسکی تفسیر راوی نے الٹی کی اب اس کی صحیح تفسیر کیا ہے تو اس میں قاعدہ ہے کہ فعل کو کسی بالا ابتداء کیا جاتا ہے یا بالا انتہاء اس میں اختلاف ہے بعض کے ہاں تسمیۃ الفعل بالا ابتداء ہے بعض کے نزدیک تسمیۃ الفعل بالا انتہاء ہے دوسرے قول کے مطابق اقبل بھما کا معنی ہوگا مسح کی انتہاء اگلی طرف ہوگی۔ یہی صحیح مفہوم ہے پہلے والے قول کا معنی اقبل بھما کا معنی کرتے ہیں کہ مسح کی ابتداء اگلی طرف سے ہوئی یہ قول صحیح نہیں صحیح عبد اللہ بن زید کا قول ہے کیونکہ صحیح بخاری میں اس کی تصریح ہے کہ اگلی طرف سے شروع کیا اگر دن تک لے گئے اس لئے بہتر اور مستحب طریقہ وہ ہے جو آج کل لوگ کرتے ہیں۔ یہ کیفیت صاحب منیہ نے لکھی ہے ابن ہمام نے اس کو غلط کہا ہے

کیونکہ احادیث میں یہ کیفیت منقول نہیں (یعنی شہادت کی انگلی اور انگوٹھے بچانا) فقہاء نے یہ طریقہ اس لئے اختیار کیا تاکہ انگلی شہادت اور انگوٹھے کو کان کے مسح کیلئے بچایا جائے اور اگر اس کو سر میں استعمال کریں گے تو اس پر لگا ہوا پانی مستعمل ہو جائے گا جبکہ یہ بنیادی غلطی ہے کیونکہ پانی مستعمل تب ہوگا جب عضو سے گر جائے جب تک گرے نہیں مستعمل ہوا وہ مستعمل نہیں ہوتا اس لئے یہ علت نکالنا غلط ہے اور یہ طریقہ بھی اسی وجہ سے صحیح نہیں اور نہ یہ حضور ﷺ سے منقول ہے۔

فأقبل بهما وأدبر: بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ ابتداء پیچھے سے کی؟

جواب ۱: داوا اختلاف کے ہاں ترتیب کیلئے نہیں آتی۔

جواب ۲: عرب جب دو متضاد چیزوں کو ذکر کریں تو اشرف کو مقدم کرتے ہیں اگرچہ حقیقت میں ہمو وخر ہو جیسے یمنین اور شمال میں یمنین کو مقدم کرتے ہیں اس لئے یہاں بھی اقبال ادبار کی نسبت سے اشرف تھا اس لئے مقدم کیا۔

## باب ما جاء أن مسح الرأس مرة

اس باب میں ربیع بنت معوذ بن غنراء کی روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے حضور ﷺ کو وضو کرتے ہوئے دیکھا فرماتی ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے سر کا مسح کیا آگے سے پیچھے اور پیچھے سے آگے کی طرف صدغین اور کانوں کا مسح کیا۔

صدغین کہتے ہیں ڈاڑھی اور کان کے درمیان خالی جگہ کو۔

پہلی بات: مسح رأس میں تثلیث ہے یا نہیں مصنف اس کو بیان کرنا چاہتے ہیں اس کے بارے میں اختلاف ہے عطاء بن ابی رباح، شوکانی نے اہل بیت کا مسلک نقل کیا ہے اور شافعی کا مشہور قول یہ ہے کہ مسح رأس میں تثلیث مسنون ہے شافعی کے نزدیک اس قول کے مطابق ہر دفعہ نیا پانی لیکر مسح کریگا۔

حسن بن زیاد نے امام صاحب کا ایک قول نقل کیا ہے کہ تثلیث مستحب ہے لیکن ایک پانی سے ہوگا جدید پانی نہیں لے گا جمہور فقہاء امام اعظم، مالک اور احمد اور ایک قول کے مطابق امام شافعی، اسحاق بن راہویہ، عبد اللہ بن مبارک ان کے نزدیک ایک دفعہ مسح ہوگا تثلیث مسنون نہیں اگر کسی نے تثلیث کی تو کیا حکم ہے؟

بعض نے کہا کہ امام صاحب کے ہاں مکروہ ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ بدعت ہے۔ تیسرا قول یہ ہے کہ لا بأس بہ۔ چوتھا قول قاضی خان نے نقل کیا ہے کہ مسنون تو نہیں مگر تثلیث کو ناجائز بھی نہیں کہتے دارقطنی نے امام صاحب کی سند سے حدیث نقل کی ہے کہ جس میں تثلیث کا ذکر ہے اس کے بعد دارقطنی نے لکھا ہے کہ امام صاحب کا مذہب اس کے خلاف ہے اس لئے اس روایت کا اعتبار نہیں۔

مولانا انور شاہ صاحب نور اللہ مرقدہ فرماتے ہیں کہ امام صاحب کی روایت شوافع کے موافق تھی ان کو قبول کرنا تھا لیکن تعصب نے قبول نہیں کرنے دیا اور اس کو اس نے رد کر دیا۔

دوسری بات: نصفہ وضوء النبی کی جو احادیث ہیں تو عام میں مسح مرة کا ذکر ہے بعض میں تثلیث کا ذکر ہے ابو داؤد نے کثرت کے ساتھ وضوء کی کیفیت کے بارے میں روایات نقل کی ہیں ان میں جہاں عثمان بن عفان کی حدیث نقل کی ہے وہاں لکھا ہے "و احادیث عثمان الصحاح کلھا تدل علی ان مسح الرأس مرة" فرماتے ہیں کہ جہاں انہوں نے اعضاء وضوء کا ذکر کیا تو خلافاً کی تصریح کی ہے لیکن جہاں مسح کا ذکر کیا وہاں عدد کا ذکر نہیں کیا اب اگر تثلیث مسنون ہوتی تو صحابہ عدد کو ذکر کرتے

قیاس بھی جمہور کی تائید کرتا ہے کہ یمسح کے اندر مسح ہوتا ہے وہاں بھی ایک دفعہ کیا جاتا ہے پٹی پر مسح کر تو ایک دفعہ کیا جاتا ہے تو ہر جگہ مسح میں تثلیث نہیں تو یہاں بھی مسح راس میں تثلیث نہ ہوگی۔

### باب ماجاء انه يأخذ لرأسه ماء جديداً

اس باب میں عبد اللہ بن زید کی روایت نقل کی ہے انہوں نے نبی اکرم ﷺ کو دیکھا کہ انہوں نے وضوء کیا اور مسح کیا ہاتھوں کے نیچے ہوئے پانی کے علاوہ سے یعنی نیا پانی لے کر مسح کیا۔

مسئلہ: یہ ہے کہ مسح راس کے لئے ماء جدید شرط ہے یا نہیں۔ اس میں اختلاف ہے۔ شافعی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ مسح راس کے لئے ماء جدید شرط ہے باقی ماندہ ہاتھ کی تری سے مسح جائز نہیں۔ امام اعظم رحمہ اللہ اور جمہور کہتے ہیں کہ ہاتھ پر تری باقی ہو اور اس سے مسح کیا تو مسح ہو جائے گا۔ لیکن ماء جدید مسنون ہے احناف کہتے ہیں کہ وہ احادیث بھی ہیں جن میں باقی ماندہ پانی کا ذکر ہے۔ کہ اس سے مسح کیا، اور وہ احادیث بھی ہیں جن میں ماء جدید کا ذکر ہے۔ عبد اللہ بن زید بن عبد ربہ کی روایت کے دو قسم کے الفاظ ہیں۔ ایک کتاب والے الفاظ "بماء غیر فضل یدیه" اس سے جدید پانی سمجھ میں آتا ہے۔ عبد اللہ بن امیہ اس روایت کو "بماء فضل یدیه" کے الفاظ سے نقل کرتے ہیں کہ مابقیہ پانی سے مسح کیا نیا پانی نہیں لیا۔ مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ عبد اللہ بن زید کی روایت دونوں طریقوں سے مروی ہے لیکن صحیح تر کتاب والی ہے۔ "غیر والی روایت میں غلطی ہے کیونکہ عبد اللہ بن امیہ ضعیف ہے مسئلہ پھر بھی صحیح ہے۔ ابو داؤد میں راجح بہت معوذ کی روایت ہے "مسح رأسه بماء مكان فیه یدیه" یہ روایت سنداً صحیح ہے اس لئے یہ مسئلہ کہ یہ دونوں چیزیں منقول ہیں یہ ثابت ہو گیا۔ اب جن میں سابقہ پانی کا ذکر ہے اس پر احناف کا عمل ہے اگر سابقہ تری ہو۔ اگر سابقہ تری نہ ہو تو جدید پانی لے، احناف اس پر بھی عمل کرتے ہیں تو دونوں قسم کی روایات صحیح ہیں صرف محل وقوع الگ ہے۔ ایک کا محل تری ہونا ہے دوسرے کا محل جب تری نہ ہو۔ جو لوگ ماء جدید کو شرط قرار دیتے ہیں ان کے ذمے ہے کہ ان روایات کی تاویل کریں جن میں سابقہ تری سے مسح کا ذکر ہے۔

### باب مسح الاذنین ظاہر ہما وباطنہما

اس باب میں حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت نقل کی ہے وہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے اپنے سر کا مسح کیا اور کانوں کا مسح کیا اندر اور باہر دونوں طرف سے۔

پہلی بات: ترجمہ الباب کا مقصد یہ ہے کہ کانوں کے مسح میں اختلاف تھا۔ بعض کے نزدیک یہ اعضاء مغسولہ میں سے ہیں اور بعض کہتے ہیں کہ کانوں کا حصہ جو چہرے کی طرف ہے وہ مغسول ہوگا۔ اور سر کی طرف والا حصہ اس کا سر کے ساتھ مسح کیا جائے گا۔ تو اس اختلاف کی وجہ سے امام ترمذی رحمہ اللہ نے ان کے رد کے لئے ترجمہ الباب قائم کیا ہے اور یہ بتایا ہے کہ پورا کان اعضاء مغسولہ میں سے نہیں ہے۔ اسی طرح نہ آدھا مغسول ہے بلکہ کان اعضاء مسح کے قبیل سے ہے یہی جمہور کا مسلک ہے، امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ اور جمہور فقہاء و محدثین سب کے ہاں کان اعضاء مسح میں سے ہے۔

دوسری بات: مسح اذنین کی کیفیت کیا ہے؟ تو احناف کہتے ہیں کہ شہادت کی انگلی کان کے سوراخ میں ڈالی جائے گی اور انگوٹھے کان کی پشت پر رکھے جائیں گے، شہادت کی انگلی کان کے سنوٹوں میں پھیری جائے گی۔

ظاہرہما وباطنہما: اس میں دو قول ہیں ① ظاہر سے کان کا اندرونی حصہ اور باطن سے سر کی طرف والا حصہ مراد ہے دوسرا قول اس کا الٹ ہے۔

## باب ماجاء ان الاذنین من الرأس

اس باب میں ابو امامہ رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے وضوء کیا۔ چہرہ اور ہاتھ تین دفعہ دھوئے، سر کا مسح کیا اور فرمایا "الاذنان من الرأس"۔

پہلی بات: "الاذنان من الرأس" کہ کان سر میں سے ہیں اس میں تین قول ہیں:

① کان بھی سر کی طرح اعضائے مسوحہ میں سے ہے۔ ② کان کا اگلا حصہ چہرے کے ساتھ دھویا جائے گا پچھلا حصہ سر کے ساتھ مسح کیا جائے گا۔ ③ اخقی بن راہویہ کہتے ہیں کہ کان کا مسح ہوگا لیکن وقت الگ ہے۔ چہرہ دھوتے وقت اگلے حصے کا مسح کیا جائے گا۔ اور سر کا مسح کرتے وقت کان کے پچھلے حصہ کا مسح کیا جائے گا۔

یہاں اصل مسئلہ یہ ہے کہ کان کے مسح کے لئے ماء جدید ضروری ہے یا نہیں۔ اس میں اختلاف ہے، شافعی اور دوسرے بعض کے ہاں کان کا مسح کرتے وقت نیا پانی لیا جائے گا۔ احناف، احمد رضی اللہ عنہ، سفیان ثوری رضی اللہ عنہ، اخقی رضی اللہ عنہ کے ہاں کان پر مسح کے لئے ماء جدید شرط نہیں اگر پہلے سے تری نہ ہو پھر نیا پانی لینا ضروری ہے۔ مگر تری موجود ہو تو وہی کافی ہے۔

"الاذنان من الرأس" دوسرے قول والوں کی دلیل ہے کہ کانوں کا مسح سر کے پانی سے کیا جائے گا، شوافع اس میں مندرجہ ذیل تاویل کرتے ہیں۔

① نبی صلی اللہ علیہ وسلم یہ بتانا چاہتے ہیں کہ کانوں کا مسح سر کے مسح کے تابع ہے باقی نیا پانی لیا جائے گا، یا نہیں۔ اس سے حدیث کا تعلق نہیں۔

② اس کا مطلب یہ ہے کہ کان بھی سر کی طرح اعضائے مسوحہ میں سے ہے۔

③ یہ جملہ مرفوعاً ثابت نہیں، احناف کہتے ہیں کہ ثابت نہ بھی ہو پھر بھی مرفوع کے حکم میں تو ہے۔ کیونکہ صحابہ رضی اللہ عنہم کا خلاف القیاس مرفوع کے حکم میں ہوتا ہے۔

دوسری بات: باب کی حدیث سنداً ضعیف ہے شہر بن حوشب سند میں واقع ہے۔ مسلم رضی اللہ عنہ نے اس کے بارے میں لکھا ہے "ان شہر اتر ککوہ او ان شہوراً نزکوہ" احناف کہتے ہیں حدیث میں یہ بھی ثابت ہے کہ سابقہ تری سے کان کا مسح کیا اور یہ بھی ثابت ہے کہ جدید پانی لیا، احناف کہتے ہیں کہ ہمارا ان دونوں پر عمل ہے اگر پہلے تری ہو تو اسی سے مسح کیا جائے گا اور اگر پہلے والی تری نہ ہو تو ماء جدید لیا جائے گا۔

## باب فی تحلیل الأصابع

پہلی بات: اس باب میں تحلیل اصابع کا ذکر ہے۔ احناف اور جمہور کے ہاں خلال عام حالات میں مستحب ہے، اگر کسی کے ہاتھ یا پاؤں کی انگلیاں جڑی ہوئی ہوں کہ ظہا نہ ہو اور خلال کے بغیر پانی اندر نہ جاسکے اس صورت میں خلال واجب ہوگا۔

دوسری بات: تحلیل اصابع کی کیفیت کیا ہے۔ معارف السنن میں ہے کہ ہاتھ کے تحلیل کی کیفیت تشبیک ہے اور پاؤں کے تحلیل کا طریقہ یہ ہے کہ بائیں ہاتھ کی چھوٹی انگلی کے ساتھ دائیں پاؤں کی چھوٹی انگلی سے شروع کرے۔ بائیں پاؤں کی چھوٹی انگلی سے ختم کرے۔



## باب ماجاء ویل للأعقاب من النار

اس باب میں مصنف رحمہ اللہ نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا بلاکت ہو خشک ایزویں کے لئے آگ ہے۔

پہلی بات: ترمذی رحمہ اللہ نے اپنے متن میں یہ حدیث مختصر نقل کی ہے۔ صحاح کی باقی کتب میں ابن عمر رضی اللہ عنہما سے تفصیل سے مذکور ہے۔ مسلمہ رحمہ اللہ نے نقل کیا ہے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے کہ ہم سفر سے حضور ﷺ کے ساتھ واپس آ رہے تھے راستے میں عصر کی نماز کے لئے وقت گم ہو گیا کچھ سا بھی جلدی چلے پانی کے پاس اور جلدی وضو کیا۔ نبی اکرم ﷺ اور ہم چپ پچھتو "اعقابہم تلوح ولم یمسہم الماء" نبی اکرم ﷺ نے فرمایا "ویل للأعقاب من النار" پھر صحابہ رضی اللہ عنہما سے فرمایا "اسبعوا الوضوء"۔

دوسری بات: نبی اکرم ﷺ نے جو الفاظ فرمائے "ویل للأعقاب من النار" یہ عام طور پر زجر اور بددعا کے لئے آتے ہیں۔ حدیث میں دو قسم کے الفاظ ملتے ہیں: ① ویل ② ویحک۔ یہاں پر اہل لغت کے لئے ان دونوں میں فرق ہے "ویلک اس آدمی کے لئے استعمال ہوتا ہے جو بلاکت کا مستحق ہو اور جو بلاکت کا مستحق نہ ہو صرف زجر مقصود ہو تو وہاں "ویحک" کہتے ہیں۔

دوسرا فرق یہ ہے کہ ویل کا لفظ اس کے لئے استعمال ہوتا ہے جو بلاکت میں واقع ہو چکا ہو مگر جو بلاکت میں واقع نہ ہو بلکہ بلاکت کے قریب ہو اس کو ویحک سے خطاب کرتے ہیں۔

تیسری بات: "الأعقاب" عقب کی جمع ہے، پیچ کے پچھلے حصے کو کہا جاتا ہے جس کو اردو میں ایزویں کہتے ہیں۔

چونکہ بات: ترمذی رحمہ اللہ نے فرماتے ہیں کہ اس حدیث سے یہ مسئلہ نکلتا ہے کہ کسی آدمی نے سوز دیا جراب نہ پہنے ہوں تو اس کے لئے وضو کرتے وقت مسح جائز نہ ہوگا بلکہ وضو لازم ہوگا۔

پاؤں کا وظیفہ یہ ہے؟ اللہ تبارک و تعالیٰ نے آیت وضو میں اعضا وضوء کا ذکر کیا ہے ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ

فَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَعْرَافِ﴾ اس سے ہے یا مسح میں سے تو اہل سنت کے نزدیک پاؤں کی دو حالتیں ہیں۔

① سوزے یا جراب پہنے ہوئے ہوں پھر مقیم ایک دن ایک رات مسح کر سکتا ہے اور مسافر کے لئے تین دن تین راتیں مسح جائز ہوگا۔

② پاؤں پر خفین یا جورین نہ پہنے ہوئے ہوں پھر اس کا وضو لازم ہے یا اعضا مسح کے قیبل سے ہے۔

اہل سنت میں سے محمد بن جریر طبری اور داؤد ظاہری اور معتزل میں سے جبائی یہ قیوں کہتے ہیں کہ غسل بھی جائز ہے اور مسح بھی جائز

ہے۔ تو وضوء والے کو اختیار ہے جس کو پسند کرے۔ ابن قیم نے لکھا ہے کہ ابن جریر طبری کی طرف یہ نسبت کرنا غلط ہے کیونکہ وہ غسل

کے قائل ہیں۔ تخریر مسح کے قائل نہیں۔ ابن کثیر رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ ابن قیم کی یہ بات غلط ہے، کیونکہ ابن جریر طبری نے اس

آیت کی جو تفسیر کی ہے اس سے مسح علی الرضین کا جواز معلوم ہوتا ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ ابن جریر رحمہ اللہ مجتہد تھے۔ ان کے

ہاں غسل کے ساتھ دلک بھی واجب ہے۔ اس دلک کی تعبیر لفظ مسح سے کی ہے، تو ان کا مقصد ہے کہ وضوء میں پاؤں کو دھوئے بھی اور

نہ بھی۔ اب اس دلک کی تعبیر مسح سے کی جس وجہ سے شبہ پڑا۔ داؤد ظاہری کی طرف بھی نسبت صحیح نہیں البتہ جبائی قائل ہے۔ بعض

نے کہا ہے کہ ابن جریر طبری نام کے دو آدمی ہیں ایک ہے محمد بن جریر بن یزید انطری یہ اہل سنت کے آدمی ہیں، دوسرا ہے محمد بن جریر

بن رستم الطبری یہ بھی صاحب تفسیر ہے مگر یہ شیعہ ہے تو مسح کے قائل جو طبری ہے وہ بھی شیعہ ہے دوسرا مسح کا قائل نہیں۔

روافض کہتے ہیں اگر سوزے پہنے ہوں تو مسح جائز نہیں اور اگر ننگے پاؤں ہو تو پھر مسح کرنا واجب ہوگا۔ ان کی دلیل اس آیت

میں جردالی قرأت ہے "وارجلکم الی الکعبین" اس کا عطف برؤسکم پر ہے تو اس کی طرح رجل کا بھی مسح ہوگا۔ اہلسنت کے ہاں موزے کے بغیر مسح جائز نہیں بلکہ غسل واجب ہے۔ دلیل قرأت نصب ہے "ارجلکم" کا عطف وجوبکم پر ہے۔ دوسری دلیل وہ متواتر احادیث ہیں جو آپ ﷺ سے وضوء کی کیفیت کے بارے میں مذکور ہیں۔ سب میں "فغسل رجليه" مذکور ہے اور ایک دفعہ بھی خالی پاؤں پر مسح آپ ﷺ سے ثابت نہیں۔ اگر جائز ہو تو یہاں جواز کے لئے ایک مرتبہ عمل کرتے۔

روافض کی قرأت کا اہل سنت جواب دیتے ہیں کہ ① شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ نے ابواب التفسیر میں سورت روم میں حدیث نقل کی ہے۔ **«ارنم غلبت الروم بکھ میں دو قرأت ہے۔ ایک غلبت الروم دوسری غلبت الروم»** تو دو قرأتوں میں مختلف احوال کی طرف اشارہ ہے۔ حضور ﷺ کی بعثت کی ابتداء میں دو سپر پاور، روم اور فارس تھے فارس لڑائی میں غالب آگئے تو مشرکین خوش ہوئے کہ ہم بھی غالب آئیں گے۔ ابو بکر رحمہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ سے تذکرہ کیا تو یہ آیتیں اتریں ابو بکر رحمہ اللہ تعالیٰ نے شرط لگا دی۔ دوسری دفعہ روم والے غالب آگئے، اب غلبت الروم بعد والے حالات کی طرف اشارہ ہے۔ اور غلبت الروم میں اول لڑائی کی حالت کی طرف اشارہ ہے اسی طرح آیت وضوء میں دو قرأت سے اشارہ دینے موزے پہننے ہوئے حالت کی طرف یہ جواب ابن العربی مالکی رحمہ اللہ تعالیٰ نے بھی دیا ہے۔

② دوسری تاویل یہ ہے کہ عبارت "علفتها تبناً وماء بارداً" کے قبیل سے ہے۔ قاعدہ ہے کہ دو عامل ہوں ان کے الگ الگ متعلقات ہوں اور دونوں عامل جب قریب المعنی ہو تو عرب ان کے عامل کو حذف کر دیتے ہیں۔ اور حذف عامل کے معمول کو مذکور عامل کے معمول پر عطف کر دیتے ہیں۔ جس طرح یہاں اصل میں تھا "علفتها تبناً واستقيها ماء بارداً" ماء بارداً کے عامل کو حذف کر کے عامل مذکور کے معمول "تبناً" پر عطف کر دیا۔ اسی طرح شعر ہے۔

بإليست بعلمك قد غداً      منقلداً سيفاً ورمحاً

اصل میں تھا۔ وعالمنا رماحاً ترجمہ کرتے وقت عامل کو نکال کر ترجمہ کرتے ہیں اسی طرح وزججنا الحوارج والعيون اصل میں تھا واکحلنا العيون۔

یہاں آیت میں بھی یہی قاعدہ ہے اصل میں تھا "وامسحوا برؤسکم واغسلوا ارجلکم الی الکعبین" اللہ تعالیٰ تعالیٰ نے ترحیب کے ساتھ اعضاء ذکر کئے اس لئے پاؤں کو اعضائے منسوخہ کے متصل ذکر نہیں کیا۔ اب اس کا مسح بمعنی غسل خفیف بھی آتا ہے، تو مسح اور غسل قریب المعنی تھے تو دوسرے معمول کے عامل کو حذف کر کے اس کا عطف عامل اول کے معمول پر کیا۔

③ طحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ مسح علی الرجلین کا حکم پہلے تھا، اب سنو، ہے تو قرأت جر کا حکم منسوخ ہے۔ اور قرأت نصب اور احادیث ناخ ہیں۔ ④ جرجوار کی وجہ سے ہے درجہ منسوب تھا۔ مگر مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ جرجوار میں اختلاف ہے عیری اور ابن جنی مطلقاً انکار کرتے ہیں۔ بعض قائل ہیں مگر وہ کہتے ہیں کہ یہ ضرورت شعری کی وجہ سے آتا ہے۔ فصیح کلام میں نہیں آتا اگر آئے بھی تو صفت کی صورت میں آتا ہے عطف کی صورت میں نہیں آتا۔ اس لئے یہ توجیہ مناسب نہیں۔

⑤ پانچویں توجیہ: مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ماندہ کی آیت وضوء مدنی ہے اس سے پہلے بارہ سال تک مسلمان وضوء کرتے رہے اور وضوء میں پاؤں دھوتے تھے، بارہ سال کے بعد یہ آیت اتری اس کے بعد بھی آپ ﷺ اور صحابہ رحمہ اللہ تعالیٰ کا عمل غسل رجلین کا رہا۔ بلکہ بعض صحابہ رحمہ اللہ تعالیٰ کو تو آیت ماندہ کے نزول کے بعد مسح علی الخفین میں بھی شک پڑ گیا تھا، کہ اس کا جواز باقی رہا ہے یا نہیں۔

ابن ابی لیلیٰ کہتے ہیں کہ صحابہ کا اجماع ہے کہ رطلین کا غسل ضروری ہے۔ اور امت کے اندر غسل رطلین کا عمل متواتر منقول ہے۔ ان وجوہ کے بعد قرأت نسیب کی ہو یا جر کی غسل ہی ہوگا۔ قرآن نے فہم مخاطب کو دیکھ کر اجمالاً ذکر کیا کیونکہ وہ پہلے سے دھو رہے تھے۔

⑤ متعلقات کے بدل جانے سے معنی بدل جاتے ہیں۔ اس قاعدے کے مطابق "امسحوا" کا متعلق جب "برؤسکم" ہے تو اس کا معنی امر الید المجلتہ اور جب اس کا متعلق ار جکم ہو تو اس کا معنی غسل خفیف ہوگا۔ جیسے ضربت زید میں ضرب کا معنی مارنا ہے جب فرمایا "اذا ضربتم فی الارض" یہاں متعلق بدلنا تو معنی ہوا چلنا۔ جب کہا "ضرب اللہ مثلاً" یہاں اس کا متعلق بدلنا تو معنی ہوا بیان کرنا۔

## باب ماجاء فی الوضوء مرة مرة، باب ماجافی الوضوء مرتین مرتین

### باب ماجاء فی الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، باب ماجاء فی الوضوء مرة

و مرتین و ثلاثاً باب فیمن توضع بعض وضوئہ مرتین وبعضہ ثلاثاً

پہلے باب میں ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے وضوء فرمایا اور اعضاء کو ایک ایک دفعہ دھویا۔

دوسرے باب میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے کہ حضور ﷺ نے وضوء کیا مرتین مرتین یعنی اعضاء کو دو دفعہ دھویا۔ تیسرے باب میں علی رضی اللہ عنہ کی روایت لائی ہے فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ نے وضوء کیا اور تین تین دفعہ اعضاء دھوئے۔ چوتھے باب میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی روایت نقل کی ہے کہ آپ ﷺ نے بعض دفعہ اعضاء ایک دفعہ دھوئے بعض دفعہ دو بار اور بعض دفعہ تین بار دھوئے۔

پانچویں باب میں عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے کہ آپ ﷺ نے چہرہ تین دفعہ دھویا، بازوؤں کو دو دفعہ دھویا پھر سرخ کیا اور پاؤں دھوئے۔

پہلی بات: تین دفعہ اعضاء وضوء کو دھونا کامل وضوء ہے اس سے زیادتی جائز نہیں، حدیث میں ہے "فمن زاد علی ہذا او نقص فقد اساء وظلم" تو تین دفعہ سے زیادہ دھونا شرعاً جائز نہیں، اور تین سے کم درجہ یہ ہے کہ جن اعضاء میں مثلیت مسنون ہے، ان کو دو دفعہ دھوئے، تیسری صورت یہ ہے کہ اعضاء کو ایک دفعہ دھوئے، چوتھی صورت یہ ہے کہ بعض اعضاء کو تین مرتبہ دھوئے اور بعض کو دو مرتبہ دھوئے یہ بھی جائز ہے۔ احادیث میں آپ ﷺ سے چار صورتیں منقول ہیں اور جمہور فقہاء محدثین کے ہاں چاروں صورتیں جائز ہیں۔

دوسری بات: اس پر اتفاق ہے کہ افضل تین دفعہ دھونا ہے پھر کم درجہ دو دفعہ کا ہے اور اس سے کم درجہ ایک دفعہ کا ہے۔ تین صورتیں اس کی اور بھی ہیں ① بعض اعضاء کو تین دفعہ دھوئے اور بعض کو ایک دفعہ یہ بھی جائز ہے مگر حدیث میں صراحۃً منقول نہیں۔ ② بعض کو دو مرتبہ اور بعض کو ایک مرتبہ دھوئے یہ بھی جائز ہے لیکن احادیث میں منقول نہیں ③ ایک وضوء میں بعض اعضاء کو ایک دفعہ بعض کو دو دفعہ بعض کو تین دفعہ دھوئے یہ بھی جائز ہے مگر صراحۃً احادیث میں صرف پہلی چار صورتیں منقول ہیں۔ آخری تین جائز تو ہیں، مگر احادیث میں صراحۃً موجود نہیں۔

## باب فی وضوء النبی ﷺ کیف کان

ابو امیہ کہتے ہیں کہ میں نے علی رضی اللہ عنہ کو دیکھا انہوں نے وضوء کیا۔ اس طرح کہ دونوں ہاتھوں کو دھویا، یہاں تک کہ خوب صاف ہو گئے، پھر تین دفعہ مضمضہ کیا اور تین دفعہ ناک میں پانی ڈال، تین مرتبہ چہرہ دھویا، تین مرتبہ دونوں بازو دھوئے، پھر ایک دفعہ سر کا مسح کیا، پھر پاؤں کو گھنٹوں سمیت دھویا، پھر کھڑے ہوئے، اور بچے ہوئے پانی کو پیا اور پھر فرمایا کہ میں چاہتا ہوں کہ تمہیں بتا دوں کہ رسول اللہ ﷺ کس طرح وضوء کرتے تھے۔

حضرت علی رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ ﷺ کی وضوء کی کیفیت کو ذکر کیا، باقی وضوء کے اختلافی مسائل گزر چکے ہیں۔ پہلی بات: سنن ابو داؤد میں عثمان رضی اللہ عنہ کے وضوء کا ذکر ہے وہ وضوء کرتے پھر کہتے یہ نبی ﷺ کا طریقہ ہے۔ اور یہاں علی رضی اللہ عنہ نے وضوء کیا اور فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ اس طرح وضوء کرتے تھے اب اس کی ضرورت کیوں پیش آئی۔ تو تحفۃ الاحوذی میں ہے کہ عثمان رضی اللہ عنہ رضی اللہ عنہ کے دور میں رسول اللہ ﷺ کے وضوء کی کیفیت کے بارے میں اختلاف ہوا تھا۔ اس لئے ان حضرات نے ضرورت محسوس کی کہ حضور ﷺ کے وضوء کی کیفیت کو عملاً سکھادیں۔

دوسری بات: علی رضی اللہ عنہ جب فارغ ہوئے تو کھڑے ہوئے اور وضوء کا باقی ماندہ پیا، اب حضور ﷺ نے کھڑے ہو کر پینے سے منع کیا ہے یہاں انہوں نے کیسے کھڑے ہو کر پیا۔ دوسرا یہ کہ وضوء کے بچے ہوئے پانی کے پینے میں حکمت کیا ہے؟ پہلے جز کا جواب یہ ہے کہ بعض کہتے ہیں کہ ”نہی عن الشرب قالہما“ کی روایات مقدم تھیں۔ علی رضی اللہ عنہ کی حدیث بعد کی ہے تو علی رضی اللہ عنہ کی حدیث ممانعت والی احادیث کے لئے نسخ ہے۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ بعض نے کہا کہ جواز اور ممانعت والی روایات میں تطبیق یہ ہے کہ نبی خلاف اولیٰ پر محمول ہے۔ اور کھڑے ہو کر پینا یہ جواز پر محمول ہے اور خلاف اولیٰ اور جواز جمع ہو سکتے ہیں۔ تیسرا جواب یہ ہے کہ بعض کہتے ہیں کہ نبی والی روایات عام تھیں ابتداء علی رضی اللہ عنہ کی روایت ان کے لئے تخصیص ہے تو نہیں والی روایات عام مخصوص منہ بعض ہیں۔ یعنی نبی باقی ہے لیکن وضوء کا باقی ماندہ پانی، زمرم کا پانی یہ اس ممانعت سے خاص ہے۔ ممانعت میں داخل نہیں یہ قول صحیح ہے۔

دوسرے جز کا جواب یہ ہے کہ شاہ ولی اللہ رضی اللہ عنہ نے کھڑے ہو کر پانی پینے کی حکمت لکھی ہے کہ ایک تو اس میں اشارہ ہے طہارت باطنی کی طرف کہ جس طرح تو نے اعتناء وضوء کو دھو کر نظاہری پاکی حاصل کی، تو اسی طرح اللہ سے استمداع ہے کہ جس طرح ظاہری پاکی ہو گئی اسے اللہ ہمارے باطن کو بھی پاک کر دے۔ اس حکمت کے لئے وضوء کا باقی ماندہ پانی کھڑے ہو کر پیا جاتا ہے دوسرا اس میں اشارہ ہے کہ باقی ماندہ وضوء کا پانی مستعمل نہیں ہوا لہذا پینا جائز ہے۔

تیسری بات: کھڑے ہو کر وضوء کا پانی پینا اس کا حکم کیا ہے؟ تو علماء کہتے ہیں کہ یہ حکم استحبانی ہے پینے کی کیفیت یہ ہے کہ لوٹا ہو تو اٹھ کر پی لے اور اگر بڑا برتن ہو تو چلو سے لے کر پی لے۔

## باب فی النضح بعد الوضوء

اس میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت نقل کی ہے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میرے پاس جبریل علیہ السلام آئے اور کہا کہ اے محمد (ﷺ) جب وضوء کرو تو نضح کا عمل کریں۔ اب نضح کے حکم کا مفہوم کیا ہے اس کے متعلق شارحین نے خصوصاً ابن العربی کے حوالے

سے لکھا ہے کہ انہوں نے چار معانی ذکر کئے ہیں۔

① استنجہ کریں تو خوب پانی ڈال دیں صرف پانی کا بہانا کافی نہیں۔

② استبراء کے معنی میں ہے کہ جب استنجہ کریں تو خوب استبراء کریں اور ہتھ جائیں اور یقین ہو جائے کہ اب قطر نہیں آئے گا۔

③ نضح سے استنجہ بالماء مراد ہے کیونکہ عرب استنجہ بالاجار کرتے تھے جس سے قطر نہیں رکھتے تھے۔

④ نووی نے اس معنی کو لیا ہے اور کہا ہے کہ جمہور کے نزدیک یہی معنی ہے وہ یہ کہ استنجہ یا وضوء سے فراغت کے بعد شرمگاہ والے کپڑے

پر چھینے مارے تاکہ وسوسا ختم ہو جائیں۔ کیونکہ شیطان وسوسہ ڈالتا ہے کہ وہ قطرہ نکل گیا اس نضح کا حکم استنجہ کا ہے باقی اگر کسی کو وسوسہ

محسوس ہو کہ یہ قطرہ نکل آیا تو اس سے وضوء نہ ٹوٹے گا بلکہ باقی رہے گا یہ شیطان کا حملہ ہوتا ہے وسوسہ ڈالنے کے لئے ہاں اگر یقینی طور پر

قطرہ کا نکلنا محسوس ہو تو پھر وضوء دوبارہ کرے گا مگر محض وسوسوں کی وجہ سے وضوء شرعاً باقی رہے گا۔

مسکو الف حدیث: اس کو کہتے ہیں کہ جس کی حدیث پر نکارت غالب ہو، نکارت کہتے ہیں کہ ضعیف ثقہ کی مخالفت کرے تو ضعیف کی

روایت منکر ہوگی، اور ایسا آدمی منکر الحدیث ہوگا۔ تو حسن بن علی الباشمی بھی منکر الحدیث ہے۔

## باب فی اسباغ الوضوء

اس باب میں بھی ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت نقل کی ہے کہ حضور ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ میں آپ کو ایسی چیز نہ بتاؤں جس

کے دو فائدے ہوں۔ ایک یہ کہ اللہ گناہ معاف کر دے اور دوسرا اس سے اللہ تبارک و تعالیٰ درجات بلند کرے۔ صحابہ رضی اللہ عنہم نے عرض

کیا بتائیں تو حضور ﷺ نے تین فصلتیں بتائیں ① اسباغ الوضوء علی الکراہ ② کثرة الخطی الی المساجد ③ انتظار الصلاۃ بعد الصلاۃ

اسباغ بمعنی اتمام کے ہے اب اس کا کیا معنی ہے تو بعض حضرات کہتے ہیں کہ وہ اعضاء جن میں تثلیث مسنون ہے ان میں تثلیث

کرنا اسباغ ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ وضوء کے فرائض سنن، مستحبات کی رعایت کرنا اسباغ ہے۔ تیسرا معنی جو کہ حضرت ابو

ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت میں مذکور ہے کہ انہوں نے وضوء کیا ہاتھ کندھوں تک اور پاؤں نصف ساق تک دھوئے کسی نے پوچھا تو بتایا

کہ مؤمن کے اعضاء کو وہاں تک کنگن پہنائے جائیں گے جہاں تک وضوء کا پانی پہنچا ہو۔ وہ جگہ چمک رہی ہوگی، تو وضوء کے اعضاء سے

زیادہ دھونا اسباغ کہلاتا ہے ان تین میں تضاد نہیں بلکہ جمع ہو سکتے ہیں۔

کنسره الخطی الی المساجد: اس کا مطلب بعض نے لکھا ہے کہ جھوٹے قدم لے کر چلے لیکن معارف السنن میں اس کی تردید کی گئی

ہے۔ اور لکھا ہے کہ گھر مسجد سے دوز ہے اس کے باوجود چل کر مسجد میں جماعت میں شریک ہونے کے لئے آتا ہے اس کو ثواب ملے گا کہ

درجہ بلند ہوگا اور گناہ معاف ہوں گے۔

انتظار الصلاۃ بعد الصلاۃ: اس جملے کا مطلب کیا ہے؟ ① فجر کی نماز پڑھی وہیں بیٹھ کر ظہر کی نماز کا انتظار کریں، ظہر پڑھی وہیں بیٹھ کر عصر کا

انتظار کریں الخ۔ ② مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے کہ یہ معنی لینا صحیح نہیں کیونکہ اگر صحیح ہوتا تو سلف میں سے کوئی تو اس پر

عمل کرتا مگر سلف میں سے کسی نے اس پر عمل نہیں کیا دوسرا پھر معاش مطلق ہو جائیگا اس لئے اس کا یہ معنی مراد نہیں۔ پھر کونسا معنی مراد ہے؟

اس میں دو قول ہیں ① قرب الوقت نمازوں میں انتظار مراد ہے ② مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ انتظار القلب

مراد ہے فجر پڑھی تو دل میں خیال ہے کہ ظہر آئے گی نماز پڑھوں۔ اس لئے حضور ﷺ نے فرمایا اے بلال ہمیں نماز کے ساتھ راحت

پہنچائیں، اسی طرح حدیث میں ہے کہ سات آدمیوں کو عرش کا سایہ ملے گا ان میں سے ایک یہ بھی ہے کہ "قلبه معلق بالمسجد"۔

فذلکم الرباط: کا معنی ہے "حبس النفس علی الشیخی" اصطلاح میں کہتے ہیں کہ سرحد پر وہ کر جہاد کا انتظار کرنا اور سرحد کی حفاظت کرنا تو گویا نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ رباط کا جو عمل ہے اس کا ثواب یہاں بھی ملے گا۔

## باب المندیل بعد الوضوء

اس باب میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت نقل کی ہے فرماتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کے پاس ایک کپڑا ہوتا تھا جس سے وضوء کے بعد اعضاء کو خشک کرتے تھے۔

پہلی بات: وضوء کے کپڑے سے پانی کا خشک کرنا جائز ہے یا نہیں؟ اس کے لئے مصنف رحمہ اللہ نے دو روایات نقل کی ہیں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت میں ہے کہ آپ ﷺ وضوء کا پانی کپڑے سے خشک کرتے تھے، دوسری روایت حضرت معاویہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی ہے کہ حضور ﷺ نے وضوء کیا پھر کپڑے کے کنارے سے پانی خشک کیا۔

دوسری بات: اس باب کے مسئلے میں اختلاف ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ سے صراحۃً کوئی قول منقول نہیں فقہ کی کتب میں دو قول ملتے ہیں ایک صاحب منیہ کا قول کہ اس نے مستحبات میں نقل کیا ہے کہ وضوء کے پانی کا خشک کرنا مستحب ہے۔ لیکن عام علمائے احناف کہتے ہیں کہ استحباب کی دلیل نہیں اس لئے صحیح قول یہ ہے کہ یہ احناف کے ہاں صرف جہاز کے درجے میں ہے۔

قاضی ابوبکر بن العربی مالکی رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ مالکیہ اور شوافع کے ہاں بھی مباح ہے، ابن العربی نے تین قول نقل کئے ہیں بعض مسابہ (انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ) اور تابعین (حسن بصری) کہتے ہیں کہ غسل اور وضوء کے پانی کو خشک کرنا جائز ہے دوسرا قول ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا ہے فرماتے ہیں کہ غسل اور وضوء کے پانی کو خشک کرنا ممنوع ہے تیسرا قول یہ ہے کہ غسل کے پانی کو خشک کرنا صحیح ہے مگر وضوء کے بعد ممنوع ہے تو عام فقہاء و محدثین جواز کے قائل ہیں مگر استحباب کی کوئی دلیل نہیں۔

تیسری بات: اس مسئلے کے متعلق جتنی احادیث ہیں، مصنف کہتے ہیں کہ ان میں سے سندا کوئی بھی صحیح نہیں۔ مثلاً عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا والی روایت ابو معاویہ (سلمان بن ارقم) ہے یہ ضعیف ہے دوسری حدیث معاویہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی ہے اس میں رشید بن سعد اور عبد الرحمن بن زیاد بن انعم الافریقی یہ دونوں ضعیف ہیں۔ باقی روایات بھی ضعیف ہیں۔ معارف السنن میں ہے کہ سیوطی نے لکھا ہے کہ فضائل میں شروط کے ساتھ ضعیف حدیث پر بھی عمل جائز ہے اور سیوطی رحمہ اللہ نے یہ کہتے ہیں کہ احکام میں ضعیف حدیث ہو اور احتیاط پر مبنی ہو تو اس پر عمل کیا جاتا ہے، یہاں بھی مسئلہ فرضیت وغیرہ کا نہیں۔ بلکہ مباح ہے، اس لئے ضعیف حدیث بھی چل جائے گی بخاری رحمہ اللہ عن عائشہ کی ایک حدیث ہے کہ حضور ﷺ نے غسل کیا ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے یا کسی اور زوجہ نے کپڑا دیا، آپ نے قبول نہیں کیا۔ لیکن جمہور کہتے ہیں کہ یہ رد کرنا کراہت کی دلیل نہیں بلکہ اور وجہ ہو سکتی ہے اس لئے اس مسئلے میں اباحت ہے۔

چوتھی بات: ترمذی رحمہ اللہ نے زہری کا قول نقل کیا ہے کہ سعید بن مسیب رحمہ اللہ اور امام زہری کہتے ہیں کہ وضوء کے بعد خشک کرنا مکروہ تنزیہی ہے۔ وجہ یہ بیان کی ہے کہ وضوء کا پانی نامہ اعمال میں وزن ہوتا ہے مگر ابن العربی فرماتے ہیں کہ یہ وجہ بیان کرنا صحیح نہیں کیونکہ وضوء کا پانی جو اعضاء پر ہوتا ہے وہ خود بھی خشک ہو جاتا ہے، اس لئے خشک ہونا وزن کے منافی نہیں، دوسرا اعمال کا وزن کسی نہیں وزن ثواب کا ہوتا ہے یا بعض کے ہاں اعمال نامے کا وزن ہوتا ہے اس لئے پانی کے خشک ہونے یا نہ ہونے کا کوئی اعتبار نہیں اس لئے زہری کا کراہت کے لئے یہ وجہ بیان کرنا صحیح نہیں۔

مندیل وہ کپڑا جس سے غسل صاف کی جائے اور یہ ندل سے ہے بمعنی میل کچیل۔ حدیث علی بن جحد عنی مستقل فن ہے۔ باب من

حدیث کی اس حدیث کا حکم کیا ہے۔ تو فرماتے ہیں اس کے کئی اقسام ہیں اگر شاگرد ضعیف ہو پھر اس حدیث کا جس کا استاد انکار کر رہا ہے تو یہ روایت غیر مقبول ہے۔ دوسری صورت یہ ہے کہ شاگرد ثقہ ہے اب دیکھیں گے کہ اگر استاد بالکل منکر ہو تو غیر مقبول ہے لیکن استاد کہے مجھ یا نہیں تو یہ مقبول ہے، یہاں عبارت میں یہی صورت ہے۔

## باب ما یقال بعد الوضوء

اس باب میں عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کی روایت نقل کی ہے۔ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس نے وضوء کیا اچھی طرح اور پھر دعا پڑھی ”اشھد ان لا الہ الا اللہ وحده لا شریک له واشھد ان محمدا عبده ورسوله اللہم اجعلنی من الصوابین واجعلنی من المطہرین“ تو اس کے لئے جنت کے آٹھوں دروازے کھل جاتے ہیں جس سے چاہے داخل ہو جائے۔ پہلی بات: باب کی حدیث میں رسول اللہ ﷺ نے وضوء کے بعد کی دعا کی فضیلت بیان کی ہے کہ اس آدمی کے لئے جنت کے آٹھوں دروازے کھل دیے جاتے ہیں۔ ابن حجر نے فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ نے یہ بشارت چار جگہ دی ہے ان میں سے ایک مذکورہ جگہ ہے۔ دوسری بات: ہمارے فقہاء اور فقہاء شوافع اور مالکیہ نے وضوء کے درمیان کچھ ادعیہ کو ذکر کیا ہے جو منیۃ المصلیٰ میں مذکور ہے۔ اب ابن حجر رضی اللہ عنہ نے نووی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ وہ فرماتے ہیں کہ وضوء کی درمیان والی دعا میں احادیث سے ثابت نہیں۔ اس لئے سنت کی نیت سے یہ دعا نہیں پڑھی جائیں۔ اہلۃ معارف السنن میں ہے کہ علماء سے بطور احتیاط پڑھنا منقول ہے، ابن حبان نے بعض ضعیف اسناد سے ذکر کیا ہے، اور یہ فضائل کے ابواب ہیں۔ اور فضائل میں ضعیف حدیث شرائط کے ساتھ چل جاتی ہے اس لئے یہ دعائیں خلاصہ کیدانی کی تعریف کے تحت مستحب ہیں کہ ”واحب السلف“

تیسری بات: معارف السنن میں ہے کہ وضوء کی ادعیہ سے متعلق چار احادیث صحیح ثابت ہیں:

① ابتداء میں بسم اللہ والحمد للہ پڑھنا۔ ② باب مذکور ہوائی دعا پڑھنا یہ بھی صحیح سند سے ثابت ہے۔

③ اللہم اغفر لی ذنبی ووسع لی فی داری وبارک فی رزقی ④ سبحانک اللہم ونحمدک لا الہ الا انت وحدک لا شریک لک استغفرک واتوب الیک حدیث میں آسمان کی طرف نگاہ اٹھانے کا بھی ذکر ہے مگر انکی اٹھانے کا ذکر نہیں۔

## باب الوضوء بالماء

یہ روایت سفینہ رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ رسول اللہ ﷺ وضوء کرتے تھے ایک مدت سے اور غسل ایک صاع سے کرتے تھے۔

پہلی بات: باب کی حدیث کا مطلب ترمذی رحمہ اللہ نے امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، اور امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے اور یہی مطلب جہور فقہاء مجددین نے ذکر کیا ہے کہ باب کی حدیث میں جو مدت وضوء اور صاع سے غسل کا ذکر ہے یہ مقدار مستحب کا ذکر ہے عموماً اس مقدار سے کفایت ہو جاتی ہے لیکن یہاں توقیت مقصود نہیں کہ اس مقدار سے کم یا زیادہ پانی کا استعمال جائز ہی نہ ہو۔

دوسری بات: صاع کی مقدار میں اختلاف ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام ابو یوسف رحمہ اللہ، اور امام احمد رحمہ اللہ کے ہاں صاع چار مد کا ہوتا ہے۔ احناف بھی کہتے ہیں کہ صاع چار مد کا ہے۔ آگے مقدار میں اختلاف ہے، کہ مد کی کتنی مقدار ہے اس میں یہ حضرات فرماتے ہیں کہ ایک مد ایک رطل اور ثلث رطل کا ہے اس لئے صاع کی مقدار پانچ رطل اور ثلث رطل ہے گی۔ امام اعظم رحمہ اللہ، امام محمد رحمہ اللہ، امام جعفر رحمہ اللہ، امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ، ابن ابی لیلیٰ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ مد دو رطل کا ہے

اس لئے ایک صاع آٹھ رطل کا بنے گا۔ ابن حجر رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ احناف جو صاع کی مقدار آٹھ رطل بتاتے ہیں اس کا احادیث میں ثبوت نہیں اس پر ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ کا واقعہ بھی نقل کرتے ہیں۔ نصب الرایہ میں بیہقی کے حوالے سے ہے کہ ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ حج سے واپس آئے شاگردوں سے کہا کہ میں تم پر علم کا دروازہ کھولنا چاہتا ہوں، کہ میں مدینہ گیا وہاں لوگوں سے صاع کے بارے میں پوچھا دیکھا تو وہ پانچ رطل کا تھا۔ انہوں نے کہا ”صاعنا هذا صاع رسول اللہ ﷺ“ ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ میں نے سوال کیا کہ دلیل کیا ہے انہوں نے کہا کہ کل دلیل لائیں گے، دوسرے دن مہاجرین و انصار کی اولاد میں سے بچاس بزرگ لائے، انہوں نے بغلوں میں صاع رکھا ہوا تھا، اور سند سے بتایا کہ یہ حضور ﷺ کا صاع ہے، ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ نے احناف کے قول سے رجوع کیا۔

احناف جواب دیتے ہیں کہ آٹھ رطل کا صاع احادیث سے ثابت ہے، سنن ابی داؤد میں مجاہد رحمہ اللہ تعالیٰ کی روایت ہے کہ نبی اکرم ﷺ کے بارے میں فرمایا کہ آپ ایسے برتن سے وضوء کرتے ہیں جس میں دو رطل پانی آتا تھا۔ اب اس حدیث میں ہے کہ مد سے وضوء کرتے تھے اب وہ دو رطل والا برتن یہی بد ہے۔ اب صاع بالاتفاق چار مد کا ہے تو چار مد کا آٹھ رطل ہو گئے، یہ روایت ابو داؤد میں صحیح سند کے ساتھ ثابت ہے۔

دوسری دلیل نسائی میں ہے کہ مجاہد رحمہ اللہ تعالیٰ کے سامنے برتن لایا گیا۔ انہوں نے کہا کہ مجھے عائشہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے حدیث سنائی کہ نبی اکرم ﷺ اس جیسے برتن سے وضوء کرتے تھے اور وہ برتن دو رطل کا تھا، مصنف ابن ابی شیبہ میں ہے کہ ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا صاع آٹھ رطل کا تھا۔ حجاج بن یوسف کے پاس صاع تھا جو صاع عمری کے مطابق تھا، اور آٹھ رطل کا تھا، یہ سب مؤرخین نے لکھا ہے۔ مولانا انور شاہ کشمیری نور اللہ مرقدہ نے دو وجوہ ترجیح بیان کی ہیں۔ ایک یہ کہ حضور ﷺ کے زمانے میں دونوں قسم کے صاع تھے۔ صحاح کی کتابوں میں ہے کہ حضور ﷺ نے مدینہ کے لئے دعا کی فرمایا اے اللہ ہمارے صاع میں برکت ڈال دے۔ یہ برکت معنوی بھی تھی حسی بھی تھی کہ وہ بڑا ہو گیا۔ دوسری یہ کہ صدقات فرضیہ کی ادائیگی میں احتیاطاً بڑے صاع سے ادائیگی کی جائے، مد کے بارے میں قاموس میں لکھا ہے کہ یہ مد سے ہے اور معتدل آدمی دو ہاتھ ملا کر رکھے تو وہ مد کی مقدار ہوگی۔

## باب کراہیۃ الاسراف فی الوضوء

اس باب میں ابی بن کعب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت نقل کی ہے کہ حضور ﷺ سے مروی ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ وضوء کے لئے بھی شیطان ہوتا ہے۔ جس کا نام ولہان ہے تم بچ پانی کے متعلق وساوس شیطان سے، ویسے تو ہر وقت شیطان لگا رہتا ہے، مگر وضوء میں خاص شیطان ہے جو وسوسہ ڈالتا ہے، کبھی کہتا ہے کہ تم نے تین دفعہ نہیں دھویا، یا وسوسہ ڈالتا ہے کہ کچھ جگہ خشک باقی ہے، اس لئے مزید دھو لو، اس لئے فرمایا کہ پانی کے بارے میں ولہان کے وسوسے سے ڈرو۔

فقہاء نے لکھا ہے کہ تین دفعہ سے زائد پانی جو استعمال کرے گا وہ اسراف میں شمار ہوگا، یہ اسراف مقدار میں ہے دوسرا اسراف نفس استعمال میں بھی ہے، کہ تھوڑے پانی سے کلی کر سکتا ہے اور آپ زیادہ پانی ڈالیں، اور علماء کے نزدیک اسراف پانی کے اندر بھی ناجائز ہے۔ اسراف کہتے ہیں قدر حاجت سے زائد کسی چیز کا استعمال کرنا۔ قرآن میں سرفین کو اخوان اعیانین قرار دیا ہے۔

”ولہان“ یہ دلد سے تھیر کے معنے میں ہے اور اس کو ولہان اس لئے کہتے ہیں کیونکہ یہ حیران ہوتا ہے کہ کس طرح اور کس تدبیر سے انسان کو گمراہ کرے اور وسوسہ ڈالے یا اس لئے ولہان کہتے ہیں کیونکہ جس کو یہ وسوسہ ڈالتا ہے وہ حیران ہوتا ہے۔



## باب الوضوء لكل صلاة وباب ماجاء انه يصلى الصلوات بوضوء واحد

اس باب میں انس رضی اللہ عنہ کی روایت نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ ہر نماز کے لئے وضوء کرتے تھے ظاہر ہوں یا حالت طہارت میں نہ ہوں (یعنی بے وضوء ہوں) حمید فرماتے ہیں کہ میں نے انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ تم کیا کرتے تھے فرمایا ہم ایک ہی وضوء کرتے تھے۔

دوسرے باب میں فرماتے ہیں کہ عام عادت یہی تھی کہ ہر نماز کے لئے وضوء کرتے تھے مگر فتح مکہ کے دن ایک وضوء سے کئی نمازیں پڑھیں۔

قرآن میں ہے "اذا قمتم الى الصلاة"۔ یہاں حدیث کی قید نہیں لیکن مفسرین کے ہاں حالت حدیث موجب وضوء واجب ہے، اس لئے مفسرین قید نکالتے ہیں۔ "وانتم محدثون"

پہلی بات: انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہر نماز کے لئے آپ ﷺ وضوء کرتے تھے اب یہ واجب ہے یا نہیں۔ طحاوی رحمہ اللہ نے اختلاف نقل کیا ہے کہ وضوء لكل صلاة عند البعض واجب ہے۔ جمہور کے ہاں حدیث ہو واجب ہے ورنہ واجب نہیں۔ نووی رحمہ اللہ نے شرح مسلم میں فرماتے ہیں کہ طحاوی رحمہ اللہ نے جو اختلاف نقل کیا ہے یہ صحیح نہیں بلکہ بالا جماع حالت حدیث کے علاوہ واجب نہیں، لیکن معارف السنن میں ہے کہ نووی رحمہ اللہ نے غلط ہے یہ اختلاف صرف طحاوی رحمہ اللہ نے نہیں بلکہ ابن عبد البر مالکی اور دوسرے بڑے ثقہ نے بھی نقل کیا ہے اس لئے پہلے اختلاف تھا اب وضوء لكل الصلاة بالا جماع واجب نہیں۔

دوسری بات: وضوء لكل صلاة بالا جماع مستحب ہے۔

تیسری بات: نبی اکرم ﷺ کا حکم بھی عام امت کا تھا یا الگ تھا۔ مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ ان کا حکم الگ تھا ان پر وضوء لكل صلاة واجب تھا۔ آنے والے باب سے معلوم ہوتا ہے کہ حضور ﷺ کا وجوب بھی مشقت کی وجہ سے ختم ہو گیا۔ جس طرح گزر گیا سو ایک کو اس کے قائم مقام قرار دیا گیا۔

هذا اسناد شوقي: اس سے مراد بغداد اور کوفہ والے ہیں۔ لیکن محدثین نے لکھا ہے کہ کسی حدیث کی ضعف یا قوی ہونے کا تعلق شرقی یا مغربی ہونے سے نہیں بلکہ راویوں کے ثقہ یا ضعیف ہونے کے اعتبار سے ہے۔

## باب في وضوء الرجل والمرأة من اثناء واحد

### وباب كراهية فضل طهور المرأة وباب الرخصة في ذلك

پہلے باب میں حضرت یحییٰ بن محمد رحمہ اللہ کی روایت نقل کی ہے فرماتی ہیں کہ میں اور رسول اللہ ﷺ ایک ہی برتن سے جنابت کا غسل کرتے تھے۔

دوسرے باب میں قبیلہ غفار کے ایک آدمی کی روایت ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے عورت کے بچے ہوئے پانی کے استعمال سے منع کیا ہے۔ تیسرے باب میں ابن عباس کی روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی بعض ازواج نے ایک برتن سے غسل کیا آپ نے اس برتن سے وضوء کرنا چاہا انہوں نے کہا یا رسول اللہ میں جھنجھی تھی آپ نے فرمایا پانی تو جھنجھی نہیں ہوتا۔

پہلی بات: ان تینوں ابواب کا تعلق ایک ہی مسئلے سے ہے یہ کہ عورت کسی پانی سے غسل یا وضوء کرے اور پانی بیچ جائے اب باقی ماندہ سے کسی مرد کیلئے وضوء یا غسل کرنا جائز ہے یا نہیں؟ اس میں اختلاف ہے لیکن پہلے یہ سمجھ لیں کہ اس باب میں متعدد روایات ہیں جیسے پہلے باب سے معلوم ہوا کہ دونوں اکٹھے غسل یا وضوء کریں تو جائز ہے۔ دوسرے باب کی حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ عورت کے بچے ہوئے پانی کا استعمال ممنوع ہے۔ تیسرے باب کی حدیث میں ہے کہ عورت کے استعمال سے بچا ہوا پانی استعمال کرنا جائز ہے کیونکہ آپ ﷺ نے ازواج مطہرات کے باقی ماندہ سے وضوء کیا چوتھی حدیث ہے اس میں ہے کہ آپ نے منع فرمایا اس بات سے کہ مرد عورت کے باقی ماندہ پانی سے غسل کرے اور عورت مرد کے باقی ماندہ پانی سے وضوء کرے۔ پانچویں حدیث ہے اس میں ہے کہ آپ ﷺ نے منع فرمایا اس سے کہ مرد عورت کے باقی ماندہ پانی سے غسل کرے۔ اور عورت مرد کے باقی ماندہ پانی سے غسل کرے اس میں بھی جابہن سے ہے۔

دوسری بات: امکانی صورتیں کتنی بنتی ہیں اور کون کونسی ناجائز ہیں۔ ① عورت مرد کے باقی ماندہ پانی سے وضوء کرے ② عورت مرد کے باقی ماندہ پانی سے غسل کرے ③ عورت و مرد اکٹھے غسل کریں ④ ایک ساتھ وضوء کریں ⑤ مرد عورت کے باقی ماندہ پانی سے وضوء کرے ⑥ مرد عورت کے باقی ماندہ پانی سے غسل کریں۔ اب ان چھ صورتوں میں سے بعض کا حکم احادیث میں صراحتہ ثابت ہے۔ ① مرد و عورت اکٹھے غسل کریں اس کا جواز باب اول کی حدیث میں ہے۔ ② مرد اور عورت اکٹھے وضوء کریں یہ بھی مصرح طور پر احادیث میں موجود ہے۔ ③ عورت مرد کے باقی ماندہ پانی سے وضوء کرے یہ بھی ائمہ اربعہ کے ہاں جائز ہے ④ عورت مرد کے باقی ماندہ پانی سے غسل کرے اس صورت کے متعلق ایک حدیث میں ممانعت ہے مگر ائمہ اربعہ کے ہاں بالاتفاق یہ صورت جائز ہے ⑤ مرد عورت کے غسل کے باقی ماندہ پانی سے غسل یا وضوء کرے۔ ⑥ مرد و عورت کے وضوء کے باقی ماندہ پانی سے غسل یا وضوء کرے۔

اس میں اختلاف ہے جمہور فقہاء محدثین کی ہاں یہ صورتیں بھی جائز ہیں۔ امام احمد رحمہ اللہ، امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ عورت نے اکیلے پانی استعمال کیا وضوء کیا یا غسل کیا۔ اب باقی ماندہ پانی سے مرد نہ وضوء کر سکتا ہے نہ غسل کر سکتا ہے، بلکہ اس کا استعمال مکروہ ہے، دلیل باب کی حدیث ہے کہ حکم بن عمر وغفاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ ”نہی رسول اللہ ﷺ عن فضل طہور المرأة“ ایک روایت میں ہے ”نہی ان یتوضا بفضل طہور المرأة“ جب وضوء میں استعمال شدہ پانی کا استعمال جائز نہیں تو غسل کے بچے ہوئے پانی کا استعمال کیسے جائز ہوگا۔

جمہور کہتے ہیں کہ یہ نہی رسول اللہ ﷺ کی حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما نقل کرتے ہیں کہ یہ نہی رسول اللہ ﷺ نے غسل کیا برتن میں کچھ پانی بیچ گیا آپ ﷺ نے وضوء کرنا چاہا انہوں نے کہا میں جھنجھی تھی۔ آپ ﷺ نے فرمایا پانی پر جنابت کا اثر نہیں ہوتا۔ جمہور کہتے ہیں کہ ممانعت والی روایات کی علت یہ ہے کہ عورت طہارت کے مسئلے سے وقف نہیں ہوتی اس لئے وہ پانی میں چھینٹے مگرائے گی۔ اور اگرچہ مستعمل پانی صحیح قول کے مطابق ظاہر ہے۔ مگر انسان کی طبیعت نفرت کرتی ہے ایسے پانی کے استعمال سے اب یہ علت غسل میں وضوء کی نسبت زیادہ ہے یہاں چھینٹیں زیادہ کر سکتی ہیں اس کے باوجود حضور ﷺ نے غسل کے باقی ماندہ پانی کو استعمال کیا تو اگر عورت وضوء کر لے اس میں علت کا احتمال کم ہے اس کا استعمال بطریقہ اولیٰ جائز ہوگا۔ جمہور کے نزدیک چھ صورتیں سب جائز ہیں اب نبی والی روایات میں کیا تاویل کریں گے۔

① نبی کی احادیث ابتدائے اسلام پر محمول ہیں کیونکہ ابتدائے اسلام میں عورتیں طہارت کے احکام سے واقف نہ تھیں اس لئے آپ ﷺ نے منع کیا کہ مرد عورت کے وضوء یا غسل کے پانی کو استعمال نہ کرے اور عورت کی طبیعت کا خیال رکھا کہ وہ مرد کے غسل کا پانی استعمال نہ کرے یہ کراہت تنزیہی تھی جو جواز کے ساتھ جمع ہو سکتی ہے۔

۱ بعد میں یہ کراہت تیزی سے منسوخ ہو گئی اس لئے حضور ﷺ نے میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے بچے ہوئے غسل کے پانی سے وضو کر لیا۔  
 ۲ علامہ خطابی نے لکھا ہے کہ کئی کئی احادیث ماہ متقاطر پر محمول ہیں۔ کہ وہ پانی جو اعتناء سے گر کر جمع ہو جائے اس کا استعمال مکروہ و ممنوع ہے مگر صہبہ نے اس کو قبول نہیں کیا ہے کیوں کہ حدیث میں "بفضل طهور المرأة" کے الفاظ ہیں۔

۳ معارف السنن میں مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کے حوالے سے منقول ہے کہ شرعی قانون یہ ہے کہ وہ قطع و سائوس کا اہتمام کرتا ہے اب اگر مرد عورت کا باقی ماندہ پانی استعمال کرے تو نجی کی علت بتائی کہ مستعمل پانی گر جائے اب یہ بھی احتمال ہے کہ عورت کے بدن پر نجاست لگی ہو تو شبہ اور وسوسہ پیدا ہو سکتا ہے۔ تو اس کو قطع کرنے کے لئے آپ ﷺ نے منع کیا، تا کہ حصول طہارت یقینی ہو جائے یہ آداب معاشرت کے قبیل سے ہے اس لئے بھی حتمی ہے موصوم ہوا کہ صہبہ کا قول قوی ہے۔

تیسری بات: دو احادیث جن میں معاشی غسل کا جواز متا ہے یا معاشی وضو کا جواز ملتا ہے وہ دو ال ہیں کہ عورت اور مردوں ایک دوسرے کے باقی ماندہ پانی کا استعمال کر سکتے ہیں کیونکہ اگر پہلے مرد ہاتھ ڈالے تو عورت کو مرد کا باقی ماندہ پانی ملا اور اگر عورت ہاتھ ڈال دے تو مرد کے نیچے عورت کا پانی ہوا پانی ملا۔

چوتھی بات: انسان کا جھونکا پاک ہے چاہے مسلمان ہو یا کافر، مرد کا ہو یا عورت کا لیکن کافر نے شراب پیا ہے اس کا جھونکا عارض کی وجہ سے نجس ہوا۔ فقہاء احناف کہتے ہیں کہ مرد کے لئے لاینجیہ عورت کا جھونکا مکروہ ہے یا عورت کے لئے لاینجی مرد کا جھونکا مکروہ ہے یہ کراہت نجاست کی وجہ سے نہیں بلکہ شتمندہ کی وجہ سے منع کیا۔

### باب ماجاء أن الماء لا ينجسه شيء

اس باب میں ابو سعید خدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سوال کیا گیا کہ کیا ہمیر بھضاء سے وضو کر سکتے ہیں جبکہ اس میں حیض کے پکڑے، کتوں کا گوشت، اور بدبودار اشیاء ڈالی جاتی ہیں، آپ ﷺ نے فرمایا پانی پاک ہے اس کو کوئی چیز ناپاک نہیں بنا سکتی۔

دوسرے باب میں ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت نقل کی ہے کہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سوال کیا گیا اس پانی کے بارے میں جو حھراؤں میں دھو رہا ہے اور اس سے درندے اور چوپائے پیتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا "إذا كان الماء قلعين لم يحمل الخبث" کہ جب پانی قلعتین ہو تو نجاست کو نہیں اٹھاتا۔

تیسری بات: باب اول کی حدیث بھضاء کے نام سے مشہور ہے، بھضاء باء کے ضمے اور کسرے دونوں کے ساتھ منقول ہے۔ کہتے ہیں کہ یہ عورت کا نام ہے اس کی ملک میں یہ کنواں تھا اس کی طرف کنویں کو منسوب کر کے بھضاء کہتے ہیں۔

دوسری بات: حدیث کی ابتداء میں ہے "المنوذا" یہاں جمع مشکم کے صیغے پر ہمزہ استفہام داخل کیا ہے۔ معارف السنن میں ہے کہ سنن کے تمام نسخوں میں یہ لفظ جمع مشکم کے صیغے کے ساتھ ہے۔ مگر نووی رحمہ اللہ تعالیٰ اور دوسرے ائمہ حدیث کہتے ہیں کہ صحیح تر یہ ہے کہ یہ مخاطب کے صیغے کے ساتھ ہے چنانچہ سنن نسائی میں ہے کہ کئی صحابہ رضی اللہ عنہم آپ کے پاس سے گزرے۔ آپ بھضاء سے وضو کر رہے تھے تو صحابہ رضی اللہ عنہم نے سوال کیا "اتوضؤون من بھضاء"۔

تیسری بات: ائمہ میں دو باتوں میں اتفاق ہے اور ایک بات میں اختلاف ہے۔ ① پانی کے اوصاف خلاصہ میں جب کوئی وصف متغیر ہو جائے تو وہ پانی بال اتفاق نجس کہلاتا ہے۔ ② قلیل پانی وقوع نجاست سے نجس ہو جاتا ہے مگر کثیر پانی وقوع نجاست سے نجس نہیں ہوتا۔

اس پر بھی اجماع اتفاق ہے۔ (۳) قلیل اور کثیر مقدار کیا ہے اس میں اختلاف ہے۔ معارف السنن میں ہے کہ اس کے بارے میں تمام اقوال کو جمع کیا جائے تو تیس سے زائد بنتے ہیں مگر مشہور اقوال اجماعاً تین ہیں۔

پہلا قول: امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ اور دوسرے فقہائے احناف کہتے ہیں کہ نجاست پانی کے اندر ایک کنارے پر گر جائے اور دوسرے تک سرایت کرنے کا گمان ہو تو یہ پانی قلیل ہوگا اور اگر مبتلا بہ کی رائے یہ ہو کہ ایک کنارے پر نجاست گرے وہ دوسرے کنارے تک سرایت نہ کرے گا وہ پانی کثیر ہوگا۔ امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ کا قول یہی ہے جو مفتی بہ اور ظاہر روایت ہے تو اس قول کے مطابق امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے کثیر و قلیل کی تحدید نہیں کی ہے بلکہ رائے مبتلا بہ کا اعتبار کرتے ہیں۔ دوسرا قول جو ان سے منقول ہے جو پانی عشرانی عشر ہو یہ کثیر ہے اگر اس سے کم ہو وہ قلیل ہے۔ تیسرا قول احناف کے ہاں ثمانیہ فی ثمانیہ کا ہے۔ چوتھا قول یہ ہے کہ ہر جانب بارہ ذراع ہو تو وہ پانی کثیر ہے اگر اس سے کم ہو تو قلیل ہے اور وقوع نجاست سے انہیں ہو جائے گا۔ یہ احناف کے اقوال ہیں لیکن صحیح تر بات یہ ہے کہ احناف سے کوئی تحدید منقول نہیں۔ بلکہ محمد رحمۃ اللہ علیہ پر ہمارے تھے کسی نے اس کے بارے میں سوال کیا کہ ماہ کثیر کتنا ہے انہوں نے جواب دیا کہ ”کم مسجدی هذا“ اس کے بعد شاگردوں نے ناپا تو مسجد کی دیواروں کو بغیر ملانے کے ثمانیہ فی ثمانیہ تھی اور دیواروں کو ملا کر عشر فی عشر تھی تو اس وجہ سے اقوال مشہور ہو گئے۔

بدائع الصنائع میں ہے کہ عشر فی عشر کا قول کسی حنفی امام سے منقول نہیں سب سے پہلے ابوسلمان جوزجانی جو امام محمد رحمۃ اللہ علیہ کا شاگرد ہے ان سے تحدید کے اقوال منقول ہیں کیونکہ احناف نے رائے مبتلا بہ کا اعتبار کیا تھا اور ہر آدمی کی رائے میں فرق ہوتا ہے تو ابوسلمان نے آسانی کے لئے بطور مثال ذکر کیا۔

دوسرا قول: امام مالک رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ہر وہ پانی جو وقوع نجاست سے حسا متغیر نہ ہو یعنی کوئی وصف نہ بدلے وہ کثیر ہے، اگر چہ گلاس ہی کیوں نہ ہو اور جو پانی وقوع نجاست سے حسا متغیر ہو جائے وہ پانی قلیل ہے اگر چہ ماہ جاری کیوں نہ ہو۔ تو مالکیہ کے نزدیک قلت و کثرت کا مدار مبتلا بہ کے حس پر ہے۔

تیسرا قول: امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور امام احمد رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ قلت و کثرت کا مدار قلعین پر ہے۔ اس لئے قلعین یا اس سے زیادہ پانی ہو تو وہ کثیر ہے اور قلعین سے کم ہو تو وہ قلیل ہوگا اور وقوع نجاست سے انہیں ہو جائے گا۔

حدیثہ بن بضاء سے امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کا قول یہ پکڑتے ہیں کہ ”السماء طهور لا ینجسہ شیء الماء کالف لام حیض کا ہے، تو تمام پانیوں کا یہی حکم ہے بعض روایات میں یہ الفاظ بھی ہیں ”ما لم یتغیر طعمہ اولونہ“ یہ استثناء جن احادیث میں موجود ہے، تو سند کے اعتبار سے یہ جملہ ضعیف ہے لیکن یہ مسئلہ اجماع سے ثابت ہے کہ جب کوئی وصف بدل جائے نجاست گرنے سے تو وہ ناپاک ہو جاتا ہے یہ قول سنداً صحیح ثابت نہ بھی ہو لیکن یہ مسئلہ اجماعاً ثابت ہے۔

اب یہاں دو باتیں ہیں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا گیا کہ آپ بصر بضاء سے وضوء کرتے ہیں جبکہ اس میں حیض کے کپڑے، مردار کتے، اور بدبودار اشیاء ڈالی جاتی ہیں فرماتے ہیں کہ اس کا مطلب کیا ہے؟ کیونکہ جس کنویں کا پانی پینے کے لئے استعمال کیا جاتا ہے تو کوئی ذی عقل آدمی ایسی جگہ یہ چیزیں نہیں ڈالتا۔

علماء نے اس کا ایک مطلب یہ بتایا ہے کہ زمانہ جاہلیت میں ہجرت نبوی صلی اللہ علیہ وسلم سے پہلے لوگوں میں طہارت اور نظافت کا شعور نہ تھا، اس لئے لوگ یہ چیزیں ڈالتے تھے اب صحابہ رضی اللہ عنہم کو یہ شبہ ہوا کہ زمانہ جاہلیت کی ڈالی ہوئی گندگی ان کا اثر اب بھی موجود ہوگا اس لئے ان کو شبہ ہوا کہ اس سے آپ وضوء کرتے ہیں جبکہ اس میں یہ اشیاء ڈالی جاتی رہیں۔

دوسرا مطلب یہ ہے کہ مدینہ میں یہود و منافق تھے اور بزر اہتمام کے پانی کو مسلمان استعمال کرتے تھے تو یہود یا منافقین شرارت کے لئے یہ گندی اشیا پانی میں ڈالتے تھے تاکہ مسلمانوں کو تکلیف ہو اور مسلمان بھی عدم علم کی وجہ سے اس کو استعمال کرتے اور جب علم ہوتا تو یہ اشیا نکال کر پانی استعمال کرتے اب مسلمانوں کو شبہ ہوا کہ یہ لوگ گندی ڈالیں ہم لا علمی میں استعمال کریں تو طہارت ہوگی یا نہیں؟

تیسرا مطلب جو علامہ انور شاہ کشمیری رحمہ اللہ تعالیٰ نے بیان کیا ہے وہ یہ کہ کافر یا مسلمان جس پانی کو استعمال کرتے ہے وہ یہ تقاضا کرتے ہیں کہ پانی پاک ہو۔ تو اس لئے یہود وغیرہ نجاست نہ ڈالتے تھے لیکن یہ کنواں ٹنکی جگہ پر تھا بارش ہوتی تھی سیلاب گلیوں اور پہاڑیوں سے گندی نے کرا آتا اور کنویں میں ڈال دیتا پھر جب سیلاب ختم ہوتا تو مسلمان کنویں کو صاف کرتے تھے۔ طحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ شبہ کی وجہ یہ ہوتی تھی کہ مسلمان جب گندی نکالتے اور صاف بھی کرتے ذول نکال کر لیکن یہ شبہ ہوتا تھا کہ نجس پانی کنویں کی دیواروں یا زمین میں جذب ہو گیا ہے اب اگرچہ وہ شرعی صفائی کر لیتے ہیں مگر شبہ ہوتا تھا کہ کیا یہ کنواں پاک ہوا یا نہیں ہوا کیونکہ دیواریں گندا پانی جذب کر چکی ہیں تو اس شبہ کو دور کرنے کے لئے آپ ﷺ نے فرمایا "الماء طہور" یہ خاص پانی جس کا آپ پوچھ رہے ہیں یہ پاک ہے "لا ینجسہ شیء" تمہارے ذہن میں جو اس کے متعلق نجس ہونے کے شبہات ہیں وہ صحیح نہیں۔

اب صحابہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے پوچھا کہ بزر اہتمام سے وضو کریں جبکہ اس میں حیض کے کپڑے، مردہ کتے، دوسرے ناپاک چیزیں ڈالی جاتی ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا "الماء طہور لا ینجسہ شیء" اب اس سوال و جواب کی دو صورتیں ہیں:

① یہ تین قسم کی نجاستیں کنویں کے اندر موجود ہوں، اور صحابہ کرام رحمہ اللہ تعالیٰ نے سوال کریں کہ یہ نجاست یہاں موجود ہیں اور آپ وضو کریں تو یہ وضو جائز ہے یا نہیں اور آپ جواب دے "الماء طہور" لیکن یہ احتمال عقلاً صحیح نہیں، کیونکہ اتنی نجاست موجود ہو تو اس کا کوئی وصف ضرور متغیر ہوگا۔ دوسرا انسان کی نظافت بھی یہی برداشت نہیں کر لی کہ یہ سب اشیا موجود ہوں اور پھر آپ ﷺ کہیں کہ "الماء طہور"۔

② سیلاب یا منافقین نے یا زمانہ جاہلیت میں یہ اشیا ڈالی گئیں، پھر صحابہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے نجاستیں نکالیں نجس پانی بھی نکالا لیکن اب شبہ ہے کنویں کی دیواروں نے جو پانی جذب کیا ہے۔ یہ پانی پاک ہے یا نہیں تو نبی ﷺ نے جواب دیا "الماء طہور" یہ صورت صحیح ہے اور مسلک احناف اور جمہور کا بھی ہے۔ کہ نجاست نکال کر پانی نکالا جائے، تو باقی کنواں صاف ہوگا اس لئے اس سے مالکیہ کا استدلال صحیح نہیں۔

علامہ انور شاہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے باب کی حدیث کی ایک توجیہ یہ کہ نبی اکرم ﷺ کا جواب "الماء طہور الخ" یہ جواب علی اسلوب الحکیم ہے۔ مطلب یہ ہے کہ بزر اہتمام میں نجاستیں نہ ڈالی گئیں بلکہ فقط شبہ تھا کہ یہود یا منافق تنگ کرنے کے لئے نہ ڈالتے ہوں۔ یہ فقط شبہ تھا آپ ﷺ نے فرمایا "الماء طہور لا ینجسہ شیء" کہ پانی تمہارے شے کی وجہ سے نجس نہیں ہوا تو معلوم ہوا کہ پانی میں نجاست گرنے کا مشہد نہ ہو صرف شبہ ہو تو پانی پاک ہوگا۔ یہ جمہور کا مسلک بھی ہے۔ آگے فرماتے ہیں کہ اس کے نظائر بھی موجود ہیں بخاری میں باب ذبیحۃ الاعراب میں حدیث ہے کہ صحابہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ سے پوچھا کہ اعرابی گوشت لاتے ہیں ہمیں معلوم نہیں کہ دو عند الذبح بسم اللہ پڑھتے ہیں یا نہیں تو یہ گوشت حلال ہے یا نہیں آپ ﷺ نے جواب دیا کہ تم کھاتے وقت بسم اللہ پڑھ لیا کرو اور کھاؤ۔ حالانکہ مسئلہ ہے کہ متروک التسمیہ عائد ہو یا غیر اللہ کے نام پر ذبح ہو تو کھاتے وقت ہزار دفعہ اللہ کا نام ہو حلال نہ ہوگا اس لئے یہاں بھی جواب علی اسلوب الحکیم ہے کہ یہاں یقین نہ تھا شبہ تھا کہ بسم اللہ نہ پڑھی ہوگی اس لئے فرمایا کہ کھاتے وقت اللہ کا نام لے لینا۔

دوسری نظیر کتاب الطہارت میں صحیح بخاری میں حدیث ہے کہ حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا کہ میرا دامن لمبا ہے، میرا کرتا بھی نجس زمین سے ٹکراتا ہے تو کپڑے ناپاک ہوں گے؟ جواب دیا "یطہره مابعدہ" کہ بعد کی زمین سے جب کپڑا نکرے تو ناپاک ہو جائے گا، حالانکہ ایسے کبھی کپڑا پاک نہیں ہوتا تو یہاں بھی غلی اسلوب الحکیم تھا کیونکہ یہاں فقط نجاست کا شائبہ تھا اور شرب سے ناپاک نہیں ہوتا صرف ان کی تسلی کے لئے "یطہره مابعدہ" کہہ دیا۔

قد جود ابو اسامہ: تجوید محدثین کے ہاں "حذف الضعیف بین الثقیین" جس کو تدلیس التوسیہ بھی کہتے ہیں کہ سند میں ضعیف راوی آیا تو نقل کرنے والا راوی سمجھتا ہے کہ لوگ اس کو قبول نہیں کریں گے اس لئے وہ ضعیف آدمی کو حذف کر کے سند کو متصل بنا دیتا ہے لیکن یہاں یہ معنی مراد نہیں بلکہ معنی یہ ہے کہ ابو اسامہ نے اس کو جید سند کے ساتھ نقل کیا ہے جبکہ اس کی باقی اسانید اتنی عمدہ نہیں ہیں۔

### باب منہ آخر

پہلی بات: اس باب کی حدیث کا مفہوم یہ ہے کہ اس پانی کے متعلق سوال ہوا جو جنگل میں ہوتا ہے جب شرب یہ ہے کہ ایسے جنگل کے پانی سے درندے وغیرہ پانی پیتے ہیں اب ہمیں اس کے استعمال کی ضرورت پڑتی ہے جبکہ درندوں کی وجہ سے نجس ہو گیا ہوگا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب دیا کہ جب پانی دس مشکیزے کے برابر ہو تو ناپاک نہیں ہوتا۔ باقی درندوں کا پینا صرف شہ تھا، اس میں کوئی مشابہہ نہیں تھا۔

دوسری بات: اس سے امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ، امام احمد رحمۃ اللہ علیہ، امام ابو حامد رحمۃ اللہ علیہ اور امام اتحق رحمۃ اللہ علیہ استدلال کرتے ہیں کہ یہاں محدود مقرر کردی گئی کہ قلعین ہو تو ناپاک نہ ہوگا وقوع نجاست سے کیونکہ قلعین یا اس سے زائد مادہ کثیر ہے اور قلعین سے کم مادہ قلیل ہے۔ یہ مقدار شوافع کے ہاں حقیقی ہے یہاں تک بحر الرائق میں لکھا ہے کہ اسی طرح نووی رحمۃ اللہ علیہ نے کتاب المجموع میں لکھا ہے کہ اگر دو شخص قلع پانی ہو اور دونوں کو ملایا تو ناپاک ہو جائے گا اس لئے ان کے ہاں یہ تقریبی مقدار نہیں بلکہ حقیقی مقدار ہے۔

تیسری بات: حدیث میں قلت و کثرت کا مدار قلعین پر رکھا ہے تو احناف اس کو مدار کیوں نہیں بناتے تو احناف کہتے ہیں کہ ہم نے چند وجوہات کی بناء پر اس حدیث کو مدار نہیں بنایا مگر ان وجوہ سے قیل یہ سمجھیں کہ صاحب ہدایہ نے اس روایت کو ہدایہ میں لایا ہے۔ شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے مسئلہ کے طور پر اس کو نقل کر کے صاحب ہدایہ نے دو باتیں ذکر کیں پہلی بات تو یہ کہ انہوں نے تاویل کیا "لم یحمل الحیث" کہ قلعین نجاست برداشت نہیں کر سکتا۔ بلکہ نجس ہو جاتا ہے۔ مگر اس تاویل پر اشکال ہے کہ عام محدثین اس کا یہ مفہوم مراد نہیں لیتے بلکہ وہ مطالب بیان کرتے ہیں کہ اس پر نجاست اثر انداز نہیں ہوتی۔ دوسرا اشکال یہ ہے کہ صاحب ہدایہ کی یہ تاویل اس اعتبار سے بھی غلط ہے کہ بعض روایات میں ہے "اذا کان السماء قلعین لاینجسه شی" یا "لم ینجسه شی" معارف السنن میں ہے کہ صاحب ہدایہ کی طرف سے یہ کہہ سکتے ہیں کہ بجزہ شی کو روایت بالمعنی مراد نہیں کہ راوی نے حدیث کے معنی یہ سمجھا اور ذکر کیا۔ ورنہ اصل الفاظ "لم یحمل الحیث" ہے اور لم تحمل الحیث میں صاحب ہدایہ اور جمہور دونوں کے معنی کا احتمال ہے لیکن لا ینجسه شی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے الفاظ ہوں تو پھر صاحب ہدایہ کی بات غلط ہوگی۔

چونکہ بات: صاحب ہدایہ نے لکھا ہے اس روایت کے بارے میں "ضعیفہ ابو داؤد" اس براعترض ہے کہ ابو داؤد نے جہاں اس کو ذکر کیا ہے وہاں انہوں نے ضعیف قرار نہیں دیا بلکہ اس کے موقوف اور مرفوع ہونے میں اختلاف نقل کیا ہے کہ بعض راوی مرفوع اور بعض اس کو موقوف نقل کرتے ہیں صراحۃً ضعیف نہیں کہا ہے اس لئے صاحب ہدایہ نے غلط نسبت کیوں کی؟

اس کا ایک جواب معارف السنن میں ہے کہ شاید ابو داؤد نے اس روایت کی تضعیف کسی اور کتاب میں کی ہو بعض نے دوسرا جواب

یہ دیا ہے کہ صراحۃً ابوداؤد نے ضعیف نہیں کہا، مگر مرفوعاً یا موقوف کے اختلاف کو ذکر کرنے سے ضعف کی طرف اشارہ ہوتا ہے۔ تیسرا جواب یہ ہے کہ مولانا انور شاہ صاحب رَحْمَةُ اللهِ تَعَالٰی فرماتے ہیں کہ ابوداؤد کے کئی نسخے ہیں ایک نسخہ علی ابن الحسن بن العبد کا ہے۔ ابن حجر رَحْمَةُ اللهِ تَعَالٰی نے تہذیب المعذیب میں لکھا ہے کہ ”فیہا من الکلام علی الرجال مالیس فی غیرہا“ کہ اس میں رجال پر بحث ہے وہ دوسرے نسخوں میں نہیں ممکن ہے صاحب ہدایہ نے علی بن الحسن کے نسخے سے لیا ہو۔ دلیل یہ ہے کہ صاحب عنایہ نے ابوداؤد کے الفاظ نقل کئے ہیں کہ ”قال ابو داؤد حدیث القاتین معالایبہ“

پانچویں بات: اور احناف نے اس حدیث کو پانی کے مسئلے میں مدار کیوں نہیں بنایا، اس کی مختلف وجوہات ہیں۔

① اس کی سند میں اضطراب ہے ولید بن کثیر اس کو نقل کرتے ہیں کہ کبھی محمد عباد بن جعفر کا نام لیتا ہے، اور کبھی محمد بن جعفر بن زبیر کا نام لیتا ہے اب یہ کس سے منقول ہے یہ اضطراب ہے دوسرا مرحلہ یہ ہے کہ دوسرے راوی کبھی عبد اللہ بن عبد اللہ بن عمر کا نام لیتا ہے، کبھی عبید اللہ بن عبد اللہ بن عمر کا نام لیتے ہیں۔ ابن حجر رَحْمَةُ اللهِ تَعَالٰی جواباً یہ کہتے ہیں کہ محمد بن عباد، محمد بن جعفر، عبد اللہ بن عبد اللہ بن عمر عبید اللہ سب ثقہ ہیں۔ تو اضطراب نہیں بلکہ انتقال من ثقہ الی ثقہ ہے۔ احناف ابن حجر رَحْمَةُ اللهِ تَعَالٰی کو جواباً کہتے ہیں کہ جس کو آپ انتقال من ثقہ الی ثقہ کہتے ہیں حدیث میں اضطراب اسی کو کہتے ہیں۔

② جس طرح سے اس کی سند میں اضطراب ہے اسی طرح الفاظ میں بھی اضطراب ہے علامہ یعنی رَحْمَةُ اللهِ تَعَالٰی فرماتے ہیں کہ اس میں مختلف الفاظ ہیں ① اذا كان الماء قلیتین ② قلیتین او ثلاثا ③ اربعین قلة ④ اربعین دلوأ ⑤ اربعین غروباً لم یحمل الخبث جب الفاظ الگ الگ ہیں تو پانی کی مقدار بھی الگ ہوگی۔

⑥ اس حدیث کے معنی میں بھی اضطراب ہے کیونکہ قلة کے کئی معانی ہیں۔ ① مٹکا ② قادمہ الرجل ③ راس الجبل۔ جیسے شعر میں ہے۔۔۔

لنقل الصخر من قلیل الجبال احب الی من منن الرجال

⑦ اس کے تصدیق میں بھی اضطراب ہے اگر مٹکا مان لیں تو مننے کی مقدار میں اختلاف ہے۔

۔ پانچ مشکیزے ۲۔ چھ مشکیزے ۳۔ دس مشکیزے کا ہوتا ہے اب مقدار کتنی ہے تو پانچ سورطل، چھ سورطل بلکہ ایک ہزار سورطل تک کے اقوال شائع سے منقول ہیں، تو احناف کہتے ہیں کہ اسے اضطرابات والی حدیث کو ہم مدار کس طرح بنائیں۔

⑧ حدیث کی صحت میں بھی اختلاف ہے، امام احمد رَحْمَةُ اللهِ تَعَالٰی اور اسحق رَحْمَةُ اللهِ تَعَالٰی اور بعض دوسرے اس کو صحیح قرار دیتے ہیں مگر امام بخاری رَحْمَةُ اللهِ تَعَالٰی کے شیخ علی بن المدینی اس کو ضعیف قرار دیتے ہیں۔ حافظ ابن عبد البر مالکی رَحْمَةُ اللهِ تَعَالٰی، اسماعیل القاضی، اور ابن جریر اور دوسرے کئی محدثین نے مطلقاً ضعیف قرار دیا ہے ابن تیمیہ رَحْمَةُ اللهِ تَعَالٰی اور ابن قیم مرفوعاً اور موقوفاً صحیح قرار دیتے ہیں۔ اس لئے یہ حدیث مدار بنانے کے قابل نہ تھی اس لئے احناف نے مدار نہیں بنایا۔

### باب کی حدیث کا مفہوم

احناف کے ہاں اس میں تلخید مقصود نہیں بلکہ تقریب مراد ہے جس طرح ایک روایت میں ہے ”قلتین او ثلاثا“ کہ تقریباً دو یا تین قلع ہوں۔ اس سے تقریب ہی معلوم ہوتی ہے۔ رشید احمد ننگوی رَحْمَةُ اللهِ تَعَالٰی سے منقول ہے کہ انہوں نے حوض کھدوایا، اس میں اس مقدار پانی ڈالا اس کے قریب ایک طرف وضوء کیا اس میں دوسری طرف اثر نہیں پڑا تو انہوں نے کہا کہ اتنا پانی احناف کے ہاں بھی کثیر ہے۔

دوسرا مفہوم شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے بیان کیا ہے فرماتے ہیں کہ یہ سوال جاری چشموں کے بارے میں تھا ان چشموں میں جریاں ہوتا ہے مگر جریاں ضعیف تھان کے بارے میں سوال کیا تو فرمایا کہ دو شخص نہیں ہے۔ امام ابو یوسف رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ فرماتے ہیں کہ مجھ سے امام صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے اس حدیث کا مطلب پوچھا میں نے اقوال بتائے مگر درخص نہ ہوئے میں نے پوچھا آپ بتائیں انہوں نے کہا کہ اس کا معنی ہے ”اذا كان الماء جارياً“ میں نے سنا تو بہت خوش ہوا معلوم ہوا اس پانی کا تعلق جاری پانی سے ہے قطیل یا کثیر ہونے سے تعلق نہیں۔

① حدیث میں دو تفسیریں ہیں ① یہ حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما سے منقول ہے۔ ابن عمر رضی اللہ عنہما کے اقوال کو علمائے مدینہ نے مذہب بنایا ہے، اگر یہ بھی ابن عمر رضی اللہ عنہما سے صحیح منقول ہوتی تو علمائے مدینہ مانتے، اس لئے اس میں شذوذ ہے۔ ② صحابہ رضی اللہ عنہم کا اجماع اس کے مفہوم کے خلاف ثابت ہے۔ وہ اس طرح کہ ابن زبیر رضی اللہ عنہ کے دور میں زمزم میں زنجی گرا، اس کو نکالایا پھر سوال ہوا کہ کیا کریں؟ ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ پورا پانی نکال جائے مگر لوگ تھک گئے اور پانی منقطع نہ ہوا تو علماء نے کہا کافی ہے حالانکہ زمزم کا پانی قلعین سے راکد ہوگا تو یہاں کسی صحابی نے اذا كان انما تفسیر پر فتویٰ نہیں دیا۔

### باب کراہیۃ البول فی الماء الراکد

اس باب میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا تم سے کوئی کھڑے پانی میں پیشاب نہ کرے (یہ کتنی بعید بات ہے) کہ پھر اس سے وضو کرے گا۔

جہلی بات: ترجمۃ الباب کا تم کیا ہے ”باب کراہیۃ البول فی الماء الراکد“ اور حدیث میں ہے ”لا یبول أحدکم فی الماء الدائم“ تو راکد اور دائم ہم معنی لفظ ہیں۔ اور ان کا معنی ایک ہے یا نہیں اس کے متعلق دو قول ہیں۔

۱۔ بعض محدثین کہتے ہیں کہ حدیث میں دونوں الفاظ حضور ﷺ سے منقول ہیں بعض میں ماہ راکد کا لفظ ہے۔ بعض میں ہے ”فی الماء الراکد الذی لا یجری“ بعض میں ہے ”فی الماء الدائم“ اس لئے یہ دونوں لفظ ہم معنی ہیں اس سے مراد وہ پانی ہے جو کھڑا ہو اور اس میں جریاں نہ ہو۔

② بعض محدثین فرماتے ہیں کہ ان دونوں میں فرق ہے۔ دائم وہ پانی ہے جو کسی وقت بھی منقطع نہ ہوتا ہو یعنی سوکتا نہ ہو۔ اب جاری ہوا نہ ہو۔ راکد کہتے ہیں کھڑے پانی کو۔ تو دائم عام ہے راکد سے یہ شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کے حوالے سے معارف السنن میں منقول ہے۔ دوسری بات: ترمذی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کے طرز سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ راکد اور دائم کو ہم معنی سمجھتے ہیں..... اس لئے ترجمۃ الباب میں ماہ راکد کہا اور حدیث میں ماہ دائم کے الفاظ نقل کئے۔

تیسری بات: اباب کی حدیث دو باتوں پر دلالت کرتی ہے ① ابن تیمیہ کہتے ہیں کہ باب کی حدیث کا تعلق آداب سے ہے کہ انسان کو چاہئے کہ وہ ماہ راکد میں بول نہ کرے۔ ② معارف السنن میں ہے کہ اس حدیث کا تعلق آداب کے علاوہ احکام کے ساتھ بھی ہے کہ اس میں پانی کا حکم نقل کیا ہے کہ ماہ دائم میں کوئی بول نہ کرے کیونکہ یہ کتنی بعید بات ہے (ثم استبعاد کے لئے ہے) کہ پہلے پیشاب کرے اور پھر ضرورت پڑے تو وضو یا غسل کرے پانی لے۔ اس لئے معارف السنن میں ہے کہ یہاں اب کے ساتھ احکام ذکر کئے ہیں کہ بولی کرے تو ماہ راکد نجس ہو جائے گا۔ پھر اس کا پینا اس سے وضو یا غسل کرنا جائز نہیں ہوگا۔

چوتھی بات: حدیث میں فرمایا کہ کھڑے پانی میں کوئی پیشاب نہ کرے فرماتے ہیں کہ یہ ماہ راکد میں بول کی ممانعت ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ جاری پانی میں کرنا چاہئے۔ کیونکہ یہ قید احترازی نہیں طحاوی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ فرماتے ہیں کہ ماہ جاری میں بول کی ممانعت نہیں ماہ



راکد میں بول کی ممانعت ہے کیونکہ ماء راکد میں بول پانی کے اندر داخل کر جاتا ہے جبکہ جاری میں بول داخل نہیں کر سکتا۔ یہ طحاوی رحمہ اللہ کا حکم کی رائے ہے ورنہ عام محدثین کے ہاں یہ مطلب نہیں کہ جاری پانی میں بول جائز اور صحیح ہے، بلکہ ممانعت دونوں صورتوں میں ہے۔ لیکن راکد کی قباحیت زیادہ ہے اس لئے راکد کی قید لائی ورنہ یہ کوئی احترازی قید نہیں۔

پانچویں بات: جمہور علماء کے نزدیک ماء راکد میں بول کی ممانعت ہے۔ جمہور کہتے ہیں کہ جس طرح یہاں پانی میں بول ممنوع ہے اسی طرح غائط بھی ممنوع ہے مگر شریعت نے غائط کا ذکر نہیں کیا صرف بول کا ذکر کیا۔ کیونکہ بول کثیر الوقوع ہے جبکہ غائط کو پانی میں ہر ایک برا سمجھتا ہے اس لئے غائط نہیں شاذ و نادر ہوتا ہے لیکن اس کو قبیح سمجھا جاتا تھا اس لئے اس کے ذکر کی ضرورت نہیں پڑتی۔ اگرچہ وہ بھی بول کی طرح ممنوع ہے داؤد بن علی لفظ ہری کہتا ہے کہ بول کا ذکر ہے اس لئے بول ممنوع ہوگا۔ لیکن غائط کا ذکر نہیں اس کی ممانعت نہ ہوگی۔ لیکن جمہور کہتے ہیں کہ بول میں ممانعت کی علت نجاست ہے وہ غائط میں بھی موجود ہے۔

چھٹی بات: باب کی حدیث پانی کے مسئلے میں احناف کی مستدل ہے۔ احناف کا مسلک گزر چکا ہے کہ قلیل پانی وقوع نجاست سے نجس ہوتا ہے۔ کثیر پانی وقوع نجاست سے نجس نہیں ہوتا۔ اور کثیر پانی کی تحدید میں احناف کے قول کے مطابق رائے جتلایہ کا اعتبار ہے قلعین کا قیاس نہیں۔ احناف کی دلیل یہ حدیث ہے اس طرح سے آپ نے فرمایا "لا یسولن احدکم فی الماء الواکد" یہاں ممانعت کی تحدید بول سے پانی نجس ہو جاتا ہے۔ اور یہاں قطعاً ممانعت ہے قلعین یا اس سے زائد یا اس سے کم کی تحدید نہیں کی۔ اور ایسے مقامات جہاں پانی جمع ہو جائے اور اس میں گھس کر آدمی غسل کرے وہ قلعین سے زیادہ ہوتا ہے اس لئے قلعین پر مدار نہیں۔

احناف کی دوسری دلیل "اذا استیقظ احدکم من منامہ فلا یغمس یدہ فی الاناء حتی یغسلہ ثلاث مرات" یہ ممانعت احتمال نجاست کی وجہ سے تھا کیونکہ "فانہ لا یدری ایمن یدہ" اب یہاں بھی ممانعت مطلقاً ہے۔ قلعین یا اس سے کم یا زیادہ کی تحدید نہیں ہے جبکہ ہاں بھی مسئلہ طہارت کا تھا اس لئے قلعین پر مدار نہیں۔ ان دونوں دلیلوں سے ثابت ہوتا ہے کہ قلیل پانی وقوع نجاست سے نجس ہو جائے گا اگرچہ کوئی وصف نہ بدلے۔ کیونکہ بول سے یا ہاتھ سے کوئی وصف تبدیل نہیں ہوتا۔

احناف کی تیسری دلیل یہ ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا ہے "اذا ولغ الکلب فی اناء احدکم فاعسلوه سبع مرات" یہاں پانی کے گرانے کے بعد برتن کے دھونے کا حکم دیا، کیونکہ برتن ولوغ کلب سے نجس ہوا۔ یہاں بھی قلعین پر مدار نہیں رکھا بلکہ مطلقاً منع کیا، دوسرا یہ معلوم ہوا کہ قلیل پانی وقوع نجاست سے نجس ہوگا۔ اگرچہ کوئی وصف نہ بدلے۔

احناف کی چوتھی دلیل ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت ہے۔ "اذا وقعت القفارة فی سمن احدکم فان کان جامداً فالفوه وما حولها وان کما مانعا" اور اگر مانع ہو تو اس صورت میں فرمایا کہ پورے کو گرا دو۔ معلوم ہوا کہ قلیل چیز نجس ہو جاتی ہے وقوع نجاست سے۔ دوسرا یہاں بھی مطلقاً نجاست کا حکم لگایا گیا ہے۔ قلعین پر مدار نہیں رکھا، ان دونوں وجہ سے کہتے ہیں کہ قلت و کثرت میں مدار رائے جتلایہ پر ہے۔

عن ہمام بن منہ عن ابی ہریرۃ: صحیفہ ہمام بن منہ احادیث کا سب سے پہلا مجموعہ ہے۔ ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے شاگرد ہیں سب اس صحیفہ سے نقل کرتے ہیں اس صحیفہ میں سے حدیث نقل کرنے میں محدثین کے مختلف طریقے ہیں کیونکہ اس میں تمام روایات کی سند ایک ہے اب وہ سند صرف پہلی حدیث "الراحمون یوحیہم اللہ الرحمن الخ" میں مذکور ہے۔ باقی احادیث کے ساتھ سند ذکر نہیں کی۔ اب عام حضرات یہ طریقہ اختیار کرتے ہیں کہ پہلی حدیث کی سند نقل کر کے بعد میں حدیث نقل کرتے ہیں۔ دوسرا طریقہ مسلم رحمہ اللہ کا ہے وہ سند ذکر کرتے ہیں پھر کہتے ہیں "قد ذکر الاحادیث ومنها" پھر مطلوبہ حدیث نقل کرتے ہیں۔ تیسرا

ہریت امام، رضی اللہ عنہما نے فرماتے ہیں کہ یہی حدیث کے ساتھ ہے اور ساتھ پہلی حدیث کا لفظ بھی ذکر کرتے ہیں۔ اس کے بعد مطلوبہ حدیث ذکر کرتے ہیں اس لئے ان کو کوشش پیش آتی ہے "الراحمون الصخ" کا ربط کیا ہے، جبکہ یہاں مناسبت و عطف کے کی ضرورت نہیں۔

## باب ماجاء فی ماء البحر انه طهور

ابو یزید رحمہ اللہ نے فرماتے ہیں کہ ایک آدمی نے حضور ﷺ سے سوال کیا کہ اے اللہ کے رسول ہم سمندر میں سفر کرتے ہیں اور پھر پانی ساتھ لے جاتے ہیں۔ اب اگر وضو کریں تو (پینے کے لئے پانی نہیں پیتا اس لئے) یہاں سے ہوتے ہیں۔ تو کیا سمندر کے پانی سے وضو کر سکتے ہیں۔ آپ نے فرمایا "هو الطهور ماء و البحر ميتہ" یعنی اس کا پانی پاکی دینے والا ہے، اور اس کا مردہ و حلال ہے۔

جس کی بات، باب کی حدیث کی ابتدا میں "کسانی رجل" معارف السنن میں بعض کتابوں کے حوالے سے منقول ہے کہ بعض نے ان کا ماہیہ اللہ بعض نے عہد بعض نے غیبہ اور بعض نے حمید بن سحر نقل کیا ہے، یہ بخود لے کے آدمی تھی اس قبیضے کے آدمی پھیرے تھے۔ اور سمندر میں مچھلیوں کو پھرنے کے لئے لے لیا اور سفر کرتے تھے، اس لئے ان کی ضرورت تھی تب سوال کیا۔

دوسری بات: اس آدمی کو نبی ﷺ سے سوال کی ضرورت کیوں پیش آئی یعنی منشاء سوال کیا تھا؟ اس کے بارے میں محدثین کے اقوال ہیں۔

① سنن ابوداؤد میں نبی اکرم ﷺ سے منقول ہے "لا تترك البحر فان تحت البحر نارا أو تحت النار بحرا" علی نقی رحمہ اللہ نے ایک یہودی سے سوال کیا کہ جنہم کہاں ہے، اس نے کہا کہ سمندر کے نیچے، علی نقی رحمہ اللہ نے فرمایا "ما" وہ الاصادف" کیونکہ قرآن میں ہے "و البحر المسجور" اب منشاء سوال یہ تھا کہ اس کے نیچے جنہم ہے یا یہ جنہم ہے تو اس کے پانی سے وضو جائز ہے یا نہیں۔

② سمندر کا پانی مالح ہے عام پانی سے اس کا ذائقہ الگ ہے، اس لئے شبہ ہوا کہ اس کا ذائقہ بدل ہوا ہے، اس لئے اس سے وضو جائز ہے یا نہیں۔

③ دنیا کی گندگیاں سیلاب کے ذریعے سمندر میں گرتی ہیں، اسی طرح سمندری جانور اس میں مرتے ہیں، اب ان کی گندگی اندر گرتی ہے، تو کیا وضو جائز ہوگا؟

تیسری بات: باب کی حدیث میں ہے کہ جب اس آدمی نے سوال کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا "الطهور ماء و البحر ميتہ" اشکال یہ ہے کہ معروف بالامام ہونے کی وجہ سے یہ ترکیب حصر پر وال ہے۔ جبکہ حصر کا معنی غلط ہے کیونکہ پھر مطلب ہوگا کہ اس کا پانی پاک ہے، اس کا مایہ حلال ہے جبکہ سمندر کے مال و پانی بھی پاک ہے، انشائی کامیہ (بندی) بھی حلال ہے۔

جواب: معارف السنن میں انور شہاد صاحب رحمہ اللہ نے اتفاق کا قول ہے کہ یہاں حصر مقصود نہیں بلکہ یہ تعریف المبتداء بحال الخیر کے لئے ہے۔

چونکہ بات: "و البحر ميتہ" یعنی سمندر کی مایہ حلال ہے۔ معارف السنن میں ہے کہ احناف کے نزدیک سمندر کے حیوانات میں سے صرف مچھلی حلال ہے، باقی سب جانور حرام ہیں۔ شوافع کے کئی اقوال ہیں۔

④ یہ فرماتے ہیں کہ حیوانات البحر تین قسم پر ہیں ① جن کی نظیر بر میں موجود ہے اور وہ حلال ہے تو وہ حیوانات البحر بھی حلال ہے۔ ②

وہ حیوانات البحر جن کی نظیر بخشی میں موجود ہے اور حرام ہیں، جیسے خنزیر یہ حیوانات البحر حرام ہیں۔ (۳) وہ حیوانات جن کی نظیر بر میں موجود نہیں وہ حلال ہیں۔

۲ حیوانات البحر سب حلال ہیں، سوائے مینڈک کے کیوں کہ احادیث میں مینڈک کے مارنے سے منع کیا گیا ہے۔ نووی رحمہ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ شوافع کے ہاں یہ رائج ہے۔

۳ سب حیوانات البحر حلال ہیں، سوائے سلحفاۃ اور تمساح کے۔ معارف السنن میں ہے کہ مالک رحمہ اللہ تعالیٰ اور احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کا مسلک بھی شوافع کے قریب تر ہے۔ خلاصہ یہ ہوا ہے کہ احناف کے ہاں صرف مچھلی حلال ہے۔ شوافع مالکیہ کے ہاں چند اشیاء کے علاوہ حیوانات البحر سب حلال ہیں۔

احناف کی پہلی دلیل یہ ہے کہ نبی اکرم ﷺ سے اور صحابہ سے حیوانات البحر میں سے مچھلی کے علاوہ کسی حیوان کا کھانا ثابت نہیں اگر حلال ہوتا تو یہ حضرات کھاتے، بین جواز کے تھے۔

اس پر اشکال ہوتا ہے کہ صحیح بخاری میں ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے صحابہ رضی اللہ عنہم کو ایک غزوے میں بھیجا اس میں ہے کہ "فَالْقَلْبِي لَنَا الْبَحْرُ ذَابَةٌ يَقَالُ لَهُ الْعَبْرُ" فرماتے ہیں کہ اس کو کھاتے رہے، واپس آئے حضور ﷺ سے پوچھا آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں! وہاں تو مجھے بھی دو تو معلوم ہوا کہ مچھلی کے علاوہ بھی حیوان البحر کھایا۔

جواب: بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے بعض جگہ حوت کا لفظ لایا ہے لیکن چونکہ بہت بڑی قحی کہ دن آدمی آنکھ کی جگہ میں بیٹھ جاتے اس لئے اس کو دابہ کہا اور نہ وہ مچھلی ہی تھی۔

دوسری دلیل احناف کی یہ ہے کہ قرآن پاک میں اللہ تبارک تعالیٰ کا ارشاد ہے ﴿وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ﴾ اب مچھلی کے علاوہ سب خبیث ہیں۔

شوافع کی دلیل: أحل لكم صيد البحر مصيد البحر تو مصید کو اسم مفعول کے معنی میں لیتے ہیں کہ تمام شکار کی ہوئی چیزیں حلال ہیں۔ احناف جواب دیتے ہیں کہ یہاں مصید مصدر اپنے معنی میں ہے یہاں حلت اور حرمت کا مسئلہ نہیں۔ بلکہ قرآن کا مقصد یہ ہے کہ حرم کے لئے کون سے افعال جائز ہیں کون سے نہیں تو فرمایا کہ دریا میں شکار کر سکتے ہو اگرچہ حالت احرام میں ہو اس لئے اس کو مصید کے معنی میں لینا قرآن کے مقصود کے خلاف ہے۔

پانچویں بات: سمک طافی کا مسئلہ: طافی اس مچھلی کو کہتے ہیں کہ سمندر میں مر جائے اور اٹنی ہو کر پانی کے اوپر آجائے اس کو متعدد صورتیں ہیں۔

۱ وہ سمک طافی جو بیرونی اثر کی وجہ سے مر گئی ہو۔ مثلاً گرمی یا سردی سے یا ٹکرا کر مر گئی یہ بالاتفاق حلال ہے اس کا کھانا جائز ہے۔

۲ وہ سمک طافی جو خود بخود دھت اللہ بغیر خارجی اثر کے مر جائے اس کے متعلق اختلاف ہے، احناف کے ہاں یہ جائز نہیں ائمہ ثلاثہ کے نزدیک جائز ہے احناف کی دلیل ہے۔ "وَأَمَّا مَا تِلْكَ فَطْفَى فَلَا مَا كَلُوهُ" ابو بکر رحمہ اللہ تعالیٰ سے اثر منقول ہے۔ جس سے جمہور کی تائید ہوتی ہے مگر اس میں اضطراب ہے دوسرا حدیث مرفوعہ کے مقابلے میں اقوال صحابہ مقبول نہیں۔

چھٹی بات: سبحانی نے پوچھا کہ "افنصوا بماء البحر" اب جواب میں صرف نعم کہتے تو کافی ہوتا، آپ ﷺ نے اتنا جواب کیوں دیا؟

جواب: اگر نعم کہتے تو تخصیص کا شائبہ ہوتا دوسرا موضوع کا جواز معلوم ہوتا مگر شہ کی وجہ معلوم نہ ہوتی۔

ساتویں بات: اس نے فقط وضوء کا سوال کیا تھا، جواب میں نبی ﷺ نے ”الحل میتہ“ کی زیادتی کیوں کی؟

جواب ۱: یہ زیادتی جواب کے محاسن میں سے ہے۔ مثلاً جب دیکھا کہ وضوء کے مسنے سے بھی جاہل ہے، جبکہ یہ عام ہے تو حلال اور حرام کا مسئلہ کیسے جانتا ہوگا۔ جبکہ اس کو کھانے کی بھی ضرورت تھی، اس لئے زیادتی کی۔

جواب ۲: سمندر میں وضوء کی طرح کھانے کا بھی مسئلہ ہے، اب اس کو دوبارہ کھانے کا مسئلہ دریافت کرنا پڑے گا، اس لئے شفقتاً علی السائل زیادتی کی تاکہ دوبارہ اس کو پوچھنا نہ پڑے۔

جواب ۳: سائل کے ذہن میں جو شبہ تھا، کہ اس میں جانور مرتے ہیں اس لئے وضوء جائز نہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا ”الحل میتہ“ اسی الظاہر میتہ۔ کراں کا میتہ ظاہر ہے۔ اس سے سمندر کا پانی نجس نہیں ہوتا، اس لئے اس سے روکا نہ دے ہیں ایک یہ کہ پانی نجس نہیں ہوتا۔ دوسرا شوافع تمام حیوانات کا حلت کے لئے اس سے استدلال حاصل کرتے ہیں۔ وہ نہیں کر سکتے کیونکہ حل بمعنی طہر کے ہے۔ یہ علامہ خطابی (شافعی) نے لکھا ہے اور حدیث میں حل طہر کے معنی میں استعمال ہوا ہے۔ جیسے عقیدہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کے بارے میں ہے ”فلما بلغت سد الصہباء حلت اى طہرت فنبى علیہا“ (سدا الروحاء)

## باب التشدید فی البول

ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ کا گزر دو قبروں پر ہوا۔ فرمایا ان دونوں قبروں والوں کو عذاب دیا جا رہا ہے اور کسی بڑے معاملے میں سزا نہیں دی جا رہی ہے بلکہ یہ پیشاب سے نہیں بچتا تھا اور دوسرا چغلی کھایا کرتا تھا۔ پہلی بات: معارف السنن میں ہے کہ اس ترجمہ الباب اور حدیث کی غرض یہ ہے کہ بول سے طہارت حاصل کرنی چاہیے۔ دوسری بات: معارف السنن میں ہے کہ نبی ﷺ کے واقعات کے بارے میں تین احادیث مروی ہیں، ایک ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مذکورہ روایت دوسری صحیح ابن حبان میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے۔ اسی قسم کے واقعے میں وہاں یہ بات بھی ہے کہ شاخ لی دو ٹکڑے کر کے اس کو دونوں قبروں پر گاڑ دیا۔ کہ جب تک یہ ٹکڑا سوکھ نہ جائے شامدان سے عذاب میں تخفیف ہو۔ تیسری روایت صحیح مسلم میں جابر رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث ہے کہ آپ ﷺ سفر میں تھے۔ دو قبروں سے گزر رہے تو فرمایا، ان دونوں کو عذاب ہو رہا ہے، پھر دو شاخوں کو کاٹ کر ان کے قبروں پر گاڑ دیا۔

اب یہ تینوں واقعات الگ الگ ہیں۔ اس میں پہلا قول یہ ہے کہ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ اور علامہ عینی رحمۃ اللہ علیہ کے حوالے سے معارف السنن میں ہے۔ کہ اس قسم کے واقعات میں تعدد واقعہ یا اتحاد واقعہ کا قول یقین و جزم کے ساتھ کرنا یہ ممکن نہیں۔ اس لئے اکسیر اتحاد اور تعدد دونوں کا احتمال ہے۔

دوسرا قول یہ ہے کہ دو واقعات ہیں جابر رضی اللہ عنہ کی روایات جو مسلم میں ہے۔ الگ واقعہ ہے جو سفر میں پیش آیا، اور ابن عباس رضی اللہ عنہما سے جو منقول ہے یہ ایک ہی واقعہ ہے جو مدینہ کا واقعہ ہے سفر کا واقعہ نہیں، یہ دوسرا قول علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا۔

تیسری بات: باب کی حدیث میں ارشاد ہے کہ ان کو عذاب دیا جا رہا ہے۔ اس حدیث سے عذاب کا ثبوت ملتا ہے کہ مردہ کو جب قبر میں رکھا جائے تو قیامت سے پہلے اس عالم برزخ میں عذاب یا ثواب ملتا ہے۔ عذاب قبر پر صراحۃً یعنی ثبوت پر دس احادیث دلالت کرتی ہے۔ اہل سنت کا بھی یہی مسلک ہے کچھ معتزلہ جن میں بشر بن مرسل بھی ہیں یہ عذاب قبر کے منکر ہیں باقی معتزلہ اثبات عذاب قبر کے قائل ہیں۔

اشکال: نبی ﷺ نے فرمایا "وما يعذبان في كبير" اور بعض مفصل روایات میں ہے "بلی" اور بعض میں ہے "بلی" انہ لکبیر" اب ایک میں نفی دوسرے میں اثبات ہے لہذا تعارض ہے۔

جواب: یہ دونوں (بول سے نہ بچنا اور مشی بالئیمہ) گناہ کبیرہ ہیں۔ اور آپ ﷺ نے جو فرمایا "وما يعذبان في كبير" یہ ان کے کبیرہ ہونے کی نفی نہیں بلکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ یہ گناہ ہونے کے اعتبار سے تو کبیرہ ہیں۔ مگر احتراز کے اعتبار سے کبیرہ نہیں یعنی اتنی بڑی چیز نہیں جس سے بچنا ناممکن ہو بلکہ بچنا آسان تھا اس لئے تعارض نہیں تعارض تب ہوتا جب جملے سے کبیرہ ہونے کی نفی مقصود ہوتی۔ چوتھی بات: اشکال یہ ہوتا ہے کہ بول کی چھینٹوں کا لگنا گناہ کبیرہ کیسے ہے؟ جبکہ آپ ﷺ نے فرمایا ہے کہ رشاش البول معفو ہے۔

جواب: رشاش البول گناہ صغیرہ ہے مگر جب کوئی صغیرہ پر اصرار کرے تو وہ کبیرہ بن جاتا ہے، اس لئے اس کو کبیرہ کے ضمن میں داخل کر کے نقل کر دیا۔

پانچویں بات: دوسری احادیث میں بھی ہے اور اس روایت سے بھی ثابت ہوا کہ بول کو عذاب قبر سے مناسبت ہے۔ کہ بول سے نہ بچنا، عذاب قبر کا باعث بنتا ہے، اب بول کو عذاب قبر سے کیا مناسبت ہے؟ علامہ انور شاہ صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ میں نے مناسبت تلاش کی تو معراج الدار یہ کے حوالے سے بحر الرائق میں (۱۱۶۱) پر منقول ہے کہ احتراز عن البول فی الاستنجاء منازل طہارت میں سے پہلی منزل ہے اور قبر آخرت کے منازل میں سے پہلی منزل ہے، تو طہارت کی پہلی منزل کی رعایت نہیں کی اس لئے اس کو آخرت کی پہلی منزل میں ملائے گی۔

چھٹی بات: حدیث میں ہیں "کان لا یستنزه من البول" بعض طرق میں ہے لا یستری اور بعض لا یستر بعض میں لا یتنجی کا لفظ ہے۔ لا یستر کے علاوہ باقی سب الفاظ ہم معنی ہیں۔ لا یستر کا کیا معنی ہے۔

① لا یستر فی وقت بولہ۔ بول کے وقت عورت نہیں چھپاتا تھا۔ ② خطابی نے لکھا ہے اس کا معنی ہے "لا یجعل بینہ و بین البول سترة" یعنی استنجاء بانماء اور استنجاء بالخر نہیں کرتا تھا۔

ساتویں بات: دوسرے کے بارے میں فرمایا "فکان یمشی بالمیمۃ الخ" نمبر کہتے ہیں "نقل کلام الغیر علی قصد الاضراء" یہ کبیرہ گناہوں میں سے ہیں۔ احیاء العلوم کے حوالے سے امام نووی رحمہ اللہ فرماتے ہیں اس کے بارے میں اچھی باتیں نقل کی ہیں۔ مسلم (۱۸۷۱) "باب بیان تغلیظ المیمۃ" میں ہے کسی کی بات اس تک لے جائے جس کے بارے میں وہ بات کہی گئی ہے۔ کہتے ہیں کہ فلاں آدمی یہ کہہ رہا تھا۔ نمبر صرف یہ نہیں بلکہ اصل تعریف یہ ہے "کشف مایکفرہ کشفہ" اور اسی طرح "کمرأۃ المنقول والمنقول عنہ" آخر میں لکھا ہے کہ ہر وہ آدمی جس کے پاس چھ خوربات پہنچائے اب اس پر چھ باتیں لازم ہیں:

① آپ اس کی تصدیق نہ کریں کیونکہ تمام فاسق ہے اور فاسق کے قول کی تصدیق شرعاً جائز نہیں۔  
② آپ اس تمام کو روکیں کہ یہ گناہ ہے ایسا نہ کرو یہ بہت برا کام کر رہے ہو ③ اس تمام سے بغض فی اللہ کریں کیونکہ وہ اللہ کے ہاں مبغوض ہے اور جو اللہ کا مبغوض ہے اس سے بغض واجب ہے ④ جس کی بات نقل کر کے آپ تک لا رہا ہے آپ اس آدمی کے بارے میں بدگمانی نہ رکھیں ⑤ اگر کوئی کہے کہ ہم تمام کو فاسق سمجھتے ہیں لیکن چلو تحقیق کر لیں تو فرمایا یہ تحقیق بھی جائز نہیں ⑥ جس چیز سے تمام کو روک رہا ہے خود بھی اس کو نہ کریں اور اس کی چٹکی کسی اور کو بھی نہ کرے۔

آٹھویں بات: آپ نے جو تہنیتی قبروں پر گاڑی اس میں محدثین حضرات کا کلام ہے کہ قبر پر شاخ گاڑنا جائز ہے یا نہیں؟ قاضی عیاض وغیرہ کے حوالے سے معارف السنن میں ہے کہ عذاب قبر کی تخفیف میں شاخ کو داخل نہ تھا بلکہ یہ آپ ﷺ کی شفاعت موقت

تھی حضور ﷺ کا ہاتھ لگا اس کی وجہ سے عذاب قبر میں سبقت تخفیف ہوئی اسلئے یہ کہنا کہ پھول وغیرہ تسبیح پڑھیں گے سزا کم ہوگی یہ طاعت نہیں کیونکہ پھولوں یا شاخوں کی اپنی کوئی تاثیر نہیں۔ دوسرا پھول بھی بزرگوں کے قبور پر ڈالتے ہیں جبکہ عذاب قبر کی تخفیف پیدا کرنا اس کی عام لوگوں کو ضرورت ہوتی ہے۔

## باب ماجاء فی نضح بول الغلام قبل أن یطعم

امام قمی نے حدیث میں سے روایت منقول ہے فرماتی ہیں کہ میں اپنے بچے کو آپ ﷺ کے پاس لے کر آئی جو ابھی تک کھانا نہ کھاتا تھا اس نے رسول اللہ ﷺ پر پیشاب کر دیا آپ نے پانی منگوا یا اس پر چھڑک دیا۔

پہلی بات: یہاں مسئلہ یہ بیان ہو رہا ہے کہ لڑکے کا پیشاب کر دے تو اس کا طریقہ تطہیر کیا ہے؟

دوسری بات: پہلی تمہید یہ ہے کہ لڑکے کا بول ہو یا لڑکی کا کھانے سے پہلے کا ہو یا بعد کا ہو دونوں صورتوں میں دونوں کا بول بالاتفاق نجس ہے۔ فقط ابن بطلان اور قاضی عیاض نے شافعی کی طرف قول منسوب کیا ہے کہ ان کے نزدیک مدت رضاعت میں لڑکے کا بول پاک ہے مگر وہی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس کی تردید کی ہے کہ ”ہذہ حکایۃ باطلۃ“ اصل بات یہ ہے کہ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں بول غلام کے طریقہ تطہیر میں آسانی ہے اس لئے انہوں نے سمجھا کہ شاید ان کے ہاں پاک ہوگا۔

دوسری تمہید یہ ہے کہ تمام ائمہ متفق ہیں کہ بول غلام کے طریقہ تطہیر میں اختلاف ہے جب وہ مدت رضاعت میں ہو لیکن وہ کھانا کھانے لگ جائے تو پھر لڑکے اور لڑکی کے بول میں کوئی فرق نہیں اور پھر دونوں کا طریقہ تطہیر عام نجاسات کی طرح ہے۔

تیسری بات: آپ ﷺ کے کپڑوں پر جو بول کیا تو آپ نے اس پر پانی چھڑک دیا۔ اب مسئلہ یہ ہے کہ لڑکے کا بول کرے تو طریقہ تطہیر کیا ہے؟ کیا لڑکے اور لڑکی کے بول کے طریقہ تطہیر میں فرق ہے یا نہیں؟ اس میں تین اقوال ہیں:

پہلا قول امام ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ اور فقہائے کوفہ کا ہے ان کے ہاں دونوں کا بول عام نجاسات کی طرح ہے۔ طریقہ تطہیر میں کوئی فرق نہیں مگر مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ مؤرخ امام محمد رحمہ اللہ تعالیٰ سے ثابت ہوتا ہے کہ لڑکے کے بول کے طریقہ تطہیر میں احناف کے ہاں بھی کچھ تخفیف ہے اگرچہ بہتر یہ ہے کہ عام نجاسات کی طرح دھویا جائے اگر صرف پانی بہاؤ تو پاکی حاصل ہو جائے گی۔

دوسرا قول امام شافعی، احمد، اسحاق اور اکثر محدثین رحمہم اللہ کا ہے ان کے نزدیک لڑکے اور لڑکی کے طریقہ تطہیر میں فرق ہے کہ لڑکی کے بول کو عام نجاسات کی طرح دھویا جائے گا لیکن لڑکے کے بول پر صرف پانی چھڑکنا کافی ہے پھر شافعی کے قول ہیں: ① ”حقاً پانی چھڑکے۔“ پانی غالب ہو: ② ”پانی کا غالب ہونا ضروری نہیں۔“

تیسرا قول امام ہونانی اور ایک روایت میں مالک و شافعی رحمہم اللہ تعالیٰ کا ہے کہ مدت رضاعت میں دونوں کے بول کا طریقہ تطہیر میں تخفیف ہے اور صرف پانی چھڑکنا کافی ہے اصل اختلاف قول اول اور قول ثانی کا ہے۔ شوافع باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں کیونکہ اس میں ہے ”قد دعا بماء ورشہ علیہ“ ایک روایت میں ہے ”فمنضحه بماء“ اس لئے یہ کہتے ہیں کہ دھونا ضروری نہیں صرف چھڑکنا کافی ہے۔

احناف کہتے ہیں کہ حدیث میں نضح یا ریش کا غلط غسل کے معنی میں منقول ہے۔ ترمذی میں باب ”لمذی یصیب الثوب میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ مذی لگ جائے تو کہا فضحہ بالماء یہاں سب کے ہاں نضح غسل کے معنی میں ہے صحیح مسلم میں باب ”غسل الدم کے

اندر حدیث ہے کہ کپڑوں کو خون لگ جائے تو عورت کو حکم دیا "فانطحيه" اسی طرح ترندی میں سے کہ خض کا خون لگے تو "فانطحيه بالماء" یا "فرشي عليه الماء" کے الفاظ ہیں اب احناف کہتے ہیں ان جگہوں میں آپ کے ہاں بھی نضح اور رش غسل کے معنی میں ہے تو اسی طرح یہاں بھی غسل کے معنی میں ہے۔

شوافع کی دوسری دلیل یہ ہے کہ "فدعاء بماء فرشه ولم يغسله" احناف جواب دیتے ہیں کہ یہاں نفس غسل کی نفی نہیں کی بلکہ غسل مؤکد کی نفی ہے۔ دلیل مسلم کی روایت میں ہے کہ "لم يغسله غسلاً قاعداً" قاعدہ ہے کہ کلام مؤکدہ پر نفی داخل ہو تو نفی قید کی طرف متوجہ ہوتی ہے۔ اس لئے معنی ہے کہ تاکید کے ساتھ نہیں دھرایا۔

چوتھی بات: نبی کریم ﷺ ان احادیث میں صرف اتنا ثابت ہے کہ مدت رضاعت میں لڑکی لڑکے کے بول کے طریقہ تطہیر میں فرق ہے لڑکے کے بول کے طریقہ تطہیر میں تخفیف ہے اسکی کیا حکمت ہے۔ معارف السنن میں ایک وجہ یہ لکھی ہے کہ عرب لوگ عام طور پر بچوں کو گود میں اٹھاتے تھے۔ اس میں عموم بلونی تھا لیکن لڑکیوں کو نہ اٹھاتے تھے اس لئے ان میں عموم ملوثی نہیں ہوتا۔ اس لئے لڑکوں میں تخفیف کی ضرورت پیش آئی تو شریعت نے تخفیف کا حکم دیا۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ لڑکے کا پیشاب جب کپڑے پر لگے تو پھیلتا ہے، لڑکی کا نہیں پھیلتا۔ یا اس کا الت ہے اس لئے تخفیف کی۔ تیسری وجہ یہ ہے کہ لڑکے کی طبیعت میں حرارت ہوتی ہے اس لئے اس کے بول میں بوئیں ہوتی اس لئے اس کے طریقہ تطہیر میں تخفیف ہے۔ لیکن لڑکی کی طبیعت میں حرارت ہوتی اس لئے اس کے بول میں بدبو ہوتی ہے اس لئے خوب دھونے کا حکم دیا۔

### باب ماجاء في بول مايو كل لحمه

اس باب میں حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایت منقول ہے کہ عرینہ کے لوگ مدینہ آئے اور مدینہ کی آب و ہوا انہوں نے ناموافق پائی۔ نبی اکرم ﷺ نے انہیں حکم دیا کہ مدینہ سے باہر جو صدقہ کے اونٹ ہیں ان کے پاس جائیں اور ان کا دودھ اور پیشاب پیئیں۔ جب ٹھیک ہو گئے تو انہوں نے راوی کو قتل کر دیا اونٹ لے گئے، اور مرد ہو گئے، آپ ﷺ نے ان کے تعاقب میں صحابہ رضی اللہ عنہم کو بھیجا وہ پکڑ کر لے آئے، آپ ﷺ کے حکم پر دایا ہاتھ اور بائیں پاؤں کاٹ دیا گیا۔ ان کی آنکھیں پھوڑ دیں اور ان کو پتھر ملی زمین میں ڈال دیا گیا۔ انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں دیکھ رہا تھا کہ ایک زمین کو دانتوں سے کاٹ رہا تھا یہاں تک کہ مر گئے۔

جہلی بات: اس حدیث میں ہے "ان ناساً من عرب" احادیث میں کچھ اختلاف ہے۔ بعض احادیث میں اس کے یہ الفاظ بھی ہیں "ان ناساً من عرب" اور بعض میں "ان ناساً من عربۃ او عکک" کہتے ہیں کہ اصل میں یہ آٹھ آدمی تھے ان میں سے چار عربینہ قبیلے کے تھے اور تین قبیلہ عکک کے تھے۔ اور ایک ذیل تھا دونوں میں کسی قبیلے کا نہ تھا۔ تو بعض روایات میں اکثر کو ذکر کر "من عربۃ" کہا اور بعض نے دونوں کا ذکر کیا ہے "من عکک و عربۃ" یہ بھی صحیح ہے۔ اور جس میں "او عکک" آیا ہے اور مدینہ نہیں بلکہ او عاظفہ کے معنی میں ہے اس لئے ان روایات میں تعارض نہیں ہے۔

دوسری بات: اس حدیث میں ہے کہ مدینہ میں آئے تو "فاجتووها" جوئی کہتے ہیں پیٹ کی بیماری کو جس سے پیٹ پھول جاتا ہے جب یہ لکھی ہو جائے تو اس کو مرض جوئی کہتے ہیں بعض نے کہا کہ کوئی آدمی شہر میں گیا اور شہر پسند نہ آئے اگرچہ آب و ہوا موافق ہو اس کو جوئی کہتے ہیں، اور اگر شہر پسند آ گیا آب و ہوا ناموافق ہو اس کو استہبال کہتے ہیں۔

تیسری بات: نبی اکرم ﷺ نے ان کو اہل صدقہ کی طرف بھیجا۔ بعض روایات میں ہے کہ اپنے اونٹوں کی طرف بھیجایا یہاں بھی

صدقات کے اونٹوں کا ذکر ہے۔ کہتے ہیں کہ اصل بات یہ ہے کہ مدینہ منورہ سے باہر دیہات میں چراگاہ میں اونٹ رکھے تھے، اونٹنی کریم ﷺ کو مال غنیمت میں جو اونٹ ملے تھے۔ انہوں نے بھی اپنے اونٹوں کو ان بیت المال کے اونٹوں میں رکھا تھا، واقعہ یہ ہے کہ مدینہ سے جب آپ ﷺ نے ان کو بھیجا تو ان کے ساتھ اپنا راعی اور اونٹ بھیجے۔ وہاں جا کر جب انہوں نے دودھ پیا اور صحیح ہو گئے تو راعی (بیٹا یا پوزر) کو انھوں نے (کاپینا) اس کو قتل کر دیا اور اونٹ لے گئے آپ ﷺ نے صحابہ رضی اللہ عنہم کو بھیجا وہ پکڑ کر لے آئے۔ اس حدیث میں چند مسائل ہیں۔

پہلا مسئلہ: بول مایکل لمحہ پاک ہے یا نہیں اس میں اختلاف ہے، امام مالک رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، سفیان ثوری رحمہ اللہ اور امام محمد رحمہ اللہ کے ہاں ماکول اللحم جو نوروں کا بول پاک اور طاہر ہے بلکہ ابن العربی نے لکھا ہے کہ امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں ان جانوروں کا گوشت بھی پاک ہے۔

امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام ابو یوسف رحمہ اللہ، اور بعض فقہاء کے ہاں ماکول اللحم جانوروں کا بول نجس ہے قول اولیٰ والے باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔ کہ آپ ﷺ نے فرمایا "اشربوا من ابوالہا والبانہا" معلوم ہوا کہ بول پاک ہے اس لئے پیئے کا حکم دیا۔

قول ثانی والوں کی دلیل حدیث جلالہ ہے اس میں ہے "نہی رسول اللہ ﷺ عن اكل الجلالة والبانہا" جلالہ اس جانور کو کہتے ہیں جو گلیوں میں پھرے اور نجاست کھائے اور گلیوں میں عام طور پر جانوروں کا گوشت وغیرہ ہوتا ہے۔ اب آپ ﷺ نے جلالہ جو کہ حلال جانوروں کا گوشت کھاتا ہے اس کے گوشت سے منع کیا معلوم ہوا گوشت نجس ہے اس لئے اس کے کھانے والے جانوروں کا گوشت بھی ممنوع ہوا۔

دوسری دلیل یہ ہے کہ حدیث میں ہے "استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه" اس حدیث میں مطلقاً بول سے پاکی کا حکم دیا انسان یا جانور ماکول اللحم یا غیر ماکول اللحم کی قید نہیں بلکہ عموم کے اعتبار سے سب کو شامل ہے اس لئے سب کا بول نجس ہے۔ باب کی حدیث میں یہ تاویل کرتے ہیں ① نبی اکرم ﷺ نے فرمایا "اشربوا من البانہا و ابوالہا" یہاں شرب کا حکم دودھ کے لئے ہے باقی عبارت تھی "اشربوا من البانہا واستنشقوا من ابوالہا" حکماء کہتے ہیں کہ اس مرض کے لئے اونٹوں کا پیشاب سونگنا مفید ہے۔ پھر "علفہا قنبا باردا" کے قاعدے سے "استنشقوا" کو حذف کر دیا۔ دلیل وہ احادیث ہیں جن میں فقط البانہا پیئے کا حکم ہے ابوال کا ذکر نہیں۔

دوسری تاویل یہ ہے کہ آپ ﷺ نے جو ابوال کے پیئے کا حکم دیا ہے یہ بطور تداوی کے ہے اور حالت اضطرار میں حکم دیا۔ اس لیے یہ اس کی دلیل نہیں عرب میں مشہور تھا کہ اونٹ کا پیشاب پیٹ کے بیماری کے لئے مفید ہے کیونکہ یہ بعض خاص بوٹیاں کھاتا ہے تو اضطراری حالت کا حکم الگ ہوتا ہے اور اختیاری حالت کا حکم الگ ہوتا ہے۔

دوسرا مسئلہ: اگر نبی ﷺ نے شرب ابوال کا حکم بطور تداوی کے دیا تو کیا تداوی بالحرام جائز ہے یا نہیں طحاوی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ خمر کے علاوہ تداوی بالحرام جائز ہے۔ بعض فقہاء کہتے ہیں کہ تداوی بالحرام مطلقاً جائز ہے شرائط کے ساتھ۔ ایک شرط یہ ہے کہ وہ پتہ دار طبیب دوا تجویز کرے کہ اس مرض کی دوا افلاں حرام چیز ہے دوسری شرط یہ ہے کہ اس حرام چیز کے علاوہ اس مرض کی دوسری کوئی دوا نہ ہو تیسری شرط یہ ہے کہ ظن غالب ہو کہ اس دوائی سے صحت مل جائے۔

تیسرا مسئلہ: نبی ﷺ کے پاس جب یہ لوگ لائے گئے تو آپ ﷺ نے دایاں ہاتھ اور بائیں پاؤں کا ٹکڑا کھانوں میں گرم سلائی



وائی۔ اُس نے حضرت عائشہؓ فرماتے ہیں کہ ان کے ساتھ یہ مثل اس سے کیا کہ انہوں نے بھی راقی سے، یا تھو یہ یا تھو۔ یہاں مماثلت میں  
 القصاص کا مسئلہ ہے اس میں اختلاف ہے۔ (۱) کہ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ شَفَعَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، اور احمد رحمہ اللہ تعالیٰ نے نزویہ مماثلت میں  
 القصاص ہوگا کہ جس طرح قاتل نے قتل کیا تھا اس قاتل کو بھی اسی طرح مارا جائے گا۔ اہل شوافع کے ہاں دو صورتیں مستثنیٰ ہیں۔ ایک یہ کہ  
 قاتل نے جناح تھا تو قاتل کو نہ جلا کریں گے کیونکہ تعذیب بالرجل جائز نہیں۔ دوسرا یہ کہ قاتل نے حرام کاری سے قتل کیا جو قاصدہ مماثلت نہیں  
 ہوگی۔ (۲) امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور فقہائے کوفہ کے ہاں قصاص میں مماثلت نہیں بلکہ قصاص صرف تلوار سے نہیں گئے۔ کیونکہ ابن  
 ماجہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے حدیث نقل کی ہے "لا قود الا بالسيف" اور باب کی حدیث سے جو مماثلت معلوم ہوتی ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ ان  
 کے کسی جرم تھے۔ ایک یہ کہ مرتد ہو گئے دوسرا راقی قتل کیا تھا، تیسرا اذکارہ الاقار اور اونٹ لے گئے تو گویہ یہ راقی یا ہنس دینی الارض تھے۔  
 اس لئے ہاتھ پاؤں کانے اور آنکھوں میں گرم سلائی ڈالی یہ سیاحت تھی تاکہ آئندہ کوئی ایسا نہ کرے دوسری وجہ یہ ہے جو محمد بن یحیرین سے  
 ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ نے نقل کیا ہے کہ یہ واقعہ حدود کے حکم کے نزول سے پہلے کا ہے لیکن جب حدود کا حکم اترتا تو مماثلت کا حکم ختم ہوا۔

### باب ماجاء في الوضوء من الريح

ابو ہریرہؓ رحمہ اللہ تعالیٰ سے منقول ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ وضوء نہیں ہے مگر بواہ یا آواز سے..... آپ ﷺ نے  
 فرمایا کہ تم میں سے کوئی مسجد میں ہو اور اللہ تعالیٰ کے درمیان ہو انھوں نے کہنے کو مسجد سے نہ نکلے یہاں تک کہ بوز نہ سونگھے یا آواز نہ سنے.....  
 اللہ تعالیٰ تعالیٰ کسی کی نماز کو قبول نہیں کرتے جب وہ بے وضوء ہو یہاں تک کہ وضوء نہ کر لے۔  
 پہلی بات: تیسری حدیث کا مضمون پوری امت میں اجماعی ہے کہ سب کے ہاں بے وضوء آدمی کی نماز وضوء کے بغیر قبول نہیں ہوتی  
 کیونکہ قرآن میں ہے ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ الخ یہاں باتفاق قید مذکور ہے  
 "وانتم محدثون"

دوسری بات: یہی حدیث ابو ہریرہؓ رحمہ اللہ تعالیٰ کی ہے اس میں ہے "لا وضوء الا من صليت اور بھ" یعنی وضوء واجب ہوگا جب  
 آواز آئے یہ بد بوائے۔

اشکال: یہاں سے صحر معلوم ہوتا ہے جبکہ اس باب میں حدیث ابن دو کے علاوہ بھی کئی ہیں۔

جواب: یہ صحر مکان کے اعتبار سے ہے کیونکہ دوسری حدیث میں ہے "اذا كان احدكم في المسجد" اور مسجد میں نہ کوئی بول کر  
 سکتا ہے اور نہ نماز جگہ مسجد میں صرف بواہ سے وضوء ختم ہوتا ہے چاہے وہ بواہ الصوت ہو یا بغیر الصوت ہو۔

تیسری بات: امامہ خطابی ابو داؤد کی شرح معالم السنن اور ابن حجر عسقلانی کی شرح میں فرماتے ہیں کہ حدیث میں ہے کہ  
 "فلا يخرج حتى يسمع صوتا او يجد ريحا" یہ کنیہ ہے یقین سے ورنہ کوئی بہرہ و بویہ کو مجوز نہ سکتا جو قیہ مطلب نہیں کہ ان پر باطل  
 وضوء واجب نہ ہو اس لئے سن لینا یا سونگھ لینا مراد نہیں بلکہ یقین سے کہنا یہ ہے۔

چوتھی بات: عبد اللہ بن مبارک رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول نقل کیا ہے کہ اگر عورت کے قبل سے ہوا نکلتا تو وضوء واجب ہوگا۔ امامہ سنن میں  
 کہ عورت مذہباً جو پھر اُتر قبل سے ہوا نکلتا تو وضوء واجب ہے۔ لیکن اگر مضمناً قانہ ہو تو اسلاف کے کئی اقوال ہیں۔ یہ قول یہ ہے کہ وضوء  
 واجب ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ وضوء واجب نہیں۔ تیسرا قول یہ ہے کہ اگر بواہ سے وضوء واجب ہے۔ عبد اللہ بن مبارک رحمہ اللہ تعالیٰ  
 فرماتے ہیں کہ حدیث میں شک: جو اس پر وضوء واجب نہیں یہاں تک کہ یقین نہ ہو ہائے کہ وہ اس پر قسم کھا سکے۔ اسی سے فقہائے قاعدہ  
 نکالا ہے۔ "اليقين لا يزول بالشك"

## باب الوضوء من النوم

اس باب میں عباس رضی اللہ عنہ کی روایت ذکر کی ہے انہوں نے نبی اکرم ﷺ کو حالتِ مجہد میں سوئے ہوئے دیکھا یہاں تک کہ آپ کے خراٹوں کی آواز آئی، پھر کھڑے ہوئے نماز پڑھنے لگے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے پوچھا کہ آپ سوچکے تھے۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ وضوء واجب نہیں ہوتا مگر اس پر جو چاہت لیٹ جائے کیونکہ اس سے استرخاء ہو جاتا ہے۔

دوسری روایت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب سو جاتے تھے پھر اٹھتے تھے نماز پڑھتے اور وضوء نہیں کرتے تھے۔

پہلی بات: ”باب ماجاء فی الوضوء من المریح“ سے ترمذی رضی اللہ عنہ نے اسبابِ حدث شروع کئے۔

دوسری بات: اسبابِ حدث میں سے بعض اتفاقی ہیں بعض اختلافی ہیں۔ بعض کے ہاں وہ ناقص ہیں اور بعض کے ہاں نہیں۔

تیسری بات: اس پہلی حدیث کے متعلق اختلاف ہے کہ یہ حدیث قابلِ اعتبار ہے یا نہیں، بعض محدثین کے ہاں قابلِ اعتماد ہے، بعض کے ہاں نہیں۔ امام احمد بن حنبل رضی اللہ عنہ اور بعض دوسرے محدثین کہتے ہیں کہ یہ حدیث دو وجوہات کی بنا پر صحیح نہیں۔ (۱) اس کی سند میں ایک راوی ہے ابو خالد الدالانی جس کا نام یزید بن عبد الرحمن ہے اس پر محدثین نے کلام کیا ہے۔ (۲) اس حدیث میں علت ہے۔ کیونکہ اس میں ہے کہ نبی ﷺ سے ابن عباس رضی اللہ عنہما نے سوال کیا۔ آپ ﷺ نے جواب دیا اس سوال اور جواب میں مطابقت نہیں اس لئے یہ حدیث معطل ہے۔

بعض محدثین کے ہاں یہ حدیث صحیح ہے۔ ابو خالد الدالانی کو بعض محدثین یحییٰ بن معین رضی اللہ عنہ اور احمد رضی اللہ عنہ نے ثابت کیا ہے۔ باقی یہ کہ یہ حدیث معطل ہے تو مولانا انور شاہ صاحب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کسی روایت کو متن کی بنیاد پر معطل کہنا فقہانہ کا کام ہے۔ محدثین کا نہیں، محدثین کا کام صرف یہ ہے کہ دوسرا متن لے کر اس میں مطابقت نہیں یہ صحیح نہیں بلکہ مطابقت موجود ہے کیونکہ اگر آپ ﷺ جواب میں یہ کہتے کہ میں نبی ہوں اور نبی کی نیند سے وضوء نہیں ٹوٹتا۔ اس سے جواب تو ہو جاتا مگر یہ معلوم نہ ہوتا کہ نیند سے کس حالت میں وضوء ٹوٹتا ہے کس حالت میں نہیں ٹوٹتا، اور آپ ﷺ نے جو جواب دیا اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ کس حالت میں وضوء ٹوٹتا ہے اور کس حالت میں نہیں ٹوٹتا اور یہ بھی معلوم ہوا کہ میرا وضوء نہیں ٹوٹتا۔

چوتھی بات: نیند کے مسئلے کے متعلق اختلاف ہے، کہ کس حالت میں نیند ناقص ہے کس میں نہیں۔ معارف السنن میں اس کے بارے میں نو اقوال ہیں لیکن اگر ان کو ترتیب دی جائے تو کم بنتی ہیں ان کی تعداد۔

① نیند سے کسی حالت میں وضوء نہیں ٹوٹتا۔ یہ ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے منقول ہے اور احمد میں سے اوزاعی سے منقول ہے۔

② نیند مطلقاً قیض وضوء ہے قلیل ہو یا کثیر، استرخاء مفصل ہو یا نہ ہو، لیٹ کر سوئے یا کھڑے ہو کر بر حال میں وضوء ٹوٹ جائیگا یہ قول ایک روایت میں امام احمد رضی اللہ عنہما، حسن، مزنی، ابن راہویہ، ابن منذر، اور ابو نعیم القاسم بن سلام سے منقول ہے۔

③ وہ نیند جو کثیر ہو اور مطبق ہو اس سے وضوء ٹوٹ جاتا ہے یہ جمہور کا مسلک ہے۔ اب وہ نیند جو کثیر اور مطبق (مطلق پر ناپ آئے) ہو تو کسی سے اس میں اختلاف ہے۔ بعض کہتے کہ جو نیند نماز کے کسی ہیئت پر ہو وہ مطبق اور کثیر نہیں بعض کہتے ہیں کہ آدمی کا مقصد متکبر علی الارض ہو وہ نیند مطبق اور کثیر نہیں۔ بعض نے کہا کہ اگر اضطجاع کے علاوہ سب حالتیں مطبق اور کثیر نہیں باب کی حدیث جمہور کے مسلک کی مؤید ہے کیونکہ اس میں فرمایا ”لا وضوء الا علی من نام مضطجعاً“ اب لیٹ کر سونا استرخاء مفصل کو مستلزم ہے اس لئے وضوء ٹوٹ جائے گا۔

پانچویں بات: جمہور کا مسلک باب کی حدیث کے مطابق ہے۔ ان حضرات کا اپنے مسلک کو اس باب کی حدیث کے مطابق رکھنا اس حدیث کی حجت کی علامت ہے۔

چھٹی بات: باب کی حدیث سے فقہاء نے قاعدہ نکالا ہے کہ ہر حکم کی بناء ہوتی ہے سبب پر اور کبھی سبب ظاہر ہوتا ہے اور کبھی مخفی ہوتا ہے۔ جہاں حکم کی بناء ہو سبب مخفی پر تو شریعت مدار رکھتا ہے سبب ظاہری پر جو سبب مخفی پر علامت ہو۔ جیسے وجوب غسل کے لئے اصل سبب خروج منی ہے مگر کسی نے دخول کیا لیکن خروج منی نہیں ہوا یہ مخفی سبب ہے اس لئے شریعت نے سبب ظاہری (دخول شہد) پر مدار رکھا۔ اسی طرح یہاں بھی حدیث کا اصل سبب خروج ریح تھا مگر یہ سبب مخفی تھا کیونکہ سونے کی حالت میں خروج ریح کا علم نہیں ہو سکتا۔ اس لئے شریعت نے حکم کا مدار سبب ظاہری پر رکھا کہ جہاں بھی فیہ تسلیم ہو استرخاء مفاصل کو اس صورت میں ناقص ہوگا۔

## باب الوضوء مما غیرت النار و باب ترک الوضوء مما غیرت النار

اس باب میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا وضوء اس چیز کے کھانے سے لازم ہے جس کو آگ نے چھوا ہو۔ اگرچہ پیر کے چند کمرے کھاؤ۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے پوچھا کہ اگر پکا ہوا تیل لگائیں تو کیا وضوء لازم ہو جائے گا۔ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں نے حدیث بیان کی ہے اس لئے مثالیں نہ بیان کرو۔

دوسرے باب میں جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے کہ میں اور آپ رضی اللہ عنہ انصاری عورت کے دعوت پر گئے انہوں نے بکری ذبح کی آپ رضی اللہ عنہ نے کھایا ظہر کی نماز پڑھی پھر واپس آئے گوشت کھایا پھر عصر پڑھی اور وضوء نہیں کیا۔ اس سے معلوم ہوا کہ آگ پر پکی ہوئی چیز کھانے سے وضوء نہیں لوٹا جبکہ پہلی حدیث سے معلوم ہوتا ہے وضوء لازم ہے۔

پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ آگ پر پکی ہوئی چیز ناقض وضوء ہے یا نہیں۔ تو روایات میں اختلاف ہے اختلاف اس لئے ہوا کہ جمہور فقہاء محدثین کے نزدیک وضوء مما مست النار منسوخ ہے کیونکہ سنن ابوداؤد میں جابر رضی اللہ عنہ کی روایت ہے "سكان آخر الامر من عن رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار ابوداؤد نے اس پر اعتراض کیا ہے کہ آخر الامرین سے علی الاطلاق آخر الامرین مراد نہیں۔ بلکہ خاص واقعہ (جو ترمذی میں دعوت والا واقعہ ہے) میں آخر الامرین مراد ہے۔ مگر ابن حزم ظاہری نے لکھا ہے کہ ابوداؤد کی بات غلط اور بلادلیل ہے۔ ترمذی نے جو نقل کیا ہے وہ الگ واقعہ ہے اور ابوداؤد نے جس کو نقل کیا ہے وہ الگ واقعہ ہے یہ نہیں کہ ابوداؤد والا واقعہ ترمذی والے واقعہ کا اختصار ہو۔ شاہ ولی اللہ رحمہ اللہ نے نقل کیا ہے کہ وضوء مما مست النار کا حکم استحبابی ہے کیونکہ جب انسان کھاتا ہے تو فرشتوں کے ساتھ مشابہت ختم ہو جاتی ہے اس لئے دوبارہ وضوء کرے تاکہ ان سے مشابہت ہو جائے۔

علامہ انور شاہ صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ استحباب کا حکم بھی عام نہیں بلکہ خواص کے لئے ہے جن کی زندگی فرشتوں کے مشابہ ہو۔

دوسری بات: مما مست النار سے وضوء ابتدائے اسلام میں تھا۔ وجہ یہ تھی کہ جہنم یاد آجائے اور عبادت کرے اور عبادت کے لئے وضوء کرنا پڑے گا۔ اس لئے استحبابی حکم دیا تھا۔

تیسری بات: "الوضوء مما مست النار" یہ جملہ حصر پر دلالت کرتا ہے، لیکن یہاں حصر نہیں، کیونکہ یہ جملہ معدولہ عن الفعل ہے اور جب جملہ معدولہ عن الفعل ہو تو اس میں حصر نہیں ہوتا۔

## باب الوضوء من لحوم الابل

براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے لحوم اہل کے بارے میں سوال ہوا کہ اس سے وضوء لازم ہو جاتا ہے یا نہیں۔ آپ ﷺ نے جواب دیا لحوم اہل سے وضوء کرنا اور لحوم غنم کے بارے میں سوال ہوا (کہ ان کے گوشت کھانے سے وضوء لازم ہوتا ہے یا نہیں) آپ ﷺ نے فرمایا اس سے وضوء نہ کرو۔

پہلی بات: اونٹ کا گوشت کھانا اسبابِ حدث میں سے ہے یا نہیں اس میں اختلاف ہے۔ امام احمد رضی اللہ عنہ اور امام اسحق رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اونٹ کا گوشت کھانا اسبابِ حدث میں سے ہے ان کے کھانے سے پہلے اگر وضوء ہو تو ٹوٹ جائے گا، جمہور کے ہاں وضوء نہیں ٹوٹتا۔

دوسری بات: بعض حضرات نے سمجھا ہے کہ وضوء لحوم الابل یہ وضوء مما مست النار کی فرع ہے۔ مگر معارف السنن میں ہے کہ یہ بات غلط ہے چنانچہ احمد رضی اللہ عنہ اور اسحق رضی اللہ عنہ وضوء مما مست النار کے قائل نہیں جبکہ وضوء من لحوم الابل کے قائل ہیں۔ معلوم ہوا کہ وضوء لحوم الابل وضوء مما مست النار کی فرع نہیں۔ دوسری دلیل اس کی یہ ہے کہ احمد رضی اللہ عنہ اور اسحق رضی اللہ عنہ کہ اونٹ کا کچا گوشت اگر کسی نے کھایا تو اس پر وضوء لازم ہے معلوم ہوا یہ وضوء مما مست النار کی فرع نہیں ہے۔

تیسری بات: لحوم اہل سے وضوء کے وجوب کا حکم لگانے والے اس باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں کہ اس میں لحوم اہل کے بارے میں فرمایا ”توضؤ ومنہا“ جمہور کہتے ہیں کہ باب کی حدیث میں جو وضوء کا قول ہے ایک یہ کہ اس سے وضوء ناقص مراد ہے کہ ہاتھ یا منہ دھو لے۔

اشترکال: ہاتھ یا منہ کا دھونا تو بکری کے گوشت کھانے کے بعد مسنون ہے، جبکہ آپ ﷺ نے بکری کا گوشت کھانے کے بعد اس کا حکم نہیں دیا اور اونٹ کا گوشت کھانے کے بعد حکم دیا ہے، جواب: وضوء سے مراد ناقص ہے مگر چونکہ اونٹ کے گوشت میں تری ہوتی ہے اس وجہ سے آپ ﷺ نے اس کے کھانے کے بعد ہاتھ منہ دھونے کا حکم تاکید سے دیا جبکہ بکری کے گوشت یا عام کھانے کے بعد ہاتھ دھونا مستحب ہے مگر استحباب میں تاکید نہیں جبکہ اونٹ کے گوشت کھانے کے بعد استحباب تاکید ہے۔

دوسری تاویل انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے کی ہے کہ لحوم اہل کھانے کے بعد وضوء کا حکم اس کا استحباب خواص کے لئے ہے، اس کے دو سبب ہیں۔ ① ایک یہ کہ اونٹ کا گوشت بنی اسرائیل پر حرام تھا، مسلمانوں کے لئے حلال کر دیا تو اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کرنے کے لئے وضوء کرنا مستحب ہے۔ ② اونٹ کا گوشت کھانا جب انبیاء بنی اسرائیل کے لئے ممنوع تھا تو ہمارے لئے جائز کس طرح ہوا اس میں شبہ ہو سکتا تھا اس شبہ کی وجہ سے وضوء کامل کا حکم دیا۔

تیسری تاویل یہ ہے کہ یہ حکم پہلے تھا اب منسوخ ہو گیا طحاوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ قیاس چاہتا ہے کہ وضوء واجب نہ ہو کیونکہ اونٹ اور بکری کے گوشت میں حکم کے اعتبار سے فرق نہیں، کیونکہ دونوں حلال ہیں۔ اور جن کے ہاں ماکول اللہم کا بول ظاہر ہے ان کے ہاں دونوں پاک ہے۔ اور جن کے ہاں نجس ہے ان کے ہاں دونوں نجس ہے، باقی سب احکام میں برابر ہیں تو وضوء میں بھی برابر ہوں گے اور اونٹ کا گوشت بھی اسبابِ حدث میں سے نہ ہوگا۔ اب آثار میں اختلاف ہے تو قیاس کی طرف جانے کا حکم ہے اور قیاس جمہور کی تاکید کرتا ہے۔

## باب الوضوء من مس الذکر / باب ترک الوضوء من مس الذکر

اس میں بسرو بہت مشہور ہے رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس نے اپنے ذکر کو مس کیا وہ نماز نہ پڑھے جب

تک وضوء نہ کرے دوسرے باب میں طلق بن علی رضی اللہ عنہما کی روایت نقل کی کہ وہ اپنے والد کے واسطے سے نقل کرتے ہیں کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ یہ تیرے بدن ہی کا ٹکڑا ہے (یعنی جس طرح باقی بدن کو مس کرنے سے وضوء نہیں ٹوٹتا اس کے مس سے بھی نہ ٹوٹے گا)۔ پہلی بات: پہلے باب سے ثابت ہوتا ہے کہ مس ذکر اسباب حدیث میں سے ہے لیکن دوسرے باب سے معلوم ہوتا ہے کہ اسباب حدیث میں سے نہیں۔

دوسری بات: امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی، امام احمد اور امام ابو حنیفہ رحمہم اللہ کے ہاں مس ذکر سبب حدیث ہے، امام اسحاق کا بھی یہی مسلک ہے۔ امام اعظم امام محمد امام ابو یوسف اور سفیان ثوری اور فقہائے کوفہ رحمہم اللہ کے ہاں مس ذکر ناقض وضوء نہیں۔ یہ بات مسلم ہے کہ سند میں "قیل قال" پہلی اور دوسری دونوں حدیثوں میں ہے لیکن صحیح تریہ ہے کہ پہلی حدیث بھی حسن درجے کی ہے اور دوسرے باب کی حدیث بھی حسن درجے کی ہے اور دونوں قابل احتجاج ہیں۔ اس لئے قول اول والے پہلی حدیث سے اور قول ثانی والے دوسری حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔

تیسری بات: احناف کہتے ہیں کہ مس ذکر ناقض وضوء نہیں۔ احناف بسرہ بنت صفوان رضی اللہ عنہا کی روایت کے مقابلے میں طلق بن علی کی روایت کو ترجیح دیکر استدلال کرتے ہیں۔ پہلی وجہ ترجیح یہ ہے کہ طلق بن علی رضی اللہ عنہ کی روایت سنداً احسن اور اثبت ہے بسرہ بنت صفوان کی حدیث کے مقابلے میں۔ امام بخاری کے استاذ علی بن المدینی فرماتے ہیں کہ "حدیث طلق بن علی اثبت استاذ احسن حدیث بسرہ"۔ دوسری وجہ ترجیح یہ ہے کہ مس ذکر ناقض ہے یا نہیں اس کے متعلق مرفوع احادیث میں تعارض ہے اس لئے مسئلہ معلوم کرنے کیلئے آثار کو دیکھیں گے۔ طحاوی کے قول کے مطابق اس کے متعلق گیارہ آثار ہیں ان میں سے دو صحابہ (ابن عمر رضی اللہ عنہما) و ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے آثار سے وجوب ثابت ہوتا ہے باقی نو صحابہ کے آثار سے معلوم ہوتا ہے کہ مس ذکر ناقض نہیں ہے اب آثار صحابہ کی وجہ سے ہم طلق بن علی رضی اللہ عنہ کی روایت کو ترجیح دیتے ہیں۔ تیسری وجہ ترجیح یہ ہے کہ احناف کہتے ہیں کہ قیاس بھی کہتا ہے کہ مس ذکر ناقض نہیں کیونکہ یہ بھی بدن کا ایک ٹکڑا ہے جس طرح بدن کے باقی حصوں کو مس کرنا ناقض وضوء نہیں تو بدن کے اس حصے کو بھی مس کرنا ناقض نہیں ہوگا۔ تو طلق بن علی کی حدیث کا مؤید قیاس بھی ہے۔ بسرہ بنت صفوان کا ایک جواب یہ ہے کہ بقول ابن ہمام کے مس ذکر کتنا یہ ہے خروج مذی سے کہ مس ذکر سے مذی نکلی تو وضوء کرے۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ مولانا انور شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ مس ذکر سے وضوء کا حکم بھی حکم احتیاجی ہے ابو بکر بن العری، دارقطنی، ابوموسیٰ نے اس مسئلے کے متعلق منظرہ نقل کیا ہے کہ رجا، بن مرد کہتے ہیں کہ امام احمد، یحییٰ بن معین، علی بن المدینی مکہ میں تھے کہ اس مسئلے کے متعلق اختلاف ہوا۔ یحییٰ بن معین نے کہا ناقض ہے علی بن المدینی نے کہا کہ ناقض نہیں امام احمد حکم بن عمار نے طلق بن علی رضی اللہ عنہ کی روایت پیش کی۔ دونوں نے ایک دوسرے کی سند پر بحث کی احمد رحمہ اللہ نے فرمایا دونوں کے اعتراضات صحیح ہیں پھر یحییٰ بن معین نے دلیل میں ابن عمر کا اثر پیش کیا کہ ان کے ہاں ناقض تھا علی بن المدینی نے ابن مسعود کا اثر پیش کیا۔ یحییٰ بن معین نے ابن مسعود کے اثر پر اعتراض کیا علی بن المدینی نے عمار بن یاسر کا اثر پیش کیا احمد نے فیصلہ کیا کہ عمار بن یاسر ابن عمر دونوں کے اثر کے مستحق ہے اب جو چاہے جس پر عمل کرے۔ معارف السنن میں ہے کہ عمر اور ابن عمر کے اثر کو احمد مساوی مانتے ہیں تو دوسرے ہر صحابہ کے آثار جو عدم نقض پر موجود ہیں تو عمار کے اثر کو ترجیح ہوگی اس سے ایک بات یہ معلوم ہوئی کہ احمد کے ہاں مس ذکر ناقض نہیں۔ مالک کا قول بھی مس ذکر کے بعد وضوء کا قول انتخاب کا ہے تو یہ دونوں احناف کے ساتھ ہوئے اور کثرت آثار صحابہ بھی احناف کے قول کے ساتھ ہے۔ ابن ہمام نے وجہ ترجیح میں بھی لکھا ہے کہ مس ذکر سے وضوء ایک بڑا اجماع مسئلہ ہے تو اس کی روایت صرف بسرہ سے ہے معلوم ہوا اگلی روایت صحابہ میں مشہور نہ تھی۔



معارف السنن میں ہے کہ یہ روایت مزید چار اسناد سے ثابت ہے جس پر کوئی کام نہیں صحیح مسلم میں ہے کہ نہ کثرت فرمایا کہ میں نے نبی ﷺ کو گرم پینے والا تو سجدہ میں تھے اور میرا ہاتھ ان کے قدمین سے نہ معلوم ہوا اس سے وضو نہیں ہوتا کیونکہ شوافع کے ہاں مرد مس کرے یہ عورت دونوں ناقض ہیں اب ماموس کا وضو ہونے کا یا نہیں اس میں دو قول ہیں ۱۔ ناقض ہے ۲۔ ناقض نہیں ہے صحیح اور راجح قول کا پہلا ہے۔

## باب الوضوء من القئی والرعاۃ

اس باب میں ابو اندر دا کی روایت نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے قئی کی پھر وضو فرمایا۔

مسئلہ قئی اسباب حدیث میں سے ہے یا نہیں اسی طرح رعاۃ ناقض وضو ہے یا نہیں اس میں اختلاف ہے اختلاف یہ ہے کہ امام ابو حنیفہ اور احمد اور فقہاء کوئی سفیان ثوری ابن المبارک اور صاحبین کے ہاں قئی طہل اہم ہو تو ناقض وضو ہے اور سہیلین کے علاوہ خون کا کھنا بھی ناقض ہے۔ دوسرے قول امام مالک اور امام شافعی کا ہے ان کے ہاں قئی ناقض ہے اور نہ خروج الدم سہیلین کے علاوہ ناقض ہے۔ امام صاحب کی پہلی دلیل باب کی حدیث ابو اندر دا اور ثوبان سے منقول ہے اسی میں ہے کہ آپ قئی ہوئی پھر وضو کیا معلوم ہوا قئی ناقض ہے۔ خون کے استحقاق احناف کی دلیل ابن ماجہ کی حدیث ہے کہ ”من اصابہ رعاۃ اوقی فلینصرف ولینوضا علی صلاتہ“

دوسری دلیل ابن عدی کی کتاب ہے ”الکامل“ اس میں ہے ”الوضوء من کل دم سائل“ تیسری دلیل تابعین و صحابہ سے منقول ہے۔ چنانچہ ابن عمر رضی اللہ عنہما، ابن عباس رضی اللہ عنہما، سفیان ثوری، سعید بن المسیب فرماتے ہیں کہ قئی اور خروج الدم دونوں ناقض ہیں۔

امام مالک اور امام شافعی کی دلیل بخاری شریف کی حدیث غزوے کا واقعہ ہے جو فرماتے ہیں کہ جب ہم غزوے سے واپس ہوئے راستے میں پڑاؤ ڈالنا ایک مجاہد اور انصاری صحابی نے پہرہ دو یا مہاجر صحابی سو گئے انصاری صحابی پہرہ دے رہے تھے کہ دشمن نے تیر مارا وہ نماز میں تھے نماز پڑھتے رہے بعد میں خوف ہوا کہ اگر میں سر گیا تو دشمن حملہ کر دیا اس لئے مجاہد جو کچھ یا جب مجاہد نے خون دیکھا تو کہا کہ مجھے دیکھا یا کیوں نہیں انہوں نے کہا نماز میں صورت پڑھ رہا تھا جس کو آدھا چھوڑنا مناسب نہ سمجھا نبی ﷺ کو جب اطراء ہوئی تو آپ نے نکیر نہیں کی اب خون چھتا رہا وہ نماز پڑھتے رہے معلوم ہوا ناقض نہیں۔

احناف جواب دیتے ہیں کہ آپ ﷺ کو یہ بتایا تھا کہ خون نکل رہا تھا یا نہیں بتایا اس کا ذکر نہیں اور صحابی کا اپنا عمل ہے اور مرفوع احادیث کا ہوتا ہوا نہیں کر سکتا۔ دوسرا خون آپ کے ہاں بھی نہیں ہے جب کپڑے پر لگ جائے تو اس پیرے میں نماز نہیں ہوگی جبکہ بخاری والی حدیث کے مطابق خون بھی تو کپڑوں سے لگا ہوگا اور اس کے باوجود نماز پڑھتے رہے۔ معلوم ہوا انکا اپنا اجتہاد تھا باقی اگر تم کہو کہ خون دھارے سے نکلا ہوگا تو یہ مذکور بات کے خلاف ہے جس میں ہے ”فلسا رأی المہاجر دمہ معوم ہوا جسم پر خون لگا ہوا تھا اس لئے آپ کا استدلال صحیح نہیں اور احناف کا استدلال باب کی روایت سے صحیح ہے۔

ترمذی کے دو استاد تھے ایک عبید بن ابی السفر انہوں نے معدان بن ابی طلحہ نقل کیا ہے اور دوسرے استاد اسحاق بن ابی انہوں نے معدان بن طلحہ نقل کیا ہے اس کی یہ بات صحیح نہیں صحیح ابو عبیدہ کی بات ہے کہ یہ راوی معدان بن ابی طلحہ ہے۔

## باب الوضوء من النبذ

اس باب میں ابن مسعود کی روایت نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے مجھ سے پوچھا کہ تمہارے برتن میں کیا ہے میں نے کہا نبذ ہے آپ نے فرمایا ”تسمرة طیبة وماء طہور“ یہ جنات کا واقعہ ہے کہ آپ جنات کے پاس گئے تھے میں بھی ساتھ گیا تھا

جس پر یہ مسئلہ پیش آیا آپ نے فرمایا کھجور پاک ہے اور پانی پاک ہے پھر آپ نے وضوء کیا۔

مسئلہ: نبیذ تمر سے وضوء جائز ہے یا نہیں تو فرماتے ہیں کہ نبیذ کی مختلف صورتیں ہیں بعض اتفاقی ہیں اور ایک صورت اختلافی ہے۔ ①۔ پانی میں تمر ڈالی اور تمر کی مٹھاس نے پانی میں اثر نہیں ڈالا بلکہ پانی اصلی حالت پر ہے اس پانی سے بالا جماع وضوء کرنا جائز ہے ②۔ نبیذ اتر حد اسکر تک پہنچ گیا ہو اس صورت میں بالا جماع ایسے نبیذ سے وضوء جائز نہیں ③۔ نبیذ اتر مطبوخ ہو کہ کھجور پانی میں ڈال کر پکا دیا اور کھجور پانی میں حل ہو گئی اس نبیذ کے ساتھ بھی بالاتفاق وضوء جائز نہیں ④۔ ایسا نبیذ جس میں جھاگ آجائے اس سے بھی بالا جماع وضوء جائز نہیں ⑤۔ پانی کے اندر مٹھاس کیلئے تمر ڈالی تمر نے پانی کے اندر مٹھاس کا اثر پیدا کر دیا لیکن پانی میں رقت اور سیلان باقی ہے ایسی نبیذ سے وضوء کرنے میں اختلاف ہے۔

① صفیان ثوری، امام اوزاعی، امام اعظم اور بعض فقہائے کوفہ کے ہاں ایسے نبیذ تمر سے وضوء جائز ہے ② امام صاحب کا دوسرا قول یہ ہے کہ مستحب یہ ہے کہ تخم بھی کرے اور ایسے نبیذ سے وضوء بھی کرے ③ تیسرا قول یہ ہے کہ دونوں (وضوء اور تخم) کو جمع کرنا واجب ہے ④ ایسے نبیذ سے وضوء جائز نہیں صرف تخم کرے گا یہ امام صاحب کا چوتھا قول ہے اور جمہور ائمہ کا بھی یہی قول ہے نوح بن مریم نے امام صاحب کا رجوع جمہور کے قول کی طرف ثابت کیا ہے۔ طحاوی، قاضی خان اور صاحب بحر الرائق اس آخری قول کو ترجیح دیتے ہیں کہ امام صاحب کے ہاں بھی ایسے نبیذ تمر سے وضوء کرنا جائز نہیں جب یہ امام صاحب کا آخری قول لیں تو یہ پانچویں صورت بھی اجماعی ہو جائے گی۔

احناف امام صاحب کے جواز والے قول کی بھی اولیٰ نقل کرتے ہیں تاکہ معلوم ہو کہ امام صاحب کا پہلا قول بھی دلیل سے ثابت ہے باب کی حدیث امام صاحب کی مستدل ہے جو لوگ وضوء کو جائز کہتے ہیں نبیذ تمر سے ان کے استدلال کیلئے مرفوع حدیث نہیں ان کی دلیل ہے "فان لم تجدوا ماء" یعنی ماء مطلق نہ ہو تو "فینصموا صعيداً طيباً" اور یہاں بھی ماء مطلق نہیں بلکہ مقید ہے اس لئے تخم کریں گے قرآن کی صراحت کیوں سے یہ لوگ باب کی حدیث پر اعتراضات کرتے ہیں:

اعتراض: سند میں ابوہریرہ ہے یہ مجہول ہے؟

اعتراض: ابوہریرہ ابو زید سے نقل کرتے ہیں ان کا بھی علم نہیں راشد بن کیسان ہے یا کوئی اور

اعتراض: ابن مسعود اور ان کے بیٹے کہتے ہیں کہ میں لیلۃ الجن میں آپ کے ساتھ نہیں تھا؟

احناف جواب دیتے ہیں کہ ابوہریرہ مجہول نہیں اسی طرح ابو زید سے راشد بن کیسان مراد ہے اصل جواب یہ ہے کہ اگر یہ دونوں مجہول بھی ہوں تو چودہ آدمی ان دو کے علاوہ اس حدیث کو نقل کرتے ہیں اس لئے ان کی جہالت صحت حدیث پر اثر انداز نہیں ہو سکتی۔

علامہ انور شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ دارقطنی نے اس کی ایک سند نقل کی ہے "معاویہ بن ابی سلام عن زید بن ابی سلام عن ابن غیلان (یہ عند بعض صحابی ہے) عن ابن مسعود یہ سند ضعیف کی شرط کے موافق ہے۔

باقی انہوں نے کہا کہ ابن مسعود ساتھ نہ تھے اس کا پہلا جواب یہ ہے کہ جس روایت میں ابن مسعود نے معیت کی نفی کی ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ جنات کے ساتھ جہاں نبی نے ملاقات کی وہاں نہ تھے بلکہ نبی ﷺ نے ان کو دائرے میں بٹھایا تھا۔ نبی واپس آئے تو فرمایا کہ نصیبین کے جن تھے ان کا فیصلہ کرنا تھا۔ دوسرا جواب یہ کہ لیلۃ الجن کئی دفعہ ہوئی ہے یعنی جنوں کے ساتھ ملاقات کئی دفعہ ہوئی "اکام المسرجان فی احکام البجان" میں ہے کہ لیلۃ الجن کا واقعہ چھ دفعہ پیش آیا۔ ان میں چار مرتبہ ابن مسعود ساتھ تھے دو دفعہ کی ملاقات میں ساتھ نہ تھے تو جہاں ابن مسعود نے معیت کی نفی کی ہے اس سے یہ دو دفعہ مراد ہیں جن میں ساتھ نہ تھے۔ تیسرا جواب یہ ہے



ابن مسعود کے بیٹے نے خوف فرمایا کہ میرے والد ساتھ نہ تھے فرمایا "وان كان معه لعد من مفاعلوها" اس میں ہوتی ہے یہ قرآن کی آیت میں جہاں فرمے جنوں کا وہاں کی معیت کی نفی کی ہے۔ چوتھا جواب یہ ہے کہ اس سبب المیرجہ لہذا خلاف "کتاب میں کہ ابن مسعود کی حدیث جس میں ہے "لیس معہ احد منا" فرمایا اصل میں یہ روایت تھی "لیس معہ احد منا غیری" راویوں نے "غیری" کا لفظ قائل کر کے وقت میں گرا دیا جس سے نفی معلوم ہوئی (اور اسناد صحیحہ مستفیضہ امام الدین صاحب نے جب اس کی تحقیق کی تو اصل میں نفی (اور تعمیم) اصحابی کی کتاب "دلائل الشہادۃ" میں ابن مسعود کی حدیث صحیح سند کے ساتھ نقل کی گئی ہے اس میں یہی الفاظ ہیں "لیس معہ احد منا غیری" معلوم ہوا امام صاحب کا قول دلیل پر مبنی ہے لیکن رجوع اسلئے کیا کہ وہ کہتا ہے کہ ابن مسعود کے پاس جو نبیہ تھی اس میں قرآن نہ آیا وہ اس لئے وضو کیا ہوا اس لئے انہوں نے رجوع کر لیا۔

### باب المضمضة من اللبن

اس باب میں ابن عباس کی روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے دو دھ پیا اور پھر پانی منگو لیا اور مضمضہ کیا اور فرمایا کہ اس میں نیکی سے ہوتی ہے (باب کی حدیث سے معلوم ہوا کہ دو دھ پینے کے بعد آپ نے نفی کی اور علت چکنہا ثبوتی) چکنہا بات امن و امان السنن میں ہے کہ دو دھ پینے کے بعد مضمضہ امام مالک اور بعض حضرات کے ہاں آداب صلاۃ میں سے ہے کہ جب تک کہ بعد نماز پر وضو نہ ہو تو نفی کرنا مستحب ہے اور اگر نماز نہیں پڑھتی تو نفی کرنا مستحب نہیں۔  
ابن عباس کی بات امام نووی رحمہ اللہ نے فرماتے ہیں کہ میرے نزدیک جس مضمضہ کا ذکر ہے یہ آداب طعام میں سے ہے مطلب یہ ہے کہ پینے کے بعد وضو نہ کرنا یا پانی کی تو مضمضہ مستحب ہے اس کے بعد نماز پڑھنی ہو یا نہ پڑھنی ہو۔  
تیسری بات امام دارقطنی السنن میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے دو دھ پینے کے بعد مضمضہ کیا اور علت بتائی کہ اس میں چکنہا ہٹ ہے تو نفی کا حکم علت پر ہوتا ہے اور انکسار یہ درج اولیٰ تو مضمضہ کے استحباب کا قیاس نہیں بلکہ چکنہا ہٹ وانی چیز کے بعد مضمضہ مستحب ہوگا۔

### باب کراهية رد السلام غير متوضئ

یہاں ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی نے نبی کریم ﷺ کو سلام کیا اور آپ بول کر رہے تھے تو انہوں نے جواب نہیں دیا معلوم ہوا کہ سب وضو کرنے کی حالت میں سلام کا جواب دینا مکروہ ہے۔  
تعمیم یہاں چند حالات ہیں ① انسان بول یا غماض میں مشغول ہو اس کا حکم یہ ہے کہ بالاتفاق ایسی حالت والے کو سلام کرنا بھی مکروہ ہے۔ اس کے نام کا جواب دینا بھی مکروہ ہے ② لوگوں کی عادت ہوتی ہے کہ وہ بول و غماض کے بعد چٹخروں سے استنجاء سکھاتے ہیں بول و غماضات خارج ہوتے ہیں اس کا کیا حکم ہے؟ معارف السنن میں ہے کہ معتقدین سے اس حالت کا حکم منقول نہیں البتہ ہمارے مشائخ میں سے حضرت مولانا رشید احمد شمسوی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اس حالت میں سلام کرنا بھی جائز ہے اور سلام کا جواب دینا بھی جائز ہے۔ نیز مکہ اس حالت میں مانع نہیں اس لئے کہ ترجمہ جرت ہو چکا ہے۔ دوسرا قول مظہر نانوتوی کا ہے کہ اس حالت میں سلام کرنا اور اس کا جواب دینا ممنوع ہے کیونکہ یہ حالت حق ہے پیشاب کے ساتھ جب وہ پیشاب میں مشغول ہو تو سلام کرنا یا جواب دینا جائز نہیں۔ اسی صورت پیشاب کر چکا ہو استنجاء سکھا رہا ہوں اس کو بھی سلام کرنا مکروہ ہے۔ ③ ایک آدمی محدث ہے بول یا غماض میں مشغول نہیں اور استنجاء بھی نہیں کر رہا ہے احادیث سے ثابت ہے کہ ایسی حالت میں سلام جائز ہے مگر بعض احادیث سے ثابت ہوتا ہے کہ آپ اس حالت میں بھی جواب نہ دیتے تھے جس طرح مہاجر بن قنفذ کی روایت ہے بخادی نے نقل کی ہے کہ میں نے سلام کیا آپ نے جواب نہیں دیا پھر

تیم کیا اور جواب دیا فرمایا میں پسند نہیں کرتا کہ اللہ کا نام بغیر طہارت کے لوں۔ دوسری علی رضی اللہ عنہ کی روایت ہے راوی کہتے ہیں کہ میں علی رضی اللہ عنہ کے پاس تھا وہ قضاء حاجت کیلئے گئے واپس آئے قرآن پڑھنا شروع کیا میں نے تعجب سے دیکھا انہوں نے فرمایا کہ میں کیوں نہ پڑھوں کیونکہ ”لا یحجبه عن القرآن الا الجنابة“ کہ نبی ﷺ ہر وقت پڑھتے تھے جب قرآن جائز ہے تو سلام بھی جائز ہوگا اب یہاں ایک مسئلہ ہے دوسرا تعارض سہ احادیث میں اس کو دفع کرنا ہے۔

مسئلہ: ائمہ اربعہ جمہور فقہاء محدثین کے ہاں حالت حدث میں سلام کرنا اور اس کا جواب دینا دونوں جائز ہیں۔ تفصیل یہ ہے کہ حدث کی وہ حالتیں ہیں ایک حدث اصغر اور دوسرا حدث اکبر حدث اکبر کی حالت میں ائمہ کے ہاں قرآن کا مس اور اسی طرح پڑھنا جائز نہیں البتہ قرآن کے علاوہ باقی اذکار جائز ہیں قرآن کی وہ آیات جو دعا پر مشتمل ہیں ان کو دعا کی نیت سے پڑھنا جائز ہے کیونکہ اہل اہل بیت عاشرہ رضی اللہ عنہما کی حدیث نقل کی ہے کہ ”کمان یذکر اللہ علی کل احیاء“ اور اگر حدث اصغر ہو تو قرأت قرآن جائز ہے مگر مس جائز نہیں جب قرآن پڑھنا جائز ہے تو باقی اذکار بھی جائز ہوں گے جن میں سلام بھی ہے۔

تعارض کس طرح دفع ہوگا؟ تعارض کو دور کرنے کیلئے طحاوی رحمہ اللہ نے اسے یہ ہے کہ مہاجر بن قنفذ کی روایت منسوخ ہے علی رضی اللہ عنہ کی حدیث ناخ ہے۔ مرقات میں ملا علی قاری رحمہ اللہ نے ابن عبد الملک کا جواب نقل کیا ہے کہ ایک عزیمت ہے اور ایک رخصت ہے تو مہاجر بن قنفذ کی روایت میں عزیمت کا ذکر ہے اور علی رضی اللہ عنہ کی روایت رخصت پر محمول ہے۔ بذل المجہود میں سہارنپوری رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ علی رضی اللہ عنہ کی روایت میں امت کیسے تیسیر کا ذکر ہے اور مہاجر بن قنفذ کی حدیث میں نبی کا اپنا فعل ہے۔ بخاری رحمہ اللہ نے جواب دیا ہے کہ مہاجر بن قنفذ کی روایت واقعات جزئیہ میں سے ہے اور آپ کی خاص حالت کا ذکر ہے جبکہ عاشرہ رضی اللہ عنہما علی رضی اللہ عنہ کی روایت میں قانون عام ہے۔

اشکال: ترمذی نے باب عام قنم کیا ہے کہ غیر متوضی کا جواب مکروہ ہے جبکہ دلیل خاص ہے کہ حالت مباشرت میں سلام ممنوع ہے؟ جواب: مہاجر بن قنفذ رضی اللہ عنہ کی روایت کی طرف اشارہ کیا ہے اور ان کی روایت میں کراہیت میں عموم ہے اس لئے دعویٰ اور دلیل برابر ہیں۔

## باب ماجاء فی سور الکلب

اس باب میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت منقول ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ جب کتا برتن میں منہ ڈالے تو اس کو سات دفعہ دھویا جائے گا اور پہلی مرتبہ یا کتا آخری مرتبہ منی سے صاف کیا جائے گا اور جب علی منہ ڈالے تو ایک مرتبہ دھویا جائے گا۔ مسئلہ: کتا برتن میں منہ ڈالے تو کتنی مرتبہ دھویا جائے گا؟ اس میں اختلاف ہے امام مالک امام شافعی امام احمد امام اسحاق رحمہم اللہ یہ حضرات فرماتے ہیں کہ برتن میں مانع چیز ہو کتا منہ ڈالے تو برتن سات مرتبہ دھویا جائے گا پھر ان کا آپس میں اختلاف ہے کہ برتن کے اندر کی چیز کا کیا حکم ہے تو امام مالک رحمہ اللہ کا قول مدونہ الکبریٰ میں ہے میں اس کو گناہ عظیم سمجھتا ہوں کہ اللہ کے رزق کی طرف قصد کیا جائے اور اس کو ایسے ہی گرا دوں معصوم ہوا ان کے ہاں کتا اور اس کا جھونپاک ہے جبکہ جمہور فقہاء محدثین اور ائمہ ثلاثہ کے ہاں کتا بھی نجس ہے اور اس کا جھونپاک بھی نجس ہے اس لئے برتن میں جو ہوا اس کو گرائیں گے۔ دوسری بات یہ ہے کہ امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں کتا پاک ہے جمہور کے ہاں نجس ہے۔

اشکال: مالکیہ کے ہاں جب کتا پاک ہے تو پھر سات دفعہ برتن دھونے کا حکم کیوں دیتے ہیں؟

پہلا جواب مدوئہ الکبریٰ میں مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ سات مرتبہ دھونا امر تعہدی ہے۔ دوسرا جواب ابن رشد الکبیر نے مقدمات میں نقل کیا ہے اور ان کے حوالے سے ابن رشد صغیر نے لکھا ہے کہ ممکن ہے کہ کتا کلب یعنی باؤلا ہو اس کے جھوٹے میں نہ ہو اس لئے برتن دھونے کا حکم دیا تو ان کے ہاں اس صورت میں علت باؤلا ہونا ہے۔ جمہور کے ہاں علت نجاست ہے۔

دوسرا قول امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ فقہائے کوفہ کے ہاں اگر مانع چیز میں منہ ڈالے اس کو گرائیں پھر برتن تین دفعہ دھوئیں گے باب کی حدیث احناف کے خلاف ہے اس لئے اس میں تاویل کریں گے انور شاہ صاحب کے حوالے سے معارف السنن میں ہے کہ احناف کے ہاں تین دفعہ دھونا واجب ہے ساتھ دفعہ دھونا مستحب ہے یہ باب ابن ہمام کی کتاب شرح تقریر میں موجود ہے تو احناف کے ہاں باب کی حدیث انتخاب پر محمول ہے جبکہ جمہور کے ہاں سات دفعہ دھونا واجب ہے۔ احناف اور جمہور کے قول میں فرق کی دو چیزیں ہیں ایک یہ کہ نجاست ذی جرم ہو تو اس کی طہارت ازالہ جرم ہے اگر نجاست غیر ذی جرم ہو تو عام قانون ہے کہ تین دفعہ دھونے سے پاک ہو جائے گا لہذا کہتے اور خنزیر کی نجاست برتن پر لگ جائے تو تین دفعہ دھوئیں گے اس لئے ہم نے کہا تین دفعہ دھونا واجب ہے اور باب کی حدیث انتخاب پر محمول ہے۔

دوسری وجہ یہ ہے کہ اس روایت کے راوی ابو ہریرہ ہیں اور خود ان کا فتویٰ تین دفعہ دھونے کا ہے صحیح سند سے ثابت ہے کہ عطاء بن ابی رباح ابو ہریرہ سے نقل کرتے ہیں کہ ”اذا ولغ الکلب فی الاناء فاغسلوه ثلاث مرات“ اب ہم کہتے ہیں کہ راوی کا فتویٰ اپنی روایت کے خلاف ہوا اگر انکی وجہ یہ ہو کہ تین دفعہ واجب تھا اور سات دفعہ مستحب فتویٰ میں وجوب والے قول کو ذکر کیا اور روایت میں انتخاب کا ذکر ہے اس سے ہماری بات ثابت ہوگئی اور اگر کہو کہ بھول گئے تھے تو ابو ہریرہ کے متعلق یہ تصور کرنا محال ہے اگر کہو کہ جان بوجھ کر روایت کے خلاف فتویٰ دیا تو اس سے ان کی عدالت ساقط ہو جائے گی۔ اس لئے ماننا ہوگا کہ ان کا فتویٰ وجوب پر محمول ہے اور روایت انتخاب پر محمول ہے۔

بعض احناف نے روایت کا جواب یہ دیا ہے کہ سات دفعہ دھونا طہی حکم ہے اب مٹی سے دھونا امر مطلقہ کے ہاں اس طرح ہے کہ چھ دفعہ دھوئے ساتویں مرتبہ مٹی سے صاف کرے پھر پانی ڈال کر مٹی اتار دے احمد رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ سات دفعہ دھوئے آٹھویں مرتبہ مٹی لگائے۔

”اذا ولغ الکلب“ مانع چیز ہو اس میں کتا منہ ڈال کر پی لے اس کو ”ولوغ“ کہتے ہیں اور اجادہ چیز کو زبان سے چائے تو اس کیلئے ”لحس“ مستعمل ہے۔

## باب ماجاء فی سوز الہرة

کعبہ بنت کعب بن مالک ابن ابی قتادہ کے نکاح میں تھیں ابوقتادہ ان کے پاس آئے فرماتی ہیں کہ میں نے ان کیلئے وضو کا پانی ڈالا مٹی آئی اور برتن سے پینے لگی تو ابوقتادہ نے اس کیلئے برتن کو ٹیڑھا کر دیا یہاں تک کہ اس نے پانی پی لیا فرماتی ہیں کہ ابوقتادہ نے مجھے اپنی طرف دیکھتے ہوئے دیکھا تو فرمایا کہ اے بیٹی کیا تمہیں توجہ ہو رہا ہے میں نے کہا ہاں تو انہوں نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جلی جس نہیں بلکہ ان جانوروں میں سے ہے جو تمہارے پاس آتے جاتے ہیں۔

اختلاف: جلی کے جھوٹے میں اختلاف ❶ ابن عمر رحمہ اللہ تعالیٰ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ جلی کا جھوٹا مکروہ ہے اب کراہت کوئی ہے اس میں دو قول ہیں۔ طحاوی کے نزدیک یہ کراہت تحریمی ہے وہ فرماتے ہیں کہ کسی چیز کے جھوٹے کا اور اس کے گوشت کا حکم ایک

ہوتا ہے اب بلی کسی چیز میں منہ لگائے تو اس میں لعاب گر جائے اور لعاب گوشت سے متولد ہے تو جو حکم گوشت کا ہو گا وہ حکم لعاب کا ہو گا اور جو حکم لعاب کا ہو گا لعاب جس کے ساتھ لگ جائے گا اس کا بھی وہی حکم ہو گا اب بلی کا لحم حرام ہے اس لئے لعاب بھی حرام ہے۔  
کرفی فرماتے ہیں کہ یہ کراہت تنزیہی ہے اور معارف السنن میں ہے کہ یہی امام محمد کے قول سے بھی ثابت ہوتا ہے کہ تنزیہی کا قول زیادہ بہتر ہے۔

① جمہور ائمہ ثلاثہ عام فقہاء و محدثین کے نزدیک بلی کا جھوٹا پاک ہے دلیل باب کی حدیث ہے اس میں ہے ”انہ یلیس نجس“ جب بلی نجس نہیں تو اس کا جھوٹا بھی نجس نہیں ہو گا امام صاحب کی دلیل ماقبل والے باب کی روایت ہے ”اذا ولغت فیہ المہرۃ غسل مرة“ کہ بلی برتن کو جھوٹا کرے تو برتن کو ایک دفعہ دھوئیں گے معلوم ہوا کہ اس کا جھوٹا بالکل طاهر نہیں ورنہ دھونے کا حکم نہ ہوتا اور بالکل نجس بھی نہیں اگر بالکل نجس ہوتا تو برتن تین دفعہ دھونا پڑتا تو معلوم ہوا اس کا درمیانہ درجہ ہے کہ مکروہ ہے۔

شوافع کا جواب: ابن مندہ الاصفہانی کہتے ہیں کہ باب کی حدیث دو وجہ کے اعتبار سے صحیح نہیں۔ پہلی وجہ یہ ہے کہ حمیدہ عبد اللہ بن رفاعہ کی بیٹی ہے یہ مجہول ہے اسی طرح کوفہ بھی مجہول ہے البتہ ابن حجر نے لکھا ہے کہ بعض کے ہاں یہ صحابیہ ہیں پھر تو ان کا مجہول ہونا مانع نہیں۔ لیکن صحابیہ نہ ہوں تو پھر جہالت مانع ہوگی۔ باقی ابن دین و قیق العید فرماتے ہیں کہ حدیث کی سند میں اگر اس کا لحاظ کریں کہ مالک رحمہ اللہ متعلق نے نقل کیا ہے اور مالک رحمہ اللہ متعلق جس کو نقل کریں وہ صحیح ہوتی ہے اگر اس کو دیکھیں تو صحیح ہو سکتی ہے۔ مگر قواعد کے لحاظ سے حدیث نہیں۔ کیونکہ حمیدہ اور کوفہ مجہول ہیں۔ اس لئے باب کی حدیث ثابت نہیں باقی یہ قاعدہ کہ مالک رحمہ اللہ متعلق جس کو نقل کرے وہ صحیح ہوگی یہ صرف مالکیہ کے لئے حجت ہو سکتی ہے۔

مولانا انور شاہ کشمیری رحمہ اللہ متعلق فرماتے ہیں کہ بلی کے جھوٹے اصل اختلاف اس میں ہے کہ بلی کھانہ حیوانات میں سے ہے تو ائمہ ثلاثہ کے ہاں جنگلی حیوانات میں سے ہے اور ان کے ہاں جنگلی حیوانات کا جھوٹا پاک ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ متعلق کے ہاں بلی سواکن البیوت کے حکم میں ہے جیسے چوہا اور سواکن البیوت کا جھوٹا مکروہ ہے تو بلی کا جھوٹا بھی مکروہ ہو گا تو اختلاف کا قول مکروہ کا ہے یہ دونوں روایتوں میں تطبیق بھی پیدا کرتا ہے کیونکہ بعض سے علت اور بعض سے حرمت معلوم ہوتی ہے تو کراہت تنزیہی درمیانی حالت ہے۔

## باب المسح علی الخفین

جزیر بن عبد اللہ رحمہ اللہ متعلق نے پیشاب کیا پھر وضوء کیا اور خفین پر مسح کیا ان سے کہا گیا کہ آپ مسح کرتے ہیں؟ انہوں نے فرمایا کہ اس سے مجھے کوئی چیز مانع نہیں کیونکہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ وہ مسح کر رہے تھے، (ترمذی رحمہ اللہ متعلق فرماتے ہیں کہ محدثین کو جزیر رحمہ اللہ متعلق کی حدیث زیادہ پسند ہے کیونکہ یہ سورت مائکہ کی آیت وضوء کے بعد اسلام لائے تھے۔

پہلی بات: یہاں سے مسح کے احکام شروع ہوئے کہ مسح علی الخفین کا کیا حکم ہے؟

دوسری بات: مسح علی الخفین کا ثبوت ہے یا نہیں۔ اہلسنت کا اجماع ہے کہ مسح حضور ﷺ صحابہ، تابعین اور ان کے بعد کے لوگوں سے ثابت ہے۔ تو گویا مسح علی الخفین باجماع امت ثابت ہے۔ مالک رحمہ اللہ متعلق سے لوگوں نے تین اقوال نقل کی ہیں۔

① ان کے نزدیک مسح علی الخفین جائز نہیں مگر علماء مالکیہ نے اس کی تردید کی ہے۔

② اس کا جواز مسافر کے لئے ہے مقیم کے لئے اس کا جواز نہیں۔

③ جمہور کے قول کی طرح مسافر اور مقیم دونوں کے لئے جائز سمجھتے ہیں، البتہ روافض کا اختلاف ہے وہ عام حالت میں مسح کے قائل

ہیں۔ مسح علی الخفین کے قائل نہیں۔ علماء نے کتب سے کہ متواتر احادیث سے مسح علی الخفین ثابت ہے۔ حسن بصری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ میں نے سترعی پہ سے سنا ہے کہ وہ حضور ﷺ سے اس کا جواز بتا رہے تھے۔ بعض نے اسی تعداد لکھی ہے، جن میں خائف راشدین، عشرہ مبشرہ اور بدری صحابہ بھی ہیں۔ امام اعظم رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ میں نے مسح علی الخفین کا قول اس وقت اختیار کیا جب دن کی روشنی کی طرح اس کا جواز میرے سامنے آیا۔ آگے انہوں نے قول نقل کیا ہے کہ اہلسنت کی پہچان یہ ہے کہ مسح علی الخفین کے قائل ہوں۔ شیخین کو فضیلت دیں اور آپ ﷺ کے دو دامادوں (عثمان بن عفان رحمہ اللہ و علی بن ابی طالب رحمہ اللہ) سے محبت کرتے ہوں۔ فقہاء احناف فرماتے ہیں کہ جو مسح علی الخفین کا انکار کرے اس کی تکفیر کی جائے گی۔

تیسری بات: مسح علی الخفین اولیٰ ہے یا موزے اتار کر دھونا افضل ہے، اس میں دو قول ہیں۔ ایک یہ غسل افضل ہے کیونکہ اس میں مشقت ہے اور غسل اصل بھی ہے اور مسح اس کا قائم مقام ہے۔ معارف السنن میں بعض فقہاء کا قول منقول ہے کہ مسح علی الخفین افضل ہے تاکہ روافض کی مخالفت ہو جائے۔

چوتھی بات: خفین کی تعریف: محدثین اور فقہاء کے نزدیک خفین کی چند مقامات ہیں ① کپڑا ہو تو چمڑے کی طرح مونا ہو یا چمڑہ ہو۔ ② اس میں اگر ایک مسل تک چلا جائے تو نہ پچھے ③ خود بخود مسک ہوں باندھنے کی ضرورت نہ پڑے۔ پانچویں بات: مسح علی الخفین کس کے لئے جائز ہے کس کے لئے نہیں۔ تو فرماتے ہیں اہلسنت کے نزدیک مسافر اور مقیم دونوں کے لئے جائز ہے۔

فقیل لہ الفعل هذا: اصل میں لوگوں کو شبہ اس لئے ہوا تھا کہ سورت مائدہ کی آیت وضوء کے بعد مسح علی الخفین منسوخ ہو گیا ہے، اس لئے لوگوں کو عجیب لگتا تھا یہی وجہ ہے کہ ایک تو جریر رحمہ اللہ نے مسح علی الخفین کا جواز بتایا، شہر بن حوشب نے پوچھا کہ یہ سورت ماندہ سے پہلی کی بات ہے یا بعد کی تو اس نے کہا کہ بھائی میں تو سورت مائدہ کے نزول کے بعد مسلمان ہوا ہوں۔ فرماتے ہیں کہ سورت مائدہ کی عجیب آیت ہے کہ جرحی قرأت دیکھ کر بعض نے غسل رطلین کا انکار کیا اور بعض مسح علی الخفین کے منسوخ ہونے کا شبہ ہوا۔ بقیہ: یہ ضعیف ہے ان کے بارے میں ہے "احادیث بقریہ بیست، بقریہ وکن منھا علی تقیہ"۔

## باب المسح علی الخفین للمسافر والمقیم

خزیرہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ سے مسح علی الخفین کے بارے میں سوال ہوا (کہ اس کی مدت کیا ہے) نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ مسافر کے لئے تین دن اور مقیم کے لئے ایک دن ہے۔ دوسری روایت صفوان بن عیسا رحمہ اللہ سے ہے فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ ہم کو حکم دیتے تھے کہ ہم اپنے موزے نہ نکالیں تین دن اور تین راتوں تک مگر جنابت سے (کہ جنابت لاحق ہو تو موزے اتارنے کا حکم دیتے تھے) لیکن قضاء حاجت بول اور نیند سے (یعنی ان چیزوں کی وجہ سے موزے اتارنے کا حکم نہ دیتے تھے) مسئلہ: یہی بات اس میں مسح علی الخفین کی مدت کی مقدار کا مسئلہ بیان ہو رہا ہے، اس کی مدت متقی ہے تو فرماتے ہیں کہ مقیم کے لئے مسح کی مدت میں اتفاق ہے کہ ایک دن اور ایک رات ہے البتہ مسافر کے لئے مدت مسح کتنی ہے اس میں اختلاف ہے۔ جمہور ائمہ فقہاء اور جمہور محدثین کے ہاں تین دن اور تین راتیں ہیں۔ اور امام مالک رحمہ اللہ کے نزدیک اس کی تحدید نہیں اس کی دلیل خزیرہ بن ثابت رحمہ اللہ کی روایت ہے جو ترجمہ دیکھنا چاہیے۔ بعض دوسری جگہ یہ الفاظ بھی ہیں "لو استزدناہ لہ لراذنا" مالک رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ معلوم ہوا کہ شریعت نے حد مقرر نہیں کی نبی ﷺ جتنا چاہیں مقرر کر سکتے تھے۔

جمہور اس کا جواب دیتے ہیں کہ پہلے اس استدلال کا پس منظر کیا ہے، وہ یہ ہے کہ نبی ﷺ پر احکام اترتے تھے اللہ کی طرف سے۔ اور کبھی تیسیر کے لئے اللہ تبارک و تعالیٰ نبی ﷺ کو اختیار دے دیتے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم سے مشورہ کر کے اختیار کر لیں۔ مسیح علیہ السلام بھی اس قبیل سے تھا کہ مسیح علیہ السلام کا حکم بھیجا اور فرمایا جس میں آسانی ہو مشورہ کر کے طے کر لو۔ نبی ﷺ نے صحابہ رضی اللہ عنہم سے مشورہ کیا تو مشورہ میں طے پایا کہ مسافر کے لئے تین دن اور تین رات اور مقیم کے لئے ایک دن اور ایک رات ہونی چاہئے۔ اب صحابہ رضی اللہ عنہم فرماتے ہیں کہ اس سے زیادہ مدت کا مشورہ دیتے تو حضور ﷺ زیادہ مدت مقرر فرما لیتے یہ نہیں کہ شریعت نے تحدید ہی نہیں کی ہے۔ شریعت کی طرف سے تحدید تھی مگر اختیار صحابہ رضی اللہ عنہم کو دیا تھا۔ اور انہوں نے مسافر کے لئے تین دن ہی تک مدت مقرر کی۔

ابن سید الناس کہتے ہیں کہ ”لو استزدناہ لزدنا“ کے الفاظ اس پر دلالت کرتے ہیں کہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے زائد سوال نہیں کیا۔ اس لئے نبی ﷺ نے زائد مقرر نہیں کیا۔ دوسرا خذیمہ بن ثابت کی یہ بیادتی ”لو استزدناہ لزدنا“ صحیح سند کے ساتھ ثابت نہیں۔ مالک رحمہ اللہ کی دوسری دلیل ابن ابی عمارہ کی حدیث ہے جو سنن ابوداؤد میں ہے کہ ابی کہتے ہیں کہ میں نے آپ ﷺ سے مسیح علیہ السلام کرنے کے بارے میں سوال کیا کہ مسیح علیہ السلام کریں۔ آپ ﷺ نے فرمایا تم میں نے کہا یو یا پھر سوال کیا کہ یو میں، فرمایا یو میں، پھر میں نے کہا انا غائبی ﷺ نے جواب دیا ”نعم وما شئت“ معلوم ہوا کہ تحدید نہیں اس لئے وما شئت فرمایا۔ جمہور اس کے جواب میں کہتے ہیں کہ ابوداؤد نے اس کو نقل کر کے خود فرمایا ہے کہ یہ قوی نہیں بخاری رحمہ اللہ نے لا صحیح اور احمد رحمہ اللہ نے فرماتے ہیں کہ اس روایت کے رجال پر اعتماد نہیں۔ دارقطنی کہتے ہیں ”هذا لا یثبت“

دوسری بات یہ ہے کہ نعم وما شئت کا یہ مطلب نہیں کہ مسلسل مسح کرتے جاؤ۔ بلکہ مطلب یہ ہے کہ مثلاً مقیم نے ایک دن ایک رات مسح کیا پھر موزے اتارے وضوء کر کے موزے پہنے، تو اس کے لئے پھر ایک دن ایک رات مسح کرنا جائز ہوا۔ پھر موزے اتار کر وضوء کر کے اس نے موزے پہنے تو دوبارہ ایک دن ایک رات تک مسح کر سکتا ہے، یہ سلسلہ جہاں تک جاری رکھے رکھ سکتا ہے اسی طرح مسافر کے لئے بھی ہے۔

مالک رحمہ اللہ کی تیسری دلیل طحاوی رحمہ اللہ نے روایت نقل کی ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کا غلام تھا، ام فضل (ابن عباس رضی اللہ عنہما کی والدہ) نے عمر رضی اللہ عنہ کے پاس بھیجا۔ وہ دمشق سے چل کر آیا عمر رضی اللہ عنہ نے سوال کیا کہ کب سے مسح کرتے آئے ہو، اس نے کہا کہ ایک ہفتہ ہو گیا، عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا ”اصبت السنة“ جمہور اس کا جواب یہ دیتے ہیں کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ تین دن تین راتیں مسح کیا پھر موزہ اتار کر وضوء کر کے موزہ پہنا پھر تین دن تین راتیں مسح کیا پھر اتار کر وضوء کر کے موزہ پہنا، یہ مطلب نہیں کہ مسلسل بغیر اتارے مسح کرتا رہا کیونکہ عمر رضی اللہ عنہ خود توقیت کے قائل تھے۔

جمہور کی دلیل باب کی دونوں احادیث ہیں اس کے علاوہ جمہور صحابہ اور تابعین سب حضرات توقیت کے قائل ہیں۔

دوسری بات: باب کی حدیث کے بارے میں معارف السنن میں لکھا ہے کہ احناف نے مسافت سفر پر یا مسافت قصر پر استدلال کیا ہے۔ احناف کے ہاں یہ تین دن تک کی مسافت سفر مراد ہے کہ آرام سے تین دن تک متوسط چلنے کے ساتھ سفر طے کر سکے، یہ مسافت سفر ہے، دلیل یہ حدیث ہے کہ مسافر کے لئے مسیح علیہ السلام کے لئے تین دن تین رات تک مدت مقرر کی۔ اب مسافت تین دن سے کم ہو تو ایسا مسافر بھی نکل آئے گا جس کی مسیح علیہ السلام کی مدت تین دن سے کم ہو۔ صاحب فتح القدیر نے اس مسئلے پر اس حدیث سے استدلال کیا ہے اؤا کنا سفر اسفر جمع نہیں بلکہ اسم جمع ہے فرق دونوں میں یہ ہے کہ جمع کے اوزان مقرر ہیں جبکہ اسم جمع کے اوزان مقرر نہیں دوسرا جمع میں حکم ہر فرد پر ہوتا ہے اور اسم جمع میں حکم من حیث المجموع پر ہوتا ہے۔

## باب فی المسح علی الخفین أعلاه وأسفله

مغیرہ ابن شعبہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم مسح کرتے تھے اوپر والی جانب اور پچھلی والی جانب پر بھی۔

مسئلہ: یہ ہے کہ مسح علی الخفین اعلیٰ پر ہے یا اسفل پر ہے؟ اس مسئلے کے متعلق ائمہ کا اختلاف ہے۔

① اس پر اجماع ہے کہ مسح صرف اسفل پر ہو یہ بالا جماع جائز نہیں۔ ② امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ اور امام احمد رحمۃ اللہ علیہ اور بعض حضرات فرماتے ہیں کہ مسح علی الخفین صرف اعلیٰ پر ہوگا۔ ③ مالک رحمۃ اللہ علیہ، امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک مسح الخفین اعلیٰ و اسفل دونوں پر واجب ہے لیکن شافعی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ صرف اقتصار علی الأسفل جائز نہیں، اور صرف اعلیٰ پر مسح واجب ہے اسفل پر مستحب ہے تو گو یہ بھی جمہور کی طرح ہیں کیونکہ ان کے ہاں بھی واجب صرف اعلیٰ پر ہے۔

باب کی حدیث میں ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں فرمایا "مسح علی الخفین" واسطہ اس سے مالکیہ کی تائید ہوتی ہے جمہور کہتے ہیں کہ مغیرہ بن شعبہ کی دوسری حدیث ہے۔ "ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مسح اعلی الخف" باقی باب کی حدیث کا جواب یہ ہے کہ باب کی حدیث معلول ہے اور اس میں تین علتیں ہیں۔ ① امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے یہ علت نقل کی ہے کہ رجاء بن حیوۃ یہ نقل کرتے ہیں کہ تب مغیرہ سے جس کا نام روا ہے لیکن حقیقت میں یہ رجاء نے خود کا تب مغیرہ سے نہیں سنی بلکہ درمیان میں واسطہ ہے کیونکہ رجاء کہتے ہیں "حدثت عن کتاب المغیرہ" معلوم ہوا درمیان میں واسطہ تھا۔ ② دوسری علت یہ ہے کہ رجاء بن حیوۃ اور ثور بن یزید کے درمیان بھی انقطاع ہے کیونکہ ثور بن یزید نے رجاء بن حیوۃ سے نہیں سنی ہے۔ ③ تیسری علت مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کی ہے کہ یہ روایت مغیرہ سے ساتھ آدمیوں نے نقل کیا ہے اور رجاء بن حیوۃ کے علاوہ کوئی بھی اسفل کا ذکر نہیں کرتا۔

حدیث معلول کی تعریف: وہ حدیث جس میں علت خفیہ قویہ ہو۔ اور وہ علت حدیث کی صحت کے لئے قادر ہو اس حدیث میں تین علتیں ہیں اس لئے یہ حدیث قابل احتجاج نہیں، باقی بعض احناف سے بھی استیعاب کا انتخاب معلوم ہوتا ہے۔

علی رضی اللہ عنہ کا قول ہے "لو کان الدین بالوئی لکان باطن الخف اعلیٰ بالمسح من أعلاه" یہاں بحث یہ ہے کہ بطن خف سے کیا مراد ہے پچھلا حصہ مراد ہے یا اندر کا حصہ جس میں پاؤں ہوتا ہے، اس میں چند اقوال ہیں مگر سبق سے اس کا تعلق نہیں۔

## باب المسح علی الخفین ظاہرهما

اس باب میں جمہور کا متدل ذکر کر رہے ہیں کہ مغیرہ بن شعبہ فرماتے ہیں کہ میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ وہ ظاہر خفین پر مسح کر رہے تھے۔ کان مالک رحمۃ اللہ علیہ شیعہ بعد الرحمن رحمۃ اللہ علیہ حکم کہ مالک رحمۃ اللہ علیہ اس میں کلام فرماتے ہیں مگر باقی حضرات نے ائمہ کہا ہے۔

## باب فی المسح علی الجوربین والنعلین

مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے وضو کیا اور مسح کیا جوربین پر اور نعلین پر۔ یہاں باب کی حدیث کے تحت محدثین نے دو مسائل نقل کئے ہیں۔

مسئلہ: مسح علی الجوربین جائز ہے یا نہیں؟ لیکن اس سے پہلے چند باتیں سمجھنا ضروری ہیں۔

پہلی بات: معارف السنن میں ہے کہ جورب معرب ہے اصل میں فارسی لفظ ہے، گورب۔ اور اس کا اصل بھی گور پا ہے۔

دوسری بات: جورب چار قسم ہے۔ مچلہ، جورب معطل، جورب خفین، جورب رفیق

جورب منعل: فقہاء کے ہاں جورب منعل ان جرابوں کو کہتے ہیں جن کے نچلے حصے کی طرف چڑا لگا ہوا ہو۔

جورب مجلد: جورب مجلد اس جورب کو کہتے ہیں جس میں جانب اٹنی اور جانب اسفل دونوں پر چڑا لگا ہوا ہو۔

جورب ٹخنیں: فقہاء کی اصطلاح میں اس کو کہتے ہیں جس میں دو صفات ہوں ① مسک بنفسہ ہو ② اس میں شایع مشی بغیر جوتے کے ممکن ہو۔

جورب رقیق: وہ ہیں جس میں جورب ٹخنیں والی صفات موجود نہ ہوں، کہ بالکل باریک ہوں اور پانی لگے تو فوراً اندر چلا جائے یہ جورب رقیق ہے۔

تیسری بات: جورب پر مسح جائز ہے یا نہیں؟ تو فقہاء کے ہاں مذکورہ بالا صورتوں میں تین اجماعی ہیں ایک میں اختلاف ہے۔

① جورب مجلد اور جورب منعل پر ائمہ اربعہ جمہور فقہاء اور محدثین کے ہاں بالاتفاق مسح جائز ہے۔ ② جورب رقیق پر ائمہ کا اجماع ہے کہ اس پر مسح جائز نہیں ③ جورب ٹخنیں یہ صورت اختلافی ہے۔ اس میں دو قول ہیں ① ابو یوسف رحمہ اللہ، محمد رحمہ اللہ، شافعی رحمہ اللہ، مالک رحمہ اللہ، احمد رحمہ اللہ اور دوسرے حضرات کہتے ہیں کہ جورب ٹخنیں پر مسح کرنا جائز ہے ② امام اعظم رحمہ اللہ اور ایک قول میں امام احمد رحمہ اللہ کے ہاں جورب ٹخنیں پر مسح جائز نہیں۔

معارف السنن میں ہے کہ فقہاء احناف میں سے علامہ کاسانی نے امام صاحب رحمہ اللہ کا رجوع غفل کیا ہے جمہور کے قول کی طرف۔ بعض کتابوں میں ہے کہ نو دن انتقال سے قبل اور بعض نے انتقال سے سات دن قبل رجوع غفل کیا ہے عبد سندی کے نسخے میں واقع غفل کیا گیا ہے کہ سر قندی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ امام صاحب رحمہ اللہ کی وفات کے وقت ان کی عیادت کے لئے گیا انہوں نے وضوء کیا اور جراب پر مسح کیا فرمایا میں نے ایسا کام کیا جو پہلے نہ کرتا تھا اس سے رجوع معلوم ہوتا ہے۔ تو حاصل یہ ہوا کہ چاروں قسمیں جورب میں کی اجماعی اور اتھتی ہیں۔

دوسرا مسئلہ: نعلین پر مسح کرنے کا کیا حکم ہے؟ معارف السنن میں ہے کہ ہمارے فقہاء میں سے کسی کے نزدیک مسح علی النعلین جائز نہیں۔ اس نئے حدیث کا جملہ ”مسح علی الجوربین والنعلین“ اس کی جمہور تاویل کرتے ہیں۔

پہلی تاویل: بخاری و مسلم رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ نعلین پر مسح کا مطلب یہ ہے کہ نبی ﷺ نے جورب پہنے ہوئے تھے، آپ ﷺ نے مسح کیا، اس کا اصل مقصد جورب پر مسح تھا اس وقت نعلین پہنے ہوئے تھے۔ اس لئے راوی نے اس کا تذکرہ الگ کر دیا۔ اس کو علامہ خطابی اور ماہر طبیب نے پسند کیا ہے۔

دوسری تاویل: نعلین پر آپ نے مسح کیا وضوء علی الوضوء کی حالت میں یعنی غفل وضوء کر رہے تھے، اس میں نعلین پر مسح کیا، یہ تاویل زعلی رحمہ اللہ نے نصب الراية میں نقل کی ہے۔

تیسری تاویل: یہ تاویل بھی کے استاذ ابوالولید نے کی ہے کہ اس سے مسح علی الجوربین والنعلین مراد ہے۔

چوتھی تاویل: امام محمد رحمہ اللہ نے منقول ہے کہ مسح علی النعلین ابتداء تھا پھر منسوخ ہو گیا، سنن دارمی کی روایت سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ اس کا جواز پہلے تھا پھر منسوخ ہو گیا۔ یہ بات مولانا عبدالحق صاحب رحمہ اللہ نے مشکوٰۃ کے حاشیے میں لکھی ہے۔

قال ابو عیسیٰ: هذا حديث حسن صحيح: محدثین فرماتے ہیں کہ ترمذی رحمہ اللہ کے ہاں یہ حسن صحیح ہے مگر باقی محدثین نے اس کو ضعیف کہا ہے ان میں عبد الرحمن بن مہدی، یحییٰ بن معین رحمہ اللہ، احمد رحمہ اللہ، سفیان ثوری رحمہ اللہ، اور مسلم رحمہ اللہ شامل ہیں۔ یہ لوگ اس کو ضعیف قرار دیتے ہیں۔ نووی رحمہ اللہ نے شرح مہذب میں لکھا ہے کہ جس نے اس



حدیث کو ضعیف کہا ہے ان میں سے ہر ایک ترمذی رحمہ اللہ نے مقدم ہے یعنی ترمذی رحمہ اللہ صحیح کہیں۔ اور ان میں سے کوئی ایک ضعیف کہے تو اسی کی بات مانی جائے گی۔ تو جب سب مل کر ضعیف کہتے ہیں تو ان کی بات بطریق اولیٰ مانی جائے گی۔ اس میں دو راوی ہیں ابوقیس اور ہرمل بن شریل ان کی وجہ سے اس کو ضعیف کہا گیا ہے، حضرت شاہ صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ یہ روایت معلول ہے کیونکہ مغیرہ بن شعبہ سے ساتھ آدمی نقل کرتے ہیں لیکن والعلین کسی اور نے ذکر نہیں کیا۔

## باب ماجاء فی المسح علی الجوربین والعمامة

مغیرہ بن شعبہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے وضوء کیا اور مسح کیا خنیں پر اور عمامہ پر دوسری روایت یا مال رحمہ اللہ کی ہے کہ خنیں اور رومال پر مسح کیا۔ تیسری روایت جابر رحمہ اللہ کی ہے کہ ان سے مسح علی الخنیں کا سوال ہوا۔ انہوں نے کہا کہ سنت ہے پھر سوال ہوا مسح علی العمامہ کے بارے میں انہوں نے فرمایا بالوں کو مسح کرو۔

پہلی بات ترجمۃ الباب میں ہے "مسح علی الجوربین والعمامة" یہاں جو رہن کا لفظ نا مناسب ہے۔ اس کی کئی وجوہات ہیں ① اس کا باب ابھی ابھی گذر چکا ہے اس لئے دوبارہ لانے کی کیا ضرورت تھی یہ تکرار محض ہے۔ ② ترمذی رحمہ اللہ کی اس کتاب کے دوسرے صحیح نسخوں میں "الجوربین" کا ذکر نہیں ابن العربی اور علامہ سندھی کے نسخوں میں یہ لفظ نہیں۔ ③ مصنف نے جو روایات اس باب میں ذکر کی ہیں ان میں سے کسی میں جو رہ کا ذکر نہیں اس لئے جو رہن کا لفظ غلط ہے۔

دوسری بات: مسح علی العمامہ جائز ہے یا نہیں اس میں اختلاف ہے۔ امام اوزاعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، امام اسحاق اور ایک روایت میں مالک رحمہ اللہ ان کے نزدیک مسح علی العمامہ جائز ہے البتہ بعض کے ہاں کچھ قیود ہیں۔ کہ یہ قیود ہوں تو مسح علی العمامہ جائز ہے ورنہ جائز نہیں۔ بعض حنابلہ نے قید لگائی ہے کہ مسح علی العمامہ کے لئے شرط یہ ہے کہ عمامہ حالت طہارت میں پہنا ہو۔ دوسری شرط بعض حنابلہ نے یہ لگائی ہے کہ مسح علی العمامہ تب جائز ہے جب عمامہ میں دو صفات ہوں۔ ایک یہ کہ سنت کے مطابق شملہ ہو۔ دوسرا یہ کہ ٹھوڑی کے نیچے سے گزرا ہو یعنی ٹھاٹھا باندھا ہو۔

دوسرا قول جمہور کا ہے یعنی امام اعظم رحمہ اللہ، امام محمد رحمہ اللہ، سفیان ثوری رحمہ اللہ، ابن مبارک اور مشہور قول کے مطابق امام مالک رحمہ اللہ اور امام شافعی رحمہ اللہ ان کے نزدیک مسح علی العمامہ جائز نہیں۔ دلیل یہ آیت ہے "وامسحوا برؤسکم" اب مسح علی العمامہ مسح علی الرأس نہیں کہلاتا۔ جس طرح مسح علی الخنیں مسح علی الرجلین نہیں کہلاتا، جبکہ اللہ تعالیٰ نے حکم مسح علی الرأس کا دیا ہے۔ تحقیق بات یہ ہے کہ قرآن میں مسح علی الرأس اور اسی طرح غسل رجلین کا ذکر ہے۔ لیکن مسح علی الخنیں احادیث متواترہ سے ثابت ہے۔ اس لئے متواتر احادیث سے آیت میں تخصیص ہوئی لیکن مسح علی العمامہ متواتر نہیں بلکہ اخبار آحاد ہیں اس لئے خبر واحد سے قرآن کا قطعی حکم (مسح علی الرأس) تبدیل نہیں کر سکتے۔

حدیث کا جواب ①: معارف السنن میں امام محمد رحمہ اللہ کے حوالے سے منقول ہے کہ مسح علی العمامہ کا حکم پہلے تھا پھر منسوخ ہو گیا "بلغنا ان المسح علی العمامة کان ثم نسخ"

جواب ②: مسح علی العمامہ محمول ہے حالت عذر پر مثلاً سر پر چوٹ ہے کہ مسح نہیں کر سکتا تو ایسی صورت میں مسح علی العمامہ کر سکتا ہے۔

جواب ③: ترمذی رحمہ اللہ نے فرمایا کہ بعض طرق میں مغیرہ رحمہ اللہ کی روایات میں ہے "مسح علی الناصیۃ والعمامة" تو مقداد فرض ناصیہ تھی یہ سر پر مسح کیا، باقی استیعاب عمامہ پر کیا، یہ تاویل احناف اور شوافع کے قول کے مطابق ہے کیونکہ ان کے ہاں

پورے سر کا مسح کرنا فرض نہیں۔

جواب (۷): علی العمامہ کا مطلب یہ ہے کہ "مسح علی رأسہ حال کونہ متعمداً" کہ مسیح علی الرأس کیا مگر عمامہ یا ٹاپر نہیں۔

جواب (۸): ذکر حال کا ہے مراکز میں ہے تو مسح علی العمامہ مسح علی الرأس مراد ہے۔

جواب (۹): مغیرہ کی روایت میں مسح علی العمامہ کا ذکر شاذ ہے، یہ روایت معلول ہے، یہ روایت مغیرہ سے کئی شاگرد نقل کرتے ہیں بعض شاگردوں نے اضافے کروئے بعض نے جوڑیں بعض نے ہمیں بعض نے عمامہ کی زیادتی کر دی اس لئے زیادتی شاذ ہے۔

### باب ماء جاء في الغسل من الجنابة

اس باب میں غسل جنابت کی کیفیت کا ذکر ہے۔ حدیث میں میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے تفصیل سے کیفیت نقل کی ہے۔ میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کی خادمہ تھیں۔ اور ام الفضل کی بہن تھیں۔ دوسری روایت میں عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے کیفیت منقول ہے۔ وہ بھی اسی طرح ہے صرف ایک فرق معلوم ہوتا ہے۔ کہ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں آپ نے وضو کیا نماز کی طرح، معلوم ہوا پاؤں پہلے دھوئے، جبکہ میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت میں ہے کہ پاؤں بعد میں دھوئے۔ اس میں اتفاق ہے کہ پاؤں پہلے دھونا بھی جائز ہے اور آخر میں دھونا بھی جائز ہے۔ فقہاء نے تطبیق دی ہے کہ پانی جمع ہوتا ہو غسل خانے میں پھر پاؤں بعد میں دھوئے لیکن پانی جمع نہ ہوتا ہو تو پاؤں پہلے دھولے۔ مذکورہ کیفیت میں سب کے ہاں اتفاق ہے کہ مستحب اسی طرح ہے، افرغش میں اختلاف ہے احناف کے ہاں پورے جسم کو وضو، مضمضہ، استنشاق فرض ہے، باقیوں کے ہاں مضمضہ اور استنشاق فرض نہیں یہ اختلاف اپنی جگہ آئے گا۔

غسل سے پہلے وضو کرنا مستحب ہے، صرف داؤد ظاہری کے ہاں غسل سے پہلے وضو واجب ہے اور غسل کے بعد حدث پیش نہ آئے تو دوبارہ وضو کرنا ضروری نہیں۔

### باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل

ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے نبی ﷺ سے پوچھا کہ میں ایسی عورت ہوں کہ اپنے بالوں کو بننے کے بعد باندھ لیتی ہوں، کیا غسل جنابت کے لئے ان کا کھولنا میرے لئے ضروری ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا تمہارے لئے اتنا کافی ہے کہ تم تین چلو پانی سر پر ڈالو پھر پورے جسم پر پانی بہا دو۔ پس تم پاک ہو جاؤ گی۔ بالوں کا کھولنا ضروری نہیں۔

پہلی بات: غسل دو قسم کا ہے، ایک عام غسل ہے جسے غسل مستحب جمعہ کے لئے، دوسرا غسل واجب ہے جیسے عورت کے لئے، غسل حیض و نفاس اور غسل جنابت۔ اب غسل مستحب ہو یا غسل مباح ہو تو اس میں بال جماع عورت کے ہاں کھولنا ضروری نہیں۔ اسی طرح اگر مرد نے بال رکتے ہوں اور باندھ لیتے ہوں تو اس کے لئے بھی اس صورت میں بال کھولنا ضروری نہیں۔ دوسرا غسل جو واجب ہے اس میں ہمارے فقہاء اور دوسرے ائمہ کا مسلک یہ ہے کہ غسل واجب میں مردوں کے لئے بالوں کا کھولنا واجب ہے، دلیل سنن ابوداؤد کی روایت ہے اس میں آپ ﷺ نے غسل واجب میں مردوں کو بال کھولنے کا حکم دیا۔ لیکن غسل واجب میں عورت کا کیا حکم ہے۔ احناف کے اس میں تین اقوال ہیں۔ (۱) بالوں کے جڑوں تک پانی پانچا یا ضروری ہے، بالوں کا کھولنا ضروری نہیں، یہ ظاہر الروایۃ ہے (۲) جڑوں تک پانی پانچنا بھی ضروری ہے اور بالوں کا ترک کرنا بھی ضروری ہے۔ (۳) بالوں کی جڑوں تک پانی پانچنا بھی لازم ہے اور بالوں کو اتنا ترک کرنا بھی لازم ہے کہ تین دفعہ نچوڑ لے۔ مگر احناف کے ہاں مفتی بہ ٹوبلی صورت ہے۔ یہی شافعی رحمہ اللہ نے اتفاقاً، مالک رحمہ اللہ نے اتفاقاً کا مسلک بھی ہے اور

احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کی ایک دوسری روایت یہ بھی ہے کہ بالوں کا کھولنا غسل واجب میں عورتوں کے لئے بھی مستحب ہے۔

دوسری بات: اس مسئلے میں تین احادیث ہیں ایک باب کی حدیث ہے، اس میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ تین چلو پانی ڈالے یہ کافی ہے۔ اس میں اصول شعر تک پانی پہنچانے کا ذکر نہیں اس کو جمہور ابوحنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ کی روایت سے ثابت کرتے ہیں وہ بیوی کو غسل جنابت کے وقت کہتے تھے کہ اصول شعر تک پانی پہنچاؤ۔ کہ یہ روایت استحباب پر محمول ہے یا بال اس طرح باندھے ہوئے ہوں کہ بالوں کے کھولے بغیر پانی نہ پہنچے۔ اس صورت میں کھولنا لازم ہے۔

## باب ماجاء ان تحت كل شعرة جنابة

ابو ہریرہ رحمہ اللہ تعالیٰ نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ ہر بال کے نیچے جنابت کا اثر ہے۔ بالوں کو دھویا کرو اور جسم کو صاف کر لیا کرو۔ اس حدیث کا مضمون ابو ہریرہ رحمہ اللہ تعالیٰ کے علاوہ علی رحمہ اللہ تعالیٰ اور دیگر صحابہ رحمہ اللہ تعالیٰ سے منقول ہے۔ مسئلہ: نجاست دو قسم پر ہے ایک نجاست ظاہری اس کا حکم یہ ہے کہ جہاں نجاست لگی ہو صرف اس کا دھونا لازمی ہے اس کے علاوہ جگہ کا دھونا لازم نہیں۔ دوسری نجاست مخفی ہے جس طرح حائضہ کے بارے میں شریعت نے کہا کہ اس کا بدن نجس ہے یا اس طرح جنسی کے بارے میں شریعت نے کہا کہ اس کا بدن نجس ہے چونکہ نجاست امر تعبدی ہے اس لئے اس کا حکم یہ ہے کہ یہ پورے بدن کو احاطے میں لے لیتا ہے اور پورا بدن ناپاک ہو جاتا ہے بدن کے ہر حصے پر اس کا اثر پہنچ جاتا ہے۔ اب نجاست کے زوال کے لئے جو آگہ (پانی) شریعت نے مقرر کیا ہے اس کا بھی ہر جگہ پر پہنچنا ضروری ہے، اس لئے بدن میں ہال برابر بھی جگہ خشک رہ جائے تو ائمہ کے ہاں طہارت حاصل نہ ہوگی۔

## باب فی الوضوء بعد الغسل

عائشہ رحمہ اللہ تعالیٰ کا فرمائی ہیں کہ نبی اکرم ﷺ غسل کے بعد وضوء نہ کرتے تھے۔

غسل کی ابتداء میں وضوء کرنا بالاتفاق مستحب ہے، وجوب کا تو فی لفظ بعض اہل ظواہر کی طرف منسوب ہے باقی غسل کرتے وقت آخر تک سبب حدیث پیش نہ آئے تو بالاتفاق غسل کے بعد وضوء مستحب نہیں بلکہ بعض نے اس کو مکروہ لکھا ہے۔ حدیث میں اس کی ممانعت بھی منقول ہے کہ ”من توضأ بعد الغسل فلیس منا“ ہاں اگر غسل کے آخر میں کوئی حدیث پیش آجائے تو وضوء کرنا لازم ہوگا۔

## باب ماجاء اذا التقى الختان وجب الغسل

عائشہ رحمہ اللہ تعالیٰ کا فرمائی ہیں کہ جب مرد کا مثنون مقام عورت کے مثنون مقام سے تہا زد کر جائے تو غسل واجب ہو جائے گا میں نے اور رسول اللہ ﷺ نے ایسا کیا، پھر غسل کیا۔ دوسرے باب میں ابی بن کعب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ الماء من الماء اول اسلام میں بطور رخصت کے تھا پھر اس سے روک دیا گیا۔

جہلی بات: ابتداء اسلام میں یہ حکم تھا کہ جب مرد اور عورت اکٹھے ہوں اور انزال نہ ہو تو غسل واجب نہ ہوتا تھا بلکہ فقط وضوء واجب ہوتا تھا چنانچہ ابو سعید رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ قبا گئے مجھے بھیجا کہ فلاں کو بلاؤ میں نے بلا یا وہ کچھ دیر بعد نکلے تو سر سے پانی گر رہا تھا تو نبی ﷺ نے فرمایا ”لعلنا اعلناک“ اس نے کہا ”نعم یا رسول اللہ“ آپ نے فرمایا آئندہ ایسا ہو تو فقط وضوء کر لیا کرو۔ اس لئے کہ الماء من الماء یہ حکم ابتداء اسلام میں تھا مگر پھر منسوخ کر کے دوسرا حکم دیا کہ ”اذا جاوز الختان الختان وجب“

الغسل" جب آپ ﷺ کا انتقال ہوا تو مہاجرین اور انصار میں اختلاف ہوا۔ انصار الماء من الماء کا فتویٰ دیتے تھے مہاجرین اذاجازہ الختان الختان پر فتویٰ دیتے تھے۔ عمر رضی اللہ عنہما کو علم ہوا تو انہوں نے صحابہ کو جمع کیا پھر ازواج مطہرات سے معلوم کیا تو حصہ رضی اللہ عنہما اور عائشہ رضی اللہ عنہا نے مہاجرین کے فتویٰ کی طرح فتویٰ دیا۔ پھر انہوں نے اس پر حکم صادر فرمایا کہ جو الماء من الماء پر فتویٰ دے گا میں اس کو سزا دوں گا۔ فرماتے ہیں کہ اس پر اجماع ہو گیا کہ دخول حشفہ سے غسل واجب ہو جائے گا۔ صرف داؤد ظاہری اختلاف کرتا ہے۔ امام طحاوی رحمہ اللہ نے اس پر نظیر پیش کی ہے۔ (۱) فساد حج کا حکم بناء ہے دخول حشفہ پر نہ کہ انزال پر (۲) اسی طرح روزے کی حالت میں جماع کیا تو نفس دخول سے روزہ فاسد ہو جائے گا بالاتفاق اس میں انزال شرط نہیں (۳) اسی طرح زانی نے دخول حشفہ کیا انزال نہ بھی ہوا ہو تو اس کو کوڑے لگیں گے یا رجم کیا جائے تو بہت سارے نظائر موجود ہیں کہ ان مسائل میں حکم کی بناء انزال پر نہیں بلکہ دخول پر ہے تو وجوب غسل کی بناء بھی دخول حشفہ پر ہوگی انزال پر نہ ہوگی۔

دوسری بات۔ وجوب غسل کا سبب انزال ہے مگر شرعی قاعدہ ہے کہ سبب مخفی ہو اس پر اطلاع ممکن نہ ہو تو شریعت سبب ظاہری کو اس کا قائم مقام بنا دیتی ہے جس طرح نقض وضوء کا سبب خروج ریح ہے مگر اس پر اطلاع ممکن نہیں اس لئے سبب ظاہری نوم کو شریعت نے سبب حقیقی کا قائم مقام بنا دیا۔ اسی طرح غسل کا سبب حقیقی انزال ہے۔ مگر جب دخول ہو جائے تو انزال پر اطلاع ممکن نہیں، اس لئے شریعت نے سبب ظاہری (دخول حشفہ) کو اس کا قائم مقام بنا دیا۔

الماء من الماء من ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول منقول ہے کہ اس کا تعلق احتلام سے ہے کہ کسی نے خواب دیکھا انزال کی صورت دیکھی اب جاگا تو اگر انزال ہوا ہو تو غسل واجب ہوگا اگر انزال نہ ہوا ہو تو غسل واجب نہیں۔ فرماتے ہیں کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث کا مطلب یہ ہوا کہ اگر یہ حدیث ابتداء ہی اس مسئلہ کے لئے وارد ہوئی ہے تو پھر ابن عباس رضی اللہ عنہما کی بات صحیح نہیں۔ کیونکہ ابتداء میں بتایا کہ جس صحابی کے بارے میں نبی ﷺ نے بیانے کا حکم دیا تھا وہ جماع کر کے نکلے تھے ہاں اگر ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول کا یہ مطلب ہو کہ حدیث منسوخ ہے بعض محافل اور مصداقین کے اعتبار سے، اور بعض محافل اور مصداقین کے اعتبار سے اس کا حکم باقی ہے یعنی اس کا مصداق جماع بھی تھا اور احتلام بھی جماع کا مصداق منسوخ ہو گیا لیکن احتلام کا مصداق اب بھی باقی ہے۔

### باب فیمن یتقیظ ویری بطلاً ولا یدکر احتلاماً

عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی اکرم ﷺ سے اس شخص کے بارے میں دریافت کیا گیا جو تری کو دیکھے لیکن اس کو احتلام یاد نہ رہے نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ غسل کرے اور اس شخص کے بارے میں سوال کیا گیا جس کو گمان ہو کہ احتلام ہوا ہے لیکن تری کو نہیں پاتا، آپ ﷺ نے فرمایا اس پر غسل نہیں۔ ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے کہا کہ یا رسول اللہ اگر عورت ایسا دیکھے تو اس پر غسل ہے، آپ ﷺ نے فرمایا کہ ہاں کیونکہ عورتیں بھی مردوں کی مثل ہیں ان احکام میں۔

چوتھی بات: معارف السنن میں مندرج کے حوالے سے ہے کہ کوئی خواب میں احتلام دیکھے مگر جاگ جانے کے بعد احتلام کے آثار نظر نہ آئیں تو ائمہ مجتہدین کا اس پر اتفاق ہے کہ اس آدمی پر غسل واجب نہیں۔ علامہ شامی رحمہ اللہ اور صاحب بحر الرائق نے لکھا ہے کہ اس مسئلہ میں کل چودہ صورتیں ہیں۔ سات صورتوں میں غسل واجب ہے سات میں واجب نہیں ہوتا صاحب بحر الرائق کہتے ہیں کہ کوئی فہم سے جاگ جائے اب تری دیکھی تو (۱) اس کو یقین ہو کہ منی ہے (۲) یقین ہے کہ منی ہے (۳) یقین ہے کہ منی ہے (۴) اولین (منی اور منی) میں شک ہو (۵) طرفین (منی اور منی) میں شبہ ہو (۶) آخرین (منی اور منی) میں شک ہو (۷) تینوں کے متعلق شبہ ہو کہ ممکن

ہے کہ منی ہو یا ندی ہو یا ودی ہو۔ اب ان میں سے ہر صورت میں اختلاف مبادیہ و گایا نہیں ہوگا (۴۷=۱۴) یہ چودہ صورتیں بن گئیں۔  
 دوسری بات: دوسات صورتیں جن میں غسل واجب ہوتا ہے وہ یہ ہیں۔ ① ندی ہوئے کا غم ہو ② اولین (منی اور ندی) میں شک ہو ③ طرفین (منی اور ودی) میں شک ہو ④ آخرین (ندی اور ودی) میں شک ہو۔ ⑤ منی کا یقین ⑥ ندی کا یقین ⑦ ودی کا یقین، مع تکرار الاحتمام۔ اس کے علاوہ سات صورتوں میں غسل واجب نہیں۔

تیسری بات: پانی کے خروج کی تین قسمیں ہیں ① منی اس کا قرآن و سنت دونوں میں ذکر موجود ہے ② ندی کا حدیث میں ذکر ہے ③ ودی کا ذکر فقہاء کے کلام میں ہے۔

① منی کی تعریف: ماء متخین ہو فقی اور شہوت سے نکلے اس کے خروج کے بعد فتور لاحق ہو۔

② ندی کی تعریف: ماء متخین رہتی اس کے خروج کے بعد فتور لاحق نہیں ہوتا۔

③ ودی کی تعریف: منی کی طرح متخین ہو، دوسرا اس میں کدورت ہوتی ہے اس کے خروج کے بعد فتور لاحق نہیں ہوتا۔ ودی عموماً پیشاب کے بعد آتی ہے یا بوجھ اٹھانے سے کبھی قطرے آجاتے ہیں۔ منی کے خروج کے بعد غسل واجب ہوتا ہے ندی اور ودی کے خروج کے بعد وضوء واجب ہوتا ہے، غسل نہیں۔

## باب ماء جاء فی المنی والمذی

علی بن ابی طالبؑ نے نبی اکرم ﷺ سے پوچھا ندی کے بارے میں انہوں نے فرمایا کہ منی میں غسل ہے اور ندی میں وضوء ہے پہلی بات: مسئلہ ① باب کی حدیث میں یہ ہے کہ خروج ندی سے وضوء واجب ہوتا ہے اور خروج منی سے غسل واجب ہوتا ہے یہ مسئلہ احمد اور محدثین کے نزدیک اجماعی ہے۔

مسئلہ ② ندی اور منی نجس ہیں یا نہیں اس پر ترمذی رحمہ اللہ نے مسئلہ دو باب قلم کئے ہیں مختصراً سمجھ لیں کہ نووی رحمہ اللہ نے شرح مسلم میں لکھا ہے کہ ندی کی نجاست میں احمد مجتہدین کا اتفاق ہے۔ البتہ احمد رحمہ اللہ سے تین قول منقول ہیں ① جمہور کی طرف ندی کو نجس مانتے ہیں ② ندی نجس ہے مگر عام نجاست کی طرح تین دفعہ دھونا لازم نہیں بلکہ کپڑے پر لگ جائے تو پانی چھڑک دینا کافی ہے۔ ③ ندی نجس منی کی طرح ہے اور منی احمد رحمہ اللہ کے ہاں پاک اور ظاہر ہے، تو ندی بھی پاک ہے اور ظاہر ہوگی۔ مگر عام حوالہ نے احمد رحمہ اللہ کا پسند قول اختیار کیا ہے باقی منی میں اس بات آگے آئے گا۔

دوسری بات: ترحۃ الباب کی طرف سے ہے کہ اس میں جانا چاہیے ہیں کہ منی کے خروج کے بعد کیا واجب ہوتا ہے اور ندی کے خروج کے بعد کیا واجب ہوتا ہے؟ "سألت النبی ﷺ عن" علی بن ابی طالبؑ کی حدیث باقی سنیں کہ کتابوں میں تفصیل سے ہے۔ علی بن ابی طالبؑ فرماتے ہیں کہ "سألت رجلاً من آبائنا جب بھی ندی نکلتی تو میں غسل کرتا ہوں یہاں تک کہ جب مشقت ہوگی تو نبی ﷺ سے پوچھنا چاہا مگر طمہ رحمہ اللہ لکھا میرے نکاح میں تھی اس لئے مجھے پوچھنے میں حیا محسوس ہوئی پھر ایک روایت میں ہے کہ مقدمہ کے ذریعے پوچھا اور دوسرے روایت میں ہے کہ مزار رحمہ اللہ کو ختم دیا کہ تم پوچھو اب کس نے پوچھا؟ تو تتبع کے بعد معلوم ہوتا ہے کہ پانچ حضرات نے ندی کے بارے میں آپ ﷺ سے سوال کیا۔ علی بن ابی طالبؑ، عمار بن ابی طالبؑ، مقداد بن اسودؑ، اسماعیل بن حنیفؑ اور عثمان بن ابی طالبؑ۔

اشکال: ترمذی کی روایت میں ہے کہ علی بن ابی طالبؑ نے خود پوچھا جبکہ دوسری روایات میں ہے کہ میں حیا کی وجہ سے نہ

پوچھ سکا تو تضاد ہے۔

جواب ①: ابن حبان نے لکھا ہے کہ ابتداء مسئلہ علی رضی اللہ عنہ نے نہ پوچھا ہو مقدار رضی اللہ عنہ یا عمار رضی اللہ عنہ نے پوچھا ہو۔ پھر جب مسئلہ چل پڑا تو انہوں نے خود بھی پوچھ لیا کہ اب مسئلہ معلوم ہو گیا ہے اب شرم کی کوئی بات نہیں، باقی وہ ابتداء بالسوال کو حیا کے منافی سمجھتے تھے، لیکن یہاں انہوں نے بات چل جانے کے بعد سوال کیا۔

جواب ②: علی رضی اللہ عنہ نے جو سالت کہا یہ نسبت مجازی ہے جیسے ”بنی الامیر المدینہ“ اب امیر نے نہیں بنایا، بلکہ حکم دیا، اس لئے اس کی طرف نسبت کی، اسی طرح علی رضی اللہ عنہ نے خود سوال نہیں کیا مگر حکم دیا تھا اس لئے اپنی طرف نسبت کی مجازاً۔

## باب فی المذی یصیب الثوب

مذی کپڑوں میں لگ جائے تو طریقہ تطہیر کیا ہے؟ گزر چکا ہے کہ ائمہ مجتہدین کا مذی کی نجاست میں اتفاق ہے۔ البتہ احمد رضی اللہ عنہ کے ثمن قول ہیں مگر تنوی ان کے ہاں جمہور کے قول پر ہے۔  
طریقہ تطہیر:

طریقہ تطہیر میں اختلاف ہے۔ امام مالک رضی اللہ عنہ، امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ، امام شافعی رضی اللہ عنہ اور اکثر فقہاء فرماتے ہیں کہ عام نجاست کی طرح اس کو بھی دھویا جائے گا باقی حدیث میں جو صُح کا ذکر ہے یہ نضح بمعنی غسل کے ہے اس لئے غسل ضروری ہے جھڑک دینا کافی نہیں لیکن امام احمد رضی اللہ عنہ کے ہاں فقط نضح کافی ہے۔

## باب فی المنی یصیب الثوب

ہام بن حارث فرماتے ہیں کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے ہاں ایک آدمی مہمان بنے عائشہ رضی اللہ عنہا نے چادر بھیجی کہ رات کو اس میں سوئیں رات کو ان کو احتلام ہوا اور چادر پر بھی احتلام کا اثر پڑ گیا اب اس نے نامناسب سمجھا کہ چادر پر نجاست کا اثر موجود ہو اور چادر واپس کر دے اس لئے اس نے چادر دھو کر دی انہوں نے فرمایا کہ اس نے ہماری چادر خراب کر دی بلکہ کھرچ دینا ہی کافی تھا اور خود عائشہ رضی اللہ عنہا حضور ﷺ کے کپڑوں سے منی کو انگلی سے کھرچ دیتی تھیں۔

دوسری روایت میں ہے کہ عائشہ رضی اللہ عنہا حضور ﷺ کے کپڑوں سے منی کو دھویا کرتی تھیں اب پہلی حدیث سے فی الجملہ طہارت منی کی طرف اشارہ ہوتا ہے اور دوسری حدیث سے فی الجملہ منی کی نجاست کی طرف اشارہ ملتا ہے۔

یہ مسئلہ ائمہ کے درمیان اختلافی ہے ① امام شافعی، امام احمد، امام اسحاق رحمہم اللہ کے ہاں منی پاک اور ظاہر ہے اس لئے کپڑے یا بدن پر لگ جائے تو وہ آدمی بغیر منی دھوئے نماز پڑھ سکتا ہے ② امام اعظم، امام مالک، امام اوزاعی، لیث بن سعد مصری، صاحبین اور سفیان ثوری رحمہم اللہ فرماتے ہیں کہ منی نجس ہے جس طرح بول، مذی اور ودی نجس ہے اس طرح منی بھی نجس ہے۔

قول اول والوں کی دلیل وہ احادیث ہیں جن میں عائشہ رضی اللہ عنہا سے منقول ہے کہ میں رسول اللہ ﷺ کے کپڑوں سے منی کھرچ دیتی تھی اب کھرچنے سے منی بالکل صاف نہیں ہوتی، اب باقی رہتے ہیں اس سے فی الجملہ معلوم ہوتا ہے کہ منی ظاہر ہے کیونکہ دوسری نجاست مثلاً غائٹ لگ جائیں تو کریدنے سے کپڑا صاف اور پاک نہیں ہوتا۔ دوسری دلیل آثار صحابہ میں سے کچھ اقوال ہیں ابن عباس رضی اللہ عنہ کا اثر ہے وہ فرماتے ہیں کہ منی ناک کی ریش کی طرح ہے اس لئے اس کو کپڑوں سے صاف کر دیا گھاس سے

صاف کر دینا کی طرح ہو تو پاک ہوگی۔ تیسری دلیل شافعی رحمہ اللہ نے کتاب الام میں ذکر کی ہے کہ انبیاء کی پیدائش منی سے ہوتی ہے یہ بات نامناسب ہے کہ انبیاء کی تخلیق اس چیز سے ہو جو نجس ہو اس لئے منی پاک ہوگی۔

قول ثانی واسلے کہتے ہیں کہ نبی ﷺ سے جو احادیث منقول ہیں ان میں سے بعض میں ہے کہ ان کے کپڑے دھوئے گئے بعض میں کھرچ دیئے گئے تو دونوں قسم کی اقسام سے ازالہ کیا گیا کبھی ایسا نہیں ہوا کہ منی سمیت کپڑوں میں نماز پڑھی ہو بلکہ وہ ازالہ کرتے تھے کبھی پانی سے کبھی کھرچ دینے سے معلوم ہوا نجس ہے اگر پاک ہوتی تو کبھی بیان جواز کیلئے بغیر ازالہ کے نماز پڑھ لیتے باقی شوافع کا کہنا کھرچنے سے اجزاء باقی رہتے ہیں تو یہ مالکیہ کے خلاف ہے احناف کے خلاف نہیں کیونکہ احناف کے ہاں فرک کی اجازت باقی ہے اجزاء بالکلہ زائل نہیں ہوتے اس کا جواب یہ ہے کہ حصول طہارت کیلئے شریعت نے دو طریقے بتائے ہیں ① ازالہ نجاست بالکلہ ② کبھی تفخیل نجاست سے بھی طہارت حاصل ہو جاتی ہے جیسے فرمایا کہ جو مسجد میں آئے وہ اپنے جوتوں کو دیکھے اگر گندگی لگی ہو تو زمین پر رگڑ لے وہ پاک ہو جائیگا اب زمین پر رگڑنے سے اجزاء بالکلہ ختم نہیں ہوتے اس کے باوجود بھی شریعت نے طہارت کا حکم دے دیا معلوم ہوا کہ حصول طہارت کا ذریعہ تفخیل نجاست بھی ہے اسی طرح لباس پر درہم سے کم نجاست لگی ہو تو معاف ہے تفخیل نجاست کی وجہ سے اسی طرح فرک وال احادیث بھی منی کی طہارت کی دلیل نہیں بلکہ تفخیل نجاست ہو جاتا ہے جو حصول طہارت کا ایک ذریعہ ہے۔

احناف کی دوسری دلیل ام حبیبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت ہے کہ ان سے کسی نے سوال کیا کہ نبی ﷺ اس کپڑے میں نماز پڑھتے تھے جس میں جماع کرتے تھے انہوں نے جواب دیا ”نعم اذا لم یوفیه اذی“ یہ منی کی ناپاکی کی دلیل ہے کیونکہ منی نہ نظر آتی تو نماز پڑھتے اور اگر نظر آتی تو اس میں نماز نہ پڑھتے معارف السنن میں غسل منی کے متعلق پانچ احادیث اور پانچ آثار صحابہ منقول ہیں ان میں عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا اثر بھی ہے یہ سب نجاست پر وال ہیں۔

تیسری دلیل یہ ہے کہ منی کا نکلنا اسباب حدث میں سے ہے اور نجاست میں جو حدث اکبر لاحق کرتی ہے تو وہ بطریق اولیٰ نجس ہوگی باقی آثار صحابہ منی کی طہارت اور نجاست دونوں میں منقول ہیں۔ باقی ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے یہ جو کہا کہ یہ مخاط کی طرح ہے یہ پاکی کی دلیل نہیں اگر پاک ہوتی تو ازالے کا حکم نہ دیتے جبکہ انہوں نے کہا اس کو زائل کرو اگرچہ آخر کے ساتھ ہی کیوں نہ ہو۔

شوافع کی دلیل کا جواب انبیاء کا پیدا ہونا نکوئی امر ہے اور یہ الگ چیز ہے دوسرا حیض کا خون بچے کی غذا ہوتا ہے جبکہ خون بالاتفاق نجس ہے تو پھر اس کو بھی پاک مانو۔ اس لئے نکوئی امور کے احکام الگ ہیں تشریحی امور کے احکام الگ ہیں نووی رحمہ اللہ نے مسئلہ ذکر کر کے احادیث لکھی ہے پھر انہوں نے لکھا ہے کہ شوافع نے قیاس نقل کئے ہیں جس کو میں ذکر نہیں کرنا چاہتا معلوم ہوا قیاس ان کے ہاں بھی بے کار ہوگا اس لئے نقل نہیں کیا۔

## باب فی الجنب ینام قبل أن یغتسل

عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ حضور ﷺ حالت جنابت میں سو جاتے تھے اور پانی کو مس بھی نہ کرتے تھے۔ دوسری روایت بھی عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی ہے کہ نبی اکرم ﷺ سونے سے پہلے وضوء کر لیتے تھے جب جنابت کی حالت میں ہوتے تھے۔ پہلی بات: حالت جنابت میں ایک صورت یہ ہے کہ غسل کر کے سو جائے یہ بالاتفاق مستحب ہے لیکن غسل نہ کرے پھر کیا حکم ہے؟ اس میں کئی اقوال ہیں۔

پہلا قول: امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام اعظم رحمہ اللہ، اور جمہور فقہاء کہتے ہیں کہ اگر غسل

نہیں کرتا تو مستحب یہ ہے کہ وضوء کر کے سو جائے اگر دوبارہ جماع کرے تو اس کے لئے بھی وضوء کرنا مستحب ہے اگر کھانا چاہتا ہو تو پھر بھی وضوء کرنا مستحب ہے۔

دوسرا قول: امام ابو یوسف رحمہ اللہ متعلق معید بن المسیب رحمہ اللہ عنان کے ہاں دو بارہ جہانگ اور کھانے کے لئے وضوء مستحب نہیں۔  
تیسرا قول: امین حبیب، لکھی رحمہ اللہ عنان اور داؤد ظاہری کے ہاں جنسی اُترشیں نہیں کرتے بغیر غسل کے سونا یا دوبارہ جہانگ کرنا چاہتا ہے تو وضوء کرنا اس کے لئے واجب ہے۔

اس کے متعلق تین قسم کی احادیث ہیں۔ ① کبھی جنابت کے بعد غسل کر کے سو جاتے تھے بلکہ کبھی اگر ایک سے زائد بیویوں سے جماع کرتے تو ہر ایک کے لئے الگ غسل کرتے تھے۔ ② جنابت سے فراغت کے بعد وضو کر کے سو جاتے تھے۔ ③ نبی اکرم ﷺ جنابت کے بعد بغیر وضو کے سو جاتے تھے۔ یہ تین قسم کے ائمال آپ ﷺ سے احادیث میں منقول ہیں۔ تطہیق کی پہلی صورت یہ ہے کہ اگر نبی اکرم ﷺ رات کے پہلے حصے میں جماع کرتے تو غسل کر کے سو جاتے تھے۔ کیونکہ رات کافی ہوتی تھی اور غسل کے بغیر سونا نامناسب سمجھتے تھے، کیونکہ بخمی گھر میں ہو تو وہاں فرشتے نہیں جاتے۔ لیکن آخری حصے میں جماع کرتے تو کبھی بیان جواز کے لئے وضو اور غسل کے بغیر سو جاتے تھے کیونکہ صبح صادق تک زیادہ وقفہ نہیں ہوتا اور کبھی مستحب پر عمل کر کے وضو کر لیتے۔ تطہیق کی دوسری صورت یہ ہے کہ حضور ﷺ کی عادت وضو کر کے سونے کی تھی۔

ولابمس السماء: یہ جوالفاظ ہیں یہ ابوالحق نے زیادتی کی ہے لم ففعل کے مقبوم کو ابوالحق نے لابس السماء سے تعبیر کیا، دوسرا صحیح مطلب یہ ہے کہ ففعل کے لئے مانی مس نہ کرتے تھے، بلکہ صرف وضو کر لیتے تھے۔

دوسری بات: جمہور کے ہاں وضوء مستحب ہے کیا اس سے کامل وضوء مراد ہے یا ناقص وضوء مراد ہے تو فرماتے ہیں کہ دونوں قسم کی روایات موجود ہیں۔ اور زیادہ مستحب کامل وضوء ہے کیونکہ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں ”کان يتوضأ وضوءه الصلاة“

تیسری بات: حالت جنابت میں وضوء کا فائدہ کیا ہے کیونکہ اس سے نجاست لگتی تو ختم نہیں ہوتی اس کا جواب یہ ہے کہ نجاست لگتی میں تعمیل آجاتی ہے دوسرا فائدہ یہ ہے کہ جسم پر جو نجاست لگتی ہے اس کی نوا آتی ہے وہ ختم ہو جاتی ہے تیسرا جب وضوء کرے تو رجس کے فرشتے آتے ہیں۔ یہ بھی فائدہ ہے ورنہ وضوء نہ کرے تو فرشتے گھر میں نہیں آتے۔

باب الوضوء للنجس الخ اس میں بھی ماقبل والا مسئلہ ہے۔

**باب ماجاء في مصافحة الجنب**

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے ملے اور میں جیسی تھا فرماتے ہیں کہ میں پیچھے ہٹ گیا پھر غصہ کیا اور واپس آیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دریافت فرمایا کہ کہاں چلے گئے تھے میں نے کہا میں جنابت میں تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا "إِنَّ الْمَوَءِنَ لَا يَنْجِسُ"۔

اس روایت میں اختصار ہے دوسری جگہ تفصیل ہے کہ حضور ﷺ نے مصافحہ کرنا چاہا تو میں پیچھے ہٹا غسل کیا اور مجلس میں واپس آیا، انہوں نے پوچھا کہاں تھے میں نے کہا میں جنابت میں تھا اس لئے آپ سے مصافحہ کرنا یا آپ کی مجلس میں بیٹھنے کو ناپسند کیا اس لئے گیا۔ پہلی بات: جب مرد ہو یا حیض و نفاس والی عورت ہو اور ان کے بدن پر ظاہری نجاست نہ ہو تو اس کی نجاست نجاست حکمی ہے، ظاہری نہیں، مطلب یہ ہے کہ انسان یا کچلران کے بدن سے مس ہو تو ناپاک نہ ہو گئے یا انکا پسینہ کسی کو لگ جائے تو وہ چیز نجس نہ ہوگی۔ کیونکہ



ان کی نجاست حکمی ہے جس طرح قرآن میں ہے: **وَإِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجس** یہ تمام ائمہ کے نزدیک نجاست حکمی ہے۔ بشرطیکہ ظاہری نجاست بدن پر نہ ہو۔

یہاں دو اقوال ہیں ①: ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ **"اعیانہم کما خنزیر"** کہ وہ مشرک نجس العین ہیں خنزیر کی طرح اور ان کے بدن کو مس کرنا بھی جائز نہیں اس لئے حسن بصری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ **"من صافحهم فلیتوضأ"** کہ جو مشرک سے مصافحہ کرے اس کو چاہئے کہ وضو کر لے۔

دوسری بات: جمہور فقہاء کے ہاں کفار کا بدن نجس تو ہے مگر یہ نجاست ظاہری نہیں نجاست حکمی ہے۔ جمہور کے ہاں ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول تشدید پر محمول ہے کہ ان لوگوں سے مصافحہ اور اختلاط نہیں کرنا چاہئے۔ جمہور کی دلیل وہ آیت ہے جس میں اللہ نے اہل کتاب عورتوں سے نکاح کی اجازت دی ہے جب مسلمان شوہر ہوگا تو اس کا جسم اور لباس اس سے مس ہوگا اس کا پسینہ لگے گا، پھر بھی شریعت نے شادی کی اجازت دے دی ہے، اب جب بھی وہ عورت سے مس ہوگا اس کا پسینہ لگ جائے اور وضو لازم ہو تو یہ مشکل چیز ہے اس لئے ان کی نجاست حکمی ہے، احناف کی کتابوں میں ہے کہ **"مسور الآدمی طاهر"** اس سے مسلمان، کافر، مرد، عورت، طاہر، جبھی سب مراد ہیں اور سب اس میں داخل ہیں سب کا جھونا پاک ہے۔

تیسری بات: جمہور کے ہاں جبھی کے ساتھ مصافحہ جائز ہے اب جبھی کے لئے کس چیز کی ممانعت ہے تو فرماتے ہیں کہ وہ عبادات جو وضو کے بغیر جائز نہیں وہ اسی جبھی کے لئے جائز نہیں جیسے نماز، قرأت، دخول مسجد، البتہ دخول مسجد فقط مرد کے لئے ہو اس میں اختلاف ہے، یا اپنی جگہ آئے گا لیکن دخول مسجد عبور کے لئے نہ ہو تو ان کا مسجد میں جانا بالاتفاق جائز نہیں۔

فانحسبت: میں پیچھے ہٹا اور ایک روایت میں ہے **"فانسللت"** اس کا معنی ہے کہ میں چپکے سے نکل گیا۔ **"المؤمن لا ینجس"** اس کا معنی ہے کہ مؤمن کی نجاست دوسرے کی طرف منتقلی نہیں ہوتی کہ دوسرا بھی ناپاک ہو۔ بعض ظاہر یہ نے مفہوم مخالف مراد لیا ہے کہ مؤمن نجس نہیں مگر کافر نجس ہیں۔ مگر ان کی بات صحیح نہیں اور مفہوم مخالف مراد نہیں۔

## باب ماجاء فی المرأة تری فی المنام مثل ما یری الرجل

ام سلمہ رضی اللہ عنہا نبی کریم ﷺ کے پاس آئیں، سوال کیا کہ یا رسول اللہ! اللہ تبارک و تعالیٰ حق بات سے حیا نہیں کرتے مسئلہ یہ ہے کہ عورت احکام کی کیفیت دیکھ لے تو اس پر مرد کی طرح غسل ہے آپ نے فرمایا ہاں جب پانی دیکھ لے تو غسل کرے۔ پہلی بات: عورت خواب میں احکام کی کیفیت دیکھ لے تو اس پر غسل واجب ہے یا نہیں؟ یہ مسئلہ پہلے بھی گزر چکا ہے کہ **"إن النساء شقائق الرجال"** مسئلہ یہ ہے کہ جمہور فقہاء ائمہ اربعہ کے ہاں جب عورت احکام کی کیفیت دیکھے اور منی دیکھی تو اس پر غسل واجب ہوگا۔ لیکن خروج منی کیلئے شرط ہے کہ فرج خارج تک خروج منی ہو تو غسل واجب ہوگا۔ لیکن اگر فرج داخل تک خروج منی ہو تو جمہور کے ہاں غسل واجب نہیں۔ صرف امام محمد رضی اللہ عنہ کے ہاں اس صورت میں غسل واجب ہوگا۔ ابراہیم نخعی رضی اللہ عنہ کا قول ہے کہ عورت احکام کی کیفیت دیکھے تو اس پر غسل واجب نہیں۔ نووی رضی اللہ عنہ نے لکھا ہے کہ ابراہیم نخعی رضی اللہ عنہ کا قول ان سے ثابت نہیں کیونکہ یہ اجماع امت کے خلاف ہے۔ یا اگر ان سے ثابت ہو تو اس پر محمول ہوگا کہ خروج منی فرج داخل تک ہوا ہو کیونکہ اگر تاویل نہ کریں تو ان کا قول اجماع امت کے خلاف ہوگا۔

دوسری بات: مرد کی طرح عورت کا خروج منی ہوتا ہے یا نہیں؟ اس میں اطباء کا اختلاف ہے بعض اطباء کے ہاں عورت سے بھی منی کا

خروج ہوتا ہے بعض کہتے ہیں کہ عورت کے اندر ایک ایسا پانی ہوتا ہے جس میں علق کی صلاحیت ہوتی ہے مگر اس پر مٹی کا اطلاق نہیں ہوتا۔ تیسری بات: "فیصحت النساء یا أم سليم" اس پر کلام ہے کہ اس کا کیا مطلب ہے؟ تو فرماتے ہیں کہ اکثر احکام کثرت شہوت کی وجہ سے ہوتا ہے اور عورت کثرت شہوت چھپاتی ہیں اس لئے انہوں نے فرمایا کہ تم نے عورتوں کی کثرت شہوت کو ظاہر کر کے عورتوں کو رسوا کر دیا۔

چوتھی بات: عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے پوچھا کیا عورتوں کو کبھی احکام ہوتا ہے آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے فرمایا "نعم" اس پر یہ کلام ہے کہ کیا ازواج مطہرات کو احکام کا علم نہ تھا؟ اس کا جواب بعض نے یہ دیا ہے کہ ازواج مطہرات کو اس کا علم نہ تھا۔ کیونکہ عورتوں میں شہوت کم ہوتی ہے اس لئے کسی کو احکام ہوتا ہے کسی کو نہیں ہوتا اس لئے ازواج مطہرات کو کبھی نہ ہوا ہوگا۔

بعض کہتے ہیں کہ احکام کا سبب کثرت مٹی ہے اس لئے ان کے ہاں انبیاء اور ان کی ازواج کو بھی پیش آسکتا ہے بعض کے ہاں احکام کا سبب شیطان کا اثر ہے اس لئے ان کے ہاں انبیاء اور ان کی ازواج اس سے محفوظ ہیں اس لئے ان کو تعجب ہوا۔

پانچویں بات: "فیصحت النساء" یہ الفاظ کس نے کہے بعض میں ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا ذکر ہے بعض میں عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا ذکر ہے ابن عبد البر نے زہری کا قول نقل کیا ہے کہ ممکن ہے الگ واقعہ ہو ایک میں ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے ایک میں عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے کہا ہوگا اگر ایک واقعہ بھی ہو تو ہو سکتا ہے دونوں نے کہا ہو دوسرا قول معارف السنن میں قاضی عیاض رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا ہے کہ صحیح یہ ہے کہ یہ قول ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا ہے۔

ان اللہ لا یستحی من الحق کہ جب اللہ تعالیٰ نے مسئلہ بیان کرنے میں حیاء نہیں کی تو ہم کیوں حیاء کریں۔ حیاء تغیر اور انکسار کو کہتے ہیں جو حدث پر دال ہے۔ اور صفات قائم بالذات ہوتے ہیں اس لئے حیاء کی صفت جب اللہ کے لئے استعمال ہو تو اس سے نتیجہ مراد ہوگا، اس صورت میں مطلب ہوگا کہ اللہ ان معاملات میں حق بات پوچھنے سے حیاء کا حکم نہیں دیتے۔

### باب فی الرجل یتستفی بالمرأۃ بعد الغسل

شوہر اور بیوی جنسی ہوں، ہر مرد نے غسل کیا اور مثلاً سردی ہے وہ شوہر بیوی کے پاس لیٹ کر پلٹتا ہے جبکہ عورت نے غسل نہیں کیا ہے تو اس وجہ سے مرد کا جسم ناپاک ہوگا یا نہیں؟ تو یہ مسئلہ گزر چکا ہے کہ اگر عورت کے بدن پر ظاہری نجاست نہ لگی ہو تو اس سے پلٹ جانا جائز ہے اس سے اس کا جسم ناپاک نہیں ہوگا کیونکہ جنابت کی نجاست یہ حکمی ہے، اس لئے ظاہری بدن پر اس کا اثر نہیں پڑتا۔

### باب التیمم للجنب اذا لم یجد الماء

ابو ذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے نبی اکرم ﷺ سے نقل کیا ہے، آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کہ پاک مٹی یہ طہارت کا ذریعہ ہے مسلم کے لئے اگر چودس سال تک پانی نہ پائے۔

کبھی بات: باب کی حدیث کی غرض یہ ہے کہ حدث اصغر کی طرح حدث اکبر کے لئے بھی تیمم جائز ہے۔

دوسری بات: امام ترمذی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ترجمۃ الباب میں قید لائی ہے "اذا لم یجد الماء" اس سے اشارہ ہے کہ جو شرط جواز تیمم کے لئے حدث اصغر میں ہے وہی شرط جواز تیمم کے لئے حدث اکبر میں بھی ہے۔

تیسری بات: مسئلہ یہ ہے کہ جمہور فقہاء ائمہ اربعہ اور محدثین صحابہ و تابعین کے ہاں ان شرائط کے ساتھ حدث اکبر میں بھی تیمم جائز ہے، جن شرائط کے ساتھ حدث اصغر کے لئے تیمم جائز ہے۔ صرف عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا قول اس کے خلاف ہے۔

طحاوی رحمہ اللہ بیان فرماتے ہیں کہ پہلے عمر رضی اللہ عنہ کا بھی یہ قول تھا لیکن بعد میں انہوں نے اس قول سے رجوع کر لیا تھا یہاں پر عمر رضی اللہ عنہ اور عمار رضی اللہ عنہ کے درمیان مکالمہ ذکر کیا جاتا ہے کہ عمار رضی اللہ عنہ نے عمر رضی اللہ عنہ سے فرمایا کہ آپ کو یاد ہے کہ جب ہم دونوں سفر میں تھے ہم دونوں کو احتلام ہو گیا تھا آپ نے نماز نہیں پڑھی میں نے تیمم کر لیا جب حضور ﷺ کو بتایا گیا تو انہوں نے عمار رضی اللہ عنہ کی تصویب کی تو اس کے بعد عمر رضی اللہ عنہ نے رجوع کر لیا تھا۔

دوسرا ابن مسعود رضی اللہ عنہ اور ابوموسیٰ رضی اللہ عنہ کا مکالمہ ہوا۔ ابوموسیٰ رضی اللہ عنہ نے عمار رضی اللہ عنہ کی روایت پیش کی تو ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا اس روایت پر عمر رضی اللہ عنہ کو بھی اطمینان نہیں ہوا ابوموسیٰ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ قرآن کو دیکھو "فان لم تبدوا ماء فجموا صعيدا طيبا" پھر وہ خاموش ہو گئے فرمایا کہ اس لئے میں یہ فتویٰ نہیں دیتا کیونکہ تھوڑی سردی ہو تو لوگ تیمم شروع کر دیں گے تو معلوم ہوا کہ عمر رضی اللہ عنہ اور ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے ہاں بھی جائز ہے۔ مگر فتویٰ نہ دیتے تھے سہل لہذا راجع تاکہ لوگ غلط فائدہ نہ اٹھائیں۔

### باب فی المستحاضة

اس باب میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت نقل کی ہے کہ فاطمہ بنت ابی جحش نبی اکرم ﷺ کے پاس آئیں کہا کہ یا رسول اللہ میں ایسی عورت ہوں کہ مجھے مرض استحاضہ لاحق ہو جاتا ہے پھر پاک نہیں ہو پائی کیا میں نماز چھوڑ دوں۔ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا یہ رگ کا خون ہے حیض نہیں۔ فرمایا جب تیرے حیض کے دن آئیں تو نماز چھوڑ دو، اور جب حیض کے دن چلے جائیں تو خون دھولو اور نماز پڑھو دوسری روایت میں ہے "توضی لكل صلاة حتى یجی لك الوقت"

پہلی بات: معارف السنن میں نووی رحمہ اللہ بیان کے حوالے سے منقول ہے کہ استحاضہ کے مسائل اہم بھی ہیں اور مشکل بھی۔ اہم اس لئے ہیں کہ دین کے بہت سارے مسائل کا تعلق حیض یا استحاضہ کے احکام کے ساتھ ہیں اور یہ مسائل مشکل بھی ہیں خصوصاً متحیرہ کے احکام یہ فقہ کے مسائل میں مشکل ترین مسائل ہیں۔

دوسری بات: حیض کی تعریف: "دم ینفصه ورحم امرأه بالغة من غیر داء" وہ خون جو بالغ عورت کے رحم سے بغیر کسی بیماری کے طبعی طور پر نکلے۔

استحاضہ کی تعریف: "دم یسبل من رحم امراءه لداء بها" یعنی جو بالغ عورت کے رحم سے نکلے اقل مدت حیض سے کم اور اکثر مدت حیض یا نفاس سے زیادہ ہو اور یہ بیماری کے طور پر غیر طبعی طور پر نکلے۔

چوتھی بات: فقہاء احناف کہتے ہیں کہ ① وہ خون استحاضہ ہوگا جو اقل مدت حیض سے کم میں آئے اس پر استحاضہ کے احکام جاری ہوں گے۔ ② اسی طرح اکثر مدت حیض سے زائد خون آئے وہ بھی استحاضہ ہوگا۔

③ وہ خون جو اکثر مدت نفاس سے زائد ہو اس پر بھی استحاضہ کے احکام جاری ہوں گے نفاس کے احکام جاری نہ ہوں گے۔

پانچویں بات: اقل مدت حیض و اکثر مدت حیض کیا ہے "اقل مدت حیض" میں اختلاف ہے۔

قول ①: امام مالک رحمہ اللہ بیان کے ہاں اقل مدت حیض دفعہ واحدہ ہے۔

قول ②: امام شافعی رحمہ اللہ بیان کے ہاں اقل مدت حیض یوم ولیلۃ ہے۔

قول ③: امام ابو حنیفہ کے ہاں اقل مدت حیض تین دن اور تین راتیں ہیں تو احناف کے ہاں تین دن سے کم جو خون آئے گا وہ حیض نہ

ہوگا بلکہ استخاضہ ہوگا۔

قول (۲): ابن الساجون مالکی فرماتے ہیں اقل مدت حیض پانچ دن اور پانچ راتیں ہیں۔

اکثر مدت حیض: میں بھی اختلاف ہے۔ (۱) امام صاحب کے ہاں اکثر مدت حیض دس دن ہے، اس لئے دس دن کے بعد جو خون آئے گا وہ حیض نہیں استخاضہ ہے۔ (۲) شافعی رحمہ اللہ اتفاق کے ہاں اکثر مدت حیض پندرہ دن اور پندرہ راتیں ہیں۔ (۳) امام مالک رحمہ اللہ اتفاق کے ہاں اکثر مدت حیض سترہ دن ہے۔

چھٹی بات: معارف السنن میں ہے ابن العربی مالکی کے حوالے سے ابن رشد مالکی (صاحب بدایۃ المجتہد) ابن قدامہ حنبلی رحمہ اللہ اتفاق اسی طرح دوسری کتب کے حوالے سے نقل ہے کہ اقل مدت حیض یا اکثر مدت حیض میں اختلاف ہے۔ اس پر فقہاء بطور وکیل کے روایات بھی پیش کرتے ہیں لیکن صحیح تریات یہ ہے کہ جن روایات سے استدلال کرتے ہیں وہ دو قسم ہیں بعض سند کے اعتبار سے بالکل قابل استدلال نہیں۔ بعض سنداً تو صحیح ہیں مگر وہ اصل یا اکثر مدت پر صراحۃً دلالت نہیں کرتے۔ اس لئے ابن العربی نے لکھا ہے کہ احناف یا شافعی کے اقوال تجربے پر مبنی ہیں دنیا کے احوال مختلف ہوتے ہیں اس لئے عورتوں کی عادت بھی مختلف ہوتی ہے۔

ساتویں بات: مستخاضہ پانچ قسموں کی طرف منقسم ہے احکام اور صفات کے اعتبار سے۔

(۱) مستخاضہ مبتدئہ (۲) مستخاضہ معادہ یعنی وہ مستخاضہ جس کا خون استخاضہ سترہ ہے مگر اس کو حیض کے ایام میں عادت معلوم ہے کہ حیض سب آتا ہے اور کتنے دن آتا ہے۔ (۳) مستخاضہ متعیرہ: اس کو متعیرہ، متعیرہ، متعیرہ، متعیرہ اور مہند بھی کہتے ہیں یعنی دو عورت جس کا خون استخاضہ سترہ ہے مگر اس کو ایام حیض یاد نہیں کہ کب آتا ہے اور کتنا آتا ہے پھر اس کی تین قسمیں ہیں (۱) اس کو معلوم ہے کہ مہینے کے فلاں عشرے میں خون آتا تھا مگر کتنے دن آتا تھا یہ معلوم نہیں (۲) دن تو معلوم ہیں مگر یہ معلوم نہیں کہ کون سے عشرے میں آتا تھا۔ (۳) متعیرہ بالزمان والعاذہ یعنی نہ دن معلوم ہو نہ وقت معلوم ہے کہ کب اور کون سے عشرے میں آتا تھا یہ اقسام اجمالی ہیں۔

اختلافی صورتیں: ائمہ ثلاثہ کے نزدیک مستخاضہ کی اور قسم بھی ہے یعنی متعیرہ بالالوان کہ وہ رنگ دیکھ کر فرق کر لے کہ یہ حیض کا خون ہے یا استخاضہ۔ ان کے ہاں متعیرہ کی دو قسمیں ہیں۔ (۱) مبتدئہ متعیرہ (۲) معادہ متعیرہ۔

تو پہلی تین قسموں کے ساتھ یہ بلا لوتو کل پانچ قسمیں بن جاتی ہیں اور متعیرہ کی تین صورتیں ملا کر کل آٹھ قسمیں بن جاتی ہیں۔

آٹھویں بات: متعیرہ میں یہ بات ہے کہ خون کھل چھو رنگ کا ہوتا ہے حمرة، صفرة، کدرت الخ معارف السنن (۴۱۵/۱)

ائمہ ثلاثہ نیز بالالوان کا اعتبار کرتے ہیں احناف نہیں کرتے۔ ائمہ ثلاثہ کی دلیل ابوداؤد کی روایت ہے "ان دم الحیض دم اسود یعرف" یہ تیز فالوان پر صراحۃً دلالت کرتی ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ اتفاق فرماتے ہیں حیض کے ایام میں جتنے رنگ کا خون ہو وہ حیض ہی ہوگا استخاضہ نہ ہوگا۔

دلیل (۱): حدیث ہے جو بخاری نے تعلیقاً نقل کی ہے ابوداؤد نے بھی نقل کی ہے "کانست النساء یبعثن بالدرجۃ الی عائشۃ ستو عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں "لا تصعب لہن حتی نرین القصة البیضاء" یہاں سے معلوم ہوا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا ایام حیض میں سفیدی کے علاوہ تمام رنگوں کو حیض ہی سمجھتی تھیں۔

دلیل (۲): ابوداؤد نے ام عطیہ کی روایت نقل کی ہے "کنا لانعد الکدرۃ والصفرة شینا" یعنی ہم اس کو حیض شمار نہیں کرتی تھیں۔

نویں بات: مبتدئہ، معادہ، متعیرہ کے احکام کیا ہیں؟

(۱) مبتدئہ وہ عورت ہے جو بالغ ہوتے ہی خون میں مبتلا ہوئی ہو تو بالاتفاق اکثر مدت حیض یعنی اتنے دن حائضہ شمار ہوگی پھر اکثر

دست چپ کے بعد غسل کر لیں اور یہ ظاہرہ عورت ہوگی اس پر ظاہرہ کے احکام جاری ہوں گے۔

(۲) مقتدرہ مستحاضہ کا حکم یہ ہے کہ اپنی عادت کے مطابق ایام حیض گزار کر غسل کر لیں اب غسل کے بعد یہ ظاہرہ شمار ہوں اور وضوء نکل صلاۃ کرنے کی یہ اختلاف آئے گا۔

(۳) متحیرہ کے احکام میں اختلاف ہے احناف کہتے ہیں کہ متحیرہ کو عذر نہ ہو تو ہر نماز کیلئے غسل کرے یہ مشکل ہو تو دو نمازوں کو جمع کر کے اس کے لئے غسل کرے اور پورے مہینے یہ احکام جاری رکھے۔

بعض صورتوں میں یہ کوئی دن مقرر کرنے اس کو حیض شمار کرے پھر غسل کرے ہر نماز کیلئے۔

دوسری بات: وضوء لکل صلوۃ ہوگا یا وضوء لوقت کل صلاۃ ہوگا اس میں اختلاف ہے احناف کے ہاں وضوء لوقت کل صلوۃ ہے مثلاً ظہر کا وضوء کیا اور کوئی ناقض حیض نہ آیا تو عصر تک وضوء باقی رہے گا۔ شوافع کے ہاں اس کا وضوء لکل صلوۃ ہے وضوء کیا اس سے فرض پڑھے سنت پڑھے مگر دوسری قضاء نمازوں کیلئے الگ وضوء کر لیں۔ سفیان ثوری کے ہاں تو اقل بھی تابع نہیں بلکہ جب وضوء سے فرض پڑھے لے تو وضوء ختم ہو جائے گا۔ احناف کی دلیل وہ عام روایات ہے جن میں ”لوقت کل صلوۃ“ کے الفاظ ہیں اور جہاں لکل صلوۃ ہو وہاں بھی وقت مقدم ہوگا۔ گنہگار ہوئیں بات: غسل نکل صلوۃ یا دو نمازوں کو جمع کر کے غسل کرنا اس کے بارے میں جو احادیث ہیں یہ محمول ہیں علان پر یہ متحیرہ کے بعض اصناف پر باقی مبتدہ یا مقتدرہ کا یہ حکم نہیں۔

بارہویں بات: نبی کریم ﷺ کے زمانے میں مستحاضہ عورتیں گیا رو نہیں۔ معارف السنن (۴/۱۶۷)

تیسرے بیس بات: جن لوگوں کے ہاں تمیز بالا الوان کا اعتبار ہے ان کے ہاں تمیز اور عادت جمع ہو جائے تو مقدم کیا ہے احناف کے ہاں تو الوان کا اعتبار نہیں اس لئے عادت مقدم ہے احمد کے ہاں بھی عادت مقدم ہے اور شوافع کے ہاں تمیز بالا الوان مقدم ہے۔

## باب أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة

### وباب في المستحاضة أنها تجمع بين الصلاتين الخ

سامرک بامرین ایہما صنعت المصلیٰ کے مطلب کو سمجھنے کے لئے دہقول ہیں۔

قول ۱: وہ دو باتیں یہ ہیں کہ ایام ختم ہونے کے بعد غسل کرے پھر ہر نماز کے لئے وضوء کرے۔ دوسرا لکل ہر نماز کے لئے غسل کرنا ہے۔

قول ۲: کہ دونوں نمازوں کو جمع کر کے غسل کرے ہر نماز کے لئے الگ وضوء کرے۔

اقلست الحيضة یا ادبرت: کا مطلب احناف کے ہاں عادت ہے کہ جب عادت کے ایام ختم ہو جائیں یا واپس آجائیں شوافع کے ہاں اس سے دم کے الوان مراد ہیں۔ اقبال یہ ہے کہ سیاہ خون ہوا اور ادا بار کا مطلب یہ ہے کہ زہر ہو جائے۔

## باب ما جاء في الحائض أنها لا تقضي الصلاة

ایک عورت نے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے سوال کیا کہ ہم میں سے کوئی عورت ایام حیض کی نمازیں قضا کرے گی۔ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے فرمایا تو حروریہ تو نہیں، پھر فرمایا جب ہم میں سے کسی کو حیض آتا تھا تو نبی کریم ﷺ کی طرف سے قضاء اصلاۃ کا حکم نہ دیا جاتا تھا۔

پہلی بات: حیض یا نفاس کے دنوں میں ان عورتوں کو حکم ہے کہ نہ نماز پڑھ سکتی ہیں اور نہ روزہ رکھ سکتی ہیں۔ ابن نجیم نے بحر الرائق میں

حیض ونفاس کے بائیس احکام نقل کئے ہیں ان میں سے بعض اتفاق ہیں بعض اختلافی ہیں یہ اپنی جگہ پر ہے۔  
سہل مسئلہ یہ ہے کہ حائضہ نے جب نماز نہیں پڑھی تو طاہرہ ہونے کے بعد نماز کی قضا کرے گی یا نہیں، تو بالاتفاق نماز کی قضا نہیں کرے گی۔

دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ حائضہ جب طاہرہ ہوئی تو روزے کی قضا کرے گی یا نہیں تو بالاتفاق صوم کی قضا واجب ہے خوارج کہتے ہیں کہ جس طرح حائضہ پر صوم کی قضا واجب ہے حیض ونفاس کے دنوں کی اسی طرح نمازوں کی قضا بھی واجب ہوگی۔

دوسری بات: شریعت نے صوم کی قضا واجب قرار دی نماز کی واجب نہیں وجہ فرق کیا ہے؟ معارف السنن میں ابوالزناد تابعی اور امام الحرمین کا قول نقل کیا ہے کہ یہ حکم تعبدی ہے ہم اس وجہ فرق سے واقف نہیں تمام شرعی احکامات علت پر مبنی ہیں لیکن ہمیں ہر حکم کی علت معلوم ہونا ضروری نہیں کبھی علت معلوم ہوتی ہے کبھی علت معلوم نہیں ہوتی۔

صاحب بدایہ اور نووی نے شرح مہذب میں لکھا ہے کہ قضا الصوم لازم ہے کیونکہ یہ مسائل میں ایک مرتبہ آتا ہے اب رمضان میں جب حیض آئے تو زیادہ سے زیادہ دس روزے ضائع ہوں گے، اور سال بھر میں دس روزے رکھنا کوئی مشکل نہیں بخلاف قضا صلاۃ کے کہ اگر اس کو لازم قرار دیں تو اس میں حرج ہے کیونکہ ہر مہینے دس دن عند الاحناف اور پندرہ دن عند الشوافع یا سترہ دن عند مالک حیض آئے اور ایک مہینے میں اتنے دنوں کی قضا نماز ادا کرنا بہت مشکل ہے اس لئے قضا کا حکم نہیں دیا۔

تیسری بات: فتاویٰ زیلعیہ کے حوالے سے حوالہ ارق میں ہے کہ ابتداً جب آدم اور حوا بیہوش زمین پر اترے اور پہلی دفعہ حوا کو حیض آیا تو انہوں نے آدم علیہ السلام سے پوچھا کہ ایام حیض میں عبادت کروں؟ یا نہیں؟ آدم علیہ السلام نے فرمایا لا علم تو اللہ نے وحی بھیجی کی عبادت نہ کرو۔ جب حیض ختم ہوا تو حوا نے پوچھا عبادت کی قضا کروں یا نہیں آدم علیہ السلام نے فرمایا مجھے علم نہیں پھر وحی آئی کہ قضا نہیں پھر رمضان میں حوا کو حیض آیا تو انہوں نے خود یا آدم علیہ السلام نے دوسری عبادت پر قیاس کر کے فرمایا کہ روزے کی قضا نہیں تو پہلے اللہ تبارک و تعالیٰ کی وحی کا انتظار کیا تو اللہ تبارک و تعالیٰ نے آسانی کی دوسری بات میں وحی کا انتظار نہیں کیا قیاس کیا تو اللہ تبارک و تعالیٰ نے مشقت والا حکم دیا۔

معارف السنن میں ہے کہ شرعی احکام علت پر مبنی ہیں۔ اب کبھی علت نص ہوتی ہے صراحۃً اور کبھی نص علت کی طرف اشارہ کر دیتی ہے اور کبھی نص علت کی طرف اشارہ بھی نہیں کرتی تو فقہاء اجتہاد سے علت مقرر کرتے ہیں اور فقہاء کے علت نکالنے میں اختلاف ہوتا ہے تو حکم میں بھی اختلاف ہوتا ہے۔

چوتھی بات: احکام کا علت پر مبنی ہونا ہمارے اعتبار سے ہے۔ ورنہ اللہ تبارک و تعالیٰ کے افعال معلل بالا غرض نہیں کہ اس کی علت کی رجعت اللہ کی طرف ہو۔

## باب ماجاء فی الجنب والحائض انہما لا یقران القرآن

ابن عمر رضی اللہ عنہما نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا حائض اور جنبی مرد یا عورت قرآن نہ پڑھیں۔ پہلی بات: یہاں مسئلہ یہ بیان ہو رہا ہے کہ جنبی مرد یا عورت اور حائضہ اور نفاس والی عورت کے لئے کیا کچھ پڑھنا جائز ہے کیا ناجائز ہے۔ ہمارے فقہاء کہتے ہیں حدیث دوم پر ہے ① حدیث اصغر ② اور حدیث اکبر۔ حدیث اصغر میں قرآن پڑھنا جائز ہے تو جب قرآن پڑھنا جائز ہے تو آواز کا روادع یہ بطریق اولیٰ جائز ہوں گے لیکن حدیث اصغر کی حالت میں مس قرآن ممنوع ہے بغیر حائل کے۔ دوسری قسم حدیث اکبر کی ہے مثلاً جنابت کی حالت میں یا حیض کی یا نفاس کی حالت یہ سب حدیث اکبر میں شامل ہیں۔

حدیث اکبر کی حالت کا کیا حکم ہے؟ اس میں تفصیل سے اذکار کے متعلق اتفاق ہے کہ قرآن کے علاوہ باقی اذکار پر حدیث اکبر میں جائز ہے نبی ﷺ سے بعض اوجہ پر حدیث ثابت ہے مثلاً نبی ﷺ جماع کے بعد دعا پڑھتے تھے۔

دوسری چیز ہے قرآن مجید کی تلاوت، اس میں اختلاف ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ اتفاق ایک روایت میں امام مالک رحمہ اللہ اتفاق امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق اور احمد رحمہ اللہ اتفاق کے نزدیک حدیث اکبر میں قرآن پڑھنا جائز نہیں۔ مالک رحمہ اللہ اتفاق کا ایک قول یہ ہے کہ کم پڑھ سکتے ہیں یا نہیں، اختلاف کی بھی اسی طرح اقوال ہیں وہ یہ کہ ما دون الآیہ پڑھ سکتے ہیں اسی طرح وہ آیات جو دعا پر مشتمل ہیں ان کو دعا کی نیت سے پڑھنا جائز ہے۔

معارف السنن میں علامہ انور شاہ رحمہ اللہ اتفاق کا قول منقول ہے کہ سیر کا استثناء یا ما دون الآیہ کا جواز تھا، کیا نہیں ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ قرآن کا اجاز آیات کے ساتھ متعلق ہے ما دون الآیہ کے ساتھ قرآن کے اجماعی ذکر متعلق نہیں اس لئے ما دون الآیہ پڑھ سکتے ہیں۔ جمہور کی دلیل ① باب والی روایت ہے۔ ② علی رحمہ اللہ اتفاق کی روایت ہے ”کان لا یحبہ الا یحجزہ عن القرآن شی الا المسجۃ“ مرنی، داؤد اور ابن المنذر کا قول یہ ہے کہ ہر حال میں قرآن پڑھنا جائز ہے تو ان حضرات کے نزدیک جیسی اور عائشہ قرآن پڑھ سکتے ہیں ان کی دلیل سنن ابوداؤد کی روایت ہے کہ ”کان رسول اللہ یدکر اللہ علی کل احیاءہ“ اور قرآن بھی ذکر ہے کیونکہ ”انا نحن نزلنا الذکر و انا لہ لحافظون“ آیا ہے اور نبی اکرم ﷺ ہر حالت میں ذکر کرتے تھے، اس میں جنابت کی حالت بھی داخل ہے جنابت حدیث اکبر جہاں میں حیض و نفاس کی حالت بھی شامل ہوگی کیونکہ وہ بھی حدیث اکبر ہیں۔

جمہور ان کی دلیل کا جواب دیتے ہیں کہ ”کان یدکر اللہ علی کل احیاءہ“ میں اذکار متواہرہ مراد ہیں اذکار متواہرہ سے مراد وہ اذکار ہیں جو آدمی ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل ہونے کے بعد پڑھتا ہے۔

دوسری بات: باب کی حدیث سنداً ضعیف ہے کیونکہ اسماعیل بن عیاش کی روایت اہل حجاز و عراق سے معتبر نہیں اور موسیٰ بن عقبہ اہل حجاز میں سے ہیں اس لئے یہ روایت معتبر نہیں ہوگی۔ معارف السنن میں اس کا جواب یہ دیا ہے کہ موسیٰ بن عقبہ سے صرف اسماعیل بن عیاش نقل نہیں کرتے بلکہ مغیرہ بن عبد الرحمن بھی نقل کرتے ہیں۔ دوسرا اس حدیث کی تائید دوسری روایات سے بھی ہوتی ہے، مثلاً علی رحمہ اللہ اتفاق کی روایت میں ہے کہ ”کان لا یحبہ عن القرآن الا الجنابۃ“ اس لئے اسماعیل بن عیاش کی روایت صحیح ہے۔

### باب ماجاء فی مباشرة العائض

عائضہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ میں حیض کی حالت میں ہوتی تھی تو نبی اکرم ﷺ مجھے حکم دیتے کہ میں ازار باندھوں پھر مانوق الا ازار مباشرت کرتے تھے، اس باب میں عائضہ سے مباشرت کا جواز ثابت کر رہے ہیں۔

پہلی بات: عائضہ عورت سے جماع بالا جماع حرام ہے قرآن میں اس کی حرمت قطعی طریقے سے بیان کی گئی۔ فرمایا ”و یسئلونک عن المعصیٰ قل ہوا ذی فاعنزلوا النساء فی المعصیٰ“ اس لئے فقہاء فرماتے ہیں کہ جو حیض کی حالت میں جماع کو طہال سمجھے وہ کافر ہو جائے گا۔ کیونکہ طہال قطعی کو طہال کہنا اور طہال قطعی کو حرام سمجھنا کفر ہے۔

دوسری بات: عائضہ عورت کے ساتھ مباشرت کا کیا حکم ہے؟ تو فرماتے ہیں کہ مباشرت دو قسم کی ہے۔

① مباشرت: فوق الازار ہو یہ بالاتفاق جمہور کے ہاں جائز ہے۔

② مباشرت: تحت الازار بغیر جماع کے اس میں اختلاف ہے امام اعظم رحمہ اللہ اتفاق اور جمہور کے ہاں جائز نہیں۔ احمد رحمہ اللہ اتفاق

اور محمد ﷺ کے ہاں جواز کا قول ملتا ہے مگر راجح جمہور کا قول ہے کیونکہ نبی اکرم ﷺ سے جو جواز ثابت ہے وہ مافوق الاضار ہے دوسرا یہ احوط بھی ہے کیونکہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا ہے کہ جو چراگاہ کے ارد گرد بکریاں چراتا ہے تو ہو سکتا ہے اس میں بکریاں واقع ہو جائیں تو یہاں بھی ممکن ہے جماع میں واقع ہو جائے جماع حیض کی حالت میں حرام ہے تو اس میں واقع کرنے والی چیز بھی حرام ہوگی۔

## باب ماجاء فی مواکلة الجنب والحائض وسورهما

اس باب میں عبد اللہ بن سعد رضی اللہ عنہما کی روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے حضور ﷺ سے پوچھا کہ کیا حائضہ کے ساتھ کھا سکتے ہیں آپ ﷺ نے فرمایا کھا سکتے ہو۔

پہلی بات: امام ترمذی رحمہ اللہ نے ترجمۃ الباب میں جنب اور حائض دونوں کا ذکر کیا ہے جبکہ حدیث میں جنب کا ذکر نہیں فقط حائض کا ذکر ہے معارف السنن میں ہے کہ سنن ترمذی کے بعض نسخوں میں فقط حائض کا ذکر ہے جب کا ذکر نہیں اور صحیح بھی یہی ہے کہ مواکلة الحائض وسورهما ہو۔ بعض شارحین کہتے ہیں کہ ترجمۃ الباب میں جو جنب کا ذکر ہے یہ صحیح ہے حدیث میں اگرچہ فقط حائض کا ذکر ہے مگر ترمذی رحمہ اللہ نے جب کے حکم کو حائض پر قیاس کر کے ثابت کیا ہے۔

دوسری بات: زمانہ جاہلیت میں حائض کے بارے میں دو قول تھے۔

- ① یہود حائض کا بالکل بائیکاٹ کرتے اور ہستی کے باہر مخصوص گھروں میں ان کو بھگا دیتے جب ظاہر ہو جاتیں تو واپس آ جاتیں۔
- ② دوسرا فریق مشرکین کا تھا یہ لوگ حائضہ سے بھی ظاہرہ والے تعلقات جاری رکھتے مثلاً جماع وغیرہ کرتے، اب اسلام نے افراط تقریط کے درمیان کا حکم دیا نہ بالکل الگ کرو اور نہ جماع کرو۔ بلکہ گھر میں رکھو اس کے ساتھ کھا پیو اور جماع نہ کرو۔ تو باب کی حدیث میں افراط و تقریط کے درمیان اسلامی حکم بتایا۔

## باب ماجاء فی الحائض تتناول الشئ من المسجد

عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے فرمایا کہ مسجد سے چٹائی پکڑو، میں نے کہا میں تو حائضہ ہوں، آپ ﷺ نے فرمایا تمہارا حیض تمہارے ہاتھ میں تو نہیں۔

پہلی بات: باب کی حدیث کا مسئلہ یہ ہے کہ حائضہ عورت حالت حیض میں بغیر دخول فی المسجد ہاتھ بڑھا کر کوئی چیز مسجد سے اٹھائے یا مسجد میں کچھ رکھ دے یہ جائز ہے یا نہیں ترمذی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اس میں اختلاف نہیں ہے یہ مورد بالاتفاق جائز ہے اس کی وجہ علامہ انور شاہ صاحب رحمہ اللہ نے یہ بتائی ہے کہ ایسے احکام میں قد میں کا اعتبار ہوتا ہے جیسے حرم کے مسائل ہیں کہ غیر محرم حرم کا شکار حدود و حرم کے اندر نہیں کر سکتا مگر پرندے کے پاؤں حرم سے باہر ہوں اور سر اندر ہو تو اس کا شکار جائز ہے اور اگر اس کے پاؤں حرم میں ہوں سر باہر حل میں ہو تو اس کا شکار جائز نہیں۔ اگر کیا تو جزاء آئے گی، اسی طرح کوئی حلف اٹھائے کہ فلاں کے گھر میں داخل نہ ہوں گا تو فقط جھانکنے سے حائض نہ ہوگا، اسی طرح یہاں بھی حائضہ کے قد میں کا اعتبار ہے۔

دوسری بات: من المسجد کا متعلق کیا ہے؟ ① قال سے متعلق ہے تو معنی ہوگا کہ نبی ﷺ مسجد کے اندر تھے اور اندر سے فرمایا کہ مجھے چٹائی باہر سے دو یہ مفہوم قاضی عیاض نے بیان کیا ہے دوسری روایت سے اس کی تائید ہوتی ہے کہ ”کمان معکف فاسی المسجد“۔ ② من المسجد تا لینی کا متعلق ہے تو معنی ہے کہ عائشہ رضی اللہ عنہا اور نبی ﷺ دونوں باہر تھے چٹائی مسجد کے اندر تھی تو مطلب یہ ہوا کہ اندر سے چٹائی نکال کر مجھے دو، ابو داؤد نے جو ترجمۃ الباب قائم کیا ہے اس سے دوسری صورت کی تائید ہوتی ہے۔



## باب ماجاء فی کراهیۃ اتیان الحائض

اس باب میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت نقل کی ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا جس نے حائضہ کے ساتھ جماع کیا یا عورت کے ساتھ زبر میں جماع کیا یا کابن کے پاس آیا تو اس نے کفر کیا اس چیز کا جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل کی گئی۔

پہلی بات: ترجمۃ الباب کی غرض یہ ہے کہ حائضہ کے ساتھ حالت حیض میں جماع جائز نہیں۔ جمہور امت کا اس کی حرمت پر اجماع ہے لہذا یہ مسئلہ مجمع علیہا ہے اور مقروق عنہا ہے یعنی اس پر کوئی کلام نہیں۔

دوسری بات: حائضہ کے ساتھ جماع حرام ہے جبکہ ترمذی رضی اللہ عنہ نے کربہ کا لفظ ذکر کیا ایسا کیوں کیا ان کو حرمت کا لفظ لانا چاہئے تھا۔ کیونکہ کراہیت کا درجہ حرمت سے کم ہے اس لئے کہ کراہیت تب ہوتی ہے جب ثبوت یا دلالت کے اعتبار سے روایت ظنی ہو جبکہ یہاں قطعی الثبوت اور قطعی الدلالة ہے اس لئے کراہیت سے حرمت مراد ہوگی۔

تیسری بات: اس اشکال کا جواب معارف السنن میں ہے کہ یہ درجات متأخرین کے استعمال کے اعتبار سے ہے۔ مگر متقدمین کی اصطلاح الگ ہے۔ ان کے نزدیک کراہیت کا لفظ وسیع مفہوم میں استعمال ہوتا ہے اس کا معنی ہے ممانعت اور ممانعت عام ہے کیونکہ حرمت کی بھی ممانعت ہے اور کراہیت کی بھی ممانعت ہے۔ کراہیت کا لفظ حرمت میں استعمال ہوتا ہے متقدمین سے ثابت ہے جیسے امام عجمی رحمۃ اللہ علیہ نے اپنے مؤطا میں کئی جگہ ذکر کیا ہے۔

چوتھی بات: دوسرا جملہ ہے ”او امرأ فی دبرھا“ کہ بیوی سے لواطت کی۔ بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے ابن عمر رضی اللہ عنہما کا اثر نقل کیا ہے اس سے بظاہر شبہ ہوتا ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما اس کے جواز کے قائل تھے۔ بعض نے امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کی طرف بھی بیوی سے لواطت کے جواز کا قول منسوب کیا ہے۔ معارف السنن میں ہے تفسیر روح المعانی اور تفسیر قرطبی کے حوالے سے کہ عون مالکی صرف مالک رحمۃ اللہ علیہ سے جواز کا قول نقل کرتے ہیں۔ باقی مالکیہ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ سے جمہور والاقول نقل کرتے ہیں۔ قرطبی فرماتے ہیں کہ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کی طرف اس کی نسبت ان پر افتراء ہے۔ دوسری چیز جو ابن عمر کا اثر ہے اس سے اشتباہ ہوتا ہے لیکن ان کی ایک دوسری روایت ہے جو حرمت پر دال ہے کہ کسی نے کہا کہ ہم جاریہ خریدتے ہیں ان سے محض کرتے ہیں ابن عمر رضی اللہ عنہما نے پوچھا محض کیا چیز ہے انہوں نے کہا کہ ”ایہا فی الدبر“ ابن عمر رضی اللہ عنہما نے جواب دیا ”أف مسلمان ایسا کر سکتے ہیں تو ان سے بھی حرمت ثابت ہے۔“

پانچویں بات: تیسرا جملہ ہے ”او اتسی کماھنا“ مقدمہ ابن خلدون کے حوالے سے شامی میں ہے کہ کہانت: ”تعاطی الخبوعن المکانات فی المستقبل ومعرفۃ الاسوار“ کائنات کے مستقبل کے متعلق کوئی خبر دے یا اسرار کی معرفت کا دعویٰ کرے۔ بلکہ فقہاء کے ہاں کابن ہرودہ شخص ہے جو اس بات کا اظہار کرے جو عام لوگوں سے چھپی ہوئی ہو اس لئے جو طیبہ نبض سے بیماری بتائیں عرب اس کو بھی کابن کہتے ہیں۔ ابن خلدون نے لکھا ہے کہ کہانت دو قسم پر ہے ① کابن طبعی جیسے عرب میں زمانہ جاہلیت میں ہوتے تھے۔ عرب میں کوئی اختلاف ہوتا تو فیصلے کے لئے کابنوں کے پاس جاتے تھے۔ جیسے کہ ہندو کے شوہر نے اس پر زنا کی تہمت لگائی انہوں نے انکار کیا یہ فیصلے کے لئے یمن کے کابن کے پاس گئے کابن نے ہندو کی تصدیق کی پھر انہوں نے طلاق لے کر ابوسفیان سے نکاح کیا۔ ② کابن کسی کہ کہانت کسب سے سیکھتے اور اسرار کے متعلق جاننے کا دعویٰ کرتے تھے۔ فقہاء کہتے ہیں کہ دونوں قسم کی کہانت حرام ہے۔

علامہ شامی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ مداری جو شعبہ بازی کرتے ہیں یہ بھی کابنوں کے حکم میں ہیں ان کے کھیل کو دیکھنا ان کے مجموعوں میں کھڑا ہونا بھی حرام ہے، کیونکہ اس سے اہل اسلام التباس اور اشتباہ میں پڑتے ہیں ان کا عقیدہ کمزور ہوتا ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ

کے علاوہ لوگ بھی اسرار جانتے ہیں اس لئے فقہاء نے کانہوں کے کے پاس جانے کو حرام کہا۔  
چھٹی بات: ”فقد كفر بما انزل على محمد ﷺ“ یہاں اصولی مسئلہ ہے اور اس میں اختلاف بھی ہے وہ مسئلہ یہ ہے کہ مرتکب کبیرہ ایمان سے خارج ہوتا ہے یا نہیں معتزلہ کے ہاں مسلمان نہیں رہتا، اور کفر میں بھی داخل نہیں ہوتا اس کی تعبیر یہ لوگ منزلت بین المیزتین سے کرتے ہیں۔

دوسرا قول خوارج کا ہے ان کا مذہب یہ ہے کہ کبیرہ کا مرتکب کافر ہے۔ باب کی حدیث سے بظاہر خوارج کی تائید ہوتی ہے اس لئے امام ترمذی رحمہ اللہ نے اس کی تاویل کی ہے ان دلائل کی وجہ سے جن سے ثابت ہے کہ ارتکاب کبیرہ سے آدمی ایمان سے خارج نہیں ہوتا۔ تاویل ① ترمذی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ کفر کی نسبت اس آدمی کی طرف تغلیظاً و تشدیداً ہے کیونکہ دوسرے باب میں ہے کہ جو حائضہ سے جماع کرے وہ دینار صدقہ کرے، اگر اس عمل سے وہ کافر ہو جاتا تو اس کو صدقہ کا حکم نہ ہوتا جب شریعت نے صدقہ یا کفارے کا حکم دیا تو معلوم ہوا کہ شریعت کے ہاں کافر نہیں ہوا اس لئے یہاں تغلیظ کا کفر کیا۔

تاویل ② جو حالت حیض میں وطی یا جماع فی الدبر کو حلال سمجھے کہانت کو حلال سمجھے وہ کافر ہو جائے گا کیونکہ حرام قطعی کو حلال سمجھنا کفر ہے۔ تاویل ③ کفر سے ناشکری مراد ہے جیسے بخاری نے نقل کیا ہے ”باب کفر دون کفر“ اس میں حدیث ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ میں نے جہنم میں عورتوں کو زیادہ دیکھا کسی نے سوال کیا کیوں؟ آپ ﷺ نے فرمایا ”یکفرون“ سوال کیا ”ایکفرون باللہ“ فرمایا ”یکفرون العشیر“ معلوم ہوا کفر ناشکری کے معنی میں استعمال ہوتا ہے یہ تاویلات اہلسنت کرتے ہیں اور اس لئے کہ دوسری قطعی دلیل ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ مرتکب کبیرہ کافر نہیں۔

## باب ماجاء فی الکفارة فی ذلک

ابن عباس رضی اللہ عنہما نبی کریم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ جس نے حالت حیض میں بیوی سے جماع کیا وہ نصف دینار صدقہ کرے۔ دوسری روایت میں ہے کہ ایک دینار دے گا، آگے تطبیق بھی ہے کہ ابتداء ایام میں جماع کرے تو دینار دے گا، آخر میں جماع کرے تو نصف دینار دے گا۔ جو اس کی یہ ہے کہ ابتدائی ایام میں ایک دینار اس لئے ہے کہ ابھی ابھی طہارت کے دن گزرے ہیں اس میں جماع کر سکتا تھا لیکن چند دن کے بعد جماع کرنا بوجرم ہے، لیکن آخر میں چونکہ ممکن ہے شوق بڑھ گیا ہو اسلئے جرم کو ہلکا سمجھ کر آدھا دینار کہا۔

اختلاف مسئلہ: اس کفارے کا حکم کیا ہے؟ اس میں اختلاف ہے امام مالک رحمہ اللہ، امام اعظم رحمہ اللہ اور قول جدید میں امام شافعی رحمہ اللہ اور بقول خطابی جمہور علماء فقہاء و محدثین کے ہاں اس کفارے کا حکم احتجابی ہے امام احمد رحمہ اللہ اور قول قدیم میں امام شافعی رحمہ اللہ امام اوزاعی رحمہ اللہ اور ائمتہ اربعہ رحمہم اللہ کا مسلک یہ ہے کہ صدقہ بدینار یا نصف دینار واجب ہے۔ جمہور کی دلیل یہ ہے کہ حکم وجوبی کے ثبوت کے لئے قطعی دلیل ہونی چاہیے جبکہ یہاں کی دونوں روایتیں سنداً قوی نہیں اس لئے ان سے وجوب ثابت نہ ہوگا صرف استحباب ثابت ہوگا۔

## باب ماجاء فی غسل دم الحيض من الثوب

ایک عورت نے نبی کریم ﷺ سے سوال کیا اس کپڑے کے بارے میں جس پر حیض کا خون لگا ہوا آپ ﷺ نے فرمایا ”حبہ ثم افرصہ بالماء ثم رشہ وصلی فیہ“ کہ پہلے کرید و پھر ہاتھ کی انگلیوں سے ملو پھر اس پر پانی بہا دو پھر اس میں نماز پڑھو۔

کبلی بات: باب کا مسئلہ یہ ہے کہ حیض کا خون کپڑے کو لگ جائے یا نہیں؟ اس کے متعلق ائمہ اربعہ اور جمہور فقہاء و محدثین کہتے ہیں کہ وہ حیض نجس ہے البتہ تطہیر میں تھوڑا اختلاف ہے، مگر نجاست میں کسی کا اختلاف نہیں۔

دوسری بات: شارعین یہاں مسئلہ ذکر کرتے ہیں کہ نجاست غلیظ میں قدر معفو کتنا ہے؟ مثلاً پانی نہیں ملا کہ دھو لے تو نماز پڑھنے کے لئے کتنی مقدار معفو ہے۔ فقہائے کوفہ کا مسلک یہ ہے کہ قدر درہم سے کم معاف ہے درہم کی مقدار سے زیادہ ہو تو اسی کپڑے میں نماز پڑھنا حرام ہے اور قدر درہم ہو تو اس میں نماز پڑھنا مکروہ تحریمی ہے اور درہم سے کم ہو تو نماز پڑھنا مکروہ تنزیہی ہے۔

احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے کئی اقوال ہیں ① بقدر شہر معاف ہے ② بقدر ارفک معاف ہے ③ نماز سے پہلے علم ہو تو مقدار درہم سے کم معاف ہے لیکن نماز کے بعد علم ہو جائے تو مقدار درہم سے بھی زیادہ معاف ہے امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ بھی احناف کے ساتھ ہیں۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں بالکل معاف نہیں اگرچہ متاخرین شوافع بھی جمہور کے قول کو اختیار کرتے ہیں۔

### باب ماجاء کم تمکث النفساء

اس مسئلہ رحمہ اللہ تعالیٰ غفار مآتی ہیں کہ حضور ﷺ کے زمانے میں نفساء چالیس دن تک مدت نفاس گزارتی تھیں فرماتی ہیں کہ ہم اپنے چہرہ پر درس نامی گھاس لیپ دیتی تھیں جھائیوں کے ڈر سے (کہ جھائیاں نہ پیدا ہو جائیں) مسئلہ: باب کی حدیث میں یہ مسئلہ بیان کرنا چاہتے ہیں کہ اکثر مدت نفاس کتنی ہے۔

کبلی بات: نفست المرأة بمعنى اذا ولدت کہ ولادت کے بعد جو خون آتا ہے وہ نفاس کہلاتا ہے۔ اور جب تک خون آئے اس کو مدت نفاس کہتے ہیں۔

دوسری بات: مدت نفاس کا جانب اقل متعین نہیں اس میں تمام امت کا اتفاق ہے، بلکہ یہ بھی ممکن ہے کہ نفاس کا خون بالکل نہ آئے یہ بھی ممکن ہے کہ ایک دو دن آئے پھر ختم ہو جائے اس لئے عدد اقل متعین نہیں۔

تیسری بات: مدت اکثر کیا ہے اس میں اختلاف ہے، امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ، امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ، سفیان ثوری رحمہ اللہ تعالیٰ، ابن مبارک رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اکثر مدت نفاس چالیس دن ہے۔ ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ نے ان میں شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا نام بھی ذکر کیا ہے مگر یہ غلطی ہے ان کا صحیح تر فال ساتھ دن کا ہے۔ دوسرا قول حسن بصری کا ہے ان کے ہاں اکثر مدت نفاس پچاس دن ہے، تیسرا قول عطاء بن ابی رباح، شعبی، اور امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اکثر مدت ساتھ دن ہے باب کی حدیث سے اول قول جو جمہور کا ہے اس کی تائید ہوتی ہے۔

چوتھی بات: اشکال: باب کی حدیث میں چالیس دن ہے زیادہ کی نفی نہیں صرف چالیس دن کی تصدیق ہوتی ہے جو جمہور کا مسلک ہے۔ مگر اس میں زیادتی کی نفی نہیں گزر چکا ہے کہ جس طرح حیض کی اقل و اکثر مدت کے اقوال تجربے پر مبنی ہیں اسی طرح یہاں بھی تجربے کی بات ہے جس طرح حیض میں بعض روایات میں صراحتہ اقل یا اکثر مدت معلوم نہ ہوتی ہے اور جن سے صراحتہ معلوم ہوتی ہے وہ سبداضعیف ہیں اسی طرح یہاں نفاس میں بھی ہے۔

پانچویں بات: فقہاء نے چالیس دن کی مدت مقرر کرنے کی حکمت نقل کی ہے وہ یہ کہ نفطہ جب رحم میں قرار پکڑے تو خون آتا بند ہو جاتا ہے۔ چار ماہ تک نفطہ مراحل طے کرتا ہے چار ماہ بعد روح ڈالی جاتی ہے، اس کے بعد یہ خون ماں کے رحم میں بچے کی غذا کا کام دیتا ہے، مائی کے ذریعے بچہ اس کو استعمال کرتا ہے تو چار ماہ کے بعد والا خون بچہ کھالیتا ہے، لیکن چار ماہ کا خون رحم میں جمع ہوتا ہے اور ہر ماہ

احناف کے ہاں اکثر مدت حیض دس دن ہے، تو چار ماہ کا خون کھل چالیس دن بنتا ہے، جو نفاس کی صورت میں نکلتا ہے، اس لئے اکثر مدت نفاس چالیس دن ہے یہ نکتہ احناف کے مسئلہ کے مطابق ہے ورنہ جن کے ہاں اکثر مدت حیض پندرہ یا سترہ ہے ان کے ہاں یہ نکتہ نہیں بن سکتا ہے۔

## باب ماجاء فی الرجل یطوف علی نسائه بغسل واحد

اِس الْحَدِیْثِ تَفَاطُلٌ فَرَمَہ تے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ اپنی ازواج کا قربان کرتے تھے ایک غسل کے ساتھ۔  
مسئلہ: باب کا مسئلہ یہ ہے کہ کسی کی ایک سے زائد بیویاں ہوں اور وہ سب سے جماع کرے اور آخر میں غسل کرے یہ جائز ہے یا نہیں بقدر حدیث سے معلوم ہوا کہ یہ صورت جائز ہے، اور یہ جواز اتھاتی ہے البتہ بھڑیہ ہے کہ ہر ایک سے جماع کے بعد الگ الگ غسل کرے اور نبی ﷺ سے یہ بھی ثابت ہے کہ انہوں نے ہر جماع کے لئے الگ غسل کیا اور فرمایا "فانہ اذکھی واطہیر"

دوسری بحث: شریعت میں تقسیم واجب ہے کہ کسی کی زائد بیویاں ہوں تو باری مقرر کرنا واجب ہے اور ایک کی باری میں دوسری کے پاس جانا جائز نہیں لیکن نبی اکرم ﷺ ایک کی باری میں دوسری بیویوں کے پاس کیسے گئے؟ اس کے متعدد جوابات ہیں۔

جواب نمبر ۱: نبی اکرم ﷺ کے لئے قسم واجب نہ تھی کیونکہ قرآن میں ہے "تَوَلَّى الْمَلِكُ مِنْ تَشَاءِ رِجَالٍ"  
جواب نمبر ۲: یہ واقعہ سفر سے واپسی کا ہے اور کسی کے پاس زیادہ بیویاں ہوں تو اس کو سفر میں اختیار ہے جس کو لے جانا چاہے لے جائے، سفر میں قسم واجب نہیں البتہ ترمذی الزنا مستحب ہے، اب جب سفر سے واپس آئے اس وقت باری شروع ہوئی تھی کہ ایسا کیا۔  
جواب نمبر ۳: یہ واقعہ ایک باری کے ختم ہونے کے بعد پیش آیا مثلاً ہر بیوی کے پاس تین تین دن گزارے جب سب کی باری پوری ہوئی تو اپنا کیا۔

جواب نمبر ۴: صلاحۃ النوب کی اجازت سے ایسا ہوا ہے اور شریعت نے جومع کیا ہے وہ صلاحۃ النوب کے حق کی وجہ سے منع کیا ہے جب وہ خود اجازت دیدے تو صحیح ہے۔

جواب نمبر ۵: نبی اکرم ﷺ کا دن رات میں ایک خصوصی وقت تھا جو ان کا اپنا حق تھا یہ واقعہ اس وقت میں ہوا۔  
جواب نمبر ۶: یہ واقعہ حجۃ الوداع کے سفر کا ہے یہ واقعہ دو دفعہ پیش آیا ایک حجۃ الوداع میں جاتے وقت احرام باندھنے سے پہلے ایسا کیا تھا اور فقہاء کہتے ہیں کہ حج کا احرام باندھنے سے پہلے بیوی سے جماع مستحب ہے تاکہ قب کو سکون ہو اور یہ احتیاب تب حاصل ہوگا جب سب سے جماع کریں، اور فقہاء کہتے ہیں کہ احرام کھولنے کے بعد بھی جماع مستحب ہے، اس لئے حضور ﷺ نے دوسری مرتبہ واپسی پر سب سے جماع کیا تاکہ سب کو احتیاب حاصل ہو جائے۔

## باب ماجاء اذا اراد أن یعود توطأ

نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی اپنی بیوی سے جماع کرے پھر دوبارہ جماع کرنا چاہے تو دونوں جماعوں کے درمیان وضو کر لے درمیان میں وضو کرنا مستحب ہے۔

مسئلہ: دو جماعوں کے درمیان وضو کا حکم کیا ہے تو احمد اربعہ جمہور فقہاء و محدثین کے ہاں یہ وضو مستحب ہے، تاہم یمن میں سے عطاء قتادہ، ابن سیرین، حسن ابصری کی طرف وجوب کا قول منسوب ہے، اور متاخرین میں اہل ظواہر اور ابن حبیب مالکی سے بھی وجوب کا قول منقول ہے، باب کی حدیث سے بظاہر وجوب معلوم ہو رہا ہے کیونکہ امر وجوب کے لئے آتا ہے۔ اور یہاں بھی امر ہے، مگر جمہور کہتے ہیں کہ

بعض روایات میں اضافہ ہے کہ "فسانہ انشط للعود" یہ بتاتا ہے کہ امر دجوبی نہیں اور قاعدہ یہ ہے کہ امر دجوب کے لئے ہوتا ہے مگر قرینہ صارفہ عن الوجوب ہوتا امر دجوبی نہیں ہوگا یہاں بھی فائدہ انشط للعود قرینہ صارفہ عن الوجوب ہے۔

## باب ماجاء اذا اقيمت الصلاة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء

عبداللہ بن ارقم رضی اللہ عنہ قوم کے امام تھے ایک دفعہ اقامت ہوئی انہوں نے دوسرے کا ہاتھ پکڑ کر آگے کر دیا اور فرمایا کہ میں نے نبی کریم ﷺ سے سنا کہ انہوں نے فرمایا کہ جب نماز کھڑی ہو جائے اور تم میں سے کسی کو خلاء کی حاجت ہو تو پہلے حاجت کو پورا کرے۔

مسئلہ: یہ مسئلہ اعذار ترک جماعت کا ہے کہ کون سے اعذار ہیں جن کی وجہ سے جماعت ترک کرنا جائز ہے۔ علامہ شامی رحمہ اللہ نے اس میں اعذار کو ذکر کیا ہے جماعت کے حکم میں اختلاف ہے ① فرض عین ہے ② فرض کفایہ ہے ③ واجب ہے ④ سنت مؤکدہ ہے ⑤ مستحب ہے ⑥ نماز کے لئے شرط ہے تو حکم میں اختلاف ہے جن کے ہاں حکم میں سختی ہے ان کے ہاں اعذار میں وسعت ہے اور جن کے ہاں حکم میں نرمی ہے ان کے ہاں اعذار میں کمی اور سختی ہے تو سب کے ہاں ترک جماعت کے اعذار موجود ہیں۔ احناف کے ہاں بیس اعذار ہیں ان میں سے ایک باب کی حدیث میں موجود ہے کہ جماعت تیار ہو مگر اس کو پاخانے یا پیشاب کی ضرورت ہو تو وہ جماعت چھوڑ سکتا ہے دوسری جماعتوں کی امید ہو یا نہ ہو اب اگر کسی نے جبر کر کے ایسی حالت میں نماز پڑھ لی۔ تو احناف، شوافع، حنابلہ کے ہاں نماز ہو جائے گی "مع الکراہت" لیکن مالکیہ کے ہاں اعادہ واجب ہے۔

## باب ماجاء في الوضوء من الموطي

عبدالرحمن بن عوف کی ام ولد سے مروی ہے کہ ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے نبی اکرم ﷺ سے پوچھا کہ میں اپنے دامن کو لمبا کر دیتی ہوں، اور کبھی ایسے راستے پر چلتی ہوں جس پر گندگی ہوتی ہے۔ ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ بعد والی پاک زمین ماقبل والی ناپاک زمین کے اثر کو پاک کر دیتی ہے۔ ۱۰۰ مری حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ نماز پڑھتے تھے اور وضو نہیں کرتے تھے گندگی کے پامال کرنے سے۔

پہلی بات: شارحین نے ان احادیث کی تشریح کی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ باب کی حدیث کا حکم عمومی نہیں بلکہ اس میں تفصیل ہے وہ تفصیل یہ ہے کہ اگر ترنجاست ہو ذی جرم نہ ہو اس نجاست کے ساتھ کپڑا لگ جائے مثلاً وضوء کے بعد بول والی زمین سے گزرا۔ جس کی وجہ سے اس کے کپڑے کے ساتھ نجاست لگ گئی۔ پھر آگے پاک زمین سے وہ کپڑا گزرتا گیا تو بالاتفاق وہ کپڑا بغیر دھوئے پاک نہیں ہوگا۔ دوسری صورت یہ ہے کہ وضوء کرنے کے بعد بول سے ننگے پاؤں گزرے جس کا اثر پاؤں پر لگا پھر پاک زمین سے گزرے تو پاؤں پاک ہوگا یا نہیں اس میں اختلاف ہے امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ اور جمہور کے ہاں پاک نہ ہوگا۔ مالک رحمہ اللہ و احمد رحمہ اللہ کا ایک قول یہ ہے کہ پاک زمین پر چلنے سے پاؤں پاک ہو جائے گا۔ تیسری صورت یہ ہے کہ ترنجاست ہو مگر ذی جرم ہو جیسے انسان کی گندگی، اب کسی نے وضوء کیا اور انسان کی ترغلاظت سے گزرا جس سے پاؤں ملوث ہو گیا بعد میں پاک زمین پر چلا تو پاک ہوگا یا نہیں؟ یا کپڑے کے ساتھ ترنجاست لگا پھر کپڑا زمین کے ساتھ گرگڑتا گیا تو بالاتفاق دھوئے بغیر نہ کپڑا پاک ہوگا نہ بدن پاک ہوگا۔ چوتھی صورت یہ ہے کہ انسان نے وضوء کیا پھر خشک نجاست والی زمین سے گزرا اس خشک نجاست کے ساتھ پاؤں لگایا کپڑا لگا تو جمہور فقہاء و ائمہ اربعہ و محدثین کے نزدیک باب کی حدیث اس صورت پر محمول ہے اب آخری صورت پر محمول ہونے کی کیا ضرورت ہے تو

یہاں اصل میں اشکال ہے کہ پاؤں گنیا تھا جب وہ خشک نجاست اس کے ساتھ لگی تو پاؤں ناپاک ہونا چاہیے۔ اس پر فقہاء وہ بتیں بیان کرتے ہیں فرماتے ہیں کہ یہ مذکورہ اعتراض صحیح ہے باب کی حدیث کا محض یہ ہے کہ بدن بھی خشک ہو نجاست بھی خشک ہو پھر مابعد پاک کرے گا لیکن پاؤں تر ہو نجاست خشک ہو تو پاؤں ناپاک ہو گا۔

دوسری بات: بعض محدثین کے ہاں یہ روایت ضعیف ہے کیونکہ یہاں ام ولد کا جو ذکر ہے یہ ہود بن عبد الرحمن کی ہے یا ابراہیم بن عبد الرحمن کی۔ یہ ام ولد مجہول ہے اس لئے باب کی حدیث قائل استدلال نہیں۔ فقہاء نے اپنے اقوال کا استنباط باب کی حدیث سے نہیں کیا۔ دوسرے نصوص سے کیا ہے علامہ انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ باب کی حدیث میں جواب علی اسلوب الکلیم ہے کیونکہ ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے نجاست کا مشاہدہ نہیں کیا فقط شبہ کی بنا پر سوال کیا تھا تو نبی ﷺ نے بطبرہ مابعدہ سے اس شبہ کا جواب دیا۔ جس شبہ کا کوئی فشاء نہ تھا، یعنی مقصد یہ تھا کہ یہاں ناپاک ہونا یقینی نہیں کہ اگر تمہیں شبہ ہو رہا ہے ناپاکی کا تو چلو بعد والی پاک زمین سے رگڑ کھا کر پاک ہو جائے گا۔

### باب ماجاء فی التیمم

عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اقوتیمم کا حکم دیا چہرے اور کفین کے لئے۔

تیمم کی تعریف: تیمم سے ہے بمعنی قصد، معارف السنن میں ہے "ولا آدری اذا یسمت أرضا أريد الخيل" معنوم ہوا کہ کلام عرب میں تیمم کا غلط قصد کے لئے استعمال ہوا ہے۔ یہ تو لغوی معنی تھا، اب شرعی معنی کیا ہے؟ تو معارف السنن میں اس کی شرعی تعریف ہے "قصد الصعيد الطيب بصفة مخصوصة لرفع الحدث أو لباحة الصلاة أو لامتنال الأمر عند علم الماء حقيقة أو حكماً" حکماً کا مطلب یہ ہے کہ پانی موجود ہے مگر عذر کی وجہ سے پانی استعمال نہیں کر سکتا۔

پہلی بات: معارف السنن میں ہے کہ تیمم کا جواز قرآن سے بھی ثابت ہے "فان لم تجدوا ماء فتيممو صعيداً طيباً" احادیث متواترہ سے بھی اس کا جواز ثابت ہے اور اس کا جواز اجماع امت سے بھی ثابت ہے۔

دوسری بات: جمہور کے ہاں تیمم حدیث اصغر اور حدیث اکبر دونوں سے جائز ہے، حدیث اکبر میں عمر رضی اللہ عنہ اور ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا اختلاف تھا مگر گزر چکا ہے کہ انہوں نے رجوع کر لیا تھا۔ ابراہیم نخعی بھی حدیث اکبر میں جواز کے قائل نہ تھے۔

تیسری بات: تیمم کے بہت سے مسائل ہیں کچھ اتفاقی ہیں کچھ اختلافی ہیں۔ باب کی حدیث میں شارحین نے صرف دو کو ذکر کیا ہے جو باب کی حدیث سے متعلق ہیں۔ ① فعل تیمم ② محل تیمم کیا ہے۔ ان دونوں میں فقہاء کا اختلاف ہے۔

فعل التیمم: اس کا یہ عنوان بھی ہو سکتا ہے کہ تعدد ضربات میں اگر کا اختلاف ہے۔ کہ تیمم کی کتنی ضربات ہیں۔

پہلا قول: احمد، اسحق، داؤد زاعی اور بعض کے ہاں اکثر محدثین کا قول یہ ہے کہ تیمم ضربۃ للوجہ و الکفین کہ ایک ہی ضرب چہرے پر پھر کفین پر ملے۔

دوسرا قول: یہ ہے کہ تیمم دو ضربیں ضربۃ للوجہ و ضربۃ للیدین ہے۔ یہ قول امام اعظم ابو حنیفہ رحمۃ اللہ تعالیٰ عنہ، سفیان ثوری رحمۃ اللہ تعالیٰ عنہ، فقہائے کوثر، امام شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ عنہ اور مشہور قول میں امام مالک رحمۃ اللہ تعالیٰ عنہ کا ہے گویا یہ دوسرا قول جمہور فقہاء کا ہے۔

تیسرا قول: یہ ہے کہ تیمم کی دو ضربیں ہیں اس طرح کہ پہلی ضرب کو چہرے اور یدین پر ملے پھر دوسری ضرب کو بھی چہرے اور یدین پر ملے یہ حسن بن علی اور ابن ابی شیبہ کا قول ہے۔

چوتھا قول: تیمم کے دو ضربیں ہیں پہلا چہرے کے لئے دوسرا کفین تک واجب ہے مرفقین تک مستحب ہے، یہ مالک رحمہ اللہ کا قول ہے۔

پانچواں قول: تیمم تین ضربیں ہیں ایک خاص چہرے کے لئے، دوسرا خاص یدین کے لئے، تیسرا دونوں کے لئے ہے۔  
چھٹا قول: تیمم کے چار ضربات ہیں دو ضربیں چہرے کے لئے ہیں اور دو ضربیں یدین کے لئے ہیں۔  
حکم تیمم محل تیمم میں بھی اختلاف ہے ① احمد رحمہ اللہ کا قول ہے کہ تیمم کا محل وجہ اور کفین ہے ② جمہور کے ہاں کسی طرح کا محل صاحب رحمہ اللہ کا قول ہے شافعی رحمہ اللہ کا قول ہے کہ تیمم کا محل وجہ اور کفین ہے ③ مالک رحمہ اللہ کا قول ہے کہ تیمم کا محل وجہ اور کفین ہے ④ مالک رحمہ اللہ کا قول ہے کہ تیمم کا محل وجہ اور کفین ہے ⑤ مالک رحمہ اللہ کا قول ہے کہ تیمم کا محل وجہ اور کفین ہے۔ یہ ابن شہاب زہری کا مسلک ہے۔

ترمذی رحمہ اللہ نے فرمایا کہ تیمم میں عمار کی روایت میں وجہ اور کفین کا ذکر بھی ہے اور وجہ اور یدین کا ذکر بھی ہے اور وجہ اور آباط کا بھی ذکر ہے تو سب صورتیں منقول ہیں ان احادیث کا مرجع کیا ہے تو معارف السنن میں ابن حجر رحمہ اللہ کے حوالے سے منقول ہے کہ اس مسئلے میں صرف دو صحابہ سے صحیح روایات منقول ہیں ایک تو عمار رحمہ اللہ اور دوسرا ابو جہم رحمہ اللہ ہے۔ ابن حجر رحمہ اللہ کے قول کے مطابق خلاصہ یہ ہوا کہ باقی روایات سنداً صحیح نہیں صرف دو صحابہ کی روایت صحیح ہیں ان پر کلام کریں گے۔ ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ ابو جہم رحمہ اللہ کی روایت میں یدین کا ذکر مجمل ہے اس لئے اجمال کی وجہ سے ان کی روایت صریح صورت پر دال نہیں باقی روایتوں کی عمار رحمہ اللہ کی روایت تو اس میں اضطراب ہے اس میں تین صورتیں معلوم ہوتی ہیں۔  
① وجہ اور یدین مع المرفقین ② وجہ اور یدین الی الآباط ③ وجہ اور یدین مع الکفین۔ احناف اور جمہور نے کہا تیمم ضربتان ہے اور دوسرا اس کا محل وجہ اور یدین الی المرفقین ہے وجہ اس کی یہ ہے کہ جابر رحمہ اللہ کی حدیث دارقطنی مستدرک حاکم میں ہے انہوں نے اس کو علی شرط تخمین کہا ہے وہ مرفوعاً اور موقوفاً منقول ہے۔ "التیمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للذراعین الی المرفقین" دوسرے الفاظ میں "وضربة للیدین الی المرفقین" یہ قولی روایت بھی ہے اور سنداً بھی صحیح اور قوی ہے اس میں اجمال بھی نہیں صرف رفع اور وقف کا اختلاف ہے، جو معتز نہیں جبکہ دوسرے احادیث والے وجہ ضعف بھی اس میں نہیں اس لئے جمہور نے اس کو لیا۔  
آخری بات: ترمذی رحمہ اللہ نے ابن عباس رحمہ اللہ کا قول ذکر کیا ہے کہ وضوء کے مسئلے میں فرمایا "وايدبكم الی المرافق" گویا غایت اولیٰ مگر آیت تیمم میں اللہ تعالیٰ نے غایت کا ذکر نہیں کیا اس لئے دوسری آیت ہے "السارقي والسارقة فاقطعو ايديهما" یہاں بھی غایت نہیں جب یہاں کفین تک مراد ہے تو تیمم بھی کفین تک ہوگا۔

جمہور جواب دیتے ہیں کہ جب مرفوع قوی حدیث آگئی تو صحابہ کا قیاس معتبر نہیں اور اگر قیاس کرنا بھی ہو تو عبادت کا قیاس عبادت پر کرو۔ شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ تم نے عبادت کو عقوبت پر قیاس کیا جبکہ اس کو عبادت پر قیاس کرنا چاہئے۔ اور وہ وضوء ہے وضوء میں مرفقین تک دھویا جاتا ہے تیمم میں بھی مرفقین تک دھونا چاہئے۔

طحاوی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ تیمم میں جو اعضا ساقط ہوئے وہ پورے ساقط ہوئے اور جو ساقط نہیں ہوئے جیسے چہرہ یہ پورا ساقط نہیں ہوا تو اسی طرح یدین بھی پورے ساقط نہیں ہوں گے بلکہ پورے پر مسح ہوگا جہاں تک دھویا جاتا تھا یہ نہیں کہ آدھا ساقط ہو اور آدھے پر تیمم کیا جائے۔

## باب ماجاء فی الرجل یقرأ القرآن علی کل حال مالم یکن جنباً

علی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ ہمیں قرآن پڑھاتے تھے ہر حالت میں جب تک جنبی نہ ہوں۔  
باب کی حدیث کا مسئلہ گزر چکا ہے کہ حدیث اکبر کی حالت میں قرآن پڑھنے کا کیا حکم ہے؟ تو جمہور امام اعظم رحمہ اللہ، مالک رحمہ اللہ، احمد رحمہ اللہ، ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے ہاں حدیث اکبر کی حالت میں قرآن کی تلاوت کی نیت سے پڑھنا جائز نہیں البتہ ابن منذر طبری اور بخاری رحمہ اللہ کے ہاں جنبی قرآن پڑھ سکتا ہے باب کی حدیث جمہور کی مستدل ہے اس میں ہے کہ جنابت کی حالت کے علاوہ قرآن پڑھتے تھے معلوم ہوا کہ جنابت کی حالت میں قرأت قرآن جائز نہیں دوسری حالت ہے حدیث اصغر کی اس میں قرآن پڑھنا جائز ہے جب قرآن پڑھنا جائز ہے تو باقی اذکار بطریق اولیٰ جائز ہوں گے لیکن حدیث اکبر میں اذکار جائز ہیں جمہور کے ہاں قرآن پڑھنا جائز نہیں۔

دوسرا مسئلہ: مس مصحف کا ہے۔ اس میں شافعی رحمہ اللہ، احمد رحمہ اللہ اور امام اعظم رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ وضوء کے بغیر مصحف کو مس کرنا جائز نہیں۔ دلیل و روایت ہے جس میں ہے "لا یمس القرآن الطاهر" یہ پانچ صحابہ سے منقول ہے۔ عمر بن حزم رحمہ اللہ، ابن عمر رضی اللہ عنہما، عثمان رضی اللہ عنہ، حکیم بن حزام رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ کے نزدیک مصحف کو مس کرنے کے لئے طہارت (وضوء) شرط نہیں بلکہ بغیر طہارت کے بھی جائز ہے مگر جمہور کا مسلک حدیث مذکورہ کی وجہ سے رائج ہے۔

## باب ماجاء فی البول یصیب الارض

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اعرابی مسجد میں آیا نبی ﷺ بیٹھے ہوئے تھے پھر اعرابی نے نماز پڑھی اور دعا کی اس نے اللہ مجھ پر اور محمد (ﷺ) پر رحم کر، اور ہمارے ساتھ کسی اور پر رحم نہ فرما نبی اکرم ﷺ اس کی طرف متوجہ ہوئے فرمایا تم نے اللہ تعالیٰ کی وسیع رحمت کو شک کر دیا، کچھ دیر بعد اعرابی نے مسجد میں بول کیا، لوگ اس کی طرف دوڑے تو نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اس پر ایک ڈھول پانی بہا دو پھر فرمایا تم آسانی پیدا کرنے والے مقرر کئے گئے ہو تجنی کرنے والے نہیں۔

پہلی بات: اس حدیث میں مسئلہ یہ بیان کر رہے ہیں کہ زمین اگر نجس ہو جائے تو اس کے پاک کرنے کا طریقہ کیا ہے؟  
دوسری بات: اعرابی اعراب کی طرف منسوب ہے بمعنی دیہاتی جو شہر میں نہ رہتا ہو اس کا واحد نہیں بلکہ یہ لفظ جمع ہی استعمال ہوتا ہے۔  
تیسری بات: یہ اعرابی کون ہے، اس کے نام میں محدثین نے کلام کیا ہے، اس کے نام میں کئی اقوال ہیں ① عیینہ بن حصن نام ہے ② اقرع بن حابس مراد ہے۔ یہ نبی ﷺ کے زمانے میں مسلمان ہوا پھر مرتد ہوا، ابو بکر رضی اللہ عنہ کے زمانے میں پکڑا گیا، بچوں نے کہا اسے اللہ کے دشمن تو مرتد ہو گیا اس نے کہا میں تو اسلام ہی نہیں لایا تھا۔ ③ ذوالخویرہ اس لقب سے دو آدمی مشہور ہیں ④ حمیس ⑤ یربانی۔ بعض نے کہا کہ اس سے ذوالخویرہ حمیس مراد ہے جس کا نام قوص بن زبیر ہے یہ خوارج کا سردار بن گیا تھا بعض نے کہا کہ ذوالخویرہ یربانی مراد ہے اس کے ناموں میں بھی اختلاف ہے علامہ سیوطی نے شرح مؤطا میں لکھا ہے کہ اس کے بارے میں محدثین کہتے ہیں۔ "هو القائل والباثل والائل" قائل اس لئے کہتے ہیں کہ اس نے اللہم ارحمنی ومعہذا کانہرہ لگایا تھا، بائل اس لئے کہ اس نے مسجد میں پیشاب کیا سائل اس لئے کہ اس نے کہا کیونکہ اس نے قیامت آنے کا سوال کیا کہ کب آئے گی تو نبی ﷺ نے فرمایا تم نے اس کے لئے کیا تیاری کی ہے اس نے کہا مجھے اللہ اور اس کے رسول سے محبت ہے اور کوئی تیاری نہیں کی آپ نے فرمایا "لنرماع من احب"۔  
چوتھی بات: زمین نجس ہو جائے تو اس کی طہارت کی صورت کیا ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ کے ہاں ایک صورت یہ ہے جو باب کی



حدیث میں موجود ہے کہ نجاست پر پانی بہا دیا جائے جب زمین سخت ہو دوسری صورت یہ ہے کہ زمین پر بول کیا جائے پھر وہ خشک ہو جائے تو زمین ظاہر ہو جاتی ہے لیکن مالک رحمہ اللہ، شافعی رحمہ اللہ، احمد رحمہ اللہ اور دوسرے احناف کے ہاں خشک ہونے سے زمین پاک نہیں ہوتی، ان کی دلیل باب کی حدیث ہے کہ نبی ﷺ نے پانی بہانے کا حکم دیا۔ خشک ہونے سے پاک ہوتی ہے تو دھونے کا حکم نہ دیتے، احناف کی دلیل سنن ابی داؤد میں ہے بخاری نے بھی تعلیقاً نقل کیا ہے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے منقول ہے کہ میں نے جو ان تھا مسجد میں رات کو سوتا تھا نبی اکرم ﷺ کے زمانے میں "وكانت الكلاب قبول وتقبل وتدبر في المسجد" پھر جب صحابہ آتے تو اس پر پانی نہ بہاتے، بخاری رحمہ اللہ نے قبول کا لفظ نہیں لایا ہے ابوداؤد نے لایا ہے۔ اب کہتے پیشاب کرتے جب خشک ہو جاتا تو صحابہ رضی اللہ عنہما بغیر دھونے کے نماز پڑھتے تھے علامہ خطابی نے معالم السنن میں اس کی تاویل کی ہے کہ کتے مسجد سے باہر پیشاب کرتے اور پھر اندر آتے تھے شاہ صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اتنے سمجھدار تھے تو شاید استنجاء بھی کرتے ہوں گے یہ بیکار تاویل ہے۔

مصنف عبد الرزاق اور نصب الراية میں پانچ آثار ہیں جن میں سے بعض میں ہے "زكوة الارض يسها" بعض میں یہ الفاظ ہیں "جفوف الارض طهورها" بعض میں دوسرے الفاظ ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ خشک ہونا بھی پاک ہونے کی صورت ہے باقی باب کی حدیث میں ایک صورت ہے اس سے دوسری صورتوں کی نفی نہیں ہوتی۔

پانچویں بات: حدیث کے بعض طرق میں ہے کہ زمین نرم ہو تو پانی ڈالو تا کہ وہ چوس لے نجاست اندر چلی جائے، اور زمین سخت ہو تو اس کی مٹی کھو کر نکالی جائے، یہ تب جب جلدی صفائی کی ضرورت ہو جلدی ضرورت نہ ہو تو خشک ہو جانا کافی ہے۔

انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين الخ، اصل مبعوث نبی کریم ﷺ ہیں لیکن جن امور کے لئے نبی اکرم ﷺ کو بھیجا گیا ہے انہوں نے وہ امور امت کے حوالے کئے، اس لئے امت کے لئے مبعوث کا لفظ استعمال کیا مجازاً اھیۃ یہ اطلاق صحیح نہیں۔ تم ابواب الطہارۃ۔

## ابواب الصلاة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب مواقيت الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم:

پہلی بات: صلوٰۃ کو مصنف نے طہارت کے بعد ذکر کیا ہے اس کی ایک وجہ تو یہ ہے کہ سنن کی کتابیں فقہی ترتیب پر ہوتی ہیں اور فقہاء پہلے طہارت کے ابواب پھر صلاۃ کے ابواب کو ذکر کرتے ہیں تو سنن ترمذی میں بھی ترمذی رحمہ اللہ نے فقہاء کی ترتیب کے مطابق ابواب الطہارۃ کے بعد ابواب الصلاۃ کو ذکر کیا۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ ابواب الصلاۃ کے لئے ابواب الطہارۃ بمنزلہ شرط کے ہے اس لئے شرط (طہارت) کو پہلے ذکر کیا اور شرط کا تقاضا ہے کہ شرط کو اس کے بعد بغیر وقفے کے ذکر کیا جائے، اس لئے ابواب الصلاۃ کو اس کے بعد لے آئے۔

دوسری بات: مصنف نے ابواب کا لفظ لایا، کتاب الصلاۃ نہیں کہا، کیونکہ ابواب (جمع کا لفظ) کتاب کے معنی میں استعمال ہوتا ہے اس لئے مصنف رحمہ اللہ نے بھی ابواب کو کتاب کے معنی میں استعمال کیا ہے۔

تیسری بات: صلاۃ کا لفظ کئی معانی میں استعمال ہوتا ہے معارف السنن میں ہے کہ دعاء کے معنی میں بھی آتا ہے بعض کہتے ہیں کہ صلاۃ کا اصل اور حقیقی معنی دعا ہی ہے۔ کیونکہ قرآن میں ہے ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ ان صلات تک سبھی یہاں مفسرین کے ہاں صلاۃ دعاء کے معنی میں ہے اور نماز بھی دعا پر مشتمل ہوتی ہے اس لئے نماز پر صلاۃ کا اطلاق ہوتا ہے۔

دوسرا قول یہ ہے کہ صلاۃ بمعنی رحمت کے ہے اور صلاۃ بھی رحمت الہی کا ذریعہ ہے تیسرا قول یہ ہے کہ صلیت العود سے ماخوذ ہے کیونکہ کنزی طبعی ہواں کو سیدھا کرنے کے لئے آگ میں ڈالا جاتا ہے پھر نکال کر ہموار زمین پر رکھ کر اوپر پتھر رکھ کر سیدھا کیا جاتا ہے، اور نماز سے بھی دل سیدھے ہوتے ہیں۔ چوتھا قول ہے کہ یہ مصلیٰ سے ماخوذ ہے یعنی وہ گھوڑا جو دوسرے ٹہر پر آئے اور کھلی کے تابع ہو اور یہاں بھی نماز اللہ تبارک و تعالیٰ کے حکم کی اطاعت کے لئے پڑھتا ہے یا نبی ﷺ کی اتباع کرتا ہے یا امام کے تابع ہوتا ہے اس لئے اس عمل کو صلاۃ اور نماز کو مصلیٰ کہتے ہیں۔ پانچواں قول ہے تحریک اعضاء اور نماز میں بھی یہ معنی ماخوذ ہوتا ہے اس لئے اس کو صلاۃ کہتے ہیں کہ معارف السنن میں ہے کہ پہلا قول کہ صلاۃ بمعنی دعا ہے اور نماز بھی دعا پر مشتمل ہوتی ہے۔ یہ معنی مراد لینا زیادہ بہتر ہے تو صلاۃ کا اطلاق نماز پر مجازا ہے یا حقیقت عرفیہ کے تحت ہوتا ہے۔

چوتھی بات: نماز کی تعریف: عبارت مخصوص جو مخصوص طریقے سے ادا کیا جائے یعنی ”عبادة مخصوصة بصفة مخصوصة“ اور مخصوص صفت کی تفصیل آگے ابواب میں آئے گا۔

پانچویں بات: مصنف رحمہ اللہ نے فرمایا عن رسول اللہ ﷺ اس میں اشارہ ہے کہ ان ابواب میں جتنے احادیث اور آثار ہیں اکثر مرقوع ہوں گے۔

چھٹی بات: مصنف نے پہلا باب مواقیف الصلاۃ قائم کیا، مواقیف میقاتات کی جمع ہے بعض کہتے ہیں کہ میقاتات اور وقت میں کوئی فرق نہیں دونوں ہم معنی ہیں بعض کہتے ہیں کہ وقت عام ہے جبکہ میقاتات اس وقت کو کہتے ہیں جس میں حمد و عمل کیا جائے۔ ساتویں بات: یہاں مذکور ہے نبی ﷺ نے فرمایا ”ہنسی جبریل“ اس کے متعلق دو باتیں ہیں۔

① جبریل کی اہمیت کا واقعہ سب کا ہے تو اس میں تین قول ہیں۔ ① عراقی سے منقول ہے کہ یہ مدینہ منورہ کا واقعہ ہے عام محدثین نے اس قول کو ضعیف کہا ہے کیونکہ نماز پہلے فرض ہوئی تھی اس لئے تعلیم فعلی عملی کی پہلے ضرورت تھی۔ ② یہ واقعہ ابتداء بعثت کا ہے یحییٰ وحی جب اتری اس کے دوسرے دن جبریل علیہ السلام آئے اور اہمیت کرائی مگر یہ بھی ضعیف ہے کیونکہ لیلة الاسری سے پہلے پانچ نمازیں فرض نہ تھیں صرف دو نمازیں (فجر و عصر) فرض تھیں جبکہ یہاں پانچ نمازوں کے اوقات ہیں۔ ③ جمہور کے ہاں یہ لیلة الاسری کے دوسرے دن کا واقعہ ہے۔ اللہ تبارک و تعالیٰ نے لیلة الاسری میں پچاس نمازیں فرض کیں پھر کم کرتے کرتے پانچ کر دیں پھر دوسرے دن جبریل علیہ السلام اوقات کی عملی تعلیم کے لئے تشریف لائے۔

② دوسری بات یہ ہے کہ نمازوں کے اوقات کی ابتداء فجر سے ہوتی ہے مگر باب کی حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ اوقات کی عملی تعلیم ظہر سے ہوئی اس کی وجہ کیا ہے اس کے متعلق دو قول ہیں ① علامہ عراقی کہتے ہیں کہ فجر میں جبریل علیہ السلام آئے تو نبی ﷺ سورہ سے تھے اس لئے فجر سے ابتداء نہ ہو سکی اس کو ابن حجر رحمہ اللہ نے نقل کر کے تضعیف کی ہے۔ اصل میں عراقی کو لیلة الاسری اور لیلة الاسری میں اشتباہ ہو گیا اس لئے وہ لیلة الاسری کو لیلة التعلیم سمجھے۔ ② ظہر سے ابتداء اس لئے کیونکہ فجر کے وقت کی عملی تعلیم کی ضرورت نہیں تھی کیونکہ نبی اکرم ﷺ بعثت کے بعد سے فجر اور عصر پڑھتے تھے اس کا وقت پہلے سے معلوم تھا اس لئے اس کی زیادہ اہمیت نہ تھی لیکن ترتیب سے پھر فجر کی نماز کا وقت بھی بتا دیا۔

معارف السنن میں مولانا انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ صاحب درمختار نے امام صاحب کے اس قول کو ترجیح دی ہے جو

جمہور کے موافق ہے جس کو حسن بن زیاد نے نقل کیا ہے کیونکہ امام صاحب سے جو اقوال مختلف ہوں تو اصحاب ترجیح ایک قول کو ترجیح دیتے ہیں اور وجہ ترجیح لوگوں کے اظہار کے اعتبار سے مختلف ہوتے ہیں۔ بعض وجہ ترجیح یہ بتاتے ہیں کہ اس قول کو یس گے جو جمہور کے قول کے مطابق ہو اس وجہ ترجیح کو صاحب درمیان نے لیا ہے، مگر شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے خود قول رابع کو ترجیح دی ہے کہ مثل ثانی ظہر اور عصر کے درمیان مشترک ہے کیونکہ اشتراک کا قول احادیث سے بھی ثابت ہے۔ تابعین میں سے عطاء و ربیعۃ المراءے اور مالک رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ، شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ، احمد رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ سے بھی اشتراک کا قول ثابت ہے کیونکہ ائمہ ثلاثہ کی کتابوں میں ہے کہ عورت عصر کی نماز کے وقت حیض سے پاک ہوئی تو ظہر اور عصر دونوں کو پڑھے گی اسی طرح عشاء کو پاک ہوئی تو مغرب بھی پڑھے گی اب یہاں پر ظہر اور مغرب پڑھنا واجب ہے جبکہ ان کا وقت نکل گیا تھا تو معلوم ہوا کہ ان کے ہاں ظہر و عصر اسی طرح مغرب و عشاء کا وقت مشترک ہے اس لئے شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے اشتراک والے قول کو ترجیح دی ہے۔

لیکن امام صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کا قول اول جو مشہور اور ظاہر الروایہ ہے اس کے دلائل دیتے ہیں یہاں امامت جبریل سے معلوم ہوتا ہے کہ مثل اول کے انتہاء پر ظہر کی انتہاء ہو جاتی ہے لیکن امام صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کا قول ہے کہ مثل ثانی پر ظہر ختم ہوگی اس لئے احناف امام صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کے قول پر دلائل پیش کرتے ہیں۔

دلیل اول: وہ احادیث جن میں یہ الفاظ ہیں "اذا اشتد الحر فابردوا بالظہر" اب گرمیوں میں ابراہیم مثل ثانی کے وقت شروع ہوتا ہے۔

دلیل ثانی: نبی ﷺ سفر میں تھے مؤذن نے اذان دینی چاہی نبی ﷺ نے فرمایا ابراہیم نے کچھ انتظار کے بعد پھر ارادہ کیا آپ ﷺ نے فرمایا ابراہیم سری دفعہ پھر ارادہ کیا آپ ﷺ نے فرمایا ابراہیم صبحائی فرماتے ہیں کہ "حتی رأینا فی السؤل" کہ ہم نے نیلوں کا سایہ دیکھا اب نیلوں کا سایہ تب شروع ہوتا ہے جب عام چیزوں کا سایہ مثل اول سے بڑھ جاتا ہے تو نبی ﷺ نے مثل ثانی میں ظہر پڑھی یہ واقعہ صحیح مسلم میں موجود ہے۔

دلیل ثالث: کئی کتابوں میں ہے کہ ہماری مثال امم سابقہ کے مقابلے میں اس طرح ہے کہ جس نے فجر سے ظہر تک مزدوری کی اس کو آدھا دینا ملا، دوسرے نے ظہر سے عصر تک مزدوری کی اس کو بھی نصف دینا ملا، تیسرا عصر سے مغرب تک کرتا ہے اس کو پورا دینا ملا ہے۔ یہ مثال ہماری اور یہود و نصاریٰ کی ہے یہود نے زیادہ کام کیا جس طرح ظہر اور فجر کے درمیان ان کو کم ثواب ملا، عیسائیوں کو ظہر سے عصر تک کا وقت ملا مگر ثواب ان کو کم ملا، مسلمانوں کو عصر سے مغرب تک کا وقت ملا مگر ثواب زیادہ ملا۔

بستان المحدثین میں شاہ عبدالعزیز محدث دہلوی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے لکھا ہے کہ احناف استدلال اس طرح کرتے ہیں کہ اس سے ثابت ہوتا ہے کہ فجر سے ظہر تک کا وقت زیادہ ہے، ظہر سے عصر تک کا وقت زیادہ ہے اور عصر سے مغرب تک کا وقت کم ہے اگر عصر مثل ثانی سے شروع ہو جائے تو عصر اور مغرب کا وقت ظہر سے عصر تک کے وقت سے زیادہ ہو جائے گا، اس صورت میں تمثیل صحیح نہ ہوگی تمثیل تب صحیح ہوگی جب ظہر کا وقت مثل ثانی تک ہو مثل ثالث سے عصر شروع ہوتا کہ ظہر سے عصر تک کا وقت زیادہ ہو جائے تاکہ تمثیل صحیح ہو۔ محققین احناف کہتے ہیں کہ احتیاط یہ ہے کہ ظہر مثل اول میں پڑھ لے اور عصر کی نماز مثل ثانی کے بعد پڑھے۔

عصر کا ابتدائی اور آخری وقت کیا ہے؟

عصر کے ابتدائی وقت میں وہی اختلاف ہے جو اختلاف ظہر کے وقت اخیر میں ہے اور دلائل بھی وہی ہیں کیونکہ ظہر کا وقت اخیر اس

میں وہی اختلاف مستزہم ہے عصر کے ابتدائی وقت کے اختلاف کو کیونکہ امام صاحب کا مشہور قول اور جمہور کے قول کے مطابق ظہر اور عصر کے درمیان مہمل وقت نہیں۔

### عصر کا وقت اخیر:

عصر کے وقت اخیر میں بعض کا قول یہ ہے کہ عصر کا آخری وقت اصغر الشمس تک ہے اور اصفرار سے مغرب تک مگر وہ وقت ہے لیکن تمام فقہاء کا مشہور قول یہ ہے کہ عصر کا وقت اخیر غروب الشمس تک ہے کیونکہ نبی اکرم ﷺ نے طلوع اور غروب کے وقت نماز پڑھنے سے منع فرمایا لیکن ”ما عصر لہ“ کا نبی ﷺ نے استثناء کیا ہے تو غروب تک کا وقت ہے لیکن عصر کا سارا وقت برابر نہیں ہے۔

### مغرب کا ابتدائی وقت:

مغرب کے ابتدائی وقت میں اتفاق ہے کہ اس کا وقت غروب الشمس سے شروع ہوتا ہے صرف روافض کے ہاں ستارے چمکنے لگیں تو پھر مغرب کا وقت شروع ہوتا ہے۔

### مغرب کا آخری وقت:

مغرب کے آخری وقت میں اختلاف ہے اس پر تو سب کا اتفاق ہے کہ مغرب کا وقت غروب شفق تک ہے لیکن شفق کیا ہے؟ اس میں اختلاف ہے مالک رحمہ اللہ، شافعی اور ابو یوسف رحمہم اللہ اتفاق کے ہاں شفق حرہ کا نام ہے امام اعظم رحمہ اللہ اتفاق اور قول قدیم میں امام شافعی اور بعض ائمہ کہتے ہیں کہ حرہ کے بعد جو بیاض آتا ہے وہ شفق ہے وہ جب غائب ہو جائے تو مغرب کا وقت ختم ہو گیا۔ ماقت سے شفق کے دونوں معانی منقول ہیں۔ احادیث میں عام طور پر غاب الشفق کا لفظ آتا ہے مگر یہاں حدیث میں ”غاب الافق“ ہے اور افق جب غائب ہو گا جب بیاض ختم ہو گا یہ امام صاحب کی دلیل ہے۔ بعض نے یہاں رجوع عقل کیا ہے مگر امام صاحب کا رجوع ثابت نہیں۔ امام صاحب کا ایک قول یہاں بھی اشتراک کا ہے کہ مغرب کا وقت حرہ تک ہے اور عرش کا وقت خاص بیاض غائب ہونے کا بعد شروع ہوتا ہے درمیان کا وقت دونوں میں مشترک ہے۔

### عشاء کا ابتدائی وقت:

عشاء کے اول وقت میں وہی اختلاف ہے جو مغرب کے وقت اخیر میں ہے۔

### عشاء کا آخری وقت:

جمہور فقہاء کا قول یہ ہے کہ طلوع فجر تک عشاء کا وقت جواز ہے، ثلث اللیل تک افضل نصف اللیل تک جواز کراہت ہے اور طلوع فجر تک جواز کراہت ہے۔

### فجر کا ابتدائی اور آخری وقت:

فجر کا ابتدائی وقت طلوع فجر سے شروع ہوتا ہے اور آخری وقت طلوع آفتاب تک ہے یہ بالاتفاق ہے۔

”یما محمد هذا وقت الانبياء من قبلک اس پر اشکال ہوتا ہے کہ پانچ نمازیں تو صرف اس امت پر فرض ہیں تو پھر کیسے کہا کہ یہ تم سے پہلے نزلے ہوئے انبیاء کا وقت ہے جبکہ ان پر پانچ نمازیں فرض نہیں تھیں۔

جواب: یہ پانچ نمازیں تو انہی تمام انبیاء پر فرض نہیں تھیں۔ مگر الگ الگ مذاکر پانچ نمازیں بنتی ہیں۔ مثلاً فجر کی نماز آدم علیہ السلام نے

شروع کی جب آسمان سے اتارے گئے، بطور کی نماز ابراہیم علیہ السلام نے شروع کی جب اسماعیل علیہ السلام کی جگہ دیا اللہ تعالیٰ تعالیٰ کی طرف سے ذبح کیا گیا۔ عصر کی نماز یونس علیہ السلام نے شروع کی اور مغرب کی نماز داؤد علیہ السلام نے شروع کی اور عشاء کی نماز اس امت کی خصوصیت ہے تو سب ملا کر فرمایا یہ پہلے انبیاء کا وقت ہے۔

اشکال: حدیث میں ہے "الوقت فیما بین ہذین الوقتین" اس سے معلوم ہوتا ہے کہ پہلے اور دوسرے دن جس وقت جبرائیل علیہ السلام نے نمازیں پڑھائیں ان کے درمیان نماز کا وقت ہے۔ تو گویا جبریل علیہ السلام نے خارج از وقت نمازیں پڑھائیں تھیں۔ جواب: جن اوقات میں جبریل علیہ السلام نے نمازیں پڑھائیں وہ بھی وقت تھا مگر وقت جواز، جبکہ مابین ہذین الوقتین یہ وقت افضل ہے۔

### باب منہ

یہ باب بھی مواقیت الصلاۃ کے متعلق ہے اس میں وہی مسائل ہیں جو باب اول میں گزر چکے ہیں اس باب میں دو احادیث نقل کی ہیں ان میں مسائل وہی ہیں صرف چند باتیں عرض کرنی ہیں۔

پہلی بات: "ان للصلاۃ اولاً و آخراً" اصل عبارت ہے کہ "ان لوقت الصلاۃ اولاً و آخراً" اگر اوقات الصلاۃ محدود ہیں، ایک اول وقت ہے ایک آخری وقت ہے۔ اسی کی طرف آیت میں اشارہ ہے "ان الصلاۃ کانت علی المؤمنین کتاباً موقوتاً" اس سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ اوقات صلوٰۃ محدود ہیں۔

اول وقت صلاۃ المظہر حین الحج طلوع الشمس کے بعد زوال تک کا وقت مہل ہے اس میں کسی فرض نماز کا وقت نہیں اور استواء شمس کے وقت نبی کریم ﷺ نے نماز سے منع فرمایا ہے اب استواء سے جب سورج مغرب کی جانب ڈھلنے لگ جائے تو یہ زوال کا وقت ہے۔ یمن استواء کا وقت انتہائی مختصر ہے مگر اوقات الصلاۃ کے نقشوں میں دس بارہ منٹ کا وقفہ نقل کرتے ہیں احتیاطاً۔

اوقات ممنوعہ تین ہیں ① طلوع الشمس کا وقت ② استواء الشمس کا وقت ③ غروب الشمس کا وقت۔ اگرچہ اصل مکروہ وقت اصفرائش کے بعد شروع ہوتا ہے مگر نبی ﷺ نے لا عصر یومہ کا استثناء کیا ہے اس لئے احناف کے ہاں اسی دن کی نماز اصفرار کے وقت جائز ہے۔

و آخر وقتہا حین قطع الشمس: یہ جمہور کا قول ہے مالکیہ کا ایک قول یہ ہے کہ جب روشنی پھیل جائے تو فجر کا وقت ختم ہو جاتا ہے اب روشنی پھیلنے کے بعد اگر فجر پڑھے گا تو وہ قضاء ہوگی اور انیس ہوگی۔

دوسری حدیث: اتی زجل النبی فسالہ: یہ مدینہ کا واقعہ ہے کہ یہ آدمی اوقات الصلاۃ کیلئے آگیا تھا اس آدمی کا نام کیا ہے تو معارف السنن میں ہے اس کا نام کسی شارح نے ذکر نہیں کیا۔

حین طلوع الفجر: سورج جب اٹھا رہے ہے زیر افق ہو تو اس وقت صبح کا ظلم طوع ہوتا ہے اور اگر سورج پندرہ درجے زیر افق ہو تو صبح صادق طلوع ہوتا ہے صبح صادق اور صبح کاذب میں تین درجے کا فرق ہے جو بارہ منٹ بنتا ہے۔



## باب ماجاء فی التغلیس بالفجر وباب ماجاء فی الاسفار بالفجر

حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے منقول ہے کہ نبی اکرم ﷺ صبح کی نماز پڑھتے تھے اور عورتیں واپس لوٹیں انصار کہتے ہیں کہ عورتیں چادروں میں لپیٹی ہوئی گزرتی تھیں اور اندھیرے کی وجہ سے نہ پہچانی جاتی تھیں۔

دوسرے باب کی روایت رافع بن خدیج کی ہے فرماتے ہیں کہ انہوں نے نبی اکرم ﷺ سے کہتے ہوئے سنا کہ صبح کی نماز میں اسفار کرو یہ اجر کے بڑھ جانے کا سبب ہے۔ یہاں دو باب ہیں پہلے باب سے معلوم ہوتا ہے کہ نبی ﷺ اندھیرے میں فجر پڑھتے تھے جبکہ دوسری روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ غلّس کی نسبت سے اسفار بہتر ہے۔

پہلی بات: پہلے بتایا تھا کہ ترمذی رحمہ اللہ نے مواظبت الصلوة میں دو قسم کے ابواب قائم کئے ہیں ① وقت جواز کے متعلق جن کی بحث گزر گئی۔ ② وقت مستحب کیا ہے تو یہاں سے فجر، ظہر، عصر، مغرب اور عشاء کا وقت افضل اور مستحب بیان کر رہے ہیں۔

دوسری بات: ائمہ کا اس بات پر اتفاق ہے کہ طلوع صبح صادق سے لے کر طلوع الشمس کے وقت تک فجر کی نماز پڑھی جائے تو وہ ادا کہلائے گی صرف مالک رحمہ اللہ کا ایک قول اس کے خلاف ہے۔

تیسری بات: فجر کا وقت مستحب کونسا ہے اس میں تین اقوال ہیں ① امام مالک رحمہ اللہ، شافعی رحمہ اللہ، احمد رحمہ اللہ، احنوف رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ فجر کا وقت مستحب اول وقت ہے کہ غلّس میں شروع کی جائے اور غلّس میں ختم کی جائے۔ ② فقہائے کوفہ (امام اعظم رحمہ اللہ، ابو یوسف رحمہ اللہ) کے ہاں ابتدا اور انتہاء اسفار افضل ہے۔ ③ امام محمد بن حسن کا مسلک ہے جس کو طحاوی رحمہ اللہ نے ائمہ ثلاثہ کا قول قرار دیا ہے مگر حقیقت میں یہ فقط امام محمد رحمہ اللہ کا قول ہے کہ ابتدا تغلیس میں مستحب ہے اور انتہاء اسفار میں مستحب ہے کہ اندھیرے میں شروع کرے خوب لمبی قرأت کرے تاکہ خوب اسفار ہو جائے طحاوی رحمہ اللہ نے اس قول کو ترجیح دی ہے کیونکہ اس میں دونوں قسم کی احادیث جمع ہو جاتی ہیں کہ تغلیس کی احادیث کو ابتدا پر حمل کریں گے اور اسفار والی روایات کو انتہاء پر حمل کریں گے۔ امام شافعی رحمہ اللہ وغیرہ کی دلیل باب اول کی عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث ہے جس میں ہے ”ما یعرفن من الغلّس“

فقہائے کوفہ کی دلیل باب ثانی کی روایت ہے وہی حدیث ہے سند اقویٰ اور راجح ہے کہ ”اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجر“ احناف پہلے حدیث میں تاویل کرتے ہیں نووی رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ اندھیرے کی وجہ سے معلوم نہ ہوتا تھا کہ مرد ہے یا عورت۔ اس کا جواب بدرالدین بخاری نے دیا ہے کہ یہ مطلب نہیں کہ مرد ہے یا عورت ہے بلکہ ما یعرفن کا مطلب ہے کہ معلوم نہ ہوتا تھا کہ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کون سے فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کون ہے پردے کی وجہ سے۔ ”من الغلّس“ یہ راوی کا اضافہ ہے دلیل اس کی سنن نسائی، ابن ماجہ نے روایت نقل کی ہے ”ما یعرفن تعنی من الغلّس“۔

شوافع ہماری روایت میں تاویل کرتے ہیں ترمذی نے نقل کیا ہے کہ ”اسفروا بالفجر“ کا معنی احمد رحمہ اللہ، شافعی رحمہ اللہ نے کیا ہے کہ اس سے وضاحت فجر مراد ہے کہ فجر ہو گئی ہے یا نہیں۔ اس سے روشنی پھیلنا مراد نہیں صحیح بات یہ ہے کہ فقط افضل وقت میں اختلاف ہے اس لئے احادیث کا جواب دینے کی ضرورت نہیں۔ بلکہ محمد رحمہ اللہ کی طرح تطبیق دی جانی چاہئے کہ قاسم میں شروع کی جائے تاکہ تلبیس والی روایت پر عمل ہو جائے اور ختم اسفار میں کی جائے تاکہ اسفار والی روایت پر بھی عمل ہو جائے۔

احناف کی ایک دلیل ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت جو سنن میں ہے کہ نبی ﷺ نے اوقات سے بہت کر نماز نہیں پڑھی

سوائے دو دفعہ کے ایک فجر کی نماز وقت مستحب سے پہلے پڑھی مزدلفہ میں اور دوسری عرفات میں عصر کی نماز وقت سے پہلے پڑھی۔

دوسری دلیل ابراہیم خلی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا اثر ہے ”ما اجتمع اصحاب النبی ﷺ علی شیء کما اجتمعوا علی التَّوْبِ“

## باب ماجاء فی التعجیل بالظہر

### وباب ماجاء فی تاخیر الظہر فی شدة الحر

پہلے باب میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت نقل کی ہے فرماتی ہیں کہ میں نے نبی اکرم ﷺ، ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے زیادہ ظہر میں تعجیل کرنے والا کوئی نہیں دیکھا دوسری روایت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی ہے رسول اللہ ﷺ نے ظہر کی نماز پڑھی جب سورج ڈھل گیا تھا۔

دوسرے باب میں ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا جب گرمی زیادہ ہو تو نماز کو ٹھنڈا کر کے پڑھو کیونکہ گرمی کی شدت جہنم کی لوکاثر ہے۔ دوسری ابو ذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث نقل کی ہے کہ ہم نبی اکرم ﷺ کے ساتھ سفر میں تھے بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اذان کا ارادہ کیا آپ ﷺ نے فرمایا ”ابو ذر“ انہوں نے کچھ انتظار کے بعد دوبارہ اذان کا ارادہ کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا ”ابو ذر“ یہاں تک کہ ہم نے ٹیلوں کے سائے دیکھے پھر نماز پڑھائی اور فرمایا ”ان شدة الحر من فیح جہنم فابعدوا عن الصلاة“

پہلی بات: محارف السنن میں ہے کہ امام صاحب کا مسلک ہے کہ تمام نمازوں میں تاخیر مستحب ہے سوائے مغرب کے جبکہ شافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا مسلک ہے کہ تمام نمازوں میں تعجیل مستحب ہے سوائے عشاء کے۔

یہاں اس اختلاف اقوال سے معلوم ہوا کہ مغرب کی تعجیل بالاتفاق مستحب ہے۔ دوسری بات یہ معلوم ہوئی کہ جمہور ائمہ کے نزدیک بالاتفاق عشاء کی نماز میں تاخیر مستحب ہے باقی تین نمازوں کا وقت مستحب اختلافی ہے۔ ظہر کی نماز میں شافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے نزدیک تعجیل مستحب ہے، جبکہ امام اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ، مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ، احمد رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور جمہور فقہاء کے ہاں سردیوں میں تعجیل مستحب ہے اور گرمیوں میں تاخیر مستحب ہے۔ شافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی دلیل اول یہ ہے کہ جو باب اول میں عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے منقول ہے کہ نبی ﷺ ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ و عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے زیادہ جلدی ظہر کی نماز پڑھنے والا میں نے کسی کو نہیں دیکھا۔ دلیل ثانی انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ظہر کی نماز اس وقت پڑھی جب سورج زائل ہوا، گویا اول وقت میں پڑھی فقہائے شوافع نے کچھ عمومی استدلالات بھی کئے ہیں مثلاً آیت ہے ”فاستنبوا الخیرات“ اور نماز بھی نیکی ہے۔ نیکوں کی طرف سبقت کا حکم ہے تو نماز میں سبقت یہ ہوگی کہ جب وقت آئے تو ادا کرو۔ دوسری عمومی دلیل ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاءُ﴾ اس میں مغفرت کے اسباب کی طرف جلدی کا حکم ہے۔ نماز بھی ان اعمال میں سے ہے جو سبب مغفرت ہے اس لئے اس میں بھی جلدی کرنی چاہئے تیسری دلیل یہ ہے کہ نبی ﷺ سے سوال کیا گیا ”ہای الأعمال افضل“ آپ ﷺ نے فرمایا ”الصلاة لاول وقتها“

جمہور کی دلیل: باب ثانی کی ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت ہے ”اذا اشتد الحر فابعدوا بالصلاة“ اب ٹھنڈک تب ہوگی جب خوب تاخیر کی جائے اور مثل ثانی میں پڑھی جائے۔

① امام صاحب کی طرف سے احناف کہتے ہیں کہ بعض احادیث سے تعجیل معلوم ہوتی ہے، اور بعض احادیث سے گرمیوں میں



تاخیر کا احتساب معلوم ہوتا ہے اس لئے ان کو جمع کرنے کی بہتر صورت یہ ہے کہ نجس ظہر کی روایات کو سردیوں پر محمول کیا جائے اور تاخیر ظہر کی روایات گرمی کے موسم پر محمول ہیں۔ یہ تطبیق بھی ہوگئی اور احادیث کے جو بات بھی دسبے نہیں پڑیں گے۔

۱۲ امام اعظم رحمہ اللہ عنہما کی طرف سے دوسری بات یہ نقل کی جاتی ہے کہ ظہر کی نماز تعمیل سے پڑھنا اول زمانہ پر محمول ہے مگر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا آخری عمل ظہر کی نماز میں تاخیر کا تھا۔ اس کی دلیل مغیرہ رحمہ اللہ عنہما کی وہ روایت ہے جس کو ابن حجر رحمہ اللہ عنہما نے تلمیص کبیر میں نقل کیا ہے کہ "وکان آخر الامرین عن رسول اللہ ﷺ تسخیر الظہر" یہ روایت بخاری کے ہاں صحیح ہے احمد رحمہ اللہ عنہما بھی اس کو سنداً صحیح مانتے ہیں اس سے معلوم ہوا کہ نجس ظہر کی روایات منسوخ ہیں تاخیر ظہر کے عمل سے جو آخری عمل ہے۔

۱۳ معارف السنن میں ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا عمل تعمیل ظہر اور تاخیر ظہر دونوں کا برابر قولی احادیث سے تاخیر ظہر کا ثبوت ہوتا ہے اور قولی اور فعلی احادیث میں تعارض ہو تو قولی احادیث کو ترجیح دی جاتی ہے اور قولی احادیث تاخیر ظہر کی ہیں۔

دوسری بات: دوسرے باب میں دو احادیث لائے ہیں ایک ابو ہریرہ رحمہ اللہ عنہما کی دوسری ابو ذر رحمہ اللہ عنہما کی۔ ان احادیث کی شافعی رحمہ اللہ عنہما نے تاویل کی ہے وہ یہ کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے جو فرمایا کہ اگر اوکو یہ اس مقام پر ہوگا کہ دور سے مسجد میں جانا پڑے لیکن اگر آدمی اکیلے نماز پڑھے یا اپنے گھنے کی مسجد میں نماز پڑھے پھر تاخیر مستحب نہ ہوگی امام ترمذی رحمہ اللہ عنہما نے یہ تاویل نقل کر کے اس کی تردید کی ہے کیونکہ یہ عام احادیث کے خلاف ہے، کیونکہ ابو ذر رحمہ اللہ عنہما سے منقول ہے کہ ہم سفر میں تھے بالال رحمہ اللہ عنہما نے اذان کا ارادہ لیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اگر وہ کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اگر وہ پھر فرمایا "ان شدة الحر من فیج جہنم فابردوا الصلاة" اب یہ واقعہ سفر کا ہے سب اکٹھے تھے دور سے چل کر آنے کی ضرورت نہ تھی اس کے باوجود ابرد کا حکم دیا، اس لئے شافعی رحمہ اللہ عنہما نے جو تاویل کی ہے کہ اگر اذان کی روایت دور سے چل کر آنے پر محمول ہے یہ غلط ہے۔

تیسری بات: "فان شدة الحر من فیج جہنم" اس پر اعتراض وارد ہوتا ہے کہ دنیا میں گرمی سردی کا ہونا یہ سورج کے زمین سے قرب اور جد کا نتیجہ ہے جبکہ حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ گرمی جہنم کا اثر ہے۔

معارف السنن میں ہے کہ قدیم فلاسفہ کا یہ مسک تھا کہ سورج جن اجرام فلکیہ میں سے ہے کہ اس کی اپنی گرمی یا سردی کی تاخیر نہیں اس مسک کو لیں تو پھر کوئی اعتراض نہیں کیونکہ اس مسک کے مطابق سورج کے قرب یا بعد سے گرمی کا تعلق نہیں، مگر جدید فلاسفہ کہتے ہیں کہ اس میں گرمی کی تاخیر ہے تو ان کے ہاں اعتراض ہوگا۔ لیکن اصل بات یہ ہے کہ بعض امور کے اسباب ظاہری ہوتے ہیں بعض اسباب مخفیہ ہوتے ہیں ظاہری اسباب سے شریعت تعارض نہیں کرتا بلکہ شریعت اس سبب کو بتاتی ہے جو مخفی ہو اور حقیقی کی رسی وہاں تک ممکن نہ ہو۔ اب یہ کہنا کہ سورج آگ کی لپٹ میں ہے یہ ظاہری بات ہے مگر سورج مادہ ہے اور مادہ کی تاخیر نہیں ہوتی اس لئے اس کا کوئی اصل منبع ہے جس کی وجہ سے اس میں گرمی پیدا ہوتی ہے یہ سب مخفی ہے یہ شریعت نے بتا دیا ہے، دوسرا اہل سنت کے ہاں جنت اور جہنم مخلوق ہیں اگرچہ ہمیں نظر نہیں آتے۔

## باب ماجاء فی تعجیل العصر

اس باب میں عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے عصر کی نماز پڑھی جس وقت سایہ عائشہ رضی اللہ عنہا کے حجر سے سے نازل نہ ہوا تھا بلکہ سورج ان کے حجر سے میں تھا۔

دوسری روایت ہے کہ علاء بن عبد الرحمن انس رضی اللہ عنہما کے پاس گئے بصرہ میں اس کے گھر میں جب وہ ظہر کی نماز

سے واپس لوٹے تو فرمایا انھوں اور عصر کی نماز پڑھو، ہم نے عصر کی نماز پڑھ لی جب فارغ ہوئے تو انہوں نے فرمایا کہ میں نے نبی اکرم ﷺ سے کہتے ہوئے سنا ہے کہ یہ منافق کی نماز ہے کہ کوئی آدمی بیٹھا رہتا ہے اور سورج کا انتظار کرتا رہتا ہے یہاں تک کہ جب سورج شیطاں کے دو سنگٹوں کے درمیان ہو جائے (یعنی غروب کے قریب ہو) یہ اٹھتا ہے اور چار ٹھونکے لگاتا ہے اور اللہ تبارک و تعالیٰ کو اس میں بہت کم یاد کرتا ہے۔

## باب ماجاء فی تاخیر صلاة العصر

اہم مسئلہ: **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ** فرماتی ہیں کہ نبی اکرم ﷺ ظہر تم سے زیادہ جلدی پڑھتے تھے اور تم عصر کو ان سے بہت جلدی پڑھتے ہو۔ یہ دونوں باب عصر کے مستحب وقت سے متعلق ہیں عصر کے مستحب وقت میں اختلاف ہے اس لئے ترمذی **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ** نے دو ابواب قائم کئے۔

مسئلہ: یہ ہے کہ عصر کا مستحب وقت کیا ہے۔ ① امام شافعی **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ**، مالک **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ**، احمد **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ**، ابی حنیفہ **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ** اور عبد اللہ بن مبارک **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ** کا قول یہ ہے کہ عصر کی نماز کا مستحب وقت اول وقت ہے۔ ② ابو حنیفہ فرماتے ہیں کہ عصر میں تاخیر مستحب ہے یہ قول سفیان ثوری **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ**، ابویوسف **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ**، محمد **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ** اور فقہائے کوفہ کا بھی ہے پھر تاخیر کی دو صورتیں ہیں۔ ③ اول وقت سے کچھ دیر کرے یہ ہمارے ہاں مستحب ہے۔ ④ اتنی تاخیر کی جائے کہ سورج اصفرائی کی طرف مائل ہو جائے یہ تاخیر مفطر ہے یہ احناف کے ہاں بھی مکروہ ہے یہ وقت کسی کے ہاں مستحب نہیں۔

شوافع کے دلائل جو نوگ وقت اول کے استحباب کے قائل ہیں ان کی دلیل باب اول کی پہلی روایت عائشہ **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہَا** کی ہے کہ نبی ﷺ نے عصر کی نماز پڑھی جب دھوپ میرے حجرے میں تھی۔ یہاں کل تین باتیں سمجھنی ہیں۔

پہلی بات: شوافع کا طریقہ استدلال کیا ہے تو فرماتے ہیں کہ حجرے سے وہ صحن مراد ہے جس کے ارد گرد چار دیواری ہوتی ہے مگر اوپر چھت نہیں ہوتی۔ اب سورج جب نصف النہار کے قریب ہو تو ایسی جگہ دھوپ زمین پر ہوتی ہے جس جگہ پر دیواروں کا احاطہ ہو اور جیسے جیسے زوال ہوتا ہے سورج دیوار پر چڑھتا جاتا ہے اور زمین پر سایہ آتا ہے اب استدلال اس طرح ہے کہ سورج نصف النہار کے قریب تھا۔ اس لئے دھوپ زمین پر تھی اگر بہت دیر ہوگئی ہوتی تو سورج زمین پر نہ ٹکنا بلکہ دیواروں پر ہوتا۔

دوسری بات: شمس کا اطلاق سورج کی ٹکیہ پر بھی ہوتا ہے یہاں ٹکیہ مراد نہیں بلکہ دھوپ مراد ہے۔

تیسری بات: یہ حدیث احناف کے مسلک کے خلاف ہے اس لئے احناف اس حدیث کے متعلق دو باتیں ذکر کرتے ہیں:

① طحاوی **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ** کی بات ہے انور شاہ صاحب **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ** نے نقل کی ہے کہ عصر کی نماز پڑھی تو دھوپ حجرے میں تھی دیوار پر نہ تھی تو جواب یہ ہے کہ ان کے حجرے کی دیواریں لمبی نہ تھیں کہ ڈھلتے ہی دیواروں پر سورج چڑھ جائے بلکہ قصیر دیواریں تھیں جب دیواریں چھوٹی ہوں تو غروب شمس تک وہاں سے دھوپ غائب نہیں ہوتی اس لئے یہاں فی الجملہ تاخیر پر استدلال ہو سکتی ہے کہ یہ جملہ کہنے کی ضرورت اس لئے پیش آئی کہ وہ دیر سے عصر پڑھتے تھے۔

② شوافع نے اس توجیہ پر اعتراض کیا ہے کہ دیواریں اتنی کم نہ تھیں کہ غروب تک سورج ٹکنا رہے۔

جواب: انور شاہ صاحب **رَضِیَ اللہُ تَعَالٰی عَنْہُ** نے صحیح بخاری کی حدیث سے استدلال کیا ہے کہ دیواریں بہت کم تھیں وہ روایت یہ ہے کہ

صحابہ رضی اللہ عنہم نے تراویح میں نبی ﷺ کی اقتداء کی نبی ﷺ حجرے میں تھے صحابہ رضی اللہ عنہم حجرے سے باہر تھے اس وقت جب ہوسکتی ہے جب دیواریں چھوٹی ہوں اور صحابہ حضور ﷺ کی نقل و حرکت کو دیکھ سکیں، معلوم ہوا کہ دیواریں بہت چھوٹی تھیں۔ تعمیل کی دوسری حدیث انس رضی اللہ عنہ کی ہے جس کو شوافع نے نقل کیا ہے جو باب میں مذکور ہے اس سے وہ دو طرح استدلال کرتے ہیں:

① علماء ابن عبد الرحمن فرماتے ہیں کہ ظہر پڑھی واپس آئے انس رضی اللہ عنہ کے گھر میں تو انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا اٹھو عصر کی نماز پڑھو ظہر آخر وقت میں پڑھی ہوگی اور معمولی دیر بعد عصر کی نماز اول وقت میں پڑھ لی۔ احناف جواب دیتے ہیں کہ یہ واقعہ حجاز کے دور کا ہے حجاز کی عادت تھی کہ وہ نمازوں کو دیر سے پڑھا کرتے تھے یہاں تک کہ نمازوں کا وقت جواز بھی نکل جاتا تھا۔ اس حدیث سے تقدیم عصر یا تاخیر عصر پر استدلال صحیح نہیں۔

② دوسرا طریقہ استدلال کا یہ ہے کہ فائزہ صلاة المنافع الحان الفاظ سے تاخیر عصر کی مذمت ثابت ہوتی ہے احناف کہتے ہیں کہ یہاں جس تاخیر کی مذمت ہے وہ تاخیر مفروضہ ہے اس کو ہم بھی مکروہ سمجھتے ہیں ہمارے ہاں جو تاخیر مستحب ہے یہ اصفرار سے پہلے تک ہے۔

احناف کے دلائل: ① ترمذی رحمہ اللہ نے باب ثانی میں جو حدیث نقل کی ہے ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی ﷺ ظہر میں تم نے تعمیل کرتے تھے اور عصر کی نماز تعمیل سے پڑھتے ہو۔ اب ظاہر ہے کہ صحابہ وقت داخل ہونے کے بعد عصر پڑھتے تھے مگر وقت اول میں پڑھتے تھے اس لئے ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ تم تعمیل سے پڑھتے ہو معلوم ہو انہی رضی اللہ عنہما تاخیر سے پڑھتے تھے۔ ② معارف السنن میں بعض کتب کے حوالے سے ہے کہ آپ ﷺ کی عادت مبارک تاخیر عصر کی تھی۔ ③ ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا عمل ہے کہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ عصر کو مؤخر کرتے تھے اور صحابہ عمل میں حضور ﷺ کے زیادہ مشابہ تھے جب ابن مسعود رضی اللہ عنہ دیر سے پڑھتے تو معذور ہوا تاخیر سنت ہے۔

## باب ماجاء فی وقت المغرب

یہ باب ہے مغرب کی نماز کے مستحب وقت کے بارے میں ائمہ کے ہاں مغرب کے مستحب وقت میں اجماع ہے وہ یہ کہ مغرب کو وقت اول میں پڑھنا مستحب ہے۔ فقہاء احناف نے اٹھا ہے کہ مغرب کی نماز کے درجے ہیں ایک یہ کہ تارے چمکنے سے پہلے تک تاخیر کرنا مکروہ تنزیہی ہے اور اشتباہ انہو مسئلہ تاخیر کرنا مکروہ تحریمی ہے الا یہ کہ کوئی مسافر یا معذور ہو وہ جمع بین اصطلاحین کرنا چاہے ان کے لئے بغیر کراہت کے یہ جائز ہے۔

## باب ماجاء فی وقت صلاة العشاء الاخرة

### وباب ماجاء فی تاخیر العشاء الآخرة

عشاء کی نماز کا مستحب وقت یہ ہے کہ ثلث اللیل تک مؤخر کیا جائے یہ بالا جماع مستحب وقت ہے اس میں اختلاف نہیں نصف اللیل تک تاخیر سباح ہے اور طلوع فجر تک بغیر عذر کے مؤخر کرنا مکروہ ہے، اب یہ کراہت تنزیہی ہے یا تحریمی ہے تو صحیح یہ ہے کہ یہ کراہت تنزیہی ہے۔

## باب ماجاء فی کراهیة النوم قبل العشاء والسمر بعدها

ابورزہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ عشاء سے پہلے سونے اور عشاء کے بعد باتوں کو ناپسند فرماتے تھے۔

ترجمہ الباب میں دو مسئلے ہیں ① عشاء کی نماز سے پہلے سونا ② عشاء کے بعد باتیں کرنا۔

اس کے بعد حدیث نقل کی جس سے دونوں کی کراہت معلوم ہوتی ہے۔

پہلا مسئلہ: پہلے مسئلے کے متعلق معارف السنن میں ہے کہ اکثر علماء کا مسلک ہے کہ نبی ﷺ نے جو عشاء کی نماز سے پہلے سونے کو ناپسند کیا ہے یہ کثیر احادیث میں ہے مگر ہم علت کو دیکھیں گے اب جہاں بھی علت ہو وہاں کراہت کا حکم ہوگا اور جہاں علت نہ ہو وہاں کراہت نہ ہوگی اب وہ علت کیا ہے تو فقہاء کہتے ہیں کہ مغرب اور عشاء میں وقفہ کم ہوتا ہے اب اگر انسان سو جائے تو عشاء کی نماز قضا ہو جائے گی یا جماعت فوت ہو جائے گی اب یہ علت ہے اب جہاں علت موجود نہ ہو وہاں کراہت نہ ہوگی مثلاً کوئی مریض ہے وہ سو گیا اور کسی کو اٹھانے کیلئے مقرر کر دیا اس صورت میں کراہت نہ ہوگی یہ مضمون کئی صحابہ سے منقول ہے۔ جس طرح ابن عمر رضی اللہ عنہما سے کراہت کا قول منقول ہے اسی طرح رخصت کا قول بھی منقول ہے علی رضی اللہ عنہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ اور ان کے شاگردوں سے بھی رخصت منقول ہے اس لئے ان دونوں میں پہلی تطبیق تو یہ ہے کہ جہاں کوئی جگانے والا نہ ہو نماز یا جماعت کے فوت ہو جانے کا ڈر ہو تو سونے کی ممانعت ہوگی۔ دوسری تطبیق یہ ہے کہ جہاں نبی ﷺ یا صحابہ رضی اللہ عنہما سے رخصت معلوم ہوتی ہے وہ رمضان پر محمول ہوگی کیونکہ رمضان میں نبی ﷺ اور صحابہ بہت عبادت کرتے تھے پوری رات جاگتے تھے اس لئے مغرب کے بعد آرام کی اجازت دی تھی اس لئے رخصت کے اقوال رمضان پر محمول ہیں اور کراہت کے اقوال غیر رمضان پر محمول ہیں۔ تیسری تطبیق یہ ہے کہ ممانعت جب ہے جب عشاء کا وقت داخل ہو چکا ہو مگر وقت داخل نہ ہوا ہو تو قبل العشاء سونا جائز ہے۔

دوسرا مسئلہ: دوسرا مسئلہ بعد العشاء کا ہے۔ سمر کا مادہ اس کا لغوی معنی ہے چاند کی روشنی، عرب کی عادت تھی کہ چاندنی راتوں میں گھروں سے باہر نکل کر قصہ گوئی کرتے تھے اور دیر تک بلکہ فجر تک مشغول رہتے تھے تو سمر چاند کی روشنی کو کہتے ہیں مگر اس میں توسیع کی اور چاندنی راتوں میں قصہ گوئی پر اطلاق کیا اس کے بعد مزید توسیع کی اور اس کا اطلاق مطلق باتوں پر ہونے لگا اس میں قصہ گوئی ہو یا نہ ہو جس طرح دوسرے باب کی حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ اور ابو بکر صدیق سمر کرتے تھے اب وہ قصہ گوئی نہیں کرتے تھے بلکہ امور مسلمین کے متعلق گفتگو کرتے تھے مگر اس پر سمر کا اطلاق کیا عام معنی کے اعتبار سے۔

پہلی بات: سمر بعد العشاء کی نبی ﷺ نے ممانعت کیوں کی؟ اس کا ایک جواب اور وجہ یہ ہے کہ یہ مشرکین کا طریقہ تھا اس لئے نبی ﷺ نے مسلمانوں کو منع فرمایا دوسری وجہ یہ ہے کہ انہیں ضیاع وقت تھا اور تیسری وجہ یہ ہے عشاء کے بعد دیر تک جاگے تو ایسے آدمی کی فجر کی نماز فوت ہو جاتی ہے تو اس کی یہ گپ شب فجر کی نماز فوت ہونے کا سبب بنتی ہے اس لئے منع کیا۔

دوسری بات: سمر بعد العشاء کا حکم کیا ہے؟ معارف السنن میں ہے کہ سمر بعد العشاء جو قصہ گوئی سے متعلق ہو اس میں کوئی قاعدہ نہ ہو تو یہ ممنوع ہے خصوصاً جب فجر فوت ہونے کا ڈر ہو لیکن اس میں اگر ضرورتی قاعدہ ہو یا امور مسلمین سے بحث ہو تو یہ جائز ہے بشرطیکہ فجر کی فوت ہونے کا ڈر نہ ہو۔

## باب ماجاء فی الرخصة فی السمر بعد العشاء

مسئلہ گذر گیا "لا سمر الا لمصل او مسافر" اس کا مطلب یہ ہے کہ کوئی تہجد کیلئے اٹھا مگر نیند آ رہی ہے تو یہ نیند دور کرنے کیلئے باتیں کر سکتا ہے اسی طرح رات کو مسافر چل رہے ہیں وہ بھی آپس میں باتیں کر سکتے ہیں۔

## باب ماجاء فی الوقت الاول من الفضل

اس باب میں کئی احادیث نقل کی ہیں ام فروہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی کریم ﷺ سے سوال ہوا "ای الاعمال افضل" آپ نے اس کو جواب دیا کہ "الصلاة اول وقتہا" دوسری حدیث ابن عمر کی ہے کہ نبی نے فرمایا کہ اول وقت میں نماز پڑھنا اللہ کی رضا کا باعث ہے اور آخری وقت میں پڑھنا اللہ کی طرف سے غلو اور رخصت ہے اسی طرح علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث نقل کی ہے اس میں بھی اول وقت میں نماز کا ذکر ہے کہ جب نماز کا وقت آجائے تو دیر نہ کرو۔ چوتھی حدیث ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے منقول ہے اور پانچویں حدیث عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے منقول ہے۔

اب اس باب میں امام ترمذی نے طہریت کے خلاف مفصل روایات نقل کر دیں ورنہ وہ فی الباب عن فلان وفلان سے اشارہ کر کے چلے جاتے ہیں وجہ اس کی یہ ہے کہ ترمذی رحمۃ اللہ علیہ امام شافعی کی تائید کرنا چاہتے ہیں گذر چکا ہے کہ نماز کا افضل وقت کونسا ہے اس میں اختلاف ہے شوافع کے ہاں عشاء کے علاوہ باقی سب میں تغیل افضل ہے اور احناف کے ہاں مغرب کے علاوہ باقی تمام میں تاخیر کرنا افضل ہے یہاں امام ترمذی نے امام شافعی کے مسلک کی تائید کیلئے بے شمار احادیث نقل کی ہیں مگر بد قسمتی سے ان میں ابن مسعود کی روایت کے علاوہ کوئی صحیح نہیں اور جو صحیح ہے اس میں الصلاة لم یقہا تھا ہے اس سے اول وقت میں پڑھنا صراحتہ معلوم نہیں ہوتا ہے۔

معارف السنن میں ابن الجوزی اور نووی کا اعتراض نقل کیا ہے ابن الجوزی کہتے ہیں کہ اول وقت کی فضیلت میں کوئی حدیث صحیح نہیں نووی رحمۃ اللہ علیہ نے شرح مسلم میں بھی لکھا ہے کہ وہ احادیث جو صراحتہ اول وقت کے افضل ہونے پر دلالت کرتی ہیں ان میں سے کوئی سند صحیح نہیں۔

پہلی بات: غلطی قاری نے مرقات میں لکھا ہے کہ بالفرض یہ احادیث اول وقت کے متعلق صحیح اور قابل استدلال بھی ہوں پھر بھی اس میں دو باتیں ہیں: ① اول وقت سے وقت مختار اور اول وقت مستحب مراد ہے ② دوسری بات یہ ہے کہ حدیث میں ہے "مکان آخر العصر الامری من رسول اللہ التأخیر" تو وہ احادیث جو اول وقت کی فضیلت بتاتی ہیں وہ بعض نمازوں میں منسوخ ہیں جیسے یہاں عصر کے بارے میں منسوخ ہے۔

دوسری بات: ام فروہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا اور ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت میں سوال ہے "ای الاعمال افضل" تو اس سوال کے جواب میں کئی جوابات آئے ہیں بعض میں "الصلاة لم یقہا تھا" بعض میں الجہاد بعض میں اطعام الطعام کا ذکر ہے تو اب کلام کیا گیا ہے کہ ان میں تطبیق کیا ہے؟

جواب ①: نبی اکرم ﷺ سے جواب میں جو اختلاف ہوا یہ احوال مسائل کے اختلاف کی وجہ سے ہوا مثلاً کسی میں جہاد کی کمزوری تھی اس کو جہاد ہے جواب دیا کیونکہ کسی کے اعتبار سے افضل عمل وہ ہے جس میں اس کیلئے مشقت ہو اب ایک آدمی جان دینے کیلئے تیار ہے مگر پیسہ نکالنا اور خرچ کرنا مشکل ہے تو اس کے لئے مال خرچ کرنا افضل ہوگا۔

جواب ②: آپ ﷺ سے جوابات میں جو اختلاف ہے یہ مطلقاً اختلاف احوال کا ذکر ہے مثلاً قحط کے زمانے میں اطعام الطعام

افضل ہے اور جہاد کا زمانہ ہے تو جہاد افضل ہے۔

جواب ۱۴: اختلاف ہے جواب میں نبی ﷺ کے احوال کے اختلاف کی وجہ سے تھا کبھی آپ کی طبیعت پر ایک عمل کا غلبہ ہوتا اور کبھی دوسرے کا۔

جواب ۱۵: یہ مطلب نہیں کہ فدا عمل افضل ہے تو تمام چیزوں سے افضل ہے بلکہ افضل اعمال کی فہرست ہے اس میں یہ بھی افضل ہے یہ بھی افضل ہے تو جب کہا کہ الجہاد افضل الاعمال تو اس کا معنی ہوگا کہ الجہاد من افضل الاعمال..... الخ۔

جواب ۱۶: اعمال کے انواع مختلف ہیں مثلاً عبادات بدنیہ نوع ہے اس میں نماز افضل ہے عبادات مالیہ نوع ہے اس میں اطعام الطعم افضل ہے۔

جواب ۱۷: شیخ اکبر کے حوالے سے معارف السنن میں ہے علامہ انور شاہ کشمیری نے اس کو پسند کیا ہے کہ پوچھنے والوں کے الفاظ اٹک تھے کسی نے "ای العمل احب" کہا، کسی نے "ای العمل افضل" کہا، اور کسی نے "ای العمل خیر" کہا اور ان الفاظ کے مفہوم میں تفاوت ہے تو جب الفاظ مختلف تھے تو جواب بھی مختلف دیا۔

## باب ماجاء فی السہو عن وقت صلاة العصر

ابن عمر رضی اللہ عنہما نبی کریم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ جس سے عصر کی نماز فوت ہو جائے گویا کہ سلب کر لیا گیا اس سے اس کے اہل اور مال کو۔

پہلی بات: باب کی حدیث کا مقصد یہ ہے کہ جس کی عصر کی نماز فوت ہو جائے تو اس کا کیا نقصان ہے تو اس کا بیان ہے کہ اس کی حالت اس شخص کی طرح ہے کہ اس کے اہل اور مال کو چھین لیا جائے اب ایسے شخص کا کتنا نقصان ہوگا اسی طرح جس کی عصر فوت ہو جائے اس کو اتنا نقصان لاحق ہوگا جتنا اہل و مال چھین جانے سے ہوتا ہے۔ اور قاصت الصلوة مجرم بھی ہے جس طرح اہل و عیال کو ہلاک کرنے والا مجرم ہے۔

دوسری بات: محدثین نے کلام کیا ہے کہ "الذی تفوته صلاة العصر اس سے کیا مراد ہے۔

۱) امام اوزاعی کا قول یہ ہے کہ صلاۃ عصر کے فوت ہونے کا مطلب یہ ہے کہ اصفرار الشمس کے وقت تک عصر نہ پڑھ سکے اور اصفرار کے بعد پڑھے۔ اس کی سزا حدیث میں موجود ہے معارف السنن میں ہے کہ اس قول کی بعض روایات سے تائید بھی ہوتی ہے۔

۲) فوت سے مراد جماعت کا فوت ہونا ہے کہ حدیث میں جو نقصان ذکر ہے یہ اس شخص کیلئے ہے جس کی عصر کی نماز کی جماعت فوت ہو جائے۔

۳) وقت مکروہ کے داخل ہونے تک نہ پڑھ سکے یہ اس کا فوت ہونا ہے۔

۴) بالکل عصر کی نماز نہ پڑھ سکا یہاں تک کہ مغرب کا وقت داخل ہو گیا تو یہ نماز کا فوت ہونا ہے۔ ورنہ ہو تو معنی ہوگا ہلاک کرنا اور ورنہ ہو تو معنی ہوگا سلب ہو جانا۔

## باب ماجاء فی تعجيل الصلاة اذا أخرجها الامام

ابو ذر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ میرے بعد امراء آئیں گے جو نماز کو موخر کریں گے تو تم نماز کو وقت پر ادا کرو اگر نماز وقت پر پڑھی گئی اور امام کے ساتھ تم نے پڑھ لی تو میرے لئے زائد ثواب ہوگا اور اگر وقت پر نہ پڑھی گئی تو تم نے

یونکہ پڑھ لی ہے اس لئے تمہاری نماز ہو گئی قرآن نے نماز کو وقت کے اندر محفوظ کر لیا۔

پہلی بات: معارف السنن میں ہے کہ باب کی حدیث میں دو الگ الگ مسئلے ہیں ① امام جو غلام ہو اور وہ نماز کو وقت مختار سے مؤخر کرتا ہو تو عام آدمی کا کیا حکم ہے وہ اپنی نماز الگ پڑھے یا امام کا انتظار کرے تو اس مسئلے میں ائمہ احناف سے کچھ منقول نہیں کہ مقتدی کو کیا کرنا چاہئے انفرادی نماز پڑھے یا امام کے ساتھ پڑھے یہ دونوں کام کرے۔ امام شافعی کا قول یہ ہے کہ عالم حاکم اگر نماز کو وقت مختار سے مؤخر کرتا ہو تو مقتدی وقت مختار میں کیا نماز پڑھ لے پھر تاخیر والی جماعت اگر وقت کے اندر مل جائے تو اس میں شریک ہو جائے تو پہلی فرض ہوگی اور دوسری نفل ہوگی اور جماعت کا ثواب بھی مل جائے گا یہ احمد اور عام فقہاء کا مسلک ہے۔

دوسری بات: دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ کسی نے نماز پڑھ لی پھر جماعت مل گئی تو کن نمازوں میں شریک ہو سکتا ہے کن نمازوں میں نہیں؟ تو امام صاحب فرماتے ہیں کہ فجر کی نماز پڑھ لی تو پھر جماعت میں شریک نہیں ہو سکتا اسی طرح عصر کی نماز کا حکم بھی ہے کیونکہ متواتر احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ "نہی رسول اللہ ﷺ عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ونہی عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس" اب جب "دی" نے فجر اور عصر کی نماز پڑھ لی تو فرض ادا ہو گئی اب اگر امام کے ساتھ پڑھے گا تو نفل ہوگی جبکہ فجر اور عصر کے بعد نفل منوع ہیں۔ احناف کے ہاں مغرب بھی اکیلے پڑھ لی تو دوبارہ امام کے ساتھ نہیں پڑھ سکتا کیونکہ اگر امام کے ساتھ سلام پھیرا تو تین رکعت نفل ہو جائیں گے جو شروع نہیں اور اگر چوتھی رکعت ملائے تو ان کی مخالفت لازم آئے گی جو جائز نہیں ظہر اور عشاء کی نماز کا حکم یہ ہے کہ کسی نے انفرادی نماز پڑھی پھر جماعت مل گئی تو احناف کے ہاں شریک ہو سکتا ہے اور نفل کی نیت سے شرکت کرے۔ مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ فرض کی نیت کرے لیکن فرض نماز کو کسی شمار ہوگی اس میں اقوال ہیں اس لئے اس کو اللہ کے حوالے کر دے۔ باقی فقہاء جو کہتے ہیں کہ دوسری نفل ہے تو اس کا مطلب یہ ہے کہ اس کا زائد ثواب ہے باقی فرض کوئی ہے نفل کوئی ہے یہ اللہ کو معلوم ہے۔

تیسری بات: اس سے پہلے مسئلہ کا حکم بھی معلوم ہو گیا کہ اگرچہ پہلے مسئلے میں احناف کے ہاں صراحت نہیں لیکن یہاں سے معلوم ہوتا ہے کہ اگر فجر عصر مغرب پڑھ لی تو امام کے ساتھ شریک نہ ہو اگر ظہر یا عشاء پڑھ لی تو جماعت میں شریک ہو سکتا ہے۔

## باب ماجاء فی النوم عن الصلاة باب ماجاء فی الرجل ینسی الصلاة

ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے نبی اکرم ﷺ کے سامنے فینک کا ذکر کیا آپ نے جواب دیا نیند میں تفریط نہیں بلکہ تفریط جائے میں ہے تم میں سے اگر کوئی بھول جائے یا سو جائے تو جب یاد آ جائے تو نماز پڑھے۔ دوسرے باب میں انس رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جب کوئی نماز کو بھول جائے تو جب یاد آ جائے ادا کرے۔ ان دونوں ابواب کی دونوں احادیث کا تعلق ایک ہی مسئلے سے ہے۔

پہلی بات: کوئی آدمی کام میں مشغول تھا کہ نماز بالکل یاد ہی نہیں رہی یا کوئی آدمی سو گیا اور وقت فوت ہو گیا تو اس عمل کی وجہ سے گنہگار ہو گیا نہیں۔ تو حدیث سے معلوم ہوا کہ گنہگار نہیں ہوگا کیونکہ حدیث میں ہے "رفع القلم عن الثلاثة" ان میں ایک ہے "عن النائم" حتی یسب قسط۔ معلوم ہوا کہ ترک صلاۃ سے اس پر گناہ نہیں۔

دوسری بات: ایسے شخص پر اس نماز کی قضا ہے یا نہیں تو ائمہ اربعہ میں فقہاء وحدہ شیعہ کے ہاں اس نماز کی قضا واجب ہوگی عدا ترک صلاۃ کی تو اس پر قضا ہے یا نہیں تو اس میں اختلاف ہے جو اپنی جگہ پر آئے گا لیکن نوم یا نسیان کی صورت میں قضا واجب ہے۔

تیسری بات: کوئی سو گیا یا بھول گیا اب جب وہ جاگایا اس کو یاد آیا وہ وقت مکروہ تھا اشارات کو سونیا جب جاگا تو طلوع نہ ہوا تھا عصر کو بھول گیا یا سو گیا جب جاگا اور یاد آیا تو غروب کا وقت تھا تو یہ مکروہ وقت میں ادا کرے گا یا نہیں اس میں فی الجملہ اختلاف ہے۔

امام مالک، شافعی، احمد، اسحاق رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ جب اس کو یاد آئے گا اور جب جاگ جائے تو اسی وقت اس پر ادا لازم ہے وہ چار وقت ہو یا مکروہ وقت ہو۔ (۱) امام اعظم کے پاس اگر طلوع کے وقت جاگا تو اس وقت نہیں پڑھنے کا بلکہ مکروہ وقت نکل جائے پھر پڑھے گا مگر عصر کی نماز میں غروب میں پڑھ سکتا ہے اب یہاں دو باتیں ہیں۔ ایک یہ کہ طلوع شمس کے وقت نماز پڑھنے سے منع کیوں کرتے ہیں اس کی دو وجہیں ہیں (۱) حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ نے طلوع شمس کے وقت نماز پڑھنے سے منع کیا ہے (۲) اعراس میں جب جنگ خیبر جلیں سے واپس آ رہے تھے راستے میں سو گئے جب جاگ گئے تو طلوع شمس کا وقت تھا انکے بعد صحیح تر روایت میں ہے کہ مکروہ وقت شروع تھا آپ نے فرمایا سوار ہو جاؤ وہاں سے چلے گئے جب مکروہ وقت ختم ہوا تو وضو کیا اور نماز پڑھی یہاں صراحت ہے کہ مکروہ وقت میں نماز ادا نہیں کی بلکہ تاخیر کی یہ خصوص دلیل ہے فجر کے بارے میں۔

(۲) عصر کی نماز میں امام صاحب کے پاس بھی عین غروب کے وقت عصر کی نماز جائز ہے کیونکہ اگرچہ غروب کے وقت نماز سے نفی وارد ہوئی ہے نفی میں عموم تھا لیکن باب کی حدیث کو اس لئے تخصیص بنایا جائے گا دوسرا طلوع شمس کے بعد کا وقت ایسا ہے کہ وہ کسی نماز کا وقت نہیں اس لئے قضاء فجر سن کل الوجوہ تحقق ہوگی کیونکہ جب غروب ہو گیا اور نہیں پڑھی تو مغرب کا وقت شروع ہو جائے گا اور تیسری مشہور اصولی وجہ ہے کہ عصر کی نماز ناقص واجب ہوئی ہے اور ناقص ادا کی جبکہ فجر کا سارا وقت مکمل ہے اس لئے وہ ناقص (مکروہ) وقت میں ادا نہیں ہوگی۔

چوتھی بات: ذکر واللہ اللہ نو مہم یہ لیتے اعراس کا واقعہ ہے یہ کب پیش آیا (۱) خیبر سے واپسی کا واقعہ ہے (۲) تبوک سے واپسی کا واقعہ ہے (۳) حدیبیہ سے واپسی کا واقعہ ہے (۴) حنین سے واپسی کا واقعہ ہے (۵) مطلقاً سفر سے واپسی کا واقعہ ہے اور راجح خیبر اور تبوک ہے اور ان دونوں میں سے خیبر راجح ہے۔

عن علی..... الخ وفي وقت اوفى غير وقت. احناف کے پاس فی وقت کا مطلب یہ ہے کہ مثلاً ظہر کے وقت کو بھول گیا ابھی وقت باقی تھا کہ یاد آ گیا اور فی غیر وقت کا مطلب یہ ہے کہ ظہر کا وقت ختم ہو گیا تھا اور عصر کا وقت داخل ہو گیا تھا کہ یاد آ گیا۔

## باب ماجاء في الرجل تفوته الصلوات بايتهن يبدأ

عبداللہ بن مسعود رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ مشرکین نے نبی ﷺ کو خندق کے دن چار نمازوں سے مشغول کر دیا یہاں تک رات کا کافی حصہ گزر چکا تو آپ نے بلال رحمہ اللہ کو حکم دیا انہوں نے اذان دی پھر اقامت کہی تو آپ ﷺ نے ظہر کی نماز پڑھی پھر اقامت کہی اور عصر کی نماز پڑھی پھر اقامت کہی اور مغرب کی نماز پڑھی پھر اقامت کہی اور عشاء کی نماز پڑھ لی۔ اس سلسلے میں دوسری روایت جابر بن عبداللہ رحمہ اللہ کی نقل کی ہے اس میں ہے کہ خندق میں ایک نماز عصر کی فوت ہوئی تھی پھر اس کو مغرب کے بعد ادا کیا اس باب کو سمجھنے کیلئے تین باتوں کا سمجھنا ضروری ہے۔

پہلی بات: نبی کریم ﷺ سے خندق کے دن کتنی نمازیں فوت ہوئی تھیں؟ کیونکہ اس کے متعلق جو احادیث ہیں ان میں اختلاف ہے صحیح بخاری اور صحیح مسلم کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ نبی ﷺ سے دو نمازیں فوت ہوئی تھیں یعنی عصر اور مغرب کی دوسری حدیث ترمذی نے نقل کی ہے حضرت جابر رحمہ اللہ کی اس سے معلوم ہوتا ہے کہ صرف ایک عصر کی نماز فوت ہوئی تھی اور مغرب کی نماز



آپ ﷺ نے اپنے وقت پر ادا کی تھی عصر کی نماز قضاء کرنے کے بعد وقف تام۔ تیسری روایت باب کی پہلی حدیث ہے ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی۔ اس میں ہے کہ چار نمازیں فوت ہوئی تھیں ظہر عصر مغرب اور عشاء باقی عشاء کو اس اعتبار سے فوت کہا کہ وقت مختار سے فوت ہوئی تھی وقت جواز باقی تھا۔

دوسری بات: ان احادیث میں جو تعارض ہے معارف السنن میں اس کیلئے دو تطبیقیں ذکر کی ہیں

① قوت سند کی بناء پر ترجیح دیں گے۔ اور سنداً صحیح بخاری کی روایت قوی ہے اسی کو ترجیح دیں گے۔ معارف السنن میں ہے کہ یہ تطبیق قاضی ابوبکر ابن العربی سے منقول ہے۔

② صحیح ترین یہ ہے کہ خندق کی جنگ ایک دن نہ تھی بلکہ کئی دن جاری رہی اس لئے متعدد روایات تعداد واقعہ کی وجہ سے ہیں وہ اس طرح کہ بعض ایام میں ایک نماز فوت ہوئی بعض ایام میں دو اور بعض میں تین یا چار نمازیں فوت ہوئیں۔

تیسری بات: ترجمۃ الباب میں مسئلہ یہ ہے کہ نمازیں فوت ہوں تو جس طرح فوت ہوئی ہیں اسی ترتیب پر پڑھنا اس کا کیا حکم ہے تو احناف مالک اور احمد کا مسلک یہ ہے کہ ترتیب واجب ہے مثلاً کسی کی فوت شدہ نمازیں تین ہیں ظہر عصر اور مغرب تو ان کی آپس میں بھی ترتیب واجب ہے اور فوت شدہ اور فوتی نماز میں بھی ترتیب واجب ہے کہ پہلے فوت شدہ بالترتیب ادا کرے پھر فوتی ادا کرے۔

شوافع کے ہاں ترتیب مستحب ہے اصل بات یہ ہے کہ نبی سے متعدد نمازیں خندق کے دن فوت ہوئیں اب اس پر اتفاق ہے کہ نبی ﷺ کے فعل سے ترتیب ثابت ہے اور احناف کے ہاں فعل سے وجوب ثابت نہیں ہوتا لیکن دوسرے احناف کہتے ہیں کہ نبی ﷺ کا یہاں صرف فعل نہیں بلکہ اس کے ساتھ قرآن بھی ہیں جو وجوب پر دال ہیں ①۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا اثر ہے کہ انہوں نے ترتیب کو ضروری کہا ②۔ نبی ﷺ کا قول ہے کہ "صلوا کما وایتمونہی اصلی" تو امر قولی موجود ہے تو وجوب قولی امر کو فعل کے ساتھ ملایا تو وجوب ثابت ہو گیا۔

مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ اصول فقہ کے قواعد یہ اصول اجتہاد نہیں بلکہ ان کے کلام کے استخراج کے بعد لوگوں نے سمجھ کر اصول بنا دیئے یہ ٹھیک ہے کہ وجوب فعل یا عمل سے ثابت نہیں ہوتا مگر خارجی قرآن ہوں تو مجتہدین ان کی وجہ سے عمل سے وجوب کو ثابت کر لیتے ہیں اس لئے یہ قواعد بعد کے ہیں اس سے اصول اجتہاد میں فرق نہیں آتا۔

احناف کہتے ہیں کہ بعض اسباب اور عوارض آجائیں تو ترتیب کا وجوب ساقط ہو جاتا ہے مثلاً احناف کے ہاں کثرت الفوائت سے وجوب ساقط ہو جاتا ہے احمد کے ہاں کثرت فوائت سے ترتیب کا وجوب ساقط نہیں ہوتا احناف کے ہاں نسیان سے بھی ترتیب کا وجوب ساقط ہو جاتا ہے امام مالک رحمۃ اللہ تعالیٰ کا ایک قول نقل کیا ہے کہ ان کے ہاں نسیان سے ترتیب کا وجوب ساقط نہیں ہوتا مگر مالکیہ اور حنابلہ کا صحیح مذہب یہ ہے کہ نسیان سے ترتیب کا وجوب ساقط ہو جاتا ہے۔

چوتھی بات: یہ نمازیں کیوں فوت ہوئیں کیا اس وقت صلاۃ الخوف جائز یعنی شروع نہ تھی اور آج کل حرب کی وجہ سے نماز میں تاخیر جائز ہے یا نہیں؟ تو بعض علماء کے ہاں آج کل تاخیر بالصلوۃ جائز نہیں۔

اشکال: نبی سے جو مؤخر ہوئیں جواب: اس وقت صلاۃ الخوف مشروع نہ ہوئی تھی۔ دوسرے بعض کہتے ہیں کہ صلاۃ الخوف نبی ﷺ کے زمانے میں ہوئی تھی مگر مباشرت قتال کی وجہ سے نماز مؤخر کی اور مباشرت قتال آج بھی ہو تو نماز مؤخر کرنا جائز ہے باقی قرآن میں جو ہے کہ "رجلا أَوْزُ ثِقَانًا" تو بعض کے ہاں سوار ہو کر اشارے سے نماز ادا کرے لیکن احناف کے ہاں مؤخر کرے گا۔

ابو عبیدہ بن عبد اللہ بن مسعود ابو عبیدہ کا نام کیا ہے؟ بعض نے کہا کہ عامر نام ہے بعض کے ہاں ابو عبیدہ نام بھی ہے کسیت بھی۔ دوسری

بات یہ ہے کہ ان کا سماع اپنے والد ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے ثابت ہے یا نہیں تو بعض کے پاس سماع ثابت نہیں مگر بعض نے کہا ہے کہ والد کی وفات کے وقت ان کی عمر سات سال تھی اور سات سال کا بچہ بالاتفاق سماع کا تحمل ہو سکتا ہے بلکہ بخاری نے تو لکھا ہے کہ پانچ سال کا بچہ بھی سماع کا تحمل کر سکتا ہے۔ تیسری بات یہ ہے کہ طبرانی کی معجم الاوسط میں ان کے سماع کی تصریح بھی موجود ہے۔ چوتھی بات یہ ہے کہ سماع نہ بھی ہو تو وارثین کا فیصلہ ہے "ابو عبیدہ کان اعلم بعلم ابیہ" کہ ابو عبیدہ اپنے والد کے علم کے زیادہ جاننے والے تھے ان حضرات سے جنہوں نے ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے سماع کیا۔

### باب ماجاء فی الصلاة الوسطی انها العصر

سمرہ بن جندب فرماتے ہیں کہ نبی ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ صلاة الوسطی صلاة العصر ہے دوسری روایت ابن مسعود کی ہے اس میں بھی ہے کہ "صلاة الوسطی صلاة العصر" کہ صلاة وسطی عصر کی نماز ہے۔

قرآن میں ہے کہ ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ لکھا تو صلاة وسطی کی قرآن میں تاکید ہے اب بحث یہ ہے کہ صلاة وسطی کونسی ہے؟ علامہ شامی نے ۲۳ اقوال نقل کئے ہیں۔ علامہ بیہقی نے انیس اقوال نقل کئے ہیں۔ دیلمی نے ۳ اقوال کا اضافہ کیا ہے معارف السنن میں ہے کہ مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ ۲۳ اقوال ہیں۔

امام اعظم اور جمہور کے پاس صلاة الوسطی صلاة العصر ہے کیونکہ عام احادیث اس پر دلالت کرتی ہیں عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے کہ انہوں نے غلام کو مقرر کیا کہ قرآن لکھو اور کہا کہ جب اس آیت پر پہنچو تو مجھے بتاؤ جب ان کے پاس آیا تو انہوں نے بطور تفسیر بتایا کہ صلاة العصر مراد ہے خندق کی فوت شدہ نمازوں کے بارے میں ہے۔ کہ اللہ تبارک و تعالیٰ ان کے گھروں کو آگ سے بھر دے انہوں نے ہمیں صلاة وسطی سے مشغول کر دیا اس میں بھی عصری کا ذکر ہے۔ عائشہ رضی اللہ عنہا سے ایک قول ظہر کا ہے شافعی رحمہ اللہ صبح کا قول بھی ہے۔

آخری بات: بعض چیزیں ایسی ہیں کہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے ان کا علم مخفی رکھا ہے مثلاً اللیلۃ القدر ہے اسی طرح جمعہ کے دن ایک گھڑی ہے کہ اس وقت اللہ تعالیٰ دعا قبول فرماتے ہیں یہ سب مخفی ہے ان میں کئی اقوال ہیں مگر شریعت نے یقین نہیں کی ہے اسی طرح صلاة وسطی کا علم بھی مخفی ہے مگر صحیح تریہ ہے کہ مراد صلاة العصر ہے۔

### باب ماجاء فی کراهیة الصلوة بعد العصر والفجر

ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ میں نے نبی کریم ﷺ سے سنا جس میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ بھی ہیں جو صحابہ میں مجھے سب سے زیادہ محبوب ہیں وہ یہ حدیث ہے کہ نبی ﷺ نے فجر کے بعد نماز سے منع کیا یہاں تک کہ طلوع شمس ہو جائے اور عصر کے بعد نماز سے منع کیا یہاں تک کہ غروب ہو جائے۔

پہلی بات: اس باب کی حدیث جو عمر رضی اللہ عنہما سے منقول ہے اس کے متعلق احناف، مالکیہ، شوافع اور دوسرے حضرات نے تصریح کی ہے کہ یہ حدیث ان احادیث میں سے ہے جس کے الفاظ متواتر ہیں احناف میں سے طحاوی رحمہ اللہ نے شرح معانی الآثار میں لکھا ہے کہ یہ متواتر ہے اسی طرح شوافع میں سے علامہ خطابی رحمہ اللہ اور سیوطی رحمہ اللہ نے فرمایا کہ یہ حدیث متواتر ہے۔ مالکیہ میں سے ابن عبد البر مالکی رحمہ اللہ نے بھی صراحت کی ہے کہ یہ روایت متواتر ہے علامہ سیوطی رحمہ اللہ نے اپنے رسالہ الاذکار المتناثرة فی احادیث التواترہ میں اس حدیث کو ذکر کیا ہے۔

دوسری بات: امام اعظم فرماتے ہیں کہ اوقات منوعہ کی دو قسمیں ہیں صحیح مسلم کی حدیث میں نبی ﷺ سے تین اوقات مکروہ منقول ہیں

صحیح مسلم میں ہے ”نہی عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند استوائها وعند غروبها“ تین اوقات یہ ہوئے اور دو اوقات مکروہ باب کی حدیث میں ہے تو کل پانچ اوقات مکروہ ہو گئے۔ یہ پانچ اوقات دو قسم کی طرف تقسیم ہوتے ہیں۔

① پہلی قسم وہ ہے جو صحیح مسلم میں ہے اس کے متعلق امام صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ ان اوقات میں فرض بھی مکروہ ہے، واجب نعیہ اور لغیرہ بھی ممنوع ہے۔ مثل ہونا نماز جنازہ، یا سجدہ تلاوت ہو یہ بھی مکروہ و ممنوع ہیں البتہ امام صاحب اور جمہور کے ہاں غروب شمس کے وقت اسی دن کی عصر کی نماز پڑھنا جائز ہے کیونکہ بعض آثار میں ”الاعصر یومہ“ کا استشاد آیا ہے۔

تیسری بات: امام اعظم فرماتے ہیں کہ ان اوقات مکروہ ثلاثہ میں اگر کسی نے فرض نماز پڑھ لی تو باطل ہوگی اور واجب الاعداد ہوگی اور اگر کسی نے ان اوقات میں نفل پڑھے تو ادا ہو جائیں گے مگر کراہت تحریمی کے ساتھ اور کراہت اور تحریم ایک جگہ جمع ہو سکتے ہیں صرف ابن تیمیہ کا مسلک ہے کہ جواز اور کراہت دونوں جمع نہیں ہو سکتے۔

② اوقات مکروہ کی دوسری قسم باب کی حدیث میں موجود ہے کہ ”نہی عن الصلوة بعد الفجر حتی تطلع الشمس وعن المصلاة بعد العصر حتی تغرب الشمس“ امام اعظم فرماتے ہیں کہ اس دوسری قسم میں فوت شدہ فرائض بھی جائز ہیں اور وہ نمازیں جو واجب نعیہ ہوں وہ بھی جائز ہیں البتہ واجب لغیرہ اور نوافل جائز نہیں۔ طحاوی رحمہ اللہ نے جگہ نکھی ہے کہ اوقات ممنوعہ کی پہلی قسم میں کراہیت اور ممانعت وقت کی وجہ سے تھی اس لئے اس میں ہر قسم کی نماز ممنوع ہے البتہ اسی مکروہ وقت میں جنازہ آجائے یا سجدہ تلاوت اسی وقت واجب ہو جائے تو یہ دونوں چیزیں کر سکتا ہے باقی اوقات ممنوعہ کی قسم ثانی میں ممانعت حق الممانعت کی وجہ سے ہے گویا شریعت کے نزدیک فجر فرض کا وقت ہے اور غروب تک عصر کا وقت ہے اب چونکہ یہاں ممانعت حق الممانعت کی وجہ سے تھی اس لئے یہاں فرائض پڑھ سکتا ہے کیوں کہ فرائض فرائض ممنوع نہیں کرتے لیکن نفل ممنوع ہیں کیونکہ نفل فرض نماز میں داخل نہیں تو یہ ان میں فرق کی وجہ سے نکلتے ہے یعنی دونوں قسموں میں۔

چوتھی بات: نہی عن المصلاة بعد الفجر حتی تطلع الشمس..... الخ یہ روایت احناف اور جمہور کی مستدل ہے جن کے نزدیک طلوع الشمس تک اور بعد غروب تک نفل جائز نہیں۔

عن قتادة ابو العالية: قتادہ نے ابو العالیہ سے سنا ہے یا نہیں تو شعبہ فرماتے ہیں کہ قتادہ نے صرف تین احادیث سنی ہیں ایک مذکورہ باب کی حدیث دوسری ابن عباس والی حدیث ”لا یبغی لأحد أن یقول أنا خیر من یونس بن متى“ تیسری علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث ”الفضة ثلاثة“۔ ابوداؤد نے چار احادیث ذکر کی ہیں جن میں قتادہ کا سماع ابو العالیہ سے ثابت ہے اور معارف السنن میں ہے کہ چھ میں سماع ثابت ہے پانچ مرفوع اور ایک مقوف ہے۔ باب کی حدیث میں بھی سماع ثابت ہے اس لئے یہ روایت متصل ہے۔

لا یبغی لأحد أن یقول: اگر یہ خطاب امت کو ہو تو کوئی اشکال نہیں کیونکہ کوئی امتی نبی سے افضل نہیں ہوتا اور اگر خطاب حضور ﷺ کو ہو تو اشکال ہے کہ نبی ﷺ تمام انبیاء سے افضل ہیں پھر لا یبغی لأحد أن یقول أنا خیر من یونس بن متى کا کیا مطلب ہے؟ جواب ①: یہ اس وقت کی بات ہے کہ جب نبی ﷺ کو دوسرے انبیاء سے افضل ہونے کا علم نہیں تھا۔

جواب ②: یہاں افضل اور مفضل بیان کرنا مقصد نہیں بلکہ مقصد یہ ہے کہ قرآن میں یونس علیہ السلام کا جو واقعہ ہے وہاں ”الظن أن لن نقدر علیہ“ ہے تو اس سے کسی کو شبہ نہ ہو کہ یونس علیہ السلام نے خلاف ورزی کی اور اگر میں ان کی جگہ ہوتا تو خلاف ورزی نہ کرتا اس سے نبی کی تنقیص ہوگی تو نبی کی تنقیص سے ممانعت مقصود ہے۔

## باب ماجاء فی الصلاة بعد العصر

پہلے باب میں گذر گیا کہ عصر سے لیکر مکروہ وقت شروع ہونے تک بالاتفاق فرائض جائز ہیں اختلاف نوافل کے متعلق ہے اسی طرح وہ نوافل جو ذوات السبب ہوں اس میں اختلاف ہے۔ اور تیسرے طواف کے بعد کی دو رکعتوں میں اختلاف ہے۔

① امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں عصر کے بعد غروب تک نوافل مطلقاً جائز نہیں، امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کا مسلک بھی یہی ہے چاہے وہ ذوات السبب ہوں یا نہ ہوں ممنوع ہیں امام احمد کے مختلف اقوال ہیں، امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں عصر کی نماز کے بعد نوافل پڑھنا جائز ہیں اور خصوصاً ذات السبب نفس پڑھنا جائز ہے شوافع کے ہاں مکہ مکرمہ میں اوقات مکروہ بالکل نہیں اس لئے ان اوقات مکروہ میں طواف کی دو رکعتیں بھی جائز ہیں۔

امام اعظم کی دلیل ① باب اولیٰ کی روایت ہے کہ نفی عن الصلوۃ الفجر حتی تطلع الشمس وعن الصلوۃ بعد العصر حتی تغرب۔ دوسری دلیل اس باب کی روایت ہے کہ ایک دفعہ پڑھیں ثم لم بعد ہما۔ تیسری دلیل امام سلمہ رحمہ اللہ تعالیٰ کا اور زید بن ثابت رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ نے ظہر پڑھائی کہ مال آگیا اس کی تقسیم میں مشغول ہوئے کہ ظہر کے بعد کی دو رکعتیں رہ گئیں پھر عصر کی نماز کے بعد امام سلمہ رحمہ اللہ تعالیٰ کے گھر میں ان کو پڑھا امام سلمہ نے باندی کے واسطے سے پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ ظہر کے بعد کی دو رکعت پڑھ رہا تھا امام سلمہ نے پوچھا کیا ہم بھی قضاء کیا کریں فرمایا "لا" معلوم ہوا قضاء کرنا صرف نبی کی خصوصیت تھی۔

رکعتین بعد الطواف بھی احناف کے ہاں مکروہ اوقات میں جائز نہیں پہلی دلیل تو عمومی ہے کہ ان اوقات میں نماز مکروہ ہے دوسری دلیل یہ کہ امام سلمہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے نبی ﷺ سے طواف کی اجازت لی اور طواف طلوع فجر کے بعد کیا اور حرم سے نکل کر طلوع شمس کے بعد دو رکعت ادا کیں۔ تیسری دلیل عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے صبح کو طواف کیا پھر حرم سے باہر مکروہ وقت کے بعد دو رکعت نماز ادا کی۔

شوافع کی دلیل دو روایات ہیں جن میں الاممۃ کا استثناء ہے مگر احناف کہتے ہیں کہ یہ روایت سنداً ضعیف ہے۔ دوسری دلیل یہ ہے کہ نبی ﷺ نے بنی عبد مناف سے خطاب فرمایا کہ "لا تمسوا احداً یطوف بهذا البیت ویصلی اربعۃ ساعۃ شاء" احناف کہتے ہیں کہ اس حدیث کی سند میں اختلاف ہے اس لئے شیخین نے اس کو نقل نہیں کیا۔ دوسرا اس وقت بنی عبد مناف کے گھر بیت اللہ کے ارد گرد تھے وہ شام کو گھر کے دروازے بند کر دیتے تھے جس کی وجہ سے لوگ داخل نہ ہو سکتے تھے اس لئے آپ نے فرمایا کہ دروازے بند نہ کیا کرو بلکہ لوگوں کو آنے دیا کرو۔

## باب ماجاء فی الصلاة قبل المغرب

عبداللہ بن مغفل نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ آپ نے فرمایا ہر دو اذانوں (یعنی اذان و اقامت) کے درمیان نماز ہے ان کیلئے جو پڑھنا چاہیں۔

مسئلہ یہ ہے کہ مغرب کی اذان اور اقامت کے درمیان دو رکعت نماز نبی اکرم ﷺ سے ثابت ہے یا نہیں؟ احناف اور مالکیہ کے ہاں رکعتین قبل صلاة المغرب بعد الاذان ثابت نہیں۔ دوسرا قول احمد بن حنبل رحمہ اللہ تعالیٰ کا ہے ان کے ہاں فقط جائز ہے چنانچہ منقول ہے کہ ان سے جب رکعتین قبل المغرب کے بارے میں سوال ہوا تو انہوں نے کہا جب سے میں نے حدیث سنی ہے تو عمل کرنے کیلئے صرف ایک دفعہ پڑھے ہیں تو ان کے ہاں فقط جائز تو ہے مستحب نہیں جبکہ ترمذی نے ان کی طرف استحباب کا قول منسوب کیا ہے۔

تیسرا قول شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا ہے ان کا مشہور قول رکعتین قبل المغرب کے استحباب کا ہے اصل حقیقت یہ ہے کہ صاحب فتح القدیر

نے لکھا ہے کہ جواز کا قول احناف کے ہاں بھی رائج ہے یعنی احناف کے ہاں بھی یہ رکعتیں جائز اور مباح ہیں کیونکہ نبی ﷺ اور بعض صحابہ رضی اللہ عنہم سے ثبوت ہے تو کم از کم نفس جواز ہوگا اس لئے بڑھنا تو نہیں چاہئے لیکن اگر پڑھ لئے تو ثواب مل جائے گا اور گنہ نہ ہوگا۔ امام شافعی کی دلیل باب کی حدیث ہے کہ ”میں کل اذانیں صدائے اذان شام“ اس سے شافعی استحباب ثابت کرتے ہیں۔

جمہور کی پہلی دلیل مسند بزار میں ہے نبی کریم ﷺ نے فرمایا ”ان عند کل اذانین صلاة ما خلا المغرب“ یہ روایت مجمع الزوائد میں مسند بزار کے حوالے سے مذکور ہے مگر اس میں عبد اللہ بن حبان ایک روای ہے محدثین نے اس کو کذاب کہا ہے اس لئے یہ روایت قائل حجت نہیں۔

معارف السنن میں ہے کہ سیوطی رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ اس حدیث کی سند میں عبد اللہ بن حبان کا ہونا اور اس کو کذاب کہنا غلطی ہے عبد اللہ بن حبان وہ ہیں ایک عبد اللہ بن حبان دارمی یہ کذاب ہے اور دوسرا عبید اللہ بن حبان البصری یہ ثقہ ہے اور مسند بزار کی روایت میں عبید اللہ بن حبان ہے۔ عبد اللہ بن حبان میں اس لئے یہ روایت ضعیف نہیں۔

احناف اور جمہور کی دلیل یہ ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کے بارے میں منقول ہے طاؤس نقل کرتے ہیں کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما سے صلاة قبل المغرب کے بارے میں سوال کیا گیا انہوں نے جواب دیا ”ما رأيت أحدا يصليهما على عهد رسول الله ﷺ“ یہ روایت بھی سند اقویٰ ہے اس سے معلوم ہوا کہ صلاة قبل المغرب مستحب نہیں۔ تیسری دلیل یہ ہے کہ احناف کہتے ہیں کہ خود نبی ﷺ کے عمل سے اس کا ثبوت نہیں کہ کسی موقع پر آپ نے پڑھے ہوں۔ چوتھی دلیل ابراہیم نخعی کا اثر ہے کہ ”ان النبی ﷺ وکبارہ و عمر لم یصلوہا“ ابن حجر نے اس اثر پر اعتراض کیا ہے کہ اثر مرسل ہے کیونکہ ابراہیم تابعی ہیں انہوں نے نبی کا زمانہ نہیں پایا۔ اس لئے جن سے انہوں نے یہ حدیث سنی ہے ان کا ذکر نہیں کیا ہے اس لئے یہ مرسل ہے۔ لیکن اس کا جواب یہ ہے کہ شافعی کے علاوہ باقی سب کے ہاں روایت مرسل حجت ہے دوسرا ابراہیم نخعی کے مراسیل کو شوافع بھی قبول کرتے ہیں۔ تیسرا یہ کہ ابراہیم سے شامرو نے پوچھا کہ کبھی آپ براہ راست قال النبی ﷺ کہتے ہیں انہوں نے جواب دیا کہ جب میں کسی صحابی کا ناموں تو روایت صرف انہی سے منقول ہوتی ہے اور جب میں قال النبی ﷺ کہوں تو وہ مجھ کے کثیر اسناد سے پہنچی ہوئی ہے اس لئے میں نام نہیں لیتا۔

ان اولہ کی وجہ سے احناف استحباب کے قائل نہیں البتہ چونکہ احادیث میں مذکور ہے اس لئے نفس جواز ثابت ہوگا۔

باب کی حدیث کا اصل مصداق: آپ نے صلاة جدا قصر سے منع کیا تھا غروب تک تو اس حدیث میں یہ بتایا کہ وہ ممانعت جو عصر کے بعد تھی وہ غروب کے وقت تک تھی اب جب غروب ہو چکا تو یہ ممانعت کا وقت ہے اس میں وہ ممانعت ختم ہوگئی اس لئے یہ حدیث اباحت پر دلالت کرتی ہے۔

## باب ماجاء فی من ادرك رکعة من العصر قبل ان تغرب الشمس

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نبی کریم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ جس نے طلوع سے پہلے ایک رکعت پڑ لی اس نے صبح کی نماز پائی اور جس نے غروب سے پہلے ایک رکعت پائی اس نے عصر کی نماز پائی۔

حدیث کا مفہوم: عام محدثین کہتے ہیں کہ حدیث کا مفہوم یہ ہے کہ صبح کی نماز سے کوئی سو گیا یا بھول گیا طلوع کے وقت جاگ گیا یا دوسرا اب ایک رکعت ادا کی کہ طلوع ہو گیا تو اب یہ کیا کریگا۔ اس میں اندر خلافت اور جمہور فقہاء کے ہاں دوسری رکعت غائے گا اس کی نماز ہو جائے گی ہمارے احناف امام ابو حنیفہ امام ابو یوسف اور امام محمد کے ہاں عصر کی نماز میں جمہور والہ قول ہے کہ غروب سے پہلے ایک

رکعت پالی تو باقی غروب کے وقت ادا کر سکتا ہے تو عصر میں جمہور کا اتفاق ہے۔

لیکن فجر کی نماز میں احناف کا اختلاف ہے احناف کے ہاں ایک رکعت پڑھ لی کہ طلوع شمس ہو گیا تو اس کی نماز نہ ہوگی محمد ﷺ کے ہاں بالکل باطل ہو جائے گی لیکن شیخین کے ہاں نفل بن جائے گی۔ علامہ کاسانی نے لکھا ہے کہ اس کی اصل صورت یہ ہے کہ جب ایک رکعت کے بعد طلوع ہو گیا تو کھڑا ہو جائے اور جب سمجھے کہ طلوع کا وقت ختم ہو گیا ہے پھر دوسری رکعت ملا لے تو یہ دو رکعت نفل ہو جائی گی اور فرض بعد میں قضاء کر لے یہاں دو باتیں ہیں ① یہ مسلک صرف امام ابو یوسف کا نہیں امام صاحب کا بھی یہی مسلک ہے ② دوسری بات یہ ہے کہ نفل تب نہیں گئے جب درمیان میں رک کر انتظار کرے عین طلوع کے وقت نہ پڑھے۔

باب کی حدیث میں ان پر اشکال وارد ہوتا ہے کہ عصر کی نماز میں آپ نے حدیث کے مفہوم پر عمل کیا اور فجر میں آپ عمل نہیں کرتے اس فرق کی وجہ کیا ہے؟ اس کے بارے میں احناف متعدد باتیں ذکر کرتے ہیں۔

باب کی حدیث سے طلوع اور غروب کے وقت نماز پڑھنے کا جواز ثابت ہوتا ہے جبکہ دوسری روایات میں ان اوقات میں نماز سے ممانعت موجود ہے اس لئے تعارض آگیا تو ساقط ہوگا اس لئے قیاس کی طرف رجوع کیا اور قیاس کہتا ہے کہ فجر کے وقت جب طلوع ہو تو نماز فاسد ہونی چاہئے اور عصر میں غروب ہو گیا تو نماز باطل نہ ہونی چاہئے جس کی یہ ہے کہ فجر میں وجوب کامل ہوا تو ادا بھی کامل ضروری ہے اور عصر میں وجوب ناقص ہوا تو ادا بھی ناقص کافی ہے اب وقت جیسے آیا تو نماز کا امر متوجہ ہو جائے گا اگر اس وقت ادا نہ کیا تو دوسرا اس وقت سبب بن جائے گا اسی طرح کرتے کرتے آخری وقت تک پڑھ سکتا ہے فجر کا سارا وقت کامل ہے اس لئے وجوب کامل تھا تو کامل ادا کرنا ہوگا اس لئے طلوع کا وقت جو کہ ناقص وقت ہے اس میں کامل ادا صحیح نہیں ہوگا جبکہ عصر کا آخری وقت ناقص ہے جب پہلے وجوب تھا تو کامل تھا اب جب وجوب ناقص وقت میں داخل ہوا تو وجوب بھی ناقص ہے ادا بھی ناقص ہوگی۔

طحاوی رحمہ اللہ نے توجیہ کی ہے کہ باب کی حدیث اس پر محمول ہے جس پر فجر یا عصر کی نماز اس مختصر وقت میں واجب ہوئی ہو کہ ایک رکعت کی بقدر وقت باقی تھا تو اس پر اس وقت کی نماز واجب ہو جائے گی لیکن اس پر اعتراض ہے کیونکہ بعض روایات میں ہے "فلیصل الیہا اخری" اس میں صراحت ہے کہ حدیث کا یہ مفہوم نہیں لیکن اس کا جواب ہو سکتا ہے کہ اصل الفاظ ترمذی نے نفل کئے ہیں اور "فلیصل الیہا اخری" میں ممکن ہے کہ روایت بالمعنی ہو۔

باب کی حدیث کا صحیح تر مطلب یہ ہے کہ احناف کا بھی اس پر عمل ہے کیونکہ عصر میں تو واضح ہے لیکن فجر کی رکعت ملانے میں بھی احناف کا عمل ہے احناف کہتے ہیں کہ دوسری رکعت ملا لے تو نفل بن جائے گی تو اہل جاہل جائے گا تو نقد ارک کا معنی یہ ہے کہ ثواب مل جائے گا البتہ نماز نفل ہوگی۔

مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ نے تاویل یہ کی ہے کہ یہ جماعت پر محمول ہے کہ جس نے ایک رکعت پالی اس نے جماعت کی فضیلت پالی۔

## باب ماجاء فی الجمع بین الصلاتین

ابن عباس فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے ظہر اور عصر اسی مغرب اور عشاء کو جمع کر کے پڑھا مدینہ میں بغیر خوف اور بارش کے ابن عباس سے پوچھا گیا کہ ایسا کرنے کا مقصد کیا تھا جواب دیا کہ مقصود یہ تھا کہ امت حرج میں واقع نہ ہو ابن عباس سے دوسری روایت منقول ہے اس میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جس نے دو نمازوں کو بغیر عذر کے جمع کیا اس نے کسبائیں سے ایک کبیرہ کا ارتکاب کیا۔

پہلی بات: جمع بین الصلا تین کے بارے میں کچھ مسائل اتفاق ہیں کچھ اختلافی ہیں۔

دوسری بات: اتفاق مسائل یہ ہیں ① ایسی دو نمازوں کو بالاتفاق جمع کرنا جائز نہیں جن کے درمیان اتصال نہ ہو جیسے فجر اور ظہر کی جمع جائز نہیں کیونکہ ان کے درمیان وقت مہمل ہے اور وہ فجر اور ظہر کے درمیان فاصل ہے۔

② ایسی دو نمازوں کو بھی جمع کرنا جائز نہیں جن کے درمیان اور کوئی نماز حائل ہو جسے عصر اور عشاء کی جمع بالاتفاق جائز نہیں۔

③ جن کے ہاں جمع کرنا جائز بھی ہے ان کے ہاں بھی جمع بین الصلا تین بغیر عذر کے جائز نہیں البتہ اگر عذر ہو جس کو شریعت عذر سمجھے اس کے بغیر بالاتفاق جائز نہیں ابن حجر، علامہ نووی، قاضی حسین وغیرہ کا قول ہے ابن عباس کی روایت کی توجیہ میں کہ جمع بین الصلا تین حضر میں جائز ہے بغیر عذر کے جب وہ اس کو عادت نہ بنائے لیکن جمہور کے ہاں بغیر عذر کے جائز نہیں۔

④ جمع بین الصلا تین جمع تقدیم کے ساتھ عرفات میں بالاتفاق جائز ہے شرائط کے ساتھ ابواب الحج میں شرائط آئیں گی۔

⑤ جمع بین الصلا تین جمع تاخیر کے ساتھ مزدلفہ کے مقام پر بالاتفاق جائز ہے جب عرفہ سے آدمی چلتا ہے تو عشاء کو پہنچتا ہے مغرب کو نہ عرفہ میں پڑھ سکتا ہے اور نہ راستے میں پڑھ سکتا ہے بلکہ مزدلفہ میں عشاء کے وقت ادا کرے گا۔

تیسری بات: جمع کی اختلافی صورت یہ ہے کہ جمع بین الصلا تین تقدیم کے ساتھ ہو یا تاخیر کے ساتھ سفر میں یہ ائمہ ثلاثہ کے نزدیک جائز ہے۔ دوسرا قول امام بخاری رحمہ اللہ کا ہے ان کے ہاں جمع بین الصلا تین سفر میں تاخیر کے ساتھ جائز ہے کہ ظہر کو عصر کے ساتھ اور مغرب کو عشاء کے ساتھ پڑھے لیکن جمع تقدیم جائز نہیں۔ بخاری نے اپنی صحیح میں باب قائم کیا ہے جس سے اشارہ ہوتا ہے کہ جمع تاخیر جائز ہے اس لئے ابن حجر اور علامہ یعنی فرماتے ہیں کہ اس باب سے بخاری کا قول ظاہر ہو جاتا ہے کیونکہ بخاری تراجم میں قول مختار کو ذکر کرتے ہیں۔

تیسرا قول احناف کا ہے احناف اور فقہائے کوفہ کے ہاں سفر ہو مگر ہو یا حضر ہو نہ جمع تقدیم جائز ہے نہ جمع تاخیر جائز ہے البتہ امام صاحب فرماتے ہیں کہ عذر کی وجہ سے اگر کوئی جمع فعلی یعنی صوری کرے تو جائز ہے ابن نجیم، علامہ یعنی، علامہ کاسانی، صاحب بحر الرائق نے جمع فعلی سے تعبیر کیا ہے۔ معارف السنن میں اس کو پسند کیا ہے اور صاحب برحان نے بھی جمع فعلی سے تعبیر کیا ہے ائمہ ثلاثہ کی دلیل وہ احادیث ہیں جن میں ہے کہ نبی ﷺ سے منقول ہے کہ جمع بین المغرب والعشاء جمع بین الظہر والعصر احناف کہتے ہیں کہ جمع تقدیم کے ہم اس لئے قائل نہیں کیونکہ معرفۃ العلوم میں حاکم نے بخاری کا قول نقل کیا ہے کہ میں نے اس راوی سے پوچھا جس نے لیث سے جمع تقدیم کی روایت نقل کی ہے کہ تم نے یہ کس کے ساتھ سنا تھا اس نے کہا خالد المدائنی کے ساتھ سنا تھا تو بخاری رحمہ اللہ نے فرمایا کہ میں سمجھ گیا کہ یہ موضوع روایت ہے کیونکہ خالد المدائنی محدثین کی احادیث میں اپنی طرف سے حدیثیں گھڑتا تھا اس لئے احناف بھی جمع تقدیم کے قائل نہیں کیونکہ اس کے بارے میں صحیح حدیث منقول نہیں۔ دوسرا فقرہ آن کہتا ہے ھان الصلوۃ کانت علی المؤمنین کتابنا موقوتاً کہ وقت پر ادا کرو۔ اور وقت کے علاوہ پڑھنے کیلئے دلیل کی ضرورت ہے جو موجود نہیں۔

احناف جمع تاخیر کے اس لئے قائل نہیں کیونکہ جمع کے بارے میں جو احادیث ہیں وہ محمول ہیں جمع فعلی پر مثلاً ابن عباس رضی اللہ عنہما کی جو حدیث ہے یہ صحیح مسلم میں ابو الشعثاء کی سند سے ہے ابو الشعثاء کے شاگرد نے ان سے سوال کیا کہ میرا گمان ہے کہ نبی ﷺ نے یہ صورت اختیار کی ہوگی کہ ظہر کو آخری وقت میں اور عصر کو اول وقت میں اسی طرح مغرب کو آخری وقت میں اور عشاء کو اول وقت میں پڑھا ہوگا تو ابو الشعثاء نے کہا ”وانا اظن ذالک“

سنن نسائی میں صحیح سند کے ساتھ ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے ”جمع رسول اللہ ﷺ بین الظهر والعصر والمغرب والعشاء“ اس کے بعد الفاظ ہیں ”آخر الظهر وعجل العصر وآخر المغرب وعجل العشاء“ معلوم ہوا کہ ان کے ہاں یہ جمع صوری پر محمول ہے۔ ابن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ”ما سألني رسول الله ﷺ صلاة تغير وقتها الا صلاتين“ یعنی عرفات اور مزدلفہ میں اسی طرح قرآن کی آیت ہے ”وان الصلوة كما نت على المؤمنين ستاها موقوتة“ ان اول کی وجہ سے جمع کی احادیث جمع فعلی پر محمول ہیں۔

دوسرے ائمہ جو جمع کے قائل ہیں ان کے ہاں بھی جمع تقدیم کیلئے شرائط ہیں: (۱) جب پہلی نماز وقت میں پڑھتے تو نماز کے درمیان جمع کی نیت کر لے (۲) وقت بھی تنگ نہ ہو (۳) ترتیب کے ساتھ پڑھے (۴) پہلی نماز کے وقت نکل جانے سے پہلے جمع کی نیت کرے اب کب جائز ہے؟ تو سفر میں تینوں کے ہاں جمع جائز ہے مگر میں امام شافعی و احمد قائل ہیں مرض میں صرف احمد و شافعی قائل ہیں۔ چونکہ بات ابن عباس رضی اللہ عنہما کی جو حدیث ہے اس کے بارے میں ترمذی نے کتاب العلل میں نقل کیا ہے کہ میری اس کتاب کی تمام احادیث ایسی ہیں جن پر کسی نہ کسی امام کا عمل ہے سوائے دو احادیث کے ایک ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مذکورہ حدیث۔ دوسری ابواب الحمد و کی حدیث کہ کوئی شراب پی لے تو تین مرتبہ حد لگائی جائے اگر چوتھی مرتبہ پھر پئے تو قتل کر دیا جائے۔

ابن حجر وغیرہ نے بہت زور لگایا ہے کہ ابن عباس کی روایت سفر کا واقعہ ہے لیکن بالمدینہ سے ان کی تردید ہوتی ہے بعض نے کہا کہ مرض کی وجہ سے جمع کیا اس کا جواب یہ ہے کہ شافعی کے ہاں مرض عذر نہیں۔ دوسرا کیا پوری قوم بیمار تھی اس لئے ابن حجر اور قرطبی نے لکھا ہے کہ صحیح یہ ہے کہ حدیث جمع فعلی پر محمول ہے تاکہ امت حرج میں نہ پڑے۔ اس وجہ سے مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ترمذی کی یہ حدیث بھی احناف کے ہاں معمول بہا ہے جب جمع فعلی پر حمل کیا جائے اور دوسری روایت بھی معمول بہا ہے کہ تعذیراً نقل کیا جائے۔

### باب ماجاء في بدء الاذان

پہلی بات: یہاں سے اذان کے ابواب شروع ہو رہے ہیں اذان کا لغوی معنی ہے اعلام شریعت کی اصطلاح میں اذان کہتے ہیں الاعلام الخصوص بالفاظ مخصوصة فی وقت مخصوص۔

دوسری بات: اذان کی ابتداء کہاں ہوئی تو اس میں اتفاق ہے کہ اذان کی ابتداء مدنی دور میں ہوئی مکی دور میں نہیں ہوئی تھی قرآن میں اس کا ذکر ہے ”واذا ناديتهم الى الصلوة اتخذوها هزوًا“ دوسری جگہ ہے ”واذا نودى للصلوة من يوم الجمعة“ اب قرآن میں اذان کا حکم نہیں کہ اذان دو کیونکہ اذان کی ابتداء ہوئی عبد اللہ بن زید کی خواب سے اور قرآن نے اس کی توثیق کی۔ مدینہ میں ابتداء کا واقعہ ہے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے مشورہ کیا کہ نماز کے اوقات مقرر کئے جائیں تاکہ سارے شریک ہو سکیں بعض نے کہا تا قوس بجایا جائے بعض نے کہا یہودیوں کی طرح سیٹنگ بجایا جائے مگر نبی ﷺ نے اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے یہود و نصاریٰ کی مشابہت کی وجہ سے اس کو پسند نہ کیا عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نماز کے وقت ایک آدمی آواز دنگے ”الصلوة جامعة“ تو آپ نے فرمایا ”قم يا بلال فناد بالصلوة“ چند دن تک اس پر عمل ہوتا رہا مگر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو انتظار تھا کہ کوئی علامت ہوئی چاہئے تو عبد اللہ بن زید بن عبد ربہ نے خواب دیکھا فرماتے ہیں کہ میں نوم اور یقظہ کے درمیان میں تھا کہ سبز کپڑوں والا ایک آدمی آسمان سے اترا اور پھر کھڑا ہو گیا اسکے پاس تا قوس تھا میں نے اذان کیلئے مانگا تو اس نے کہا کہ میں تمہیں اس سے بہتر کلمات نہ بتاؤں اس نے کانوں میں انگلیاں دیں اور اذان دی پھر بیٹھا اور پھر کھڑا ہو گیا بغیر انگلیاں ڈالے اقامت کہی نبی ﷺ کو جب بیان کیا تو آپ نے فرمایا بلال کو یہ کلمات سکھادو



تاکہ وہ اذان دیں عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بھی دیکھا تھا مگر شرم کی وجہ سے نہ بتایا کہ لوگ کہیں گے کہ ویسے کہہ رہا ہے جب اذان سن کر صبح نہ کر سکے آکر حضور ﷺ کو بتایا کہ میں نے بھی یہ دیکھا ہے آپ نے فرمایا کہ پہلے مجلس میں کیوں بیان نہیں کیا انہوں نے وجہ بتائی آپ نے فرمایا ”ذالک البت“ کہ یہ بہتر ہے کہ دوسری شہادت مل گئی اس کے علاوہ ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بھی خواب دیکھا تھا کل میں صحابہ نے خواب دیکھا تھا۔

**اشکال:** خواب سے حکم شرعی کس طرح ثابت ہوتا ہے؟

**جواب:** خواب کی وجہ سے یہ حکم شرعی نہیں بنا بلکہ آپ ﷺ کی توفیق سے حکم شرعی بنا۔ (۲) آپ نے لیلۃ الاسراء میں فرشتے سے سنا مگر مکہ میں ضرورت نہ تھی اس لئے بھول گئے جب دوبارہ سنا تو بات یاد آگئی دوسرا قرآن نے بھی توفیق کر دی۔  
تیسری بات: حدیث سے معلوم ہوا کہ مستحب ہے کہ (۱) مؤذن حسن الصوت ہو (۲) اس کی آواز اونچی ہو کہ اعلام کا مقصد اچھے طریقے سے حاصل ہو (۳) اذان شعائر دین میں سے ہے اس لئے اگر لوگ اس کو ترک کر دیں تو ان کے ساتھ قتل کیا جائے گا۔ قرطبی کے حوالے سے معارف السنن میں ہے کہ اذان دین کی ضروریات پر مشتمل ہے مثلاً توحید، رسالت، معاد وغیرہ پر مشتمل ہے۔

### باب ماجاء فی الترجیع فی الاذان

ابومحذورہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے ان کو بھایا اور اذان کے کلمات ان پر القاء کیے ایک ایک کلمہ کر کے ابراہیم کہتے ہیں کہ ہماری اذان کی طرح تھی۔ بشر کہتے ہیں کہ میں نے کہا مجھے کلمات سنا دیں تو انہوں نے ترجیع کے ساتھ کلمات سنائے۔  
دوسری حدیث میں ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے ابومحذورہ کو اذان کی تعلیم دی انہیں کلمات کے ساتھ اور اقامت کی تعلیم دی سترہ کلمات کے ساتھ۔

**پہلی بات:** ترجیع کی تعریف کیا ہے؟ معارف السنن میں ہے کہ ترجیع کہتے ہیں ”اعادة الشهادتين مرتين بصوت عال بعد النطق بصوت منخفض“

دوسری بات: اذان میں ترجیع کا ثبوت ہے یا نہیں؟ اتنی بات پر ائمہ کا اتفاق ہے کہ اذان کے کلمات میں ترجیع و عدم ترجیع کا جو اختلاف ہے یہ اختلاف مباح کا ہے یعنی ترجیع کے قائلین کے ہاں بدون ترجیع اذان صحیح ہے اور ترجیع کے عدم قائلین کے ہاں ترجیع کے ساتھ اذان جائز ہے۔  
تیسری بات: اختلاف یہ ہے کہ امام ابوحنیفہ و احمد فی ردیہ سفیان ثوری اور فقہائے کوفہ کے ہاں اذان بغیر ترجیع کے دینا مستحب ہے۔ دوسرا قول امام مالک اور امام شافعی کا ہے ان دونوں کے ہاں ترجیع کے ساتھ اذان دینا مستحب ہے۔ تیسرا قول امام اسحاق اور امام احمد کا ہے کہ ترجیع کے ساتھ بھی بہتر ہے اور بلا ترجیع بھی بہتر ہے اس قول کے مطابق ترجیع اور عدم ترجیع مساوی ہیں۔

امام اعظم کی دلیل دوم کی احادیث ہیں ایک قسم کی احادیث اصل اذنین کے نام سے مشہور ہیں یعنی جو عبد اللہ بن زید سے منقول ہیں اس کو مصنف ابن ابی شیبہ میں نقل کیا گیا ہے یہ صحیح سند کے ساتھ ہے عبد الرحمن ابن ابی الیٰس کہتے ہیں کہ حدیث اصحاب محمد کہ عبد اللہ بن زید نبی ﷺ کے پاس آئے اور کہا کہ ایک آدمی دیوار پر کھڑا ہوا آسمان سے اتر کر ”قأذن منسی منسی و اقام منسی منسی“ ابن الجوزی نے تحقیق میں لکھا ہے کہ عبد اللہ بن زید کی حدیث جو صحیح طرق سے منقول ہے اس کے کسی طریق میں ترجیع کا ذکر نہیں۔

احناف کا دوسرا استدلال جلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی اذان ہے طحاوی نے نقل کیا ہے کہ ”كان يمشي الاذان ويمشي الاقامة“ جلال کے اذان کے بارے میں تمام محدثین متفق ہیں کہ ان کی اذان بغیر ترجیع کے ہوتی تھی۔ مالک اور شافعی کی

دلیل ابو محمد وہ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کی حدیث ہے جو باب میں دوسندوں کے ساتھ منقول ہے ایک میں ”فوصف الاذان بالترجيع“ دوسری میں ہے کہ اذان کی تعلیم انیس کلمات کے ساتھ۔

احناف ابو محمد وہ کی حدیث میں تاویل کرتے ہیں صاحب ہدایہ نے تاویل کی ہے کہ ابو محمد وہ کو آپ تعظیم دے رہے تھے انہوں نے شہادتیں کو صحیح نہیں پڑھا تھا اس لئے فرمایا ”اعدہ“ تو آپ کا اصل مقصد تعلیم تھی ابو محمد وہ نے اس کو ترجیع سمجھا۔

دوسری تاویل طحاوی نے کی ہے کہ ابو محمد وہ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نے آہستہ آواز سے شہادتین پڑھے کیوں کہ نبی صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سفر سے آرہے تھے مکہ سے باہر ٹھہرے مؤذن نے اذان دی مکہ کے بچوں نے نقل اتارنا شروع کر دیا نبی صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نے سب کو بلایا اور پوچھا کہ اچھی آواز کس کی ہے سب نے ابو محمد وہ کی طرف اشارہ کر دیا آپ نے فرمایا پڑھو اس وقت وہ مسلمان نہیں تھے اس لئے شہادتین کو آہستہ پڑھا آپ نے حکم دیا کہ ”اعدہما بصوت عال“ ترجیع مقصود نہیں تھی۔

تیسری تاویل ابن جوزی نے کی ہے کہ آپ نے جو شہادتین کے اعادے کا حکم فرمایا اس سے مقصود تھا کہ اس کے دل میں شہادتین کا اخلاص پیدا ہو اور رسوخ فی الایمان ہو ورنہ ترجیع مسنون ہوتی تو بلال کو بعد میں ترجیع کا حکم دیتے جبکہ اس کے بعد بلال نے ترجیع نہیں کی۔

اصل بات یہ ہے کہ اذان کے متعلق اختلاف مباح کا ہے مختلف شہروں میں مختلف طریقے ہیں ابن رشد کے حوالے سے معارف السنن میں ہے کہ چار اذانیں مشہور ہیں: ① کی اذان یہ ترجیع کے ساتھ انیس کلمات ہیں ② مدنی اذان یہ مالک کے ہاں رائج ہے یہ ترجیع کے ساتھ ستر کلمات ہیں شروع میں اللہ اکبر دوسرے ③ اذان کو فی یہ پندرہ کلمات کی ہے اس میں ترجیع نہیں ④ اذان بصری اس میں انیس کلمات ہیں چار دفعہ اللہ اکبر پھر شہادتین مکمل ایک دفعہ پھر علی الصلوٰۃ اور ایک دفعہ علی الفلاح پھر اسی طرح شہادتین سے جی علی الفلاح تک دوسرے لٹائے۔ تو یہ چار اذانیں مشہور تھیں پانچویں قسم ابو یوسف و محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سے ایک قول میں یہ بھی منقول ہے کہ ترجیع کے بغیر ہے اور پندرہ کلمات ہیں کیونکہ اللہ اکبر شروع میں دوسرے ہے احناف نے اذان کو فی کو ترجیع دی ہے اس لئے کہ ایک تو آپ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ کی حیات طیبہ میں اسی طرح دی جاتی تھی دوسرا اصل عبد اللہ بن زید کی روایت ہے اس میں ترجیع نہیں ہے۔

### باب ماجاء فی افراد الاقامة باب ماجاء فی أن الاقامة مثنی مثنی

پہلے باب میں انس بن مالک کی روایت نقل کی ہے کہ بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کو حکم دیا کہ اذان دُگنے کلمات کے ساتھ کہیں اور اقامت میں افراد کریں۔ دوسرے باب میں عبد اللہ بن زید کی حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ کی اذان دُگنے کلمات کے ساتھ ہوتی تھی اذان میں بھی اور اقامت میں بھی۔ ان دونوں بابوں کا تعلق کلمات اقامت کے ساتھ ہے کہ اس میں کیا اختلاف ہے۔

اختلاف: امام ابو حنیفہ کے ہاں اقامت کے ستر کلمات ہیں شافعی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کے مشہور قول میں کلمات اقامت گیارہ ہیں مالک کے ہاں کلمات اقامت دس ہیں شوافع کا بھی ایک قول یہ ہے۔ شوافع کا ایک قول نو کلمات کا بھی ہے۔ ان کا ایک قول آٹھ کا ہے۔ مشہور اقوال میں تین مذاہب ہیں احناف کے ہاں ستر کلمات، شافعی کے ہاں گیارہ کلمات، اور مالک کے ہاں دس کلمات ہیں۔

ایتار والوں کی دلیل انس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کی روایت ہے کہ ”امر بلال ان یشفع الاذان ویوتر الاقامة“ وہ ایتار سے کلمات کی ایتار مراد لیتے ہیں۔ امام صاحب کی دلیل ① اصل التاؤین کی روایت میں ہے ابو بکر بن ابی شیبہ عن کعب عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال حدثنا اصحاب محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ یہ سند بالکل صحیح ہے لاقرئی علی الجون لافاق اس سند پر کوئی کلام نہیں یہ سلسلہ الذہب کی سند ہے اس سند سے حدیث منقول ہے اس میں ہے ”فاذن مثنی مثنی واقام مثنی مثنی“ دوسری دلیل ابو محمد وہ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کی

ہے حدیث میں ہے کہ علمہ الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة تیری دلیل بلال رضی اللہ عنہ کی اقامت کے بارے میں طحاوی رحمہ اللہ نے نقل کیا اور ابن جوزی نے بھی نقل کیا "ان بلا لا کان شی الاقامة" باقی رہ گیا "ان یوتر الاقامة" کا مطلب تو احناف کہتے ہیں کہ اس سے اتار فی الصوت مراد ہے شوافع بھی بعض جگہ یہ تاویل کرتے ہیں کیونکہ ان کے ہاں اقامت کے شروع میں اللہ اکبر دوسرے ہے اس پر اعتراض ہوتا ہے کہ یہاں دو دفعہ اتار کہاں ہے تو وہ تاویل کرتے ہیں کہ یہاں اتار سے اتار فی الصوت مراد ہے احناف کہتے ہیں کہ جب آدمی جگہ تاویل کرتے ہو تو پوری اقامت میں بھی کرو۔

مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ نے دوسری تاویل (کے عنوان کے نیچے) لکھا ہے کہ شیخ الہند رحمہ اللہ نے فرمایا ہے بعض مقامات پر ضرورت کے تحت اختصار مراد ہے اور ضرورت کے مقام پر جائز ہے تو ضرورت کے وقت بیان جواز کیلئے نبی کریم ﷺ نے اختیار کیا۔ اعتراض: بعض سندوں میں ہے کہ عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ عبد اللہ بن زید سے نقل کرتے ہیں جبکہ ان کی ملاقات آپس میں نہیں ہوئی ہے؟ جواب: ابن ابی لیلیٰ کہاں تابعین میں سے ہیں ۱۲۰ صحابہ سے ملے ہیں تو صحابی کے واسطے سے نقل کیا ہو گا تو یہ صحابی کا مرسل ہے جو کہ قابل قبول ہے۔

جواب ۱: دوسری روایت میں وہ کہتے ہیں کہ حدیث اصحاب محمد اور صحابی کا نام نہیں لیا یہ مانع نہیں کیونکہ صحابہ سارے عادل ہیں۔

جواب ۲: ابن ابی لیلیٰ عمر رضی اللہ عنہ کے زمانے میں پیدا ہوئے۔ اور عبد اللہ بن زید عثمان رضی اللہ عنہ کے زمانے میں فوت ہوئے ان کی وفات کے وقت ابن ابی لیلیٰ آٹھ سال کے تھے اور آٹھ سال کا بچہ سماع کا اہل ہے اس لئے ممکن ہے ان سے سنا ہو۔

## باب ماجاء فی الترسل فی الاذان

جابر فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے بلال کو فرمایا کہ اے بلال جب تم اذان دو تو جلدی نہ کرو اپنی اذان میں اور جب اقامت کہو تو جلدی سے کلمات اقامت ادا کرو اور اپنی اذان اور اقامت کے درمیان اتنا وقفہ رکھو کہ کھانے پینے والا کھانے پینے سے فارغ ہو جائے اور قضائے حاجت والا قضاء حاجت سے فارغ ہو جائے اور تم کھڑے نہ ہو یہاں تک کہ مجھے نہ کچھ لو۔

پہلی بات: ترسل کسے کہتے ہیں؟ معارف السنن میں ہے کہ ترسل جانیہ اور غلٹ کی ضد کو کہتے ہیں کہ کام میں اعتدال اختیار کرنا۔

دوسری بات: "اذا لم تستطع الحد" حد تعبیل اور سماع کو کہتے ہیں، کہ کام میں جلدی کرنا۔ اب باب کی حدیث کا مطلب یہ ہے کہ اذان کے کلمات کی ادائیگی میں جلدی نہ کرو، بلکہ المیزان سے کلمات ادا کرو۔ اور اقامت کے کلمات میں جلدی کرو۔ فقہاء نے لکھا ہے کہ اذان میں کلمات کو اس طرح ادا کرو کہ ایک سانس میں صرف ایک کلمہ ادا کیا جائے، صرف اللہ اکبر چار دفعہ ہے اور یہ دو کلمات کے حکم میں ہے۔ اس لئے ان چاروں کو دو سانسوں میں ادا کیا جاتا ہے اور اقامت میں دونوں کلمات کو ایک سانس میں ادا کیا جاتا ہے۔

تیسری بات: اذان میں ترسل اور اقامت میں حد اس کا فقہی حکم کیا ہے؟ ہمارے فقہاء کہتے ہیں کہ کلمات اذان میں ترسل سنت اور مستحب ہے اور اقامت میں حد مستحب ہے اور اس کے خلاف کرنا مکروہ ہے۔

چوتھی بات: معارف السنن میں ہے کہ اذان و اقامت کے کلمات کو جب ادا کریں گے تو آخر میں جزم پڑھیں گے اعراب جاری نہ کریں گے، جیسے اللہ اکبر یہ جزم سے پڑھنا بھی مستحب ہے۔

پانچویں بات: فرمایا جب اذان دو تو اذان و اقامت کے درمیان وقفہ کرو، یہ وقفہ بالا اتفاق احمد مجتہدین کے ہاں مسنون ہے نوائے مغرب کے، کہ مغرب کی نماز میں وقفہ نہیں ہے۔ مغرب میں اذان دے تو بعض فقہاء کے نزدیک صرف اتنا وقفہ کرے کہ انسان میں قدم

چل سکے، بعض نے کہا کہ اتنا وقت کرے جتنے کہ دو خطبوں کے درمیان ہوتا ہے، بالکل اتصال آئیں بھی مکروہ ہے باقی چار نمازوں میں اتنا وقت ہونا چاہئے کہ آئیں آدمی چار رکعت پڑھ سکے اور ہر رکعت میں دس آیات تلاوت کر سکے۔ بعض فقہاء نے لکھا ہے کہ اگر لوگ مؤذن کی اذان کے بعد جلدی آئیں تو جلدی نماز قائم کرے اور اگر جلدی نہ آئیں تو جب لوگ آجائیں پھر نماز قائم کرے۔

چھٹی بات: "لا تقو موا حتی ترونی" امام کے مسجد میں داخل ہونے سے پہلے کھڑے ہو کر انتظار کرنا مکروہ ہے اس لئے جب امام داخل ہو تو مقتدی کھڑے ہوں۔ طریقہ یہ ہے کہ اگر امام عراب کی طرف سے آئے تو امام کو دیکھتے ہی سارے لوگ کھڑے ہو جائیں، اور اگر پیچھے سے آ رہا ہو تو جس صف سے گزرتا جائے مقتدی کھڑے ہوتے جائیں۔ یہاں ایک مسئلہ یہ ہے کہ امام اگر مسجد میں موجود ہے تو مقتدی کس وقت کھڑے ہوں تو بعض فقہاء نے لکھا ہے کہ قنوت اہل بیت پر کھڑے ہوں عام لوگ یہ سمجھتے ہیں کہ اس سے پہلے کھڑے ہونا منع ہے جیسے برائی کرتے ہیں۔ یہ بات غلط ہے فقہاء کا مطلب یہ نہیں ہے، وہ وہی نے درخت کی شرح میں لکھا ہے کہ اس کے بعد بیٹھ جائیں۔ یعنی احترام عن التاخير الا عن اندرکم کے پہلے اٹھنا چاہئے تھا مگر غرض کہ جس سے دیر ہوگی تو قنوت اہل بیت کے بعد بیٹھ جائیں تفصیل اپنی جگہ آئیگی۔

## باب ماجاء فی ادخال الاصبع الاذن عند الاذان

عون بن ابی جریہ اپنے والد سے نقل کرتے ہیں کہ میں نے بلال کو دیکھا کہ وہ اذان دے رہے تھے اور پھیرتے تھے اپنے منہ کو ایک جانب اور دوسری جانب اور انکی انگلیاں کانوں میں نہیں اور نبی اکرم ﷺ سرخ خمیے میں تھے (شاید چمڑے کا تھا) پھر بلال نیزہ نکال کر لائے اس کو میدان میں گاڑھا اس کی طرف آپ نے نماز پڑھا لی اور سامنے کتے گدھے گڑر رہے تھے اور نبی ﷺ کے بدن پر سرخ جوڑا تھا مجھے اس طرح بات یاد ہے گویا کہ ابھی ابھی آپ کی پنڈلیوں کی چمک کو دیکھ رہا ہوں۔

پہلی بات: یہاں اذان کے آداب میں سے ایک ادب کو بیان کر رہے ہیں وہ یہ کہ مؤذن جب اذان دی تو اس کی انگلیاں کانوں میں ٹھوکی ہوئی ہوں۔

دوسری بات: کانوں میں اذان کے وقت انگلیاں ڈالنا اس کا کیا حکم ہے؟ ترمذی رحمہ اللہ نے نقل کیا ہے کہ احمد اور ابو جہر اور جمہور کے پاس یہ مستحب ہے اس کے ضروری یا واجب ہونے کا کوئی امام قائل نہیں۔

تیسری بات: یہ استحباب صرف اذان میں ہے یا اقامت میں بھی ہے تو احمد اور ابو جہر کے ہاں اس کا استحباب صرف اذان میں ہے سوائے امام اور اذان کے کہ ان کے ہاں اس کا استحباب اقامت کیلئے بھی ہے مگر جمہور صرف اذان میں استحباب کے قائل ہیں ① کیونکہ یہ ہیئت صرف اذان میں منقول ہے اقامت میں یہ ہیئت منقول نہیں۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ ادخال الاصبعین فی الاذان کی علت یہ ہے کہ یہ آواز اونچی کرنے میں مدد اور معاون ہے اور آواز اونچی کرنا اذان میں مطلوب ہے تاکہ باہر کے لوگ سن لیں لیکن اقامت میں اعلان مقصود نہیں ہوتا اس لئے اتنی رفع الصوت کافی ہے جس سے مسجد کے اندر کے لوگوں کو علم ہو سکے اس لئے اقامت میں اس کی ضرورت ہی نہیں۔

چوتھی بات: کانوں میں اذان کے وقت انگلیاں دینا اس کی حکمت کیا ہے اس کے متعلق دو باتیں ہیں:

- ① اس میں ان لوگوں کے لئے بھی اعلان ہے جو بہرے ہیں جب وہ ہیئت دیکھیں گے تو سمجھ لیں گے کہ اذان دے رہا ہے
- ② یہ رفع الصوت میں معاون ہے جب کان کے منفذ بند ہوئے تو ساری آواز منہ سے نکلے گی جدید سائنس اس کی تردید کرتی ہے وہ کہتے ہیں کہ آواز کا منفذ صرف منہ میں ہے کان یا ناک میں نہیں لیکن یہ علت ہو یا نہ ہو یہ چیز رفع الصوت میں مدد ہے کیونکہ کان میں انگلیاں ہوگی تو زور سے بولے گا سمجھ گا کہ مجھے آواز نہیں پہنچ رہی تو اور لوگوں کو بھی نہیں پہنچی ہوگی۔

پانچویں بات: ویل دور وینع فادھینا وھینا..... الخ یہ حکم جی علی الصلاہ اور جی علی الفلاح کے اندر ہے ہمارے فقہاء کہتے ہیں کہ اس وقت بھی صرف گردن پھیرے گا سینہ نہ پھیرے گا سینہ بدستور متوجہ الی القبلہ ہوگا اگر اذان منارے میں دے رہا ہو تو فقہاء کے نزدیک جی علی الصلاہ کے وقت ایک جانب سر باہر نکالے اور جی علی الفلاح کے وقت دوسری جانب سر باہر نکالے تاکہ لوگ آواز سن لیں۔ چھٹی بات: نبی کریم ﷺ نے سرخ کپڑا پہنا تھا اس کا کیا حکم ہے؟ علامہ شامی نے سات اقوال نقل کئے ہیں راجح کراہت کا ہے کہ خالص سرخ کپڑا مکروہ ہے البتہ سرخ دھاریوں والا جائز ہے جیسے یہاں نبی کریم ﷺ نے پہنا کیونکہ حمیری کپڑا کہتے ہی اس کو ہیں جو سرخ دھاریوں والا ہو۔

## باب ماجاء فی التثویب فی الفجر

بلال کی روایت نقل کی ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ تم کسی نماز میں تھویب مت کیا کرو سوائے نماز فجر کے۔ تھویب کی تعریف: ثوب ثوب ثوب یا بمعنی رجب، مراد یہ ہے کہ مؤذن نے اذان دی پھر دوبارہ لوٹ کر نماز کی دعوت دی۔ اصطلاحی معنی کیا ہے؟ تو ترمذی نے دو تفسیریں کی ہیں ایک یہ کہ فجر کی نماز میں الصلاۃ خیر من النوم کہنا تھویب ہے اس معنی کے اعتبار سے تھویب بالاتفاق فجر کی نماز کی اذان میں ثابت ہے حدیث میں ہے کہ نبی کریم ﷺ سوئے ہوئے تھے بلال رضی اللہ عنہ آئے اور کہا الصلاۃ خیر من النوم آپ نے پسند کیا اور فرمایا کہ "اجعلہا فی اذانک" تو نبی کریم ﷺ نے اس معنی کے اعتبار سے بھی امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ نے اس طرف انکار کی نسبت کی ہے مگر یہ نسبت غلط ہے علماء احناف نے اس کی تردید کی ہے۔

دوسری تفسیر یہ کی ہے کہ مؤذن اذان دے اور محسوس کرے کہ لوگ تاخیر کر رہے ہیں تو وہ ایک اور آواز لگائے اذان اور اقامت کے درمیان اس معنی کے اعتبار سے تھویب محدث ہے آپ ﷺ اور صحابہ رضی اللہ عنہم کے دور میں اس کا وجود نہیں تھا لیکن امام محمد نے لکھا ہے کہ بعض علماء کو نہ نے جب لوگوں کے اندر سستی دیکھی تو فجر کی نماز میں اس قسم کی تھویب شروع کر دی علی الفلاح اور جی علی الصلاۃ کے الفاظ سے ابو یوسف نے لکھا ہے کہ اس میں عموم ہے یعنی ساری نمازوں میں جائز مگر حکام اور قاضی وغیرہ جو امور مسلمین میں مشغول ہیں اس معنی میں علی رضی اللہ عنہ سے بھی منقول ہے اس معنی میں یہ بدعت نہیں لیکن عام اعلان محدث ہے حکام کے پاس جا کر الصلاۃ ترک کرنا اللہ وغیرہ کہنا بدعت نہیں بلکہ علی رضی اللہ عنہ سے منقول ہے باقی ابن عمر رضی اللہ عنہما جس مسجد سے نکلے تھے وہ اس لئے کہ وہاں مؤذن نے عام اعلان کیا تھا جو کہ محدث ہے۔

## باب ماجاء أن من اذن فهو یقیم

زیاد بن حارث الصدائی فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھ حکم دیا کہ میں فجر کی اذان دوں تو میں نے اذان دی بلال نے اقامت کہنے کا ارادہ کیا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ صدام قبیلے کے اس بھائی نے اذان دی ہے جس نے اذان دی ہے وہی اقامت کرے گا یہ سرفکا واقعہ ہے کہ فجر کے وقت بلال رضی اللہ عنہ موجود نہ تھے اس لئے زیاد بن حارث نے اذان دی تھی۔ پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ کسی نے اذان دی اب دوسرا آدمی اقامت کہتا ہے تو دوسرے کیلئے اقامت کہنا جائز ہے یا نہیں اس میں اختلاف ہے امام شافعی اور امام احمد کے ہاں جس نے اذان دی وہی اقامت کہے گا۔ دوسرے آدمی کی اقامت مکروہ ہے چاہے دوسرے کی اقامت سے پہلے کو تکلیف ہو یا نہ ہو۔ امام ابوحنیفہ اور فقہائے کوفہ فرماتے ہیں کہ اگر اقامت کہنے سے اذان دینے والے کو تکلیف ہو تو دوسرے کیلئے اقامت مکروہ ہے لیکن اذان دینے والا دوسرے کو اجازت دے دے یا اس کو تکلیف نہ ہو تو دوسرا اقامت کر سکتا ہے۔

قول اول والوں کی دلیل باب کی حدیث ہے کہ ”مَنْ اَذِنَ فَهُوَ بِقِيمٍ“ امام صاحب کی پہلی دلیل یہ ہے کہ عبد اللہ بن زید بن عبد ربہ کی روایت میں ہے کہ جب انہوں نے خواب میں اذان دیکھی تو نبی ﷺ کو خبر دی آپ نے فرمایا کہ بلال رضی اللہ عنہ کو سکھا دو ان کی آواز اونچی ہے تو عبد اللہ بن زید بلال کے اذان دینے سے پریشان ہوئے کہ یہ فضیلت مجھے نہیں ملی تو آپ نے ان کی دُجوئی کیسے عبد اللہ بن زید سے اقامت کرائی۔

دوسری دلیل یہ کہ عبد اللہ بن ام مکتوم کے بارے میں منقول ہے کہ وہ کبھی اذان دیتے تھے اور بلال رضی اللہ عنہ اقامت کرتے تھے اور کبھی بلال اذان دیتے تھے اور عبد اللہ بن ام مکتوم اقامت کہتے تھے معلوم ہوا دوسرے کی اقامت صحیح ہے البتہ جب اذان دینے والا اس کو پسند نہ کرے اور اس کو تکلیف ہو تو ایذا مسلم کی وجہ سے اس میں کراہت آتی ہے اور اگر کسی کو ایذا نہ ہو تو جائز ہے۔

دوسری بات: احناف کے ہاں بھی اولیٰ یہ ہے کہ جو اذان دے وہی اقامت کہے اس کی وجہ کیا ہے معارف السنن میں مولانا انور شاہ صاحب سے منقول ہے کہ اذان اعلام عام ہے اقامت اعلام خاص ہے دونوں اعلاموں کا تعلق ایک نماز سے ہے اب کسی نے اعلام عام کر دیا تو اعلام خاص کا بھی وہ حقدار بن گیا۔

تیسری بات: احناف کہتے ہیں کہ باب کی حدیث ضعیف بھی ہے کیونکہ زیاد بن نعم انفریقی اس کی سند میں ہے یحییٰ بن سعید القطان اور احمد نے اس کو ضعیف قرار دیا ہے جبکہ احناف نے جو احادیث پیش کی ہیں وہ سند اقویٰ ہیں۔

چوتھی بات: زیاد بن نعم انفریقی کے بارے میں امام بخاری رحمہ اللہ کا قول ہے کہ یہ مقارب الحدیث ہے اور گزر چکا ہے کہ مقارب الحدیث الفاظ توشیح میں سے چوتھے مرتبے کے ہیں مقارب کو مقارب بھی پڑھ سکتے ہیں یعنی یقارب حدیث حدیث غیرہ اور مقارب اسم مشغول بھی صحیح ہے کہ ”یقارب حدیث غیرہ حدیثہ“ دونوں صورتوں میں لفظ توشیح ہی کا ہے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ الاذان بغیر وضوء

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے فرمایا اذان نہ دے مگر با وضوء آدمی۔

اختلاف: اذان بغیر وضوء کے دینا اس کا کیا حکم ہے؟ اس بات میں تو ائمہ کا اتفاق اور اجماع ہے کہ بغیر وضوء اذان دینے سے اذان ہو جاتی ہے اس کا اعادہ لازم نہیں، الا یہ کہ کسی کو حدیث اکبر ناحق ہو اور پھر اذان دے تو اذان واجب الاعدادہ ہے۔ اختلاف اس بات میں ہے کہ بے وضوء کا اذان دینا جائز ہے یا نہیں تو امام شافعی امام اسحاق کے ہاں بے وضوء اذان دینا مکروہ تحریمی ہے، امام اعظم رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، سفیان ثوری رحمہ اللہ، ابن المبارک اور جمہور کے ہاں جائز ہے۔ مگر خلاف اولیٰ ہے البتہ اقامت کے بارے میں امام صاحب رحمہ اللہ کا قول کراہت تحریمی اور تنزیہی دونوں کا ہے لیکن اذان میں خلاف اولیٰ کا قول ہے، باب کی حدیث قول اول والوں کی دلیل ہے اور اس حدیث کو بالکل ظاہر پر شوافع بھی حمل نہیں کرتے ورنہ اذان بالکل جائز نہ ہوتی احناف کہتے ہیں یہ حدیث ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔ دوسریہ منقطع ہے کیونکہ نہ ہری نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے نہیں سنا البتہ چونکہ اذان اسماء اللہ پر مشتمل ہے اس میں دعوت بھی ہے اس لئے اس کے لئے وضوء کرنا مستحب ہوگا تو باب کی حدیث استحباب پر محمول ہے۔

## باب ماجاء أن الامام احق بالاقامة

اس میں جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ کے مؤذن انتظار کرتے تھے اور اس وقت تک اقامت نہ کہتے جب تک حضور ﷺ کو دیکھ نہ لیتے۔

ترجمہ: الباب کا مقصد یہ ہے کہ اذان مؤذن جب چاہے دے سکتا ہے اذان کے وقت امام کا حاضر ہونا ضروری نہیں بلکہ دخول وقت کے بعد مؤذن جب چاہے اذان دے سکتا ہے، لیکن اقامت مؤذن تب کہے گا جب امام نکل آئے تو اقامت میں امام کا حاضر ہونا ضروری ہے، اور یہی مطلب ہے ان الامام احق بالاقامة کا معنی کے لحاظ سے یہ مفہوم اطلاق ہے کہ اذان کے لئے حضور امام ضروری ہے اور اقامت کے لئے امام کا حضور ضروری ہے کیونکہ اقامت صلاۃ بالجماعہ کے بغیر ہو ہی نہیں سکتا۔

## باب ماجاء فی الاذان باللیل

سالم اپنے والد عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے نقل کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، ہاں لَا تَقْرَأُ الْاِذَاْنَ رَاَتِ الْاِذَاْنَ رات کو اذان دیتے ہیں اس لئے تم حیا پیا کرو یہاں تک کہ عبداللہ بن ام مکتوم کی اذان نہ سن لو۔ تنقیح مسئلہ کے لئے ایک بات کا سمجھنا ضروری ہے۔ پہلی بات: فجر کے علاوہ باقی اوقات صلاۃ میں ائمہ کا اجماع ہے کہ دخول وقت سے پہلے اذان دینا جائز نہیں اور اگر کسی نے دخول وقت سے پہلے اذان دی تو اذان واجب الاعداد ہوگی۔ فجر میں اختلاف ہے، امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام ابو یوسف کے ہاں فجر کے لئے دخول وقت سے پہلے بھی اذان جائز ہے اب تک دینا جائز ہے اس میں یہ قائل ہیں۔ ① عشاء کے بعد دے سکتا ہے ② رات کے تیسرے حصے میں جائز ہے ③ دوسرے حصے میں جائز ہے ④ آخری ثلث جب شروع ہو تو فجر کی اذان دینا جائز ہے۔ ⑤ صبح کا اذان کے بعد جائز ہے۔

امام اعظم رحمہ اللہ، سفیان الثوری رحمہ اللہ، امام محمد رحمہ اللہ اور فقہائے کوفہ کے ہاں باقی چار اوقات کی طرح فجر میں بھی دخول وقت سے پہلے اذان دینا جائز نہیں اگر اذان دے دی تو واجب الاعداد ہوگی۔ احناف کہتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے ہاں لَا تَقْرَأُ الْاِذَاْنَ رَاَتِ الْاِذَاْنَ سے فرمایا کہ ”یسا ہلال لا تؤذن حتی تستبین لک الفجر لاؤمری حدیث میں ہے کہ ”یسا ہلال لا تؤذن حتی یطلع الفجر“ ان احادیث سے معلوم ہوا کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ ضلع فجر سے پہلے بھی اذان نہ دے۔ ہائی باب کی حدیث ہے اس میں اصل بات یہ ہے کہ نبی ﷺ کے زمانے میں پورا سال (عند الماکلیہ) یا صرف رمضان میں (عند الجمهور) یہ دستور تھا کہ واذانیں ہوتی تھیں، ایک رات کو ہوتی تھی تاکہ سوئے ہوئے سحری کے لئے جاگ جائیں، اور جو لوگ کام کاج میں لگے ہوئے ہوں دو واپس لوٹ جائیں۔ احناف میں سے بعض نے لکھا ہے کہ رمضان میں یہ اذان مستحب ہے، یہ معارف السنن میں ہے شرح شریعۃ الاسلام کے حوالے سے منقول ہے، دوسری اذان طلوع فجر کے بعد ہوتی تھی فجر کے لئے۔

یہ بات کسی حدیث میں نہیں کہ رات کو جو اذان دی وہی فجر کے لئے بھی طلوع فجر کے بعد دوسری اذان نہیں دی وہی فجر کے لئے کافی تھی، بلکہ تمام روایتوں میں ہے کہ فجر کے لئے دوسری اذان دی جاتی تھی۔

دوسری بات: حدیث میں تعارض ہے کبھی فرمایا ہلال کی اذان رات کو ہوتی ہے۔ ایک دفعہ ہلال لَا تَقْرَأُ الْاِذَاْنَ رَاَتِ الْاِذَاْنَ نے وقت سے پہلے اذان دی تو نبی ﷺ نے فرمایا جاؤ اعتنا کرو کہ ”ان العبد قد نام“ تو یہ تعارض ہے۔ معارف السنن میں ہے کہ ابتداء میں ابن ام مکتوم سحری کو اذان دیتے تھے۔ ہلال لَا تَقْرَأُ الْاِذَاْنَ رَاَتِ الْاِذَاْنَ فجر کی دیتے تھے بعد میں ہلال لَا تَقْرَأُ الْاِذَاْنَ رَاَتِ الْاِذَاْنَ کی نظر مقرر ہوئی تو نبی ﷺ نے ترتیب الٹ دی۔ ابن ام مکتوم فجر کی دیتے لگے، ہلال لَا تَقْرَأُ الْاِذَاْنَ رَاَتِ الْاِذَاْنَ رات کی دیتے لگے۔ اس لئے دونوں احادیث الگ الگ اوقات پر محمول ہیں اس لئے تعارض نہیں۔ باقی ترمذی رحمہ اللہ لَا تَقْرَأُ الْاِذَاْنَ رَاَتِ الْاِذَاْنَ کا تعارض کو پیدا کر کے ”ان العبد قد نام“ والی روایت کو غلط کہنا صحیح نہیں کیونکہ یہاں تعارض ہی نہیں بلکہ یہ دونوں روایتیں تعدد واقعہ پر محمول ہیں۔

## باب ماجاء فی کراهیة الخروج من المسجد بعد الأذان

ابو ذرؓ فرماتے ہیں کہ عصر کی اذان ہو جانے کے بعد ایک آدمی مسجد سے نکلا تو ابو ہریرہؓ نے فرمایا کہ اس نے نافرمانی کی ابو القاسمؓ کی۔ باب کی حدیث کا مفہوم یہ ہے کہ کوئی مسجد کے اندر ہو کہ اذان ہو گئی اب اس کے لئے نماز پڑھے بغیر نکلتا مکروہ ہے۔ پہلی بات: اس مسئلے میں ائمہ کے مذاہب متفق ہیں۔ معارف السنن میں ہے کہ ائمہ اربعہ اس پر متفق ہیں کہ اذان کے بعد مسجد سے نکلتا مکروہ و ممنوع ہے۔

دوسری بات: فقہاء نے جو کہا ہے کہ اذان کے بعد مسجد سے نکلتا مکروہ ہے اس کی علت کیا ہے تو فرماتے ہیں کہ اس کی علت یہ ہے کہ یہاں خطرہ ہے کہ دوسری جگہ پہنچ نہ سکے اور اس کی جماعت فوت ہو جائے، تو خوف فوت الجماعة علت ہوئی۔

تیسری بات: فقہاء نے دوسری احادیث کی وجہ سے بعض صورتوں کو مستثنیٰ کیا ہے۔ ① آدمی مسجد میں تھا کہ اذان ہو گئی اور یہ بے وضو تھا اب یہ وضو کی غرض سے مسجد سے نکل رہا ہے تو اس کے لئے اجازت ہے۔ ② وہ شخص بھی مستثنیٰ ہے جس کے ساتھ دوسرے کا حق متعلق ہو مثلاً وہ دوسری مسجد کا سوذن یا امام ہو یہ بھی نکل سکتا ہے ③ کوئی ایسا معاملہ ہو جو انتہائی ضروری ہے مثلاً کوئی مسجد کے اندر ہے اب باہر ایک آدمی ایسی حالت میں ہے کہ یہ نکل کر نہ بچائے تو اس کی جان کو خطرہ ہے تو یہ آدمی بچانے کے لئے نکل سکتا ہے۔ ④ کوئی آدمی باہر حاجت کے لئے جائے مگر اس کا لوٹنے کا ارادہ ہے تو نکل سکتا ہے یہ چیزیں جو فقہاء نے مستثنیٰ کی ہیں اس پر دلیل سنن ابن ماجہ کی حدیث ہے اس میں ہے کہ اذان کے بعد کوئی نکلا یعنی ”ثم خرج ولم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجوع“۔

چوتھی بات: کوئی مسجد سے باہر ہو اس کے لئے جانا ممنوع نہیں جبکہ خوف فوت الجماعة اس باہر والے کے لئے بھی ہے معارف السنن میں ہے اس سے معلوم ہوا کہ اتحاد علت کے باوجود کبھی عارض کی وجہ سے حکم بدل جاتا ہے جیسے یہاں علت (خوف فوت جماعت) اندر والے کے لئے بھی ہے اور باہر والے کیلئے بھی ہے معارف السنن میں ہے کہ یہ قاعدہ عام اصولی تسلیم کرتے ہیں مگر ابن تیمیہ اس اصول کو تسلیم نہیں کرتے مگر جمہور کی بات قوی ہے اور اس مسئلے سے بھی یہی بات معلوم ہوتی ہے۔

پانچویں بات: فقہاء کہتے ہیں کوئی مسجد میں تھا کہ اذان ہو گئی اس کے لئے نکلتا بھی ضروری ہے لوٹنے کا ارادہ بھی نہیں اور دوسری جماعت بھی نہیں مل سکتی۔ اب یہ اسکے نماز پڑھے تو پھر باہر نکل سکتا ہے کیونکہ نماز پڑھی تو فرض ادا ہو گیا اب خروج کی علت باقی نہ رہی۔

## باب ماجاء فی الأذان فی السفر

مالک بن حویرثؓ فرماتے ہیں کہ میں اور میرا چچا زاد بھائی نبیؐ کے پاس آئے۔ ہم جب جانے لگے تو آپؐ نے فرمایا کہ جب تم سفر کرو تو اذان دیا کرو اقامت کیا کرو اور نماز پڑھائے تم میں سے جو بڑا ہو۔

پہلی بات: سفر میں اذان دینا ضروری ہے یا نہیں؟ اس سے پہلے یہ سمجھو کہ اذان کا مقصد اعلام ہے یعنی لوگوں کو نماز کا وقت ہو جانے کی اطلاع دینا۔

دوسری بات: سفر میں اذان دینے کا کیا حکم ہے؟ اس میں اتنی بات پر اتفاق ہے کہ ائمہ اربعہ کے ہاں سفر میں اذان و اقامت افضل اور اولیٰ ہے۔

تیسری بات: کسی نے سفر میں اذان نہ دی اور صرف اقامت پراکتفا کر لیا تو یہ امام اعظمؒ رحمہ اللہ و مالکؒ رحمہ اللہ و شافعیؒ رحمہ اللہ کے ہاں بلا کراہت جائز ہے کیونکہ سفر میں اذان کا حکم ان کے ہاں استحباب کا ہے نہ ارے ہاں کراہت تب ہوگی جب اذان و اقامت دونوں کو



تجویز دے۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ سفر میں بھی اذان سنت ہے اس لئے کوئی سفر میں اذان نہ دے تو مراہت ہوگی تفریحی، دلیل ان کی باب کی روایت ہے مگر اس سے سنت ہونے پر مستند لی جاتا صحیح نہیں کیونکہ امر کا صیغہ ہے امر وجوب کے لئے آتا ہے اور وجوب کسی کے ہاں مراہت نہیں۔ مراد نہیں تو کیا مراد ہے تو شوافع سنت مراد لیتے ہیں احناف استحباب مراد لیتے ہیں اس لئے یہ حدیث احناف کے خلاف نہیں۔

چوتھی بات: "فاذا نسا واقفا" یہ تشریح ہے تو ظاہر مفہوم ہے کہ دونوں اذان دو اور دونوں اقامت کہو۔ مگر ظاہری مفہوم کسی کے ہاں مراد نہیں تو نبی ﷺ نے یہ تعبیر کیوں فرمائی شارحین نے لکھا ہے کہ اس تعبیر کا مقصد یہ ہے کہ اذان اور اقامت میں دونوں مساوی ہیں ایک کو دوسرے پر فوقیت حاصل نہیں جبکہ امامت میں اکبر کو ترجیح دی گئی تھی تو یہاں دونوں برابر ہیں۔ مساوات ظاہر کرنے کے لئے تشریح کا صیغہ دیا بعض نے لکھا ہے کہ جب تم اکیلے اکیلے سفر کرو تو ہر آدمی اپنے لئے اذان بھی کہے اور اقامت بھی کہے۔

ولیسو مکما اکھو مکما یہ مسئلہ امامت کے باب میں آئے گا کہ امامت کے وجوہ ترجیح کیا ہیں مختصراً من لو کہ اگر امام اپنی مقرر ہو تو امام مقرر امام کا حق ہے چاہے اس سے بڑا عالم اور اقرأ کیوں نہ آجائے لیکن سفر کی صورت ہوئی آدمی ہوں مقرر کردہ امام نہ ہو پھر وجوہ ترجیح اور کھاجائے گا یہ وجوہ ترجیح اپنی جگہ آئیں گی۔

پانچویں بات: یہاں اس حدیث میں اعظم اور اقرأ کا ذکر نہیں کیا اکبر کا ذکر کیا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ دونوں اکٹھے مسلمان ہوئے برابر وقت نبی ﷺ کے ساتھ گزارا تو یہ علم اور قرأت میں برابر تھے اس لئے صرف اکبر ہونے کا ذکر کیا۔

### باب ماجاء فی فضل الاذان

ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جس نے سات سات اذان دی اس حال میں کہ وہ ٹو اب کی امید کرتا ہو تو اس کے لئے آگ سے براۓ کا فیصلہ کیا جاتا ہے۔

پہلی بات: ترجمہ الباب ہے "فضل الاذان" اذان دینے کے فضائل۔ اذان کے فضائل نبی ﷺ سے بہت سارے صحیح اسانید سے منقول ہیں۔

دوسری بات: ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ نے جو اذان کی فضیلت میں حدیث لائی ہے یہ سنداً ضعیف ہے کیونکہ اس سند میں جابر بن یزید اکٹھے ہے اور یہ راوی تھ رجعت پر ایمان لایا تھا۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں میں نے عطاء بن ابی رباح سے زیادہ افضل اور جابر جمعی سے زیادہ کذاب کسی کو نہیں دیکھا بعض نے کہا ہے کہ یہ کذاب تھا اور سال میں ایک مدت میں اس کو جنون بھی آتا تھا اور بعض نے کہا ہے کہ یہ شعبہ ہائز بھی تھا بعض محدثین نے اس کی توثیق بھی کی ہے مثلاً شعبہ سے توثیق ثابت ہے کعب کا قول ہے کہ کوفہ میں یہ نہ ہوتا تو کوفہ والے حدیث سے محروم ہوتے۔ مگر صحیح یہ ہے کہ یہ ضعیف ہے۔ بعض کے ہاں کوفہ والوں سے سفیان ثوری مراد ہیں کیونکہ انہوں نے اکثر احادیث لی ہیں۔ (کوکب الدرری)

تیسری بات: فضل الاذان میں صحیح احادیث موجود ہیں تو امام ترمذی نے ضعیف حدیث کیوں لائی؟

معارف السنن میں شروط الائمہ کے حوالے سے ہے کہ ترمذی کا یہ طریقہ ہے کہ کبھی باب میں ایسی حدیث کو لاتے ہیں جس کی تحریر عام محدثین نے نہ کی ہو مقصد یہ ہوتا ہے کہ یہ حدیث بھی سامنے آجائے باقی اس کا قوی ثابت کرتا مقصود نہیں ہوتا۔

لکسان اہل کوفہ: کوکب الدرری میں ہے کہ امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ اس کو کذاب کہتے ہیں اس لئے اہل کوفہ سے سفیان ثوری مراد ہیں جو اس سے احادیث نقل کرتے ہیں۔

## باب ماجاء أن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ امام ضامن ہے اور مؤذن امانت دار ہے اے اللہ ہدایت دے  
امیر کو اور مغفرت فرما مؤذن کی۔

الامام ضامن: باب کی حدیث بہت سارے مسائل میں احناف کی مستدل ہے اور بہت مسائل میں شوافع کے خلاف ہے۔ مثلاً  
احناف کہتے ہیں کہ امام کی نماز صحیحہ و فساداً مستحسن ہوتی ہے مقتدیوں کی نماز کو مثلاً امام نماز میں تھا اور میان میں یا بعد میں ظاہر ہوا پکڑے  
نا پاک تھے تو احناف کے پاس نہ امام کی نماز ہوئی نہ مقتدیوں کی۔ جبکہ شوافع کے پاس امام کی نماز نہ ہوئی مقتدیوں کی ہوئی کیونکہ ان کے  
پاس امام صرف راہی (یعنی رعیت کرنے والا) ہے۔ باقی نمازیں ان کی اپنی اپنی ہیں۔ الامام ضامن کا معنی احناف کرتے ہیں کہ امام  
تفصیل ہے یعنی امام مقتدیوں کی نماز کی کفالت کرتا ہے یہ معنی صحابہ رضی اللہ عنہم سے بھی منقول ہے۔

اسی طرح قرأت خلف الامام میں بھی احناف کہتے ہیں کہ الامام ضامن۔ امام مقتدیوں کی طرف سے کفالت کرتا ہے ان کے بعض اقوال  
میں جیسے فاتحہ یا سورت ”والاؤن مؤتمن“ مؤذن امین ہے یعنی وقت کو دیکھتا ہے صحیح وقت پر اذان دیتا ہے صحیح وقت پر نماز قائم کرتا ہے۔

## باب مايقول اذا اذن المؤذن

ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا جب تم اذان سنو تو وہی کلمات اس طرح کہو جس طرح  
مؤذن کہتا ہے۔

پہلی بات: اذان کی اجابت کا حکم کیا ہے؟ یعنی مؤذن جب حی علی الصلاۃ اور حی علی الفلاح کہتا ہے تو اس دعوت کی اجابت کا کیا حکم ہے؟  
توفہاء کہتے ہیں کہ اجابت بالفعل یعنی اجابت بالقدم یہ تو واجب ہے بالاتفاق دوسری اجابت بالقول ہے کہ اذان سن کر اذان کے کلمات  
کو دہرائیا اجابت بالقول ہے اور مستحب ہے۔

دوسری بات: حدیث میں ہے ”فقونوا مثل مايقول المؤذن“ یہاں مثل کا لفظ ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ جو کلمات مؤذن کہتا ہے تم بھی  
وہی کلمات اس طرح کہو تو اس سے یہ مضموم ہوتا ہے کہ جس طرح حی علی الصلاۃ اور حی علی الفلاح مؤذن کہے تم بھی یہ کہو۔ اس پر یہ اعتراض  
ہے کہ مؤذن یہ الفاظ کہہ کر دوسروں کو دعوت دے رہا ہے لیکن سننے والا کہہ کر کس کو دعوت دے گا۔

جواب: سننے والا یہ کہہ کر اپنے نفس کو صلاۃ اور فلاح کی دعوت دے گا۔ تو اذان کے جواب کا ایک طریقہ یہ ہے کہ وہی الفاظ لوٹائے مگر  
دوسری صورت جو نبی ﷺ سے منقول ہے وہ یہ ہے کہ حی علی الصلاۃ اور حی علی الفلاح کے جواب میں آپ نے ”لاحول ولا قوة الا  
باللہ“ کہا اور دوسروں کو بھی یہ کہنے کا حکم دیا۔

عمدة القاری میں یعنی رحمہ اللہ نے لکھا ہے امام شافعی رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، ابوالحسن محمد بن حنفی رحمہ اللہ، فی روایہ  
اور امام احمد رحمہ اللہ، فی روایہ ابن کا قول یہ ہے کہ قولوا مثل مايقول المؤذن پر عمل کیا جائے گا یعنی وہی الفاظ لوٹائے۔ دوسرا قول  
امام اعظم امام مالک فی روایہ امام احمد فی روایہ اور جمہور کے پاس باقی وہی الفاظ و ہر اے مگر حی علی الصلاۃ اور حی علی الفلاح کے وقت لاحول  
ولا قوة الا باللہ کہے ابن حجر رحمہ اللہ، معانی نے لکھا ہے کہ امام شافعی رحمہ اللہ اور جمہور کا مسلک بھی یہ دوسرا ہے۔ تو ان کی بات سے  
معلوم ہوا کہ اگر اختلاف نہیں۔ ابن اشد کا قول ابن حجر رحمہ اللہ، معانی کے حوالے سے معارف السنن میں ہے کہ یہ اختلاف مباح کا  
ہے کہ اگر وہی الفاظ کہے تو یہ بھی جائز ہے اور اگر نہ کہے تو یہ بھی جائز ہے اور دونوں پر اجر ملے گا۔

احناف کے فقہاء میں سے صاحب فتح القدیر نے لکھا ہے کہ میں نے اپنے زمانے کے مشائخ تصوف کو دیکھا کہ وہ جہلین میں دونوں چیزوں کو جمع کرتے تھے علامہ انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ کا قول ہے کہ میں نے پندرہ سال تک جمع پر عمل کیا لیکن پندرہ سال بعد میرے ذہن میں بات آئی کہ جمع کرنا شارع کا مقصد نہیں اور نہ یہ منقول ہے اس لئے کبھی ایک صورت پر عمل کرنا چاہیئے اور کبھی دوسری صورت پر عمل کرنا چاہیئے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ أن یأخذ المؤذن علی الأذان أجراً

عثمان بن ابی العاص رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے آخری وصیت جو فرمائی (یہ طائف جا رہے تھے ان کو وہاں کا والی مقرر کیا تھا) کہ میں اپنے لئے ایسا مؤذن مقرر کروں جو اذان پر اجرت نہ لے۔ پہلی بات: عثمان بن ابی العاص رحمۃ اللہ علیہ کی حدیث کا مفہوم یہ ہے کہ آخری وصیت جو مجھے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کی اس سے کیا مراد ہے تو فرماتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے عثمان رحمۃ اللہ علیہ کو طائف کا گورنر بنایا مرض الوفا میں جب عثمان رحمۃ اللہ علیہ جا رہے تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو یہ آخری وصیت کی۔

دوسری بات: اذان پر اجرت لینا اس کا کیا حکم ہے؟ یہ مسئلہ اذان تک محدود نہیں بلکہ اس کا عنوان ہے "اجرة علی الطاعات" تو اس میں اذان، اقامت، حج، تلاوت سب شامل ہیں۔ احناف اور حنابلہ کے ہاں یہ قاعدہ ہے کہ ہر وہ طاعت جس کے ساتھ مسلمان کا اختصاص ہو اس پر اجرت لینا جائز نہیں۔ دلیل یہ ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اجرت کی ممانعت منقول ہے، اسی آیت "ولا تشربوا مما یالی فیہ قلیلاً" جس میں شرب قلیل لینے کی ممانعت ہے۔ اس کا ظاہر بھی اس کو ممنوع قرار دیتا ہے، سنن میں روایت ہے کہ ابی بن کعب فرماتے ہیں کہ میں نے کسی کو قرآن پڑھایا اس آدمی نے مجھے ترکش دیا، تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے فرمایا کہ اگر تو چاہتا ہے کہ قیامت میں تجھ کو آگ پہنادی جائے تو لے اس لئے احناف اور حنابلہ فرماتے ہیں کہ وہ طاعت جس کا اس کو ثواب ملتا ہو اس پر اجرت لینا جائز نہیں یعنی "کسل طاعة یختص بها المسلم لا یحل علیہ الاجرة"۔

امام مالک رحمۃ اللہ علیہ اور امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں اذان، امامت، جہاد، تعلیم قرآن سب پر اجرت لینا جائز ہے۔ دلیل بخاری اور سنن کی حدیث ہے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے لدیج پر سورۃ فاتحہ دم کی اور اجرت میں بکریوں کا روٹ لیا، جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو علم ہوا تو انہوں نے رضا کا اظہار کیا۔

احناف کہتے ہیں کہ دم ہو یا تعویذ ہو اس پر اجرت لینا ہمارے ہاں بھی جائز ہے کیونکہ یہ طاعات کے قبیل سے نہیں بلکہ علاج کے قبیل سے ہے۔ اس لئے مذکورہ حدیث ہمارے خلاف نہیں کیونکہ یہ علاج کے لئے ہے جو ہمارے ہاں بھی جائز ہے، متاخرین احناف نے پہلے تعلیم القرآن پر اجرت کے جواز کا فتویٰ دیا کیونکہ پہلے زمانے میں "المؤمنین کو عطیات بیت المال سے ملتے تھے اس لئے وہ تعلیم کے لئے فارغ ہوتے، لیکن اب یہ معاملہ نہیں اب اگر "مؤمنین روزی کی تلاش میں لگ جائیں تو تعلیم القرآن ضائع ہو جائے گی، بعد کے فقہاء نے اس علت کو دیکھ کر امامت اور اذان، تعلیم القرآن پر اجرت لینا بالاتفاق جائز قرار دیا، ان تینوں کے علاوہ احناف کے ہاں اب بھی کسی چیز پر اجرت کو متاخرین کی دو تین کتابوں کو دیکھ کر فتویٰ نہیں دینا چاہئے۔ کیونکہ متاخرین غلطیاں کرتے ہیں ایک نے غلطی کی دوسرے نے اس کو دیکھ کر نقل کر دیا، اسی طرح تیسرا دیکھ کر نقل کر دیتا ہے۔ اس پر علامہ شامی رحمۃ اللہ علیہ نے مثالیں پیش کی ہیں کہ متقدمین فقہاء احناف نے ان تینوں کے جواز کا فتویٰ

دیا ہے بعض نے لکھا ہے کہ ایصالِ ثواب پر اجرت لینا جائز ہے، شامی رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ یہ بات غلط ہے کیونکہ طاعات میں صرف تین چیزیں مستثنیٰ ہیں باقی نہیں۔ احناف کا مسلک یہ ہے کہ طاعات پر اجرت لینا جائز نہیں متاخرین نے صرف تین کو مستثنیٰ کیا ہے باقی طاعات میں وہی فتویٰ ہے کہ ان پر اجرت جائز نہیں۔ علامہ شامی رحمہ اللہ نے شفاء العیال میں لکھا ہے کہ احناف نے جو استثناء کیا ہے وہ صرف تین چیزوں کا ہے باقی طاعات پر اجرت جائز نہیں۔

ایصالِ ثواب کن چیزوں کا ہوتا ہے اس میں اختلاف ہے، احناف کے ہاں عبارات مالیہ، بدیہ نفعیہ کا ثواب بھی پہنچ جاتا ہے لیکن ایصالِ ثواب کے لئے جو ختم کیا جاتا ہے اس میں دو باتیں ہیں۔ ایک تو یہ حقتہ: تاکر قرآن پڑھتے ہیں یہ قرآن کے آداب کے خلاف ہے اور دوسرا خیر القرون سے منقول نہیں ہے تیسرا جب اجرت لے لے تو پڑھنے والا خود ثواب کا مستحق نہیں ہوتا جب خود مستحق نہیں ہوتا تو دوسرے کو کیا ثواب پہنچائے گا اس لئے اجرت لینا کھانا وغیرہ جائز نہیں۔ علامہ شامی رحمہ اللہ نے سختی سے اس کی تردید کی ہے اہل بیت اپنے طور پر قرآن پڑھ کر بخشا جائے یہ جائز ہے اس کی تفصیل آگے آئے گی۔

تیسری بات: باب کی حدیث اس وقت پر محمول ہے جب عام لوگوں کے عطایا مقرر تھے، دوسرا یہ اولیٰ پر محمول ہے کہ اولیٰ یہ ہے کہ اجرت نہ لے۔

چوتھی بات: مؤذن کے لئے جو ثواب کا ذکر ہے اب مؤذن اجرت لے لے تو اس کو ثواب ملے گا یا نہیں؟ تو علامہ شامی رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ یہ ثواب کا مستحق نہیں ہوگا۔

## باب ما یقول اذا اذن المؤذن من الدعاء وباب منه ایضاً

مؤذن جب اذان دے تو کیا دعا پڑھنی چاہیے، پہلے باب میں ہے کہ مؤذن جب اذان دے اور سننے والا یہ دعا پڑھے تو اللہ تعالیٰ سے دعا ہو کہ میں اس کو بخش دیں گے

أنا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وأن محمداً عبده ورسوله رضىت بالله ربنا  
وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا

دوسرے باب میں ہے کہ جس نے اذان کی اور یہ دعا پڑھی:

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة انت محمدان الرسيلة والفضيلة وابعثه مقاما  
محمودان الذى وعده.

تو قیامت میں اس کے لئے شفاعت کا استحقاق حاصل ہوا۔

معارف السنن میں ہے کہ پہلی دعا اثناء اذان کی ہے مثلاً مؤذن کہے اشہدان لا اله الا الله تو سننے والا کہے وانا اشہدان لا اله الا الله الخ اور دوسری دعا آخر اذان کے متعلق ہے بعض روایات میں درود کا ذکر بھی آتا ہے جو دعا کے ساتھ آہستہ سے درود کہنا چاہیے۔ کیونکہ جب دعا آہستہ سے تو درود بھی آہستہ کہنا چاہیے تاکہ اذان کے جزء ہونے کا شہدہ ہو۔

تشریح:

اللهم رب هذه الدعوة التامة الخ دعوت تاملے مراد دعوت اذان ہے دعوت تاملے کہا کہ یہ عقائد کی جامع ہے اس

میں متقدم اور اعمال سب کا ذکر ہے۔ القائمہ بمعنی دائمہ کے ہے الوسیلۃ الغوی معنی ہے حاجت، اصطلاح میں وسیلہ وہ عمل ہے جس کے ذریعے اللہ کا تقرب حاصل کیا جائے یہاں مراد شفاعت ہے فضیلہ سے نبی ﷺ کی بڑائی مراد ہے تمام انبیاء پر۔

اس دعا پر بعض زیادتی کرتے ہیں مثلاً ”والدرجة الرفیعة وارزقنا شفاعتہ یوم القيامة“ یہ اضافے ثابت نہیں البتہ بعض جو ایک اختلاف المیعاد کی زیادتی کرتے ہیں یہ ثابت ہے۔ احناف میں سے جصاص نے لکھا ہے کہ دعا توقیفی ہوتی ہے اس میں زیادتی جائز نہیں مقنا محمود اسے تمام شفاعت مراد ہے۔

## باب ماجاء أن الدعاء لا یردین الاذان والاقامة

اس باب میں اس بات کا ذکر ہے کہ جو دعاء اذان اور اقامت کے درمیان کہی جائے وہ رد نہیں کی جاتی حدیث میں بھی اس کا ذکر ہے۔

پہلی بات: اللہ ﷻ نے کچھ اوقات اجابت مقرر کئے ہیں، کچھ مقامات اجابت مقرر کئے ہیں، مثلاً کعبہ کے اندر، مقام ابراہیم علیہ السلام، زحرم کے پینے وقت اور اوقات اجابت شریعت نے بتائے ہیں ایک یہ مذکورہ مقام ہے۔ دوسرا جمعہ کی سادہ ہے اب یہاں مقامات اجابت یا ساعات اجابت مقرر ہیں ان میں زیادتی کرنا جائز نہیں۔

دوسری بات: یہاں ہے دعاء اذان اور اقامت کے درمیان رد نہیں ہوتی جبکہ ہماری دعاء کبھی قبول نہیں ہوئی اس کا جواب یہ ہے کہ کچھ موانع ہوتے ہیں مثلاً کھانا، پینا، لباس وغیرہ حرام کا ہو تو دعاء کس طرح قبول ہوگی دوسرا جواب یہ ہے کہ قبول کی چند صورتیں ہیں۔ ① جو مانگو وہ مل جائے ② دعاء کی برکت سے آفت نکل جائے ③ قیامت کے دن دعاء کا اجر ملے گا۔

## باب ماجاء کم فرض اللہ علی عبادہ من الصلوۃ

انس بن مالک رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ پر ایملۃ الاسریٰ میں پچاس نمازیں فرض کی گئیں، پھر تعداد کم کر کے پانچ کر دی گئیں، پھر اللہ ﷻ کی طرف سے ندا ہوئی ”اے محمد ﷺ میرے ہاں قول کی تبدیلی نہیں ہوتی تمہارے لئے پانچ نمازوں کا ثواب پچاس کے برابر ہے۔“

مسئلہ: بندہ پر کتنی نمازیں فرض ہیں اس میں تمام امت کا اجماع ہے کہ نمازوں کی تعداد کتنی ہے البتہ یہاں دو باتیں سمجھنے کی ہیں۔ پہلی بات: بعض لوگوں نے امام صاحب رحمہ اللہ کے وتر کے وجوب پر اعتراض کیا ہے کہ حدیث میں ہے کہ فرائض کی تعداد پانچ ہے، اور وتر کو واجب مانو تو چونکہ واجب پھر عملاً فرض ہوتا ہے اس لئے فرائض چھ بن جائیں گے اس کے متعلق علمائے احناف نے دو باتیں ذکر کی ہیں ایک یہ کہ وتر واجب ہے فرض نہیں اور واجب اور فرض میں احناف کی اصطلاح میں فرق ہے اس لئے فرض پانچ ہی رہتے ہیں چھ نہیں بنتے۔ چھ تب بنتے جب ہم وتر کو فرض کہتے ہیں۔ دوسری بات احناف یہ ذکر کرتے ہیں کہ اگر مان لیا جائے کہ وتر فرض عملی ہے پھر احناف کہتے ہیں کہ اس کا الگ ذکر نہیں ہوا کیونکہ وقت کے اعتبار سے یہ عشاء کے تابع ہے جبکہ باقی فرائض کا الگ الگ وقت ہے اس لئے ان کو مستقل ذکر کر دیا لیکن وتر کا مستقل وقت نہ تھا اس لئے اس کو مستقلاً ذکر نہیں کیا بلکہ جس طرح اس کا وقت عشاء کے تابع ہے تو عشاء کا ذکر جب کیا تو وتر کا ذکر بعد آ گیا۔

دوسری بات: ”ثم نقصت حتی جعلت خمساً“ اس کثرے کے متعلق یہ ذکر کیا ہے کہ پچاس نمازیں فرض کیں پھر پینتالیس منسوخ کی گئیں یہ نسخ کی کوئی قسم ہے کیونکہ یہ نسخ قبل العمل ہے جبکہ نسخ قبل العمل میں اصولین کا اختلاف ہے اللہ ﷻ نے فرمایا

تمہاری امت پر پچاس نمازیں فرض کر دی گئیں ہیں اب ان کو خبر مانو تو بھی صحیح نہیں کیونکہ خبر میں صحیح نہیں ہوتی۔ اور انشاء مانو تو لازم آئے گا کہ نسخ قبل العمل، اور اس میں اختلاف ہے۔ مولانا نور شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے لکھا ہے کہ یہ انشاء ہے مگر پچاس اور پانچ کا فرق یہ عالم کا فرق ہے تو عالم دنیا اور عمل کے اعتبار سے پانچ ہیں مگر عام حالات کے اعتبار سے پچاس ہیں۔ اشکال: اگر یہ بات ہے تو نبی ﷺ بار بار جاتے تھے ایک روایت کے مطابق دس دس اور ایک روایت کے متعلق پانچ مرتبہ نمازوں میں کئی ہوئی اس کا کیا مطلب ہے؟

جواب: معارف السنن میں ہے کہ کئی ہوتی رہی آخر میں کہا کہ یہ پانچ ہیں اور پچاس کے برابر ہیں تو پانچ یہاں کے اعتبار سے ہیں اور پچاس اس عالم کے اعتبار سے ہیں لیکن نمازوں کے اہتمام کے لئے بار بار جانے کا طریقہ اختیار کیا نبی ﷺ کے مرتبے کے اظہار کے لئے اور موسیٰ علیہ السلام کی خیر خواہی ظاہر کرنے کے لئے۔ اگر یہ صورت اختیار کی جائے تو نسخ قبل العمل لازم نہیں آئے گی۔ اگر یہ مراد لیں کہ پچاس نمازیں تھیں پھر پانچ رہ گئیں اور یہ انشاء ہے تو نسخ قبل العمل لازم آئے گا۔ اس میں اختلاف ہے، احناف، شوافع اور اشاعرہ کے ہاں نسخ قبل العمل جائز ہے جبکہ حنابلہ بعض شوافع معتزلہ اور ماتریدیہ کے ہاں نسخ قبل العمل جائز نہیں مطلب اس کا یہ ہے کہ اللہ نے جن پر جو چیز فرض کی اب کسی ایک کو خبر ملے اور اس کو عمل کی قدرت حاصل ہو اس کی نسخ جائز ہے مگر اگر عمل کی قدرت نہ ہو تو یہ نسخ ان کے ہاں جائز نہیں۔ اب جب اللہ تعالیٰ نے پچاس نمازیں فرض کیں تو نبی ﷺ بھی مکلف تھے ان کو خبر ملی جب وہ واپس آئے تو عمل کا تمکن بھی حاصل ہو گیا اس لئے یہ نسخ قبل العمل نہیں ہے اس کی مثال ایسی ہے جیسے ابراہیم علیہ السلام کے بیٹے کے ذبح کا واقعہ ہے کہ ان کو ذبح کا موقع ملا مگر جب چھری رکھی تو اس کو اللہ تعالیٰ نے منسوخ کر دیا سی طرح یہاں بھی نسخ تمکن علی العمل کے بعد ہوئی اس لئے اعتراض کوئی باقی نہیں۔

## باب فی فضل الصلوات الخمس

یہ باب پانچ نمازوں کی فضیلت کے بارے میں ہے کہ پانچ نمازیں اور جمعہ کی نماز دوسرے جمعے تک درمیانی گناہوں کے لئے کفارہ ہے، بشرطیکہ کبار کا ارتکاب نہ کیا جائے۔

پہلی بات: ”کفارات لما بینھن“ اس سے کون سے گناہ مراد ہیں عام شارحین اور محدثین کہتے ہیں کہ اس سے صغائر مراد ہیں کہ اعمال صرف صغائر کے لئے کفارہ ہیں کبار کے لئے کفارہ تو یہ ہے۔

دوسری بات: ”المصلوات الخمس والجمعة الی الجمعة کفارات لما بینھن“ اشکال جب ایک نماز دوسری نماز تک گناہوں کے لئے کفارہ بن جائے یا وضوء سے گناہ معاف ہو جائیں تو جمعے کے لئے گناہ باقی نہ رہے تو اس سے کیا معاف ہوگا؟ جواب یہ ہے کہ باب کی حدیث میں عمل کی خاصیت بتائی ہے مگر کبھی عمل کی خاصیت عمل نہیں کر سکتی مانع کی وجہ سے۔ اب نماز دوسری نماز تک گناہوں کے لئے کفارہ ہے مگر کبھی مانع کی وجہ سے معاف نہ ہو تو جمعہ کی وجہ سے وہ معاف ہو جائیں گے۔

تیسری بات: ”ما لم یغش الکبائر“ شارحین نے اس میں دو احتمال بتائے ہیں۔

① یہ بمنزلہ استثناء کے ہے کہ صغائر کے لئے نماز کفارہ بنتی ہے ”الا الکبائر“ کبار کے لئے نہیں بنتی عام شارحین نے اس کو لیا ہے۔

② شاہ ولی اللہ رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کا قول ہے کہ یہ بمنزلہ شرط کے ہے کہ نماز دوسری نماز تک کے گناہوں کے لئے کفارہ ہے بشرطیکہ اس نے کبار کا ارتکاب نہ کیا ہو۔ اگر کبار کا ارتکاب کیا ہو تو پھر گناہ معاف نہیں ہوں گے، بعض نے کہا ہے کہ شرط کے معنی میں لینا صحیح نہیں ہے

لیکن مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے لکھا ہے کہ شرط کا معنی مراد لینا بھی صحیح ہے۔

چوتھی بات: یہاں کبار اور صفائے حد کیا ہے معارف السنن میں ہے کہ اس میں بہت سارے اقوال ہیں باقلانی وغیرہ کہتے ہیں کہ ہر گناہ ماتحت کے اعتبار سے کبیرہ ہے اور مافوق کے اعتبار سے صغیرہ ہے دوسرا یہ کہ جس پر دنیا میں سزا یا آخرت میں اس پر وعید بالنار ہو یہ کبیرہ ہوگا اور جو گناہ اس قبیل سے نہ ہو وہ صغیرہ ہوگا۔

پانچویں بات: گناہ دو قسم کے ہیں ① حقوق العباد یہ نہ اعمال سے معاف ہوتے ہیں نہ توبہ سے جب تک کہ آدمی اس کا حق ادا نہ کرے، یا صاحب حق اس کو معاف نہ کر دے۔ ② حقوق اللہ یہ دو قسم کے ہیں ایک صفائے دوسرے کبار، اعمال صفائے کے لئے کفارہ ہے نہ کہ کبار کے لئے اگر صفائے نہ ہوں تو کبار میں اعمال سے ضعف پیدا ہو جاتا ہے اور اگر صفائے اور کبار دونوں نہ ہوں تو یہ اعمال رفع درجات کا سبب نہیں گے۔

## باب ماجاء فی فضل الجماعة

یہ باب جماعت کی فضیلت کے بارے میں ہے کہ جماعت کی نماز اکیلے نماز پر ستائیس (۲۷) درجے فضیلت رکھتی ہے دوسری روایت میں پچیس (۲۵) کا ذکر ہے۔

پہلی بات: اس میں کوئی شبہ نہیں کہ جماعت شعائر اسلام میں سے ہے اس سے مسلمانوں کی شوکت اور اجتماعیت کا اظہار ہوتا ہے اس لئے شریعت نے اس کے فضائل بیان کئے ہیں باقی اس کا فقہی حکم کیا ہے؟ یہ دوسرے باب میں آئے گا۔

دوسری بات: پہلی بات یہ ہے کہ پہلی حدیث میں ستائیس درجے اضافے کا ذکر ہے دوسری روایت میں پچیس گنا اضافے کا ذکر ہے اس تعارض کو دفع کرنے کے لئے تقریباً پندرہ اقوال ہیں جن میں مشہور یہ ہیں:

① ابتداء پچیس کا اضافہ کیا تھا بعد میں بڑھا کر ستائیس کر دیا۔ ② ابن حجر رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کی رائے یہ ہے کہ سری نماز میں پچیس اور جہری میں ستائیس درجے بڑھتی ہے۔ ③ جماعت کی کثرت و قلت کی بناء پر ثواب میں کمی زیادتی ہوتی ہے۔ معارف السنن میں ہے کہ لوگوں کی قلت اور کثرت سے ثواب پر اثر پڑتا ہے اس لئے بازار کی مسجد میں لوگ زیادہ ہوتے ہیں، وہاں ثواب زیادہ ہے محلے کی مسجد کی نسبت سے۔

ابن عبد البر مالکی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے اتمہد میں لکھا ہے کہ چالیس درجے بھی ثواب ملتا ہے۔ ④ عدد اقل عدد اکثر کے منافی ہیں اس لئے کہ اکثر میں اقل خود بخود داخل ہوتا ہے۔ ⑤ پچیس والی روایت سند اقویٰ ہے اس لئے اس کو لیں گے۔ ⑥ پچیس کا عدد یقینی ہے اس لئے یہ راجح ہے۔

تیسری بات: ابن حجر رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے فتح الباری میں میں باقلانی کے حوالے سے لکھا ہے کہ ستائیس کی تحدید کیوں کی اس کی حکمت یہ ہے کہ جماعت کی اقل تعداد تین ہے اور ہر تنگی کا دس گنا زیادہ ثواب ملتا ہے تو کل تیس ہو گئے تین نمازیں ان کی اپنی ہیں اور ستائیس زائد اور افضل ہے جو ان کو ملا اس لئے ستائیس کے عدد کو ذکر کیا ہے۔

## باب ماجاء فیمن سمع النداء فلا یرجب

ابو ہریرہ رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ سے منقول ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا میں نے قصد کیا ہے کہ میں جو جوانوں کو حکم دوں کہ وہ لکڑیوں کے گٹھے جمع کریں پھر نماز کے متعلق حکم دوں کہ وہ قائم کی جائے پھر خود جا کر ان لوگوں کے گھروں کو جلا دوں جو نماز میں حاضر نہیں ہوتے۔

پہلی بات: حدیث کا مفہوم صرف اتنا ہے کہ اس میں ان لوگوں کے لئے جہد ید اور مذمت ہے جو جماعت کو ترک کرتے ہیں ان کے لئے سزا کا بیان ہے کہ وہ اس سزا کے مستحق ہیں کیونکہ انبیاء اور خصوصاً نبی اکرم ﷺ کسی ناجائز معاملے کا قصد نہیں کرتے جس کا وہ مستحق نہ ہو۔ جب نبی ﷺ نے ان کے لئے اس سزا کا قصد کیا تو معلوم ہوا کہ وہ اس سزا کے مستحق تھے اگر مستحق نہ ہوتے تو اس سزا کا قصد نہ کرتے۔

دوسری بات: جماعت کا کیا حکم ہے؟ اس سے پہلے سمجھ لو کہ شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ جماعت کے متعلق دو قسم کی احادیث ہیں۔ ایک قسم کی احادیث سے جماعت کے بارے میں تشدید کی حکم منقول ہے۔ دوسری قسم کی وہ احادیث ہیں جن سے بہت معمولی عذر پر بھی ترک جماعت کا جواز ملتا ہے۔ گزر چکا ہے کہ علامہ شاہی رحمہ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ ترک جماعت کے فقہاء نے بیس اعذار احادیث سے مستحب کر کے جمع کئے ہیں۔ اب شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ جن علماء نے اعذار کو نہیں دیکھا اور جماعت کے متعلق سخت احادیث کو دیکھا ان سے جماعت کا سخت حکم منقول ہے، لیکن جنہوں نے دونوں کو دیکھا یعنی جماعت کے متعلق اعذار بھی دیکھے اور جماعت کے متعلق احادیث میں تشدید کی حکم کو بھی دیکھا ان سے جماعت کے متعلق زیادہ تشویش منقول نہیں۔

تیسری بات: جماعت کے حکم کے متعلق کیا اقوال ہیں؟ امام اعظم ابو حنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ سے دو قول منقول ہیں۔

① عام احناف نے وجوب کا قول نقل کیا ہے۔ ② بعض احناف نے امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ سے سنت مؤکدہ کا قول بھی نقل کیا ہے۔

امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے بھی دو قول ہیں ① مشہور قول جماعت کے سنت ہونے کا حکم ہے ② دوسرا قول جماعت کا حکم فرض کفایہ ہونے کا ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے بھی دو قول ہیں ① جماعت کا حکم فرض عین کا ہے۔ ② فرض عین بھی ہے اور صحت صلاۃ کے لئے شرط بھی ہے۔ اہل ظواہر کے ہاں جماعت صلاۃ کے لئے شرط ہے۔

احناف کے ہاں وجوب کا مرتبہ فرضیت کے مرتبہ سے کم ہے اور سنت سے اس کا مرتبہ اونچا ہے اب احناف کہتے ہیں کہ ہم نے وجوب کا قول اختیار کیا۔ اس لئے کہ دو قسم کی احادیث تھیں ایک وہ جس میں سخت تشدید کی حکم منقول ہے دوسری وہ احادیث جن میں معمولی عذر پر ترک کا جواز ملتا ہے ان دونوں قسم احادیث کی جمع کی صورت یہ ہے کہ جماعت مستحب بھی نہیں پہلی قسم کی احادیث کو دیکھ کر اور فرض بھی نہیں دوسری قسم کی احادیث کو دیکھ کر اس لئے ہم نے وجوب کا قول اختیار کیا۔

چوتھی بات: باب کی حدیث سے ان لوگوں نے استدلال کیا ہے جو جماعت ثانیہ کے بلا کر اہیت جواز کے قائل ہیں۔ طریقہ استدلال یہ ہے کہ جب نبی ﷺ نے ارادہ کیا کہ جماعت ہو جائے اور خود گھروں کی طرف جائیں اب آپ ﷺ اور صحابہ رضی اللہ عنہم جو آپ کے ساتھ تھے وہ فارغ ہو کر ضرور دوسری جماعت کرتے کیونکہ ایسا نہیں کہ دوسرے کو جس کام پر مزادیں خود نہ کریں لیکن یہ بے کار استدلال ہے کیونکہ ضروری نہیں کہ اسی مسجد میں جماعت کرتے دوسری جگہ کر لیتے، کراہت والوں نے بھی اس سے استدلال کیا ہے کہ جماعت ثانیہ مکروہ ہے اس لئے اس سزا کا ارادہ کیا۔ اگر جماعت ثانیہ جائز ہوتی تو وہ لوگ عذر کر لیتے کہ جماعت ثانیہ کریں گے۔ مگر شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ جس طرح حدیث سے جماعت ثانیہ بلا کر اہت پر استدلال صحیح نہیں اسی طرح جماعت ثانیہ مع انکراہت پر بھی استدلال صحیح نہیں ہو سکتا بلکہ اس کا یہ موضوع ہی نہیں ہے۔



پانچویں بات: گھر جلانے کا مطلب کیا ہے؟ تو فرماتے ہیں کہ لوگوں کو نکال کر سامان جلانا مراد ہے۔ لوگوں کا جلانا مقصود نہیں کیونکہ تعذیب بالنار منوع ہے۔ اس چیز کو دیکھا جائے تو غرامہ مالہ (مالی جرمانہ) لینے کا ثبوت ہوگا، جبکہ احناف کے ہاں یہ جائز نہیں امام ابو یوسف رحمہ اللہ کے ہاں صرف اتنا جائز ہے کہ مال کو حاکم لے لے۔ پھر پاس رکھ لے، سال دو سال بعد واپس کر دے یہ جائز ہے باقی دوسری صورتیں جائز نہیں یہاں سے اس کا ثبوت ملتا ہے۔ ابن حجر رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ دوسری روایت میں ہے ”أحرق البيوت على من فيها“ اس سے آدمیوں کو جلانے کا ثبوت بھی ملتا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ منافقین لوگ جماعت سے پیچھے رہتے تھے۔ اس لئے اس سزا کا ارادہ کیا۔

اشکال: یہ تعذیب بالنار ہے جو منوع ہے۔

جواب: تعذیب بالنار کی نئی بعد میں آئی یہ ارادہ پہلے کیا تھا اس لئے نئی کی حدیث اس ارادے کے لئے ناخ ہے۔

### باب ماجاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرک الجماعة

کوئی آدمی اکیلے نماز پڑھ لے پھر جماعت پالے تو اس کا کیا حکم ہے؟ اس کا اس باب میں بیان ہے۔ یزید بن اسود فرماتے ہیں کہ میں نبی اکرم ﷺ کے ساتھ حج میں شریک تھا۔ مسجد خیف (منی) میں صبح کی نماز پڑھی جب نماز سے فارغ ہوئے تو دیکھا کہ دو آدمی بیٹھے تھے وہ شریک نہ ہوئے تھے تو نبی ﷺ نے لوگوں سے کہا کہ ان کو بلاؤ جب ان کو بلایا گیا تو ڈر کی وجہ سے ان کے کندھے کانپ رہے تھے آپ ﷺ نے شرکت نہ کرنے کی وجہ پوچھی ان دونوں نے کہا ہم اپنے ٹھکانوں میں نماز پڑھ چکے تھے آپ ﷺ نے فرمایا آئندہ ایسا نہ کرنا پھر فرمایا جب تم گھر میں نماز پڑھ چکو پھر مسجد میں آؤ تو لوگوں کے ساتھ نماز پڑھو یہ تمہارے لئے افضل نفل ہوگی۔

اختلاف: کوئی نماز پڑھ کر مسجد میں آیا دیکھا تو وہاں جماعت شروع تھی اب یہ شریک ہو سکتا ہے یا نہیں؟ اس میں اختلاف ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ اور امام مالک رحمہ اللہ نے روایت ان کے ہاں بعض نمازوں میں شرکت جائز ہے۔ جیسے ظہر، عشاء اور بعض میں جائز نہیں جیسے عصر، مغرب، فجر۔ فجر اور عصر میں امام صاحب بطور دلیل ان احادیث کو پیش کرتے ہیں جن میں متواتر منقول ہے کہ ”نہی رسول اللہ ﷺ عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب“ اب اس حدیث سے عصر اور فجر کے بعد نوافل کی ممانعت وارد ہے ان میں جس طرح اکیلے نماز پڑھنے کی ممانعت ہے جماعت کے ساتھ پڑھنے کی بھی ممانعت ہے۔ اسی طرح مغرب کی نماز پڑھ لی اب جماعت ہو رہی ہے اس میں بھی احناف کے ہاں مالک رحمہ اللہ اور شافعی رحمہ اللہ کے ہاں روایت شریک نہیں ہو سکتا کیونکہ اگر تین پڑھے تو تین نفل شروع نہیں اور اگر چار پڑھے تو امام کی مخالفت لازم آئے گی اور اس کی بھی نظیر نہیں کہ شروع سے امام کے ساتھ شریک ہو اور آخر میں ایک رکعت اکیلے پڑھے۔

باب کی حدیث کے متعلق چند باتیں ذکر کی جاتی ہیں ❶ نبی رسول اللہ ﷺ عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر والی روایات اس حدیث کے ناخ ہیں۔

اشکال: اگر باب کی حدیث منسوخ ہے تو ظہر اور عشاء میں کیوں جائز قرار دیتے ہو؟

جواب: ان دو اوقات میں نفل کی ممانعت پر دلیل نہیں اس لئے وہاں اصل (باحث) پر عمل کیا۔

❷ نبی ﷺ کا یہ مقصد نہیں کہ فجر کی نماز پڑھ لو تو اس میں بھی شریک ہو، بلکہ ان کی غلط فہمی دور کی وہ سمجھتے تھے کہ ہم پڑھ چکے ہیں اس لئے ہمارے لئے کسی بھی نماز میں شرکت کا جواز نہیں اور بعض روایات میں اس کی تصریح بھی ہے تو نبی ﷺ نے یہ غلط فہمی دور کی کہ یہ مقصد نہ

تھا کہ عصر یا فجر کے بعد شریک ہو سکتے ہو یا نہیں۔

اشکال: تم فجر کو بھی اور عصر کو بھی مستثنیٰ کرتے ہو جبکہ باب کی حدیث وارد ہی فجر میں ہوئی تھی اور مورد میں نص کی تخصیص جائز نہیں یہ تو نسخ ہے۔

جواب: نص کا مورد عام ہو پھر مورد نص کی بھی تخصیص ہو سکتی ہے اس سے اس کا ناخ ہونا لازم نہیں آتا جبکہ اس کے بعض افراد میں اس کا حکم موجود ہے۔ اسی طرح یہاں بھی ہے۔ (۱) باب کی حدیث میں اضطراب بھی ہے کتاب الآثار میں امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ سے یہ روایت ظہر کی متعلق منقول ہے جب ظہر کے بارے میں منقول ہے تو احناف کا اس پر بغیر تاویل کے عمل ہے۔ تیسری روایت میں ہے کہ ”صلیت معہ صلاة الظهر او العصر“ تو یہاں شک ہے اس لئے اس روایت میں اضطراب ہے یہ قابل استدلال نہیں۔

### باب ماجاء فی الجماعة فی مسجد قد صلی فیہ مرة

ابوسعید رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک آدمی آیا اس حال میں کہ نبی اکرم ﷺ نماز پڑھ چکے تھے آپ ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے کون ہے جو اس کے اوپر تجارت کرے تو ایک آدمی کھڑا ہوا اور اس کے ساتھ نماز پڑھی۔

مسئلہ: یہاں جو مسئلہ موجود ہے اس کو فقہاء جماعت ثانیہ کے مسئلے سے تعبیر کرتے ہیں جماعت ثانیہ جائز ہے یا نہیں اس مسئلے کے متعلق اختلاف ہے۔ (۱) امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ، اور امام احناف رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ایک دفعہ مسجد میں نماز پڑھی جا چکی ہے، دوسری مرتبہ وہاں جماعت کرنا بلا کراہت جائز ہے مطلقاً بغیر کسی تفصیل کے۔ (۲) امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ، امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ، امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ، سفیان الثوری رحمہ اللہ تعالیٰ، ابن المبارک، اور جمہور فقہاء کہتے ہیں کہ ایک دفعہ جماعت ہو چکی ہو وہاں دوبارہ جماعت کرنا مکروہ ہے کراہت تحریمی کے ساتھ البتہ چند صورتیں مستثنیٰ ہیں۔

(۱) پہلی جماعت جو ہوئی ہے وہ اہل محلہ نے نہیں کی ہے باہر کے لوگوں نے کی تھی مگر بغیر تداوی یعنی بغیر اذان کے کی تھی اب دوبارہ جماعت بلا کراہت جائز ہے۔ (۲) پہلی جماعت ہو چکی ہے اور اہل محلہ نے کی تھی مگر بغیر تداوی یعنی بغیر اذان کے تھی اب دوبارہ جماعت بلا کراہت جائز ہے۔ (۳) راستے کی مسجد ہے امام وہاں مقرر نہیں لوگ جماعت در جماعت آتے ہیں اور نماز پڑھتے ہیں یہاں بھی تمام جماعتیں بلا کراہت جائز ہیں۔ امام ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ کے قول کے تحت فقہاء نے دو باتیں نقل کی ہیں ایک یہ کہ جماعت ہو چکی ہو اور جماعت ثانیہ قلیل ہو یہ جائز ہے۔ دوسری بات یہ ہے کہ جماعت ثانی میں ہیئت بدل لی جائے تو جماعت ثانی جائز ہے مثلاً حراب سے ہٹ کر کسی کوئے میں نماز پڑھ لے جماعت سے

جواز کے قائلین باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں (۱) کہ ابوبکر رضی اللہ عنہ نے باہر سے آنے والے آدمی کے ساتھ شرکت کی اور اس نے جماعت سے نماز ادا کی۔ (۲) انس رضی اللہ عنہ کے متعلق منقول ہے کہ وہ شاگردوں کے ساتھ مسجد میں آئے جماعت ہو چکی تھی انہوں نے نماز پڑھائی شاگردوں نے اقتداء کی۔

جمہور کی دلیل رشید احمد گنگوہی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسالے ”المقوف الدانیہ“ میں سنن تہذیبی کی حدیث نقل کی ہے کہ نبی اکرم ﷺ مدینہ سے باہر گئے تھے جب واپس آئے تو جماعت ہو چکی تھی ”فصل الی بیتہ فجمع اہلہ و صلی بہم“ اب انہوں نے لکھا ہے کہ اگر نبی ﷺ کے نزدیک مسجد میں دوسری جماعت مکروہ نہ ہوتی تو مسجد نبوی ہی میں پڑھتے جس میں پڑھنے کا ثواب بھی زیادہ ہے لیکن آپ نے مسجد کے بجائے گھر میں پڑھی۔ (۲) علامہ کاسانی نے انس رضی اللہ عنہ کے حوالے سے نقل کیا ہے ”کیان

اصحاب النبی ﷺ اذا فاتتهم الجماعة صلوا فرادی " معلوم ہوا کہ صحابہ رضی اللہ عنہم کی عام حالت یہ تھی کہ جماعت فوت ہو جانے پر تو اکیلے نماز پڑھتے تھے اب جماعت میں سنا کیس یا بچیس گنا زیادہ ثواب ملنے کے باوجود اکیلے پڑھتے تھے معلوم ہوا جماعت پر یہ نکتہ کہ وہ امام شافعی رحمہ اللہ نے کتاب امام میں لکھا ہے کہ کسی کی جماعت فوت ہوگئی ہو تو میں پسند کرتا ہوں کہ وہ اکیلے نماز پڑھے کیونکہ سلف سے یہ منقول نہیں باقی مسجد کی حدود سے باہر کوئی دوسری جماعت کرے تو جمہور کے ہاں اس کی کراہت نہیں۔

باب کی حدیث کا جواب یہ ہے کہ اس میں کامل جماعت نہ تھی کیونکہ مقتدی صرف ایک تھا وہ بھی مستقل اس لئے اس سے جماعت کا مدد پر استدلال صحیح نہیں۔

## باب ماجاء فی فضل العشاء والفجر فی جماعة

عثمان رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جو عشاء کی نماز کی جماعت میں شریک ہوا تو اس کے لئے نصف رات کے قیام کا ثواب ہے اور جس نے فجر اور عشاء دونوں کو جماعت کے ساتھ ادا کیا تو اس کو پوری رات کے قیام کا ثواب ملے گا۔

دوسری روایت جناب بن مسیان رحمہ اللہ سے منقول ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا جس نے صبح کی نماز پڑھی وہ اللہ کے عہد میں ہے تم اللہ کے عہد کو مت توڑو تیسری روایت میں ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا خوشخبری دو۔ اندھیروں میں مساجد کی طرف چلنے والوں کو قیامت کے دن مکمل نور ملے گا۔

پہلی بات نہ پانچوں نمازوں کو جماعت سے ادا کرنا انھیں ہے عمران وہ نمازوں کی تخصیص کی۔ کیونکہ عشاء کا وقت ایسا وقت ہے جس میں انسان کام کر کے آتا ہے تھکا ہوتا ہے اس لئے یہاں مشقت زیادہ ہوتی ہے اور فجر کا وقت بھی غفلت کا وقت ہے اس میں بھی مشقت زیادہ ہے اور "افضل الاعمال احملها واشقها" یعنی جن اعمال میں مشقت زیادہ ہے اس کا ثواب بھی زیادہ ہے جس طرح نووی رحمہ اللہ نے لکھا ہے "العطایا علی متن البلیا"۔

دوسری بات: "کان لہ کقیام لیلۃ" اعتراض: ہوتا ہے کہ ایک آدمی پوری رات قیام کرتا ہے اس کو جو ثواب ملے گا وہ عشاء اور فجر پڑھنے والے کو بھی مل گیا تو فرق کیا ہوا؟

جواب: عشاء اور فجر کے پڑھنے والے کو ثواب ملے گا یا اصل ثواب ہے، فضل ثواب نہ ملے گا، جبکہ قیام اللیل کرنے والے کو قیام کا ثواب بھی ملے گا اور "والحمنة بعشرة امثالها" اس گن و زیادہ مزید ثواب بھی ملے گا۔

## باب ماجاء فی فضل صف الاول

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا مردوں کو صفوں میں سے بہترین صف صف اول ہے، اور بری صف آخری ہے۔ اور عورتوں کی بہترین صف آخری ہے اور بدترین صف پہلی ہے۔ دوسری روایت میں ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے صف اول والوں کے لئے تین مرتبہ دعا، مغفرت کی اور غنائ والوں کیلئے ایک مرتبہ دعا کی تیسری حدیث میں ہے کہ اگر لوگ جان لیں کہ اذان دینے اور صف اول میں کتنا ثواب ہے تو پھر اس کے حصوں کا ذرا چند پاتے سوائے قرعہ اندازی کے قرعہ اندازی بھی کرتے۔

پہلی بات: ان احادیث میں صف اول کی فضیلت بیان کرنی مقصود ہے اور صف اول کی طرف ترغیب دینا مقصود ہے۔

دوسری بات: اس مقام پر شارحین نے ذکر کیا ہے کہ صف اول سے کیا مراد ہے جب اس کی یہ ہے کہ معارف السنن میں ہے کہ پہلے زمانے میں محراب بڑے ہوتے تھے ایک مستقل صف امام کے ساتھ محراب کے اندر ہوتی تھی۔ دوسرا غلی رضی اللہ عنہ اور

معاویہ رضی اللہ عنہ کے دور میں جب خوارج نے علی رضی اللہ عنہ کو شہید کر دیا پھر معاویہ رضی اللہ عنہ پر حملہ ہوا تو امام کے لئے محصورہ بنایا گیا اس میں غلیظہ اور دوسرے بڑے گورنر کھڑے ہوتے تھے اس کے بعد دوسری صفوف ہوتی تھیں اب صف اول کی جو فضیلت منقول ہے کیا اس سے وہ صف اول مراد ہے جو عراب کے اندر ہوتی ہے یا محصورہ کے اندر جو ہوتی ہے یا وہ صف مراد ہے جو مسجد کے ایک کنارے سے دوسرے کنارے تک مکمل ہوتی ہے اس میں متعدد اقوال ہیں۔ مگر جمہور کے ہاں کامل صف مراد ہے، جو ایک کنارے سے دوسرے کنارے تک ہوتی ہے مافی الحراب یا مافی المحصورہ مراد نہیں.....

تیسری بات: صف اول کے متعلق بعض محدثین نے نقل کیا ہے کہ صف اول سے وہ لوگ مراد ہیں جو اذان کے ساتھ یا اذان کے بعد وقت اول میں داخل ہوں چاہے قیام صلاۃ کے وقت صف اول میں ہوں یا نہ ہوں۔

لیکن معارف السنن میں اس کی تردید کی ہے کہ وقت اول میں آنا اس کی فضیلت اور اس کا ثواب الگ چیز ہے لیکن صف اول سے وہ مکبرین مراد نہیں بلکہ صف اول سے مراد اصطلاحی مراد ہے جو کہ قیام صلاۃ کے وقت صف اول میں ہوں ان کے لئے یہ فضیلت ہے۔

چوتھی بات: نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا مردوں کی صفوں میں بہترین صف اول ہے اور بدتر آخری صف ہے اور عورتوں کی بہترین صف آخر ہے اور بدتر اول صف ہے۔ اب سمجھنے کی بات یہ ہے کہ مردوں کی اول صف کو بہتر اور آخری کو بدتر کہا اس کی حکمت کیا ہے۔

① بعض نے اس کی حکمت یہ بتائی ہے کہ صف اول عورتوں کی صفوں سے دور ہوتی ہے اس لئے اس کو خیر قرار دیا کیونکہ عورتوں کے صفوف سے دور ہونا وسوسہ پیدا نہیں ہوں گے، لیکن اخیر صف متصل بالنساء ہے اس لئے دل میں وسوسہ پیدا ہوں گے اس لئے آخری صف بدتر ہے، اور عورتوں کی پہلی صف مردوں کے قریب ہے اس لئے بدتر ہے اور آخری صف بعید عن الرجال کی وجہ سے بہتر ہے۔

② دوسرا قول بعض کا یہ ہے کہ خیر و شر کی بنیاد تکبیر اور عدم تکبیر پر ہے۔ کہ صف اول میں جو بیٹھیں گے ظاہر ہے وہ پہلے آئے ہوں گے اس لئے ان کو ثواب زیادہ ملے گا تو یہ خیر ہے۔ اور جو بعد کی صفوف میں ہوں گے تو یہ بعد میں آئے ہوں گے، اس لئے ان کو ثواب کم ملے گا تو خیر یا شر کا مدار قلت ثواب یا کثرت ثواب پر ہے مگر یہ قاعدہ عورتوں میں نہیں چلے گا کیونکہ وہاں جو عورتیں پہلے آئی ہیں وہ پہلی صف میں ہوں گے، ان کو ثواب زیادہ ملے گا جبکہ ان کی پہلی صف کو بدترین کہا ہے اس لئے شرح نے اول حکمت کو ترجیح دی ہے۔

معارف السنن میں ہے کہ نماز جنازہ کا معاملہ عام نمازوں کے برعکس ہے وہاں مردوں کی آخری صف افضل ہے کیونکہ نماز جنازہ پڑھنے والے شفعا ہیں اور سفارش کی بنیاد تواضع پر ہے اور تواضع آخر میں رہنے میں ہے، بعض نے کہا ہے کہ ترغیب کے لئے صف اخیر کو افضل کہا تا کہ سارے لوگ شریک ہوں ان کو یہ وہم نہ ہو کہ دیر ہوگئی ہے اس لئے جانے کی کیا ضرورت ہے تو ترغیب دی کہ دیر ہو جائے پھر بھی جاؤ زیادہ ثواب ملے گا۔ جنازے کے بارے میں کوئی ایسی حدیث وارد نہیں کہ اس کی صف اخیر بہتر اور افضل ہے۔

اُنہ کان يستغفر للصّف الاول ثلاثا: سنن نسائی میں کچھ زیادتی ہے کہ صف اول کے لئے تین دفعہ ثانی کے لئے دو دفعہ اور صف ثالث کے لئے ایک دفعہ استغفار کیا۔ معارف السنن میں مجمع الزوائد کے حوالے سے ہے کہ اس میں جو حدیث منقول ہے کہ اس میں سنن ترمذی والی ترتیب ہے۔

لو ان الناس يعلمون ما فی النذاء: یہاں مطلق چھوڑ اس میں ثواب کی کثرت کی طرف اشارہ ہے یا یہ ابہام ترغیب کے لئے ہے۔

## باب ماجاء فی اقامة الصفوف

اس باب میں نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ کی روایت لائی ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے صفوں کو سیدھا کیا کرتے تھے ایک دفعہ

آئے کہ ایک آدمی کا سینہ صف سے باہر نکلا ہوا تھا تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ تم ضرور بالضرور اپنی صفوں کو سیدھا کرو گے ورنہ اللہ تبارک و تعالیٰ تمہارے چہروں میں مخالفت پیدا کر دیں گے یعنی تمہارے درمیان اختلاف ڈال دیں گے۔

پہلی بات: اقامۃ الصلوف کا حکم کیا ہے؟ معارف السنن میں منقول ہے کہ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ، امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ، امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اقامۃ الصلوف کا حکم انتخاب کا ہے حنا بلہ کے ہاں سنت لکھا ہوا ہے مگر سنت ان کے ہاں وجوب کے درجے میں ہے۔ اہل ظواہر کے ہاں یہ صحت صلاۃ کیلئے شرط ہے۔

اشکال ۱: احادیث میں عام طور پر اس عمل کے لئے امر کے صیغے منقول ہیں تو ظاہری طور پر وجوب کا قول اختیار کرنا چاہیے۔ لیکن ہمارے فقہاء مالکیہ اور شوافع نے انتخاب کا قول اختیار کیا ہے۔

اشکال ۲: احادیث میں عدم تسویۃ الصلوف پر وعید وارد ہوئی ہے جبکہ ترک انتخاب پر وعید نہیں ہوتی اس لئے ہمارے فقہاء میں سے بعض جیسے فقہ القدیری والے نے وجوب کا قول اختیار کیا ہے کہ تسویۃ واجب ہے لیکن کسی نے نہ کیا تو نماز ہو جائے گی جبکہ اہل ظواہر کے ہاں نماز ہی نہیں ہوتی مگر اس پر کوئی دلیل نہیں۔

دوسری بات: تسویۃ الصلوف کی کیفیت کیا ہے؟ تو فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ سے کیفیت اس طرح منقول ہے کہ ہر آدمی کا کندھا دوسرے کے کندھے کے ساتھ اور ایڑی ایڑی کیساتھ ملی ہوئی ہو۔ مگر اس میں یہ سمجھنا ہے کہ حدیث میں جو ”اتراق الکعب بالکعب“ منقول ہے اس سے مبالغہ مراد ہے ظاہر معنی مراد نہیں کیونکہ اگر حقیقۃً اتراق الکعب بالکعب کریں تو الصاق المناکب بالمناکب نہیں ہو سکتا اس لئے جمہور فقہاء کے ہاں مبالغہ مراد ہے، شوافع کے ہاں ٹانگوں کے درمیان ایک بالشت فاصلہ ہونا چاہیے، احناف کے ہاں کم از کم چار انگلیوں کا فاصلہ ہونا چاہیے۔ صحیح یہ ہے کہ اس طرح کھڑا ہو کہ اس کی طبعی ہیئت میں تبدیلی نہ آئے۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے تعلیقاً اور امام محمد رحمہ اللہ تعالیٰ نے مستنداً الکعب بالکعب اور الصاق المناکب بالکعب کا ذکر کیا ہے۔

تیسری بات: تسویۃ الصف میں ایڑی کا اعتبار ہے یا ٹانگوں کا۔ محقق قول یہ ہے کہ ایڑی کا اعتبار ہے کہ اس میں تسویۃ ہونا چاہیے۔ چوتھی بات: اولیٰ الخلقین اللہ بین وجوہ کم اعمال کی تائید ہوتی ہے اور احادیث میں اس کی کئی مثالیں ہیں۔ جیسے یہاں عدم تسویۃ الصلوف کی تائید بیان کی، مگر رچکا ہے کہ اشیاء کی تائید میں اختلاف ہے اشاعرہ کے ہاں اشیاء اور ان کی تائید میں ربط نہیں جبکہ معتزلہ اور فلاسفہ کہتے ہیں کہ شئی میں جب قوت پیدا ہوتی ہے تو تائید خود اس سے پیدا ہوتی ہے مگر یہ کہ ہاں اشیاء اور ان کی تائید میں ربط تو ہوتا ہے مگر وہ اللہ کی قدرت کا محتاج ہے تو جس طرح اشیاء میں تائید ہے اسی طرح عمل میں بھی تائید ہے یہاں عدم تسویۃ الصلوف کی تائید بتائی کہ چہروں میں مخالفت ہوگی اور چہروں کی مخالفت یہ نتیجہ ہوتا ہے دلوں کی مخالفت کا کیونکہ دلوں میں مخالفت ہو تو آدمی اس آدمی سے چہرہ پھیر لیتا ہے۔

## باب ماجاء لیلینی منکم اولوا الاحلام والنہی

نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ ”میرے قریب بردبار اور عقلمند لوگ کھڑے ہوں۔“

پہلی بات: احلام علم کی جمع ہو تو بمعنی اناست یعنی بردباری کے ہے غفلت کی ضد ہے، اگر علم کی جمع ہو تو بمعنی بالغ ہونا اور عقل والے کا ہونا نئی کا معنی ہے عقل والا علم کی صورت میں معنی ہوگا کہ میرے قریب بردبار اور عاقل کھڑے ہوں اور علم ہو تو نسی اس کی تائید ہوگی کہ عاقل بالغ کھڑے ہوں۔

دوسری بات: نبی ﷺ کے زمانے میں عقلمندوں کے قریب کھڑے ہونے کی حکمت یہ تھی کہ وہ آپ ﷺ سے مسائل نماز اور کیفیت اخذ کریں لیکن آج کل اس کے استہباب کی کیا حکمت ہے؟

جواب: اس کی حکمت یہ ہے کہ اگر امام بھول جائے تو یہ فتنہ دیں گے، اگر امام کو حدث لاحق ہو جائے تو اس کو خلیفہ بنائیں گے گا اور اگر امام عالم اور صالح ہے تو اس کو دیکھ کر اپنی نماز درست کرے گا اس لئے آج بھی استہباب کا حکم باقی ہے۔

ویشات الاسواق: بمعنی ارتفاع الصوت مطلب یہ ہے کہ مسجد میں بازار کی طرح شور و غصب نہ کرو، مساجد کو اس سے بچاؤ۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ الصف بین السواری

عبد الحمید بن محمود کہتے ہیں کہ ہم نے ایک امیر کے پیچھے نماز پڑھی، لوگوں کی کثرت نے ہمیں مجبور کر دیا کہ ہم ستونوں کے پیچھے کھڑے ہوں، جب نماز پوری کی تو انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانے میں ہم اس سے بچتے تھے۔

پہلی بات: منفرد کے لئے بین السواری کھڑا ہونا یا محراب میں یا کسی کونے میں کھڑا ہونا بالاتفاق جائز ہے، چنانچہ نبی ﷺ نے کعبہ کے اندر جو نماز پڑھی تو بالال رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ دو ستونوں کے درمیان کھڑے ہوئے تھے۔

دوسری بات: قاضی ابوبکر بن العربی مالکی نے ترمذی کی شرح عارضۃ الاحوزی میں لکھا ہے کہ مسجد میں نمازی زیادہ ہو جائیں اور جگہ تنگ ہو جائے تو اس عارض کی وجہ سے بالاتفاق بین الساربتین نماز پڑھنا جائز ہے۔

تیسری بات: فقہ حنفی کی کتابوں میں لکھا ہے کہ امام کیلئے بین الساربتین یا محراب یا کسی زاویے اور کونے میں کھڑا ہونا مکروہ ہے باقی مقتدی کا کیا حکم ہے تو معارف السنن میں ہے کہ مقتدی کا حکم صراحتہ فقہ حنفی میں منقول نہیں۔ البتہ علامہ شوکانی نے نیل الاوطار میں لکھا ہے کہ امام اعظم رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، اور امام شافعی رحمہ اللہ کے ہاں صف بین السواری مکروہ نہیں۔

امام احمد رحمہ اللہ اور امام اتحق رحمہ اللہ کے ہاں اس کی کراہت ہے مکروہ کہنے والوں کی دلیل باب والی روایت ہے اور جمہور بلال رضی اللہ عنہ کی اس حدیث سے استدلال کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے کعبہ میں بین الساربتین نماز پڑھی۔ جمہور کہتے ہیں کہ مسجد نبوی میں جو نماز بین الساربتین کی ممانعت تھی اس کی وجہ یہ تھی کہ وہاں ستون ترتیب سے نہ تھے نیز چاہا ہونے کا خطرہ تھا اس لئے آپ ﷺ کے زمانے میں اس کی ممانعت تھی۔

## باب ماجاء فی الصلاة خلف الصف وحده

بلال بن رباح کہتے ہیں کہ زبیر بن ابی جعد میرا ہاتھ پکڑ کر ایک شیخ کے پاس لے گئے جس کا نام وابعد بن معبد تھا زیاد نے کہا کہ اس شیخ نے مجھے حدیث سنائی کہ ایک شخص کو نبی اکرم ﷺ نے اعادہ کا حکم دیا جس نے اکیلے صف میں نماز ادا کی تھی۔

پہلی بات: مسئلہ آدمی اکیلے صف میں نماز پڑھے اس میں اختلاف ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، حسن بصری رحمہ اللہ، اور اعلیٰ رحمہ اللہ، اور سیرین رحمہ اللہ وغیرہ کے ہاں ایسا کرنا مکروہ ہے۔ یہی وجہ ہے کہ فقہ حنفی کی کتابوں میں ہے۔ جس کو معارف السنن میں نقل کیا ہے کہ صف مکمل ہوگئی ہو کوئی آدمی آئے تو وہ کھڑا رہے دوسرے کے آنے کا انتظار کرے لیکن اگر انتظار کیا مگر کوئی نہ آیا اب رکعت فوت ہونے کا خطرہ ہے تو یہ اگلی صف سے آدمی کو کھینچے اور پھر نماز پڑھے، اس پر دلیل حدیث ہے، مقاتل بن حبان مرسل نقل کرتے ہیں کہ کوئی صف میں اکیلے ہو تو وہ کسی آدمی کو کھینچ لے اور پھر نماز پڑھے یہ ابوداؤد نے مراسیل میں نقل کی ہے، مگر احناف کے متاخرین فقہاء نے لکھا ہے کہ اس زمانے میں دوسرے کا

انتظار کرے دوسرے کو نہ کھینچے کیونکہ جماعت کا زمانہ ہے ممکن ہے لڑائی کروے، اس لئے اکیلے ہی پڑھ لے کر اہت کے ساتھ۔  
 احناف کہتے ہیں کہ ہر وہ نماز جو کراہت کے ساتھ ادا کی جائے اس کا اعادہ واجب ہے یعنی ”کل صلاۃ ادرت مع الکرہیۃ فاعادہ واجب“ صاحب ہدایہ کے ہاں کراہت داخل ہو یا خارجی ہو اعادہ واجب ہے، مگر علامہ شامی رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی کے کلام سے معلوم ہوتا ہے کہ کراہت داخل ہو تو اعادہ واجب ہے۔ لیکن وقت نکل جائے تو اعادہ واجب نہیں مستحب ہے، تیسرا قول یہ ہے کہ اعادہ صلاۃ مستحب ہے۔ چوتھا قول یہ ہے کہ کراہت تنزیہی ہو تو اعادہ مستحب ہے اور کراہت تحریمی ہو تو اعادہ واجب ہے۔

امام احمد رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی اور امام اسحق رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی اور امام ترمذی کے مطابق بعض اہل کوفہ، ابراہیم نخعی رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی، حماد رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی، ابن ابی لیلیٰ، مویس کے نزدیک نماز واجب الاعادہ ہے بطلان کی وجہ سے۔ ان کے ہاں خلف الصف وحدہ نماز بالکل باطل ہے اعادہ جمہور کے ہاں بھی ہے مگر کراہت کی وجہ سے اعادہ ہے اب ان دونوں مذہبوں میں فرق یہ ہے کہ جب یہ آدمی اعادہ کرے تو جمہور کے ہاں یا مقتدی شریک نہیں ہو سکتا۔ جبکہ احمد رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی وغیرہ کے نزدیک یا مقتدی شریک ہو سکتا ہے۔ باقی جمہور کے ہاں نماز ہو جائے گی کراہت کے ساتھ اس پر دلیل ابو بکر رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی کی روایت ہے فرماتے ہیں کہ میں مسجد میں آیا تو سب رکوع میں تھے مجھے خطرہ ہوا کہ اگر صرف تک پہنچوں تو نبی ﷺ اٹھ جائیں گے تو میں نے وہیں رکوع کیا اور رکوع کی حالت میں چل کر صف سے مل گیا اب جب انہوں نے نیت پانچویں صف سے نہ ملے تھے اکیلے تھے اب اگر نماز باطل ہو جائے تو یہ حصہ باطل ہو جاتا ہے اور جب ایک حصہ باطل ہو تو پوری نماز باطل ہوگی جبکہ نبی ﷺ نے فرمایا ”زادک اللہ حرصاً ولا تعد“ اور اعادہ صلاۃ کا حکم نہیں دیا یہ دلیل طحاوی رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی نے نقل کی ہے اور یہ دوسری دلیل بھی طحاوی رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی نے نقل کی ہے کہ حدیث میں ہے کہ اگر گلی صف میں چلے جادے تو پچھلی صف سے چل کر گلی صف میں جائے اب پچھلی صف سے نکل کر گلی صف تک پہنچے تک یہ خلف الصف وحدہ ہے اگر نماز اس سے باطل ہو تو اس کی نماز بھی باطل ہونی چاہیے، جبکہ شریعت نے اس کی نماز کو باطل نہیں کیا اس لئے جمہور کے ہاں نماز باطل نہیں ہوگی بلکہ ہو جائے گی مگر کراہت کے ساتھ اور اعادہ واجب ہوگا۔

والشیخ یسمع الخ یہ جملہ معترف ہے کہ زید ابن ابی الجعد جب وابصہ بن معبد کی طرف سے حدیث سنا رہے تھے تو اس وقت وابصہ بن معبد سن رہے تھے تو گویا یہ تصدیق ہوئی۔

## باب ماجاء فی الرجل یصلی ومعہ رجل

ابن عباس رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی فرماتے ہیں کہ میں نے نبی اکرم ﷺ کے ساتھ نماز پڑھی ایک رات میں آپ ﷺ کے بائیں جانب کھڑا ہوا تو آپ ﷺ نے مجھے سر سے پکڑا پیچھے سے اور اپنے دائیں طرف کر دیا۔  
 مسئلہ یہ ہے کہ اگر مقتدی ایک ہو تو وہ کہاں کھڑا ہوگا امام کے پیچھے کھڑا ہوگا یا یہ جمع کے حکم میں نہیں اس لئے ساتھ کھڑا ہوگا۔ ① اتنی بات پر اتفاق ہے کہ ایک مقتدی قیام میں جمع کے حکم میں نہیں اس لئے امام کے ساتھ کھڑا ہوگا۔ ② اس پر بھی اتفاق ہے کہ دائیں جانب کھڑا ہوگا بائیں جانب کھڑا ہوگا ③ امام کے ساتھ بالکل مساوی کھڑا ہوگا یا کچھ پیچھے ہٹ کر اس میں احناف کے دو قول ہیں۔  
 ① شیخین کے ہاں امام کے بالکل مساوی کھڑا ہوگا البتہ نماز میں اس کی ایڑیاں امام کی ایڑیوں سے آگے نہ ہوں۔ اگر ایسا ہو تو مقتدی کی نماز نہیں ہوگی۔

② امام محمد رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی اور شوافع کا قول ہے کہ مقتدی امام کے کچھ پیچھے کھڑا ہو، کہ امام کے ایڑیوں کے برابر مقتدی کے پیچھے ہوں،

تاکہ کہیں ایسا نہ ہو کہ مقتدی آگے بڑھ جائے اور اس کی نماز ہی نہ ہو۔ اس لئے اس کی نماز کو بچانے کے لئے کچھ پیچھے کھڑا ہونا چاہیئے۔ بدائع الصنائع میں ہے کہ عام احناف نے اس کو اختیار کیا ہے احتیاط کی وجہ سے۔

## باب ماجاء فی الرجل یصلی مع الرجلین

سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں حکم دیا کہ جب ہم تین آدمی ہوں تو ہم میں سے ایک آگے کھڑا ہو۔

مسئلہ: اس باب میں مسئلہ یہ ہے کہ اگر دو مقتدی ہوں تو یہ جمع کے حکم میں ہے کہ نہیں؟ ائمہ اربعہ میں اتفاق ہے کہ اگر دو مقتدی ہوں تو یہ جماعت کے حکم میں ہیں۔ اس لئے خلف الامام کھڑے ہوں گے۔ اس کی تائید دوسری حدیث سے بھی ہوتی ہے کہ "الاثنين لما فوقتا جملة" اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا فعل بھی یہی ہے ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے دو شاگردوں (عائزہ اور اسود رضی اللہ عنہما) کے پاس اگر دو مقتدی ہوں تو ایک دائیں اور ایک بائیں جانب کھڑا ہو۔ اور وہاں میں ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا عمل پیش کرتے ہیں جس کے بارے میں انہوں نے فرمایا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس طرح کیا تھا، جمہور کہتے ہیں کہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی بات منسوخ ہے اور ابن مسعود رضی اللہ عنہ کو ناخ نہیں پہنچی تھی۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ ابوذر رضی اللہ عنہ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم الگ الگ نماز نفل پڑھ رہے تھے۔ ابوذر رضی اللہ عنہ بائیں جانب تھے مسعود رضی اللہ عنہ دائیں جانب کھڑے ہوئے حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے جماعت کرا کی ابن مسعود رضی اللہ عنہ یہ سمجھے کہ ابوذر بھی شریک ہیں جبکہ وہ شریک نہ تھے تو ان کو یہ غلط فہمی ہوئی ورنہ شروع سے یہ حکم تھا کہ مقتدی دو ہوں تو خلف الامام کھڑے ہوں گے۔ (۱) یہ جواب طحاوی رحمہ اللہ نے دیا ہے کہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ جگہ کی تنگی کی وجہ سے خاتمہ اور اسود کے درمیان کھڑے ہوئے تھے۔

## باب ماجاء فی الرجل یصلی ومعہ رجال ونساء

انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ان کی مائے ملکہ رضی اللہ عنہا نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھانے کی دعوت دی جو کھانا آپ کے لئے تیار کیا تھا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کھانا کھایا اور پھر فرمایا اٹھو میں تمہیں نماز پڑھاؤں۔ انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں کھڑا ہوا ایک چٹائی کی طرف جو زیادہ مدت پڑی رہنے کی وجہ سے ٹپکی ہو چکی تھی اس کو میں نے پانی سے دھویا نبی صلی اللہ علیہ وسلم اس پر کھڑے ہوئے میں اور تیمم ان کے پیچھے کھڑے ہوئے اور بڑھایا ہمارے پیچھے کھڑی ہوئی آپ نے ہمیں دو رکعت نماز پڑھائی پھر سلام پھیر لیا۔ پہلی بات: امام کے ساتھ مرد بھی ہو اور عورتیں بھی ہوں تو اس صورت میں صفوف کی ترتیب کیا ہوگی باب میں اس کا ذکر ہے۔ اس حدیث میں اس کی کیفیت یہ ہے کہ آگے امام پھر مرد اور پھر عورتوں کی صف ہو۔ یہ ترتیب علماء اور ائمہ مجتہدین کے درمیان اتفاق ہے کہ امام کے ساتھ تین آدمی ہوں یعنی ایک مرد ایک بچہ اور ایک عورت تو مرد اور بچہ امام کے پیچھے ہوں گے (پہلی صف میں) اور عورت ابن کے پیچھے ہوگی یہ تب جب بچہ ایک ہو۔

دوسری بات: امام کے ساتھ مقتدیوں کی کثرت ہو اور مقتدیوں کی کئی انواع ہوں مثلاً مرد عورتیں اور بچے ہوں تو فقہاء کے ہاں بہتر صورت یہ ہے کہ پہلے مردوں کی صف بنائی جائے اس کے بعد بچوں کی اس کے بعد عورتوں کی صف ہوں۔ استدلال اس حدیث میں ہے "لیبسی منکم اولوا الاحلام والنہی"۔

تیسری بات: باب کی حدیث میں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب کھانا کھایا تو فرمایا "قوموا فلنصل منکم" ترمذی رحمہ اللہ نے نقل



کیا ہے کہ یہ نقلی نماز تھی آپ ﷺ کا مقصد یہ تھا کہ آپ کی عبادت سے ان کے گھر میں برکت پیدا ہو۔ اس سے وہ استدلال کرتے ہیں جو نوافل کی جماعت کے قائل ہیں۔ امام اعظم رحمہ اللہ کے ہاں نوافل کی جماعت جائز نہیں البتہ مقتدی تین یا چار سے کم ہوں اور تداعی بھی نہ ہو پھر نفل کی جماعت جائز ہے۔ تو باب کی حدیث امام صاحب کے خلاف نہیں کیونکہ یہاں مقتدی بھی تین تھے اور تداعی بھی نہ تھی اور یہ صورت احناف کے ہاں جائز ہے البتہ لوگ زیادہ ہوں اور تداعی بھی ہو یہ احناف کے ہاں جائز نہیں شوافع کے ہاں جائز ہے اس کی تفصیل مستقل باب میں آئے گی۔

ان جسدہ علیک: جدید کی ضمیر انس رضی اللہ عنہ کی طرف راجع ہے یہ جدہ من قبل اللام تھی یعنی نالی تھی۔ دوسرا احتمال یہ ہے کہ جدید کی ضمیر اعلیٰ بن عبداللہ بن ابی طلحہ کی طرف راجع ہو۔ انا والیتیم وراۃ الخ شیم انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے بھائی کے بیٹے تھے، ان کا نام ضمیر تھا لیکن شیم تھے اس لئے بہم لفظ لایا نام نہیں ذکر کیا بعض حضرات کہتے ہیں کہ شیم اس نابالغ بچے کا نام تھا۔

ابو مسعود انصاری رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ قوم کی امامت وہ شخص کرائے جو کتاب اللہ کا زیادہ اقرار و اگر قرأت میں برابر ہوں تو اعلم بالسنۃ مقدم ہے اگر اس میں بھی برابر ہوں تو جو ہجرت میں مقدم ہے وہ امامت کرائے اور اگر ہجرت نہ ہو بھی برابر ہوں تو زیادہ عمر والا جماعت کرائے۔ آگے فرمایا آدمی کی غلبہ کی جگہ پر امامت نہ کرائے اور گھر میں اس کے بیٹھے کی جگہ پر نہ بیٹھے اس کی اجازت کے بغیر۔

جہلی بات: فقہاء نے وہ اوصاف محمودہ جن کی بناء پر آدمی مستحق امامت بنتا ہے بارہ تک نقل کی ہیں یہاں حدیث میں چار مذکور ہیں۔

دوسری بات: احناف شوافع مالکیہ اور حنابلہ سب کے ہاں یہ اوصاف محمودہ چار سے زائد ہیں۔ مگر ترتیب میں فرق ہے۔

تیسری بات: پیچھے وصف میں اختلاف ہے کہ الحق بالامارۃ اعلم ہے یا اقرأ، امام اعظم رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ اور امام اوزاعی رحمہ اللہ کے ہاں اعلم مقدم ہے اقرأ پر بشرطیکہ اعلم بقدر ما يجوز بہ الاملاۃ قرآن صحیح پڑھ سکے ہو اور اتنا یاد بھی ہو۔ دوسرا قول امام ابو یوسف رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ اور ایک قول امام شافعی رحمہ اللہ کا بھی ہے کہ اقرأ مقدم ہے اعلم پر۔ دوسرے قول والوں کی دلیل باب کی حدیث ہے اس میں ہے "یوم القوم اقرأهم لکتاب اللہ" دوسری حدیث میں ہے صحابی فرماتے ہیں کہ ہم آپ کی خدمت میں آئے جب واپس ہوئے تو آپ ﷺ سے پوچھا کہ ہم میں سے کون امامت کرے آپ ﷺ نے فرمایا "اکثرکم حفظا للقرآن"

جمہور ائمہ کی دلیل: احناف میں سے صاحب ہدایہ اور امام سرخسی نے، شوافع میں سے علامہ خطابی نے، مالکیہ میں عبد البر نے باب کی حدیث سے استدلال کیا ہے۔ صاحب ہدایہ فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ کے زمانے میں اقرأ اعلم بھی ہوتا تھا کیونکہ اس زمانے میں لوگ صرف الفاظ یاد نہیں کرتے تھے بلکہ الفاظ و معانی سب یاد کرتے تھے اس لئے اس زمانے میں اقرأ سب اعلم تھے۔ ابن رشد نے بھی اس حدیث کو جمہور کی مستدل بنایا ہے۔ معارف السنن میں شاہ صاحب رحمہ اللہ کا قول ہے کہ جمہور کا اس سے استدلال صحیح نہیں کیونکہ اقرأ اعلم کے معنی میں نہیں بلکہ حفظ کے معنی میں ہے مگر جمہور کی بات صحیح ہے کیونکہ جمہور اقرأ کا معنی اعلم نہیں کرتے بلکہ دوسرے علت بیان کرتے ہیں کہ صحابہ رضی اللہ عنہم میں اقرأ اعلم ہوتے تھے۔

احناف میں سے صاحب فتح القدیر نے دوسرا استدلال ابو بکر رضی اللہ عنہ کی امامت سے کیا ہے کہ آخری زمانہ نبوت میں آپ ﷺ نے ابو بکر رضی اللہ عنہ کو آگے کیا وہ اعلم الصحابہ رضی اللہ عنہ تھے۔ جبکہ اقرأ ابی بن کعب رضی اللہ عنہ تھے ان کو امام نہیں بنایا۔ ابو بکر رضی اللہ عنہ کا اعلم ہونا اور ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کا اقرأ ہونا احادیث میں موجود ہے، ابو سعید رضی اللہ عنہ کی روایت ہے

”کان ابو بکر اعلمنا“ یہ اس وقت کہا جب ”اذا جاء نصر الله الخ“ والی سورت آپ نے تلاوت کی اور کہا کہ ایک بندے کو اللہ تبارک و تعالیٰ نے اختیار دیا ہے کہ دنیا میں رہے یا اللہ کے پاس آئے تو اس نے اللہ کے پاس جانے کو پسند کیا اس پر ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ رونے لگے، ہم کو تعجب ہوا کہ آپ رضی اللہ عنہ کسی آدمی کی بات کر رہے ہیں اور یہ رو رہے ہیں لیکن جب آپ رضی اللہ عنہ کا انتقال ہوا تو ہمیں معلوم ہوا کہ وہ عبد کون تھے اس پر فرمایا ”کان ابو بکر اعلمنا“

امامت میں ترتیب یوں ہوگی ① اعلم ② اقرأ ③ اقدم ہجرت ④ اکثر ہم سنا ⑤ اورع ⑥ جس کے کپڑے صاف ہوں وغیرہ۔

چوٹی بات: نبی اکرم ﷺ نے فرمایا ”لایوم الرجل فی سلطانہ“ اس کا مطلب یہ ہے کہ کوئی امام مقرر ہے وہ اس کے غلبے کی جگہ ہے یا وہاں کا کوئی بڑا ہے اس کا غلبہ ہے تو اس کی اجازت کے بغیر کوئی امامت نہ کرے۔

تکرمہ: بیٹھنے کی جگہ مراد ہے کہ بغیر اجازت کے اس جگہ نہ بیٹھے۔ الا باذنہ جمہور کے ہاں یہ دونوں کے ساتھ لگتا ہے۔

پانچویں بات: باب کی حدیث میں جو ترتیب بتائی گئی ہے یہ تین جگہ معتبر نہیں ① امام اکی مقرر ہو تو وہی مقدم ہوگا۔ اگرچہ وہاں اقرأ یا اعلم بھی آجائے ہاں اگر امام اجازت دیدے تو وہ الگ بات ہے۔

② صاحب الدار الحق بالامۃ ہے بشرطیکہ قدر مابجوز بالصلاۃ قرآن پڑھ سکے الایہ کہ گھر والا کسی کو اجازت دیدے۔ ③ کسی کی غلبے کی جگہ ہو مثلاً امام یعنی خلیفہ موجود ہے تو وہی حق بالامۃ ہے۔

چھٹی بات: امامت دو قسم پر ہے ④ امامت کبریٰ یعنی خلافت اس کے صفات کیا ہیں اس کا تعلق علم کلام سے ہے۔ ⑤ امامت صغریٰ اس کے اوصاف کو فقہ میں بیان کیا جاتا ہے۔

اقدامهم ہجرة الخ بعض نے معنی کیا ہے کہ جو گناہوں سے بچتا ہو جس طرح حدیث میں ہے ”المہاجرو من ہجر ما نہی اللہ عنہ“۔

## باب ماجاء اذا ام احدکم الناس فلیخفف

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے، فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی لوگوں کی امامت کرے تو اس کو چاہئے کہ تخفیف کرے کیونکہ ان میں چھوٹے، کمزور، اور مریض بھی ہوتے ہیں اور جب کوئی اکیلا نماز پڑھے تو جس طرح چاہے پڑھے۔

دوسری روایت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی اکرم ﷺ سب سے زیادہ تخفیف کرنے والے تھے نماز میں مگر اتمام کے ساتھ۔

پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ امام کو چاہئے کہ ایسی نماز پڑھائے جس میں لوگوں کے لئے مشقت نہ ہو۔ اس لئے طویل قیام کر کے ان کو مشقت میں نہ ڈالے، کیونکہ بعض بے صبر ہوتے ہیں بعض بچے بوڑھے اور بعض مریض ہوتے ہیں۔ معارف السنن میں ہے کہ جمہور فقہاء و محدثین ائمہ اربعہ کے نزدیک تخفیف کا حکم استحباً ہے اس پر معارف السنن میں حنفیہ، مالکیہ، شوافع اور حنابلہ کے قول بھی نقل کئے ہیں۔

دوسری بات: تخفیف جو مستحب ہے اس کا مطلب کیا ہے؟ اس کے بارے میں صاحب فتح القدیر نے لکھا ہے کہ قرأت قرآن میں

تخفیف مراد ہے، رکوع سجدے کی تخفیف مراد نہیں کہ آدمی سنت طریقے سے بھی تخفیف کر دے یا تعدیل ارکان فوت کر دے یہ مراد نہیں۔ تیسری بات: قرأت کی جو تخفیف مراد ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ مسنون طریقے کے اندر رہ کر تخفیف کرے۔ مثلاً فجر اور ظہر میں طویل مفصل ہے اس سے زیادہ کرنا صحیح نہیں طویل مفصل کے اندر رہ کر پڑھنا یہ تخفیف ہے۔ اسی طرح عصر اور عشاء میں اوساط مفصل ہے اس میں اوساط مفصل پڑھنا تطویل نہیں بلکہ تخفیف ہی ہے البتہ اس سے زیادہ تطویل ہوگی۔ اسی طرح مغرب میں قصار مفصل ہے اس میں زیادتی کرنا تطویل ہے قصار مفصل کے اندر اس کو ادا کرنا تطویل نہیں بلکہ تخفیف ہی ہے یہ صاحب فتح القدیر سے منقول ہے۔

چوتھی بات: معارف السنن میں حافظ ابن دقیق العید کے حوالے سے منقول ہے کہ تطویل اور تخفیف اضافی چیز ہے، مثلاً تسبیحات آپ ﷺ سے بہت دفعہ پڑھنا ثابت ہے۔ ان کے لئے تخفیف تھا لیکن ہمارے لئے باعث تکمیل ہے اس لئے فقہاء نے لکھا ہے کہ امام کو تین دفعہ تسبیح پڑھنی چاہیے تاکہ تخفیف ہو۔ بعض نے پانچ دفعہ پڑھنے کا لکھا ہے تاکہ بعض جو دیر سے آئیں وہ رکوع میں شامل ہو سکیں اور بعض کے ہاں تو نماز ہی باعث تکمیل ہے اس لئے اس طریقے سے پڑھے کہ مسنون طریقے کی رعایت رکھے۔

### باب ماجاء فی تحریم الصلاة وتحلیلها

ابوسعید رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ نماز کی چابی طہور ہے اور اس کو حرام بنانے والی چیز تکبیر ہے اور حلال بنانے والی چیز سلام ہے اور نماز نہیں اس آدمی کی جو الحمد للہ اور سورت نہیں پڑھتا فرض یا غیر فرض میں۔ یہ حدیث پہلی گزربکی ہے اس کے تمام مباحث وہاں موجود ہیں یہاں صرف دو باتیں ہیں۔

پہلی بات: وہاں کی حدیث علی رضی اللہ عنہ سے منقول ہے یہاں والی حدیث ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے منقول ہے۔ دوسرا فرق یہ ہے کہ وہاں کی سند حسن صحیح تھی یہاں کی سند ابوسفیان طریف سعدی کی وجہ سے ضعیف ہے۔ تیسرا فرق یہ ہے کہ وہاں صرف تین جملے تھے ”مفتاح الصلاة الطهور“ ”تحریمها التكبير“ ”تحلیلها التسليم“ جبکہ یہاں چوتھا جملہ بھی منقول ہے کہ ”ولا صلاة لمن يقرأ بالحمد وسورة في فريضة او غيرها“

دوسری بات: احناف کے ہاں مطلق قرأت کسی نے نہ کی تو اس کی نماز ہی نہ ہوگی اس لئے یہ احناف کی مؤید ہے اگرچہ ضعیف ہے مگر اس سے اثر نہیں پڑتا کیونکہ دوسری روایات اس کی مؤید ہیں مثلاً ”امرنا رسول الله ﷺ ان نقرأ بسورة القرآن والفاطحة“ اور ایک روایت میں ہے ”لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا“

تیسری بات: ”تحریمها التكبير“ اس کی تحریم تکبیر ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ امور جو تکبیر تحریر سے پہلے جائز تھے مثلاً کھانا، پینا اور باتیں کرنا اب وہ حرام ہو گئے ”تحلیلها التسليم“ اس کا مطلب یہ ہے کہ جو امور دورانِ صلاۃ ناجائز تھے وہ سلام کے بعد جائز ہو گئے۔ باقی یہ مسئلہ کہ احناف کے ہاں سلام فرض نہیں خروج بصدہ فرض ہے جبکہ حدیث میں ”تحلیلها التسليم“ ہے اس کا جواب یہ ہے کہ ہمارے نزدیک بھی نماز کی تکمیل سلام ہی کے ساتھ ہے اس لئے سلام احناف کے راجح قول کے مطابق واجب ہے باقی خروج بصدہ کا فرض ہونا امام صاحب کا مسلک نہیں بلکہ یہ صرف ابوسعید البردعی کی تحریر ہے۔ احناف ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث ”اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلاتك“ کی وجہ سے کہتے ہیں کہ قاعدہ اخیرہ فرض ہے اتنی مقدار بیٹھا پھر اٹھ کر چلا گیا تو اس کی نماز ہو جائے گی، نماز ہونے کا مطلب یہ ہے کہ نماز مکروہ تحریمی ہے اور واجب الاعادہ ہے تو مال کے اعتبار سے احناف کا مسلک بھی جمہور کی طرح بنتا ہے۔

## باب فی نشر الاصابع عند التکبیر

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز کے لئے تکبیر کہتے تو انگلیوں کو پھیلا لیتے تھے۔ پہلی بات: باب کی حدیث کا مسئلہ یہ ہے کہ تکبیر تحریرہ کے وقت مصلی انگلیوں کو کھلا رکھے۔ یعنی زبردستی انگلیوں کو نہ ملائے اور زبردستی انکو لے بھی نہیں بلکہ طبعی حالت پر رکھے یہ طریقہ مسنون و مستحب ہے اور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے منقول ہے اور جمہور احناف نے بھی اسی کو اختیار کیا ہے۔

دوسری بات: نشر کا ایک معنی یہ بھی ہے کہ ہتھیاں بند نہ کرے بلکہ ہاتھ کھلے رکھے تو پہلے معنی کے اعتبار سے نشر ضد الضم اور دوسرے معنی کے اعتبار سے نشر ضد القبض ہوگا۔ اس کے دونوں معانی صحیح ہیں کہ انگلیاں نہ قبض کرے نہ ضم کرے۔ ہاتھ اٹھانے کا طریقہ یہ ہے کہ پہلی کاندھوں کے برابر اٹھائے، انگوٹھے کانوں کے لو کے برابر اور انگلیاں کانوں کے برابر ہوں اس طریقے سے تمام احادیث صحیح ہو جاتی ہیں یہ کیفیت شافعی رحمۃ اللہ علیہ سے منقول ہے۔ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ علماء نے اس طریقے کو بہت اچھا جانا ہے۔ تیسری بات: امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ نشر اصابع کی حدیث صحیح نہیں اور ”رفع ید یداً“ کی حدیث صحیح ہے۔ معارف السنن میں ہے کہ سند کے اعتبار سے اگر ترمذی رحمۃ اللہ علیہ رفع ید یداً کو قوی سمجھیں تو صحیح ہے کیونکہ سند سے محدثین ہی بحث کرتے ہیں اگر ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نشر الاصابع کو ضعیف اس لئے کہا ہو کہ وہ اس کو رفع ید یداً کے خلاف سمجھتا ہو تو ان کی یہ بات غلط ہے کیونکہ نشر اصابع رفع ید یداً کے منافی نہیں۔ دونوں جمع ہو سکتے ہیں کہ ہاتھ لمبا کر کے اٹھائے اور انگلیاں طبعی حالت پر پھیلا کر رکھے۔

## باب فی فضل التکبیر الاولى

انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس نے چالیس دن جماعت کے ساتھ نمازیں ادا کیں اللہ کے لئے اس طریقے سے کہ تکبیر اولی کو پاتا رہا اس کے لئے دو برائیں لکھی جائیں گی ایک آگ سے برأت اور دوسری نفاق سے برأت۔ پہلی بات: باب کی حدیث کا موضوع اور مقصود تکبیر اولی کی ترغیب کا بیان ہے۔ دوسری بات: تکبیر اولی کی فضیلت میں کسی کا اختلاف نہیں تکبیر اولی کے ادراک کے ساتھ نماز ادا کرنا بالاتفاق افضل ہے۔ تیسری بات: مدرک تکبیر اولی کونسا ہوگا اس کے متعلق متعدد اقوال ہیں۔ ① جس طرح ظاہر معنی ہے کہ تکبیر اولی کا مدرک وہ ہے جو امام کی تکبیر تحریرہ کے ساتھ تکبیر تحریرہ میں شریک ہو۔ ظاہر معنی کے اعتبار سے یہ راجح لگتا ہے مگر فقہاء کہتے ہیں کہ یہ قول اذیت ہے یعنی اس میں تنگی ہے۔ ② قرأت شروع کرنے تک جو امام کے ساتھ شریک ہو جائے یہ تکبیر اولی کا مدرک ہے۔ ③ سورۃ فاتحہ کے اختتام تک شریک ہو جائے وہ مدرک تکبیر اولی کہلائے گا۔ ④ رکوع کی تکبیر تک جو امام کے ساتھ شریک ہو جائے وہ مدرک تکبیر اولی ہے کیونکہ تکبیر رکوع تکبیر ثانیہ ہے۔ ⑤ مدرک رکعت مدرک تکبیر اولی ہے یعنی امام کے رکوع سے سر اٹھانے سے پہلے پہلے جو آدمی امام سے مل جائے وہ مدرک تکبیر اولی کہلائے گا فقہاء نے لکھا ہے یہ قول اوس ہے۔

چونکہ بات: حدیث میں ہے کہ چالیس دن تک تکبیر اولی کے ساتھ نماز ادا کی جائے یہ چالیس کا عدد عادت کے لئے ہے کہ چالیس دن تک جو یہ عمل کرے تو اس کو اس عمل کی عادت پڑ جائے گی۔

پانچویں بات: کتب لہ براءتان اشکال براءت من النار خود براءت من النفاق ہے۔ کیونکہ منافق جہنم سے خلاصی نہیں پاسکتا، جب براءت من النار ہوگی تو پھر براءت من النفاق کی کیا ضرورت ہے؟

جواب: برأت من النار کا فیصلہ تو آخرت میں ہوگا لیکن برأت من النار ہمارے تعلیم کے لئے کہا کہ جب چالیس دن تک جماعت کے ساتھ تکبیر اولیٰ پا کر نماز پڑھے اس کے بارے میں تمہارے لئے جائز نہیں کہ تم اس کے نفاق کا گمان کرو۔

## باب ما یقول عند افتتاح الصلاة

ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ رسول اکرم ﷺ جب رات کو نماز کے لئے اٹھتے تو تکبیر کہتے پھر یہ دعاء پڑھتے ”سبحانک اللہم وبحمدک وتبارک اسمک وتعالیٰ جدک ولا الہ غیرک“ پھر کہتے اللہ اکبر کبیراً“ پھر کہتے ”اعوذ باللہ السميع العليم من الشیطن الرجیم من همزه ونفخه ونفثه“ دوسری روایت عائشہ رضی اللہ عنہا کی ہے اور اس میں ”ولا الہ غیرک“ تک منقول ہے۔ اور اس میں نوافل کا ذکر بھی نہیں بلکہ مطلقاً ہے ”اذا افتح الصلاة“ پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ تکبیر تحریر اور قرأت کے درمیان دعاء مسنون یا مستحب ہے یا نہیں اس کے متعلق دو اختلاف ہیں۔

① ایک امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کا اختلاف ہے جمہور کے ساتھ وہ یہ کہ جمہور فقہاء کے ہاں تکبیر تحریر اور قرأت کے درمیان دعاء ہے۔ اور نبی ﷺ سے منقول ہے جبکہ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ یہاں کوئی دعاء پڑھنی منقول نہیں۔ آگے انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے ”باب فی افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمین“۔ اس میں ہے کہ نبی ﷺ، ابو بکر رضی اللہ عنہ اور عمر رضی اللہ عنہ قرأت کو الحمد لله سے شروع کرتے تھے۔ اس سے مالک رحمۃ اللہ علیہ دوا استدلال کرتے ہیں ایک تکبیر اولیٰ اور فاتحہ کے درمیان دعاء نہیں اور دوسرا یہ کہ بسم اللہ پڑھنا بھی منقول نہیں۔ جمہور کی دلیل وہ احادیث ہیں جس میں نبی ﷺ سے دعاء منقول ہے صحیح مسلم میں ہے کہ نبی اکرم ﷺ ”انسی وجہت وجهی للذی فطر السموات والأرض حنیفاً وما أنا من المشرکین ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین“ یہ دعاء پڑھتے تھے۔ دوسری روایت ہے ”اللہم باعد بینی وبين خطایای کما باعدت بین المشرق والمغرب اللهم نقنی من خطایای کالقوب الا بیض من الدنس اللهم اغسلنی بالسلج والماء والمرد“ ان اولیٰ کی وجہ سے جمہور فقہاء کہتے ہیں کہ تکبیر تحریر کے بعد قرأت سے پہلے دعاء پڑھنا نبی ﷺ سے منقول ہے باقی جو حدیث آپ نے پیش کی ہے انس رضی اللہ عنہ کی یہ محمل ہے جیسا کہ آگے باب میں آجائے گا۔

② دوسرا اختلاف جمہور کے درمیان ہے کہ جب دعاء ثابت ہے تو کوئی دعاء پڑھنی چاہیے۔ اتنی بات میں اتفاق ہے کہ منقول دعاؤں میں جو بھی دعاء پڑھی جائے تو سنت ادا ہو جائے گی اور استحباب پر عمل ہو جائے گا اس میں اختلاف ہے کہ کوئی دعاء افضل ہے تو احناف اور مشہور قول میں احمد رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک باب والی دعاء زیادہ افضل ہے شوافع کے ہاں ”انسی وجہت وجهی الخ“ کے افضل ہونے کا بھی قول ہے اور باب والی دعاء کے افضل ہونے کا بھی قول ہے اور مشہور قول ان کا یہ کہ ”اللہم باعد بینی وبين خطایای الخ“ افضل ہے۔

احناف اور حنابلہ کہتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ کی عام عادت یہ کہ باب والی دعاء پڑھنے کی تھی دوسرا بعض روایات سے ثابت ہے کہ اس کے الفاظ قرآنی الفاظ ہیں البتہ منسوخ السواوت ہیں۔ تیسرا عمر رضی اللہ عنہ صحابہ رضی اللہ عنہم کے سامنے ان الفاظ کی تعلیم دیتے تھے ان وجوہ کی بناء پر احناف اس دعا کو ترجیح دیتے ہیں۔

دوسری بات: عمر رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ وہ ان الفاظ کو جہر کے ساتھ پڑھتے تھے تو جمہور کا مسلک یہ ہے کہ یہ الفاظ سرا پڑھنے مستحب ہیں جہر پڑھنا مستحب نہیں باقی عمر رضی اللہ عنہ نے تعلیماً جہراً پڑھے تھے۔

## باب ماجاء فی ترک الجهر بيسم الله الخ

## باب من رأى الجهر بيسم الله الخ

## باب ماجاء فی افتتاح الخ

پہلے باب میں ابن عبد اللہ بن مغفل کی روایت ہے کہ میرے والد نے مجھے نماز میں جہراً بسم اللہ کہتے ہوئے سنا تو مجھ سے کہا کہ اے بیٹے یہ بدعت ہے اور اسلام میں اپنے آپ کو بدعت کی ایجاد کرنے سے بچاؤ۔ اور انہیں بدعت فی الاسلام سے کوئی چیز زیادہ مبغوض نہ تھی پھر فرمایا کہ میں نے نبی اکرم ﷺ، ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ساتھ نماز پڑھیں کوئی بھی اس کو جہراً نہ پڑھتا تھا اس لئے تم بھی نماز میں جہراً نہ پڑھو۔

دوسرے باب میں ہے ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ اپنی نماز کو بسم اللہ الرحمن الرحیم سے شروع کرتے تھے۔

تیسرے باب میں انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت لائی ہے کہ نبی اکرم ﷺ، ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ قرأت کی ابتداء الحمد للہ رب العالمین سے کرتے تھے۔

پہلی بات: معارف السنن میں لکھا ہے کہ بسم اللہ الرحمن الرحیم کا مسئلہ اختلافی ہے، اس لئے اس مسئلے کا تعلق نماز سے ہے اس وجہ سے یہ اختلاف وسیع بھی ہوا اور اہم بھی قرار پایا کہ محدثین نے اس پر کتابیں لکھیں چنانچہ معارف السنن میں کئی محدثین کے نام لکھے ہیں جنہوں نے اس پر مستقل کتابیں لکھی ہیں۔

دوسری بات: یہاں پر دو مسئلے ہیں جن میں اختلاف ہے۔

پہلا مسئلہ: یہ ہے کہ بسم اللہ سورت یا قرآن کا جز ہے یا نہیں اس مسئلے میں تفصیل ہے سورت نمل میں جہاں سلیمان علیہ السلام کا خط ہے اس میں بسم اللہ مذکور ہے وہ بالاتفاق اور بالاجماع قرآن کا جز ہے۔ اختلاف اس بسم اللہ میں ہے جو سورت کی ابتداء میں لکھا جاتا ہے اس میں کل تین اقوال ہیں۔

پہلا قول: امام اعظم رحمہ اللہ، صاحبین، جمہور فقہائے کوفہ، بعض قراء کوفہ اور ایک روایت میں امام احمد رحمہ اللہ کا قول بھی یہی ہے کہ بسم اللہ قرآن کی آیت ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے فصل بین السورتین کے لئے اتارا ہے۔ یہ سورت فاتحہ کا جز ہے اور نہ کسی اور سورت کا جز ہے چنانچہ سنن ابوداؤد میں سعید بن جبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے منقول ہے۔

کہ نبی کریم ﷺ سورت کے اختتام اور دوسرے سورت کی ابتداء کو نہ پہچانتے تھے اس مقصد کے لئے بسم اللہ الرحمن الرحیم کی آیت اتاری جس سے معلوم ہو جائے کہ ایک سورت کی انتہا ہے دوسری سورت کی ابتداء ہے۔

دوسرا قول: امام مالک رحمہ اللہ، ابن جریر طبری رحمہما اللہ ان کے ہاں بسم اللہ قرآن کا جز، بھی نہیں، اور کسی سورت کا جز بھی نہیں۔

تیسرا قول: امام شافعی رحمہ اللہ، ابن ماجہ، امام احمد رحمہما اللہ، امام بخاری رحمہما اللہ سے منقول ہے وہ یہ کہ امام شافعی رحمہ اللہ کا قول ہے کہ ہاں یہ سورت فاتحہ کا جز ہے۔ باقی سورتوں کا جز ہے یا نہیں اس میں شوافع کی روایات میں اختلاف ہے، مگر بقول نووی رحمہ اللہ راجح کے ہاں یہ سورت فاتحہ کا جز ہے۔

یہ ہے کہ ہر سورت کا جزء ہے۔ یہ مذکورہ مسئلہ باب سے متعلق نہیں اس لئے اس کے دلائل اپنی جگہ آئیں گے۔ لیکن ایک بات سمجھ لیں کہ اختلاف یہ ہے کہ بسم اللہ قرآن کی آیت ہو تو اس سے انکار کفر ہے۔ اگر آیت نہ ہو تو اس کو آیت کہنا بھی کفر ہے تو یہ اختلاف کفر و اسلام کا اختلاف ہے۔ جواب: باقی آیات قرآنیہ میں یہی قانون ہے کہ آیت کا انکار بھی کفر ہے اور غیر آیت کو آیت کہنا بھی کفر ہے۔ مگر بسم اللہ کے بارے میں ائمہ کا یہ قانون نہیں تو اس کا آیت ہونا قطعی اور جماعی نہیں اس لئے فحشی کے لئے اس کا پڑھنا جائز ہے صرف اس کی تلاوت سے نماز نہ ہوگی مگر یہ بات سورت نعل کے علاوہ کا ہے۔

دوسرا مسئلہ: بسم اللہ کو جب نماز میں پڑھیں گے تو اس کا حکم کیا ہے اس کا ثواب ہے یہ نہیں اس میں بھی تین اقوال ہیں۔

پہلا قول امام مالک رحمہ اللہ کا ہے، ان کے ہاں تکبیر تحریمہ کے بعد امام فوراً الحمد للہ سے نماز شروع کر دے اس لئے اس کو باطل نہ پڑھا جائے گا ایک قول کے مطابق تہجد اور نوافل میں اس کے پڑھنے کی اجازت دی ہے۔ دوسرا قول امام اعظم رحمہ اللہ کا ہے کہ فلاح اور امام احمد رحمہ اللہ کا ہے کہ بسم اللہ نماز کی ہر رکعت میں فاتحہ کے ساتھ پڑھی جائے گی مگر اخفاء کے ساتھ جہری نماز ہو یہ سری نماز ہو امام صاحب رحمہ اللہ کے ہاں اس کا پڑھنا واجب نہیں بلکہ مسنون اور مستحب ہے۔ اسی طرح سورت فاتحہ کے ساتھ ضم سورت کے وقت بھی۔ بسم اللہ پڑھنا امام محمد رحمہ اللہ کے ہاں مستحب ہے۔

ابو یوسف رحمہ اللہ کا قول جواز کا ہے مگر شافعی رحمہ اللہ نے امام محمد رحمہ اللہ کے قول کو فحشی پر قرار دیا ہے۔ تیسرا قول شافعی رحمہ اللہ کا ہے ان کے ہاں بسم اللہ جہری نمازوں میں جہر کے ساتھ پڑھی جائے گی اور دوسرے میں اخفاء کے ساتھ پڑھی جائے گی۔

اب یہاں دو باتیں سمجھ لو ایک بات یہ ہے کہ معارف السنن میں ہے کہ بعض کے ہاں دوسرے مسئلے کا اختلاف منی ہے پہلے والے مسئلے کے اختلاف پر مگر معارف السنن میں اس کی تردید موجود ہے کہ دوسرا مسئلہ پہلے مسئلے پر مبنی نہیں اس کی دلیل یہ ہے کہ مثلاً قرآن کو سورت کی جزئیات کے قائل ہیں مگر سر پر پڑھنا مستحب قرار دیتے ہیں اور دوسری بات یہ ہے کہ زیلعی نے نصب الراية میں لکھا ہے کہ اس مسئلے کے متعلق احادیث تین قسم کی ہیں ایک قسم کی وہ جو احناف کی مؤید ہیں، وہ سنداً صحیح ہیں مگر بہت قلیل ہیں اور صریح نہیں بلکہ اس میں تاویل ہو سکتی ہے کہ تاویل کے ساتھ اس کو احناف کے مسلک پر حمل کیا جائے تیسری قسم کی احادیث شوافع کی مؤید ہیں یہ تعداد کے اعتبار سے چودہ ہیں مگر کیف کے اعتبار سے محدثین کے ہاں کوئی بھی صحیح نہیں، چنانچہ شوافع کے محدثین نووی رحمہ اللہ، دارقطنی اور بیہقی نے خود ان روایات کی تصحیف کا اقرار کیا ہے۔ زیلعی رحمہ اللہ نے لطیفہ لکھا ہے کہ دارقطنی نے اس مسئلے پر کتاب لکھی۔ مالکی عالم ان کے پاس آئے اور کہا کہ قسم اٹھاؤ کہ ان میں کوئی صحیح حدیث ہے تو دارقطنی خاموش ہو گئے پھر کہا کہ مرفوع حدیث کوئی نہیں، اب یہ اقوال صحابہ بعض صحیح ہیں اور بعض ضعیف ہیں، اس سے ثابت ہوا کہ شوافع کے ہاں اس مسئلے میں کوئی بھی مرفوع حدیث نہیں۔ جبکہ احناف کی چھ یا سات احادیث منقح ہیں جو سب سنداً قوی ہیں۔

① صحیح مسلم میں اس رحمہ اللہ سے منقول ہے نبی ﷺ، ابو بکر رحمہ اللہ، عمر رحمہ اللہ، عثمان رحمہ اللہ اور علی رحمہ اللہ کے متعلق فرماتے ہیں کہ ان میں سے کسی کو جہراً بسم اللہ پڑھتے نہیں سنا۔ حالانکہ اس رحمہ اللہ پینتیس سال خلفائے راشدین کے پاس رہے اگر نبی ﷺ کے زمانے میں بچے تھے ابو بکر رحمہ اللہ کے دور میں بچے تھے، عمر عثمان رحمہ اللہ رحمہ اللہ رحمہ اللہ کے زمانے میں تو شیوخ میں سے ہو گئے تھے۔

۲ دوسری دلیل ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے یعنی قسمت بصلواتہ نبی و پیغمبر عبدی الخ، اس میں صریح ہے کہ "اذا قال العبد الحمد لله رب العالمین فيقول الله حمدني عبدی" اگر بسم اللہ فاتحہ کا جز ہو تو بسم اللہ کا ذکر بھی ہوتا۔

۳ باب اول کی حدیث صریح علی الجبر ہے۔

شوافع کی روایات کے بارے میں زیلعی نے لکھا ہے کہ ان میں تو بعض نہ صحیح ہیں اور نہ صریح ہیں اور کچھ صحیح ہیں صریح نہیں اسلئے اس مسئلے میں بہت سارے شوافع نے احناف کا مسلک لیا ہے۔

یہاں ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے تین باب قائم کئے ہیں ایک احناف کا مؤید ہے دوسرا شوافع کا مؤید ہے تیسرا مالک کا مؤید ہے، تیسرے باب میں انس رضی اللہ عنہ کی روایت نقل ہے اس کے بارے میں احناف کہتے ہیں کہ اس میں افتتاح بالیہ مراد ہے، مطلقاً بسم اللہ کی نفی نہیں کیونکہ مسلم رحمۃ اللہ علیہ نے انس رضی اللہ عنہ کی روایت نقل کی ہے اس میں ہے کہ "فلما سمع احدهم يجهر ببسم الله" کہ بسم اللہ جہر پڑھتے ہوئے نہیں سنا اور بعض روایات میں ہے کہ "كانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم" اور بعض میں ہے "كانوا يخفون ببسم الله الرحمن الرحيم" اس لئے یہاں بھی انس رضی اللہ عنہ کا مطلب مطلقاً نفی نہیں بلکہ جہر کی نفی ہے۔

باقی احناف شوافع کو جواب دیتے ہیں کہ اگر کہیں جہراً بسم اللہ کا ثبوت ہے تو وہ تعلیماً ہے جیسے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نعم بن بحر کی روایت ہے کہ اگرچہ زیلعی رحمۃ اللہ علیہ نے اس پر کلام کیا ہے مگر اس میں تعلیماً جہر کا ذکر ہے اور اس کی مثالیں موجود ہیں جیسے کبھی ثناء جہراً پڑھی اور کبھی احتیاجات کو جہراً پڑھا گیا۔

باب کی حدیث کی جو روایت ہے کہ "كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العلمین" امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے اس میں تاویل کی ہے کہ یہاں سورت کا نام بتایا ہے کہ الحمد للہ رب العلمین کی سورت سے شروع کرتے ہوئے اور بسم اللہ اس کا جز ہے اس لئے وہ بھی پڑھی ہوگی۔ مگر یہ تاویل مردود ہے کیونکہ اس کا نام سورۃ الحمد ہے پورا الحمد للہ رب العلمین نہیں۔

## باب ماجاء أنه لا صلاة الا بفاتحة الكتاب

عباد بن صامت رضی اللہ عنہ سے روایت منقول ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا نماز نہیں ہوتی اس کی جو سورت فاتحہ نہ پڑھے۔ پہلی بات: اس باب کی اس حدیث کے ساتھ دو مسائل کا تعلق ہے ایک مسئلہ مقصود ہے جس کے لئے باب قائم کیا ہے دوسرا مسئلہ جو مقصود ہے نہیں وہ آگے آئے گا۔ پہلا مسئلہ جو باب کی حدیث میں مذکور ہے یہ سورت فاتحہ کے پڑھنے کے بارے میں ہے کہ نماز میں اس کا پڑھنا فرض ہے یا واجب ہے یا مستحب ہے یا اور کچھ ہے؟ دوسرا مسئلہ قرأت خلف الامام کا ہے جو اس حدیث سے مستنبط ہوتا ہے۔

اس مسئلے کے متعلق یہ سمجھ لو کہ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ اور جمہور کا مسلک یہ ہے کہ جہری نماز میں امام کے پیچھے بالکل قرأت نہیں۔ یہ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ اور صحیح ترقول کے مطابق امام احمد رحمۃ اللہ علیہ اور امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کا مسلک ہے، امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کا عام مسلک یہ نقل کیا جاتا ہے کہ ان کے ہاں قرأت خلف الامام سری اور جہری دونوں نمازوں میں واجب ہے۔ مولانا انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ مرنی کی کتاب مختصر اور شافعی رحمۃ اللہ علیہ کی کتاب الام سے ثابت ہوتا ہے کہ سری نمازوں میں شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں فاتحہ خلف الامام واجب ہے مگر جہری نمازوں میں اختیار ہے، لیکن متاخرین شوافع جیسے نووی رحمۃ اللہ علیہ بیہقی اور دارقطنی وغیرہ بخاری رحمۃ اللہ علیہ سے متاثر ہو کر کہنے لگے کہ جہری میں بھی واجب ہے معارف السنن میں



سری نمازوں کے بارے میں امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ سے چھ اقوال منقول ہیں۔ ① واجب ہے ② سنت ہے ③ مستحب ہے ④ مباح ہے ⑤ مشہور قول یہ ہے کہ سری نمازوں میں بھی قرأت خلف الامام ناجائز ہے، شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں سری نمازوں میں فاتحہ خلف الامام واجب ہے بالکلیہ اور حنابلہ کے ہاں مستحب ہے اس مسئلے کی مزید تفصیل آکسائیس ابواب کے بعد ”باب ماجاء فی القراءۃ خلف الامام“ میں آئے گی۔

اس باب کا تعلق پہلے مسئلے سے ہے اور وہ یہ ہے کہ نماز میں سورت فاتحہ پڑھنا واجب ہے یا نہیں اس میں اختلاف ہے امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کے مشہور قول میں اور محقق قول کے مطابق امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کا مسلک یہ ہے کہ سورت فاتحہ نماز میں فرض اور رکن نہیں۔ احناف کا مشہور قول فاتحہ کے وجوب کا ہے مالک رحمۃ اللہ علیہ کے متعلق بدرالدین عینی رحمۃ اللہ علیہ اور ”الاشراف بمذاہب الاشراف“ میں وزیر بن ”بیرہ“ نے لکھا ہے کہ ان کے ہاں بھی یہ رکن نہیں کیونکہ مالک کا مسلک ہے کہ کوئی نماز میں فاتحہ بھول گیا نہ پڑھ سکا تو سجدہ سہو کر لے تاکہ جبیرہ ہو جائے اس سے معلوم ہوا کہ مالک رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں یہ رکن نہیں کیونکہ رکن کا جبیرہ سجدہ سہو سے نہیں ہوتا۔

امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں نماز میں سورت فاتحہ کا پڑھنا فرض اور رکن ہے اس لئے کسی نے فاتحہ نہ پڑھی تو اس کی نماز نہ ہوگی۔ یہ مذہب ابن المبارک رحمۃ اللہ علیہ، اور اعلیٰ رحمۃ اللہ علیہ اور داؤد ظاہری کا بھی ہے۔

قول ثانی والوں کی دلیل باب کی حدیث ہے ”لاصلۃ لمن لم یقرأ بفاتحة الكتاب“ یہ روایت متعدد صحابہ سے مختلف الفاظ کے ساتھ ثابت ہے مگر مفہوم ایک ہی ہے قول اول والے یعنی امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ مطلق قرأت فرض ہے دلیل قرآن کی آیت ہے ”وعلقوا قلوبکم للقرآن“ یہ کی آیت ہے اگرچہ شان نزول کے مطابق تہجد کے بارے میں اتری ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے قیام اللیل کی وجہ سے پاؤں سوجھ گئے تو اللہ تبارک و تعالیٰ نے آسانی کے لئے یہ آیت اتاری، مگر قاعدہ یہ ہے کہ آیت کا حکم شان نزول کے ساتھ خاص نہیں، ہوتا بلکہ ”العبارة لعموم الالفاظ“ اس لئے یہ آیت نماز کے متعلق ہے اور آیت سے معلوم ہوتا ہے کہ ماہر من القرآن فرض ہے اب حدیث کی طرف جاتے ہیں۔ حدیث میں ہے ”لاصلۃ لمن لم یقرأ بفاتحة الكتاب“ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ فاتحہ پڑھنا بھی ضروری ہے۔ اب قاعدہ یہ ہے کہ جو چیز قطعی الثبوت چیز سے ثابت ہو یعنی کتاب اللہ سے جو چیز ثابت ہو خبر واحد سے وہ چیز اسی درجے میں ثابت کر کے کتاب اللہ پر زیادتی جائز نہیں۔ ورنہ قطعی الثبوت اور ظنی الثبوت میں فرق نہ رہے گا۔ اب ہم نے سوچا کیا کریں خبر واحد کو بالکل چھوڑ بھی نہیں سکتے ہیں اس لئے جمع کریں گے کہ کتاب اللہ سے جو ثابت ہے وہ فرض ہے اور خبر واحد سے جو ثابت ہے وہ واجب یا مستحب ہے، اس لئے ہم کہتے ہیں کہ سورت فاتحہ متعین طور پر واجب ہے، حدیث کی وجہ سے، اور مطلق قرأت فرض ہے قرآن کی وجہ سے جب یہ تظنی کی جائے تو باب کی حدیث نہ مہمل رہے گی اور نہ اس میں تاویل کی ضرورت پڑے گی۔

لاصلۃ الخ میں لاقی کمال کے لئے بھی لی جاسکتی ہے۔ مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اس میں تاویل کی ضرورت نہیں کیونکہ حدیث ظنی الثبوت پہلے سے ہے اب اگر لاصلۃ میں بھی مجازی معنی مراد لیا جائے یعنی لاقی کمال تو یہ حدیث ظنی الدلالة بھی بن جائے گی اور ظنی الثبوت اور ظنی الدلالة سے وجوب بھی ثابت نہ ہوگا اس لئے ہمارا مذہب بھی ثابت نہ ہوگا اس لئے یہاں ظنی ذات کی ہے اور ”تتمیز اللفظ بمنزلة المعدوم“ کے ہے کہ جب فاتحہ نہ پڑھی تو نماز ناقص ہے اور واجب الاعادہ ہے اس لئے یہ تتمیز اللفظ بمنزلة معدوم کے ہے تو نتیجے کے اعتبار سے اس بات میں جمہور اور احناف کا اختلاف نہیں رہتا کوئی فاتحہ نہ پڑھے تو احناف کے ہاں بھی واجب الاعادہ ہے ترک واجب کی وجہ سے اور جمہور کے ہاں بھی واجب الاعادہ ہے مگر ترک فرض کی وجہ سے۔

ایک روایت میں ہے کہ جس نے فاتحہ میں پڑھی "فصلاحہ خداج" اس سے اس مسلک کی تائید ہوتی ہے جو گزر چکا ہے دوسری بات روایت ہے "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" دوسری صحیح مسلم کی روایت ہے ابو موسیٰ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے "اذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا اذا سجد فاسجدوا واذا قرأ فانصتوا" مسلم رحمہ اللہ تعالیٰ سے شکر گردنے پوچھا کہ یہ صحیح ہے انہوں نے فرمایا ہاں دوسری روایت بھی صحیح یا حسن ہے جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت ہے "من كان له امام فقرأه الامام له قراءة" اب ایک صورت یہ ہے کہ کہو کہ ان احادیث میں تعارض ہے آخری دو سے معلوم ہوتا ہے کہ مقتدی پر قرأت نہیں اور باب کی حدیث کو عام لوگو مقتدی پر بھی قرأت ہے تو اس صورت میں تعارض ہوگا یا نہ ہو؟ دلیل کرو کہ حدیث اول منفرد پر محمول ہے اور دوسری دو روایات کا تعلق جماعت سے ہے اس صورت میں سب پر عمل ہو جائے گا۔

تیسری بات: فصل اخیر میں مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ نے علمی بحث لکھی ہے کہ قرأت، مسح اور وتر کے الفاظ لغوی معنی کے اعتبار سے متعدی ہوتے ہیں بغیر واسطے کے جیسے قرأت الكتاب، مسح الرأس، مگر شریعت نے ان الفاظ کو ایک خاص معنی کے اندر استعمال کیا، اب جہاں شرعی اصطلاح میں استعمال ہوتے ہیں وہاں یہ حرف جر کے واسطے سے متعدی ہوتے ہیں جیسے کہا "لا صلاة الا بفاتحة الكتاب" فاتحہ الكتاب نہیں کہا اس سے معلوم ہوتا ہے دونوں استعمالوں میں فرق ہے وہ یہ کہ قرأت کا لفظ متعدی بنفسہ ہو تو مفعول کل مفعول ہوتا ہے۔ مفعولیت میں کوئی اور شریک نہیں ہوتا جیسے قسرات یسین میں "میں نے صرف سورت یسین پڑھی" لیکن جب حرف جر کے واسطے سے متعدی کرو تو وہ مفعول کل مفعول نہیں ہوتا بلکہ مفعولیت میں کوئی اور بھی شریک ہوتا ہے اب حدیث کو دیکھو تو باکے ساتھ متعدی ہے اس میں بھی یہی معنی ہے کہ لم يقرأ کا مفعول صرف فاتحہ الكتاب نہیں بلکہ اور بھی کوئی چیز ہے جو مفعولیت میں شریک ہے جس کی دوسری جگہ تفصیل موجود ہے کہ "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً" بعض میں ہے "وسورة" بعض میں ہے "وزائد" اب حدیث کا مطلب یہ ہوا کہ جس نے سورت فاتحہ اور ساتھ میں کوئی اور قرأت نہ کی یعنی مطلق قرأت نہ کی تو اس کی نماز ہی نہیں اور احناف کا مسلک بھی یہی ہے۔

### باب ماجاء في التامين

واہل بن حجر فرماتے ہیں کہ میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو سنا کہ آپ نے غیر المغضوب علیہم والاھلین اور اس کے بعد آمین کہا۔ اور اس کے ساتھ اچنی آواز کو کھینچی اور اونچی آواز سے پڑھا۔

محقق بن واہل کی سند سے دوسری حدیث نقل کی ہے اس میں ہے کہ آپ نے غیر المغضوب علیہم والاھلین پڑھی آمین کہا اور آواز کو پست کیا۔

پہلی بات: معارف السنن اور دوسری شروح میں ہے کہ امین کا تلفظ مد اور تخفیف کے ساتھ کیا جاتا ہے یعنی آمین۔ بعض حضرات نے ایک لغت بغیر مد کے تشدید کے ساتھ یعنی امین بھی نقل کیا ہے مگر یہ لغت شاذ ہے۔

دوسری بات: اس کا معنی کیا ہے؟ تو معارف السنن میں ہے کہ بعض شراحین نے اس کا معنی کیا ہے "يا الله استعجب دعاء نا" بعض نے معنی کیا ہے "فلیکن کذلک کیونکہ جب دعا کی تو آمین کہا کہ اے اللہ جو دعا جس طرح مانگی ہے اسی طرح قبول کر، دونوں معنوں کا مقصود آمین ہی ہے کہ اللہ تعالیٰ فاتحہ میں دعا کی آمین اس کے بعد مستقل دعا ہے کہ فاتحہ کے اندر جو دعا کی وہ قبول فرما۔

تیسری بات: اباب کی حدیث سے دو مسئلوں کا تعلق ہے۔ پہلا مسئلہ آمین کہنا امام اور مقتدی دونوں کا وظیفہ ہے یا صرف مقتدی

کا یا صرف امام کا وظیفہ ہے یہ مسئلہ ائمہ کے درمیان اختلافی ہے، مشہور قول میں امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ امام احمد رحمۃ اللہ علیہ امام اتقی رحمۃ اللہ علیہ اور جمہور کا مسلک یہ ہے کہ آئین کہنا مقتدی اور امام دونوں کا وظیفہ ہے امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کا ایک قول جو حسن بن زیاد نے نقل کیا ہے اور امام مالک رحمۃ اللہ علیہ سے ابن القاسم نے نقل کیا ہے کہ آئین کہنا مقتدی کا وظیفہ ہے امام کا وظیفہ نہیں۔ اگلے باب میں روایت آئے گی کہ ”اذا امن الامام فامنوا“ یہ جمہور کی مستدل ہے اس سے ثابت ہوتا ہے کہ امام بھی آئین کہے گا یہ روایت امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کے خلاف ہے۔

دوسرا مسئلہ جس کا باب کی حدیث سے تعلق ہے وہ آئین بالسر یا بالجہر ہے۔ کہ امام کے ساتھ مقتدی کھڑا ہو وہ آئین جہراً کہے گا یا سرا۔ اس میں اختلاف ہے مگر اختلاف سے پہلے سمجھ لو کہ مجموع الفتاویٰ میں ابن تیمیہ نے لکھا ہے اور ابن قیم نے بھی لکھا ہے کہ آئین کے بارے میں جو اختلاف ہے یہ اختلاف مباح کے قبیل سے ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ دونوں طریقے جائز ہیں بغیر کراہت کے۔ اختلاف صرف اس میں ہے کہ ان میں سے افضل طریقہ کیا ہے اختلاف مباح کا یہ مطلب ہے۔

اختلاف: ایک قول اس میں امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ فقہائے کوفہ یعنی الثوری، ابن ابی لیلیٰ، صاحبین، ابراہیم نخعی، علقمہ، اسود، حضرت عمر رضی اللہ عنہ، حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کا ہے۔ یہ حضرات اس کے قائل ہیں کہ آئین بالسر اولیٰ ہے یہ مالک کا قول بھی ہے جو بدوۃ الکبریٰ میں منقول ہے۔

دوسرا قول امام احمد رحمۃ اللہ علیہ اور امام اتقی رحمۃ اللہ علیہ کا ہے ان کے ہاں آئین بالجہر افضل ہے، تیسرا قول امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کا ہے ان سے دو قول منقول ہیں۔

① آئین بالجہر افضل ہے یہ ان کا قول ہے ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے بھی اس کو نقل کیا ہے۔

② امام آئین بالجہر کہے گا اور مقتدی آئین بالسر کہے گا یہ شافعی رحمۃ اللہ علیہ کا قول جدید ہے۔ مگر ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ عام شوافع قول قدیم کو ترجیح دیتے ہیں۔

چونکہ بات: ائمہ کے مستدلات کیا ہیں؟ دلائل کے متعلق: بات سمجھ لو کہ ترمذی کے قول کے مطابق تین احادیث ہیں جو آئین بالجہر کی طرف اشارہ کرتی ہیں ایک باب کی حدیث ہے واکل بن حجر کی دوسری دو ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اور علی رضی اللہ عنہ سے ہیں جو مائت الباب ہیں۔ دوسری دو احادیث سنداً ضعیف ہیں کیونکہ ان میں اتقی بن ابراہیم الزبیدی راوی ہیں بعض نے اس کو کذاب بھی لکھا ہے۔ باقی واکل بن حجر کی روایت دو طریقوں سے منقول ہے۔

① ”سفیان الثوری عن سلمة بن كهيل عن حجاج بن العنيس عن وائل بن حجر“ اس میں الفاظ میں ”قال آمین وصدبها صوتہ“ اس طریق سے آئین بالجہر کا ثبوت ہوتا ہے اگرچہ احناف نے ”مد“ میں تاویل کی ہے لیکن بعض طرق میں ”رفع بها صوتہ“ کے الفاظ ہیں اس لئے تاویل صحیح نہیں۔

② ”شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجاج بن العنيس عن علقمة بن وائل عن أبيه“ تو فرق یہ ہوا کہ پہلے سند میں حجر نقل کر رہا تھا بلا واسطہ واکل بن حجر صحابی سے، جبکہ دوسری سند میں حجر نقل کرتے ہیں علقمہ کے واسطے سے۔ دوسرا فرق یہ ہے کہ پہلے سند میں تھا حجر بن العنيس جبکہ دوسری روایت میں حجر بن العنيس ہے تیسرا فرق یہ ہے کہ دوسرے سند میں شعبہ نے الفاظ نقل کئے ہیں ”قال آمین وخفض بها صوتہ“ اس لفظ سے آئین بالسر کا ثبوت ہوتا ہے۔

ترمذی نے بخاری کا قول نقل کر کے شعبہ والے طریق پر تین اعتراض نقل کئے ہیں کہ شعبہ سے اس میں تین غلطیاں ہوئی ہیں۔

پہلی غلطی یہ ہے کہ صحیح نام حجر بن العنسی ہے جس طرح سفیان نے نقل کیا جبکہ شعبہ نے حجر بنی العنسی نقل کیا ہے دوسری غلطی یہ ہے کہ حجر اور وائل کے درمیان واسطہ نہ تھا جبکہ شعبہ نے علقمہ کا واسطہ ذکر کر دیا۔

تیسری غلطی یہ ہوئی کہ صحیح الفاظ ”مدبہا صوتہ“ ہیں شعبہ نے غلطی کی کہ ”خفص بہا صوتہ“ کے الفاظ نقل کر دیے۔ چوتھا اعتراض: ترمذی رحمہ اللہ نے علل کبریٰ میں نقل کیا ہے کہ علقمہ کا سماع وائل بن حجر سے ثابت نہیں اس لئے شعبہ والی سند منقطع ہے۔

پانچواں اعتراض: ابن عبد البہادی نے اپنی کتاب التتبع میں ذکر کیا ہے کہ شعبہ سے سفیان کی طرح مدبہا صوتہ کے الفاظ موجود ہیں ان پانچ اعتراضات کی وجہ سے سفیان کا قول راجح ہے اور چھٹی وجہ یہ ہے کہ شعبہ کا اپنا قول ہے کہ ”سفیان احفظ منی“

اب احناف کہتے ہیں کہ پہلا اعتراض آپ نے یہ کیا کہ صحیح حجر بن عنسی ہے شعبہ نے حجر بنی العنسی کہہ دیا۔ اس کا جواب یہ ہے کہ دونوں صحیح ہیں، کیونکہ حجر کے باپ اور بیٹے دونوں کا نام عنسی ہے چنانچہ خود سفیان کی سند ہے اس میں ہے ”عن ہرملہ بن کھیل عن حجر بن العنسی وہو ابوالعنسی“۔

دوسرا اعتراض تھا کہ وائل ابن حجر کے درمیان شعبہ نے علقمہ کا اضافہ کیا، دہلی نے نصب الرایہ میں سنن بیہقی کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ یہ حدیث مجھے علقمہ بن وائل نے بیان کی اور میں نے خود بھی وائل بن حجر سے سنی۔ اس لئے کبھی واسطہ لایا کبھی بغیر واسطہ کے لایا، اس لئے اعتراض کی بات نہیں۔

تیسرا اعتراض جو علل کبریٰ میں تھا کہ علقمہ کا سماع اپنے والد وائل سے ثابت نہیں۔ احناف کہتے ہیں کہ یہ غلط ہے کیونکہ کئی روایات میں سماع کی تصریح موجود ہے کہ ”سمعت ابی“ اصل بات یہ ہے کہ علقمہ کا بھائی تھا عبد الجبار اس کے سماع میں علماء کا اختلاف تھا وہاں بھی صحیح یہ ہے کہ ان کی پیدائش والد کی وفات سے پہلے ہوئی تھی مگر بہت کم عمر تھے، اس لئے ان کے بارے میں تو اختلاف ہے مگر علقمہ کا سماع بالاتفاق ثابت ہے۔

چوتھا اعتراض یہ تھا کہ شعبہ سے مدبہا صوتہ کے الفاظ بھی منقول ہیں اس کا جواب یہ ہے کہ سفیان الثوری نے بھی ”خفص بہا صوتہ“ کے الفاظ لائے ہیں بلکہ سفیان کا اپنا مسلک بھی آمین بالسر کا ہے۔

پانچواں اعتراض یہ تھا کہ شعبہ نے غلطی کی کہ صحیح الفاظ ”مدبہا صوتہ“ کے ہیں ”خفص بہا صوتہ“ کے الفاظ غلط ہیں مگر یہ محض دعویٰ ہے اس پر دلیل نہیں ہم بھی یہ کہہ سکتے ہیں کہ اصل الفاظ ”ذعن بہا صوتہ“ کے تھے ابوسفیان نے غلطی کی اور ”مدبہا صوتہ“ کہہ دیا۔

چھٹا اعتراض تھا کہ شعبہ کہتے ہیں کہ ”سفیان احفظ منی“ اس کا جواب یہ ہے کہ سفیان کا قول بھی ہے کہ شعبہ امیر المؤمنین فی الحدیث ہیں۔

اب صحیح بات یہ ہے کہ جو صاحب فتح القدر علامہ ابن ہمام نے نقل کیا ہے کہ اگر میری بات کوئی مانے تو دونوں الفاظ صحیح ہیں۔ جہر بھی منقول ہے مگر جہر زیادہ تھا بلکہ کچھ اخفا بھی تھا۔ ذعن سے اس کی طرف اشارہ ہوتا ہے اس لئے معاملہ بین بین کا تھا اس لئے قریب والوں نے رفع کہہ دیا اور دور والوں نے ذعن کہہ دیا، دلیل اس کی یہ ہے کہ وائل بن حجر رحمہ اللہ خود کہتے ہیں کہ میں نے آمین سنا کیونکہ میں قریب تھا۔

احناف جو آمین بالسر کو افضل کہتے ہیں کہ علامہ مارونی نے الجوزی میں لکھا ہے کہ دونوں قسم کی روایات میں کسی کا انکار ممکن نہیں مگر اکثر صحابہ و تابعین آمین بالسر کے قائل تھے۔ تو اس تعامل کی وجہ سے احناف نے آمین بالسر کو افضل قرار دیا تو خلاصہ یہ ہے کہ مسئلہ میں اختلاف صرف اولیٰ اور غیر اولیٰ کا تھا مگر آج کل لوگوں نے اس کو نزاع کا باعث بنا دیا۔

”فقال حديث سفيان في هذا اصح“ اصح اسم التفصيل ہے، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ سفیان کی حدیث اصح ہے تو شعبہ کی صحیح ہوگی دوسرا ابن جریر رحمہ اللہ صحیح اور قاضی عیاض رحمہ اللہ صحیح نے دونوں کو مساوی قرار دیا ہے۔

## باب ماجاء في فضل التامين

ابو ہریرہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جب امام آمین کہے تو تم بھی آمین کہو کیونکہ جس کی آمین فرشتوں کی آمین کے موافق ہو جائے اس کے گزشتہ تمام گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔

پہلی بات: امام ترمذی رحمہ اللہ نے اس حدیث کو آمین کی فضیلت کے اظہار کے لئے ذکر کیا ہے اور باب کی حدیث جس مقصد کے لئے لائی ہے وہ اس پر پوری دلالت کرتی ہے کیونکہ ”غفر له ما تقدم من ذنبه“ میں آمین کی فضیلت بالکل واضح ہے۔ دوسری بات: یہ حدیث آمین کی فضیلت کے لئے لائی ہے اور آمین کی فضیلت کوئی فقہی مسئلہ نہیں اس لئے تمام کا اتفاق ہے کہ آمین کو جو سنت کے مطابق کہے اس کو یہ فضیلت حاصل ہوگی۔

تیسری بات: امام بخاری رحمہ اللہ نے اس حدیث کو صحیح بخاری میں نقل کر کے اس سے آمین بالجہر پر استدلال کیا ہے شاہ صاحب کا قول معارف السنن میں ہے کہ بخاری کا طریقہ استدلال اس طرح ہے کہ جب امام آمین کہے تو مقتدیوں کو حکم ہے کہ تم بھی آمین کہو۔ اب امام کے آمین کا علم مقتدیوں کو تب ہوگا جب امام جہراً آمین کہے، پھر مقتدیوں کی آمین اس پر مقرر ہوگی لیکن امام آہستہ آمین کہے تو مقتدیوں کو علم نہ ہوگا پھر ان کا منہ کھٹکنا صحیح نہیں کیونکہ اس کا مفہوم دوسری حدیث سے واضح ہوتا ہے وہ حدیث ہے ”اذا قال الامام غير المغمضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين“ اس حدیث سے ”اذا امن الامام“ کا مطلب واضح ہوتا ہے کیونکہ اس حدیث میں آمین کا مقام بتایا ہے اور ”اذا امن الامام“ کا بھی یہی معنی ہے کہ جب آمین کہنے کا مقام آجائے تو آمین کہو اور امام کے آمین کہنے کا وقت وہ ہے جو دوسری حدیث میں ہے۔

چوتھی بات: حافظ ابن عبد البر مالکی نے اس حدیث سے عدم القراۃ خلف الامام پر استدلال کیا ہے کیونکہ مقتدی کے ذمے قرأت ہوتی تو یہ نہ کہتے کہ امام آمین کہے تو تم بھی آمین کہو بلکہ کہتے کہ جب وہ الضالین کیوں تو اس وقت آمین کہو جس طرح امام کو حکم ہے کہ جب قراۃ فاتحہ ختم کرو تو آمین کہو۔

پانچویں بات: باب کی حدیث میں فرمایا ”فمن وافق تامينه قامين الملائكة“ اب عرض یہ ہے کہ موافقت سے کیا مراد ہے؟ تو فرماتے ہیں کہ دوسرا ہیں ① موافقت فی الحکم مراد ہے چونکہ فرشتوں کے اعمال مقبول ہوتے ہیں جب تکلم میں اس کا عمل ان کے عمل کے موافق ہو تو گناہ معاف ہو جائیں گے ② موافقت سے موافقت فی الاخلاص مراد ہے کہ اخلاص اور توجہ الی اللہ میں کسی کی آمین فرشتوں کے موافق ہو جائے تو اس کے گناہ معاف ہو جائیں گے۔

چھٹی بات: باب کی حدیث میں ہے ”غفر له ما تقدم من ذنبه“ پہلے گزر چکا ہے کہ بعض احادیث میں اعمال کو ذنوب کے معاف ہونے کا ذریعہ بتایا گیا ہے تو فرماتے ہیں کہ اگر ذنوب حقوق العباد کے قبیل سے ہوں تو اعمال ان کے لئے کفارہ نہیں جب تک کہ صاحب حق سے معاف نہ کرائے یا حق ادا نہ کر دے باقی رہ گئے حقوق اللہ وہ دو قسم ہیں ① کبار ② صغائر تو فرماتے ہیں کہ اعمال فقط صغائر کیلئے کفارہ ہیں کبار کیلئے کفارہ نہیں یعنی کبار معاف نہیں ہونگے اور جس کے صغائر بالکل نہ ہوں تو اعمال سے ان کے کبار میں

مصنف پیدا ہوگا اور جس کے نہ صفائے ہوں اور نہ کبار ہوں تو اعمال ان کے لئے رفع الدرجات کا سبب بنیں گے۔ ”آمین“ ایک قول کے مطابق سریانی لفظ ہے اور اس کا معنی ہے یا اللہ استجب دعاءنا بافلیکن کذلک کے معنی میں ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ عبرانی زبانی کا لفظ ہے اور معنی وہی ہے۔ تیسرا قول یہ ہے کہ یہ فارسی کا لفظ ہے اصل فارسی میں ”آمین“ کا لفظ تھا عربی میں لا کر آمین بنا دیا گیا اور اس کا معنی وہی ہے جو فارسی میں آمین کا ہے۔

ساتویں بات: اذا امن الامام فامتنوا یہ جمہور کی مستدل ہے کہ آمین مقتدی اور امام دونوں کا وظیفہ ہے اور یہ روایت رو ہے امام مالک پر کیونکہ ان کے ہاں آمین صرف امام کا وظیفہ ہے۔

صاحب البحر ابن نجیم نے لکھا ہے کہ یہ روایت مقتدیوں کی آمین کیلئے عبارتہ العنصر ہے اور امام کے آمین کیلئے اشارۃ العنصر ہے۔

## باب ماجاء فی السکستین

دوسکتوں کے بارے میں جو احادیث ہیں ان کو اس باب میں ذکر کیا ہے۔

پہلی بات: سکنت سے کیا مراد ہے؟ معارف السنن میں مولانا انور شاہ کشمیری صاحب کا قول نقل کیا ہے کہ احناف کے ہاں تین سکتے مستحب ہیں ① تکبیر تحریمہ کے بعد افتتاح قرآن سے پہلے ② سورت فاتحہ کے اختتام کے بعد آمین بالسر کہنے کیلئے ③ قرآن سے فراغت کے بعد رکوع کی تکبیر کہنے سے پہلے سکتہ کرے قرات اور تکبیر رکوع میں وصل نہ کرے آگے معارف السنن میں ہے کہ اس ترتیب کے ساتھ ہماری فقہی کتابوں میں ان سکنت کے انتخاب کا ذکر نہیں جس طرح انور شاہ صاحب نے بیان کیا۔

دوسری بات: نووی نے ”اللبیان فی آداب حملۃ القرآن“ میں لکھا ہے کہ امام شافعی کے ہاں چار سکنت مستحب ہیں ① تکبیر تحریمہ کے بعد افتتاح قرآن سے پہلے ② سورت فاتحہ کے اختتام پر پڑھ سکتہ کرے ③ آمین بالجہر کے بعد طویل سکتہ کرے تاکہ مقتدی فاتحہ پڑھ لیں امام اس وقت آیت قرآن میں تدبر یا ذکر کرے ④ تکبیر رکوع سے پہلے سکتہ کرے۔

تیسری بات: پہلا سکتہ تکبیر تحریمہ کے بعد ہے یہ سکتہ جمہور یعنی امام عظیم شافعی امام احمد اور ہاشمی تمام حضرات کے ہاں یہ سکتہ دعائے افتتاح کیلئے ہے مالک کا مسلک گنہگار ہے کہ ان کے ہاں تکبیر تحریمہ کے بعد دعائے افتتاح نہیں اس لئے انکے ہاں یہ سکتہ نہیں ابن رشد نے امام مالک اور امام ابوحنیفہ کا نام لیا ہے اور کہا ہے کہ انکے ہاں کوئی سکتہ نہیں مگر معارف السنن میں ہے کہ ابن رشد کی بات غلط ہے پہلے سکتے میں مالک کے علاوہ سب کا اتفاق ہے باب کی حدیث میں دوسکتوں کا ذکر ہے ① تکبیر افتتاح کے بعد ② قرات فاتحہ کے بعد۔

چوتھی بات: حدیث میں جو دوسرا سکتہ ہے یہ احناف کی مؤید ہے کہ یہ دوسرا سکتہ آمین بالسر کیلئے تھا۔

پانچویں بات: احناف نے لکھا ہے کہ قرات کا اختتام اللہ کے اسماء میں سے کسی اسم پر ہو تو قرات کو تکبیر رکوع کے ساتھ وصل کر کے پڑھنا افضل ہے مگر اختتام اللہ کے اسماء میں سے کسی اسم پر نہ ہو تو تکبیر رکوع کے درمیان سکتہ کرنا اولیٰ و افضل ہے۔

## باب ماجاء فی وضع الیمین علی الشمال فی الصلاة

قیصہ بن حلب اپنے والد سے نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ ہمیں امامت کراتے تو نمازوں کے دوران بائیں ہاتھ کو پکڑ لیا کرتے تھے دائیں ہاتھ سے (حلب کا نام یزید بن قناف الطائی ہے)۔

مقصد حدیث: اس حدیث کا تعلق وضع الیمین علی الشمال کے ساتھ ہے کہ نمازی قیام کی حالت میں ہو تو کیفیت یہ ہونی چاہئے کہ دایاں ہاتھ بائیں ہاتھ پر رکھے لیکن شارحین عام طور پر یہاں تین مسئلے ذکر کرتے ہیں ① یہ مسئلہ جس کے لئے مصنف حدیث لا۔ ② یہ

کہ نماز کے اندر قیام میں ہاتھوں میں ارسال کرے یا دایاں ہاتھ بائیں ہاتھ کے اوپر رکھے ⑤ دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ مقام وضع کیا ہے کہ بائیں ہاتھ کو بائیں ہاتھ پر جب رکھے گا تو ان کو کہاں رکھے گا تحت السرة یا فوق السرة یا فوق الصدر رکھنا مستحب ہے ⑥ تیسرا مسئلہ یہ ہے کیفیت وضع کا کہ دائیں ہاتھ کو بائیں ہاتھ پر کس رکھے یعنی اس کی مسنون کیفیت کیا ہے۔

پہلا مسئلہ: پہلے مسئلے کی تفصیل یہ ہے کہ اس میں اختلاف ہے امام اعظم امام احمد اور امام اسحاق ایک قول میں امام مالک اور جمہور کا مسلک یہ ہے کہ قیام کی حالت میں مسنون کیفیت وضع الید علی الید کی ہے دوسرا قول صحابہ میں سے ابن زبیر تابعین میں سے حسن بصری ابن سیرین اور ائمہ میں سے امام مالک سے منقول ہے کہ حالت قیام میں ارسال کی کیفیت مسنون ہے کہ دونوں ہاتھ باندھنے کے بجائے کھلے چھوڑ دے امام مالک کا قول ابن القاسم نے نقل کیا ہے تیسرا قول امام اوزاعی کا ہے ان کے ہاں اختیار ہے چاہے دائیں ہاتھ سے بائیں ہاتھ کو پکڑے اور چاہے ارسال کر دے۔ چوتھا قول امام مالک سے منقول ہے کہ اصل صورت تو ارسال کی ہے مگر طویل قیام کی وجہ سے اگر ارسال میں تکلیف ہو تو ضرورت کی بناء پر وضع الید بھی الید کی کیفیت اختیار کر سکتا ہے جمہور کی اول کے بارے میں معارف السنن میں ہے کہ کل میں روایات ہیں اٹھارہ مرفوع ہیں دوسرے ہیں امام مالک رحمہ اللہ نے اپنے موطا میں بھی وضع الید علی الید کی روایت نقل کی ہے جبکہ ارسال کے متعلق ایک بھی صحیح حدیث نہیں۔

دوسرا مسئلہ: وضع الید علی الید کا مقام کونسا ہے اس میں بھی اقوال ہیں پہلا قول امام اعظم، فقہائے کوفہ سفیان الثوری رحمہ اللہ اور صحیح قول میں امام احمد رحمہ اللہ کا مسلک یہ ہے کہ اس کا مقام تحت السرة ہے کہ بائیں ہاتھ کو بائیں ہاتھ پر رکھنا مستحب ہے۔ دوسرا قول شوافع کا ہے امام شافعی رحمہ اللہ سے کئی اقوال منقول ہیں ابن حجر رحمہ اللہ نے ان میں سے اس قول کو ترجیح دی ہے کہ تحت الصدر اور فوق السرة ہاتھ رکھے داؤد ظاہری سے علی الصدر کا قول بھی ہے۔ معارف السنن میں شاہ صاحب رحمہ اللہ کا قول منقول ہے کہ وضع کی جو احادیث ہیں یعنی جو میں احادیث ہیں ان میں سے اکثر احادیث مقام وضع سے سکت ہیں مقام وضع کی تصریح صرف دو احادیث میں ہے ایک وائل ابن حجر کی روایت میں اور یہ تین طریقے سے منقول ہے۔ ① صحیح ابن خزیمہ میں وائل کی حدیث کی سند مؤمل بن اسماعیل عن سفیان الثوری عن عاصم بن کلیب عن وائل بن حجر ہے اس میں ہے کہ میں نے آپ ﷺ کے پیچھے نماز پڑھی آپ کو دیکھا کہ آپ نے دائیں ہاتھ کو بائیں ہاتھ پر رکھا اور سینے پر رکھا۔ ② مؤمل بن اسماعیل کی سند سے یہ حدیث سند بزار میں ہے اس میں الفاظ ہیں ”عند صدرہ“ ③ علامہ قاسم نے لکھا ہے کہ مصنف ابن ابی شیبہ میں یہ روایت ہے اس میں الفاظ ہیں ”تحت صدرہ“

اب احناف کہتے ہیں کہ ”علی صدرہ“ کے الفاظ صحیح بھی ہوں تو شوافع کے مسلک کے مطابق نہیں کیونکہ ان کا صحیح مسلک تحت الصدر کا ہے۔ البتہ سند بزار کی روایت کے الفاظ ”عند صدرہ“ شوافع کے مؤید ہیں معارف السنن میں اس کا جواب یہ دیا گیا ہے کہ مؤمل بن اسماعیل کے علاوہ سفیان سے دس آدمی بھی نقل کرتے ہیں جو مؤمل سے زیادہ ثقہ ہیں ان میں سے کوئی بھی عند صدرہ یا تحت السرة یا فوق السرة کے الفاظ نقل نہیں کرتے اس لئے یہ الفاظ مؤمل بن اسماعیل کی غلطی ہے۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ آخری عمر میں ان کے متاکیہ کی کثرت ہوئی تھی اور بخاری رحمہ اللہ ان کو منکر الحدیث بھی کہتے ہیں۔ یہ ان کے ہاں سخت ترین جرح ہے بعض نے لکھا ہے کہ آخری عمر میں حافظے سے روایت کرتا تھا اور اختلاط واقع ہوتا تھا۔ تیسرا جواب ابن حجر نے فتح الباری (۲۰۶۹) میں لکھا ہے کہ مؤمل بن اسماعیل عن سفیان یہ سند ضعیف ہے خلاصہ یہ ہے کہ روایت تین وجہوں سے قابل استدلال نہیں ① دوسرے دس شاگرد مؤمل کے علاوہ مقام وضع کا ذکر نہیں کرتے ② مؤمل آخری عمر میں متاکیہ احادیث نقل کرتے تھے اس لئے ان کو منکر الحدیث کہا گیا ③ ابن حجر رحمہ اللہ نے ضعیف اس حدیث کی سند بھی ضعیف ہے۔

دوسری روایت حضرت حطب کی ہے اس میں الفاظ ہیں "رايت يضع هذا على صدره" اس کے متعلق معارف السنن میں ہے کہ اس روایت میں سہاک بن حرب ہے اس کو محمد بن لین کہتے ہیں۔ دوسرا صحیح روایات میں اس کے صرف اتنے الفاظ ہیں "فبضع هذه على هذه" اور وہاں مقام وضع کا ذکر نہیں۔

اختلاف تحت السرة کو جو افضل کہتے ہیں کہ اس کی وجہ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ کا اثر ہے کہ "ان من السنة وضع الكف على الكف تحت السرة" دوسری وجہ ابراہیم نخعی رضی اللہ عنہ کا اثر ہے اور تیسری وجہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا اثر ہے یہ سارے آثار سنداً صحیح ہیں خصوصاً علی رضی اللہ عنہ کا اثر مرفوع کے حکم میں ہے یہ یاد رکھو! کہ یہ اختلاف اختلاف مباح کے قبیل سے ہے اس لئے ترمذی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ائمہ کے ہاں اس میں وسعت ہے جہاں ہاتھ رکھے سنت ادا ہو جائے گی۔

علامہ انور شاہ کشمیری رضی اللہ عنہ نے لکھا ہے کہ بعض محدثین کہتے ہیں کہ وائل بن حجر رضی اللہ عنہ کی حدیث میں اضطراب ہے۔ علی صدرہ، عند صدرہ، اور تحت السرة کے الفاظ ہیں۔ شاہ صاحب رضی اللہ عنہ نے لکھا ہے کہ یہ اضطراب نہیں بلکہ یہ اقوال تقریر ہیں، اصل واقعہ یہ تھا کہ وائل رضی اللہ عنہ نبی ﷺ کے پاس آئے تو سنسن سائی میں آمین بالجہر کے بارے میں ہے کہ ان کے پیچھے تھا اور ان سے آمین سنا، اس حدیث میں ہے کہ سردی کا زمانہ تھا کبل اوڑھے ہوئے تھے، تو وائل رضی اللہ عنہ تھے بھی پیچھے اور آپ ﷺ کے ہاتھ بھی کبل میں تھے اس لئے ان کے الفاظ تقریری ہیں یعنی گمان کے مطابق کہہ رہے تھے کہ ہو سکتا ہے یہاں رکھے ہوں یا یہاں رکھے ہوں۔

تیسرا مسئلہ: وضع الید علی الید کی مستنون کیفیت کیا ہے تو فرماتے ہیں کہ کف علی الرغ ہو۔ اب عام احادیث میں اخذ کا ذکر ہے اس لئے اس طرح ہاتھ رکھے کہ اس میں اخذ کی کیفیت آجائے بعض نے کہا کہ اخذ کا لفظ بھی ہے اور وضع کا بھی ہے تو دونوں کو جمع کرے اس طرح کہ انگوٹھے اور چھوٹی انگلی سے اخذ کرے، اور باقی انگلیاں اوپر رکھی ہوں، مگر عام شوافع اور احناف نے اخذ والی کیفیت کو اولیٰ لکھا ہے۔

## باب ماجاء فی التکبیر عند الركوع والسجود

اس میں ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ ہر خفض اور رفع میں قیام وقعود کی طرف تکبیر کہتے تھے اور ابو بکر رضی اللہ عنہ اور عمر رضی اللہ عنہ کا بھی یہی عمل تھا۔ دوسری روایت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ جب نبی اکرم ﷺ سجدے کی طرف جاتے تو تکبیر کہتے۔

پہلی بات: ایک رکن سے دوسرے رکن اور ایک ہیئت سے دوسری ہیئت کی طرف منتقل ہوتے وقت تکبیر پڑھنا منقول ہے یا نہیں فقہاء کی اصطلاح میں ان کو تکبیرات انتقالات کہتے ہیں۔

دوسری بات: ائمہ اربعہ اور جمہور فقہاء اور محدثین کا اس پر اجماع ہے کہ ہر خفض و رفع یعنی جب ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل ہوں گے تو تکبیر کہی جائے گی، سوائے رکوع سے اٹھتے وقت کیونکہ اس میں "سمع الله لمن حمده" کہا جاتا ہے خلفائے بنو امیہ میں سے بعض خلفاء، عثمان رضی اللہ عنہ، معاویہ رضی اللہ عنہ، ابن عمر رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ "كنا نوا لا يتسمون التكبیر" عثمان رضی اللہ عنہ کے بارے میں منقول ہے کہ پہلے یہ طریقہ انہوں نے شروع کیا بعض نے معاویہ رضی اللہ عنہ کی طرف منسوب کیا ہے بعض نے زیاد کی طرف منسوب کیا ہے۔ شاہ صاحب رضی اللہ عنہ نے لکھا ہے کہ عثمان رضی اللہ عنہ بڑھ چکے تھے تو اوپر



سے نیچے جاتے وقت چیز انگیرتہ کہتے تھے کیوں کہ اس وقت لوگ کیفیت دیکھ سکتے تھے لیکن نیچے سے اوپر جاتے وقت علم نہیں ہوتا تھا اس لئے اس وقت زور سے سب سے مگر بعد والے خلف نے ان کی اقتدا کی اور سمجھ کر وہ بالکل نہ کہتے تھے بعض نے کہا ہے کہ عثمان رضی اللہ عنہ وقت کی طرف یہ نسبت نہ ہے وہ اس کے قائل تھے مگر حال اب سب کے ہاں تکمیرات انتقالات ثابت ہیں۔

## باب رفع الیدین عند الركوع

سالم اپنے والد ابن عمر رضی اللہ عنہما سے نقل فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ جب وہ نماز کی ابتداء کرتے تو ہاتھ اٹھاتے یہاں تک کہ ہاتھ کندھوں کے برابر ہوتے اور جب رکوع کرتے اور رکوع سے سر اٹھاتے۔ ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اپنی حدیث میں یہ بھی ذکر کیا ہے کہ وہ بین السجدتین ہاتھ نہ اٹھاتے تھے۔ دوسری روایت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ میں سمجھتا ہوں کہ نماز نہ پڑھو اور پھر نماز پڑھائی اور پہلی مرتبہ کے علاوہ رفع یدین نہیں کیا۔ پہلی بات اس باب میں رفع الیدین عند الركوع ومنہ رفع المراس من الركوع کے متعلق مسئلہ بیان کیا جا رہا ہے۔

دوسری بات: رفع الیدین کا حکم کیا ہے؟ نووی رحمہ اللہ نے شرح مسلم میں لکھا ہے کہ رفع الیدین کا فقہی حکم یہ ہے کہ عام فقہاء اور محدثین کے ہاں رفع الیدین کا حکم احتیاب کا ہے۔ عند الافتتاح بھی مستحب ہے اور جن کے ہاں رفع الیدین رکوع کے وقت بھی ہے ان کے ہاں بھی مستحب ہے بعض احناف کے ہاں جیسے حد حسب منیہ المصنف وغیرہ نے رکوع میں جاتے وقت اور رکوع سے سر اٹھاتے وقت رفع الیدین کو کمرہات میں نقل کیا ہے اور بعض احناف نے تو اس کو مفسدات صلوٰۃ میں ذکر کیا ہے اس کے مقابلے میں بعض حضرات جیسے ابن خزیمہ وغیرہ ان کے ہاں تکمیر تحریر کے وقت یہ رکوع کے وقت یا رکوع کے بعد تینوں جگہوں میں رفع الیدین کا حکم احتیابی ہے جنہوں نے رکوع کے وقت رفع الیدین کو کمرہ یا مفسد صلوٰۃ واجب کہا ہے ان تینوں کے اقوال غلط ہیں اور افراط و تفریط پر مشتمل ہیں۔

تیسری بات: ابن تیمیہ اور بعض دوسرے فقہاء کے حوالے سے معارف السنن میں ہے کہ رکوع میں جاتے وقت یا اٹھتے وقت رفع یدین میں جو اختلاف ہے یہ اختلاف مباح کے قبیل سے ہے اور احناف میں سے ابو بکر جصاص نے لکھا ہے کہ احکام القرآن میں ہے کہ یہ اختلاف مباح کے قبیل سے ہے یعنی اولیٰ اور افضل کا اختلاف ہے کہ افضل کیا ہے۔

چوتھی بات: احادیث میں جب اس مسئلہ کو تلاش کیا جائے اور احادیث کو جمع کیا جائے تو نماز میں متعدد مقام پر رفع یدین کا ثبوت ملتا ہے ① تکمیر افتتاح کے وقت رفع الیدین کا ثبوت تقریباً تمام احادیث میں ملتا ہے اس وقت تمام امت رفع یدین کے قائل ہے سوائے زیدیہ (فرقہ شیعوں) کے۔ ② ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث میں ہے کہ رکوع میں جاتے وقت رفع یدین نبی ﷺ کرتے تھے۔ ③ رکوع سے اٹھتے وقت کرتے تھے ④ جب آپ ﷺ سجدے کے لئے جاتے تو بعض احادیث میں رفع کا ذکر ہے ⑤ مابین السجدتین بھی سنائی کی صحیح روایت ہے رفع یدین ثابت ہے۔ ⑥ دوسری رکعت کے بعد جب تیسری رکعت کے لئے آدمی اٹھتا ہے اس وقت بھی رفع یدین کا ثبوت ہے۔

پانچویں بات: تکمیر تحریر کے وقت جو رفع الیدین ہے اس پر ائمہ مجتہدین کا اتفاق ہے کہ یہ مستحب ہے۔ صرف زیدیہ کے قول میں اس وقت رفع الیدین نہیں۔ باقی سجدے میں جاتے وقت، مابین السجدتین، دوسری رکعت کا قعدہ ختم کر کے جب تیسری رکعت کی طرف اٹھتے، ان تین جگہوں میں رفع یدین کے عدم احتیاب پر ائمہ مجتہدین کا اتفاق ہے، صرف بعض شوافع جیسے بیہقی نے مابین السجدتین کے رفع کے بارے میں لکھا ہے کہ یہاں شافعی رحمہ اللہ کا قول نہیں مگر شوافع کے قواعد کے مطابق یہاں بھی احتیاب ہونا چاہیے۔ اب وہ مقام ہر گئے رکوع میں جاتے وقت اور رکوع سے اٹھتے وقت اس میں اختلاف ہے۔

امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ اور صحیح ترمذی کے مطابق امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کا قول جس کو ابن القاسم نے نقل کیا ہے اور فقہائے مالکیہ نے اس کو ترجیح بھی دی ہے اسی طرح تمام فقہائے کوفہ کا قول یہ ہے کہ ان مقامات پر رفع یدین مستحب نہیں امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ امام احمد رحمۃ اللہ علیہ امام احنف رحمۃ اللہ علیہ اور ابن المبارک رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں ان دو مقامات پر بھی رفع الیدین مستحب ہے۔

مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کی بات نکل الفرقہ دین کے حوالے سے معارف السنن میں ہے کہ اس مسئلہ میں جو احادیث ہیں ان کا خلاصہ یہ ہے کہ بہت سی وغیرہ نے لکھا ہے کہ رکوع میں جاتے وقت اور اٹھتے وقت اس مسئلے کے بارے میں پچاس احادیث ہیں بعض نے کہا کہ پچیس ہیں مگر صحیح محقق قول یہ ہے کہ صحیح روایات جو شوافع کی مؤید ہیں اس بارے میں وہ بارہ ہیں۔ شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ صحیح تحقیق کی جائے تو قوی تر احادیث چھ رہ جاتی ہیں اسی طرح احناف و مالکیہ جو ترک رفع کے قائل ہیں ان کی تائید میں بھی صحیح طریقے سے احادیث منقول ہیں۔ اگرچہ تعداد کے اعتبار سے کم ہیں۔ مگر دو باتوں کا لحاظ کیا جائے، وہ یہ کہ شوافع اور حنابلہ کا قول وجودی ہے وجودی کے لئے ثبوت ضروری ہے، اور احناف کا قول عدلی ہے اور عدلی کے لئے ثبوت ضروری نہیں کیونکہ عدم اصل ہے، دوسری بات یہ ہے کہ احناف کہتے ہیں کہ اس کے متعلق دو قسم کی احادیث ہیں، ایک قسم کی وہ ہیں جن میں ان دو مقامات پر عدم رفع یدین کا ذکر ہے وہ کم ہیں، لیکن وہ احادیث جو صلفہ صلاۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں منقول ہیں وہ روایات رفع الیدین کے ذکر سے خالی ہیں، اگر ان کو بھی ملا لیا جائے کیونکہ یہ مقام، مقام بیان تھا یہاں رفع یدین کو ذکر نہیں کیا تو مقام بیان میں عدم ذکر اس کے عدم ہونے کی دلیل ہے ان روایات کو بھی اگر ملا لیا جائے تو احناف کی روایات زیادہ ہو جائیں گی۔

چھٹی بات: مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ رکوع میں جاتے اور اٹھتے وقت رفع الیدین کے مسئلے کا ثبوت بھی عملاً متواتر ہے اور اسی طرح عدم رفع کا بھی انکار نہیں، کیونکہ وہ بھی عملاً متواتر منقول ہے اصل بات یہ ہے کہ جو عمل امت میں متواتر چلا آ رہا ہے، تو ان اعمال میں اسناد سے بحث فضول ہوتی ہے کیونکہ جب عمل تواتر کے ساتھ امت میں چلا آ رہا ہو تو اس میں ثبوت اور عدم ثبوت کے لئے اسنادی بحث ضروری نہیں ہوتی۔ اب بات یہ ہے کہ ان میں اولیٰ کیا ہے احناف کہتے ہیں کہ عدم رفع اولیٰ ہے اور اس کے متعدد وجوہ ہیں۔

① آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث منقول ہے کہ "قومو اللہ قانتین" سے پہلے صحابہ کرام فرماتے ہیں کہ ہم باتیں کرتے تھے چلتے پھرتے تھے مگر آیت اتری تو سب کچھ بند ہو گیا، یہاں سے معلوم ہوا کہ صلوٰۃ کا اصل جی سکون ہے اسی طرح صحیح مسلم کی حدیث ہے کہ صحابہ سلام کے وقت ہاتھ اٹھاتے تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا "مالی اراکم رافعی ابدیکم کاناہا اذناہ خیل شمس اسکواہی الصلاۃ" اب یہاں علت بتائی کہ سکون اختیار کرو اور سکون عدم رفع میں ہے۔

② احادیث میں ابن مسعود رضی اللہ عنہ علی رضی اللہ عنہ عمر رضی اللہ عنہ سے صراحت کے ساتھ اور صحیح اسانید کے ساتھ یہ منقول ہے کہ یہ لوگ رکوع میں جاتے وقت اور رکوع سے اٹھتے وقت رفع یدین نہ کرتے تھے۔ زر بن رحمۃ اللہ علیہ نے ان کے تمام آثار نقل کئے ہیں ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے عدم رفع کی بہت سے احادیث منقول ہیں۔ رفع کی کوئی حدیث منقول نہیں، باقی ابن عمر رضی اللہ عنہ کی روایت جس پر شوافع اور امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کا مسلک قائم ہے، اس میں بعض روایات میں چھ مقامات پر ثابت ہے، بعض میں دو مقامات پر ثابت ہے اس لئے ایک تو ان کی روایات میں اضطراب ہے دوسرا اس میں جہاں چھ مقامات کا ذکر ہے وہاں تم چار کو چھوڑتے ہو دو پر عمل کرتے ہو تو ان چار جگہوں میں رفع کا جو جواب دو گے۔ وہی ان دو مقامات میں ہمارا بھی جواب ہوگا۔ بلکہ مجاہد نے ابن عمر رضی اللہ عنہ سے عدم رفع کا قول بھی نقل کیا ہے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہ کے ہاں دونوں طریقے جائز تھے۔

ابن المبارک رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ عدم رفع الیدین والوں کا مسئلہ جو ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے یہ ثابت

نہیں ہمارے اختلاف کہتے ہیں کہ تحقیقی بات یہ ہے کہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی دو احادیث ہیں ایک قولی اور دوسری فعلی حدیث۔ یہاں ابن المبارک رحمہ اللہ نے جو کہ ابن مسعود کی روایت ثابت نہیں یہ قولی مروا ہے، باقی فعلی حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی خود ابن المبارک رحمہ اللہ نقل کر رہے ہیں۔ اس لئے ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث سند بالکل صحیح ہے۔

ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایات پر اعتراضات کرتے ہیں ① عامر بن کلیب پر کلام ہے اس کا جواب یہ ہے کہ یہ صحیح مسلم کے راوی ہیں اس لئے ان پر کلام قابل اعتبار نہیں ② عبد الرحمن بن اسود کی علامہ سے سماع ثابت نہیں اس کا جواب یہ ہے کہ عبد الرحمن کا سماع ثابت ہے کیونکہ یہ علامہ کا ہم عصر ہے، اگر ثابت نہ بھی ہو تو دوسری سند ہے "عن اُبی حنیفۃ عن حماد عن ابراہیم عن علقمۃ" اس سند میں نہ عامر ہے نہ عبد الرحمن ہے اور یہ سند مسلسل بالفقہاء ہے اس لئے یہ حدیث صحیح ہے اگرچہ ترمذی رحمہ اللہ نے عامر کی وجہ سے اس کو حدیث حسن کہا ہے لیکن حاکم نے لکھا ہے کہ جو سند مسلسل بالفقہاء ہو وراجح ہوتی ہے۔

## باب ماجاء فی وضع الیدین علی الرکتین فی الركوع

عمر رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے وہ فرماتے ہیں کہ رکوع کی حالت میں گھٹنوں کو پکڑنا سنت قرار دیا گیا ہے اس لئے قرکوع کی حالت میں گھٹنوں کو پکڑا کرو۔

اختلاف: ائمہ مجتہدین کے درمیان اس مسئلے میں کوئی اختلاف نہیں۔ تمام ائمہ اور محدثین کا اتفاق ہے کہ رکوع کی حالت میں ہاتھ گھٹنوں پر اسی طرح رکھے جس طرح کسی چیز کو پکڑے ہوئے ہو ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا ایک قول منقول ہے کہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ علامہ اور اسود کو نماز پڑھا رہے تھے رکوع میں انہوں نے ہاتھ رکتوں پر رکھے ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے اپنے ہاتھ پر ہاتھ مارا اور اشارہ کیا کہ تطبیق کرو۔ علامہ انور شاہ صاحب رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ تطبیق کی دو صورتیں ہیں ① دونوں ہاتھوں کو جوڑ کر گھٹنوں کے درمیان رکھے، یہ شاہ صاحب رحمہ اللہ کے ہاں اصح صورت ہے۔ ② دونوں ہاتھوں کے درمیان تشبیک کرے اور دونوں ہاتھ گھٹنوں پر رکھیں، تو سعد رحمہ اللہ کی حدیث سے معلوم ہوا کہ تطبیق کا یہ طریقہ منسوخ ہے علامہ انور شاہ صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ نے یہ طریقہ ابتدا میں کتاب کی موافقت کی بعد سے اختیار کیا تھا اور آپ ﷺ کا طریقہ تھا کہ جن امور میں وحی نہ آئی تھی اس میں اہل کتاب کے طریقے کو اختیار کرتے، اسی طرح یہاں بھی اہل کتاب کی مشابہت سے تطبیق کرتے تھے پھر وحی نے کیفیت پر کچلی صورت منسوخ کر دی، یہ شاہ صاحب رحمہ اللہ نے بعض علماء سے نقل کیا ہے مگر یہ بات صحیح نہیں کیونکہ اہل کتاب کی نماز میں رکوع بالکل نہ تھا اس لئے ان کے مشابہت کی کوئی بات نہیں بلکہ پہلے تطبیق کا طریقہ تھا پھر منسوخ ہو گیا۔

شاہ صاحب رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ بعض لوگ جیسے غیر مقلدین کہتے ہیں کہ یہ طریقہ منسوخ ہو گیا اور ابن مسعود رضی اللہ عنہ کو شیعہ کا علم نہیں ہوا وہ منسوخ پر عمل کرتا رہا، اسی طرح عدم رفع یدین پہلے تھا پھر یہ حکم منسوخ ہوا اور حضور ﷺ رفع یدین کرنے لگے اس لئے ابن مسعود رضی اللہ عنہ رفع یدین نہ کرتے تھے تو جس طرح ابن مسعود کا تحقیق میں قول معتبر نہیں عدم رفع یدین بھی ان کا قول معتبر نہیں، اسی طرح معوذتین کو ابن مسعود رضی اللہ عنہ قرآن کی سورت نہ مانتے تھے کیونکہ ان کو معلوم نہ ہوا تھا کہ یہ قرآن کی سورت ہے تو جس طرح معوذتین میں ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول معتبر نہیں اسی طرح عدم رفع یدین میں بھی ان کی بات معتبر نہیں۔

شاہ صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ غیر مقلدین کا کہنا ہے کہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ کو نسخ کا علم نہیں ہوا یہ صریح جھوٹ ہے ابن مسعود رضی اللہ عنہ کو دونوں کا علم تھا، مگر ان کا موقف تھا کہ تطبیق اصل طریقہ ہے مگر اس میں مشقت تھی اس لئے آپ ﷺ نے

رکعتیں پر ہاتھ رکھنے کی اجازت دے دی بطور رخصت کے دوسرا ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے اہل کوفہ پر مسئلہ پیش کیا، اہل کوفہ نے ان کی بات آنکھ بند کر کے نہیں مانی، بلکہ علقمہ اور اسود نے عائشہ رضی اللہ عنہا سے نماز سیکھی تو انہوں نے بتایا کہ عام صحابہ کا عمل تطبیق کا نہ تھا اس لئے تطبیق کو نہیں لیتے، اسی طرح رفع الیدین میں بھی ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے قول کو آنکھ بند کر کے نہیں لیا، بلکہ دوسرے صحابہ سے نماز سیکھی، اگر دوسرے صحابہ رفع الیدین کرتے تو علقمہ اور اسود یہاں بھی تطبیق کی طرح ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول عدم رفع کا اختیار نہ کرتے، مگر انہوں نے یہاں ان کا عدم رفع والا قول لے لیا معلوم ہوا دوسرے صحابہ سے بھی منقول ہوگا اس لئے انہوں نے ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے قول کو اختیار کیا اسی طرح معوذتین میں بھی صحیح قول یہ ہے کہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ ان کو سورتیں مانتے تھے۔

### باب ماجاء أنه يجافي يديه عن جنبه في الركوع

پہلی بات: ابوجہد ساعدی کی حدیث بہت طویل حدیث ہے، جس میں پوری طرح نماز کا پورا طریقہ منقول ہے، صفۃ الصلاۃ میں محدثین اس کو مکمل ذکر کرتے ہیں یہاں ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے صرف ایک کلمہ نقل کیا ہے آگے صفۃ الصلاۃ میں مکمل حدیث آئے گی، اس حدیث پر کلام ہے خصوصاً احناف کے شارحین نے اس پر کلام کیا ہے تفصیل آگے آئے گی۔

دوسری بات: "فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما" اس حدیث میں کیفیت وضع بتائی ہے کہ رکوع میں ہاتھ گھٹنوں پر کس طرح رکھے تو بتایا کہ وہ طریقہ ہے کہ ہاتھ اس طرح رکھے جس طرح کسی چیز کو پکڑے ہوئے ہوں۔

تیسری بات: "ووتر يديه فنهاهما عن جنبه" وہ آواز جس کے ذریعے تیر بھگتے ہیں یعنی (کمان) اس میں دو چیزیں ہوتی ہیں ایک تو وہ نیزگی لکڑی اور دوسرا اس کے ایک سرے سے دوسرے سرے تک چڑے کا تسمہ (دھاگہ) لگا ہوتا ہے وہ دھاگہ وتر کہلاتا ہے اسی طرح دھاگے پر تیر رکھا جاتا ہے تو یہاں مطلب یہ ہے کہ رکوع کی حالت میں کمر اس لکڑی کی طرح جھک جاتی ہے اور ہاتھوں کو رکعتیں پر رکھتے تو وہ وتر کی طرح محسوس ہوتے ہیں مطلب یہ بیان کرنا ہے کہ ہاتھ دور تھے بدن کے ساتھ چسپے ہوئے نہ تھے۔

چوتھی بات: یہ طریقہ کہ ہاتھوں کو ضمین سے دور رکھے یعنی تجانی یہ تمام ائمہ کے ہاں مستنون ہے اور مستحب ہے اور ہاتھوں کو ضمین کے ساتھ ملا کر رکوع کرنا مکروہ ہے۔

### باب ماجاء في التسبيح في الركوع والسجود

نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کوئی رکوع کرے اور تین دفعہ سبحان ربی العظیم پڑھے تو اس کا رکوع تام ہو جائے گا، یہ ادنیٰ درجہ ہے، اور جب تم میں سے کوئی سجدہ کرے تو سجدے میں سبحان ربی لا علیٰ تین مرتبہ پڑھے تو اس کا سجدہ مکمل ہو جائے گا اور یہ ادنیٰ درجہ ہے۔

پہلی بات: نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے منقول ہے کہ جب "فسبح باسم ربك العظيم" آیت اتری تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا "اجعلوها فی رکوعکم" اور جب "سبح اسم ربك الاعلى" اتری تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا "اجعلوها فی سجودکم" تو اس کے بعد صحابہ کا اس پر عمل جاری رہا کہ رکوع میں اور سجدے میں یہ پڑھتے رہے۔

دوسری بات: فرمایا تین دفعہ تسبیحات پڑھو تو رکوع اور سجدہ تام ہو جائے گا۔ فرماتے ہیں کہ رکوع کرنا فرض ہے سبحان اللہ کی بقدر طمانینت فرض ہے اور تسبیح پڑھنا نہ فرض ہے اور نہ واجب ہے بلکہ جمہور کے ہاں مستحب ہے۔

تیسری بات: تین دفعہ پڑھنے کے بارے میں فرمایا "ذالک ادناہ لواء احناف کے ہاں اس سے مراد یہ ہے کہ یہ ادنیٰ مقدار استحباب ہے ابن السبارک رحمۃ اللہ علیہ کا قول نقل کیا ہے کہ امام کے لئے پانچ دفعہ پڑھنا مستحب ہے، تاکہ مقتدی تین دفعہ ادا

کر سکے، احناف کہتے ہیں کہ اگر اکیلے نماز پڑھا رہا ہو تو جتنی مرتبہ پڑھنا چاہے پڑھ سکتا ہے بشرطیکہ اعتقاد و تہ پر ہو لیکن اگر کوئی امام ہو تو اس کے لئے مستحب یہ ہے کہ تین دفعہ سے زیادہ نہ پڑھے تاکہ مقتدیوں کے لئے یہ قلیل نہ ہو باقی اگر امام پیچھے جاتا ہے تو اٹھتا بھی تو پہنچے ہے اور مقتدی دیر سے چلتا ہے تو اٹھتا بھی دیر سے ہے اس لئے دونوں تین دفعہ کہہ سکتے ہیں۔ اس کی ضرورت نہیں کہ امام پانچ دفعہ کہے تاکہ مقتدی تین دفعہ کہہ سکیں۔

چوتھی بات: "وما تہی علی آية رحمة الا وقف الخ" احناف اور مالکیہ کے نزدیک اس کا تعلق نوافل سے ہے شوافع اور حنابلہ کے نزدیک فرائض میں بھی جائز ہے مگر احناف کہتے ہیں کہ فرائض میں تخفیف ہونی چاہیئے ماسی طرح رکوع اور جہدے میں جو دعائیں منقول ہیں یہ بھی نوافل پر محمول ہے لیکن اگر امام فرض میں بھی پڑھے تو جواز ہے البتہ بہتر یہ ہے کہ نفل میں پڑھے۔

## باب ماجاء فی النهی عن القراءة فی الركوع والسجود

اس باب میں علی رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے منع فرمایا ہے قس کپڑا پہننے سے اور زعفران سے رنگے ہوئے کپڑے پہننے سے اور سونے کی انگوٹھی پہننے سے اور رکوع اور جہدے میں قرآن پڑھنے سے۔

پہلی بات: اباب کی حدیث میں ایک مسئلہ تو وہ ہے جس کے لئے ترمذی رحمہ اللہ نے باب قائم کیا ہے کہ رکوع یا جہدے کی حالت میں قرآن پڑھنا اس کا کیا حکم ہے؟ معارف السنن میں ہے کہ تمام ائمہ کا اتفاق ہے کہ رکوع اور جہدے کی حالت میں قرآن پڑھنا مکروہ ہے اس کراہیت کے متعلق فقہاء اور احناف کے دو قول ہیں ① مکروہ کراہت تنزیہی ② یہ کراہت کراہت تحریمی ہے۔

دوسری بات: اس ممانعت کی وجہ کیا ہے؟ معارف السنن میں مرقاۃ کے حوالے سے منقول ہے کہ ممانعت کی ایک وجہ یہ ہے کہ نبی ﷺ نے رکوع اور جہدے کی حالت میں تسبیح مقرر کر دی ہے اب جب نبی ﷺ نے ایک ذکر مقرر کر دی ہے تو اس کے بجائے دوسرا ذکر پڑھنا خلاف ورزی ہے دوسرا قرآن کریم اللہ کی صفت ہے اور اللہ کی صفات میں قیوم اور قیام ہے اس لئے قرآن کی قرأت قیام کے حالت کے مناسب ہے رکوع اور جہدے میں مناسب نہیں۔

تیسری بات: نبی ﷺ نے قس کپڑے پہننے سے منع فرمایا ہے کہ اس سے مراد وہ کپڑا ہے جو ریشم اور دوسرے دھماگے سے مخلوط بنایا جائے دوسرا مطلب یہ ہے کہ قس معرب ہے قرآن اور ریشم کو کہتے ہیں تو مطلب یہ ہوا کہ ریشمی کپڑوں کے پہننے سے منع فرمایا اور معصر سے اس لئے منع فرمایا کیونکہ زعفران کے رنگ سے عورتوں سے مشابہت پیدا ہوتی ہے ختم ذہب کی بھی مردوں کے لئے حرمت آتی ہے اس لئے ممانعت فرمائی۔

## باب ماجاء فیمن لا یقیم صلیہ فی الركوع والسجود

ابو سعید انصاری رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اس کی نمازیں کفایت نہیں کرتیں جو رکوع میں اپنی پیٹھ اور جہدے میں اپنی پیٹھ کو سیدھا نہیں کرتا۔

اختلاف: اباب کی حدیث میں جو مسئلہ ہے اس کو فقہاء بعدیل ارکان کے نام سے یاد کرتے ہیں تو مسئلہ یہ ہے کہ تعدیل ارکان کا شرعی حکم کیا ہے؟ باب کی حدیث میں منقول ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا "لا تجزئ صلاۃ" اس مسئلے کے بارے میں امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، امام حنبل رحمہ اللہ نے فرماتے ہیں کہ تعدیل ارکان فرض ہے اس لئے ان کا مسلک یہ ہے کہ جس کی نماز میں

تعدیل ارکان نہ ہو اس کی نماز فاسد ہے اس لئے اس کو اعادہ کا حکم ہے۔ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ سے تین اقوال منقول ہیں۔ (۱) احناف میں سے کوفی رحمۃ اللہ علیہ کی تخریج کے مطابق تعدیل ارکان واجب ہے۔ (۲) جرجانی کی تخریج کے مطابق سنت ہے (۳) طحاوی کی تخریج کے مطابق فرض ہے۔ تو امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ کا اپنا صریح قول نہیں تحقیق علماء احناف نے کوفی رحمۃ اللہ علیہ کی تخریج کو ترجیح دی ہے اس لئے احناف کے ہاں تعدیل ارکان واجب ہے اس لئے اگر کسی نے بغیر تعدیل ارکان کے نماز ادا کی تو چونکہ یہ نماز مستلزم ہے ترک واجب کو اس لئے یہ نماز واجب الاعادہ ہے تو مائل کے اعتبار سے احناف اور جمہور میں فرق نہیں ہے۔ کیونکہ انکے نزدیک بھی واجب الاعادہ ہے اور احناف کے راجح قول میں بھی واجب الاعادہ ہے صرف اعادہ کی وجہ میں فرق ہے احناف کے ہاں اعادے کی وجہ نقصان صلاۃ ہے اور جمہور کے ہاں اعادے کی وجہ صلاۃ ہے شمرہ اس وقت نکلے گا جب یہ اعادہ کرے گا تو احناف کے ہاں دوسرا آدمی اس کی اقتداء نہیں کر سکتا کیونکہ فرض ادا ہو چکا ہے یہ اعادہ جمیرہ نقصان کے لئے ہے لیکن جمہور کے ہاں دوسرا اقتداء کر سکتا ہے۔ احناف کی کتابوں میں لکھا ہے کہ رکوع اور سجدے میں سبحان اللہ کی مقدار ٹھہرنا فرض ہے، تین دفعہ تسبیح کی مقدار ٹھہرنا واجب ہے اگرچہ تسبیحات پڑھنا سنت ہے۔

## باب ما یقول الرجل اذا رفع رأسه من الركوع باب آخر منه

پہلے باب میں علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت منقول ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جب رکوع سے سر اٹھاتے تو کہتے "سمع اللہ لمن حمدہ ربنا ولک الحمد ملا السموات والأرض وملاهما بینہما وملا ما شئت من شیء بعد" دوسرے باب میں ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب امام "سمع اللہ لمن حمدہ" پڑھے تو تمہرنا ولک الحمد چلو۔ بیشک جس کا قولی فرشتوں کے قول کے موافق ہو جائے اس کے گزشتہ سارے گناہ معاف ہو جائیں گے۔ پہلی بات، ان احادیث کے متعلق شارحین نے دو مسئلے لکھے ہیں (۱) امام جب سمع اللہ لمن حمدہ پڑھے تو امام اور مقتدی ربنا ولک الحمد ہی تک پڑھے یا اس کے بعد بھی پڑھے جس طرح باب اول میں طویل دعا منقول ہے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کا مسلک یہ ہے کہ یہ طویل دعا فرض اور نفل دونوں میں پڑھنی چاہئے، مگر چکا ہے کہ احناف کے ہاں جو دعائیں منقول ہیں وہ وہ نفل میں پڑھی جائیں گی فرائض میں نہیں۔ اس کا یہ مطلب نہیں کہ فرائض میں بالکل جائز نہیں بلکہ جائز تو ہے مگر خلاف اولیٰ ہے کیونکہ فرائض میں تخفیف مقصود ہے اگر امام یہ دعائیں پڑھے گا تو تشکیل کا باعث ہو جائے گا یہ صاحب کبیر نے لکھا ہے۔

دوسری بات: دوسرا مسئلہ باب کی حدیث میں یہ ہے کہ "اذا قال الامام سمع اللہ لمن حمدہ فقلوا ربنا ولک الحمد" سمع اللہ الخ یہ امام اور مقتدی دونوں کا وظیفہ ہے یا کسی ایک کا، اس میں تین قول ہیں (۱) امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ، امام مالک رحمۃ اللہ علیہ اور ایک روایت کے مطابق امام احمد رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں امام سمع اللہ لمن حمدہ کہے مقتدی ربنا ولک الحمد کہے۔ (۲) امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کی ایک روایت یہ ہے کہ امام دونوں پڑھے گا اور مقتدی ربنا ولک الحمد پڑھے گا۔ (۳) ابن سیرین رحمۃ اللہ علیہ کا قول ہے کہ یہ دونوں چیزیں دونوں کا وظیفہ ہیں یہ شافعی رحمۃ اللہ علیہ کی ایک روایت بھی ہے دوسرے باب کی حدیث امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ اور امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کی دلیل ہے کیونکہ یہاں تقسیم ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے امام کا وظیفہ الگ بتایا تو مقتدی کا وظیفہ الگ پڑا کر بتایا۔ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے بھی لکھا ہے کہ عام احادیث تقسیم پر دلالت کرتی ہیں صاحب نے اس مسئلے میں امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے ساتھ ہیں کہ امام دونوں پڑھے مقتدی ربنا ولک الحمد پڑھے۔ عام احناف نے صاحب کی قول پر فتویٰ دیا ہے۔

تیسری بات: ارباب الک الحمد چار طریقوں سے منقول ہے۔ ”اللہم ربنا ولك الحمد“، ”اللہم ربنا لك الحمد“، ”ربنا ولك الحمد“، ”ربنا لك الحمد ان میں سے جس طریقے کو بھی پڑھے سنت ادا ہو جائے گی۔

## باب ماجاء فی وضع الیدین قبل الركبتین فی السجود باب آخر منه

واہل بن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ وہ سجدہ کرتے تو رکعتیں ہاتھوں سے پہلے رکھتے تھے اور جب اٹھتے تو رکعتیں سے پہلے ہاتھ اٹھاتے۔

دوسرے باب میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت منقول ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا تم میں سے کوئی شخص قصد کرتا ہے اور نماز میں اس طریقے سے بیٹھتا ہے جس طرح اونٹ بیٹھتا ہے۔

پہلی بات: ابواب میں یہ مسئلہ بیان کر رہے ہیں کہ جب آدمی سجدے کی طرف جانے تو پہلے رکعتیں رکھے گا یا یدین پہلے رکھے گا۔ یہ مسئلہ ائمہ مجتہدین کے درمیان اختلافی ہے اس میں کل تین اقوال ہیں۔ پہلا قول: امام اعظم رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ اور مشہور روایت کے مطابق احمد رحمہ اللہ کا بھی یہ قول ہے اور اسی طرح امام حسن رحمہ اللہ، امام اوزاعی کا بھی یہ قول ہے کہ سجدہ سے میں جاتے وقت پہلے ہاتھ رکھے پھر پیشانی رکھے۔ تیسرا قول امام مالک اور ایک روایت احمد کی ہے کہ نمازی کو اختیار ہے کہ ہاتھ پہلے رکھے یا رکعتیں کو پہلے رکھے۔

دوسری بات: قول اولیٰ والے یعنی امام اعظم رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، جمہور فقہاء و محدثین باب اول کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں اس سے پہلے رکھتے اور اٹھتے وقت اس کا ٹکس کرتے۔ امام مالک رحمہ اللہ، امام اوزاعی رحمہ اللہ اور امام احمد رحمہ اللہ کی دلیل باب ثانی کی روایت ہے جس میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ تم میں سے کوئی نماز کا قصد کرتا ہے اور اونٹ کی طرح بیٹھتا ہے، یہاں اس حدیث میں اختصار ہے طحاوی رحمہ اللہ نے تفصیل سے لکھا ہے کہ اس میں یہ الفاظ ہیں ”ولکن لیضع یدیه قبل رکبته“

تیسری بات: جمہور کی مستدل پر اعتراض ہے کہ اس کے نقل کرنے میں شریک بن عبد اللہ القاضی متفرد ہے اور شریک پر ائمہ جرح و تعدیل نے کلام کیا ہے۔ جمہور اس کا جواب دیتے ہیں کہ شریک بن عبد اللہ پر بعض نے کلام کیا ہے مگر یہ صحیح مسلم کا راوی ہے، اس لئے اس کے متعلق کلام کرنا قابل اعتبار نہیں۔

چوتھی بات: امام مالک رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ کے مستدل کے بارے میں جمہور چند باتیں ذکر کرتے ہیں (۱) امام بخاری رحمہ اللہ، امام ترمذی رحمہ اللہ اور دارقطنی ان تین حضرات نے اس حدیث کو معقول قرار دیا ہے۔ امام ترمذی رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ یہ حدیث غریب ہے غریب کی وجہ یہ ہے کہ محمد بن عبد اللہ بن حسن اس کو نقل کرنے میں ابو الزناد سے متفرد ہے اس حدیث کے نقل کرنے میں اس سے غلطی ہوئی ہے اس لئے یہ حضرات اس حدیث کا معقول کہتے ہیں (۲) دوسری بات یہ کرتے ہیں کہ غوی رحمہ اللہ کی کتاب شرح معانی الآثار اور مختلف ابوبکر بن ابی شیبہ میں بھی یہ حدیث ہے۔ مگر اس میں الفاظ اس طرح ہیں ”ولکن لیضع رکبته قبل یدیه“ یہ الفاظ عبد اللہ بن سعید انصاری کے طریق سے منقول ہیں (۳) تیسری بات اس حدیث میں یہ ہے کہ اس حدیث کا اول حصہ آخری حصے سے متعارض ہے (۴) چوتھی بات یہ ہے کہ ابن خزیمہ نے کہا ہے کہ اس میں جو صورت منقول ہے کہ ہاتھ پہلے رکھے یہ صورت منسوخ ہے چنانچہ انہوں نے سعد کی حدیث نقل کی ہے کہ جب ہم پہلے نماز پڑھتے تو ہاتھ پہلے رکھتے

تھے اس میں یہ الفاظ ہیں ”فأمرنا أن نضع الركبتين قبل اليدين“۔

پانچویں بات: معارف السنن میں علامہ خطابی رحمہ اللہ تعالیٰ، بغوی رحمہ اللہ تعالیٰ، ابن سید الناس ان محدثین کا قول ہے کہ وائل رحمہ اللہ تعالیٰ کی حدیث ابو ہریرہ رحمہ اللہ تعالیٰ کی حدیث سے سند کے اعتبار سے اصح ہے اس لئے اس کو ترجیح دی گئی۔

چھٹی بات: ابن قیم کہتے ہیں کہ ابو ہریرہ رحمہ اللہ تعالیٰ والی حدیث میں ہے کہ تم میں سے کوئی قصد کرتا ہے اور نماز میں اونٹ کی طرح بیٹھتا ہے، اب اونٹ پہلے اگلے پاؤں رکھتا ہے جو بمنزلہ یدین کے ہیں اور پچھلے پاؤں بعد میں رکھتا ہے تو فرمایا کہ اونٹ کی طرح نہیں بیٹھنا چاہئے، اور اونٹ ہاتھ پہنے رکھتا ہے تو حدیث کا مطلب یہ ہے کہ ہاتھ بعد میں جاتے وقت پہلے نہ رکھو جبکہ حدیث کا دوسرا حصہ ہے ”ولكن يضع يديه قبل ركبتيه“ تو مطلب یہ ہوا کہ اونٹ بیٹھتے وقت رکبتین جو کہ اس کے ہاتھوں میں ہیں ان کو پہلے رکھتا ہے تم اس طرح نہ بیٹھو یعنی تم اپنے رکبتین کو جو پاؤں میں ہیں پہلے نہ رکھو۔

ابن قیم فرماتے ہیں کہ یہ بات غلط ہے کہ اونٹ کے رکبتین ہاتھوں میں ہے یہ نکتہ سے ثابت نہیں اس لئے یہاں راوی سے قلب ہوا ہے اصل میں تھا اونٹ کی طرح نہ بیٹھو ”ولكن يضع يديه قبل يديه“ مگر راوی سے قلب ہوا تو اس نے ”ولكن يضع يديه قبل ركبتيه“۔

ساتویں بات: مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ یہاں ایک وائل رحمہ اللہ تعالیٰ کی حدیث ہے ایک ابو ہریرہ رحمہ اللہ تعالیٰ کی حدیث ہے اب سند کے اعتبار سے ابو ہریرہ رحمہ اللہ تعالیٰ کی حدیث صحیح مان میں تو اس میں ہے کہ ”ولكن يضع يديه قبل ركبتيه“ کہ ہاتھ پہلے رکھے اب کہاں رکھے تو فرماتے ہیں کہ نیچے جاتے وقت اگر جوان اور صحت مند ہو تو جس طرح چاہے جاؤ لیکن ضعیف ہو تو ہاتھوں کو رکبتین سے پہلے رکھے پھر رکبتین کو زمین پر رکھے۔ شوکانی نے مثل لاؤطو میں لکھا ہے کہ علامہ بخاری نے بھی اس طرح ان احادیث کو جمع کیا ہے۔

اشکال: ترجمۃ الباب میں ہے کہ ”باب ماجاء في وضع الركبتين قبل ركبتيه في السجود“ جبکہ حدیث سے اس کا خلاف ثابت ہوتا ہے کیونکہ حدیث سے وضع الیدین بعد الركبتین یعنی ہاتھوں کا بعد میں رکھنا ثابت ہوتا ہے، تو ترجمۃ الباب میں جو بمنزلہ دعویٰ کے ہے اور حدیث جو بمنزلہ دلیل کے ہے اس میں مطابقت نہیں۔

جواب: یہاں ترجمۃ الباب میں غلطی ہے صحیح یہ ہے کہ باب ماجاء في وضع الركبتين قبل الیدین فی السجود اور دوسرے نسخے میں اسی طرح ہے۔

جواب: یہاں ترجمۃ الباب کے الفاظ صحیح ہیں مگر یہ ترجمۃ الباب استنبہائی ہے کہ کیا یدین رکبتین سے پہلے رکھے گا؟

## باب ماجاء في السجود على الجبهة والانف

ابو حمید السامعی فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ جب سجدہ کرتے تو اپنی پیشانی اور ناک کو زمین پر رکھ دیتے اور اپنے ہاتھ اپنے پہلوؤں سے دور کر کے دیکھتے اور دونوں ہاتھوں کو منگین کے برابر رکھتے تھے۔

کہلی بات: باب میں جو مسئلہ ہے اس میں اتنی بات پر اتفاق ہے کہ مسنون طریقہ سجدے کا یہی ہے کہ سجدے میں ناک اور جہرہ دونوں کو استعمال کیا جائے دوسرے باب میں آئے گا کہ سجدے میں ان دونوں میں سے کسی ایک پر استغناء کر دیا تو اس صورت میں کیا حکم ہوگا اس میں تین اقوال ہیں۔



پہلا قول اہل ظہور امام احمد اور اسحاق کا ہے کہ ان دو میں سے کسی ایک پر اکتفاء جائز نہیں اگر کسی نے ان میں سے کسی ایک پر اکتفاء کیا تو اس کی نماز نافی سد ہو جائے گی۔

دوسرا قول امام شافعی، امام محمد اور امام ابو یوسف کے ہاں اقتصار علی الجمہۃ جائز ہے مگر فقط اقتصر علی الانف کرے تو سجدہ ادا نہ ہوگا نماز نافی سد ہو جائے گی۔

تیسرا قول امام عظیم کا ہے ان کے ہاں اقتصار علی الجمہۃ کی طرح اقتصار علی الانف بھی جائز ہے اس مسئلے میں جو احادیث منقول ہیں ان میں سے اکثر میں چہرے یا پیشانی کا ذکر ہے لیکن فقط ناک پر اکتفاء کیا جائے اس کی دلیل کوئی مرفوع حدیث نہیں البتہ معارف السنن میں ہے کہ احناف یہ دلیل پیش کرتے ہیں کہ نبی ﷺ عذرات کی نماز میں یہ دعا کرتے تھے "سجد وجہی للذی خلقہ و شق سمعہ و بصرہ"۔ احناف میں سے بعض کا طریقہ استدلال اس طرح ہے کہ نبی نے سجدے کی اضافت جبکہ طرف کی ہے اور سجدے میں پورا چہرہ تو استعمال نہیں ہوتا بلکہ بعض حصہ زمین پر لگایا جاتا ہے اس لیے کوپورے چہرے کا سجدہ قرار دیا تو ناک بھی چہرے کا بعض حصہ تو ناک پر سجدہ بھی چہرے پر سجدہ ہے، مگر شاہ صاحب نے لکھا ہے کہ وہ حدیث اس معنی کیلئے نہیں آئی اور نہ اس کا مفہوم یہ ہے اس لئے احناف کے اس قول کی کوئی مرفوع حدیث بطور دلیل کے موجود نہیں۔

فقہائے احناف نے (ابن نجیم اور ابن عابدین ثانی) لکھا ہے کہ امام صاحب نے اس قول سے صاحبین کے قول کی طرف رجوع کر لیا تھا اب اگر رجوع کا قول صحیح ہو تو امام صاحب اور جمہور میں اختلاف نہ رہے گا تو جمہور کا مسک یہ قول ہوگا کہ افضل یہ ہے کہ دونوں پر سجدہ کیا جائے لیکن اگر ایک پر اکتفاء کیا تو اگر جمہور پر اکتفاء کیا تو جائز ہے مگر فقط انف پر اکتفاء کیا تو سجدہ ادا نہ ہوگا۔

صاحب فتح القدیر نے امام صاحب کے قول کو اور طریقے سے جمہور کے موافق کیا ہے کہ امام صاحب جو فرماتے ہیں کہ اقتصر علی الانف کوئی کرے تو نماز ہو جائے گی مگر کراہت تحریمی کے ساتھ اور فقہاء کا قاعدہ ہے کہ کل صلاة ادیت مع الکراهۃ فاعادتها واجبة تو صاحب فتح القدیر فرماتے ہیں کہ جمہور کے ہاں بھی اعادہ واجب ہے امام صاحب کے ہاں بھی واجب ہے تو مال ایک ہی ہے۔

جمہور کہتے ہیں کہ اقتصار علی الجمہۃ جائز ہے اس پر اشکال دیتا ہے کہ حدیث میں جمہور اور انف دونوں کا ذکر ہے تو فقہاء کس طرح جمہور پر اکتفاء جائز قرار دیتے ہیں۔

جواب: سجدے کا لغوی معنی ہے پیشانی کا زمین پر رکھنا یعنی "وضع السجدة علی الارض بغير السجدة" اب جمہور نے جو کہا ہے کہ اقتصار علی الجمہۃ جائز ہے یہ اس لئے ہے کہ سجدے کا معنی بھی یہی ہے۔

جواب: دوسری حدیث میں ہے کہ سجدہ اعضا سب پر کیا جائے لیکن سب پر سجدہ فرض نہیں اب یہاں بھی انف کا ذکر ہے مگر اس پر سجدہ کرنا فرض تو نہیں۔

دوسری بات: حیرت میں سے سجدے کی حالت میں اٹھ جائیں تو اس کا کیا حکم ہے؟ مہنوگ کہتے ہیں کہ اگلی اٹھ جائے تو نماز نہ ہوگی صاحب بحر الرائق نے فقہاء احناف کے تین قول نقل کئے ہیں (۱) سجدے میں دونوں پاؤں کا زمین پر رکھنا فرض ہے (۲) ایک پاؤں کا زمین پر رکھنا فرض ہے (۳) دونوں پاؤں کا رکھنا فرض نہیں اس تیسرے قول کو صاحب بحر الرائق نے ضعیف کہا ہے اور لکھا ہے کہ مہازم ایک پاؤں کا ایک انگوٹھا زمین پر رکھنا فرض ہے۔

تیسری بات: وسحایدہ عن جنبہ اگر افراد نماز پڑھ رہا ہو تو جتنے دور رکھ سکتا ہے رکھنے کے لیکن صف میں ہو تو تباہی کرے مگر اتنا زیادہ دیکھا نہ رکھے کہ دوسرے کو تکلیف دے اور تباہی اعضاء مسنون ہے اس بات کو نہ کرنا مکروہ ہے کراہت تنزیہی کے ساتھ۔

چونکہ بات تیسرا جملہ ہے "ووضع کفہ حدو منکیہ" آگے باب آ رہا ہے کہ جہدے میں ہاتھ کہاں تک رکھے جائیں گے۔

## باب ماجاء این یضع الرجل وجهه اذا سجد

براء بن جہز رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ابو اسحاق نے دریافت کیا کہ نبی اکرم ﷺ سجدے کے وقت چہرہ کہاں رکھتے تھے تو انہوں نے فرمایا کہ دونوں ہاتھوں کے درمیان۔

پہلی بات: اس حدیث کا مطلب یہ ہے کہ جہدے کے وقت ہاتھ کندھوں کے پاس رکھے یا کانوں کے پاس رکھے صاحب فتح القدیر نے لکھا ہے کہ انہیں امر کا اختلاف ہے مگر اختلاف اولیٰ غیر اولیٰ کا ہے اس لئے سجدے میں کسی نے دونوں ہاتھ کندھے کے برابر رکھے یہ بھی جائز ہے اور اگر کانوں کے قریب رکھے یہ بھی جائز ہے۔

دوسری بات: اختلاف کیا ہے؟ تو اہل طحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ نے شرح معانی الآثار میں لکھا ہے کہ جو لوگ تکبیر تحریر کے وقت ہاتھ کندھوں تک اٹھانے کو اولیٰ کہتے ہیں ان کے ہاں ہاتھ جہدے میں بھی کندھوں کے برابر رکھنا افضل ہے اور جو تکبیر تحریر کے وقت کانوں کے برابر ہاتھ اٹھانے کو افضل کہتے ہیں ان کے ہاں جہدے میں بھی ہاتھ کانوں کے برابر رکھنا افضل ہے۔

تیسری بات: معارف السنن میں ہے کہ امام اعظم، صاحبین سفیان ثوری کہتے ہیں کہ جہدے کے وقت دونوں ہاتھ کانوں کے برابر ہونے چاہئیں اور چہرہ دونوں ہاتھوں کے درمیان ہو امام شافعی کے ہاں نووی کی تصریح کے مطابق افضل یہ ہے کہ جہدے میں ہاتھ کندھے کے برابر ہونے چاہئیں ان کی دلیل ابو حمید الساعدی کی حدیث ہے جس میں "وضع کفہ حدو منکیہ" امام اعظم کی دلیل مذکورہ باب کی حدیث ہے اس میں براء بن عازب رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا جب ان سے پوچھا گیا کہ جہدے میں نبی چہرہ کہاں رکھتے تھے انہوں نے جواب دیا کہ "بین کفہ" دوسری دلیل صحیح مسلم کی روایت ہے کہ "وضع وجہہ بین کفہ" تیسری دلیل طحاوی نے حدیث نقل کی ہے اس میں ہے "کانک یداہ حیاں الذیہ" معارف السنن میں ہے کہ جس طرح تکبیر تحریر کے وقت ہاتھ کے اٹھانے میں اختلاف تھا بعض نے رفع یدین کندھوں کے برابر ذکر کیا ہے اور بعض نے کانوں کے برابر تو اسی طرح یہاں جہدے کی حالت میں اسی کیفیت سے احادیث کو جمع کیا جائے کہ ہاتھ کندھوں کے برابر نہ اور چہرہ انگلیوں کے برابر نہ پھر تعارض نہ رہے گا۔

## باب ماجاء فی السجود علی سبعة اعضاء

عباس بن یحییٰ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے نبی اکرم ﷺ کو کہتے ہوئے سنا کہ بندہ جب سجدہ کرتا ہے تو اس کے سات اعضاء بھی سجدہ کرتے ہیں چہرہ، گھٹن، کہن، قد میں

پہلی بات: حدیث کا مفہوم یہ ہے کہ جہدے کے وقت انسان کے سات اعضاء استعمال ہوتے ہیں چہرہ جو عبارت ہے پیشانی اور ناک سے اور گھٹن قد میں اور کہن ان سات اعضاء پر سجدہ کرنا مسنون طریقہ ہے۔

دوسری بات: جن سات اعضاء کا یہاں ذکر ہے تو آیا ان سات اعضاء پر سجدہ کرنا واجب ہے یا نہیں؟ تو شافعی اور بعض دوسرے حضرات کے ہاں سات اعضاء کو سجدے میں استعمال کرنا واجب یعنی فرض ہے امام اعظم کے ہاں مشہور قول میں ان سات اعضاء کا سجدہ میں زمین پر رکھنا سنت ہے مگر صاحب فتح القدیر نے وجوب کو ترجیح دی ہے اس قول کے مطابق کسی نے اگر سات اعضاء میں سے کسی ایک عضو کو استعمال نہ کیا تو نماز واجب الاءادہ ہوگی تو صاحب فتح القدیر کے اس قول کے مطابق امام صاحب اور شافعی میں مال کے اعتبار سے اختلاف نہ رہا۔

تیسری بات: یدین سے کل پر مراد نہیں بعض پر مراد ہے کیونکہ ید کا اطلاق بطین تک پر ہوتا ہے جبکہ سجدے میں فقط کفین استعمال ہوتے ہیں اسی طرح قد میں اور رکعتیں سے بھی بعض حصہ مراد ہے کل مراد نہیں۔

چوتھی بات: احناف میں سے صاحب کبیری نے لکھا ہے کہ سجدے میں پاؤں کی انگلیوں کے سروں کا متوجہ الی قبلہ ہونا ضروری ہے اگر ایسا نہ ہو تو فاسد ہو جائے گا مگر عام احناف کے ہاں انگلیاں قبلہ کی طرف موزن لازمی نہیں اور ایسا نہ کرنے سے نماز فاسد نہ ہوگی۔  
دلائل شعرو نماز سے پہلے اور نماز کے اندر دونوں صورتوں میں بالوں کو جمع کر کے باندھ لینا مکروہ ہے۔

### باب ماجاء فی التحافی فی السجود

عبداللہ بن اکریم رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں اپنے والد کے ساتھ غزوہ مہرہ کے اندر ایک میدان میں تھا۔ جب قافلہ گزرا تو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نماز ادا کر رہے تھے۔ اور آپ جب سجدہ کرتے تو آپ کے بغلوں کی سفیدی نظر آ رہی تھی۔  
تجانی اعضاء کا مطلب: اس حدیث میں تجانی اعضاء کا حکم ذکر ہے۔ کہ ہاتھوں کو جنین کے ساتھ نہ ملائے، اور افتراش بھی نہ کرے، پیٹ کو رانوں سے جدا رکھے، یہ تجانی اعضاء ہے، اس کا حکم یہ ہے کہ یہ مسنون ہے۔ اور الصاق جو کرے اس میں کراہت ہے، یہ حکم مرد کا ہے عورت کیلئے الصاق بہتر ہے، کیونکہ وہ اسکے لئے استر ہے۔ اور عورت کی نماز کی بناء استر پر ہے۔  
منصور: یہ عرفات کے قریب ایک جگہ کا نام ہے۔

واری بیاضہ: بعض علماء نے کہا ہے کہ معلوم ہوتا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بغلوں کے بال حلقہ نہ تھے۔ مگر بعض کہتے ہیں کہ خصوصیت کیلئے دلیل ضروری ہے، صرف احتمال سے خصوصیت ثابت نہیں ہوتی۔

### باب ماجاء فی الاعتدال فی السجود

جابر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی سجدہ کرے اس کو چاہیے کہ اعتدال کرے، اور نہ بچھانے بازوؤں کو کتے کے بچھانے کی طرح۔  
اعتدال فی السجود کا مطلب: اعتدال فی السجود سے کیا مراد ہے۔ محدثین نے اس کے تین مطلب بیان کئے ہیں۔ ① سجدہ کے وقت ہاتھ نہ بغلوں سے ملے ہوئے ہوں اور نہ زمین پر نیچے ہوئے ہوں۔ ② دوسرے معنی اعتدال فی الارکان والا ہے کہ آرام سے سجدہ کرے۔ ③ تیسرا معنی یہ کیا ہے کہ رکوع میں اعتدال یہ ہے کہ پیٹ برابر ہو۔ گردن پیٹ کے ساتھ برابر ہو۔ اور سجدے کی حالت میں اعتدال یہ ہے کہ سر نیچے ہو اور پچھلا حصہ اونچا ہو۔ اعتدال فی الارکان کی تفصیل گزر چکی ہے، باقی افتراش کلب سے ممانعت کی وجہ یہ ہے کہ حالت خشوع کے منافی ہے۔ دوسرا کتے سے مشابہت لازم آئیگی۔

### باب ماجاء فی وضع الیدین ونصب القدمین

حضرت سعد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ آپ نے سجدہ میں ہاتھوں کے زمین پر رکھنے اور پاؤں کے کھڑا رکھنے کا حکم دیا۔

تشریح: نصب قدمین کا مطلب یہ ہے کہ انگلیوں کو زمین پر ٹکا دے اور اگر انگلیاں قبلہ کی جانب ہوں تو افضل ہے اور وضع یدین کا مطلب یہ ہے کہ پھیلیاں زمین پر رکھے۔ پورا ید رکھنا مراد نہیں۔

## باب ماجاء فی اقامة الصلـب اذا رفع رأسه من السجود والركوع

ابن براء بن عازب رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے۔ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کہ جب آپ رکوع کرتے اور سر اٹھاتے اور اس کے بعد سجدہ کرتے اور سر اٹھاتے تو تقریباً آپ کی نماز برابر رہتی۔

پہلی بات: ترجمہ الباب کا مقصد یہ ہے کہ قوم کے وقت سیدھے کھڑا ہونے سے پہلے سجدے کی طرف نہ جائے۔ اسی طرح سجدے سے جب سر اٹھائے تو پورے طریقے سے بیٹھ نہ جائے تو دوسرے سجدے میں نہ جائے۔ تو ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کو بیان کیا کہ قوم اور جلسے میں اقامۃ الصلـب کرے۔ یعنی قوے اور جلسے کو اس طرح ادا کرے کہ سارے اعضاء اپنی اپنی جگہ آجائیں۔

دوسری بات: اس باب سے مسئلہ اعتدال فی الارکان کو ثابت کرنا ہے۔ احناف کے مشہور قول میں تو اعتدال فی الارکان سنت ہے۔ مگر محققین احناف کے ہاں اعتدال فی الارکان واجب ہے۔ اگر بغیر تعدیل کے کسی نے نماز پڑھی تو واجب الاعداد ہے۔ جمہور کے ہاں تعدیل ارکان فرض ہے بغیر تعدیل کے نماز جمہور کے ہاں بھی واجب الاعداد ہے اور احناف کے اس قول کے مطابق بھی واجب الاعداد ہے۔

تیسری بات: باب کی حدیث میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کے بارے میں ہے کہ قیام، رکوع، سجدہ، قوم اور جلسہ کے احوال برابر ہوتے تھے۔ یہاں یہ اشکال ہے کہ احادیث میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کے متعلق منقول ہے کہ فجر میں ساٹھ سو آیات تک ایک رکعت میں پڑھتے تھے۔ اب اتنے طویل قیام کی طرح رکوع، سجدہ، قوم اور جلسہ میں آپ برابر کرتے تھے یہ نہیں ہو سکتا۔

جواب ۱: نووی رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ بعض احوال میں یہ ہوتا تھا کہ رکوع، قیام، سجدہ اور قوم اور جلسہ میں آپ برابر کرتے تھے۔

جواب ۲: امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے جو باب کی حدیث نقل کی ہے۔ اسکے بارے میں بعض روایات میں استثناء موجود ہے کہ الا القیام والقعود۔ اس سے ثابت ہوا کہ رکوع، سجدہ، قوم، جلسہ انکے احوال برابر ہوتے تھے۔ قیام وقعود کے ساتھ برابری مراد نہیں۔

جواب ۳: راوی مہذبہ یہ لفظ ذکر کر رہا ہے، راوی کا مقصد یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے رکوع، قوم، سجدہ اور جلسہ سارے اطمینان کے ساتھ کئے تھے۔ تو راوی نے اعتدال کو ظاہر کرنے کیلئے قریباً من السواء کہہ دیا اور قریباً من السواء خود بتاتا ہے کہ فرق ہوتا تھا۔

جواب ۴: معارف السنن میں انور شاہ صاحب سے منقول ہے کہ حدیث کا مطلب یہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز برابر ہوتی تھی یعنی کبھی قرأت کرتے تو انکی مناسبت سے رکوع اور سجدہ، قوم اور جلسہ بھی طویل کرتے، اور اگر قرأت مختصر کرتے تو انکی مناسبت سے رکوع اور سجدہ اور قوم و جلسہ کو بھی مختصر کرتے تھے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ ان یبادر الامام فی الركوع والسجود

ابن براء بھی براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے۔ فرماتے ہیں کہ جب ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نماز پڑھتے تھے جب آپ رکوع سے اٹھ جاتے تو ہم میں سے کوئی آدمی اپنا کمر نہ جھکاتا تھا، سجدے میں جانے کیلئے یہاں تک کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سجدے میں پہنچ جاتے پھر ہم سجدہ کرتے۔

پہلی بات: ترجمہ الباب کا مفہوم یہ ہے کہ سجدے اور رکوع میں جاتے وقت امام سے مبارزت مکروہ ہے۔

دوسری بات: امام سے جو مہارت مکروہ ہے یہ مہارت کی کراہت صرف رکوع اور سجدے کے ساتھ خاص نہیں بلکہ تمام ارکان میں مہارت مکروہ ہے مگر رکوع اور سجدے کی تخصیص کی یہ نکتہ مواء مہارت ان دو ارکان میں ہوتی ہے۔

تیسری بات: مسئلے کا جو حکم ہے کہ کوئی آدمی کسی رکن میں نماز کے ارکان میں سے امام سے مہارت کر لے تو اس کا حکم اجماعی اور اتفاق ہے کہ یہ مکروہ ہے۔ اور کراہت بھی کراہت تحریری ہے۔

چوتھی بات: اگر کسی آدمی نے مہارت کر لی امام سے تو اب اسکی دو صورتیں ہیں: (۱) امام سے پہلے مثلاً رکوع میں گیا اور امام ابھی رکوع میں نہیں گیا تھا کہ یہ رکوع کر کے اٹھ گیا تو اسکی نماز بالاتفاق فاسد ہے (۲) دوسری صورت یہ ہے کہ مثلاً امام سے پہلے رکوع میں چلا گیا اب ابھی تک یہ رکوع ہی میں تھا کہ امام نے بھی رکوع کر لیا، امام کے ساتھ رکوع میں اسکی شرکت ہوگئی، تو اسکی نماز میں کراہت تحریری تو ہے۔ مگر نہ راستی ہو جائے گی انہیں بھی اتفاق ہے۔

وہو غیر کذب۔ یہ کس کے متعلق ہے؟ انہیں دو قول ہیں: ایک یہ کہ یہ جملہ ابو اسحاق کا ہے اس نے اپنے استاد عبداللہ بن یزید کے متعلق کہا ہے اور مقصود اپنے استاد کا ترکیہ ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ یہ عبداللہ بن یزید کا جملہ ہے اور انہوں نے یہ حضرت براہ رحمہ اللہ کے متعلق کہا ہے۔

اشکال: کذب مبالغہ ہے۔ اسکا مطلب یہ بنتا ہے کہ زیادہ جھوٹ نہ بولتے تھے۔ تو کیا کہہ بولتے تھے؟

جواب: معارف السنن میں ہے کہ یہاں یہ مبالغہ کا صیغہ ہے مگر مقصود نفس کی نفی ہے۔ جس طرح قرآن میں ہے۔ ۱۰۰ و ما ربک بظلام للعبید۔ یہاں یہ بھی مبالغہ ہے۔ مگر نفس ظلم کی نفی مقصود ہے۔

اشکال: اسارے صحابہ عادل ہیں، اس جملے کی پھر ضرورت کیا ہے؟

جواب: معارف السنن میں ہے کہ ایسے جملے تاکید کلام کیلئے ذکر کئے جاتے ہیں۔ اپنے کلام کو موقوف کرنے کیلئے یہ کہتے ہیں۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ الاقواء بین السجدةین و باب ماجاء فی الرخصة فی ذلک

پہلے باب میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا۔ اے علی میں تمہارے لئے پسند کرتا ہوں جو اپنے نفس کیلئے پسند کرتا ہوں۔ اور تمہارے لئے وہ چیز ناپسند کرتا ہوں جو اپنے نفس کیلئے ناپسند کرتا ہوں۔ تو تم دو سجدوں کے درمیان اقواء مت کرو۔ دوسرے باب میں حاکم کہتے ہیں کہ ہم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اقواء علی القدمین کے بارے میں پوچھا۔ انہوں نے فرمایا کہ یہ سنت ہے جس نے کہا کہ ہم تو اسکو آدمی کی جہالت سمجھتے ہیں۔ انہوں نے کہا نہیں بلکہ یہ تمہارے نبی کی سنت ہے۔

اقواء کی تفسیر: اقواء کسے کہتے ہیں؟ شارحین نے اسکی دو تفسیریں کی ہیں: (۱) ایک تفسیر یہ ہے کہ جس طرح کتابت مستحبا ہے اس طرح بیٹھے کہ پاؤں کھڑے رکھے اور سرین زمین پر ہو اور ہاتھ زمین پر رکھے۔ اس تفسیر کے اعتبار سے اقواء کے ہاں بالاتفاق بالا جماع ناجائز ہے۔ (۲) دوسری تفسیر یہ ہے کہ کبھی آدمی اوڑھا جو زمین، موار نہ ہو، تو آدمی بین السجدةین پاؤں کو کھڑا کر کے ایڑیوں پر بیٹھ جائے۔ اس تفسیر کے مطابق ابن عباس رضی اللہ عنہما ابن زبیر رضی اللہ عنہما اور عطاء بن ابی رباح کے قول کے مطابق یہ اقواء سنت ہے یہ شافعی کا بھی ایک قول ہے لیکن امام اعظم امام مالک اور امام احمد و جمہور کے ہاں اقواء نہ پہلی تفسیر کے مطابق سنت ہے اور نہ دوسری تفسیر کے مطابق سنت ہے۔ البتہ دوسری تفسیر کے مطابق اقواء کا جواز ہے۔ اور نبی اکرم ﷺ نے کیا ہو تو خذریٰ بنا کر پکایا ہوگا یا بیان جواز کیلئے کیا ہوگا۔

## باب مایقول بین السجدةین

ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ دو سجودوں کے درمیان یہ دعا پڑھتے تھے۔ اللھم اغفر لی و ارحمنی و اجبرنی و اھسنی و اوزقنی احناف کے ہاں یہ تمام دعائیں محمول ہیں نوافل پر۔ کیونکہ فرائض کا جی تخفیف پر ہے۔ اور اگر امام انکو فرائض میں پڑھے۔ تو یہ باعث تکمیل ہے۔ لیکن اگر کسی نے فرائض میں پڑھ لی تو جائز ہے۔ دلیل یہ ہے کہ ابو یوسف سے کسی نے پوچھا کہ دُعا کے بعد دعا پڑھی جائیگی۔ انہوں نے جواب دیا کہ بنا لک۔ الحمد للہ ہے۔ تو انہوں نے دعا سے منع نہیں فرمایا۔ بلکہ فرمایا کہ بنا لک الحمد للہ صاف ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں فرائض میں بھی پڑھی جائیگی۔

## باب ماجاء فی الاعتماد فی السجود

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ صحابہ کرام نے نبی اکرم ﷺ سے شکایت کی کہ جب بے کی مشقت کی تو آپ نے فرمایا کہ مدد حاصل کرو گھٹنوں سے۔

حدیث کا مطلب: حدیث کا مطلب یہ ہے کہ کوئی طویل سجدہ کرنا چاہے، اب اس کے لئے تفریح میں مشقت ہوگی، اس لئے وہ مشقت دور کرنے کیلئے گھٹنوں پر ہاتھ رکھے یہ جائز ہے۔ اسی طرح امام طویل سجدہ کرے اور مقتدی پر ہے یا ضعیف ہے، تو گھٹنوں پر ہاتھ رکھ سکتا ہے۔

استیعوا بالورکب: اس کا دوسرا مطلب یہ ہے کہ جب سجدے سے اٹھنا چاہو تو گھٹنوں پر ہاتھ رکھ کر اٹھو۔ لیکن پہلا مطلب حدیث کے سابق کے مطابق ہے۔

## باب کیف النهوض من السجود و باب منه ایضاً

مالک بن حویرث رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ انہوں نے نبی ﷺ کو نماز پڑھتے ہوئے دیکھا۔ نبی کریم ﷺ جب نماز کی وتر (پہلی اور تیسری) رکعت میں ہوتے تو اس وقت تک نہ اٹھتے یہاں تک کہ سیدھے بیٹھ جاتے۔ دوسرے باب میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ حضور ﷺ نماز میں صدورقہ میں (بچوں کے بل) پر اٹھتے تھے۔

پہلی بات: ان دونوں ابواب کے مسئلے کا عنوان جلسہ استراحت ہے۔ صورت اسکی یہ ہے کہ دوسری رکعت کی طرف اٹھنے کے دو طریقے ہیں۔ ①۔ ایک طریقہ پہلی حدیث میں ہے کہ سجدے سے اٹھے تو اطمینان سے بیٹھ جائے پھر دوسری رکعت کیلئے کھڑا ہو۔ اسی طرح تیسری رکعت کے سجدے کے بعد بیٹھ پھر اٹھے۔ یہ صورت جلسہ استراحت کی ہے۔ ②۔ دوسری کیفیت یہ ہے کہ پہلی رکعت یا تیسری رکعت کے سجدے سے فارغ ہو تو بغیر بیٹھنے کے قدموں کے بل اٹھ جائے۔ یہ دوسری صورت دوسرے باب کی حدیث سے معلوم ہوتی ہے۔

دوسری بات: اس مسئلہ میں اختلاف ہے کہ پہلی کیفیت اختیار کرنی چاہئے یا دوسری کیفیت اختیار کرنی چاہئے؟ امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ اور غیر مشہور قول کے مطابق امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ امام اوزاعی اور جمہور فقہاء فرماتے ہیں کہ دوسری اور چوتھی رکعت کی طرف اٹھنے کیلئے دوسرا طریقہ اختیار کرے، یعنی سیدھا اٹھے بغیر جلسہ استراحت کے۔ جبکہ امام شافعی کے نزدیک جلسہ استراحت مستحب ہے۔

تیسری بات: اس مسئلے کے متعلق جو اختلاف ہے۔ تو فقہاء احناف اور فقہاء شوافع نے تصریح کی ہے کہ یہ اختلاف مباح

کے قیل سے ہے، یعنی جلسہ استراحت کرے وہ بھی سب کے ہاں جائز ہے، بشرطیکہ جلسہ خفیف ہو۔ کیونکہ جلسہ لمبا ہو جائے تو اختلاف کے ہاں تجدید سبب لازم آئے گا۔ اور اسی طرح کوئی صدورقہ میں پڑا تھے۔ یہ صورت بھی سب کے ہاں جائز ہے۔ اس لئے اویں اور غیر اویں کا اختلاف ہے۔

چوتھی بات: روایات میں دونوں طریقے منقول ہیں، مالک بن حویرث کی حدیث سے استراحت کا ثبوت ملتا ہے اور ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت سے صدورقہ میں پڑا تھنا منقول ہے اور کئی روایات ہیں مگر اختلاف نے عدم استراحت کا قول اختیار کیا ہے۔ اس کی چند وجوہات یہ ہیں۔ (۱)۔ احمد رضی اللہ عنہ کا قول معارف السنن میں ہے کہ اسکے متعلق اکثر احادیث میں جلسہ استراحت کا ذکر نہیں، اس لئے انھیں طریقہ عدم جلسہ استراحت کا ہے۔ (۲)۔ وہ احادیث جن میں جلسہ استراحت کا ذکر ہے، یہ احادیث حسن و اکرم رضی اللہ عنہ کی آخری عمر کی ہیں، اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا جسم بھاری ہو گیا تھا عذر کی بنا پر جلسہ استراحت کرتے تھے، ورنہ عام حالت جو صفہ عملاۃ اتین رضی اللہ عنہ میں منقول ہے، یہ عدم جلسہ استراحت کی ہے۔ (۳)۔ نبی اور صحابہ رضی اللہ عنہ کا متواتر عمل اور اصل حدیث کا عمل متواتر عدم جلسہ استراحت کا تھا، اس لئے احناف نے جلسہ استراحت کو افضل نہیں کہا۔

مولی النواصیۃ۔ تو امر ایک عورت کا، تم ہے۔

وخالد بن ابیاس ضعیف۔ اگر خالد بن ابیاس ضعیف بھی ہوں، تو مسئلے کی صحت پر کوئی اثر نہیں پڑتا کیونکہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ کسان بیٹھنے علی صدور قدیمہ ولم یجلس اسی طرح ابن عمر رضی اللہ عنہ، ابن یوسف رضی اللہ عنہ، ابن عباس رضی اللہ عنہ اور غنی صحابہ کے بارے میں ہے کہ کانوا بیٹھون علی صدور اقدامہم۔

### باب ماجاء فی التشہد وباب منه ایضا

ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں سکھایا کہ جب دو رکعتوں کے بعد بیٹھ جائیں تو ہم یہ پڑھیں۔  
التحیات لله والصلوات والطیبات السلام علیک ایہا النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین اشہدان لا اله الا الله واشہدان محمدہ ورسولہ۔

دوسرے باب میں ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم قرآن کی طرح یہ تشہد سکھلاتے تھے:

التحیات المبارکات الصلوات الطیبات لله سلام علیک ایہا النبی ورحمة الله وبرکاته  
سلام علینا وعلی عباد الله الصالحین۔

پہلی بات: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے چودہ صحابہ نے تشہد کے الفاظ نقل کئے ہیں۔ امم نے ان چودہ صحابہ میں سے تین کا اختیار کیا۔ (۱)۔ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ، امام احمد رحمۃ اللہ علیہ، سفیان ثوری، ابن الساریک رحمۃ اللہ علیہ، ابن اسحاق، جمہور فقہاء و محدثین نے ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے تشہد کو اختیار کیا ہے۔ (۲)۔ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ نے عمر رضی اللہ عنہ کے تشہد کو اختیار کیا ہے۔ جو ابن عباس رضی اللہ عنہ کی طرح ہے۔ صرف انہیں "الزکیات" کا اضافہ ہے۔ (۳)۔ امام شافعی نے ابن عباس رضی اللہ عنہ کے تشہد کو پسند کیا ہے۔

دوسری بات: اس مسئلے میں اختلاف بھی مباح کا اختلاف ہے، مقصود یہ ہے کہ صحابہ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے جتنے تشہدات نقل کئے ہیں۔ ان میں سے ہر ایک تشہد کا نماز میں پڑھنا جائز ہے۔

تیسری بات: تشہدات چودہ صحابہ رضی اللہ عنہم سے ثابت ہیں۔ کسی کے ثبوت کے متعلق اعتراض نہیں۔ صرف وجوہ ترجیح کو دیکھا گیا ہے۔ احناف نے ان وجوہ کی بنا پر ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے تشہد کو افضل کہا ہے۔ (۱)۔ ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے تشہد کے نقل کرنے میں تمام محدثین کا اتفاق ہے۔ صحاح ستہ، مسانید جوامع سب نے انکے تشہد کو نقل کیا ہے۔ (۲)۔ ترمذی فرماتے ہیں اس روایت کے بارے میں کہ یہ اصح مافی الباب ہے۔ (۳)۔ ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے تشہد اسکے متعلق محدثین نے نقل کیا ہے کہ اکثر صحابہ نماز میں یہی تشہد پڑھتے تھے۔ (۴)۔ ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی کریم ﷺ نے مجھے تشہد سکھایا اس حال میں کہ ”کلی یمین کفیه“ کہ میرا ہاتھ ان کے ہاتھ میں تھا۔ یہ الفاظ شدت اہتمام پر دلالت کرتے ہیں۔ (۵)۔ ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے بارے میں منقول ہے کہ وہ سختی سے شاگردوں کو یاد کراتے یہاں تک کہ وہ اوپر بھی مواخذہ کرتے تھے۔ (۶)۔ اکثر فقہاء نے بھی اسی تشہد کو اختیار کیا ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ کے متعلق منقول ہے کہ وہ مجلس میں تھے کہ ایک آدمی آیا سوال کیا ”ہوا واو سواوین“ آپ رحمہ اللہ نے فرمایا۔ ”ہواوین اس نے کہا بارک اللہ فیک کما بارک فی لیل لاقہ“ سے شاگرد حیران تھے، انہوں نے امام صاحب رحمہ اللہ سے پوچھا، کہ آپ نے کیا فرمایا؟ انہوں نے بتایا کہ اس نے سوال کیا کہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا تشہد پڑھوں جو دو واؤ کے ساتھ ہے یا ابوسوی کا جو ایک واؤ کے ساتھ ہے میں نے کہا دو واؤ والا پڑھو، اس نے دعاء دی اور اشارہ کیا اس آیت کی طرف ﴿مَنْ شَجَرَةَ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ کہ جس طرح اس درخت میں اللہ نے برکت دی ہے اسی طرح اللہ تم میں بھی برکت دے۔ اس سے بھی معلوم ہوا کہ زیادتی حروف زیادتی معانی پر دلالت کرتی ہے۔ اسلئے ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا تشہد احناف نے اختیار کیا۔

التحیات: سے عبادات قولیہ مراد ہے۔ والصلوات: سے عبادات بدئیہ مراد ہیں۔ الطیبات: سے عبادات مالیہ مراد ہیں۔

### باب ماجاء انه يخفى التشهد

ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے نقل کیا ہے کہ سنت میں سے ہے کہ تشہد کو مخفی پڑھا جائے۔

پہلی بات: تشہد کو بدون الجہر پڑھنا اس پر ائمہ مجتہدین کا اتفاق ہے۔

دوسری بات: بعض صحابہ رضی اللہ عنہم سے منقول ہے کہ انہوں نے تشہد کے الفاظ جہر کے ساتھ پڑھے۔ جس طرح عمر رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ انہوں نے جہر کے ساتھ تشہد پڑھا۔ فقہاء فرماتے ہیں کہ عمر رضی اللہ عنہ اور دوسرے صحابہ رضی اللہ عنہم سے جو تشہد جہر کے ساتھ منقول ہے۔ یہ تعلیم پر محمول ہے۔ جس طرح نبی کریم ﷺ کبھی ظہر اور عصر میں تعلیم کیلئے جہر اقرأت کرتے تھے۔

### باب كيف الجلوس في التشهد و باب منه ايضا

داہل بن حجر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں مدینہ آیا تاکہ رسول اللہ ﷺ کی نماز کو دیکھوں تو جب آپ تشہد کیلئے بیٹھ گئے بائیں پاؤں کو بچھایا اور بائیں ہاتھ کو بائیں ران پر رکھا اور دائیں پاؤں کو کھڑا رکھا۔ ابوسعید رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں زیادہ جاننے والا ہوں تم سے نبی کریم ﷺ کی نماز کو پھر فرمایا کہ نبی کریم ﷺ تشہد کیلئے بیٹھ گئے تو بائیں پاؤں کو زمین پر بچھایا اور دائیں پاؤں کو قبل کی طرف متوجہ کر لیا۔

دائیں ہاتھ کو دائیں گھٹنے پر اور بائیں ہاتھ کو بائیں گھٹنے پر رکھ لیتے اور سیباہ انگلی سے اشارہ کرتے۔

پہلی بات: اس مسئلے کا عنوان ہے کہ تورک کا طریقہ مسنون ہے یا نصب یعنی مسنون ہے۔ اس میں اختلاف ہے۔ پہلا قول امام اعظم رحمہ اللہ کا ہے ان کے ہاں تمام نمازوں میں نصب یعنی۔ اور انفراش یسری کا طریقہ افضل ہے۔ سفیان ثوری اور ابن مبارک کا



بھی یہی مسلک ہے۔ (۲)۔ دوسرا قول امام مالک رحمہ اللہ تھا کہ اس کے ہاں قعدہ اولیٰ اور قعدہ ثانیہ دونوں میں تورک کا طریقہ افضل ہے، چاہے دور کعتی نماز ہو چاہے چار کعتی نماز ہو۔ تو احناف کے ہاں نصب یعنی کا طریقہ مطلقاً افضل ہے اور مالکیہ کے ہاں تورک مطلقاً افضل ہے۔ (۳)۔ تیسرا قول امام شافعی رحمہ اللہ تھا کہ اس کے ہاں دور کعتی نماز میں تورک ہوگا اور چار کعتی نماز میں قعدہ اولیٰ میں نصب یعنی اور قعدہ ثانیہ میں تورک کا طریقہ افضل ہے۔ (۴)۔ چوتھا قول امام احمد کا ہے ان کے ہاں دور کعتی نمازوں میں تورک نہیں، البتہ چار کعتی نماز ہو تو قعدہ ثانیہ میں تورک افضل ہے۔ پاتی دور کعتی ہو یا چار کعتی نماز کا قعدہ اولیٰ ہو۔ ان میں احناف والا طریقہ ان کے ہاں افضل ہے۔

امام ترمذی رحمہ اللہ تھا کہ نے دو باب قائم کئے پہلے باب میں جو حدیث نقل کی ہے یہ احناف کے طریقے کی مؤید ہے، دوسرے باب میں جو حدیث ہے اس سے تورک کے قائلین نے استدلال کیا ہے۔

دوسری بات: تورک کے دو طریقے تھے ہیں۔ (۱)۔ دایا پاؤں سیدھا ہو یا پاؤں پچھائیں لیکن پاؤں پر نہ بیٹھیں بلکہ سرین زمین پر رکھے۔ (۲)۔ دوسرا طریقہ یہ ہے کہ دایاں پاؤں دائیں جانب نکلا ہو اور اسی طرح بائیں پاؤں دائیں طرف نکلا ہو۔ اور سرین کے بل بیٹھا ہو۔ تورک کے قائلین کے ہاں دونوں طریقے جائز ہیں۔

تیسری بات: تورک جن احادیث سے ثابت ہوتا ہے۔ احناف اسکو غدر پر محمول کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ کی عام عادت وہ ہے جو باب اول کی حدیث میں ہے مگر جب آپ ﷺ متبذون ہو گئے۔ تو تورک کرتے تھے چنانچہ ابن عمر رضی اللہ عنہما مربع ہو کر بیٹھے تھے۔ کسی نے دریافت کیا تو فرمایا کہ مسنون طریقہ تو یہ ہے کہ نصب یعنی اور افتراش سڑی ہو۔ لیکن میں مربع بیٹھتا ہوں کیونکہ ان رجلاہی لایحملانی۔ کہ میں پاؤں پر غدر کی بنا پر نہیں بیٹھ سکتا۔

چوتھی بات: ائمہ کا اختلاف ہے یہ اختلاف مباح کے قبیل سے ہے، دونوں طریقے جائز ہیں۔ اگر کسی نے تورک کیا تو احناف کے نزدیک جائز ہے۔ اور اگر کسی نے نصب یعنی اور افتراش سڑی والا معاملہ اختیار کیا۔ تو دوسرے ائمہ کے ہاں یہ بھی جائز ہے۔

## باب ماجاء فی الاشارة

ابن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ جب نماز میں بیٹھے دایاں ہاتھ اپنے گھٹنے پر رکھتے اور انگوٹھے کے ساتھ جو انگلی ملی ہوئی ہے اسکو اٹھاتے اس سے اشارہ کرتے۔ اور یا بائیں ہاتھ بائیں گھٹنے پر رکھتا کر رکھتے۔

پہلی بات: انگلی سے اشارے کے متعلق ائمہ کے مختلف اقوال ہیں، ائمہ ثلاثہ جمہور فقہاء و محدثین کے ہاں انگلی سے اشارہ مسنون اور مستحب ہے، احناف کے علماء اور فقہاء کو اس میں اشتباہ ہوا ہے۔ امام محمد رحمہ اللہ تھا کہ کچھ کتابیں ہیں ان میں سے ظاہر روایت میں امام صاحب سے کوئی روایت منقول نہیں، اسلئے بعض کو اشتباہ ہوا کہ امام صاحب رحمہ اللہ تھا کہ اشارے کے قائل نہیں، اس اشتباہ کی وجہ سے مجدد الف ثانی نے رسالہ لکھا، اور اشارے کے بارے میں وارد ہونے والی روایات میں اضطراب ثابت کیا ہے۔ خلاصہ کیدانی میں مکروہات کے بارے میں باب قائم کیا ہے، اس میں یہ بھی لکھا ہے کہ والا اشارۃ کاھل الحدیث۔ لیکن صحیح تریات یہ ہے کہ جس طرح باقی ائمہ کے نزدیک اشارہ مسنون اور مستحب ہے، اسی طرح احناف کے ہاں بھی مسنون اور مستحب ہے۔ موطاء امام محمد رحمہ اللہ تھا کہ اور کتاب الامالی لابن یوسف رحمہ اللہ تھا کہ میں امام صاحب کا یہ قول نقل کیا گیا ہے، معلوم ہوا ظاہر روایت کتابوں میں امام صاحب کا قول منقول نہیں مگر نوادر کی کتابوں میں اقوال ہیں اور قاعدہ ہے کہ اگر کوئی مسئلہ ظاہر روایت کتب احناف میں نہ ملے تو نوادر کی طرف رجوع کرتے ہیں، اس میں بھی نہ ہو تو نازل کو دیکھتے ہیں۔ تو یہ کہنا کہ احناف اسکے قائل نہیں یہ غلط ہے بلکہ احناف کے ہاں بھی مسنون ہے۔

دوسری بات: اشارہ کس طرح کیا جائے؟ تو احادیث میں جو کیفیات ہیں۔ وہ مختلف ہیں۔ بعض احادیث میں ہے۔ انگلیاں کھلی رکھیں ایک اشارہ کرے۔ حلقے کی کیفیت بھی منقول ہے۔ یہ طریقہ بھی ہے کہ انگوٹھے کو انگلی سے ملایا جائے۔ معارف السنن میں ہے کہ روایات میں جو اختلاف ہے یہ کوئی تعارض کی دلیل نہیں بلکہ حدیث کا مطلب یہ ہے کہ ایک انگلی کو اٹھائے، باقیوں کو بند رکھے، اب بند کس طرح رکھے انہیں اختلاف ہوا۔ معارف السنن میں ہے کہ روایات میں مختلف کیفیات تھیں اسلئے احناف کے علماء نے اس پر کتابیں لکھی ہیں۔ جن میں یہ ثابت کیا ہے کہ احناف کے ہاں بھی اشارہ مسنون ہے۔

تیسری بات: انگلی کب اٹھائی جائے۔ احناف کے ہاں لا الہ الا اللہ پر کھدے۔ مگر مولانا رشید احمد گنگوہی رحمہ اللہ سے منقول ہے کہ جب انگلی اٹھائی جائے۔ تو اس کے بعد اثبات کے وقت پورا وضع احادیث میں منقول نہیں۔ اسلئے تھوڑا سا نیچے کرنے بالکل نیچے نہ لے جائے۔ مالکیہ کے ہاں اشارے کے ساتھ حرکت بھی ہے۔ ان لوگوں کے ہاں یہ اشارہ دعاء کیلئے ہے۔ اسلئے آخر تک اٹھائے۔ اور یہ دعا بالتحجید کہلاتی ہے۔

### باب ماجاء فی التسليم فی الصلاة و باب منه ایضا

عبداللہ بن مسعود رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ دائیں اور بائیں طرف سلام پھیرتے اور السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ پڑھتے تھے۔ دوسرے باب میں عائشہ رحمہ اللہ سے منقول ہے کہ نبی کریم ﷺ ایک سلام پھیرتے تھے، سامنے کی طرف پھر کچھ دائیں طرف مائل ہوتے تھے۔

پہلی بات: سلام کے متعلق تو بہت سے مسائل ہیں، ایک مسئلہ یہاں پر یہ بیان کیا جا رہا ہے کہ نماز کے آخر میں سلام کتنے ہیں۔ ایک ہے یا دو ہیں۔ انہیں اختلاف ہے۔ ① امام اعظم رحمہ اللہ امام شافعی رحمہ اللہ اور امام احمد رحمہ اللہ جمہور فقہاء محدثین کے ہاں امام اور مقتدی دونوں کے ذمے دو سلام ہیں ایک دائیں اور ایک بائیں طرف۔ ② امام مالک رحمہ اللہ اور امام اوزاعی کا قول یہ ہے کہ امام کے ذمے ایک سلام ہے سامنے کی طرف اور مقتدیوں کے ذمے تین سلام ہیں۔ ایک سامنے کی طرف ایک دائیں اور ایک بائیں طرف۔ ③ امام شافعی رحمہ اللہ کا قول قدیم یہ ہے کہ اگر مسجد چھوٹی ہو تو امام کے ذمے ایک سلام ہے، اور مسجد بڑی ہو تو امام کے ذمے دو سلام ہیں۔

اصل اختلاف قول اول اور قول ثانی کا ہے۔ جمہور کی دلیل باب اول کی روایت ہے۔ عائشہ رحمہ اللہ کی جو حدیث ہے کہ ”یسلم بسلام واحد تلقاء وجہہ“ یہ مالک کی مستدل ہے۔ جمہور اس میں تاویل کرتے ہیں۔ ① یہ حدیث ضعیف ہے۔ اسلئے ترمذی رحمہ اللہ نے فرمایا کہ زبیر بن محمد اس روایت کا راوی ہے۔ اہل شام نے ان سے منکر احادیث نقل کی ہیں یہ حدیث بھی زبیر کے مناکیر میں سے ہے۔ ② دوسری تاویل یہ کرتے ہیں کہ سلام کی ابتداء تلقاء وجہ سے ہوتی ہے، پھر گردن دائیں اور بائیں جانب پھیر لیتے تھے۔ ③ بعض نے تاویل یہ کی ہے کہ ایک طرف یعنی دائیں جانب جہر اسلام پھیرتے تھے، تاکہ سب سن لیں اور بائیں طرف آہستہ سلام پھیرتے تھے، عائشہ رحمہ اللہ چونکہ آخری صفوں میں ہوتی تھیں، اسلئے وہ سمجھیں کہ شاید ایک سلام کہتے ہیں۔ دوسری بات: دوسرا مسئلہ سلام کا حکم کیا ہے؟ احناف کے ہاں صحیح قول واجب ہے باقی بحث گزر چکی ہے۔

### باب ماجاء ان حذف السلام سنة

حذف السلام کا مطلب: معارف السنن میں ہے کہ حذف السلام سے مراد یہ ہے کہ ایک تو بندہ کرے دوسرا آخر میں اعراب ظاہر نہ کرے، بلکہ جزم اور وقف کے ساتھ پڑھے۔ یہ سب کے ہاں سنت ہے۔

## باب مایقول اذا سلم الامام

عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی کریم ﷺ جب سلام پھیرتے تو نہیں بیٹھتے تھے۔ مگر اتنی مقدار جس میں وہ نہ پڑھتے ہو سکے۔  
 اللہم انت السلام ومنک السلام تبارکت باذالجلال والاكرام ایک روایت میں ہے کہ سلام کے بعد دعا پڑھتے تھے۔  
 لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد یحییٰ ویمیت وهو علی کل شیء قدير اللہم لامانع لما اعطیت ولا معطى لما منعت ولا ینفع ذالجد منك الجلتی سری روایت میں ہے کہ دعا پڑھتے تھے سبحان ربک رب العزت عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد للہ رب العلمین۔ چوتھی روایت میں ہے کہ سلام کے بعد نبی ﷺ تین دفعہ استغفار پڑھتے تھے۔ پھر یہ دعا کرتے تھے۔ انت السلام ومنک السلام تبارکت باذالجلال والاكرام امام  
 اوزاعی رحمہ اللہ تعلق سے منقول ہے کہ استغفار میں صرف استغفار اللہ پڑھے۔

پہلی بات: اس باب میں امام ترمذی نے وہ اذکار و ادعیٰ ذکر کی ہیں جو نبی ﷺ سے نماز کے بعد پڑھنا منقول ہیں اس میں کوئی شک و شبہ نہیں کہ نماز کے بعد نبی ﷺ یہ اذکار پڑھتے تھے۔

دوسری بات: فقہاء احناف کی کتابوں میں لکھا ہے کہ قرآن اور سنتوں کے درمیان طویل فاصلہ نہیں کرنا چاہئے۔ بعض فقہاء جیسے صاحب ذوالایمان نے صراحتاً لکھا ہے اور بعض نے اشارہ لکھا ہے۔ یہاں جو دعائیں لکھی ہیں انت اللہ تعالیٰ عنہ کی پہلی روایت ہے اس سے فقہاء نے استنباط کیا ہے کہ اس مقدار سے زیادہ فاصلہ نہیں کرنا چاہیے، باقی اذکار وغیرہ غوافل کے بعد پڑھنے چاہئیں اور بالکل وصل بھی نہیں کرنا چاہئے کیونکہ اس سے اس کتاب سے مشابہت لازم آتی ہے۔

تیسری بات: قرآن کے بعد جو ادعیٰ مذکور ہیں انکی کیفیت کیا ہوگی؟ عموماً جو طریقہ ہمارے ہاں ہے کہ امام اور مقتدی ہاتھ اٹھ کر اجتماعی دعا کرتے ہیں۔ اسکا کیا حکم ہے؟ تو فرماتے ہیں کہ احادیث میں اس بات کا ثبوت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے قرآن کے بعد دعاء مانگی ہے اللہم انت السلام بھی منقول ہے۔ اور اس سے لمبی دعا میں بھی مانگی ہیں جیسا کہ کتاب الادعیٰ میں آئیگا۔ اسی طرح اذکار بھی منقول ہیں مولانا انور شاہ صاحب نے لکھا ہے کہ اذکار اور ادعیٰ بھی بمعنی خواندن کے ہوتے ہیں اور کبھی بمعنی خواستن کے ہوتے ہیں۔ اگر خواندن کے معنی میں ہوں۔ جیسے اذکار متواردون میں ہاتھ نہیں اٹھانے چاہئیں لیکن جواز کا ر اور ادعیٰ خواستن کے معنی میں ہوں تو اسکے آداب میں رفع الیدین ہے۔

تدرب الراوی میں دعا کے وقت رفع الیدین کو متواتر کی مثالوں میں ذکر کیا ہے۔ اب اگر کسی حدیث میں اسکا ذکر نہ ہو تو یہ اسے عدم کی دلیل نہیں جس طرح کہے۔ صلی النبی ﷺ تو یہاں نہ تسلیم کا ذکر ہے نہ رکوع کا، تو اسکا یہ مطلب نہیں کہ رکوع عید یا قیام بالکل نہ ہو۔

چوتھی بات: قرآن کے بعد جو اذکار ہیں انکی حیثیت کیا ہے؟ کیا بمعنی خواندن کے ہے یا بمعنی خواستن کے، عام احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ انکی حیثیت خواستن کے ہے، اس لئے رفع الیدین کیا جائیگا کیونکہ یہ دعا کے آداب میں سے ہے اور اجتماع کی صورت خود ثابت ہو جاتی ہے کیونکہ یہ امام کے ہاتھ اٹھانے کا وقت بھی ہے اور مقتدیوں کے ہاتھ اٹھانے کا وقت بھی ہے تو اجتماع کی صورت ثابت ہو گئی لیکن کوئی اسکو ضروری سمجھے یا اجتماعیت کو لازم سمجھے تو یہ بدعت کے اندر داخل ہو جائیگی۔ لیکن اگر فقط انتخاب سمجھ کر کرے تو بدعت میں داخل نہ ہوگی۔ انکی دلیل یہ ہوگی کہ اگر امام کبھی دعا نہ کرے تو مقتدی اس پر تکبر نہ کریں۔ کیونکہ مستحب چیز کے نہ کرنے پر تکبر نہیں کی جاتی۔

صحیح مسلم (۱-۲۱۷) پر اس عباس رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے کہ ہم نبی کریم ﷺ کی نماز کی اختتام کو نہیں جانتے تھے مگر اس سے کہ امام اور مقتدی۔ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ زور سے پڑھ لیتے۔ نووی رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ نبی کریم ﷺ سے اس ذکر کا جہر سے پڑھنا ثابت ہے۔ مگر نبی ﷺ کا جہر برائے تعلیم تھا۔ اب اخفاء کے انتخاب پر اور جہر کے عدم انتخاب پر ائمہ اربعہ متفق ہیں۔ یعنی جہر جائز نہیں۔ البتہ کوئی ایک دومرتبہ جہر کے ساتھ بطور تعلیم پڑھ لے تو جائز ہوگا۔ بعض لوگ دعاء مذکور۔ اللہم انت السلام۔ میں زیادتی کرتے ہیں۔ ملا علی قاری رحمہ اللہ نے مرقات میں اور صاحب تحفۃ الاحوذی والے نے لکھا ہے کہ یہ زیادتی واعظین نے ایجاد کی ہے۔ احناف کے علماء نے لکھا ہے۔ کہ جو دعائیں ماثورہ ہیں انکے صیغے بدلنا بھی جائز نہیں۔ امام جصاص رحمہ اللہ نے آیت۔ فیدل الذین ظلموا فولا غیر الذی قیل لہم کے تحت لکھا ہے کہ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ قرآن میں یا احادیث میں جو دعائوں کے الفاظ منقول اور موجود ہیں وہ تو قیہی ہیں ممکن ہے کہ کی زیادتی اس آیت کے تحت داخل ہو۔

### باب ماجاء فی الانصراف عن یمینہ وعن یسارہ

اس باب میں منقول ہے کہ سلام کے بعد انصراف عن الیمین بھی جائز ہے کہ دائیں طرف سے اٹھ کر چلا جائے اسی طرح انصراف عن الشمال بھی جائز ہے کہ بائیں جانب بائیں ہاتھ پر اٹھ کر چلا جائے۔ یہی بات: معارف السنن میں ہے کہ اس باب سے ترمذی رحمہ اللہ کا مقصود یہ ہے کہ امام جانب یمین کے انصراف کو لازم نہ سمجھے۔ جس طرح ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے کہ "لا یجعل احدکم الشیطان حظہ فی صلاتہ" کہ تم میں کوئی شیطان کیلئے اپنی نماز میں حصہ نہ بنائے۔ انکی صورت یہ ہوگی کہ اپنے اوپر وہ لازم کر دے کہ میں صرف دائیں جانب انصراف کروں گا کیونکہ نبی ﷺ اکثر جانب شمال کی طرف اٹھتے تھے۔

دوسری بات: معارف السنن میں ہے کہ ان احادیث کا یہ مطلب ہے کہ انسان کی ضرورت یمین میں جانے کی ہے تو یمین کی جانب انصراف کرے اور اگر ضرورت جانب شمال میں ہے تو شمال کی جانب انصراف کر کے چلا جائے۔ اب اگر حاجت نہ جانب یمین میں ہو اور نہ جانب شمال میں ہو تو پھر یمین کو اختیار کرنا اولیٰ ہوگا۔ بشرطیکہ جانب یمین کو لازم نہ سمجھے، بغیر لازم سمجھنے کے دائیں طرف مڑنا اولیٰ ہے۔ حضرت عائشہ کی حدیث کی وجہ سے جو سنن ابوداؤد میں ہے کہ رسول اللہ ﷺ بحسب القیامین۔ اگر امام نماز کے بعد انصراف کا ارادہ نہ رکھتا ہو بلکہ وہاں ہی بیٹھنا چاہے تو وہ قبلہ رخ نہ رہے تاکہ آنے والے کو شبہ نہ ہو، اس لئے مقتدیوں کی طرف متوجہ ہو بشرطیکہ کوئی نماز کی سامنے نہ ہو، نبی کریم ﷺ کا اکثر جانب شمال کی طرف انصراف ہوتا تھا اس کی وجہ یہ ہے کہ انکے حجرات جانب شمال میں تھے۔

### باب ماجاء فی وصف الصلاۃ

اس باب کے اکثر مسائل تفصیل کے ساتھ گزر چکے ہیں۔ یہ روایت رفاع بن رافع سے منقول ہے، اس حدیث کا خلاصہ یہ ہے کہ نبی ﷺ مسجد میں تھے ایک آدمی آیا جو دیہاتی لگ رہا تھا اس نے نماز تخفیف کے ساتھ ادا کی پھر آیا آپ ﷺ کو سلام کیا آپ ﷺ نے جواب دیا اور فرمایا دوبارہ نماز پڑھو تم نے نماز نہیں پڑھی ہے، تین دفعہ اس طرح واپس کرتے رہے تو یہ دیکھ کر صحابہ رضی اللہ عنہم کو یہ بات شاق گذری کہ تخفیف کرنے کی وجہ سے نماز ہی نہیں ہوئی، پھر آپ ﷺ سے اس آدمی نے کہا کہ آپ سکھادیں تو آپ ﷺ نے طریقہ بتلایا کہ اعتدال سے پڑھو پھر فرمایا کہ اگر تم نے ان ارکان میں سے کسی میں کمی یا تخفیف کی تو اس کے بدلے میں ثواب مٹے گا یہ سن کر صحابہ خوش ہوئے کیونکہ آخری جملے سے معلوم ہوا کہ تخفیف کرنے سے نماز بالکل ختم نہیں ہوتی بلکہ صرف نقصان آتا ہے۔

پہلی بات: امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ، امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ، امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ اور فقہاء جو تعدیل ارکان کے فرضیت کے قائل ہیں۔ وہ لوگ اس حدیث سے استدلال کرتے ہیں کیونکہ نبی ﷺ نے نماز کے اعادے کا حکم دیا جو نماز کے نہ ہونے کی دلیل ہے۔ دوسرا فرمایا راجع فصل فانک لم فصل اس سے معلوم ہوا کہ اعتدال ارکان سے نماز نہ پڑھی جائے تو نماز نہ ہوگی، معلوم ہوا اعتدال فی الارکان فرض ہے۔ احناف کے چند اقوال ہیں۔ ①۔ بعض نے سنت ہونے کا قول نقل کیا ہے۔ ②۔ کرنی رحمہ اللہ تعالیٰ نے وجوب کا قول نقل کیا ہے۔ ③۔ طحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ نے فرض ہونے کا قول نقل کیا ہے۔ مگر محققین احناف نے وجوب کا قول اختیار کیا ہے۔ دلیل میں احناف یہ روایت پیش کرتے ہیں کیونکہ اسکے آخری جملہ میں ہے وان نقصت منه شيئا نقصت من صلاحك يعني ارکان کی تعدیل میں کمی کا ثواب بھی اتمام ہے، یہ جملہ دلالت کرتا ہے کہ تعدیل ارکان واجب ہے۔ فرض نہیں ہے کیونکہ فرض کے ترک کرنے پر نذر فاسد ہو جاتی ہے۔ ثواب کی کمی کی بات نہیں۔ جبکہ اس جملے میں ہے۔ کہ اعتدال میں اگر تم نے کمی کی تو ثواب میں کمی ہوگی تو یہ وجوب پر صراحتہ دل ہے۔ اور صحابہ رضی اللہ عنہم نے بھی یہی بات کہی جو احناف نے بھی کیونکہ پہلے جب نبی کریم ﷺ نے فرمایا فانک لم فصل۔ یہ سن کر صحابہ رضی اللہ عنہم پریشان ہوئے کہ اعتدال میں کوئی کمی کرے، اسکی نماز نہ ہوگی۔ اس سے صحابہ کو تکلیف ہوئی مگر جب آخری جملہ وان نقصت منه شيئا ارشاد فرمایا تو صحابہ رضی اللہ عنہم کی پریشانی ختم ہوئی کیونکہ اس سے معلوم ہوا کہ نماز ختم نہ ہوگی انہیں کسی آئیگی اور امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ بھی یہی سمجھے ہیں۔ معارف السنن میں موانع انور شاہ کشمیری رحمہ اللہ تعالیٰ کے حوالے سے حضرت شیخ الہند رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول منقول ہے کہ ائمہ ثلاثہ نے جو بات کہی ہے۔ یہ وہی بات ہے جو صحابہ رضی اللہ عنہم نے بھی کہی تھی۔ اور احناف نے وہ استنباط سمجھا جو صحابہ رضی اللہ عنہم نے حدیث کے آخر سے استنباط سمجھا۔ باقی نبی ﷺ نے اعادے کا حکم دیا یہ احناف کے خلاف نہیں کیونکہ احناف کے ہاں جب واجب چھوڑا تو نماز ناقص پڑھی اور مکروہ تحریمی کے ساتھ نماز ادا ہوگئی اور احناف کے ہاں قاعدہ ہے کمل صلاة اذيت مع الكراهة فاعادتها واجبة باقی حدیث کا جملہ فانک لم فصل یہ تنزیل الناقص بمنزلة المعدوم کے ہے کہ جب واجب چھوڑا تو نماز ناقص پڑھی اور ناقص کو معدوم قرار دے کر فانک لم فصل فرمایا۔

دوسری بات: ابن حجر رحمہ اللہ تعالیٰ علامہ یعنی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اعتراض کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے پہلی دفعہ دیکھا کہ اس آدمی نے پہلی دفعہ اعتدال کے بغیر نماز پڑھی، اس لئے یہ نماز مکروہ تحریمی کے ساتھ ادا ہوگئی، اب آپ ﷺ نے پہلی دفعہ طریقہ کیوں نہیں بتایا جبکہ وہ دو تین دفعہ اسی طرح کراہت کے ساتھ پڑھتا رہا یہ تو ایسا ہے کہ نبی ﷺ نے اسکو گنہ پر برقرار رکھا۔

جواب ①: کراہت تحریمی کے ساتھ جو نماز ادا ہو ثواب اس پر بھی ملتا ہے، اسلئے اس آدمی کو دو تین دفعہ نہیں بتایا جب وہ نماز پڑھتا رہا تو اسکو ثواب ملتا رہا۔

جواب ②: آپ نے دوبارہ پڑھنے کا کماثلثیت کیسے کہ آپ معلوم کرنا چاہتے تھے کہ یہ غلطی اسکی عادت ہے یا عارضی اور اتفاقی ہے جب معلوم ہوا کہ اسکی عادت ہے تو پھر سمجھایا۔

جواب ③: آپ نے دو تین دفعہ جو مہلت دی یہ اسلئے دی کہ اسکو خود پوچھنا چاہئے تھا مگر اس نے استغناء ظاہر کیا اور اسکا زعم تھا کہ مجھے طریقہ آتا ہے اسلئے اگر خود بتاؤ تو صحیح طریقے سے آپ ﷺ سے طریقہ نہ سیکھتا کیونکہ وہ تو سمجھ رہا تھا کہ مجھے طریقہ آتا ہے اس لئے اس کو بار بار بھیجنا تاکہ وہ سمجھے کہ مجھے تو طریقہ نہیں آتا اس لئے وہ غور سے طریقہ سیکھے گا۔ یہ مقصد لگانا کہ پر برقرار رکھنا مقصود نہ تھا۔

اذ جاء رجل كالبديوي، یہ آدمی خلا دین رافع تھا، یہ صحابی ہیں، بدوی نہیں تھے بلکہ مدینہ میں رہتے تھے۔ اس لئے کہا ”كالبديوي“ کہ بدوی نہیں لیکن اگلی طرح تھے۔

فصلی فاحف صلاتہ: یہاں تخفیف ہے ارکان کی تخفیف مراد ہے قرأت کی تخفیف مرا نہیں کیونکہ تخفیف فی القراءۃ تو خود نبی کریم ﷺ سے ثابت ہے کہ کبھی بچے کے رونے کی آواز سننے تو تخفیف کر دیتے تھے۔ ”مخافة ان تفتن اہلہ“

محمد بن عمرو بن عطاء عن ابی حمید الساعدی۔ یہ صفۃ الصلوۃ کی دوسری حدیث ہے، اس کے اندر بہت سے اختلافی مسائل مذکور ہیں جو مجمع اولہ گزرنے چکے ہیں، یہاں صرف سند سے بحث ہے۔

پہلی بات: اختلاف میں طحاوی کی رائے یہ ہے کہ ابو حمید الساعدی کی یہ حدیث صحیح نہیں، محمد بن عمرو بن عطاء ابو حمید الساعدی سے نقل کرتے ہیں کہ ابو حمید رضی اللہ عنہ نے یہ حدیث دس صحابہ رضی اللہ عنہم کی موجودگی میں بیان کی۔ ان دس میں سے ایک ابو قتادہ بھی تھے۔ محدثین نے لکھا ہے کہ ابو قتادہ کا انتقال علی رضی اللہ عنہ کے دور میں ۳۸ھ میں ہوا۔ اور علی رضی اللہ عنہ نے ان کی نماز جنازہ پڑھائی۔ اور محمد بن عمرو بن عطاء ۱۲۰ھ کو فوت ہوئے۔ محدثین کہتے ہیں کہ ان کی عمر ۸۰ سال تھی۔ یہ حساب لگایا جائے تو ۴۰ھ کے بعد پیدا ہوئے ہونگے۔ تو ابو حمید کا مجلس لگانا صحابہ رضی اللہ عنہم کا موجود ہونا محمد بن عمرو کا بھی موجود ہو کر سننا قابل اشکال ہے۔ کیونکہ اس وقت محمد بن عمرو پیدا بھی نہ ہوئے تھے۔ دوسرا اسکی سند میں محمد بن عمرو کے بجائے دوسری بعض طرق میں عباس بن سہیل ہیں، اور عباس بن سہیل جس طرح نقل کرتے ہیں اس میں نہ رفع یدین کا ذکر ہے، نہ تورك کا ذکر ہے اور عباس بن سہیل کی حدیث صحیح بھی ہے۔ دوسری بات: طحاوی نے ثابت کیا ہے کہ ابو حمید ساعدی نے جس مجلس میں حدیث سنائی ہے اس میں سارے یعنی دس کے دس صحابہ نہ تھے بلکہ تین صحابی تھے۔

تیسری بات: طحاوی رحمہ اللہ نے اس کے متعدد طرق کو جمع کیا ہے، تو طحاوی نے اضطراب بھی ثابت کیا ہے، اسلئے ترمذی رحمہ اللہ نے اس کو حسن صحیح کہنا قابل اعتبار نہیں۔

## باب ماجاء فی القراءة فی الصبح

یہ باب اور اسکے بعد مزید تین ابواب ہیں، ان میں نمازوں میں مستحب قرأت کا ذکر ہے۔ اس میں کسی امام کا اختلاف نہیں سب کے ہاں فجر میں طویل مفصل، ظہر میں اسی طرح عصر اور عشاء میں اوساط مفصل اور مغرب میں قصار مفصل افضل ہے۔ سورۃ محمد یا سورۃ فتح یا حجرات سے سورۃ الضحیٰ یا سبح سم ربک الاعلیٰ تک طویل مفصل ہے۔ وہاں سے الم تر کیف تک اوساط مفصل اور الم تر کیف سے آخر قرآن تک قصار مفصل ہے۔

## باب ماجاء فی القراءة خلف الامام باب ماجاء فی ترک القراءة

عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی کریم ﷺ نے صبح کی نماز پڑھائی، قرأت پڑھنا آپ کے لئے دشوار ہوا، جب نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا میرا خیال ہے کہ تم امام کے پیچھے نماز میں قرأت کرتے ہو، ہم نے کہا ہاں یا رسول اللہ، آپ نے فرمایا کہ مت پڑھا کرو سوائے سورت فاتحہ کے کیونکہ اسکے بغیر نماز نہیں ہوتی۔

دوسرے باب میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ ایک مرتبہ جہری نماز پڑھا رہے تھے۔ نماز کے بعد آپ نے پوچھا کہ نماز میں میرے ساتھ کسی نے قرأت کی۔ ایک آدمی نے کہا میں نے کی ہے۔ آپ رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں کہتا ہوں کہ قرآن میں مجھ سے منزعہ کیوں کی جارہی ہے۔ یہ بات صحابہ رضی اللہ عنہم نے سنی تو جہری نماز میں

قرأت خلف الامام سے رک گئے۔ دوسری روایت حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ جو فاتحہ نماز میں نہ پڑھے اسکی نماز نہیں ہوتی الا یہ کہ وہ مقتدی ہو اس کو فاتحہ نہیں پڑھنی چاہیے۔

پہلی بات: اس مسئلہ کا تعلق قرأت خلف الامام سے ہے، مسئلہ یہ ہے کہ کوئی مقتدی ہو تو یہ مقتدی امام کے پیچھے قرأت کر سکتا ہے یا نہیں؟ اس مسئلہ میں کچھ اختلاف ہے کچھ اتفاق ہے، اتنی بات پر تو اتفاق ہے کہ اگر کوئی امام کے پیچھے ہو تو فاتحہ کے علاوہ باقی قرآن نہ پڑھے اس پر سب کا اتفاق ہے کسی کے ہاں فاتحہ کے علاوہ باقی قرآن پڑھنا بڑھنیاں۔

دوسری بات: امام کے پیچھے سورت فاتحہ کا پڑھنا اس کا کیا حکم ہے؟ یہ مسئلہ دو حصوں میں تقسیم ہے۔

① ایک حصہ جہری نمازوں سے متعلق ہے۔ ② دوسرا حصہ سری نمازوں سے متعلق ہے۔

تیسری بات: جہری نمازوں کے متعلق امر کے اقوال یہ ہیں۔ ۱۔ امام اعظم رحمہ اللہ، امام ربیع، امام احمد قول قدیم میں، امام شافعی رحمہ اللہ، اور جمہور فقہاء مجددین کے ہاں جہری نمازوں میں قرأت فاتحہ خلف الامام بڑھنیاں۔ بعض علماء کی تحقیق کے مطابق امام شافعی رحمہ اللہ کا قول جدید بھی یہی ہے۔ اس تحقیق کو لیا جائے تو جہری نمازوں میں قرأت خلف الامام بالاتفاق نہیں۔ احناف کے ہاں بالکل جائز نہیں، امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں بھی عدم جواز کا قول ہے۔ امام احمد رحمہ اللہ کا ایک قول اباحت کا ہے مگر دوسرا قول انکار بھی عدم جواز کا ہے۔

② امام شافعی رحمہ اللہ کا قول، داؤد ظاہری، امام بن ری رحمہ اللہ اور بعض اہل ظواہر کے ہاں فاتحہ خلف الامام واجب ہے۔

چوتھی بات: سری نمازوں میں قرأت فاتحہ خلف الامام کا کیا حکم ہے؟ ۱۔ امام اعظم رحمہ اللہ سے کئی اقوال منقول ہیں، مشہور قول جہری کی طرح سری نمازوں میں بھی قرأت فاتحہ خلف الامام جائز نہیں، مقتدی بعض کتابوں میں امام صاحب کے کئی اقوال بھی منقول ہیں: ① واجب ہے۔ ② سنت ہے۔ ③ مستحب ہے۔ ④ مباح ہے۔ فقہاء احناف میں سے امام محمد رحمہ اللہ کا قول حد حسب ہدایہ نقل کیا ہے کہ سری نمازوں میں قرأت فاتحہ خلف الامام کے قائل تھے۔

⑤ امام مالک رحمہ اللہ اور امام احمد رحمہ اللہ کے ہاں سری نمازوں میں قرأت فاتحہ خلف الامام مستحب ہے۔

⑥ امام شافعی رحمہ اللہ اور بعض اہل ظواہر کے ہاں سری نمازوں میں قرأت فاتحہ خلف الامام واجب ہے۔

قرأت خلف الامام کے قائلین باب اول کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔ کیونکہ اس میں ہے۔ لا تفعلوا الا باجماع القرآن یہ حکم صبح کی نماز میں دیا تھا تو جب جہری نماز میں قرأت فاتحہ کی اجازت دے دی تو سری میں بطریق اولیٰ اجازت ہوگی۔

احناف کا مسئلہ جہری نمازوں میں عدم قرأت فاتحہ خلف الامام کیلئے ایک تو قرآن کی آیت ہے یعنی ﴿اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا﴾ اس میں اختلاف ہے کہ یہ خطبے کے متعلق اتری ہے۔ بعض نے کہا نماز کے متعلق اتری ہے، اگر خطبے کے متعلق اتری ہو تو پھر بھی استدلال جائز ہے کیونکہ عموماً الفاظ کا اعتبار ہوتا ہے مورد کے خصوص کا اعتبار نہیں ہوتا۔ احناف کہتے ہیں کہ فاستمعوا کا حکم جہری نمازوں کے لئے ہے۔ اور انصتو کا حکم سری نمازوں کیلئے ہے، مگر علامہ انور شاہ صاحب رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ اس سے سری نمازوں میں عدم قرأت خلف الامام کا استدلال صحیح نہیں۔ کیونکہ یہ جہری نماز کے بارے میں ہے کہ جب قرآن پڑھا جائے تو کان لگا کر سنو۔

احناف کی دوسری دلیل ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے اسکو امام مسلم رحمہ اللہ نے بھی نقل کیا ہے ابو عوانہ نے

تفصیل سے نقل کیا ہے کہ نبی ﷺ نے قطبہ دیا وعظ کیا، اس میں نماز کے مسائل بھی بتائے اور فرمایا۔ اذاکبر الامام فکسروا اذا رکع فارکعوا واذامجد فاستجدوا اس میں یہ الفاظ ہیں کہ واذا قرا فانصتوا مسلم رحمہ اللہ کی تصریح کے مطابق یہ حدیث صحیح ہے۔ اس کی صحت پر محدثین کا اتفاق ہے۔

احناف کی تیسری دلیل سنن ابن ماجہ۔ سنن نسائی۔ اور دوسری کتابوں میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ اذاقرا فانصتوا چوتھی دلیل حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث کئی کتابوں میں ہے، دارقطنی اور شرح الکبیر وغیرہ میں بھی ہے۔ اس میں الفاظ یہ ہیں کہ من کان له اقام فقرة الامام له قرا فشرح الکبیر میں ہے کہ یہ حدیث سنداً بالکل صحیح ہے۔

پانچویں بات: عبادۃ بن صامت رضی اللہ عنہ کی جو حدیث ہے، شروع میں احناف کہتے ہیں کہ اس حدیث کے دو جز ہیں: ①۔ لانسفلوا الامام القرآن۔ ②۔ دوسرا واقعہ جو عبادۃ بن صامت رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ نبی ﷺ پر فجر میں قرأت بھاری ہو گئی تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ شاید تم امام کے پیچھے پڑھتے ہو، احناف اسکے بارے میں چند باتیں کہتے ہیں:

① عبادہ رضی اللہ عنہ کی یہ حدیث معلول ہے کیونکہ عبادہ رضی اللہ عنہ کا واقعہ سے نبی ﷺ کا واقعہ نہیں، محمود بن ربیع کہتے ہیں کہ میں فجر میں عبادہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھا، عبادہ رضی اللہ عنہ نے امام کے پیچھے قرأت کی، محمود بن ربیع نے پوچھا کہ آپ امام کے پیچھے قرأت کر رہے تھے؟ انہوں نے کہا میں اسلئے پڑھتا ہوں کہ میں نے نبی ﷺ سے سنا ہے۔ لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب معلوم ہوا یہ نبی ﷺ کا واقعہ نہیں، عبادہ کا واقعہ ہے۔

② دوسرا عبادہ رضی اللہ عنہ نے حضور ﷺ کے قول سے استدلال کیا، اس سے معلوم ہوا کہ عبادہ رضی اللہ عنہ نے حدیث سے اجتہاد کر کے قرأت امام کے پیچھے کی۔

③ تیسری بات یہ ہے کہ باب کی حدیث میں محمود بن ربیع فرماتے ہیں کہ جب عبادہ رضی اللہ عنہ سے قرأت خلف الامام سی تو محمود بن ربیع نے تعجب کیا، اور پوچھا کہ آپ قرأت کر رہے ہیں، معلوم ہوا اس وقت قرأت خلف الامام کا رواج نہ تھا، اسلئے انکو تعجب ہوا۔

④ چوتھی بات یہ ہے کہ عبادہ رضی اللہ عنہ قرأت خلف الامام کو لازم نہ سمجھتے تھے، اگر لازم سمجھتے تو محمود بن ربیع نے چونکہ امام کے پیچھے قرأت نہ کی۔ اسلئے عبادہ رضی اللہ عنہ انکو اعادے کا حکم دیتے، جبکہ انہوں نے اعادے کا حکم نہیں دیا۔

احناف کہتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ سے مقتدی کے بارے میں کئی احادیث منقول ہیں۔ ایک حدیث ہے کہ لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب۔ دوسری حدیث سنن نسائی میں ہے۔ اذاقرا فانصتوا۔ تیسری حدیث صحیح مسلم میں انہی الفاظ کے ساتھ ہے، اسی طرح قرآن میں ہے۔ اذاقری القرآن فاستمعوا له وانصتوا اب ان کو جمع کرنے کی صورت شافع نے اختیار کی ہے کہ عام حکم تو یہ ہے کہ جب قرآن پڑھا جائے تو غور سے سنو یعنی فاستمعوا له وانصتوا عمر فاتحہ والی حدیث اس کے لئے مخصوص ہے۔ اور احناف نے اس طرح جمع کیا ہے کہ قرآن کی آیت اور وہ احادیث جن میں انصت کا ذکر ہے۔ وہ احادیث مقتدی کیلئے ہیں۔ اور لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب یہ منفرد پر محمول ہے۔ چنانچہ احمد رحمہ اللہ کا قول ترمذی رحمہ اللہ نے نقل کیا ہے کہ باب کی حدیث منفرد پر محمول ہے۔ احناف دلی جمع کی اس صورت کو اگر اختیار کیا جائے تو تمام احادیث معمول بہا ہوگی، کسی حدیث میں تاویل کرنے کی ضرورت نہیں پڑتی۔



## باب ماجاء فی ترک القراءۃ خلف الامام اذا جهر بالقراءۃ

اس میں جو روایت ہے یہ احناف اور مہجور کی دلیل ہے۔ شوافع نے اعتراض کیا ہے کہ اسمیں اکبرۃ اللیل ضعیف ہے۔ احناف کہتے ہیں کہ آپ کی بات غلط ہے، یہ ثقلہ ادوی ہے۔

دوسرا اعتراض کرتے ہیں کہ فانتھی الناس عن القراءۃ یہ زہری کا قول ہے۔

اس کا ایک جواب یہ ہے کہ یہ زہری کا قول نہیں بلکہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔ جس طرح سنن ابوداؤد میں اسکی تصریح ہے کہ قال ابو ہریرۃ فانتھی الناس عن القراءۃ۔ اصل وجہ یہ ہے کہ جب زہری نے اپنے شاگردوں کو یہ حدیث سنائی بعض شاگردوں میں سے بعض لوگ سمجھے کہ یہ زہری کا قول ہے۔

دوسرا جواب یہ ہے کہ اگر زہری کا قول ہو تو پھر بھی، نفع نہیں کیونکہ انہوں نے صحابہ رضی اللہ عنہم کو دیکھا ہوگا کہ وہ قرأت خلف الامام نہ کرتے تھے۔ اسلئے زہری نے کہا کہ فانتھی الناس عن القراءۃ۔

وقالو ینبع سکنات الامام۔ ترمذی رضی اللہ عنہ نے لکھا ہے کہ باب ثانی کی روایت قرأت خلف الامام کے منافی نہیں کیونکہ سکنات میں قرأت کی جائے گی۔ مگر ترمذی رضی اللہ عنہ کی یہ بات غلط ہے کیونکہ حدیث میں صراحۃ ہے کہ فانتھی الناس عن القراءۃ دوسرا کسی بھی صحابی سے سکنات الامام میں قرأت ثابت نہیں۔

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے کہ من صلی صلاۃ لم یقرأ فیہا بام القرآن فہی خداج شافع کہتے ہیں کہ من کا لفظ عام ہے کہ جو بھی نہ تہجد پڑھے اسکی نماز نہ ہوگی۔

احناف کہتے ہیں کہ کبھی من خصوص کیسے بھی آتا ہے جس طرح ویستغفرون لمن فی الارض میں "لمن" سے مراد مسلمان ہیں۔ اسی طرح یہاں بھی من خصوص کیسے ہے کہ مفرد کیلئے فاتحہ لازمی ہے اور ہم بھی اسکے قائل ہیں۔

من صلی صلاۃ لم یقرأ فیہا بام القرآن فہی خداج میں لفظ خداج جو بتا رہا ہے کہ فاتحہ پڑھنا فرض نہیں کیونکہ خداج کا معنی ہے ناقص، اگر فاتحہ فرض ہوتی تو فرض کے ترک سے نماز ناقص نہیں ہوتی، بلکہ بالکل سرے سے نماز ہوتی ہی نہیں۔

احناف میں علامہ عینی رضی اللہ عنہ نے لکھا ہے کہ اسی صحابہ رضی اللہ عنہ سے عدم قرأت خلف الامام کے آثار منقول ہیں۔ اقربانہا فی نفسکنا احناف کے ہاں اس سے مراد تدریس ہے کہ قرأت نہ کرے اس میں غور و فکر ہے۔

## باب ما یقول عند دخول المسجد

حضرت فاطمہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا سے حدیث منقول کی ہے کہ مسجد میں داخل ہو تو کیا دعا پڑھے۔

سبکی بات: مسجد میں داخل ہونے کے آداب یہ ہیں کہ دایاں پاؤں پہلے داخل کرے، اور نکلتے وقت پہلے بایاں پاؤں نکالے، اسی طرح داخل ہوتے وقت درود شریف پڑھے، پھر رب اغفر لی ذنوبی وافتح لی ابواب رحمتک پڑھے، اور جب نکلے تو درود پڑھے اور رب اغفر لی ذنوبی وافتح لی ابواب فضلک پڑھے، یہ طریقہ مسنون ہے اس کے خلاف کروہ ہے، اب کمرہ و تزیینی ہے یا کمرہ تحریری۔ اسمیں دونوں اقوال ہیں۔

دوسری بات: باب کی حدیث سداً منقطع ہے کیونکہ فاطمہ بنت حسین فاطمہ کبریٰ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے نقل کرتی ہیں جبکہ فاطمہ کبریٰ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے فاطمہ بنت حسین کی ملاقات ثابت نہیں بلکہ فاطمہ کبریٰ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا انتقال جب ہوا تو حضرت حسین رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی شادی ہی نہیں ہوئی تھی کیونکہ فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی کریم رضی اللہ عنہ کی وفات کے بعد چھ ماہ زندہ رہی تھیں۔

تیسری بات: داخل ہوتے وقت رمحک کا لفظ استعمال کیا ہے کیونکہ مسجد کے اندر آدمی ذکر و تلاوت اور نماز پڑھتا ہے۔ یہ چیزیں سب رحمت ہیں، اسلئے دخول کے وقت رحمت کی دعا مانگی جائے اور نکلنے کیلئے فضل کا لفظ استعمال کیا کیونکہ جب نکلتا ہے تو رزق تلاش کرتا ہے جس طرح قرآن میں ہے: **فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ** اور فضل سے رزق مراد ہے اسلئے اللہ سے فضل مانگنا چاہیے۔

## باب ماجاء اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين

ابو قحافة رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی مسجد آئے تو بیٹھنے سے پہلے دو رکعت نماز ادا کرے۔ پہلی بات: اس باب میں تحیۃ المسجد کا ذکر ہے۔ باب کی حدیث کے متعلق چند باتیں ہیں۔

دوسری بات: حدیث میں جو مذکور ہے کہ فلیركع ركعتين۔ فقہاء ان رکعتیں کو اپنی اصطلاح میں تحیۃ المسجد کہتے ہیں، معارف السنن میں ہے کہ حقیقت میں یہ تحیۃ المسجد ہے۔

تیسری بات: نبی کریم ﷺ نے جن رکعتیں کے پڑھنے کا حکم دیا ہے ان رکعتیں کا فقہی حکم کیا ہے؟ اسکے حکم میں اختلاف ہے۔  
**①** امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، اور صحیح ترمذی میں امام شافعی رحمہ اللہ، اور امام احمد رحمہ اللہ کے ہاں ان رکعتیں کا حکم استحباب کا ہے۔ احناف کی بعض کتابوں میں سنت کی تعبیر کی ہے اور بعض کتابوں میں استحباب کی تعبیر کی ہے اور شوافع کی کتابوں میں سنت کی تعبیر کی ہے، جو بھی ہو مقصود یہ ہے کہ وجوب نہیں۔ داؤد بن علی نے ہری کے ہاں اس کا حکم وجوب کا ہے۔ مگر ابن حزم ظاہری نے اکلن میں عدم وجوب کو ترجیح دی ہے۔

**②** داؤد بن علی ظاہری کی دلیل باب کی حدیث ہے اس میں ہے ”فلیركع“ اور یہ امر کا صیغہ ہے، امر وجوب کیلئے آتا ہے، اس لئے حکم کا وجوب ہوگا۔

احناف اور جمہور کہتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ سے کچھ روایات ایسی منقول ہیں کہ جن سے عدم وجوب کا حکم ثابت ہوتا ہے اور اصول فقہ میں موجود ہے کہ امر وجوب کیلئے ہوتا ہے مگر اگر قرینہ صارفہ عن الوجوب موجود ہو تو پھر امر وجوب کیلئے نہ ہوگا۔ یہاں بھی دوسری احادیث میں قرینہ صارفہ عن الوجوب موجود ہے، جس طرح سنن اور صحاح کی کتابوں میں ہے کہ نبی کریم ﷺ خطبہ دے رہے تھے، ایک آدمی مسجد میں داخل ہوا گردنیں پھیلا ٹک کر صرف اول میں آیا آپ ﷺ نے فرمایا: اجلس فقد اذیت یہاں جمہور استدلال کرتے ہیں اگر تحیۃ المسجد واجب ہوتا تو اس آدمی کو کہتے کہ رکعتیں پڑھو پھر بیٹھو۔ اسی طرح مصنف ابوبکر ابن ابی شیبہ میں اثر موجود ہے کہ کسان اصحاب النبی یدخلون المسجد ولم یصلو نہ کبھی داخل ہوتے تھے۔ اور نماز تحیۃ المسجد نہ پڑھتے تھے، معلوم ہوا وجوب نہیں۔

چوتھی بات: کوئی اوقات مکروہ میں مسجد میں آیا تو تحیۃ المسجد پڑھے نہ پڑھے۔ تو امام اعظم رحمہ اللہ صحیح قول میں امام احمد رحمہ اللہ اور امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں اوقات مکروہ میں مسجد میں آیا تو تحیۃ المسجد جائز نہیں، دوسری نبی کی احادیث کی وجہ سے اور نووی رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ شافعی کے صحیح قول میں تحیۃ المسجد اوقات مکروہ میں جائز ہیں۔ شوافع اسکے بارے میں کہتے ہیں کہ

ذوات الاسباب لو اقل اوقات مکروہ میں پڑ جتے ہرگز نہیں۔ یہ لوگ۔ اذا جاء احدکم المسجد کو نبی کی روایات کیلئے مختص مانتے ہیں۔ جبکہ احناف اور جمہور اس مذکورہ روایت کیلئے نبی کی اس حدیث کو مختص مانتے ہیں، جمہور کی بات صحیح بھی ہے کیونکہ اباحت اور ممانعت میں تعارض آجائے تو ممانعت والے دلائل کو ترجیح دی جاتی ہے۔ چنانچہ حازی نے کتاب الاعتبار میں وجوہ ترجیح میں لکھا ہے کہ نبی اور اباحت میں جب تعارض ہو اور جمع ممکن نہ ہو تو نبی کو ترجیح ہوتی ہے۔

پانچویں بات: کوئی مسجد میں آگیا اور بیٹھ گیا تو تحیۃ المسجد کا انتخاب جلوس سے ساقط ہوگا یا نہیں؟ تو شوافع کے صحیح اقوال میں جنوس سے انتخاب ساقط ہو جائیگا، مگر ائمہ ثلاثہ کے ہاں جلوس سے انتخاب ساقط نہیں ہوگا۔ باقی حدیث میں "قبل ان یجلس" کی قید اتفاق ہے۔

ابن حبان نے حدیث پر باب قائم کیا ہے "باب ما جاء فی ان تحیۃ المسجد لا یسقط بقاء جلوس" اس میں ابو ذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث لائی ہے کہ میں مسجد میں بیٹھا تھا کہ آپ ﷺ نے سوال کیا کہ دو رکعتیں پڑھی ہیں؟ میں نے کہا نہیں۔ آپ نے فرمایا "قم فارکع رکعتین" معارف السنن میں ہے کہ وقفہ طویل ہو جائے تو انتخاب ساقط ہو جائے گا لیکن وقفہ طویل نہ ہو تو انتخاب ساقط نہ ہوگا۔

چھٹی بات: تحیۃ المسجد کی دو رکعت سب مسجدوں کا تحیۃ ہے، اس لئے مسجد حرام کے تحیۃ کے کیونکہ تمام ائمہ کے ہاں مسجد حرام کا تحیۃ خوان ہے۔ ساتویں بات: تحیۃ المسجد کا بعض مواقع سے انتخاب ساقط ہو جاتا ہے۔ مثلاً وقت تنگ ہے، جماعت کھڑی ہے یا بے وضو، مسجد میں داخل ہو۔

آٹھویں بات: ہمارے فقہاء احناف نے لکھا ہے کہ کوئی آدمی مسجد میں آئے اور وقت کی بخشی کی وجہ سے رکعتیں ادا نہیں کر سکتا تو اگر چند رکعتیں سنیں۔ سبحان اللہ والحمد للہ ولا الہ الا اللہ واللہ اکبر۔ پڑھ گئے تو ثواب مل جائے گا مگر یہ کسی مرفوع حدیث سے ثابت نہیں۔ صرف تابعین سے منقول ہے۔

## باب ما جاء ان الارض کلها مسجد الا المقبرة والحمام

ابو سعید خدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ نبی کریم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ زمین پوری کی پوری مسجد ہے سوائے مقبرہ اور حمام کے۔

چھٹی بات: احادیث سے ثابت ہے کہ ان الارض کلہا۔ مسجد یہ اس امر کی خصوصیت ہے کیونکہ پہلی امتوں کیلئے معبد سے ہر عبادت کرنا پڑتا تھا، مگر نبی کریم ﷺ کو اللہ تعالیٰ نے جن خصوصیات سے نوازا ہے، ان میں سے یہ خصوصیت بھی عطا کی ہے کہ ہر جگہ نماز ادا کر سکتے ہیں، الا یہ کہ کوئی مانع ہو مثلاً زمین نجس ہو پھر اس جگہ نماز جائز نہ ہوگی کیونکہ طہارت مکان شرط ہے۔

اس مذکورہ حدیث میں بھی نبی کریم ﷺ نے ان موارد کی دو مثالیں دی ہیں کہ ان موارد کی وجہ سے ہر جگہ نماز جائز نہیں وہ یہ ہیں یعنی مقبرہ اور حمام، مقبرہ کثرت پر دلاست کرتا ہے، دہلے مقبرہ واسکوبہیں گے جس میں کثیر قبریں ہوں

دوسری بات: حمام اور مقبرہ میں نماز کا کیا حکم ہے؟ آئیں اختلاف ہے، احمد رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ اور اہل غواہر کے ہاں یہ بھی تحریم کیلئے ہے جبکہ جمہور کے ہاں بھی کراہت تحریمی کیلئے ہے۔

تیسری بات: مقبرہ میں نماز کی ممانعت تب ہے جبکہ قبر سامنے ہو اور قبر اور مصلیٰ کے درمیان کچھ حائل نہ ہو لیکن اگر مسجد مقبرے میں ہو اور سامنے دیوار ہو پھر کراہت نہ ہوگی بلکہ فقہاء نے لکھا ہے کہ قبر داخل بائیں یا چپھے ہو تو نماز میں کراہت نہیں۔

چوتھی بات: تمام میں نماز کی ممانعت تب ہے جب جگہ پاک نہ ہو تو جگہ کی نجاست کے احتمال کی وجہ سے مکروہ ہے اور بعض نے کراہت کی وجہ یہ لکھی ہے کہ لوگوں کی عورت نظر آئے گی، اسلئے اگر وہاں جگہ بنی ہوئی ہو عورت نہ نظر آئے تو نماز جائز ہوگی۔ بعض نے مطلق کراہت کا کہا ہے کہ کیونکہ اس میں نماز کی توہین ہے اسلئے کہ یہ عظمت کی جگہ نہیں۔

پانچویں بات: بعض شارحین جیسے تعلیق الصبح میں مولانا اور لیس رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے علامہ تورپشتی کے حوالے سے لکھا ہے کہ مقبرے میں نماز کی کراہت بھی مطلق ہے کیونکہ اگر قبر کی طرف نماز پڑھے، اگر قصد قبر کی تعظیم کا ہو تو شرک ہے۔ اگر صرف قبر کی وجہ ہو پھر بھی جائز نہیں کیونکہ تعظیم کا شبہ ہے اور اگر تعظیم کرے اور نہ تعظیم کا شبہ ہو تو بھی جائز نہیں کیونکہ اس میں قبور کی عبادت کرنے والوں سے مشابہت لازم آئے گی۔

## باب ماجاء فی فضل بنیان المسجد

عثمان بن عفان رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے منقول ہے کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو یہ کہتے سنا کہ جس نے اللہ کے لئے مسجد بنائی تو اللہ اس جیسا گھر جنت میں اس کے لئے بنائیں گے۔

دوسری حدیث انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت نقل کی ہے اس میں صغیرا کان اوکیرا زیادتی ہے۔ پہلی بات: ترجمۃ الباب کا مقصد مسجد بنانے کی فضیلت ہے، یہ ایسا مسئلہ ہے کہ آئمیں کسی کا اختلاف نہیں۔ نبی کریم ﷺ سے کثرت سے مسجد بنانے کے فضائل منقول ہیں۔ تو ترجمۃ الباب میں جو مسئلہ ہے یہ مفروق عنہا ہے۔

دوسری بات: معارف السنن میں ہے کہ حدیث میں جو ہے کہ من بنی للہ مسجد اُس میں ”للہ“ کا لفظ اسلئے لایا کہ کوئی بھی کار خیر ہو اسکی مقبولیت کیلئے اخلاص شرط ہے تو ”للہ“ لا کر اس اخلاص کو ذکر کیا جو قبولیت کی شرط ہے۔ علامہ طبری رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے لکھا ہے کہ کسی نے مسجد بنائی اور اس پر اپنا نام لکھا تو ثواب نہ ملے گا۔

تیسری بات: حدیث میں لفظ ہے من بنی للہ مسجد اُس کی توہین تعظیم اور نکثیر کیلئے ہے کہ جیسی مسجد ہو چھوٹی ہو یا بڑی اس کے بنانے سے فضیلت ملے گی۔ انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی دوسری روایت میں ہے کہ ”صغیرا کان اوکیرا“ اور ایک روایت میں ہے کہ جس نے گھونسلے کے برابر بھی مسجد بنائی تو اللہ اس کے مثل گھر جنت میں بنائیں گے۔

چوتھی بات: حدیث میں ہے ”من بنی للہ مسجد ابنی اللہ لہ مثله فی الجنة“ اب مثله سے کیا مراد ہے۔ علامہ عینی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے عمدۃ القاری میں مثله کے دس وجوہ لکھے ہیں، مشہور یہ ہے کہ مثلیت سے مثلیت عمل مراد ہے۔ کہ جس طرح اس آدمی نے اللہ کے لئے مسجد بنائی۔ اسی طرح جنت عام ہے مگر اسکے لئے مخصوص گھر بنائیں گے۔ یہ مطلب نہیں کہ آدمی نے جتنی بڑی مسجد بنائی ہو گھر بھی اتنا ہی بنائیں گے کیونکہ بندہ عاجز ہے، وہ اپنی طاقت کے اعتبار سے بنائے گا، اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے وہ اپنی قدرت سے جتنا بڑا چاہیں بنائیں گے۔

پانچویں بات: من بنی للہ مسجد ابنی اللہ لہ مثله فی الجنة دوسری جگہ تفصیل ہے کہ عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے زمانے میں انہوں نے دور دراز ملکوں سے عمدہ پتھر لائے اور مسجد میں توسیع کرنا چاہی، بعض صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اعتراض کیا کہ نبی ﷺ کے بنیادوں کو کیوں بدل رہے ہو، اس پر عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے یہ حدیث سنائی کہ میں نے سنا ہے کہ جس نے اللہ کیلئے مسجد بنائی اللہ اسکی مثل اسکے لئے جنت میں گھر بنائے گا۔ اسلئے میں اچھی مسجد بنارہا ہوں۔

معارف السنن میں اس مقام پر مسجد کے نقش و نگار کا مسئلہ لکھا ہے، خلاصہ یہ ہے کہ اگر متولی اپنے مال اور دولت سے تزئین و آرائش

کرے تو کر سکتا ہے، مسجد کے مال سے نہیں کر سکتا، البتہ ایک صورت یہ ہے کہ مسجد کا اثنا پیسہ ہو کہ ضائع ہو نیکاً خطرہ ہو تو پھر تر زمین جائز ہے مگر علامہ انور شاہ صاحب رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ آجکل چندے کے مال سے تر زمین جائز ہے کیونکہ چندہ دینے والے مسجد کی تر زمین کو بھی مسجد کی بنائیں داخل سمجھتے ہیں۔

چھٹی بات: ایک مسئلہ یہ ہے کہ ایک مسجد کا مال بہت زیادہ ہو کہ ضرورت سے زیادہ تو وہ دوسری مسجد یا مدرسے میں اسکو دینا جائز ہے یا نہیں؟ تو متقدمین حضرات فرماتے ہیں کہ جائز نہیں کیونکہ دینے والوں نے اسی نام پر دیا ہے لیکن متاخرین کے نزدیک جائز ہے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ أن یتخذ علی القبر مسجداً

ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے لعنت کی ہے قبور کی زیارت کرنے والی عورتوں پر۔ اور قبور پر مساجد بنانے والوں اور چراغ جلائے والوں پر۔

پہلی بات: حدیث کے متن جملے ہیں ① زارات القبور پر آپ نے لعنت کی۔ اسکے متعلق مسئلہ یہ ہے کہ ابتداء نبی ﷺ نے ممانعت فرمائی تھی مگر بعد میں جب لوگوں کو مسائل معلوم ہوئے تو نبی ﷺ نے اجازت دیدی جس طرح حدیث میں ہے انسی نہیتمکم عن زیارة القبور الا ضرور وروھا الخ اب بعد میں جب اجازت دی اسکے متعلق دورائے ہیں، بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ اجازت صرف مردوں کے لئے ہے عورتوں کیلئے اب بھی ممانعت ہے، مگر بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ پہلے ممانعت دونوں کیلئے تھی، اسلئے اب اجازت بھی دونوں کیلئے ہوگی۔ ہمارے متاخرین علماء نے لکھا ہے کہ عورتوں کیلئے اب بھی زیارت قبور ناجائز اور منع ہے، چنانچہ مراقی الفلاح میں ہے کہ ایک عالم سے کسی نے زیارت قبور کے متعلق پوچھا کہ عورت جاسکتی ہے یا نہیں تو انہوں نے جواب دیا اجازت ہے یا نہیں یہ نہ پوچھو بلکہ یہ پوچھو کہ عورت جب گھر سے نکلتی ہے تو اس کے ساتھ کتنی لعنت ہوتی ہے۔

اب عورتوں کیلئے ممانعت کی علت کیا ہے؟ تو بعض کہتے ہیں کہ حدیث میں جو اجازت ہے یہ صرف مردوں کیلئے ہے، عورتوں کیلئے اب بھی ممانعت ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ اجازت عورتوں کی بھی شامل ہے مگر غار جی موانع کی وجہ سے عورت کو منع کر دیا گیا کیونکہ عورتوں میں جزع فزع زیادہ ہوتا ہے۔ اور بعض نے فرق کیا ہے کہ بوڑھیاں جاسکتی ہیں جو جوان نہیں جاسکتیں۔

دوسری بات: مردوں کیلئے جو زیارت قبور کی اجازت ہے عرف اشذی کے حوالے سے معارف السنن میں ہے کہ صالحین کی قبور کی زیارت کیلئے سفر کرنا اسکا ثواب نہیں، البتہ آبادی کے قریب قبرستان ہو وہاں جانا مستحب ہوگا کیونکہ قاضی تذکر الاخرۃ حضور ﷺ بھی جنت البقیع میں زیارت کیلئے جاتے تھے۔

تیسری بات: دوسرا جملہ ہے "والتخذین علیہا المساجد" ہمارے عام فقہاء نے لکھا ہے کہ قبر کے پاس نماز پڑھنے کا حکم یہ ہے کہ قبر بلا حائل سامنے ہو تو ممانعت ہے اور اگر قبر سامنے ہو حائل کے ساتھ یا سامنے نہ ہو پھر اگر وہاں نماز کی جگہ بنی ہوئی ہو تو وہاں نماز جائز ہوگی، باقی قبرستان میں مسجد بنانا جائز نہیں کیونکہ وقف کرنے والے کے وقف کو تبدیل کرنا جائز نہیں، لیکن اگر پرانی قبریں ہوں اور اب وہاں کوئی قبریں نہ بناتے ہوں پھر وہاں مسجد بنانا جائز ہے جس طرح مسجد نبوی پرانی قبرستان پر بنائی گئی تھی۔

چوتھی بات: باب کی حدیث کا مقصد یہ ہے کہ یہود و نصاریٰ انبیاء اور صالحین کی قبور کے پاس نمازیں ادا کرتے تھے تو حدیث میں اسکی ممانعت کی کہ انبیاء اور صالحین کی قبروں پر نماز جائز نہیں۔ مگر چکا ہے کہ علامہ توریشی رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ اگر اس سے قبر کی تعظیم مقصود ہو تو یہ شرک جلی ہے اور اگر توجہ مقصود ہو تو شرک خفی ہے اور اگر نہ توجہ مقصود ہو اور نہ تعظیم مقصود ہو پھر فقط

شہ کی وجہ سے ممانعت ہوگی۔ سداکذا راجح۔

پانچویں بات: تیسرا جملہ ہے ”والسراج“ میت کی تعظیم کیلئے چراغ جلانا بالاتفاق حرام و ناجائز ہے، ہاں اگر قبرستان بڑا ہے تو گ رات کو جاتے ہیں تو راستے میں اندھیرا دور کرنے کیلئے چراغ جلانا جائز ہے۔

## باب ماجاء فی النوم فی المسجد

ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ ہم نبی کریم ﷺ کے زمانے میں مسجد میں سویا کرتے تھے اور ہم نوجوان تھے۔

پہلی بات: باب کی حدیث سے فقہائے احناف نے مسئلہ ثابت کیا ہے وہ یہ کہ زمین پر بجا ست لگ جائے پھر سوکھ جائے اور نجاست کا اثر باقی نہ رہے تو وہ جگہ پاک ہو جائیگی، دلیل باب کی حدیث ہے اس میں فرمایا ”وَنَحْنُ نَشَابُ“ یہ جملہ اسلئے لایا کہ احتلام ہو سکتا تھا اور احتلام ہو تو زمین پر اسکا اثر پڑتا ہے تو اسکو دھویا نہ جاتا تھا بلکہ خشک ہونے پر اکتفا کیا جاتا تھا۔

دوسری بات: حدیث کو ترمذی نے نوم فی المسجد کیلئے ذکر کیا ہے تو تمام فقہاء کا اتفاق ہے کہ مسجد میں مسافر اور ضرورتمند کینئے سونا جائز ہے مگر جسکا گھر ہو یا کوئی حاجت نہ ہو تو ایسے شخص کیلئے سونا جائز نہیں، ابن عمر رضی اللہ عنہما اور اسی طرح اصحاب صفہ مسجد میں سوتے تھے ضرورت کی وجہ سے کیونکہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کا گھر نہ تھا اور اصحاب صفہ ضرورتمند تھے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ البیع والشراء وانشاد الضالۃ والشعر فی المسجد

عمر بن شعیب عن ابیہ عن جدہ کی سند سے حدیث لائے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے منع کیا ہے مسجد میں اشعار پڑھنے سے و بیع و شراء کرنے سے اور منع کیا اس بات سے کہ مسجد میں جمعے سے پہلے حلقہ بنائے جائیں۔

پہلی بات: باب کی حدیث سے تین چیزوں کی کراہیت ثابت ہوتی ہے ① بیع و شرا کی کراہیت ② انشاء ضالہ کی کراہیت ③ انشاء شعر کی ممانعت۔

دوسری بات: احکام کا پہلے مسئلے پر اتفاق ہے کہ مسجد میں بیع و شراء جائز نہیں بیع و شراء کی مسجد میں دو صورتیں ہیں ① بیع و شراء فی المسجد ہو یا حضار المسجد اس صورت کی ممانعت اور کراہیت اشد ہے۔ ② بیع و شرا فی المسجد ہو بدون احضار بیع یعنی مسجد میں صرف ایجاب و قبول ہو یہ صورت بھی ممنوع ہے مگر اسکی ممانعت اور کراہیت اول صورت کی کراہیت اور ممانعت سے ملکی ہے بلکہ بعض فقہاء نے دوسری صورت کی اجازت بھی دیدی ہے۔

تیسری بات: دوسرا مسئلہ انشاء ضالہ کا ہے علامہ انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ انشاء ضالہ کی دو باتیں ہیں۔ ① کوئی چیز مسجد کے اندر گم ہوئی ہو ایسی چیز کا اعلان مسجد میں بدون شور و شغب جائز ہے۔ اس میں بھی بہتر ہے کہ دروازے میں کھڑا ہو جائے اور نکلنے والوں سے کہے کہ میری فلاں چیز گم ہوئی ہے۔ ② مسجد سے باہر چیز گم ہوئی ہو اور اعلان کرنے والا اندر اعلان کرے یہ اشد کراہیت ہے بلکہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ کسی کو مسجد میں گم شدہ چیز کا اعلان کرتے ہوئے سنو تو دعا کرو کہ الہ کرے تمہیں نہ ملے کیونکہ مساجد اس کے لئے نہیں ہوتیں۔

چوتھی بات: تیسرا مسئلہ انشاء شعر کا ہے، اسکی بھی دو صورتیں ہیں۔ ① مذموم شعر ہو مثلاً اسلام کے خلاف ہو یا اکہیں اسلام کی تائید کی

کوئی بات نہ ہو اسکا مسجد میں پڑھنا اور سننا ممنوع ہے۔ (۴)۔ اسلام کے احکام میں سے کسی حکم کی منقبت یا فضیلت ہو یا کفارت کی مذمت ہو یا نبی ﷺ کی مدح ہو تو اسکی اجازت ہے اور حسان ایسے شعر پڑھا کرتے تھے۔

اشکال: ترجمۃ الباب میں انشاء ضالہ کا ذکر ہے جبکہ حدیث میں اسکا ذکر نہیں؟

جواب: اگرچہ انشاء ضالہ کی ممانعت کے بارے میں احادیث میں مگر ترمذی رحمہ اللہ نے قیاس سے یہاں انشاء ضالہ کو ثابت کیا ہے۔

یا چو یک بات: ان تخلق الناس فیہ خلقہ بنائے سے اسلئے منع کیا کیونکہ یہ نماز کی ہیئت کے خلاف ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ حلقہ علم کیلئے ہو یا وعظ و نصیحت کے لیے ہو یہ ممنوع نہیں بلکہ وہ حلقہ ممنوع ہے جو خطیب کے نکلنے سے پہلے لوگ گپ بازی کیلئے لگاتے ہیں۔

عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ: سلسلہ نسب یہ ہے عمرو بن شعیب بن محمد بن عبداللہ بن عمرو بن العاص عمرو بن شعیب عن ابیہ۔ یہاں ابیہ کی ضمیر میں دو احتمال ہیں۔ (۱)۔ عمرو کی طرف راجع ہے کہ عمرو اپنے والد شعیب سے نقل کرتے ہیں، اور جدہ کی ضمیر بھی عمرو کی طرف راجع ہے کہ عمرو اپنے والد شعیب اور شعیب عمرو کے دادا سے محمد سے نقل کرتے ہیں پھر روایت مرسل ہوگی۔ (۲)۔ ابیہ اور جدہ کی ضمیریں عمرو کی طرف راجع ہیں مگر جد سے جدا علی مراد ہے کہ عمرو اپنے والد شعیب سے اور شعیب عمرو کے دادا عبداللہ بن عمرو سے نقل کرتے ہیں، اس صورت میں سند متصل ہوگی کیونکہ شعیب کی ملاقات عبداللہ بن عمرو بن العاص سے ثابت ہے۔ (۳)۔ ابیہ کی ضمیر عمرو کی طرف راجع ہے۔ جدہ کی ضمیر شعیب کی طرف راجع ہے۔ کہ عمرو اپنے والد شعیب اور شعیب اپنے دادا عبداللہ بن عمرو سے نقل کرتے ہیں۔ اس صورت میں انتشار ضار ہے۔ ورنہ معنی دوسری صورت والا بنتا ہے۔ یعنی اس صورت میں بھی یہ روایت متصل ہوگی۔

### باب ماجاء فی المسجد الذی اسس علی التقوی

تعارض دفع کرنے کی صورت: المسجد اسس علی التقوی سے کیا مراد ہے۔ تو فرماتے ہیں کہ قرآن میں مسجد ضرار کا ذکر ہے۔ منافقین نے مدینہ منورہ کی آبادی سے باہر مسجد بنائی تھی۔ کہ ہم بھی یہاں ٹھہریں گے۔ اور باہر سے آنے والوں کو بھی ٹھہرائیں گے۔ اور نبی ﷺ سے آکر کہا کہ بارش جب ہوتی ہے تو ہم یہاں نماز پڑھیں گے اسلئے آپ اسکا افتتاح کریں۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ تبوک سے واپسی پر افتتاح کروں گا۔ واپسی پر اللہ تبارک و تعالیٰ نے آپ کو متنبہ کیا اور آیات اتا دیں۔

اس میں ”المسجد اسس علی التقوی“ کے بارے میں تمام مفسرین نے لکھا ہے کہ اس سے مسجد قباء مراد ہے اس آیت میں ہے فیہ رجال یحبون ان یتطهروا نبی کریم ﷺ نے اکتوبلاہ اور پوچھا کہ تمہارا کیا عمل ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے تمہاری تعریف قرآن میں کی؟ انہوں نے کہا کہ ہم اٹھنے میں ڈھیلوں کے بعد پانی استعمال کرتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا۔ ہاں اسی لئے آپ کی تعریف کی گئی ہے۔

باب کی حدیث میں ہے کہ ”المسجد اسس علی التقوی“ سے میری مسجد یعنی مسجد نبوی مراد ہے تو بظاہر تعارض ہے۔ شارحین نے لکھا ہے کہ نبی ﷺ کا یہ قول قول باللازم ہے۔ کہ جن صفات کی وجہ سے مسجد قباء کی تعریف کی گئی ہے۔ وہ صفات بدرجہ اتم مسجد نبوی میں موجود ہیں۔ اسلئے اگر قباء کی مسجد اسکا مصداق ہے۔ تو مسجد نبوی بطریق اولی اسکا مصداق ہوگی۔ باقی مسجد قباء سے اسکی نفی مقصود نہیں۔

### باب ماجاء فی الصلاة فی مسجد قباء

مسجد قباء میں نماز کی فضیلت بیان کی جا رہی ہے۔ کہ اس میں نماز پڑھنے کا ثواب اتنا زیادہ ملتا ہے جتنا عمرے کا ثواب ہوتا ہے۔ اور مسجد قباء میں ثواب مسجد نبوی میں نماز پڑھنے کے ثواب کی نسبت اتنا ہے۔ جتنا حج کے مقابلے میں عمرے کا ثواب ہے۔ یعنی مسجد قباء میں

عمرے کے برابر ثواب ملتا ہے۔ مسجد نبوی میں حج کے برابر ثواب ملتا ہے۔

## باب ماجاء فی ائی المساجد افضل

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ میری مسجد میں نماز پڑھنا ایک ہزار نمازوں سے بہتر ہے جو دوسری مساجد میں پڑھی جائیں سوائے مسجد حرام کے۔ دوسری روایت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ آپ نے فرمایا کہ کیا دسے نہ کہے جائیں مگر تین مساجد کی طرف یعنی مسجد حرام، میری مسجد نبوی اور مسجد اقصیٰ۔

پہلی بات: پہلی حدیث میں "الا المسجد الحرام" کا جو استثناء ہے۔ شارحین نے لکھا ہے کہ انہیں تین احتمال ہیں۔ (۱)۔ استثناء اس طرح ہے۔ کہ مسجد حرام میں مسجد نبوی ﷺ سے کم ثواب ملتا ہے۔ (۲)۔ استثناء سے مساوات مراد ہے۔ (۳)۔ مسجد حرام کی فضیلت مراد ہے کہ مسجد حرام میں زیادہ ثواب ملتا ہے۔ اب فرماتے ہیں کہ یہاں تین احتمالوں میں کونسا احتمال مراد ہے۔ تو احادیث سے ثابت ہے کہ یہاں آخری احتمال مراد ہے۔ کیونکہ مقصود یہ ہے کہ مسجد حرام میں مسجد نبوی سے زیادہ ثواب ملتا ہے۔ کیونکہ حدیث میں ہے کہ مسجد حرام میں ایک لاکھ نمازوں کا ثواب ملتا ہے۔ اسلئے انہیں نماز افضل ہے۔ اس کے بعد مسجد نبوی اسکے بعد مسجد اقصیٰ میں زیادہ ثواب ملتا ہے۔ تمام ائمہ کے ہاں فضل میں یہی ترتیب ہے۔ کہ سب سے افضل مسجد حرام اس کے بعد مسجد نبوی اسکے بعد مسجد اقصیٰ افضل ہے۔ ان کے علاوہ مساجد برابر ہیں۔ مگر بعض حضرات نے چوتھے نمبر پر مسجد قباہ میں نماز کو افضل قرار دیا ہے۔ ان چار مساجد کے علاوہ باقی سب مساجد ثواب اور فضیلت میں برابر ہیں۔ مالک رضی اللہ عنہ کا قول جمہور کے خلاف ہے ان کے ہاں مسجد نبوی مسجد حرام سے افضل ہے۔ یہ مالکیہ نے ان سے نقل کیا ہے۔ انکا مشہور قول ہے۔

دوسری بات: زمین کے اندر افضل البقاع وہ حصہ ہے جسکے ساتھ نبی کریم ﷺ کا جسم اطہر ملا ہوا ہے یعنی آپ کے قبر مبارک افضل البقاع ہے۔ اسکے بعد کعبہ ہے۔ اسکے بعد مسجد حرام، پھر مسجد نبوی ہے۔ بعض علماء کے حوالے سے معارف السنن میں ہے کہ نبی ﷺ کے جسم کا جو حصہ ارض سے ملا ہے وہ جنت سے افضل ہے۔ اور بعض کے ہاں عرش اور کرسی سے بھی افضل ہے کیونکہ اللہ کا عرش ہے مگر اسپر وہ جالس نہیں کیونکہ وہ مکان سے پاک ہے، اسلئے روضہ اطہر سب سے بہتر اور افضل ہے۔

تیسری بات: دوسری حدیث "لا تشد الوحال" اسکا مقصد یہ ہے کہ کوئی شخص زیادتی ثواب کے حصول کے لئے سفر کرنا چاہتا ہو تو نبی ﷺ فرماتے ہیں کہ اسکو سفر نہیں کرنا چاہئے۔ ابتغاء فضل کیلئے تین مساجد کے علاوہ کیونکہ انکا ثواب زیادہ ہے جبکہ باقی مساجد میں ثواب برابر ہے، اس لئے انکی طرف سفر کرنے کی ضرورت نہیں۔

چوتھی بات: اس حدیث کے ساتھ ایک مختلف فیہ مسئلے کا تعلق ہے۔ وہ مسئلہ یہ ہے کہ نبی کریم ﷺ کی قبر کی زیارت کیلئے سفر کرنا اسکا کیا حکم ہے؟ تو ابن تیمیہ، امام الحرمین کے والد ابو محمد الحویثی، مالکیہ میں قاضی عیاض مالکی اور ابن قیم کی رائے یہ ہے کہ نبی کریم ﷺ کی قبر مبارک کیلئے مستقل شد الرحال اس حدیث کی بناء پر جائز نہیں۔ انکا یہ مطلب نہیں کہ قبر النبی ﷺ کی زیارت جائز نہیں بلکہ وہ یہ کہتے ہیں کہ جب جائے تو مسجد نبوی کی زیارت کا قصد کرے۔ پھر وہاں جا کر قبرستان میں بھی جائے اور نبی ﷺ کی قبر کی زیارت کرنے، اسلئے زیارت قبر النبی کے استحباب کے وہ بھی قائل ہیں۔ اسلئے ابن قیم کی طرف جس نے قول منسوب کیا ہے کہ ان کے ہاں قبر النبی ﷺ کی زیارت جائز نہیں یہ غلط ہے۔ باقی حضرات کہتے ہیں کہ خاص قبر النبی ﷺ کی زیارت کی نیت سے جانا بھی جائز ہے۔ یہ "لا تشد الرحال" کے منافی نہیں۔ اصل بات یہ ہے کہ مستثنیٰ میں اختلاف ہے۔ ابن تیمیہ وغیرہ کے ہاں یہ استثناء مفرغ ہے۔ مستثنیٰ منہ عام ہے،



اسکی تائید موطا امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کی حدیث سے ہوتی ہے کہ کعب احبار کو وہ طور کی زیارت کیلئے گئے تھے واپس آئے تو ایک صحابی ان سے ملے تو انہوں نے کہا کہ اگر تم مجھے پہلے بتاتے تو میں منع کرتا کیونکہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا۔ لا تشد الرحال۔ اس سے معلوم ہوا کہ اس صحابی کے نزدیک استثناء منفرغ تھا اور نبی عام تھی۔

اس پر اشکال ہوتا ہے کہ پھر طلب علم اور جہاد وغیرہ کا سفر بھی جائز نہ ہوگا؟ اسکا جواب وہ یہ دیتے ہیں کہ یہ دو سفر اجتماع امت کی وجہ سے اس میں داخل نہ ہو گئے۔ جمہور کے نزدیک یہ استثناء متصل ہے۔ اور الرحال الا الی ثلاثة مساجد درمختار میں تطبیق منقول ہے کہ جب مدینہ آجائے تو یونہی جمہور یعنی روضہ اطہر اور مسجد نبوی دونوں کی نیت کر لے۔ اس حدیث کے تحت انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ سے منقول ہے کہ قبور صالحین کی زیارت کیلئے سفر ممنوع ہے کیونکہ اسکی اباحت کیلئے دلیل ضروری ہے جو یہاں موجود نہیں۔ باقی اسکو قبر النبی ﷺ کی زیارت پر قیاس نہیں کیا جاسکتا۔

### باب ماجاء فی المشی الی المسجد

مسئلہ۔ ما اور حکم فصلوا وما فاتکم فامسوا۔ ان الفاظ کے تحت ایک مسئلہ لکھا جاتا ہے۔ اگرچہ معارف السنن میں ہے کہ ان الفاظ سے اس مسئلہ کا تعلق نہیں وہ مسئلہ یہ ہے کہ امام کے ساتھ آخری رکعت میں شریک ہوا۔ امام کے فارغ ہونے کے بعد جو رکعات قضاء کریگا۔ یہ اسکی آخر صلاۃ ہوگی یا اول صلاۃ ہوگی۔ امام صاحب فرماتے ہیں کہ امام نے جو ادا کی یہ آخر صلاۃ تھی اور جو ادا کیلئے پڑھے مجھے یہ اول صلاۃ ہوگی، جبکہ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں جو امام کے ساتھ ادا کیا وہ اول صلاۃ ہے اور جو کسی نے پڑھے گا یہ آخری صلاۃ ہوگی۔ عام احادیث میں اصناف کے موافق الفاظ ہیں۔

### باب ماجاء فی القعود فی المسجد وانتظار الصلاة من الفضل

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے کوئی آدمی حکم نمازی میں ہوتا ہے جب تک وہ نماز کے انتظار میں ہو اور فرشتے اس کے لئے دعا کرتے ہیں جب تک وہ مسجد میں ہوتا ہے۔ اللھم اغفر لھ اللھم ارحمھ جب تک حدیث لاحقہ نہ ہو جائے۔

پہلی بات۔ باب کی حدیث کا تعلق کسی فقہی مسئلے سے نہیں بلکہ نماز کی انتظار کی فضیلت بیان کی جارہی ہے۔ کہ فرشتے اسکے لئے دعا کرتے ہیں۔

دوسری بات۔ انتظار صلاۃ کا حکم احتیاج کا ہے۔

تیسری بات۔ انتظار صلاۃ کی تین صورتیں ہیں ① نماز کے وقت سے پہلے آئے اور انتظار کرے ② نماز ادا کرنے کے بعد دوسری نماز کا انتظار کرے ③ انتظار سے انتظار فی القلب مراد ہے کہ مسجد میں موجود نہیں کام کر رہا ہے یا گھر میں ہے مگر دل اسکا نماز کی انتظار میں کب وقت آریگا کہ نماز پڑھوں گا۔ مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کا قول ہے کہ دوسری صورت انتظار صلاۃ بعد الصلاۃ یعنی فجر پڑھی تو ظہر کے انتظار میں بیٹھا ہے ظہر پڑھی عصر کا انتظار کرے الخ یہ صورت باب سے بظاہر ثابت ہوتی ہے مگر یہ مراد نہیں کیونکہ اسکو اختیار کریں تو تمام مصالح معطل ہو جائیں گے۔ دوسرا یہ سلف سے منقول نہیں۔ مگر بعض کہتے ہیں کہ یہی صورت مقصود ہے۔ مگر انتظار سے قریب الوقت نمازوں کا انتظار مراد ہے معارف السنن میں ہے کہ تینوں قسم کے انتظار مراد ہو سکتے ہیں کہ وقت سے پہلے آنے اسی طرح قریب الوقت نمازوں میں انتظار کرے اسی طرح ظہری انتظار ہو جسکا ذکر صحیح مسلم کی روایت میں ہے "سبعة بظلمهم

اللہ فی ظلمہ یوم لا ظل الا ظلہ" اس میں ایک ہے "و قلبہ معلق بالمساجد" کہ اس کا دل مساجد کے ساتھ لٹکا ہوا ہو۔  
 سالم بحدث: اس کا مطلب یہ ہے کہ جب حدیث لاحق ہو تو فرشتوں کی دعا ختم ہو جاتی ہے اور شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ  
 صرف دعا ختم نہیں ہوتی بلکہ فرشتے مسجد میں بے وضو ہونے والے کیلئے دعا بھی کرتے ہیں۔  
 فقال فسطا و فسطا اسباب حدیث کی ہیں مگر یہاں تخصیص بہ تبارک کے ہے کیونکہ مسجد میں صرف یہ دو ہی صورتیں پیش آ سکتی ہیں۔

## باب ماجاء فی الصلاة علی الخمرۃ باب ماجاء فی الصلاة علی

### الحصیر باب ماجاء فی الصلاة علی البسط

ان تینوں ابواب کا تعلق ایک ہی مسئلے کے ساتھ ہے لیکن الفاظ الگ تھے اسلئے ترمذی رحمۃ اللہ تعالیٰ نے الگ الگ باب قائم کر دیے۔  
 پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ سجدہ زمین پر ہونا ضروری ہے یا انسان اور زمین کے درمیان حائل ہو پھر بھی جائز ہے انہیں اختلاف ہے ①  
 امام اعظم رحمۃ اللہ تعالیٰ، امام شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ، امام احمد رحمۃ اللہ تعالیٰ اور جمہور فقہاء اور محدثین کے ہاں زمین پر سجدہ بھی جائز ہے اور  
 انسان اور زمین کے درمیان حائل ہو تب بھی جائز ہے، بغیر شک و شبہ کے۔ ② امام مالک رحمۃ اللہ تعالیٰ اور صحابہ رحمۃ اللہ تعالیٰ میں سے  
 عبداللہ بن زبیر رحمۃ اللہ تعالیٰ اور تابعین میں سے عطاء رحمۃ اللہ تعالیٰ سے منقول ہے کہ سجدہ زمین پر ہو یا اس چیز پر ہو کہ زمین کی جنس سے  
 ہو اگر زمین یا زمین کی جنس پر سجدہ نہ کیا تو اس کا ایک قول یہ ہے کہ نماز جائز نہ ہوگی یعنی بالکل ادا نہ ہوگی۔ دوسرا قول یہ ہے کہ نماز ہو جائیگی مگر  
 کراہت کے ساتھ ادا ہوگی۔ اور تیسرا قول یہ ہے کہ فرائض جائز نہیں نوافل جائز ہیں، مالکیہ کی دلیل یہ ہے کہ آپ ﷺ نے فرائض میں  
 کبھی حائل کے ساتھ سجدہ نہیں کیا حصیر وغیرہ کا استعمال آپ ﷺ نے کیا ہے مگر نوافل میں، احناف اور جمہور کہتے ہیں کہ احکام صلاۃ  
 جو ہیں یعنی نماز کی شرائط اور ارکان وغیرہ ان میں نوافل اور فرائض میں فرق نہیں اب جب نوافل میں نبی ﷺ سے جواز ثابت ہے تو  
 فرائض میں بھی ثابت ہوگا۔ دوسری جمہور یہ کرتے ہیں کہ بعض احادیث میں تو ہے کہ آپ ﷺ نے نوافل ان چیزوں پر ادا کئے مگر بعض  
 روایات میں مطلقاً ذکر ہے۔ مثلاً صلی علی الحصیر یا صلی علی الخمرۃ اسلئے نوافل کی تخصیص بغیر دلیل کے ہے۔ معارف  
 السنن میں ہے کہ اولیٰ یہ ہے کہ فرائض بغیر حائل کے ادا کرے اور نوافل پڑھ سکتا ہے۔ معارف السنن میں ہے کہ میں نے مولانا انور شاہ  
 صاحب اور شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ تعالیٰ سے سنا کہ شیخ الہند کا شاگرد تھا۔ وہ ہمیشہ فرائض بغیر حائل کے پڑھتا تھا۔

دوسری بات: خمرہ اور حصیر میں فرق نہیں لیکن بعض کہتے ہیں کہ جیسے سیوطی رحمۃ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں لکھا ہے کہ غت میں تروٹ  
 نہیں۔ شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ کی بھی یہی رائے ہے کہ ہر لفظ کا غوی معنی الگ ہے اسلئے فرق کرتے ہیں کہ خمرہ چھوٹی چٹائی کو کہتے  
 ہیں کہ اس پر اگر کھڑا ہو تو سجدہ اس پر نہ کر سکے۔ اگر سجدہ کرے تو کھڑا نہ ہو سکے جبکہ حصیر اس بڑی چٹائی کو کہتے ہیں جس پر کھڑا بھی ہو سکے  
 اور سجدہ بھی کر سکے۔ جس کا تانا بھجور کی شاخ کا ہوا اور بانادھاگ کا ہوا،

یا ابا عمیر مافعل البغیر۔ احناف نے اس سے استدلال کیا ہے کہ یہ نہ حرم مکہ کی طرح نہیں۔ کیونکہ مکہ کے حرم میں شکار پکڑنا  
 جائز نہیں۔ اور مکہ کے حرم میں اسکی اجازت معلوم ہوتی ہے۔ اس کا اختلاف ابواب الحج میں آئے گا۔

### باب ماجاء فی الصلاة فی الحیطان

حیطان عاکھ کی جمع ہے بمعنی بستان۔ یعنی وہ باغ جسکے ارد گرد چار دیواری لگادی ہو۔ مقصود یہ ہے کہ باغ میں نماز پڑھنا ناجی

کریم ﷺ سے ثابت ہے بلکہ واسطو پسند کرتے تھے کیونکہ وہاں سکون ہوتا ہے سایہ اور ٹھنڈک ہوتی ہے۔ مگر یہ نوافل کا حکم ہے ورنہ فرائض مسجد میں ادا کرنی چاہئے۔ باغ میں نوافل کو پسند کرتے تھے۔

والحسن بن ابی جعفر قد ضعیف! اگرچہ حدیث ضعیف ہے۔ مگر اس سے اصل مسئلہ پر اثر نہیں پڑتا۔ کیونکہ دوسری روایت یہ ہے کہ جعلت لی الارض مسجداً وطهوراً خطیب بغدادی نے احمد رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کا قول نقل کیا ہے کہ جب حدیث حلال حرام اور احکام کے متعلق ہو تو حدیث میں ہم سختی سے تحقیق کرتے ہیں لیکن اگر فضائل میں ہو تو ہم تساہل سے کام لیتے ہیں۔ اسلئے اگر حدیث ضعیف بھی ہو تو فضائل میں چل جاتی ہے۔

## باب ماجاء فی سترۃ المصلیٰ باب ماجاء فی کراہتہ

موسیٰ بن طلحہ اپنے والد طلحہ رضی اللہ عنہما سے نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا۔ کہ جب تم میں سے کوئی اپنے سامنے کھڑے کی پچھلی گزری کے برابر گزری رکھے تو وہ نماز پڑھے اور اس گزری کے آگے گزرنے والے کی پرواہ نہ کرے۔ پہلی بات: اس باب کا تعلق سترے کے ساتھ ہے۔ کہ نماز پڑھے۔ اسکی دو صورتیں ہیں۔ ① مسجد میں نماز پڑھے یا ایسی جگہ میں نماز پڑھے جہاں سامنے سے آدمی کے گزرنے کا خطرہ نہ ہو تو ایسی جگہ سترہ کی ضرورت نہیں۔ ② دوسری صورت یہ ہے کہ صحراء میں نماز پڑھے۔ یا ایسی جگہ پڑھے جہاں آدمی گزرتے ہوں۔ اس صورت میں سترہ رکھنا چاہئے۔ دوسری بات: سترہ رکھنے کا کیا حکم ہے؟ معارف السنن میں ہے کہ عام فقہاء کے ہاں سترہ رکھنا مستحب ہے۔ وجوب کا قول کسی سے منقول نہیں۔

تیسری بات: فتح الباری میں ابن حجر رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے بعض فقہاء کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ یہاں کئی صورتیں ہیں۔ ① نمازی ایسی جگہ کھڑا ہو۔ جہاں سے دوسرے آدمی کا گزرنا ضروری ہو۔ کوئی اور جگہ نہ ہو اور نمازی ایسی جگہ کھڑا ہو سکتا تھا۔ جہاں کسی کو گزرنے کی ضرورت نہ ہو۔ ایسی صورت میں نمازی کے سامنے گزرنے والا آٹھ نہ ہوگا بلکہ نمازی کو گناہ ہوگا۔ ② نمازی ایسی جگہ نماز پڑھے کہ گزرنے والا۔ دوسری جگہ سے گزر سکتا تھا۔ تو نمازی پر گناہ نہیں ہوگا۔ گزرنے والے پر گناہ ہوگا۔ اور اگر نمازی کے لئے بھی دوسری جگہ پڑھنے کی تھی۔ اور گزرنے والے کیلئے بھی دوسری جگہ گزرنے کی تھی۔ تو اس صورت میں دونوں گنہگار ہوں گے۔

③ گزرنے والے کیلئے اور راستہ موجود ہے۔ مگر نماز پڑھنے والے کیلئے اور جگہ نہیں۔ تو گزرنے والے پر گناہ ہوگا۔ ④ نمازی کیلئے بھی اور جگہ نہیں کہ وہاں نماز پڑھے۔ اور گزرنے والے کے لئے بھی دوسرا راستہ نہیں۔ تو ابن حجر رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کہتے ہیں کہ دونوں گناہگار نہ ہوں گے۔ یہ تفصیل فقہاء مالکیہ کے نزدیک ہے جبکہ عام فقہاء کہتے ہیں کہ اور راستہ ہو یا نہ ہو گزرنے والے پر گناہ ہوگا حدیث کی وجہ سے۔ یعنی اگر مصلیٰ کے سامنے گزرنے کا گناہ گزرنے والے کو معلوم ہو جائے تو چالیس سال تک کھڑا رہے۔ چوتھی بات: سترہ کی لمبائی ایک ذراع ہونی چاہئے۔ کیونکہ نبی ﷺ سے مؤرخہ الرطل کی تعبیر منقول ہے۔ وہ کم سے کم ذراع ہوتی ہے۔ اسی طرح سترہ ایک انگلی کے برابر موٹی ہونی چاہئے۔ بعض فقہاء کے نزدیک مونا ہونے کی مقدار ضروری نہیں۔ بلکہ جو حائل معلوم ہو وہ کافی ہے۔ پھر اس سترہ کا زاجا جائے لیکن گاڑنا ممکن نہ ہو تو اسکو زمین پر رکھ دے۔ لیکن اگر نگاڑی جاسکتی ہو اور نہ زمین پر وضع کی جاسکتی ہو تو اسکو زمین پر بچھ دے۔ اب طولاً رکھے یا عرضاً۔ تو بعض نے لکھا ہے کہ عرضاً رکھے بعض نے لکھا ہے کہ طولاً رکھے۔ اور اگر سترہ نہ ہو تو

خط کھینچنے کی تین صورتیں ہیں۔ ① عرضاً خط کھینچے۔ ② طولاً کھینچے۔ ③ محراب کی شکل میں بنائے۔ اور معارف السنن میں اسکو بہتر کہا ہے احناف کے ہاں خط کا اعتبار نہیں مگر صاحب فتح القدیر نے لکھا ہے کہ سترہ نہ ہو تو خط سے کام چلایا جاسکتا ہے۔ پانچویں بات: امام کا سترہ مقتدیوں کیلئے کافی ہے یا نہیں۔ توائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ امام کا سترہ کافی ہے۔ ہر مقتدی کیلئے سترہ رکھنا ضروری نہیں۔ اہل سنت اتنا فرق ہے کہ امام اعظم رحمہ اللہ اتفاق، امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق، امام احمد رحمہ اللہ اتفاق کے ہاں امام کا سترہ ہی مقتدیوں کے لئے سترہ ہے اور مالکیہ کہتے ہیں کہ سترہ امام کیلئے ہے اور امام سترہ ہے مقتدیوں کیلئے۔ چھٹی بات: کتنا دور آدمی نمازی کے سامنے سے گزر سکتا ہے۔ تو بعض کہتے ہیں کہ مسجد صغیرہ ہو تو سامنے سے بالکل نہیں گزر سکتا۔ اگر گزرنا بھی ہو تو ایک آدمی سامنے کھڑا ہو دوسرا گزر جائے پھر سامنے کھڑا ہونے والا سامنے سے ہٹ جائے۔ اور اگر ایک آدمی ہو تو ضرور نمازی کے سامنے رومال لٹکا کر بھی گزر سکتا ہے۔ بڑی یا چھوٹی مسجد معلوم کرنا عرف پر بنا ہے۔ مسجد کبیر میں بعض کے ہاں تین بعض کے ہاں پانچ اور بعض کے ہاں چالیس ذراع چھوڑ کر گزر سکتا ہے لیکن صحیح یہ ہے کہ جہاں تک نمازی کی نظر پڑتی ہو اس سے آگے گزر سکتا ہے۔ دوسرے باب میں اس مرور پر وعید کا ذکر ہے۔ کہ اگر گزرنے والا جان لے کہ نمازی کے سامنے گزرنے کا کتنا گناہ ہے اور کتنا بڑا عذاب ہے تو چالیس سال تک نہ گزرتا اور کھڑا رہتا۔ بعض کہتے ہیں کہ جو گناہ ایسا ہو کہ اس پر وعید وارد ہو تو وہ کبیرہ ہوتا ہے۔ اسلئے مصلی کے سامنے سے گزرنا گناہ کبیرہ ہے۔

## باب ماجاء لا یقطع الصلاة شیء

### باب ماجاء لا یقطع الصلاة الا الکلب والحمار والمرأة

کسی چیز کا گزرنا سبب قطع نہیں یعنی نماز کو توڑنا۔ دوسرے باب میں ہے کہ کتا۔ گدھا۔ اور عورت گزر جائیں تو نماز ٹوٹ جاتی ہے۔ اختلاف: ① امام اعظم رحمہ اللہ اتفاق، امام مالک رحمہ اللہ اتفاق اور امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق کے کسی چیز کا مصلی کے سامنے سے گزرنا اسکی نماز کیلئے قطع نہیں۔

② دوسرا قول امام احمد رحمہ اللہ اتفاق کا ہے کہ کالا کتا اگر گزر جائے تو قاطع نماز ہے اور عورت اور گدھے کے متعلق فرماتے ہیں کہ میرے دل میں شبہ ہے کہ قاطع ہے یا نہیں۔ امام احمد رحمہ اللہ اتفاق کی دلیل دوسرے باب کی حدیث ہے کہ نمازی کے سامنے کوئی چیز نہ ہو تو اسکی نماز کو قطع کر دیتا ہے۔ کالا کتا عورت اور گدھا کا گزرنا۔ جمہور کہتے ہیں کہ عورت کا گزرنا قاطع نہیں دلیل یہ ہے کہ نبی ﷺ نماز پڑھتے تھے۔ عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ انا معترضة بین یدیکما عراض الجنازة۔ جب عورت سامنے ہو تو قاطع نہیں تو گزرنا بطریق اولی سبب قطع نہیں ہوگا۔ اسی طرح جمہور کے ہاں گدھا بھی قاطع نہیں ہے۔ اسکی دلیل باب اول کی حدیث ہے یعنی ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث اس طرح کہے کا گزرنا بھی قاطع نہیں۔ دلیل اسکی یہ ہے کہ بلال رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی ﷺ عابساں رضی اللہ عنہما کی ملاقات کیلئے مدینہ سے باہر گئے ہوئے تھے تو آپ ﷺ کے سامنے سے کتا بھی گزرا الزکیاں بھی گزریں۔ احمد رحمہ اللہ اتفاق فرماتے ہیں کہ اصل بات یہ ہے کہ ان تین چیزوں میں شیطان کے اثرات ہوتے ہیں۔ اسلئے یہ قاطع للصلاۃ ہیں۔ جمہور جواب دیتے ہیں کہ خود شیطان کا گزرنا قاطع نہیں تو یہ چیزیں جن میں شیطان کا اثر ہوتا ہے۔ وہ کس طرح قاطع ہو سکتے ہیں۔ دلیل یہ ہے کہ نبی ﷺ نماز میں پیچھے بنے اور پھر کسی چیز کو دفع کیا صحابہ رضی اللہ عنہما نے بعد میں پوچھا کہ یہ کیا تھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا شیطان آگ کا شعلہ لیکر آیا تھا۔ مجھے جلانے کے لئے۔ اسلئے میں پیچھے ہٹا۔ معلوم ہوا خود شیطان کا گزرنا قاطع نہیں ہے۔ حدیث میں احناف تاویل کرتے

ہیں کہ خشوع کا قطع ہونا مراد ہے۔ دوسرا جواب طحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ نے دیا ہے کہ یہ حدیث منسوخ ہے۔ علامہ انور شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ قطع سے قطع الوصل مراد ہے۔ جو بندے اور اللہ تعالیٰ کے درمیان ہوتا ہے۔

## باب ماجاء فی الصلاة فی ثوب واحد

یہ باب ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ نے ایک کپڑے میں نماز پڑھنے کے متعلق قائم کیا ہے۔ حدیث میں ہے کہ نبی کریم ﷺ ام سلمہ رحمہ اللہ تعالیٰ گھر میں نماز ادا کر رہے تھے۔ ایک کپڑے میں پٹ کر پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ احناف کہتے ہیں کہ مستحب یہ ہے کہ آدمی تین کپڑوں میں نماز ادا کرے۔ یعنی شلوار قمیص اور عمامہ۔ عمامہ کے بغیر نماز ادا کرنا بغیر کراہت کے امام کیلئے بھی جائز ہے اور معتدلوں کے لئے بھی جائز ہے۔ شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ بعض عاتقوں میں مشہور ہے کہ امام بغیر عمامے کے ہوتو مکروہ ہو جاتی ہے۔ بعض عاتقوں میں مشہور ہے کہ مقتدی عمامہ استعمال نہ کریں تو انکی نماز مکروہ ہے۔ یہ بات غلط ہے بلکہ کسی فقیہ کا قول نہیں کہ عمامہ کے بغیر نماز مکروہ ہے۔ صرف فتاویٰ امینیہ میں ایک قول ہے کہ بغیر عمامہ نماز مکروہ ہے۔

دوسری بات: دو کپڑے میسر ہوں اسکے باوجود کوئی ایک کپڑے میں نماز ادا کرے کہ کل ستر چھپا ہوا ہو۔ تو یہ بھی امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں بغیر کراہت کے جائز ہے۔ البتہ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں جسکو دو کپڑے میسر ہوں۔ اس کی ثوب واحد میں نماز مکروہ ہے لیکن ایک ہی کپڑا ہو تو نماز جائز ہے۔ جب ایک کپڑے میں نماز ادا کرے تو فرماتے ہیں کہ چاروں طرف لپیٹے کہ ہاتھ اٹھا سکے ورنہ اشتمال الصماء مکروہ ہے۔ کہ اس طرح کپڑا لپیٹ لے کہ ہاتھ باہر نہ نکال سکے۔ اسی طرح اگر ایک کپڑا ہوا اسکو لپیٹا مگر کندھے دونوں کھلے ہوں تو امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں جائز نہیں۔ نماز فاسد ہو جائیگی۔ جمہور کے ہاں جائز ہے۔

## باب ماجاء فی ابتداء القبلة

یہ باب ان احادیث کے بیان میں ہے۔ جو ابتداء قبلہ کے بارے میں وارد ہوئی ہے۔

پہلی بات: قبلہ کی ابتداء کس طرح ہوئی۔ اسکے متعلق محدثین کا اختلاف ہے۔

① علامہ انور شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ مدینہ میں قبلہ کے متعلق یہ آیت اتری: ﴿فقد سرى نغلب وجهك فى السماء﴾ اس سے پہلے نبی ﷺ پر حکم نہ اترتا تھا۔ آپ ﷺ مکہ میں کبھی کبھی طرف منہ کرتے تھے کیونکہ وہ آپ کے قوم کا قبلہ تھا۔ اور مدینہ آ کر آپ ﷺ نے بیت المقدس کی طرف منہ کرنا شروع کر دیا کیونکہ یہ اٹل مدینہ کا قبلہ تھا۔ اور اس وقت لوگ اپنی قوم کے قبلہ کی طرف متوجہ تھے۔ تو حاصل یہ ہے کہ مکہ میں بیت اللہ کی طرف توجہ کرنا حکم کی بناء پر نہ تھا۔ اور اسی طرح مدینہ میں بیت المقدس کی طرف توجہ کرنا بھی کسی حکم کی بناء پر نہ تھا۔ بلکہ پہلا حکم اس آیت میں اترنا۔ اس قول کا مطلب یہ ہے کہ نسخ قبلہ ہوا ہی نہیں۔ کیونکہ نسخ تب ہوتا کہ پہلے ایک حکم ہو۔ پھر دوسرا حکم دیا جائے، جبکہ یہاں پہلے کوئی حکم نہ تھا۔

② علامہ شبیر احمد عثمانی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ مکہ میں قبلہ قبل الحجرت نبی ﷺ بیت اللہ کی طرف توجہ کرتے تھے یہ کسی حکم کی بناء پر نہ تھا بلکہ یہ ان کے قوم کا قبلہ تھا پھر مدینہ آئے تو بیت المقدس کی طرف توجہ کا حکم دیا پھر سولہ ماہ بعد بیت المقدس کی طرف توجہ منسوخ کر کے بیت اللہ کی طرف توجہ کا حکم دیا۔ اس قول کا مناد یہ ہے کہ نسخ قبلہ مرہ واحد ہوا ہے۔

۱۲ جب نبی ﷺ کو بیت المقدس کی طرف توجہ کرنے کا حکم دیا گیا لیکن آپ ﷺ بیت المقدس کی طرف اس طرح متوجہ ہوئے کہ کعبہ بھی درمیان میں آجائے۔ اسلئے آپ رشتیں یعنی حجر اسود اور کن یمنی کے درمیان کھڑے ہوتے تھے تو کعبہ اور بیت المقدس دونوں سامنے ہوتے تھے۔ اسلئے مکہ میں اظہار نہ ہو سکا کہ بیت اللہ کی طرف توجہ ہے یا بیت المقدس کی طرف۔ لیکن مدینہ کے لئے تو بیت المقدس بیت اللہ کی مخالف جہت میں تھا، اسلئے وہ رعایت ممکن نہ تھی۔ اسلئے حکم کا اظہار وہاں ہوا۔ اور بیت المقدس کی طرف نہ کیا، مگر آپ ﷺ بیت اللہ کی طرف منہ کرنے کو پسند کرتے تھے کیونکہ آپ ﷺ بنی اسماعیل کی اولاد میں سے تھے۔ اس لئے آپ پہنچتے تھے کہ بنی اسماعیل کے مطابق کعبہ اللہ کی طرف توجہ کریں۔ اس قول کا مطلب یہ ہے کہ شیخ قبلہ مرۃ واحدہ ہے۔ فرق اس اور دوسرے قول میں یہ ہے کہ دوسرے قول کے مطابق قبلہ کا حکم مدینہ میں دیا گیا اور تیسرے قول کے مطابق مکہ میں حکم دیا گیا تھا۔

۱۳ معارف السنن میں جو تھے قول کو ترجیح دی ہے اور کہا ہے کہ یہ اعدال الاقوال ہے۔ کہ یہ شیخ قبلہ مرتین ہوا ہے۔ وہ یہ کہ مکہ میں قریش کی آبادی تھی، انکی رعایت کیلئے بیت اللہ کی طرف توجہ کا حکم ہوا۔ اور جب مدینہ آئے تو پہلا حکم منسوخ ہوا اور دوسرا حکم آیا کہ بیت المقدس کی طرف توجہ کرو۔ تاکہ اہل کتاب (یہود) کی رعایت ہو۔ وہ اسلام کی طرف مائل ہوں۔ کیونکہ اہل کتاب جانتے تھے کہ پہلے انبیاء بیت المقدس کی طرف توجہ کرتے تھے۔ یہ ان انبیاء کی مخالفت کر رہا ہے۔ اسلئے سولہ یا سترہ ماہ کے بعد حکم اتر ا کہ بیت اللہ کی طرف توجہ کرو۔ یہ دوسرا شیخ ہوا اور یہ شیخ السنۃ بالسنتہ ہے۔

دوسری بات: تین قسم کی روایات ہیں ایک قسم کی روایات میں تردد ہے کہ سولہ ماہ نماز پڑھی یا سترہ ماہ بعض میں سولہ ماہ کا ذکر ہے بعض میں سترہ ماہ کا ذکر ہے۔ اسکے متعلق مختلف اقوال ہیں۔ ①۔ نووی رحمہ اللہ نے سولہ ماہ کی مسلم رحمہ اللہ متعلق کی روایت کو ترجیح دی ہے۔ ②۔ قاضی عیاض رحمہ اللہ نے سترہ ماہ کی روایت کو ترجیح دی ہے۔ ③۔ ابن حجر رحمہ اللہ نے تردد کی روایت کو ترجیح دی ہے۔ اسکو بہت سارے علماء نے اختیار کیا ہے۔ بعض نے تطبیق دی ہے کہ آپ ﷺ بخاری الاول کے درمیان میں مدینہ پہنچے اور ہجرت کے دوسرے سال رجب میں قبلہ کا حکم آیا۔ تو رجب اور ربیع الاول ناقص تھے۔ جنہوں نے یہ ناقص شمار کئے ہیں، انکے ہاں سترہ بنتے ہیں۔ اور جنہوں نے ناقص شمار نہیں کئے کمال مبینے شمار کئے انہوں نے سولہ کہہ دیا۔ اسلئے تردد کیساتھ صحیح ہے کہ کسور شمار کرو تو سترہ ماہ ہو گئے۔ اور کسور شمار نہ کرو تو سولہ ماہ ہو گئے۔

تیسری بات: رب ④ کا واقعہ ہے کہ نبی ﷺ جو سلمہ کی مسجد میں تھے۔ وہاں صحابی بشر بن براء بن معروق فوت ہوئے تھے۔ انکے جنازے کیلئے گئے۔ ظہر کی نماز میں تھے کہ شیخ قبلہ کا حکم ہوا۔ اس مسجد کو آج بھی مسجد ذوالفقین کہتے ہیں۔ دونوں قبلوں کے نشانات موجود ہیں۔ پھر مسجد نبوی میں عصر کی نماز بیت اللہ کی طرف توجہ کر کے پڑھی، اہل قباہ کو فجر میں علم ہوا۔

چوتھی بات: یہاں ہے کہ نبی ﷺ نے مسجد نبوی میں عصر پڑھی۔ آپ کے ساتھ ایک انصاری صحابی تھے۔ جنہوں نے آپ ﷺ کیساتھ نماز ادا کی۔ انکا نام عباد بن بشر ہے۔ انکا گزر بنو عبد المطلب کی مسجد سے ہوا وہ عصر کی نماز ادا کر رہے تھے۔ اس نے انکو اطلاع دی کہ قبلہ بدل گیا ہے۔ وہ نماز ہی میں پھر گئے۔ اب پھر نے کی صورت یہ ہوگی۔ کہ امام چل کر آگے آئے اور لوگ اپنی اپنی جگہوں پر پھر جائیں۔ اب عورتیں آگے ہوگی۔ اسلئے وہ چل کر پیچھے جائیں، مرد آگے آجائیں۔

پانچویں بات: ظہر میں شیخ قبلہ ہوا۔ اور جن کو فجر میں حکم پہنچا۔ انہوں نے چند نمازیں منسوخ قبلہ کی طرف ادا کیں تو انکا اعادہ ہے یا نہیں تو اصویٰ کے دو طبقے ہیں۔ ①۔ ناسخ بعض مکلفین تک پہنچ جائے تو اسکا حکم ثابت ہو جاتا ہے۔ اب اس صورت میں جنہوں نے قبلہ منسوخ کی طرف نماز ادا کی انکے ذمہ اعادہ لازم ہے۔ ②۔ ناسخ تب معتبر ہے۔ جب انکو اطلاع مل جائے۔ اس صورت میں

امدادے کا حکم نہ ہوگا کیونکہ اطلاع دیر سے پہنچی ہے۔

چھٹی بات: یہاں عبادین بشر نے لوگوں سے کہا کہ قبلہ بدل گیا ہے۔ اب اعتراض یہ ہے کہ بیت المقدس کے قبلہ ہونے کا حکم ثابت تھا۔ وہ قطعی تھا۔ اور ایک آدمی کی اطلاع خبر واحد ہے جو غلطی ہے۔ تو غلطی سے قطعی کو کس طرح چھوڑ دیا۔

جواب: خبر واحد دو قسم ہے۔ ①۔ مجرد عن القرآن۔ ②۔ حلف بالقرآن۔ قسم اول تو غلطی ہے۔ مگر دوسری قسم کی خبر واحد قطعیت کا فائدہ دیتی ہے اور یہاں بھی خبر واحد حلف بالقرآن تھی کیونکہ صحابہ کو علم تھا کہ نبی ﷺ بیت المقدس کی طرف متوجہ ہونا چاہتے تھے۔ اسلئے ان کو حکم کا انتظار تھا۔

### باب ماجاء ان بين المشرق والمغرب قبله

پہلی بات: قبلہ مشرق اور مغرب کے درمیان ہے۔ یہ حکم اہل مدینہ اور وہ لوگ جو مدینہ کی جہت میں واقع ہیں انکے لئے ہے کہ مشرق اور مغرب کے درمیان قبلہ ہے۔ لیکن وہ لوگ جو دوسری جہات میں ہیں۔ جیسے ہم لوگ ہمارا قبلہ مغرب میں ہے۔

دوسری بات: قبلہ کا حکم یہ ہے کہ جو لوگ بیت اللہ کے پاس ہوں۔ انکے لئے عین قبلہ کی طرف توجہ کافی ہے۔ اہل شامی رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ کا ایک قول ہے کہ کتاب الام میں ہے۔ کہ وہ عاکبین کے لئے بھی عین کعبہ کی طرف توجہ کرنا فرض قرار دیتے ہیں۔ مگر معارف السنن میں ہے کہ انکا مطلب یہ ہوگا۔ کہ جن کے لئے توجہ ممکن ہو وہ عین کی طرف توجہ کریں۔ کیونکہ دور کے لوگوں کو عین کی طرف توجہ کا حکم تو تکلیف مالا یطاق ہے۔ جہت کے بارے میں احناف نے لکھا ہے کہ جہت میں اُخْراف اگر ۴۵ ڈگری سے کم ہو تو جائز ہے۔ اگر اس سے اُخْراف زیادہ ہو جائے تو نماز نہ ہوگی۔ واجب الامدادہ ہوگی۔

### باب ماجاء في الرجل يصلي بغير القبلة في الغيم

یہ باب اس آدمی کے حکم میں ہے کہ کوئی بادل یا اندھیرے میں غیر قبلہ کی طرف نماز ادا کرے۔ بعد میں معلوم ہو کہ اس نے غیر قبلہ کی طرف نماز ادا کی ہے تو اسکا کیا حکم ہے۔

پہلی بات: حدیث جو نقل کی ہے اس سے بظاہر یہ حکم معلوم ہوتا ہے کہ کسی نے غیر قبلہ کی طرف نماز ادا کی پھر ظاہر ہوا کہ اس نے غلط طرف کی جانب نماز ادا کی ہے تو اس پر امدادہ نہیں اس کی نماز ہو جائیگی۔ شبہ قبلہ کا حکم یہ ہے کہ اگر آدمی کوئی موجود ہو تو اس سے پوچھ لے لیکن آدمی کوئی نہ ہو تو تحری کرے اور اگر تحری کے بعد نماز ادا کرے پھر معلوم ہو کہ غلط جہت میں نماز ادا کی ہے تو اسکی نماز ہو جائیگی، اس پر امدادہ نہیں، یہ اتفاق بات ہے۔

دوسری بات: اِهْدِنَا سُبُلَ الْاِسْلَامِ وَجِهَ اللّٰهِ اس آیت کے شان نزول میں متعدد اقوال ہیں۔ بعض نے کہا ہے کہ سواری پر نماز پڑھنے کے بارے میں ہے۔ بعض نے کہا کہ قبلہ مشتبہ ہو جائے۔ اس کے متعلق ہے اصل بات یہ ہے کہ صحابہ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ جب کہیں کہ آیت اس چیز کے بارے میں اتری ہے۔ تو اس کے دو مطلب ہوتے ہیں۔ ایک یہ کہ اسی واقعہ کے لئے اتری ہے۔ دوسرا یہ کہ اس واقعہ پر بھی منطبق ہو سکتی ہے۔

### باب ماجاء في كراهية ما يصلي اليه وفيه

حدیث میں سات مقامات مذکور ہیں جن میں نماز پڑھنے کی ممانعت وارد ہوئی ہے۔

المسبلہ۔ یہ جائے زبل کو کہتے ہیں۔ جہاں کوڑا کرکٹ اور گندگی ڈالی جاتی ہے۔ کیونکہ زبل گندگی کو کہتے ہیں۔ تو مزبلہ گندگی ڈالنے کی

جگہ ہوگی۔ المعجزة یہ جزر سے ہے۔ یعنی وہ مقام جہاں جانور ذبح کئے جاتے ہوں اور انکی گندگی وہاں ہی پڑی رہتی ہو۔ المقبرة مقبرہ بمعنی قبرستان، جہاں کثیر قبریں ہوں۔

قارعة الطريق بمعنی وسط طریق کے یعنی راستے کے درمیان میں نماز کی ممانعت ہے۔ الحمام جہاں پر لوگ غسل کرتے ہوں۔ معاطن الابل۔ اونٹوں کا بازو جہاں اونٹ بیٹھتے ہوں۔ فوق ظہر البیت۔ بیت اللہ کی چھت پر بھی نماز جائز نہیں۔

ممانعت کی علت: ان سات مقامات میں جو نماز سے ممانعت ہے۔ ان میں نبی کی علت برابر نہیں جیسے مزیلہ میں نبی کی علت گندگی ہے، اسی طرح حجرہ میں بھی نبی کی علت نجاست ہے۔ لیکن مقبرہ اکسین علت نجاست بھی ہو سکتی ہے۔ جب قبروں سے مردے نکال کر باہر ڈال دیئے ہوں۔ مگر اصل علت یہ ہے کہ قبروں کی طرف متوجہ ہونے سے شریعت نے منع کیا ہے۔ کیونکہ اکسین قبر کی عبادت سے مشابہت آتی ہے۔ اسی طرح قارعة الطريق میں یہ بھی علت ہو سکتی ہے کہ لوگوں کے چپنے میں رکاوٹ پیدا ہوگی۔ دوسرا ممکن ہے جانور آئے مصلیٰ کو تکلیف دے۔ حمام میں نبی کی علت نجاست بھی ہو سکتی ہے۔ اور یہ بھی علت ہو سکتی ہے کہ اسکی نظر دوسرے کی عورت پر پڑ جائے۔ دوسرا یہ مقامات نماز کی عظمت کے بھی خلاف ہیں، معاطن الابل کی وضاحت دوسرے باب میں آئے گی۔ بیت اللہ کی چھت پر نماز کی ممانعت وارد ہوئی ہے۔ اسکا حکم یہ ہے کہ امام اعظم رَضِيَ اللہُ عَنْہُ اور امام شافعی رَضِيَ اللہُ عَنْہُ کے ہاں بیت اللہ کی چھت پر قرائن اور نوافل سب جائز ہیں کراہت تنزیہی کے ساتھ۔ امام احمد رَضِيَ اللہُ عَنْہُ کے ہاں قرائن جائز نہیں۔ باقی نمازیں جائز ہیں۔ امام مالک رَضِيَ اللہُ عَنْہُ فرماتے ہیں کہ قرائن، اور کعبین طواف، سنت فجر اور وتر بیت اللہ کی چھت پر جائز نہیں۔ ان چار کے علاوہ سب نمازیں جائز ہیں۔ احناف کہتے ہیں کہ باب کی حدیث میں جو ممانعت ہے اسلئے کہ یہ تعظیم کعبہ کے خلاف ہے۔ دوسرا کثرت سے لوگ اسپر پڑھیں گے۔ تو لوگوں کے دلوں سے بیت اللہ کی تعظیم ختم ہو جائے گی۔ اس وجہ سے کراہت تنزیہی ہوگی۔ لیکن نماز کے فساد کی کوئی دلیل نہیں۔

مزیلہ اور حجرہ۔ اکسین ممانعت کی علت نجاست بھی ہو سکتی ہے۔ اگر نجاست ہو تو نماز فاسد ہوگی۔ کیونکہ طہارت مکان شرط ہے۔ لیکن اگر ان جگہوں میں ممانعت کی علت یہ ہو کہ یہ جگہیں نماز کی تعظیم کے خلاف ہیں۔ پھر ممانعت سے مراد کراہت ہوگی۔ یعنی کراہت تنزیہی۔ اسی طرح حمام میں علت نجاست ہو تو نماز فاسد ہوگی۔ اور اگر نجاست علت نہ ہو تو ممانعت تعظیم صلاۃ کی وجہ سے ہوگی۔ پھر نماز فاسد نہ ہوگی بلکہ کراہت کے ساتھ ادا ہو جائے گی۔

## باب ماجاء فی الصلاة فی مرائب الغنم واعطان الابل

پہلی بات: مرائب جمع ہے مریض کی۔ بمعنی بکریوں کا بازو۔ اور اعطان الابل وہ بازو جہاں اونٹ رات گزارتے ہیں بعض کہتے ہیں کہ اونٹ کو پانی پلاتے ہیں اونٹ کی عادت ہے کہ پانی پی کر دوسری جگہ چلا جاتا ہے پھر آکر پانی پیتا ہے تو پانی پی کر جہاں کچھ عرصہ ٹہرتا ہے یہ معاطن الابل ہے۔

دوسری بات: مسئلہ یہ ہے کہ بکریوں اور اونٹوں کے بازو میں نماز پڑھنے کا کیا حکم ہے تو فرماتے ہیں کہ بکریوں کا بازو پاک ہو تو بالاتفاق اکسین نماز جائز ہے البتہ اونٹوں کے بازو کے بارے میں اختلاف ہے امام احمد رَضِيَ اللہُ عَنْہُ، امام مالک رَضِيَ اللہُ عَنْہُ کے ہاں جائز نہیں امام اعظم رَضِيَ اللہُ عَنْہُ، امام شافعی رَضِيَ اللہُ عَنْہُ امام مالک کے ہاں اونٹوں کے بازو سے میں بھی نماز جائز ہے احناف کہتے ہیں کہ نبی ﷺ نے جو ممانعت کی ہے اسکی علت اور ہے اب اسکی علت کیا ہے۔ تو شافعی رَضِيَ اللہُ عَنْہُ نے کتاب الام میں لکھا ہے کہ



اصل بات یہ ہے کہ اونٹ چرانے والے گندے ہوتے ہیں یہ لوگ جہاں اونٹ باندھتے ہیں وہاں تھکانے کا جت بھی کرتے ہیں۔ کبھی کبھی لوگوں نے گندے نہیں ہوتے اسلئے اونٹوں کی جگہ گندی ہوتی ہے اسلئے وہاں نماز پڑھنے سے منع کیا۔ لیکن بکریوں کی جگہ صاف ہوتی ہے اس لئے انہیں اجازت دیدی۔ دوسری علت بعض نے یہ ذکر کی ہے کہ عرب کی عادت تھی کہ اونٹوں کے لئے رات گزارنے کے لئے جگہ نہیں بناتے تھے اس لئے زمین ہموار نہیں ہوتی تھی جبکہ بکریوں کے بازو کو صاف کر کے ہموار کرتے تھے اس لئے آپ ﷺ نے انطاں الاہل میں نماز سے منع کیا ہے کیونکہ وہاں جگہ ہی نہیں ہوتی تھی جبکہ بکریوں کے بازو میں جگہ ہوتی ہے اسلئے وہاں نماز پڑھنے کی اجازت دیدی تو نماز کے جواز یا عدم جواز کا تعلق خارجی علت کی وجہ سے ہے نفس اونٹ اور بکری سے اس کا تعلق نہیں تیسری علت بعض نے یہ لکھی ہے کہ بکری ضعیف جانور ہے اس سے تکلیف پہنچنے کا خطرہ اور اندیشہ نہیں جبکہ اونٹ طاقتور ہوتا ہے کبھی اس کی دشمنی انسان سے بھی ہوتی ہے اس لئے اس سے نقصان پہنچنے کا اندیشہ ہے۔ چوتھی علت یہ ذکر کی ہے کہ بکریوں کے بازو میں اسلئے اجازت دی کہ بکری اگر پیشاب کرے تو کپڑوں پر چھینے پڑنے کا احتمال نہیں ہوتا بہر حال جو علت بھی سراہی جائے یہ علمیں خارجی ہیں ورنہ اونٹ اور بکری کی ذات سے ممانعت صلا کا کوئی تعلق نہیں کیونکہ جن کے ہاں ماکول اللحم کا بول پاک ہے اسلئے بکری کے بازو میں نماز کی اجازت دی مگر اس کا جواب ہم دیتے ہیں کہ یہ استدلال بالآزم ہے کیونکہ جن کے ہاں بول، یکل لحمہ پاک ہے ان کے ہاں دونوں کا پاک ہے جن کے ہاں ناپاک ہے ان کے ہاں دونوں کا ناپاک ہے۔ دونوں میں فرق نہیں۔

### باب ماجاء فی الصلاة علی الدابة حیث ماتو جہت بہ

پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ نوافل سواری پر جائز ہیں یا نہیں۔ تو اس باب میں تمام ائمہ کا اتفاق ہے کہ سواری پر نوافل پڑھنا جائز ہیں۔ اور نوافل بدون عذر بالاتفاق سواری پر پڑھنے جائز نہیں۔ البتہ کہ آدمی مطلوب ہو۔ یعنی اس کے پیچھے دشمن لگے ہوں۔ مالکیہ کے ہاں حاکم کے لئے بھی فراغ نہیں جائز ہیں۔

دوسری بات: نوافل جب سواری پر جائز ہیں تو امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق فرماتے ہیں کہ تکبیر تحریر کے وقت توجہ الی القبلة ضروری ہے۔ احناف و جمہور کے ہاں ضروری نہیں۔

تیسری بات: اب سواری پر نفل کے لئے سفر شرط ہے یا نہیں۔ تو شافعی کے ہاں شرط نہیں۔ اور احناف کے ہاں بھی سفر شرط نہیں ہاں صرف خارج المصمر ہونا شرط ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ اتفاق کے ہاں نوافل علی الدابة کے لئے سفر شرط ہے۔

### باب ماجاء فی الصلاة الی الراحلة

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ ذی روح چیز کو بطور سترہ کے استعمال کرنا جائز ہے یا نہیں تو فرماتے ہیں کہ جائز ہے۔ جیسے کہ حدیث سے ثابت ہوتا ہے۔ البتہ وہ ذی روح چیز جس کی لوگ عبادت کرتے ہیں مثلاً گائے۔ اس کی طرف نماز جائز نہ ہوگی خارجی علت کی وجہ سے۔ اس طرح اگر انسان سترہ ہو اور وہ نماز کی طرف رخ کر کے باتیں کر رہا ہو تو یہ مکروہ ہوگا۔

### باب ماجاء اذا حضر العشاء واقیمت الصلاة فابدأوا بالعشاء

انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جب شام کا کھانا حاضر ہو اور نماز کھڑی ہو تو کھانے سے ابتدا کرے۔

پہلی بات: اس مسئلے کا تعلق ترک الجماعۃ لاجل الاعداء سے ہے۔ ترک جماعت کے اعداء میں سے ایک عذر اس باب کے اندر بیان کیا جا رہا ہے۔

دوسری بات: مغرب کی نماز کا وقت ہو اور کھانے کی حاجت بھی ہو تو کھانے کو مقدم کرنا اور نماز کو مؤخر کرنا یہ مسئلہ ائمہ مجتہدین کی درمیان اتفاقی ہے۔ لیکن شرط کا پایا جانا ضروری ہے۔ مثلاً بعض نے یہ شرط ذکر کی ہے جس کو ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے کعب کے حوالے سے نقل کیا ہے۔ کہ کھانا ایسا ہو کہ اگر آپ نماز میں لگ جائیں تو کھانا فاسد ہو جائے گا۔ اور مزید کھانا بھی نہ ہو۔ پھر جماعت کا ترک جائز ہے ورنہ نہیں۔ یہ بعض شوافع سے بھی منقول ہے بعض نے یہ شرط لگائی ہے کہ کھانے کی شدید حاجت ہو۔ ایسی حاجت کو اگر نماز شروع بھی کر دے تو توجہ کھانے کی طرف ہوگی۔ نماز کی طرف نہ ہوگی پھر جماعت ترک کر سکتا ہے۔ مگر ایسی صورت نہ ہو تو پھر ترک جماعت جائز نہیں۔ بعض کہتے ہیں کہ اگر کھانا خفیف ہو کہ چند منٹوں میں فارغ ہو سکتا ہے۔ تو پھر جماعت سے پہلے کھا سکتا ہے۔ اگر اہتمام والا کھانا ہو کہ زیادہ وقت لگ جائے گا۔ پھر جماعت کا ترک جائز نہیں۔ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ سے جو بات منقول ہے۔ علامہ عینی رحمۃ اللہ علیہ نے اس آج القدروری کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ احناف کے ہاں بھی کھانا ترک جماعت کے لئے عذر بن سکتا ہے۔ لیکن جب کھانے کی حاجت ہو۔ کیونکہ امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ میرا کھانا نماز بن جائے یہ مجھے زیادہ پسند ہے اس سے کہ میری نماز کھانا بن جائے۔ لیکن حاجت شدیدہ نہ ہو۔ بغیر کھانے کے بھی اطمینان سے نماز پڑھ سکتا ہے تو پھر اجازت نہ ہوگی۔ بعض کہتے ہیں کہ یہ اجازت صرف مغرب کے لئے ہے۔ اور وہ بھی صرف رمضان کے لئے ہے کہ انسان اس وقت بھوکا ہوتا ہے۔ اس لئے ایسے آدمی کے لئے کھانے کو مقدم کرنا جائز ہے۔ لیکن مغرب کے علاوہ یا غلی، روزہ دار کے لئے اجازت نہیں مگر بعض کے ہاں مطلقاً صائم کے لئے اجازت ہے نفلی روزہ ہو یا فرضی ہو۔ مگر جمہور کہتے ہیں کہ یہ بات صائم یا مغرب کی وجہ سے نہیں بلکہ حکم کی علت شدت حاجت ہے۔ وہ صوم رمضان یا مغرب کی ساتھ خاص نہیں۔ اس لئے جب حاجت ہو تو ہر نماز میں کھانے کو مقدم کر سکتا ہے۔

### باب ماجاء فی الصلاة عند النعاس

پہلی بات: حدیث کا مفہوم۔ اولیٰ کے وقت نماز پڑھنے کے متعلق جو احادیث ہیں یہ باب ان کے بیان میں ہے۔ اس میں عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث نقل ہے جس کا مفہوم یہ ہے کہ کسی کو نیند آ رہی ہو نماز میں تو وہ سو جائے اور نماز چھوڑ دے کیونکہ یہ غفلت کی حالت ہے ممکن ہے یہ اپنے لئے مغفرت طلب کر رہا ہو مگر غفلت میں اپنے لئے بددعا کر دے۔

دوسری بات: اس باب کی حدیث کا تعلق نوافل کے ساتھ ہے فرائض کے ساتھ نہیں۔ کہ کوئی آدمی نوافل پڑھنا چاہے تو نیند کی حالت میں نماز پڑھنا جائز نہیں۔ کیونکہ یہ حالت غفلت کی ہے۔ دل اللہ کی طرف متوجہ نہ ہوگا۔ ممکن ہے دعا کی جگہ بددعا کر دی۔

تیسری بات: معارف السنن میں مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے حوالے سے منقول ہے۔ کہ دماغ پر نیند کا اثر ہو اس کو نعاس کہتے ہیں۔ اگر صرف آنکھوں پر اثر ہو تو اس کو سنفہ کہتے ہیں۔ اور اگر دل پر بھی غفلت آجائے تو اس کو "نوم" کہتے ہیں۔

چوتھی بات: فعلہ ینہب الیہ یہاں ینہب یرید کے معنی میں ہے۔ فیہب نفسہ اس کا ظاہری مطلب یہ ہے کہ نفس کو گالی دے دے گا۔ ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ سے منقول ہے کہ اس سے ظاہری معنی ہی مراد ہے۔ کہ اس کیفیت میں نماز پڑھے گا تو نماز سے اکتا جائے گا۔ آدمی جب کسی کام سے اکتا جائے تو نفس کو برا بھلا کہتا ہے۔ اس لئے یہ بھی تنگ آ کر نفس کو برا بھلا کہے گا۔ مگر دوسرے بعض لوگ کہتے ہیں کہ یہ استغفر کے مقابلے میں ہے۔ اس لئے اس سے بدعا مراد ہے ظاہری معنی مراد نہیں۔

## باب ماجاء من زار قوماً فلا يصل بهم

پہلی بات: یہ باب قائم کیا ہے کہ کوئی آدمی اگر کسی قوم کی ملاقات کے لئے جائے تو ان کو نماز نہ پڑھائے۔ حدیث جو نقل کی ہے اس کا مفہوم یہ ہے کہ کوئی آدمی کسی کے پاس گھر میں جائے یا مسجد میں کسی قوم سے ملنے جائے تو بہتر یہ ہے کہ یہ آدمی خود بڑھ کر امام نہ بنے۔ تو یہ باب آداب امامت میں سے ہے۔

دوسری بات: جمہور کی نزدیک باب کی حدیث ظاہر پر محمول ہے۔ کہ اس کے لئے امامت جائز نہیں۔ ① یہ کہ وہ لوگ اس کو اجازت دے دیں اور اس کو مجبور کریں۔ تو جمہور کے ہاں نماز پڑھا سکتا ہے۔ مگر آنحضرتؐ بن راہویہ اور بعض اہل غلو اہم کے نزدیک اجازت کے باوجود اس کے لئے امامت جائز نہیں۔ لیکن جمہور کہتے ہیں کہ پہلے باب میں گزر چکا ہے۔ کہ کوئی آدمی کسی کے غلبے کی جگہ نماز نہ پڑھائے۔ وہاں استثنا ہے "الا ان یأذن لہ" اس لئے اذن کی صورت مستثنیٰ۔ ② دوسرا دوسری کی جگہ جو نماز نہ پڑھانے کی علت دوسرے کی دل آزاری ہے۔ لیکن وہ اجازت دیدے تو اس کی دل آزاری نہ ہوگی۔ اس لئے منع کی علت نہیں پائی گئی۔ تو ممانعت بھی نہ رہے گی۔

تیسری بات: "یسوم القوم افرامہم" کی ترتیب تب ہے جب ترجیح نہ ہو۔ لیکن کوئی امام راتب ہے تو وہ زیادہ حق دار ہے۔ اسی طرح صاحب دارالحق باناملتہ ہے۔ ہاں اگر وہ لوگ کسی اہل علم یا اقرآ کو اجازت دے دیں۔ پھر وہ نماز پڑھا سکتا ہے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ ان یخص الامام نفسه بالدعا

پہلی بات: اس باب میں جو حدیث نقل کی ہے۔ اس کے تین جملے ہیں۔ ① دوسرے کے گھر کے اندر دیکھنا جائز نہیں الا یہ کہ وہ آدمی اندر آنے کی اجازت دیدے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ راستے میں چلتے ہوئے کسی کے گھر میں جھانکنا جائز نہیں۔ یا کسی سے ملاقات کرتے وقت دروازہ کھلا ہو اور گھر میں جھانکنے لگ جائے یہ جائز نہیں لیکن وہ اندر آنے کی اجازت دے دے تو گھر کو اندر سے دیکھنا جائز ہوگا۔ لیکن عورتوں کا دیکھنا پھر بھی جائز نہ ہوگا۔

دوسری بات: دوسرا جملہ ہے۔ کہ امامت کرے اور نفس کو خاص کرے دعا کے ساتھ۔ اس کا کیا مطلب ہے۔ بعض فرماتے ہیں۔ کہ نماز کے اندر جو دعائیں مانگتے ہیں یہ جمع مشکلم کے صیغے کی ساتھ مانگتے واحد مشکلم کے صیغے کے ساتھ نہ مانگتے۔ مگر اس پر اشکال ہے کہ نماز کے اندر نبی ﷺ سے جو ادعیہ منقول ہیں۔ وہ واحد مشکلم کے صیغے کے ساتھ منقول ہیں۔ اس اشکال کی وجہ سے محمد بن حزم نے باب کی حدیث کو موضوع قرار دیا ہے۔

علامہ انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اس کو موضوع کہنا غلط ہے۔ باقی اس حدیث کا مطلب یہ ہے کہ نماز کے دوران ایسے وقت میں دعا نہ مانگتے جو ادعیہ کا وقت اور مقام نہ ہو۔ کیونکہ دعا کے مقام میں دعا مانگتے گا تو اس وقت مقتدی بھی دعا مانگیں گے۔ لیکن یہ ایسے مقام پر دعا مانگتا ہے۔ جو دعا کا مقام نہیں۔ اس لئے مقتدیوں کو تنبیہ نہ ہوگا۔ اس لئے وہ نہ مانگیں گے۔ تو گویا اس نے دعا میں اپنے آپ کو خاص کیا۔ بعض نے یہ مطلب بیان کیا ہے کہ اپنے لئے دعا کرے دوسروں کے لئے دعا کرے ایسے نہیں کرنا چاہئے۔

## باب ماجاء من ام قوماً وہم لہ کارہون

اس حدیث ﷺ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے تین آدمیوں پر لعنت کی ہے۔ ایک وہ شخص جو کسی قوم کا امام ہو اور وہ اس کو

ناپسند کرتے ہوں۔ دوسری وہ عورت جو رات گزارے اس حال میں کہ اس کا شوہر اس سے ناراض ہو۔ اور تیسرا وہ شخص جس نے اذان کی آواز سنی اور اجابت نہیں کی۔

پہلی بات: کوئی امامت کرے اور مقتدی اس سے ناراض ہوں۔ اس کا تعلق آداب امامت کے ساتھ ہے۔

دوسری بات: فقہاء فرماتے ہیں کہ اس میں اعتبار اکثر اور اقل کا ہے۔ یعنی امام کے مقتدیوں کی اکثریت اگر اس کو ناپسند کرے تو اس کے لئے امامت کرنا مکروہ ہوگا۔ لیکن اکثر پسند کریں تو اس کی امامت جائز ہوگی۔ (۲) دوسرے بعض فقہاء فرماتے ہیں کہ اعتبار علماء اور صلحاء کا ہے۔ کہ اگر علماء اور صلحاء اس کو پسند نہیں کرتے تو اس شخص کا امامت کرنا مکروہ ہے۔ لیکن علماء صلحاء پسند کریں۔ تو وہ مستحق لعنت نہیں اگرچہ جاہل مقتدی اس کو ناپسند کریں۔ (۳) معارف السنن میں تیسرا قول منقول ہے اس کو فقہاء احناف نے اختیار کیا ہے۔ وہ یہ کہ لوگ جن باتوں کی وجہ سے اس کو ناپسند کریں۔ ان باتوں کو دیکھیں گے۔ اگر وہ اس کے دین کے نقصان کی وجہ سے ناپسند کریں۔ مثلاً جاہل ہے یا فاسق ہے یا دوسرے افعال بد کا مرتکب ہے۔ تو ایسے شخص کی امامت مکروہ ہے۔ لیکن ایک آدمی قبیح سنت ہے۔ بدعت نہیں کرتا۔ اس وجہ سے اس کے بدعتی مقتدی اس کو ناپسند کرتے ہوں۔ یہ آدمی اس حدیث کا مصداق نہیں۔ (۴) چوتھا قول یہ ہے کہ وہ جو کراہت دینی ہو تو اس کا اعتبار ہوگا۔ لیکن ناپسندیدگی کی وجہ دنیوی ہوں۔ مثلاً ذاتی عداوت ہو۔ تو ایسی وجہ کا اعتبار نہیں۔ یہ وجہ کراہت سارے اتفاق ہیں۔

تیسری بات: ”وامرأة باتت وزوجها علیها ساعط“ اگر شوہر اس وجہ سے ناراض ہے کہ عورت ناجائز امور کا ارتکاب کرتی ہے۔ یا اس کا حق زوجیت ادا نہیں کرتی یہ عورت مستحق لعنت ہے۔ لیکن شوہر کی ناراضگی کاموں کی وجہ سے ہو۔ مثلاً ایسے کہے کہ میرے ساتھ بے پردہ پھرداوردہ ایسا نہ کرے تو وہ لعنت میں داخل نہیں بلکہ لعنت کی مستحب تب ہوگی جب معروف میں شوہر کی نافرمانی کرے۔ چوتھی بات: ”رجل سمع حنی علی الفلاح ثم لیم یجب“ اجابت سے اجابت فعلی مراد ہے۔ کیونکہ اجابت قولی واجب نہیں۔ اس لئے اجابت فعلی مراد ہے کہ جو اجابت فعلی نہ کرے وہ مستحق لعنت ہے۔

پانچویں بات: ”العبد الا بقی حتی یوجع“ کیونکہ عبد ابقی بھی گنہگار ہے۔ اس میں شبہ نہیں ہے۔

چھٹی بات: آخر حدیث میں ہے ”ثلاثة لا تجوز صلاتهم اذانهم“ یہ کتنا یہ ہے عدم قبولیت سے لیکن اب ان کی نماز صحیح ہوگی! نہیں ہوگی۔ تو فرماتے ہیں کہ نماز صحیح ہوگی اور فرض ساقط ہو جائے گا۔ لیکن نماز قبول نہیں ہوگی۔ یعنی اس پر جو درجہ جات ملتے ہیں وہ نہ ملیں گے یعنی قبول حسن نہ ہوگا۔

## باب ماجاء اذا صلی الامام قاعداً فصلوا قعوداً باب منه

انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ گھوڑے سے گر گئے۔ آپ زخمی ہو گئے آپ نے بیٹھ کر نماز ادا کی ہم نے بھی ان کے پیچھے بیٹھ کر نماز ادا کی۔ جب فارغ ہوئے تو فرمایا۔ امام اس لئے بنایا گیا ہے تاکہ اس کی اقتداء کی جائے۔ جب وہ تکبیر کہے تو تم بھی کہو اور جب وہ رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو۔ اور جب وہ سر اٹھائے تو تم بھی اٹھاؤ۔ جب وہ سمع اللہ لہن حمدہ کہے تو تم رہنا تک الحمد ہو اور جب وہ سجود کرے تو تم بھی سجود کرو اور جب وہ بیٹھ کر نماز پڑھائے تو تم بھی بیٹھ کر پڑھو۔

دوسرے باب میں مرض الوفا کا واقعہ ہے کہ اپنے بیٹھ کر نماز پڑھائی اور صحابہ رضی اللہ عنہم نے کھڑے ہو کر اقتداء کی۔

اختلاف: مسئلہ یہ ہے کہ امام ہند کی وجہ سے قعدہ علی القیام نہیں اس لئے بیٹھ کر نماز پڑھا رہا ہے۔ تو اس کے مقتدی جو قادرین علی القیام

ہیں۔ وہ کھڑے ہو کر اقتداء کر سکتے ہیں یا انہی کی متابعت میں بیٹھ کر پڑھیں۔ اس میں اختلاف ہے۔

① پہلا قول امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ اور بعض فقہاء کا ہے کہ جو امام قادر علی القیام نہ ہو اور مقتدی قادر ہوں تو ایسے مقتدیوں کے لئے ایسے امام کی اقتداء جائز نہیں۔

② دوسرا قول احمد رحمہ اللہ تعالیٰ، اوزاعی رحمہ اللہ تعالیٰ اور بعض اہل تلو ابہر کا ہے۔ ان کے یہاں اگر امام قادر علی القیام نہیں تو مقتدیوں کے لئے بھی بیٹھ کر اس کے پیچھے نماز پڑھنا ہوگی۔ اگرچہ مقتدی قادر علی القیام ہوں۔ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں کچھ تفصیل ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ مقتدیوں کیلئے بیٹھنا واجب ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ وجوب نہیں بلکہ استحباب۔ دوسرا امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اس قول کے کچھ شرائط ہیں ① یہ عذر نماز کے دوران لاحق نہ ہوا ہو۔ بلکہ پہلے سے لاحق ہوا ہو۔ لیکن اگر نماز کے درمیان لاحق ہوا تو مقتدی اس صورت میں کھڑے ہو کر اقتداء کریں گے ② یہ امام راتب ہو ③ مرض مرہۃ الزوال ہو۔ تو ان شرط کا پابجا با ضروری ہے۔

④ تیسرا قول امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ، امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ، سفیان الثوری رحمہ اللہ تعالیٰ، ابن المبارک رحمہ اللہ تعالیٰ اور جمہور فقہاء و محدثین کا ہے ان کے یہاں اگر امام قادر علی القیام نہیں تو بہتر یہ ہے کہ امامت نہ کرائے۔ لیکن اگر امامت کرائے تو بیٹھ کر پڑھا سکتا ہے۔ لیکن مقتدیوں کے لئے کھڑا ہونا ضروری ہے۔ جب وہ قادر علی القیام ہوں۔

امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کی دیس باب اول کی حدیث ہے کہ "اذا صلى فاعدا فصولا قعوداً اجمعون"

جمہور کی دلیل دوسرے باب کی حدیث ہے۔ اس میں مرض الوفات کا واقعہ ہے۔ جو آپ ﷺ کا آخری عمل ہے۔ مرض الوفات کے متعلق دو قسم کی روایات ہیں ① صلی خلف الی بکر ② امام نبی اکرم ﷺ تھے۔ لیکن آپ کی آواز پست تھی۔ اس لئے ابو بکر رضی اللہ عنہ ان کی آواز پہنچا رہے تھے۔ یہاں نبی ﷺ بیٹھ کر پڑھا رہے تھے صحابہ کھڑے تھے۔ تو یہ احادیث کا جو اختلاف ہے یہ تعدو ایام کی وجہ سے ہے کہ کسی دن ابو بکر رضی اللہ عنہ کے پیچھے نماز ادا کی، کسی دن خود پڑھا لی۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ اور کوکب الدرری میں گٹھوہی رحمہ اللہ تعالیٰ سے منقول ہے کہ احوال کا اختلاف ہے۔ شروع میں آپ ﷺ نے تو ابو بکر رضی اللہ عنہ کی اقتداء کی، جب ابو بکر رضی اللہ عنہ کو ظلم ہوا تو وہ پیچھے ہٹ گئے تو نبی ﷺ آگے بڑھ گئے اور نماز پڑھا لی۔ بعض راویوں نے پہلی حالت دیکھی وہ قتل کر دی بعض نے دوسری حالت دیکھی وہ قتل کر دی۔ اس لئے یہاں کوئی تعارض نہیں۔ جمہور احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کی مستدل کے دو جواب دیتے ہیں۔

① جمہور حدیث اول کو منسوخ مانتے ہیں۔ کیونکہ وہ صحیح کا واقعہ ہے۔ جب کہ دوسرا واقعہ مرض الوفات کا ہے۔ اس لئے یہ ناخ ہے۔

② دوسرا جواب یہ ہے کہ پہلے باب کی حدیث نو اہل پر محمول ہے کہ نبی ﷺ مسجد میں نہیں آ سکتے تھے۔ ایک دفعہ صحابہ نے ظہر ادا کی حضور ﷺ کی میادت کے لئے گئے۔ آپ ﷺ ظہر ادا فرما رہے تھے۔ صحابہ رضی اللہ عنہم قتل کی نیت سے شریک ہو گئے وہاں فرمایا کہ بیٹھ کر پڑھو۔ اور قتل میں ایسا ہی کرنا چاہئے۔ کیونکہ قتل میں بیٹھنے کی اجازت ہے۔ اس لئے اس میں بیٹھنا چاہئے تاکہ انتشار نہ ہو کہ آپ ﷺ کھڑے ہوں۔ آدھے بیٹھے ہوں۔

## باب ماجاء فی الامام ینھض فی الرکعتین ناسیاً

پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ امام دو رکعتوں کے بعد قعدہ اولیٰ بھول گیا اور تیسری رکعت کی طرف اٹھ گیا تو اس کے لئے کیا حکم ہے۔ کیا وہ واپس لوٹ آئے۔ یا کھڑا رہے نماز جاری رکھے اور آخر میں سجدہ ہو کر لے۔ معارف السنن میں ہے کہ اس مسئلے میں احمد اور جمہور فقہاء اور

محدثین کا اتفاق ہے کہ اگر امام قعدہ اولیٰ بھول گیا اور تیسری رکعت کی طرف اٹھ گیا۔ اب اگر اس کو اس وقت یاد آیا جب وہ اقرب الی القعود تھا تو وہ بیٹھ جائے اور مجددہ سہولہ زم نہ ہوگا۔ اب اقرب الی القعود کا کیا مطلب ہے؟ احناف کے فقہاء نے اس کے دو مطلب نکھے ہیں۔ (۱) سرین اٹھالے اور رکعتیں ابھی تک زمین پر لگے ہوئے ہوں۔ (۲) دوسری تعریف یہ ہے کہ نصف اسفل سیدھا کھڑا نہ ہوا ہو۔ اس وقت تک اقرب الی القعود شمار ہوگا۔ لیکن نصف اسفل مکمل سیدھا کھڑا ہو جائے تو وہ اقرب الی القیام شمار ہوگا اقرب الی القعود نہ ہوگا۔ دوسری صورت یہ ہے کہ وہ اقرب الی القیام تھا۔ یا پورا کھڑا ہو گیا تھا۔ اس کے بعد یاد آیا کہ میں نے قعدہ اولیٰ نہیں کیا۔ تو یہ نماز جاری رکھے واپس نہ بیٹھے اخیر میں مجددہ سو کر لے یہ مجددہ سو جیسرہ ہوگا۔ یہ مجددہ سہوان کے ہاں بھی جیسرہ ہوگا۔ جو قعدہ اولیٰ کو فرض قرار دیتے ہیں۔ جیسے حنابلہ اور یہ احناف کا بھی قول ہے جو قعدہ اولیٰ کو واجب کہتے ہیں۔ اور خواص کا بھی یہی قول ہے جو قعدہ اولیٰ کے سنت ہونے کے قائل ہیں۔ تو ان سب کے ہاں مجددہ سو جیسرہ ہوگا۔

دوسری بات: فقہاء نے مسئلہ لکھا ہے کہ اگر کوئی قعدہ اولیٰ بھول کر سیدھا کھڑا ہو گیا قیام کی بعد یاد آیا۔ اس کو کھڑا ہی رو کر نماز ادا کرنی چاہئے۔ لیکن اگر وہ پھر بھی بیٹھ جائے تو اس کی نماز کا کیا حکم ہے۔ عام فقہاء احناف نے اس صورت میں فساد کا قول اختیار کیا ہے۔ کیونکہ تیسری رکعت کا قیام فرض ہے اور قعدہ اولیٰ فرض نہیں اور یہ فرض شروع کر چکا ہے۔ اور فرض چھوڑ کر واجب یا سنت کی طرف لوٹنا وجہ فساد ہے۔ لیکن احناف میں سے ابن ہمام رحمہ اللہ تعالیٰ اور ابن نجیم رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس کو ترجیح دی ہے کہ واپس نہیں آنا چاہئے۔ لیکن اگر آگیا اور آخر میں مجددہ سو کر لیا تو اس کی نماز ہو جائے گی فاسد نہیں ہوگی۔ وجہ یہ ہے کہ اس میں فرض جو چھوڑا ہے، یہ اصلاح صلاۃ کے لئے چھوڑا ہے اور خمس فرض کو چھوڑا ہے اس کو دوبارہ ادا بھی کر لیا ہے۔ اس لئے وجہ فساد یہاں کوئی نہیں معارف السنن میں اس قول کو پسند کیا گیا ہے۔

تیسری بات: مجددہ سہولہ السلام ہے یا بعدہ السلام ہے اس میں اختلاف ہے۔ اس کا مستقل باب آگے آ رہا ہے۔

### باب ماجاء فی مقدار القعود فی الرکعتین الاولیین

پہلی بات: دو رکعتوں کے بعد قعدہ کی مقدار کتنی ہونی چاہئے۔ اس کا یہاں بیان کیا جا رہا ہے۔

دوسری بات: الرکعتین الاولیین کا مطلب کیا ہے؟ اس کے مصداق میں اختلاف ہے۔ مرقاۃ میں ملاطی قاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے علامہ تورطیش رحمہ اللہ تعالیٰ کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ رکعتیں الاولیین سے مراد رکعت اول اور رکعت ثالث ہے۔ ویناء علی ہذا وہ اس حدیث سے استدلال کرتے ہیں کہ جلسہ: ستراحت کی نفی کے لئے کہ نبی اکرم ﷺ رکعتیں الاولیین یعنی رکعت اولیٰ اور رکعت ثالث کے بعد نہیں بیٹھتے تھے۔ بلکہ بہت جلدی اٹھتے تھے۔ گو یہ گرم پتھر پر بیٹھتے ہوں۔ لیکن عام شارحین کہتے ہیں کہ اس حدیث کو اس محفل پر حمل کرنا جائز نہیں۔ عام شارحین اس کا وہ مطلب بیان کرتے ہیں کہ رکعتیں الاولیین سے رکعت اولیٰ اور رکعت ثانیہ مراد ہے۔ مطلب یہ ہے کہ نبی اکرم ﷺ قعدہ اولیٰ میں زیادہ دیر نہیں بیٹھتے تھے۔ تو اس پر جمہور کا اجماع ہے کہ تشہد کے اختتام تک بیٹھتے تھے۔ اس کی بعد بیٹھنا جائز نہیں۔

تیسری بات: کوئی آدمی تشہد ختم کرنے کے بعد بھول کر درود پڑھنے لگ گیا۔ تو اس پر مجددہ سہولہ لازم ہوگا یا نہیں۔ تو اس میں احناف کے متعدد اقوال ہیں۔ (۱) اللہم صلی کیا تو اس پر مجددہ سہولہ لازم ہوگا۔ (۲) ہم جملہ پڑھے یعنی "اللہم صلی علی محمد" پھر مجددہ سہولہ لازم ہوگا۔ (۳) عام علماء احناف نے اس قول کو ترجیح دی ہے جو قاضی خان نے ذکر کیا ہے کہ اللہم صلی علی محمد وعلی آل محمد تک پڑھے تو مجددہ سہولہ لازم آئے گا۔ (۴) انک حمید مجید تک پڑھے پھر مجددہ لازم ہوگا۔ اس سے کم پڑھے تو لازم نہ ہوگا۔

کاٹھ علی الوضف: شعبہ کہتے ہیں کہ علی الوضف تک میں نے اپنے استاد سعد سے حدیث سنی۔ اس کے بعد انہوں نے ہونٹ ہلائے مگر سمجھ نہ آیا کہ لفظ کیا کہا۔ میں نے گمان کیا کہ کاٹھ علی الوضف حتی یقوم کہا ہوگا۔ بعد میں جب تحقیق کی تو معلوم ہوا کہ حتی یقوم ہی کہا تھا۔

### باب ماجاء فی الاشارة فی الصلاة

پہلی بات: یہ باب اشارہ فی الصلاۃ کے بارے میں قائم کیا ہے۔ اور باب میں جتنی احادیث نقل کی ہیں۔ اس سے اشارہ فی الصلوۃ لورد السلام کی تخصیص معلوم ہوتی ہے۔ کہ اشارہ سے مراد عام اشارہ نہیں بلکہ اشارہ لورد السلام مراد ہے۔ دوسری بات: اگر کوئی آدمی نماز کی حالت میں ہو اور کسی نے اس کو سلام کیا۔ اب سلام کا جواب بالاصالہ یعنی زبان سے جواب دینا تمام ائمہ کے ہاں جائز نہیں۔ اور اگر کسی نے زبان سے سلام کا جواب دے دیا تو بالاتفاق اس کی نماز فاسد ہو جائے گی۔ البتہ سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ، حسن بصری رضی اللہ عنہ، اور قتادہ رضی اللہ عنہ یہ تینوں اس کے قائل ہیں کہ زبان سے جواب دینا جائز ہے اس سے نماز فاسد نہیں ہوتی۔

تیسری بات: سلام کا جواب اگر اشارے سے دیا اور اس کا مقصد سلام کا جواب دینا ہے۔ تو اس کا کیا حکم ہے؟ ائمہ ثلاثہ امام مالک رضی اللہ عنہ، امام شافعی اور امام احمد رضی اللہ عنہ کے ہاں بغیر کراہت کے جائز ہے۔ امام اعظم رضی اللہ عنہ کے ہاں رسولام کے لئے اشارہ کرنا مفید صلاۃ تو نہیں۔ مگر مکروہ ہے یعنی نماز مع الکرہۃ ادا ہو جائے گی۔ احناف کی دلیل ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت ہے۔ کہ جب وہ حبشہ سے آئے تو فرماتے ہیں کہ میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز میں تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب نہیں دیا۔ یعنی نہ زبان سے نہ اشارے سے۔ فرماتے ہیں کہ یہ معاملہ دیکھا تو شبہ ہوا کہ شاید آپ صلی اللہ علیہ وسلم ناراض ہیں۔ نماز سے فراغت کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ رانگی کی بات نہیں "ولکن اللہ یحدث فی امرہ ما یشاء" کہ اللہ جو چاہے امر نازل کر دیں۔ اس لئے اللہ نے یہ حکم دیا ہے کہ تم نماز میں باتیں مت کرو۔

باقی احناف باب کی حدیث کا یہ جواب دیتے ہیں کہ پہلے اشارے سے جواب دینا جائز تھا۔ اب اس واقعہ کے بعد یہ بات منسوخ ہو گئی۔

### باب ماجاء ان التسبیح للرجال والتصفیق للنساء

پہلی بات: نماز میں ایسی حالت پیش آئے کہ امام کو تنبیہ کرنا مقصود ہو تو مردوں کے لئے تسبیح کا طریقہ تسبیح ہے۔ اور عورتوں کے لئے تصفیق کا حکم ہے۔ مثلاً امام نے ایک رکعت پڑھ کر قیام کے بجائے قعدے میں بیٹھ گیا۔ یا دو رکعت کے بعد قعدہ نہیں کیا اور کھڑا ہو گیا۔ تو اس کو تنبیہ کرنے کے لئے مرد تسبیح یعنی سبحان اللہ کہیں تاکہ امام کو معلوم ہو جائے کہ مجھ سے غلطی ہوئی ہے۔ اور عورتیں اس کو تنبیہ کرنا چاہیں تو تصفیق کریں۔

دوسری بات: اس مسئلے میں تھوڑا سا اختلاف ہے کہ امام اعظم رضی اللہ عنہ، امام شافعی رضی اللہ عنہ اور امام احمد رضی اللہ عنہ کا مسلک یہی ہے کہ مردوں کے لئے تسبیح کا طریقہ تسبیح ہے اور عورتوں کے لئے تصفیق ہے۔ امام مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ عورتوں کے لئے بھی تسبیح ہے۔ عورتوں کے لئے تصفیق جائز نہیں۔ باقی باب کی حدیث میں "والتصفیق للنساء" ہے۔ یہ شرعی حکم نہیں۔ بلکہ عورتوں کی عادت بیان کی جارہی ہے کہ ان کی عادت مذمومہ یہ ہے کہ وہ تالی بجاتی ہیں۔ لیکن جمہور کہتے ہیں کہ یہ تاویل غلط ہے کیونکہ حدیث کے پہلے جملے میں حکم کا بیان ہے تو دوسرے جملے میں بھی حکم ہی کا بیان ہوگا۔

قال علی اذا دعا ذنت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یہ بات نوافل کی ہے۔ نوافل میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہوتے تو تسبیح پڑھتے۔ اور یہ اب بھی جائز ہے۔

## باب ماجاء فی کراهیۃ التثاوب فی الصلاۃ

پہلی بات: تثاوب کا معنی ہے۔ جمائی لینا۔ نیند کا غلبہ ہو سونے کی خواہش ہو یا سو کر اٹھے تو آدمی منہ کھول کر سانس لیتا ہے۔ اس کو جمائی کہتے ہیں۔ جمائی ان اعمال میں سے ہے جس میں انسان کے فعل کا دخل نہیں۔ اب جب اس میں انسان کے عمل کا دخل نہیں تو اس کی کراہت کا کیا مطلب؟ اس کا جواب یہ ہے کہ یہ کیفیت سستی کی وجہ سے طاری ہوتی ہے۔ اور سستی اس لئے آتی ہے کہ انسان فضولیات میں مشغول ہوتا ہے۔ جس کی وجہ سے یہ کیفیت طاری ہوتی ہے۔ گویا یہ خود تو غیر اختیاری ہے مگر اس کے اسباب اختیاری ہیں۔

دوسری بات: یہاں جو شیطان کی طرف نسبت کی ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ شیطان ہی انسان کو اس کیفیت تک پہنچاتا ہے۔ کیونکہ اس کے اسباب اکثر بہرہ ور ہوتے ہیں۔ اور ان بے ہودہ افعال میں شیطان مشغول رکھتا ہے۔ اس لئے اس کی طرف نسبت کی۔

تیسری بات: اس کی کراہت کی دوسری وجہ یہ ہے کہ منافقین کے بارے میں ہے کہ جب وہ نماز کے لئے کھڑے ہوتے ہیں تو سستی کے ساتھ کھڑے ہوتے ہیں۔ اب جب یہ نماز میں جمائی لے رہا ہے تو معلوم ہوتا ہے کہ یہ نماز دل سے نہیں پڑھ رہا ہے۔ اس لئے منافقین سے مشابہت لازم آتی ہے۔

چوتھی بات: معارف السنن میں اس کا علاج یہ لکھا ہے کہ جب جمائی آئے تو دل میں خیال کرے کہ نبی ﷺ اور دیگر انبیاء کو یہ پیش نہیں آتی تھی جب یہ خیال کرے گا تو اس کو بھی جمائی نہ آئے گی۔

## باب ماجاء فی ان صلاۃ القاعد علی النصف من صلاۃ القائم

پہلی بات: باب کی حدیث کا مقصد یہ ہے کہ جو آدمی بیٹھ کر نماز پڑھے اس کا ثواب کھڑے ہو کر نماز پڑھنے والے کے ثواب سے کم اور نصف ہے۔ وجہ اس کی یہ ہے کہ ثواب ملتا ہے بقدر مشقت اور قیام میں مشقت زیادہ ہے اور قاعدہ کی مشقت کم ہے۔ اس لئے قائم کو زیادہ ثواب ملے گا اور قاعدہ کا ثواب کم ہے۔

دوسری بات: معارف السنن میں مولانا انور شاہ رحمہ اللہ کے حوالے سے اعتراض نقل کیا ہے کہ یہاں فرائض مراد ہیں یا نوافل؟ اگر فرائض مراد ہوں تو قیام فرض ہے۔ اور عذر کی وجہ سے کوئی قیام نہ کر سکے تو اس کو شریعت نے بیٹھنے کی اجازت دی ہے۔ اس لئے اس کو پورا ثواب ملے گا آدھا نہ ملے گا۔ اگر نوافل مراد ہوں، تو بیٹھ کر پڑھنے سے آدھا ثواب ملے گا۔ لیکن یہاں حدیث میں ہے کہ لیٹ کر پڑھنے والے کو قاعدہ کی نسبت نصف ثواب ملتا ہے جب کہ نوافل کا لیٹ کر پڑھنا جائز نہیں۔

علامہ انور شاہ صاحب نے یہ جواب دیا ہے کہ باب کی حدیث میں فرائض مراد ہیں۔ اب معذور کی دو صورتیں ہیں۔ ① اس کا عذر ایسا ہے کہ شریعت اس کے لئے قعود جائز ہے۔ لیکن یہ شرعی معذور آدمی باوجود شرعی اجازت کے تکلیف برداشت کر کے قیام کرتا ہے۔ ② اور دوسرا وہ معذور ہے جو شریعت کی اجازت سے فائدہ اٹھاتا ہے۔ تو ان کا تقابل مراد ہے کہ جس نے رخصت کا فائدہ اٹھایا اس کو پورا ثواب ملے گا۔ لیکن جس نے رخصت پر عمل نہیں کیا بلکہ مشقت برداشت کی تو اس کو ذیل ثواب ملے گا۔ کیوں کہ مشہور قاعدہ ہے ”العطایا علی من البلیا“

معارف السنن میں ہے کہ ابن حجر رحمہ اللہ کے بحث کا خلاصہ بھی یہی نکلتا ہے کہ اس سے فرائض مراد ہیں۔ اس کی دلیل یہ ہے کہ دوسری جگہ تفصیل ہے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم اور نبی ﷺ جب مدینہ میں ہجرت کر کے آئے۔ تو صحابہ رضی اللہ عنہم کو بخیر لگ گیا۔ اس وجہ سے وہ بیٹھ کر نماز پڑھنے لگ گئے۔ تو نبی ﷺ نے حدیث بیان کی تو صحابہ نے مشقت برداشت کر کے قیام شروع کر دیا۔

تیسری بات: ”ومن صلاھا نائما فله نصف اجر القاعد“ احناف کی کتابوں میں ہے کہ اگر فرائض میں بیٹھ بھی نہ سکے۔ تو بہت کر



نماز پڑھ سکتا ہے۔ اب کس طرح لیئے۔ تو جمہور کا قول یہ ہے کہ قبلہ کی طرف منہ کر کے لیئے گا۔ یہ آئمہ ثلاثہ کا قول ہے اور احناف کا بھی ایک یہی قول ہے۔ لیکن احناف سے مشہور طریقہ یہ منقول ہے کہ چٹ لیٹ جائے۔ پاؤں قبلہ کی طرف کرے اور اشارہ سے نماز پڑھا کرے۔ چونکہ بات باقی نوافل لیٹ کر پڑھ سکتا ہے۔ یا نہیں۔ تو جمہور کے جائز ہاں نہیں لیکن حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں نوافل لیٹ کر پڑھنا جائز ہیں۔ اسی طرح متاخرین میں سے علامہ خطابی کا بھی یہی مسلک ہے۔

### باب فیمن يتطوع جالساً

نوافل کی نماز قائم بھی جائز ہے قاعدہ بھی جائز ہے باوجود قدرت غنی القیام کے۔ ایسے قاعدہ پڑھنے کا ثواب قائم پڑھنے کے ثواب سے نصف ہے۔ تو مطلب اس کا یہ ہوا کہ جمہور کے ہاں نوافل میں قیام فرض نہیں۔ باقی جمہور کے ہاں لیٹ کر نوافل جائز نہیں۔ اور حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں جائز ہے۔ کہ مر۔

### باب ماجاء ان النبی ﷺ قال انی لاسمع الخ

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ کسی عارض کی وجہ سے نماز میں تخفیف کرنا یا تطویل کرنا جائز ہے یا نہیں؟ اس کے متعلق احناف کے آئمہ ثلاثہ سے ایک قول منقول ہے۔ وہ یہ کہ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں "احناف علیہ امر عظیم" کہ اس آدمی کے متعلق امر عظیم کا خوف ہے۔ اب امر عظیم سے کیا مراد ہے۔ اس سے یا کفر مراد ہے یا ریاء مراد ہے جو کہ شرک خفی ہے تو گویا امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں کسی کے لئے نماز میں تطویل یا تخفیف کرنا جائز نہیں۔

لیکن باقی احناف کہتے ہیں کہ یہاں احوال مختلف ہیں۔ مثلاً کسی آدمی کو جو نسا ہے۔ اس کی وجہ سے تخفیف یا تطویل کرتا ہے یہ جائز نہیں۔ لیکن امام کسی کو جانتا نہیں ویسے کسی عارض کی وجہ سے تطویل یا تخفیف کرتا ہے یہ جائز ہے چنانچہ حدیث سے ثابت ہوتا ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ میں بچے کے رونے کی آواز سنتا ہوں تو تخفیف کرتا ہوں تاکہ اس کی ماں فتنے میں نہ پڑ جائے۔ اور یہاں معلوم نہیں کس کا بچہ ہے۔ اس کی ماں کون سی ہے۔ تو بغیر تعارف کے تخفیف کی گئی ہے۔ معنوم ہوا کہ تطویل یا تخفیف تعارف کی بناء پر نہ ہو تو جائز ہے۔

بعض حضرات کہتے ہیں کہ یہاں تخفیف قبل الشروع مراد ہے۔ کہ نبی ﷺ کا ارادہ تطویل کا ہوتا۔ لیکن بچے کی آواز سنتے تو ارادہ ترک کر دیتے تطویل کا اور تخفیف کرتے۔ مگر معارف السنن میں ہے کہ صحیح یہ ہے کہ تخفیف فی الصلاۃ مراد ہے۔

### باب ماجاء لاتقبل صلاة الجائض الابخمار

پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ عورت بدھ ہو اس کے متعلق آئمہ کا اس بات پر اتفاق ہے۔ کہ اس کا پورا بدن عورت ہے۔ البتہ یہ کہ جواز صلاۃ کے لئے کچھ اعضا مستثنیٰ ہیں۔ قرآن میں استثناء کو "الاماظہر منها" سے ذکر کیا ہے۔ نبی ﷺ نے اس ماظہر کی تشریح کی کہ اس سے وجہ کفین اور قد میں مراد ہیں کہ چہرہ قد میں اور کفین کھلے ہوئے ہوں۔ اور اسی حالت میں نماز پڑھے تو جائز ہوگا۔ یہ اعضاء صرف جواز صلاۃ کے لئے مستثنیٰ ہیں ورنہ باقی حالات میں پورا بدن عورت ہے اس لئے اجنبی کے لئے اس کے چہرے، قد میں، کفین کی طرف دیکھنا جائز نہیں۔

دوسری بات: جب صرف کفین، قد میں اور وجہ نماز میں مستثنیٰ ہیں۔ باقی بدن عورت ہے۔ تو اگر نماز کی حالت میں بال ظاہر ہو جائیں تو اس کی نماز نہ ہوگی۔ یہ مسئلہ اجماعی اور اتفاق ہے۔ "لاتقبل ای لاتصح"۔

## باب ماجاء فی کراهیۃ السدل فی الصلاة

پہلی بات: ترجمۃ الباب اور باب کی حدیث کا مقصد یہ ہے کہ نبی ﷺ نے سدل سے منع کیا ہے۔ یعنی سدل نماز میں مکروہ ہے۔ سدل کا مکروہ ہونا بالاتفاق اور بالا جماع ہے۔

دوسری بات: سدل کے مکروہ ہونے میں توافق ہے مگر سدل کی تعریف میں اختلاف ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ سدل سے مراد شنوار کوٹنوں سے نیچے لگانا ہے۔ دوسری تعریف یہ ہے کہ گلے میں کپڑا ڈالے اور دونوں طرف سانسے سینے کی طرف لٹکا دے یہ یہود کا خصوصاً ان کے علماء کا طریقہ تھا۔ جیسا کہ آج کل بعض کرتے ہیں۔ تیسری تعریف احمد رحمہ اللہ تعالیٰ سے منقول ہے۔ کہ اس پر ایک ہی کپڑا دو اس کو بدن پر اس طرح لٹکا دے۔ کہ اگر ہاتھ نکالے تو ستر کھل جائے۔ تو احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اگر کپڑوں کے اوپر سدل کرے تو جائز ہوگا۔ جب کہ جمہور کے ہاں کپڑوں کے اوپر بھی سدل مکروہ ہے۔ بہر حال تینوں تعریفوں کے اعتبار سے سدل نماز کے اندر مکروہ ہے۔ البتہ نماز کے علاوہ سدل کا کیا حکم ہے۔ تو پہلی اور دوسری تعریف کے مطابق سدل نماز کے علاوہ بھی ممنوع ہوگا۔ البتہ تیسری تعریف کے مطابق نماز سے باہر سدل جائز ہوگا۔

## باب ماجاء فی مسح الحصى فی الصلاة

پہلی بات: ترجمۃ الباب اور حدیث کا مطلب یہ ہے کہ کبھی آدمی زمین پر جو کنگریاں ہوتی ہیں وہ اس کے پیشانی پر لگیں یا اس کے لئے کنگریوں پر بیٹھنا ممکن نہیں۔ وہ ہاتھ سے کنگریاں برابر کرتا ہے۔ اس کو مسح الحصى کہتے ہیں۔ اب ایسا کر سکتا ہے یا نہیں۔ تو حدیث سے ممانعت معلوم ہوتی ہے۔ باب کے آخر میں حدیث نقل کی ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ اگر برابر کرنا بھی ہو تو ایک مرتبہ برابر کر سکتے ہو بار بار نہیں کر سکتے۔ کیونکہ بار بار کرنے سے یہ عمل کثیر مفسد صلاۃ ہے۔

دوسری بات: اگر ضرورت نہ ہو ایسے کنگریوں کے ساتھ کھیل رہا ہو یہ عیب کہلاتا ہے۔ یہ کبھی آدمی کی عادت بن جاتی ہے اور انسان جب بار بار کرتا ہے تو کثرت تک پہنچ جاتا ہے جو مفسد صلاۃ ہوتا ہے، اگرچہ بعض حضرات نماز میں خشوع اور خضوع کو مستحب کہتے ہیں۔ مگر صحیح یہ ہے کہ خشوع و خضوع واجب ہے۔

ایک دفعہ نبی اکرم ﷺ نے ایک آدمی کو دیکھا کہ وہ کپڑوں کے ساتھ کھیل رہا تھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ اگر اس کے دل میں خشوع ہوتا تو اس کے جوارح میں بھی ہوتا۔ کپڑوں سے کھیلنا درحقیقت اس لئے ہوتا ہے کہ آدمی کا دل نماز کی طرف متوجہ نہیں ہوتا۔

## باب ماجاء فی کراهیۃ النفخ فی الصلاة

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ نماز کے دوران کوئی شخص پھونک مارتا ہے۔ تو احناف کہتے ہیں کہ اس کی دو صورتیں ہیں۔ ایک صورت یہ ہے کہ ایسی پھونک مارے کہ اس سے حروف پیدا ہوں۔ یہ مسئلہ مفسد صلاۃ ہے لیکن ایسی پھونک مارے کہ اس سے آواز پیدا نہ ہو اور نہ حروف پیدا ہوں۔ تو یہ بھی مکروہ ہے مگر مفسد نہیں۔

توب و جھکنا کہ چہرے کو خاک آلود کرو یعنی ایسی جگہ سجود کرو کہ جہاں مٹی ہو کہ چہرے کے ساتھ لگے۔

## باب ماجاء فی النهی عن الاختصار فی الصلاة

پہلی بات: ترجمۃ الباب اور حدیث کا مطلب یہ ہے کہ نماز کے اندر اختصار ممنوع ہے۔

دوسری بات: اختصار کے کہتے ہیں۔ ① اس کی ایک تفسیر یہ ہے کہ اس سے اختصار فی القراءة مراد ہے کہ مقدمہ اور مسنونہ سے اختصار کرے۔

② دوسری تفسیر یہ ہے کہ اختصار سے اختصار فی القراءت مراد ہے مگر اس طریقے سے کہ ہر رکعت میں سورت کی آخری آخری چند آیات پڑھے۔

③ تیسری تفسیر یہ ہے کہ وضع البد علی المخصر مراد ہے کہ آدمی نماز کی حالت میں عصا پر ٹیک لگائے۔

④ چوتھی تفسیر یہ ہے کہ وضع البد علی الخاصرة اختصار ان سب تفسیروں کے اعتبار سے مکروہ ہے۔ البتہ کراہت میں فرق ہے۔ وضع البدین علی الخاصرة میں کراہت زیادہ ہے۔ اس سے کم کراہت وضع البد علی المخصر کی ہے۔ اس سے کم کراہت آخری آیات پڑھنے میں ہے۔ اور سب سے کم کراہت قرأت مسنونہ میں اختصار کرنے میں ہے۔ کراہت سب میں ہے مگر کراہت میں تفاوت ہے۔

تیسری بات: اختصار آخری تفسیر کے اعتبار سے داخل صلاۃ بھی مکروہ و ممنوع ہے اور خارج صلاۃ بھی ممنوع ہے داخل صلاۃ اس لئے منع ہے کیونکہ یہ متکبرین کا طریقہ ہے۔ جب کہ نماز میں خشوع ہونا چاہئے دوسرا نماز میں قیام کا جو طریقہ مسنون ہے یہ طریقہ اس کے خلاف ہے۔ تیسری وجہ یہ ہے کہ یہ شیطان کی ہیئت ہے۔ جب اس کو جنت سے اتارا گیا تو ایک ہاتھ سر پر دوسرا ہاتھ کمر کے پاس رکھا ہوا تھا۔ امام ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اختصار کی آخری تعریف ذکر کی ہے۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ کف الشعر فی الصلاۃ

پہلی بات: بالوں کو گردن پر باندھ دینا تاکہ نماز میں جب سجدہ کرے تو بالوں کے ساتھ مٹی نلگ جائے۔ یہ طریقہ مکروہ ہے بلکہ نماز کے دوران کپڑوں کو لپیٹنا بھی مکروہ ہے۔ کیونکہ انسان جب سجدہ کرتا ہے تو ساری چیزیں سجدے میں شریک ہوتی ہیں۔ تو ان چیزوں کو سجدے سے روکنا ہے۔ دوسرا ساتھ یہ نیت بھی ہو کہ بال یا کپڑے خراب نہ ہوں یہ تکبر بھی ہے جب کہ نماز میں خشوع کا حکم ہے۔ کف الشعر کی کراہت اتفاقی اور اجماعی ہے۔

دوسری بات: حدیث میں ہے کہ ابو رافع نے حسن بن علی رضی اللہ عنہما کے بال کھولے اور فرمایا "ذالک کفل الشیطان خاشیے میں اس کا ترجمہ کیا ہے۔ نصب یعنی یہ گناہ میں شیطان کا حصہ ہے۔ اگرچہ کفل نصیب کے معنی میں آتا ہے۔ مگر مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ یہاں کفل کا معنی نصیب سے بچنے نہیں۔ کفل اصل میں کہتے ہیں کہ جب آدمی اونٹ پر سوار ہوتا ہے تو کوہان پر کپڑا اڑاتا ہے۔ اور یہاں مراد مقعد ہے کہ یہ شیطان کے بیٹھنے کی جگہ ہے۔

### باب ماجاء فی التخشع فی الصلاۃ

مسئلہ: باب میں خشوع کا مسئلہ ہے عام طور پر خشوع اور خضوع یہ دونوں مشہور ہیں۔ اب خشوع اور خضوع کسے کہتے ہیں۔ بعض کہتے ہیں کہ یہ دونوں الفاظ مترادف ہیں اور معنی ہے عاجزی اور بندگی۔ بعض کہتے ہیں کہ خشوع کا تعلق صورت اور بدن سے ہے۔ اور خضوع کا تعلق دل کے ساتھ ہے۔ قرآن میں خشوع کا لفظ صورت، بصر اور قلب تینوں کے لئے استعمال ہوا ہے۔ تو خشوع کا تعلق تینوں کے ساتھ ہے۔ اسی طرح خضوع کا تعلق بھی بدن کے ساتھ قرآن میں موجود ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ خشوع و خضوع کا استعمال کسی چیز کے ساتھ خاص نہیں۔ بلکہ ان میں عموم ہے۔ مقصد یہ ہے

کہ خشوع و خضوع دوسم کے ہیں۔ ایک وہ جس کا تعلق قلب کے ساتھ ہے۔ یہ خشوع و خضوع مستحب ہے کیونکہ قلب کے افعال اختیاری نہیں۔ دوسری قسم وہ ہے جس کا تعلق جوارح کے ساتھ ہے۔ یہ انسان کے اختیار میں ہے۔ اس لئے اس قسم کا خشوع و خضوع واجب ہے۔

خشوع و خضوع کی پہلی قسم کو صوفیاء ذکر کرتے ہیں۔ فقہاء دوسری قسم کو ذکر کرتے ہیں۔ جس کا تعلق جوارح کے ساتھ ہے۔ کیونکہ اس کے ساتھ احکام کا تعلق ہوتا ہے۔ اور احکام کا بیان کرنا فقہاء کا کام ہے۔

تضع بدینکندہ ہاتھ بلند کر کے یارب یارب کہے۔ یہ نماز کے بعد ہے۔ ورنہ نماز کے اندر اس طرح ہاتھ اٹھانا صحیح نہیں۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ التشبیک بین الاصابع فی الصلاة

پہلی بات: تشبیک کا مسئلہ بیان کیا جا رہا ہے۔ تشبیک کسے کہتے ہیں۔ تو فرماتے ہیں کہ تشبیک ایک ہاتھ کی انگلیوں کو دوسرے ہاتھ کی انگلیوں میں ڈالنے کو کہتے ہیں۔

دوسری بات: تین مواقع میں تشبیک بین الاصابع جائز نہیں ① ایک حدیث میں مذکور ہے کہ جب وضوء کر کے مسجد کی طرف نماز کے ارادے سے چلے۔ ② جب مسجد کے اندر نماز کی انتظار میں بیٹھا ہو اس وقت بھی تشبیک جائز نہیں۔ ③ نماز کے اندر تشبیک بین الاصابع جائز نہیں۔ کیونکہ پہلی دو صورتوں میں یہ حکماً نماز میں ہے۔ اور تیسری صورت میں ھقیقۃً نماز میں ہے۔ اور ھقیقۃً نماز میں ہو یا حکماً نماز میں ہو تشبیک جائز نہیں لیکن نماز میں نہ ھقیقۃً نہ حکماً ہو بلکہ خارج صلاۃ ہو تو تشبیک جائز ہے۔ اور نبی ﷺ سے ثابت ہے۔

تیسری بات: تین مواضع مذکورہ میں تشبیک کی کراہیت اتفاقاً ہے۔

چوتھی بات: اس کراہت کی وجہ اور سبب کیا ہے؟ اس کے متعلق متعدد باتیں ہیں جو محدثین نے ذکر کی ہیں۔

① تشبیک اختلاف کی علامت ہے۔ اس لئے تین مواضع میں منع کیا۔ کیونکہ یہ مواضع اختلاف اور اتفاق کے ہیں۔ ② دوسری وجہ یہ ہے کہ تشبیک جالب نوم ہے اس لئے منع فرمایا۔ ③ یہ عمل انگلیوں کو بچھانے کے لئے کیا جاتا ہے۔ اور نماز میں انگلیوں کو بچھانا نہ مشروع ہے۔ اس لئے نبی ﷺ نے نماز کی حالت میں ھقیقۃً ہو یا حکماً ہو تشبیک سے منع فرمایا۔

## باب ماجاء فی طول القيام فی الصلاة

### باب ماجاء فی کثرة الركوع والسجود

اختلاف: ان ابواب میں ایک اختلافی مسئلہ مذکور ہے۔ یہ اختلاف جواز یا عدم جواز کا نہیں۔ بلکہ اولیٰ اور غیر اولیٰ کا اختلاف ہے۔ وہ اختلاف یہ ہے کہ نوافل میں طول قیام افضل ہے یا مختصر قرأت کے ساتھ زیادہ رکعات پڑھنا افضل ہے۔ اس بات پر تو اتفاق ہے کہ طول قیام بھی ہو اور کثرت رکوع اور سجود بھی ہو یہ افضل ترین صورت ہے۔ دوسری صورت یہ ہے کہ طول قیام ہو۔ تیسری صورت یہ ہے کہ کثرت رکوع و سجود ہو۔ ان دو میں افضل کون سا ہے۔ اس میں اختلاف ہے۔

① امام اعظم رحمہ اللہ کا مشہور قول یہ ہے کہ طول قیام افضل ہے۔ امام صاحب رحمہ اللہ سے کثرت رکوع اور سجود کا قول بھی افضلیت کے بارے میں منقول ہے۔

② دوسرا قول امام شافعی، امام مالک رحمہ اللہ کا ہے۔ ان کے ہاں کثرت رکوع و سجود افضل ہے۔ اور ایک قول میں

ان کے ہاں بھی طول قیام افضل ہے۔

۱۲) تیسرا قول امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کا ہے ان کے ہاں دونوں برابر ہیں۔

۱۳) چوتھا قول یحییٰ کا ہے۔ ان کے ہاں دن میں کثرت رکوع وجود افضل ہے اور رات میں طول قیام افضل ہے۔ گویا انہوں نے تطبیق دینی ہے۔ اور احادیث دونوں قسم کی صورتوں کی انصافیت کے بارے میں وارد ہوئی ہیں۔ اس لئے کبھی طول قیام پر عمل کرنا چاہئے اور کبھی کثرت رکوع وجود پر عمل کرنا چاہئے۔ اسی طرح اگر حافظہ ہو تو طول قیام پر عمل کرے۔ اور اگر حافظہ نہ ہو تو کثرت رکوع وجود پر عمل کرے۔ الا ان یکون لہ جزء باللیل: یعنی رات کو کسی کا خاص معین وظیفہ ہو مثلاً یہ کہ رات کو سو رکعات نفل پڑھتا ہو اب طول قیام کے ساتھ سو رکعات اور نہیں کر سکتا۔ اس لئے ایسے آدمی کے لئے کثرت رکوع وجود افضل ہوگا۔

### باب ماجاء فی قتل الاسودین فی الصلاة

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ نماز کے دوران مصلیٰ کے قریب سانپ یا بچھو آجائے۔ تو نماز کے دوران یہ ان کو قتل کر سکتا ہے یا نہیں؟ اس کے متعلق ابراہیم نخعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول یہ ہے کہ نماز کے دوران ان کو قتل کرنا جائز نہیں۔ البتہ اگر ضرر کا اندیشہ ہو تو نماز توڑ دے اور قتل کر دے۔ جمہور فقہاء و محدثین کا قول یہ ہے کہ بارہ کی حدیث خلاف القیاس وارد ہوئی ہے۔ اس لئے اسودین کا قتل نماز کے اندر بھی جائز ہے۔ بعض اختلاف نے ایک قید لگا دی ہے کہ عمل قلیل کے ساتھ قتل کر سکتا ہے۔ عمل کثیر کے ساتھ قتل نہیں کر سکتا۔ لیکن محقق قول یہ ہے کہ عمل قلیل ہو یہ عمل کثیر ہو قتل کر سکتا ہے۔ باقی اگر یہ اشکال کوئی کرے کہ عمل کثیر تو مقصد ہے تو اس کا جواب یہ ہے کہ یہ صورت بعض الشرعی مستثنیٰ ہے۔ جس طرح کسی کا وضو ٹوٹ جائے تو نفل شرعی کی وجہ سے خلاف القیاس پینا پھرنا، انصراف عن القبلة جائز ہے۔ اسی طرح یہاں بھی اگرچہ اسودین کے مارنے میں عمل کثیر لازم آئے گا مگر یہ مقصد نہ ہوگا نفل کی وجہ سے۔ لیکن یہ تب ہے کہ جب ضرر کا خطرہ ہو، لیکن ضرر کا خطرہ نہ ہو، دور سے سانپ جا رہا ہو، اس کے پیچھے دوڑ کر اس کو مارنا جائز نہیں۔

### باب ماجاء فی سجدة فی السہو قبل السلام

#### وباب فی سجدة فی السہو بعد السلام

سہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ نماز میں غلطی ہو جائے۔ اگر عزت یا مستحب ترک ہو جائے تو اس پر تہجد ہو واجب نہیں۔ اسی طرح فرض ترک ہو گیا۔ تو تہجد تو اس پر نہیں اس پر اعادہ فرض ہوگا۔ واجب رو جائے یا فرض میں تاخیر ہو جائے تو تہجد ہو لازم ہوگا۔ جو نقصان کا حسیہ ہوگا۔ دوسری بات: تہجد ہو تو کب کیا جائے گا۔ تو اس میں اتفاق ہے کہ تہجد ہو نماز کے آخر میں کیا جائے گا۔ اب آخر میں قتل اسلام ہے یا بعد السلام میں اختلاف ہے۔ یہ اختلاف بھی افضل اور غیر افضل کا ہے۔ جواز اور عدم جواز کا نہیں۔ بلکہ جواز دونوں کا ہے۔

تیسری بات: ۱) امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور فقہاء کوفہ کے ہاں تہجد و سہو مطلق بعد اسلام ہے۔

۲) دوسرا قول امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا ہے۔ ان کے ہاں تہجد و سہو مطلقاً قتل اسلام ہے۔

۳) تیسرا قول امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کا ہے وہ کہتے ہیں ”القصاص بالقصاص والمدا بالمدال“ یعنی اگر نماز میں زیادتی کر دے تو بعد اسلام تہجد کرے گا۔ اگر نقصان کیا ہو تو قتل اسلام تہجد و سہو کرے گا۔

۴) چوتھا قول امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کا ہے۔ یہ فرماتے ہیں کہ ایسی غلطی ہو جو نبی ﷺ سے منقول ہے۔ اس قسم کا سہو تو حدیث میں

اگر اس غلطی کے ازالے کے لئے نبی ﷺ نے قبل السلام سجدہ کیا ہو تو یہ بھی قبل السلام کرے۔ اگر وہاں بعد السلام ہو تو بعد السلام کرے۔ لیکن ایسی صورت پیش آجائے کہ حدیث میں وہ صورت منقول نہیں تو قبل السلام کرے۔

۵) پانچواں قول امام احناف کا ہے۔ یہ فرماتے ہیں کہ اگر ایسی غلطی ہو جس کی نظیر حدیث میں موجود ہو تو اسی پر عمل کیا جائے گا۔ اگر نظیر موجود نہ ہو اور حدیث میں جو چار صورتیں ہیں۔ ان کے علاوہ صورت ہو تو پھر مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے مذہب کی طرح انکا مذہب ہے۔ یعنی نقصان کی صورت میں قبل السلام اور زیادتی کی صورت میں بعد السلام سجدہ ہو کرے۔

یہاں اس مسئلے میں جو فعلی احادیث منقول ہیں۔ ان میں سجدہ سہو قبل السلام و بعد السلام دونوں کا ذکر ہے مگر احناف نے بعد السلام کو دو وجہ سے ترجیح دی ہے۔ ① ایک وجہ یہ ہے کہ ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی قولی حدیث ہے کہ تم میں سے کوئی بھول جائے یا یاد نہ رہے کہ تین پڑھی ہیں یا چار تو تخری کرے اور آخر میں سلام پھیرے اور پھر سجدہ سہو کرے۔ اسی طرح ابو داؤد رحمہ اللہ تعالیٰ نے نقل کیا ہے۔ "الكل سهو سجدتين بعد السلام" (۲) اگر برصحا بہ نے سجدہ سہو بعد السلام کو اختیار کیا ہے۔ ان میں سے بھی رحمہ اللہ تعالیٰ ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وغیرہ بھی ہیں، ترمذی نے شافعی کا قول نقل کیا ہے۔ کہ نبی ﷺ کا آخری عمل سجدہ سہو قبل السلام کا ہے۔ مگر شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ یہ بات غلط ہے۔ آخری عمل نبی ﷺ کا سجدہ سہو بعد السلام کا ہے۔ جو ذوالمیدین کی حدیث میں مذکور ہے۔

## باب فیمن يشك في الزيادة والنقصان

مسئلہ: اس باب میں جو مسئلہ بیان کیا جا رہا ہے یہ اختلافی ہے۔ صورت مسئلہ یہ ہے کہ نماز کے دوران کسی کو شک ہوا کہ اس نے ایک رکعت پڑھی ہے یا دو رکعت پڑھی ہیں۔ اسی طرح اس کو شک ہوا کہ یہ میری دوسری رکعت ہے یا تیسری رکعت تو اس صورت میں کیا کرے۔ اس میں اختلاف ہے۔

① حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ اور بعض تابعین کا قول یہ ہے کہ اس کو ایک یا دو میں شک ہو تو ایک سمجھ کر پڑھ لے اور چاہے تو دو سمجھ کر باقی نماز پوری کرے۔ اور آخر میں سجدہ سہو کر لے۔ جب آخر میں سجدہ سہو کر لیا تو اس کی نماز صحیح ہو جائے گی۔

② دوسرا قول امام اوزاعی رحمہ اللہ تعالیٰ اور بعض دوسرے حضرات کا ہے۔ کہ جب بھی شک ہو جائے تو تعداد رکعات میں تو وہ نماز توڑ کر اعادہ کرے اور ان کے ہاں اعادہ واجب ہے۔

③ تیسرا قول امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ، امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ، امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ اور اسحاق کا ہے یہ فرماتے ہیں۔ کہ ہر صورت میں بنا علی الاقل لازم ہے۔ مثلاً دو یا تین میں شک ہو تو دو سمجھ کر نماز کو پوری کرے۔

④ چوتھا قول احناف کا ہے۔ ان کے ہاں اس کی متعدد صورتیں ہیں۔ ① اس آدمی کو یہ شبہ عمر میں پہلی مرتبہ پیش آیا ہو۔ یا اس نماز میں پہلی مرتبہ شک ہوا ہو۔ یا اس کی عادت تو نہیں لیکن کبھی اس کو شک ہو جاتا ہو۔ تو ان تینوں صورتوں میں اعادہ واجب ہے۔

② دوسری صورت یہ ہے کہ اس کو عادت ہے۔ کہ شبہ ہو جاتا ہے تو تخری کرے۔ اور تخری سے جو جانب راجح ہوا اس کو لے لے۔ لیکن اگر کوئی جانب راجح نہ ہو تو بنا علی الاقل کرے گا۔ اور آخری میں سجدہ سہو کرے گا۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ کے قول کے بارے میں فرماتے ہیں۔ یہ اصل الاقوال ہے۔ اور امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ کے قول کے مطابق تمام احادیث میں تطبیق ہو جاتی ہے۔ کیونکہ اس کے متعلق ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث میں ہے۔ کہ "انا فاعید با" دوسری روایت ترمذی نے نقل کی ہے۔ اس میں بنا علی الاقل کا ذکر ہے۔ تیسری

قسم کی روایت میں ہے قلہ قری الصواب تو امام اعظم رحمہ اللہ نے سب کو جمع کیا ہے۔ اور تعارض کو ختم کیا ہے۔ کہ اگر پہلی مرتبہ شک ہو یا ہو تو بنا علی الاقل کرے۔ تو اس قول کے مطابق تمام روایات معمول بہا بن جائیں گی۔ بخلاف باقی اقوال کے کہ اگر ان کو لیا جائے تو بعض احادیث پر عمل ہو سکے گا۔ بعض پر عمل نہیں ہو سکے گا۔

## باب ماجاء فی الرجل یسلم فی الرکعتین من الظهر والعصر

پہلی بات: یہاں مسئلہ یہ ہے کہ اگر دو رکعت پر کوئی سلام پھیر لے ان نمازوں میں جو چار رکعات والی ہیں۔ اس کی صورت یہ ہے کہ مقتدیوں نے لقمہ دیا اور امام مقتدی کی تنبیہ پر بغیر کلام کے اٹھا۔ اور دو رکعت حرید پر پڑھ لیں۔ اور آخر میں سجدہ ہو کر لیا۔ تو اس کی نماز صحیح ہو جائے گی۔  
دوسری بات: یہاں دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ جب نبی ﷺ نے دو رکعات پر سلام پھیرا تو ذوالیدین رحمہ اللہ نے بات کی کہ "اقصرت الصلاة ام نسیت یا رسول اللہ" آپ ﷺ نے صحابہ سے پوچھا اور بات کی کہ "اصدق ذوالیدین" پھر صحابہ رحمہ اللہ نے بات کی کہ "نعم" اس کے بعد آپ ﷺ نے دو مزید رکعات ملا کر نماز پوری کی۔ یہاں جو مسئلہ ہے کہ نماز میں کلام جائز ہے یا نہیں اس میں اختلاف ہے۔ ایک قول امام اعظم رحمہ اللہ اور فقہاء کوفہ کا ہے کہ نماز کے دوران کلام مفسد صلاۃ ہے۔ کلام نسیا ہو یا جہلا عن الحکم ہو یا اصلاح صلاۃ کے لئے ہو۔ تمام صورتوں میں مفسد صلاۃ ہے۔ اگر امام نے بات کی تو سب کی نماز فاسد ہو جائے گی اور اگر مقتدیوں میں سے کسی نے بات کی تو اس کی نماز فاسد ہو جائے گی۔ دوسرا قول امام مالک رحمہ اللہ اور امام شافعی رحمہ اللہ کا ہے۔ یہاں ذوالیدین نے عذر کیا تھا۔ تو شافعی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ جہلا عن الحکم ہو تو مفسد نہیں۔ لیکن ان پر اشکال ہوتا ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے بھی بات کی جبکہ ان کو حکم معلوم تھا۔ اس لئے یہ لوگ دوسری قید لگاتے ہیں کہ اصلاح صلاۃ کے لئے ہو تو جائز ہے۔ اور کبھی یہ شرط لگاتے ہیں کہ کلام قلیل مفسد نہیں کثیر مفسد ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ کے کئی اقوال ہیں۔ صحیح قول ان کا احناف کے ساتھ ہے۔ کیونکہ وہ فرماتے ہیں کہ نبی ﷺ کے زمانے میں احتمال تھا کہ نماز میں کمی زیادتی ہو جائے۔ اس لئے ذوالیدین نے بات کی۔ مگر آج کل احکام میں تبدیلی نہیں آسکتی۔ اس لئے اب کلام جائز نہ ہوگا۔ اس مسئلے میں ذوالیدین کی وجوہیث ہے۔ اس سے شوافع اور مالکیہ استدلال کرتے ہیں۔ مگر احناف اس کا جواب دیتے ہیں کہ یہ ابتداء اسلام کی بات ہے اور ابتداء اسلام میں دوران نماز کلام جائز تھا۔ چنانچہ آگے آئے گا کہ پہلے ہم نماز میں کلام کرتے تھے جب "وقو مولی اللہ فانتین" والی آیت اتری تو "فامرونا بالسکوت ونهینا عن الکلام" معلوم ہوا اب نماز میں کلام ممنوع ہے۔ شوافع کہتے ہیں کہ ذوالیدین کی حدیث منسوخ نہیں۔ کیونکہ اس واقعہ میں ابو ہریرہ رحمہ اللہ بھی موجود تھے۔ ان سے یہ الفاظ منقول ہیں کہ "بینما نحن نصلی مع رسول اللہ ﷺ اور ابو ہریرہ رحمہ اللہ تو بے میں مسلمان ہوئے تھے۔ اب جب وہ اس واقعہ میں موجود تھے۔ تو یہ اول اسلام کا واقعہ نہ ہوگا۔ اخیر زمانے کا ہوگا۔ اس لئے یہ حدیث منسوخ نہ ہوگی۔ دوسرا ذوالیدین کی ملاقات عمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ سے ثابت ہے۔ اور بدر میں جو شہید ہوئے وہ ذوالشمالین تھے۔ خلاصہ یہ ہے کہ یہ حدیث آخری زمانے کی ہے، منسوخ نہیں۔

احناف اس بارے میں کہتے ہیں۔ کہ ابو ہریرہ رحمہ اللہ اس واقعہ میں شریک نہ تھے۔ کیونکہ ذوالیدین بدر میں شہید ہوئے تھے جب کہ ابو ہریرہ رحمہ اللہ بہت بعد میں مسلمان ہوئے تھے۔ باقی انہوں نے جو "سناھلی" کہا۔ اس کا جواب یہ ہے کہ طحاوی

مرسل صحابی ہے جو کہ قابل قبولی ہے۔ اس لئے یہ واقعہ ابتدا کا ہے جب نماز میں کلام ممنوع نہ تھا، جائز تھا۔ مگر بعد میں سوچ ہو گیا۔ بانی ذوالمیدین اور ذوالمشانین الگ نہیں ایک ہی آدمی سے جو بدر میں شہید ہوا۔

باب ماجاء في الصلاة في النعال

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ صداقہ فی النکاح کا کیا حکم ہے۔ نكاح نكاح سے ہے۔ اس سے مراد جو تا ہے جو نكاح نكاح کے زمانے میں استعمال ہوتا تھا۔ یہ چیل کی طرح ہوتا ہے۔ اب اس میں تماثل ہوتا ہے یا نہیں؟ اس میں احناف کے تین اقوال ہیں۔

① جائز ہے۔ ② مستحب و مسنون ہے۔ ③ مکروہ ہے۔ صاحب کبریٰ نے انتخاب کے قول کو ترجیح دی ہے۔ جب اس کی یہ ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا۔ یہود کی سختی کرو اور جو توں میں نماز پڑھو۔ کیونکہ وہ جو توں میں نماز نہیں پڑھتے۔ اس لئے یہود کی مخالفت کی وجہ سے انتخاب کا قول رائج ہے۔ قرآن میں ہے "خذوا زینکم عند کل مسجد" بعض نے اسکا تفسیر میں لکھا کہ فعال کا پہننا بھی زینت کے اتمام میں سے ہے اصل قول یہ ہے کہ احناف کے ہاں فقط جواز رائج ہے مگر یہ جواز مشروط ہے شرائط کے ساتھ۔ ① جو توبہ ہو کہ وہ انسان کے انگوٹھے کو زین میں پر لگنے سے مانع نہ ہو۔ ② جو توں سے مسجد موٹ نہ ہو۔ ③ جو تے ڈپاک نہ ہوں۔ بلکہ پاک و صاف ہوں۔

معارف السنن میں علامہ زاید الکوثری رحمہ اللہ کے حوالے سے ہے۔ کہ نبی ﷺ کے زمانے میں مساجد میں سنگریس ہوتی تھیں۔ جب کہ آج کل فرش ہوتا ہے۔ اس لئے اگر جوتوں سے مسجد کی تلویث کا خطرہ ہو تو جائز نہ ہوگا۔

دوسرا اگر یہ حکم مخالفت یہود کی وجہ سے تھا تو اب ان کی مخالفت جو تانا تار نے میں ہے۔ کیونکہ اب یہود اپنے معبد میں جوتے پہن کر عبادت کرتے ہیں۔ اس لئے ان کی مخالفت جو تے اتار کر نماز پڑھنے میں ہے۔ باقی اس حدیث کے جواب دینے کی ضرورت نہیں۔ کیونکہ احناف بھی جواز کے قائل ہیں۔ باقی علامہ خطابی نے لکھا ہے۔ کہ استحباب کا کوئی بھی قائل نہیں۔

## باب ماجاء في القنوت في صلاة الفجر وباب ترك القنوت

چھٹی بات: ان دو ابواب میں قنوت کا مسئلہ بیان کیا جا رہا ہے۔ قنوت کئی معانی میں استعمال ہوتا ہے۔ غلامی عراقی رحمہ اللہ کا بیان ہے کہ قنوت کے معانی میں اس کے دس معارف السطن میں اس کے دس معانی مذکور ہیں۔

دوسری بات: قنوت کی تین قسمیں ہیں۔ ① قنوت فی الوتر اس کی تفصیل اعلیٰ جگہ پر آئے گی۔ ② قنوت نازلہ اس کا مطلب یہ ہے کہ مسلمانوں کو ایسے حالات پیش آئیں جو مصیبت کے ہوں۔ تو اس مصیبت کے وقت فجر کی نماز میں رکوع کے بعد مسلمانوں کے لئے دعا کی جاتی ہے۔ قنوت نازلہ جمہور کے ہاں جائز ہے۔ امام ابوحنیفہ، سفیان ثوری اور امام احمد کے ہاں فجر میں بعد از رکوع ہے، امام شافعی رحمہ اللہ عطا کے ہاں سب نمازوں میں قبل الکرکوع ہے۔ تیسرا قول بھی احناف کا ہے۔ کہ تمام جہری نمازوں میں بعد از رکوع پڑھی جائے گی۔

۱۷ تیسری قسم قنوت فی الفجر ہے۔ اس میں اختلاف ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، امام حنفی رحمہ اللہ کے ہاں فجر کی نماز میں قنوت پڑھی جائے گی۔ شوافع کے پھر تین قول ہیں۔ مشہور قول یہ ہے کہ پورے سال پڑھی جائے گی۔ دوسرا قول یہ ہے کہ صرف رمضان



میں پڑھی جائے گی۔ تیسرا قول یہ ہے کہ رمضان کے آخری عشرے میں پڑھی جائے گی۔ ان کی دلیل باب کی حدیث میں ہے۔  
 دوسرا قول امام اعظم رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، سفیان الثوری، ابن المبارک اور صاحبین کا ہے۔ وہ یہ کہ فجر کی نماز میں  
 داعی قنوت نہ ہوگی۔ البتہ مصیبت کے وقت جائز ہے۔ ان کی دلیل ابو مالک انجلی رحمہ اللہ کی حدیث ہے جو باب ثانی میں ہے۔  
 انہوں نے بیٹے کے دریاہفت کرنے پر فرمایا۔ کہ اسے بیٹے یہ محدث عمل ہے۔ یعنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم ابو بکر رحمہ اللہ و عمر رحمہ اللہ نے داعی  
 قنوت فجر میں نہیں پڑھی ہے۔ ہاں صرف مصیبت کے وقت پڑھ سکتے ہیں۔

باب اول کی حدیث کا جواب احناف یہ دیتے ہیں۔ کہ یہ قنوت نازہ پر محمول ہے۔ دلیل یہ ہے کہ اس میں مغرب کی نماز کا بھی ذکر  
 ہے۔ جب کہ مغرب کی نماز میں آپ کے ہاں بھی داغی قنوت نہیں ہے۔ اس لئے یہ قنوت نازہ پر محمول ہے۔  
 دوسری بات احناف یہ کرتے ہیں کہ کہاں صحیح ہے کہتے ہیں کہ فجر میں داعی قنوت نہیں۔ اور علی رحمہ اللہ کے متعلق جو قنوت منقول  
 ہے وہ قنوت نازہ پر محمول ہے۔ چنانچہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو فہم میں تھے ان کی ہمیشہ لڑائیاں رہیں۔ اس لئے وہ قنوت پڑھتے تھے قنوت  
 نازہ کے طور پر نہ کہ قنوت داعی کے طور پر۔ اور دارقطنی کی ایک روایت ہے "ما زال رسول اللہ یقنن حتی لقی اللہ" کہ  
 نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہمیشہ فجر میں قنوت پڑھتے تھے۔ مگر محدثین کے ہاں یہ حدیث صحیح ثابت نہیں۔ صحیح انس رحمہ اللہ کی روایت ہے کہ  
 آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک ماہ تک پڑھی پھر چھوڑ دی۔

### باب ماجاء فی الرجل یعطس فی الصلاة

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ اگر کسی کو نماز کے باہر چھینک آئے تو تخفیم یہ ہے۔ کہ عاصم الحمد للہ کہے۔ سننے والا یہ رحمک اللہ کہے۔ پھر  
 عاصم "یہدیک اللہ ویصلح بالک کتب"۔ لیکن اگر کوئی نماز کے اندر ہو اور اس کو چھینک آئے تو وہ کیا کرے گا؟  
 معارف السنن میں ہے۔ کہ اگر کسی کو نماز میں چھینک آئے۔ اور وہ الحمد للہ کہے۔ پوری دعا، "الحمد للہ حمدا کثیرا طیباً  
 مبارکاً فیہ مبارکاً علیہ یحب ربنا ویرضی" پڑھے۔ تو اس کی نماز فاسد نہیں ہوگی۔ گویا یہ دعا جائز ہے۔ البتہ اس کے استہاب کا  
 کوئی بھی قائل نہیں۔ جب کہ حدیث میں اس دعا کی مدح وارد ہوئی ہے۔ مگر مدح کے باوجود کوئی بھی دوران نماز اس کے استہاب کا قائل  
 نہیں۔ معصوم بوافقیہ و مجتہدین نظر میں صرف ناہری الفاظ نہیں ہوتے۔ بلکہ دین کے دوسرے قواعد اور اصول پر بھی نظر ہوتی ہے۔  
 اب جب اس کا جواز ہے تو سرا کہے۔ جبراً نہ کہے۔ باقی باہر کسی کو چھینک آئی اور اس نے الحمد للہ کہا اور نہ زنی نے جواب دیا تو اس کی نماز  
 فاسد نہ جائے گی۔ کیونکہ یہ کلام ان میں داخل ہے۔ اس لئے کہ یہ خطاب ہے۔

### باب ماجاء فی الصلاة عند التوبة

پہلی بات: توبہ کرنے کا مسنون طریقہ یہ ہے کہ گنہگار سر زربو ہو اور گناہ پر جب متذنب ہو تو وضو کرے۔ اور رکعات نماز پڑھے پھر گنہ  
 سے توبہ کرے یہ ارجح للقبول ہے۔ تاب کا غویٰ مٹے مجمع ہے۔ اور توبہ کو توبہ اس لئے کہتے ہیں کہ اس کے ذریعے انسان گناہ سے رجوع  
 کر لیتا ہے۔ توبہ کی چند رکھن ہیں۔ ① جو گنہ کیا ہے اس پر نادم ہو۔ ② یہ عزم کرے کہ آئندہ یہ گنہ نہ کروں گا۔ ③ معافی مانگے۔ ان  
 تین ارکان کے ساتھ توبہ کی جائے اللہ اس کو قبول کرتا ہے۔ توبہ انصوحاً یہی ہے۔  
 دوسری بات: حقوق اللہ میں توبہ فائدہ دیتی ہے۔ لیکن حقوق العباد صرف توبہ سے معاف نہیں ہوتے۔ جب تک کہ حق ادا نہ کر دے۔  
 یا نہ جب حق سے معاف نہ کرالے۔

## باب ماجاء متى يؤمر الصبي بالصلاة

پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ بچے پر نماز کب فرض ہوتی ہے۔ ① امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور جمہور کے ہاں بچے پر نماز تب فرض ہوتی ہے۔ جب وہ بالغ ہو جائے۔ بالغ تب ہوگا جب بلوغ کی علامات (احتمال احتیال) وغیرہ ظاہر ہوں۔ لیکن اگر بلوغ کی علامتیں ظاہر نہ ہوں۔ تو جمہور کے ہاں مدت بلوغ پندرہ سال ہے۔ اور ابوحنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں ستر و سال ہے۔ ② امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کا مسلک یہ ہے کہ بچے پر نماز تب فرض ہوتی ہے۔ جب وہ دس سال کا ہو جائے۔ اگر دس سال کے بعد اس کی کوئی نماز نہ جائے تو اس پر قضاء واجب ہوگی۔ جمہور باب کی حدیث کے متعلق فرماتے ہیں۔ کہ یہ اعتیادی حکم ہے کہ بچہ عادی ہو جائے۔ دوسری بات: حدیث میں ہے کہ دس سال کا ہو جائے تو نماز نہ پڑھنے پر مارو۔ یہ ضرب تادیبی نہیں بلکہ ضرب تعزیری ہے۔ ضرب تعزیری کا مطلب یہ ہے کہ کوئی عضو نہ نوٹے اور جسم پر اثر نہ پڑے۔ اگر اس سے زیادہ مارا تو ضارب کو گناہ ہوگا۔

## باب ماجاء في الرجل يحدث بعد التشهد

مسئلہ: کسی آدمی کو اس حالت میں حدث لاحق ہو جائے کہ وہ آخری قعدہ میں ہو۔ تو امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ یہ وضو کرے اور سابق نماز پڑھنا کرے۔ لیکن اگر اس پر حدث خود لاحق نہ ہوا ہو بلکہ یہ خود حدث لاحق کرے تو امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اس پر گناہ ہوگا۔ اور اس کی نماز واجب الاعادہ ہوگی۔ البتہ نفس فرض ادا ہو جائے گا۔ کیونکہ احناف کے ہاں سلام فرض نہیں۔ باب کی حدیث سے احناف کے قول کی تاکید ہوتی ہے۔ کہ سلام رکن نہیں۔ اگرچہ حدیث ضعیف ہے دوسرا مال کے اعتبار سے اختلاف نہیں رہتا۔ کیونکہ جمہور کے ہاں بھی اعادہ واجب ہے بوجہ فساد کے کیونکہ اس نے سلام چھوڑ دیا۔ جو کہ رکن ہے اور احناف کے ہاں بھی اعادہ واجب ہے بوجہ کراہت تحریمی کے۔

## باب ماجاء اذا كان المطر فالصلاة في الرحال

پہلی بات: اس باب میں اور باب کی حدیث میں اس بات کا بیان ہے۔ کہ وہ اعذار جن کی وجہ سے ترک جماعت جائز ہے ان میں سے ایک مطر بھی ہے کہ اس کی بنا پر جماعت ترک کرنا اور گھر میں نماز پڑھنا جائز ہو جاتا ہے۔ گندر چکا ہے کہ علامہ شامی رحمہ اللہ تعالیٰ نے ترک جماعت کے تیس اعذار نقل کئے ہیں۔ ان میں سے ایک مطر بھی ہے۔ دوسری بات: جب یہ تسلیم کر لیا جائے کہ مطر ترک جماعت کے اعذار میں سے ہے۔ لیکن بارش کتنی ہو تو ترک جماعت جائز ہوگا۔ معارف السنن میں ہے کہ فقہاء سے اس قسم کا کوئی پیمانہ منقول نہیں۔ اس لئے صحیح تر بات یہ ہے کہ یہ بتانا ہی کی طرف مفوض ہے کہ اتنی بارش ہو کہ بتلا ہے سمجھے کہ مسجد میں جانا مشکل ہے تو ترک جماعت جائز ہوگا۔ لیکن وہ یہ سمجھے کہ جانا مشکل نہیں تو ترک جماعت کے لئے وہ مطر عذر نہیں ہوگی۔ بعض احادیث میں معمولی بارش کی وجہ سے آپ ﷺ نے ترک جماعت کی اجازت دی ہے چنانچہ معارف السنن میں حدیث ہے کہ صحابی فرماتے ہیں کہ ہم نے فرمیں تھے بارش اتنی تھی کہ جوتوں کا نچلا حصہ بمشکل تر ہوتا تھا۔ مگر آپ ﷺ نے اعلان فرمایا ”الصلاة في الرحال“ اس وجہ سے مقولہ مشہور ہو گیا کہ ”اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال“ یہ جملہ حدیث کا نہیں۔ مگر اس کا مفہوم احادیث سے منقول ہے۔

## باب ماجاء فی التسیح فی ادبار الصلاة

یہاں یہ حدیث نقل کی ہے فقراء صحابہ نے نبی اکرم ﷺ سے شکایت کی کہ جسمانی احوال میں مالدار صحابہ ہم سے بڑھ نہیں سکتے ہمارے برابر احوال کرتے ہیں۔ لیکن ان کے پاس مال ہے۔ وہ غلام آزاد کرتے ہیں۔ صدقہ دیتے ہیں۔ جس کی وجہ سے وہ ہم سے اجر میں بڑھ جاتے ہیں۔ آپ ﷺ نے تسبیحات بتائیں۔ کہ نماز کے بعد (۳۳) مرتبہ الحمد للہ (۳۳) مرتبہ سبحان اللہ (۳۳) مرتبہ اللہ اکبر (۱۰) مرتبہ لا الہ الا اللہ پڑھو۔ تو جو تم سے سبقت کر گئے ہیں ان کو پالو گے۔ اور دوسرے لوگ آپ تک نہیں پہنچ سکتے۔

دوسری جگہ تفصیل کے ساتھ حدیث ہے۔ اس میں ہے کہ مالدار صحابہ کو علم ہوا تو انہوں نے بھی پڑھنا شروع کیا۔ انہوں نے پھر شکایت کی۔ آپ ﷺ نے فرمایا ”ذالک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء“ ان تسبیحات کا حکم استحباب کا ہے۔ اور ان کو فرائض کے بعد پڑھنا چاہئے جن کے بعد سنن نہ ہوں لیکن جن کے بعد سنن ہیں تو پھر سنن کے بعد پڑھے جائیں گی۔ تاکہ فرائض اور سنن میں فاصلہ لازم نہ آئے۔

## باب ماجاء فی الصلاة علی الدابة فی الطین والمطر

پہلی بات: بارش اور کچھ زمیں میں سواری پر نماز پڑھنے کا جواز بیان فرما رہے تھے۔  
دوسری بات: امام اعظم رحمہ اللہ اور جمہور کا مسلک یہ ہے کہ نوافل سواری پر جائز ہیں۔ اس جواز کے لئے زمین کا پاک ہونا بھی ضروری نہیں۔ فرائض سواری پر پڑھنا اس کے متعلق احناف اور جمہور فرماتے ہیں کہ خائف مطلوب کے لئے جائز ہے لیکن اس کے علاوہ کسی کے لئے جائز نہیں۔ قرآن میں جو ”فیرجلا“ اور ”کھانا“ فرمایا ہے اس کا یہی مطلب ہے۔ باقی یہاں حدیث میں جو مذکور ہے کہ آپ ﷺ نے دابہ پر نماز پڑھائی۔ اس کے متعلق احناف اور جمہور فرماتے ہیں کہ اگر ایسی صورت ہو جو عذر جائز بھی ہو تو افراد یا جاز ہوگا۔ جماعت کے ساتھ جائز نہ ہوگا۔ باقی حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ نے جماعت کرائی تھی کیونکہ یہاں ہے ”فقد علم علی راحلة“ جمہور اس کا جواب دیتے ہیں۔ کہ نبی اکرم ﷺ امام نہ تھے بلکہ تعظیم کی وجہ سے آگے کیا تھا۔ یہ مقدم برائے امامت نہ تھا۔ جس طرح معارف السنن میں مسئلہ لکھا ہے کہ اگر کسی نے آیت مجیدہ پڑھی تو سب مجلس والوں پر مجیدہ لازم ہو جائے گا۔ اس میں بہتر یہ ہے کہ امام پہلے سجدہ کرے یعنی آگے کرے۔ تو اس صورت میں بھی امام کا مقدم برائے جماعت نہیں ہے۔ بلکہ برائے تعظیم ہے اسی طرح یہاں بھی آپ ﷺ کا مقدم برائے تعظیم تھا۔ کیونکہ جماعت کے لئے اتحاد مکان شرط ہے۔ جب کہ یہاں ہر ایک کا دابہ الگ تھا۔  
تیسری بات: نبی ﷺ کے بارے میں منقول ہے ”فاذن“ اس کے متعلق کلام کیا گیا ہے کہ نبی ﷺ نے اذان دی ہے۔ مگر جمہور کی رائے یہ ہے کہ آپ ﷺ سے کسی موقع پر اذان دینا ثابت نہیں۔ اس لئے ”فاذن“ کا مطلب ہوگا ”فامر بالاذن“ تو آپ کی طرف امر کی وجہ سے نسبت کی۔

## باب ماجاء فی الاجتهاد فی الصلاة

پہلی بات: ترجمۃ الباب کا مسئلہ ہے اجتہاد فی الصلاة۔ اس کا مطلب ہے ادائیگی عبادت میں مشقت برداشت کرنا، اپنے آپ کو تھکا دینا۔ جس طرح کہ نبی ﷺ نوافل میں اتنا قیام کرتے کہ پاؤں مبارک میں درم آ جاتا، وجہ اس کی یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ہاں ثواب مشقت کی مناسبت سے ملتا ہے۔

دوسری بات: زوقد غفر اللہ لک ما تقدم من ذنب النبی ﷺ کی طرف ذنب کی نسبت کی گئی ہے۔ اسکی علماء نے نئی توجیہات کی ہیں۔ اہلسنت والجماعت، اشاعرہ، متزید یہ کاسلک یہ ہے کہ بعد از نبوت کسی نبی سے گناہ کا صدور نہیں ہو سکتا۔ صغیرہ ہو یا کبیرہ ہو۔ اشاعرہ قبس از نبوت صغیرہ کے ثبوت کے قائل ہیں مگر وہ صغیرہ جو مروت کے خلاف نہ ہو لیکن بعد از نبوت کسی کے ہاں گناہ کا صدور نہیں ہو سکتا لیکن یہاں آپ کی طرف نسبت کی گئی۔ اسکا بعض نے جواب یہ دیا ہے کہ اس ذنب سے ذنب امت مراد ہے کہ آپ کی شفاعت کی وجہ سے امت کے ذنوب معاف فرما دیئے۔ اور اس مقام سے بھی شفاعت کے ثبوت کا اظہار ہوتا ہے۔ بعض نے جواب یہ دیا ہے کہ ذنب سے خلاف اولیٰ بات مراد ہے۔ جس طرح جنید بغدادی رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی نے لکھا ہے ”حسنات الابرار سیئات المتمرین“

### باب ماجاء ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة

پہلی بات: باب کا مقصد یہ ہے کہ قیامت کے دن سب سے پہلے بندے سے نماز کا محاسبہ کیا جائے گا۔

دوسری بات: باب کی حدیث میں ہے کہ سب سے پہلے نماز کا محاسبہ ہوگا۔ جب کہ دوسری حدیث میں ہے کہ ”اول ما يقضى بالدماء“ تو بعض نے تطبیق یہ دی ہے کہ حقوق اللہ اور حقوق العباد میں اولیت مراد ہے۔ حقوق العباد میں دماء کو اولیت حاصل ہوگی۔ اور حقوق اللہ میں پہلے نماز کا محاسبہ ہوگا۔

مولانا انور شاہ صاحب رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی نے لکھا ہے کہ یہاں ”اول ما يحاسب“ ہے۔ اور دوسری حدیث میں ”اول ما يقضى“ ہے۔ دونوں میں فرق ہے۔ اس لئے محاسبہ پہلے نماز کا ہوگا۔ اور قضاء پہلے دماء کا ہوگا اس لئے تعارض نہیں۔

تیسری بات: باب کی حدیث میں ہے کہ بندے کے فرائض میں کمی ہو تو اللہ تبارک و تعالیٰ فرمائیں گے کہ اس کے نوافل ہیں یا نہیں تو نوافل سے فرائض کی تکمیل ہوگی اس کا مطلب یہ نہیں کہ اگر کسی نے فرائض نہ پڑھے ہوں تو نوافل سے اس کی تکمیل ہو جائے گی۔ بلکہ علامہ عراقی اور علامہ بیہقی نے لکھا ہے کہ تکمیل کا یہ مطلب ہے کہ فرائض میں کچھ نقصان ہوا ہو تو نوافل سے تکمیل ہوگی۔

دوسرا مطلب ابن العربی نے لکھا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ اللہ رحیم ذات ہے۔ اس لئے اگر کسی نے فرائض نہ پڑھے ہوں۔ تو نوافل سے اس کی تکمیل ہو جائے گی۔ لیکن ایک فرض کا بدل سات ۷۰۰ سو مقبول نوافل نہیں گئے۔

تیسرا مطلب ابن عبد البر ہانکی رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی نے بیان کیا ہے۔ وہ فرماتے ہیں کہ فرائض کے ترک کی دو صورتیں ہیں۔ ① عمدًا ترک کیا ہو تو اس کی تکمیل نوافل سے نہ ہوگی۔ لیکن نسیاناً ترک کیا ہو تو نوافل سے تکمیل ہوگی۔ یہی حکم صوم اور زکوٰۃ کا بھی ہے کہ نفلی صدقات اور صوم سے ان کی تکمیل ہوگی۔

### باب ماجاء في من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة

#### من السنة ماله من فضل

مسئلہ: کسی نے فرائض کے ساتھ بارہ رکعات نماز ادا کی تو اس کے فضائل بیان کئے ہیں۔ بارہ رکعات سے سنن موکدہ مراد ہیں۔ احناف مثلاً اور جمہور کے ہاں اس کی تعداد بارہ ہے۔ شوافع کے ہاں اس کی تعداد دس ہے۔ کیونکہ طبر سے پہلے ان کے ہاں صرف دو رکعت ہیں۔ یہ بارہ رکعات نوافل ہیں۔ مگر عمنوافل سے ان کی تاکید زیادہ ہے۔ بلکہ بعض حضرات سے تو فجر سے پہلی والی دو رکعت کے بارے میں وجوب کا قول بھی منقول ہے۔ اور امام صاحب سے بھی ایک قول وجوب کا منقول ہے۔

## باب ماجاء فی رکعتی الفجر من الفضل

پہلی بات ایسا ہے کہ رکعتیں فجر کا ذکر چند ابواب میں کیا ہے۔ آگے ٹہرا اور مشاء وغیرہ کی سنتوں کا ذکر ہے۔ اصل میں یہ۔ قبل باب میں "من ثابہ علی نسی عشرہ رکعة من السنة" کی تفصیل بیان کر رہے ہیں۔

دوسری بات: فجر کی سنتوں کے بارے میں عام سنتوں کے مقابلے میں احادیث میں زیادہ فضائل اور تاکید منقول ہیں۔ ایک حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ فجر کی سنت مستحبہ و اگرچہ مجوز ہے تمہیں پامال کر دیں۔ اس تاکید کی وجہ سے حسن بن زیاد نے امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ سے وجوب کا قول نقل کیا ہے۔ حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ سے بھی وجوب کا قول منقول ہے۔ اگرچہ حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں وجوب کی دو اصطلاح نہیں جو احناف کے ہاں ہے۔ بہر حال وجوب کا قول ان سے منقول ہے۔ امام عظیم رحمہ اللہ تعالیٰ کا مشہور قول یہ ہے کہ یہ سنت موکدہ ہے۔ اگرچہ اس کی تاکید عام سنن کی نسبت زیادہ ہے۔

یہاں حدیث میں جو "خیر من الدنیا وما فیہا" ہے۔ اس سے دو تمام مادی اشیاء مراد ہیں جن سے تقدیق کیا جاتا ہے کہ یہ رکعتیں ان سے بہتر ہیں۔ دوسرا مطلب یہ ہے کہ "الدنیا وما فیہا" سے زہب اور فحش مراد ہیں۔ کہ ان کو خرچ کریں تو رکعتیں اس سے افضل ہیں۔

## باب ماجاء فی تخفیف رکعتی الفجر والقراءة فیہما

پہلی بات: عام احادیث میں نبی اکرم ﷺ سے رکعتیں فجر کی تخفیف کا ثبوت ملتا ہے۔ یہاں تک کہ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ یہ نسوں ہوتے تھے کہ آپ ﷺ فاطحہ پڑھتے تھے۔ اس وجہ سے امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ اور بعض فقہاء مدینہ کہتے ہیں کہ فجر کی سنتوں میں صرف فاطحہ پڑھنی ہوتی تھی۔ غرض کہ اس کے مقابلے میں جمہور کے مسلک یہ ہے کہ فجر کی سنتوں میں بھی باقی سنتوں کی طرح ختم و رت ہوگا۔ باب کی حدیث جمہور کی مشعل ہے۔ کیونکہ اس سے ختم و رت کا ثبوت ملتا ہے۔ باقی عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث کو مستند یہ ہے کہ ختم و رت تو کرتے تھے لیکن رت پختہ کرتے تھے۔ تو یہ مبالغہ فی التخیل ہے۔ کہ اگرچہ یہ کہنا تھا کہ آپ ﷺ نے فقط فاطحہ پڑھی ہے۔

دوسری بات: نبی اکرم ﷺ سے منقول ہے کہ فلاں نماز میں آپ ﷺ نے فلاں سورت پڑھی۔ معارف السنن میں شدہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول منقول ہے۔ کہ ان احادیث کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ فلاں نمازوں میں فلاں سورت کا پڑھنا افضل ہے منقول ہونے کی وجہ سے باقی کبھی کبھی دوسری سورت بھی پڑھ لی جاتی ہے۔ تاکہ تکلیف میں اضافہ نہ ہو۔ دوسرا اگر ہمیشہ منقول سورتیں پڑھنے کا تو باقی قرآن کا متروک ہونا لازم آئے گا۔

تیسری بات: انکان بقوا فی الرکعتین قبل الفجر الخ فجر کی سنتوں میں سہر اقرأت ہوتی ہے۔ مگر صحابہ مقدار اقرأت سے اندازہ لگایا کرتے تھے۔ دوسرا کبھی آپ ﷺ تعسما بجز کر لیا کرتے تھے۔ اس سے معلوم ہو رہا تھا کہ کون سی سورت پڑھ رہے ہیں۔

## باب ماجاء فی الکلام رکعتی الفجر

مسئلہ: اس باب میں مسئلہ یہ ہے کہ فجر کی سنتیں پڑھ لینے کے بعد بات ہیئت جائز ہے۔ فجر کی سنتوں کے بعد فرائض کے فراغت تک بات کرنے میں اختلاف ہے۔

① بعض محدثین کہتے ہیں کہ فجر کی سنتوں کے بعد بات کی تو سنت ختم ہو جائیگی۔

- ۲۔ دوسرا قول یہ ہے کہ فجر کی سنتوں کے بعد فرائض کے اختتام تک بات کرنا ممنوع تو ہے مگر اس سے سنتیں ختم نہ ہوں گی۔
- ۳۔ تیسرا قول جمہور کا ہے۔ ان کے ہاں فجر کی سنتوں کے بعد سکوت محض عبادت نہیں۔ جس طرح باتیں کرنا عبادت نہیں۔ وہ اس کی یہ ہے کہ شریعت کا منشا یہ ہے کہ سنتوں کے بعد آدمی ذکر میں مشغول رہے۔ لیکن اگر کوئی ضروری بات کرنا چاہے تو کر سکتا ہے۔ باقی بلا ضرورت بات کرنا خلاف اولیٰ اور نامناسب ہوگی۔ باب کی حدیث جمہور کی مستدل ہے۔

### باب ماجاء لا صلاة بعد طلوع الفجر الاربعین

مسئلہ: طلوع فجر کے بعد نوافل کے متعلق ائمہ مجتہدین کے اقوال اتفاق ہیں۔ صرف امام مالک کا قول یہ ہے کہ طلوع فجر کے بعد سنت فجر پڑھنے تک نفل پڑھ سکتا ہے۔ خصوصاً اگر رات کا کوئی وظیفہ رہ گیا ہو تو پڑھ سکتا ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ طلوع فجر کے بعد سنتوں کے بعد بھی نوافل پڑھ سکتا ہے۔ جب تک کہ فرائض نہ شروع کر لے۔ مگر جمہور کے نزدیک سنتوں کے علاوہ طلوع فجر کے بعد نوافل جائز نہیں۔ نہ سنتوں سے پہلے نہ سنتوں کے بعد۔ باب کی حدیث جمہور کی مستدل ہے کہ "لا صلاة بعد الفجر الا مسجدين ای رکعتین"

### باب ماجاء فی الاضطجاع رکعتی الفجر

پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ رکعتیں بعد فجر کے بعد نبی ﷺ نے لینے کا حکم دیا۔ اب اس کا حکم کیا ہے؟ معارف السنن میں آٹھ اقوال نقل کئے ہیں۔ ① سنت ہے۔ ② مستحب ہے۔ ③ ابن حزم کے نزدیک ایٹنا صحت فجر کے لئے شرط ہے۔ ④ جن لوگوں نے رات کو نوافل پڑھی ہوں ان کے لئے مستحب ہے۔ ⑤ گھر میں نوافل پڑھے ہوں تو لیٹ سکتا ہے۔ ⑥ بدعت ہے۔ ⑦ خلاف اولیٰ ہے عند الحسن البصری۔ ⑧ انھیں ایس مقصود الذات تھا۔

احناف کہتے ہیں یہ عمل نبی ﷺ سے ثابت ہے۔ کیونکہ نبی ﷺ کبھی پوری رات کا اکثر حصہ عبادت میں گزارتے تھے۔ اس لئے استراحت کے لئے لیٹ جاتے تھے۔ یہ عبادت کے قبیل سے نہیں بلکہ عادت کے قبیل سے ہے۔ اس لئے کوئی پوری رات نوافل پڑھ کر تھک گیا ہو تو وہ لیٹ جائے تو استراحت بھی ہو جائے گی اور نبی ﷺ کی اتباع کا ثواب بھی مل جائے گا۔ باقی صحت صلاۃ کے لئے شرط ماننا یا مطلقاً مستحب کہنا غلط ہے۔

دوسری بات: "قال رسول اللہ ﷺ اذا صلى احدكم المص" محدثین کہتے ہیں۔ سنداً یہ حدیث صحیح ہے مگر حقیقت میں معلول ہے۔ صحیح یہ ہے کہ یہ قولی حدیث نہیں بلکہ فعلی ہے۔ مگر راوی کی غلطی کی وجہ سے قولی بن گئی۔ اس لئے معلول ہے۔

### باب ماجاء اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ مسجد میں جماعت کھڑی ہے تو اس صورت میں کسی آدمی کے لئے نوافل یا سنن یا قضاء نمازوں کا پڑھنا جائز ہے یا نہیں۔ تو اس پر اتفاق ہے کہ جماعت کھڑی ہو تو عام نوافل کا، قضاء نمازوں کا۔ اور فجر کی سنتوں کے علاوہ سنن کا پڑھنا جائز نہیں۔ اختلاف صرف فجر کی سنتوں میں ہے کہ فجر کی نماز کھڑی ہو ایک آدمی آئے اور اس نے سنت نہیں پڑھی ہے۔ تو وہ کیا کرے؟ اس میں اختلاف ہے۔ ① امام اعظم رحمہ اللہ، عقیل ثوری رحمہ اللہ، سفیان ثوری رحمہ اللہ، امام اوزاعی رحمہ اللہ، عطاء اور امام مالک رحمہ اللہ اتفاقاً ان حضرات کا قول یہ ہے کہ پہلے سنت فجر پڑھ لے۔ جب جماعت کے مل جانے کا امکان ہو۔ اب سنت گھر میں پڑھ لیں۔ اور اگر مسجد میں آئے اور جماعت کھڑی تھی تو مسجد کے باہر اگر دروازے کے پاس جگہ ہو تو وہاں پڑھ لے وہاں جگہ نہ ہو۔ تو جماعت جہاں ہو رہی ہو وہاں کے علاوہ

کسی جگہ میں پڑھ لے جہاں امام کی آواز نہ آئے۔ ① دوسرا قول امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ، امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ، امام حنفی رحمہ اللہ تعالیٰ کا ہے۔ ان کے ہاں فجر کی اقامت ہوگی تب اب سنت یا فرض پڑھنا جائز نہیں۔ ان کی دلیل باب کی حدیث ہے "اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة"۔

احناف کی دلیل ایک تو وہ احادیث ہیں۔ جن میں سنت فجر کی تاکید منقول ہے۔ دوسری دلیل یہ ہے کہ بعض کبار صحابہ سے منقول ہے۔ مثلاً ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے متعلق منقول ہے کہ ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور ابو موسیٰ رضی اللہ تعالیٰ عنہ آئے دیکھا تو فجر کی نماز شروع ہے ابو موسیٰ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نماز میں مل گئے لیکن ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے دروازے پر سنت ادا کئے پھر شریک ہوئے۔ اسی طرح عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ آئے جماعت کھڑی تھی انہوں نے حضرت حصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے گھر سنتیں پڑھیں پھر جماعت میں شریک ہوئے۔

باقی باب والی حدیث کا جواب یہ ہے کہ مسجد کے اندر جہاں جماعت ہو رہی ہو وہاں سنت جائز نہیں۔ اور معارف السنن میں ہے کہ بعض روایات میں فی المسجد کی قید بھی ہے۔ اور مسجد کے اندر ہمارے ہاں بھی جائز نہیں۔ امام ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ نے سفیان ثوری رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول شوافع کے ساتھ نقل کیا ہے۔ مگر صحیح یہ ہے کہ وہ احناف کے ساتھ ہے۔ اور ممکن ہے ان کے دوقول ہوں۔

### باب ماجاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر الخ

پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ کسی نے فجر کی دو سنتیں نہیں پڑھی اب فجر کی نماز کے بعد قبل طلوع الشمس ان سنتوں کو پڑھنا جائز ہے یا نہیں۔ اس میں اختلاف ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ، امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ، امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ، امام محمد رحمہ اللہ تعالیٰ، ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ اور جمہور فقہاء و محدثین کا مسلک یہ ہے کہ طلوع الشمس سے پہلے بعد الفرائض ان کا پڑھنا جائز نہیں۔ یہ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول قدریم بھی ہے۔ دوسرا قول عطاء بن ابی رباح اور شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول جدید ہے۔ وہ یہ ہے کہ فرض کے بعد سنتیں قبل طلوع الشمس پڑھ سکتا ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کی دلیل باب کی حدیث ہے کہ حدیث میں ہے "لا اذا" اس کا معنی ہے کہ "فلا بائس اذا" کہ طلوع شمس سے پہلے فرض کے بعد سنتوں کا پڑھنا جائز ہے جمہور "فلا اذا" کا معنی یہ کرتے ہیں کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ اگر رکعتیں نہیں پڑھے تو "فلا یصلی اذا" کہ اب سنتیں پڑھنا جائز نہیں۔

دوسری بات: جمہور کی دلیل دو حدیث جو اتر کے ساتھ منقول ہے کہ "نهی رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس"۔

تیسری بات: تو جمہور کا مسلک یہ ہوا کہ طلوع شمس تک نماز فجر کے بعد رکعتیں جائز نہیں۔ لیکن طلوع شمس کے بعد ان کا پڑھنا جائز ہے یا نہیں۔ تو امام محمد رحمہ اللہ تعالیٰ، امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ، امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ طلوع شمس کے بعد قضاء مستحب ہے۔ دلیل اگلے باب کی حدیث ہے۔ اس میں ہے "من لم یصل رکعتی الفجر فلیصلہما بعد ما تطلع الشمس" اور یہ بھی کہتے ہیں کہ "نهی رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس" میں جو نہیں ہے۔ یہ طلوع شمس تک ہے۔ طلوع شمس کے بعد مباح وقت شروع ہو گیا۔ نبی کا وقت ختم ہو گیا اس لئے پڑھ سکتا ہے۔

سنت کی قضاء ہے یا نہیں۔ اس کا مسئلہ آگے آئے گا۔ مشہور یہ ہے کہ سنتوں کی مفردا قضاء نہیں۔ البتہ فجر کی سنتیں فرض کے تابع ہو کر قضا کی جائیں گی۔ مگر معارف السنن میں ہے کہ یہ جو مشہور ہے کہ سنتوں کی قضا نہیں۔ اس کا یہ مطلب نہیں کہ قضا جائز نہیں بلکہ مطلب یہ ہے کہ قضا فرض نہیں ورنہ جواز موجود ہے۔ فرائض کی قضا فرض واجبات کی قضا واجب اور سنن کی قضا سنت ہے۔

## باب ماجاء فی الاربع قبل الظهر و باب ماجاء فی الر کعتین بعد الظهر

اختلاف: ظہر کے بعد کی دو رکعتوں میں ائمہ کا اتفاق ہے۔ ظہر سے قبل کتنی سنتیں ہیں۔ اس میں اختلاف ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ نے اختلاف کے رد قول ہیں۔

① ظہر سے قبل چار سنتیں ہیں۔ دو مسلمانوں کے ساتھ۔

② دوسرا قول یہ ہے کہ ظہر سے قبل بھی دو رکعت ہیں۔ دوسرا قول جمہور کا ہے۔ ان کے ہاں سنن قبلہ چار رکعات ہیں۔ باب کی حدیث جمہور کی مستدل ہے۔ کیونکہ علی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ ظہر سے قبل چار رکعات اور ظہر کے بعد دو رکعت پڑھتے تھے۔ ”یصلی قبل الظهر اربعاً“ اس سے بظاہر یہی معلوم ہوتا ہے کہ ظہر سے قبل دلی چار رکعات ایک سلام کے ساتھ ہیں۔ کیونکہ دو سلام کے ساتھ ہوتیں تو اس کا ضرور ذکر ہوتا۔

امام شافعی رحمہ اللہ کی دلیل باب ثانی کی ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت ہے۔ کہ ظہر سے قبل نبی اکرم ﷺ نے دو رکعت پڑھیں مگر جمہور اس کے چار جواب دیتے ہیں۔ ① حضور ﷺ کی عادت تھی کہ جب زوال ہو جاتا تو آپ دو رکعت نفل پڑھتے تھے۔ یہاں وہ نفل مراد ہیں سنن قبل الظہر مراد نہیں۔ ② نبی ﷺ نے چار رکعات دو سلام کے ساتھ پڑھے ہوں گے۔ تو دو دو پڑھی ہوں گی اس لئے راوی نے دو کہہ دیا ③ پہلے دو پڑھتے تھے پھر چار پڑھنا شروع کر دیا۔ ④ آپ ﷺ کو دو اور چار میں اختیار تھا۔

## باب آخر

اگر کسی کی ظہر کی چار سنتیں رہ جائیں۔ تو ظہر کے بعد ان کو پڑھا جائے گا۔ اس کی قضا سنت ہے۔ لیکن پڑھنے کا طریقہ کیا ہے۔ اس میں دو قول ہیں۔ امام محمد رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ چار رکعات پہلے پڑھے پھر دو پڑھے۔ امام اعظم رحمہ اللہ کے ہاں پہلے دو پڑھے پھر چار پڑھے۔ یعنی قضا کرے۔

## باب ماجاء فی الاربع قبل العصر الخ

عصر سے پہلے جو چار رکعات علی رضی اللہ عنہما سے منقول ہیں یہ سنن موکدہ نہیں سنن زوائد میں سے ہیں ”یفصل بینہن بالتسلیم“ اس سے تشہد مراد ہے کہ چار سنتوں کے درمیان دو رکعتوں کے بعد تشہد پڑھے۔

## باب ماجاء فی الر کعتین بعد المغرب والقراءة فیہما الخ

پہلی بات: یہاں حدیث میں ہے کہ نبی اکرم ﷺ مغرب اور فجر کی سنتوں میں پہلی رکعت میں سورۃ کافرون اور دوسری رکعت میں سورۃ اخلاص پڑھتے تھے۔ یہ افضلیت کا بیان ہے ضروری نہیں کہ صرف یہی پڑھے۔ کیونکہ اس میں تخصیص کا شبہ لازم آئے گا۔ دوسرا قرآن کی باقی حصے کا متردک ہونا لازم آئے گا۔

دوسری بات: مغرب کی سنتوں کے بارے میں منقول ہے کہ آپ اکثر ان کو گھر میں پڑھتے تھے۔ ایک دو مرتبہ مسجد میں پڑھنے کا ثبوت ہے اس وجہ سے امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں سنت بعد المغرب مسجد میں پڑھنا جائز نہیں۔ مگر جمہور کہتے ہیں کہ افضل تو یہ ہے کہ گھر میں پڑھے۔ لیکن اگر مسجد میں پڑھ لی تو جائز ہے۔ علامہ انور شاہ صاحب رحمہ اللہ اور مولانا اشرف علی تھانوی رحمہ اللہ کا فتویٰ



یہ ہے کہ آج کل دو چوہے مسجد میں سنت پڑھنا افضل ہوگا۔

ایک وجہ یہ ہے کہ مکالمہ کا دور ہے۔ لوگ کام کاج میں مشغول رہتے تھے۔ اب مسجد میں اگر سنت نہ پڑھے ممکن ہے گھر میں کام پیش آجائے تو بالکل نمازی رو جائے۔ دوسرا یہ واقعہ کا شاعر بن گیا ہے۔ کہ وہ گھر میں پڑھتے ہیں اس لئے ان کی مشابہت سے بچنے کے لئے مسجد میں پڑھنا چاہئے۔

## باب ماجاء فی فضل التطوع ست رکعات بعد المغرب

پہلی بات: مغرب کے بعد نبی اکرم ﷺ سے سنتوں کے علاوہ چار رکعات نوافل کا پڑھنا ثابت ہے۔ اسی طرح چھ رکعات کی فضیلت بھی ثابت ہے۔ اور بیس رکعات کی فضیلت بھی ثابت ہے۔ معارف السنن میں ہے کہ چار رکعات اور بیس رکعات کی فضیلت حدیث سے ثابت ہے۔ ان احادیث میں ضعف ہے لیکن فضائل میں ضعیف روایت چل جاتی ہے۔ دوسری بات: نماز مغرب کے بعد چھ رکعات کو صلاۃ بواہین کہا جاتا ہے۔ مگر معارف السنن میں ہے کہ حدیث میں چاشت کی نماز کو بواہین کہا گیا ہے۔ مگر مغرب کے بعد چھ رکعات پر احادیث میں بواہین کا اطلاق کرن ثابت نہیں۔ اہلہ لوگوں میں نماز بواہین کے نام سے مشہور ہے۔

## باب ماجاء ان صلاة اللیل مثنی مثنی

اختلاف: دن اور رات کے نوافل ایک سلام سے کہتے پڑھنا افضل ہے ① امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ، امام ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں دن کو چار رکعات ایک سلام سے پڑھنا افضل ہے۔ اور رات کو بھی دن پر قیاس کرتے ہیں۔ کہ رات کو بھی چار رکعات ایک سلام کے ساتھ افضل ہیں۔ ② صاحبین رحمہ اللہ تعالیٰ قیاس نہیں کرتے۔ یہ کہتے ہیں کہ رات کو دو دو افضل ہیں۔ ③ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ رات کو دو دو رکعات پڑھنا افضل ہے۔ اور دن کو رات کی نماز پر قیاس کر کے فرماتے ہیں کہ دن کو بھی دو رکعات افضل ہیں۔

احناف کہتے ہیں کہ گزرجاکہ ہے کہ آپ نے عصر سے پہلے چار رکعت پڑھیں۔ اور سلام نہیں پھیرا۔ اس لئے دن میں چار رکعات افضل ہیں۔ آگے امام صاحب رات کو دن پر قیاس کرتے ہیں۔ مگر صاحبین فرماتے ہیں کہ رات کو دو دو رکعات پڑھنا افضل ہے۔ صاحبین رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول بہتر ہے۔

## باب ماجاء فی وصف صلاة النبی ﷺ

نبی اکرم ﷺ سے رات کو تیرہ رکعات بھی منقول ہیں کہ پہلے دو رکعت نفل پھر آٹھ رکعت تہجد پھر تین وتر۔ اسی طرح پندرہ بھی منقول ہیں۔ اس سورت میں دو رکعات تین وتر کے بعد پڑھتے تھے۔ اسی طرح گیارہ رکعات بھی منقول ہیں۔ جن میں دو نوافل چھ تہجد اور تین وتر ہوتے تھے۔ اسی طرح نو بھی منقول ہیں۔ اس کی تفصیل ابواب الوتر میں آئے گی۔ باقی اس حدیث سے غیر مقلدین کا استدلالی برائے تراویح صحیح نہیں کیونکہ یہ تہجد کی نماز کے بارے میں ہے۔ ثم یصلی ثلاثا: یہ احناف کی دلیل ہے کہ وتر تین رکعت ہیں۔

## باب ماجاء فی نزول الرب تبارک وتعالی الی سماء الدنیا الخ

پہلی بات: باب میں جو حدیث منقول ہے۔ اس کا تعلق صفات کے مسئلے کے ساتھ ہے۔ عقائد کی کتابوں میں ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ کی

صفات دو قسم کی ہیں۔ ① صفات ذاتی یہ اشاعرہ، ماتریدہ اور جمہور کے نزدیک قدیم ہیں۔ اشاعرہ نے ان کی تعداد سات لکھی ہے۔ ماتریدہ نے ایک صفت یعنی صفت تکوین کا اللہ ذکر کیا ہے۔ ② صفات فعلیہ جو اللہ کی قرآن یا حدیث میں موجود ہیں۔ یہ ماتریدہ کے نزدیک صفت تکوین میں داخل ہیں اور قدیم ہیں۔ اشاعرہ کے ہاں قدیم نہیں۔

دوسری بات: اللہ صفات کے متعلق کچھ آیات اور احادیث ایسی ہیں۔ جن میں مثلاً فرمایا ہے "یوم یکشف عن ساقی" اسی طرح "بد اللہ فوق ایدہم" اسی طرح "ویقظی وجہ ربک ذوالجلال والا کرام" اسی طرح احادیث میں ان صفات کا ذکر ہے۔ اس مذکورہ روایت میں اللہ کی صفت نزول کا ذکر ہے۔ نزول کا لغوی معنی ہے وہ چیز جو جسم ہو اور اوپر سے نیچے اترے اب اللہ تعالیٰ جسم اور مکان سے منزہ ہے۔ اسی طرح انتقال من مکان الی مکان سے بھی منزہ ہے۔ اب نزول جو انتقال من مکان الی مکان کہلاتا ہے اس کا کیا مطلب ہے؟ اس قسم کی صفات کے متعلق متعدد اقوال ہیں۔

① بعض علماء کہتے ہیں کہ یہ حدیث اسی طرح دوسری صفات جن پر اعتراض ہوتا ہے۔ یہ حدیثیں صحیح نہیں مگر یہ قول غلط ہے۔ کیونکہ یہ مذکورہ حدیث بھی سند صحیح ہے اور دوسری احادیث بھی صحیح ہیں۔

② بعض علماء کہتے ہیں کہ ایسی صفات میں تاویل کریں گے۔ پھر ان میں سے بھی دو طبقے ہیں ایک وہ طبقہ ہے جو ایسی تاویل کرتا ہے جو تحریف تک پہنچ جاتے ہیں۔ دوسرا وہ طبقہ ہے جو کلام عرب کے تحت تاویل کرتے ہیں۔

③ بعض علماء کہتے ہیں کہ ایسی صفات پر حمل کرتے ہیں۔ جیسے مشبہ مجسمہ وغیرہ یہ کہتے ہیں اللہ تعالیٰ کے لئے نزول، ساقی، یہ وجہ ثابت ہے۔ یہ عام جسم کی طرح ہے۔ ان کا اہل سنت سے تعلق نہیں۔ اسی طرح معتزلہ و خوارج جو بالکل صفات کے منکر ہیں۔ اور تعطیل کے قائل ہیں۔ ان کا بھی اہل سنت سے کوئی تعلق نہیں۔

عام اہل سنت دو قسم کے ہیں۔ ① متقدمین یعنی امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، امام اعظم، شیخان ثوری رحمہ اللہ، لیث رحمہ اللہ اور ازاں رحمہ اللہ تعالیٰ ان کے لئے لوگ کہتے ہیں۔ کہ اس قسم کی تمام آیات یا احادیث جن میں ایسی صفات آئی ہیں۔ ہم ان صفات پر اجمالی ایمان رکھتے ہیں۔ مگر ان صفات مثلاً نزول کا کون سا معنی مراد ہے۔ صفت نزول کیسا ہے۔ تو "کما یلیق بشانہ" اسی طرح صفت پر ایمان رکھتے ہیں لیکن وہ یہ کیسا ہے "کما یلیق بشانہ" عقیدۃ اطمینان کی میں اہل سنت کے متقدمین حضرات کا یہی مسلک نقل ہے۔ اور فقہ اکبر میں امام صاحب کا یہی مسلک نقل کیا گیا ہے یہ مسلک اسلم ہے۔

② متاخرین متکلمین اس میں تاویل کرتے ہیں معتزلہ، مجسمہ، خوارج وغیرہ کے اعتراض سے بچنے کے لئے۔ مثلاً یہ کہ تاویل قدرت سے کرتے ہیں۔ نزول کی تاویل رحمت سے کرتے ہیں یا یہ کہنا یہ ہے اجابت سے۔

یہاں سمجھنے کی بات یہ ہے کہ صفات اور عقائد کے متعلق متقدمین کا مسلک اسلم بھی ہے اور وہی اہل سنت کا مسلک ہے۔ متاخرین نے جو تاویل کا راستہ اختیار کیا ہے۔ اس سے اللہ کی بعض صفات کا انکار لازم آتا ہے۔ تعطیل لازم آتی ہے۔ مثلاً یہ کہ تاویل قدرت سے کرتے ہیں۔ جب کہ یہ مستقل صفت ہے قدرت مستقل صفت ہے۔ اس لئے متقدمین کا مسلک اسلم ہے۔ متقدمین اور مشبہ یا مجسمہ کے مذہب میں فرق ہے۔ متاخرین نے اس میں جو مباحث نقل کئے ہیں۔ یہ فلاسفہ سے متاثر ہو کر لکھے ہیں۔ خصوصاً فلاسفہ نے جو الہیت کا علم لکھا ہے۔ یہ دراصل ظلمات ہیں۔ ان سے متاثر ہو کر متکلمین اور متاخرین نے جو تاویلات کی ہیں۔ یہ تعطیل تک پہنچتی ہیں۔ اس لئے یہ مناسب نہیں۔ البتہ وہ تاویلات جو کلام عرب سے ثابت ہیں۔ ان میں تعطیل لازم نہیں آتا وہ صحیح ہوں گے۔

## باب ماجاء فی القراءة باللیل

مسئلہ: صلاۃ اللیل کے متعلق یہ حدیث نقل کی ہے کہ اس میں قراءت سر اہوگی یا جہراً۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ کا مسلک وہ ہے جو عائشہ رضی اللہ عنہا سے دوسری حدیث میں منقول ہے۔ کہ نبی ﷺ کبھی آہستہ پڑھتے کبھی جہراً پڑھتے۔ اس لئے امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں۔ کہ دن کے نوافل میں اخفاء افضل ہے۔ رات کے نوافل میں جہراً افضل ہے اور سر بھی جائز ہے۔ یہی دوسرے حضرات کا بھی مسلک ہے۔ لیکن رات کو جہراً افضل تب ہے جب کسی نائم یا مریض کے آرام میں خلل نہ پڑتا ہو۔ اگر کسی کے آرام میں خلل واقع ہوتا ہو تو پھر سر اُڑھنا افضل ہوگا۔

قام النبی ﷺ بآیۃ من القرآن الخ نوافل میں وسعت ہوتی ہے۔ اس لئے ان میں ایک آیت بار بار پڑھ سکتا ہے۔ اس لئے آپ ﷺ نے ایک آیت بار بار پڑھی۔ جب اس کی یہ تھی کہ آپ ﷺ پر ایک خاص کیفیت طاری تھی۔ اس لئے نوافل میں ایسا کیا۔

## باب فی فضل التطوع فی البیت

ولا تتخذوها قبوراً: ① گھروں میں قبریں نہ بناؤ۔ کیونکہ شرک کا اندیشہ ہے۔ پھر دو حکم ہوں گے یعنی دونوں جملوں میں الگ الگ حکم ہوگا۔ کہ گھروں میں نماز پڑھو۔ دوسرا یہ کہ قبریں گھروں میں مت بناؤ۔ قبریں دو مقامات پر بنانا جائز ہے۔ ایک وقف شدہ قبرستان۔ دوسرا کوئی اپنی ملکوت زمین میں بنائے۔ مساجد اور مدارس میں قبریں بنانا جائز نہیں۔ کیونکہ زمین جس کے لئے وقف ہو تو واقف کی نیت کا اعتبار ہوتا ہے۔ اس لئے واقف کی نیت کو بدلنا جائز نہیں۔

② کو دوسرا مطلب یہ کہ گھروں کو قبروں کی طرح بلا عبادت نہ بناؤ کہ وہاں عبادت نہ ہو۔

## ابواب الوتر

## باب ماجاء فی فضل الوتر

وتر کا لغوی معنی طاق ہے۔ اصطلاح میں وتر کی نماز وہ ہے جو عشاء کے بعد پڑھی جاتی ہے۔ علی اختلاف الاقوال کما سبائی۔ اس باب میں وتر کی تفصیلات بیان کی جارہی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے ایک نماز کی زیادتی کی ہے۔ جو حمو النعم سے بہتر ہے۔ وتر کے متعلق بہت سارے مسائل اختلافی ہیں۔ مثلاً وتر کا کیا حکم ہے؟ وتر کی کتنی تعداد ہے؟ وتر کتنے سلاموں کے ساتھ ہے؟ اسی طرح وتر میں قنوت قبل الركوع ہے یا بعد الركوع ہے؟ ان سب مسائل کے متعلق ترجمہ نے مستقل ابواب قائم کئے ہیں۔

مذکورہ باب میں صرف وتر کی فضیلت بیان کی جارہی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ایک نماز کا اضافہ کیا ہے جو سرخ اونٹوں سے بہتر ہے اور اس وقت عرب میں سرخ اونٹوں کو بہترین اموال میں شمار کیا جاتا تھا۔ ان اللہ امدکم بصلاۃ الخ اس لفظ سے احناف استدلال کرتے ہیں کہ وتر واجب ہے۔ جیسا کہ دوسرے باب میں آئے گا۔ دوسرے حضرات وتر کو سنت کہتے ہیں، اگرچہ وہ اس کے ساتھ معاملہ واجب والا کرتے ہیں۔ لیکن احناف وجوب کے قائل ہیں۔ ان کے دلائل میں سے فی الجملہ ایک دلیل یہ لفظ بھی ہے۔ احناف کا طریقہ استدلال یہ ہے کہ مزید مزید علیہ کی جنس ہے ہوتا ہے۔ اب واجب فرض کی جنس میں سے ہوتا ہے۔ کیونکہ واجب عملاً فرض ہوتا ہے۔ لیکن

اگر وتر سنت ہوں تو "امدکم" کا مطلب صحیح نہ بنے گا۔ کیونکہ سنت فرض کی جنس میں سے نہیں۔

## باب ماجاء ان الوتر ليس بحتم

وتر کا حکم: اس باب میں وتر کا حکم بیان کیا جا رہا ہے۔ کہ وتر کا فقہی حکم کیا ہے۔ اس میں اختلاف ہے۔ ① بعض شوافع جیسے قاضی حسین وغیرہ کے ہاں وتر فرض ہے۔ ② امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور بعض فقہاء کوفہ کے ہاں وتر واجب ہے۔ ③ جمہور یعنی ائمہ ثلاثہ اور صاحبین کے نزدیک وتر سنت ہیں۔

قول اول والوں کی دلیل کسی مرفوع حدیث میں نہیں۔ قول ثالث والے یعنی جمہور کی دلیل باب کی حدیث ہے۔ علی فرماتے ہیں۔ کہ "الوتر ليس بحتم كصلائكم المكتوبة ولكن من رسول الله ﷺ" دوسری دلیل یہ ہے کہ نبی اکرم ﷺ سے وتر سواری پر پڑھنا منقول ہے۔ جب کہ فرائض سواری پر نہیں پڑھے جاتے۔ اب اگر وتر واجب اور قطعی ہوتے تو سواری پر جائز نہ ہوتے۔ اور امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ کی دلیل حدیث ہے "الوتر حق واجب على كل مسلم" تو حدیث میں حق کا لفظ بھی ہے واجب کا لفظ بھی ہے۔ دوسری دلیل صحیح ابن حبان میں ابوسعید رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے منقول ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا "من نسيه، او نام عنه فليصله اذا اصبح" یہاں نبی ﷺ نے وتر کی قضاء کا حکم دیا۔ جب کہ نوافل یا سنن کی قضاء کا حکم نبی ﷺ نے نہیں دیا۔ اس لئے قضاء کا حکم وجوب کا قرینہ ہے۔ تیسری دلیل گذشتہ باب کی حدیث ہے کہ "ان الله امدكم بصلاة" یہاں زیادت کا ذکر ہے۔ اور مزید مزید علیہ کی جنس سے ہوتا ہے اب وتر کو واجب مانیں تو مزید علیہ (فرائض) کی جنس سے ہوگا۔ جب کہ اگر سنت مانیں تو سنت مزید علیہ (فرض) کی جنس سے نہیں۔ چوتھی دلیل یہ ہے کہ نبی ﷺ سے وتر کے ترک پر وعید ثابت ہے فرمایا "من لم يوتر فليس منا" وعید ترک واجب پر ہوتی ہے۔ سنت یا نوافل کے ترک پر نہیں ہوتی۔ تو ان قرآن کی وجہ سے امام صاحب وجوب کے قائل ہیں۔

شوافع کے اعتراضات: حدیث میں نبی اکرم ﷺ نے فرمایا "خمس صلوات في اليوم واليلة" قصہ یہ ہے کہ اہل نجد کا آدمی آیا کہنے لگا آپ کا قاصد آیا۔ اس نے یہ بات کی۔ ان میں سے یہ بات بھی کی کہ اللہ تعالیٰ نے پانچ نمازیں فرض کی ہیں۔ آپ نے فرمایا "صدق" اس نے کہا مجھ پر اور بھی ہیں آپ ﷺ نے فرمایا "لا الا ان تطوع" اب شوافع کہتے ہیں کہ اگر وتر واجب ہوگی۔ تو نمازیں پانچ نہ رہیں گی۔ دوسرا اس نے کہا "هل علي غيرها" آپ نے فرمایا "لا الا ان تطوع" اس کے جواب کے متعلق احناف کہتے ہیں۔ کہ علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی جو حدیث ہے کہ "الوتر ليس بحتم" یہ حدیث ہمارے خلاف تب ہوگی جب ہم وتر کو فرض کی طرح قطعی مانیں۔ جب کہ ہم وتر کو واجب کہتے ہیں فرض نہیں کہتے۔ احناف کے ہاں واجب اور فرض میں فرق ہے۔ فرض کا منکر کافر ہے جب کہ واجب کا منکر کافر نہیں۔ اسی طرح "خمس صلوات في اليوم واليلة" بھی ہمارے خلاف تب ہوگی۔ جب ہم وتر کو فرض مانیں جب کہ یہ واجب ہے اس لئے صحیح تر بات یہ ہے کہ نبی ﷺ سے جو الفاظ منقول ہیں۔ وہ وجوب کی طرف اشارہ کرتے ہیں۔ جیسا کہ گزر چکا ہے۔ مثلاً "الوتر حق واجب" اسی طرح نبی ﷺ نے زندگی میں کبھی ترک نہیں کیا۔ اسی طرح آپ نے اس کے قضاء کا حکم دیا ہے اس لئے یہ قرآن و وجوب کو ترجیح دیتے ہیں۔ فامروا اہل القرآن بالغ۔ اہل قرآن سے کیا مراد ہے؟ حاشیے والے نے لکھا ہے کہ اس سے مؤمنین مراد ہیں۔ لیکن معارف السنن میں شاہ صاحب کا قول نقل کیا ہے۔ کہ اس سے حفاظ مراد لیکن زیادہ بہتر ہے۔

## باب ماجاء فی کراهیة النوم قبل الوتر

## و باب ماجاء فی الوتر من اول الخ

پہلی بات: یہ دو باب بھی وتر کے متعلق ہیں۔ ایک وتر کا وقت جواز ہے۔ دوسرا وقت افضل ہے۔ دوسری نمازوں کی طرح اس کا وقت جواز عشاء کی نماز کے بعد سے طلوع فجر تک ہے۔ باقی وقت افضل یہ ہے کہ آپ ﷺ نے رات کے آخری حصے میں پڑھنے کو پسند فرمایا ہے۔ تو وقت افضل رات کا آخری تیسرا حصہ ہے۔ باقی نفس جواز اول نفل میں بھی ہے وسط النفل اور اخیر رات میں بھی ہے۔ وقت افضل اور وقت جواز دونوں اتفاق ہیں۔

دوسری بات: وتر کے لئے جو وقت شریعت نے مقرر کیا ہے۔ احناف کہتے ہیں کہ وتر کے لئے وقت کا مقرر کرنا واجب کا قرینہ ہیں۔ تیسری بات: ایسا۔ ایک اور مسئلہ یہ ہے کہ کسی نے اول نفل میں وتر پڑھے۔ دو رات کی آخری حصے میں بیدار ہوا۔ اب یہ تہجد پڑھنا چاہتا ہے۔ تو تہجد پڑھنے سے نفل وتر ہوگا یا نہیں۔ یہ اختلافی مسئلہ ہے۔ اس کا مستقل باب آگئے آئے گا۔ جمہور کا مسلک عدم نفل وتر کے ہے۔

## باب ماجاء فی الوتر بسبع و بخمس و بثلاث و برکعة

پہلی بات: نبی اکرم ﷺ سے وتر کی تعداد کے بارے میں کی روایات منقول ہیں۔ جن میں ۱۳، ۱۱، ۹، ۷، ۵، ۳، اور ایک رکعت کا ذکر ہے۔ تو نبی ﷺ سے وتر کے متعلق سات قسم کی روایات منقول ہیں۔

دوسری بات: ① امام اعظم رحمہ اللہ، حنفیان ثوری رحمہ اللہ، فقہائے کوفہ کا قول یہ ہے۔ کہ رکعات وتر کی تعداد تین ہے۔

② امام مالک رحمہ اللہ، حنفیان ثوری رحمہ اللہ، حنفیان مالک رحمہ اللہ نے موطا میں ابن عمر رضی اللہ عنہما سے وتر برکعت کی روایت نقل کی ہے۔ اور لکھتے ہیں کہ مدینہ میں ایک رکعت وتر نہیں، کم از کم تین ہیں۔ اس سے ان کا مسلک معلوم ہوتا ہے۔

③ امام احمد رحمہ اللہ، حنفیان ثوری رحمہ اللہ، حنفیان مالک رحمہ اللہ نے ابن قدامہ نے المغنی میں ان کی طرف تین رکعت کا قول منسوب کیا ہے۔

④ امام شافعی رحمہ اللہ، حنفیان ثوری رحمہ اللہ، حنفیان مالک رحمہ اللہ کے قائل ہیں۔ لیکن ایک رکعت پڑھنے کی دو صورتیں ہیں۔ ① صرف ایک

ایک رکعت پڑھے۔ اس سے پہلے یا بعد میں نماز نہ پڑھے۔ اس کے امام شافعی رحمہ اللہ، حنفیان مالک رحمہ اللہ بھی قائل نہیں۔ بلکہ معاویہ رضی اللہ عنہ

کے علاوہ کوئی بھی اس کا قائل نہیں۔ ② رکعت واحدہ کی دوسری صورت یہ ہے کہ پہلے دو رکعت پڑھے پھر سلام پھیرے پھر تیسری رکعت

پڑھی جائے، امام شافعی رحمہ اللہ، حنفیان ثوری رحمہ اللہ، حنفیان مالک رحمہ اللہ اسی صورت کے قائل ہیں۔ امام احمد رحمہ اللہ، حنفیان مالک رحمہ اللہ کا بھی ایک قول یہ ہے۔ یہ حقیقت میں ایک

رکعت نہیں بلکہ تین رکعت ہیں۔ لیکن دو مسلمانوں کے ساتھ ہیں۔

⑤ حنفیان ثوری رحمہ اللہ، حنفیان مالک رحمہ اللہ نے نقل کیا ہے کہ ان کے ہاں تعداد مقرر نہیں ۹، ۷، ۵، ۳، سب پڑھ سکتا ہے لیکن اگر ۱۹ یا ۱۵ پڑھے گا تو

درمیان میں قعدہ نہ کرے گا مثلاً نو پڑھتی ہوں تو آٹھویں پر بیٹھنے پھر نویں ملاوے اس طرح سات پڑھتی ہوں تو چھ کے بعد بیٹھے۔ پھر

ساتویں کے لئے بیٹھے۔ معارف السنن میں ہے کہ حنفیان ثوری رحمہ اللہ، حنفیان مالک رحمہ اللہ کا احناف کی طرح تین رکعات کا قول ہے۔ اس لیے یا تو

ان کے دو قول ہوں گے۔ یا ترمذی رحمہ اللہ نے جو نسبت کی ہے یہ غلط ہوگی۔

حاصل یہ ہے کہ جمہور کے ہاں وتر تین رکعت ہیں۔ ابتداً ایک قول میں امام احمد رحمہ اللہ، حنفیان مالک رحمہ اللہ، امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ، امام مالک

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کے ہاں ایک سلام سے پڑھے۔ اور امام احمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کی دوسری روایت اور امام شافعی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اور شافعی کے ہاں دو سلاموں کے ساتھ پڑھے گا۔

احناف کی دلیل عائشہ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا کی روایت مستدرک حاکم اور سنن نسائی میں ہے۔ مستدرک حاکم کے الفاظ یہ ہیں ”کان یوتر بثلاث لا یسلم الا فی آخرهن“ سنن نسائی میں بھی مختلف الفاظ سے ثابت ہے۔ اس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سے بھی انہیں الفاظ کے ساتھ ثابت ہے۔ تیسری دلیل طحاوی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نے ذکر کی ہے۔ کہ ”وتر اللیل کوثر النہار“ اور وتر نہار مغرب کی نماز ہے۔ اس کی حدیث میں تصریح ہے۔ اب مغرب کے ساتھ تعداد اور کیفیت میں تشبیہ دی۔

معارف السنن نے بھی اس آقا نقل کئے ہیں۔ جن میں ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، علی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بھی شامل ہیں کہ یہ حضرات تین رکعات بسلام واحد پڑھتے تھے۔

تیسری بات: قعدہ جو کیا جاتا ہے۔ اس کا ثبوت کیا ہے؟ احناف کہتے ہیں صحیح مسلم میں عائشہ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا کی حدیث ہے ”علی کل رکعتین النحیہ“ اس لئے اس قاعدے کے مطابق یہاں بھی دو رکعت کے بعد قعدہ ہوتا ہے تو اس میں بھی ہوگا۔ اسی طرح آثار صیابہ سے بھی منقول ہے۔ اس لئے تین رکعات ایک سلام کے ساتھ ہوں گے۔ اور دو رکعت کے بعد قعدہ بھی ہوگا۔

چونکہ بات: روایات میں وتر کے متعلق کئی عدد منقول ہیں۔ اس کے متعلق احناف دو باتیں ذکر کرتے ہیں۔ ایک بات یہ ہے کہ وتر کے بارے میں ابتداء حکم اتر اگر تعد اور رکعات کی تعین نہ ہوئی تھی۔ بعد میں حکم میں تبدیلی آئی۔ اور وتر ثلاث کا حکم دیا گیا۔ دلیل یہ ہے کہ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، علی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تین ہی رکعت نقل کرتے ہیں۔ دوسری بات احناف یہ کرتے ہیں۔ مثلاً ”یوتر بثلاث عشرة رکعة“ کا اصل مطلب وہ ہے جو احناف نے نقل کیا ہے کہ یہاں صلاة اللیل اور وتر کو جمع کر کے اس کی طرف وتر کی نسبت کی ہے۔ یہ مطلب نہیں کہ سارے وتر تھے۔ اب تیرہ رکعت میں آٹھ صلاة اللیل دو فجر کی رکعتیں فضیلتیں اور تین وتر ہوں گی۔ اسی طرح باقی میں بھی جہاں ”یوتر برکعة“ ہے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ پہلے دو رکعت پڑھتے پھر تیسری ملا کر وتر بنا دیتے۔

### باب ماجاء ما یقرأ فی الوتر

اس بات میں پہلی بات یہ ہے کہ نبی اکرم ﷺ سے وتر کی رکعات میں مختلف سورتیں ثابت ہیں دوسری بات یہ ہے کہ یہ حدیث احناف کی مستدل ہے کہ وتر تین رکعت ہیں۔ تیسری بات یہ ہے کہ وتر میں جو سورتیں منقول ہیں۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ چونکہ یہ نبی ﷺ سے منقول ہیں۔ اس لئے یہ افضل ہیں۔ باقی لازم نہیں کیونکہ اگر اس کو لازم مانیں تو ایک تخصیص کا شبہ ہوگا۔ دوسرا باقی قرآن کا متروک ہونا لازم آئے گا۔

### باب ماجاء فی القنوت فی الوتر

پہلی بات: وتر میں قنوت ہے یا نہیں؟ تو امام اعظم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، امام مالک رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، امام احمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اور جمہور کے ہاں وتر کی آخری رکعت میں قنوت پڑھی جائے گی۔ البتہ اس میں اختلاف ہے کہ پورے سال پڑھی جائے گی یا نہیں؟ امام اعظم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کا قول یہ ہے کہ پورا سال پڑھی جائے گی۔ امام مالک رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کے ہاں پورے رمضان میں پڑھی جائے گی۔ اور امام شافعی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کے ہاں رمضان کے نصف اخیر میں دعا قنوت پڑھی جائے گی۔ باب کی حدیث سے احناف کی تائید ہوتی ہے۔

دوسری بات: کوئی قنوت پڑھی جائے گی۔ شوافع کے ہاں ”اللہم اھدنا فیمن ھدیت الھ“ یہ افضل ہے۔ اور احناف کے ہاں ”اللہم انا نستعینک الھ افضل ہے۔ سیوطی رحمہ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ یہ منزل ہے۔ قرآن کی سورت تھی پھر تلاوت منسوخ ہو گئی۔ تیسری بات: قنوت میں رفع الیدین ہوگا یا نہیں احناف کے ہاں رفع الیدین ہوگا۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے جزء رفع الیدین میں ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے نقل کیا ہے کہ رفع الیدین ہوگا۔ تو احناف کے ہاں جس طرح تکبیر تحریر میں رفع الیدین ہوتا ہے۔ اسی طرح یہاں بھی ہوگا۔ ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ دعائی طرح رفع الیدین ہوگا۔

چوتھی بات: قنوت قبل الروع ہے یا بعد الروع۔ احناف کا قول یہ ہے جس طرح ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے منقول ہے کہ قبل الروع ہے۔ شوافع کے ہاں بعد الروع ہے۔ احناف کی دلیل یہ ہے کہ سنن ابن ماجہ میں ابی بن کعب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث ہے کہ نبی اکرم ﷺ قنوت روع سے پہلے پڑھتے تھے۔ الفاظ یہ ہیں۔ ”کان یفت قبل الروع“

### باب ماجاء فی الرجل ینام عن الوتر او ینسی

پہلی بات: باب کی حدیث میں مسئلہ یہ ہے کہ کوئی سو یا یا بھول گیا۔ اور وتر نہ پڑھ سکا تو اس پر وتر کی قضاء ہے یا نہیں! ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ نے حدیث نقل کی ہے۔ جس میں ہے کہ جب یاد آئے یا جب بیدار ہو جائے تو وتر پڑھے۔

دوسری بات: اس مسئلہ کا تعلق اس بات سے ہے کہ وتر کی قضاء ہے یا نہیں۔ اس میں اختلاف ہے۔

① امام عظیم رحمہ اللہ تعالیٰ سفیان ثوری رحمہ اللہ تعالیٰ اور فقہانے وفد کے ہاں وتر کی قضاء ہے۔ اس لئے کوئی رات کو نہ پڑھ سکا کسی عذر کی بناء پر یا سو گیا۔ تو فراموش کی طرح صبح اس کی قضاء کرے گا۔

② دوسرا قول امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ، امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ ایک روایت میں امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا ہے۔ ان کے ہاں صبح صادق تک کوئی وتر نہ پڑھ سکا۔ تو فجر کی نماز سے پہلے پڑھ سکتا ہے۔ لیکن فجر پڑھ لی اب قضاء نہیں کر سکتا۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا دوسرا قول احناف کی طرح ہے۔ کہ طلوع شمس کے بعد بھی قضاء ہے۔ باب کی احادیث ان کی مستدل ہیں جو مطلقاً وتر کی قضاء کے قائل ہیں۔ کیونکہ نبی اکرم ﷺ نے مطلقاً قضاء کا حکم دیا ہے۔ اس لئے صحیح تر قول یہ ہے کہ وتر کی قضاء علی الاطلاق واجب ہے۔

تیسری بات: نبی ﷺ نے جب وتر کی قضاء کا حکم دیا۔ اس سے امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کے مذہب کی تائید ہوتی ہے۔ جو وتر کے وجوب کے قائل ہیں۔ کیونکہ علی الاطلاق سنت یا فاضل کی قضاء نہیں ہوتی۔

چوتھی بات: حدیث میں ہے ”فلیصل اذا ذکر“ اذ عموم کے لئے آتا ہے۔ یہاں بھی اذ عموم کے لئے ہے مگر اوقات ممنوعہ اور اوقات مکروہ اس عموم سے مستثنیٰ ہیں۔ یعنی ان اوقات میں وتر کی قضاء جائز نہیں۔

### باب ماجاء فی مبادرة الصبح بالوتر

حدیث کا مفہوم: اس باب کی احادیث سے امام ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ بظاہر یہ ثابت کرنا چاہتے ہیں کہ وتر کی قضاء نہیں کیونکہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ فجر سے پہلے وتر پڑھو۔ معلوم ہوا فجر کے بعد وتر نہیں۔ اس لئے پہلے پڑھنے کا حکم دیا۔ احناف اور وہ فقہاء جو وجوب قضاء وتر کے قائل ہیں۔ وہ ان احادیث کا یہ جواب دیتے ہیں۔ کہ یہاں جو فجر سے پہلے وتر پڑھنے کا حکم ہے۔ یہ وجوب کے لئے ہے کہ وتر کو وقت کے اندر پڑھنا واجب ہے۔ دوسرا نبی ﷺ کا کید کر رہے ہیں کہ وتر کو وقت کے اندر ادا کرنا چاہئے۔ باقی یہ جو کہا کہ فجر کے بعد وتر نہیں۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ وتر کی نماز فجر کے بعد ادا نہیں۔ باقی قضاء ہے۔ یہ نہیں اس کے ساتھ اس حدیث کا تعلق نہیں۔ یہ بات ناقول

والے باب سے معلوم ہوتی ہے کہ فجر کے بعد پڑھیں گے۔ اور وہ پڑھنا قضاء کہلائے گا۔ اس صورت میں دونوں بابوں کی احادیث میں تضاد اور تعارض نہ رہے گا۔

وبہ بقول الشافعی و احمد و اسحق الخ یہ امام شافعی رَضِیَ اللہُ عَنْہُ کا ایک قول ہے۔ کہ وتر کی قضاء فجر کی نماز کے بعد نہیں۔ لیکن دوسرا قول ان کا احناف کی طرح ہے کہ وتر کی قضاء علی الاطلاق ہے۔

## باب ماجاء لا وتران فی لیلة

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ کسی نے رات کے اول حصے میں وتر پڑھ لئے۔ پھر رات کے آخری حصے میں بیدار ہوا، اور اٹھ کر تہجد پڑھے۔ تو دوبارہ وتر پڑھنے کی ضرورت نہیں۔ کیونکہ وتر ایک دفعہ ہو چکے ہیں۔ یہ مسلک جمہور فقہاء و محدثین کا ہے۔

دوسرا قول امام احنق رَضِیَ اللہُ عَنْہُ اور بعض اہل ظواہر کا ہے۔ ان کے ہاں اگر پہلے وتر پڑھے پھر رات کو تہجد پڑھنا چاہے۔ تو اس کے پہلے والے وتر ختم ہو جائیں گے کیونکہ حدیث میں ہے "اجعلوا آخر صلاتکم باللیل و ترًا" اب اگر وتر تہجد کے بعد نہیں پڑھے گا تو وتر آخری نماز نہ ہوگی۔ اس لئے یہ آدمی ایسا کرے کہ اس نے جو وتر پڑھے ہیں، اب آخر رات میں تہجد پڑھنا چاہتا ہے تو یہ ایک رکعت پڑھ کر ان وتر کے ساتھ ملائے جو اول لیل میں پڑھے تھے تو وہ وتر ختم ہو جائیں گے۔ پھر تہجد پڑھے گا اور آخر میں وتر ادا کرے گا۔ یہ صورت اس لئے اختیار کرتے ہیں کیونکہ اس بارے میں احادیث دو قسم کی ہیں۔ ایک میں ہے "لا وتران فی لیلة" دوسری میں ہے "اجعلوا آخر صلاتکم الوتر" اب ایک رکعت ملا کر تین رکعت وتر کا نقص کریں گے کیونکہ اگر نقص نہ کریں تو دو وتر بن جائیں گے جو ممنوع ہے۔ اور اگر آخر میں وتر نہ پڑھیں تو آخری نماز وتر نہ ہوگی۔ اس لئے ایک رکعت ملا کر نقص وتر کریں گے اور آخر میں دوبارہ وتر پڑھیں گے۔ تاکہ سب احادیث پر عمل ہو جائے۔ امام اعظم رَضِیَ اللہُ عَنْہُ اور جمہور یہ کہتے ہیں۔ کہ تمہیں اشکال اس لئے ہوا کہ تم کہتے ہو کہ وتر آخری نماز ہونی چاہئے۔ اور وتر کے بعد نوافل جائز نہیں۔ یہ صحیح نہیں۔ بہتر تو یہی ہے کہ وتر آخری نماز ہونی چاہئے جیسا کہ "اجعلوا آخر صلاتکم الوتر" میں حکم ہے۔ باقی یہ کہنا کہ وتر کے بعد نوافل نہیں۔ یہ بات غلط ہے۔ نبی ﷺ سے وتر کے بعد صحیح اسناد کے ساتھ نفل پڑھنا ثابت ہے۔ عائشہ رَضِیَ اللہُ عَنْہَا کی حدیث مستدرک حاکم میں موجود ہے کہ نبی ﷺ سے وتر کے بعد دو رکعت تہجد ادا کرتے تھے۔ اور دوسری بات یہ ہے کہ شریعت میں نظیر نہیں کہ آدمی تین رکعت پڑھے اس کے بعد کھائے پیئے سوئے وضو کرے اور پھر کئی گھنٹوں بعد ایک رکعت ملا دے اس کی شریعت میں نظیر نہیں اور نہ نبی ﷺ سے ثابت ہے۔

## باب ماجاء فی الوتر علی الدابة

مسئلہ یہ ہے کہ وتر کی نماز راحلہ پر جائز ہے یا نہیں۔ یعنی اس میں قیام ضروری ہے اور وتر کی نماز اگر کر پڑھی جائے گی اس میں اختلاف ہے امام اعظم رَضِیَ اللہُ عَنْہُ فقہائے کوفہ، اور وہ فقہاء جو جوہر وتر کے قائل ہیں۔ ان کے ہاں بغیر عذر کے راحلہ پر وتر جائز نہیں بلکہ راحلہ سے اتر کر پڑھے جائیں گے۔ امام شافعی رَضِیَ اللہُ عَنْہُ، امام احمد رَضِیَ اللہُ عَنْہُ، امام احنق رَضِیَ اللہُ عَنْہُ کے یہاں وتر سواری پر پڑھنا جائز ہیں۔ ان کی دلیل باب مذکور دو ابی ابن عمر رَضِیَ اللہُ عَنْہُ کی حدیث ہے۔ کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو راحلہ پر وتر پڑھتے ہوئے دیکھا۔

امام اعظم رَضِیَ اللہُ عَنْہُ کی مستدل بھی ابی ابن عمر رَضِیَ اللہُ عَنْہُ کی حدیث ہے۔ امام طحاوی رَضِیَ اللہُ عَنْہُ نے ابی عمر رَضِیَ اللہُ عَنْہُ سے نقل کیا ہے کہ وہ وتر پڑھنے کے لئے سواری سے نیچے اترتے تھے۔ اسی طرح طحاوی رَضِیَ اللہُ عَنْہُ نے صحابہ اور تابعین کے کچھ آثار نقل



کے ہیں۔ کہ وہ حضرات اگر کوئی پڑھتے تھے۔ باب کی حدیث کے متعلق احناف چند باتیں ذکر کرتے ہیں۔

① ایک بات تو یہ ہے کہ وتر پر کئی اداوار گزرے ہیں۔ پہلے وتر کا حکم اتر اگر تعداد اتنی تھی ہی طرح ابتداء میں اس کا قسم و جوہر کا بھی نہ تھا۔ اس لئے نبی ﷺ راحلہ پر پڑھتے تھے۔ لیکن جب وتر کے حکم میں تشدید آئی۔ تو پھر نبی اکرم ﷺ سواری سے اتر کر پڑھتے تھے۔ اس لئے باب کی حدیث اول زمانے کی ہے۔ اور طحاوی نے جو نقل کیا ہے۔ وہ نبی ﷺ کا آخری عمل ہے۔ اور ابن عمر رضی اللہ عنہما بھی اسی پر عمل کرتے تھے۔

② دوسری بات یہ ہے کہ وتر کا اطلاق صلاۃ اللیل پر بھی ہوتا ہے۔ اس لئے جہاں ہے ہو تو علی راحلہ اس سے صلاۃ اللیل مراد ہے۔ اصطلاح وتر مراد نہیں اصطلاح وتر کے لئے اترنا ضروری ہوگا۔ ہاں اگر کوئی حذر ہو تو انک بات ہے۔

## باب ماجاء فی الصلاة عند الزوال

طلوع الشمس کے بعد زوال تک کا وقت مہمن ہے۔ اس کا اختتام ہوتا ہے استواء شمس تک۔ استواء شمس سے زوال کا وقت شروع ہو جاتا ہے۔ اس لئے مکروہ وقت کے بعد نبی ﷺ چار رکعات پڑھتے تھے اور فرماتے تھے کہ اس وقت آسمان کے دروازے کھل جاتے ہیں۔ اس لئے میں چاہتا ہوں کہ میرا عمل سب سے پہلے دروازے کھلنے ہی چڑھے۔ یہ چار رکعات مستحب ہیں۔ یہ وہ چار رکعات نہیں جو ظہر کی نماز سے پہلے پڑھی جاتی ہیں جو سن قبلہ کی نمازی ہیں بلکہ یہ اس کے علاوہ ہیں۔

## باب ماجاء فی صلاة الحاجة

مسئلہ: صلاة الحاجة یعنی انسان اپنی ضرورت پوری کرنے کے لئے اللہ تعالیٰ سے دعا کرے تو اس کا یہ طریقہ ہے کہ پہلے وضوء کرے پھر دو رکعت نماز پڑھے پھر دعا کرے۔ یہ طریقہ باب کی حدیث سے معلوم ہوتا ہے۔ اگرچہ یہ حدیث سند ضعیف ہے۔ کیونکہ فائدہ بن عبد الرحمن راوی ضعیف ہے۔ لیکن دوسری احادیث سے ثابت ہوتا ہے کہ کوئی کام پیش آئے تو نبی ﷺ نماز کی طرف جلدی کرتے تھے۔ جس طرح صحیح حدیث میں ہے کہ "اذا فرغ من الامر بادزا الى الصلاة" اسی طرح قرآن میں ہے "واستعينوا بالصبر والصلاة" اس کی تشریح میں لکھا گیا ہے کہ کوئی حاجت پیش آجائے تو نماز پڑھو اور دعا کرے۔ اس لئے قرآن و حدیث سے صلاۃ حاجت کا ثبوت ملتا ہے۔ اسی طرح احناف اور شوافع کی کتابوں میں بھی اس کا ذکر ہے۔

## باب ماجاء فی صلاة الاستخارة

پہلی بات: استخارے کی نماز کو بھی فقہاء نے ذکر کیا ہے۔ یہ ان نمازوں میں سے ہے جو مستحب ہیں۔ دوسری بات: استخارے کے متعلق فقہاء نے لکھا ہے کہ وہ امور جو شرعاً فرض یا واجب ہوں۔ ان کے کرنے یا نہ کرنے کے لئے استخارہ نہ کیا جائے گا۔ اسی طرح وہ امور جو معصیت کے قبیل سے ہوں یعنی حرام ہوں یا مکروہ تحریمی ہوں ان کا ترک واجب ہے۔ ان کے کرنے یا نہ کرنے کے متعلق بھی استخارہ نہیں۔ البتہ امور مباح کے بارے میں استخارہ کیا جاتا ہے۔

تیسری بات: استخارے کا طریقہ ایک تو باب کی حدیث میں ہے یہ مسنون طریقہ ہے۔ دوسرا وہ طریقہ ہے جو صوفیاء کے تجربے سے ثابت ہے کہ ان کے ہاں کچھ چیزیں زائد بھی ہیں۔ اب جو امور تجربے سے ثابت ہیں ان کو مستحب نہ سمجھے تو جائز ہے۔ لیکن اگر تجربہ سے بہت امور کو مستحب یا مسنون سمجھے تو جائز نہیں ہوگا۔

چوتھی بات: استخارے کے لئے یہ ضروری نہیں کہ خواب نظر آئے۔ کیونکہ استخارہ طلب خیر کو کہتے ہیں۔ اب طلب خیر کی دعا اگر دی تو اب

دل جس جانب پر جم جائے اس کو کر لیں۔ اس لئے خواب کا آنا ضروری نہیں۔ بلکہ دل کا جس طرف میلان ہو اس کو کرے بشرطیکہ دل کا میلان خواہشات کی وجہ سے نہ ہو۔

## باب ماجاء فی صلاة التسبیح

پہلی بات: ہمارے بہت سارے فقہاء نے صلاۃ التسبیح کو بھی صلوات مستحبہ میں ذکر کیا ہے۔  
دوسری بات: صلاۃ التسبیح کے دو طریقے ہیں۔ ان میں سے جس طریقے سے پڑھے صحیح ہوگا۔  
تیسری بات: فقہاء نے لکھا ہے کہ یہ باعث خیر و برکت ہے۔ مجرب ہے انسان کی حاجات کے پورا کرنے کے لئے۔  
چوتھی بات: اس کے متعلق جو حدیث ہے اس کے بارے میں مختلف آراء ہیں۔

① احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں ضعیف ہے۔ ② ابن جوزی رحمہ اللہ تعالیٰ اور ابن تیمیہ کے ہاں موضوع ہے۔ ③ ایک قول یہ ہے کہ یہ صحیح روایت ہے۔ ④ ایک رائے یہ ہے کہ یہ حسن ہے۔ لیکن معتدل قول یہ ہے کہ یہ ضعیف ہے اور ضعیف فضائل میں چل جاتی ہے۔

## باب ماجاء فی صفة الصلاة علی النبی ﷺ

ورد و کا حکم: مطلقاً صلاۃ علی النبی ﷺ کا کیا حکم ہے۔ تو صحیح قول یہ ہے کہ زندگی میں ایک مرتبہ پڑھنا فرض ہے۔ اور مجلس میں نام آجائے تو ورد پڑھنا مستحب ہوگا۔ دوسرا قول یہ ہے کہ جب بھی نام آجائے ورد پڑھنا واجب ہے۔ یہ تو عام حالات میں سے ہے۔ مگر نماز کے اندر ورد کا کیا حکم ہے؟ تو احناف اور شوافع کے ہاں نماز کے اندر سنت ہے۔ ”اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلاتک“ کی وجہ سے۔ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کا مذہب اور ایک روایت امام مالک کی یہ ہے کہ نماز میں ورد پڑھنا فرض ہے۔

## البواب الجمعة

### باب فضل الجمعة

جمعہ سے یوم الجمعہ مراد ہے۔ جاہلیت کے دور میں اس کا نام یوم العروہ تھا۔ اسلام میں اس کا نام جمعہ رکھا گیا۔ اس کے فضائل بہت سارے ہیں۔ مثلاً آدم جمعہ کے دن پیدا ہوئے۔ نوح علیہ السلام کی کشتی جمعہ کے دن رکی تھی۔ اسی طرح قیامت جمعہ کے دن قائم ہوگی۔ اسی طرح جنت میں آدم علیہ السلام کو جمعہ کے دن داخل کیا گیا۔ اور جمعہ کے دن جنت سے نکالا گیا۔

جمعہ کی فرضیت کب ہوئی؟ احناف کے ہاں جمعہ کی فرضیت مکہ میں ہوئی تھی۔ مگر مکہ میں نبی ﷺ قادر نہیں تھے کہ ادا کریں۔ اس لئے جب ہجرت کی تو قیام کے بعد جب مدینہ پہنچے تو جمعہ مدینہ کے مضافات میں پڑھی۔ شوافع کے ہاں اس کی فرضیت مدینہ میں ہوئی۔ جمعہ کے کچھ مسائل اختلافی ہیں جو اپنی جگہ پر آئیں گے۔

وفیہ اخرج منه الخ۔ اب جنت سے نکالا جانا کوئی فضیلت کی چیز نہیں۔ اس لئے حدیث میں جمعہ کی فضیلت بیان کرنا مقصود نہیں۔ بلکہ یہ ہے کہ اس میں بڑے بڑے واقعات رونما ہوئے۔

## باب ماجاء فی الساعة التي ترجی فی يوم الجمعة

حدیث میں ہے کہ جمعہ کے دن ایک وقت ایسا ہے جس کو ساعت اجابت کہتے ہیں۔ اب وہ وقت کون سا ہے اس میں متعدد اقوال

ہیں۔ صحیح دوا تو ال ہیں۔ ① امام جب خطبے کے لئے منبر پر بیٹھے تو وقت اجابت شروع ہو جاتا ہے۔ اس وقت تک کہ امام اتر نہ جائے۔ ② عصر سے لے کر غروب تک کا وقت ساعت اجابت ہے۔

## باب ماجاء فی الاغتسال فی یوم الجمعة

### وباب فی فضل غسل یوم الجمعة الخ

مسئلہ: نبی اکرم ﷺ نے جمعہ کے دن غسل کا حکم دیا ہے۔ جس طرح باب اول کی حدیث میں موجود ہے۔ اسی طرح بعض دوسری احادیث میں نبی اکرم ﷺ نے تاکید کی حکم دیا ہے۔ مگر فقہی حکم کے اعتبار سے تمام ائمہ کے نزدیک جمعہ کے لئے غسل کا حکم انتخاب کا ہے۔ ابتداءً وجوب تھا پھر منسوخ ہو گیا۔ اس کی تفصیل عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث میں ہے کہ پہلے زمانے میں لوگ خود کام کرتے تھے۔ نوکر وغیرہ نہ تھے۔ جب اذان ہو جاتی تو اسی وقت کام چھوڑ کر مسجد میں آ جاتے۔ اور مسجد کعبہ کی چھال اور پتوں کی تھی ہوا آنے کا کوئی منفذ نہ تھا۔ اور گرمی بہت تھی۔ اس وجہ سے پسینہ کی بد بو پھیلتی تو لوگوں کو تکلیف ہوتی۔ اس لئے نبی ﷺ نے غسل کا حکم دیا۔ اسی طرح جمعہ کے دن خوشبو کا حکم دیا اس کی بھی یہی وجہ تھی۔ لیکن بعد میں حالات ایچھے ہو گئے۔ اس لئے غسل یوم الجمعہ کا وجوب ختم ہو گیا۔ اسی وجہ سے نبی ﷺ نے بعد میں فرمایا "من توضأ یوم الجمعة فیہا ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل" اس لئے اب اس کا حکم انتخاب کا ہے کسی نے نہیں کیا تو پھر بھی جائز ہے۔ فقط وضوء کافی ہے اور غسل افضل ہے۔ باب اول کی حدیث میں اگرچہ امر کا صیغہ ہے اور امر وجوب کے لئے آتا ہے۔ مگر قرینہ صارفہ عن الوجوب موجود ہو تو امر وجوب کے لئے نہیں آتا۔ اور یہاں دوسرے دو ابواب کی احادیث قرینہ صارفہ عن الوجوب ہیں۔

بسکرو وابتکرو الخ بکرو کا معنی ہے خود جلدی کیا۔ ابتکرو کا معنی ہے دوسروں کو جلدی جانے کا حکم دیا۔ یا بکرو کا معنی ہے خود جلدی کیا اور ابتکرو کا معنی ہے خطبے کا ابتداءً الی حصہ پالیا۔ یا ابتکرو بکرو کے لئے تاکید ہے۔

### باب ماجاء فی التبرکیر الی الجمعة

پہلی بات: یہ باب ان احادیث کے بیان میں ہے جو جمعہ کی طرف پہلے جانے کی فضیلت میں وارد ہوئی ہیں۔ دوسری بات: ایک جمعہ کا وقت جواز ہے دوسرا وقت افضل ہے۔ جمعہ کے وقت جواز کے متعلق امام اعظم رحمہ اللہ علیہ امام مالک رحمہ اللہ علیہ امام شافعی رحمہ اللہ علیہ اور جمہور فقہاء کا مسلک یہ ہے کہ جمعہ کے دن جمعہ کی اذان دینا یا جمعہ ادا کرنا زوال سے پہلے جائز نہیں۔ امام احمد رحمہ اللہ علیہ کے ہاں جمعہ کی نماز قبل الزوال بھی جائز ہے۔ ان کی دلیل صحیح بخاری کی حدیث ہے کہ ہم دو پہر کا کھانا اور قیلولہ جمعہ کے بعد کرتے تھے۔ صحابہ رضی اللہ عنہم سے بعض آثار بھی منقول ہیں۔ مگر جمہور کہتے ہیں کہ نبی ﷺ سے یا خلفاء راشدین میں سے کسی سے قبل الزوال جمعہ پڑھنا ثابت نہیں۔ دوسرا یہ جمعہ خلیفہ ہے ظہر کا اور ظہر کی نماز قبل الزوال جائز نہیں تو اس کا خلیفہ جمعہ بھی قبل الزوال جائز نہ ہوگا۔ باقی حدیث میں یہ جو آیا ہے "نما کسنا نقیل او نغدی الی بعد الجمعة" اس کا مطلب یہ ہے کہ نبی کریم ﷺ اول وقت میں جمعہ ادا کرتے تھے۔ تو زوال کے فوراً بعد جمعہ پڑھ کر دو پہر کا کھانا کھاتے تھے۔ اور قیلولہ کرتے تھے تو جمعہ کے جلدی ادا کرنے کو بیان کرنا مقصود ہے۔ اور احتلاف کے ہاں بھی جمعہ اول وقت میں پڑھنا افضل ہے یہ وقت جواز تھا۔ دوسرا یہ وقت افضل یہ بالاتفاق اول وقت ہے۔

## باب ماجاء من کم یوتی الی الجمعة

پہلی بات: اس باب کے تحت شارحین نے دو مسئلے بیان کئے ہیں۔ ایک مسئلہ یہ ہے کہ آدمی کتنے دور سے جمعہ کے لئے حاضر ہو۔ اس کے لئے ترمذی رحمہ اللہ نے باب قائم کیا ہے۔ دوسرا مسئلہ جمعہ فی القرئی کا ہے کہ عام قریہ کے اندر جمعہ جائز ہے یا نہیں؟

پہلا مسئلہ: پہلے مسئلے میں جمہور کا مسلک یہ ہے کہ جمعہ ان پر واجب ہے جو شہر میں رہتے ہوں۔ اور جمعہ کی اذان سنتے ہوں۔ اور جو لوگ جمعہ کی اذان نہیں سنتے یعنی اہل شہر سے نہیں ہیں ان پر جمعہ نہیں۔ باقی یہ جو حدیث ہے کہ ”تسبب الجمعة علی من اواه اللیل الی منزله“ اس کے متعلق احمد بن حسن فرماتے ہیں کہ اس مسئلے میں امام احمد رحمہ اللہ کے ساتھ بحث ہوئی، انہوں نے کوئی حدیث ذکر نہیں کی۔ معلوم ہوا ان کے پاس کوئی صحیح حدیث نہیں تھی۔ احمد بن حسن کہتے ہیں کہ میں نے ان سے کہا کہ نبی اکرم ﷺ سے یہ مرفوع حدیث منقول ہے کہ ”تسبب الجمعة علی من اواه اللیل الی منزله“ احمد رحمہ اللہ نے یہ سن کر ان کو ڈانٹا اور کہا کہ اللہ سے معافی مانگو کیونکہ اس حدیث کی سند میں عبد اللہ بن سعید المقری ہیں جو ضعیف ہے۔

دوسرا مسئلہ: دوسرا مسئلہ جمعہ فی القرئی کا ہے۔ یہ مشہور اختلافی مسئلہ ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ فقہاء احناف کہتے ہیں۔ کہ صلاۃ الجمعہ کے لئے جو شرائط ہیں ان میں ایک شرط شہر اور مصر کا ہونا ہے۔ اس لئے جب مصر کا ہونا شرط ہے تو اس بناء پر احناف کے پاس دیہاتوں میں جمعہ کی نما جائز نہ ہوگی۔ امام شافعی رحمہ اللہ کا قول مضطرب ہے۔ مگر کتاب الام میں امام شافعی رحمہ اللہ کے عبارت ہے اس سے ثابت ہوتا ہے کہ ان کے پاس مصر میں اور بڑے گاؤں میں جائز ہے چھوٹے دیہاتوں میں جائز نہیں۔ مگر عام شوافع شافعی رحمہ اللہ سے جمعہ فی القرئی کا جواز نقل کرتے ہیں۔ احمد رحمہ اللہ اور مالک رحمہ اللہ کا بھی یہی مسلک ہے۔ دلیل آیت ہے ”اذا نودی للصلاة من یوم الجمعة فاسعوا الی ذکر اللہ“ یہاں مصر کی شرط نہیں لگائی گئی۔ احناف کہتے ہیں یہاں صراحۃً مصر کی شرط نہیں ہے مگر اشارۃً ایس سے یہ شرط معلوم ہوتی ہے۔ کیونکہ آیت میں ہے ”وذروا البیع“ اور بیع و شراء شہر کی منڈی میں ہوتی ہے۔ دوسری دلیل صحیح بخاری کی حدیث ہے کہ ”اول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت فی مسجد النبی صلی اللہ علیہ وسلم بجواتی“ اور جواتی کے متعلق مشہور ہے کہ ”ہی قریہ من قریٰ البحرین“ احناف کہتے ہیں۔ ① قریہ کا اطلاق دیہات پر بھی ہوتا ہے مگر بڑے شہر پر بھی ہوتا ہے۔ چنانچہ قرآن میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”لولا انزل هذا القرآن علی رجل من القرینین عظیم“ یہاں قرینین سے مراد مکہ اور طائف ہیں جو شہر تھے۔ سورۃ یوسف میں ہے ”واسال القریۃ الیٰی بکنا فیہا“ یہاں اس قریہ سے مراد مصر ہے جو شہر ہے۔ اس لئے قریہ کا اطلاق شہر پر بھی ہوتا ہے ② دوسرا جواتی بحرین کی تجارتی منڈی اور فوجی چھاؤنی تھی۔ اس لئے یہ کوئی چھوٹا دیہات نہ تھا۔ ③ نبی ﷺ کے زمانے میں جزیرۃ العرب تقریباً فتح ہو گیا تھا۔ مگر جو صرف تین جنگوں پر پڑھا جاتا تھا۔ مدینہ، مکہ اور جواتی میں۔ اگر ہر قریہ میں جائز ہوتا تو نبی ﷺ قریوں میں پڑھنے کا حکم دیتے۔ ④ علی رحمہ اللہ کی موقوف حدیث ہے ”لا جمعة ولا شریق الا فی مصر جامع“ یہ سند بالکل صحیح ہے۔ مگر علی رحمہ اللہ پر موقوف ہے۔ مگر علی رحمہ اللہ پر موقوف ہونا غلط واقع نہیں کرتا کیونکہ یہ اجتہادی مسئلہ نہیں اور غیر اجتہادی مسائل میں صحابی کا قول مرفوع کے حکم میں ہوتا ہے۔ ⑤ شاہ ولی اللہ رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ عمر رحمہ اللہ کے دور میں تقریباً ۳۶ ہزار علاقے فتح ہوئے تھے مگر جمعہ صرف ۹۰۰ مقامات پر ہوتا تھا۔ اب ظاہر ہے ہر علاقے میں مسجد ہوگی۔ مگر جمعہ صرف ۹۰۰ مقامات پر ہوتا تھا۔

دوسری بات: مصر کی تعریف کیا ہے۔ تو احناف کے کئی اقوال ہیں۔ مفتی کفایت اللہ صاحب رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ جس

گاؤں کی آبادی تقریباً نوڑھ ہزار ہو، اسکول ہو، ہسپتال ہو، اور انسانی ضروریات کی چیزیں وہاں موجود ہوں۔ مفتی کفایت اللہ صاحب رحمہ اللہ کا فتویٰ یہ ہے کہ کسی گاؤں میں جمعہ کی شرائط نہ ہوں لیکن لوگوں نے شروع کر دیا ہو تو اس کے بعد بند نہ کرنا چاہئے۔ اس سے فتنہ پیدا ہو سکتا ہے۔

### باب ماجاء فی الجلوس بین الخطبتین

مسئلہ: جلوس میں الخطبتین کے متعلق امام اعظم رحمہ اللہ کا مسلک یہ ہے کہ یہ سنت ہے۔ جمہور کا بھی یہی قول ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ اور امام احمد رحمہ اللہ کا قول فرضیت کا ہے۔ امام صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ قرآن میں جہاں خطبے کا ذکر ہے۔ وہاں ”فاسموا الی ذکر اللہ“ اس کو ذکر اللہ کہا ہے۔ اس لئے خطبے میں دو چیزیں فرض ہوں گی۔ ایک یہ کہ جمعہ کا وقت ہو۔ دوسرا یہ کہ وہ ذکر اللہ پر مشتمل ہو۔ باقی جلوس وغیرہ خبر واحد سے ثابت ہے یہ سنت ہوگا۔ اگر اس کو بھی فرض مانیں۔ تو قرآن سے جو چیز جس درجہ میں ثابت ہوئی ہے۔ اسی درجہ میں وہ چیز خبر واحد سے کچھ ثابت کر کے قرآن پر زیادتی جائز نہیں۔

### باب ماجاء فی قصر الخطبة

پہلی بات: خطبے کے متعلق ہمارے فقہاء کہتے ہیں کہ خطبہ نماز سے لمبا ہونا چاہئے۔ بعض نے لکھا ہے کہ طوالت مفصل کی جو سورتیں ہیں۔ ان میں سے کسی ایک سورت کے برابر ہونا چاہئے۔ اس سے زیادہ اگر ہو تو وہ سنت کے خلاف ہوگا۔ دوسری بات: خطبہ کن چیزوں پر مشتمل ہونا چاہئے۔ تو احناف کہتے ہیں کہ مستحب یہ ہے کہ اس میں ذکر اللہ ہو، درود ہو، وعظ ہو بشارت و انداز ہو، لوگوں کو فتویٰ کی وصیت ہو، اور ایک دو آیت ہوں۔ یہ سب مسنون و مستحب ہے۔ باقی فرض چند الفاظ سے ادا ہو جاتا ہے۔

### باب فی استقبال الامام اذا خطب

مسئلہ: امام جب خطبہ دے تو لوگوں کا چہرہ امام کی طرف ہونا چاہئے۔ مستحب ہے مگر ان کے لئے جن تک خطبہ کی آواز پہنچ رہی ہو لیکن جن تک آواز نہ پہنچے اور وہ خطبہ سمجھ نہ سکیں تو ان کے لئے امام کی طرف متوجہ ہونا مستحب نہیں۔ اس لئے قبلہ رخ بنھیں۔ بعض فقہاء نے لکھا ہے کہ آج کل قبلہ رخ بیٹھنا چاہئے۔ کیونکہ استقبال امام کا مقصد یہ تھا کہ اس کی بات سنے اور سمجھے لیکن آج کل لوگ عربی سمجھتے نہیں اس لئے استقبال امام کا کوئی فائدہ نہیں۔

### باب ماجاء فی الركعتین اذا جاء الرجل والامام یخطب

مسئلہ: یہاں ایک اختلافی مسئلہ ہے وہ یہ ہے کہ امام جمعہ کے دن خطبہ میں مشغول ہو اور کوئی آئے اس آنے والے کے لئے اس وقت تحیۃ المسجد جائز ہے یا نہیں ① امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ اور امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں جائز نہیں ② امام احمد رحمہ اللہ اور شافعی رحمہ اللہ کے ہاں جائز ہے۔ یہ حضرات باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔ کہ نبی ﷺ نے اس آدمی کو رکعتیں پڑھنے کا حکم دیا جس نے رکعتیں نہیں پڑھی تھیں۔

قول اول والوں کی دلیل ① صحیح بخاری میں ہے کہ ایک دن نبی ﷺ جمعہ کا خطبہ دے رہے تھے کہ اعرابی آیا اور کہا کہ ہمارے اموال ہلاک ہو گئے۔ عیاں بھوکے ہو گئے۔ اس لئے بارش کی دعا کریں۔ آپ ﷺ نے دعا کی یہاں صراحت ہے کہ وہ آدمی خطبے کے دوران داخل ہوا۔ مگر اس کو رکعتیں پڑھنے کا حکم نہیں دیا۔ دلیل ② عمر رضی اللہ عنہ خطبہ دے رہے تھے۔ عثمان رضی اللہ عنہ آئے۔ عمر

رضی اللہ عنہ نے فرمایا "اہیۃ ساعة هذه" انہوں نے کہا وضو کیا اور آگیا۔ عمر رضی اللہ عنہ نے نکیر کی کدیر بھی کی اور صرف وضو پراکتفاء کیا۔ وہاں نہ عثمان رضی اللہ عنہ نے رکعتیں پڑھیں اور نہ عمر رضی اللہ عنہ نے پڑھنے کا حکم دیا۔

دلیل (۳) عجم طبرانی کی حدیث ہے کہ "اذا خرج الامام فلا صلاة ولا كلام" ان احادیث کی وجہ سے احناف اور مالکیہ ان رکعتیں کے عدم جواز کے قائل ہیں۔ باقی باب کی حدیث کا مطلب احناف ایک توبیہ ذکر کرتے ہیں۔ کہ وہ آدمی ایسی حالت میں تھا۔ کہ پھٹے پرانے کپڑے تھے۔ اور صدقہ کا مستحق تھا۔ تو نبی ﷺ کا مقصد یہ تھا کہ لوگ اس کی حالت دیکھ کر مدد کریں۔ پھر آپ نے اس کے لئے چندے اپیل کی۔ دوسری تاویل یہ کرتے ہیں کہ دار قطنی کی حدیث میں ہے کہ جب اس کو رکعتیں کا حکم دیا تو اس میں یہ الفاظ ہیں۔ "ثم سكت النبی ﷺ عن الخطبة" تو اس کی حالت ظاہر کرنے کے لئے اس کی رعایت کی اور خطبہ دینا روک دیا۔ تیسری تاویل یہ ہے کہ سنن نسائی کی حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ منبر پر بیٹھے تھے اور ابھی تک خطبہ شروع نہ ہوا تھا کہ یہ آدمی آیا۔ آپ نے اس کی حالت دیکھ لی تو خطبہ روک دیا یعنی شروع نہیں کیا۔ باقی سنن نسائی اور دار قطنی کی حدیث میں تعارض بھی نہ ہوگا۔ کیونکہ خطبہ شروع نہ کیا تھا۔ اور جہاں فرمایا کہ خطبہ سے خاموش ہو گئے۔ مطلب یہ کہ خطبہ شروع کرنے سے خاموش ہو گئے۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ الکلام والامام یخطب

خطبہ کے دوران کلام کرنا ناجائز اور مکروہ ہے۔ نبی ﷺ نے کلام کو جمعہ کے ثواب کے لغو ہونے کا سبب بتایا ہے۔ باقی سلام کا جواب اور چھینک کا جواب دینا جائز ہے یا نہیں؟ تو امام احمد رضی اللہ عنہ اور اسحق رضی اللہ عنہ کے ہاں جائز ہے۔ اور احناف، ابو زنی، شافعیہ اور مالکیہ کے ہاں جائز نہیں۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ الاحتباء

خطبہ کے وقت احتباء کی حالت میں بیٹھنا ممنوع ہے۔ اس کی ایک علت بعض نے یہ لکھی ہے کہ یہ جالب نوم ہے۔ بعض نے علت لکھی ہے کہ یہ تکبرین کا طریقہ ہے۔ بعض نے لکھا ہے کہ ممکن ہے کشف عورت ہو جائے۔

### باب فی الصلاة قبل الجمعة وبعدها

مسئلہ: احناف کے ہاں جمعہ سے پہلے چار رکعت سنت ہیں۔ یہ کسی مرفوع حدیث میں نہیں ہاں صحابہ رضی اللہ عنہم سے اس کا ثبوت ہے۔ جمعہ کے بعد احناف کے ہاں چھ رکعات ہیں۔ امام اعظم رضی اللہ عنہ کا ایک قول چار کا ہے۔ مگر ان کا دوسرا قول ابو یوسف رضی اللہ عنہ کی طرح چھ رکعات کا ہے جس پر فتویٰ ہے۔ چاہے پہلے دو رکعات پڑھے اور اگر چاہے تو پہلے چار پڑھے۔ دونوں کی اجازت ہے۔

جمعہ سے پہلے چار کی دلیل ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت ہے۔ اور بعد میں چھ رکعات کی دلیل علی رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ انہوں نے پہلے دو رکعات پھر چار رکعات پڑھنے کا حکم دیا۔

### باب فیمن یدرک الجمعة رکعة

مسئلہ: یہاں یہ مسئلہ بیان کیا جا رہا ہے کہ جمعہ کی نماز میں کوئی ابتداء سے شریک نہ ہو سکا بلکہ مسبوق رہا تو اس کو کس وقت مدرک جمعہ شمار کیا جائے گا۔ اس مسئلے میں ائمہ کا اختلاف ہے۔ ① امام احمد رضی اللہ عنہ، امام شافعی رضی اللہ عنہ، امام مالک رضی اللہ عنہ، امام اسحق رضی اللہ عنہ

دوسری رکعت نہ ملی تو وہ درک جمعہ شمار نہ ہوگا۔ (۲) احناف کے فقہاء کا مسلک یہ ہے کہ امام کے سلام پچھرنے سے پہلے اگر اس نے شرکت کی تو وہ درک جمعہ ہوگا۔

قول اول والوں کی دلیل باب کی حدیث ہے کہ ”من ادرک عن الصلاۃ کعة فقد ادرک الصلاۃ کا منافی اس حدیث کے متعلق فرماتے ہیں۔ کہ نبی ﷺ نے جو فرمایا کہ جس کو ایک رکعت ملی اس کو نماز مل گئی۔ لیکن اگر کسی کو ایک رکعت سے کم ملی تو اس کا یہ حکم ہے۔ حدیث اس سے ساکت ہے۔ اور دوسری احادیث سے ثابت ہوتا ہے کہ تشہد سے پہلے کوئی اہم کے ساتھ مل گیا۔ اس نے نماز پالی اس لئے ان احادیث کی وجہ سے یہاں بھی کہہ لیا جائے گا کہ اگر رکعت سے کم ملا۔ اس نے بھی گویا نماز پالی۔

باب ما جاء في السفر يوم الجمعة

جمعہ کے دن سفر کرنا بعض ائمہ کا قول یہ ہے کہ جائز نہیں۔ کیونکہ جمعہ فوت ہونے کا خطرہ ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ متعلق، امام مالک رحمہ اللہ متعلق، امام شافعی رحمہ اللہ متعلق اور جمہور کا مسلک یہ ہے کہ زوال سے پہلے سفر کرنا چاہیے تو کر سکتا ہے۔ لیکن زوال کے بعد سفر کرنا جائز نہیں۔ کیونکہ زوال کے بعد جمعہ کا وقت شروع ہو گیا۔ اسی پر جمعہ واجب ہو گیا۔ اب بغیر بڑھے سفر کرنا جائز نہیں۔ البتہ زوال سے پہلے جاسکتا ہے۔ اور نبی ﷺ نے کئی مرتبہ صحابہ کے سر پر جمعہ کے دن زوال سے پہلے بھیجا تھا۔ امام مالک اور اوزاعی سے آپ قول جواز کا بھی ہے۔

البواب العیدین

عیدین شہید ہے عید کی اس کی جمع اعیاد آتی ہے۔ یہ عادیہ سے ہے۔ اس کو قتل عید کہتے ہیں تاکہ بار بار بونٹ کرائے۔ عید کے مسائل ابواب میں آجائیں گے۔ اکثر مسائل مستحب اور مسنون ہے۔ اس لئے وہ مختلف فیہا نہیں۔ رابعہ تکبیرات عیدین میں امر کا اختلاف ہے۔ اس کے لئے ترمذی نے مستقل باب باندھا ہے۔

باب في المشي يوم العيدين

عیدین کے سننے چلنا مسنون اور مستحب ہے۔ بشرطیکہ راستہ زیادہ نہ ہو کہ عید گاہ میں چل کر جانا مشکل ہو جائے لیکن عید گاہ قریب ہو تو پیدل چل کر جانا بہتر ہے، اگر چہ سوار ہو کر جانا بھی جائز ہے۔  
وان تأکل شینا قبل ان تخرج الخ عید الفطر کے اندر مسنون یہ ہے کہ کچھ کھا کر نکلے۔ لیکن عید الاضحیٰ میں بغیر کھائے نکلے۔  
عن علی قال من السنة۔ صحابی کا من السنہ کہن مرفوع کے حکم میں ہوتا ہے۔ اور سنت سے سنت نبوی ﷺ مراد ہوتی ہے۔

باب في صلاة العيد قبل الخطبة

مسئلہ: عید کا خطبہ نماز کے بعد ہوتا ہے۔ جب کہ جمعہ کا خطبہ پہلے ہوتا ہے۔ بعض حضرات کہتے ہیں کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے عید کا خطبہ نماز سے پہلے شروع کر دیا۔ لیکن صحیح یہ ہے کہ معاویہ رضی اللہ عنہ کے دور میں مروان چونکہ خطبوں میں علی رضی اللہ عنہ کو برا بھلا کہتے تھے اس لئے لوگوں نے ان کا خطبہ سننا چھوڑ دیا اور نماز پڑھ کر چلے جاتے اس لئے اس نے عید کا خطبہ نماز سے پہلے کر دیا تاکہ لوگ جان سکیں۔

اب مسنون تو یہ ہے کہ نماز کے بعد ہو لیکن اگر کسی نے پہلے دے دیا تو احناف کے ہاں خطبہ ہو جائے گا البتہ گنہگار ہوگا۔ لیکن امام شافعی رحمہ اللہ اور امام احمد رحمہ اللہ کے ہاں اگر نماز عید سے پہلے خطبہ دیا تو خطبہ ہوگا ہی نہیں۔

## باب فی التکبیر فی العیدین

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ عید کی نماز میں زائد تکبیرات کتنی ہیں۔ اس میں اختلاف ہے۔ ① امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ اور امام اسحاق رحمہ اللہ کے ہاں عیدین میں زائد تکبیرات بارہ ہیں۔ ② امام اعظم رحمہ اللہ اور فقہائے احناف کا مذہب جو ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے منقول ہے وہ یہ ہے کہ تکبیرات عیدین چھ ہیں۔ تین پہلی رکعت میں قرأت سے پہلے، تین دوسری رکعت میں قرأت کے بعد رکوع سے پہلے۔ جب کہ قول اول والوں کے ہاں دونوں رکعتوں میں بعد القرات ہیں۔

مولانا انور شاہ صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں۔ کہ تکبیرات زائد کے بارے میں تین قسم کی روایات ہیں۔ ۱۲۹، ۶۔ احناف کہتے ہیں کہ ابتداء بارہ تھیں پھر کم ہو کر نو ہو گئیں۔ پھر کم ہو کر چودہ تھیں۔ مگر شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ یہاں اختلاف جواز اور عدم جواز کا نہیں۔ بلکہ افضل اور غیر افضل کا اختلاف ہے۔ احناف کے ہاں بارہ بھی جائز ہیں۔ البتہ چونکہ چودہ داخل ہے اور متیقن ہے۔ اس لئے احناف نے اس کو ترجیح دی ہے۔

## باب لا صلاة قبل العیدین ولا بعدھا

عیدین کے دن عید گاہ میں نہ نماز عید سے پہلے نوافل جائز ہیں اور نہ بعد میں جائز ہیں۔ لیکن گھر میں پڑھنا جا ہے تو عیدین سے پہلے نہیں پڑھ سکتا البتہ بعد میں پڑھ سکتا ہے۔ بعض حضرات کے ہاں عیدین سے پہلے بھی جائز ہیں اور بعد میں بھی، لیکن گھر میں نہ کہ عید گاہ میں۔

## باب فی خروج النساء فی العیدین

نبی اکرم ﷺ کے زمانے میں مسلمانوں کی تعداد کم تھی۔ اس لئے خواتین کو عید گاہ جانے کی ترغیب دی۔ یہاں مقصود نماز عید پڑھنا نہ تھا۔ بلکہ مسلمانوں کی کثرت اور شوکت کا اظہار تھا۔ اس لئے ان عورتوں کو بھی نکلنے کی ترغیب دی گئی۔ جن پر نماز ہی نہیں۔ یعنی حائضہ اور نفساء۔ اس لئے آج کل نکلنا جائز نہ ہوگا کیونکہ مسلمانوں کی تعداد زیادہ ہے۔ اس لئے عام نمازوں کی طرح اب ان کے لئے نکلنے کی اجازت نہ ہوگی۔

## باب ماجاء فی خروج النبی ﷺ الی العید فی الطريق و رجوعه الخ

نبی کریم ﷺ عیدین کی نماز کے لئے ایک رات سے جا ئے تھے۔ اور واپسی پر دوسرے رات سے آتے تھے۔ اس سے مقصد یہ ہوتا تھا تاکہ زیادہ سے زیادہ آثار گواہی دیں۔ دوسرا مسلمانوں کی شوکت کا اظہار مقصود تھا۔ تیسرا یہ کہ فقراء پر تصدق کرتے تھے۔ اس لئے مختلف راستوں سے جاتے تاکہ تمام اطراف کے فقراء پر صدقہ کر سکیں۔



## ابواب السفر

## باب التقصیر فی السفر

یہاں ایک اختلافی مسئلہ ہے وہ یہ ہے کہ سفر میں چار رکعتی نمازوں میں قصر کرنا رخصت ہے یا عزیمت بالفاظ دیگر قصر ضروری ہے یا قصر اور اتمام دونوں کر سکتا ہے ① امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ اور فقہائے کوفہ کا مسلک یہ ہے کہ قصر کرنا ضروری ہے اتمام کرنا جائز نہیں۔ اور اگر کسی نے اتمام کر دیا اور دو رکعت کے بعد قعدہ نہ کیا تو اس کی نماز بالکل نہ ہوگی۔ ② امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور ایک قول میں امام مالک رحمۃ اللہ علیہ ایک روایت میں امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کا مسلک یہ ہے کہ قصر اور اتمام دونوں کر سکتا ہے۔ ان حضرات کی دلیل وہ حدیث ہے۔ جس میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے قصر کے متعلق پوچھا گیا۔ آپ نے فرمایا ”صدقة تصدق اللہ بھا علیکم فاقبلوا صدقہ“ اس کو صدقہ کہا گیا۔ اس لئے اس کے کرنے کی ضرورت نہیں تھی۔ دوسری دلیل یہ ہے کہ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کے بعد جب سفر کرتی تو اتمام کرتی تھیں۔ تیسری دلیل یہ ہے کہ عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ اپنے خلافت کے آخری دور میں جب سفر کرتے تو اتمام کرتے تھے۔ معلوم ہوا اتمام جائز ہے۔

امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ اور فقہائے کوفہ کی پہلی دلیل یہ ہے کہ ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کی باب والی حدیث ہے۔ فرماتے ہیں کہ میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سفر کیا۔ پھر ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی ساتھ سفر کیا۔ یہ حضرات ظہر اور عصر کی نماز دو دو رکعت پڑھا کرتے تھے۔ معلوم ہوا نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی مدت عمر میں کبھی اتمام نہیں کیا۔ اسی طرح ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ و عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بھی اتمام نہیں کیا۔ ان حضرات کا اتمام نہ کرنا دلیل ہے اتمام کے عدم جواز پر۔ کیونکہ اتمام جائز ہوتا تو یہ حضرات ایک دفعہ بیان جواز کے لئے اتمام کرتے۔

احناف کی دوسری دلیل وہ حدیث ہے جو حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا اور بعض صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہم سے منقول ہے کہ نماز ابتدا و دو دو رکعت فرض ہوئی۔ پھر عصر کی نماز کو چار رکعت کر دیا۔ اور سفر کی نماز اسی طرح دو دو رکعت باقی رہی۔ معلوم ہوا سفر کی نماز فرض ہی دو رکعت ہوئی ہے۔ اب عصر میں مثلاً عصر کی نماز چار رکعات تھی۔ اس پر اضافہ جائز نہیں اسی طرح سفر کی نماز دو رکعت ہے اس پر اضافہ جائز نہیں۔ تیسری دلیل یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قصر کا حکم دیا ہے کہ قصر کرو۔ اگر اتمام جائز ہوتا تو اتمام کا ذکر ہوتا۔ اب مقام بیان میں عدم ذکر اس چیز کے عدم کی دلیل ہے ائمہ ثلاثہ کی دلیل اول کا جواب یہ ہے کہ ”فاقبلوا صدقہ“ میں امر کا صیغہ لایا ہے۔ اس لئے قصر لازم ہے۔ دوسرا یہ اللہ کی طرف سے صدقہ ہے۔ عام آدمیوں کا صدقہ نہیں۔ اللہ کے صدقے میں رد کا احتمال نہیں۔ اور جس میں رد کا احتمال نہ ہو تو اس کا قبول کرنا لازم ہوتا ہے۔ باقی عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث کا جواب یہ ہے کہ وہ عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی طرح تاویل کرتی تھیں۔ بعض روایات میں ہے کہ وہ یہ تاویل کرتی تھیں کہ میں ام المؤمنین ہوں اس لئے جہاں جاؤں میرا اپنا گھر ہوگا۔ احناف کے فقہاء نے اس سے استدلال کو رد کیا ہے۔ ابن قیم نے لکھا ہے کہ اس تاویل کی بنا اس پر ہے کہ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا ام المؤمنین ہیں۔ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم تو ابو المؤمنین تھے جب انہوں نے قصر کیا تو ام المؤمنین پر بھی قصر ہوگا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ابو المؤمنین ہونے کی وجہ سے اتمام نہیں کیا تو عائشہ کس طرح کر سکتی ہے۔

عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی تاویل کیا تھی اس میں مختلف روایات ہیں۔ ① انہوں نے مکہ میں گھر خریدا اور شادی کی تھی ② طائف میں

انہوں نے زمین خریدی تھیں (۳) حج کے سفر میں ایک مرتبہ دروازے لوگ آئے تھے۔ انہوں نے عثمان رضی اللہ عنہ کو دو رکعت پڑھتے ہوئے دیکھا تو وہ کبھی کہ شاید نماز دو رکعت ہی ہے۔ اس لئے ہم بھی دو رکعتیں گے۔ عثمان رضی اللہ عنہ کو جب معلوم ہوا تو انہوں نے تعلیم کے لئے اقامت کی نیت کی اور اتمام کیا۔

### باب ماجاء فی کم تقصر الصلاة

پہلی بات: اس باب میں دو احتمال ہیں۔ (۱) مراد اس سے مدت سفر ہے کہ آدمی کسی مقام پر کتنے دن ٹھہرنے کا ارادہ کرے تو مسافر رہے گا۔ اور کتنی مدت ٹھہرنے کا ارادہ کرے تو مقیم شمار ہوگا۔ (۲) مقدار سفر مراد ہے کہ کتنی مقدار دور ہو تو قصر کرے گا۔ دونوں مسئلوں میں اختلاف ہے۔

دوسری بات: امام ترمذی رحمہ اللہ نے پہلے مسئلے کے متعلق ائمہ کے اقوال نقل کئے ہیں جس سے معلوم ہوتا ہے کہ امام ترمذی رحمہ اللہ اتفاق کا مقصود بھی احتمال اول ہے۔ وہ اختلاف یہ ہے کہ (۱) سفیان ثوری، امام اعظم فرماتے ہیں کہ کسی جگہ پندرہ دن ٹھہرنے یا اس سے زائد ٹھہرنے کا ارادہ کرے تو مقیم شمار ہوگا۔ اس سے کم ٹھہرنے کا ارادہ کرے تو مسافر ہی رہے گا۔ (۲) امام ابو زاعری رحمہ اللہ فرماتے ہیں بارہ یا زائد دن ٹھہرنے کا ارادہ کرے تو مقیم شمار ہوگا۔ (۳) مالک رحمہ اللہ، شافعی رحمہ اللہ، احمد رحمہ اللہ اتفاق کے ہاں چار دن یا زائد ٹھہرنے کا ارادہ کرے تو مقیم ہوگا۔ اس سے کم ہو تو مسافر شمار ہوگا۔ (۴) امام اسحاق رحمہ اللہ اتفاق کے ہاں انیس یا زائد دن ٹھہرنے کا ارادہ کرے تو مقیم شمار ہوگا ورنہ مسافر شمار ہوگا۔ نبی ﷺ سے مختلف اسفار میں مختلف دن ٹھہرنے کا ذکر ہے ۱۹، ۱۵، ۱۲، ۱۱، ۱۰ دن سب منقول ہیں لیکن نبی ﷺ سے صراحت سے یہ ثابت نہیں کہ کتنے دن ٹھہرنے تو مقیم شمار ہوگا۔ اس لئے فقہاء میں اختلاف ہوا۔ کسی نے ایک عمل کو بنیاد بنایا اور کسی نے دوسرے عمل کو لیا ابن عمر کی روایت جس میں پندرہ دن کا ذکر ہے۔ انیس دن کی روایت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے، چار کی علی رضی اللہ عنہ سے، اور بارہ کی ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔

تیسری بات: ایک آدمی کسی جگہ کئی سال سے رکا ہوا ہے مگر ارادہ اقامت کا نہیں ہے بلکہ آج کل کر رہا ہے تو یہ مسافر ہی شمار ہوگا، مقیم شمار نہ ہوگا۔ اختلاف تب ہے جب کسی جگہ ٹھہرنے کا ارادہ کرے۔

چوتھی بات: قصر کی مقدار سفر کتنی ہے۔ اس میں کچھ اختلاف ہے۔ مگر معارف السنن میں ہے کہ مال کے اعتبار سے سب کے ہاں ۴۸ میل ہے۔ احناف کا قول یہ ہے کہ تین دن یا زائد کا سفر ہو تو قصر کر سکتا ہے۔ اس سے کم ہو تو نہیں کر سکتا۔ امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق نے برید کے اعتبار سے ذکر کیا ہے۔ اور وہ ۲۸ میل بنتا ہے۔ اور وہ ۲۸ میل سے شرعی میل مراد نہیں بلکہ انگریزی میل مراد ہے۔ اور احناف نے تین دن کا سفر مراد لیا ہے۔ اس کی مقدار بھی ۲۸ میل ہی بنتی ہے۔

### باب ماجاء فی صلاة الاستسقاء

پہلی بات: اس کے متعلق اتنی بات میں اختلاف ہے کہ امام اعظم رحمہ اللہ اتفاق کے ہاں استسقاء کے لئے نماز شرط نہیں۔ اگرچہ جواز ہے۔ دلیل آیت ہے ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ یہاں صرف استغفار کا ذکر ہے نماز کا ذکر نہیں۔ اسی طرح صحیح بخاری میں ہے کہ امربن آیا اور آپ ﷺ سے کہا کہ مال و عیال ہلاک ہو گئے۔ آپ نے خطبے کے دوران دعا کی معلوم ہوا نماز شرط نہیں۔ باقی مذکورہ باب کی حدیث امام اعظم رحمہ اللہ اتفاق کے خلاف نہیں۔ کیونکہ ان کے خلاف تب ہوتی

جب وہ اس کا نکار کرتے لیکن امام صاحب کے ہاں نماز بھی جائز ہے۔ البتہ نماز شرط نہیں، فقط دعا کرنا بھی کفایت کر جائے گا۔  
دوسری بات: نماز استسقاء ہو یا صلاۃ کسوف ہو۔ یہ دن کی نمازیں ہیں۔ تو ان میں امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں قرأت بالسر ہے۔ صاحبین اور دوسرے بعض حضرات کے ہاں قرأت جہراً ہے۔ اور نوٹی صاحبین کے قول پر ہے۔  
تیسری بات: تجویل رداء بھی امام اعظم کے ہاں ضروری نہیں۔ بلکہ صرف علامت کے طور پر ہے۔ مقنع بکفہ ای رافع یدہ۔

## باب فی صلاۃ الکسوف و کیف القراءة فی الکسوف

پہلی بات: یہاں کسوف الشمس کا ذکر ہے۔ چاند کو گرہن لگے اس کو خسوف کہتے ہیں اور سورج کو گرہن لگے تو اس کو کسوف کہتے ہیں۔ بعض کہتے ہیں کہ کسوف اور خسوف میں کوئی فرق نہیں۔ دونوں ایک دوسرے کی جگہ استعمال ہوتے ہیں۔  
دوسری بات: مسئلہ یہ ہے کہ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں کسوف الشمس کے لئے جماعت کے ساتھ نماز ہے مگر چاند کو گرہن لگنے کی صورت میں جماعت کے ساتھ نماز نہیں بلکہ ہر آدمی انفراداً نماز پڑھے۔ جمہور کہتے ہیں کہ سورج کی طرح چاند کو گرہن لگنے کی صورت میں بھی جماعت کے ساتھ نماز ادا کی جائے گی۔ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کے دلیل یہ ہے کہ چاند کو گرہن لگنے کی صورت میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے جماعت کے ساتھ نماز ثابت نہیں البتہ سورج گرہن کے وقت جماعت سے نماز ثابت ہے۔

تیسری بات: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں ۱۱ھ میں ایک دفعہ کسوف الشمس کا واقعہ پیش آیا۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کی کیفیت میں کافی اختلاف ہے۔ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ اور بعض فقہاء کے ہاں دو رکعت نماز پڑھی جائے گی عام نمازوں کی طرح یعنی قرأت ہوگی۔ سورت فاتحہ ہوگی۔ پہلی رکعت میں سورت بقرہ کے برابر قرأت ہوگی۔ دوسری رکعت میں سورت آل عمران کی بقدر قرأت ہوگی۔ اور ہر رکعت میں ایک رکوع ہوگا۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں کسوف کی نماز میں ہر رکعت میں دو رکوع ہوں گے۔ امام فاتحہ اور قرأت طویل کرے۔ پھر طویل رکوع کرے۔ پھر اٹھ کر فاتحہ پڑھے گا پھر طویل قرأت کرے گا پھر رکوع کرے گا اسی طرح دوسری رکعت میں فاتحہ اور سورت پڑھے گا۔ پھر رکوع کرے گا پھر فاتحہ اور سورت پڑھے گا پھر رکوع کرے گا۔

ان کا استدلال ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث سے ہے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما نقل کرتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے چار رکوع کے چار سجدے کئے۔ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کی دلیل وہ حدیث ہے جو صلاۃ کسوف کی روایت جس میں تعداد رکوع کا ذکر نہیں۔ دوسرا اس کو بھی عام نمازوں پر قیاس کیا جائے گا۔ عام نمازوں میں چاہے فرائض ہوں یا نوافل یا واجبات کسی میں ایک رکعت میں دو رکوع نہیں۔ باب کی حدیث کا احناف ایک الزامی جواب دیتے ہیں کہ بعض روایت میں تین رکوع کا ذکر ہے بعض میں چار کا ذکر ہے۔ اب اگر زائد رکوع والی روایت کو لینا ہے تو چار رکوع والی روایت کو لو۔ لیکن تم تین یا چار رکوع والی روایات کو نہیں لیتے ہو۔ جب کہ وہ سنداً صحیح ہیں۔ اب تین یا چار رکوع والی روایات کا جواب جو تم دو گے۔ وہی جواب ہم دو رکوع والی روایت کا دیں گے۔

دوسری بات بعض نے یہ کہی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے صلاۃ کسوف میں بہت لمبا رکوع کیا۔ بعض صحابہ تھک جاتے۔ وہ اٹھ جاتے جب دیکھتے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم رکوع میں ہیں تو بھر نیچے ہو جاتے۔ پیچھے والوں نے اس کو تعداد رکوع سمجھ لیا۔

علامہ کاسانی کے حوالے سے اسی طرح شیخ الہند رحمۃ اللہ علیہ اور مولانا انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ کے حوالے سے معارف السنن میں منقول ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے صلاۃ کسوف میں تین یا چار رکوع منقول ہیں۔ اصل بات یہ ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر خاص کیفیت طاری تھی اس نماز میں اور باتیں بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے منقول ہیں۔ مثلاً آپ آگے بڑھے پیچھے بنے بعد میں فرمایا مجھے جنت اور جہنم دکھائی گئی۔ اس

لئے ان پر خاص کیفیت طاری تھی۔ جب نماز پڑھی تو خطبہ دیا فرمایا کہ جب تمہیں یہ صورت پیش آجائے تو "صلوا کما احدثت صلاتکم صلیتموها" اور اس وقت فجر کی نماز پڑھی تھی۔ اب نبی ﷺ نے یہ نہیں فرمایا کہ "صلوا کما رایتہمونی اصلی" معلوم ہوا آپ نے جو نماز پڑھی وہ خاص کیفیت کی وجہ سے پڑھی۔ آپ نے امت کو اس خاص کیفیت کے ساتھ پڑھنے کا حکم نہیں دیا۔ چوتھی بات: اس میں قرأت سر اہوگی یا جہرا ہوگی؟ ① امام اعظم رحمہ اللہ رحمہ اللہ اور امام شافعی رحمہ اللہ رحمہ اللہ کے ہاں قرأت سر اہوگی۔ کیونکہ دن کی نمازوں میں سر اقرأت ہوتی ہے۔ دوسرا صحابہ سے منقول ہے کہ آپ ﷺ نے نماز پڑھائی "لا نسمع لہ صونا" ② امام ابو یوسف رحمہ اللہ رحمہ اللہ، امام محمد رحمہ اللہ رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ رحمہ اللہ، امام اسحاق رحمہ اللہ رحمہ اللہ کے ہاں جہرا قرأت ہوگی۔ ایک تو اس لئے کہ نبی ﷺ سے منقول ہیکہ قریب کے صحابہ سے جہر منقول ہے۔ دوسرا اس کو دن کے ان نمازوں پر قیاس کریں گے۔ جو کبھی کبھی ہوتی ہیں۔ جیسے جمعہ اور عیدین کی نماز جو کبھی کبھی ہوتی ہیں۔ ان میں قرأت جہرا ہوتی ہے اور مفتی یہ احناف کے ہاں دوسرا قول ہے۔ کیونکہ اس میں قرأت لمبی ہوتی ہے۔ اب اگر جہرا قرأت نہ ہوگی تو مقتدی اکتا جائیں گے۔ لیکن اگر جہرا پڑھے گا تو مقتدی قرأت کی طرف متوجہ ہوں گے۔ اس لئے زیادہ تنگ نہ آئیں گے۔ باقی روایت میں جو ہے کہ "لا نسمع لہ صونا" اسکا جواب یہ ہے کہ جو صحابہ دور تھے ان تک آواز نہ پہنچ سکی اس لئے انہوں نے "لا نسمع لہ صونا" کہہ دیا۔ باقی عائشہ رحمہ اللہ رحمہ اللہ سے جہرا کی روایت منقول ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ مصروف النساء میں نہ تھی بلکہ اپنے حجرے میں تھیں اس لئے انہوں نے قرأت سن لی۔

### باب ماجاء فی صلاة الخوف

پہلی بات: صلاة الخوف میں ابو یوسف رحمہ اللہ رحمہ اللہ کا مسلک وہ مخصوص طریقہ ہے جو یہاں منقول ہے۔ یہ نبی ﷺ کے زمانے کے ساتھ خاص ہے۔ کیونکہ قرآن میں ہے "اذا كنت فیہم الخ" اور آج نبی ﷺ نہیں۔ اس لئے دو الگ الگ جماعتیں ہوں۔ الگ امام ہوں۔ مگر جمہور امت کے ہاں جس کیفیت کے ساتھ نبی ﷺ کے زمانے میں پڑھی گئی ہے آج بھی پڑھی جائے گی۔ دوسری بات: احادیث میں صلاة الخوف کے متعدد طریقے منقول ہیں۔ سب سے زیادہ سنن ابی داؤد کی روایت میں مذکور ہیں دو طریقے زیادہ مشہور ہیں۔ ایک کو احناف نے اختیار کیا ہے اور ایک کو امام شافعی رحمہ اللہ رحمہ اللہ نے لیا ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ رحمہ اللہ نے جس طریقے کو لیا ہے۔ وہ طریقہ یہ ہے کہ مجاہدین دو حصوں میں تقسیم ہو جائیں۔ ایک دشمن کے سامنے رہے۔ دوسرا امام کے ساتھ کھڑا رہے۔ امام ایک رکعت پڑھائے اور انتظار کرے۔ اب یہ لوگ دوسری رکعت پڑھ کر سلام پھیر کر دشمن کے سامنے چلے جائیں۔ دوسرا طائفہ آجائے امام ایک رکعت ان کو پڑھائے اور سلام پھیر لے۔ دوسری جماعت دوسری رکعت پڑھ کر چلے جائیں۔ دوسرا طریقہ یہ ہے کہ امام طائفہ اولیٰ کو ایک رکعت پڑھائے یہ چلا جائے امام کھڑا رہے۔ دوسرا طائفہ آئے امام اس کو ایک رکعت پڑھالے۔ اور بیٹھا رہے۔ یہ لوگ ایک رکعت پڑھ کر امام کے ساتھ سلام پھیر لیں۔ پھر پہلے والے آئیں اور اپنی رکعت پوری کر لیا۔

تیسرا طریقہ جو احناف نے اختیار کیا ہے۔ وہ یہ ہے کہ امام پہلی جماعت کو ایک رکعت پڑھائے۔ یہ طائفہ دشمن کے سامنے چلا جائے طائفہ ثانیہ آئے اور امام ان کو ایک رکعت پڑھائے، یہ دشمن کے سامنے جائے اور طائفہ اولیٰ آکر اپنی ایک رکعت پورے کر کے چلا جائے۔ پھر دوسرا طائفہ آکر اپنی رکعت پڑھ لے اور چلا جائے۔ جمہور کہتے ہیں کہ سارے طریقے جائز ہیں۔ اختلاف صرف افضلیت میں ہے۔ احناف نے تیسرے طریقے کو پسند کیا ہے۔ کیونکہ پہلا طریقہ جو شوافع نے لیا ہے۔ اس میں مقتدی کا امام سے پہلے فارغ ہونا

لازم آتا ہے۔ اور اس کی نظیر کہیں نہیں کہ امام سے مقتدی پہلے فارغ ہوا ہو۔ جب کہ احناف نے جو طریقہ اختیار کیا ہے۔ اس میں مقتدی کا امام سے پہلے فارغ ہونا لازم نہیں آتا۔

## باب ماجاء فی سجود القرآن

پہلی بات: سجود القرآن کے متعلق ایک اختلاف وجوب اور عدم وجوب کا ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں واجب ہے۔ جمہور کے ہاں سنت ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں قرآن میں جہاں سجود کا ذکر ہے وہاں کسی جگہ امر کا صیغہ ہے۔ امر وجوب کے لئے آتا ہے کہیں اس بات کا ذکر ہے کہ پہلی قوموں کو سجدے کا حکم ملا، انہوں نے سجدہ نہیں کیا، اب ان کی مخالفت ہم پر واجب ہے۔ یا انبیاء، سابقین کے سجدے کا ذکر ہے۔ اور انبیاء کی اقتداء ہم پر واجب ہے کیونکہ "فیہداهم اقتده"۔

بعض احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ فلاں بیت پڑھی اور سجدہ نہیں کیا۔ شوافع وغیرہ اس سے عدم وجوب پر استدلال کرتے ہیں۔ مگر احناف اس کے بارے میں کہتے ہیں کہ آپ نے فوراً سجدہ نہیں کیا اور علیؑ انھیں ہمارے ہاں بھی واجب نہیں۔ اس لئے یہ احادیث ہمارے خلاف نہیں۔ ہمارے خلاف تب ہوئی جب ہم وجوب علیؑ انھوں نے قائل ہوتے۔ باقی ان روایات میں اس بات کا ذکر کسی جگہ نہیں۔ کہ آپ نے یا صحابہ نے بھی بعد میں سجدہ نہ کیا ہو۔

دوسری بات: مفصلات میں سجدہ ہے یا نہیں۔ امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں نہیں۔ جمہور کے ہاں ہے۔ تیسری بات: سورہ حج میں کتنے سجدے ہیں۔ احناف کے ہاں ایک سجدہ ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں دو سجدے ہیں۔ کمالاتی۔

## باب ماجاء فی السجدة فی النجم

پہلی بات: سورۃ النجم کے سجدے میں اختلاف ہے کہ اس میں سجدہ ہے یا نہیں؟ ① امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں مفصل کی سورتوں میں سجدہ نہیں۔ اور نجم مفصل سورتوں میں سے ہے اس لئے اس میں سجدہ نہیں۔ ② جمہور یعنی احناف، ابن المبارک، سفیان ثوری، احمد شاہ وغیرہ کے ہاں سجدہ ہے۔ باب ثانی کی حدیث مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کی ویسے ہے۔ اور باب اول کی حدیث جمہور کی دلیل ہے۔ جمہور باب ثانی کی حدیث میں یہ تاویل کرتے ہیں کہ نبی ﷺ نے اس وقت فوراً سجدہ نہیں کیا غرض کہ سجدہ سے ممکن ہے با وضو نہ ہو۔ اور جمہور کے ہاں ویسے بھی علیؑ انھوں نے سجدہ نہیں کیا ممکن ہے بعد میں کیا ہو۔

دوسری بات: پہلے باب کی حدیث میں ہے کہ نبی اکرم ﷺ، مسلمان، مشرکین، جنات، انسان سب نے سجدہ کیا۔ واقعہ یہ تھا کہ ایک مخلوط مجلس تھی۔ نبی کریم ﷺ نے سورۃ النجم کی تلاوت کی۔ اس میں آپ کی زبان پر جاری ہوا "تسلك الغواصق العلی وان ملغافھن لشر نسجی"۔ مشرکین سمجھے کہ آپ ﷺ نے ہمارے لئے کی تعریف کی۔ اس لئے انہوں نے بھی سجدہ کیا۔ منسیرین نے اس واقعہ کو نقل کیا ہے۔ "نعم نام محمد ثلثین اور ابن حجر وغیرہ اس کا انکار کرتے ہیں۔ وہ کہتے ہیں کہ یہ پورا واقعہ جھوٹا ہے۔ اصل بات یہ تھی کہ نبی ﷺ نے مکہ کے لوگوں کو دعوت دی ان کے رؤساء نہ تھے۔ اس لئے ہم لوگ آپ کی دعوت سے متاثر ہوئے کچھ مسلمان ہوئے کچھ نہ ہوئے۔ اس لئے جب وہ متاثر ہوئے تو انہوں نے بھی سجدہ کیا۔ لیکن جب ان کے رؤساء آئے تو انہوں نے دوبارہ ان کو گمراہ کر دیا۔ اور اپنی طرف پھیر لیا۔

بعض لوگ کہتے ہیں کہ "تسلك المعر ابیق العلی النخیز آیات تھیں۔ مگر اس سے فرشتے مراد تھے۔ کفار کہ ان آیات کا مصداق اپنے الہ بجز یہ آیات منسوخ ہو گئیں۔

وانما ترک النبی ﷺ السجود الخ بعض کہتے ہیں کہ اگر قاری سجدہ نہ کرے تو سامع پر بھی سجدہ نہ ہوگا۔ یہاں چونکہ زید رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے سجدہ نہ کیا تھا۔ اس لئے نبی کریم ﷺ نے سجدہ نہیں کیا۔ یہ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ اور بعض حضرات کا مذہب ہے۔ جمہور کے ہاں قاری سجدہ کرے یا نہ کرے سامع پر سجدہ واجب ہے۔

### باب ماجاء فی السجدة فی ص

مسئلہ:- سورت ”ص“ کے سجدے میں اختلاف ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ اور امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ کے ہاں سجدہ ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ ص میں سجدہ ضروری نہیں۔ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ کے ہاں دو قول ہیں۔ ایک احناف کی طرح دوسرا شوافع کی طرح۔

احناف کی دلیل باب کی حدیث ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس میں سجدہ کیا۔ صحیح بخاری میں ہے کہ ”سجدھا داؤد توبہ ونسجدھا شکراً“ اس حدیث سے ثابت ہوا کہ اس میں سجدہ ہے۔ صحابہ میں سے ابو موسیٰ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے سجدے کا حکم منقول ہے۔ ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا جو قول ہے کہ سورۃ ص کا سجدہ لازم نہیں یہ ان کی رائے ہے۔ اس کے خلاف حدیث بھی موجود ہے اور ابو موسیٰ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے اقوال بھی موجود ہیں۔

### باب ماجاء فی السجدة فی الحج

اختلاف:- امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ، امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ، سفیان ثوری کے ہاں سورۃ الحج میں سجدہ صرف ایک ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ، امام احمد اور اسحاق کے ہاں دو سجدے ہیں شوافع کا مسئلہ باب کی حدیث ہے کہ سورۃ الحج کو فضیلت حاصل ہے اس لئے کہ اس میں دو سجدے ہیں۔ معارف السنن میں ہے کہ احناف کے ہاں صحیح یہ ہے کہ سورۃ الحج کے دو سجدے ہیں۔ لیکن دوسرا سجدہ نماز میں ادا نہ کیا جائے گا۔ البتہ خارج صلاۃ پڑھے تو سجدہ کرے گا۔ مولانا شبیر احمد رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ، مولانا تھانوی رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ کا قول معارف السنن میں ہے کہ سورۃ الحج کا سجدہ صلاۃ میں نہیں خارج صلاۃ ادا کیا جائے گا۔ ہذا حدیث لیس اسنادہ بالقوی الخ یہ حدیث ضعیف ہے اس میں دورادی ضعیف ہیں۔ ① عبد اللہ بن امیہ ② شرح ابن ہانان۔

### باب ما ذکر من فاتہ حزبه من اللیل فقصاء بالنہار

مسئلہ:- کسی کا رات کو وظیفہ تھا۔ مثلاً وہ رات کو اٹھ کر آٹھ رکعت پڑھتا تھا۔ مگر کسی رات کو عذر کی وجہ سے رہ جائے۔ تو وہ اس کو دن میں پڑھے۔ اس کو وہی ثواب ملے گا جو رات کو پڑھنے میں ملتا ہے۔

فقہاء دینا لہما:- قضاء کا یہ معنی نہیں کہ اس کی قضاء واجب ہے۔ بلکہ سنت کی قضاء سنت اور نفل کی قضاء نفل ہے۔ باقی دن کو پڑھنے کی ترغیب اس لئے دی تاکہ دوام باقی رہے۔ کیونکہ نبی کریم ﷺ کی عادت تھی کہ کوئی عمل کرتے تو اس میں دوام اختیار کرتے۔ اسی طرح فرمایا بہترین عمل وہ ہے جس پر دوام کیا جائے۔

### باب ماجاء فی الذی یصلی الفریضة ثم یوم الناس بعد ذلک

مسئلہ:- اس باب میں اقتداء بمفترض خلف المتفعل کا مسئلہ مذکور ہے۔ اس مسئلے میں امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ مفترض کی اقتداء متفعل کے پیچھے جائز نہیں۔ بلکہ اس سے آگے بڑھ کر امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ امام اور متقدم کی نیت برابر ہو یا

امام کی نیت قوی ہے پھر تو اقتداء جائز ہے۔ مگر مقتدی کی نیت قوی ہو۔ یا امام اور مقتدی کی نیت الگ الگ ہو تو اقتداء جائز نہیں۔ امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، امام حنفی رحمہ اللہ کے ہاں اقتداء المفترض خلف المتفعل جائز ہے۔ ان کی دلیل باب کی حدیث ہے کہ معاذ رضی اللہ عنہ نبی اکرم ﷺ کے پیچھے نماز پڑھتے تھے پھر وہی نماز جا کر قوم کو پڑھاتے تھے۔ اب فرض پڑھ چکے ہوتے تھے اور جا کر قوم کی امامت نفل کی نیت سے کرتے تھے۔

احناف کی دلیل ہے "الا مام صامن" یہ قاعدہ کلیہ ہے کہ امام کی نماز مقتدی کی نماز کو حضمین اور شامل ہوتی ہے۔ یہ تب ہو سکتا ہے کہ جب امام کی نماز مقتدی کی نماز کے برابر ہو یا اس سے قوی تر ہو۔ لیکن اگر اس سے کم ہو تو حضمین نہ ہوگی۔ احناف باب کی حدیث کی تاویلات کرتے ہیں ① معاذ رضی اللہ عنہ آپ ﷺ کے ساتھ مغرب پڑھتے پھر بیٹھے رہتے احادیث سنتے۔ جب عشاء کا وقت ہوتا تو چلے جاتے اور قوم کو عشاء پڑھاتے۔ مگر اس پر اعتراض ہے کہ بعض احادیث میں ہے کہ معاذ رضی اللہ عنہ نبی ﷺ کے ساتھ نماز پڑھتے پھر قوم کے پاس جاتے "یصلی بہم تلک الصلاہ" مگر ہم کہتے ہیں کہ یہ لفظ صحیح سند کے ساتھ ثابت نہیں ② اقتداء المفترض خلف المتفعل تب ہو سکتا ہے جب معاذ رضی اللہ عنہ نبی ﷺ کے پیچھے فرض کی نیت کرتے ہو ممکن ہے نبی ﷺ کے پیچھے نفل پڑھتے ہوں اور قوم کو فرض پڑھاتے ہوں۔ اس لئے نیت دل کی بات ہے۔ اس کی تصریح موجود نہیں کہ ان کی نیت کیا ہوتی۔

③ نبی اکرم ﷺ سے خود اس کی ممانعت ثابت ہے۔ پہلے آپ ﷺ کے علم میں یہ بات نہ تھی۔ سلیمی آدمی آیا اس نے آپ ﷺ کے سامنے شکایت کی کہ ہم زمیندار لوگ ہیں دن کو کام کرتے ہیں تھک جاتے ہیں۔ رات کو معاذ رضی اللہ عنہ ایسی نماز پڑھاتے ہیں۔ نبی ﷺ کو غصہ آیا۔ اور فرمایا "اما ان تصلی معی واما ان تخفف" یا میرے ساتھ پڑھو یا اگر قوم کو پڑھانا ہو تو تخفیف کرو۔ معلوم ہوا یہ معاذ رضی اللہ عنہ کا فعل ہے نبی اکرم ﷺ کو اس کا علم نہ تھا جب علم ہوا تو منع کر دیا۔ ④ ممکن ہے یہ اس وقت کی بات ہو جب فرض نماز دن میں دوسرے پڑھنا جائز تھا پھر منسوخ ہو گیا۔

### باب ما ذکر من الرخصة فی السجود علی الثوب فی الحر والبرد

پہلی بات: کپڑے پر سجدہ کرنا جائز ہے یا نہیں اس میں اختلاف ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ کا قول یہ ہے کہ سجدہ زمین پر ہوا جس زمین پر ہو۔ جمہور کہتے ہیں کہ زمین پر بھی سجدہ کرنا جائز ہے۔ اور غیر زمین پر بھی جائز ہے۔ چاہے لکڑی ہو یا کپڑا ہوا، زمین کی جنس سے ہو یا نہ ہو۔ جمہور کی متدل باب کی حدیث ہے جس میں اس قمر ماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ کے پیچھے ظہر کی نماز پڑھتے تو گری سے بچنے کے لئے ہم اپنے کپڑوں پر سجدہ کرتے۔

دوسری بات: کپڑے کی دو صورتیں ہیں۔ ① ثوب منفصل جیسے رومال اور چادر وغیرہ اس پر سجدہ بالاتفاق جائز ہے۔ ② ثوب متصل۔ مثلاً آستینیں چوڑی ہوں ان کو پھیلا کر ان پر سجدہ کرے۔ اس پر سجدہ جائز ہے یا نہیں امام اعظم رحمہ اللہ اور جمہور کے ہاں جائز ہے امام شافعی رحمہ اللہ کے ہاں جائز نہیں۔ باب کی حدیث جمہور کی متدل ہے۔ اگرچہ اس میں ثوب متصل یا منفصل کا ذکر نہیں۔ مگر بظاہر ثوب متصل معلوم ہوتا ہے۔

### باب ما ذکر فی الالتفات فی الصلاة

مسئلہ: اس باب میں چند احادیث نقل کی ہیں۔ ایک میں ہے کہ نبی ﷺ گوشہ چشم سے التفات کرتے تھے۔ دوسری حدیث میں ہے

کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ التفات نماز میں باعث ہلاکت ہے اگر ضرورت بھی ہو تو فرائض میں نہ کرو نوافل میں کرو۔  
 علماء نے لکھا ہے کہ التفات تین قسم پر ہے ① گوشہ چشم سے التفات کرنا۔ بعض فقہاء کہتے ہیں کہ یہ التفات نوافل میں ضرورۃً جائز ہے۔

② رخسار کو تھوڑا سا موڑ کر دیکھنا یہ مکروہ ہے۔ ③ سینہ موڑ کر دیکھنا یہ مفید صلاۃ ہے۔ پہلی قسم جو ہے کہ گوشہ چشم سے التفات کرنا حدیث سے اس کا جواز معلوم ہوتا ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ یہ ضرورت کہ بنا پر صرف نوافل میں جائز ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ جواز والی روایت منسوخ ہے ممانعت والی روایت سے۔ اور ویسے محرم اور مباح میں تعارض آجائے تو محرم کو ترجیح ہوتی ہے۔ اس لئے کسی قسم کا التفات جائز نہیں۔

### باب ما ذکر فی الرجل یدرک الا امام ساجداً کیف یصنع

مسئلہ: مقتدی امام کو سجدے میں پالے تو یہ بھی سجدہ کرے یا امام کا انتظار کرے پھر شریک ہو۔ اس مسئلے کے متعلق فقہاء کا اجماعی قول یہ ہے کہ امام کا انتظار نہ کرے۔ بلکہ جس رکن میں امام کو پالے اس کے ساتھ شریک ہو جائے۔ البتہ در رکعت تب ہوگا جب قیام یا رکوع میں امام کو پالے۔ سجدے میں پایا تو اس سجدے میں امام کے ساتھ شریک ہو جائے لیکن وہ در رکعت نہ ہوگا۔

### باب کراہیۃ ان ینتظر الناس الا امام وہم قیام عند افتتاح الصلاة

مسئلہ: نماز کے لئے امام کا انتظار کھڑے ہو کر نہیں کرنا چاہئے، بلکہ ہمارے فقہاء نے لکھا ہے کہ اگر امام پیچھے کی جانب سے آئے تو جس صف سے سے گزرے وہ کھڑے ہو جائیں۔ اور قبلہ کی جانب سے آئے تو دیکھتے ہی سارے کھڑے ہو جائیں۔ باقی بعض نے لکھا ہے کہ ”حی علی الفلاح“ کے وقت کھڑا ہونا چاہئے۔ اس کے متعلق درختی کی شرح طحاوی میں لکھا ہے کہ یہ ”الا حرازمین التاخر لامن العقدیم“ کہ اس کا مطلب یہ کہ حی الفلاح کے بعد بھی نہ اٹھنا اور بیٹھے رہنا باعث گناہ ہے۔ اس کا یہ مطلب نہیں کہ اس سے پہلے اٹھنا جائز نہیں بلکہ پہلے اٹھنا چاہئے۔ لیکن اگر دیر ہو جائے تو حی علی الفلاح کے وقت ضرور کھڑے ہوں۔

### باب ما یجوز من المشی والعمل فی صلاة التطوع

مسئلہ: نماز میں مشی ضرورۃً جائز ہے بشرطیکہ بدون توالی قدمین ہو۔ جیسے اگلی صف میں جگہ خالی ہو تو جا سکتا ہے۔ لیکن توالی قدمین کے ساتھ چلا تو نماز فاسد ہو جائے گی۔ اسی طرح عمل قلیل بھی جائز ہے لیکن عمل کثیر جائز نہیں۔  
 عمل کثیر کی مختلف تفسیریں ہیں ① ایسا عمل کرے کہ دوسرا دیکھنے والا گمان کرے کہ یہ نماز میں نہیں۔  
 ② قلیل و کثیر میں رائے مبتلا بہ اعتبار ہوتا ہے۔ وہ جس کو قلیل سمجھے وہ قلیل ہوگا اور وہ جس کو کثیر سمجھے ہو کثیر ہوگا۔

### باب ما ذکر فی قرأۃ سورتین فی الركعة

جمہور کے ہاں دو سورتوں کو ایک رکعت میں ملا کر پڑھنا جائز ہے۔ البتہ احناف کے ہاں ایسی دو سورتوں کو ملائے جن میں فصل نہ ہو۔ اگر درمیان میں کسی سورت کا فصل ہو تو پھر ملانا مکروہ ہوگا۔





## ابواب الزکوٰۃ

### باب ماجاء عن رسول الله ﷺ في منع الزکوٰۃ من التشديد

پہلی بات: امام ترمذی رحمہ اللہ نے ابواب الزکوٰۃ کے لفظ کو کتاب کے معنی میں استعمال کرتے ہیں۔ جیسے دوسرے لوگ کتاب الزکوٰۃ کہتے ہیں۔ جب کہ امام ترمذی رحمہ اللہ نے ابواب الزکوٰۃ کا لفظ استعمال کیا ہے۔

دوسری بات: عن رسول اللہ ﷺ میں اشارہ ہے اس بات کی طرف کہ زکوٰۃ کے متعلق جو احادیث آئیں گی۔ وہ اکثر مرفوعہ ہوں گی۔ تیسری بات: زکوٰۃ کا لغوی معنی نما بھی آیا ہے طہارت بھی آیا ہے۔ غرض یہ ہے کہ یہ کئی معانی میں استعمال ہوتا ہے۔ قرآن وحدیث میں کہیں بھی یہ لفظ استعمال ہو تو یہ شرعی اور اصطلاحی معنی میں مستعمل ہوگا۔ لغوی معنی میں استعمال نہ ہوگا۔ اور شرعی معنی یہ ہے کہ مال کا وہ مقدار اور معین حصہ جو مالدار آدمی پر شریعت کے حکم کے مطابق واجب ہوتا ہے۔ اس صاحب نصاب پر جس کے مال پر حولان حول ہو چکا ہو۔ اور وہ مال قرض وغیرہ سے بھی فارغ ہو۔

چوتھی بات: زکوٰۃ کی فرضیت کب ہوئی؟ اکثر کی رائے یہ ہے کہ وہ ہجری کو ہوئی، صدقہ فطر کی وجوب کے بعد اور رمضان کے روزوں کی فرضیت سے پہلے۔ (۲) علامہ انور شاہ رحمہ اللہ کا قول معارف السنن میں ہے کہ زکوٰۃ کے وجوب کا حکم، جمعہ اور عید کے وجوب کا حکم یہ سارے ہجرت سے پہلے ہوئے ہیں۔ چنانچہ سورت منزل کی آیت: «اقیموا الصلاۃ وادوا الزکوٰۃ» اس پر دلالت کرتی ہے۔ مگر مکہ میں قوت نہ تھی اس لئے تنفیذ نہ ہو سکی۔ لیکن مدینہ میں جب آئے تو قوت نافذہ حاصل ہو گئی۔ تو ان چیزوں کو مدینہ میں نافذ کیا گیا۔ غرض ان کی فرضیت قبل ہجرت ہوئی۔ باقی زکوٰۃ کی تفصیل ممکن ہے بعد الحجرت ہوئی۔

پانچویں بات: منع الزکوٰۃ میں جو تشدید وارد ہوئی ہے اس کو ترمذی نے لکھا ہے۔ اور محدثین ابو ذر کا واقعہ ذکر کیا ہے۔ یہ واقعہ قبل ہجرت کا ہے یہ بھی مویہ ہے اس بات کا کہ زکوٰۃ کی فرضیت ہجرت سے پہلے ہوئی تھی باب کی حدیث میں جو واقعہ ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ جو لوگ زکوٰۃ ادا نہیں کرتے ان کے لئے یہ عذاب ہوگا جو حدیث میں مذکور ہے۔ فقہاء کا اس بات پر اجماع ہے جو لوگ زکوٰۃ نہ دیں ان کی دوسرائیں ہیں۔ (۱) ایک آخرت میں (۲) دوسری دنیا میں۔ تفصیل یہ ہے کہ اموال دو قسم کے ہیں۔ (۱) اموال ظاہرہ جن کی تفتیش کے لئے اس کی گھر میں داخل نہ ہونا پڑے جیسے اونٹ وغیرہ۔ (۲) اموال باطنہ جیسے سونا چاندی وغیرہ اب حکومت کا حق اموال ظاہرہ میں ہے۔ اگر کوئی شخص اموال ظاہرہ میں زکوٰۃ نہ دے تو حکومت زبردستی لے گی اور اس کی زکوٰۃ ادا ہو جائے گی۔ اگر چہ زکوٰۃ عبادت ہے عبادت میں جبر نہیں، مگر چونکہ حکومت کو ولایت عامہ حاصل ہے۔ اس لئے آدمی کی نیت نہ ہو تو حکومت کی نیت کا اعتبار کر کے زکوٰۃ کا فریضہ اس سے ساقط ہو جائے گا اموال باطنہ میں حکومت زکوٰۃ حاصل کرنا چاہے تو کر سکتی ہے۔ چنانچہ عمرؓ نے لوگوں میں بیت المال سے وظائف تقسیم کئے۔ اور حکم دیا کہ وظائف سے زکوٰۃ وصول کرو۔ تو حکومت وصول کر سکتی ہے۔ مگر زبردستی نہیں لے سکتی۔ یہ تو دنیاوی حکم تھا۔ اخروی سزا کیا ہوگی اس کو مذکورہ حدیث میں ذکر کیا گیا ہے۔

قال اکثر وں اصحاب عشر قلاف: نحا کہ نے جو اکثر وں کی تفسیر کی ہے وہ یہ کہ جس کے پاس دس ہزار درہم ہوں۔ یہ دوسری حدیث کی وجہ سے کیا۔ جس میں ”من قرأ الف ایۃ کتب من المکتوبین المفضلین“ باقی جمہور فرماتے ہیں کہ اکثر وں سے مراد وہ آدمی ہیں۔ جن کے پاس نصاب زکوٰۃ کی مقدار مال ہو۔

## باب ماجاء اذا ادیت الزکوة فقد قضیت ماعلیک

پہلی بات :- ترجمہ الباب اس فائدے کے لئے قائم کیا ہے کہ جب آپ زکوٰۃ ادا کر دیں۔ تو آپ پر جو حق تھا وہ آپ نے ادا کر دیا مزید تم پر کوئی لازم نہیں۔ اس کا تعلق مال کے ساتھ ہے یعنی زکوٰۃ کو جب تم نے ادا کر دیا تو دوسرا کوئی مالی حق تم پر لازم نہیں رہا۔

دوسری بات :- امام اعظم رحمہ اللہ کے ہاں صدقہ فطر واجب ہے۔ اس پر اذکار ہوتا ہے کہ حدیث میں ہے کہ جب زکوٰۃ ادا کر دی تو تم نے حق ادا کر دیا اب کوئی چیز لازم نہیں۔ جب کہ تم صدقہ فطر کو بھی واجب کہتے ہو۔

جواب :- زکوٰۃ فرض ہے اور صدقہ فطر واجب ہے۔ اس سے مطلب یہ ہے کہ جب تم نے زکوٰۃ ادا کر دی۔ تو اس نوع (فرض) کا حق تم پر کوئی باقی نہیں رہا۔ جب کہ صدقہ فطر کی نوع (واجب) الگ ہے۔

تیسری بات :- انس رضی اللہ عنہ کی جو حدیث ہے۔ اس میں ہے ”کمنا نضمنی ان یتدی الخ“ اس کی وجہ یہ ہے کہ صحابہ جو مسائل پوچھتے تھے بھی صحابہ کرام مناسب بات پوچھ لیتے۔ مثلاً ایک جگہ ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا ”سلونی“ ایک آدمی اٹھا اور کہا ”من ایہی“ آپ نے بتا دیا۔ مگر یہ سوال غیر مناسب تھا تو اللہ تعالیٰ نے سوال سے منع کر دیا ”لا تسئلوا عن اشیاء ان تبدلکم نسوکم“ اس آیت کے بعد صحابہ نے پوچھنا بند کر دیا کہ ممکن ہے ہم سوال کو مقبول سمجھیں اور وہ غیر مناسب ہو اور نبی ﷺ کو گراں گزرے۔ اس لئے صحابہ فرماتے ہیں ہم خود سوال نہ کرتے تھے۔ لیکن تمنا ہوتی تھی کہ کوئی سمجھدار اعرابی آئے سوال کرنے تاکہ ہمیں بھی معلوم ہو جائے۔

اذا انشاء اعرابی الخ۔ یہ اعرابی کون ہے۔ اس میں کئی اقوال ہیں۔ اکثر کی رائے یہ ہے کہ یہ ضام بن ثعبان کا واقعہ ہے۔ یہ کئی دفعہ آپ ﷺ کے پاس آیا تھا۔ ایک دفعہ ابتداء میں، اور ایک دفعہ سنۃ اللغو میں آیا تھا۔ یہاں دوسری مرتبہ آنا مراد ہے کیونکہ یہاں حج وغیرہ کا بھی ذکر ہے۔ جب کہ حج آخر میں فرض ہوا تھا۔

لا ادع منہن شیئاً ولا اجاوزہن الخ اس کا مطلب یہ ہے کہ پانچ نمازوں سے تجاوز نہ کروں گا تو کیا ورنہ پڑھے گا اور سنن نہ پڑھے گا۔

جواب نمبر ①: مطلب یہ ہے کہ اپنی طرف سے تجاوز نہ کروں گا۔ ہاں اگر شریعت کی طرف سے زیادتی ہو تو ٹھیک ہے۔

جواب نمبر ②: یہ اس اعرابی کی خصوصیت تھی کہ نبی اکرم ﷺ نے اس کو سنن وغیرہ کا مکلف نہیں بنایا۔

## باب ماجاء فی زکوة الذهب والورق

پہلی بات :- پہلا جملہ ہے ”قد عصفوت عن صدقة الخلیل“ اب گھوڑوں میں زکوٰۃ ہے یا نہیں۔ اس میں اختلاف ہے۔ مگر اختلاف سے پہلے یہ سمجھ لیں کہ گھوڑوں کی کئی قسمیں یعنی صورتیں ہیں۔ بعض اتفاق ہیں اور بعض اختلافی ہیں ① اس پر سب کا اتفاق ہے کہ کسی کے ایک یا دو گھوڑے ہوں ذاتی استعمال کے لئے یا جہاد کے لئے تو ایسے گھوڑوں میں زکوٰۃ نہیں ② کسی نے تجارت کے لئے گھوڑے رکھے ہوں۔ تو بالاتفاق یہ سامان تجارت کے حکم میں ہوں گے۔ اس لئے ان کی قیمت پر زکوٰۃ واجب ہوگی۔ ③ کسی کے پاس گھوڑے ہوں پالنے کے لئے تاکہ نسل بڑھائے انکی پھر تین صورتیں ہیں۔ ① صرف نہ کر گھوڑے ہوں۔ اس میں باقی ائمہ کے پاس زکوٰۃ نہیں۔ امام اعظم رحمہ اللہ کے دو قول ہیں۔ صحیح تر اور مفتی بہ قول وجوب زکوٰۃ کا ہے۔ ③ گھوڑے گھوڑیاں مخلوط ہوں۔ حقیقت میں اختلافی صورت جو مشہور ہے وہ یہی ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، اور امام شافعی رحمہ اللہ زکوٰۃ، امام ابو یوسف رحمہ اللہ، امام محمد رحمہ اللہ، یعنی جمہور کے ہاں اس میں زکوٰۃ نہیں۔ امام اعظم رحمہ اللہ

کے ہاں واجب ہے قاضی خان نے فقہائے احناف میں سے صاحبین کے قول پر فتویٰ دیا ہے۔ مگر خمس الامر سرخسی رحمہ اللہ کے قول پر امام اعظم رحمہ اللہ کے قول کو راجع قرار دیا ہے۔ عدم جواب کے قائلین باب کی حدیث کے مذکورہ ٹکڑے سے استدلال کرتے ہیں۔ کہ ”قد عفوت عن صدقة الخيل“۔

ہمارے محدثین کہتے ہیں کہ مذکورہ جملہ دوسرے ائمہ کے ہاں بھی اطلاق پر محمول نہیں۔ کیونکہ اگر تجارت کے لئے ہوں تو دوسرے ائمہ کے ہاں بھی زکوٰۃ ہوگی۔ اس میں بعض مستثنیات ہیں۔ اس لئے یہاں ”قد عفوت عن صدقة الخيل“ سے وہ گھوڑا مراد ہے۔ جو جہاد کے لئے رکھا ہو یا ذاتی استعمال کے لئے ہو۔ تجارت کے گھوڑے آپ کے ہاں بھی مستثنیٰ ہیں۔ اور ہم نسل بڑھانے والے گھوڑوں کو بھی مستثنیٰ کرتے ہیں اور استثناء کی دلیل عمر بن الخطاب رحمہ اللہ کا فعل ہے۔ کہ عمر گھوڑوں کی زکوٰۃ وصول کرتے تھے۔ یہ عمل صحیح سند کے ساتھ منقول ہے۔

ایک تابعی اپنے والد کے متعلق نقل فرماتے ہیں کہ میرے والد گھوڑوں کی قیمت لگاتے تھے پھر عمر بن الخطاب رحمہ اللہ کو زکوٰۃ ادا کرتے تھے۔ نبی اکرم ﷺ کے زمانے میں گھوڑے بہت قلیل تھے یا جہاد اور ذاتی استعمال کے لئے تھے۔ اس لئے نبی ﷺ کے زمانے میں ان کی زکوٰۃ نہیں لی گئی۔ امام صاحب رحمہ اللہ کا قول انفع للمفقراء کی وجہ سے بہتر ہے۔

دوسری بات: دوسرا جملہ ”والسريق“ ہے۔ رقیق سے بالاتفاق رقیق خدمت مراد ہے۔ احناف کہتے ہیں کہ جس طرح یہاں رقیق خدمت مراد ہے اسی طرح خیل سے بھی ذاتی استعمال کا خیل مراد ہے۔ غلاموں میں زکوٰۃ نہیں لیکن ایک صورت میں زکوٰۃ آئے گی۔ وہ صورت یہ ہے کہ کوئی غلاموں کی تجارت کرتا ہو تو تمام ائمہ کے ہاں وہ غلام سامان تجارت کے حکم میں ہوں گے۔ اس لئے شرائط کے ساتھ ان پر زکوٰۃ ہوگی جو شرائط سامان کے لئے ہیں۔

تیسری بات: سونے چاندی کے نصاب کا ذکر حدیث میں نقل کیا ہے کہ چالیس درہم میں ایک درہم ہے۔ یہ نصاب اتفاقی اور اجتماعی ہے جو باب کی حدیث میں مذکور ہے۔ سونا چاندی اور اموال تجارت میں نصاب مقدار ہے دو سو درہم یا اس کی قیمت۔ اگر دو سو درہم سے کم ہو تو اس پر زکوٰۃ نہیں۔ درہم و درنا میں یا سامان تجارت میں زکوٰۃ خب ہے جب اس میں شرائط پائی جائیں۔ ① حاجات اصلیہ ہے فارغ ہو ② نصاب فارغ عن الدين ہو۔ ③ حلالان حول ہو چکا ہو۔ ④ نصاب نامی ہو ⑤ یقیناً یا مکناً۔

چونگی بات: خنجر اور گدھے اگر تجارت کے لئے نہ ہوں تو ان پر زکوٰۃ نہیں۔ لیکن اگر تجارت کے لئے ہوں تو یہ سامان تجارت کے حکم میں ہوں گے اور زکوٰۃ واجب ہوگی۔

قال كلاهما عندی صحیح عن ابی اسحق الغنم اس کا مطلب یہ ہے کہ ابوالحق اس کو حارث سے بھی نقل کرتے ہیں اور عامم سے بھی نقل کرتے ہیں۔ یہ صحیح ہے کیونکہ ممکن ہے دونوں سے سنا ہو۔ یہ مطلب نہیں کہ عامم والی سند بھی صحیح ہے۔ اور حارث والی سند بھی۔ کیونکہ حارث امور ضعیف ہے مقدمہ مسلم میں اس کو کتاب لکھا ہے۔

### باب ما جاء في زكاة الابل والغنم

پہلی بات: باب کی حدیث ام المقدیر ہے یعنی نصاب زکوٰۃ میں یہ حدیث اصل الاصول ہے۔ اوٹوں کے متعلق یہ نصاب نبی کریم ﷺ نے ۱۲۰ تک ذکر کی ہے۔ یہ ائمہ مجتہدین کے ہاں بالکل اتفاقی اور اجتماعی ہے۔ اختلاف ۱۲۰ کے بعد ہے۔ خلاصہ اس کا یہ ہے کہ امام اعظم رحمہ اللہ کے ہاں ۱۲۰ کے بعد امتیاف کامل ہوگا دوسرے ائمہ کے ہاں ۱۲۰ کے بعد ہر چالیس میں ایک بنت لیون اور ہر پچاس میں ایک حقہ واجب ہوگا۔ جس طرح حدیث میں قانون موجود ہے۔

دوسری بات: بکریوں کا جو نصاب مذکور ہے یہ بھی اتفاقی اور اجماعی ہے۔

تیسری بات: لا یجمع بین متفرق ولا یفترق بین مجتمع :- اس میں خطاب یا تو مالک کو ہے۔ یا عامل کو ہے: اگر مالک کو خطاب ہو تو پھر "لا یجمع بین متفرق ولا یفترق" کا مطلب یہ ہوگا کہ مثلاً دو آدمی ہیں۔ ہر ایک کی چالیس چالیس بکریاں ہیں۔ اب انہوں نے مشورہ کیا کہ جب صدق آئے گا تو کہیں گے کہ یہ ۸۰ بکریاں ایک کی ہیں اور دوسرا نو کر ہے۔ اب صدقہ کی ڈر کی وجہ سے مال متفرق کو جمع نہ کیا جائے گا کہ پہلے دو بکریاں آ رہی تھیں۔ جمع کے بعد ایک بکری آئے گی۔ "لا یفترق بین مجتمع" اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی کی ستر بکریاں ہیں اس پر ایک بکری آئے گی اب مالک نے اپنے نوکر سے کہا کہ ہم کہیں گے کہ ۳۵ میرے ہیں اور ۳۵ اس کی ہیں تو کچھ صدقہ نہیں آئے گا۔ تو صدقہ دینے کی ذرے سے مجمع مال کو متفرق کر دیا۔

اگر خطاب سماعی اور عامل کو ہو تو پھر بھی دو صورتیں ہوں گی۔ ① "لا یجمع بین متفرق" اس کا مطلب یہ ہے کہ ستر ۷۰ بکریاں ہیں۔ ۳۵ ایک کی ۳۵ دوسرے کی۔ اب عامل آیا اور کہنے لگا کہ تم غلط کہتے ہو یہ بکریاں ایک کی ہیں۔ اس لئے ایک بکری زکوٰۃ میں دو۔ تو اس سے منع کیا کہ قلت صدقہ کے خوف سے لوگوں کے اموال کو جمع نہ کرو۔ ② "لا یفترق بین مجتمع" اس کا مطلب یہ ہے کہ مثلاً کسی کی ۱۲۰ بکریاں تھیں۔ اس پر ایک بکری زکوٰۃ کی ہے۔ اب عامل کہنے لگا کہ یہ تین آدمیوں کی ہیں تین بکریاں لے لیں کہ یہ جائز نہیں کیے تم قلت صدقہ کی وجہ سے تم مجمع مال کو متفرق نہ کرو۔

چوتھی بات: نو ماکان من الخلیطین فانها الخ :- اس کی صورت یہ ہے کہ شرکت کی دو قسمیں ہیں۔ فقہاء اس کو غلط کہتے ہیں۔ اس کی دو قسمیں ہیں ① خلطہ شیوع ② خلطہ الجوار۔

خلطہ شیوع یہ ہے کہ دو آدمیوں کو کسی نے سو ۱۰۰ بکریاں عطیہ میں دے دیں یا میراث میں مل گئیں یا مشترکہ تجارت میں خرید لیں۔ یا کسی نے ہبہ کر دیں۔ تو یہ خلطہ شیوع ہے۔ کیونکہ ہر ہر بکری میں دونوں کا برابر کا حصہ ہے۔

خلطہ الجوار کی صورت یہ ہے کہ دونوں کا مال الگ ہے مگر چراگاہ قریب ہیں۔ اور ان کے مویشی ایک ساتھ چرتے ہیں۔ اب وجوب زکوٰۃ میں خلطہ کا اعتبار ہے یا نہیں۔ امام اعظم رحمہ اللہ کے ہاں نہ خلطہ شیوع کا اعتبار ہے اور نہ خلطہ الجوار کا اعتبار ہے ہر آدمی پر اپنی ملک کے اعتبار سے زکوٰۃ واجب ہوگی اگر اس کا مال نصاب کی بقدر ہو تو زکوٰۃ ہوگی ورنہ نہ ہوگی۔

امام مالک رحمہ اللہ امام شافعی رحمہ اللہ امام احمد رحمہ اللہ کے ہاں خلطہ شیوع اور خلطہ الجوار دونوں کا اعتبار ہوگا۔ مثلاً ایک کا مال نصاب زکوٰۃ تک نہیں پہنچتا تو دونوں کے مال کو ملا یا جائے گا۔ اور زکوٰۃ نکالی جائے گی۔ خلطہ الجوار میں جمہور کے ہاں شرائط ہیں۔

① مری ایک ہو ② پانی پینے کا گھاٹ ایک ہو ③ حفاظت کا کتا ایک ہو۔ تو تقریباً اس شرط لگائی ہیں۔

امام شافعی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اگر الگ الگ ان کا مال نصاب تک نہ پہنچتا ہو تو دونوں کے مال کو ملائے اور نصاب تک پہنچے تو زکوٰۃ لازم آئے گی۔ مگر احمد رحمہ اللہ اور مالک رحمہ اللہ کے ہاں خلطہ کا اعتبار تب ہوگا جب دونوں کا مال الگ الگ نصاب کی حد تک پہنچتا ہو۔ اگر الگ الگ ان کا مال نصاب کی مقدار کو نہ پہنچے تو خلطہ کا اعتبار نہ ہوگا۔

فانھا یتر اجماعاً بالسویۃ الخ :- اس کی صورت یہ ہے کہ ۶۱ اونٹ ہیں۔ ۴۵ ایک کے ہیں۔ اور ۳۶ دوسرے کے ہیں۔ اب احناف کے ہاں ہر ایک آدمی کی اپنی مال سے زکوٰۃ دی جائے گی۔ ۲۵ والا بنت مخاض دے گا ۳۶ والا بنت لبون دے گا۔ اب عامل آیا اس نے ایک بنت مخاض (۲۰۰) کا لیا۔ دوسرا بنت لبون (۳۰۰) کا لیا۔ دونوں کی قیمت پانچ سو فنی ہے۔ اب یہ نہ ہوگا کہ (۲۵۰) ہر ایک

کے ذمہ آئے۔ بلکہ ہر ایک کے مال کے اعتبار سے آئے گا۔ اب اگر عامل نے دونوں اونٹ بچیس والے سے لے لئے تو اب ۲۵ والا ۳۶ والے سے بنت لبون کی قیمت (۳۰۰) کا رجوع کرے گا۔

پانچویں بات: اگلا جملہ ہے کہ ”ہرمہ“ یعنی بوڑھا اور کمزور جانور نہ لیا جائے اور نہ عیب وار لگے۔ کیونکہ گزر چکا ہے کہ حکومت اس سوال ظاہرہ سے زکوٰۃ لے سکتی ہے۔ اب عامل آیا اگر وہ عمدہ بکری لے تو اس میں صاحب مال کا نقصان ہے۔ اگر بالکل بے کار بکری لے تو فقراء کا نقصان ہے۔ اسلئے کہا جائے گا کہ عامل جب آئے تمام بکریوں کے تین حصے بنائے۔ ایک اٹلی ایک اوسط اور ایک ادنیٰ کی پھر عامل درمیانی قسم کی بکریوں کو زکوٰۃ میں لے گا۔

### باب ماجاء فی زکوٰۃ البقر

پہلی بات: جس مسئلہ کیلئے ترجمہ الباب قائم کیا ہے اس کا ذکر ہے۔ نبی ﷺ سے منقول ہے کہ تیس ۳۰ گاٹیوں میں ایک تبع یا تبعہ ہے۔ جب چالیس ہو جائیں تو اس میں ایک مسن یا مسنہ ہوگا۔ اگر تیس سے کم ہوں تو اس میں زکوٰۃ واجب نہ ہوگی متبع ہوگی تبع ہے جو ایک سال مکمل کر چکا ہو۔ اور دوسرے سال میں چل رہا ہو۔ مسن وہ ہے جو دو سال پورا کر چکا ہو اور تیسرے سال میں چل رہا ہو۔ دوسری بات: گائے کے نصاب کے متعلق باب کی حدیث میں جو صورت منقول ہے یہ اجماعی اور اتفاقی ہے۔ کسی کا اختلاف نہیں ہے۔

تیسری بات: گائے کے متعلق زکوٰۃ کے جس کا جو حکم ہے۔ تو یہ زکوٰۃ تب واجب ہوگی جب مذکر اور مونث مخلوط ہوں۔ دوسری شرط یہ ہے کہ وہ سائندہ ہوں۔ سائندہ ہوں تو ان پر زکوٰۃ کا وجوب نہ ہوگا۔

چوتھی بات: زکوٰۃ کے لئے یہاں گائے کا نصاب مذکور ہے۔ یہ تب ہے جب گائے تجارت کے لئے نہ ہوں اگر تجارت کے لئے ہو تو پھر یہ عرض تجارت کے حکم میں ہوں گی۔ اس کی قیمت لگا کر ہر دو سو درہم پر پانچ درہم واجب ہوں گے۔

پانچویں بات: معاذ رضی اللہ عنہما کی حدیث میں ہے ”ومن کل حالام دینارا“ کہ ہر بالغ آدمی سے ایک دینار بطور جزیہ لینے کا حکم دیا۔ احناف کہتے ہیں۔ جزیہ دو قسم پر ہے۔

① صلح کا جزیہ اس کی صورت یہ ہے کہ کفار مسلمانوں کے پاس آئیں اور کہیں کہ آپ حملہ نہ کریں ہم جزیہ دیں گے۔ اب جزیہ کی صورت صلح کی صورت میں یہ ہوگی کہ غریب پر بارہ درہم متوسط پر چوبیس درہم اور مالدار پر ۲۸ درہم واجب ہوں گے۔

② مسلمانوں نے کسی علاقے پر حملہ کر کے فتح کر دیا۔ اب لوگوں پر جزیہ مقرر کریں تو شرعاً اس کی کوئی تحدید نہیں۔ مسلمان حاکم جتنا مقرر کرے وہ اتنا دیں گے۔ جزیہ بوڑھوں، بچوں، عورتوں، بیماروں اور معذوروں پر نہیں ہوتا۔ بلکہ کمانے والوں پر ہوتا ہے۔ حدیث میں جو

آیا ہے کہ ہر بالغ سے ایک دینار جزیہ لویہ جزیہ صلح کی صورت میں تھا۔ اور ایک دینار دس درہم کا بھی ہوتا ہے اور بارہ درہم کا بھی ہوتا ہے۔ چوتھی بات: معاذ رضی اللہ عنہما کی حدیث میں یہ جو موجود ہے کہ ”او عدله معافو“ کہ دینار لویا اس کے برابر معافری کیڑا لوی۔ معافری

یعن کاٹنا ہوا کیڑا ہوتا ہے۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ زکوٰۃ میں عین کا وصول کرنا بھی جائز نہیں۔ مثلاً بکریوں کی زکوٰۃ بکری لی اور اونٹوں کی زکوٰۃ اونٹ لئے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ اس کی قیمت لے لیں۔ مثلاً بکریوں کی زکوٰۃ میں ایک بکری کی قیمت لے لیں۔ دوسرے سائندہ

کے نزدیک صدقات میں اس کی قیمت کا وصول کرنا جائز نہیں۔ جب کہ امام اعظم رحمہ اللہ بخاری رحمہ اللہ کے ہاں قیمت کا لینا بھی جائز ہے۔ مذکورہ الفاظ سے امام صاحب رحمہ اللہ کے مسلک کی تائید ہوتی ہے۔

## باب ماجاء فی کراهیة اخذ خیار المال فی الصدقة

پہلی بات: مسئلہ یہ ہے کہ ائمہ کا اس بات پر اتفاق ہے کہ عامل نہ بالکل غنیا مال لے کہ فقراء کا نقصان ہو۔ اور سب سے عمدہ مال بھی نہ لے کہ صاحب مال کا نقصان ہو۔ امام زہری کا قول ہے کہ اگر بکریوں کی زکوٰۃ لی جاتی ہے تو بکریوں کے تمن جیسے کئے جائیں ایک میں اخی نوع کی بکریاں رکھے دوسرے میں اولی نوع کی اور تیسرے میں متوسط نوع کی بکریاں رکھے۔ اب عامل متوسط نوع سے زکوٰۃ لے لے۔ تاکہ فقراء یا صاحب مال کا نقصان نہ ہو۔ حدیث کا جملہ ”ایاک و کرائم اموالہم“ مسئلے پر دلالت کرتا ہے۔

دوسری بات: نبی اکرم ﷺ نے معاذ رضی اللہ عنہ کو فرمایا کہ تم اہل کتاب کے پاس جا رہے ہو۔ اس لئے پہلے کلمہ طیبہ کی دعوت دو پھر نماز کی۔ اہل کتاب کی قید احترازی نہیں کہ اہل کتاب کو اس طرح دعوت دو دوسرے لوگوں کو دوسری طرح دعوت دو حدیث میں ہے کہ کلمہ کے بعد نماز کی دعوت دو یہ تو صحیح ہے۔ آگے سے نماز پڑھو تو زکوٰۃ کی دعوت دو۔ اب جب مسلمان ہوا تو اس پر تمام احکام لازم ہو گئے۔ پھر زکوٰۃ کو مؤخر کیوں کیا۔ جواب دعوت اور تعلیم کی تربیت بتلانی مقصود ہے کہ جب دعوت دو تو ایک دم سارے احکام اس کے سر پر نہ دے مرو بلکہ آہستہ آہستہ بتاتے جاؤ۔

تیسری بات: سوخذ من اغنیاء ہم وتود علی فقرائہم:۔ یہاں ایک مسئلہ یہ ہے کہ ایک جگہ سے زکوٰۃ لی اب اس کو دوسرے علاقے کے فقراء پر خرچ کرنا جائز ہے یا نہیں؟ اس میں اختلاف ہے ① امام اعظم رحمہ اللہ کے ہاں جائز ہے۔ لیکن اس علاقے والوں کو ضرورت ہو تو یہ فعل پھر خلاف اولیٰ ہوگا۔ لیکن اگر ان کو ضرورت نہ ہو تو جا کر اہت جائز ہے۔ ② امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں مالک کے نزدیک ایک علاقے والوں کی زکوٰۃ دوسرے علاقے کے فقراء کی طرف منتقل کرنا جائز نہیں۔ یہ لوگ مذکورہ حدیث کے اس تکرار سے استدلال کرتے ہیں۔ احناف جواب دیتے ہیں کہ یہاں اغنیاء ہم اور فقرائہم کی تفسیریں مسلمانوں کی طرف راجح ہیں کہ مسلمانوں کے اغنیاء سے زکوٰۃ لے کر مسلمانوں کے فقراء میں تقسیم کی جائے گی۔ چاہے وہ اسی علاقے کے ہوں یا دوسرے علاقے کے۔

## باب ماجاء فی صدقة الزرع والشرم والحبوب

مسئلہ: باب کی حدیث کے تمن جملے ہیں۔ ① پانچ اونٹ سے کم میں زکوٰۃ نہیں ہے۔ یہ جملہ ائمہ کے درمیان اتفاقی اور اجماعی ہے۔ ② دوسرا جملہ یہ ہے کہ پانچ اوقیہ سے کم میں زکوٰۃ نہیں۔ ایک اوقیہ چالیس درہم کا ہوتا ہے۔ تو پانچ اوقیہ دو سو درہم ہو گئے۔ یہ حکم بھی اجماعی اور اتفاقی ہے۔ ③ تیسرا جملہ یہ ہے کہ پانچ دن سے کم غنہ میں صدقہ نہیں۔ یہ حکم اختلافی ہے۔ پہلے یہ سمجھو کہ ایک وسق ساٹھ ۶۰ صاع کا ہوتا ہے۔ ایک صاع اتر ثلاث اور ابو یوسف رحمہ اللہ کے ہاں سوا پانچ رطل کا ہوتا ہے۔ احناف کے ہاں آٹھ ۸ رطل کا ہوتا ہے۔ تو اس حساب کے مطابق تمن سو صاع سے کم مقدار میں غنہ ہو تو زکوٰۃ واجب نہ ہوگی۔ آئمہ ثلاث کا یہی مذہب ہے امام اعظم رحمہ اللہ کے متعلق فرماتے ہیں ”کلی ما اخر حنہ الارض“ اس پر زکوٰۃ واجب ہے قلیل ہو یا کثیر ہو۔ احناف کی دلیل یہ ہے کہ نبی ﷺ سے زکوٰۃ الزرع کے متعلق جو احادیث مروی ہیں۔ اس سے علی الاطلاق صدقہ کے وجوب کا ثبوت ہوتا ہے۔ جیسے آیت میں ہے۔ ”وانوا حقہ یوم حصادہ“ احناف باب کی حدیث کا جواب یہ دیتے ہیں کہ یہاں حکومت کو لینے کا حق نہیں۔ بلکہ وہ خود ادا کرے گا۔ اس پر دلیل آیات اور احادیث کا اطلاق ہے۔ جن میں مطلقاً ”ما اخر حنہ الارض“ پر وجوب صدقہ کا ذکر ہے امام اعظم رحمہ اللہ کے قول نفع للفقراء ہے۔ بخلاف دوسرے ائمہ کے اقوال کہ اس کو نیا جائے۔ تو لوگ زکوٰۃ سے بچنے لے لئے حیلے کریں گے۔ مثلاً کسی کی زمین زیادہ ہو تو وہ اپنے بچوں پر زمین تقسیم کریں گے۔ اور سب کی الگ الگ ملک سے پانچ وسق غلہ نہ آئے گا۔ وہ زکوٰۃ سے بچ

جائے گا۔ اللہ کے حق کو ساقط کرنے کے لئے حیلہ کرنا، یا بندوں کے حقوق کو ساقط کرنا، یا حلال کو حرام یا حرام کو حلال کرنا یہ قطعاً حرام ہے۔  
ابنہ کسی کے ظلم سے بچنے کے لئے حیلہ کرنا جائز ہے۔

## باب ماجاء فی الزکوۃ فی العسل

مسئلہ: اس باب میں یہ مسئلہ بیان کیا جا رہا ہے۔ کہ شہد میں زکوٰۃ واجب ہے یا نہیں؟ اس میں اختلاف ہے امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ، امام احمد رحمۃ اللہ علیہ، امام اسحاق رحمۃ اللہ علیہ اور ابن کوفہ کے ہاں شہد میں زکوٰۃ واجب ہے۔ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ، امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور بعض محدثین کے ہاں شہد میں زکوٰۃ واجب نہیں۔ ان کی دلیل کوئی مرفوع حدیث یا کسی صحابی کے اثر سے صحیح سند کے ساتھ ثابت نہیں۔ باقی قول اول والوں کے پاس احادیث موجود ہیں۔ جیسے باب میں ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے۔ مگر ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ اس حدیث کی سند صحیح نہیں۔ کیونکہ اس کی سند میں صدقہ بن عبد اللہ ہے جو حکم فیہ ہے۔ مگر معارف السنن میں ہے کہ صدقہ مختلف فیہ راوی ہے۔ بعض نے اس کو ضعیف کہا ہے۔ بعض نے جیسے ابو حاتم، ابو زرعہ رازی نے اس کو ثقہ لکھا ہے۔ اس لئے اس کی حدیث حسن ہوگی۔ دوسرا ابن عمر رضی اللہ عنہما کے علاوہ دوسرے حضرات سے بھی احادیث ثابت ہیں۔ ابویارہ رحمۃ اللہ علیہ کی حدیث سندنا بالکل صحیح ہے۔ ابویارہ کہتے ہیں کہ ہمارے پاس شہد کے چھتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا "ادالعشور" کہ اس کا عشر ادا کرو۔ ابویارہ فرماتے ہیں کہ میں نے پوچھا کہ اس زمین کو جہاں شہد ہے میری جاگیر بنادیں۔ آپ نے اس کے لئے اس کو جاگیر بنادیا۔ تو اس حدیث کی بنا پر اکثر علماء مثلاً ابن العربی رحمۃ اللہ علیہ مالکی نے لکھا کہ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کا قول راجح ہے۔ اور انفق للفقراء ہے فتح الباری میں ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے ابویارہ کی حدیث پر اعتراض نقل کیا ہے۔ کہ آپ نے جو فرمایا کہ عشر وہ یہ شہد کی وجہ سے نہیں تھا۔ بندہ اس زمین کو ابویارہ کے لئے جاگیر بنادیا اس لئے عشر مقرر کر دیا۔ مگر معارف السنن میں ہے کہ ابن حجر کی یہ توجیہ غلط ہے۔ جاگیر بنانے کی بات تو بعد میں کی اور "ادالعشور" پہلے کہا تھا۔ جب اس نے کہا "ان لى نخلنا" تو آپ نے فرمایا "ادالعشور" تمہاری توجیہ تب صحیح ہوتی جب "ادالعشور" کا ذکر جاگیر بنانے کے بعد کہتے۔ اس لئے شہد میں زکوٰۃ ہوگا۔ اس نصاب کے اندر جو حدیث میں مذکور ہے۔

## باب ماجاء لا زکوۃ علی المال المستفاد حتی یحول علیہ الحول

پہلی بات: یہ باب مال مستفاد کے متعلق ہے۔ مال مستفاد اس کو کہتے ہیں کہ کوئی صاحب نصاب تھا اب سال کے درمیان اس کو اور مال مل گیا۔ یہ مال مستفاد کہلاتا ہے۔

دوسری بات: مال۔ تناد کی تین صورتیں ہیں۔ دو اتفاق ہیں اور ایک اختلافی ہے۔

① پہلی صورت یہ ہے کہ کسی کے پاس سال کے شروع میں ایک ہزار روپے تھے۔ سال کے دوران اس نے ۵۰۰ روپے کمائے۔ یا پانچ اونٹ کمائے۔ تو مال مستفاد کا سبب مال سابق ہوا۔ تو یہ مال مستفاد مال سابق کی جنس میں سے ہو یا نہ ہو۔ دونوں صورتوں میں حساب کتاب ایک ساتھ ہوگا یعنی مال سابق پر جب سال گزرا تو مال مستفاد پر بھی وہ سال شمار کیا جائے گا۔ دونوں کی اکٹھی زکوٰۃ دی جائے گی۔

② دوسری صورت یہ ہے کہ کسی کے پاس پہلے سے مال موجود تھا سال کے درمیان اور مال مل گیا۔ اب مال مستفاد کا سبب نہ مال سابق ہے اور نہ مال مستفاد۔ مال سابق کی جنس میں سے ہے۔ مثلاً کسی کے پاس ایک ہزار روپے تھے۔ سال کے درمیان کسی نے اس کو سو ۱۰۰ اونٹ بے میں دے دیئے۔ تو یہ مال نہ مال سابق کی جنس سے ہے اور نہ مال سابق اس کا سبب ہے۔ تو اس صورت میں مال مستفاد کے لئے الگ حوالان حول شرط ہوگا۔

تیسری صورت یہ ہے کہ سال کے دوران مال حاصل ہوا۔ جو مال سابق کی جنس میں سے ہے۔ مگر مال مستفاد کا سبب مال سابق نہیں۔ مثلاً کسی کے پاس ہزار روپے تھے۔ سال کے دوران کسی نے ۵۰۰ روپے ہبہ کر دیے۔ اس میں اختلاف ہے کہ یہاں دونوں کی زکوٰۃ اکٹھی ادا کی جائے گی۔ یا دونوں پر الگ الگ حوالان حول شرط ہے۔ ائمہ ثلاثہ کہتے ہیں کہ مال مستفاد پر الگ حوالان حول شمار کیا جائے گا۔ امام اعظم رحمہ اللہ فقہائے کوفہ کے ہاں اس صورت میں یہ مال سابق مال کے ساتھ ملحق ہوگا۔ اور مال سابق کا حوالان حول اس کے لئے معتبر ہوگا۔ اس مسئلے کے متعلق مرفوع حدیث کوئی بھی صحیح نہیں۔ باب کی حدیث ائمہ ثلاثہ کی مستدل ہے مگر یہ سند اضعیف ہے۔ البتہ آثار صحابہ موجود ہیں۔ مثلاً ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول ہے کہ ”من استفاد مالا فلا زکوٰۃ فیہ حتی یحول علیہ الحول عند ربہ“ احناف استدلال کرتے ہیں ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے اثر سے۔ ان کا قول ہے کہ مال مستفاد کو مال سابق سے ملایا جائے گا۔ اور مال مستفاد پر مال سابق کا حوالان حول معتبر ہوگا۔

احناف کہتے ہیں کہ ابن عمر کا جواثر ہے۔ یہ ائمہ ثلاثہ کے ہاں بھی ظاہر پر محمول نہیں۔ کیونکہ اگر مال مستفاد کے لئے مال سابق سبب ہو اس کی جنس میں سے ہو یا نہ ہو یہ بھی مال مستفاد ہے۔ مگر ابن عمر رضی اللہ عنہما کے اثر سے مشتق ہے۔ اس لئے ائمہ ثلاثہ اس پر مستقل حوالان حول شرط قرار نہیں دیتے۔ احناف کہتے ہیں۔ یہاں تیسری صورت بھی مشتق ہوگی ابن عمر رضی اللہ عنہما کے اثر اور ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے اثر کی وجہ سے۔

### باب ماجاء لیس علی المسلمین جزية

پہلی بات: یہاں جزية کا مسئلہ ہے۔ جزية کا ثبوت قرآن سے بھی ہے ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ معارف السنن میں شاہ صاحب رحمہ اللہ کا قول ہے کہ شاہ صاحب کے زمانے میں کسی نے جزية کا انکار کر دیا۔ شاہ صاحب رحمہ اللہ نے تعجب کیا کہ یہ کیسے انکار کر رہا ہے۔ جب کہ قرآن اور احادیث میں اس کا ذکر ہے۔

دوسری بات: کافر سے جزية لیتا یہ اس سے امتیازی سلوک نہیں کیونکہ مسلمان سے اس سے زیادہ لیا جاتا ہے۔ زکوٰۃ اور عشر کی صورت میں۔ اگر چاس کا نام الگ ہے۔

تیسری بات: حکومت اسلامیہ کفار کو جو تحفظ فراہم کرتی ہے۔ ان کی خدمت کرتی ہے۔ یہ اس کا معاوضہ ہے۔ محض ذلت کے لئے نہیں لیا جاتا۔ کیونکہ جنگ ہو تو مسلمان جہاد کرتے ہیں کافر نہیں کرتے۔ اس لئے اگر ان سے ان کے تحفظ کے بدلے میں جزية لے لیا جائے تو کیا حرج ہے۔

چوتھی بات: مسلمان پر ابتداءً بلا اتفاق جزية نہیں۔ اگر پہلے کوئی آدمی ایسا کافر تھا جس پر جزية مقرر کیا جاتا ہو۔ اب ایسے آدمی پر کئی سال کا جزية تھا۔ کہ یہ مسلمان ہو گیا۔ تو اس سے جزية لیا جائے گا یا نہیں تو ائمہ ثلاثہ اور جمہور کی ہاں سابقہ جزية ساقط ہو جائے گا امام شافعی رحمہ اللہ فقہائے کوفہ کے ہاں سابقہ جزية قرض ہے وہ اس سے لیا جائے گا۔ ساقط نہیں ہوگا۔ باب کی حدیث جمہور کی مؤید ہے ”لیس علی المسلمین جزية“ اس میں سابقہ یا آئندہ کا ذکر نہیں۔

بنو امیہ کے خلفاء میں عبدالملک کی اولاد میں یہ قانون تھا کہ جو مسلمان ہو جاتا اس سے جزية معاف نہ کرتے تھے۔ وہ کہتے تھے کہ یہ جزية دینے کی ذر سے مسلمان ہوئے ہیں۔ عمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ نے بنو امیہ کے ان برے احکامات کو ختم کر دیا۔ ابو بکر جصاص رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ جن لوگوں نے بنو عباس کے ساتھ مل کر بنو امیہ کی ساتھ لڑنے کا فتویٰ دیا تھا۔ ان کی وجوہات میں سے ایک



وجہ یہ بھی تھی۔ کہ مسلمانوں پر جزیہ نہیں اور یہ لوگ جزیہ دیتے ہیں۔

پانچویں بات: بعض احادیث میں ہے کہ "لیس علی المسلمین جزیة عشور" امام ترمذی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ عشور کے لفظ سے یہ شبہ نہ ہو کہ نبی ﷺ عشر ساقہ کر رہے ہیں۔ بلکہ عشور سے بھی جزیہ مراد ہے جزیہ عشور سے جزیہ رقبہ مراد ہے۔ اس پر امام ترمذی رحمہ اللہ نے حدیث کا کھلا بطور استدلال کے ذکر کیا ہے۔ باقی جزیہ کی مقدار کیا ہے۔ تو اگر صلحا علاقہ فتح ہو تو مالدار پر ۴۸ درہم متوسط پر ۲۴ درہم اور فقیر پر ۱۲ درہم آئیں گے۔ اور اگر غنوة فتح ہوا ہو تو امیر المؤمنین جتنا جزیہ مقرر کرے کر سکتا ہے۔

چھٹی بات: جزیہ کا حکم اہل عرب کے لئے نہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ جزیہ عرب کے لئے یا اسلام ہے یا تلوار ہے۔ اس لئے جزیہ جزیہ عرب کی حدود سے باہر والوں سے لیا جائے گا۔ جب وہ اہل کتاب ہوں اگر اہل کتاب نہ ہوں تو ان پر جزیہ ہے یا نہیں۔ اس میں اختلاف ہے۔ لا یصلح قبلتان فی ارض واحدة الخ اس کا مطلب یہ ہے کہ عرب میں دو دین نہیں رہ سکتے۔ اس لئے یہاں صرف اسلام ہوگا اگر کوئی اسلام نہ لائے تو اس کے لئے تلوار ہوگی۔

### باب ماجاء فی زکوة الحلی

مسئلہ: باب میں جو مسئلہ ہے یا اختلافی ہے۔ وہ یہ کہ سونا چاندی کسی کے پاس ویسے فارغ ہو تو زکوٰۃ اس پر ہوگی۔ لیکن کسی عورت کے اس استعمال کے لئے سونا چاندی کے زیور ہوں تو اس پر زکوٰۃ ہوگی یا نہیں۔ تو امام اعظم رحمہ اللہ، صاحبین، ابن مبارک رحمہ اللہ، سفیان ثوری رحمہ اللہ کے ہاں نصاب زکوٰۃ یعنی ساڑھے باون تو لے چاندی اور ساڑھے سات تو لے سونے کے برابر ہو جائے تو زکوٰۃ واجب ہوگی۔

ائمہ ثلاثہ کے ہاں استعمال کے زیورات میں زکوٰۃ نہیں۔ باب کی حدیث احناف کی مستدل ہیں باب کے احادیث سنداً ضعیف ہے مگر سنن ابوداؤد میں عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے۔ کہ ایک عورت نبی کریم ﷺ کے پاس آئی۔ اس کے پاس ایک بچی تھی اور بچی کے ہاتھ میں دو موٹے سونے کے کنگن تھے۔ آپ ﷺ نے پوچھا زکوٰۃ ادا کرتی ہو اس نے کہا نہیں۔ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا تمہیں پسند ہے کہ اللہ تعالیٰ آگ کے کنگن پہنا دے۔ اس نے کہا نہیں۔ آپ نے فرمایا تو پھر زکوٰۃ دیا کرو، اس نے کنگن اتار کر نبی اکرم ﷺ کو دے دیے۔ یہ حدیث سنداً بالکل صحیح ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے پاس کوئی حدیث نہیں۔ وہ ثیاب پر قیاس کرتے ہیں۔ اس لئے صحیح تر احناف کا قول ہے کیونکہ ایک تو حدیث سے ثابت ہے دوسرا نفع للمفقر ہے۔

منزری کا قول ہے کہ کہ ترمذی نے فرمایا "لا یصح فی هذا عن النبی ﷺ" شاید اس سے مذکورہ باب کے دو طریق مراد ہوں گے۔ ورنہ سنن ابی داؤد کا طریق بالکل صحیح ہے۔ اور یا ترمذی نے اپنے علم کی بناء پر کہا ہوگا۔

### باب ماجاء فی الزکوة فی الخضر ورات

پہلی بات: سبزیوں میں زکوٰۃ ہے یا نہیں۔ امام ترمذی رحمہ اللہ نے معاذ رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے کہ معاذ رضی اللہ عنہ نے یمن سے نبی اکرم ﷺ کو خط لکھ کر یہ مسئلہ پوچھا آپ نے جواب دیا کہ سبزیوں میں زکوٰۃ نہیں۔ یہاں ائمہ کا اختلاف ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، امام یوسف رحمہ اللہ، امام محمد رحمہ اللہ اور جمہور کا قول یہ ہے کہ پھلوں اور سبزیوں وغیرہ میں عشر نہیں۔ امام اعظم رحمہ اللہ کے ہاں سبزیوں، پھلوں اور پھولوں میں زکوٰۃ واجب ہے۔ امام

اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ قرآن و حدیث کے عموماً سے استدلال کرتے ہیں۔ مثلاً ”انفقوا مما اخرجنا لكم من الارض“ و اتوا حقہ يوم حصادہ“ اسی طرح وہ احادیث جن میں اطلاق ہے۔ مثلاً فتح بخاری میں ہے کہ ”ما اخرجته الارض ففيہ العشر فيما سقت السماء والعيون العشر و فيما سقى بالنضح نصف الحشر“ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ ان روایات کے عموماً سے استدلال کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے ان میں کسی چیز کی تنقید نہیں کی بلکہ جو چیز زمین سے پیدا ہوا اس میں عشر ہوگا۔

دوسری بات: امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ جو فرماتے ہیں کہ بزیوں یا پھلوں میں عشر ہے یہ تابعین میں مجاہد، ابراہیم نخعی، عمر بن عبدالعزیز سے بھی منقول ہے۔ یہ مسلک انفع للمفقراء ہونے کی وجہ سے قوی ہے۔

جہور باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔ احناف اس کا ایک جواب یہ دیتے ہیں کہ یہ حدیث صحیح نہیں۔ بلکہ بقول امام ترمذی کے ایسی حدیث جو غصروا کی زکوٰۃ کے متعلق نفیاً یا اثباتاً صریح ہو ایسی حدیث صحیح نہیں باقی امام اعظم رحمہ اللہ کے دلائل قوی ہیں۔ امام ترمذی رحمہ اللہ کا قول ”یکہ اس باب میں صحیح روایت نہیں۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایسی روایت نہیں جو صحیح اور صریح ہوں۔ باقی احناف کی روایت صحیح ہیں صریح نہیں۔ احناف دوسری تاویل یہ کرتے تھے کہ ”لیس فیہا شیء الخ“ کا مطلب یہ ہے کہ عامل کا حق نہیں کہ وہ ان سے زکوٰۃ لے۔ بلکہ لوگ خود ادا کریں گے۔ قرینہ یہ ہے کہ معاذ رحمہ اللہ تعالیٰ گورنر تھے انہوں نے نبی ﷺ سے پوچھا۔ آپ نے فرمایا اس میں کچھ نہیں یعنی تمہارا حق نہیں کیونکہ بزی یاں جلدی خراب ہو جاتی ہیں۔ حکومت جمع کر کے صحیح خرچ نہیں کر سکتی اس لئے مالک خود ادا کرے گا۔

### باب ماجاء فی الصدقة فيما يسقى بالانهار وغيرها

پہلی بات: اس باب میں امام ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ یہ بتانا چاہتے ہیں کہ دسٹیں عشر یا نصف عشر میں مختلف ہیں۔ معارف السنن میں یہاں شاہ صاحب کے حوالے سے ایک قاعدہ نقل کیا ہے کہ اسلام نے صدقے کی بنیاد اس پر رکھی ہے کہ جہاں مشقت زیادہ ہوں وہاں صدقے کی مقدار کم رکھی ہے۔ اور جہاں مشقت کم ہو وہاں صدقے کی مقدار زیادہ رکھی ہے۔ جیسا کہ آگے آئے گا کہ زمین میں دفینٹل جائے تو اس میں خمس آئے گا۔ کیونکہ اس میں مشقت نہیں ہوتی۔ اسی طرح وہ دسٹیں جو آسمانی پانی یا چشمے وغیرہ سے سیراب کی جائے تو اس میں مشقت کم ہے اس لئے اس میں عشر ہے۔ لیکن آدمی خود پانی نکال کر سیراب کرنا ہو تو مشقت زیادہ ہے۔ اس لئے نصف عشر مقرر کیا۔ اسی طرح تجارت میں سو سو روپے میں ڈھائی روپے مقرر کئے۔ غرض اسلام نے جو صدقہ رکھا ہے اس کی بنیاد اس پر ہے کہ جہاں مشقت زیادہ ہو تو صدقہ کم ہوگا۔ اگر مشقت نہ ہو تو صدقہ زیادہ رکھا۔

دوسری بات: باب کی حدیث میں جو قانون ہے کہ جو زمین ڈول کے ذریعے سیراب ہو اس میں نصف عشر ہے۔ اور جو زمین بارش یا چشمے کے پانی سے سیراب ہو اس میں عشر آئے گا یہ قانون ائمہ کے درمیان اتفاق ہے۔ مگر یہ قانون عشری زمینوں کا ہے خراجی زمین کا قانون الگ ہے۔ او کان عشروناً: ایک نسخے میں عشروناً بھی آیا ہے یعنی ”فما سقى بالعائود“ اور عائور چھوٹی نہر اور نالی کو کہتے ہیں۔ مطلب یہ ہوا کہ وہ زمین جو نالیوں سے سیراب کی جائے تو اس میں عشر ہے۔

### باب ماجاء فی زکوٰۃ مال الیتیم

اختلاف: یتیم کے مال میں صدقہ ہے یا نہیں۔ مگر پہلے یہ سمجھ لیں کہ یتیم اس نابالغ بچے کو کہتے ہیں جس کے والد کا انتقال ہوا ہو۔ اگر بالغ ہو جائے تو وہ یتیم نہیں کہلائے گا۔ ورنہ دنیا کے سارے بوڑھے یتیم کہلا جائیں گے اب مسئلہ یہ ہے کہ یتیم بالدار ہے۔ وہ کسی کی ولایت میں ہے۔ تو اس کے مال میں زکوٰۃ ہوگی یا نہیں۔ اس میں اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ سفیان ثوری، ابن مبارک، صحابہ میں



احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں معدن اور کاز میں فرق ہے۔ معدن وہ ہے جو خفی طور پر ہوا اور آدمی کو مل جائے۔ اُمعدن جبار کا مطلب یہ ہے کہ یہ اس کا اپنا حق ہے۔ حکومت کو کچھ نہ ملے گا۔ اور کاز کہتے ہیں دفینہ جاہلیت کو۔ اس میں بیت املاں کا حصہ بھی ہوگا۔ یعنی ٹیکس دیا جائے گا۔ باقی ماندہ مال اس کا ہوگا جس کو ملا ہے۔ تو اعتراض کے ہاں کاز اور معدن میں فرق ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے یہ مسئلہ ذکر کر کے قال بعض الناس کہ کراہت پر رد کیا ہے۔ یہ پہلا مسئلہ ہے جس پر انہوں نے اعتراض کیا ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ معدن اور کاز دونوں ایک ہیں۔ کیونکہ بعض صحابہ سے رکاز کی وہی تعریف منقول ہے جو تم معدن کی کرتے ہو ایک صحیح حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا "المعدن جبار وفي الرکاز الخمس قبل وما الرکاز ما رسل اللہ قال هو الذهب والفضة التي خلقها اللہ فی الارض يوم خلق السموات والارض" تو رکاز کی تعریف نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے وہی منقول ہے جو تم معدن کی کرتے ہو۔ معنوی ہوا دونوں ایک ہیں۔ اصل بات یہ تھی کہ آپ ﷺ نے جب فرمایا کہ اُمعدن جبار تو شبہ ہو سکتا تھا کہ جس طرح معدن میں کوئی کر کر کر جائے اس کا زمانہ ٹیکس تو شبہ ہو سکتا تھا کہ اس سے جو مال ملے گا ٹیکس بھی نہ ہوگا۔ بلکہ معاف ہوگا۔ اس لئے آپ نے الگ ذکر کر دیا۔ کہ وہی الرکاز ٹیکس کو معاف نہیں کیا بلکہ اس میں ٹیکس ہے۔

### باب ماجاء فی الخرص

مسئلہ: صورت مسئلہ یہ ہے کہ مثلاً کسی کا انگور یا کھجور کا باغ ہے اب جب باغ میں پھل لگے گا تو کاشے تک اکثر لوگ کھا جاتے ہیں۔ یا کسی کو بدیدہ دے دیتے ہیں۔ تو پورے باغ کے مکمل پھل کو جمع کر کے اس کی زکوٰۃ دوا کی جائے اس کا موقع ہی نہیں آتا۔ بلکہ درخت پر لگے ہوئے ہی کھا لیتے ہیں۔ اس لئے شریعت نے اجازت دی ہے کہ بیت المال کی طرف سے عامل جوے گا۔ وہ اندازہ کرے گا کہ مثلاً اس باغ میں دس من کھجور ہیں تو اس اندازے میں غلطی بھی ہو سکتی ہے۔ پرندے بھی کھا سکتے ہیں۔ اس لئے عامل ایک ٹکٹ اندازے سے کم کر دے اور کہے کہ اس میں ساڑھے چھ من کھجور کی اتنی زکوٰۃ ہے۔ خرص کی یہ صورت ہے۔ نبی اکرم ﷺ نے اس کی اجازت دی ہے۔ ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ، امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ، امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام اسحاق رحمہ اللہ تعالیٰ کا مسلک یہ ہے کہ جس طرح خر میں خرص کی صورت جائز ہے۔ انگوروں میں بھی خرص جائز ہے احناف کے دوقول نقل کئے جاتے ہیں۔ ایک جمہور کی طرح ہے۔ مگر دوسرا قول امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ کا یہ ہے کہ انگور میں خرص جائز نہیں کیونکہ انگور کی زکوٰۃ انگور کی صورت میں اور کھجور کی زکوٰۃ کھجور کی صورت میں تب واجب ہوتی ہے جب وہ درخت پر لگے ہوئے ہوں۔ اس کو مالک کو دے دیا جائے اور اس سے تیار شدہ قریب قریب لیا جائے۔ یہ بیع کی صورت بنتی ہے۔ اور بیع کی یہ صورت ممنوع ہے۔

### باب ماجاء فی العامل علی الصدقة بالحق

مسئلہ: "عامل علی الصدقة بالحق" کا مطلب یہ ہے کہ ایک آدمی حکومت کی طرف سے صدقہ پر عامل مقرر ہوا۔ اب اس کی چند صورتیں ہیں۔ ① وہ مال دانوں کو تنگ کرتا ہے اور حکومت کو فائدہ پہنچاتا ہے ② حکومت کا نقصان کرتا ہے اور اصحاب المال کو فائدہ پہنچاتا ہے کہ حق کم لیتا ہے ③ نہ حکومت کا نقصان کرتا ہے اور نہ اصحاب اموال کا۔ بلکہ جو حق بنتا ہے وہی لیتا ہے۔ اب اصحاب الاموال کو تنگ کرنے والا معتدی ہے اور حکومت کو نقصان پہنچانے والا بھی معتدی ہے۔ یہ دونوں صورتیں اعتداء کی ہیں۔ ④ اصحاب الاموال سے کم حق وصول کرتا ہے اور کہتا ہے کہ مجھے بھی کچھ دو ⑤ یہ صورت سدا الذرائع منع کی گئی ہے۔ مثلاً ایک آدمی نہ اصحاب الاموال کا نقصان کرتا ہے نہ حکومت کا۔ لیکن لوگ اس کو اننگ بدیدہ دے دیتے ہیں۔ اگرچہ اس نے اور لوگوں کو فائدہ نہیں پہنچایا مگر پھر بھی نبی صلی اللہ علیہ

وسلم نے اس کو منع کر دیا سدا للذ رائع۔ کیونکہ یہ معلوم نہیں ہو سکتا کہ اس نے بطور رشوت لیا ہے۔ یا اس کو بغیر رشوت کے کسی نے ہدیہ دیا ہے اس لئے آپ نے منع فرمایا۔ جس طرح دوسری روایت میں ہے کہ عامل آیا اور کہا کہ یہ ہاں تمہارا ہے اور یہ مجھے ہدیہ میں ملا ہے۔ آپ ﷺ نے خطبہ دیا اور فرمایا ”ھلا جلس فی بیت ابیہ و امہ فیری ایھدی الیہ ام لا“۔

صحیح صورت تیسری ہے کہ جتنا حق مال والوں پر بنتا ہے۔ وہی لے اور اپنے لئے کچھ نہ لے ایسے عامل کو اتنا ثواب ملے گا جتنا غازی فی سبیل اللہ کو ملتا ہے۔ کیونکہ غازی کا عمل سبب ہوتا ہے اعلاء کلمتہ اللہ کا۔ اور یہ آدمی بھی صدقہ جمع کرتا ہے۔ اس سے بیت المال مضبوط ہوتا ہے۔ فقراء کو اس میں سے ملے گا۔ جہاد کی تیاری ہوگی تو اس کا فعل بھی اعلاء کلمتہ اللہ کا سبب ہے۔

### باب فی المعتدی فی الصدقة

جو آدمی زکوٰۃ لینے میں اعتداء کرتا ہے۔ یعنی اعتداء کی چار صورتیں جو گزری ہیں ان میں سے کوئی صورت اختیار کرتا ہے تو یہ معتدی فی الصدقہ مانع ہے۔ یعنی جتنا گناہ زکوٰۃ دینے والے کو ہوگا۔ اتنا ہی گناہ معتدی فی الصدقہ کو بھی ہوگا کیونکہ یہ سبب بنا ہے اس کے زکوٰۃ دینے کا۔ کیونکہ اس کی زیادتیوں سے شغف آیا ہے۔ اس لئے زکوٰۃ دینے سے اس نے انکار کر دیا۔

### باب ماجاء فی رضی المصدق

مسئلہ:- زکوٰۃ کی وصول یا بل کا جو نظام ہے۔ اس کی بناء تین چیزوں پر ہے ① عامل الصدقہ ② اصحاب الاموال ③ وہ مال جس پر زکوٰۃ واجب ہو۔ اور اس سے زکوٰۃ لی جائے۔ اب مال تو غیر مکلف ہے۔ تو اس انگ مرکی بناء دو چیزوں پر رہ جائے گی نبی ﷺ نے احادیث میں اصحاب الاموال کے لئے بھی قوانین بیان کئے ہیں۔ کہ وہ عامل کی توہین نہ کریں۔ اس کی تعظیم کریں اگر وہ ظلم بھی کرے تو اس وقت نہ لڑیں بلکہ صدقہ دے دیں۔ بعد میں ظلم کا دعویٰ قاضی اور حاکم کے پاس دائر کریں۔ لیکن عامل سے نہ لڑیں کیونکہ اگر شریعت عامل سے لڑنے کی اجازت دے دے۔ تو لوگ اس اجازت کا غلط فائدہ اٹھائیں گے۔ اس لئے شریعت نے یہ حکم دیا کہ اصحاب الاموال عامل سے نہ لڑیں بلکہ اس کو رضی کریں۔ اور اگر اس نے ظلم کیا تو قاضی سے رجوع کریں۔

دوسری طرف عامل پر بھی شریعت نے احکامات جاری کئے ہیں۔ جس طرح نبی اکرم ﷺ کی حدیث ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے یہ حکم دیا کہ کبھی جب عامل آجائے تو لوگ دور بھاگ جاتے ہیں۔ تاکہ عامل کو تکلیف ہو۔ اور کبھی عامل دوسرے شہر میں بیٹھ جاتا ہے تاکہ دوسرے شہر والے نہ زکوٰۃ دیں۔ تو نبی کریم ﷺ نے ان دونوں صورتوں کو منع کر دیا۔ اس لئے یہاں فرمایا کہ عامل صدقہ سے جدا ہو تو رضامندی کے ساتھ اگرچہ عامل ظلم بھی کرے۔ جس طرح دوسری حدیث میں ہے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے پوچھا اگرچہ وہ ہم پر ظلم کریں۔ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں اگرچہ وہ تم پر ظلم کریں۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا بھی یہی مسلک ہے کہ عامل ظلم کرنے پھر بھی زکوٰۃ دو۔

تیسری وغیرہ نے حدیث ذکر کی ہے کہ جس میں ہے۔ اگر عامل ظلم کرے تو اس کو زکوٰۃ نہ دو۔ اسی وجہ سے تیسری اور نووی فرماتے ہیں کہ اگر وہ ظلم کرے اور حق زیادہ مانگے تو اس کو نہ دے۔ جمہور احناف کا بھی یہی مسلک ہے کہ شریعت کے دائرے کے اندر اگر ہو تو اس کو خوش رکھے۔ لیکن اگر وہ بہت زیادہ تجاؤ کرتا ہے تو اس کو خوش کرنا ضروری نہیں۔

### باب ماجاء ان الصدقة تؤخذ من الاغنیاء فتد علی الفقراء

مسئلہ:- مسئلہ یہ ہے کہ زکوٰۃ کی وصول یا بل اغنیاء سے کی جائے گی اور فقراء میں تقسیم کی جائے گی یہ مسئلہ اجماعی اور اللہ تعالیٰ ہے۔ لیکن

یہاں دوسرا مسئلہ ہے جو اختلافی ہے۔ وہ یہ کہ مثلاً کراچی کے اغنیاء سے زکوٰۃ وصول کی۔ اب یہیں کے فقراء پر خرچ کرنا لازمی اور ضروری ہے، یا لاہور کے فقراء پر بھی خرچ اور تقسیم کر سکتے ہیں۔ اس مسئلے کی دوسورتیں ہیں۔ ایک صورت اختلافی اور ایک اتفاق، اتفاق صورت یہ ہے کہ کراچی کے اغنیاء سے لی اور کراچی میں فقراء بالکل نہیں تو اس صورت میں بالاتفاق لاہور کے فقراء میں تقسیم کرنا جائز ہے۔ اگرچہ ایک قول امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کا اس میں بھی منع کا ہے۔

دوسری صورت یہ ہے کہ کراچی کے اغنیاء سے زکوٰۃ لی اور یہاں فقراء بھی ہیں تو لاہور کے فقراء کو دینا جائز ہے یا نہیں۔ تو امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ، امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں جائز نہیں۔ احناف اور حنابلہ کے ہاں جائز ہے۔ اگر دوسرے علاقے میں رشتہ دار ہوں تو بلا کراہت منتقل کرنا جائز ہے۔ لیکن اگر وجہ ترجیح کوئی نہ ہو دوسری جگہ رشتہ دار نہ ہوں۔ پھر اوٹی تو یہی ہے کہ اس شہر میں تقسیم کیا جائے مگر پھر بھی منتقل کرنا جائز ہے۔ باقی باب کی حدیث میں جو ہے کہ تَوَخَّذْ مِنْ اغْنِيَاءِهِمْ وَتَوَدَّ عَلَىٰ فَقَرَاءِهِمْ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ مسلمانوں کے اغنیاء سے لے کر مسلمانوں کے فقراء میں من تقسیم کیا جائے گا جس علاقے کے بھی ہوں۔

### باب من تحل له الزکوۃ

پہلی بات: یہاں مسئلہ یہ بیان کیا جا رہا ہے کہ زکوٰۃ کن لوگوں کے لئے لینا جائز ہے کن کے لئے جائز نہیں تو فرماتے ہیں کہ آپ کسی کو کوئی چیز دیں تو اس کی چند صورتیں ہیں۔

① آپ نے کسی کو کوئی چیز بطور عہدہ اور عطیہ کے دی۔ صدقہ اور عہدہ میں فرق یہ ہے کہ صدقہ میں ابتداء ثواب کی نیت ہوتی ہے۔ جب کہ عہدہ میں ابتداء دوسرے کا اکرام مقصود ہوتا ہے۔ مال کے اعتبار سے ثواب مل جاتا ہے۔ اس صورت میں عہدہ اور عطیہ مال دار اور غریب دونوں کو دے سکتے ہیں۔ اور انکو بھی دینا جائز ہے جن کو زکوٰۃ دینا جائز نہیں ہے۔

② کسی کو کوئی چیز دیں بطور صدقہ نافلہ کے صدقہ نافلہ بھی غریب، والد اور ان رشتہ داروں کو دینا جائز ہے جن کو شرعاً زکوٰۃ دینا جائز نہیں ہے۔

③ کسی کو کوئی چیز دیں بطور صدقہ واجبہ کے۔ اس کا حکم یہ ہے کہ یہ غریب کو دینا جائز ہے غنی کو دینا جائز نہیں۔ معارف السنن میں شاہ صاحب کے حوالے سے منقول ہے کہ غنی کی تین صورتیں ہیں ① اس کے پاس مال نامی نصاب کے بقدر ہو اس کو صدقات واجبہ دینا جائز نہیں ہوتا بلکہ زکوٰۃ خود اس پر واجب ہے۔ ② غنی کے پاس نصاب کے بقدر مال ہو مگر وہ مال نامی نہ ہو۔ تو اس پر زکوٰۃ واجب نہیں۔ لیکن اس کو زکوٰۃ دینا بھی جائز نہیں۔ ③ وہ غنی جس کے پاس اثنا مال ہو جو اس کو غنی بناوے۔ اس کی تفسیر نبی ﷺ نے کی ہے کہ جس پاس پچاس درہم ہوں۔ یا اس کی مالیت کا سونا ہو۔ اس کا حکم یہ ہے کہ اس پر زکوٰۃ واجب نہیں۔ کیونکہ یہ صاحب نصاب نہیں اور اس زکوٰۃ دینا جائز ہے۔ لیکن اس قسم کے آدمی کے لئے سوال کرنا جائز نہ ہوگا۔ امام غزالی کے حوالے سے معارف السنن میں ہے کہ کوئی اکیلا آدمی ہو اس کے پاس ایک دن کا خرچہ ہو تو اس کے لئے سوال جائز نہ ہوگا۔ لیکن اگر کوئی بغیر مانگنے کے دے دے تو اس کے لئے لینا جائز ہے یا نہیں۔ تو حضرت گنگوہی رحمہ اللہ تعالیٰ سے منقول ہے کہ پھر بھی نہیں لے سکتا۔ لیکن دوسرا قول یہ ہے کہ اگر خود نہ مانگے اور کوئی خود دے دے اور مال لینے سے اس کی عادت بھی خراب نہ ہو تو لینا جائز ہے۔ اگرچہ پچاس درہم موجود ہوں۔

دوسری بات: مصارف زکوٰۃ جو قرآن میں موجود ہیں وہ سب اپنی جگہ باقی ہیں صرف مؤلفہ القلوب میں اختلاف ہے۔ اس کی بحث آگے آئے گی۔ یہاں صرف یہ اصول سمجھ لیں کہ مصارف کی بنیادی دو چیزیں ہیں۔

① فقر و حاجت ② سفر ان دو چیزوں کی وجہ سے آدمی مستحق زکوٰۃ ہو جاتا ہے۔

## باب ماجاء من لا تحل له الصدقة

مسئلہ: فقیر کے لئے صدقہ واجب اور نافلہ دونوں لینا جائز ہیں۔ لیکن کوئی دوسرے دوسری ہو یعنی طاقو راور صحیح الاعضاء ہو تو اس کے لئے صدقہ لینا جائز نہیں۔ جیسا کہ حدیث میں ہے کہ "لا تحل له الصدقة" لیکن یہ نئی محمول ہے خلاف اولیٰ پر۔ لیکن اگر مراد سوال ہو تو ظاہر یہ ہوگی کہ ایسے آدمی کے لئے سوال کرنا جائز نہیں جس طرح دوسری حدیث میں اس کی تصریح موجود ہے کہ "لا تحل له المسألة۔"

## باب من تحل له الصدقة من الغارمین وغیرہم

مسئلہ: اللہ تعالیٰ نے جہاں مصارفِ زکوٰۃ کا ذکر کیا ہے اس میں والغارمین کا ذکر بھی ہے۔ غارم کسے کہتے ہیں۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ وہ آدمی جو مقروض ہو قرضہ جیسا بھی ہو۔ اس کے پاس ادا کرنے کے لئے مال نہ ہو یہ غارم ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ غارم وہ ہے جو دوسروں کی دیت اور ضمان کو اپنے ذمے لے لے۔ مثلاً دو آدمیوں میں صلح کر لی اور کہا کہ دیت میں دوں گا۔

اب کسی آدمی کے پاس پیسے موجود ہیں مثلاً ایک لاکھ موجود ہیں اور اس پر قرض دولاکھ ہے۔ تو امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اس پر زکوٰۃ نہیں۔ کیونکہ زکوٰۃ اس پر آتی ہے جو قضاء دین سے زائد اور فارغ ہو اور اس کا مال زائد نہیں۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اس پر زکوٰۃ واجب ہے۔ کیونکہ مال موجود ہے۔ دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ اس کو زکوٰۃ دینا جائز ہے یا نہیں۔ یا اس کیلئے زکوٰۃ مانگنا جائز ہے یا نہیں۔ تو امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اس کو زکوٰۃ دینا جائز ہے۔ اور مانگنا بھی جائز ہے۔ باب کی حدیث میں ہے کہ نبی ﷺ نے زمانے میں کسی نے پھل خریدا۔ اس کو نقصان ہوا جس کی وجہ سے مقروض ہو گیا۔ آپ ﷺ نے فرمایا اس پر صدقہ کرو لوگوں نے صدقہ کیا۔ مگر اس کے قرض کے برابر نہ ہوسکا تو آپ نے فرمایا "لیس لکم الا ذلک" اب اس کا کیا مطلب ہے تو فرماتے ہیں۔ کہ یہ بطور صلح فرمایا۔ کہ تمہارے لئے یہی کچھ ہے باقی معاف کرو۔ دوسرا مطلب نووی رحمہ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے۔ کہ اس وقت تمہارے لئے یہی ہے۔ تمہیں اس وقت اور نہیں ملے گا۔ اور یہ معسر ہے اور اس کے بارے میں حکم ہے کہ "فمنظرۃ الی ميسره" اس لئے جب تک مال نہ آجائے اس کے پاس اس وقت تک تم مطالبہ نہیں کر سکتے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ الصدقة للنبی صلی اللہ علیہ وسلم

### واہل بیتہ وموالیہ

پہلی بات: نبی اکرم ﷺ کے لئے صدقہ واجب اور نفلیہ دونوں انواع حلال نہیں نہ آپ کے لئے نہ آپ کے اہل بیت اور موالی کے لئے۔ اس لئے جب آپ کے پاس کوئی چیز لائے جاتی تھی تو آپ پوچھتے تھے اگر صدقہ ہوتا تھا تو نہیں کھاتے اور اگر ہدیہ ہوتا تھا تو کھا لیتے تھے۔ باقی صدقہ اور ہدیہ میں فرق پہلے گر چکا ہے۔ اب یہ مسئلہ اتفاق ہے کہ سیدوں کے لئے صدقہ کھانا جائز نہیں بعض فقہاء احناف کی رائے یہ ہے کہ صدقات واجب یا نافلہ سے ان کے لئے زکوٰۃ لینا بھی جائز نہیں۔ صدقہ کا عدم جواز نبی اکرم ﷺ اور آپ کے آل کے اعزاز کی وجہ سے ہے۔ کیونکہ حدیث میں ہے کہ یہ اسراح الناس میں سے ہیں۔ اس لئے یہ محمد ﷺ اور اس کے آل کے لئے جائز نہیں۔ دوسری بات: اہل بیت سے آل جعفر رحمہ اللہ تعالیٰ، آل علی رحمہ اللہ تعالیٰ، آل عباس رحمہ اللہ تعالیٰ، آل عقیل، آل حارث بن عبدالمطلب

مراہ ہیں۔ بعض لوگ کہتے ہیں کہ امام صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ سے جواز کا قول ہے۔ اسی طرح طحاوی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے ابو یوسف سے جواز کا قول نقل کیا ہے۔ مگر صحیح عدم جواز ہے۔ البتہ بعض متاخرین کہتے ہیں کہ ان کو بیت المال سے حصہ ملتا تھا اور اب بیت المال نہیں رہا اس لئے اب جواز کی صورت نکالنی چاہئے۔ مگر بعض کہتے ہیں اب بھی جائز نہیں۔

## باب ماجاء فی الصدقة علی ذی القرابة

گزر چکا ہے کہ صدقہ دو قسم کا ہے ایک صدقہ واجبہ اور ایک صدقہ نافلہ۔ صدقہ نافلہ سب کو دینا جائز ہے اور رشتہ داروں کو دینے میں ذیل ثواب ہے۔ باقی صدقہ واجبہ ان کو دینا جائز نہیں جن کے ساتھ زوال یا ولاد کا تعلق ہو۔ اس لئے اپنے اصول اور فروع کو زکوٰۃ دینا جائز نہیں۔ بعض فقہاء نے اس کی تعبیر یہ کی ہے کہ ان لوگوں کو زکوٰۃ نہیں دی جاسکتی جن کا نفقہ اس پر واجب ہے۔ باقی دوسرے رشتہ دار اگر مستحق ہوں تو ان کو دینا جائز ہے۔

## باب ماجاء فی حق السائل

پہلی بات: باب کی حدیث کا مفہوم یہ ہے کہ قرآن نے ذکر کیا ہے ﴿وَفِیْ اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُوْمٌ لِّلْسَائِلِ وَ الْمَحْرُوْمِ﴾ اس حق کو حدیث میں ذکر کیا گیا ہے کہ سائل کو لوٹانا نہیں چاہئے۔ اگر اور کچھ نہ ہو تو بیکری کا جلا ہوا کھر ہو ہی دو۔ یہ کنایہ ہے قلت سے اور کنایہ بے قیمت سے کہ کوئی چیز زیادہ نہ ہو یا قیمتی نہ ہو تو کم ہو یا بے قیمت ہو ہی دو۔

دوسری بات: باب کی حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ سائل کو خالی ہاتھ نہیں لوٹانا چاہئے۔ اگر کوئی سائل گھر کے دروازے پر آئے اب اگر سائل ایسا ہو کہ صحیح سالم ہو اس کے لئے مانگنا جائز نہ ہو۔ تو ایسے آدمی کو لوٹنا جائز ہے۔ مگر یہ جب اس کی عادت بن گئی ہو۔ لیکن اگر وقتی ضرورت ہو تو پھر اس کو واپس نہیں کرنا چاہئے۔ اگر چہ وہ سالم الاعضاء ہو۔ اور اگر سائل ایسا ہو کہ اس کے لئے مانگنا جائز ہو مثلاً بوڑھا ہو یا سالم الاعضاء نہ ہو تو ایسے آدمی کا حکم یہاں مذکور ہے کہ ایسی آدمی کو خالی ہاتھ واپس نہیں کرنا چاہئے۔ باقی سائل کسی قسم کا بھی ہو اس کو جھڑکنا جائز نہیں۔

## باب ماجاء فی اعطاء المؤلفة قلوبہم

مسئلہ: یہ مسئلہ مؤلفۃ القلوب کو صدقہ دینے کا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے جہاں مصارف زکوٰۃ ذکر کئے ہیں۔ ان میں سے ایک مؤلفۃ القلوب کو بھی ذکر کیا ہے۔ اس کا مشہور معنی یہ ہے کہ یہ وہ لوگ تھے جو کفار میں سے تھے۔ یا ظاہری طور پر مسلمانوں کے قریب ہو گئے تھے تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم ان کو سوال دیتے رہے یہاں تک کہ وہ اسلام لے آئے یا وہ لوگ جو ظاہری طور پر مسلمان ہو گئے تھے مگر ان کا اسلام مضبوط نہ تھا۔ تو نبی اکرام صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو ملادیا یہاں تک کہ ان کا ایمان پکا ہو گیا۔ یہ اس وقت کی بات ہے جب اسلام کمزور تھا۔ اب جب اللہ تعالیٰ نے اسلام کو طاقت دی تو یہ مصرف ساقط ہو گیا۔ یہ احمد رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ، احمق رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ، اور سفیان ثوری رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کا مسلک ہے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کے ہاں یہ مصرف باقی ہے مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کا قول معارف السنن میں نقل کیا ہے کہ مؤلفۃ القلوب کی کئی انواع تھیں۔ ان میں سے بعض منسوخ ہیں اور بعض اب بھی باقی ہیں۔



- ۱ ایک تو وہ کفار تھے جن سے اسلام کو نقصان کا خطرہ تھا۔ ان کو مال دیتے تھے نقصان سے بچنے کے لیے یہ منسوخ ہو گیا ہے۔
- ۲ وہ کفار جو اسلام کی طرف راغب تھے مزید ترغیب کے لیے ان کو مال دیا جاتا تھا۔ یہ بھی منسوخ ہو گیا ہے۔
- ۳ یادہ بڑے سردار تھے جو اسلام لا چکے تھے ان کو مال دیتے تھے تاکہ دوسرے بھی مسلمان ہو جائیں کہ مسلمان تو خوب مذکور کرتے ہیں۔ یہ مصرف اس معنی کے اعتبار سے اب بھی باقی ہے۔
- ۴ یہ کہ سرحد کے قریب کوئی آدمی ہوتا تھا جو لشکر والوں کا تعاون کرتا تھا اس کو نبی ﷺ مال دیتے تھے تاکہ لشکر والوں کی مدد کرے اس معنی کے اعتبار سے یہ مصرف اب بھی باقی ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول بھی اسی پر مبنی ہے کہ بعض اقسام کے اعتبار سے منسوخ ہے اور بعض اقسام کے اعتبار سے موجود ہے۔



## باب ماجاء فی المتصدق یرث صدقة

پہلی بات: بریدۃ نقی اللہ ﷺ کہتے ہیں کہ میں آپ ﷺ کی پاس بیٹھا تھا ایک عورت آئی کہنے لگی کہ میں نے والدہ کو لوٹری دی تھی۔ اب میری ماں مر گئی تو لوٹری کے ساتھ کیا کروں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا تمہیں اجر بھی مل گیا اور لوٹری بھی واپس مل گئی بطور میراث کے۔ یہ پہلا مسئلہ ہے جس کیلئے ترمذی نے باب قائم کیا ہے کہ کوئی چیز کسی کو صدقہ میں دی اب وہ مر گیا اور میراث میں وہ چیز اس کو مل گئی تو اس کو اجر بھی ملے گا اور واپس لینا جائز ہے۔ یہ مسئلہ اتفاقی ہے۔

دوسری بات: دوسرا مسئلہ یہ کہ اس عورت نے کہا میری والدہ پر ایک ماہ کے روزے ہیں آپ ﷺ نے فرمایا "صومی عنہا اب مسئلہ یہ ہے کہ عبادت میں نیابت ہو سکتی ہے یا نہیں۔ عبادت میں قسم کی ہیں۔

۱ عبادت مالہ حصہ اس میں نیابت جائز ہے کہ کوئی اس چیز کے کرنے پر قادر ہو یا نہ ہو جیسے زکوٰۃ آپ ادا کر سکتے ہیں۔ مگر پھر بھی نائب مقرر کریں تو جائز ہے۔

۲ مالی عبادت اور بدنی عبادت جیسے حج اس میں نیابت محض کی صورت جائز ہے بدون محض نیابت جائز نہیں۔

۳ عبادت بدنہ حصہ جیسے نماز، روزہ وغیرہ اس میں نیابت جائز ہے یا نہیں۔ تو امام اعظم رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ اور مشہور قول میں امام شافعی رحمہ اللہ کا مسلک یہ ہے کہ عبادت بدنہ میں نیابت جائز نہیں۔ دوسرا قول امام شافعی رحمہ اللہ کا یہ ہے کہ عبادت بدنہ حصہ میں بھی نیابت جائز ہے۔ تیسرا قول امام احمد رحمہ اللہ کا ہے فرماتے ہیں کہ صوم فرض میں نیابت جائز نہیں صوم نذر وغیرہ میں جائز ہے۔ ان کی دلیل باب کی حدیث ہے۔ جو عبادات بدنہ حصہ میں نیابت کے قائل ہیں۔ احناف کی دلیل مشہور حدیث ہے "لا یصلی احد عن احد ولا یصوم احد عن احد" یہ کئی طرق سے ثابت ہے۔ اس لئے۔ باب کی حدیث جمہور کے ہاں منسوخ ہے یا "صومی عنہا" کا مطلب یہ ہے کہ ان کی طرف سے روزے کا کفارہ ادا کرو۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ العود جی الصدقة

مسئلہ: عودنی الصدقہ کی صورت یہ ہے کہ آدمی صدقہ کرے پھر پشیمان ہو کہ اس کو واپس لے لے حدیث نقل کی ہے کہ عمر رضی اللہ عنہ نے کسی کو گھوڑا دیا، اب وہ آدمی فروخت کرنے لگا عمر رضی اللہ عنہ نے خریدنا چاہا تو نبی اکرم ﷺ نے عود سے منع کیا۔ یہ حدیث دوسری حدیث کے خلاف ہے کہ جب فرس کسی کے ملک میں آ گیا تو اب وہ فروخت کر رہا ہے تو بدیہ کرنے والا آدمی بھی لے سکتا ہے۔ دوسرا بھی لے سکتا ہے۔ کیونکہ مصدق بھی اجنبی کی طرح ہے پھر نبی اکرم ﷺ نے منع کیوں کیا؟ جواب اس منع کی علت یہ نہ تھی کہ عمر رضی اللہ عنہ کا خریدنا جائز نہیں بلکہ اس میں یہ ممکن تھا کہ وہ عمر رضی اللہ عنہ کے احسان کی وجہ سے ان سے قیمت میں رعایت کرے اور ان کا نقصان ہو بالفاظ دیگر یہ حقیقۃ عود نہیں بلکہ صورت عود ہے۔ اس لیے نبی ﷺ نے صورت عود سے منع کر دیا۔

## باب ماجاء فی الصدقة عن المیت

مسئلہ: یہاں ایصال ثواب کا مسئلہ بیان کیا جا رہا ہے۔ قرآن میں ہے ولا تزر وازرہ وزر اخری وان لیس للانس الا ما سعی لہ ان سے بظاہر معلوم ہوتا کہ دوسرے کے عمل سے مردے کو نواہب ملتا ہے نہ گناہ پہنچتا ہے۔ مگر احادیث سے ثابت ہے کہ زندہ آدمی کے عمل کا ثواب مردے کو ملتا ہے۔ جیسا کہ باب کی حدیث میں صدقہ مالہ کے ثواب کے پہنچنے کا ذکر ہے۔ یہ حدیث سنداً احسن

ہے۔ اس کے علاوہ کئی احادیث سے ثابت ہے۔ آج کل منکرین حدیث اس کے منکر ہے۔ وہ انکار حدیث پر آمادہ کرنے کے لئے مختلف طریقے استعمال کرتے ہیں۔ مثلاً انکار کئی احادیث کی شادی سے متعلق یا ایصالِ ثواب کے متعلق شکوک پیدا کرتے ہیں۔ آخر میں ہا کر حدیث کا بالکل انکار کر دیتے ہیں۔ یہ مسئلہ بھی ایسا ہے کہ منکرین حدیث اس کا انکار کرتے ہیں۔

کہتے ہیں کہ اس باب کی احادیث ساری غلط ہیں۔ جب کہ احادیث متواتر سے ایصالِ ثواب ثابت ہے۔  
نیس لہذا انسان الامامیؑ کی تفسیر میں قاضی ثناء اللہ پانی پتی نے پوری احادیث نقل کی ہیں۔ اس مسئلے کا حاصل یہ ہے کہ صدقاتِ مایہ کا ثواب بالاتفاق میت کو پہنچتا ہے تاوقتِ قرآن کے متعلق شوافع کے دہقول میں جواز کا بھی اور عدم جواز کا بھی۔ احناف کے ہاں عبادات بدنیہ اور مایہ دونوں کا ثواب ملتا ہے۔ مولانا رشید احمد گنگوہی رحمۃ اللہ تعالیٰ سے منقول ہے کہ "کیس لہذا انسان الامامیؑ سے سنی ایمانی مراد ہے کہ خود ایمان لایا تو قہر نہ ہوگا۔ ورنہ دوسرے کے ایمان کا اس کو قہر نہ دے گا۔" ہاں سنی عملی مراد نہیں کیونکہ سنی عملی احادیث سے ثابت ہے۔

### باب ماجاء فی صدقة الفطر

پہلی بات: صدقہ فطر کے بہت سارے مسائل ہیں۔ جو اختلافی ہیں۔ پہلا اختلاف اس کے حکم میں ہے۔ امام اعظم رحمۃ اللہ تعالیٰ امام مالک رحمۃ اللہ تعالیٰ کے ہاں واجب ہے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ امام احمد اور احناف کے ہاں فرض ہے۔ یہ فرض لے لے رسول اللہ ﷺ کے الفاظ سے استدلال کرتے ہیں۔ مگر احناف کہتے ہیں کہ فرض بمعنی قدر کے ہے۔ باقی وجوب کی دلیل عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے کہ "صدقۃ الفطر واجب علی کل مسلم" مگر چار احادیث میں واجب یا فرض کا لفظ ہوتا اس سے فقہاء کی اصلاح حدیث مراد نہیں ہوتی۔ بہر حال وجوب کا لفظ ملتا ہے۔

دوسری بات: صدقہ فطر کس پر واجب ہے۔ احناف کے ہاں ہر مسلمان پر اپنا بھی اور نابالغ اولاد، غلام سب کا صدقہ واجب ہے چاہے غلام مسلمان ہو یا کافر۔ امام شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ اور امام احمد رحمۃ اللہ تعالیٰ کے ہاں صرف مسلمان غلام کا صدقہ واجب ہے۔ احادیث دونوں قسم کی ہیں بعض میں "من المسلمین" کی قید ہے اور بعض میں نہیں۔

تیسری بات: بیوی کا صدقہ فطر احناف کے ہاں خود اس پر واجب ہے۔ شوافع کے ہاں بیوی کا صدقہ زوج پر واجب ہے۔ چوتھی بات: صدقہ فطر کھجور کشمش اور شعیر میں ایک صاع ہے۔ اور گندم سے جمہور کے ہاں نصف صاع ادا کرے گا۔ اس بارے میں دو قسم کی احادیث ہیں۔ ابن عمر رضی اللہ عنہما اور ابو سعید رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے کہ ہم طعام سے ایک صاع نکالتے تھے معاً وہ رضی اللہ عنہما جب حدیث آئے فرمایا کہ گندم سے نصف صاع دیا جائے گا۔ صحابہ رضی اللہ عنہما نے اس کو قبول کر لیا۔ بعض احادیث سے ثابت ہوتا ہے کہ گندم کا نصف صاع خود نبی ﷺ سے منقول ہے۔ گندم سے گندم مراد نہیں۔ چنانچہ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ کی سند سے حدیث منقول ہے۔ جس میں ہے "صدقۃ الفطر واجب علی کل مسلم ذکر او انثی حراً او عبداً صغیراً او کبیراً عداً من قمح او مسواہ صاع من طعام" معلوم ہوا کہ گندم کی نصف صاع نبی ﷺ نے مقرر کی ہے۔ دوسرا یہ بھی معلوم ہوا کہ گندم اس طعام میں داخل نہیں جس کا حدیث میں ذکر ہے۔ کیونکہ یہاں دونوں کو ایک ذکر کیا ہے۔

### باب ماجاء فی تقدیمہا قبل الصلاة

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ صدقہ فطر کو نماز عید سے پہلے ادا کرنا مستحب ہے۔ یہ مسئلہ اس حد تک اتفاق ہے کہ نماز عید سے پہلے ادا کرنا مستحب ہے لیکن کتنی تقدیم جائز ہے یا اختلافی مسئلہ ہے۔ ① امام اعظم رحمۃ اللہ تعالیٰ کے ہاں ایک سال بلکہ دو سال پہلے بھی صدقہ فطر ادا کرنا

جائز ہے۔ (۲) امام شافعی رحمہ اللہ کے میں قول ہیں۔ (۱) ایک سال پہلے ادا کر سکتا ہے۔ (۲) رمضان کا چاند نظر آ گیا تو صدقہ فطر دے سکتا ہے۔ (۳) صدقہ فطر کی ادائیگی رمضان کے پہلے روز سے طلع فجر کے بعد جائز ہے طلع فجر سے پہلے جائز نہیں (۴) امام احمد رحمہ اللہ کے ہاں ایک دو دن تقدیم مستحب ہے اس سے زیادہ جائز نہیں۔

## باب ماجاء فی تعجیل الزکوۃ

مسئلہ:- یہاں تعجیل زکوۃ کا مسئلہ ہے کہ وجوب زکوۃ سے سال یا چھ ماہ پہلے کوئی زکوۃ دے دے تو یہ جائز ہے یا نہیں اس میں اختلاف ہے (۱) سفیان ثوری رحمہ اللہ کے ہاں تعجیل زکوۃ جائز نہیں۔ (۲) امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں تعجیل سے زکوۃ ادا ہو جائے گی۔ مگر تعجیل مکروہ ہے۔ (۳) جمہور یعنی امام اعظم رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ اور صاحبین رحمہ اللہ کے ہاں تعجیل زکوۃ بغیر کراہت کے جائز ہے۔ بشرطیکہ آدمی نصاب کا مالک ہو۔ جمہور باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔ کہ آپ ﷺ نے عباس رضی اللہ عنہ کو پہلے زکوۃ کی ادائیگی کی اجازت دی تھی۔ اسی طرح عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ عباس رضی اللہ عنہ نے زکوۃ نہیں دی آپ ﷺ نے فرمایا ہم نے ان سے ایک سال پہلے زکوۃ لے لی ہے۔ یہاں اختصار ہے کہ عمر رضی اللہ عنہ نے عباس رضی اللہ عنہ، خالد بن ولید رضی اللہ عنہ اور ابن جحیل رضی اللہ عنہ کی شکایت کی تھی انھیں جمہور کہتے ہیں کہ نفس وجوب الگ ہے اور وجوب ادا الگ ہے۔ جب انسان نصاب کا مالک ہو جائے تو نفس وجوب ہو گیا۔ کیونکہ نفس وجوب کا سبب مالک ہے۔ اور وجوب ادا کا سبب حولان حول ہے۔ اب کوئی حولان حول کے بعد زکوۃ دے تو وہ وجوب کے بعد دے رہا ہے۔ بغیر وجوب کے نہیں دے رہا۔

## باب ماجاء فی النہی عن المسئلة

پہلی بات: باب کی حدیث میں مسئلہ یہ ہے کہ سوال کرنے کا حکم کیا ہے؟ فقہاء کہتے ہیں کہ بلا ضرورت سوال کرنا حرام ہے اور اگر ضرورت ہو تو تین شرائط کے ساتھ جائز ہے۔ (۱) ایسے طریقے سے نہ مانگے کہ اس کی ذلت ظاہر ہو۔ (۲) التجاء نہ کرے (۳) مسئول عند کو بار بار مانگ کر تکلیف نہ پہنچائے۔

دوسری بات: ضرورت کیا ہے جس کی وجہ سے مانگنا جائز ہے۔ صاحب درمختار نے لکھا ہے کہ جس کے پاس ایک دن کا کھانا موجود ہو اس کے لئے سوال کرنا جائز نہیں۔ چاہے ایک دن کا کھانا پینا بالفعل موجود ہو یا بالقوة ہو یعنی تندرست آدمی ہے کما کر ایک دن کا کھانا بنا سکتا ہے۔ اس لئے اگر کسی مدرسہ میں ایک دن کا کھانا موجود ہو تو مہتمم صاحب کے لئے مانگنا جائز نہیں۔

تیسری بات: آپ ﷺ نے فرمایا ”فان الید علیا خیر من الید السفلی“ معارف السنن میں اس کی تفسیر میں سات اقوال نقل کئے ہیں۔ (۱) رائج یہ ہے کہ ید علیا سے ید سفلی مراد ہے اور ید سفلی سے ید ساکمہ مراد ہے۔ (۲) بعض نے کہا ہے کہ ید علیا سے مفقہ اور ید سفلی سے ید ماعہ مراد ہے۔ (۳) بعض نے کہا ہے کہ ید علیا سے وہ مراد ہے جو زیادہ خرچ کرے اور ید سفلی سے وہ ید مراد ہے جو کھرج کرتا ہے۔ (۴) بعض نے کہا ہے کہ ید علیا سے ید مفقہ مراد ہے اور سفلی سے ید آخذہ مراد ہے۔

## ابواب الصوم

پہلی بات: صوم کا لغوی معنی مطلقاً اسماک ہے۔ اصطلاح شرع میں صوم اس کو کہتے کہ طلع فجر سے لے کر غروب آفتاب تک نیت

کے ساتھ مفطرات شملت سے اجتناب کرنا۔

دوسری بات: صوم کی مشروعیت سب ہوئی، معارف السنن میں ہے کہ صحیح قول کے مطابق اس کی مشروعیت ۲ھ میں شعبان میں ہوئی۔ بعض نے کہا ہے کہ اس سے پہلے ایام بیض (۱۳، ۱۲، ۱۵) کے روزے فرض تھے۔

اسی طرح یوم عاشورا کا روزہ بھی تھا۔ مگر رمضان کے روزے کی فرضیت کے بعد ایام بیض اور یوم عاشوراء کی فرضیت ختم ہو گئی۔ لیکن اسباب اب بھی باقی ہے۔ معارف السنن میں ایک بحث کی ہے کہ مہینوں کے جو نام ہیں۔ ان کو شہر کے لفظ کے ساتھ ذکر کرنا ضروری ہے یا نہیں۔ مگر یہ لغوی بحث ہے۔ یہاں اس کا کوئی تعلق نہیں۔

پہلے باب میں رمضان المبارک کی فضیلت کا بیان ہے۔ اور اس کی فضیلت بالکل واضح ہے۔ باقی یہاں حدیث میں ہے کہ شیطانوں کو بند کیا جاتا ہے۔ بعض کے ہاں یہ ظاہری معنی پر محمول ہے۔ بعض کہتے ہیں ”صفدت الشیاطین ومردة الجن“ یہ کن یہ ہے رمضان کے کثرت ثواب سے کہ اس ماہ میں ثواب بھی زیادہ ملتا ہے اور ثواب کے مواقع بھی زیادہ ہوتے ہیں۔ جب کہ گناہوں کے مواقع کم ہوتے ہیں۔

اشکال: جب شیطان بند ہوتے ہیں تو آدمی گناہ کیوں کرتا ہے؟  
جواب: گناہوں کے کئی اسباب ہیں صرف شیاطین نہیں بلکہ نفس بھی ایسی چیز ہے جو برائی کا حکم دیتا ہے۔ اس کے علاوہ بھی اسباب ہیں۔

### باب ماجاء لاتتقدمو الشهر بصوم

باب کی حدیث کا مقصد یہ ہے کہ کوئی آدمی نفل روزہ رکھنے کا عادی نہیں لیکن رمضان کے مہینے کی وجہ سے رمضان کی تعظیم کے لئے ایک دو دن پہلے سے روزہ شروع کرتا ہے یا شک کی وجہ سے رکھتا ہے۔ اس کو نبی اکرم ﷺ نے منع کیا۔ بلکہ بعض اوقات حدیث میں شعبان میں اور بعض میں چند شعبان کے بعد روزہ سے منع کیا ہے۔ کیونکہ بعض کہہ رہے ہیں۔ وہ ابھی سے رکھیں تو رمضان تک تھک جائیں گے پھر فرض نہ رکھ سکیں گے۔ اگر کسی آدمی کی عادت تھی کہ وہ مخصوص دنوں میں روزے رکھتا تھا اب اس کے وہ مقرر دن شعبان میں آ گئے مٹی شعبان کے آخری دنوں میں آ گئے تو پھر ایسا آدمی رکھ سکتا ہے۔

### باب ماجاء فی کرافیه صوم یوم الشک

پہلی بات: یوم اشک کس دن کو کہتے ہیں۔ اس میں دو قول ہیں۔ ایک یہ کہ شعبان کی تیسویں تاریخ کو عموماً شک ہوتا ہے کہ یہ شعبان کی آخری تاریخ ہے یہ رمضان کی پہلی تاریخ ہے۔ یہ یوم اشک ہے۔ دوسرا یہ کہ تیس تاریخ کو یوم اشک تب ہوگا جب آسمان بھی صاف ہو اور چاند بھی نظر نہ آئے۔ لیکن اگر بدل ہیں اور چاند نظر نہ آیا۔ تو حدیث کے مطابق شعبان کی تیس تاریخ ہوگی۔ کیونکہ حدیث میں ہے ”صوموا لرؤیتہ وافطروا لرؤیتہ وان عمہ علیکم فعدوا ثلاثین“۔

دوسری بات: یوم اشک کے روزے کا کیا حکم ہے؟ معارف السنن میں ہے کہ جمہور صحابہ، ائمہ اربعہ، تابعین فقہاء و محدثین اس کی کراہت پر متفق ہیں۔ بعض فقہاء نے تفصیل بیان کی ہے کہ یوم اشک کی چند صورتیں ہیں۔

① ایک صورت یہ ہے کہ کوئی یوم اشک کو رمضان کے فرض روزے کی نیت سے روزہ رکھے یہ مکروہ ہے۔

② دوسری صورت یہ ہے کہ نفل کی نیت کرے پھر دیکھیں گے کہ اس سے پہلے روزہ رکھنے کی عادت تھی یا نہیں۔ اگر اس خاص دن روزہ

رکھنا اس کی عادت ہو تو اس میں کراہت نہ ہوگی۔

۱۲ شک کے ساتھ نیت کرے کہ اگر آج رمضان ہوا تو میرا روزہ فرض ہے اور اگر تیس شعبان ہے تو میرا نفل روزہ ہے۔ باب کی حدیث سے یہی صورت مراد ہے۔ یہ بالا جماع ممنوع اور مکروہ صورت ہے۔ بعض حضرات نے اس کے ساتھ یہ بھی اضافہ کیا ہے کہ عوام کے لئے روزہ رکھنا مکروہ ہے کیونکہ عام طور پر روزے میں شک پڑتا ہے۔ لیکن علماء وغیرہ کو اس دن میں شک نہیں ہوتا بلکہ علم ہوتا ہے یا کسی کی پہلے سے عادت ہو تو اس کے لئے روزہ رکھنا جائز ہے۔

### باب ماجاء فی احصاء ہلال شعبان لرمضان

پہلی بات: مہینے کے ثبوت کے کئی طریقے ہیں۔ ① رویت ہلال کی گواہی ثابت ہو جائے۔ ② دوسرا طریقہ یہ ہے کہ گزرے ہوئے مہینہ کے تیس دن پورے ہو جائیں۔ اب شعبان کے مہینہ کو جب گھنٹیں گئے تو شعبان کا مہینہ گواہی سے ثابت ہوا ہو تو شعبان کے تیس دن پورے ہو جائے گئے تو اگلے دن شہادت ملے یا نہ ملے رمضان کی پہلی تاریخ ہوگی۔ باب کی حدیث میں دوسرا طریقہ بیان کیا جا رہا ہے۔ دوسری بات: باب کی حدیث کا مقصد اہتمام رمضان ہے۔ اور اس کی صورت یہ ہے کہ رمضان کے مہینے کے ثبوت کے لئے شعبان کے دنوں کو گنا جائے۔ ثبوت شہر کا دوسرا طریقہ دوسرے باب میں ذکر کیا ہے کہ چاند کو دیکھ لو تو روزہ رکھو۔ دوسرے باب کی حدیث کا مقصد یہ ہے کہ بعض لوگ جو لمبا حساب لگاتے ہیں کہ فلاں دن فلاں تاریخ تھی اور فلاں دن فلاں تاریخ تھی۔ تو شکوک و شبہات میں نہیں پڑنا چاہئے، بلکہ عام مسلمانوں کے ساتھ روزے رکھو اور افطار کرو۔

### باب ماجاء فی الصوم بالشہادۃ

مسئلہ: رمضان المبارک کا ثبوت شہادت کے ذریعے سے ہو اس کے بارے میں یہ باب قائم کیا جا رہا ہے۔ ثبوت اشہر بالشہادۃ ہو تو فقہ حنفی میں لکھا ہے کہ اگر مطلع ابراؤد ہو تو ثبوت رمضان ایک آدمی کی شہادت سے ہو جائے گا۔ بشرط یہ کہ قبولیت شہادت کی شرائط اس میں موجود ہوں۔ اور اگر مطلع صاف ہو اور بادل آسمان میں نہیں تو پھر ایک یا دو آدمیوں کی گواہی کافی نہیں بلکہ جم غفیر کا ہونا ضروری ہے۔ اور فطر کے ثبوت کی صورت یہ ہے کہ اگر مطلع ابراؤد ہو تو دو آدمیوں کی گواہی سے فطر ثابت ہوگا۔ اگر بادل نہ ہو تو جمع غفیر ضروری ہے۔ آگے ایک حدیث آرہی ہے۔ اس میں آپ ﷺ نے فطر کا ثبوت ایک آدمی کی گواہی سے کیا ہے بادل کے دن۔ تو یہ اشکال ہوتا ہے۔ شاہ صاحب: رحمہ اللہ نے شیخ البیہد رحمہ اللہ کے حوالے سے لکھا ہے کہ اس کی دو صورتیں ہیں ایک یہ کہ ابتداء فطر کا ثبوت ایک آدمی کی گواہی سے ہو یہ جائز نہیں ہے۔ دوسری صورت یہ ہے کہ رمضان کا ثبوت ایک آدمی کی گواہی سے ہو۔ پھر رمضان کے دن گزرے اور آخر میں تیس دن کے بعد عید الفطر منائی گئی تو مال کے اعتبار سے فطر کا اثبات ایک آدمی کی گواہی سے ہوا یہ صورت جائز نہیں۔ اگر دن کے وقت دو تین آدمی آکر گواہی دیں کہ آج ہم نے چاند دیکھا ہے تو ان کی بات نہیں مانی جائے گی۔ لیکن اگر وہ یہ گواہی دیں کہ ہم نے کل شام کو چاند دیکھا ہے تو ان کی گواہی قبول ہوگی۔

### باب ماجاء شہر اعیاد لا ینقصان

مسئلہ: باب کی حدیث محدثین کے ہاں مشکل ہے۔ کیونکہ اس کا ظاہری مطالب حس کے خلاف ہے۔ کیونکہ حدیث کے ظاہر سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ عید الفطر اور عید الاضحیٰ کے دو مہینے ناقص نہیں ہوتے۔ جب کہ کبھی دونوں ۲۹ دن کے ہوتے ہیں۔ معارف السنن میں اس

حدیث کے مفہوم کے متعلق اقوال نقل کئے ہیں۔ صحیح ترویج ہیں۔ ① امام احنوفی رحمہ اللہ کا قول ہے کہ: "لا یُنْقِصُ فِی الْاَجْرِ" کہ اجر میں دونوں میں سے کم نہیں ہوتے۔ یعنی ۲۹ دن کے رمضان میں اتنا اجر ملے گا۔ جو تیس دن کے رمضان سے ملتا ہے۔ اس طرح ذی الحجہ مخصوص عبادت (حج) کا مہینہ ہے۔ تو اگر وہ ۲۹ کا ہو جائے۔ تو اس سے ثواب پر اثر نہیں پڑے گا۔ مگر اس قول پر اشکال ہوتا ہے کہ رمضان میں تو یہ جواب چل سکتا ہے۔ ذی الحجہ میں تو ۱۳ تاریخ کو وہ مخصوص عبادت ختم ہو جاتی ہے۔ چاہے مہینہ تیس کو ہو یا اتیس کا۔ ② امام طحاوی رحمہ اللہ کا قول ہے کہ: "لا یُنْقِصُ فِی الْاِحْکَامِ" کہ اس مہینے میں جو احکام ہیں وہ کامل ہیں مہینے کی ۲۹ یا ۳۰ ہونے سے فرق نہیں آتا حکم کامل شمار ہوگا۔ یہ قول زیادہ رائج۔ بعض نے اور کئی اقوال نقل کئے ہیں۔ مثلاً ایک یہ کہ یہ دونوں مہینے کبھی ناقص نہیں ہوتے مگر غلط ہے۔ بعض نے مطلب یہ لکھا ہے کہ ایک سال میں دونوں ناقص نہیں ہوتے۔ بلکہ ایک ناقص ہو تو دوسرا کامل ہوتا ہے۔ مگر یہ بھی مشاہدے کے خلاف ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ بظاہر ۲۹ دن کے آئیں گے مگر حقیقت کم نہیں ہوتے۔ غرض کئی اقوال ہیں مگر صحیح پہلے دو ہیں۔

### باب ماجاء لكل اهل بلدرو یتھم

مسئلہ:۔ اس باب کے مسئلے کا عنوان یہ ہے کہ اختلاف مطالع کا اعتبار ہے یا نہیں۔ یہ مشہور اختلافی مسئلہ ہے۔ اس میں ائمہ کے تین قول ہیں ① اختلاف مطالع کا اعتبار نہیں۔ اس لئے اگر مشرق میں چاند نظر آتا تو اہل مغرب کے لئے بھی وہ معتبر ہوگا۔ و کذلک بالعکس یہ احناف کی طرف منسوب کیا جاتا ہے۔ مالکیہ اور حنابلہ کی طرف بھی منسوب کیا جاتا ہے۔ باب کی حدیث بظاہر احناف کے خلاف پڑتی ہے۔ کیونکہ اس میں ابن عباس رضی اللہ عنہما نے شام والوں کا دیکھنا مدینہ والوں کے لئے معتبر نہیں سمجھا ② یہ شہر والوں کا دیکھنا صرف انہیں کے لئے معتبر ہوگا دوسروں کے لئے نہیں یہ امام شافعی رحمہ اللہ کا قول ہے کہ: "لا یُنْقِصُ فِی الْاِحْکَامِ" کہ اس مہینے میں جو احکام ہیں وہ کامل ہیں مہینے کی ۲۹ یا ۳۰ ہونے سے فرق نہیں آتا حکم کامل شمار ہوگا۔ یہ قول زیادہ رائج۔ بعض نے اور کئی اقوال نقل کئے ہیں۔ مثلاً ایک یہ کہ یہ دونوں مہینے کبھی ناقص نہیں ہوتے مگر غلط ہے۔ بعض نے مطلب یہ لکھا ہے کہ ایک سال میں دونوں ناقص نہیں ہوتے۔ بلکہ ایک ناقص ہو تو دوسرا کامل ہوتا ہے۔ مگر یہ بھی مشاہدے کے خلاف ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ بظاہر ۲۹ دن کے آئیں گے مگر حقیقت کم نہیں ہوتے۔ غرض کئی اقوال ہیں مگر صحیح پہلے دو ہیں۔

### باب ماجاء ما یستحب علیہ الا فطار

اس باب میں فقہی مسئلہ نہیں بلکہ استحبابی حکم ہے کہ افضل یہ ہے کہ کھجور سے افطار کیا جائے۔ لیکن اگر نہ ہوں تو پھر پانی سے افطار کرے جب اس کی یہ ہے کہ آدمی روزہ رکھے تو پیاس لگ جاتی ہے اور معدہ خالی ہوتا ہے۔ اور خالی معدہ میں میٹھی چیز پہلے چلی جائے تو معدہ خراب نہیں ہوتا۔ اور اس زمانے میں میٹھی چیزوں میں سے زیادہ کھجور ہی ملتی تھی۔ اس لئے اس سے افطار کا حکم دیا۔

### باب ماجاء ان الفطر یوم تفترون والا ضحی یوم تضحون

اس ترجمہ الباب کا مقصد ازالہ شبہات ہے۔ بعض حضرات کے دلوں میں ہمیشہ یہ شبہ رہتا ہے کہ مثلاً ہم نے روزہ رکھا تو واقعہ یہ روزہ کا دن تھا یا نہیں۔ اسی طرح افطار کر کے عید کریں تو شبہ رہتا ہے کہ آج افطار کا دن ہے یا نہیں۔ تو نبی ﷺ نے ایسے شبہات کا ازالہ کیا کہ جس دن عام مسلمان عید الفطر منائیں یا روزہ رکھیں یا عید قربان منائیں تو تم بھی ان کے ساتھ شریک ہو شبہات میں نہ پڑو۔

## باب ماجاء فی تعجیل الافطار وتأخیر السحور

مسئلہ: اگر مجتہدین کے نزدیک ہلا جاع سحور میں تاخیر مستحب ہے اور افطار میں تعجیل مستحب ہے۔ مگر تعجیل سے بعد دخول وقت مراد ہے جب اس کی یہ ہے کہ سحری آخری وقت میں کریں گے۔ تو دن بھر قوت رہے گی۔ اور افطار میں تعجیل اس لئے مستحب ہے کہ آدمی دخول وقت کے بعد ناحق بھوک و پیاس میں مبتلا نہ رہے۔

## باب ماجاء فی بیان الفجر

صبح کے طلوع ہونے کا منظر یوں ہوتا ہے کہ مشرق سے مغرب تک طولاً روشنی نمودار ہوتی ہے۔ یہ فجر کا ذب کہلاتی ہے۔ پھر دوبارہ روشنی عرضاً افق میں پھیلتی ہے۔ یہ فجر صادق ہے۔ نہار شرعی کی ابتداء صبح صادق کے طلوع کے بعد سے ہوتی ہے۔ اور صبح کا ذب لیکن میں داخل ہے۔

## باب ماجاء فی التشدید فی الغیة للصائم

اختلاف: امام اوزعی رحمہ اللہ، سفیان ثوری رحمہ اللہ، حاکم کے ہاں روزہ دار غیبت کرے تو اس کا روزہ ٹوٹ جائے گا۔ جس طرح عدا کھانے پینے سے روزہ ٹوٹ جاتا ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ جمہور فقہاء اور محدثین کے ہاں غیبت روزے اور غیر روزے دونوں حالتوں میں ممنوع ہے اور حرام ہے۔ اور روزے کی حالت میں اس کی تشدید زیادہ ہے۔ لیکن اس کا روزہ نہیں ٹوٹے گا۔ البتہ روزے کے ثواب اور برکات سے محروم ہو جائے گا۔ تو قبول حسن کا درجہ اور مرتبہ حاصل نہ ہوگا۔

کہا جاتا ہے کہ روزہ تین قسم کا ہے ایک روزہ عوام کا ہوتا ہے عوام کا روزہ یہ ہے کہ مفطرات تلاش سے بچیں۔ اور دوسرا روزہ خواص کا ہے وہ ہے منع الخواص عن الشبوات کہ شبوات سے اپنے خواص کو روکے اور مباحات میں زیادہ منہمک نہ ہو۔ تیسرا روزہ ان خاص الخواص کا ہے کہ وہ اللہ کی عبادت میں مصروف رہیں۔

## باب ماجاء فی کراہیة الصوم فی السفر

مسئلہ: سفر میں روزہ رکھنا جائز ہے یا نہیں۔ اس میں اختلاف ہے۔ امام احمد رحمہ اللہ، حاکم اور امام اتحقی رحمہ اللہ کے ہاں افطار بہتر ہے اور روزہ مکروہ ہے۔ دوسرے ائمہ تلاش کے نزدیک روزہ رکھنا عزیمت ہے اور بلا کراہت جائز ہے۔ اور افطار رخصت ہے۔ بعض فقہاء نے لکھا ہے کہ نوجوان کے لئے روزہ رکھنا افضل ہے۔ اور کمزور کے لئے نہ رکھنا افضل ہے۔ تاکہ دوسروں کے لئے بوجھ نہ بنے۔ اور احادیث میں جہاں آیا ہے کہ "لیس من الصبر الصائم فی السفر" یہ اس پر محمول ہے کہ وہ آدمی کمزور ہو اب روزہ رکھے گا تو دوسروں کے لئے مصیبت بنے گا۔ باقی جمہور کی دلیل دوسرے باب کی حدیث ہے جس میں ہے "ان شئت فصم وان شئت فافطر" امام شافعی رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ احادیث میں جو ہے کہ جنہوں نے افطار نہ کیا تھا تو نبی اکرم ﷺ نے فرمایا "اولک العصاة" یہ محمول ہے اس پر کہ آدمی اللہ کی رخصت کو دل سے قبول نہ کرے اور روزہ رکھے یہ نافرمان ہیں۔ لیکن کوئی آدمی فطر کو مباح سمجھے اور روزہ رکھنے کی طاقت ہو تو روزہ بہتر ہے۔



## باب ماجاء فی الرخصة للمحارب للافطار

پہلی بات: آگے ابواب قائم کئے ہیں جن میں یہ بیان کیا جا رہا ہے کہ رمضان میں کن کن آدمیوں پر افطار جائز ہے۔ ان میں سے ایک مسافر ہے۔ جو سفر شری پر جا رہا ہو۔ دوسرا آدمی بیمار ہے کہ وہ روزہ رکھنے پر قادر نہیں تیسرا مرضعہ اور حاملہ عورت ہے جب یہاں بھی نقصان کا اندیشہ ہو تو یہ افطار کر سکتی ہے۔ لیکن جو روزے نہ رکھے ہوں ان کی قضاء واجب ہوگی۔ ہاں اگر بعد میں بھی روزے کی قضاء پر قادر نہ ہو تو اس کا فدیہ دیں گے۔

دوسری بات: امام اعظم رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ کوئی سفر کرنا چاہے تو گھر سے اس کو افطار کی اجازت نہ ہوگی۔ بعض حضرات کے ہاں اجازت ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ کے ہاں باوجود اس کے کہ گھر سے افطار کر لیا پھر بھی قضاء واجب ہوگی، کفارہ نہ ہوگا۔ بعض احادیث میں اس کی اجازت ہے۔

تیسری بات: امام اعظم رحمہ اللہ کے ہاں کسی نے روزہ رکھا پھر سفر و میان میں شروع کیا تو اب افطار نہیں کر سکتا الا کہ بہت مشکل سفر ہو تو افطار کر سکتا ہے۔ شاہ صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں۔ کہ فتاویٰ تا تاریخہ میں لکھا ہے کہ ہمارے ہاں مجاہدین کے لئے جائز ہے کہ وہ روزہ شروع کرنے کے بعد سفر کریں تو افطار کر سکتے ہیں۔ جس طرح نبی اکرم ﷺ نے افطار کیا تھا۔ لیکن عام آدمیوں کے لئے اجازت نہیں کہ وہ روزہ شروع کر کے سفر کریں تو روزہ توڑ دیں۔

## باب ماجاء فی الصائم یدرعه القئی وباب فی من استقاء عمدًا

پہلی بات: مسئلہ یہ کہ کسی کو صوم کچھ نفلت میں قئی لاحق ہو جائے۔ تو اس کا روزہ قئی سے افطار ہو جاتا ہے۔ یا نہیں؟ بالفاظ دیگر قئی اسباب افطار میں سے ہے یا نہیں۔ ائمہ کا تقریباً اتفاق قول ہے کہ اگر قئی خود بخود ہو جائے اور وہ قئی واپس بھی نہ ہو تو وہ قئی باعث افطار نہ ہوگی۔ چاہے منہ بھر کر ہو یا منہ بھر کر نہ ہو۔ لیکن اگر قئی آئی اور اس نے اس کو واپس کر دیا تو پھر باعث افطار ہوگی

دوسری بات: اگر کوئی عمدہ قئی کرے تو باب کی حدیث سے ثابت ہوتا ہے کہ استقاء باعث افطار ہے۔ امام ترمذی رحمہ اللہ نے امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، سفیان ثوری رحمہ اللہ، اور امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ کا یہ مسلک نقل کیا ہے کہ قئی سبب افطار نہیں استقاء سبب افطار ہے یہی امام اعظم رحمہ اللہ اور امام مالک رحمہ اللہ کا مذہب ہے۔

تیسری بات: حجامت باعث افطار نہیں یہ امام اعظم رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، اور امام مالک رحمہ اللہ کا مسلک ہے۔ امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ کے ہاں حجامت باعث افطار ہے چنانچہ بعض احادیث میں ہے کہ آپ ﷺ نے حجامت کرائی اور افطار کر دیا۔ جمہور اس کا جواب دیتے ہیں کہ نفس حجامت باعث افطار نہیں۔ ہاں یہ ہو سکتا ہے کہ حجامت کے بعد کمزوری لاحق ہو تو افطار کر دیا جائے۔ چوٹی بات: تیسری حدیث میں ہے کہ حاکم بھی باعث افطار نہیں یہ اتفاق ہے۔

## باب ماجاء فی الصائم یا کل ویشر ب ناسیًا

اختلاف: امام اعظم رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، سفیان ثوری رحمہ اللہ اور جمہور کا مسلک یہ ہے کہ ناسیا اگر کوئی کھانی لے تو روزہ افطار نہ ہوگا۔ امام مالک رحمہ اللہ کا مسلک نفل روزے کے متعلق تو جمہور والا ہے۔ لیکن فرض روزے میں کوئی ناسیا کھانی لے تو اس پر قضاء لازم ہوگی۔ باب کی حدیث جمہور کی مستدل ہے کیونکہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ یہ اللہ کی طرف سے رزق ہے

جو سے دیا گیا ہو اس لئے جو مایا کھالے تو اس کا روزہ افطار نہ ہوگا۔ اس میں فرض یا نفل کی قید نہیں بلکہ عام ذکر کیا ہے فرض ہو یا نفل ہو۔

### باب ماجاء فی الافطار متعمداً

اگر کوئی جان بوجھ کر افطار کر دے تو اس کا کیا حکم ہے۔ باب کی حدیث میں ہیں کہ کسی نے بغیر رخصت یا مرض کے روزے کو افطار کر دیا تو اگر پورا زما نہ روزہ رکھے تو اس سے پھر بھی قضاء نہ ہوگی۔ یہاں دو صورتیں ہیں۔ ایک صورت یہ ہے کہ اگر کسی نے جان بوجھ کر رات سے روزے کی نیت کی اور دن کو کھاتا رہا تو اس صورت میں صرف قضاء ہے کفارہ نہیں۔ دوسری صورت یہ ہے کہ کسی نے رات کو نیت کی پھر دن کو عمداً کھاتا رہا تو اس پر قضاء اور کفارہ دونوں لازم آئیں گے باقی حدیث میں جو فرمایا "لم يقض عنه صوم الدهر كله الخ" اس کا مطلب جمہور کے ہاں یہ ہے کہ پورا زما نہ اگر وہ روزہ رکھ لے تو رمضان کے روزے کا جو ثواب ہے وہ ثواب حاصل نہ ہوگا۔

### باب ماجاء فی كفارة الفطر فی رمضان

پہلی بات: اس باب کی حدیث میں کفارہ کی جو ترتیب ہے کہ پہلے غلام ہو وہ آزاد کرے وہ نہ ہو تو دو ماہ کے مسلسل روزے رکھے یہ نہ کر سکے تو ساٹھ مسکینوں کو کھانا کھلائے۔ جمہور کے ہاں یہی ترتیب کفارہ میں ہوگی۔

دوسری بات: یہاں ایک اختلاف ہے وہ یہ کہ امام شافعی رحمہ اللہ اور امام احمد رحمہ اللہ کے ہاں جو کفارہ حدیث میں موجود ہے یہ محمد اجماع کی صورت میں ہوگا۔ لیکن کوئی محمد اجماعی لے تو اس پر کفارہ نہ ہوگا۔ احناف کے ہاں محمد اجماع کرے، کھائے یا پیئے تینوں صورتوں میں کفارہ ہوگا۔

حدہ فاطمہ اہلک الخ باب کی حدیث میں نبی اکرم ﷺ نے اس سے کفارہ ساقط نہیں کیا۔ بلکہ مطلب یہ ہے کہ ابھی یہ کھاؤ جب قادر ہو جاؤ تو کفارہ ادا کرو۔

### باب ماجاء فی الکحل للصائم

امام اعظم رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ کے ہاں صائم کے لئے سرمہ لگانا جائز ہے دن کو لگائے یا رات کو لگا کر سو جائے یا نہ سوئے صبح لگائے یا شام کو لگائے۔ امام احمد رحمہ اللہ، سفیان ثوری اور ابن مبارک رحمہ اللہ اور امام احناف رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ صائم کے لئے سرمہ مکروہ ہے۔ باب کی حدیث جمہور ائمہ کی مستدل ہے۔

### باب ماجاء فی القبلة للصائم

مسئلہ صائم کے لئے قبلہ جائز ہے بعض نے تخصیص کی ہے کہ بڑی عمر کے لوگ تقبیل کر سکتے ہیں۔ نو جوان نہیں کر سکتے کیونکہ بڑی عمر والے اپنے اوپر قابو رکھ سکتے ہیں اس لئے وہ اگلے مرحلے میں نہیں جا سکیں گے جو باعث افطار ہو۔ لیکن نو جوان قابو نہیں رکھ سکتے ہیں۔ اس لئے ممکن ہے اگلے مرحلے یعنی جماع میں مبتلا ہو جائیں گے جو باعث افطار ہے۔

### باب ماجاء لا صیام لمن لم یغرم من اللیل

اختلاف: کسی نے رات سے روزے کی نیت نہیں کی اب طلوع فجر کے بعد نیت کرے تو اس کا روزہ صحیح ہوگا یا نہیں۔ اس میں اختلاف ہے۔ اتنی بات پر اتفاق ہے کہ کوئی روزہ بھی بغیر نیت کے نہیں ہوتا۔ لیکن نیت رات سے ضروری ہے۔ یا طلوع فجر کے بعد

بھی جائز ہے تو امام مالک رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ ہر قسم کے روزے کے لئے حیثیت نیت ضروری ہے یعنی رات سے نیت کرنا شرط ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ اور امام احمد رحمہ اللہ کے ہاں نفل روزے کے علاوہ حیثیت نیت ضروری ہے لیکن نفل روزے میں بعد از فجر نیت صحیح ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ صوم رمضان، صوم نفل اور نذر معین ان تین قسموں کے روزوں کے لئے رات سے نیت شرط نہیں۔ بلکہ نصف نہار شرعی سے پہلے کسی وقت بھی نیت کر سکتا ہے۔ البتہ نصف نہار شرعی کے بعد نیت صحیح نہیں۔ صورت یہ ہے کہ مثلاً صبح صادق سے غروب آفتاب تک بارہ گھنٹے بنتے ہیں۔ تو چھ گھنٹوں کے اندر اندر ان تین قسم کے روزوں کی نیت کر سکتا ہے البتہ قضاء، کفارے اور نذر مطلق کے روزوں کے لئے حیثیت نیت صحت صوم کے لئے شرط ہے۔ باب کی حدیث امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں ظاہر پر ہے۔ باقی ائمہ کے ہاں کچھ نہ کچھ استثناء ہے شافعی رحمہ اللہ اور امام احمد رحمہ اللہ کے ہاں صوم نفل مستثنیٰ ہیں۔ احناف کے ہاں صوم رمضان، صوم نفل، صوم نذر مستثنیٰ ہیں۔

احناف کی دلیل ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے کہ اعرابی نے روایت ہلال کی گواہی دی نبی اکرم ﷺ نے فرمایا۔ جس نے ابھی تک کھایا یا پیہ تو اس کے بعد امساک کرے اور تشبیہ بالمصلین کرے اور فرمایا "لن یصلیٰ" معلوم ہوا فرض روزے میں حیثیت شرط نہیں اور صوم نذر معین بھی فرض کے حکم میں ہے۔ اور نفل روزے کی دلیل عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے کہ نبی کریم ﷺ گھر تشریف لائے کھانا طلب کیا کچھ نہ ملتا تو آپ نے فرمایا "انہی اذا نصابم"۔

### باب ماجاء فی افطار الصائم المتطوع وقضاء

پہلی بات: کسی نے روزہ رکھا۔ اب روزہ پورا نہیں کرنا چاہتا اور افطار کر لیتا ہے تو اس کا کیا حکم ہے اس پر قضاء لازم ہوگی یا نہیں ترمذی رحمہ اللہ نے اس پر دو باب قائم کئے ہیں۔ اس مسئلہ میں ائمہ کا اختلاف ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ اور امام مالک رحمہ اللہ اور ایک روایت میں امام احمد رحمہ اللہ کا مسلک یہ ہے کہ کسی نے نفل روزہ توڑ دیا تو اس پر قضاء واجب ہوگی۔ دوسرا قول امام شافعی رحمہ اللہ، امام اسحاق رحمہ اللہ، سفیان ثوری رحمہ اللہ اور ایک روایت میں امام احمد رحمہ اللہ کا ہے کہ نفل روزہ کسی نے توڑا تو اس کی قضاء واجب نہیں بلکہ مستحب ہے۔ دلیل ان کی روایت ہے کہ امام ہانی رضی اللہ عنہ کو آپ نے پچا ہوا پانی دیا انہوں نے پی لیا پھر کہا کہ میرا تو روزہ تھا آپ نے فرمایا قضاء کا روزہ تھا انہوں نے کہا نہیں نفل روزہ تھا آپ نے فرمایا "لا بضرک" اسی طرح ایک حدیث میں ہے۔ الصائم المتطوع امین نفسه او امیر نفسه "جب نفس کا امیر ہے تو اس کا اختیار ہے رکھے یا توڑے احناف کی دلیل باب ثانی کی عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے فرماتی ہے کہ میں نے اور حفصہ رضی اللہ عنہما نے نفل روزہ رکھا تھا کھانا آیا ہم نے کھا لیا۔ نبی اکرم ﷺ آئے تو حفصہ رضی اللہ عنہا نے مسئلہ پوچھا تو آپ نے فرمایا "اقضیا یوماً آخر مکانہ"۔

دوسرا احناف اس کو حج پر قیاس کرتے ہیں کہ کسی نے نفل حج کا احرام باندھا پھر توڑ دیا تو یہ عمل ہے اور عمل کو باطل کرنے کی ممانعت وار ہوئی ہے۔ باب اول کی حدیث کا جواب یہ ہے کہ توڑنے پر گناہ نہیں باقی قضاء ہے یا نہیں یہ اس حدیث سے معلوم نہیں ہوتا۔ بلکہ دوسرے باب کی حدیث سے معلوم ہوتا ہے۔

دوسری بات: پہلے باب کی حدیث سے احناف ایک مسئلہ ثابت کرتے ہیں کہ عذر کی وجہ سے روزہ توڑنا جائز ہے۔ علامہ انور شاہ نے لکھا ہے کہ ضیافت بھی عذر ہے اس لئے نفل روزہ توڑنا جائز ہے۔

## باب ماجاء فی صوم یوم الجمعة

مسئلہ: جمعہ کے دن روزے کی فضیلت بھی وارد ہوئی ہے۔ اور بعض احادیث میں ممانعت بھی وارد ہوئی ہے۔ ان میں تحقیق یہ ہے کہ جو جمعہ کی تخصیص کرتا ہو اس کے لئے جائز نہیں یعنی ممانعت ہے۔ اور کوئی تخصیص نہ کرے کبھی کسی دن رکھے اور کبھی کسی دن اور ان میں کبھی جمعہ بھی آجائے تو یہ ممنوع نہیں کیونکہ شرعاً اعمال دو قسم کے ہیں۔ بعض کے لئے وقت مقرر ہے۔ ان کے وقت میں تصرف کرنا جائز نہیں۔ بعض کے لئے شرائط نے کوئی وقت مقرر نہیں کیا ہے۔ ان کے لئے اپنی طرف سے تخصیص کرنا جائز نہیں۔

## باب ماجاء فی یوم عاشوراء ای یوم هو

پہلی بات: عاشوراء کو سادہ ہے۔ آیا اس تاریخ کو ہے یا نوتا تاریخ کو۔ یہاں باب میں دو احادیث نقل کی ہیں۔ دونوں ابن عباسؓ کی ہیں۔ ایک سے معلوم ہوتا ہے کہ یوم عاشوراء نوتا تاریخ کو ہے۔ دوسری سے معلوم ہوتا ہے کہ اس تاریخ کو ہے۔ اصل بات یہ ہے کہ عاشوراء اس تاریخ کو ہے۔ ہاں ابن عباسؓ سے جو منقول ہے کہ نوتا تاریخ کو عاشوراء ہے یہ دراصل راوی کی غلطی ہے۔ راوی نے ابن عباسؓ کی بات سمجھنے میں غفلت کی۔ اصل بات یہ ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے حکم دیا تھا کہ یوم عاشوراء سے ایک دن پہلے روزہ رکھو یا ایک دن بعد رکھو تاکہ یہ ہونے کی مخالفت ہو ابن عباسؓ بھی یہی بتانا چاہتے ہیں کہ اس تاریخ کے ساتھ نوتا تاریخ کو بھی رکھو۔ اور راوی نے بات کا غلط مطلب سمجھا۔

دوسری بات: احادیث میں ہے کہ راوی نے ابن عباسؓ سے پوچھا کہ نبی اکرم ﷺ نے اسی طرح روزہ رکھا۔ ابن عباسؓ نے کہا ہاں۔ اب نبی اکرم ﷺ نے خود یوم التاسع کو روزہ نہیں رکھا۔ لیکن ان کو یہ بات پسند تھی کہ اس تاریخ کے ساتھ نو کو بھی رکھا جائے اور اس کا حکم بھی دیا۔ اس کو ابن عباسؓ بیان کرنا چاہتے ہیں جس کی تعبیر راوی نے دوسری طرح کر دی۔

## باب ماجاء فی صیام العشر

یہاں ذی الحجۃ کے دس دن کے روزوں کی فضیلت بیان کی جا رہی ہے۔ ان کی فضیلت قرآن سے بھی ثابت ہے ﴿وَالْفَجْرِ وَلِیَالِ عَاشُورَ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ اسی طرح احادیث سے بھی اس کی فضیلت ثابت ہے۔ باقی دس ذی الحجۃ کو عید الفضحیٰ کا دن ہے اور عیدین کا روزہ رکھنا جائز نہیں۔ اس لئے ذی الحجۃ کے روزے رکھے جائیں گے باقی دس تقبلاً کہہ دیا۔

## باب ماجاء فی صیام ستة ايام من شوال

مسئلہ: کسی نے رمضان کے روزے رکھے پھر شوال کے چھ روزے رکھے تو یہ ثواب میں صیام الدہر کی طرح ہے۔ یہ چھ روزے علم کے اعتبار سے مستحب ہیں۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ سے ایک قول یہ منقول ہے کہ یہ حضرات شوال کے چھ روزوں کے استحباب کے قائل نہیں۔ ابو اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ سے ایک قول یہ منقول ہے کہ شوال کے چھ روزے پے درپے رکھنا مستحب نہیں البتہ ایک دن چھ روزہ رکھنا مستحب ہے۔ تیسرا قول جو شاذ ہے حب رحمہ اللہ تعالیٰ نے نقل کیا ہے کہ بعض احناف نے اس مسئلے میں تحقیق کی اور یہ ثابت کر دیا کہ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ کے پاس بھی جمہور کی طرح شوال کے چھ روزے پے درپے رکھنا مستحب ہے۔ اور امام ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ کا بھی یہی مسئلہ ہے باقی رمضان کا مہینہ اور شوال کے چھ دن کے روزے صوم الدہر کے قائم مقام اس لئے ہیں کہ قاعدہ ہے کہ "کل حنة بعشر امثلها" تو رمضان کا مہینہ ثواب کے اعتبار سے دس

ماہ کے روزوں کے برابر ہے۔ اور چھ دن شوال کے ثواب کے اعتبار سے دو ماہ کے روزوں کے قائم مقام ہے۔ دونوں مل کر ثواب کے اعتبار سے بارہ ماہ کے روزوں کے قائم مقام ہو جائیں گے۔

### باب ماجاء فی صوم الدھر

صوم الدھر کا لغوی مطلب یہ ہے کہ آدمی پورے سال کے تمام دنوں میں روزے رکھے۔ تو اس میں ایام ممنوعہ اور ایام مکروہہ بھی داخل ہوں گے۔ اس قسم کا صوم الدھر مکروہ ہے۔ صوم الدھر کی دوسری صورت یہ ہے کہ آدمی ایام مکروہہ اور ایام ممنوعہ کو مستثنیٰ کر کے روزے رکھے۔ اگر یہ صورت اختیار کرے تو حقیقتہً یہ صوم الدھر نہیں۔ کیونکہ ایام ممنوعہ اس سے مستثنیٰ ہیں۔

امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور باقی فقہاء سے یہ منقول ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے صوم الدھر کی ممانعت فرمائی۔ کیونکہ دو قسم کے لوگ ہوتے ہیں۔ بعض کو اس سے ضعف لاحق نہیں ہوتا۔ ان کے لئے اجازت ہے۔ لیکن جن کو ضعف لاحق ہو اور وہ دوسرے اعمال میں مست ہو جائیں تو ان کے لئے کراہت ہوگی۔ بعض نے کہا ہے کہ اس کی ممانعت کی وجہ یہ ہے کہ جب وہ مسلسل روزے رکھے گا تو اس کی عادت بن جائے گی ایسا کرنے سے اسکو مشقت نہ ہوگی اس لئے اس کی عبادت عادت بن جائے گی۔ نبی اکرم ﷺ سے بھی منقول ہے کہ کبھی تو وہ مسلسل کئی عرصہ تک روزے رکھتے تھے اور کافی عرصہ تک کبھی نہ رکھتے۔ اگرچہ آپ نے صوم داؤد علیہ السلام کو پسند فرمایا ہے کہ ایک دن روزہ رکھا جائے اور ایک دن افطار کیا جائے۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ الوصال فی الصیام

پہلی بات: صوم وصال کی ایک صورت یہ ہے کہ دن رات مسلسل روزے رکھے اور افطار بالکل نہ کرے۔ اس کا کیا حکم ہے تو فرماتے ہیں کہ اس صورت میں ائمہ کا اختلاف ہے۔ اس کے متعلق ائمہ کے تین قول ہیں۔

● امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ اور ایک قول میں امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں مکروہ ہے۔ اب کراہیت کوئی ہے تو تحریمی اور تنزیہی دونوں کے اقوال ہیں۔

● دوسرا قول جو امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے منسوب ہے کہ صوم وصال کا حکم حرمت کا ہے۔

● تیسرا قول امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام اسحاق رحمہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے منسوب ہے کہ مباح ہے۔ حدیث میں آپ نے فرمایا ”لا تأواصلو“ صحابہ نے فرمایا آپ کیوں رکھتے ہیں آپ نے فرمایا میری طرح کون ہو سکتا ہے مجھے اللہ کھلاتا پلاتا ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ حرام نہیں بلکہ مکروہ ہے کیونکہ آپ نے حرمت کی وجہ سے منع نہیں کیا۔ بلکہ امت پر شفقت کے طور پر منع کیا۔

دوسری صورت یہ ہے کہ افطار کے وقت معمولی چیز سے افطار کرے اس کی اجازت ہے نبی اکرم ﷺ نے اس کی تعلیم دی ہے تاکہ نفس مشقت برداشت کرے یہ صورت بالاتفاق جائز ہے۔

دوسری بات: ان ربی یطعمنی ویسقینی الخ اس سے کیا مراد ہے۔ ① بعض محدثین کے ہاں یہ ظاہر پر محمول ہے کہ واقعۃً اللہ نبی کریم ﷺ کو کھلاتے پلاتے تھے۔ اشکال کھانا پینا تو روزے میں ممنوع ہے کھانا پینا جائے تو صوم وصال نہ ہوگا۔

جواب: معارف السنن میں انور شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ یہ کھانا پینا اس عالم کا نہ تھا دوسرے عالم کا تھا۔ اور منانی صوم اس عالم کا کھانا پینا ہے۔

● دوسرا قول یہ ہے کہ یہ تشابہات میں سے ہیں۔ ② تیسرا قول یہ ہے کہ یہ کنایہ ہے اعانت سے کہ اللہ بغیر کھائے پلائے مجھے طاقت

اور قوت بخشنے ہیں۔ ● چوتھا قول یہ کہ یہ کنایہ ہے مشاہدہ حق سے کہ نبی اکرم ﷺ حق کا مشاہدہ کرتے تھے۔ جس کی وجہ سے اتنی قوت حاصل ہوتی تھی جتنی کھانے پینے سے حاصل ہوتی ہے۔

### باب ماجاء فی الجنب یدرکہ الفجر وهو یرید الصوم

مسئلہ:- اگر کوئی آدمی بوقت صبح صادق چٹنی ہو جائے تو اس کا روزہ صحیح ہوگا یا نہیں۔ ترمذی رحمہ اللہ، حاکم رحمہ اللہ، فرماتے ہیں۔ کہ سفیان ثوری رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، امام اسحاق رحمہ اللہ، امام ابو یوسف رحمہ اللہ، اور امام محمد رحمہ اللہ کا ہے۔ کیونکہ صوم کے لئے طہارت شرط نہیں۔ جس طرح صحت، صلاۃ اور صحت حج کے لئے شرط ہے۔ اس لئے کئی دفعہ آپ روزے کا ارادہ کرتے صبح صادق ہوتی تو آپ چٹنی ہوتے۔ اس کے باوجود روزہ رکھتے۔ بعض تابعین سے منقول ہے کہ ان کے ہاں روزہ صحیح نہیں ہوگا۔ مگر جمہور کے ہاں صحیح ہوگا۔ کیونکہ صحت صوم کے لئے نہ طہارت منفری شرط ہے اور نہ طہارت کبریٰ شرط ہے۔

### باب ماجاء فی اجابة الصائم الدعوة

مسئلہ:- صائم دعوت کو قبول کر سکتا ہے۔ یہاں صائم سے مراد وہ آدمی ہے جو نفلی روزہ رکھے ہوئے ہو تو دعوت کو قبول کر لے پھر اگر میزبان اس کے نہ کھانے سے ناراض ہو تو اس کے لئے کھانا جائز ہے۔ کیونکہ ضیافت نفلی روزے کے افطار کرنے کے اعذار میں سے ایک عذر ہے۔ لیکن اگر وہ اس کے نہ کھانے سے ناراض نہ ہو تو نہ کھائے بلکہ اس کے لئے دعا کرے۔ فلیصل سے دعا مراد ہے۔

### باب ماجاء فی الاعتکاف

پہلی بات:- اعتکاف سب سے ہے بمعنی کسی جگہ جم کر بیٹھ جانا۔ شریعت کی اصطلاح میں اعتکاف کی تین قسمیں ہیں۔ ① اعتکاف واجب جیسے نذر مانی ہو یا نفلی اعتکاف شروع کر کے توڑ دیا ② اعتکاف مسنون یہ رمضان کے آخری عشرے کا اعتکاف ہے۔ ③ اعتکاف مستحب یعنی مسجد میں آدمی آئے بیٹھے اور نیت اعتکاف کی کر لی۔ باب کی حدیث سے سنت اعتکاف کا ذکر ہے۔ یہ سب ائمہ کے ہاں سنت مؤکدہ ہے مگر سنت علی الکفایہ ہے۔ اس لئے اگر بعض نے کر لیا تو باقیوں سے ساقط ہو جائے گا۔ اس اعتکاف میں مسئلہ یہ ہے کہ یہ تیس تاریخ کی مغرب کے بعد سے شروع ہوتا ہے۔ اس لئے غروب الشمس سے پہلے مسجد میں پہنچنا ضروری ہے۔

دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ اعتکاف سنت میں حوائج ضروریہ کے علاوہ نکلنا جائز نہیں۔ اگرچہ اعتکاف کرتے وقت یہ شرط بھی لگائی ہو کہ فلاں فلاں کام کروں گا۔ اب جنازے کی نماز کے لئے جاسکتا ہے یا نہیں تو احناف فرماتے ہیں کہ جنازے کے لئے نکلنا جائز نہیں، ہاں اگر اپنی ضروری حاجات کی غرض سے نکلا اور نماز بھی پڑھ لی جائے تو جائز ہے۔

دوسری بات:- کسی نے سنت اعتکاف کو توڑ دیا تو احناف اور مالکیہ کے ہاں قضاء واجب ہے۔ احناف کی بعض کتابوں میں لکھا ہے کہ فقط ایک دن کی قضاء واجب ہوگی کیونکہ ہر دن کا اعتکاف الگ اور مستقل ہے۔

### باب ماجاء و علی الذین یطیقونہ

اس کے سمجھنے میں لمبی چوڑی بحثیں ہیں۔ مختصر طور پر دو باتیں سمجھیں۔

پہلی بات:- اس آیت کا تعلق صوم فرض سے ہے یا کسی اور صوم سے۔ عام مفسرین کی رائے یہ ہے کہ اس کا تعلق صوم فرض سے ہے۔ اسی

کے متعلق بعد میں منہج کا حکم آیا معارف السنن میں انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ اس کا تعلق صوم فرض سے نہیں۔ لیکن معارف السنن میں ہے کہ عام روایات سے یہی بات ثابت ہوتی ہے کہ اس کا تعلق صوم فرض سے ہے کسی اور سے نہیں۔

دوسری بات اس آیت کا حکم باقی ہے یا منسوخ ہو چکا ہے ① جمہور مفسرین کی رائے یہ ہے کہ شروع میں جب صوم کا حکم اتر اتو اس میں کچھ آسانی تھی اس لئے طاقتور آدمی بھی فدیہ دے کر روزہ نہ رکھیں تو اس کو اجازت تھی۔ لیکن جب ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ یہ آیت اتری تو اس نے ”وَعَلَى الَّذِينَ يَظْهِنُونَ الْبَحْثُ“ والے حکم کو منسوخ کر دیا البتہ تلاوت اب بھی باقی ہے ② شاہ ولی اللہ رحمۃ اللہ تعالیٰ کی رائے یہ ہے کہ اس آیت کا تعلق صوم کی کسی قسم سے نہیں بلکہ اس کا تعلق صدقہ فطر سے ہے مطلب یہ ہے کہ جن کو اللہ نے طاقت دی ہے ان پر صوم کے ساتھ طعام مسکین یعنی صدقہ فطر بھی ہے۔ ③ تیسری توجیہ یہ ہے کہ یظہنون باب افعال سے ہے اور افعال کی خاصیت سلب ناخذ ہے۔ تو مطلب یہ ہے کہ جن سے روزے کی طاقت سلب ہوگئی ہے ان پر فدیہ ہے ان دونوں صورتوں میں یہ آیت منسوخ ہوگئی۔

### باب ماجاء فی من اکل ثم خرج یزید سفرأ

اختلاف: کوئی آدمی سفر پر جانا چاہتا ہے مگر ابھی تک روانہ نہیں ہوا تو یہ اپنے گھر سے افطار کر سکتا ہے یا نہیں۔ باب کی روایت سے اس کا جواز ثابت ہوتا ہے۔ کیونکہ اُس رحمۃ اللہ تعالیٰ نے گھر سے افطار کیا تھا۔ اس مسئلے میں اختلاف ہے۔ ① ائمہ اربعہ اور جمہور فقہاء اور محدثین کے ہاں یہ صورت جائز نہیں۔ کہ آدمی سفر پر چار ہاں ہو تو گھر ہی سے افطار کر لے کیونکہ قرآن میں اللہ تعالیٰ نے مسافر کو اجازت دی ہے۔ اور سفر کا تحقق تب ہوتا ہے۔ جب آدمی اپنے شہر یا گاؤں سے نکل جائے۔ اس سے پہلے آدمی مسافر نہیں کہلاتا۔ جیسے نماز میں قصر کا مسئلہ ہے کہ کوئی سفر کا ارادہ رکھتا ہو مگر سفر شروع نہیں کیا۔ تو اس کے لئے قصر جائز نہیں۔

### باب ماجاء فی قیام شہر رمضان

پہلی بات: یہ مسئلہ تراویح کا مشہور اختلافی مسئلہ ہے احناف اور جمہور امام مالک امام شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ امام احمد رحمۃ اللہ تعالیٰ سارے اس کے قائل ہیں کہ صلوٰۃ اللیل الگ چیز ہے اور قیام اللیل الگ چیز ہے۔ امام بخاری نے تہجد کی نماز کیلئے الگ باب قائم کیا ہے اور قیام اللیل کے لئے الگ باب قائم کیا ہے تو عام محدثین کے ہاں بھی یہ دونوں الگ ہیں۔ گیارہ رکعات جو نبی کریم ﷺ سے منقول ہیں اس سے ہمیشہ صلوٰۃ اللیل مراد ہے جن میں آنحضرت ﷺ تہجد ہوتے تھے اور تین رکعت وتر۔

دوسری بات: نبی کریم ﷺ سے تراویح کی نماز پڑھنا ثابت ہے لیکن تعداد رکعات صحیح روایت میں نبی کریم ﷺ سے ثابت نہیں۔ مذکورہ حدیث میں بھی صرف اتنا ہے کہ پہلی رات ثلث اللیل تک پڑھی دوسری رات نصف اللیل تک پڑھی اور تیسری رات اتنی دیر کی کہ راوی کہتے ہیں کہ ہمیں ڈر ہوا کہ حری فوت نہ ہو جائے۔

تیسری بات: عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے دور میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے صحابہ کرام کو اس پر جمع کیا کہ ابی بن کعب رضی اللہ عنہ تراویح پڑھائیں گے عمر رضی اللہ عنہ کے دور میں بیس رکعت پڑھی گئیں اس پر صحابہ کا اجماع ہے۔ باقی عمر رضی اللہ عنہ نے جو کہا کہ نعمت الہیہ ہذہ یہ اجماع کو بدعت حسہ کہا ورنہ ثبوت تو نبی کریم ﷺ سے ہے اسی اجماع صحابہ کی وجہ سے ائمہ اربعہ میں سے کوئی امام بھی بیس رکعت سے کم کا قائل نہیں۔ امام مالک سے چھتیس کا قول بھی ہے مگر میں سے کم کسی کا قول نہیں۔

## ابواب الحج

### عن رسول الله ﷺ

حج کا لغوی معنی ہے قصد کرنا بعض نے معنی کیا ہے کہ التقصد مراد اصطلاح میں حج کہتے ہیں بیت اللہ کا قصد کرنا مخصوص افعال کے ساتھ۔ حج کی فرضیت ۶ھ میں ہوئی۔ مگر مکہ کفار کے قبضے میں تھا۔ اسلئے حج نہ کر سکے۔ ۸ھ کو مکہ فتح ہوا مگر چونکہ حج کا وجوب علی الفور نہیں اسلئے اس سال ادا نہ کیا۔ باقی حج میں استطاعت ضروری ہے۔ استطاعت سے کیا مراد ہے تو امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں دو چیزیں: ۱۔ استطاعت البدن ۲۔ استطاعت المال (زاد اور راحلہ) فقہاء ساتھ تیسری چیز کو بھی ذکر کرتے ہیں کہ راستہ بھی مامون ہو۔ امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ استطاعت بدن کو شرط قرار دیتے ہیں۔ استطاعت مالی (زاد و راحلہ) انکے ہاں شرط نہیں بلکہ پیدل جائے اور راستے میں مزدوری کر کے زاد و راحلہ بنائے یا لوگوں سے مانگے۔

### باب ماجاء فی حرمة مكة

پہلی بات: حدیث کا مفہوم۔ حدیث میں واقعہ یہ ہے کہ عبد اللہ بن زبیر رحمہ اللہ تعالیٰ کے خلاف یزید اور الفکر بھیج رہے تھے۔ عمرو بن سعید مدینہ کا امیر تھا اور مکہ پر حملہ کیلئے ۶۱ھ میں لشکر بھیج رہا تھا۔ حضرت ابو شریح نے اسکو حدیث سنائی کہ فتح مکہ کے صحیح نبی اکرم ﷺ نے خطبہ فرمایا کہ مکہ حرم ہے، اللہ نے اسکو حرم قرار دیا ہے اور لوگوں نے اسکو حرم قرار نہیں دیا پھر فرمایا۔ جو اللہ اور آخرت پر ایمان رکھتا ہو اسکے لئے جائز نہیں کہ مکہ میں خون بہائے یا درخت کاٹے اور اگر میرے واقعہ سے کوئی استدلال کرنا چاہے تو اس سے استدلال صحیح نہیں، اللہ تعالیٰ نے طلوع آفتاب تک حرم کو میرے لئے حلال کیا تھا، اس کے بعد اسکی حرمت پھر لوٹ آئی پھر فرمایا کہ حاضر لوگ ان احکام کو غائبین تک پہنچائیں۔ اسلئے میں تمہیں حدیث سنارہا ہوں تاکہ میری ذمہ داری پوری ہو جائے۔ لوگوں نے ابو شریح سے پوچھا کہ عمرو نے کیا جواب دیا تو انہوں نے کہا کہ اس نے جواب دیا کہ اے ابو شریح میں تم سے زیادہ جانتا ہوں حرم عاصی کو پناہ نہیں دیتا اور قائل کو پناہ نہیں دیتا اور اسی طرح فساد کی کو پناہ نہیں دیتا۔

دوسری بات: مکہ مکرمہ حرم ہے یا نہیں؟ تو ائمہ مجتہدین کا اسپر اتفاق ہے کہ مکہ حرم ہے اسکے حرم ہونے پر امت کا اجماع ہے۔ اب جب مکہ حرم ہے تو اسکے مسائل یہ ہیں کہا کہیں لڑنا جائز نہیں یہ بھی اجماعی حکم ہے لہذا یہ کہ حرم کے اندر کسی مفسد کا غلبہ ہو جائے تو اس سے لڑنا جائز ہے۔ دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ اسکا درخت کاٹنا جائز نہیں۔ ہمارے فقہاء نے اس کی تفصیل بیان کی ہے۔ کہ مکہ کے درخت دو قسم کے ہیں۔ ایک قسم وہ جنکو لوگ اگاتے ہیں ایسے درختوں کا کاٹنا جائز ہے، دوسرے قسم کے درخت وہ ہیں جو خود بخود اگتے ہوں۔ تو خود رو چیزوں میں سے ایک نبی اکرم ﷺ نے صرف "الذخیر" کو مستثنیٰ کیا ہے کہ اسکا کاٹنا جائز ہے۔ اسی طرح سوکھے ہوئے یا نولے ہوئے درخت کا کاٹنا جائز ہے۔ اسکے علاوہ باقی درخت یا گھاس کاٹنا جائز نہیں، اگر کوئی کانٹے تو اسپر جزاء آئے گی۔

تیسری بات: کوئی آدمی حرم کے اندر جرم کرے مثلاً کسی نے حرم کے اندر قتل کیا۔ تو اس سے قصاص لیا جائے گا، اسی طرح کسی نے ایسا جرم کیا جس سے حدود یا قصاص لازم آئے تو حرم کے اندر اس سے قصاص لیا جائے گا اسپر حد جاری ہوگی اور اگر کوئی باہر جنایت کرے اور حرم میں چلا جائے تو اسپر حد جاری ہوگی یا نہیں؟ تو احناف کہتے ہیں کہ مادون النفس کسی نے جرم کیا ہو تو حدود حرم کے اندر ہی اسپر حد جاری ہوگی کیونکہ



مادون انفس کی سزا احوال کے درجے میں ہے اسلئے حرم کے اندر جاری کرنے میں حرج نہیں، لیکن اگر اس نے قتل کیا اور پھر حرم میں چلا گیا تو احناف کے ائمہ ثلاثہ ابن حزم رحمہ اللہ، علقام ابن مبارک رحمہ اللہ، علقام اور سفیان ثوری رحمہ اللہ، علقام اور امام احمد رحمہ اللہ، علقام فرماتے ہیں کہ حرم کہ اندر قصاص نہ لیں گے بلکہ باہر نکلنے پر مجبور کیا جائے گا باقی سزا اندر نہ دی جائے گی۔ کیونکہ ”من دخلہ کان آمناً“ امام شافعی رحمہ اللہ، علقام اور امام مالک رحمہ اللہ، علقام اس بات کے قائل ہیں کہ اگر حرم ہی میں قصاصاً قتل کیا جائیگا کیونکہ عمرو بن سعد کا قول ہے کہ ان الحرم لا یعد عاصیاً۔ احناف کہتے ہیں کہ عمرو کی بات نبی اکرم ﷺ کی حدیث کے مطابق یعنی برابر کہاں ہو سکتی۔ اسی طرح من دخلہ کان آمناً کے بھی خلاف ہے۔ ابن حزم نے لکھا ہے کہ شوافع کا قول کتاب اللہ، احادیث اور اقوال میں ہی کے خلاف ہے۔

چوتھی بات: مدینہ حرم ہے یا نہیں؟ تو اتنی بات پر اتفاق ہے کہ مدینہ حرم ہے لیکن احناف کہتے ہیں کہ مدینہ حرم ہے مگر اسکے لئے وہ احکام نہیں جو حرم مکہ کیلئے ہیں، اسی لئے نبی اکرم ﷺ نے حرم مدینہ کے لئے وہ احکام نہ بتائے ہیں جو مکہ کے حرم کیلئے ثابت کئے ہیں۔ باقی صحابہ رحمہ اللہ، علقام جو شکر کرنے والے کا سامان چھین لیتے تھے اسپر ناراض ہوتے تھے۔ احناف کے ہاں یہ زجر پر محمول ہے اور شوافع مالکیہ اور حنابلہ کے ہاں بھی حرم مدینہ کے وہ احکام نہیں جو حرم مکہ کے ہیں۔

کما یسنیٰ الکیر کیر اس مشین سے کو کہتے ہیں جسکے ذریعے نو بار کوئلے کو ہوا دیتا ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ کیر اس بھی کو کہتے ہیں جس میں لوہا رولوا اور کوئلہ آتا ہے۔ مگر معارف السنن میں لکھا ہے کہ کیر لوہار کے مشین سے کو کہتے ہیں اور بھی ”کو“ کہتے ہیں۔

## باب ماجاء فی ایجاب الزاد والراحلة

وہو حج کیلئے اصل سب کے ہاں یہ آیت ہے۔ ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا﴾۔ اب استطاعت سے کیا مراد ہے؟ تو ابھی حدیث میں گزرا ہے کہ اس سے زاد اور راحلہ مراد ہے۔ فقہاء مالکی بغیر کرتے ہیں کہ ایک استطاعت بدن ہونا چاہئے، دوسرا استطاعت مال ہو اس سے زاد اور راحلہ مراد ہے۔ اور تیسری چیز امن طریق ہے۔ کیونکہ حدیث میں ہے۔ وراحلة قبلها الى بيت الله اب وراحلة بيت الله تک تب پہنچائے گی۔ جب راستہ پر امن ہو اگر کسی کے پاس مال ہو لیکن اسکے بدن میں استطاعت نہیں تو اس سے حج کی فرضیت ساقط نہیں ہوتی کیونکہ اسکا خود جانا لازم نہیں، حج بدل اسکے لئے لازم ہے امام مالک رحمہ اللہ، علقام کے ہاں استطاعت سے استطاعت بدن مراد ہے، زاد اور راحلہ ضروری نہیں لیکن احناف اور جمہور کی متدل وہ حدیث ہے جس میں ہے کہ صحابہ نے پوچھا کہ ما یوجب الحج؟ آپ نے فرمایا الزاد والراحلة۔

## باب ماجاء کم حج النبی صلی اللہ علیہ وسلم

مسئلہ: نبی اکرم ﷺ نے کتنے حج کئے تو فرماتے ہیں کہ نبی ﷺ کی زندگی کے تین دور تھے: ۱۔ قبل نبوت ۲۔ قبل ہجرت ۳۔ بعد ہجرت۔ تبوک سے پہلے بھی نبی اکرم ﷺ سے حج نہ بتا، قریش جو مس کہلاتے ہیں۔ یہ عرفات میں نہ جاتے تھے مگر ایک آدمی کہہ کہ ہم نے نبی ﷺ کو عرفات میں دیکھا تو تعجب ہوا کہ یہ جس میں سے ہیں مگر عرفات میں کیسے آئے۔ معلوم ہوا حج کیلئے آئے تھے، پھر نبوت کے بعد مکہ میں بھی حج کئے، حج کے موسم میں حج بھی کرتے تھے اور تیغ بھی کرتے تھے لیکن حج کتنے کئے انکی صحیح تعداد کسی کو معلوم نہیں لیکن بظاہر یہ لگتا ہے کہ ہر سال حج کیا ہوگا اور ہجرت کے بعد آپ نے ایک ہی حج کیا ہے اس پر اتفاق ہے۔ باقی حدیث میں ہے کہ ہجرت کے بعد آپ نے دو حج کئے تھے یہ اس اعتبار سے کہا کہ ان دونوں میں انصار نے زیارت کی تھی اسلئے جابر رحمہ اللہ، علقام نے دو کا ذکر کیا۔

## باب ماجاء کم اعتمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم

مسئلہ: نبی اکرم ﷺ نے چار عمرے کئے ہیں۔ اصل میں آپ نے تین عمرے کئے تھے لیکن جو لوگ چار عمروں کے بارے میں کہتے ہیں وہ عمرۃ القضاء کو مستقل عمرہ شمار کرتے ہیں اور صلح حدیبیہ کے سال جب عمرہ کیلئے گئے تھے اور حدیبیہ میں حلال ہو گئے تھے اسکو بھی مستقل عمرہ شمار کرتے ہیں، جبکہ اس سال عمرہ ہوا ہی نہیں تھا بلکہ اسی قضاء دوسرے سال کی تھی۔

## باب ماجاء فی ای موضع احرم النبی صلی اللہ علیہ وسلم

مسئلہ: بعد ہجرت نبی اکرم ﷺ نے ایک حج کیا تھا۔ اس حج میں آپ کے ساتھ صحابہ رضی اللہ عنہم کا ایک جم غفیر تھا، کچھ لوگ قریب رہتے تھے۔ انکو آپ کے افعال و اقوال پر اطلاع رہتی تھی۔ کچھ لوگ کثرت کی وجہ سے دور رہتے تھے۔ انکو آپ کے افعال اور اقوال پر اطلاع نہ رہتی تھی۔ اسلئے حضور اکرم ﷺ سے حج کے افعال و اقوال نقل کرنے میں اختلاف واقع ہوا۔ سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ بنے ابن عباس رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ آپ کے احرام کے متعلق صحابہ رضی اللہ عنہم کا اختلاف کیوں ہے۔ تو ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا۔ انہی لاعلم الناس بذالک کہ نبی کے حج کے افعال اور اقوال کا مجھے سب سے زیادہ علم ہے کیونکہ میں نبی اکرم ﷺ کے زیادہ قریب تھا لوگ دور تھے اسلئے انکو صحیح علم نہ ہو سکا اور اختلاف واقع ہوا۔ احرام کے اندر اختلاف کی بھی یہی وجہ ہے، اصل میں آپ ﷺ نے ذو الحلیفہ میں دو رکعت پڑھنے کے فوراً بعد تلبیہ پڑھ کر احرام باندھ لیا تھا جو لوگ وہاں قریب تھے انکو اطلاع ہو گئی دور والوں کو اطلاع نہیں ہوئی، جب آپ ﷺ سواری پر سوار ہوئے تو بعض نے تلبیہ پڑھتے ہوئے سنا، وہ کچھ شاید ابھی آپ نے احرام باندھا ہے۔ اسلئے انہوں نے اس کو نقل کر دیا، کچھ لوگوں نے ”بیداء“ میں آپ ﷺ کو تلبیہ پڑھتے ہوئے سنا تو وہ کچھ شاید آپ نے یہاں سے احرام باندھا ہے اسلئے انہوں نے اس کو نقل کر دیا۔

## باب ماجاء فی حج الافراد

## وباب فی الجمع بین الحج والعمرة وفي التمتع

پہلی بات: حج کی تین قسمیں ہیں:

①۔ بوقت احرام حج کی نیت کرے اور حج کے اختتام تک احرام باقی رکھے اور جب احرام ختم ہو تو اسکو کھول دے یہ حج افراد کہلاتا ہے۔ اسکا طریقہ یہ ہے کہ تہجد و عن المہیقات کے وقت جب حج کی نیت کی تو جب مکہ میں داخل ہو گئے تو طواف قدم کریں گے۔ حج افراد میں آدمی سعی کو مقدم کر سکتا ہے۔ اسلئے جب طواف قدم کیا تو حج کی نیت سے سعی کو مقدم کر سکتا ہے۔ یہ راحت کا باعث ہے کیوں کہ ایام حج میں سعی مشکل ہوتی ہے۔ آٹھ ذی الحجہ کو یوم الترویہ کہتے ہیں۔ آٹھ تاریخ کو لوگ سنی جاتے ہیں وہ ظہر سے عشاء تک چار نمازیں پڑھتے ہیں پھر سو جاتے ہیں، پھر تو تاریخ کو فجر کی نماز پڑھ کر پھر عرفات وقوف کیلئے جاتے ہیں، وقوف کا اصل وقت زوال کے بعد ہوتا ہے وہاں ظہر اور عصر کو جمع کیا جاتا ہے اگر امام کے ساتھ پڑھے پھر لوگ دعاؤں میں مشغول ہوتے ہیں۔ وقوف عرفہ کا وقت غروب آفتاب تک رہتا ہے۔ غروب کے بعد روانہ ہوتے ہیں۔ مغرب نہ راتے میں پڑھ سکتے ہیں اور نہ عرفات میں۔ بلکہ مزدلفہ میں جا کر مغرب اور عشاء کو جمع کرتے ہیں رات کو آرام کرتے ہیں، چونکہ مفرد پر دم نہیں اسلئے وہ رمی کے بعد صلیق کریگا۔ اسلئے بعد اسلئے ہوئے کپڑے جائز ہوتے ہیں۔ اسکو ناقص حلت حاصل ہو جاتی ہے، پھر طواف زیارت کرتا ہے، پھر کامل طور پر حلال ہو جاتا ہے۔ گیارہ اور

بارہ تاریخ کو تینوں جہروں کی رمی کرے گا، تیرہ تاریخ کی رمی اختیاری ہے۔

(۲) - تجاویز عن المیتات کے وقت آدمی عمرہ کی نیت کرے، مکہ میں عمرہ ادا کرے یعنی طواف سعی کر کے طلق کے بعد حلال ہو جائے۔ پھر آٹھ تاریخ کو حج کا احرام باندھے پھر مذکورہ ترتیب کے ساتھ سعی کی جائے صرف دس تاریخ کو حرمہ عقبہ کی رمی کے بعد ذی الحجہ کریگا، پھر طلق کریگا۔ احناف کے ہاں یہ ترتیب واجب ہے، اگر خلاف ترتیب کیا تو ہم بلازمہ آریگا، اس حج کو تمتع کہتے ہیں۔

(۳) - تجاویز عن المیتات کے وقت حج اور عمرے دونوں کی نیت کرے اب یہ آدمی مکہ جب جائیگا تو عمرے کے افعال کرے گا، مگر حلق نہ کریگا۔ اور حلال نہ ہوگا پھر آٹھ تاریخ کو حج کے افعال شروع کریگا، دس تاریخ کو یہ بھی رمی کرے گا، پھر ذی الحجہ پھر طلق کریگا۔ اب اسکو حلت ناقص حاصل ہوگی۔ پھر طواف فرض کریگا اور حلت کامل حاصل ہو جائے گی۔ اسکو حج قرآن کہتے ہیں۔

دوسری بات: اس بات پر اتفاق ہے کہ حج کے تینوں طریقے جائز ہیں۔ اختلاف انہیں ہے کہ افضل کونسا طریقہ ہے۔

۱۔ امام اعظم رحمہ اللہ اتفاق کے ہاں قرآن افضل ہے کیونکہ انہیں مشقت زیادہ ہے اور ثواب بڑا ہے مشقت پر۔ دوسرا یہ کہ نبی اکرم ﷺ کا اپنا احرام قرآن کا تھا۔ چنانچہ روایات سے ثابت ہے کہ آپ نے جب عمرہ ادا کیا تو طواف نہیں ہوئے بلکہ افعال حج کے بعد حلال ہوئے۔

۲۔ امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق و مالک کے نزدیک افراد افضل ہے۔

۳۔ امام احمد رحمہ اللہ اتفاق کے ہاں تمتع بغیر سوق الہدی افضل ہے۔

فان عمر بن الخطاب قد نهي عن ذلك. یہاں ایک بات سمجھ میں کہ نبی اکرم ﷺ کے ساتھ جو صحابہ مدینہ سے آئے تھے ان سب نے حج کا احرام باندھا تھا۔ مکہ میں جب پہنچے تو نبی اکرم ﷺ نے تنقل احرام کا حکم دیا اور فرمایا عمرہ ادا کرو اور حلال ہو جاؤ پھر حج کا احرام باندھو۔ اب عمر رضی اللہ عنہ جو منع کرتے تھے وہ معروف تمتع سے منع نہیں کرتے تھے بلکہ مذکورہ طریقے یعنی تنقل احرام کے ذریعے سے تمتع اختیار کرتا اس سے منع کرتے تھے کیونکہ وہ فرماتے تھے کہ تنقل احرام کے ذریعے سے تمتع کرنا نبی ﷺ اور صحابہ کی خصوصیت تھی۔ بعض نے عمر رضی اللہ عنہ کے منع کرنے کی وجہ یہ لکھی ہے کہ لوگ ان کے بنوں میں عمرہ بھی کر لیتے تھے، پھر پورا سال نہاتے تھے تو مسجد حرام خلی رختی تھی۔ تو عمر رضی اللہ عنہ منع کرتے کہ ایام حج میں صرف حج ادا کرو، اور عمرہ بعد میں کیا کرو تا کہ مسجد حرام پورا سال آباد رہے۔

## باب ماجاء فی مواقیت الا حرام لاهل الافاق

پہلی بات: مواقیت میقات کی جمع ہے یعنی وہ مقام جہاں سے حج یا عمرہ کا ارادہ کرنے والے بغیر احرام کے نہیں گزر سکتا۔

دوسری بات: باب کی حدیث میں نبی ﷺ نے اہل مدینہ کے لئے ذوالحجۃ اہل شام کیلئے، جھ اہل نجد کیلئے قرن اور اہل یمن کیلئے یلم کا ذکر کیا ہے، دوسری حدیث میں نبی ﷺ نے اہل مشرق کے لئے عقیق کا ذکر کیا، تو کل پانچ میقات ذکر کئے ہیں۔ یہ میقات ان کے لئے ہیں جنکا حدیث میں ذکر ہے۔ اسی طرح ان کے لئے بھی ہیں جو ان علاقوں کی جہت میں رہتے ہیں مثلاً ذوالحجۃ اہل مدینہ کا میقات بھی ہے اور انکا میقات بھی جو مدینہ کی جہت میں ہیں۔ اسی طرح یہ میقات ان کے لئے بھی ہے جو ان راستوں سے گزرتے ہیں۔

تیسری بات: چار میقات جو پہلی حدیث میں ہیں انہیں اتفاق ہے کہ یہ چاروں نبی ﷺ کے مقرر کردہ ہیں، پانچواں میقات جو ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث میں ہے اسے متعلق امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق اور بعض حضرات کہتے ہیں کہ نبی اکرم کا مقرر کردہ نہیں بلکہ عمر رضی اللہ عنہ نے جب عراق کو فتح کیا تو انہوں نے میقات مقرر کیا، مگر ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت سے جمہور کی تائید

ہوتی ہے کہ اہل عراق کیلئے عقیق کو نبی ﷺ نے مقرر کیا ہے اگرچہ اس وقت عراق فتح نہ ہوا تھا مگر وحی کے ذریعے اللہ تعالیٰ تعالیٰ نے بتا دیا تھا کہ عراق فتح ہوگا، لوگ حج کے لئے آئیں گے اسلئے نبی ﷺ نے مقرر کر دیا، لیکن نبی ﷺ کے زمانے میں اہل عراق مسلمان نہ تھے اسلئے اس میقات کو نبی ﷺ کے زمانے میں شہرت نہ ہوئی اور عمر رضی اللہ عنہما کے زمانے میں جب عراق فتح ہوا لوگ وہاں سے آنے لگے تو اس میقات کو شہرت انکے دور میں ہوئی۔

چوتھی بات: میقات سے بغیر احرام کے کوئی گزر جائے تو اسکا کیا حکم ہے، جمہور اور احناف کا مسلک یہ ہے کہ یہ آدمی واپس میقات پر چلا جائے یا دوسرے اتفاقی میقات پر جائے اور احرام باندھ کر دوبارہ داخل ہو تو دم ساقط ہو جائے گا، لیکن اگر کوئی اتفاقی میقات پر نہ گیا تو اس سے دم ساقط نہ ہوگا۔

### باب ماجاء فی مالا یجوز

پہلی بات: ایک آدمی نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا کہ ماذایلبس المحرم تو نبی کریم ﷺ نے ان اشیاء کو ذکر کر دیا جنکا استعمال جائز نہیں یہ نہیں بتایا کہ کیا پہنے۔ جب اسکی یہ ہے کہ جنکا پہننا جائز ہے انکے انواع اتنے کثیر تھے کہ تھوڑے وقت میں انکا حصر اور انکا گننا ممکن نہ تھا۔ اسلئے آپ نے ناجائز چیزوں کو بتا دیا کہ انکا پہننا جائز نہیں اسکے علاوہ جائز ہیں۔

ہمارے فقہاء نے لکھا ہے کہ کپڑا اس وضع کے مطابق سلا ہوا ہو جس وضع کے مطابق لوگ استعمال کرتے ہیں ایسے کپڑے کا استعمال جائز نہیں لیکن اگر اس وضع کے مطابق سلے ہوئے نہ ہوں جو عام طور پر لوگ استعمال کرتے ہیں تو پھر پہننا جائز ہوگا۔ مثلاً دو ٹکڑوں کو ملا کر سی لیا تاکہ اس سے ازار بنالے تو یہ جائز ہے۔ اگلے باب میں آئے گا کہ اگر کسی کے پاس چادریں نہ ہو تو شلوار پہنے۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ شلوار کو پھاڑ کر عام چادر کی طرح بنالے، اگر ایسا کرنا ممکن نہ ہو تو اسی وضع پر پہنے جس وضع پر لوگ استعمال کرتے ہیں تو امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں دم لازم آئیگا اور امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ اور احمد کے ہاں دم لازم نہ آئیگا۔ کیونکہ پھاڑنا فساد ہے اور فساد منوع ہے اسلئے ضرورتاً بغیر پھاڑنے شلوار یا قمیض پہن سکتا ہے۔

دوسری بات: اگر کسی کے پاس ایسے جوتے ہوں کہ انکا استعمال کرنا جائز نہیں۔ مثلاً ان سے بڑی چھپ جاتی ہے، اب اگر اسکے پاس اسکے علاوہ جو تانہ ہو تو اسکو اس طرح کانٹے کے وسط قدم کی بڑی ظاہر ہے، یہ کاٹنا جمہور کے ہاں واجب اور امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے مستحب ہے۔ تیسری بات: عورت کیلئے ارشاد فرمایا کہ عورت نقاب نہ ڈالے۔ اگر عورت کے ہاں یہ اتفاقی حکم ہے کہ عام حالت میں نقاب نہ ڈالے مگر بے پردگی کا خطرہ ہو مثلاً اجنبی لوگ ساتھ ہوں تو نقاب مستحب ہے، لیکن اس طرح ڈالے کہ وہ ملحق بالوجہ نہ ہو۔ چوتھی بات: قفازین قفاز کی تشبیہ ہے بمعنی رستا نہ یہ احرام کی حالت میں عورت کیلئے پہننا جائز نہیں، عورت کا احرام جب میں ہے، کفین کو بعض احرام میں داخل مانتے ہیں، بعض نہیں مگر قفازین کا استعمال سب کے ہاں مکروہ ہے۔

### باب ماجاء فی الذی یحرم وعلیہ قمیص او جبۃ

مسئلہ: کسی نے نیت کی اور تلبیہ پڑھ کر محرم بن گیا۔ اس نے قمیص پہنی ہوئی تھی۔ اسکو مسئلے کا علم نہ تھا جب علم ہوا تو اب یہ قمیص کس طرح اتارے گا۔ معتاد طریقے سے اتارے گا یا پھاڑ کر۔ ابراہیم رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں اسکو پھاڑ کر نکالے گا۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ، امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ، امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ، اور امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں معتاد طریقے کے مطابق نکالے۔ باب کی حدیث جمہور کی مستدل ہے۔

## باب ماجاء ما يقتل المحرم من الدواب

مسئلہ: حدیث میں پانچ چیزوں کو فاسق کہا ہے۔ انکے کثرت ضرر اور کثرت نجس کی وجہ سے انکو محرم بھی قتل کر سکتا ہے۔ اور حلال کیلئے بھی حرم کے اندر انکا قتل جائز ہے اور حل میں بھی۔ انکے علاوہ کسی جانور کا قتل جائز نہیں اگر قتل کیا تو جزاء لازم آئے گی۔ الایہ کہ کوئی درندہ حملہ آور ہو جائے تو اسکو قتل کر سکتا ہے۔ کیونکہ عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ ساتھیوں کے ساتھ تھے ایک درندہ سے کواںہوں نے قتل کر دیا تو عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کہ ہم اسکی جزاء دیں گے۔ کیونکہ ہم نے اسپر حملے کی ابتداء کی ہے۔ اس سے احناف استدلال کرتے ہیں کہ اگر وہ حملہ کرے تو اسکا قتل جائز ہوگا۔ الکلب العقور۔ احناف اور جمہور کے ہاں اس سے عام کتا مراد ہے۔ امام شافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ اس سے شیر مراد لیتے ہیں۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ تزویج المحرم

اختلاف: محرم حالت احرام میں نکاح کر سکتا ہے یا نہیں؟ یہ مسئلہ مختلف فیہ ہے۔ حالت احرام میں جماع بالاتفاق جائز نہیں، اختلاف انہیں ہے کہ حالت احرام میں عقد کرنا جائز ہے یا نہیں۔  
● ائمہ ثلاثہ کے ہاں عقد کرنا بھی جائز نہیں۔ یہ حضرات باب اولیٰ کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔ المحرم لا ینکح ولا ینکح۔ یہاں نکاح سے عقد نکاح مراد لیتے ہیں۔

● امام اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ، سفیاں الثوری رضی اللہ تعالیٰ عنہ، فقہاء کوفہ کے ہاں محرم کے لئے عقد کرنا جائز ہے۔ انکی دلیل باب ثانی کی ابن عباس رضی اللہ عنہما کی صحیح حدیث ہے جسکو بخاری نے نقل کیا ہے کہ نبی ﷺ نے حالت احرام میں میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے نکاح کیا۔

میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے نکاح کرنے کے بارے میں روایات مختلف ہیں۔ بعض میں ہے کہ آپ نے حضرت میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے نکاح کیا اور آپ حالت احرام میں تھے، بعض میں ہے کہ آپ حلال تھے۔ احناف کہتے ہیں کہ وہ روایت صحیح ہے جس میں حالت احرام میں نکاح کا ذکر ہے۔ کیونکہ جن سے حلال ہونے کی حالت میں نکاح کرنا مقبول ہے وہ صحیح صورت حال سے واقف نہیں تھے۔ جبکہ ابن عباس رضی اللہ عنہما صورت حال سے زیادہ واقف تھے۔ کیونکہ نکاح کے وقت انکے والد عباس رضی اللہ عنہ خود موجود تھے۔ دوسرا جن روایات میں ہے کہ نکاح حالت حلال میں ہوا اسکا مطلب یہ ہے کہ عقد حالت احرام میں ہوا مگر انکی تزویج کا امر حالت حلال میں ظاہر ہوا۔  
باقی باب اول کی حدیث کی تاویل یہ ہے کہ یہاں نکاح سے مراد جماع ہے۔ اور حالت احرام میں جماع ہمارے ہاں بھی جائز نہیں۔ شوافع نے احناف کی حدیث کی تاویل کی ہے کہ وظہر امر تزویجہما وهو محرم مگر یہ تاویل غلط ہے کیونکہ آپ جب گھر آئے تو حالت احرام میں تھے بغیر حالت احرام کے نہیں تھے کہ حالت احرام کے بغیر آئے ہوں اور شادی کر کے بعد میں محرم ہو گئے ہوں اور پھر نکاح کا امر ظاہر ہو گیا۔ آپ نے نکاح ہی حالت احرام میں کیا تھا۔

## باب ماجاء فی اکل الصيد للمحرم

محرم کیلئے شکار کے گوشت کا کھانا جائز ہے یا نہیں؟ تین صورتوں میں ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے: ① محرم خود شکار نہیں کر سکتا، اگر کر لیا تو خود اسکے لئے کھانا جائز نہیں۔ ② وہ شکار جو محرم کے امر سے کیا گیا ہو اسکا کھانا اسکے لئے جائز نہیں۔ ③ وہ شکار جو محرم کی امانت یا اشارے سے کیا گیا ہو، اسکا کھانا بھی محرم کیلئے ناجائز ہے۔ ④ چوتھی صورت اختلافی ہے کہ اگر حلال آدمی نے شکار کیا لیکن دل میں یہ

بات تھی کہ میں خود بھی اس شکار سے کھاؤں گا اور حرم کو بھی کھلاؤں گا تو یہ شکار کھانا حرم کیلئے جائز ہے یا نہیں۔ امام شافعی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حرم کو بھی کھلاؤں گا اور حرم کو بھی کھلاؤں گا تو یہ شکار کھانا حرم کیلئے جائز ہے یا نہیں۔ امام ابو حنیفہ اور امام مالک رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حرم کیلئے یہ شکار کھانا جائز ہے۔

## باب ماجاء فی استلام الحجر والركن الیمانی الخ

مسئلہ: بیت اللہ کے چار کونے ہیں، استیلام صرف دو یعنی حجر اسود اور رکن یمانی کا ہے، حجر اسود کا بوسہ دے گا۔ اگر نہ دے سکے تو ہاتھ لگائے اور اگر یہ بھی ممکن نہ ہو تو دور سے اشارہ کر کے ہاتھوں کی تقبیل کرے۔ رکن یمانی کا صرف استیلام ہوگا اور اگر استیلام ممکن نہ ہو تو چھوڑ دے اشارے کی بھی ضرورت نہیں۔ باقی دو ارکان رکن عراقی اور رکن شامی کا نہ تو استیلام ہوتا ہے اور نہ تقبیل یہ جمہور کا مسلک ہے۔ لیکن صحابہ کرام رحمہ اللہ میں سے حضرت معاویہ رحمہ اللہ عبد اللہ بن زبیر رحمہ اللہ اور انس بن مالک رحمہ اللہ کا مذہب یہ تھا کہ تمام ارکان کا استیلام ہوگا جیسے باب کی حدیث میں معاویہ رحمہ اللہ کا واقعہ ذکر کیا ہے۔ رکن عراقی اور رکن شامی کا استیلام کیوں نہیں تو معارف السنن میں لکھا ہے کہ اسکی وجہ یہ ہے کہ حجر اسود اور رکن یمانی حضرت ابراہیم علیہ السلام کی بنیاد پر قائم ہیں جبکہ رکن شامی اور رکن عراقی کے کونے ابراہیم علیہ السلام کی بنیادوں پر قائم نہیں۔

## باب ماجاء فی تقبیل الحجر

پہلی بات: حجر اسود کے بوسے کا کیا حکم ہے؟۔ چنانچہ ترمذی رحمہ اللہ نے اہل علم سے اسکی استحباب کا قول نقل کیا ہے کیونکہ عمرہ القضاء اور حجۃ الوداع کے موقع پر آپ نے حجر اسود کا بوسہ لیا تقبیل کی صورت یہ ہے کہ دونوں ہاتھ اس پر رکھے اور اس طرح بوسہ لے کہ منہ اور پیشانی لگے لیکن منہ سے آواز نہ نکالنا مکروہ ہے، یہ تقبیل اسوقت ہے جب کسی مسلمان کو بغیر تکلیف دینے کے ممکن ہو، اگر بدون ایذاء مسلم ممکن نہ ہو تو پھر تقبیل کرنا جائز نہیں کیونکہ ایذاء مسلم حرام ہے، استحباب کیلئے حرام کا ارتکاب جائز نہیں۔

دوسری بات: اعلم انک حجۃ ایک روایت میں ہے لا تنفع ولا تنضر اس قول کا مقصد فقط تعلیم دینا تھا کہ جو لوگ قریب العهد بالاسلام تھے چونکہ وہ زمانہ جاہلیت میں حضرت نوح علیہ السلام کے زمانے کے بزرگوں اور انبیاء کے صورتوں کے بت بنا کر انکی عبادت کرتے تھے تو فرمایا کہ ہماری تقبیل اس اعتبار سے نہیں جس اعتبار سے تم کرتے تھے بلکہ ہم تو بنی کریم علیہ السلام کی اتباع میں کرتے ہیں۔

اب آپ نے تقبیل کیوں کی؟ یہ جنت کا پتھر ہے اور یہ حضرت آدم علیہ السلام کے ساتھ بالکل سفید رنگ میں اتر ا تھا کیونکہ آدم علیہ السلام کو جنت کی یاد دلاتی تھی، وہ سکون حاصل کرنے کے لئے اسکا بوسہ لیتے تھے، تعمیر کعبہ کے وقت آسمیں رکھا گیا، اسلئے آپ بوسہ لیتے تھے۔

حدیث میں اسکو یحییٰ بن النضر فی الارض کہا گیا ہے جس نے اسکی تقبیل کی تو گویا اس نے یحییٰ بن النضر کی تقبیل کی اور جس نے استیلام کیا تو گویا اس نے اللہ کا استیلام کیا، شیعوں میں سے ابو ہارون ایک شیعہ راوی ہے اس نے ایک روایت گھڑی ہے کہ حسب عمر بن النضر نے یہ فرمایا کہ۔ اعلم انک حجر تو حضرت علی علیہ السلام نے فرمایا کہ یا امیر المؤمنین یہ تو نفع و نقصان پہنچاتا ہے، حضرت عمر بن النضر نے وجہ پوچھی تو علی علیہ السلام نے فرمایا کہ جس نے اسکی تقبیل کی یہ قیامت کے دن شفاعت کریگا تو عمر بن النضر نے فرمایا کہ میں اس قوم سے پناہ مانگتا ہوں جس میں ابو الحسن ہو۔ معارف السنن میں اس روایت کے راوی ابو ہارون کو شیعہ کذاب، وضاع کہا ہے اور شاہ ولی اللہ رحمہ اللہ نے بھی ازالۃ الخفاء میں اسکو موضوع قرار دیا ہے۔

## باب ماجاء انه يبدأ بالصفاء قبل المروة

پہلی بات: سنی میں الصفا، والمروة کا کیا حکم ہے؟ اکہیں احمد مجتہدین کے تین قول ہیں۔ ① امام شافعی اور امام اہل حق اور ایک روایت میں امام مالک اور امام احمد رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ سنی حج کے ارکان اور فرائض میں سے ہے اگر کسی نے اسکو ترک کیا تو اسکا حج ادا نہیں ہوگا۔ ② امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ، ابو سفیان الثوری رحمہ اللہ، اور امام مالک رحمہ اللہ اتفاق ایک روایت کے مطابق فرماتے ہیں کہ سنی واجب ہے اگر یہ ترک ہو جائے تو اگر انسان قریب ہو تو اسکو ادا کرے اور اگر گھر چلا جائے تو دوم واجب ہوگا۔ ③ امام احمد رحمہ اللہ اتفاق کا قول یہ ہے کہ یہ سنت ہے۔ احادیث سے قول ثانی کے قائلین کی تائید ہوتی ہے۔

دوسری بات: سنی کے متعلق اس بات پر اتفاق ہے کہ سنی کی ابتدا و صفا سے ہوگی اور یہ صحت سنی کے لئے شرط ہے، اگر کسی نے سنی کی ابتدا مروة سے کی اور صفا پر ختم کی تو یہ سنی شمار نہیں ہوگی۔

تیسری بات: سنی کرتے وقت صفا سے ابتدا ہوگی اور مروة پر ختم ہوگی۔ یہ حجر اسود کے استیلام کی طرح نہیں کہ حجر اسود سے ابتدا ہو اور حجر سیودہی پر انتہا ہو۔

چونکہ بات: صفا اور مروة کے درمیان میلین اخضرین ہیں، ان کے پاس پہنچنے پر مردوں کے لئے دوڑنا مستحب ہے اور عورتوں کی طرف سے خود حضرت حاجرہؓ نے یاد کر گئی ہیں کیونکہ اسماعیل علیہ السلام کی والدہ اس جگہ ان کے لئے پانی مانے کیلئے دوڑی تھیں۔

من مقام ابرہیم: مقام مہضم الحیم عارضی رہنے کی جگہ اور الف الحیم مستقل رہنے کی جگہ کو کہتے ہیں۔

## باب ماجاء في الطواف راكباً

مسئلہ: راکب طواف کرنے میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، اور امام ترمذی رحمہ اللہ اتفاق کے بقول امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق کے نزدیک سواری پر طواف کرنا بغیر عذر کے جائز نہیں اور اگر بغیر عذر کے سواری پر طواف کیا تو اس پر دم واجب ہوگا، گویا پیدل کرنا واجب ہے۔ اسلئے کہ حج کے احکام میں دم واجب کے ترک پر لازم آتا ہے۔

② امام احمد رحمہ اللہ، اور امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق کا مسلک یہ ہے کہ افضل تو یہ ہے کہ طواف ماشیا کرے لیکن اگر کسی نے راکب طواف کیا تو بھی جائز ہے، دم واجب نہیں ہوگا۔ قول ثانی والوں کی مشدد باب کی حدیث ہے، اختلاف اور مالکیہ فرماتے ہیں کہ سنن ابوداؤد میں حدیث ہے کہ قدم النبی ﷺ مکة وهو یشتکی تو اس عذر بیماری کی وجہ سے راکب طواف کیا، سنن ابوداؤد کی حدیث سند ضعیف ہے کیونکہ اکہیں یزید بن ابی زید ضعیف راوی ہے۔ دوسری وجہ جنس نے یہ بیان کی ہے کہ آپ کے راکب طواف کی علت یہ ہے کہ یہ بعد النہاء پہلا اور آخری حج تھا، اسلئے لوگوں کی تعداد کثیر تھی اور مقصد یہ تھا کہ لوگ احکام حج سیکھ لیں اسلئے کئی مقامات پر آپ نے یہ اعلان کیا کہ احکام سیکھ لو، لہذا یہ راکب طواف تعلیم فعلی کیلئے کیا جو کہ واقع فی انفس ہے تو طواف راکب آپ کے لئے عذر تھا اسلئے کیا۔

## باب ماجاء في الصلاة بعد الضر وبعد الصبح

مسئلہ: کسی نے صبح یا عصر کے بعد طواف کیا اب رکعتیں طواف پڑھ سکتا ہے یا نہیں؟ اکہیں اختلاف ہے۔ ① امام اعظم رحمہ اللہ، سفیان الثوری رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، امام ابو یوسف رحمہ اللہ، اور امام احمد رحمہ اللہ اتفاق فرماتے ہیں کہ فجر کے بعد

طلوع تک اور عصر کے بعد غروب تک رکعتیں طواف پڑھنا جائز نہیں۔ (۲) امام شافعی رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی امام احنق رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی اور امام احمد رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی کے ہاں طلوع الشمس سے پہلے اسی طرح غروب شمس سے پہلے رکعتیں طواف جائز ہیں۔ قول ثانی والوں کی دلیل باب کی حدیث ہے کہ لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا حَاطَفَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَى أَيْتَسَاعَةً مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ

احناف کی دلیل (۱)۔ وہ احادیث ہیں جن میں ان اوقات میں نماز کی ممانعت وارد ہوئی مثلاً۔ بھی رسول اللہ ﷺ عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ۔ (۲) دوسری دلیل ابن عمر رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی کی روایت ہے کہ انہوں نے فجر کے بعد طواف کیا اور طلوع الشمس تک نماز نہیں پڑھی اور ایک روایت میں ہے کہ ابن عمر رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی فجر اور عصر کے بعد طواف ہی نہیں کرتے تھے اسلئے کہ ان اوقات میں رکعتیں طواف جائز نہیں۔ (۳) تیسری دلیل عمر رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی کا عمل ہے کہ انہوں نے فجر کے بعد طواف کیا رکعتیں طواف ادا نہیں کئے ذی طوی مقام پر پہنچے تو طلوع کے بعد دو رکعت ادا کیں اب اگر فجر کے بعد رکعتیں جائز ہوتیں تو عمر رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی پڑھتے کیونکہ ان احرام میں پڑھنا افضل تھا، عمر رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی کے اس عمل پر کسی نے تکریم نہیں کی۔ (۴) چوتھی دلیل جابر رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی کی روایت ہے۔ (۵) پانچویں دلیل ام سلمہ کا عمل ہے، عائشہ رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی کے متعلق بھی یہی منقول ہے۔ احناف باب کی حدیث میں یہ تاویل کرتے ہیں کہ لنگوہی رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی فرماتے ہیں حدیث کا یہ مفہوم نہیں کہ اوقات مکروہہ میں رکعتیں طواف پڑھنا جائز ہے یا نہیں؟ اس موضوع سے اسکا تعلق نہیں، اصل بات یہ تھی کہ بیت اللہ کے ارد گرد نبی عبد مناف کے گھر تھے، رات کو وہ دروازے بند کر دیتے تھے اسلئے لوگوں کو پریشانی ہوتی تو نبی ﷺ نے منع کیا کہ لوگوں کو بیت اللہ جانے سے دروازہ بند کر کے نہ روکو۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ الطواف عریاناً

پہلی بات: سورت براءۃ جب نازل ہوئی تو نبی کریم ﷺ نے ۹ کو ابوبکر رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی کو امیر حج بنا کر بھیجا اور فرمایا کہ اس سورت میں جو اعلان ہے یہ تم کرو، بعد میں کسی نے مشورہ دیا کہ عرب کا قاعدہ ہے کہ اگر کسی کی جانب سے اعلان ہو تو اسکا نسب اعلان کرتا ہے، اسلئے نبی کریم ﷺ نے حضرت علی رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی اور چند اور آدمی بھیجے، علی رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی نے نبی کریم ﷺ کی طرف سے چار باتوں کا اعلان کیا۔

دوسری بات: ننگے بدن طواف کرنے کا کیا حکم ہے؟ امام اعظم رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی اور فقہا کوفہ کے ہاں عند الطواف ستر عورت واجب ہے اسلئے امام صاحب رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی فرماتے ہیں کہ کسی نے عریاناً طواف کیا پھر ستر عورت کر کے طواف کا اعادہ کر دیا تو صحیح ہے لیکن اگر اعادہ نہیں کیا بلکہ عریاناً ہی طواف کیا تو اس پر دم لازم ہوگا کیونکہ نفس طواف تو فرض ہے۔ ﴿وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ آیت کی وجہ سے لیکن اخبار آحاد سے جو امور ثابت ہوتے ہیں۔ مثلاً ستر عورت یہ واجب ہونگے، اگر یہ بھی فرض ہو جائیں تو قطعی الثبوت اور ظنی الثبوت سے ثابت ہونے والے امور میں فرق نہ رہیگا، حالانکہ انہیں فرق بدیہی ہے۔

اعتراف: معارف السنن میں مولانا انور شاہ کشمیری رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی کے حوالے سے مذکور ہے کہ ستر عورت عام حالات میں فرض ہے۔ جب عام حالات میں فرض ہے تو طواف میں واجب کیسے ہوا؟ جواب: کسی چیز کی مختلف حیثیات ہوتی ہیں۔ ان مختلف حیثیات کی وجہ سے اس سے مختلف احکام ثابت ہوتے ہیں۔ یہاں بھی ستر عورت کی حیثیتیں ہیں۔ ایک حیثیت عام حالات کی ہے اور ایک حیثیت خاص طواف کی حالت کی ہے۔ اب کسی نے ننگے طواف کیا تو دونوں حیثیتوں کو دیکھیں گے۔ عام حالات میں فرض ہے اسکی اگر خلاف درزی کی تو مرکب کبیرہ ہونے کی وجہ سے گنہگار ہوگا۔ اور طواف میں ستر عورت واجب ہے اسکی بھی اگر خلاف درزی کی تو دم



لازم آئیگا۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں متر عورت طواف میں شرط ہے اور فرض ہے، اسلئے کوئی نئے طواف کرے تو اسکا طواف نہ ہوگا۔ دلیل باب کی حدیث ہے مگر احناف جواب دیتے ہیں کہ یہ خبر واحد ہے۔ اسلئے اس سے وجوب ثابت ہوگا فرضیت ثابت نہ ہوگی کیونکہ فرض قطعی اثبوت دلیل سے ثابت ہوتا ہے۔

## باب ماجاء فی دخول الکعبۃ

پہلی بات: دخول کعبہ کا کیا حکم ہے؟ عمدۃ القاری میں شرح مسلم کے حوالے سے ذکر کیا ہے کہ بغیر کسی اعتراض کے دخول کعبہ مستحب ہے۔ احمد ابوداؤد کا اسیر اثنی اور اجماع ہے کہ دخول کعبہ حج کے ارکان میں سے نہیں ہے، بلکہ مستحب ہے عام حالات میں ہو یا موسم حج میں بعض لوگ کہتے ہیں کہ دخول کعبہ ارکان حج میں سے ہے مگر غلط ہے۔

دوسری بات ①: کعبہ کے اندر نبی اکرم ﷺ نے نماز پڑھی ہے یا نہیں؟ اسکے متعلق دو روایات ہیں۔ بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما سے منقول ہے کہ آپ ﷺ نے نماز پڑھی ہے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما اسامہ بن زید سے نقل کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے بیت اللہ میں نماز نہیں پڑھی ہے۔ بعض نے تطبیق یہ دی ہے۔ ① کوفی اور اثبات میں تعرض ہو تو اثبات کو ترجیح ہوتی ہے کیونکہ ثبت کے پاس اضافہ ہوتا ہے، جوفی کے پاس نہیں ہوتا۔ ② بعض کہتے ہیں کہ اسامہ اور بلال دونوں اندر گئے تھے اور یہ فتح مکہ کا واقعہ ہے، نبی اکرم ﷺ نے داخل ہونے سے پہلے باہر کے بت گرائے۔ ایک بت بیت اللہ کے اوپر تھا، نبی کریم ﷺ علی رضی اللہ عنہما کے کندھے پر کھڑے ہوئے مگر علی رضی اللہ عنہما جو ہر برداشت نہ کر سکے۔ اسلئے نبی اکرم ﷺ نیچے ہوئے اور علی رضی اللہ عنہما نے کندھے پر کھڑے ہو کر بت کو توڑ دیا۔ پھر اندر آئے تو تصویریں بنی ہوئی تھیں، نبی کریم ﷺ نے اسامہ کو پانی لانے کیلئے بھیجا تا کہ صاف کریں۔ اسامہ پانی لائے اور تصویریں صاف کیں، جب نماز پڑھی تو بلال رضی اللہ عنہما نے دیکھا اور اسامہ اسوقت پانی لانے کے لئے گئے ہوئے تھے۔ ③ انور شاہ کشمیری رحمہ اللہ تعالیٰ نے اسکو پسند کیا ہے جو زرقانی نے نقل کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ دومرتبہ داخل ہوئے ایک مرتبہ نماز پڑھی اور ایک مرتبہ نہیں پڑھی۔

تیسری بات: اب نماز پڑھنی جائز ہے یا نہیں؟ ابن عباس رضی اللہ عنہما اور بعض حضرات کے ہاں بیت اللہ کے اندر مطلق نماز جائز نہیں کیونکہ انرا اسے اندر پڑھے تو بعض حصہ کی طرف استدبار ہوتا ہے۔ جمہور کے ہاں جائز ہے، پھر جمہور کا آپس میں اختلاف ہے۔ امام عظیم رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں ہر نماز جائز ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ ایک روایت میں اکتے ہاں نوافل جائز ہیں۔ فرائض۔ وتر۔ رکعتیں طواف اور رکعتیں فجر جائز نہیں۔ احناف کہتے ہیں کہ نماز کی صحت کے اعتبار سے فرائض اور نوافل کا ایک حکم ہے۔

چوتھی بات: حطیم جو کعبہ سے باہر ہے، حقیقۃً کعبہ کی بنیاد میں داخل ہے۔ یہ تقریباً ۳۲ اور ۳۸ ذراع کی جگہ ہے اسکی چھ ذراع قین بیت اللہ کا حصہ ہے ہاتی کے اندر شبہ ہے کہ یہ اندر کا حصہ ہے یا نہیں۔ بعض کہتے ہیں کہ اندر کا حصہ ہے، لیکن احتیاط اسکی ہے کہ طواف اسکے باہر سے ارد گرد کیا جائے، اور اگر کسی نے فقط اسکی طرف نماز پڑھی تو اسکی نماز نہ ہوگی۔ کیونکہ اسکا کعبہ ہونا یقینی نہیں بلکہ ظنی ہے۔ انسی احناف ان احوال جمعیت اہنی اسکا مطلب یہ ہے کہ میں داخل ہوا ہوں اب بعد میں لوگ سمجھیں گے کہ شاید داخل ہونا ناسن ہے۔ اور بھیڑی وجہ سے اگر داخل نہ ہو سکے یا حکام نے داخل نہ ہونے دیا تو لوگ پریشان ہو گئے کہ ہزار حج ہی نہیں ہوا۔ اسلئے آپ نے فرمایا کہ میں نے امت کو تھکا دیا۔

## باب ماجاء فی فضیل الحجر الاسود والرکن والمقام

پہلی بات: حجر اسود۔ مقام ابراہیم اور رکن یرمائی کی فضیلت مسلم ہے۔ انہیں کوئی کلام نہیں۔  
 دوسری بات: نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ حجر اسود جنت کا پتھر ہے۔ جنت سے جب لایا گیا تو دودھ سے زیادہ سفید تھا۔ انسان کے گناہوں نے اسکو سیاہ کر دیا۔ شاہ صاحب رحمہ اللہ نے بعض کتابوں کے حوالے سے لکھا ہے۔ کہ محمد بن کا یہ اعتراض ہے کہ جب اسکو گناہوں نے کالا کر دیا تو نیکیوں نے سفید کیوں نہیں کیا؟۔ جواب: شاہ صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ نتیجہ اخس ازل کے تابع ہوتا ہے اور نیکیوں اور گناہوں میں اخس ازل گناہ ہے۔ جواب: سفید رنگ پر کالا رنگ جلدی اثر کرتا ہے لیکن کالے کو سفید کرنا ہو تو یہ مشکل ہے۔ اگر صاف بھی ہو جائے تو دھبے باقی رہتے ہیں۔ جواب: اصل مقصود عبرت ہے کہ یہ پتھر سفید تھا تو میرے گناہوں نے کالا کر دیا تو عبرت اسکے کالا رہنے میں ہے۔ جواب: دنیا میں کثرت گناہوں کی ہے کیونکہ صرف مسلمان کی بات نہیں بلکہ خطایا نبی آدم کا ذکر ہے اور کثرت گناہوں کی ہے۔

تیسری بات: ایک روایت میں اسکو یحییٰ بن اللہ کہا گیا ہے کہ اس کے مصافحے اور اسلام کے علت یہ ہے کہ یہ اللہ کا یحییٰ ہے، اسلئے اسکو چوتھے ہیں کیونکہ اسوقت عام عادت تھی کہ کسی بڑے آدمی سے ملنے تو اس کے ہاتھ چومتے تھے اور یہ اللہ کا یحییٰ ہے اسلئے اسکو چوماجاتا ہے۔ تیسرے پوسے پہننے بوسہ دیا حجر اسود کو۔ مگر نہ کام کیا تھا ہم مسلمانوں کو پتھر سے

## باب ماجاء ان منی مناخ من سبق

مسئلہ: مطلب یہ ہے کہ جو جہاں خیمہ لگائے تو دوسرا اسکو ہٹا نہیں سکتا، اس سے احناف نے ایک اختلافی مسئلہ پر استدلال کیا ہے کہ ارض مکہ کا فروخت کرنا جائز ہے یا نہیں؟ احناف اور امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں جائز نہیں کیونکہ یہ ارض موقوفہ ہے، امام شافعی رحمہ اللہ اور احمد رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ ارض مکہ کی بیع و شراء جائز ہے۔ باب کی حدیث میں ہے کہ المنی مناخ من سبق کہ کسی کی ملکیت نہیں، اسلئے جو جہاں خیمہ لگائے، وہ اسکی جگہ ہے۔ یہ احناف کی دلیل ہے۔

## باب ماجاء فی تقصیر الصلاة بمنی

مسئلہ: حاجی اگر مکہ جائیں اور پندرہ دن یا اس سے زائد دن کی اقامت کا ارادہ نہ کریں تو وہ بالاتفاق قصر کریں گے لیکن مکہ منی اور عرفات کے رہنے والے یہ قصر کریں گے۔ انہیں اختلاف ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ اور امام شافعی رحمہ اللہ صحیح قول میں امام احمد رحمہ اللہ اور جمہور کا قول یہ ہے کہ مسافر تو قصر کریں گے جو مسافر نہیں وہ نہیں کریں گے۔ امام مالک رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ منی عرفات، مزدلفہ میں قصر مناسک میں ہے اس لئے وہاں کے رہنے والے بھی قصر کریں گے۔ انکی دلیل یہ ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے حجۃ الوداع میں قصر کیا ہے نبی اکرم ﷺ نے خود قصر پر بھی مگر اہل مکہ کیلئے اتمام کا اعلان کیا، اگر ان کے لئے اتمام ہوتا تو اعلان کرتے۔ اسلئے کہ قصر مناسک میں سے ہے جمہور یہ جواب دیتے ہیں کہ ممکن ہے اعلان کیا ہو لیکن راویوں نے نقل نہ کیا ہو کیونکہ وہ حج کے مناسک نقل کر رہے تھے اسلئے غیر مناسک بات نقل نہیں کی۔ مگر صحابہ کا عمل اسپر تھا کہ وہ اعلان کرتے تھے، جس طرح عمر رضی اللہ عنہ نے اعلان کیا تھا کہ اتموا اہل مکہ اور صحابہ میں سے کسی نے نکیر نہیں کی اسی طرح عثمان رضی اللہ عنہ جب اتمام کرتے تو تاویل کرتے تھے۔

## باب ماجاء فی الوقوف بعرفات والدعاء فیہا

پہلی بات: ترجمۃ الباب میں دو چیزیں ہیں۔ ایک وقوف عرفہ اور دوسرا اکیمیں دعا کرنا۔ تمام ائمہ کا اجماع اتفاق ہے کہ وقوف عرفات حج کے ان ارکان میں سے ہے جسکے بغیر حج ادا نہیں ہوتا بلکہ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ اور دوسرے بعض حضرات کے ہاں وقوف اور عرفات زیارت فرائض حج میں سے ہے۔ حدیث میں ہے ان حج العرفۃ کہ حج وقوف عرفہ کا نام ہے یعنی وقوف عرفہ حج کا رکن اعظم ہے۔

دوسری بات: عرفات کے وقوف کا وقت زوال کے بعد شروع ہوتا ہے۔ ۹ ذوالحجہ کے دن زوال کے فوراً بعد اذان ہوتی ہے اور امام دو نمازوں یعنی ظہر اور عصر کو جمع کرتا ہے پھر خطبہ دیتا ہے اور مسائل سمجھاتا ہے خطبے کے بعد لوگ وقوف شروع کرتے ہیں۔

وقوف کا لغوی معنی ہے کھڑا ہونا اور ٹھہرنا مگر حج کے دوران وقوف کی اصطلاح اس معنی میں ہے کہ آدمی کھڑا ہو کر دعاؤں میں مشغول رہے۔ بلکہ بہتر موقف جبل رحمت کے پاس ہے، یہ وقوف غروب آفتاب تک رہتا ہے۔ غروب کے بعد مغرب نہیں پڑتے بلکہ عزائمہ پہنچ کر مغرب اور عشاء کو جمع کیا جاتا ہے۔

تیسری بات: عام ایام میں رات مقدم ہوتی ہے دن مؤخر ہوتا ہے۔ مثلاً کل اکیمیں تاریخ ہے تو آج رات سے اکیمیں تاریخ شروع ہو جاتی ہے مگر ایام حج میں رات دن کے تابع ہوتی ہے گویا جو عام طور پر اکیمیں تاریخ کی رات ہوتی ہے وہیں تاریخ کی شمار ہوگی اسلئے وقوف عرفہ تاریخ کے زوال کے بعد سے طلوع تک رہتا ہے اور وقوف مزدلفہ طلوع فجر کے بعد شروع ہوتا ہے۔ پھر طلوع شمس سے پہلے غنی چلے جاتے ہیں، اگر کسی نے فجر تک وقوف عرفہ نہ کیا ہو تو اس کا حج فوت ہو جائے گا۔

چوتھی بات: وقوف کا مقام عرفات کا میدان ہے۔ عرفات سارا موقف ہے سوائے وادی عرہ کے۔

## باب ماجاء ان عرفۃ کلہا موقف

پہلی بات: باب کی حدیث کا مطلب اور مقصد مقام وقوف اور مکان وقوف بتانا ہے۔ گزر چکا ہے کہ وقوف کا مقام عرفہ ہے۔ عرفہ پورا موقف ہے عرفات کے حدود کے نشانات کیے ہوئے ہیں۔ صرف وادی عرہ عرفات اور مزدلفہ کے درمیان واقع ہے، اکیمیں اگر وقوف کسی نے کر لیا تو امام، لک رحمۃ اللہ علیہ کا قول اور صاحب ہدایہ نے امام صاحب کا ایک قول نقل کیا ہے کہ عرفہ میں کسی نے وقوف کر لیا تو حج ادا ہو جائے گا۔ مگر امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کا مشہور قول اور جمہور فقہاء کا مسلک ہے کہ وقوف ادا نہ ہوگا۔ اور حج صحیح نہ ہوگا الا یہ کسی نے عرفہ میں ایک لمحہ کیا ہو پھر حج ہو جائے گا۔

دوسری بات: عرفات کے اندر ظہر اور عصر کو جمع کیا جاسکتا ہے، امام صاحب کے ہاں جمع بین اصلا تین عرفات کے اندر کرنے کیلئے چند شرائط ہیں: ① تقدیم احرام ہو یعنی جمع اصلا تین سے پہلے اس نے احرام باندھا ہو۔ ② مقام شرط ہے کہ مقام عرفہ ہو۔ ③ زمان شرط ہے یعنی ۹ تاریخ کے بعد کا وقت ہو۔ ④ ظہر عصر سے مقدم ہو۔ ⑤ امام یا امام کا نائب ہو۔ ⑥ جماعت شرط ہے۔ ان چھ شرائط میں سے اگر ایک شرط بھی نہ ہو تو عرفات میں جمع صحیح نہ ہوگا۔

تیسری بات: عرفات میں جو جمع کرتے ہیں یہ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں ایک اذان اور دو اقامتوں کے ساتھ ہے، یہ ایک قول میں امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کا مذہب بھی ہے، انکا دوسرا قول امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں بغیر اذان کے دو اقامتوں کے ساتھ جمع ہوگی۔ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں دو اذان اور اقامتیں ضروری ہیں۔

چوتھی بات: دوسری جمع مزدلفہ میں کی جاتی ہے۔ راستے میں نماز نہیں پڑھ سکتا۔ اگر فوت ہونے کا خطرہ ہو مثلاً یہ خطرہ ہو کہ فجر تک مزدلفہ نہیں پہنچ سکے گا۔ پھر راستے میں پڑھ سکتا ہے اور نہ رات کو جس وقت بھی پہنچ سکتا ہو پہنچے اور راستے میں نہ پڑھے۔

انہیں جمع کیلئے بھی کچھ شرائط ہیں ① وقوف عرفات پہلے کر چکا ہو۔ ② زمان شرط ہے یعنی ۹ تاریخ کی ہو۔ ③ مکان شرط ہے کہ آدمی مزدلفہ میں ہو۔ انہیں امام یا اس کا نائب شرط نہیں۔ یہ جمع تاخیر امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں ایک اذان اور ایک اقامت کے ساتھ ہوگی لیکن اگر فصل طویل ہو جائے تو پھر ایک اذان اور دو اقامتوں کے ساتھ ہوگی۔ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں فقط دو اقامتوں کے ساتھ ہوگی۔ امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں دو اذانوں اور دو اقامتوں کے ساتھ ہوگی۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں ایک اذان اور دو اقامتوں کے ساتھ یہ جمع تاخیر ہوگی۔

پانچویں بات: مزدلفہ کے وقوف کا حکم احناف کے ہاں وجوب کا ہے، اگر فوت ہو گیا تو اس کا جبرہ دم سے ہوگا، اور عذر کی وجہ سے ساقط بھی ہو جاتا ہے۔ جسطرح آگے آئے گا کہ نبی ﷺ نے عورتوں اور بچوں کو رات کو بھیج دیا تھا۔ مزدلفہ پورا موقوف ہے سوائے وادی محسر کے، یہ مزدلفہ کے حدود میں داخل نہیں۔ اسلئے انہیں وقوف صحیح نہیں۔ بعض کہتے ہیں کہ وادی محسر میں اللہ تعالیٰ نے اصحاب اقیل کو تہا کیا تھا۔ مگر بعض مفسرین نے اسکو رد کیا ہے کیونکہ یہ حرم میں داخل ہے۔ جبکہ ابرہہ حرم کی حدود میں داخل نہ ہو سکا تھا۔ بعض کہتے ہیں کہ یہ یہود کا موقف ہے اسلئے مسلمانوں کا موقف انہیں نہیں ہوگا۔ بعض کہتے ہیں کہ یہ وادی نارسہ کے کسی شکاری نے شکار کرنے کیا تھا اور پر سے آگ آئی اور شکار اور آدمی دونوں کو جلا دیا اسلئے یہ موقف ہونے سے خارج ہے۔ اس سے نبی اکرم ﷺ بہت جلدی گزرتے تھے۔

چھٹی بات: افعل ولا حرج اس تاریخ کی صبح کو مزدلفہ کو وقوف کے بعد کچھ احکام ہیں۔

① پہلا امر یہ ہے کہ منیٰ میں رمی کرنا ہے، رمی کے بعد اگر مفرد ہو تو حلق کرتا ہے اور حلق یا قصر کے ساتھ حلال ہو جاتا ہے، پھر نحر اور پھر حلق کرتا ہے۔ حلق کے بعد محل ناقص کے ساتھ حلال ہو جاتا ہے پھر طواف زیارت کر کے مکمل طواف ہو جاتا ہے۔ یہ ترتیب مسنون ہے مگر طواف زیارت کو ان تینوں پر مقدم کر سکتے ہیں، بلکہ انہیں آسانی بھی ہوتی ہے کہ عام لوگ منیٰ میں ہوتے ہیں۔ بیت اللہ خالی ہوتا ہے اسلئے طواف زیارت آسانی کے ساتھ کر سکتا ہے۔ پہلے تین رمی نحر اور حلق میں احناف کے ہاں ترتیب واجب ہے، جمہور کے ہاں مستحب ہے۔ جمہور کی دلیل باب کی حدیث ہے افعل ولا حرج۔ امام صاحب کی دلیل ایک تو نبی کریم ﷺ کا فعل ہے۔ مگر اصول یہ ہے کہ فعل سے وجوب ثابت نہیں ہوتا مگر ہم کہتے ہیں کہ وجوب ثابت نہ بھی ہو تو نبی کریم ﷺ کا مسنون طریقہ تو ثابت ہوتا ہے کہ ترتیب ہونی چاہئے۔ دوسری دلیل ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی موقف روایت ہے۔ من قدم او اخر مشینا فیلدیح۔ جمہور کی دلیل کا جواب یہ ہے کہ یہ صحابہ کا پہلا حج تھا۔ اسلئے انکی خصوصیت تھی کہ اکوفنوتھا۔ اسلئے نبی کریم ﷺ نے انکی آسانی کیلئے فرمایا کہ اگر تقدیم یا تاخیر ہو جائے تو کوئی حرج نہیں۔ دوسری تاویل ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے کہ لا حرج کا مطلب یہ ہے کہ گناہ نہ ہوگا۔ باقی دم سے اسکا کوئی تعلق نہیں دم ضرور لازم آئے گا۔

### باب ماجاء فی تقدیم الضعفة من جمع بلیل

پہلی بات: مزدلفہ کے وقوف کا وقت طلوع فجر کے بعد شروع ہوتا ہے۔ اگرچہ لوگ رات کو آ جاتے ہیں۔ اب کوئی بیمار ہو یا بوڑھا ہو کہ ازدحام کی وجہ سے اسکو تکلیف ہو رات کو یہ منیٰ جا سکتا ہے یا نہیں۔ یعنی وقوف مزدلفہ عذر کی وجہ سے ساقط ہو جاتا ہے یا نہیں۔ تو اگر بعد جمہور فقہاء اور محدثین کے ہاں ساقط ہو جاتا ہے۔ معذور افراد رات کو منیٰ جا سکتے ہیں۔

دوسری بات: نرات کو لوگ جب منی پہنچ جائیں تو رمی جو دس تاریخ کی ہے وہ رات کو کر سکتا ہے یا نہیں۔ تو اکثر ائمہ کی رائے یہ ہے کہ طلوع شمس سے پہلے انکے لئے رمی جائز نہیں۔ بلکہ طلوع شمس کا انتظار کریں۔ اور طلوع کے بعد رمی کریں۔ تیسری بات: وقوف مزدلفہ کا کیا حکم ہے۔ تو امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں واجب ہے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں مالک رحمۃ اللہ علیہ۔ امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں سنت ہے۔ امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کا ایک قول وجوب کا بھی ہے۔ بعض تابعین انکے رکن ہونے کے قائل ہیں۔ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں چونکہ واجب ہے اسلئے بالا عذر ترک پر دم لازم آئے گا حج فاسد نہیں ہوگا۔

### باب

مسئلہ: اس باب میں رمی کا زمانہ بتایا جا رہا ہے کہ پہلے دن کی رمی زوال سے پہلے مسنون ہے۔ گیارہ اور بارہ تاریخ کی رمی زوال کے بعد مسنون ہے۔ البتہ تیرہ تاریخ کی رمی امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کے ہاں احتیاطاً زوال سے پہلے جائز ہے۔ باقی حضرات کے ہاں تیرہ تاریخ کی رمی بھی زوال کے بعد ہے۔ اگر کسی نے تین دن ترک کر دی یا ایک ترک کر دی تو اسپردم آئے گا۔ اسی طرح زیادہ کنکریاں ترک کر دیں۔ مثلاً تین کنکریاں ماری باقی چار رہ گئیں پھر بھی اسپردم آئے گا۔ لیکن اگر اکثر کنکریاں ماری ہوں اور کم باقی ہوں تو ہر کنکری کے بدلے میں ایک صاع صدقہ کرنا پڑے گا۔ بعض نے امام صاحب کا قول یہ نقل کیا ہے کہ اگر ایک کنکری رہ گئی تو نصف صاع اور اگر دورہ گئیں تو دو صاع آئیں گے اور اگر تین کنکریاں رہ گئیں۔ تو بعض کے ہاں تین صاع اور بعض کے ہاں دم لازم ہوگا۔ اور اگر ایک ہی ہاتھ سے اسٹھی سات کنکریاں ماریں تو وہ ایک کنکری شمار ہوگی۔ لیکن امام صاحب کا صحیح قول اوپر والا ہے۔

### باب ماجاء فی الاشتراک فی البدنة والبقرة

مسئلہ: ائمہ مجتہدین کا قول یہی ہے کہ گائے اور اونٹ میں سات آدمی شریک ہو سکتے ہیں۔ فقط امام مالک کا قول ہے کہ دس آدمی شریک ہو سکتے ہیں۔ یہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں جس میں دس کی شرکت کا ذکر ہے۔ جہوہ اس حدیث میں چند تاویلات کرتے ہیں۔ (۱) بعض کہتے ہیں کہ یہ سفر کا واقعہ ہے۔ اور حالت سفر میں مسافر پر قربانی واجب نہیں ہوتی۔ اور دم قرآن تو واجب ہے۔ (۲) بعض حضرات کہتے ہیں کہ دس آدمی صرف کھانے میں شریک تھے۔ ملکیت میں سب شریک نہیں تھے (۳) بعض کہتے ہیں کہ ابتداء میں دس آدمیوں کی شرکت جائز تھی اور بعد میں یہ حکم منسوخ ہو گیا۔ چنانچہ حجۃ الوداع کے موقع پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے سات ازواج مطہرات کی طرف سے ایک بدنہ ذبح کیا۔ (۴) معارف السنن میں شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کا قول منقول ہے کہ واقعہ حمال لا عموم لہا کہ یہ واقعہ جزئیہ ہے کلیہ قاعدہ نہیں۔ دیسے تو حدیث میں یہ بھی ہے کہ ایک بکری ایک گھروالوں کی طرف سے کافی ہو سکتی ہے۔ جیسا کہ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کا قول ہے۔ تو یہاں بھی کفالت کا یہی مطلب ہے کہ بکری میں ایک گھروالے کھانے میں شریک ہو سکتے ہیں۔

### باب ماجاء فی اشعار البدن

پہلی بات: اشعار کی کیفیت کیا ہے؟ علماء نے لکھا ہے کہ انکی کیفیت یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پہلے عرب کے قبائل میں عام طور پر لڑائی جھگڑے ہوتے تھے۔ راستے میں مال لوٹ لیتے تھے۔ لوگ جب ہدی کا جانور کعبہ پہنچتے تھے۔ تو اشعار کرتے تھے یعنی کوہان کے دائیں

جانبِ زخمِ کر کے خون لگاتے تھے۔ جس سے معلوم ہوتا تھا کہ یہ ہدی کا جانور ہے۔ اسنے لوگ اسکو نقصان نہیں پہنچاتے تھے۔ حضور اکرم ﷺ نے اسلام کے بعد اسکو باقی رکھا اور ہدی کے لئے دو علاقہ میں مقرر فرمائیں: ①۔ ہدی کے جانور کے گلے میں پرانے جوتوں کا بار ڈالا جائے۔ ②۔ بڑے جانور کا اشعار کیا جائے۔ آپ جب جیزہ الوداع میں تشریف لے جا رہے تھے تو یہی طریقہ اختیار کیا تھا دوسری بات: امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ اشعار کا قول منقول ہے کہ اشعار مثلہ ہے۔ اس بنا پر امام ترمذی رحمہ اللہ اشعار کا قول نقل کیا ہے کہ وہ اس کی تردید کرتے ہیں۔ اصل بات یہ ہے کہ آپ رحمہ اللہ نے مطلقاً اشعار کو مثلہ قرار نہیں دیا بلکہ اشعار کی دو صورتیں ہیں۔ ①۔ جانور کی صرف نفس جلد یعنی کھال پر زخم لگائے۔ اس قسم کے اشعار کو امام صاحب رحمہ اللہ اشعار نے مثلہ قرار نہیں دیا۔ ②۔ جانور کو اتنا زخمی کر دیا جائے جس سے اسکی جان کا خطرہ ہو۔ کہ چمڑے تک محدود نہ ہو بلکہ گوشت تک تجاوز کر جائے۔ اس قسم کے اشعار کو امام صاحب نے مثلہ قرار دیا ہے اور حدیث کے خلاف نہیں۔

تیسری بات: اشعار کا حکم احتساب کا ہے۔ اسکی دلیل یہ ہے کہ آپ رحمہ اللہ کے پاس جیزہ الوداع کے موقع پر ایک روایت کے مطابق ۶۳ اور دوسری روایت کے مطابق ۶۷ اونٹ تھے۔ انہیں سے فقط ایک اونٹ کا اشعار کیا اسی طرح روایات میں ہے کہ آپ رحمہ اللہ نے مکہ اور مدینہ کے درمیان کچھ اور جانور بھی خریدے اور انکا آپ نے اشعار نہیں کیا اسی طرح جو اونٹ حضرت علی کرم اللہ وجہہ لائے تھے۔ انکا بھی اشعار نہیں کیا تھا۔

چوتھی بات: امام وکیع رحمہ اللہ امام ابوحنیفہ کے شاگرد اور امام احمد رحمہ اللہ کے استاد تھے۔ ان کے متعلق تراجم میں لکھا ہے۔ کان یفتی بقول ابی حنیفہ معارف السنن میں لکھا ہے کہ محدثین کے متعلق اس قسم کے جنموں کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ ان کی تقلید عام لوگوں کی تقلید کی طرح نہیں ہوتی تھی۔ یعنی منصوص احکام میں تقلید نہیں ہوتی تھی۔ ورنہ غیر منصوص احکام میں وہ بھی کسی نہ کسی کی تقلید کرتے تھے۔ تو وکیع رحمہ اللہ نے امام صاحب رحمہ اللہ پر براہ راست مطلقاً تردید نہیں کی ہے۔ بلکہ فقط اشعار کے مسئلے میں تردید کی ہے۔

لا تنظروا الی قول اهل الراى اہل رائے سے فقہاء مراد ہیں۔ چنانچہ یہ لفظ فقہاء کے لئے علم ہے۔ جیسے حافظ ابن عبد البر مالکی نے تمام فقہاء کو اہل رائے کہا ہے جیسے امام مالک کے استاد بیہ الرائے اور امام احمد کے استاد ہلال الرائے مشہور ہیں تو مقصود یہ ہے کہ یہ لفظ فقہاء کے لئے ہے خواہ احناف ہوں یا غیر احناف ہوں اور یہ لفظ مدح کیلئے ہے اس سے مذموم رائے مراد ہیں۔

پانچویں بات: امام صاحب رحمہ اللہ اشعار کی طرف منسوب ہے کہ وہ قلاوہ ڈالنے سے منع کرتے تھے۔ اسکے متعلق یہ سمجھو کہ امام صاحب رحمہ اللہ فرماتے تھے کہ جانور دور سے لایا جائے اور اسکے گلے میں جوتوں کا بار ہو تو سفر اسکے لئے مشکل ہو جائے گا اور یہ بکری کے متعلق ہے ورنہ نفس قلاوہ کو وہ منع نہیں کرتے تھے۔

## باب ماجاء اذا عطب الہدی ما یصنع

ہدی کا جانور کوئی ٹیکر ساتھ گیا۔ اب وہ زخمی ہو گیا یا مر گیا تو اسکا کیا حکم ہے؟ امام اعظم رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اگر ہدی تطوع ہو تو اسکو ذبح کر دیں اور اسکے باراد پر پاؤں کو خون سے رنگ دیں۔ تاکہ لوگ سمجھ لیں کہ ہدی ہے اسلئے غریب لوگ کھائیں گے غنی لوگ نہیں کھائیں گے۔ خود بھی نہ کھائے اور اسکے ساتھی بھی نہ کھائیں اور اگر ہدی واجب ہو تو نئی ہدی خریدے یا نئی وہ ہدی جو مالک کی ہے اسکے ساتھ جو چاہے کرے۔ یہ قول احمد رحمہ اللہ امام مالک رحمہ اللہ اشعار کا بھی ہے۔ شافعی کا قول اسکے برعکس ہے۔ وہ کہتے ہیں کہ ہدی نفل ہو تو خود کھا سکتا ہے۔ اور واجب ہدی ہو تو خود نہیں کھا سکتا بلکہ وہاں ہی چھوڑ دے۔ اسکے بدلے میں دوسرا جانور ہدی ضروری نہیں۔

## باب ماجاء بأى جانب الرأس يبدأ فى الحلق

مسئلہ: اتنی بات پر تو اتفاق ہے کہ جانب یمن سے سر کے طوق کی ابتداء کی جائے یہ مستحب ہے لیکن یہ کس کی یمنیں مراد ہے۔ حائق کا یمنیں مراد ہے یا حقوق کا یمنیں مراد ہے۔ تو امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ اتفاق کے وقوف میں: ۱۔ مخلوق کا یمنیں مراد ہے۔ (۲) حائق کا یمنیں مراد ہے۔ لیکن امام صاحب اور جمہور کا صحیح تر قول یہ ہے کہ مخلوق کا یمنیں مراد ہے۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ اتفاق سے ایک حکایت منقول ہے کہ میں مدکی طرف حج کے لئے گیا۔ تو میں نے جیم سے تین سنتیں پکھیں۔ (۱)۔ میں غیر قنبر رخ ہو کر بیٹھا۔ اس نے مجھے کہا قنبر رخ ہو کر بیٹھو۔ (۲)۔ میں نے اتنی یعنی بائیں جانب آگے کی تو اس نے کہا کہ سیدھی جانب آگے کرو۔ (۳)۔ جب میں چائے لگا تو اس نے کہا ان بالوں کو دفن کر کے جاؤ۔

## باب ماجاء متى يقطع التلبية فى الحج

مسئلہ: تلبیہ کب منقطع کریگا؟ آئیں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ اتفاق، امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق، امام احمد رحمہ اللہ اتفاق، امام اتقی رحمہ اللہ اتفاق اور جمہور فقہاء کا مسلک یہ ہے کہ حاجی دس ذی الحجہ کوئی پہنچ کر حرمہ عقبہ کی رمی کے ساتھ تلبیہ منقطع کرے گا۔ اب یہ ہے کہ تلبیہ کا انقطاع پہلی ٹکمری کے ساتھ ہوگا یا آخری ٹکمری کے مارنے کے بعد ہوگا۔ تو بعض نے کہا ہے کہ آخری ٹکمری مارنے کے بعد تلبیہ منقطع ہوگا۔ لیکن صحیح تر قول یہ ہے کہ پہلی ٹکمری کے مارنے کے ساتھ تلبیہ منقطع ہوگا۔ امام مالک رحمہ اللہ اتفاق امام اوزاعی اور لیث بن سعد رحمہ اللہ اتفاق فرماتے ہیں کہ نو تاریخ کو طواف میں زوال کے وقت کے شروع ہونے سے تلبیہ منقطع ہوگا۔ لیکن معارف السنن میں لکھا ہے۔ کہ قول ثانی کے قولین کا صحیح تر قول یہ ہے کہ یہ مطلب نہیں کہ اب تلبیہ جائز نہیں۔ بلکہ مطلب یہ ہے کہ دوسرے افعال کے شروع ہونے کی وجہ سے تلبیہ منقطع ہو جاتا ہے۔ ویسے اگلے نزدیک بھی تلبیہ حرمہ عقبہ کی رمی تک رہتا ہے۔ اس تفصیل کے مطابق جمہور اور امام مالک رحمہ اللہ اتفاق کے قول میں فرق نہیں۔ تو سب کے نزدیک حرمہ عقبہ تک رہتا ہے۔

## باب ماجاء متى يقطع التلبية فى العمرة

مسئلہ: امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ اتفاق، امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق، امام اتقی رحمہ اللہ اتفاق اور امام احمد رحمہ اللہ اتفاق کا مسلک یہ ہے کہ عمرے میں استلام حجر کے ساتھ تلبیہ منقطع کریگا۔ امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق کی کتب میں لکھا ہے کہ حواف کے شروع میں تلبیہ منقطع کریگا۔ امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق کے پہلے اور دوسرے قول میں کوئی خاص فرق نہیں ہوگا کیونکہ حواف کے ساتھ ہی استلام حجر ہوتا ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ اتفاق کا قول یہ ہے کہ اگر آدمی نے عمرے کا احرام میقات سے باندھا ہے تو حد و حرم میں پہنچنے پر تلبیہ منقطع کریگا۔ اور اگر احرام حجران یا مسجد مانعہ یعنی مسجد سے باندھا ہے۔ تو پھر ایک قول میں کہ کے مکانات پر تلبیہ منقطع کریگا۔ اور ایک قول میں مسجد حرام میں پہنچنے پر تلبیہ منقطع کریگا۔ باب کی حدیث جمہور کا مستدل ہے۔

## باب ماجاء فى طواف الزيارة الى اللیل

پہلی بات: حج کے ارکان میں سے ایک رکن طواف زیارت ہے اگر یہ فوت ہو جائے تو حج بھی فوت ہو جائے گا۔ دوسری بات: حواف زیارت کا وقت کیا ہے؟ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم طواف زیارت کے متعلق دو قسم کی روایات ہیں ایک روایت میں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دس تاریخ کو رمی کیا، طلق کیا پھر حلال ہو گئے، پھر ظہر کے بعد حواف زیارت کیا اور ظہر کی نماز و اُچھٹنی میں

انفرادی۔ دوسری روایت یہ ہے کہ ٹھہر کر نماز آپ نے مکہ ہی میں ادا کی۔ تیسری قسم کی روایت میں ہے کہ آپ نے خواب زیادہ رات تک نماز کی۔ محدثین کے ہاں یہ بات صحیح روایت سے ثابت ہے کہ آپ نے دن کو طواف زیارت کیا ہے۔ اور ظہر کی نماز مکہ ہی میں پڑھی۔ باقی جس روایت میں رات تک منور کر کے کا ذکر ہے۔ یہ قوت کا استہزاء مروج ہے۔ یا جن روایات میں رات کے وقت خواب کا ذکر ہے اس سے طواف زیارت مراد نہیں۔ کیونکہ نبی اکرم ﷺ جتنے دن مٹی میں رہے۔ تو آپ سے منقول ہے کہ آپ رات کو بھی طواف کرتے رہے۔ تو یہ نفی خواب مراد ہے۔ راوی نے غلطی سے خواب زیادہ کہہ دیا۔

تیسری بات: طواف زیارت کا مستحب وقت دس تاریخ کے دن کو ادا کرنا ہے مگر حج کے ایام میں آنے والی راتیں گزرے ہوئے دن کے تابع ہوتی ہیں۔ اسلئے اس تاریخ گزرنے کے بعد رات کو طواف کیا تو وہ بھی ادا ہو جائے گا۔ بلکہ تیرہویں تاریخ تک طواف جائز ہے۔ اگر اس سے بھی تاخیر ہوئی تو دم واجب ہوگا۔

چوتھی بات: کوئی خواب زیارت نہ کرے۔ تو ہمیشہ جیسے جب تک خواب زیارت نہ کرے تو بیوی سے جماع نہیں کر سکتا۔ کیونکہ یہ امکان نہیں ہے۔

## باب ماجاء فی نزول الابطح

پہلی بات: ابلح اسبجسب بھی کہتے ہیں۔ یہ مذہبی کے درمیان ایک مال تھا۔ جس میں چھوٹی سنگریاں پڑی تھیں۔ آپ بارہ تاریخ کو جب مٹی سے واپس آئے تو آپ نے یہاں پر پڑاؤ ڈالا تھا۔

دوسری بات: اس شیخ مقام پر اترنے کا حکم کیا ہے؟ اور آپ نے نزول کیوں کیا؟ معارف السنن میں لکھا ہے کہ احناف، مالکیہ اور شافعیہ کی کتب میں صحیح ترقوں یہ ہے کہ اس مقام، صعب پر قیام کرنا مستحب ہے۔ یہاں تک لکھا ہے کہ اگر کسی کا اس مقام پر پڑاؤ کا ارادہ نہ بھی ہو تو اتر کر پڑاؤ کرے یہ مستحب ہے۔ ۱۔ ترمذی رحمہ اللہ نے امام شافعی رحمہ اللہ سے اس کا قول نقل کیا ہے کہ یہ مناسک حج میں سے نہیں۔ تو یہ قول صائب کا ہے کہ پڑاؤ مستحب ہے۔

تیسری بات: نبی اکرم ﷺ نے اس مقام پر پڑاؤ کیوں کیا۔ اسے خالق دو باتیں ہیں ① حدیث عائشہ میں ہے کہ آپ اسلئے ٹھہرے تھے کہ جب آپ مکہ سے مدینہ کی طرف روانہ ہوئے تو یہاں سے مدینہ کا راستہ آسان تھا اسلئے یہاں اترے ② آپ شکر کیلئے اس مقام پر اترے تھے یہ وہی مقام ہے جس جگہ مشرکین مکہ نے نبوہاشم سے بائیکاٹ کیا تھا۔ جسکی تفصیل تاریخ کی کتابوں میں ہے۔ مختصر یہ کہ ہمیں کہ نبوت کے ساتویں سال مسلمانوں نے جب حبشہ کی طرف ہجرت کی۔ تو نجاشی نے ان کو ٹھکانہ دیا۔ جس سے مکہ کے مشرکین بڑے غمگین ہوئے تھے اور جمع ہوئے اور نبوہاشم کے سردار ابوہذیل سے مطالبہ کیا۔ کہ حضور ﷺ کو ہمارے حوالے کرو۔ انہوں نے انکار کر دیا۔ اگلے مہینے میں مشرکین مکہ نے نبوہاشم کا بیکات کیا۔ بورای مقام میں انہوں نے معاہدہ لکھا۔ جس وجہ سے نبوہاشم شعب ابی طالب میں بند ہو گئے۔ تقریباً تین سال وہاں پر بند رہے۔ اور بہت تکالیف اٹھائیں۔ نبوت کے دسویں سال نبی کریم ﷺ نے اپنے چچا ابو طالب کو بتا دیا کہ مشرکین مکہ نے معاہدہ لکھا تھا اس میں ظلم و جبر کی تمام کچھ ہوئی باتوں کو کیزوں کمزروں نے لکھنا سوائے اللہ تبارک و تعالیٰ کے نام کے۔ کہ وہ اب بھی باقی ہے۔ تو آپ کے چچا ابو طالب نے مشرکین مکہ کو کہا کہ میرے بیٹے نے یہ خبر دی ہے اگر وہ سچا ہے تو ہمیں بھجوز دو۔ تو مشرکین مکہ نے جب دیکھا تو وہ آپ کے مطالبے کے مطابق تھے۔ چنانچہ انہوں نے نبوہاشم کو چھوڑ دیا۔ تو پھر وہ مکہ میں رہنے لگے۔ تو آپ کا یہاں پر اترنا بطور شکر کے تھا کہ ایک وقت وہ تھا کہ ہمیں یہاں بند کیا تھا اور اب اللہ تبارک و تعالیٰ نے غلبہ دیا اس پر شکر ادا کیا۔



## باب ماجاء فی حج الصبی

مسئلہ: اگر مجتہدین کا اس پر اتفاق ہے کہ بچے کا حج کرنا صحیح ہے۔ ① اگر بچہ احرام باندھنے پر قادر ہو تو خود احرام باندھے اور اگر خود قادر نہ ہو تو اس کا ولی اس کو احرام باندھوایگا اور پھر اس بچے کو احرام کے محظورات اور منوعات سے بچائے گا۔ ② اگر بچہ احرام کے محظورات میں واقع ہو جائے تو اس پر دم نہیں ہوگا۔ ③ اس بچے کے حج کے صحیح ہونے پر اجماع ہے اور حج کرانے والوں کو اس کا ثواب ملے گا۔ ④ اہل ظواہر کے علاوہ اگر اہل بدعت کا اس پر اتفاق ہے کہ بچے کے بچپن کا حج فرض نہیں ہے۔ بالغ ہونے پر اگر مالدار ہو تو حج فرض دوبارہ ادا کریگا۔ کیونکہ بچے پر بچپن میں وجوب یا فرضیت ثابت ہی نہیں ہوتی۔ ⑤ اگر کوئی بچہ احرام باندھتے وقت نابالغ تھا۔ پھر افعال حج کے دوران وہ بالغ ہو گیا تو کیا اس حج سے اس کے حج کی فرضیت ساقط ہوگی یا نہیں؟ تو ہماری فقہ کی کتابوں میں لکھا ہے کہ اس سے حج فرض ساقط نہیں ہوگا۔ جب تک وہ دوبارہ احرام باندھ کر حج ادا نہ کرے۔

فكنا نلبی عن النساء: عورتوں کی طرف سے مراد تبلیہ پڑھیں یہ کسی کا مذہب نہیں۔ مطلب یہ ہے کہ ہم جبر اور عورتیں بلا جبر پڑھتی تھیں۔  
وترمی عن الصبیان: رے میں بچوں اور معذوروں (جو کھڑے ہونے پر قادر نہ ہوں) کی طرف سے نیابت جائز ہے۔

## باب ماجاء فی الحج عن الشیخ الکبیر والمیت

پہلی بات: یہاں نیابت فی الحج کا مسئلہ بیان کیا جا رہا ہے۔ فرماتے ہیں کہ عبادات تین قسم کی ہیں۔ ① عبادات بدنی انہیں کسی کے ہاں نیابت جائز نہیں۔ ② عبادات مالیہ میں نیابت مطلقاً جائز ہے عذر ہو یا نہ ہو۔ ③ عبادات مالی و بدنی انہیں عذر ہو تو نیابت جائز ہے۔ مثلاً شیخ فانی ہے اس کی طرف سے حج ادا کیا جائیگا یہ حج بدل کہلاتا ہے۔

دوسری بات: کسی کے ذمے حج واجب ہوا تھا کہ وہ مر گیا۔ اس نے مرتے وقت وصیت کر دی تو اسکے ورثاء اسکے ثلث مال سے کسی کو حج کیلئے بھیجیں۔ یہ بھی حج بدل کی صورت ہے۔ تیسری صورت یہ ہے کہ کسی پر حج واجب ہوا مگر وہ بغیر وصیت کے مر گیا۔ یا اس پر حج واجب ہی نہ ہوا تھا اور ورثاء اس کی طرف سے حج کریں۔ یہ حقیقت میں حج بدل نہیں حج نفل ہوگا۔ حج بدل کی پہلی دو صورتیں ہیں اور فقہاء فرماتے ہیں کہ حج بدل حج افراد کی صورت میں کیا جائیگا نہ کہ تمتع یا قرآن کی صورت میں۔ مگر متاخرین نے ضرورت کی وجہ سے حج تمتع کی بھی اجازت دی ہے۔

## باب ماجاء فی العمرۃ أو اجبة هی أم

مسئلہ: عمرہ واجب ہے یا نہیں انہیں اختلاف ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، اور جمہور کے ہاں عمرہ سنت ہے واجب نہیں۔ امام شافعی رحمہ اللہ کا دوسرا قول وجوب کا ہے۔ اگرچہ امام شافعی کے ہاں واجب سے وہ اصطلاح مراد نہیں جو احناف کے ہاں ہے مگر ان کے کلام سے معلوم ہوتا ہے کہ واجب سمجھتے ہیں کیونکہ وہ فرماتے ہیں کہ عمرہ سنت ہے۔ لیکن ہم نہیں جانتے کہ کسی نے اسے ترک کی اجازت دی ہو۔ ابن عباس رحمہ اللہ سے بھی وجوب کا قول منقول ہے۔ باب کی حدیث میں ہے کہ کسی نے سوال کیا کہ عمرہ واجب ہے آپ ﷺ نے فرمایا نہیں پھر فرمایا۔ وان یعتمر وهو افضل۔ جمہور کی دلیل ہے کہ واجب نہیں۔

## باب ماجاء فی الذی یهل بالحج فیکسر أعرج

پہلی بات: کسی نے حج کیلئے احرام باندھا۔ اسکے بعد کسی کا عضو ٹوٹ جائے یا وہ لنگڑا ہو جائے تو اس کا حکم کیا ہوگا؟ تو حدیث میں ہے کہ ایسا آدمی حلال ہو جائے اور حج کی قضاء کرے۔

دوسری بات: اس باب اور آئندہ دو بابوں کا تعلق ایک ہی مسئلے سے ہے۔ اور اس مسئلے کو احصار کا مسئلہ کہا جاتا ہے۔ یعنی کسی نے احرام باندھا مگر کوئی ایسی صورت پیش آگئی کہ وہ مکہ نہیں جاسکتا۔ مثلاً دشمن روک دے یا زکوں کا خطرہ ہو تو یہ احصار ہوگا۔ دوسری صورت یہ ہے کہ اسکو ایسی بیماری لاحق ہو جائے کہ وہ جائیں سکتا یا ٹب وغیرہ ٹوٹ گئی کہ چل ہی نہیں سکتا۔ احصار کس صورت میں متحقق ہوگا کس میں نہیں ہوگا۔ اسکی اختلاف ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ ابو سفیان الثوری رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ وغیرہ فرماتے ہیں کہ احصار دشمن کی طرح مرض کی صورت میں بھی ثابت ہوگا۔ دشمن روک دے اسکا جو حکم ہوگا وہی حکم مریض کا بھی ہوگا۔ اسلئے امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ احرام باندھتے وقت شرط لگانا ضروری نہیں کہ مہر احرام کے وقت یہ کہے کہ جہاں سے آگے بیماری کی وجہ سے نہ جاسکا وہاں حلال ہو جائے گا۔ اسکی ضرورت نہیں۔ اسلئے احناف کی ہاں مرض کی وجہ سے بھی احصار ہوتا ہے۔ دشمن روک دے تو اسکو حصر کہتے ہیں اور اگر مرض کی وجہ سے نہ جاسکے تو اسکو احصار کہتے ہیں۔ امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ آدمی کو دشمن روک دے تو اسکا حکم قرآن میں موجود ہے۔ وہ یہ کہ ہدی کو حرم پہنچ دے پھر جب ہدی ذبح ہو جائے تو حلال ہو جائے۔ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ، امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ، امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ، اور امام اتقی رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں احصار عدو کے ساتھ خاص ہے مرض احصار نہیں۔ اگر حج کا احرام باندھتے وقت اس نے شرط ذکر کی ہو تو جہاں بیمار ہو وہاں حلال ہو سکتا ہے۔ لیکن شرط نہ لگائی ہو تو پھر حلال نہیں ہو سکتا بلکہ اسی جگہ ٹھہرا رہے جب تک صحیح اور تندرست نہ ہو جائے۔

دوسرا اختلاف یہ ہے کہ حصر کسی طرح کو کوشش کر کے ہدی کو نوب بھیجے گا۔ اور جب وہاں ذبح ہو جائے پھر حلال ہو سکتا ہے۔ نبی اکرم ﷺ نے بھی کسی آدمی کے ذریعے ہدی کو حرم میں بھیجا تھا پھر حلال ہوئے تھے۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں جب احصار ہوا ہے وہاں ہی ذبح کرے ہدی کا حرم پہنچنا ضروری نہیں، امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ کے ہاں مرض کی وجہ سے احصار نہیں ہوتا۔ اسلئے انکو مشکل پیش آگئی تو انہوں نے اشتراط فی الحج کا مسئلہ نکال کر مشکل حل کر لی کہ احرام باندھتے وقت اگر نیت کرے جہاں بیمار ہوا وہاں حلال ہو جائے گا۔ اب جہاں بھی بیمار ہو جائے تو حلال ہو سکتا ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ کے ہاں اشتراط فی الحج کا استہار نہیں ہے۔ احناف کی دلیل تیسرے باب میں ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے کہ وہ اشتراط فی الحج کو معتبر نہیں قرار دیتے اور احصار کا تعلق صرف دشمن کے ساتھ خاص نہیں بلکہ سر اور عرج کی صورت میں بھی احصار ہوگا۔ اسکی دلیل باب اول کی حدیث ہے دوسرے باب کی حدیث سے شوافع کا قول ثابت ہوتا ہے کہ اشتراط فی الحج معتبر ہے۔ احناف اسکا جواب یہ دیتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے یہاں صرف عورت کی تطہیب قلب کیلئے شرط جائز فرمادی تھی۔ اس قدر کہ اسکی حوائج سے معارف السنن میں ہے کہ احناف کے ہاں اگرچہ اشتراط مؤثر نہیں لیکن یہ بے فائدہ بھی نہیں کہ اگر کسی نے احرام کے وقت شرط لگائی تھی تو بغیر دم کے اس کیلئے حلال ہونا جائز ہے شرط نہ لگئی ہو پھر بھی اگر بیمار ہو گیا۔ تو احصار ہوگا اور آدمی حصر بھلانے گا۔

## باب ماجاء فی المرأة تحيض بعد الافاضة

پہلی بات: حج کے اندر تین طواف ہوتے ہیں ① طواف قدم کہ حاجی جب مکہ آتا ہے۔ تو پہلے طواف قدم کرتا ہے۔

امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور آئمہ کے ہاں یہ طواف قدوم سنت ہے (۴) طواف زیارت یا طواف اثناء یا طواف فرض یا دوسرا رکن کو ہونا ہے۔ (۵) حج اتم کر کے جب وطن کو سجدے وقت کرتا ہے، یہ طواف وداع کہا جاتا ہے۔ یہ واجب ہے۔ طواف وداع صرف حج میں ہے۔ مہربے میں نہیں۔ جمہور کے ہاں طہارت شرط ہے اسلئے (۶ کہ) وہ طواف نہیں کر سکتی۔ اگر بلا عذر کسی نے ترک کر دیا تو اس پر وہ لازم ہے کہ لیکن سدا حق ہو جائے تو عذر کی بنا پر شریعت نے طواف وداع کو ساقط کر دیا اگرچہ امام صاحب کے ہاں واجب ہے۔

دوسری بات: طواف فرض کو ترک کرنے کا اثر نہیں۔ بلکہ اگر شخص ایسا کیا تو انتظار کرتے اب اس نے انتظار کیا مگر پاک نہیں ہوئی تو پھر کیا کرے۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اس کا طریقہ یہ ہے کہ وہ عورت حیض کی حالت میں طواف فرض ادا کرے۔ اور پھر بدلتا ہو کر دیکھے۔ تو اگر چنانچہ ہو جائے گا۔

تیسری بات: طواف فرض کسی نے کر لیا پھر نفل طواف یا بھی تک طواف وداع نہ کیا تھا کہ وہی عذر لاحق ہو گیا اور طواف وداع کا وقت نہیں ملا۔ تو اس وقت کے ہاں نفل طواف وداع کے لئے مقدم بن جائیگا۔ شوافع کے مذہب میں سختی ہے۔ لگے ہاں طواف وداع وہی ہو جائے۔ بالکل آخر میں دوسرے آئمہ کسی نے طواف وداع یا پھر بار بار کیا اور کچھ خرید لیا تو طواف ختم ہو جائیگا۔

### باب ماجاء ان القارن يطوف طوافاً واحداً

مسئلہ: کسی آدمی نے قرآن کا حرام باندھا اب اس پر دو طواف اور دو سعی ہیں یا ایک طواف ایک سعی اس مسئلے میں اختلاف ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ، سفیان الثوری رحمہ اللہ تعالیٰ امام اوزاعی رحمہ اللہ تعالیٰ ان حضرات کے ہاں قرآن پر دو طواف اور دو سعی ہیں۔ ایک طواف اور ایک سعی عمر۔ کسی اور ایک طواف اور ایک سعی حج کی۔ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں ایک طواف اور ایک سعی ہے۔ یہ طواف او ستر طواف قدوم اور طواف وداع کے علاوہ ہے اختلاف کی دلیل صلی بن سعد رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ اس نے یہ میت چھوڑی اس لئے۔ قرآن کا حرام باندھا دو طواف اور دو سعی کئے اور عمر رضی اللہ عنہ کو بتایا عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا۔

ہدیت السنۃ لیبیکہ دوسری دلیل عمران بن حصین کی روایت ہے کہ آپ ﷺ قرآن تھے آپ نے دو طواف اور دو سعی کئے۔ تیسری دلیل ابراہیم بن محمد بن علی کی روایت ہے کہ میں نے کہہ دیا کہ مجھے اسے ساتھ لے کر آؤں نے قرآن کیا۔ انہوں نے دو طواف اور دو سعی کئے اور کہا کہ میں نے علی رضی اللہ عنہ کے ساتھ قرآن کیا تو انہوں نے دو طواف اور دو سعی کئے۔ پانچویں دلیل ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت ہے اور پانچویں دلیل ابن مسعود کی روایت ہے۔ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کی دلیل باب کی حدیث ہے۔ انیسویں دلیل ابن عمر رضی اللہ عنہما کے بارے میں منقول ہے۔

طواف طوافاً واحداً: باب کی حدیث کے بارے میں اصناف کہتے ہیں۔ آپ نے طواف وداع کے علاوہ دو طواف کئے اور طواف وداع سمیت تین طواف کئے۔ ابتدا میں جو طواف کیا تھا یہ طواف قدوم بھی تھا اور عمرے کا طواف بھی تھا۔ اسی طواف واحد سے تین حج کا طواف مراد ہے۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ طواف واحد سے طواف وداع مراد ہے۔ تیسرا جواب یہ ہے کہ اس طواف واحد سے دو طواف مراد ہے جسکے بعد آدمی حلال ہو جاتا ہے اور وہ طواف زیارت ہے۔ چوتھا جواب یہ ہے۔ یہ نبی اکرم ﷺ کی خصوصیت تھی کہ انہوں نے ایک طواف کیا۔

## باب ماجاء فی المحرم یموت فی احرامه

مسئلہ: یہاں مسئلہ یہ ہے کہ محرم حالت احرام میں انتقال کر جائے تو اس کے سر کوڑھائیں گے یا نہیں ① امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ۔ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام اسحاق رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اگر محرم حالت احرام میں انتقال کر جائے تو اس کا سر نہیں ڈھائیں گے۔ کیونکہ یہ محرم کے حکم میں ہے۔ ② امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ جب محرم حالت احرام میں انتقال کر جائے تو اس کا احرام ختم ہو جاتا ہے۔ لہذا جس طرح عام مردوں کو کفن دیا جاتا ہے ویسے ہی محرم کو دیا جائیگا۔ قول اول کے قائلین باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔ احناف کی دلیل وہ حدیث ہے جس میں فرمایا۔ اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثہ (مسلم ۲/۳۱۱) مثل کے منقطع ہونے کا مطلب یہ ہے کہ وہ عمل باقی نہیں رہتا۔ لہذا محرم کا احرام انتقال کے بعد منقطع ہو گیا۔ اس لئے یہ حلال کے حکم میں ہے۔ باب کی حدیث کے متعلق احناف کہتے ہیں۔ کہ یہ اس صحابی کی خصوصیت تھی۔ اس کی دو دلیلیں ہیں ① ایک دلیل یہ ہے کہ ایک روایت میں آپ نے فرمایا کہ ولا تخمروا وجہہ حالاکہ قول اول کے قائلین کے نزدیک بھی چہرے کوڑھانا جائیگا احناف کہتے ہیں کہ جس طرح کہ تم چہرے کے ڈھانپنے کو خصوصیت پر محمول کرتے ہو اس طرح ہم بھی سر کے ڈھانپنے کو خصوصیت پر محمول کرتے ہیں۔ ② دوسری دلیل یہ ہے کہ احرام کی حالت میں میری کے قتل سے غسل دینا جائز نہیں حالانکہ آپ ﷺ نے میری کے بتوں سے غسل دینے کا حکم دیا تھا۔ تو جس طرح خوشبودار بتوں سے غسل دینا جائز ہے۔ جبکہ حالت احرام میں یہ ممنوع ہے تو یہ اس کی خصوصیت تھی۔ اسی طرح سر کا نہ ڈھانپنا بھی خصوصیت پر محمول ہوگا۔

## باب ماجاء ان المحرم یشتکی عینیہ فیضمدھا بالصبر

مسئلہ: یہاں مسئلہ یہ ہے کہ محرم کیلئے اس قسم کا سرمہ یا دوا استعمال کرنا جائز نہیں۔ جس میں خوشبو ملی ہوئی ہو۔ بغیر خوشبو والا سرمہ لگانے سے اگر تین مقصود ہوں تو یہ بھی ممنوع ہے۔ بطور دوا کے سرمے کا استعمال جائز ہے یہ سب ائمہ کے نزدیک متفق علیہ ہے۔ اضمدھا۔ اس پر باندھو۔ الصبر بمعنی ایلوا۔

## باب ماجاء فی المحرم یحلق رأسہ فی احرامہ ما علیہ

مسئلہ: محرم آدمی کو حالت احرام میں حلق کی ضرورت پیش آجائے۔ تو اس کا کیا حکم ہے۔ اتنی بات تو اتفاق ہے کہ عذر کے بغیر جسم کے کسی حصے کے بالوں کا حلق جائز نہیں، اور اگر عذر ہو تو پھر جائز ہے۔ اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ اگر احرام میں عذر کی بنا پر کوئی چیز جائز ہو جائے تو اس کا مطلب یہ ہے کہ گناہ نہیں ہوگا۔ باقی اس جواز سے کفارے کا وجوب ساقط نہیں ہوتا۔ باب کی حدیث میں ہے کہ آپ نے حلق کی اجازت دی لیکن باوجود جواز کے کفارہ ساقط نہیں ہوا۔ باب کی حدیث میں جو کفارہ مذکور ہے۔ ان تین چیزوں میں ترتیب ضروری نہیں جسکو چاہے ادا کرے۔ باب کی حدیث میں جو کفارہ ہے یہ سر کے بالوں کیلئے ہے اور جسم کے دوسرے حصے کے بالوں کے لئے بھی ہے۔

## باب ماجاء فی الرخصة للرعاة ان یروا یو ماوید عوا یوما

مسئلہ: باب کی حدیث میں مسئلہ یہ ہے کہ چراواہوں کیلئے ری میں تاخیر کرنا جائز ہے یا نہیں۔ مثال کے طور پر ایک آدمی دس تاریخ کی جمرہ عقبہ کی ری کر کے اپنے اونٹوں کو چرانے کیلئے لے گیا اور پھر گیارہ تاریخ کو ری کیلئے نہیں آیا۔ اور گیارہ اور بارہ تاریخ کی ری بارہ تاریخ کو

آکر کر دی تو اس کے لئے ایسا کرنا جائز ہے یا نہیں؟ امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ، امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ، امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ، اور امام اسحق رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ یہ تاخیر جائز ہے، جبکہ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس مذکورہ صورت کے مطابق تاخیر جائز نہیں۔ ہاں صرف اس وقت جائز ہے جبکہ مال کے ضائع ہونے کا خطرہ ہو۔ اور باب کی حدیث کے متعلق بھی احناف کہتے ہیں کہ آپ نے اجازت اسلئے دی تھی کہ اونٹوں کے ضائع ہونے کا خطرہ تھا۔

❶ یا یہ بھی نماز کی طرح جمع صوری تھی کہ حج میں آنے والی راتیں گزرنے والے دن کے تابع ہوتی ہیں۔ چنانچہ گیارہ تاریخ کے رات کے آخری حصے میں گیارہ تاریخ کی رمی اور بارہ تاریخ کی رمی زوال سے قبل کی۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ سے ابن زیاد نے ایک قول نقل کیا ہے کہ بارہ تاریخ کی رمی قبل الزوال جائز ہے۔ اور یہ صورت بھی ہو سکتی ہے کہ گیارہ تاریخ کی رات کے آخری حصے میں رمی کی اور بارہ تاریخ کی رمی بعد الزوال کی۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ، اور اکثر علما کا قول یہ ہے کہ ایام منی کے اندر منی میں رات گزارنا واجب و فرض نہیں ہے۔ بلکہ سنت مؤکدہ ہے۔ اسلئے بلا عذر تو ترک نہیں کرنا چاہئے اور اگر عذر ہو تو ترک کرنا جائز ہے۔ باقی بارہ تاریخ کی رمی گیارہ تاریخ کو کرنا کسی کے نزدیک جائز نہیں۔



## ابواب الجنائز

### باب ماجاء فی ثواب المریض

جنازہ کسی چیز کے چھپا دینے کے معنی میں ہے۔ میت کو جنازہ اسلئے کہتے ہیں کہ اسپر کپڑا ڈال دیتے ہیں اور پھر مکمل طور پر مٹی میں چھپا دیتے ہیں۔ یہ لفظ بکسر الخیم اور فتح الخیم دونوں طرح سے استعمال ہوتا ہے۔ علامہ سیوطی رحمۃ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ فتح الخیم میت کو کہتے ہیں۔ اور بکسر الخیم میت کی چارپائی کو کہتے ہیں۔ بعض نے اس کے برعکس کہا ہے۔ میت کی چارپائی کو "الہ الحدباء" بھی کہتے ہیں۔

وکل ابن انثی وان طالت سلامته فیو ماعلی الہ الحدباء محمول۔

اگرچہ یہ باب جنائز کے متعلق ہے لیکن پہلے باب میں مریض کا ثواب ذکر کر دیا۔ تو اصل بات یہ ہے کہ عموماً مریض وغیرہ موت کے مقامات میں سے ہے۔ اسلئے مریض کے متعلق پہلا باب قائم کیا۔ باب کی حدیث کا مضمون یہ ہے کہ اہل ایمان کے لئے تکلیف باعث اجر اور برکت ہے۔

ما من شئنی یہ تکلیف سے کنایہ ہے۔ "نصب" بمعنی تھکاوٹ جس کا تعلق بدن سے ہو۔ حزن وہ تکلیف جس کا تعلق انسان کے دل سے ہو ووصد انگی بیماری۔ الہمہ ما یصیب القلب من الالم بقوت المحبوب

### باب ماجاء فی عیادۃ المریض

مسئلہ: مریض کی عیادت ان حقوق میں سے ہے جو ایک مسلمان کے دوسرے مسلمان پر حدیث میں مذکور ہیں۔ عیادت کرنا مسنون اور مستحب ہے۔ عیادت کے چند آداب ہیں۔ حدیث میں ہے کہ العیادۃ فوافی النافقہ "فوافی" اونٹنی کے پہلی اور دوسری دفعہ دودھ دہنے کے درمیان وقت کو کہتے ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ عیادت مختصر ہونی چاہئے تاکہ مریض طویل گفتگو اور طویل جلوں سے اکتانہ جائے الا یہ کہ مریض بیٹنے پر اصرار کرے۔ آپ ﷺ جب کسی مریض کے عیادت کیلئے تشریف لے جاتے۔ تو مریض کی پیشانی پر ہاتھ رکھ کر یہ دعا پڑھتے۔ لا باس طہور انشاء اللہ۔

خرقة الجنة: وہ پھل جو جنت سے چنا جائے یہ کنایہ ہے باغیچے سے جناھا۔ جنت کے پھل۔

### باب ماجا فی النهی عن التمنی للموت

مسئلہ: باب کی حدیث میں موت کی تمنا کرنے سے منع کیا گیا ہے۔ موت کی تمنا کیوں نہیں کرنی چاہئے۔ اگر لقاء اللہ کیلئے موت کی تمنا ہو تو ٹھیک ہے لیکن اگر دنیا کی مصیبتوں کی وجہ سے ہو تو پھر جائز نہیں کیونکہ معلوم نہیں کہ کہاں سے چلا جائے اور وہاں گرفت اور گرفتاری ہو جائے۔ جیسا کسی شاعر کا شعر ہے۔

اب تو گھبرا کہتے ہیں کہ مر جائیں گے

لیکن مر کے بھی چین نہ پایا تو کدھر جائیں گے

ممانعت کی دوسری وجہ یہ ہے کہ زندگی اللہ تعالیٰ کا حکم ہے، جب یہ موت کی تمنا کرتا ہے۔ تو گویا یہ اللہ تعالیٰ کے حکم پر راضی نہیں

حالانکہ مریض کو رسوا بالقنا کا حکم ہے اسوقت مسئلہ کہتے ہیں۔

اکتوی۔ داغ لگانا۔ بعض احادیث میں اسکی ممانعت آئی ہے۔ اور بعض احادیث سے جواز معلوم ہوتا ہے۔ محدثین نے تطبیق کی تین صورتیں ذکر کی ہیں۔ ① ابتداء میں یہ ممانعت تھی بعد میں یہ ممانعت منسوخ ہوگئی۔ ② یہ نہیں سخت ہے یہ شرعی نہیں ہے۔ ③ مشرکین کا یہ عقیدہ تھا کہ "الشفاء فی الکلی" اس لئے آپ ﷺ نے منع فرمایا تھا۔ اب یہ جائز ہے۔ مضر نزل ہے اس سے اس امراض کا خاتمہ ہو گیا جو یہ کہتے ہیں کہ بعض بزرگوں نے موت کی تمنا کی تھی جیسے امام بخاری رحمہ اللہ وغیرہ کیونکہ وہ اللہ کی ملاقات کے لئے موت کی تمنا کرتے تھے۔

## باب ماجاء فی التعوذ للمریض

مسئلہ۔ مریض کے لئے والائی استعمال کرنا جائز ہے۔ اسکی دو صورتیں ہیں ① ظاہری دو ② روحانی دو ایسی دم کرنا۔ تعویذ کے متعلق مسئلہ یہ ہے کہ اگر تعویذ کے الفاظ ایسے واضح ہیں جو قرآن وحدیث سے ثابت ہیں تو انکا تعویذ بنانا جائز ہے۔ عبدالقدوس عمرو بن العاص رحمہ اللہ نے حدیث میں منقول ہے کہ وہ اپنے بچوں کو حدیث کے کلمات سمجھاتے تھے اور جو بچے نہیں سیکھ سکتے تھے۔ ان کے گلے میں وہ الفاظ لٹکے ہوئے تھے۔ فتح المجید شرح کتاب التوحید میں لکھا ہے کہ کئی صحابہ کے نزدیک یہ جائز ہے۔ البتہ جو الفاظ منقول نہیں ہیں ورنہ کیہ ہیں تو انکا تعویذ بنانا جائز نہیں۔ باقی تعویذ پر اجرت لیما بھی جائز ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے اسکے متعلق باب قائم کیا ہے کہ قرآن کریم بطور حلقہ ہو تو پیر اجرت لینا جائز ہے۔ جیسا کہ حدیث میں ہے کہ صحابہ نے دم کر کے بکریاں لیں تھیں۔

## باب ماجاء فی الحث علی الوصیة

مسئلہ۔ وصیت کے متعلق مختصر طور پر پانچ باتیں سمجھنی چاہئیں۔ ① امام نووی رحمہ اللہ نے شرح مسلم میں لکھا ہے کہ ائمہ اربعہ جمہور فقہاء و محدثین فرماتے ہیں کہ وصیت مستحب ہے و صرف دایہ و بائیں ہاتھ کے نزدیک وصیت واجب ہے۔ ② اگر کوئی شخص قرض لینے والا یا دینے والا ہے تو پھر وصیت واجب ہے کیونکہ اسکا تعین حقوق العباد سے ہے۔ ③ جمہور کے نزدیک مال کے ٹکٹ میں وصیت جائز ہے اس سے زائد میں جائز نہیں۔ الا یہ کہ امام اعظم رحمہ اللہ نے فرماتے ہیں کہ اگر کوئی ایسا شخص ہو جسکا کوئی وارث نہ ہو یا ورثہ سب بائیں اور دائیں ہیں۔ تو پھر ٹکٹ مال سے زائد میں بھی وصیت جائز ہے۔ ④ ٹکٹ میں وصیت جائز تو ہے مگر بہتر یہ ہے کہ ٹکٹ سے کم میں وصیت کرے۔ ⑤ جائز وصیت قابل اعتبار ہے، ناجائز وصیت جاری نہیں ہوگی۔ مثلاً کوئی شخص کہ میرے مرنے کے بعد میرے اتنے مال سے فلاں کو شراب پلانا۔ والہذا فی کثیر مطلب یہ ہے کہ یہ زیادہ ہے اس سے بھی کم وصیت کرو۔ دوسرا یہ ہے کہ ٹکٹ ثواب کے اعتبار سے بڑا ہے۔

## باب ماجاء فی تلقین المریض عند الموت والدعاء لہ

پہلی بات: لقنوا موتاکم لا الہ الا اللہ سب شارحین اس موتی سے وہ آدمی مراد لیتے ہیں۔ جو قریب الموت ہو یعنی مجازی معنی مراد ہے حقیقی معنی مراد نہیں۔

دوسری بات: تلقین کی حقیقت و کیفیت کیا ہے۔ تو فرماتے ہیں کہ قریب الموت آدمی جس پر موت کے آثار ظاہر ہو جائیں تو اس کے پاس کوئی شخص بیٹھ کر لا الہ الا اللہ کا ورد کرے۔ تاکہ مریض بھی سن کر پڑھے لیکن اسکو یہ نہیں کہنا چاہئے کہ پڑھو کیونکہ ممکن ہے

وہ موت کی شدت میں مبتلا ہونے کی وجہ سے ایک انکار کر دے۔ اگرچہ وہ انکار کرنے سے مسلمان ہی رہے گا اور مسلمان کہے گا۔ جاری ہو گئے لیکن لوگوں کے دلوں میں وساوس پیدا ہوسکتے۔ جب وہ ایک بار بھی پوچھ لے گا تو اسکا آخری ٹکڑا شمار ہوگا۔ اور حدیث میں ہے۔ من کان آخر کلامہ لا الہ الا اللہ دخل الجنة (ابوداؤد ۲۰۸۸) اگرچہ وہ پوچھویر کے بعد انتقال کر جائے۔

قیصر کی بات موت کے بعد تعلق کا کیا حکم ہے؟ چنانچہ سب اسکا اس باتفاق ہے کہ تعلق مستحب ہے۔ چونکہ موت کے بعد تعلق کا کیا حکم ہے۔ اسکی کیفیت یہ ہوتی ہے کہ دفن کے بعد کوئی شخص کہتا ہے کہ جب تجھ سے کوئی سوال ہو کہ ”من ربک تو کہہ“ ”ربی اللہ“ اور جب کہے کہ ”ہاتقو فی هذا المرجل تو کہہ۔“ نبی اور رسول اور جب کہے ”ما دینک تو کہہ۔“ ”دینی الاسلام“ بعض عاتقوں میں یہ مردن بھی ہے۔ اور بعض فقہ کی کتب میں بھی مذکور ہے۔ لیکن نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم صحابہ کرام، تابعین اور سلف سے یہ قول نہیں۔ اسلئے یہ ناجائز ہے اور قبل الموت تعلق جائز ہے کیونکہ یہ امت کو قوت ارث سے ثابت ہے۔

پانچویں بات ایساں پر اشکال یہ ہے کہ تعلق کے وقت حدیث میں لا الہ الا اللہ کا قول منقول نہیں۔ حالانکہ جیسے اقراء تو عید کی ضرورت ہے ان حرج رسالت کے اقراء کی بھی ضرورت ہے۔ چنانچہ شارحین میں سے امیر المؤمنین کہتے ہیں۔ کہ جن احادیث میں لا الہ الا اللہ کے الفاظ منقول ہیں یہ منوال ہے۔ مراد اس سے پورے جملہ یعنی تعلق ہے۔ فقہو یو اخیہ (۱) اسلئے لئے دعا کرو۔ (۲) اسکی تعریف کرو کہ اچھا آدمی تھا۔ (۳) لا الہ الا اللہ۔ کو کل سامنے کہو۔

## باب ماجاء فی التشدید عند الموت

مسئلہ باب کی پہلی حدیث سے ثابت ہوتا ہے کہ خروج ارواح کے وقت آدمی کو شدت محسوس ہوتی ہے۔ موت کے وقت کی شدت کسی کے برے ہونے کی دلیل نہیں۔ عام طور پر خروج روہ کے وقت جب شدت ہوتی ہوگی اس کو اس شخص کے برا ہونے کی دلیل دیتے ہیں دوسرے باب میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث سے اسکی تردید ہوتی ہے

### (باب)

المؤمن یموت بعرق الحبیب۔ اس جملے کے شارحین نے چار مفہوم بیان کئے ہیں۔ (۱) یہ کہنا یہ ہے شدت موت سے کہ موت کی اتنی شدت ہوتی ہے کہ اس کو وجہ سے پیشانی پر پسینہ آتا ہے۔ (۲) یہ موت کی آسانی سے کہنا یہ ہے (۳) موت کے وقت جب عالم آخرت کا انکشاف ہوتا ہے اور بندہ جب اپنی تعمیر اور اللہ کی مہربانوں کو دیکھتا ہے تو وہ شرمندہ ہوتا ہے۔ اس وجہ سے پسینا آ جاتا ہے۔ (۴) مؤمن رزق حلال کی طلب میں مرتا ہے۔

### (باب)

کیف تسجدک اسکا یہ مطلب نہیں کہ تمہارا جسمانی حال کیا ہے۔ بلکہ مراد یہ ہے کہ دل کا حال کیا ہے۔ چنانچہ حدیث کے اگلے الفاظ اس پر دلالت کرتے ہیں۔

انسی از جو اللہ و انسی اخاف ذنوبی۔ اسکا مطلب یہ ہے کہ ایمان خوف اور رباء کے درمیان رشتہ ہے۔ انسی یہ ہے اللہ تعالیٰ اور رسول ﷺ نے صرف توبہ یا صرف انذار سے کام نہیں لیا بلکہ دونوں کو ذکر کیا ہے۔



## باب ماجاء فی کراهیۃ النعی

مسئلہ: موت کی اطلاع دینے کو "نعی" کہتے ہیں۔ غنا فرماتے ہیں کہ اپنے قریبی رشتے داروں کو موت کی اطلاع دینا جائز ہے۔ نبی کریم ﷺ نے تنجاشی کی موت کی اطلاع صحابہ کرام کو دی تھی۔ اسی طرح جنگ موتہ میں شہید ہونے والوں کی اطلاع آپ نے مسجد میں دی۔ اسی طرح مسجد کی صفائی کرنے والی عورت کا جب رات کو انتقال ہوا تو صحابہ نے آپ کو اطلاع دیے بغیر اسکو دفن کر دیا۔ جب آپ کا گزر اسکے قبر کے پاس سے ہوا تو آپ نے پوچھا یہ کس کی قبر ہے صحابہ رضی اللہ عنہم نے بتا دیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ مجھے انکی موت کی اطلاع کیوں نہیں دی۔ اسلئے یہی ممنوع کے قبیل سے نہیں۔ نعی ممنوع کیا ہے؟ تحفۃ الاحوذی میں اسکی دو صورتیں ذکر کی ہیں۔ (۱) زمانہ جاہلیت میں جب کسی کا انتقال ہو جاتا تو ایک آدمی گھوڑے پر سوار ہو جاتا اور مختلف قبائل اور مجالس میں جا کر چکر لگاتا اور موت کی خبر دیتا۔ یہ ممنوع ہے۔ (۲) جب کسی کا انتقال ہوتا تو کچھ روئے والی عورتوں کو اجازت پر رکھتے تھے وہ اپنے گریبان چاک کر کے مرنے والے کے مناقب بیان کر کے روئی تھیں یہی بھی ممنوع ہے۔

## باب ماجاء فی تقبیل المیت

باب کی حدیث میں دو باتیں قابل ذکر ہیں۔ پہلی بات۔ میت کو چومنا جائز ہے بشرطیکہ یا تو میت کی بزرگی کی بنا پر ہو۔ جیسا کہ ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے نبی اکرم ﷺ کا بوسہ لیا۔ یا شدت تعلق کی بنا پر جیسے نبی کریم ﷺ نے عثمان بن مظعون رضی اللہ عنہ کا بوسہ لیا یہ آپ کے رضائی بھائی تھے۔ انہوں نے حبشہ کی طرف ہجرت کی تھی۔ اور یہ ان لوگوں میں ہے جنہوں نے زمانہ جاہلیت سے اپنے اوپر شراب کو حرام کر دیا تھا۔ مہاجرین میں سب سے پہلے مدینہ میں ہجرت کے تیس ماہ بعد انتقال ہوا۔ اور تہقج میں سب سے پہلے دفن ہونے والے صحابی ہیں۔ دوسری بات۔ موت سے انسان نا پاک نہیں ہوتا بلکہ پاک رہتا ہے اور غسل برائے طہارت نہیں ہوتا بلکہ برائے نفاقت ہوتا ہے۔

## باب ماجاء فی غسل المیت

پہلی بات: غسل میت کا مسنون طریقہ یہ ہے کہ پہلے میت کو استنجاء سمیت وضو کرایا جائے۔ پھر میت کی دائیں جانب سے غسل کی ابتداء کی جائے۔ مسنون طریقہ یہ ہے کہ تین دفع پانی بہائے۔ پہلی مرتبہ پیری کے چوں میں اُبالا ہوا پانی استعمال کرے دوسری درمیانہ نفاقت کیلئے خالص پانی ڈالے۔ اگر زیادہ مرتبہ پانی ڈالنے کی ضرورت ہو تو طاق عدد کی رعایت رکھی جائے۔ دوسری بات: احناف کے نزدیک میت کے لٹانے کے دو طریقے مسنون ہیں۔ (۱) سر جنوب کی جانب ہو پاؤں شمال کی طرف ہوں۔ (۲) سر مشرق کی جانب ہو اور قدم قبلہ کی جانب ہو۔ یہ طریقہ زیادہ بہتر ہے۔

تیسری بات: توفیت احدی بنات النبی ﷺ..... الخ بنت سے مراد کون ہیں انہیں دو دوقول ہیں۔ (۱) زینب رضی اللہ عنہا جو حاضر ہیں۔ (۲) اُم کلثوم رضی اللہ عنہا جو غامضہ ہیں جو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے نکاح میں تھیں۔ بعض محدثین کے حوالے سے منقول۔ بارہ دونوں مراد ہو سکتی ہیں۔ کیونکہ ام عطیہ رضی اللہ عنہا کو غسل دیا کرتی تھی۔ اسلئے ممکن ہے دونوں کی وفات کے وقت حاضر ہوں۔

چونکہ بات: عورت کے بال کو نہ مرچ رکھے جائیں؟ تو احناف کے ہاں مسنون یہ ہے کہ بالوں کے دو حصے کر کے سینے کے دونوں جانب ڈالے جائیں۔ تین حصے بنا کر ایک حصہ پیچہ کی طرف رکھنا یہ نبی اکرم ﷺ سے ثابت نہیں بلکہ عورتوں نے

اپنے رائے سے کیا تھا۔

الفقهاء اعلم بمعانی الحدیث اس پر تحفۃ الاحوذی والے نے کہا ہے کہ اس سے فقہاء محدثین مراد ہیں اور امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کا نام ذکر کیا ہے۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ کا نام ذکر نہیں کیا ہے لیکن امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کے نام کا ذکر کرنا اور اسکو امر ملامت پر منحصر کرنا فضول بات ہے۔

### باب ماجاء فی المسک للمیت

مسئلہ: میت کے اعضاء جو پر مشک لگانا مستحب ہے اگر مشک نہ ہو تو دوسری خوشبو لگانا بھی جائز ہے۔ لیکن آج کل کی خوشبو جسمیں الکل ملا ہوتا ہے۔ اس سے بچنا چاہئے اگرچہ نجس نہیں لیکن اس سے احتراز اولیٰ ہے بعض لوگ کہتے ہیں کہ مشک لگانا صحیح نہیں۔ شروع میں لکھا ہے کہ معلوم نہیں یہ بعض کو ہوسکتا ہے وہ اسلئے منع کرتے ہوں کہ یہ خون سے بنتا ہے اور خون ناپاک ہوتا ہے۔ لیکن اسکا جواب یہ ہے کہ خون اگرچہ ناپاک ہے مگر جب اسکی ماحیت بدل جائے تو حکم بھی بدل جاتا ہے۔

### باب ماجاء فی الغسل من غسل المیت

مسئلہ: میت کو غسل دینے کے بعد غسل کرنے کا حکم اب بھی باقی ہے یا نہیں؟ بعض کہتے ہیں کہ یہ حکم استنبابی ہے۔ اور اب بھی موجود ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ یہ حکم ابتداء میں تھا بعد میں منسوخ ہو گیا۔ اب استنباب بھی باقی نہیں۔ چنانچہ جب ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا انتقال ہوا تو انکی بیوی نے غسل دیا۔ اور صحابہ سے پوچھا کہ میں روزے سے ہوں۔ اور سردی بھی ہے کیا میں غسل کروں تو صحابہ نے بالاتفاق منع کیا۔ تحفۃ الاحوذی میں شوکانی کے حوالے سے لکھا ہے کہ اس سے عدم وجوب اور عدم استنباب دونوں معلوم ہوئے۔ تمام مشہور فقہاء کا یہی قول ہے۔ اور شارحین نے علامہ خطابی رحمہ اللہ تعالیٰ کا یہ قول نقل کیا ہے کہ "الا علم احدنا من الفقهاء من یوجب الغسل لمیت کو غسل دینے کے بعد بھی وضو کرنا مستحب ہے۔ امام الخلیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک واجب ہے۔"

### باب ماجاء فی کم کفن النبی ﷺ

مسئلہ: باب کی حدیث میں ہے کہ آپ کو تین کپڑوں میں کفن دیا گیا۔ بعض روایات میں ہے کہ جو قمیص آپ پہنا کرتے تھے وہ بھی کفن میں تھی۔ باب کی حدیث میں عائشہ سے منقول ہے کہ آپ کے کفن میں قمیص اور عمامہ نہیں تھا۔ اور بعض نے اس کو ترجیح دی لیکن صحیح بات یہ ہے کہ کفن کا معاملہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پیر نہیں تھا بلکہ علی رضی اللہ عنہ اور عباس رضی اللہ عنہ کے پیر تھا وہ دونوں حضرات قمیص کا ذکر کرتے ہیں بعض نے باب کی حدیث کو احناف کے خلاف پیش کیا ہے کہ احناف کے نزدیک تین کپڑے ہیں ① قمیص ② ازار ③ کفافیہ (۳) کفافیہ ایسے ازار بھی لٹافے کی شکل کا ہوتا ہے۔

اب اعتراض یہ ہوتا ہے کہ حدیث میں قمیص کی نفی ہے اور احناف کے ہاں قمیص ضروری ہے؟ اس کا جواب یہ ہے کہ احناف کے ہاں سبلی ہوئی قمیص مراد نہیں بلکہ اس سے مراد وہ قمیص ہے جو لٹافے کی طرح ہوتی ہے صرف اس میں سر نکالنے کیلئے سوراخ ہوتا ہے تو احناف کے نزدیک دو لٹافے اور ایک قمیص اور دوسرے ائمہ کے نزدیک تین لٹافے ہیں۔

باب کی حدیث میں ہے کہ آپ کے کفن میں عمامہ نہیں تھا چنانچہ عمامہ باندھنا جائز نہیں۔ لیکن ہماری بعض فقہ کی کتابوں میں لکھا ہے کہ اگر میت اشرف الناس میں سے ہو تو عمامہ باندھنا چاہئے لیکن یہ بدعت ہے کیونکہ نبی اکرم ﷺ سے بڑھ کر کون شخص اشرف الناس

میں سے ہو سکتا ہے۔ اور آپ کے کفن میں عمامہ کا ذکر نہیں۔

### باب ماجاء فی الطعام یصنع لاهل الميت

مسئلہ: میت کے گھر والوں کیلئے مستحب ہے کہ انکو کھانا دیدینا چاہئے۔ ملا علی قاری رحمۃ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ ایسے مواقع پر لوگ غم یا حیا کی وجہ سے کھاتے نہیں۔ اسلئے اصرار کر کے انکو کھانا چاہئے۔ تین دن تک یہ انتخاب ہے۔ اسکے بعد یہ حکم نہیں۔ بعض علاقوں میں یہ رواج ہے کہ میت کے گھر والے کھانا پکا کر لوگوں کو کھانے کی طرف بلاتے ہیں۔ تمام فقہاء نے اسکو ناجائز لکھا ہے، ایسے لوگ اسکے جواز کیلئے دلیل کے طور پر مشکوٰۃ شریف کی حدیث پیش کرتے ہیں کہ ایک شخص کا انتقال ہوا تو تین دن کے وقت رسول کریم ﷺ قبر خود نے والوں کو فرما رہے تھے کہ جان بیکم دینا اور سوچ کر دو۔ اسکے بعد روایت میں ہے کہ استقبالہ داعی امر آئے۔ ترجمہ یہ کرتے ہیں کہ ”میت کی بیوی کی طرف سے بلانے والا آیا“۔ لیکن یہ استدلال غلط ہے کیونکہ مشکوٰۃ میں ابوداؤد شریف کے حوالے سے یہ حدیث نقل کی گئی ہے۔ جبکہ ابوداؤد کے تمام نسخوں میں نیز مسند احمد اور شعب الایمان للبیہقی میں بھی داعی امر اہل کے الفاظ ہیں۔ بلکہ یہ الفاظ بھی غلط ہیں کیونکہ مسند امام اعظم رحمۃ اللہ تعالیٰ میں منقول ہے کہ داعی کوئی اور آدمی تھا۔ مذکورہ روایت میں ناقل سے غلطی ہوئی ہے۔ بعض نے بخاری کی تنبیہ والی روایت سے میت کے گھر میں حلوہ پکانے پر استدلال کیا ہے۔ حالانکہ یہ بھی بدعت ہے۔ حضرت جریر رحمۃ اللہ تعالیٰ کی روایت ہے کہ کنا نعدہ من النباحہ اسلئے یہ رسوم بدعت ہیں۔ ملا علی القسطنطینی اگر کچھ پکا کر صدقہ کرے تو جائز ہے۔

### باب ماجاء فی النهی عن ضرب الخدود و شق الجيوب

مسئلہ: عرب میں یہ دستور تھا کہ لوگ مصیبت کے وقت اپنے گریبان پھاڑ دیتے تھے اور چہرے پر مارتے تھے۔ تو باب کی حدیث میں نبی کریم ﷺ نے اس سے منع کیا۔ لیس منا۔ عام طور پر محدثین اسکا مطلب یہ بیان کرتے ہیں کہ ہماری سنت پر نہیں۔ لیکن بعض محدثین اس تاویل کو ناپسند کرتے ہیں۔ وجہ یہ ہے کہ باب یا اس قسم کی احادیث کا مقصد زجر اور توبیخ ہوتا ہے۔ تاکہ لوگ سن کر اس فعل سے رک جائیں۔ تو پہلی تاویل سے حدیث کا مقصد نفی ہو جاتا ہے۔ اسلئے اسکو اپنے ظاہری معنی پر چھوڑا جائے تو منہبوم یہ ہوگا۔ کہ مسلمانوں کے اندر جو کمال کی صفات موجود ہیں وہ انہیں نہیں ہیں۔ اس صورت میں اشکال ہے کہ اس سے خوارج اور معتزلہ کے مسلک کی تائید ہوتی ہے۔ کہ مرتکب کبیرہ معتزلہ کے ہاں ایمان سے خارج ہو جاتا ہے۔ اور عند الخوارج کفر میں داخل ہو جاتا ہے۔ اس لئے عام محدثین تاویل کرنے میں مجبور ہیں۔

### باب ماجاء فی کراهیة النوح

پہلی بات: میت پر نوح کرنا بالاتفاق حرام ہے۔ کیونکہ اسکی حرمت کثیر احادیث سے ثابت ہے۔ دوسری بات: نوحہ کی ہیئت کیا ہے؟ عرب میں دستور تھا کہ جب کسی کا انتقال ہوتا تو رونے والی عورتیں جمع ہو کر میت کی صفات ممدوحہ کا تذکرہ کر کے خود بھی روتی اور دوسروں کو بھی رلاتی اور یہ عورتیں اجرت پر مقرر کی جاتی تھیں، نبی کریم ﷺ نے اسکی ممانعت فرمائی۔ دوسرے باب میں میت پر رونے کی ممانعت کا ذکر ہے اور تیسرے باب میں میت پر رونے کی رخصت کا ذکر ہے۔ ان دو بابوں میں محدثین نے جمع کرنے کی مختلف صورتیں ذکر کی ہیں:

① وہ دونوں جہیں صرف دل ٹٹکین ہو اور بکا بلا صوت ہو تو یہ بغیر کسی کراہت کے جائز ہے۔ انہیں کسی کا اختلاف نہیں جیسا کہ نبی کریم

تشریف کے متعلق منقول ہے کہ جب آپ کو حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ اور حضرت جعفر رضی اللہ عنہ کی شہادت کی خبر پہنچی تو عبادہ بن جراح نے اسی طرح حضرت عثمان بن مظعون رضی اللہ عنہ کی وفات کی خبر سن کر آپ رضی اللہ عنہ ان کے ہاں تشریف لے جا کر انکو بوسہ دیا اور آپ کی آنکھوں سے آنسو جاری تھے۔ اسی طرح حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے کہ آپ کے بیٹے حضرت ابراہیم کی انتقال پر آپ کے آنکھوں سے آنسو جاری تھے۔

۱۲ بکا باصوت کے متعلق صحیح تر قول یہ ہے کہ اگر بکا باصوت میں اس قسم کے الفاظ نہ ہوں۔ جس میں اللہ تعالیٰ کے متعلق شکوہ ہو اور میت کے موت کو بے وقت بتایا گیا ہو تو یہ بھی جائز ہے۔

۱۳ بکا باصوت جس میں اللہ تعالیٰ کے متعلق شکوہ ہو اور میت کے موت کو بے وقت بتایا گیا ہو یہ نظم کا اظہار ہو مثلاً و اجملاہ وغیرہ کہے تو یہ ممنوع ہے اور یہ نو حد کے قبیل سے ہے۔ دوسرے باب میں عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ ان الصبب لبعد بیکاء اہلہ۔ تیسرے باب میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے کہ کسی آدمی کے عمل سے دوسرے کو عذاب نہیں دیا جاتا۔ قرآن کریم کی آیت ہے ﴿وَلَا تَسْزِرْ وَازِرَةً وَزِرَ الْخِصْرَى﴾ محمد شین نے اکمل بھی تطبیق کی چند صورتیں ذکر کی ہیں۔ ① کوئی شخص اپنے مرنے سے پہلے اپنی زندگی میں گھر والوں کو وصیت کرے کہ میرے مرنے کے بعد مجھ پر رو یا جائے۔ تو پھر میت کو ان کے گھر والوں کے رونے پر عذاب دیا جائیگا اور نہ نہیں۔ ② اگر کسی کو یہ معلوم تھا کہ اس علاقے یا خاندان میں رونے کا رواج ہے۔ اس کے باوجود گھر والوں کی تربیت نہیں کی۔ اور انکو روکا نہیں۔ تو پھر اسکو عذاب دیا جائے گا۔ کیونکہ انکو روکنا اس کی ذمہ داری تھی اور اس نے اپنی ذمہ داری پوری نہیں کی۔ ③ بعد بیکاء اہلہ اس عذاب سے مراد یہ ہے کہ جب گھر والے میت پر روتے ہیں تو قبر میں فرشتہ اسکو پکڑ کے لگاتا ہے کہ واقعی تو ایسا تھا۔ تو گویا عذاب سے مراد تو بخ ہے ④ اس سے خاص واقعہ مراد ہے کہ ایک کافر مر گیا تھا، اسکے اہل اس پر رورہے تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ یہ لوگ اس پر رورہے ہیں اور اسکو عذاب دیا جا رہا ہے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث بھی صحیح ہے۔ لیکن عائشہ کا یہ کہنا کہ عمر رضی اللہ عنہ اور ابن عمر رضی اللہ عنہما کو سماع میں غلطی ہوئی۔ اس بات کو محمد شین نے قبول نہیں کیا ہے اور اسکے خلاف عمر رضی اللہ عنہ اور ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث کثیر صحابہ سے مروی ہے۔ اسلئے ان کو مذکورہ توضیحات پر حمل کیا جائیگا۔

والاعدوی: اکسب شے نہیں کہ بعض امراض متعدی ہوتے ہیں۔ اسکا یہ مطلب نہیں کہ امراض متعدی نہیں ہوتے بلکہ مطلب یہ ہے کہ یہ عقیدہ رکھنا چاہیے کہ یہ امراض بعضہ متعدی نہیں ہوتے اور عقیدہ یہ ہو کہ امراض کے متعدی کرنے میں مؤثر حقیقی اللہ کی ذات ہے۔ باقی اول مریض بمنزلہ سبب کے ہے۔

وردة الشیطان بعض کہتے ہیں کہ اس سے بھی مراد رونے کی آواز ہے بعض کہتے ہیں کہ اس سے مراد گانے کی آواز ہے۔

## باب ماجاء فی المشی امام الجنازة وغیرہ

مسئلہ: سب امم کا اس پر اتفاق ہے کہ جنازے کے آگے اور پیچھے چلنا جائز ہے۔ البتہ افضل کیا ہے؟ اکسب اختلاف ہے۔

① سفیان ثوری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ جنازے کے آگے پیچھے چلنا فضیلت و جواز دونوں برابر ہیں۔ ② امام احمد رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ پیچھے چلنے والے کیلئے آگے چلنا افضل ہے اور سوار کیلئے پیچھے چلنا افضل ہے۔ ③ امام مالک اور امام شافعی کے ہاں مطلقاً جنازے کے آگے چلنا افضل ہے۔ ④ ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے نزدیک مطلقاً جنازے کے پیچھے چلنا افضل

ہے۔ احادیث اس سلسلے میں مختلف ہیں لیکن احناف وہ باتیں کرتے ہیں۔

(۲)۔ طحاوی شریف میں ہے کہ حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ جنازے کے پیچھے چل رہے تھے اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ جنازے کے آگے چل رہے تھے تو ایک آدمی نے علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے پوچھا کہ جنازے کے آگے چلنا افضل ہے، تو حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے جواب دیا کہ پیچھے چلنا افضل ہے۔ تو اس شخص نے پوچھا کہ ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ تو آگے چل رہے ہیں۔ حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کہ یہ دونوں جانتے ہیں کہ پیچھے چلنا افضل ہے۔ لیکن یہ دونوں لوگوں کی آسانی کیلئے آگے چل رہے ہیں۔ تو افضل تو پیچھے چلنا ہے لیکن نبی اکرم رضی اللہ عنہ لوگوں پر مشقت کی وجہ سے آگے ہو گئے تھے۔ (۲)۔ احناف دوسری بات یہ کرتے ہیں کہ احادیث میں جنازے کی اتباع کا ذکر ہے۔ جیسا کہ یہاں دوسرے باب کی حدیث میں ہے اور اتباع آگے چلے کو نہیں کہتے بلکہ پیچھے چلنے کو کہتے ہیں۔ اگرچہ آگے چلنے کے متعلق بھی احادیث صریح موجود ہیں۔

طحاوی طار۔ یعنی یہ راوی مجہول ہے لیکن کوکب الدرر میں حضرت تگلوبی رحمہ اللہ عنہ سے منقول ہے کہ تابعی ہیں اور تابعی مجہول بھی ہوں تو یہ مضرب نہیں کیوں کہ اس زمانے میں کذب عام نہیں تھا۔ اور بعض کے ہاں اگر مجہول سے ایک آدمی ناقل ہو تو راوی جہالت سے نکل جاتا ہے اور یہاں ان سے بھی ناقل ہے۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ الرکوب خلف الجنازۃ

مسئلہ: جنازے کے ساتھ سوار ہو کر چلنے کے متعلق احادیث مختلف ہیں۔ پہلے باب میں کراہیت کا ذکر ہے، دوسرے باب کی حدیث میں رخصت کا ذکر ہے۔ اسلئے محدثین کہتے ہیں کہ اگر قبرستان سے واپسی ہو تو بالاتفاق سوار پر لوٹنا جائز ہے۔ چنانچہ ابن الدحداح کے جنازے سے واپسی پر نبی اکرم رضی اللہ عنہ سوار تھے۔ باقی اگر جنازے کے ساتھ چل رہا ہو تو سوار ہو کر چلنا جائز مع الکراہت ہے، اور افضل یہ ہے کہ بلا عذر سوار ہو، اور اگر سوار ہوتا ہے تو جنازے کے پیچھے چلنا چاہئے آگے چلنا نہیں چاہئے۔ اگر قبرستان دور ہو تو یہ بھی عذر ہے اس لئے سوار ہو کر چلنا جائز ہے۔ اگر کوئی یہ کہے کہ آپ سوار ہو کر گئے تھے تو اس کا پہلا جواب یہ ہے کہ آپ عذر کی وجہ سے سوار تھے، بیمار تھے، گھوڑے سے گر کر چوٹ آئی تھی۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ آپ واپسی پر سوار ہو کر آئے تھے۔

### باب ماجاء فی الاسراع بالجنازۃ

مسئلہ: اسراع بالجنازہ کے دو مفہوم ہیں۔ اسراع فی المشی یعنی قبرستان کی طرف پہنچتے وقت جلدی لیکر چلے، عام فقہاء نے یہی معنی مراد لیا ہے۔ صاحب ہدایہ نے لکھا ہے کہ انسان عام طور پر جس حالت میں چلتے ہیں۔ جنازے کے ساتھ اس سے کچھ تیز چلے اور وہ ”مادون الخیب“ ہو کہ دوڑ سے کم ہو۔ (۲)۔ اسراع بالجنازہ کا دوسرا مفہوم یہ ہے کہ جنازہ تیار کرنے میں جلدی کرنا تجنیز وغنیمین میں کچھ دیر لگتی ہے اس سے زیادہ تاخیر کرنا مکروہ ناجائز ہے۔ دونوں سے اسراع مطلوب ہے۔

### باب ماجاء فی الجلوس قبل ان توضع

مسئلہ: ابتداء یہ حکم تھا کہ جب تک جنازہ نہ رکھا جائے اس وقت تک نہ بیٹھے۔ ایک جنازے میں یہود کا ایک عالم تھا، اس نے یہ منظر دیکھ کر کہ ”ہکذا نضع“ تو نبی کریم ﷺ نے اس کے بعد حکم دیا کہ تم بیٹھ جایا کرو اور یہود کی مخالفت کر دو۔ باب کی حدیث اگر چہ قوی نہیں لیکن علماء فرماتے ہیں کہ قبرستان میں جنازے کو رکھے جانے سے پہلے بیٹھنا جائز ہے۔

## باب ماجاء فی التکبیر علی الجنازة

پہلی بات: جنازے پر کتنی تکبیرات پڑھی جائیں گی؟ نبی کریم ﷺ کے زمانے میں تکبیر علی الجنازہ کے متعلق آپ کا عمل مختلف رہا ہے۔ چار تکبیرات سے لیکر نو تکبیرات تک منقول ہیں۔ اسکے بعد صحابہ کرام میں بھی اختلاف تھا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور میں چار تکبیرات پر اتفاق ہوا۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ آپ کے آخری عمل کو دیکھو۔ چنانچہ دیکھنے سے معلوم ہوا کہ آپ کا آخری عمل چار تکبیرات پر تھا، انہوں نے چار تکبیرات کا حکم دیا اور اسی پر عمل شروع ہوا۔ جمہور فقہاء اور محدثین کا اس پر اتفاق ہے۔ البتہ امام احمد رحمہ اللہ، امام احنوف رحمہ اللہ، اور امام اشعری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اگر کسی امام نے جنازے میں پانچ تکبیرات پڑھیں تو مقتدی کو بھی اسکی اتباع کر کے پانچ تکبیریں پڑھنی چاہئیں لیکن جمہور کے ہاں زائد تکبیرات میں اتباع نہیں کریں گے کیونکہ یہ منسوخ ہو چکی ہیں۔

دوسری بات: نجاشی حبش کا بادشاہ تھا۔ حضرت جعفر رضی اللہ عنہ کے ہاتھ مسلمان ہوئے۔ جب انکی وفات کی اطلاع آپ کو ملی تو آپ نے صحابہ کرام کو جمع کر کے مصلیٰ میں انکی غائبانہ نماز جنازہ پڑھی۔ اس سے امام شافعی رحمہ اللہ، اور امام احمد رحمہ اللہ غائبانہ نماز جنازہ کے جواز پر استدلال کرتے ہیں جبکہ احناف کے نزدیک غائبانہ نماز جنازہ جائز نہیں۔ اور جو حضرات جواز کے قائل ہیں وہ بھی قیود لگاتے ہیں۔ ① جس شخص کا جہاں انتقال ہوا ہو وہاں پر کوئی مسلمان انکی نماز جنازہ پڑھنے والا نہ ہو جیسے نجاشی کا نماز جنازہ پڑھنے والا کوئی نہیں تھا۔ ② جسکی نماز جنازہ پڑھی جا رہی ہے انکی قبر جانب قبلہ ہو، اگر امام کی جانب قبلہ میں نہ ہو تو جائز نہیں۔ ③ علامہ خطابی فرماتے ہیں کہ تفسیر میں زیادہ مدت نہ گزری ہو تو پھر پڑھنا جائز ہے۔ ④ باقی "صلی علی النجاشی" میں یہ تاویل ہو سکتی ہے کہ یہاں صلاۃ سے دعا مراد ہے۔ احناف کہتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے پوری حیات مبارکہ میں صرف دو مخصوص کی نماز جنازہ غائبانہ طور پر پڑھی ہے۔ ① نجاشی۔ ② معاویہ الامرنی کہ آپ کسی غزوے میں تھے۔ اور انکا انتقال مدینہ میں ہوا تھا۔ احناف اسکو خصوصیت پر محمول کرتے ہیں۔ ورنہ بہت سارے صحابہ کرام کے انتقال کی آپ کو خبر ملی۔ آپ نے ان دو کے علاوہ کسی اور کی غائبانہ نماز جنازہ نہیں پڑھی۔ اگر یہ مستقل عمل ہوتا تو آپ سب کی غائبانہ نماز جنازہ پڑھتے۔

## باب ماجاء فی القراءة علی الجنازة بفاتحة الكتاب

مسئلہ: اس باب میں یہ مسئلہ بیان کیا جا رہا ہے کہ جنازے کی نماز میں سورت فاتحہ پڑھی جائے گی یا نہیں؟ انہیں اختلاف ہے ① امام اعظم رحمہ اللہ، امام مالک اور سفیان ثوری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ نماز جنازہ میں سورت فاتحہ نہیں پڑھی جائے گی۔ ② امام شافعی رحمہ اللہ، اور امام احمد رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ پہلی اور دوسری تکبیر کے وقفے میں سورت فاتحہ پڑھی جائے گی۔ اسکے متعلق کوئی مرفوع حدیث نہیں۔ البتہ صحابہ کرام رحمہ اللہ کے آثار ہیں۔ جواز کے متعلق ابن عباس رضی اللہ عنہ کا اثر منقول ہے۔ احناف عدم جواز کے لئے عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ، ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اور حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے آثار سے استدلال کرتے ہیں۔ اور بعض اس حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔ "اذا صلیتم علی المیت فاحصلوا الہ الدعاء" امام طحاوی رحمہ اللہ کی اس حدیث سے ثابت ہوتا ہے کہ نماز جنازہ میں فقط دعا کا حکم ہے۔ دوسرا استدلال امام طحاوی رحمہ اللہ کا یہ ہے کہ قیاس کا تقاضا ہے کہ

جیسے نماز میں ہر رکعت میں سورت فاتحہ پڑھی جاتی ہے۔ اسی طرح پھر تو نماز جنازہ میں بھی تمبیر کے ساتھ سورت فاتحہ پڑھی جائے گی۔ نہائی میں ابن عباس رضی اللہ عنہما کے اثر کے ساتھ فاتحہ کے علاوہ اور سورت اور جہر کا بھی ذکر ہے۔

فائدہ: احناف کے ہاں نماز جنازہ میں بقصد دعا سورت فاتحہ کا پڑھنا بغیر کراہیت کے جائز ہے

## کیف الصلاة علی المیت والشفاعة له

مسئلہ: جزاء اہم ثلاثہ اجزاء۔ اس جملہ کا اصل اور مفہوم یہی ہے کہ نماز جنازہ میں تین صفیں بنائی جائیں۔ مد علی قاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس کے دو مفہوم اور بیان کئے ہیں۔ ① کہ لوگوں کے تین طبقات بنائے جائیں پہلی صف میں بوڑھے ہوں اور دوسری صف میں کہول کھڑے ہوں اور تیسری صف میں نوجوان کھڑے ہوں۔ ② کہ پہلی صف میں غمء کھڑے ہوں۔ اور دوسری صف میں صلی کھڑے ہوں اور تیسری صف میں عوام الناس کھڑے ہوں۔

## باب ماجاء فی کراہیة الصلوة علی الجنابة عند طلوع

مسئلہ: ناوقت نماز میں نماز جنازہ بالاتفاق منوع ہے۔ اور تفسیر فیہن موتانا اس سے مراد نماز جنازہ ہے اور بعض روایات میں اس کی تصریح بھی ہے۔ کہ ان اوقات میں دفن کرنا منع ہے۔

وقال الشافعی: امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا ایک قول یہ ہے۔ دوسرا امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا مرنعت کا ہے۔ احناف سے ایک قول یہ منقول ہے کہ اگر ان اوقات میں جنازہ حاضر ہو جائے تو پھر پڑھنا جائز ہے۔

## باب فی الصلاة علی الاطفال

پہلی بات: بچے کی پیدائش کے بعد دو صورتیں ہیں۔ ایک یہ کہ بچہ تمام اوقات ہے لیکن اس پر زندگی کے آثار نہیں بلکہ مردہ ہے۔ اس بچے کے بارے میں امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ اور اسحاق رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ جب بچہ تمام الخلق ہو اور چار ماہ بعد پیدا ہوا ہو۔ تو چونکہ حدیث میں آتا ہے کہ چار ماہ بعد اس کی روح ڈالی جاتی ہے تو اس کی نماز جنازہ پڑھی جائیگی اگرچہ زندگی کے آثار نہ ہوں۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ اور جمہور کا مسلک یہ ہے کہ اگر بچے پر پیدائش کے وقت زندگی کے آثار ہوں اور بعد میں انتقال کر جائے۔ تو اس کی نماز جنازہ پڑھی جائے گی۔ لیکن اگر زندگی کے آثار نہیں ہیں تو اس کی نماز جنازہ نہیں پڑھی جائے گی۔ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام اسحاق رحمہ اللہ تعالیٰ کا ایک استدلال پہلے باب کی حدیث سے ہے۔ لیکن جمہور کہتے ہیں کہ اس سے وہ طفل مراد ہے جس پر زندگی کے آثار ہوں اور اس کی دلیل دوسرے باب کی حدیث ہے۔ ”تم من حیستہل کے الفاظ ہیں۔ استدلال کے معنی پیدائش کے بعد پہلی آواز کے آتے ہیں۔ یا پہلی مرتبہ چاند دیکھنے کے بعد ”هذا هلال“ یہاں یہ زندگی کے آثار سے کن یہ ہے۔

دوسری بات: لا یرث ولا یرث یعنی استدلال کے بعد اگر ماں کا انتقال ہوا تو بچہ وارث ہوگا اگرچہ بچے کا بعد میں انتقال ہو جائے لیکن اگر استدلال نہ ہو تو وارث نہیں بنے گا۔ اور لا یرث کی صورت یہ ہے کہ کسی نے دوران حمل بچے کے لئے صدق یا نہ کیا اور استدلال کے بعد انتقال ہوا تو وہ چیز بچے کے ورثہ کو ملے گی۔ لیکن قبل الاستدلال کوئی بھی اس کا وارث نہیں بنے گا۔

## باب ماجاء فی الصلاة علی المیت فی المسجد

مسئلہ: مسجد میں نماز جنازہ پڑھنے کا کیا حکم ہے یعنی پڑھنا جائز ہے یا نہیں۔ تو فرماتے ہیں کہ مسجد میں نماز جنازہ پڑھنے کی دو صورتیں ہیں۔ ایک صورت بالاتفاق جائز ہے اور دوسری صورت میں ائمہ مجتہدین کا اختلاف ہے۔ ① مسجد میں کسی عذر کی بنا پر نماز جنازہ پڑھنا مثلاً بارش ہے مسجد کے علاوہ اور کوئی جگہ موجود نہیں، اس صورت میں مسجد میں نماز جنازہ پڑھنا بالاتفاق جائز ہے۔ ② دوسری صورت یہ ہے کہ مسجد سے باہر نماز جنازہ پڑھنے کی جگہ موجود ہے۔ اسمیں اختلاف ہے: ① امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ اور امام مالک رحمہ اللہ کا مسلک یہ ہے کہ مسجد میں نماز جنازہ پڑھنا جائز نہیں۔ ② امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد رحمہ اللہ، اور اسحاق فرماتے ہیں کہ اس صورت میں بھی مسجد میں نماز جنازہ جائز ہے۔

قول ثانی کے قائلین باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔ قول اول کے قائلین سنن ابی داؤد کی ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔ ① نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہے۔ ومن صلی الجنائزۃ فی المسجد فلا شیء لہ ای فلا شیء لہ من الثواب۔ ایک روایت میں فلا شیء علیہ ہے لیکن مجتہدین نے اس کو صحیح قرار دیا ہے۔ اگرچہ قیل وقال ہے لیکن صحیح یہ ہے کہ یہ قابل استدلال ہے۔ ② نبی کریم ﷺ نے سہیل بن بیضاء کے علاوہ کسی کی نماز جنازہ مسجد میں نہیں پڑھائی۔ نجاشی کا جنازہ سنا سنے موجود نہیں تھا۔ پھر بھی آپ ﷺ نے ان میں نماز جنازہ پڑھائی۔ ③ نماز جنازہ کے لئے مسجد کے علاوہ مستقل جگہ بنائی گئی تھی۔ یہ بھی مسجد میں ناجائز ہونے کی دلیل ہے۔ ④ عبدالرحمن بن ابی بکر کا جب انتقال ہوا تو حضرت عائشہ نے لوگوں سے فرمایا کہ جنازہ مسجد میں نہ پڑھاؤ۔ تاکہ ہم بھی جنازے میں شریک ہو سکیں تو لوگوں نے اس پر تعجب کیا۔ تو حضرت عائشہ نے فرمایا کہ تم بھول گئے۔ سہیل بن بیضاء کی نماز جنازہ مسجد میں پڑھی گئی تھی اس سے معلوم ہوا کہ عام صحابہ کرام کا مسلک عدم جواز کا تھا باقی سہیل بن بیضاء کی نماز جنازہ آپ نے مسجد میں عذر کی وجہ سے پڑھی تھی یا آپ معتکف تھے، امام مالک سے اہل مدینہ کا عمل بھی یہی منقول ہے کہ مسجد میں نماز جنازہ جائز نہیں یہ عمل متواتر ہے۔ بعض نے یہ صورت اختیار کیا ہے کہ میت و امام اور بعض مقتدی مسجد سے باہر ہوں اور باقی لوگ مسجد کے اندر ہوں تو جائز ہے لیکن شامی وغیرہ میں ہے کہ یہ صورت بھی ناجائز ہے۔

## باب ماجاء این يقوم الامام من الرجال والمرأة

مسئلہ: امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد اور امام اسحاق رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اگر مرد کا جنازہ ہو تو امام میت کے سر کے برابر کھڑا ہو اور اگر عورت کا جنازہ ہو تو امام وسط چارپائی میں کھڑا ہو۔ ایک قول امام اعظم رحمہ اللہ سے بھی یہی منقول ہے امام صاحب رحمہ اللہ کا مشہور قول یہ ہے کہ امام میت کے سینے کے برابر کھڑا ہونا چاہیے میت مرد ہو یا عورت ہو۔ صاحب فتح القدیر نے لکھا ہے کہ باب کی حدیث میں تاویل کرنے کی ضرورت نہیں کہ ایک قول امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کا بھی یہی ہے۔ اگر مشہور قول کو لیا جائے تو وہ بھی صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے آثار سے ثابت ہے کہ وہ میت کے سینے کے برابر کھڑے ہوتے تھے۔ ابن ہمام رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ وسط چارپائی اور میت کے سینے میں فرق نہیں اسلئے کہ اسمیں اتنا فاصلہ نہیں ہوتا کہ آدمی محسوس کر سکے۔ اسلئے احناف کا قول باب کی حدیث کے خلاف ہے۔



## باب ماجاء فی ترک الصلوة علی الشہداء

مسئلہ: شہید وہ ہے جو غارتقل کر دیا جائے یا دشمن کے ساتھ معرکہ میں شہید ہو جائے اسکا حکم یہ ہے ① اگر وہ وہیں مر جائے منتہی نہ ہو سکے ایسے شہید کو بالاتفاق غسل نہیں دیا جائے گا۔ ② بالاتفاق اسکو انہیں کپڑوں میں دفن کیا جائیگا۔ ③ اختلافی صورت یہ ہے کہ نماز پڑھیں گے یا نہیں؟ فقہائے کوفہ اور احناف کے ہاں نماز جنازہ پڑھی جائیگی۔ شوافع اور حنابلہ کے ہاں نماز جنازہ نہیں پڑھی جائیگی، جس طرح غسل نہیں دیا جاتا یہ نوٹ۔ باب کی حدیث ”لم یصل علیہم“ سے استدلال کرتے ہیں۔ مگر احناف کہتے ہیں کہ دوسری روایات سے ثابت ہے کہ اکی نماز جنازہ پڑھی گئی اور حضور اکرم ﷺ نے حمزہ رضی اللہ عنہ کے نماز جنازہ کئی آدمیوں کے ساتھ پڑھائی۔ باقی جن روایات میں ہے کہ ”لم یصل علیہم“ انکا جواب یہ ہے کہ ابتداء کنہ کو شکست ہوئی مگر جب کفار نے پلٹ کر حملہ کیا تو مسلمان کچھ بھاگ گئے کچھ شہید ہو گئے۔ حضور اکرم ﷺ کے ساتھ دس یا بارہ آدمی رہ گئے۔ اسلئے جب شہداء کی تدفین ہو رہی تھی۔ اسوقت بہت سارے صحابہ موجود نہ تھے اسلئے نماز کا علم کچھ کوتاہ ہو سکا۔ جن کو علم نہ ہوا انہوں نے سمجھا کہ شائد جس طرح غسل نہیں دیا گیا اسی طرح نماز جنازہ بھی نہیں پڑھی گئی۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ آپ نے ابتداء میں نہیں پڑھی بعد میں پڑھ لی۔ اسلئے احناف کے ہاں شہداء پر نماز جنازہ واجب ہے۔ امام احمد رحمہ اللہ کے ہاں مستحب ہے و کعب الدری میں لکھا ہے کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے جو غنی منقول ہے تو اس کی جہد یہ تھی کہ سب صحابہ اپنے رشتہ داروں کی تجہیز و تکفین میں مشغول تھے۔ اسلئے انکو نماز جنازہ کی اطلاع نہیں ہو سکی۔ امام شافعی رحمہ اللہ کے طرف سے یہ اعتراض کیا جاتا ہے کہ شہید تو مغفور ہے اسکی نماز جنازہ پڑھ کر اسکے لئے استغفار کا کیا مطلب؟۔ احناف اس کا جواب یہ دیتے ہیں کہ جس طرح بچہ مغفور ہے لیکن اسپر نماز جنازہ اسکے رفع درجات کیلئے پڑھی جاتی ہے۔ اسی طرح شہید کی نماز جنازہ بھی رفع درجات کیلئے پڑھی جائیگی۔

## باب ماجاء فی الصلوة علی القبر

مسئلہ: امام عظیم رحمہ اللہ، امام مالک رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ کا مسلک یہ ہے کہ قبر پر نماز جنازہ پڑھنا چند صورتوں میں جائز ہے۔ ۱۔ مثلاً میت کو بغیر جنازہ کی نماز کے دفن کیا تھا۔ میت کو دفن کے ہوئے زیادہ وقت نہ گزرا ہو۔ یعنی وہ گل سڑ نہ گیا ہو۔ اسکے لئے کوئی حد مقرر نہیں۔ غالب مان سرنے کا نہ ہو تو پڑھ سکتا ہے۔ امام احمد رحمہ اللہ کے نزدیک ہر صورت میں قبر پر نماز جنازہ جائز ہے۔ باب کی حدیث انکا استدلال ہے۔ احناف کہتے ہیں کہ باب کی حدیث آپ کی خصوصیت پر محمول ہے کہ آپ نے فرمایا کہ جب تک میں نماز جنازہ نہ پڑھوں قبروں میں ظلمت راتنی ہے۔ درندہ آپ ﷺ اور صحابہ کرام کی م عادت یہ نہ تھی۔

صلی علی قبرام سعد بن عبادۃ بعد شہرہ ۱۔ احناف کہتے ہیں کہ آپ کو وحی کے ذریعے سے اطلاع ہو گئی ہوگی۔ کہ بدن گلا سڑائیں۔

فلہ قیراط۔ قیراط نصف دانق کا ہوتا ہے اور ایک دانق درہم کا چھ حصہ ہوتا ہے۔

## باب ماجاء فی القیام للجنائزہ وغیرہ

مسئلہ: ان دو ابواب میں مسئلہ یہ ہے کہ جنازے کو دیکھ کر انسان کو کھڑا ہونا چاہیے یا نہیں؟ تو ابتداء یہ حکم تھا بعد میں یہ حکم منسوخ ہو گیا۔ اب جنازے کو دیکھ کر کھڑا ہونا سنت یا مستحب نہیں۔ ویسے اگر کوئی کھڑا ہوتا ہے تو کوئی حرج نہیں۔ امام احمد رحمہ اللہ اور امام بخاری فرماتے

ہیں کہ یہ حکم جنازہ کے ساتھ جانے والوں کیلئے ہے۔ سامنے والوں کیلئے ان کے نزدیک بھی یہ حکم نہیں۔

## باب ماجاء فی الثوب الواحد یلقى تحت المیت

مسئلہ: قبر میں میت کے نیچے ایک کپڑے سے زائد ڈالنا تو بالاحاق ناجائز ہے لیکن ایک کپڑا بھی ڈالنا جائز ہے یا نہیں؟ نبی اکرم ﷺ کے نیچے ان کے غلام عثران نے آپ کے وصال کے بعد ایک قطیفہ آپ کے جسد اطہر کے نیچے ڈالا تھا لیکن ہمارے فقہاء نے لکھا ہے کہ ڈالنا جائز نہیں۔ باقی عثران نے جو آپ ﷺ کے نیچے قطیفہ رکھا تھا، یہ صحابہ کرام کے علم میں نہ تھا۔ المکوب الدری میں لکھا ہے کہ آپ کے دفن سے پہلے حضرت علی رضی اللہ عنہ اور عباس رضی اللہ عنہما کے درمیان اختلاف ہوا۔ انہیں سے ہر ایک کہتا تھا کہ یہ قطیفہ میں لوگا تو نبی اکرم ﷺ کے غلام عثران نے جب یہ اختلاف دیکھا تو اس نے آپ کے نیچے رکھ دیا بعد میں انہوں نے تلاش کیا تو انکو نہیں ملا۔ اسلئے کہ یہ نگوئی امر تھا۔ دوسری وجہ یہ ہو سکتی ہے کہ یہ آپ کی خصوصیت ہو۔

## باب ماجاء فی الرخصة فی زیارة القبور

پہلی بات: یہاں سے آگے تین ابواب میں زیارت قبور کا مسئلہ بیان کیا جا رہا ہے۔ شروع میں آپ ﷺ نے زیارت قبور سے ممانعت فرمائی تھی لیکن جب لوگوں کی تربیت ہو گئی تو پھر انکو اجازت دے دی بلکہ اپنے گاؤں کے قبرستان میں مردوں کیسے ہفتہ میں ایک بار جانا مستحب ہے۔ لیکن صلحاء کی قبور کی زیارت کیلئے سفر کرنا۔ مولانا انور شاہ کشمیری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ یہ اپنی ممانعت پر ہے۔ البتہ نبی کریم ﷺ کی قبر کی زیارت کیلئے سفر کرنا مستحب ہے۔

دوسری بات: یہ اجازت مردوں کیلئے ہے یا عورتوں کیلئے بھی ہے۔ تو بعض کہتے ہیں کہ یہ اجازت صرف مردوں کیلئے ہے، عورتوں کے لئے ممانعت باقی ہے۔ بعض لوگ کہتے ہیں کہ مردوں اور عورتوں دونوں کیلئے پہلے ممانعت تھی اور یہاں اجازت بھی دونوں کیلئے ہے۔ البتہ ہمارے فقہاء نے عورتوں کو زیارت قبور سے منع کیا ہے سداً ازہ رائج کیونکہ عورتوں میں علم کی کمی ہوتی ہے۔ اور جزع فزع بھی زیادہ کرتی ہیں۔

تیسری بات: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا جب اپنے بھائی عبدالرحمن رضی اللہ عنہ کے قبر پر گئیں تو اشعار پڑھے جن کا ترجمہ یہ ہے۔ ہم جزیرہ بادشاہ کے ہم مجلسوں کی طرح تھے (اکٹھے تھے) طویل عرصہ تک۔ یہاں تک کہ دیکھنے والے کہتے تھے کہ یہ دونوں کبھی الگ نہ ہونگے لیکن جب ہم الگ ہو گئے گویا کہ میں (شاعر) اور مانگ (شاعر کا بھائی) طویل زمانہ ایک ساتھ رہنے کے باوجود ایسا معلوم ہوتا تھا کہ ہم ایک رات بھی ایک ساتھ نہیں ٹھہرے ہیں۔

## باب ماجاء فی الشهداء من ہم

مسئلہ: شہداء تین قسم پر ہیں۔ ① جو عند اللہ اور عند الناس شہید ہو یہ وہ شہید ہے جو بغیر کسی ریا اور بغیر کسی دنیاوی مقصد کے اللہ تبارک و تعالیٰ کے راستے میں نکلا اور اعلاء کا۔ اللہ کیلئے شہید ہو گیا۔ ② جو عند الناس تو شہید ہے عند اللہ شہید نہیں۔ یہ وہ شخص ہے جو قوی تعصب کی وجہ سے جہاد کیلئے نکلا اور اعلاء کا۔ اللہ کا مقصد نہیں تھا۔ ③ جو عند اللہ تو شہید ہو عند الناس شہید نہ ہو۔ جیسا کہ مذکورہ حدیث میں چھ سات افراد کا ذکر ہے۔ جیسے کسی کا طاعون میں انتقال ہو گیا یا حاملہ عورت کا وضع حمل کے وقت انتقال ہو گیا۔ وغیرہ۔

## باب ماجاء فی عذاب القبر

مسئلہ: اہل سنت والجماعت کے نزدیک عذاب قبر قرآن کریم کے اشارۃً اخص سے بھی اور احادیث مبارکہ سے بھی ثابت ہے۔ اور اسی پر اجماع بھی منعقد ہے۔ اسلئے اسکا منکر کافر ہے۔ پھر اہلسنت والجماعت کے نزدیک یہ عذاب روح مع الجسد کہلاتا ہے۔ اور اگر جسم محفوظ نہ ہو تو صرف روح کو عذاب ہوتا ہے۔ روح کا جسد کے ساتھ تعلق ہوتا ہے کہ جس سے مردہ عذاب کا درد محسوس کرتا ہے اور وہ تعلق مستزمر حیات نہیں ہوتا۔ طائیفی قاری رحمۃ اللہ تعالیٰ نے روح کے جسم کے ساتھ تعلق کی پانچ قسمیں ذکر کی ہیں۔ جن میں سے ایک یہی ہے۔

## البواب النکاح

نکاح کی تعریف: نکاح لغت میں ضم کو کہتے ہیں۔ شریعت کی اصطلاح میں دو تین قول ہیں۔ ① حقیقۃً نکاح کا اطلاقی جماع پر ہوتا ہے۔ اور مجزاً نکاح کا اطلاقی عقد پر ہوتا ہے۔ ② حقیقۃً نکاح کا اطلاقی عقد پر ہوتا ہے۔ اور مجزاً نکاح کا اطلاقی جماع پر ہوتا ہے۔ ③ دونوں پر حقیقی اطلاقی ہوتا ہے۔ اور فرق سیاق و سباق سے معلوم کریں گے۔ اس باب سے معلوم ہوا کہ نکاح انبیاء علیہ السلام کی سنتوں میں سے ہے لیکن یہ کل انبیاء کی سنت نہیں کیونکہ بعض نے شادی نہیں کی تھی جیسے حضرت یحییٰ علیہ السلام۔ عام حالات میں نکاح سنت ہے۔ لیکن حسب اہانت کا کسی گناہ میں مبتلا ہونے کا اندیشہ ہو تو پھر اسکا حکم واجب کا ہے۔

علیکم البیاءۃ۔ باوجود اسے مراد جماع ہے اگرچہ اسکا استعمال جماع و شہوت و فحش میں ہوتا ہے۔ یا اخراجات نکاح نفقہ اور کفلی مراد ہے۔

## باب ماجاء فی النهی عن التبتل

مسئلہ: تبتل۔ انہی کو کہتے ہیں۔ کہ نکاح نہ کرے۔ جنہوں اس عورت کو کہتے ہیں جو نکاح سے منع ہو۔ جیسے حضرت مریم کی صفات بتول ذکر کی جاتی ہے۔ عام حالات میں نکاح مسنون ہے لیکن اگر زمانہ کا فطرہ ہو تو واجب ہوگا۔ لازمی ہے۔ یہ مبالغہ فی انہی ہے۔ اگرچہ ان کو فحش کرنا جائز نہیں ہے جمہور کے صحیح تر قول کے مطابق جو زنا نہ کرے نہ کسی زنا پر اجازت جائز ہے۔ نبی کریم ﷺ نے دو شخص کے گئے ہوئے میندوں کو زنا کیا۔ یہ فحش کرنا تب نہ کرے جب جانور چھوٹا ہو۔ اگر بڑا ہو جائے تو پھر فحش کرنا جائز نہیں۔

## باب ماجاء فیمن ترضون دینہ فزوجوہ

مسئلہ: دُک۔ جب عورت سے نکاح کرتے ہیں منہ ت کو دیکھتے ہیں۔ احادیث میں وہ صفات مذکور ہیں۔ مثلاً مال۔ حسب و نسب اچھا ہو یا بدیندار ہو۔ تو آپ نے حکم دیا کہ دیندار عورت کو ترجیح دو۔ اسی طرح مردوں میں بھی دینداری کو ترجیح دینی چاہئے۔ وجہ اسکی یہ ہے کہ جمل یا حسب و نسب یا مال یہ صفات اسکی ہیں، جن سے فقط اس شخص کی ذات کا فائدہ ہے دوسروں کو نہیں۔ جبکہ دینداری اسکی صفات ہے۔ جسکا دوسروں کو بھی فائدہ ہوتا ہے۔ وہ دینداری کی وجہ سے دوسروں (عورت) پر ظلم نہیں کریگا۔

مسئلہ: نکاح کہ اندر کتھو کا جو حکم ہے یہ استحکام نکاح میں معاون ہوتا ہے۔ اور نکاح سے مقصود استحکام ہی ہوتا ہے۔ اسلئے نبی کریم ﷺ نے کتھو کا حکم دیا۔ یہاں دیندار کو ترجیح دی کتھو کی وجہ سے اگر کتھو نہ ہو تو اسکو ترجیح دینا لازم نہیں۔

ولا تفعلوہ تکن فتنۃ فی الارض وفساد عریض بہا۔ اسکا مطلب یہ ہے کہ نکاح نہیں کراؤ گے اور مالدار کو دیکھتے رہو گے۔ تو ہر آدمی مالدار تو نہیں ہوتا۔ جب مالدار نہ ملا تو عورتیں بغیر نکاح کے رہ جائیں گی۔ تو زنا عام ہوگا۔ جب زنا عام ہو تو

قتل اور غارت گری ہوگی جو فساد ہی ہے۔

## باب ماجاء فی النظر الی المخطوبة

پہلی بات: باب کی حدیث میں ہے کہ مخطوبہ کی طرف دیکھنا جائز ہے۔ جب واقعہ نکاح کا ارادہ ہو۔ مستدل وہ حدیث ہے جس میں ہے کہ ایک صحابی نے عورت کی طرف نکاح کا پیغام بھیجا۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ تم نے اسکو دیکھا ہے۔ اس نے کہا نہیں آپ ﷺ نے فرمایا کہ دیکھ لو کیونکہ ان فی اعیان الانصار شہینا۔ باقی حدیث میں دیکھنے کی علت یہ بیان کی ہے فانه احزى ان يؤدم بینکما کیونکہ پہلے اگر نہ دیکھا ہو اور بعد میں پسند نہ آئے تو جدائی تک ٹوٹ آجائے گی۔

دوسری بات: مخطوبہ کے کن حصوں کو دیکھنا جائز ہے؟ عام فقہاء فرماتے ہیں کہ چہرہ، ہاتھوں اور پاؤں کی طرف دیکھنا جائز ہے۔ باقی حصوں کو دیکھنا جائز نہیں۔ مخطوبہ کی طرف دیکھنے کیلئے اجازت شرط ہے یا نہیں۔ امام مالک رحمہ اللہ کے نزدیک شرط ہے۔ جمہور کے ہاں اجازت شرط نہیں۔

## باب ماجاء فی اعلان النکاح

پہلی بات: شریعت کی نظر میں نکاح کا محمود طریقہ یہ ہے کہ لوگوں کے درمیان اس کی شہرت ہو۔ تاکہ لوگوں کو ان دونوں کے بارے میں شکوک و شبہات پیدا نہ ہوں۔ مگر اسکے ساتھ یہ بات یاد رکھنی چاہئے کہ جمہور کے ہاں یہ اعلان بعد النکاح ہے اور مستحب ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں گواہ نہ ہوں صرف شہرت ہوتو کافی ہے۔ مگر جمہور کہتے ہیں کہ عقد کے وقت گواہوں کا ہونا ضروری ہے۔ گواہ نہ ہوں تو نکاح نہ ہوگا۔ باقی شہرت تو نکاح کے بعد ہی ہوتی ہے۔

دوسری بات: فصل ما بین الحلال والحرام الدف والنصوت۔ دف وہ دھول ہے جس میں ایک طرف چڑا لگا ہوتا ہے۔ دوسری طرف خالی ہوتا ہے۔ صوت سے صوت دف یا صوت غناء مراد ہے۔ اس حدیث کی وجہ سے بعض فقہاء نے لکھا ہے کہ ایسی خوشی کے موقع پر بچیاں گائیں یا دف بجائیں مباح ہے لیکن صحیح تر بات یہ ہے کہ دف سے وہ خاص دف مراد ہے۔ جو حجام کسی کے بچے کی پیدائش پر یا کسی کی شادی پر دوسرے رشتہ داروں کو مطلع کرنے کیلئے بجاتے تھے۔ اس سے وہ خاص دف مراد ہے۔ جسکو پشتو میں ”ڈامہ“ کہتے ہیں تیسری بات: یسند بن من قتل من آبائی ندب کہتے ہیں کہ مرے ہوئے آدمی کو محاسن کو ذکر کر کے اسکو یاد کرنا۔ الادب المفرد میں امام بخاری نے ایک روایت نقل کی ہے۔ کہ کسی آدمی کے پاؤں میں موج آجائے تو عرب کا دستور تھا کہ وہ اسکو کہتے تھے۔

اذکم احب الخلق الیک کراپے محبوب آدمی کو یاد کرو ورنہ ختم ہو جائے گا۔ عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کو موج آئی کسی نے کہا۔ اذکر احب الخلق الیک۔ تو اس نے کہا۔ واہ محمد۔ بریلوی اس سے استدلال کرتے ہیں کہ غیر اللہ کو یاد کرنا ناجائز ہے۔ مگر یہ غلط ہے۔ یہاں نداء نہیں بلکہ ندب ہے اور ان دونوں میں آسمان زمین کا فرق ہے۔

## باب ماجاء فی الولیمة

مسئلہ: صحیح تر قول کے مطابق جن کو ولیمہ کرنے کی استطاعت ہو اپنی استطاعت کے مطابق ولیمہ کرنا مستحب ہے۔ یہ جمہور ائمہ کا مسلک ہے۔ وجوب کا قول کسی کا نہیں۔ بعض اہل خواہر کا قول وجوب کا ہے۔

ولیمہ ولم سے ہے بمعنی ضم یا جمار، میاں بیوی کے ملاقات کے بعد خوشی پر جو کھانا کھلایا جاتا ہے۔ اسکو ولیمہ کہتے ہیں، عرب میں

دستور تھا کہ کسی نئی دن تک ایک آدمی کا ولیمہ چلتا تھا اور تھوخر کے طور پر یہ کرتے تھے تو آپ نے پہلے یا دوسرے دن کے ولیمے کو جائز قرار دیا اور باقی کو ناجائز قرار دیا۔

و طعام يوم الثاني سنة جیسے فرض کا نفل سنت سے ہوتا ہے۔ اسی طرح اگر پہلے دن کچھ کی روگنی ہو تو دوسرے دن اسکی تکمیل ہو جائے گی۔

## باب ماجاء لانكاح الابولى

مسئلہ: یہ مشہور اختلافی مسئلہ ہے کہ عورت اپنا نکاح کر سکتی ہے یا نہیں۔ عورت کے ایجاب اور قبول سے نکاح منعقد ہوتا ہے یا نہیں؟ امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ کا موقف اور فقہاء کوئم فرماتے ہیں کہ اگر ولی عورت کا نکاح کرے تو اسکی اجازت سے منعقد ہو جاتا ہے۔ اور اگر عورت ناقدہ بالغ ہو تو خود نکاح کرنے سے بھی منعقد ہو جائے گا جبکہ امام شافعی رحمہ اللہ کا موقف ہے کہ اگر عورت ام مالک رحمہ اللہ کا نکاح کرے تو اسکی اجازت سے منعقد ہوتا ہے اور امام احمد رحمہ اللہ کا موقف ہے کہ عورت اپنا نکاح خود منعقد نہیں کر سکتی۔ یہ حضرات باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔

احناف اپنے مذہب کیسے مختلف استدلالات پیش کرتے ہیں۔ ① قرآن کی آیت فاذا بلغن اجلهن فلا جناح علیکم فیما فعلن فی انفسھن بیان فیما فعلن میں عورتوں کی طرف نسبت کی گئی ہے۔ اگر عورتوں کا خود نکاح کرنا منعقد نہ ہوتا تو پھر یہاں عورتوں کی طرف نسبت صحیح نہیں۔ ② حدیث میں ہے کہ جب ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کو آپ نے نکاح کا پیغام دیا تو ام سلمہ فرماتی ہیں کہ میرے اولیاء میں سے کوئی حاضر نہیں تھا تو میں نے اپنے ایک رشتہ دار بالغ بچے عمر بن ابی سلمہ سے کہا کہ تم کہہ کرے ہو کہ آپ نے نکاح میرا نکاح کرادیا اور ظاہر ہے کہ بالغ بچے کے قول و فعل کا شریعت میں اعتبار نہیں۔ تو معلوم ہوا کہ یہ نکاح ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی عہدت سے منعقد ہوا تھا۔ ③ آپ ﷺ نے فرمایا لا یسم حق بنفسھا من ولہا اور بالغ سے اجازت طلب کی جائے گی۔ فاذا نہا مسکو تھا۔ اما یہ کہ عورت اپنے نکاح غیر کفو میں کرے تو حنفی کا یہ قول ہے کہ نکاح ولی کی اجازت پر موقوف ہوگا۔ دوسرے قول یہ ہے کہ نکاح منعقد ہو جائے گا۔ لیکن ولی کو نکاح کا اختیار ہوگا لیکن متاخرین حنفی نے لکھا ہے کہ بہت دفعہ ایسا ہوتا ہے کہ ولی کا تمسک نہیں پہنچ سکتا یا بات نہیں کر سکتا اسلئے اب فتویٰ اس پر ہے کہ یا تو ولی کی اجازت پر موقوف ہوگا۔ یا نکاح منعقد ہی نہیں ہوگا۔ باب کی حدیث میں تفصیل کے اعتبار سے مضطرب ہے۔ پہلا اضطراب اتصال میں ہے۔ ④ دوسرا اضطراب لرسال اور عدم ارسال میں ہے۔ ⑤ تیسرا اضطراب مرفوع اور موقوف ہونے میں ہے اس لئے یہ قابل استدلال نہیں۔ بعض نے ”لانکاح“ میں لا کوئی کمال پر محمول کیا ہے۔ لیکن صحیح بات یہ ہے کہ حدیث اضطرابات کی وجہ سے قابل استدلال نہیں۔

فان شجر و الفالسلطان۔ یہ اسوقت ہے کہ جب ایک درجہ کے اولیاء میں اختلاف ہو۔ اسلئے کہ اگر ولی اقرب ہو اور بعد میں اختلاف ہو تو ولی اقرب کی بات قبول ہوتی ہے۔ باب کی حدیث حنفی کے ہاں غیر کفو میں نکاح پر محمول ہے۔

## باب ماجاء فی استمرار البکرو الثیب

مسئلہ: ولی کو ولایت اجبارہ صل ہے۔ ولایت اجبارہ کی علت کیا ہے؟ حنفی کے نزدیک صغر ہے یہ ولایت باپ اور داد کو ہے۔ شوافع کے نزدیک ولایت اجبارہ کی علت بکر ہے۔ جسکی تفصیل دوسرے باب کی حدیث میں ہے۔ باب کی حدیث حنفی کی متدل ہے کہ ”لا تنکح البکر حتی تستأذن“ اگر بکرہ بالغ ہے تو اجازت ضروری ہے۔ اگر ولایت کی علت

کبر ہوتی تو اجازت کی شرط نہ لگاتے۔ باکرہ اور شیبہ کے استیذان میں فرق ہے۔ شیبہ کے تکلم باللسان کے لئے حیاء مانع نہیں ہوتی لیکن باکرہ چونکہ اس مرحلے سے گزری نہیں ہوتی ہے۔ اسلئے اسکے لئے حیاء مانع ہوتی ہے اس وجہ سے شریعت نے اس کے سکوت کو اجازت قرار دیا ہے۔

## باب ماجاء فی مہور النساء

مسئلہ: شوافع حنابلہ وغیرہ کے ہاں اکثر مہر کی کوئی حد مقرر نہیں۔ کیونکہ قرآن کریم میں قسط کا لفظ مذکور ہے۔ اقل مہر کیسے بھی کوئی خاص مقدار مقرر نہیں۔ جس پر زوجین راضی ہو جائیں وہی مہر ہوگا۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول یہ ہے کہ اقل مہر دس درہم ہیں۔ اسکا ثبوت ان بعض روایات سے ہے جن کو فقہاء نے ذکر کیا ہے لیکن سناد ان میں سے کوئی روایت انفرادی صحیح نہیں۔ البتہ قرآن کریم میں ہے "ان تبتغوا باموالکم" اہل اصول نے اس سے اخذ کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ تعالیٰ کے ہاں کوئی حد مقرر ہے۔ وہ مقدار کیا ہے۔ تو وہ ان روایات کے مجموعے سے استدلال کرتے ہیں۔ جن میں ہے "لامہر اقل من عشرة دراهم" لیکن اکثر مہر کے لئے کوئی حد مقرر ہے یا نہیں۔ تو فرماتے ہیں کہ اکثر حد مقرر نہیں۔ لیکن مغالات فی المہر شرعاً مذموم ہے۔

زوجتکھا بما معک من القرآن یہ احناف کے ہاں آپ ﷺ کی خصوصیت پر محمول ہے۔ یا مطلب یہ تھا کہ مہر تیرے ذمہ قرض ہوگا لیکن قرآن کریم کی ہر سورت سے ابھی بغیر مہر کے نکاح کرتا ہوں لیکن یہ تاویل احناف اسوقت کرتے تھے۔ جبکہ تعلیم قرآن پر اجرت لینا جائز نہیں تھا لیکن اب اس تاویل کی ضرورت نہیں کہ اب تعلیم قرآن مہر بن سکتا ہے۔

## باب ماجاء فی الرجل یعتق الامۃ ثم یتزوجھا

مسئلہ: کوئی آدمی باندی کو آزاد کر کے اسکی آزادی کو مہر بناتا ہے تو یہ جائز ہے یا نہیں؟ ①۔ امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک یہ جائز نہیں۔ ②۔ باقی ائمہ جواز کے قائل ہیں۔ باب کی حدیث قول ثنی والوں کا مستدل ہے، احناف کے نزدیک باب کی حدیث کی مختلف تاویلات ہیں۔ ① یہ اس معنی پر محمول ہے کہ آپ ﷺ کو اللہ تعالیٰ نے یہ اختیار دیا تھا۔ کہ وہ بغیر مہر کے نکاح کر سکتے تھے۔ یہ آپ کی خصوصیت ہے۔ مگر عام لوگ یہ سمجھتے کہ آپ نے حق کو مہر مقرر کر دیا۔ ② دوسرا معنی یہ ہے کہ حق کے وقت یہ شرط لگائی گئی تھی کہ وہ آپ کے ساتھ نکاح قبول کر لگی۔ اس شرط کو ذکر کیا گیا ہے، باقی مہر مقرر نہ کرنا یا تو آپ کی خصوصیت ہے یا اسوقت اسکا تذکرہ نہیں ہوا بعد میں آپ نے مہر ادا کر دیا ہوگا۔ تو گویا یہاں نفی مہر مغل کی ہے نہ کہ مہر مؤجل کی۔ ③ حضرت صفیہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے اپنا مہر معاف کر دیا تھا۔ ④ اپنے نفس کو بہا کیا تھا جیسا کہ قرآن میں ہے۔ ان وہبت نفسها للنبی۔

## باب ماجاء فی الفضل فی ذلک

مسئلہ: باب کی حدیث پر یہ اشکال ہے کہ جن لوگوں کے دستے اجر کا ذکر ہے تو ان کے عمل بھی وہ ہیں تو دوسرے عمل کی خصوصیت نہیں کیونکہ ہر عمل کا الگ اجر ہے۔ مثلاً غلام کے لئے مولا کے حق کا الگ اجر ہے اور اللہ تعالیٰ کے حق کا الگ اجر ہے۔ اسی طرح باقی دو شخص ہیں۔ الملوک الدینی میں حضرت گنہگار سے منقول ہے اسکا مطلب یہ ہے کہ ہر عمل پر دو اجر میں گئے۔ مثلاً

غلام کے حق کی ادائیگی میں دواجر ملیں گے۔ اور اللہ تعالیٰ کے حقوق کی ادائیگی میں بھی دواجر ملیں گے۔ اسی طرح باندی کے تین عرس ہیں تو اسکو چھ اجر ملیں گے۔

## باب ماجاء فی من يطلق امرأته ثلاثاً

مسئلہ: جمہور کے نزدیک اگر کسی نے اپنی بیوی کو تین طلاقیں دیں تو وہ بیوی مغلطہ ہو جائے گی، چاہے وہ تین طلاقیں متفرق دی ہوں یا مجتمع طور پر دی ہوں، چاہے ایک لفظ کے ساتھ دی ہوں یا کئی الفاظ کے ساتھ چاہے ایک مجلس میں دی ہوں یا کئی مجلسوں میں، بہر حال رجوع کی کوئی گنجائش نہیں۔ اب یہ بغیر حلالہ کے شوہر اول کے لئے حلال نہیں ہوگی۔ جب دوسرے شوہر سے نکاح کیا تو پھر دوسور تیس ہیں۔ ① دوسرے شوہر نے بعد اندخول طلاق دی یا بعد اندخول فوت ہو گیا۔ تو یہ پہلے شوہر کے لئے حلال ہو جائے گی۔ ② دوسرے شوہر نے قبل اندخول طلاق دی یا قبل اندخول وہ فوت ہو گیا تو حلال نہیں ہوگی۔ اس صورت کے متعلق باب کی حدیث سے معلوم ہوا کہ حدت کے لئے دخول شرط ہے یہ جمہور کا مذہب ہے۔

## باب ماجاء فی المحل والمحلل له

یہاں دو باتیں سمجھنے کی ہیں۔ ① پہلی بات یہ ہے کہ بشرط حلالہ نکاح کرنا بالاتفاق مذموم ہے انہیں کسی کا اختلاف نہیں۔ ② اگر اس طرح کا نکاح کسی نے کر لیا تو اسکی دوسور تیس ہیں۔ ③ بغیر شرط حلالہ کے نکاح کیا صرف اسکے دل میں تھا کہ میں دخول کے بعد طلاق دوں گا۔ احناف کی کتب میں لکھا ہے کہ یہ صورت مذموم نہیں بلکہ ہو سکتا ہے کہ شاید اسپر ثواب بھی مل جائے۔ ④ اگر بشرط حلالہ نکاح کیا کہ دخول کے بعد اسکو طلاق دوں گے۔ اس صورت میں اختلاف ہے کہ یہ نکاح منعقد ہوگا یا نہیں؟ پھر اگر نکاح منعقد ہو گیا تو یہ شوہر اول کیلئے حلال ہو جائے گی یا نہیں؟ احناف کے ہاں یہ نکاح منعقد ہو جائے گا۔ اگرچہ یہ شرط باطل ہے، اگر شوہر ثانی نے دخول کر کے طلاق دیدی یا فوت ہو گیا تو یہ عورت شوہر اول کے لئے حلال ہو جائے گی۔ اسکی دواجر ملیں ہیں۔ ①۔ یہی دلیل باب کی حدیث ہے کہ اگر نکاح مثنیٰ منعقد نہ ہو تو مائیکالی محل اور شوہر اول محل نہ نہیں بنے گا۔ ② مصنف عبدالرزاق میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ ایک آدمی نے بشرط حلالہ نکاح کیا حضرت عمر کو جب علم ہوا تو فرمایا کہ تم اس نکاح پر قائم رہو اور طلاق نہ دو ورنہ میں تمہیں سزا دوں گا۔ استدلال یہ ہے کہ جب دوسرے آدمی کو نکاح پر قائم رہنے کا حکم دیا تو معلوم ہوا کہ وہ اس نکاح کو جائز سمجھتے تھے۔ تو اس عورت سے ولی بھی جائز ہے۔ تو خلق دینے سے یہ زوج اول کیلئے حلال بھی ہو جائے گی۔

لعن المحل والمحلل له: زوج مائیکالی ملعون اسلئے ہے کہ وہ بے غیرت اور تیس مستعار ہے اور زوج اول اسلئے کہ وہ اس بے حیائی کا سبب بنا۔

## باب ماجاء فی نکاح المتعة

مسئلہ: نکاح متعہ کی حرمت تو احادیث میں منقول ہے لیکن روایات مختلف ہیں۔ بعض روایات میں ہے کہ خیبر کے موقع پر اسکو حرام قرار دے دیا اور بعض روایات میں ہے کہ اوٹاس کے موقع پر اسکو حرام قرار دیا۔ اور بعض روایات میں ہے کہ فح کے موقع پر اسکو حرام قرار دیا۔ اور بعض روایات میں ہے کہ حجة الوداع کے موقع پر حرام قرار دیا۔ ① علامہ انور شاہ کشمیری رحمہ اللہ فرماتے

ہیں کہ جس معنی میں روافض حد کے قائل ہیں یہ اسلام میں کبھی بھی نہیں ہوا۔ البتہ اسلام کی ابتدائی زمانہ میں نکاح موقت جائز تھا پھر اسکو منسوخ کیا گیا۔ تو رادیوں نے اس کی تعبیر متعہ سے کی۔ (۲) الکوکب الدری وغیرہ میں منقول ہے کہ نکاح متعہ ابتداء جائز تھا۔ اسکا یہ مطلب نہیں کہ اسلام نے جائز قرار دیا بلکہ مطلب یہ ہے کہ زمانہ جاہلیت سے چلا آرہا تھا۔ جیسا کہ بخاری شریف میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث میں زمانہ جاہلیت کے چار نکاحوں کا ذکر ہے۔ اسکی حرمت کا حکم نہیں آیا تھا۔ چنانچہ جنگ خیبر اور ادھاس کے موقع پر جیسے خنزیر۔ دم مسلوح اور بیدہ کی حرمت کا حکم ہوا۔ اسی طرح نکاح متعہ کی حرمت کا حکم بھی فرمادیا لیکن حالت اضطرار میں اسکی رخصت تھی۔ چنانچہ فتح مکہ کے موقع پر منقول ہے کہ بعض صحابہ نے نکاح متعہ کیا تھا تو یہ حالت اضطرار میں تھا لیکن فتح مکہ کے خطبہ میں اسکی حرمت مؤبد ہو گئی۔ یعنی حالت اضطرار میں بھی اسکی حرمت ہو گئی۔ تو بعض صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو اس کا حکم ہوا اور بعض کو نہیں ہوا۔ اسلئے جیمہ الوداع میں اس کا دوبارہ اظہار فرمایا۔ جیسا کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کو علم نہ ہوا تھا۔ بعد میں جب حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اطلاع دی تو ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس سے رجوع کر لیا تھا۔ گویا امت کا اسکی حرمت پر اجماع ہے۔ (حتیٰ اذا نزلت الایۃ الاعلیٰ ازواجہم) یہاں پر یہ اعتراض ہے کہ اس آیت میں حرمت متعہ کا ذکر ہے اور یہ سورت مکی ہے حالانکہ حرمت میت کا حکم ۷ء میں نازل ہوا تو اسکا کیا مطلب ہے۔ تو الکوکب الدری میں لکھا ہے کہ یا تو اسکا مطلب یہ ہے کہ پوری سورت مکی ہے۔ لیکن یہ آیت مدنی ہے جیسا کہ قرآن کریم کی بہت ساری سورتوں میں ایسا ہی ہے۔ یا یہ سورت تو مکی ہی ہے لیکن اس آیت کے نکاح متعہ پر اطلاق کے متعلق آپ کو بعد میں بتلایا گیا۔ بعض حضرات کہتے ہیں کہ اصل ناسخ آیت سورت مومنون کی ہے کہ الاعلیٰ ازواجہم میں سے حرمت متعہ کا حکم نازل ہوا۔

## باب ماجاء فی النہی عن نکاح الشغار

پہلی بات: باب کی حدیث تین جملوں پر مشتمل ہے۔ ①۔ پہلا جملہ ہے۔ لا جلب ولا جنب۔ اسکا ایک معنی سابق کے اندر آتا ہے۔ دوسرا معنی زکوٰۃ کے اندر آتا ہے۔ دونوں میں الگ الگ معنی ہوں گے۔ ②۔ جلب فی الزکوٰۃ یہ ہے کہ عامل شہر سے دور کسی جگہ پر اپنا پڑاؤ لے اور لوگوں کو کہے کہ تم اپنا مال یہاں لا کر زکوٰۃ ادا کرو۔ اور جنب فی الزکوٰۃ یہ ہے کہ جب کوئی عامل صدقہ کسی گاؤں میں زکوٰۃ وصول کرنے کیلئے گیا تو مالکوں نے اپنے مویشیوں کو اپنے مقام سے دور بجا کر عامل صدقہ کو کہا کہ وہاں آ کر ہم سے زکوٰۃ وصول کرو تو نبی ﷺ نے اس سے منع کیا۔ ③۔ جلب فی السباق یہ ہے کہ آدمی ایک گھوڑے پر سوار ہوا اور دوسرے آدمی کو کہا کہ تم میرے گھوڑے کو پیچھے سے دوڑاتے رہو۔ جنب فی السباق یہ ہے کہ گھوڑے دوڑ میں جس گھوڑے پر سوار تھا۔ اسکے ساتھ ایک دوسرا گھوڑا رکھا تاکہ اس گھوڑے کے تھکنے کے بعد اس دوسرے گھوڑے پر سوار ہو جائے۔ اس سے بھی نبی کریم ﷺ نے منع فرمایا ہے۔

دوسری بات: حدیث کا دوسرا جملہ ہے "لا شغار فی الاسلام" شغار کہتے ہیں ناگ اٹھا کر پیشاب کرنے کو کہتے ہیں نکاح فی الشغار کی تعریف یہ ہے کہ کوئی شخص اپنی بیٹی یا بہن کا نکاح کسی سے اس شرط پر کرتا ہے کہ وہ شخص اپنی بیٹی کا نکاح اس کے ساتھ کرادے، اگر دونوں کا مہر مقرر کیا ہو تو شغار نہیں ہوگا۔

تیسری بات: نکاح شغار کی مذکورہ صورت کے مذموم ہونے میں سب ائمہ متفق ہیں۔ یہ زمانہ جاہلیت کا طریقہ تھا، اسلام نے اس سے منع کر دیا۔



چوتھی بات: نکاح شغار منعقد ہوگا یا نہیں؟ تو امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ اور صحیح ترمذی کے مطابق امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اس صورت میں نکاح منعقد ہو جائے گا۔ اور دونوں کیلئے مہر مثل واجب ہوگا۔ اس لئے کہ مہر کا ذکر النکاح نکاح کیلئے ضروری نہیں۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کا قول ترمذی نے مذکورہ قول کے برعکس ذکر کیا ہے۔ لیکن حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ اور امام نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جو قول ترمذی نے امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کی طرف منسوب کیا ہے یہ صحیح نہیں۔

پانچویں بات: حدیث کا تیسرا جملہ ہے ”ومن انتھب نہیہ“ انتھاب اچک لینے کو کہتے ہیں، مگر کسی نے ڈاکہ ڈالا یا ظلم کسی سے کوئی چیز لی تو اس کے بارے میں آپ نے فرمایا ”لیس منا“ کسی کا مال ظلماً لینا حرام ہے۔

باب ما جاء في الشرط عند عقد النكاح

مسئلہ: نکاح کے وقت شرط کی تین قسمیں ہیں۔ (۱) ایسی شرط جو عقد نکاح یا مقتضائے نکاح کا بالکل خلاف ہو۔ مثلاً عورت یہ کہے کہ میں تم سے اس شرط پر نکاح کرتی ہوں کہ تم میرے قریب نہیں آؤ گے۔ تو سب ائمہ کے نزدیک اس کا اعتبار نہیں۔ (۲) ایسی شرط جو عقد نکاح اور مقتضائے نکاح سے خود بخود ثابت ہوتی ہے۔ مثلاً عورت کہے کہ تم ہمارے ذمہ میرا نان نفقہ اور سکنی ہے۔ ان کا ذکر کرنا اور نہ کرنا دونوں برابر ہیں۔ (۳) ایسی شرط جو نہ قسم اول کے قبیل سے ہو اور نہ قسم ثانی کے قبیل سے ہو۔ بلکہ مباح شرط ہے۔ اور باب کی حدیث میں اس قسمی قسم کی شرط کا ذکر ہے۔

باب ماجاء في الرجل يسلم وعنده عشرة نسوة

پہلی بات: اس بات پر اتفاق ہے کہ بیک وقت چار سے زائد بیویاں رکھنا جائز نہیں۔ سوائے شیعوں کے زید یہ فرقہ کے جسکے امام شوکانی ہیں۔ انکے نزدیک نو بیویاں رکھنا جائز ہیں۔ اختیار کے طریقے میں اختلاف ہے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور امام مالک رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اگر کسی کی دس بیویاں تھیں پھر وہ آدمی مسلمان ہو گیا۔ تو ان دس بیویوں میں سے جن چار بیویوں کو چاہے پسند کر لے۔ جبکہ امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ابتدائی چار کو اختیار کرے۔ لیکن اگر سب کا اکٹھا نکاح کیا تھا تو پھر جن چار کو چاہے اختیار کرے۔

دوسری بات: ابو غلال یہ قوم خود میں سے تھا۔ جب قوم شمود پر پتھر پڑے تو یہ بیت اللہ میں داخل ہو کر کھج گیا تھا۔ جب باہر نکلا تو اس پر پتھر برسے۔ اسکی قبر مکہ میں ہے۔ حجۃ الوداع کے موقع پر آپ ﷺ نے صحابہ کو اسکی قبر دکھائی۔ یا اس سے وہ شخص مراد ہے کہ جس نے اصحاب الفیل کو راستہ بتایا تھا۔ جب وہ کعبہ پر حملہ کر رہے تھے۔ تہا بن دارین کی وجہ سے نکاح ختم ہو جاتا ہے۔ اسلئے وحلی جائز ہے جبکہ استبراء رحم ہو جائے۔

باب ماجاء في كراهية البغى

مسئلہ: زمانہ جاہلیت میں یہ طریقہ تھا کہ جن کے پاس باندیاں ہوتی تھیں۔ وہ ان کو کھائی پر لگاتے تھے۔ پھر وہ اجرت لے کر ماکلوں کو دیتی تھیں۔ اسلام نے اس سے منع کیا۔ یہاں پر مشہور اعتراض یہ ہے کہ ہمارے فقہ کی کتابوں میں لکھا ہے کہ زانیہ کی اجرت جائز ہے۔ اسکا مطلب یہ ہے کہ اگر کسی نے عورت کو خدمت کیلئے رکھا۔ مثلاً کپڑے یا برتن دھونے کیلئے رکھا۔ پھر اس سے زنا کراتا ہے تو یہ اجرت

جائز ہے۔ کیونکہ یہ اجرت زنا کی نہیں بلکہ عقد کی ہے جو اس نے کپڑے دھونے وغیرہ کیلئے کیا تھا۔  
 حلوان الکلب: اس سے ماہم کئے کاٹھن مراد ہے۔ کلب معید اور کلب ماشیا کہیں داخل نہیں۔

## باب ماجاء فی العزل و کراہیۃ العزل

مسئلہ: عزل کے متعلق نبی کریم ﷺ سے دو قسم کی حدیثیں منقول ہیں۔ ① بعض علماء فرماتے ہیں کہ آپ نے پہلے عزل کی اجازت دی تھی۔ لیکن بعد میں اسکی ممانعت فرمادی۔ ② بعض علماء کہتے ہیں کہ ضرورتاً عزل جائز ہے اور بلا ضرورت جائز نہیں۔ ③ اگر یہ اعتقاد ہو کہ پیدائش اور رزق کا مالک اللہ تعالیٰ ہے تو پھر عزل کرنا جائز ہے۔ اگر عقیدہ خراب ہو تو عزل کرنا جائز نہیں۔ ④ بکلی جو منسوبہ بندی کی تحریک چلی ہے یہ ناجائز ہے۔ وجہ اسکی یہ ہے کہ عزل میاں بیوی کے درمیان ایک انفرادی معاملہ ہے۔ اگر بیوی بیمار ہے یا بھی بچہ چھوٹا ہے تو عزل کرنا جائز ہے۔ العزل هو نزاع الذکر من الفرج قبل الانزال۔

## باب ماجاء فی القسمة للبکر و الثیب

مسئلہ: اگر کسی آدمی کی ایک سے زائد بیویاں ہوں تو ان کے درمیان عدل اور تسویہ واجب ہے لیکن یہ عدل ظاہری امور میں واجب ہے عدل کے میزان میں عدل واجب نہیں۔ تسویہ اور عدل کن امور میں واجب ہے تو ہمارے فقہاء نے لکھا ہے کہ مطعم، مجلس اور سکنی میں عدل واجب ہے۔ وطنی میں عدل واجب نہیں کیونکہ یہ طبیعت کے نشاط پر موقوف ہوتا ہے۔  
 پہلے باب کی حدیث میں جو حکم مذکور ہے اسپر اتفاق ہے کہ اگر نئی شادی باکرہ سے کی ہو تو پہلے سات دن باکرہ کے پاس رہیگا۔ پھر تسویہ شروع ہوگا۔ اور نئی شادی ثیبہ سے کی ہے تو تین دن اس کے پاس رہیگا۔ پھر تسویہ شروع ہوگا۔ اختلاف اس میں ہے کہ یہ سات یا تین دن نمبر میں شمار ہو گئے یا نہیں۔ شوافع کے ہاں یہ نمبر میں شمار نہیں ہو گئے جبکہ احناف کے نزدیک نمبر میں شمار ہو گئے۔

## باب ماجاء فی الزوجین المشرکین یسلم احدهما

مسئلہ: ترجمۃ الباب اور اسکے تحت حدیث میں مسئلہ یہ ہے کہ میاں بیوی دونوں کافر تھے۔ اور دونوں دارالحرب میں تھے دونوں میں سے ایک مسلمان ہو گیا۔ تو اب ان دونوں میں تفریق کی صورت کیا ہوگی۔ کیونکہ احناف کے نزدیک اسلام سبب فرقت نہیں بن سکتا۔ چنانچہ اس مسئلہ کی تین صورتیں ہیں: ① میاں بیوی دونوں دارالحرب میں تھے ان میں سے کوئی مسلمان ہو گیا۔ تو اب عورت کی عدت گزرنے تک اگر دوسرا مسلمان نہیں ہوا تو یہ عدت کا گزرنا سبب فرقت بنے گا۔ ② اگر زوجین دارالسلام میں تھے انہیں سے ایک مسلمان ہو گیا تو دوسرے پر اسلام پیش کیا جائیگا۔ اگر اس نے انکار کیا تو اعراض سبب فرقت بنے گا۔ ③ اگر زوجین دارالحرب میں تھے اور انہیں سے کوئی مسلمان ہو کر دارالسلام میں آ گیا تو تین دارین سبب فرقت بنے گا۔ باب کی دوسری حدیث جو ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقولی ہے اسپر اعتراض ہوتا ہے کہ نبی کریم ﷺ کی بیٹی زینب رضی اللہ عنہا ابوالعاص بن ریح کے نکاح میں تھیں اور ابوالعاص بدر کے قیدیوں میں تھے۔ جب مکہ والوں نے اپنے قیدیوں کے چھڑوانے یعنی ربائی کے لئے فدیہ بھیجا تو حضرت زینب رضی اللہ عنہا نے اپنا وہ زیور جو انکی والدہ حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا نے انکو دیا تھا، وہ ابوالعاص کی ربائی کیلئے بھیجا۔ جب نبی کریم ﷺ نے وہ زیور دیکھا تو صحابہ سے سفارش کر کے بغیر فدیہ کے چھوڑ دیا اور ساتھ یہ شرط لگائی کہ جب تم مکہ

پہنچ گئے تو حضرت زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا کو مدینہ پہنچ دیتا۔ انہوں نے اس عہد کے مطابق اپنے بھائی یا حضرت اسامہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ساتھ زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا کو مدینہ بھیجا۔ تو راستے میں کسی مشرک نے انکو نیزہ مارا جس سے وہ گر گئیں اور حمل ساقط ہو گیا۔ ابو العاص مکہ میں چھ سال رہے پھر مدینہ پہنچ کر اسلام قبول کیا۔ اب اشکال یہ ہے کہ حضرت ابو العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ مکہ میں چھ سال رہے۔ تو تہا زین دارین بھی ہوا اور ظہر بات ہے کہ چھ سال کی مدت میں حضرت زینب کی عدت بھی گزر گئی تھی تو آپ نے حضرت زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا کو نکاح اول کے ساتھ کیسے لوٹایا۔ احناف اسکے متعلق دو باتیں کرتے ہیں۔

پہلی بات یہ ہے کہ باب کی حدیث جو عمرو بن شعیب عن ایہ عن جدہ کی سند سے منقول ہے کہیں نکاح جدید کا ذکر ہے اس حدیث میں سند اگرچہ کلام ہے کہ عمرو سے نقل کرنے والا حجاج بن ارقطہ ہے جو کہ حدیث میں اس کا سماع عمرو سے ثابت نہیں۔ اسلئے یہ حدیث منقطع ہے بلکہ باب کی دوسری ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث جسمیں نکاح اول کا ذکر ہے یہ قوی ہے لیکن ہم یہ کہتے ہیں کہ امام ترمذی رحمہ اللہ نے یہ اعتراف کیا ہے کہ اگرچہ قوی تو ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث ہے مگر امت کا قائل حضرت عمرو بن شعیب عن ایہ عن جدہ کی حدیث پر ہے جو اس سے قوی تر ہے۔

دوسری بات یہ ہے ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت میں جو نکاح اول الفاظ ہیں ان کے متعلق کوکب الدردی میں منقول ہے کہ اس کا معنی یہ ہے بسبب النکاح الاول۔ معنی یہ ہوا کہ حضرت ابو العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے نکاح میں دوبارہ دیا کہیں اور کے نکاح میں نہیں دیا کیونکہ ابو العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے وعدہ پورا کیا تھا۔ اور حسن سلوک کیا تھا۔ اور آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو وحی کے ذریعے یہ بات معلوم ہو گئی تھی کہ وہ مسلمان ہو کر آئیں گے۔ باقی ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت میں جو ولم یحدھا کے الفاظ ہیں ان کا یہ معنی نہیں کہ ابو العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ساتھ نیا نکاح نہیں کرایا۔ بلکہ مطلب یہ ہے کہ اس چھ سال کے عرصے میں کسی دوسرے آدمی سے نکاح نہیں کرایا۔ باب کی تیسری حدیث کا مسئلہ اتفاق ہے کہ زوجین میں سے کوئی مسلمان ہوا۔ مثلاً عورت مسلمان ہوئی۔ اب اسکی عدت نہیں گزری تھی کہ مرد بھی مسلمان ہو گیا تو انکو اسی نکاح پر برقرار رکھا جائیگا۔ جیسے اگر زوجین ایک ساتھ مسلمان ہوں تو نکاح باقی رہتا ہے۔

## باب ماجاء فی الرجل یتزوج المرأة فیموت عنها

مسئلہ: باب کی حدیث میں مسئلہ یہ ہے کہ اگر کسی شخص نے عورت سے نکاح کر لیا اور اسکا مہر مقرر نہیں کیا اور اسکے ساتھ دخول کے بغیر فوت ہو گیا۔ تو یہ عورت مہر مثل اور میراث دونوں کی مستحق ہوگی۔ اس پر ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے۔ فقط امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ عنہ کا ایک قول اسکے خلاف تھا۔ اسلئے کہ انکو باب کی حدیث کی صحت پر شک تھا۔ چنانچہ کتاب الام میں انہوں نے لکھا ہے کہ اگر باب کی حدیث کی صحت ثابت ہو جائے تو میراث قول بھی جمہور کے قول کے مطابق ہوگا۔ چنانچہ بعد میں شوافع کے علماء نے اس کی صحت کو تسلیم کیا۔ لہذا اب اس مسئلہ میں ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے۔ فقط حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور بعض تابعین کا قول یہ تھا کہ عورت کو مہر مثل تو ملے گا میراث کی مستحق نہیں ہوگی۔

## باب ماجاء فی لبن الفحل

مسئلہ: باب کی حدیث میں مسئلہ یہ ہے کہ جس دودھ کا سبب کوئی آدمی بنا ہو وہ بھی رشتے میں شامل ہوگا۔ مثلاً کوئی بچہ کسی عورت کا دودھ پیتا ہے تو اب ظاہر ہے کہ وہ عورت کسی آدمی سے حاملہ ہوئی ہوگی۔ تو وہ شخص اس عورت کے دودھ اترنے کا

سبب بنا۔ اگر چہ وہ دودھ عورت کا ہے لیکن مرد اس کے اترنے کا سبب بنا ہے۔ لہذا جس طرح وہ عورت اس بچے کی رضائی ماں بنے گی۔ اسی طرح وہ مرد بھی اس بچے کا رضائی باپ ہوگا۔ اور اس بچے کی حرمت رضاعت اس مرد کے ساتھ بھی ثابت ہوگی۔ اور اس مرد کا رضائی اس بچے کا چچا ہوگا۔ اسپر جمہور ائمہ کا اتفاق ہے۔ بعض صحابہ رضاعت میں اس کے متعلق اختلاف تھا۔ اور امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق کا بھی ایک قول جمہور ائمہ کے خلاف ہے۔

## باب ماجاء لا تحرم المصاة ولا المصتان

پہلی بات: حرمت رضاعت اس وقت ثابت ہوتی ہے۔ کہ جب بچہ مدت رضاعت میں دودھ پئے۔ مدت رضاعت کے بعد دودھ پینے سے حرمت ثابت نہیں ہوتی۔ اس کے متعلق آگے باب آئیگا۔

دوسری بات: کتنی دفعہ دودھ پینے سے حرمت ثابت ہوتی ہے؟ اس کے متعلق ائمہ مجتہدین کے چار قول ہیں۔ ① ایک قول حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا ہے کہ تین عشر رضعات کا ذکر ہے۔ ② دوسرا قول عائشہ رضی اللہ عنہا کا خمس رضعات معلومات کا ہے، اسکو امام شافعی رحمہ اللہ اور امام احمد رحمہ اللہ نے اختیار کیا ہے۔ ③ تیسرا قول ہے امام احمد رحمہ اللہ کا ہے کہ تین رضعات سے حرمت ثابت ہوگی۔ ④ امام اعظم رحمہ اللہ سفیان ثوری رحمہ اللہ عبد اللہ بن مبارک رحمہ اللہ اور امام اوزاعی۔ وکئی رحمہ اللہ اور ایک قول میں امام احمد رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ جب بچہ مدت رضاعت میں دودھ پی لے تو اس سے حرمت رضاعت ثابت ہوگی۔ چاہے تھوڑا پیئے یا زیادہ پیئے۔ جو خمس رضعات کے قائل ہیں۔ وہ باب کی حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا سے استدلال کرتے ہیں۔ یعنی مطلب یہ ہے کہ خمس رضعات سے کم میں حرمت ثابت نہیں ہوگی۔ تین رضعات کے قائلین بھی باب کی پہلی حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ اور جمہور ایک تو قرآن کریم کی آیت سے استدلال کرتے ہیں کہ ﴿وَامْهَاتُكُمْ وَالْأَنفِيَ أَرْضِعْكُمْ﴾ طریقہ استدلال یہ ہے کہ یہاں مطلق رضاعت کا ذکر ہے۔ ②۔ وہاں حدیث جس میں آپ نے فرمایا **يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ** اس سے طریقہ استدلال یہ ہے کہ آپ نے مطلق رضاعت کے ساتھ حرمت کو متعلق کر دیا۔ تین یا چار یا دس کی قید کے ساتھ مقید نہیں کیا۔ لہذا قلیل و کثیر دونوں سے حرمت ثابت ہوگی۔ باب کی دونوں حدیثوں کے متعلق احناف اور جمہور یہ فرماتے ہیں کہ اس سے خود بخود یہ ثابت ہوتا ہے کہ پہلے دس رضعات کا حکم تھا وہ منسوخ ہو گیا۔ پھر پانچ رضعات کا حکم ثابت ہوا۔ پھر وہ بھی منسوخ ہو گیا۔ پھر تین رضعات کا حکم ثابت ہو گیا پھر وہ بھی منسوخ ہو گیا۔ لہذا اب قرآن کریم کی آیت کے مطلق ہونے کی وجہ سے حرمت رضاعت کا حکم قلیل اور کثیر دونوں سے ثابت ہوگا۔

## باب ماجاء فی شهادة المرأة الواحدة فی الرضاع

باب کی حدیث میں مسئلہ یہ ہے کہ ثبوت رضاعت کیلئے کتنے آدمیوں کی گواہی ضروری ہے۔ ① ابن عباس رضی اللہ عنہما اور امام احمد رحمہ اللہ اور امام اتقی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ ایک عورت کی گواہی سے حرمت رضاعت کا حکم ثابت ہو جاتا ہے لیکن اسکے ساتھ اس عورت سے قسم بھی لی جائے گی۔ ② امام مالک رحمہ اللہ کا مسلک یہ ہے کہ دو عورتوں کی گواہی سے رضاعت کا حکم ثابت ہو جائے گا۔ ③ امام شافعی رحمہ اللہ کا قول یہ ہے کہ چار عورتوں کی گواہی سے رضاعت کا حکم ثابت ہوگا۔ ④ احناف کا مسلک یہ

ہے کہ دوسروں یا ایک مرد اور دو عورتوں کی گواہی سے رضاعت کا حکم ثابت ہوگا جیسا کہ دوسرے احوال میں دوسروں کی گواہی معتبر ہے۔ احناف کہتے ہیں اسکی وجہ یہ ہے کہ اس کے ساتھ بندے کا حق متعلق ہو جاتا ہے۔ مثلاً شادی کرنے سے بندے کا حق ثابت ہو گیا۔ اسلئے نصاب شہادت ضروری ہے۔ جیسا کہ قرآن کریم میں مذکور ہے۔ باب کی حدیث میں احناف۔ مالکیہ۔ اور شافعیہ تاویل کرتے ہیں۔ چنانچہ الکوکب الدری میں لکھا ہے کہ بعض احناف قبل الدخول اور بعد الدخول میں فرق کرتے ہیں۔ کہ قبل الدخول ایک عورت کی گواہی بھی کافی ہے۔ اور بعد الدخول نصاب شہادت ضروری ہے۔ اور باب کی حدیث قبل الدخول پر محمول ہے لیکن یہ جمہور احناف کا قول نہیں۔ لہذا صحیح تر قول اور تاویل جو سب ائمہ کرتے ہیں وہ یہ ہے کہ باب کی حدیث کا حکم احتیاط کی بنا پر تھا۔ قضاء نہیں تھا۔ دوسری تاویل بعض لوگ یہ کرتے ہیں کہ اگرچہ خبر دینے والی ایک عورت تھی۔ لیکن آپکو بذریعہ وحی پہنچل گیا تھا کہ ایک دوسرے کی رضاعتی بہن بھائی ہیں۔

### باب ماجاء ان الرضاۃ لا تحرم الا فی صغر

مسئلہ: حرمت رضاعت کا ثبوت کب تک ہوتا ہے۔ احناف کے تین قول ہیں۔ ①۔ بچے کا جب دودھ چھڑایا جائے اور عام کھانا شروع کرے اگرچہ ایک سال ہوا ہو۔ اسکے بعد حرمت رضاعت ثابت نہیں ہوگی۔ ②۔ دو سال کے عرصہ میں دودھ پینے سے حرمت رضاعت ثابت ہوگی۔ اس سے زیادہ مدت میں حرمت رضاعت ثابت نہیں ہوگی۔ یہ ائمہ ثلاثہ اور جمہور کا قول ہے۔ ③۔ اڑھائی سال کی مدت میں حرمت رضاعت ثابت ہوگی اس سے زیادہ مدت میں حرمت رضاعت ثابت نہیں ہوگی، یہ امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے۔ باب کی حدیث میں مدت کا ذکر نہیں۔ اور حدیث میں فی الثدي سے مراد مدت رضاعت ہے۔ امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں۔ کہ قرآن کریم میں مدت رضاعت اور مدت حمل تیس ماہ یعنی اڑھائی سال ذکر کی ہے کہ ھو حملہ و فصالہ ثلثون شہور اھ اور قاعدہ ہے کہ دونوں کے لئے ایک مدت کا ذکر ہو تو دونوں کیلئے پوری مدت ہوگی۔ اسلئے مدت رضاعت تیس ماہ ہوگی۔ الاتفاق الامعاء: یعنی وہ دودھ غذا بنے۔ اور یہ اسوقت ہوگا جب بچے نے دوسری غذا شروع نہ کی ہو۔

### باب ماجاء فی الامۃ تعتق ولہا زوج

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ اگر باندی آزاد ہو اور اسکا شوہر زندہ ہو تو اسکو اختیار ہوگا۔ ① امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول یہ ہے کہ باندی کا شوہر آزاد ہو یا غلام ہر صورت میں باندی کو اختیار ہوگا۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک اگر باندی کا شوہر آزاد ہو تو اسکو اختیار نہیں ملے گا۔ اور اگر غلام ہو تو اختیار ملے گا۔ اس مسئلہ میں بریرہ کی حدیث ہے۔ اس حدیث کو حضرت عائشہ رحمہ اللہ تعالیٰ سے نقل کرنے والے تین شخص ہیں۔ ہشام بن عروہ ان سے دونوں طرح روایات منقول ہیں کہ حضرت بریرہ رحمہ اللہ تعالیٰ کا شوہر آزاد تھا اور یہ بھی منقول ہے کہ انکا شوہر غلام تھا۔ ② حضرت عائشہ رحمہ اللہ تعالیٰ سے دوسرے ناقل اسود ہیں یہ جزم کے ساتھ کہتے ہیں کہ حضرت بریرہ رحمہ اللہ تعالیٰ کا شوہر آزاد تھا۔ ③ تیسرے ناقل قاسم بن عبد الرحمن ہیں۔ ان سے بھی دونوں قسم کی احادیث مروی ہیں۔ احناف کہتے ہیں کہ بریرہ کے شوہر کے متعلق تین قسم کی روایات ہیں جن میں ہشام اور قاسم بن عبد الرحمن کی روایات مضطرب ہیں اور اسود جزم کے ساتھ نقل کرتے ہیں۔ اسلئے یہ ثابت ہوگا کہ شوہر آزاد ہو پھر بھی اختیار ہوگا۔

الکوکب الدری میں لکھا ہے کہ یہ اختلاف ایک اور مسئلہ پر بتا ہے۔ وہ یہ ہے کہ خیاری علت کیا ہے؟ شوافح کے نزدیک علت عدم کفو ہے اور یہ شوہر کے غلامی کی صورت میں تحقق ہوگی احناف کے نزدیک علت ہے کہ باندی کا شوہر دطلاق کا مالک

تھا، آزادی کے بعد تین طلاق کا مالک ہوگا کیونکہ احناف کے نزدیک طلاق کا تحقق عورتوں سے ہے۔ حدیث میں ہے طلاق الامة ثنتان وعدتها حیضتان اس لئے احناف کے ہاں شوہر دو طلاق کا، نک ہوگا تو اب تین طلاق کا مالک بنا عورت کا حق ہے چاہے وہ مالک بنائے یا نہ بنائے۔

ولو كان حراً لم يخبرها یہ عروہ کا قول ہے عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا نہیں کیونکہ نسائی میں مراد ہے قال عروہ۔

## باب ماجاء فی الرجل یری المرأة فتعجبہ

مسئلہ: باب کی حدیث کا مقصد یہ ہے کہ انسان کا دساؤں میں پڑنے کا خطرہ ہوتا ہے۔ انسان جب اپنی عورت کو دیکھتا ہے تو وہ اسکو پسند آتی ہے انکی شہوت بیدار ہوتی ہے تو اسکا گناہ میں واقع ہونے کا خطرہ ہے۔ اسلئے نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ وہ اپنے گھر جا کر اپنی بیوی سے اپنی حاجت پوری کرے۔

الکوکب الدری میں باب کی حدیث پر اعتراض نقل کیا ہے کہ آپ تو گناہوں سے معصوم تھے اور آپ ہر لحاظ سے کامل تھے تو آپ کو یہ ضرورت کیونکر پیش آتی؟ جواب: جب انسان اس حاجت میں مبتلا ہوتا ہے تو انکی تین صورتیں ہوتی ہیں۔ ① کہ انسان محل حرام میں اپنی شہوت کو پورا کرے۔ یہ صورت بالاتفاق ناجائز اور حرام ہے۔ ② انسان اپنی شہوت کو محل حلال میں پورا کرے یہ بالاتفاق جائز ہے۔ ③ اپنی شہوت پورا کرنے کا ارادہ ہو محل حلال میں اور حرام کی تنقید نہ ہو تو یہ بھی جائز ہے۔ آپ کو جو صورت پیش آئی تھی، وہ پہلی صورت نہیں تھی۔ بلکہ محل حلال میں شہوت پوری کرنے کی خواہش پیدا ہوئی تھی اور یہ مقام نبوت کی منافی نہیں۔

## باب ماجاء فی حق الزوج علی المرأة

مسئلہ: مسلمانوں کے ایک دوسرے پر حقوق ہیں۔ ان میں سے بعض حقوق عامہ کہلاتے ہیں جیسا کہ حدیث میں آتا ہے کہ حق المسلم علی المسلم خمس اور بعض حقوق خاصہ کہلاتے ہیں، یعنی جو کسی نسبت کی وجہ سے ہوتے ہیں، اگر وہ نسبت ہو تو وہ حق ثابت ہوتا ہے ورنہ نہیں۔ جیسے حق جوار۔ اسی طرح بعض حقوق رشتہ داری کی وجہ سے ثابت ہوتے ہیں جیسے حقوق الوالدین اور حقوق الزوجین، چنانچہ یہاں حق الزوج علی المرأة کا ذکر ہے۔ باب کی پہلی حدیث سے شوہر کے حق کی اہمیت ثابت ہے۔

قللتاه وان کانت علی التنور: اس جملہ کے متعلق تین باتیں ہیں۔ ① الکوکب الدری میں ہے کہ جب عورت تنور پر روئی پکار رہی ہو اور اس وقت اسکو اسکا شوہر بلارہا ہو، اب اگر یہ عورت شوہر کی اطاعت کرتی ہے تو تنور پر لگی ہوئی روٹیاں ضائع ہو گئیں، اور اگر شوہر کے بلانے پر نہ جائے تو شوہر کا حق ضائع ہوگا، تو اب شریعت میں انھوں نے الجنتین کا حکم ہے کہ عورت کو روئی کے ضائع ہونے کا خیال نہیں رکھنا چاہئے بلکہ عورت کو شوہر کے بلانے پر جانا چاہئے۔ ② بعض نے کہا ہے کہ اس جملے کا معنی ہے کہ عورت کا شوہر کے بلانے پر جانا چاہئے، اگرچہ عورت پر اتنی مشقت ہو جتنا کہ تنور کے پاس روئی پکانے کے وقت ہوتی ہے۔ ③ ملا علی قاری رحمہ اللہ نے مرقاۃ میں ابن الملک کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ شوہر کے بلانے پر جانے کا حکم اس وقت ہے جبکہ شوہر کا مال ہو، اگر شوہر کا مال نہ ہو تو اسکو چھوڑ کر نہیں جانا چاہئے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ ان تسافر المرأة وحدها

مسئلہ: اس بات پر سب کا اتفاق ہے کہ وہ سفر جس میں قصر کرنا جائز ہے عورت کیسے وہ سفر بغیر محرم کے کرنا جائز نہیں، چاہے خوف فتنہ ہو یا نہ ہو۔ اور وہ سفر جس میں قصر کرنا جائز نہیں وہ سفر عورت ضرورت کے تحت کر سکتی ہے بشرطیکہ خوف فتنہ نہ ہو۔ اگر فتنے کا خوف ہو تو یہ سفر بھی محرم کے بغیر جائز نہیں۔ حج کا سفر عورت کیسے بغیر محرم کے احناف کے ہاں اور جمہور کے ہاں جائز نہیں۔ احناف کے نزدیک عورت کے لئے محرم کا ہونا استطاعت کبیل میں شامل ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ متعان اور امام مالک رحمہ اللہ متعان فرماتے ہیں اگر راستہ محفوظ ہو تو ایسے قافلے میں نکلنا جائز ہے جس میں بوز بھی عورتیں ہوں لیکن احناف عمومی احادیث کی وجہ سے جائز قرار دیتے ہیں۔

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْغَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.



## ابواب الطلاق واللعان

### باب ماجاء في طلاق السنة

مسئلہ: ہماری فقہ کی کتابوں مثلاً ہدایہ وغیرہ میں لکھا کہ طلاق کی تین قسمیں ہیں: ①۔ طلاق احسن ②۔ طلاق حسن ③۔ طلاق بدی۔

① طلاق احسن یہ ہے کہ انسان ایسے طہر میں طلاق دے جس میں جماع نہ کیا ہو۔ اور پھر عورت کو چھوڑ دے۔ یہاں تک کہ وہ ندرت گزار دے تو اس کو طلاق سنت کہتے ہیں۔

② طلاق حسن یہ ہے کہ انسان ہر طہر میں ایک ایک طلاق دے۔

③ طلاق بدی یہ ہے کہ انسان حالت حیض میں یا اکٹھی ایک ساتھ تین طلاق دے، حالت حیض میں اگرچہ طلاق منوع ہے لیکن اسکے باوجود اگر کسی نے حالت حیض میں طلاق دے دی تو واقع ہو جائیگی، اسی طرح بیک وقت تین طلاق دینا بھی منوع ہے لیکن ایسا کرنے سے طلاق واقع ہو جائیگی۔ بخاری شریف کی حدیث میں فتغیر وجہ رسول اللہ ﷺ کے الفاظ ہیں۔ محدثین کہتے ہیں کہ آپ کا غصہ ہونا اس بات کی دلیل ہے کہ اس حالت میں طلاق دینا حرام ہے لیکن اسکے باوجود طلاق واقع ہو جائیگی۔ کیونکہ اسکے بعد ان پر اجمعہا کے الفاظ ہیں۔

### باب ماجاء في الرجل يطلق امرأة البتة

مسئلہ: اگر کسی شخص نے طلاق کو البتہ کی قید کے ساتھ مقید کیا۔ تو اس صورت میں ایک طلاق واقع ہوگی یا دو یا تین یا یہ کہ آدمی کی نیت کا اعتبار ہوگا۔ ان میں اختلاف ہے۔ ① عمر رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ انہوں نے طلاق البتہ کو ایک قرار دیا۔ ② حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اسکو تین طلاقیں قرار دیا۔ ③ امام اعظم رضی اللہ عنہ، سفیان ثوری رضی اللہ عنہ اور جمہور فقہاء فرماتے ہیں کہ آدمی کی نیت کا اعتبار ہوگا۔ جتنی طلاقیں کی نیت کی ہوگی اتنی ہی واقع ہوگی۔ باب کی حدیث قول ثالث کے قائلین کا مستدل ہے۔ اب شوافع وراحتاف کا اس پر اتفاق ہے کہ آدمی کی نیت کا اعتبار ہوگا۔ دو کی نیت میں اختلاف ہے۔ شوافع کے نزدیک دو کی نیت کرے تو وہ واقع ہوگی۔ جبکہ احناف کے نزدیک اگر دو کی نیت کرے تو تین واقع ہوگی۔ کیونکہ مصدر جمع (تین) یا مفرد پر تو دلالت کرتا ہے، دو پر نہیں کرتا۔

### باب ماجاء في امرک بیدک

مسئلہ: باب کی حدیث میں مسئلہ یہ ہے کہ اگر کوئی شخص اپنی بیوی سے امر بیدک کہے تو اسکو کتنی طلاق کا اختیار ہوگا؟ امام ترمذی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اس مسئلہ میں امر مجتہدین کا اختلاف ہے۔ ① حضرت عمر رضی اللہ عنہ اور عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اس صورت میں عورت کو ایک طلاق کا اختیار ہوگا۔ ایک سے زیادہ کا اختیار حاصل نہیں ہوگا۔ اس قول کو امام اعظم رضی اللہ عنہ، سفیان ثوری رضی اللہ عنہ اور فقہاء کوفہ نے اختیار کیا ہے۔ ② حضرت عثمان اور حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ القضاء ماقضت مطلب یہ ہے کہ معاملہ عورت کے اختیار میں ہے جتنی وہ واقع کرنا چاہے واقع ہوگی۔ اسی قول کو امام مالک رضی اللہ عنہ، امام احمد رضی اللہ عنہ نے اختیار کیا ہے۔ امام حنفی کا بھی یہی قول ہے، لیکن فرق صرف اتنا ہے کہ اگر شوہر انکار کر دے تو اس کا قول مع الیسمن معتبر ہوگا۔ احناف کے ہاں ایک طلاق بائن واقع ہوگی۔ ③ ابن عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں



کہ اگر عورت نے تین طلاقیں واقع کر دیں اور شوہر انکار کرتا ہے کہ میرا ارادہ تین طلاق کا نہیں تھا بلکہ میرا ارادہ ایک طلاق کا تھا۔ تو اس صورت میں شوہر کا قول مع الیمین معتبر ہوگا۔

### باب ماجاء فی الخيار

مسئلہ: ① حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ اگر عورت نے اپنے شوہر کو اختیار کیا تو کوئی طلاق واقع نہیں ہوگی اور اگر عورت نے اپنے آپ کو اختیار کیا تو ایک طلاق بائن واقع ہوگی۔ ② انہی حضرات سے دوسرا قول یہ ہے کہ اگر عورت نے اپنے آپ کو اختیار کیا تو ایک طلاق رجعی واقعی ہوگی۔ اس قول کو جمہور فقہاء نے اختیار کیا ہے۔ ③ حضرت زید بن ثابت رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ اگر عورت نے اپنے شوہر کو اختیار کیا تو ایک طلاق واقع ہوگی۔ اور اگر اپنے آپ کو اختیار کیا تو تین طلاقیں واقع ہوگی۔ امام ترمذی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اس مسئلے کے بارے میں اکثر ائمہ نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے قول کو اختیار کیا ہے۔ باب کی حدیث سے جمہور کی تائید ہوتی ہے۔

### باب ماجاء فی المطلقة ثلاثاً لاسکنی لها ولا نفقة

مسئلہ: یہاں پر مسئلہ یہ ہے کہ وہ عورت جسکو شوہر نے تین طلاقیں دیدی تو جب یہ عورت عدت گزارے گی تو اس کے لئے نفقہ اور سکنی ہوگا یا نہیں؟ ائمہ مجتہدین کے تین قول ہیں۔ ① امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ، سفیان ثوری فرماتے ہیں کہ عدت کے زمانے میں عورت کے لئے نفقہ بھی ہوگا اور سکنی بھی ہوگا۔ ② امام شافعی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اس عورت کیلئے سکنی تو ہوگا لیکن نفقہ نہیں ہوگا۔ ③ امام احمد رحمہ اللہ اور امام حنفی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ سکنی اور نفقہ دونوں نہیں ہوں گے۔

قول ثالث کے قائلین باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں، امام شافعی رحمہ اللہ نفقہ کیلئے تو باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں اور سکنی کے لئے قرآن کریم کی آیات لا تخرجنہن من بیوتہن ولا یخرجن الا ان یتن بفاحشة مبینة سے استدلال کرتے ہیں۔ احناف ایک تو قرآن کریم کی آیات (اسکنوھن من حیث سکنتم) اور لا تخرجنہن من بیوتہن سے سکنی کیلئے استدلال کرتے ہیں۔ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے سامنے جب فاطمہ بنت قیس کی حدیث ذکر کی گئی تو انہوں نے فرمایا "لاندع کتاب ربنا ولا منسہ نبینا" بقول امراة لاندی احفظت ام نسیت فکان عمر یجعل لہا السکنی والنفقة۔ سنن ابن ماجہ میں عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا لہا النفقة والسکنی باقی فاطمہ بنت قیس کو سکنی سے اسلئے محروم کیا تھا کہ وہ زوج کے گھر والوں سے لڑتی تھی۔

### باب ماجاء فی لا طلاق بعد النکاح

مسئلہ: باب کی حدیث تین جملوں پر مشتمل ہے۔ ① انسان کی نذر اس چیز میں منع نہیں ہوتی جسکا انسان مالک نہ ہو۔ ② جس غلام کا انسان مالک نہ ہو اس کی حق کا کوئی اعتبار نہیں۔ ③ جس عورت کی عصمت کا انسان مالک نہ ہو اسکی طلاق کا اعتبار نہیں۔ بعض فقہاء اور محدثین باب کی حدیث کو ایک مسئلہ میں احناف کے خلاف مانتے ہیں۔ اور بحث کرتے ہیں کہ وہ شخص جس نے تنقیح الطلاق کی کہ اگر میں نے فلاں عورت سے نکاح کیا تو اس کو طلاق۔ یا تعلق بالحق کی کہ اگر میں فلاں کا غلام خریدوں تو وہ آزاد ہے تو یہ تعلیق صحیح ہے یا نہیں؟ تو احناف کے نزدیک یہ تعلیق صحیح ہے، عورت سے نکاح کرنے کے بعد طلاق واقع ہو جائے گی اور غلام کا مالک بن

جانے کے بعد حق واقع ہو جائیگا شائع کے نزدیک طلاق اور حق کی تحقیق صحیح نہیں۔ اور باب کی حدیث انکا استدلال ہے۔ احناف باب کی حدیث کے بارے میں فرماتے ہیں کہ یہاں طلاق تجبیزی اور حق تجبیزی مراد ہے۔ اگر فی الفور طلاق اور حق واقع کرنا چاہتا ہے تو اسکے لئے ملک ضروری ہے۔ باقی تعلیق کی صورت کا باب کی حدیث سے کوئی تعلق نہیں۔ اس صورت کا جواز عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث سے الگ ثابت ہے۔

## باب ماجاء ان طلاق الامة تطليقان

مسئلہ: یہ مشہور اختلافی مسئلہ ہے کہ طلاق کا تعلق مرد کے ساتھ ہوتا ہے یا عورت کے ساتھ۔ اس بات پر تو اتفاق ہے کہ طلاق کے وقوع کا اختیار مرد کو ہوتا ہے۔ سنن ابن ماجہ کی حدیث ہے الطلاق لمن اخذ بالساق امام اعظم رحمہ اللہ بیان فرماتے ہیں کہ طلاق کا تعلق عورت کے ساتھ ہوتا ہے، اگر عورت آزاد ہے تو مرد کو تین طلاق کا حق ہوگا، اور اگر عورت باندی ہے تو مرد دو طلاق کا مالک ہوگا اور اس کی عدت دو حیض ہوگی۔ اصل میں طلاق اور حیض آدھے ہونے چاہیں لیکن ڈیڑھ طلاق اور ڈیڑھ حیض نہیں ہوتا ہے، اسلئے دو طلاق اور دو حیض ہو گئے۔ امام ترمذی رحمہ اللہ بیان نے امام شافعی رحمہ اللہ بیان کا بھی یہی مسئلہ قرار دیا ہے لیکن شائع کے نزدیک طلاق کا تعلق مرد سے ہے، اگر مرد غلام ہے تو دو طلاق کا مالک ہوگا اور اگر آزاد ہے تو تین کا مالک ہوگا۔ احناف باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں اور سنن ابن ماجہ کی روایت سے استدلال کرتے ہیں کہ طلاق الامة ثنتان وعدتها حیضتان اگرچہ اس پر سند اکلام ہے اور باب کی حدیث پر بھی مظاہر بن اسمعہ کی وجہ ہے کلام ہے لیکن تعدد طرق کی وجہ سے یہ قابل استدلال ہے۔

## باب ماجاء فی الخلع

خلع کی تعریف: "تفسيريق الرجل امراته بالعوض" خلع اور طلاق بالمال میں فرق یہ ہے کہ طلاق بالمال میں طلاق کے الفاظ استعمال ہوتے ہیں اور خلع میں طلاق کے الفاظ استعمال نہیں ہوتے لیکن دونوں کے حکم میں فرق نہیں۔ جتنا مہر مرد نے عورت کو دیا تھا اتنے پر خلع کرنا صحیح ہے اور اس سے کم پر بھی خلع کرنا صحیح ہے۔ اس سے زائد پر خلع کرنا جائز ہے یا نہیں۔ تو شائع وغیرہ کے نزدیک جائز نہیں۔ احناف کے نزدیک جائز تو ہے مگر خلاف اولیٰ ہے۔ اب یہ خلع صحیح ہے یا طلاق؟ تو احناف کے نزدیک خلع صحیح نہیں بلکہ طلاق بائن واقع ہوگی اور عدت بھی پوری ہوگی کہ حیض والی کی تین حیض عدت ہوگی، اگر آزاد ہے تو تین مہینے عدت ہوگی، اور اگر حاملہ ہے تو وضع حمل عدت ہوگی۔

ان تعدد بحیضہ کے معنی الکوب الدرر میں لکھا ہے کہ یہ تاء وعدت کی نہیں ہے بلکہ مراد یہ ہے کہ عدت بائین گزارے۔ اب کہ جہاں پر صراحۃً واحدة کا لفظ ہے تو وہاں یہ دلیل نہیں چل سکتی۔ تو پھر جمہور اسکو منسوخ مانتے ہیں۔  
عدة المختلعة حیضۃ شائع کے نزدیک وضع صحیح ہے تو استبراء رحم میں ایک حیض کافی ہے۔

## باب ماجاء فی عدة المتوفی عنها زوجها

مسئلہ: متوفی عنہ زوجہ کی دو حالتیں ہیں۔ ① حاملہ ہو تو جمہور کے نزدیک اس کی عدت وضع حمل ہے چاہے وہ چار ماہ و دس دن سے پہلے ہو یا بعد میں ہو۔ بعض صحابہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور ایک قول کے مطابق ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے کہ وہ بعد الاجلین کے قائل تھے۔ مطلب یہ ہے۔ اگر وضع حمل چار ماہ و دس دن سے پہلے ہو تو عدت چار ماہ و دس دن ہوگی اور اگر وضع حمل چار ماہ و دس دن کے بعد ہو تو عدت وضع حمل ہوگی۔ جمہور فرماتے ہیں کہ قرآن کریم کی آیت ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَنكُم وَاٰجِبًا﴾

یتوبصن بانفسہن اربعة اشهر وعشراً پہلے نازل ہوئی تھی۔ اور چھ اولات الاحمال اجلہن ان یضعن حملہن پہلے بعد میں نازل ہوئی۔ لہذا یہ بعد والی آیت پہلے والی آیت کے لئے ناخ ہے۔ (۲) دوسری صورت یہ ہے کہ متوفی عنہا زوجہا حاملاً نہ ہو تو اسکی حدت چار ماہ و دس دن ہوگی، کیوں کہ قرآن کریم کی آیت ہے ﴿وَالَّذین یتوفون منکم﴾

## باب ماجاء فی المظاہر یواقع قبل ان یکفر

مسئلہ: امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک ظہار کی تعریف یہ ہے کہ کوئی شخص اپنی بیوی کو اپنے محرمات سے کسی عضو کے ساتھ مشابہہ کر دے۔ جیسے اُنٹ علی کظہر امی۔ احناف کے نزدیک محرمات میں کسی کے عضو کے ساتھ ظہار واقع ہوتا ہے۔ جبکہ شوافع کے نزدیک فقط ماں کے ساتھ مشابہہ کرنے سے ظہار واقع ہوتا ہے۔ دوسرے یہ کہ کسی عضو کے ساتھ تشبیہ سے تو احناف کے ہاں ظہار واقع ہو جائیگا۔ جبکہ شوافع کے نزدیک صرف ظہر کے ساتھ مشابہہ کرنے سے ظہار واقع ہوگا۔ اگر کسی شخص نے اپنی بیوی کے ساتھ ظہار کیا تو اب جب تک کفارہ ادا نہ کرے اپنی بیوی کے پاس جانا حرام ہے لیکن اگر کوئی شخص کفارہ ظہار ادا کرنے سے قبل اپنی بیوی کے پاس چلا گیا تو اس پر ایک کفارہ ہوگا یا دو کفارے ہو گئے؟ جمہور کے نزدیک اس پر ایک کفارہ ہوگا۔ اور امام ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ نے ذکر کیا ہے کہ عبدالرحمن بن مہدی کے نزدیک دو کفارے ہو گئے۔ ابراہیم بن عثمان رحمہ اللہ تعالیٰ اور حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک تین کفارے ہو گئے۔ باب کی حدیث احناف کا مستدل ہے۔

## باب ماجاء فی کفارة الظہار

کفارہ ظہار کے متعلق سب سے پہلے یہ ہے کہ غلام آزاد کرے۔ احناف کے ہاں اسکے لئے مؤمنہ ہونا شرط نہیں جبکہ شوافع وغیرہ کے نزدیک کفارہ قتل پر قیاس کرتے ہوئے رقبہ مؤمنہ شرط ہے۔ اگر غلام آزاد کرنے کی استطاعت نہ ہو تو پھر مسلسل دو ماہ کے روزے رکھے۔ اور اگر روزے رکھنے کی بھی طاقت نہ ہو تو سانس مسکینوں کا کھانا کھلا دے۔ اب اس کے متعلق دو باتوں میں اختلاف ہے۔

- ① شوافع کے نزدیک ساتھ ایک ایک آدمیوں کو کھانا کھلانا ہوگا۔ جبکہ احناف کے نزدیک ایک آدمی کو بھی ساتھ مرتبہ کھلا سکتے ہیں۔
- ② شوافع کے نزدیک اس کی مقدار ایک مد ہے احناف کے نزدیک گندم میں ایک صاع اور گندم کے علاوہ میں نصف صاع۔

## باب ماجاء فی الایلاء

ایلاء کی تعریف: ایلاء کی تعریف یہ ہے کہ آدمی اپنی بیوی کے بارے میں قسم اٹھائے کہ میں چار ماہ اسکے قریب نہیں جاؤں گا۔ اب اگر کسی نے اپنی بیوی سے چار مہینے کا ایلاء کیا۔ اور چار ماہ گزر گئے تو اب کیا قسم ہے۔ تو امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام شافعی امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام حنفی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اب توقف کریگا۔ یا تو کفارہ ادا کرے ورجوع کرے یا چاہے تو طلاق دیدے۔ امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور فقہائے کوفہ فرماتے ہیں کہ چار ماہ گزرنے کے بعد ایک طلاق بائن واقع ہوگی۔ یہ قولی حضرت عمر رحمہ اللہ تعالیٰ، عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ، ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ، حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے منقول ہے۔ اب یہ کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں جو آتا ہے کہ آپ نے اپنی بیویوں سے ایلاء کیا تھا۔ تو وہ شرعی ایلاء نہیں تھا بلکہ لغوی ایلاء (ایک ماہ کا) تھا۔ انکی وجہ یہ تھی کہ آپ نے حضرت زہرا کو کوئی راز کی بات بتائی تھی۔ تو جب انہوں نے اس کا افشاء کر دیا تو آپ نے سب بیویوں سے تادیب لیا۔ لہذا یہ ایلاء نہیں۔ یا منفر کا قصد ہے کہ آپ نے کسی

بیوی کو بتایا تھا تو اس نے اس کا انشاء کر دیا۔ تو آپ نے ان سے ایلا کر دیا۔ یا آپ نے ماریہؓ سے عدم قربان کی قسم کھائی تھی۔

## باب ماجاء فی اللعان

لعان لعن سے ہے طرہ کے معنی میں ہے۔ یعنی کسی چیز کو دور کرنا۔ لعان اسلئے کہتے ہیں کہ اس میں اللہ کی رحمت سے دوری کی بدعا ہوتی ہے۔ لعان کی صورت یہ ہوتی ہے کہ کوئی شخص اپنی بیوی پر زنا کی تہمت لگا دے یا بچے کی نسبت کا اپنی طرف سے انکار کر دے تو اپنی بیوی سے لعان کرنا پڑتا ہے۔ لعان کا طریقہ وہی ہے جو قرآن کریم کے سورت نور کے پہلے رکوع میں مذکور ہے۔ اختلاف انہیں ہے کہ لعان کے بعد خود بخود تفریق واقع ہوگی یا قاضی کی تفریق کی ضرورت ہوگی۔ احناف کے ہاں لعان کے بعد تفریق قاضی کی ضرورت ہوگی۔ کافی حدیث الباب امام زفر رحمۃ اللہ علیہ اور امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک خود بخود تفریق ہو جائے گی۔ قاضی کی تفریق کی ضرورت نہیں۔ مغترش بروعدہ زمین کو فراش بنائے ہوئے تھے۔

## ابواب البیوع

### باب ماجاء فی ترک الشبہات

بیوع بیع کی جمع ہے۔ بیع مبادیۃ المال بالمال بالتراضی کو کہتے ہیں۔ باب کی حدیث دین کی احکام کے بارے میں وہ حدیث ہے جس پر دین کا مدار ہے۔ جیسے کہ انما الاعمال بالنیات پر دین کا مدار ہے۔ الحلال بین والعوام بین۔ حضرت گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اسکا مطلب یہ ہے کہ قرآن واحادیث میں کسی چیز کی حلت و حرمت کا صراذ بیان ہوگا۔ اگر ان میں نہ ہو تو بھی ائمہ مجتہدین نے اسکی حلت یا حرمت بیان کی ہوگی۔ لیکن بہت سارے احکام نصوص میں نہیں۔ اور ائمہ مجتہدین کے زمانے میں بھی انکا تھا ضامن نہیں تھا۔ لیکن ائمہ مجتہدین نے جو قواعد کلیہ بیان کئے ہیں۔ ان میں اسکا حکم موجود ہوتا ہے۔ بہت سارے لوگ اس کے بارے میں نہیں جانتے کہ یہ حلال ہے یا حرام ہے۔ اب وہ امور چار قسم کے ہیں ① کسی چیز کی دلیل واضح بھی ہے اور اقرب احوال بھی ہے تو یہ حلال ہوگا۔ ② اور اگر دلیل واضح ہے اور اقرب الحرام ہے تو وہ چیز حرام ہے۔ ③ دلیل حرمت بھی نہ ہو اور دلیل حلت بھی نہ ہو تو وہ امر مباح ہے۔ ④ جہاں حلت اور حرمت کی دلیل میں تعارض ہو تو یہ امور مشتبہ ہیں۔

### باب ماجاء فی اکل الربوا

ربوا کی تعریف: ربوا فقہاء کی اصطلاح میں اس زیادتی کو کہتے ہیں جو بغیر معاوضہ کے ہو۔ زمانہ جاہلیت میں ربوا نسید اور ربوا اضعاۃ مضاعفہ دونوں جاری تھیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں "احل اللہ البیع وحرم الربوا" کے ذریعے حرام قرار دیا۔ باب کی حدیث میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے چار آدمیوں پر لعنت فرمائی ① اکل الربوا ② موکل ③ شاہد ④ کاتب۔

الکواکب الدردی میں منقول ہے کہ جیسے ان کے حکم میں تفاوت ہے ویسے وعید میں بھی فرق ہے۔ مثلاً اکل الربوا کیلئے زیادہ لعنت ہوگی۔ اور شاہد پر کم لعنت ہوگی اور کاتب پر اس سے بھی کم ہوگی۔

سماسر ۵: یہ بھی زبان کا لفظ ہے۔ اس آدمی کو کہتے ہیں جو بیع و شرا کرتا ہو، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے الکوتجار کے نام سے موسوم کیا۔

فشو بوا ببعکم بالصدقة: مطلب یہ ہے کہ حتی الامکان گناہ سے بچنے کی کوشش کرے مطلب یہ نہیں کہ گناہ کر کے صدقہ کر دہاں اگر بیع کے بعد تمہیں گناہ کا شیعہ ہو تو صدقہ کرو۔

## باب ماجاء فی الرخصة فی الشراء الی الاجل

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ کسی وقت مقرر تک کوئی چیز ادھار خریدنا جائز ہے۔ انکی تین صورتیں ہیں۔ دو جائز ہیں اور ایک ناجائز ہے۔ ① بائع اور مشتری نے ایجاب اور قبول کر لیا لیکن قیمت کے موبل یا مغلل ہونے کا ذکر نہیں کیا۔ تو اس کا حکم یہ ہے کہ قیمت فی الفور واجب ہے۔ ② لیکن اگر مشتری نے بیع کے بعد کہا کہ میں پیسے بعد میں دوں گا۔ تو اس صورت میں اجل معین ہو یا غیر معین ہو دونوں صورتوں میں بیع صحیح ہوگی۔ اسلئے کہ عقد کے ضمن میں یہ بات نہیں تھی، اب اجل کو معین کرنا یا غیر معین کرنا بائع کا احسان ہے۔ اسلئے بیع پر کوئی اثر نہیں پڑیگا۔ ③ بیع کے ضمن میں اجل کی بات کرے تو اس صورت میں اگر اجل معین ہے تو بیع صحیح ہے اور اگر اجل غیر معین ہے تو بیع فاسد ہوگی۔ اھالہ نسخۃ بدو دار چینی۔

## ما جاء فی بیع من یزید

بیع من یزید وہی ہے جسکو آجکل بولی کہا جاتا ہے کہ کوئی شخص کوئی چیز بیچتا ہے۔ ایک شخص کہتا ہے کہ میں جس روپے میں لیتا ہوں۔ دوسرا کہتا ہے کہ میں تیس میں لیتا ہوں تیسرا کہتا ہے کہ میں چالیس میں لیتا ہوں۔ تو یہ جائز ہے یا نہیں؟ انکی ائمہ مجتہدین کے تین قول ہیں۔ ① ابراہیم غفرلہ عنہ کے نزدیک ناجائز ہے۔ ② امام اوزاعی رحمہ اللہ عنہ، ابن ابی رباح کے نزدیک مال میراث اور مغنم میں بیع من یزید جائز ہے۔ باقی میں ناجائز ہے۔ ③ جمہور فقہاء اور محدثین ائمہ اربعہ کے نزدیک بیع من یزید مطلقاً ناجائز ہے۔ بیع کا حکم ہر صورت میں ایک ہی ہے۔ باقی ایک حدیث میں جو آتا ہے لا یسوم احدکم علی صوم اخیه تو جمہور اسکے بارے میں فرماتے ہیں کہ یہ ممانعت اس وقت ہے کہ جب بائع اور مشتری آپس میں بیع پر راضی ہو گئے ہوں۔ تو تیسرا آدمی آکر اسکی بیع کو خراب نہ کرے اور بیع من یزید میں یہ صورت نہیں۔

## باب ماجاء فی بیع المدبر

مسئلہ: باب کی حدیث سے مدبر غلام کی بیع کا جواز ثابت ہوتا ہے۔ مدبر کی تعریف یہ ہے کہ مولیٰ اپنے غلام سے کہے کہ تو میرے رہنے کے بعد آزاد ہے۔ اب مدبر کی بیع جائز ہے یا نہیں؟ تو مدبر کی دو قسمیں ہیں مدبر مطلق۔ مدبر مقید۔ ① مدبر مقید یہ ہے کہ مولیٰ کہے کہ اگر میں اس مرض سے فوت ہو گیا تو تو آزاد ہے اس کی بیع بالاتفاق جائز ہے۔ ② مدبر مطلق یہ ہے کہ مولیٰ کہے کہ تو میرے مرنے کے بعد آزاد ہے۔ اب اسکو مولیٰ فروخت کر سکتا ہے یا نہیں۔ اور مولیٰ کی موت کے بعد اسکو کوئی فروخت کر سکتا ہے یا نہیں۔ تو امام شافعی رحمہ اللہ عنہ اور امام احمد رحمہ اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مدبر مطلق کی بیع جائز ہے۔ امام اعظم رحمہ اللہ عنہ، سفیان ثوری رحمہ اللہ عنہ، امام مالک رحمہ اللہ عنہ اور امام اوزاعی رحمہ اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مدبر مطلق کی بیع جائز نہیں۔ کیونکہ احادیث میں مدبر کی بیع کی ممانعت فرمائی گئی ہے۔ باقی باب کی حدیث کو احناف اور مالکیہ مدبر مقید پر محمول کرتے ہیں۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ تلقی البیوع

مسئلہ: تلقی البیوع کی تعریف یہ ہے کہ مثلاً شیر سے باہر کوئی تجارت کے مال کا قافلہ آ رہا تھا۔ تو شیر کے تاجروں نے سوچا کہ اگر قافلہ شیر

میں آکر خود فروخت کریں گے تو شہری لوگ اس سے سستے داموں خریدیں گے۔ تو ہمیں کوئی فائدہ نہیں ہوگا۔ چنانچہ وہ تاجر شہر سے باہر جا کر قافلہ والوں سے مال خریدتے ہیں۔ انکی دو صورتیں ہیں۔

① تاجر شہر سے باہر جا کر قافلہ والوں سے شہر کے نرخ کے مطابق خریدتے ہیں اور ان سے کوئی دھوکہ نہیں کرتے تو احناف اور جمہور کے نزدیک اس صورت میں کوئی کراہیت نہیں۔ ② تاجروں نے جا کر قافلہ والوں کو دھوکہ دیا کہ تمہارا یہ مال شہر میں نہیں بکے گا۔ یا یہ کہ بک تو جائیگا لیکن سستا بکے گا، تم ہمیں مہنگا دے دو۔ تو سب ائمہ کے نزدیک یہ صورت ممنوع اور ناجائز ہے۔ باب کی حدیث کا مصداق بھی یہی دوسری صورت ہے۔ اب جب قافلہ والے شہر میں آئے تو معلوم ہوا کہ انکے ساتھ دھوکہ ہوا ہے۔ تو باب کی حدیث میں ہے کہ لک کو اختیار ہے۔ احناف کے نزدیک دو صورتیں ہیں۔ ① بیع کے وقت حق خیار رکھ چکا ہے۔ ② بیع کے وقت شرط نہیں لگائی تھی لیکن قاضی کے پاس جا کر دھوکہ کو ثابت کیا۔ تو ان دو صورتوں میں قاضی بیع کو فسخ کر دیگا۔

### باب ماجاء فی النهی عن المحاقلة والمزابنة

مسئلہ: بیع الحاقلة کی تعریف یہ ہے کہ بیع الزرع، لوطیہ کہ ایک طرف تیر غنہ ہے اور دوسری طرف خوشوں میں غلہ کھڑا ہے۔ تو ان دونوں کی تپیں میں بیع جائز ہے یا نہیں۔ تو نبی کریم ﷺ نے انکی ممانعت فرمائی ہے۔ وہ انکی یہ ہے کہ مجہول کی بیع ہے جو کہ ناجائز ہے۔ اور بیع مزابنة کی تعریف یہ ہے کہ ایک طرف تیار پھل یا کھجور ہو تو اسکو اس پھل یا کھجور کے بدلے میں بیچتا ہے جو ابھی درخت پر موجود ہے۔ تو یہ بھی ممنوع قرار دی گئی۔ انکی ممانعت کی ایک علت تو یہ ہے کہ یہ مجہول کی بیع ہے اور دوسری علت یہ ہے کہ یہ جنس واحد ہے اور واحد کی بیع مثلاً بمثل اور یکہ بید ہوئی چاہیے اور یہاں ایسا نہیں السلت: بمعنی جو اسکو قبضہ شہری جو کہتے ہیں۔

### باب کراہیۃ بیع الثمر قبل ان یدى صلاحها

مسئلہ: بیع ثمر بدو صلاح سے پہلے سب کے نزدیک ممنوع ہے۔ انکی تعریف میں اختلاف ہے۔ ① امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام اتقی رحمہ اللہ تعالیٰ اور امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک انکی تعریف یہ ہے کہ جب تک وہ انسانوں کے کھانے کے قابل نہ ہو۔ ② احناف کے نزدیک انکی تعریف یہ ہے کہ جب تک وہ استعمال کے قابل نہ ہو۔ خواہ وہ انسانوں یا جانوروں کے کھانے کے قابل نہ ہو۔ لیکن پھل کپنے کے بعد انکی بیع جائز ہے۔ یہ بیع جب جائز ہے جبکہ مشتری نے درخت پر رہنے کی شرط نہ لگائی ہو۔ اگر مشتری نے یہ شرط لگائی ہو تو بیع ناجائز ہوگی۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ بیع الغرر

مسئلہ: اس باب کی حدیث میں دو قسم کے بیوع کا ذکر ہے جو کہ زمانہ جاہلیت میں جاری تھیں۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ سے بیع غرر کی صورت یہ منقول ہے کہ بچھنی کی بیع کرنا جبکہ وہ پانی میں ہو۔ اسی طرح بھاگے ہوئے غلام کی بیع کرنا اور فضا میں اڑتے ہوئے پرندے کی بیع کرنا۔

② بیع الحصة انکی صورت یہ ہوتی ہے کہ بائع مشتری کو کہدے کہ جس چیز پر میں کنکری پھینک دوں گا وہ میرا بن جائے گی۔ تیسری صورت یہ ہے کہ بائع مشتری کو کہتا ہے کہ میں کنکری پھینکتا ہوں جہاں تک یہ کنکری پہنچ گئی۔ وہاں تک یہ زمین میری ہوگی۔ یہ تمام صورتیں دھوکے کی وجہ سے اور بیع ملک میں نہ ہونے کی وجہ سے ممنوع ہیں۔

## باب ماجاء فی النهی عن بیعتین فی بیعة

مسئلہ: ایک بیع میں دو بیع کرنا منع ہے۔ امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے اسکی صورت یہ ذکر کی ہے کہ بائع مشتری سے کہے کہ میں تمہیں یہ چیز فروخت کرتا ہوں اس شرط پر کہ تم مجھے اپنی فلاں چیز فروخت کرو۔ (۲) دوسری صورت یہ ہے کہ بائع مشتری سے کہتا ہے کہ میں تم پر یہ چیز نقد دے دوں اور ادھار میں تم سے روپے میں فروخت کرتا ہوں۔ اب انہیں نقد یا ادھار کو متعین کئے بغیر بیع کرنا ناجائز ہے۔ ان دونوں صورتوں کو زیادۃ الامل کہتے ہیں یہ جائز ہے یا نہیں۔ احناف کا صحیح تر قول یہ ہے کہ اجل کی وجہ سے قیمت میں زیادتی جائز ہے۔ اس مسئلہ کے بارے میں ہماری فقہ کی کتابوں مثلاً ہدایہ وغیرہ میں لکھا ہے کہ۔ الاخری یزاد فی الثمن للاجل۔ باب کی صورت مجہول ہونے کی وجہ سے جائز نہیں۔ ہاں اگر مشتری کہتا ہے میں ادھار اس قیمت سے خریدتا ہوں اور بائع کہدے کہ اسکی اصل قیمت تو یہ ہے لیکن ادھار کی وجہ سے اسکی قیمت یہ ہوگی اور مشتری بھی راضی ہو تو یہ بیع جائز ہے۔

## باب ماجاء فی شراء العبد بالعبدین

مسئلہ: باب کی حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ ایک غلام کو دو غلاموں کے بدلے خریدنا جائز ہے۔ لیکن احناف باب کی حدیث میں تاویل کرتے ہیں کہ یہ دقیقہ بیع کی صورت نہیں تھی بلکہ وہ مسلمان ہوا تھا اور کافر کا غلام تھا۔ اور دقیقہ آزاد کے حکم میں تھا۔ اسلئے آپ نے دو غلاموں کے بدلے میں لیا تو یہ صحیح تھا۔ اسکی تاویل یہ کی ہے کہ اسکا مفہوم یہ نہیں تھا کہ ایک غلام کے بدلے دو غلاموں کی بیع ہوئی۔ بلکہ مقصود یہ تھا کہ مسلمان غلام کو اسکی ملکیت سے آزاد کر کے دو غلام اسکی ملکیت میں دیدیئے۔ اس صورت میں یہ صحیح ہے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک ایک غلام کو دو غلاموں کے بدلے میں خریدنا جائز ہے۔ اور یہ باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔

## باب ماجاء البیعان بالخیار مالم یتفرقا

مسئلہ: باب کی حدیث میں مشہور اختلافی مسئلہ ہے۔ کہ بائع اور مشتری نے ایجاب اور قبول کر لیا۔ اور ان دونوں میں سے کوئی ایک دوسرے سے الگ نہیں ہوا۔ تو ان دونوں میں سے کسی کو بیع کے فسخ کا اختیار ہوگا یا نہیں۔ امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کا مذہب یہ ہے کہ اگر کسی ایک کے لئے خیار متعین نہ ہو۔ تو کسی کو بیع کے فسخ کا اختیار نہ ہوگا۔ خواہ دونوں ایک ہی مجلس میں بیٹھے ہوں۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کا مسلک یہ ہے کہ کسی ایک کے لئے خیار متعین ہو یا نہ ہو۔ دونوں صورتوں میں بیع کے فسخ کا اختیار ہوگا۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہیں کہ اس میں وسلم یضرقا سے تفرق بالا بدان مراد ہے۔ امام مالک کا مذہب بھی احناف کی طرح ہے۔ احناف کے ہاں کوئی صریح حدیث تو نہیں۔ لیکن بیع و شرائع کا جو قانون ہے کہ بیع ایجاب اور قبول کا کوئی فائدہ نہ ہوگا۔ اسلئے احناف کے ہاں ایجاب اور قبول سے بیع تام ہو جاتی ہے۔ اسلئے بیع کے فسخ کا کسی کو اختیار حاصل نہیں ہوگا۔ باقی باب کی حدیث کے متعلق احناف کہتے ہیں۔ کہ اس میں مالم یتفرقا سے تفرق بالا بدان مراد ہے نہ کہ تفرق بالا بدان۔

## باب فیمن یخضع فی البیع

مسئلہ: مسئلہ یہ ہے کہ اگر کسی کو بیع میں دھوکہ لگتا ہے تو اسکا حکم کیا ہے؟۔ باب کی حدیث میں ایک صحابی رحمۃ اللہ علیہ کا ذکر ہے کہ۔ اسکو دھوکہ لگتا تھا۔ اسکی صورت یہ ہے کہ مثلاً کسی شخص نے یہ سمجھ کر کہ یہ چیز مجھے سو روپے میں ملی ہے۔ اب اس نے ڈیڑھ سو روپے

میں بیع کر لی یہ بھتا ہے کہ میں نے پچاس روپے کا سائے۔ بعد میں معلوم ہوا کہ میں نے پچاس روپے نقصان کر لیا۔ تو اب اگر آدمی آزاد عاقل بالغ ہو تو کیا اس پر بیع کی پابندی لگائی جاسکتی ہے یا نہیں۔ باب کی حدیث سے استدلال کرتے ہوئے امام احمد رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ بیع کی پابندی لگانا جائز ہے۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ و امام شافعی رحمہ اللہ و امام جہور فرماتے ہیں کہ آزاد عاقل بالغ پر پابندی لگانا جائز نہیں۔ باب کی حدیث کے متعلق احناف، شوافع اور جہور فرماتے ہیں کہ آپ نے پابندی اس صحابی پر نہیں لگائی تھی یہ گھروالوں کا اپنا خیال تھا کہ پابندی لگانا جائز ہے۔ اب اگر کسی کو بیع میں دھوکہ پڑتا ہے اور بعد میں معلوم ہوتا ہے تو اب اسکو خیار ہوگا یا نہیں؟ احناف اور جہور کے ہاں خیار نہیں ہوگا۔ ہاں اگر خیال کا شرط رکھ چکا ہو تو پھر خیار ہوگا۔

### باب ماجاء فی المصراة

مسئلہ: اگر کسی نے بکری۔ اونٹ یا گائے بیچنے کا ارادہ کیا۔ اور دو تین دن تک اسکا دودھ نہیں نکالا تا کہ مشتری دیکھ کر سمجھے کہ اسکا دودھ زیادہ ہے۔ اور مشتری نے اسکو خرید لیا۔ اب مشتری کو پہلی مرتبہ دودھ زیادہ ملا۔ لیکن پھر یہ چلا کہ اسکا دودھ تو کم ہے۔ تو اب مشتری کو اختیار ہوگا یا نہیں۔ اور مشتری اگر جانور واپس کرے گا تو کس کیفیت کے ساتھ واپس کرے گا۔ تو اب کی حدیث میں ایک تو ”فہو بالخیار“ کے الفاظ ہیں۔ اور دوسرا یہ کہ جب واپس کرے گا۔ تو ایک صاع کھجور اس جانور کے ساتھ بائع کو دے گا۔ اور یہ صاع کھجور مشتری کے استعمال شدہ دودھ کا بدلہ ہے۔ اب اس میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ و امام شافعی رحمہ اللہ کا مسلک یہ ہے کہ اس صورت میں خیار نہیں ہوگا۔ الا یہ کہ مشتری نے بیع کے وقت خیار کی شرط لگائی ہو اور جب واپس کرے گا۔ تو ایک صاع کھجور بھی دینا ضروری نہیں۔ اس بارے میں احناف کے پاس کوئی مخصوص دلیل تو نہیں۔ لیکن حدیث میں ایک قاعدہ عامہ ہے کہ الغرم بالغنم کہ جس چیز کا جتنا فائدہ اٹھایا جائے اتنا نقصان بھی اٹھانا ہوگا۔ باب کی حدیث میں ایک صاع کا ذکر ہے۔ جبکہ دودھ کی مقدار مختلف بھی ہو سکتی ہے۔ اسلئے یہ حدیث قاعدہ کلیہ نہیں۔ باب کی حدیث میں مذکور امام شافعی رحمہ اللہ و امام احمد رحمہ اللہ کا مسلک ہے۔

### باب الانتفاع بالرهن

مسئلہ: رهن حقیقت میں وثیقہ ہوتا ہے۔ مثلاً زید عمرو سے کچھ قرض لیتا ہے۔ پھر زید عمرو کے اعتبار کے لئے اپنی کوئی چیز عمرو کے پاس رهن رکھتا ہے۔ تو اب زید رهن ہے اور عمرو رهن ہے۔ اب مسئلہ یہ ہے کہ رهن کیلئے اس مرحومہ چیز سے نفع اٹھانا جائز ہے یا نہیں۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ و امام جہور کا مسلک یہ ہے کہ رهن کے لئے مرحومہ چیز سے فائدہ اٹھانا جائز نہیں۔ اگرچہ ہماری فقہ کی کتابوں میں ہدایہ میں لکھا ہے۔ بشرط اذن الرهن نفع اٹھانا جائز ہے۔ لیکن ہمارے دوسرے فقہاء علامہ شامی رحمہ اللہ وغیرہ فرماتے ہیں کہ مفتی یہ قول یہ ہے کہ بشرط اذن رهن وبدون شرط اذن رهن۔ دونوں صورتوں میں نفع اٹھانا جائز نہیں۔ اسلئے کہ اجازت کے بعد بھی ربوا ہے کہ یہ قرض کے بدلے میں ہے۔ اور حدیث میں یہ قاعدہ مذکور ہے۔ کل قرض جزئاً حراً و اب۔ باب کی حدیث سے جواز ثابت ہوتا ہے۔ جو کہ امام احمد رحمہ اللہ و امام شافعی رحمہ اللہ اور امام احناف کا مسلک ہے۔ لیکن الکوکب الدری میں حافظ ابن عبد البر کے حوالے سے مذکور ہے کہ باب کی حدیث عام قواعد دین کے خلاف ہے۔ اسلئے حنفیہ۔ شافعیہ۔ اور مالکیہ اسکو قبول نہیں کرتے۔

### باب ماجاء اذا افلس الرجل غریم فیجد عنده متاعه

صورت مسئلہ: مسئلہ کی صورت یہ ہے کہ مثال کے طور پر کسی نے زید کو کوئی چیز قرض فروخت کر دی۔ پھر زید مفلس ہو گیا۔ پھر بائع کو اپنی



چیز زید کے پاس مل گئی۔ تو کیا زید سے وہ اپنی چیز لے سکتا ہے۔ یا وہ اسوۃ طہر ماء ہوگا تو اختلاف کا مسلک یہ ہے کہ اسوۃ طہر ماء ہوگا۔ بائع کو وہ چیز نہیں ملے گی۔

مسئلہ: مسلمان نہ تو ذمی کی طرف سے شراب کو فروخت کرے۔ اسی طرح نہ تو مسلمان ذی کو شراب فروخت کرنے کیلئے دے۔

مسئلہ: اگر ذخیرہ اندوزی سے لوگوں کو نقصان پہنچتا ہو تو ناجائز ہے ورنہ جائز ہے۔

مسئلہ: جب بائع اور مشتری کا اختلاف ہو جائے تو اگر گواہ موجود ہوں تو گواہوں کے مطابق فیصلہ ہوگا۔ لیکن اگر گواہ موجود نہ ہوں تو بائع کا قول معتبر ہوگا۔ اور مشتری کیلئے خیار ثابث ہوگا۔

مسئلہ: زائد پانی کی بیع جائز نہیں۔ الا یہ کہ پانی کو اپنی ملکیت میں منتقل کر چکا ہو تو پھر بیچنا جائز ہے۔

مسئلہ: سب اہل یہ ہے کہ کوئی آدمی دوسرے کی بکریوں کو حاملہ کرنے کیلئے بکرا دیتا ہے۔ تو اس پر اجرت لینا ناجائز اور مکروہ ہے۔

مسئلہ: اگر کوئی شخص اپنی باندی کو باندی کی حیثیت سے بیچتا ہے تو جائز ہے۔ اور اگر مغنیہ کی حیثیت سے بیچتا ہے تو پھر جائز نہیں۔

مسئلہ: اگر کوئی عورت اور اس کا بالغ بچہ دو تالیف بھائی کسی کے غلام ہوں تو ان کو الگ الگ بیچنا جائز نہیں۔ لیکن اگر وہ بالغ ہو تو بیچنا جائز ہے۔

مسئلہ: کسی چیز پر قبضہ کرنے سے پہلے اس کو گے بیچنا جائز نہیں۔ اور قبضہ اس اصطلاح کے مطابق مراد ہے جو بازار میں رائج ہو۔

فائدہ: بیع میں کسی مجہول کے متعلق کرنے کو شیا کہتے ہیں۔ مجہول چیز کو مستثنیٰ کرنا جائز نہیں۔ اگر وہ چیز معلوم ہو تو پھر بیع کرنا جائز ہے۔

## ابواب الاحکام

### باب ماجاء عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی القاضی

شرح حدیث۔ یہاں پر یہ حدیث مختصر ہے۔ منذری کی الترغیب والترہیب میں مسند ابویعلیٰ کے حوالے سے ذکر کیا ہے کہ اس حدیث میں تین شخصوں کا ذکر ہے۔ جن میں سے دو جہنم میں جائیں گے اور ایک جنت میں جائے گا۔ (۱) وہ شخص جس نے جہنم سے فیصلہ کیا وہ جہنم میں جائے گا۔ (۲) رشوت یا سفارش کے ساتھ ظالماً فیصلہ کیا وہ بھی جہنم میں جائے گا۔ (۳) جس نے عدل کے ساتھ صحیح فیصلہ کیا وہ جنت میں جائے گا۔ یہاں باب کی حدیث میں تیسرے شخص کا ذکر ہے۔

### باب ماجاء فی التشدید من یقضی له

باب کی حدیث میں مشہور اختلافی مسئلہ ہے۔ مختصر یہ ہے کہ مثلاً قاضی نے مدعی یا مدعی علیہ میں سے کسی کے بارے میں فیصلہ کر دیا بعد میں پتہ چلا کہ مدعی کے گواہ حقیقت میں جھوٹے تھے۔ قاضی کو فیصلے سے پہلے اس کا علم نہ ہو سکا۔ یا مدعی علیہ کے بارے میں اسکی جھوٹی قسم کی وجہ سے فیصلہ ہو گیا۔ تو اب کیا حکم ہے؟ چنانچہ جو چیزیں اموال کے قبیلے سے ہیں۔ ان میں سے سب ائمہ کے نزدیک قضاء قاضی سے وہ چیز اسکے حق میں حلال نہیں ہوگی۔ البتہ نکاح میں اختلاف ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے اسکو قابل بعض الناس سے ذکر کیا ہے۔ امام صاحب رحمہ اللہ کا مسلک یہ ہے کہ اگر قاضی نے نکاح کے متعلق (مذکورہ صورت والا) فیصلہ کر لیا۔ تو وہ نکاح کے ہوگا۔ اور نکاح ہو جائے گا۔ اسکی دلیل حضرت علی رضی اللہ عنہ کے قول ہے کہ: شاهد اک زوجا ک

## باب ماجاء فی الیمین مع الشاهد

اختلاف: امام شافعی رحمہ اللہ کے نزدیک حدود اور قصاص کے علاوہ میں اگر مدعی کے پاس ایک گواہ ہو تو قاضی اس ایک سے قسم لیکر اسکے حق میں فیصلہ کر دے، باب کی حدیث انکا مستدل ہے۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے نزدیک اگر مدعی کے پاس ایک گواہ ہو تو اس سے قسم نہیں لی جائے گی۔ بلکہ مدعی علیہ سے قسم لی جائے گی۔ حدیث میں ہے۔ البینۃ علی المدعی والیمین علی مدعی علیہ ومن منکر۔ باب کی حدیث کا مفہوم یہ کہ مدعی کے پاس ایک گواہ موجود تھا۔ اسکے باوجود نبی کریم ﷺ نے مدعی علیہ کی قسم پر مدعی کے حق میں فیصلہ کیا۔

## باب ماجاء فی العمری والرقبی

عمری اسکو کہا جاتا ہے کہ کوئی شخص کسی دوسرے آدمی کو کہے کہ عامر تک خدا الشیء کہ ہمیشہ کے لئے یہ چیز تیری ہو گئی۔ تو اسکا کیا حکم ہے؟ تو فرماتے ہیں کہ وہ چیز ہمیشہ کے لئے اسکی ہو جائے گی اور اسکی موت کے بعد اسکے ورثہ کو ملے گی بشرطیکہ اس آدمی نے یہ نہ کہا ہو کہ تیرے مرنے کے بعد یہ چیز میری طرف لوٹ کر آجائے گی۔ اگر شرط لگائی ہو تو اسکے مرنے کے بعد چیز اس کی طرف لوٹ آئے گی۔ رقبی یہ ہے کہ کوئی شخص کسی دوسرے کو یہ کہے کہ اگر تیرا انتقال پہلے ہو گیا تو میری غلاں چیز میری ہو جائے گی۔ اور اگر میرا انتقال پہلے ہو گیا تو میری غلاں چیز تمہاری ہو جائے گی۔ احناف اور جمہور کے ہاں عمری تو جائز ہے۔ رقبی میں اختلاف ہے۔ جمہور کے ہاں رقبی بھی جائز ہے۔ جبکہ احناف کے نزدیک جائز نہیں۔ کیونکہ ہر ایک دوسرے کی موت کا انتظار کرتا۔

## البواب الدیات

## باب الحکم فی الذماء

مسئلہ: باب کی حدیث میں ہے کہ سب سے پہلے خون کا حساب ہوگا۔ اور ایک اور حدیث میں ہے کہ سب سے پہلے نماز کا حساب ہوگا۔ محدثین نے انہیں تطبیق کی صورتیں ذکر کی ہیں۔ (۱) بعض نے کہا کہ سب سے پہلے نماز کی پوچھ جائے گی۔ اور فیصلہ سب سے پہلے دماء کا ہوگا۔ (۲) بعض نے انواع کے اعتبار سے فرق کیا ہے کہ حقوق اللہ میں سب سے پہلے نماز کا حساب ہوگا۔ اور حقوق العباد میں سب سے پہلے دماء کا فیصلہ ہوگا۔ بعض حضرات کہتے ہیں کہ باب کی حدیث کا مطلب یہ ہے کہ سب سے پہلے ہاتھ اور قاتل کے قتل کا فیصلہ ہوگا جو کہ سب سے پہلا قتل تھا۔ باپ اگر اپنے بیٹے کو قتل کر دے تو باپ پر قصاص نہیں آئے گا۔

## البواب الحدود

## باب ماجاء فی ذرء الحد عن المعترف اذا رجع

اگر کوئی شخص زنا کرنے کا اعتراف کرنے کے بعد رجوع کرے تو اسکا رجوع معتبر ہوگا۔ ہلا نہ کہسموہ۔ اس سے یہ مراد نہیں کہ صرف بھاگنا رجوع ہے۔ بلکہ مراد یہ ہے کہ اسکو چھوڑ دے تاکہ واضح ہو جائے کہ واقعی رجوع کر دیا ہے یا نہیں۔ ہماری فقہ کی کتب میں





# مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ

(جلد ثانی)

افادات

استاذ محترم حضرت مولانا محمد زبیب صاحب دامت برکاتہم

مرتب

محمد فیصل

فاضل جامعہ بنوری ٹاؤن کراچی

ناشر

مکتبہ الحیب

جامعہ عربیہ اسلامیہ

اسکاؤٹ کالونی

ایکیم 33 کراچی

# جلد حقوق و ناشر محفوظ ہے

کتاب	مجموع الفقہ
افادات	حضرت مولانا محمد زبیر صاحب دامت برکاتہم
مرتب	محمد فیصل
ناشر	مکتبہ الخیب 0333-3422703
کمپوزنگ	ARBO آر بیو گرافک سولوشنز

ملنے کے پتے

ادارۃ الانور 021-4914596

مکتبہ عمر فاروق 021-4594144

طاہر رحیم پبلیکیشنز 0300-9233714  
0321-9233714

## فہرست جلد ثانی

صفحہ نمبر	موضوع	صفحہ نمبر	موضوع
۳۹۱	باب الوضوء قبل الطعام وبعده	۳۸۱	ابواب الاطعمه
۳۹۱	باب ماجاء في اكل الدباء	۳۸۱	باب ماجاء على ما كان يا كل النبي ﷺ
۳۹۲	باب ماجاء في فضل العشاء	۳۸۱	باب ماجاء في اكل الارنب
۳۹۲	باب ماجاء في التسمية على الطعام	۳۸۲	باب ماجاء في اكل الضب
۳۹۳	ابواب الاشربة	۳۸۲	باب ماجاء في اكل الضبع
۳۹۳	باب ماجاء كل مسكر حرام	۳۸۳	باب ماجاء في اكل لحوم الخيل
۳۹۳	باب ماجاء ما اسكر كثيره فقلياه حرام	۳۸۴	باب ماجاء في لحوم الحمر الاھليه
۳۹۴	باب ماجاء في نبيذ الجر	۳۸۴	باب ماجاء في اية الكفار
۳۹۴	باب ماجاء في كراهية أن يتبذ في الدباء	۳۸۵	باب ماجاء في الفارة تموت في السمن
۳۹۵	باب ماجاء في الانتباز في السقاء	۳۸۵	باب ماجاء في النهي عن الاكل والشرب بالشمال
۳۹۵	باب ماجاء في الجبوب التي يتخفمها الخمر	۳۸۶	باب ماجاء في لعق الاصابع
۳۹۵	باب ماجاء في الخليط البسر والتمر	۳۸۶	باب ماجاء في اللقمة تسقط
۳۹۶	باب ماجاء في كراهية الشرب في اية الذهب	۳۸۶	باب ماجاء في كراهية الاكل من وسط الطعام
۳۹۶	باب ماجاء في النهي عن الشرب قائما	۳۸۶	باب ماجاء في كراهية اكل الثوم والبصل
۳۹۷	باب ماجاء في الرخصة	۳۸۷	باب ماجاء في استحباب التمر
۳۹۷	باب ماجاء في التنفس في الاناء	۳۸۷	باب ماجاء في الاكل مع المجزوم
۳۹۷	باب ما ذكر في الشرب بتفسين	۳۸۸	باب ماجاء في طعام الواحد يكفي الاثنين
۳۹۷	باب ماجاء في كراهية النفخ في الشرب	۳۸۸	باب ماجاء في اكل الجراد
۳۹۷	باب ماجاء في النهي عن اختناث الاسقيه	۳۸۹	باب ماجاء في اكل الشواء
۳۹۸	باب ماجاء ان الایمنین احق بالشرب	۳۸۹	باب ماجاء في كراهية الاكل متكئا
۳۹۸	باب ماجاء ان ساقی القوم آخرهم	۳۹۰	باب ماجاء في الخل
۳۹۸	باب ماجاء ای شراب كان احب للنبي ﷺ	۳۹۱	باب ماجاء في اكل البطيخ بالرطب

موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ماجاء في ادب الولد	٣٠٦	ابواب البر والصلة	٣٩٨
باب ماجاء في صنائع المعروف	٣٠٦	باب ماجاء من الفضل في رضاء الوالدين	٣٩٩
باب ماجاء في المنحة	٣٠٦	باب ماجاء في عقوق الوالدين	٣٠٠
باب ماجاء ان المجالس بالامانة	٣٠٦	باب ماجاء في بر الخالة	٣٠٠
باب ماجاء في السخاء	٣٠٦	باب ماجاء في حق الوالدين	٣٠٠
باب ماجاء في البخل	٣٠٤	باب ماجاء في قطعية الرحم	٣٠١
باب ماجاء في النفقة على الاهل	٣٠٤	باب ماجاء في النفقة على البنات	٣٠١
باب ماجاء في الضيافة وغايته الضيافة كم هو	٣٠٤	باب ماجاء في رحمة الولد اليتيم وكفالاته	٣٠١
باب ماجاء في السعي على الارملة واليتيم	٣٠٨	باب ماجاء في رحمة المصيان	٣٠١
باب ماجاء في طلاقه الوجه وحسن البشر	٣٠٨	باب ماجاء في رحمة الناس	٣٠٢
باب ماجاء في الصدق والكذب	٣٠٨	باب ماجاء في النصيحة	٣٠٢
باب ماجاء في اللعنة	٣٠٨	باب ماجاء في شفقة المسلم على المسلم	٣٠٢
باب ماجاء في تعلم النسب	٣٠٩	باب ماجاء في السر على المسلمين	٣٠٣
باب ماجاء في الشتم	٣٠٩	باب ماجاء في الذب عن المسلم	٣٠٣
باب ماجاء في قول المعروف	٣٠٩	باب ماجاء في كراهية الهجر المسلم	٣٠٣
باب ماجاء في فضل المملوك الصالح	٣٠٩	باب ماجاء في حواسن الاخ	٣٠٣
باب ماجاء في الظن السوء	٣١٠	باب ماجاء في الغيبة	٣٠٣
باب ماجاء في المزاح وباب في المعراء	٣١٠	باب ماجاء في الجسد	٣٠٣
باب ماجاء في الادارات	٣١١	باب ماجاء في التباغض	٣٠٣
باب ماجاء في الكبر	٣١١	باب ماجاء في اصلاح ذات البين	٣٠٥
باب ماجاء في حسن الخلق	٣١٢	باب ماجاء في الغش	٣٠٥
باب ماجاء في الاحسان والعفو	٣١٢	باب ماجاء في حق الجوار	٣٠٥
باب جاء في زيارة الاخوان	٣١٣	باب ماجاء في الاحسان الى الخادم	٣٠٥
باب ماجاء في الحياء	٣١٣	باب انتهى عن ضرب الخدم وشتمهم	٣٠٥
باب ماجاء في التاني والمجلة	٣١٣	باب ماجاء في العفو عن الخادم	٣٠٦

صفحہ نمبر	موضوع	صفحہ نمبر	موضوع
۳۱۹	باب ماجاء فی شرب ابوال الابل	۳۱۳	باب ماجاء فی الرفق
۳۱۹	باب من قتل نفسه بسم او غيره	۳۱۳	باب ماجاء فی خلق النبی ﷺ
۳۲۰	باب ماجاء فی كراهية التداوى بالمسكر	۳۱۳	باب حسن العهد
۳۲۰	باب ماجاء فی السعوط	۳۱۳	باب ماجاء فی معالی الاخلاق
۳۲۱	باب ماجاء فی كراهية الكي الخ	۳۱۵	باب ماجاء فی اللعن
۳۲۱	باب ماجاء فی الحجامة	۳۱۵	باب ماجاء فی كثرة الغضب
۳۲۱	باب ماجاء فی التداوى بالحناء	۳۱۵	باب ماجاء فی اجلال الكبير
۳۲۲	باب ماجاء فی كراهية الرقية	۳۱۵	باب ماجاء فی المتهاجرين
۳۲۲	باب ماجاء فی الرخصة	۳۱۵	باب ماجاء فی الصبر
۳۲۲	باب ماجاء فی الرقية من العين	۳۱۶	باب ماجاء فی المنام
۳۲۲	باب ماجاء العین حق والغسل لها	۳۱۶	باب ماجاء فی العی
۳۲۲	باب ماجاء فی اخذ الاجر علی التعرید	۳۱۶	باب ماجاء ان من بیان سحرا
۳۲۳	باب ماجاء فی الرقی والادویة	۳۱۶	باب ماجاء فی التواضع
۳۲۳	باب ماجاء فی الکفاة والمعجوة	۳۱۶	باب ماجاء فی الظلم
۳۲۳	باب ماجاء فی اجر الکاهن	۳۱۷	باب ماجاء فی ترک العیب
۳۲۳	باب ماجاء فی كراهية التعلیق	۳۱۷	باب ماجاء فی تعظیم المؤمن
۳۲۳	باب ماجاء فی تبرید الحمی بالماء	۳۱۷	باب ماجاء فی تجارب
۳۲۵	باب ماجاء فی الفيلة	۳۱۷	باب ماجاء فی المشع بمالم يعطه
۳۲۵	باب ماجاء فی دواء ذات الجنب	۳۱۸	ابواب الطب
۳۲۶	باب ماجاء فی السناء	۳۱۸	باب ماجاء فی الحمیة
۳۲۶	باب ماجاء فی العسل	۳۱۸	باب ماجاء فی الدواء والحجث علیه
۳۲۶	باب	۳۱۸	باب ماجاء ما یطعم المریض
۳۲۷	ابواب الفرائض	۳۱۹	باب ماجاء فی الحبة السوداء
۳۲۷	باب ماجاء فی من ترک مالا		



موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ماجاء لا وصيت لواولاد	٢٢٢	باب ماجاء في تعليم الفرائض	٢٢٢
باب ماجاء ببدء بالدين قبل الوصية	٢٢٥	باب ماجاء في ميراث البنات	٢٢٨
باب ماجاء في الرجل يتصدق الخ	٢٢٥	باب ماجاء في ميراث بنت الابن	٢٢٨
باب	٢٢٥	باب ماجاء في ميراث الاخوة من الاب والام	٢٢٨
<b>ابواب الولاء والهبة</b>	٢٢٥	باب ميراث البنين مع البنات	٢٢٨
باب ماجاء في أن الولاء لمن اعتق	٢٢٥	باب ماجاء في ميراث الاخوات	٢٢٩
باب ماجاء في من تولى غير مواله	٢٢٦	باب ماجاء في ميراث العصابة	٢٢٩
باب ماجاء في الرجل ينفي من ولده	٢٢٦	باب ماجاء في ميراث الجد	٢٢٩
باب ماجاء في القافه	٢٢٦	باب ماجاء في ميراث الجدة	٢٢٩
باب ماجاء في حث النبي ﷺ على الهدية	٢٢٦	باب ماجاء في ميراث الجدة مع ابنها	٢٢٩
باب ماجاء في كراهية الرجوع في الهبة	٢٢٦	باب ماجاء في ميراث النحال	٢٣٠
<b>ابواب القدر</b>	٢٢٦	باب ماجاء في الذي يموت وليس له وارث	٢٣٠
باب ماجاء في الشقاء والسعادة	٢٢٨	باب ماجاء في ميراث المولى الاسفل	٢٣٠
باب ماجاء ان الاعمال بالحوادث	٢٢٩	باب ماجاء في بطلان الميراث بين المسلم والكافر	٢٣١
باب ماجاء كل مولود يولد على الفطرة	٢٢٩	باب ماجاء في ابطال ميراث القاتل	٢٣١
باب ماجاء لا يرد القدر الا الدعاء	٢٢٩	باب ماجاء في ميراث المرأة من دية زوجها	٢٣١
باب ماجاء ان القلوب بين اصبعي الرحمن	٢٣٠	باب ماجاء ان الميراث للورثة والعقل للعصبة	٢٣١
باب ماجاء ان الله كتب كتابا لاهل الخ	٢٣٠	باب ماجاء في الرجل يسلم على يدي الرجل	٢٣٢
باب ماجاء لا علموى ولا هامة ولا صفر	٢٣٠	باب من يرث الولاء	٢٣٢
باب ماجاء في الايمان بالقدر خيره وشره	٢٣١	<b>ابواب الوصايا</b>	٢٣٣
باب ماجاء ان النفس تموت حيث ما كتب لها	٢٣١	باب ماجاء في الوصية بالثلث	٢٣٣
باب ماجاء لا ترد الرقي والدواء من قدر الله	٢٣١	باب ماجاء في الحث على الوصية	٢٣٣
باب ماجاء في القدرية	٢٣١	باب ماجاء ان النبي ﷺ لم يوص	٢٣٣
باب ماجاء في الرضاء بالقضاء	٢٣٢		

صفحہ نمبر	موضوع	صفحہ نمبر	موضوع
۳۵۲	باب لا ترجعوا بعدى كفارا الخ	۳۴۲	ابواب الفتن
۳۵۳	باب ماجاء تكون فتنة القاعد فيها الخ	۳۴۳	باب ماجاء لا يحل دم امرء مسلم الا باحد الثلاث
۳۵۳	باب ماجاء ستكون فتنة كقطع الليل	۳۴۳	باب ماجاء فى تحريم الدماء والاموال
۳۵۳	باب ماجاء فى الهرج	۳۴۳	باب ماجاء لا يحل لمسلم ان يروع مسلما
۳۵۳	باب ماجاء فى اتخاذ السيف من خشب	۳۴۴	باب ماجاء فى اشارة الرجل على اخيه بالسلاح
۳۵۳	باب ماجاء فى اشراط الساعة	۳۴۴	باب ماجاء فى النهي عن تعاطى السيف
۳۵۴	باب قول النبى ﷺ بعثت انا والساعة كهاتين	۳۴۵	باب من صلى الصبح فهو فى ذمة الله
۳۵۴	باب ماجاء فى قتال الترك	۳۴۵	باب فى لزوم الجماعة
۳۵۵	باب ماجاء اذا ذهب كسرى الخ	۳۴۵	باب ماجاء فى نزول العذاب الخ
۳۵۵	باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نارا من قبل الحجاز	۳۴۶	باب ماجاء فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
۳۵۵	باب لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون	۳۴۶	باب ماجاء فى تغير المنكر باليد او باللسان
۳۵۵	باب ماجاء فى ثقيف كذاب	۳۴۷	باب افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان
۳۵۶	باب ماجاء فى القرن الثالث	۳۴۷	باب سوال النبى ﷺ ثلاثا فى امته
۳۵۶	باب ماجاء فى الخلفاء	۳۴۷	باب ماجاء فى الرجل يكون فى الفتنة
۳۵۶	باب ماجاء فى الخلافة	۳۴۸	باب ماجاء فى رفع الامانة
۳۵۷	باب ماجاء ان الخلفاء من قریش	۳۴۹	باب لتركن سنن من كان قبلکم
۳۵۷	باب ماجاء فى ائمة المضلين	۳۴۹	باب ماجاء فى كلام السباع
۳۵۷	باب ماجاء فى المهدي	۳۴۹	باب ماجاء فى انشقاق القمر
۳۵۸	باب ماجاء فى نزول عيسى بن مريم	۳۵۰	باب ماجاء فى الخسوف
۳۵۸	باب ماجاء فى الدجال	۳۵۰	باب ماجاء فى طلوع الشمس
۳۵۹	باب ماجاء من اين يخرج الدجل	۳۵۱	باب ماجاء فى خروج ياجوج وماجوج
۳۵۹	باب ماجاء فى علامات خروج الدجال الخ	۳۵۱	باب ماجاء فى صفة المارقة
۳۵۹	باب ماجاء فى فتنة الدجال	۳۵۱	باب ماجاء فى الاثره
۳۶۰	باب ماجاء فى صفة الدجال	۳۵۲	باب ما اخبر النبى ﷺ الخ
		۳۵۲	باب ماجاء فى اهل الشام

صفحہ نمبر	موضوع	صفحہ نمبر	موضوع
٣٤٢	باب ماجاء مثل الدنيا مثل اربعة نفر	٣٦٠	باب ماجاء في ان الدجال لا يدخل المدينة
٣٤٢	باب ماجاء في هم الدنيا وحبها	٣٦٠	باب ماجاء في ذكر ابن حنبل
٣٤٣	باب ماجاء في طول العمر للمؤمن	٣٦١	باب ما على الارض
٣٤٣	باب ماجاء في اعمار هذه الامة الخ	٣٦٢	باب ماجاء في النهي عن سب الرياح
٣٤٣	باب ماجاء في تقارب الزمن الخ	٣٦٣	باب من سكن البادية جفا
٣٤٣	باب ماجاء في قصر الامل	٣٦٥	ابواب الرؤيا
٣٤٣	باب ماجاء ان فتنة هذه الامة المال	٣٦٥	باب ان رؤيا المؤمن
٣٤٣	باب ماجاء لو كان لابن آدم واديان من الخ	٣٦٦	باب ماجاء في قول النبي ﷺ من رآني
٣٤٣	باب ماجاء قلب الشيخ شاب الخ	٣٦٦	باب اذا راي في المنام مايكره ما يصح
٣٤٣	باب ماجاء في الزهد في الدنيا الخ	٣٦٦	باب ماجاء في تعبير الرؤيا
٣٤٣	باب ماجاء في الكفاف والصبر عليه	٣٦٦	باب ماجاء في الذي يكذب في حلمه
٣٤٣	باب ماجاء في فضل الفقر	٣٦٦	باب ماجاء في رؤيا النبي ﷺ في الميزان
٣٤٥	باب ماجاء ان فقراء المهاجرين يدخلون الجنة الخ	٣٦٨	ابواب الشهادة
٣٤٥	باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ	٣٦٩	ابواب الزهد
٣٤٥	باب ماجاء في معيشة اصحاب النبي ﷺ	٣٦٩	باب ماجاء في المبادرة بالعمل
٣٤٦	باب ماجاء ان الغناء غنى النفس	٣٦٩	باب ماجاء في ذكر الموت
٣٤٦	باب ماجاء في اخذ المال	٣٧٠	باب من احب لقاء الله تعالى
٣٤٤	باب ماجاء في كراهية كثرة الاكل	٣٧٠	باب ماجاء في انذار النبي ﷺ
٣٤٤	باب ماجاء في الرزق والسعة	٣٧١	باب ماجاء في فضل البكاء الخ
٣٨٤	باب المرأة مع من احب	٣٧١	باب ماجاء في قول النبي ﷺ الخ
٣٤٨	باب ماجاء في حسن الظن بالله تعالى	٣٧١	باب ماجاء من تكلم بالكلمة
٣٤٨	باب ماجاء في البر والاثم	٣٧١	باب ماجاء في قلة الكلام
٣٤٨	باب ماجاء في الحب في الله تعالى	٣٧٢	باب ماجاء في هوان الدنيا على الله تعالى
٣٤٩	باب ماجاء في كراهية المدح والمداحين	٣٧٢	باب ماجاء في ان الدنيا صحن المؤمن الخ
٣٤٩	باب ماجاء في صحة المؤمن		

موضوع	صفحة	موضوع	صفحة
باب ماجاء في خيل الجنة	٣٩٠	باب في الصبر على البلايا	٣٤٩
باب ماجاء في سن اهل الجنة	٣٩٠	باب ماجاء في ذهاب البصر	٣٨٠
باب ماجاء في كم صف اهل الجنة	٣٩٠	باب ماجاء في حفظ اللسان	٣٨٠
باب ماجاء في صفة ابواب الجنة	٣٩٠	<b>ابواب صفة القيمة</b>	٣٨١
باب ماجاء في سوق الجنة	٣٩٠	باب ماجاء في شان الحساب والقصاص	٣٨١
باب ماجاء في رؤية الرب تبارك وتعالى	٣٩١	باب ماجاء في شان الحشر	٣٨٢
باب ماجاء في خلود اهل الجنة	٣٩١	باب ماجاء في العرض	٣٨٢
باب ماجاء حفت الجنة بالمكاره	٣٩١	باب ماجاء في الصور	٣٨٣
باب ماجاء في احتجاج الجنة والنار	٣٩٢	باب ماجاء في شان الصراط	٣٨٣
باب ماجاء في صفة انهار الجنة	٣٩٢	باب ماجاء في الشفاعة	٣٨٣
<b>ابواب صفة جهنم</b>	٣٩٢	باب ماجاء في صفة الحوض	٣٨٣
باب ماجاء في صفة النار	٣٩٢	باب ماجاء في صفة اواني الحوض	٣٨٣
باب ماجاء في صفة قعر جهنم	٣٩٢	باب ما احب اني حكيت احدا	٣٨٦
باب ماجاء في عظم اهل النار	٣٩٢	<b>ابواب صفة الجنة</b>	٣٨٤
باب ماجاء في صفة شراب اهل النار	٣٩٣	باب ماجاء في صفة شجر الجنة	٣٨٤
باب ماجاء في صفة الطعام اهل النار	٣٩٣	باب ماجاء في صفة الجنة وتعيمها	٣٨٨
باب ماجاء ان للنار نفسين الخ	٣٩٣	باب ماجاء في صفة غرف الجنة	٣٨٨
باب ماجاء ان اكثر اهل النار النساء	٣٩٣	باب ماجاء في صفة دراجات الجنة	٣٨٨
<b>ابواب الايمان</b>	٣٩٣	باب ماجاء في صفة النساء اهل الجنة	٣٨٨
باب ماجاء امرت ان اقاتل الناس الخ	٣٩٣	باب ماجاء في صفة جماع اهل الجنة	٣٨٩
باب ماجاء في وصف جبريل للنبي ﷺ	٣٩٥	باب ماجاء في صفة اهل الجنة	٣٨٩
باب ماجاء في اضافة القرأتين الى الايمان	٣٩٥	باب ماجاء في صفة ثياب اهل الجنة	٣٨٩
باب ماجاء في استكمال الايمان وزيادته	٣٩٥	باب ماجاء في ثمار اهل الجنة	٣٨٩
		باب ماجاء في صفة طير الجنة	٣٩٠

صفحہ نمبر	موضوع	صفحہ نمبر	موضوع
۵۰۱	باب ماجاء في السلام على المجلس	۳۹۵	باب ماجاء في ترك الصلوة
۵۰۱	باب ماجاء في كراهية الطروق الرجل	۳۹۶	باب
۵۰۱	باب ماجاء في ترتيب الكتاب	۳۹۶	باب لا يزني الزاني وهو مؤمن
۵۰۱	باب وضع القلم على اذنك الخ	۳۹۷	باب ماجاء ان الاسلام بدأ غريباً الخ
۵۰۲	باب ماجاء في كراهية ان يقول عليك السلام	۳۹۷	باب ماجاء في علامة المنافق
۵۰۲	باب ماجاء في المصافحة	۳۹۷	باب ماجاء اسباب المسلم الخ
۵۰۲	باب ماجاء في المعانقة والقبلة	۳۹۷	باب ماجاء في من يموت الخ
۵۰۲	باب ماجاء في قبلة اليد والرجل	۳۹۸	ابواب العلم
۵۰۲	باب ماجاء في كراهية ان يقام الرجل	۳۹۸	باب ماجاء اذا اراد الله بعد خيراً الخ
۵۰۳	باب ماجاء في كراهية القعود وسط الحلقة	۳۹۸	باب ماجاء في كتمان العلم
۵۰۳	باب ماجاء في توقيت تعليم الاطفال	۳۹۸	باب ماجاء في من يطلب بعلمه الدنيا
۵۰۳	باب ماجاء في اعفاء اللحية	۳۹۸	باب ماجاء في من روى حديثاً الخ
۵۰۳	باب ماجاء في الرخصة في اتخاذ الانماط	۳۹۸	باب مانهى عنه ان يقال عند حديث الخ
۵۰۳	باب ماجاء ان الفخذ عورة	۳۹۸	باب مانهى عنه ان يقال عند حديث الخ
۵۰۳	باب ماجاء في كراهية ليس المعصفر للرجل	۳۹۹	باب ماجاء في كراهية كتابة العلم
۵۰۳	جال	۳۹۹	باب ماجاء في الحديث
۵۰۳	باب ماجاء في الثوب الاصفر	۳۹۹	باب الاخذ بالسنة واجتناب البدعة
۵۰۳	باب ماجاء في الشوم	۵۰۰	باب ماجاء في عالم المدينة
۵۰۵	باب ماجاء ما يستحب من الاسماء	۵۰۰	باب ماجاء في فضل الفقه على العبادة
۵۰۵	باب ماجاء بين اسم النبي ﷺ وكتبته	۵۰۰	ابواب الاستيذان والآداب
۵۰۵	باب ماجاء ان القرآن انزل على سبعة احرف	۵۰۰	باب ماذكر في فضل السلام
		۵۰۰	باب ماجاء في ان الاستيذان ثلاث
		۵۰۱	باب كيف رد السلام
		۵۰۱	باب ماجاء في كراهية التسليم على الدمى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## البواب الاطعمه

## باب ماجاء على ما كان يا كل النبي ﷺ

اطعمہ میں آداب کھانے کا ذکر ہے کہ کس طرح کھانا چاہئے اور حلال و حرام اور مکروہ کا بھی ذکر ہوگا۔ پہلے باب میں طعام کے احرام کا ذکر ہے کہ یہ اللہ کی نعمت ہے اس کو زمین پر بغیر دسترخوان کے اور مشکبرین کی طرح نہیں رکھنا چاہئے۔ اس سند میں یونس سے مراد یونس اسکاف ہے ابن حبان نے اسے مجہول کہا ہے، باقی سب ان کو ثقہ کہتے ہیں، ”خوان“ اخوان بعض کے ہاں یہ معرب ہے اور بعض نے کہا کہ اس کی جمع قلت ”اخون“ اور جمع کثرت ”خون“ ہے اس لئے یہ عربی لفظ ہے۔ خوان تانے کی چوکی کو کہتے تھے جس کے چار پاؤں ہوتے تھے۔

## ماندہ و خوان میں فرق:

اگر طعام رکھا جائے تو ماندہ اور بغیر طعام کے خوان کہلاتا ہے ”سکرچہ“ فارسی کا لفظ ہے بمعنی چھوٹا برتن اس میں کھانا اس لئے نہیں کھایا کہ چھوٹے برتن اس وقت نہیں بنتے تھے یا بنتے تھے لیکن اجتماعی کھانے کی رواج کی وجہ سے انا، صغیر کو استعمال نہیں کیا تیسری وجہ یہ ہے کہ انا، صغیر میں عموماً باہم اشیاء رکھی جاتی ہیں اور نبی اکرم ﷺ کے دور میں پیٹ بھر کر کھانا نہیں ملتا تھا اس لئے باہم اشیاء کی ضرورت ہی نہ تھی۔ ”مرفق“ مراد اس سے ملیں ہے کہ نرم روئی نہیں بنائی گئی تھی کہ کنگھی تیل نہیں لگایا یا آنا چھتا نہیں جاتا تھا کہ روئی نرم ہو، یا مرفق ترقیق سے ہے جب روئی کو باریک کر کے بڑھا دیا جائے یہ اس لئے نہیں ہوتا کیونکہ اس وقت ایسے آلات نہیں تھے۔ فعلیٰ ہاسکا نوا، حرف جر ما استفہامیہ پر داخل ہو تو میم کے ساتھ الف نہیں لکھتے علی کے ساتھ الف لکھتے ہیں مگر یہاں قلت کے ساتھ میم الف کے ساتھ استعمال ہوا ہے۔

”المسفر“ سفرۃ کی جمع ہے بمعنی طعام اسطر اور مسافر چڑے میں روئی رکھتے تھے اسلئے اس پر بھی سفرۃ کا اطلاق ہونے لگا۔

## باب ماجاء في اكل الارنب

”ارنب دویۃ صغیرۃ“ ارنب اسم جنس ہے، ذکورانات دونوں پر اطلاق ہوتا ہے، بعض نے کہا کہ ذکور کو خرز اور اناث کو مکرش اور چھوٹوں کو خرزق کہا جاتا ہے۔ ارنب ایک سال مذکور اور ایک سال مؤنث رہتا ہے۔

”الفحناء“ کسی چیز کو بھگانا اٹھانا ہر الظہیر ان مکہ سے چند میل کے فاصلے پر ہے ”قال قبذ“ اس روایت میں لینے کا ذکر ہے کھانے کا نہیں اسلئے اہل علم میں اختلاف ہے، حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے ”تقول“ ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے میرے لئے ارنب کا کچھ حصہ رکھا اور فرمایا آپ کیلئے چھپا کر رکھا تھا معلوم ہوا خود بھی کھایا ہوگا، لیکن صحابہ کرام نے حضور اکرم ﷺ کے سامنے کھایا اس لئے حلال ہے، ابن ابی علی اور بعض حضرات نے مکروہ کہا کیونکہ ایک روایت میں ہے کہ نہ میں کھاتا ہوں

اور نہ حرام کرتا ہوں۔ اسکو فیض بھی آتا ہے لیکن یہ وجہ کراہت نہیں ہے۔

## باب ماجاء فی اکل الضب

”ضب“ ایک حیوان کا نام ہے اس کو گو بھی کہتے ہیں ”ضب“ مذکر اور ”ضبة“ مؤنث کو کہتے ہیں، اس کی چند خصوصیات ابن جریر نے بیان کی ہیں، یہ پانی نہیں پیتا ہے اسی طرح اس کے دانت نہیں گرتے تیسرا اسکے دانت الگ نہیں ہوتے ایک ہی قطعہ ہوتا ہے اور ضب مذکر کے دو ذکر ہوتے ہیں کوئی کام نہ کرتا ہو تو کہتے ہیں لا افعل حتی یرد الغضب اور ضب پانی پیتا ہی نہیں اس لئے یہ تعلق بالحال ہے۔ یہ چالیس دن کے بعد ایک قطرہ پیشاب کرتا ہے مشہور ہے کہ جو اس کا گوشت کھائے اس کو پیاس نہیں لگے گی حدیث میں ہے کہ لا اكله ولا احمره تو بظاہر حلت معلوم ہوئی ہے امام ترمذی فرماتے ہیں کہ اس میں اختلاف ہے ایک قول یہ ہے کہ اس کا کھانا جائز ہے، یہ شافعی احمد و مالک کا قول ہے۔ امام اعظم و صاحبین کے ہاں اس کا کھانا مکروہ ہے ابن عباس کا قول ذکر کر کے پہلے قول کو ترجیح دینا چاہتے ہیں دوسری وجہ حضور اکرم ﷺ نے نہ کھانے کی یہ بتائی کہ آپ کی طبیعت اس سے نفرت کرتی تھی اس لئے نہیں کھایا اور نہ حرام نہ تھا اسلئے ان کے مائدہ پر کھایا گیا ائمہ ثلاثہ کی دلیل جو کتاب میں مذکور ہے یہی ہے،

ائمہ احناف کی دلیل:

امام محمد نے اس روایت سے دلیل پکڑی ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ کسی نے بھنا ہوا نم ب لایا آپ نے نہیں کھایا سناں نے مانگا میں نے دینا چاہا تو حضور ﷺ نے فرمایا کہ جس کو خود پسند نہیں کرتی دوسروں کو کیوں دیتی ہو یہ کراہت کی دلیل ہے، بخاری نے یہ وجہ بتائی ہے کہ ناپسندیدہ چیز کو اللہ تعالیٰ کے نام پر بھی نہیں دینا چاہئے، دوسری حدیث میں ہے کہ ہم ایسے جگہ گئے جہاں نم ب زیادہ تھے لوگ کھاتے تھے اور نبی اکرم ﷺ بھی ہمارے ساتھ موجود تھے ہم نے پکانا شروع کیا پھر حضور ﷺ سے پوچھا آپ ﷺ نے منع کیا کہ پہلی ایک امت کی شکل مسخ ہوئی خطرہ ہے یہ وہی قوم نہ ہو پھر گرانے کا حکم دیا، عبدالرحمن حسنہ کی روایت میں بھی ممانعت صراہہ مذکور ہوئی ہے اب بعض روایات میں بھی ہے، اور بعض میں بھی نہیں کی جبکہ اسکے سامنے کھایا گیا، اسمیں تعارض ہوا، ابن جریر کہتے ہیں کہ عدم بھی والی احادیث صحیح ہے، بھی والی احادیث سے کراہت ثابت ہوتی ہے کیونکہ پہلے حضور اکرم ﷺ کے علم میں تھا کہ مسخ شدہ تو میں باقی ہیں اسلئے منع کیا اور بعد میں وحی سے معلوم ہوا کہ مسخ شدہ اقوام باقی نہیں رہی تو پھر آپ نے اجازت دیدی امام اعظم و صاحبین نے اس طرح جمع کیا ہے کہ حلال ہے مگر کراہت کے ساتھ۔ فقہاء کہتے ہیں کہ مکروہ تنزیہی ہے۔

## باب جاء فی اکل الضبع

یہ مشہور حیوان ہے اسکے بارے میں دو قول ہیں ① یہ وہ حیوان ہے جس کو بگو کہتے ہیں ② غیاث الغاب میں ہے کہ اردو میں اسکو ڈنڈا کہتے ہیں یہ بگو نہیں کوئی اور جانور ہے لیکن عام لوگ بگو ہی معنی کرتے ہیں، یہ طبیعت حیوان ہے ایک سال مذکر اور ایک سال مؤنث رہتا ہے مذکر اور مؤنث دونوں کا کام کر لیتا ہے اور یہ طبیعت مردے بھی کھاتا ہے، امام ترمذی نے پہلے حدیث نقل کی ہے اس میں بگو کا حلال ہونا معلوم ہوتا ہے اس حدیث میں سوال کی دو انواع ہیں ① یہ شکار ہے ② کیا میں کھا سکتا ہوں؟ جواب دیا شکار ہے اور کھا سکتے ہو، کتاب الحج میں ضبع کے بارے میں سوال ہوا کہ شکار ہے فرمایا شکار ہے عرم شکار کر کے تو کمبش دم دے گا وہاں کھانے کے بارے میں سوال نہیں۔ دوسری روایت میں سوال ہے کہ ضبع کو کھا سکتے ہیں؟ جواب دیا گیا بگو کو کوئی کھاتا ہے؟ ذنب کے بارے میں سوال ہوا تو جواب دیا یہ بھی کوئی کھاتا ہے جس میں خیر ہو؟ تو اس سے ان دونوں کی حرمت معلوم ہوتی ہے۔ مگر مصنف کہتے ہیں کہ اسمیں ضعف ہے

کیونکہ اس کے دوراوی اسامیل اور عبدالکریم بن قیس یہ ضعیف ہیں، روایت کی اختلاف کی وجہ سے ائمہ میں اختلاف ہوا ہے کہ ائمہ واحقاق اور امام شافعی رحمہ اللہ کے نزدیک بجو حلال ہے احناف امام مالک کے ہاں اس کا کھانا مکروہ ہے دلیل خرمیہ بن الجری والی روایت ہے جو باب میں دوسری حدیث ہے پہلی روایت صحیح ہے امام احمد نے اسی سے استدلال کیا ہے، بخاری نے فرمایا کہ پہلی روایت میں سوال صید کا تھا آگے جا رہے اس سے استدلال کیا کہ جب صید تھا تو کھانا بھی جائز ہوگا۔

اقوال رسول اللہ ﷺ کا تعلق اصید ہی کے ساتھ متعلق ہے کہ اس کا صید ہونا حضور ﷺ نے بتایا: باقی احناف کی روایت حسن ہے اور اسکے کئی متابع ہیں، جب حسن کا متابع آجائے تو وہ صحیح بن جاتی ہے، اور حسن یعنی قابل احتجاج ہے بالاتفاق، دوسرا حلت اور حرمت میں جب تعارض آجائے تو حرمت کو ترجیح دی جاتی ہے۔ ابن العربی، مکی نے ترمذی کی شرح میں لکھا ہے کہ ان پر تعجب ہے جو ثعلب کو حرام کہتے ہیں وہ نہ کو حلال کس طرح کہتے ہیں، جبکہ ثعلب جانور کا شکار کرتا ہے لیکن بجو تو انسان کو قتل کرتا ہے یہ حلال کس طرح ہے؟ جبکہ یہ انہماں کا دشمن ہے۔ ابن العربی نے فرمایا کہ بجو حرام ہے، احناف کی دوسری دلیل کل ذی ناب من اسباع والی روایت کے تحت یہ حرام ہے اور یہ روایت تو اتر کے درجے میں ہے اور نمونہ بھی سباع میں سے ہے بلکہ سباع سے بھی بدتر ہے، لیکن نص قطعی سے چونکہ حرمت ثابت نہیں ہے اسلئے احناف صراحۃً حرمت کا حکم نہیں لگاتے بلکہ مکروہ کا قول اختیار کرتے ہیں شوافع کل ذی ناب کا جواب دیتے ہیں کہ سباع حرام ہے مگر بجو مستثنیٰ ہے، احناف جواب دیتے ہیں کہ حدیث میں کسی جگہ الامن کا استثناء نہیں اس لئے اس کی تخصیص کی دلیل کیا ہے؟۔

## باب ماجاء فی اکل لحوم الخیل

خیل کی جمع ”خیول“ آتی ہے زمانہ قدیم میں جہاد کا مدار اسی پر تھا اور سواری کی کام میں بھی آتا تھا اسلئے اس کے حلال اور حرام ہونے میں اختلاف ہے حدیث مذکور کے اندر اطعمنا رسول اللہ ﷺ لحوم الخیل اور دارقطنی میں ”امرنا“ کا لفظ ہے بخاری میں ”رخص لنا“ اور مسلم میں ”اذن لنا“ کے الفاظ ہیں مطلب سب کا ایک ہے کہ گھوڑا حلال ہے۔ ایک اور روایت میں ہے کہ حضور ﷺ نے کھانے سے روک دیا تھا فرمایا انھی رسول اللہ عن لحوم الخیل و البغال و الحمیر، تو روایت کے اختلاف کی وجہ سے ائمہ میں اختلاف ہوا ایک قول امام اعظم و مالک کا ہے ان سے کراہت منقول ہے اور امام مالک سے ایک قول حرمت کا بھی منقول ہے اور ایک غیر مشہور قول حلت کا بھی ہے۔ امام اعظم کے ہاں مکروہ تنزیہی ہے اور امام صاحب سے رجوع بھی ثابت ہے امام شافعی، احمد و اسحاق بن راہویہ صاحبین کے ہاں حلال ہے جمہور کی دلیل باب والی حدیث ہے دہائی الباب والی بھی انکی تائید کرتی ہے۔ امام مالک کی دلیل قرآن کریم کی یہ آیت ہے ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾..... وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لَسر کبھو و زینہ ہے پہلے حیوانات کے تین فوائد بیان ہوئے لباس، طعام، سواری، لیکن خیل وغیرہ کے صرف دو فوائد ذکر کئے رکوب اور زینت۔ اب اگر انکا حکم بھی حلت کا ہوتا تو پہلے حیوانات کے ساتھ ہی ذکر کر دیا جاتا یا یہاں بھی تیسرا فائدہ اکل کو ذکر کیا جاتا، باقی جواز والی احادیث تمام خیر کے بارے میں ہیں کہ وہاں صحابہ کرام رضی اللہ عنہما بھوکے تھے وہاں بہت کچھ مباح ہوا تھا پھر حرام ہوا تو یہ وقتی اباحت تھی اور دوسری جگہ جو واقعات ہیں وہ جزی ہیں نہ کھلی۔

امام صاحب نے بھی ایک اس آیت سے دلیل پکڑی ہے کہ اللہ بادشاہ ہے جب بندوں پر انعام کرتے ہیں تو بڑی نعمت سے انعام کرتے ہیں اب بڑا انعام طعام ہے جب اس کو ذکر نہیں کیا تو یہ اسکی دلیل ہے کہ اسکا طعام ہی جائز نہیں، دوسرا خیل، حمار، بغال تینوں کو اکلنا کیا ان میں رکوب اور زینت مشترک ہے تو حرمت میں بھی تینوں مشترک ہونگے۔



دلیل نمبر ۱۷: خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کی روایت ہے خیر کے بارے میں اس میں فی رسول اللہ ﷺ من لحم الخلیل و لحم امیر الاحلہ فرمایا اور یہ روایت حسن ہے بعض نے صحیح کہا ہے۔  
دلیل نمبر ۱۸: یہ الہ الجہاد ہے اگر کھانے کا حکم دیں تو انہیں کی آجائے گی۔

## باب ماجاء فی لحوم الحمر الاہلیۃ

”اہلیۃ“ کی قید استرازی ہے اس سے حر و شیتہ سے احتراز کیا جسکا کھانا جائز ہے۔

اس حدیث میں دو مسئلے ہیں ① مکتۃ النساء ② لحوم الحمر الاہلیۃ۔ مکتۃ النساء کا مسئلہ نکاح میں آئے گا، یہ ایک وقتی اجازت تھی پھر قیامت تک کیلئے حرام ہو گیا، اس پر تمام صحابہ کرام کا اجماع ہے کہ متحرام ہے اسکی حرمت اور اسکے زنا ہونے میں کوئی شک نہیں، شیعہ کے ہاں جائز ہے لیکن انکا کتاب و سنت سے کوئی تعلق ہی نہیں ہے اسلئے جائز سمجھتے ہیں، دوسرا جملہ ہے لحوم الحمر الاہلیۃ، یہ بھی حرام ہے خیر کے دن انکو حرام قرار دیا گیا ہے ”بجھہ“ جو لحم الطیر سے ہے بمعنی جب پرندہ پٹھ جائے، مراد یہ ہے کہ جانور کو باندھ کر نشانہ لگایا جائے اور وہ بغیر ذبح نہ مر جائے، امام مالک سے حرامیہ کے بارے میں مختلف روایات ہیں۔

نمبر ① مشہور یہ ہے کہ یہ حرام ہے، نمبر ②: مباح ہے کیونکہ حرمت کی علت حدیث میں یہ ہے کہ یہ سواری کیلئے ہے۔ ایک آدمی نے پوچھا کہ مونے گدھے ہیں کھانے کو کچھ نہیں اور آپ ان کے کھانے سے منع کرتے ہیں آپ ﷺ نے فرمایا کہ میں نے اسلئے منع کیا تھا کہ یہ گندگی کھاتا ہے جب یہ علت نہ ہو تو حلال ہے لیکن ایک اور علت نبی کریم ﷺ نے یہ فرمائی ”انھار جس“ اسلئے مالک کا راجح قول حرمت کا ہے جس طرح جمہور کا قول ہے باقی جن روایات میں کھانے کا ذکر ہے وہ خیر سے پہلے کے واقعات ہیں وہ بھی عام اجازت نہ تھی خاص واقعات میں اضطرابی حالت میں اجازت دی۔

## باب ماجاء فی انیۃ الکفار

مناسبت یہ ہے کہ برتنوں میں طعام پکایا جاتا ہے عام طور پر ایسا ہوتا ہے تو یہ شبہ ہو جاتا ہے کہ کافروں کے برتنوں کو طعام کیلئے استعمال کرنا جائز ہے یا نہیں؟ کیونکہ کفار کے ہاں پاکی کا انتظام نہیں ہوتا، امام بخاری نے باب باندھا ہے باب ماجاء فی انیۃ الجوس جبکہ آگے حدیث میں اہل کتاب کا ذکر ہے لیکن امام ترمذی نے عام رکھا ہے تاکہ سب کو شامل ہو اور سب کا حکم معلوم ہو جائے ”قدور“ قدر کی جمع ہے قدر تصغیر ہے چھوٹی ہنڈیوں سے لکرو دیک تک اس کا اطلاق ہوتا ہے یعنی وہ برتن جس میں طعام پکایا جاتا ہے تو مجوس کے برتن کا سوال ہو تو آپ ﷺ نے فرمایا خوب دھو لو جب نسل ہو جائے تو انہیں پکا سکتے ہو،

”ذی ناب“ بمعنی درندے اور ہمیشہ ذی ناب کا سینک نہیں ہوتا اور جسکا سینک ہو وہ سوچ کھلاتا ہے، اور یہ دونوں بالاتفاق حرام ہیں، اب ذی ناب اور ذی سبع کا اطمینان سے تعلق تھا اسلئے مکمل حدیث لے آئے،

امام مالک فرماتے ہیں کہ مجوس کے برتن کا استعمال جائز نہیں کیونکہ وہ انہیں مردار پکاتے ہیں باقی اہل کتاب کے برتن کا استعمال جائز ہے کیونکہ یہ لوگ مردار اشیاء نہیں کھاتے۔ امام مالک نے تیسرا مسئلہ یہ بتایا کہ اہل کتاب کے برتن کے علاوہ نہ ملے تو ان کو دھو کر استعمال کریں۔ مگر باقی جمہور کے ہاں مجوس کے ہوں یا اہل کتاب کے ہوں انہیں فرق نہیں کیونکہ اہل کتاب اور مجوس حکماً ایک ہیں تو برتنوں کا حکم بھی ایک ہے اس لئے امام بخاری نے عنوان قائم کیا ہے ماجاء فی انیۃ الجوس اور حدیث میں اہل کتاب کا ذکر ہے تو انہیں اشارہ ہے کہ دونوں کا حکم ایک ہے اور وہ حکم یہ ہے کہ جب دھویا جائے تو پاک ہو جائے گا، بعض نے کہا کہ بظاہر نجاست نہ ہو اور یقین ہو

کہ نبی ست نہ ڈالی ہوگی تو بغیر دھونے کے بھی استعمال کر سکتے ہیں لیکن دھونا افضل ہے لیکن اگر مسلمانوں کے برتن موجود نہ ہو۔ ابن حزم کہتے ہیں کہ ایک شرط یہ ہے کہ مسلمانوں کے برتن نہ ہو دوسرا دھویا جائے پھر جائز ہے، لیکن اگر مسلمانوں کے برتن موجود ہو تو پھر انکا برتن استعمال کرنا جائز نہیں۔ بعض نے کہا کہ عام برتن جسمیں پکایا نہیں جاتا انکا استعمال جائز ہے باقی جن میں پکایا جاتا ہے یا انہیں چیز کو انہیں ڈالا جاتا ہے جیسے شراب کا برتن تو اس کا دھونا ضروری ہے، اور بعض نے کہا کہ بعض برتن دھونے کے باوجود بھی انہیں کراہت موجود رہتی ہے، جیسے شراب کے برتن یا انہیں خنزیر یا میت پکایا ہو، لیکن عام برتنوں میں دھونے سے پاکی حاصل ہو جائے گی، اور بعض نے کہا کہ جو انہیں نہیں اور نہ انہیں نجس پکاتے ہیں وہ برتن بغیر دھونے بھی پاک ہیں۔

### باب ماجاء فی الفارة تموت فی السمن

چوبالگرگھی میں گر کر مر جائے تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ چوبال اور اسکے ارد گرد گرگھی پھینک دو باقی کھا سکتے ہو لیکن یہ حکم تب ہے جب گرگھی مجنم نہ ہو۔ اگر گرگھی مانع ہو تو سارا خراب ہو جائے گا۔

امام مالک فرماتے ہیں کہ چوبال پاک ہے یہاں حدیث میں جو حکم ہے یہ مرنے کے بعد کا ہے کہ مر کر نجس ہو گیا اگر زندہ نکلے تو پاک ہے، جمہور کے ہاں تا پاک ہے مانع چیز کے ساتھ لگ جائے تو وہ چیز ناپاک ہو جائے گی اگر مجنم ہو تو اس کے ارد گرد چیز بنادے باقی کو استعمال کریں۔

### باب ماجاء فی النهی عن الاکل والشرب بالشمال

کھانے کے آداب میں سے ایک یہ بھی ہے کہ دائیں ہاتھ سے کھانا پینا چاہئے کیونکہ اس ہاتھ کو استعمال کرنا چاہئے جو اچھے کاموں کیلئے استعمال ہوتا ہے اور جو گندے کاموں کیلئے استعمال ہوتا ہے اس کو اللہ تعالیٰ نے منع کیا کی اس نعمت میں استعمال کرنا اسکی عظمت کے خلاف ہے، اس پر مصنف نے حدیث ذکر کی ہے کہ کوئی بائیں ہاتھ سے نہ کھائے پیئے یہ شیطان کا کام ہے وہ بائیں ہاتھ سے کھاتا پیتا ہے۔

لایاکل میں نہیں ہے یہ کراہت پر دال ہے، اکل بائیں ہاتھ واجب ہے یا مستحب؟ تو بعض اہل علم کہتے ہیں کہ بائیں ہاتھ سے کھانا حرام ہے اور وہ اس بھی کچھ کی سمجھتے ہیں، اس طرح ایک دوسری روایت میں امر ہے دائیں ہاتھ سے کھانے کا تو دائیں ہاتھ سے کھانا واجب ہے۔

عمر بن ابی سلمہ: حضور ﷺ کے گود میں پڑا ہے آپ کھانے میں ساتھ بٹھاتے تھے یہ خود واقعہ بیان کرتے ہیں کہ میں کھانا کھا رہا تھا حضور اکرم ﷺ ایک جگہ سے کھاتے تھے اور میرے ہاتھ تھال میں گردش کرتے تھے، نبی ﷺ نے فرمایا کل بيمينک وکل مما يليک تو اس امر سے معلوم ہوا کہ وہ جو بپردہل ہے، ابن ابی سلمہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ پھر مجھ کو کھانا آیا میں انکے حکم کی وجہ سے اپنے سامنے سے کھانا حضور ﷺ کے مختلف انواع کو اٹھا رہے تھے تو آپ نے فرمایا جب مختلف انواع کی چیز ہو تو انہیں ادھر ادھر سے کھا سکتے ہو، اسی طرح ایک روایت میں ہے کہ ایک آدمی کھانا کھا رہا تھا آپ ﷺ نے فرمایا کل بيمينک اس نے جواب دیا ”انا اخطی“ یہ تکبر اکہا۔ تو آپ نے فرمایا ”لا استطعت“ تو روایت میں ہے کہ اس بددعا کی وجہ سے ہاتھ اٹھائی نہ تھا، اب یہ وعید ہے اگر دائیں ہاتھ سے کھانا واجب نہ ہوتا تو وعید نہ ہوتی۔ بعض اہل علم فرماتے ہیں سیدھے ہاتھ سے کھانا مسنون ہے بائیں ہاتھ سے کھانا مکروہ ہے۔

فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله، انہیں اہل علم کے مختلف اقوال ہیں ① یہ حقیقت پر محمول ہے، بيمين افضل ہے انہیں برکت ہے شمال میں نحوست ہے اللہ تعالیٰ نے شیطان کو برکت سے محروم کیا ہے اسکے دونوں ہاتھ شمال ہیں بيمين اسکا ہے ہی نہیں اسلئے کھانا پینا شمال سے ہے، ابن العربی نے مبتدیین کا ایک قول نقل کیا ہے کہ شیطان کھانا پیتا نہیں بلکہ سوگت ہے، مگر ابن العربی فرماتے ہیں کہ یہ لوگ جاہل ہیں ان کو علم کی بوجھ سے نہیں لگی نبی کریم ﷺ نے فرمایا کھا تا پیتا ہے اور یہ نبی کریم ﷺ کے قول کی مخالفت

کرتے ہیں۔ (۲) یہاں شیطان کی اتباع مراد ہیں انکا یہ کام ہے کہ وہ کھاتے پیتے بائیں ہاتھ سے ہیں، جیسے کہ آج کل کے جاہل تعلیم یافتہ بائیں ہاتھ سے کھاتے پیتے ہیں یہ شیطان کی اتباع ہے۔  
دونوں قول جمع ہو سکتے ہیں کہ شیطان بائیں ہاتھ سے کھاتا پیتا ہے اور انکے اتباع کا بھی یہی طریقہ ہے۔

### باب ماجاء فی لعق لاصباع

یہ بھی آداب رزق میں سے ہے اور ہاتھوں کی بھی نظافت ہے کیونکہ کھانے میں برکت ہے شروع کرتے وقت یا درمیان میں یا ہاتھوں سے جو لگا ہے انہیں یا برتن کے ساتھ جو لگا ہے انہیں برکت ہے، مگر اس کا علم نہیں اسلئے ہاتھ بھی صاف کرنے چاہئے شاید برکت حاصل ہو جائے برکت کا مطلب یہ ہے کہ اس کے استعمال سے طاقت حاصل ہوگی اللہ تبارک و تعالیٰ کی مرضیات کے کاموں کی توفیق ملے گی اسلئے نبی ﷺ نے حکم دیا کہ انگلیوں کو بھی چاشنا چاہئے اور کھانا جہاں لگا ہے اسکو صاف کرے برکت کے حصول کیلئے۔ تین انگلیوں سے کھانا منہ میں ہے اور چائے وقت پہلے و طہی پھر سب پھر ابھامہ کو چانے کیونکہ انہیں دائیں جانب سے شروع ہوگا۔

### باب ماجاء فی اللقمة تسقط

کبھی کھاتے وقت اگر لقمہ گر جائے تو حضور ﷺ نے اپنی تعلیم سے سمجھایا کہ اس کو کبھی ضائع نہ کریں اگر مٹی وغیرہ لگی ہو اسکو صاف کر کے کھالے شیطان کیلئے نہ چھوڑے کیونکہ ایک تو طعام ضائع ہو جائیگا اور پھر آپ کا کھانا شیطان کو مل جائے گا، اسی طرح برتن کو بھی چاشنا چاہئے کیونکہ برتن اسکے لئے مغفرت کی دعا کرتا ہے۔ عرب میں مختلف قسم کے برتن تھے انہیں سب سے بڑا برتن "خفہ" تھا انہیں تیس افراد کھاتے تھے پھر "قصہ" انہیں دس افراد پھر "صحفہ" انہیں پانچ افراد پھر "مکبدہ" انہیں دو یا تین پھر "صحفہ" ہے انہیں ایک ہی آدمی کھا سکتا ہے، برتن جو بھی ہو مقصد اس کو صاف کرنا ہے تاکہ برکت حاصل ہو، دوسرا برتن اس کیلئے استغفار کرنا یہ حقیقت پر محمول ہے یا مجاز ہے کہ انہیں کبر ختم ہوگا جو کہ اسکے لئے مغفرت کا باعث بن سکتا ہے۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ الاکل من وسط الطعام

یہ بھی آداب طعام میں سے ہے کہ درمیان سے نہ کھائے بلکہ کنارے سے کھائے کیونکہ برکت درمیان میں اترتی ہے اگر درمیان سے شروع کیا تو برکت ختم ہو جائے گی اس لئے حضور ﷺ نے درمیان سے کھانے کو منع کیا ترمذی نے کراہیۃ کا لفظ لا کر اشارہ کیا کہ درمیان سے کھانا مکروہ ہے لیکن بعض علماء کے نزدیک بھی کیوجہ سے درمیان سے کھانا حرام ہے روئی کے بارے میں بھی بعض علماء کی رائے یہی ہے البتہ ضرورت ہو تو کاٹ سکتا ہے بغیر ضرورت کے نہ توڑے کیونکہ وہ بھی طعام ہے اور اس حدیث کے تحت داخل ہے۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ اکل الثوم والبصل

کھانے کے انواع میں بعض مباح اشیاء ہیں مگر اسکے کھانے سے دوسروں کو تکلیف ہوتی ہے جیسے بعض بزرگیاں کہ انکے کھانے سے بو آتی ہے تو حضور ﷺ نے ایسی چیزوں کے کھانے سے خاص حالات میں منع کیا ہے مثلاً اجتماع گاہ میں جانا ہو یا مسجد میں جانا ہو، لیکن خود حضور ﷺ ایسی اشیاء نہ کھاتے تھے۔

"فلا یقرینا فی مساجدنا" ایک روایت میں ہے فلا یقرین مسجدی تو بعض اہل علم نے کہا یہ حضور ﷺ کی مسجد میں جاتے وقت نہ کھائے، لیکن مذکورہ روایت میں مساجد جمع لایا ہے اسلئے ہر مسجد کا یہی حکم ہے بعض حضرات کہتے ہیں یہ بزرگیاں حرام ہیں کیونکہ جماعت

انکے ہاں فرض ہے اور یہ چیزیں کھا کر مسجد نہیں جاسکتا تو جماعت رہ جائے گی اور جو فرض سے مانع ہو وہ حرام ہوگی۔ جمہور کہتے ہیں کہ حلال ہے حضور ﷺ سے کسی نے پوچھا آپ کھاتے نہیں تو کیا حرام ہے؟ آپ نے فرمایا کہ میں ان چیزوں کو حرام نہیں کرتا جن کو اللہ نے حلال کیا ہے لیکن میں اس لئے نہیں کھاتا تھا کہ میرے صاحب (جبرائیل امین) کو تکلیف نہ ہو، معلوم ہوا کہ حلال ہے مگر بعض حالات میں منع کیا تاکہ لوگوں کو تکلیف نہ ہو اب اذیت کی علت عام ہے لیکن بعض اہل علم کہتے ہیں کہ عبادات کی جگہ نہ جائے باقی عام حالات اور بازار وغیرہ میں کھا سکتے ہیں اگر پیاز اور لہسن وغیرہ مطبوخ ہو تو عام حالات میں بھی کھانا جائز ہے کیونکہ اس کی بدبو ختم ہو جاتی ہے، اسی طرح ان پر کوئی چیز ذال دیں جس سے بدبو ختم ہو تو پھر استعمال کر سکتے ہیں جیسے سرکہ وغیرہ ڈال کر۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ القران بین التمتوتین

حضور ﷺ نے مجمع میں ساتھیوں کی اجازت کے بغیر دودھ کھجوریں اٹھانے سے منع کیا ہے اگر کسی نے دعوت کی اور آدمی ان میں سے دودھ کھجوریں اٹھانا چاہتا ہے تو مالک سے اجازت لینا ضروری ہے اور اگر سب کی مشترکہ چیز ہے تو ساتھیوں سے اجازت لینا ضروری ہے اور اگر خود مالک ہو اور دوسروں کے ساتھ کھانا چاہتا ہے تو دودھ اٹھا سکتا ہے مگر مجلس کے آداب کے خلاف ہے۔

### باب ماجاء فی استحباب التمر

ربط پہلے والے باب میں قناعت کا ذکر تھا کہ دو کے بجائے ایک پر قناعت کرنا چاہئے اور اگر گھر میں تر ہو تو باقی طعام سے قناعت ہو جاتی ہے اسی کو اس باب میں ذکر کیا۔ اس حدیث کا مطلب یہ ہے کہ مدینہ منورہ اور وہ شہر جن میں تر زیادہ ہوتے تھے ان کا زیادہ مال تر تھا اب جس کے گھر میں تر ہو وہ بھوکے نہیں ہونگے اور جن کے گھر میں نہ ہو تو وہ بھوکے ہو سکتے ہیں، بعض کہتے ہیں کہ اس روایت میں قناعت اور صبر کی تلقین ہے کہ کھجور ہو یہی کافی ہے اس پر قناعت کریں ہاں کھجور نہ ہو پھر کہہ سکتے ہیں کہ بھوکے ہیں۔ بعض کہتے ہیں کھجور کی فضیلت مراد ہے کہ یہ عمدہ رزق ہے اور احادیث میں بھی اسکی فضیلت بیان کی ہے فرمایا ”المؤمن الذی لا یقرء القرآن کا ائٹل“ کہ مؤمن جو قرآن نہ پڑھے وہ کھجور کی طرح ہے اور کھجور میں خوشبو نہیں ہوتی تو مؤمن سے اسکو تشبیہ دی، اس کے علاوہ نخل کی بڑی خصوصیات ہیں اس میں جو طاقت ہے وہ دوسری چیز میں نہیں، ایک روایت میں ہے کہ عوالی عجمہ کے کوئی سات دانے بھی کھالے تو دن بھر سحر اور دوسری زہریلی چیزوں سے محفوظ رہے گا۔

### باب ماجاء فی الاکل مع المجزوم

اس باب میں دو روایات ہیں ایک جابر رضی اللہ عنہ کی یہ مرفوع ہے اور دوسری شعبہ رضی اللہ عنہ کی یہ موقوف ہے اور یہ ترمذی کے نزدیک زیادہ راجح ہے، پہلی روایت میں ہے کہ مجزوم کو حضور ﷺ نے بکڑا اپنے ساتھ بیٹھا کر کھلایا شعبہ رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس طرح کیا تو دونوں سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ بیمار یوں میں تعدی نہیں ہے، اسی طرح حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ہمارا ایک جزائی مولا تھا وہ ہمارے ساتھ کھاتا پیتا تھا ہمارے بستروں پر لیٹ جاتا تھا، اس سے معلوم ہوا کہ اسکو ساتھ بٹھا سکتے ہیں دوسری روایت میں ہے ”فمن المجزوم کما تنفر من الاسد“ یہاں بھاگنے کا حکم ہے اسی طرح بنو ثقیف سے لوگوں کو روکا تھا تو ان روایات میں تعارض ہوا۔ علماء نے اس تعارض کو دور کرنے کیلئے تطبیق اس طرح دی ہے کہ جو مصائب برداشت کر سکے اور اللہ تعالیٰ پر توکل کامل ہو ”لا اعدو“ پر یقین کامل ہو اور عقیدہ درست ہو ان کو بھاگنے کا حکم نہیں بلکہ وہ مجزوم کو اپنے ساتھ شریک کر سکتے ہیں کیونکہ اگر بیماری لگ بھی لئی تو اسکا یقین ہوگا کہ اس سے بیماری نہیں لگی بلکہ اللہ تعالیٰ کی مرضی سے لگی

ہے جس طرح اونٹوں کے بارے میں آدمی کو جواب دیا تھا ”فمن اجرب الاول“ اور ایک وہ آدمی ہے جس میں صبر و تحمل نہیں ممکن ہے اسکو بیماری لگے اسکا عقیدہ خراب ہو جائے تو وہ بیماری کی تعدی کا قائل ہو جائے گا جو حدیث کے خلاف ہے اسلئے اس قسم کے لوگوں کو بھانسنے کا حکم ہے تاکہ عقیدہ خراب نہ ہو اور حدیث کی مخالفت کر کے گنہگار نہ ہو جائے۔

### باب ماجاء ان المؤمن یا کل فی معی واحد

کافر سات امعاء میں کھاتا ہے یعنی سات کو بھر لیتا ہے اور مؤمن ایک کو بھرتا ہے اسکی تشریح میں اختلاف ہے ① بعض ظاہر پر عمل کرتے ہیں اور بعض ظاہر پر عمل نہیں کرتے، بلکہ اس میں مؤمن کی شان بتائی کہ کم کھاتا ہے عبادت و فکر آخرت کی وجہ سے اور کافر کو فکر نہیں اسلئے وہ زیادہ کھاتا ہے ② مؤمن کو ترغیب ہے کہ کم کھانا چاہئے ③ حلال و حرام کی طرف اشارہ ہے کہ مؤمن حلال کھاتا ہے اور حلال کم ہوتا ہے اور کافر حرام کھاتا ہے اور حرام زیادہ ہوتا ہے۔ اور اگر ظاہر مراد لیا جائے ① تو پھر اس سے خاص اس کافر کا واقعہ ہے جو یہاں مذکور ہے کہ یہ جب کافر تھا تو اتنا کھایا کہ گویا سات امعاء میں ذالاب مسلمان ہوا تو کم پیا گویا ایک آنت بھری مگر اسکو بعض نے روکیا ہے کیونکہ حدیث میں عموم ہے۔ ② بعض نے کہا کہ ہمیں مؤمن کی شان بیان کی گئی ہے کہ مؤمن میں حرص و لالچ نہیں ہوتی اسلئے کم کھاتا ہے اور کافر حرص و لالچی ہوتا ہے اس لئے زیادہ کھاتا ہے۔ ③ بعض نے کہا کہ سبب امعاء سے سات برے صفات مراد ہیں۔ اہل حسد، طمع، سوء طبع وغیرہ یہ کافر میں ہیں اور مسلمان میں صرف ایک ہے وہ سد الخلقہ ہے۔ بعض نے کہا کہ شہوات مراد ہیں، شہوة البطن، شہوة السمع، شہوة البصر وغیرہ یہ کفار میں موجود ہیں اور مسلمان میں صرف ایک ہی ہے سد الخلقہ۔

### باب ماجاء فی طعام الواحد یکفی الاثنین

رابطہ پہلے باب میں ترغیب تھی کہ کم کھانا چاہئے جو ضرورت پوری کرے شہوات پوری نہیں کرنی چاہئے، اس باب میں بھی سد الخلقہ کا ذکر ہے کہ کم کھانا چاہئے کہ ایک کھانا دو کیلئے کافی ہو جائے وہ دونوں کھالیں یعنی ایک اگر بیٹ بھر کر کھاتا ہے تو جب اسکو دو کھالیں گے تو دونوں کا پیٹ نہیں بھرے گا مگر بھوک ختم ہو جائی گی یہ معنی ہے بکلی کا۔

### باب ماجاء فی اکل الجراد

”جراد“ بمعنی مڈی، امین العربی فرماتے ہیں کہ اسکی کئی انواع ہے ان میں سے جو حجاز کی مڈیاں ہیں یہ بڑی ہوتی ہے ان میں ضرر نہیں یہ مباح ہیں اور اندلس کی مڈیوں میں ضرر ہیں اور چھوٹی بھی ہیں اسلئے یہ نہیں کھانے چاہئے اسکی جانوروں کے اوصاف موجود ہوتے ہیں۔ روایات میں ہے کہ حضور ﷺ نے فرمایا ”لا اکل ولا احرمة“ اور بعض روایات میں ناکل معد کے الفاظ آتے ہیں اسلئے جو لوگ کہتے ہیں کہ حضور ﷺ نے نہیں کھایا وہ معیت سے معیت فی السفر مراد ہے اگر معیت فی الاکل مراد ہو تو حضور ﷺ کا کھانا بھی ثابت ہوگا بانی اسکا ذبح امام مالک کے ہاں ہے باقیوں کے ہاں ذبح نہیں۔

### باب ماجاء فی اکل لحوم الجلالة والبانها

”جلالة“ وہ حیوان جو گندگی کھاتے ہیں اُجلہ بمعنی ابھر، یعنی کچھ حیوانات ایسے ہوتے ہیں کہ کوڑا کرکٹ اور گندگی کھاتے ہیں، اگر غالب غذا گندگی ہو اور گندگی کے انکار اسکے جسم اور لبن میں ہو جائیں احناف و شوافع رحمہم اللہ کے ہاں اس کا گوشت مکروہ ہے بعض نے تحریمی کہا ہے بعض نے تنزیہی۔ اب اسکی پاکی کا طریقہ یہ ہے کہ اس کو باندھ لیا جائے کئی دنوں تک اسکی غذا گندگی ختم ہو جائے اور وہ

صرف گھاس ہی کھانے لگے پھر کھانا جائز ہے، اسکے لئے وقت مقرر کیا ہے کہ بڑے حیوان کو چالیس دن تک باندھا جائے پھر لحم اور لبن کھانا جائز ہے، اوسط جانور (بھیر، بکری) کو پانچ دن تک اور چھوٹا جانور (مرغی وغیرہ) کو تین دن تک باندھا جائے۔

”جلالت“ جلد سے ہے بمعنی روٹ الغنم والابل، شاہ صاحب رحمہ اللہ نے ایک استدلال کیا ہے ابواب مایکل محمد احناف کے ہاں ناپاک ہے انکی ناپاکی پر اس جلد والی حدیث سے دلیل پکڑی ہے کہ روٹ وغیرہ کھانے والے جانور کا کھانا جائز نہیں۔ تو بول اور روٹ وغیرہ کب جائز ہو گئے۔

## باب ماجاء فی اکل الدجاج

”دجاج“ دال کے قینوں حرکتوں کے ساتھ پڑھا گیا ہے البتہ دال کے منہ کے ساتھ قلیل ہے، بعض نے کہا ”دجاج“ اناٹ کیلئے ہے انکی مفرد واجبہ ہے اور دجاج مذکر کیلئے ہے اور انکی مفرد ایک ہے، دن نکلنا شائد زحید البحرکی اس کے کھانے کو پسند نہ کرتے تھے کہ یہ جلال کی طرح پھرتی ہے تو ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ نے کھانے کا کہا کہ منسوب ہے بھی کھاتے تھے۔

## باب ماجاء فی اکل الحباری

”حباری“ ایک پرندے کا نام ہے بعض نے کہا انکی جمع حباریات ہے بعض نے کہا حباری، قلیل، کثیر، مؤنث، مذکر، سب پر اسکا اطلاق ہوتا ہے، حباری ایک طویل العنق خاستری رنگ کا پرندہ ہے، بعض نے انکی تعبیر سرخاب سے کی ہے بعض نے مرغ فیل مراد لیا ہے، اسکے بارے میں ضرب المثل مشہور ہے کہ ہر چیز اولاد سے محبت رکھتی ہے (کل شیء حب ولدہ حتی الحباری) یہ اسلئے کہ مشہور ہے کہ انہیں قتل نہیں احمق ہے تو احمق پرندہ اولاد سے محبت کرے تو باقی چیزیں بھی محبت کریں گی، اور یہ پرندہ بالاتفاق مباح ہے۔ بریہ بعض نے کہا کہ یہ ابراہیم کی تعبیر ہے بعض نے کہا کہ یہ انکا لقب تھا نام ابراہیم تھا۔

## باب ماجاء فی الشواء

یہاں معلوم ہوتا ہے کہ لحم مشوی کھائی ہے جبکہ انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں نہ آپ رضی اللہ عنہ نے نہ زہرونی کھائی نہ آپ کیلئے شاة کو کھنا گیا ہے تو بظاہر روایت میں تعارض ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایت کا مطلب ہے کہ پوری بکری نہیں بھنی گئی اور کتاب کی روایت سے حسب یا بعض روایات میں ذرا ع وغیرہ کا ذکر ہے کہ کھایا ہے مگر پوری بکری نہیں کھائی، بعض نے کہا کہ انس رضی اللہ عنہ نے اپنے علم کے مطابق کہا ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے اپنے علم کے مطابق کہا اور جنکو علم ہے وہ حجت ہے انکے لئے جن کو علم نہیں تو انکے لئے لحم مشوی جائز ہے، اب بہتر کیا ہے تو کہتے ہیں کہ لحم مشوی لذیذ تو ہوتا ہے لیکن مفید اور بہتر شوربہ والا ہے کیونکہ روایت میں آتا ہے کہ جب گوشت پکاؤ تو شوربہ زیادہ رکھو اور شوربہ کو احد الممکن کہا گیا ہے۔ دوسرا مسئلہ اس روایت میں ہے کہ وضو مصلی النار کا کیا حکم ہے؟ بعض کے ہاں وضو لازم ہے اور بعض کے ہاں وضو لازم نہیں دلیل باب کی روایت ہے، بعض نے کہا جہاں وضو کا ذکر ہے تو اس سے وضو لغوی مراد ہے کہ ہاتھ دھو کر کھلی کریں اسی پر وضو کا اطلاق کیا گیا ہے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ الاکل متکنا

اما انا فلا اکل متکنا، ابن علم کہتے ہیں اس روایت کا شان درود یہ ہے کہ اعرابی کہتے ہیں کہ میں نے گوشت کا بد یہ کیا آپ رضی اللہ عنہ ایک لگے ہوئے تھے جبرائیل نے اشارہ کیا آپ رضی اللہ عنہ فوراً سیدھے ہو گئے بعض نے کہا کہ جبرائیل امین آئے اور کہا کہ اللہ

تھانہ نے اختیار دیا کہ دنیا میں نبی، شاہ، رئیس یا عہد اور نبی بن جائیں، پورے گھنٹہ مشورہ بھی دیا کہ تو اس موقع کو اختیار کریں تو حضور پاک ﷺ نے فرمایا میں عہد و نبی بننا چاہتا ہوں اور عہدیت میں ہر اس چیز کو چھوڑنا ہے جو مشکبین کا طریقہ ہے اس میں سے تکیہ لگا کر کھانا بھی مشکبین کا طریقہ ہے۔ بعض نے کہا کہ یہ حکم خاص حضور ﷺ کیلئے تھا، مگر جمہور کہتے ہیں کہ یہ حکم سب کیلئے ہے۔ تکیہ لگانے کا مطلب یہ ہے کہ آدمی دیوار وغیرہ سے تنگ لگے یا بانیں ہاتھ پر سہارا لگا کر کھائیں سب مکروہات کیونکہ انہیں کھانے کی بے حرمتی ہے۔

## باب ماجاء فی فضل الشرید

”شرید“ کی چند خصوصیات ① یہ طاقور اور جلد باضم ہے ② اس میں اجتماعیت زیادہ ہوتی ہے کہ سب مل کر کھاتے ہیں ”کمل من اور جائی کثیر“ تو یہاں مجال سے مراد ایک تو کمال نبوت اور اسکے نیچے درجات ہیں، جیسے صدیقیت، شہادت، وغیرہ۔ جمہور کہتے ہیں کہ مردوں کے جو کمالات ہیں نبوت، صدیقیت، شہادت ان کو بہت سے مردوں نے حاصل کیا ہے اور عورتوں کے جو کمالات ہوتے ہیں ان کو عورتوں میں بہت کم عورتوں نے حاصل کیا۔ اشعری کہتے ہیں کہ ۶ عورتوں کو نبوت ملی، ام موسیٰ، مریم، حواء، سارہ، آسیہ اور ہاجرہ ③ بعض وگوں سے نبوت مراد ہے کہ مردوں میں بہت کو نبوت ملی عورتوں میں کم کو ملی تو ان کے ہاں عورتیں بھی نبی تھیں کیونکہ انکی طرف وحی آئی، جمہور کے ہاں عورتوں کو نبوت نہیں ملی دلیل پیش کرتے ہیں ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحٰی إِلَيْهِمْ﴾ اس کا جواب انہوں نے یہ دیا کہ یہاں رسالت کی عورتوں سے نفی ہے نبوت کی نہیں۔ لیکن جمہور کہتے ہیں کہ مردوں کے بعض خاص امور ہیں جیسے نبوت اور حاکمیت لیکن عورتوں کی الگ خصوصیات اور ذمہ داریاں ہیں۔

اس حدیث کا صحیح مطلب کمالات سے مراد مطلق کمالات ہیں صرف نبوت مراد نہیں۔ ”فضل عائشة علی النساء“ نہایت مراد سارے زمانے کی نساء مراد ہیں ② اسی زمانے کی نساء مراد ہیں ③ اس امت کی عورتیں مراد ہیں۔ اور فضل سے فی الجملہ فضیلت مراد ہے جس طرح شریہ کی فضیلت تمام کائناتوں پر براعتبار سے نہیں اسی طرح بعض کے ہاں عائشہ رضی اللہ عنہا کی فضیلت بر عورت پر براعتبار سے نہیں بلکہ فی الجملہ فضیلت مراد ہے۔

## باب ای اللحم کان احب الی رسول اللہ ﷺ

”الدراع“ کے پسندیدہ ہونے کی وجہ یہ ہے کہ ایک تو جلدی پک جاتا ہے دوسرا لذیذ ہوتا ہے تیسرا یہ گندگی کی جگہوں سے دور ہوتا ہے۔

## باب ماجاء فی الخل

”نعیم الادام الخل“ آدمی اور جس چیز کے ساتھ روٹی کھائی جائے، اداام یہاں مفرد ہے اداام جمع سے اور نوام یہ بھی مفرد ہے، اسکا ترجمہ ہوا کہ بہتر سالن سرکہ ہے۔ اسکا مقصد کیا ہے؟ ① امام نووی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ نے تفصیل فی انواع الاطعمہ کی طرف اشارہ کیا ہے کہ تکلف نہیں کرنا چاہئے کم سے کم چیز پر بھی قناعت کرنا چاہئے ② بعض لوگ کہتے ہیں کہ پہلے بھی آیا کہ معمولی چیز پر قناعت کرنا چاہئے یہاں اور آگے اس باب کی احادیث میں خل کی فضیلت کا بیان ہے کہ سرکہ بہترین سالن ہے اسلئے اس کو اداام کے طور پر استعمال کریں اس کو چھوڑ کر دوسرے اداام کی طرف نہ جاؤ اور دونوں اقوال جمع بھی ہو سکتے ہیں کہ خل کی فضیلت بھی ہے اور تفصیل بھی، کہ جب میل جائے تو دوسری اشیا کی طرف مشغول ہونے کی ضرورت نہیں یہی کافی ہے۔

”ما افقر بیت“ فقر بمعنی چھیل میدان، جو گھر سالن سے خالی ہو تو اسکو چھیل میدان سے تشبیہ دی گئی۔

### باب ماجاء فی اکل البطیخ بالرطب

دونوں کو ملا کر کھانے کی اجازت دی ہے، اسکے دو فوائد ہیں، ایک تو یہ کہ کھجور گرم ہوتی ہے اور خر بوڑہ ٹھنڈا ہوتا ہے تو دونوں کے ملنے سے اعتدال پیدا ہوتا ہے (۲) زیادہ پھل ہوں تو مختلف انواع کا استعمال جائز ہے، بطیخ کے بارے میں اختلاف ہے بعض کے ہاں بمعنی خر بوڑہ اصفر اور بعض کے ہاں خر بوڑہ بھی گرم ہے اسلئے اس سے تر بوڑہ اصفر مراد ہے جو ٹھنڈا ہوتا ہے لیکن لغت میں سب نے معنی خر بوڑہ کیا ہے اور اس میں گرمی کم ہوتی ہے اتنی زیادہ نہیں ہوتی اور کپنے سے پہلے کھانا مراد ہے اسوقت یہ ٹھنڈا ہوتا ہے۔

### باب ماجاء فی شرب ابوال الابل

حضور اکرم ﷺ نے ابوال اہل کے پینے کا حکم دیا تھا اسلئے اسکو ابواب الطعمہ والاشرہ میں لائے اسکی تفصیل جزء اول میں مزرعکی ہے، امام صاحب کے نزدیک یہ ناپاک ہے اسکا پینا جائز نہیں شوافع اور امام محمد کے ہاں پاک ہے اور ابو یوسف کے ہاں بطور دوائی کے استعمال جائز ہے۔

### باب الوضوء قبل الطعام وبعده

یہاں وضو سے لغوی مراد ہے اصطلاحی وضو مراد نہیں اصطلاحی وضو صرف عبادات کیلئے ہے جیسے کہ حضور ﷺ نے فرمایا انھا امرت بالوضوء اذا قمت الی الصلوۃ، باقی کھانے سے پہلے ہاتھ دھو، مستحب ہے بعض کے ہاں مکروہ ہے احمد رحمۃ اللہ تعالیٰ کی روایت ہے کہ نجاست لگی ہو تو ضروری ہے ورنہ مستحب نہیں۔

### باب ماجاء فی اکل الدباء

انس ﷺ فرماتے ہیں کہ مجھے کدواں سلئے پسند ہے کیونکہ حضور ﷺ اس کو پسند کرتے تھے کیونکہ ایک تو نرم غذا ہے اور بدن کیلئے بھی مفید ہے، طب کے لحاظ سے اس میں کوئی ضرر بھی نہیں دوسرا عرب میں اسوقت اسکی پیداوار بھی زیادہ تھی ”متبع فی الصحفہ“ حضور ﷺ نے تو منع کیا تھا کہ اپنے سامنے سے کھانا چاہئے، خود حضور ﷺ کیوں تلاش کرتے تھے؟ اس کا جواب یہ ہے کہ حضور ﷺ اپنے سامنے کدواں تلاش کر رہے تھے۔

جواب نمبر (۲) ممانعت تب ہوتی ہے جب ساتھیوں کو کراہیت محسوس ہو، یہاں کراہت تو کیا صحابہ کرام یہ پسند کرتے تھے کہ حضور ﷺ ہمارے سامنے سے کھائیں تاکہ ہمیں برکت حاصل ہو اسلئے ساتھیوں کے اصرار پر حضور ﷺ نے انکے سامنے سے کھایا ہو، یہ تو حضور ﷺ کا معاذ ہے عام لوگوں کی بات نہیں۔

### باب ماجاء فی الاکل مع المملوک

اسلامی تعلیمات میں سے ایک یہ بھی ہے کہ غلام کو ساتھ بٹھا کر کھلاؤ یہ جو برہ اور متکبرین کے خلاف ہے ”فان البی“ (۱) اگر خادم ساتھ نہ کھائے تو اسکو ایک دو لقمے دے دے جب کھانا کم ہو (۲) جب مالک ساتھ بٹھانے سے انکار کرے تو اسکو ایک دو لقمے تو دیدے یہ اسلامی اخلاق میں سے ہے۔



## باب ماجاء فی فضل العشاء

”عشاء“ شام کا کھانا، اسمیں عشاء کی فضیلت بیان کی جارہی ہے کہ عشاء کھاؤ اگر چہ ایک کف کی مقدار روکی کھور ہی کیوں نہ ہو ”شف“ روئی، بے کار، سوکھی ہوئی سب کو شامل ہے، عشاء کو چھوڑنا کمزوری ہے ”نہرم“ نہرم بے ہمتی، بڑھا پاء، یہ جملہ عرب میں مشہور ہے لیکن یہ تحقیق نہیں کہ اس جملے کو حضور اکرم ﷺ نے کہا ہو یا پہلے بھی لوگ کہتے تھے کہ ترک العشاء نہرم کھانا کھائے تو معدہ کھانے کے ہضم میں مشغول رہتا ہے لیکن معدہ خالی ہو تو وہ باقی قوتوں کی طرف مشغول ہو جاتا ہے جو انسان کی کمزوری کا باعث ہے۔

## باب ماجاء فی تسمیۃ علی الطعام

تسمیۃ ابتداء میں کہنا چاہئے اگر بھول جائے تو درمیان میں کہہ دے وہ برکت حاصل ہو جائے گی جو شروع میں پڑھنے سے حاصل ہوتی ہے ”ابوذر“ گوشت کے ٹکڑے جن میں ہڈی نہ ہو۔ حدیث میں بسم اللہ کا ذکر ہے تو کیا بسم اللہ ہی پڑھی جائے گی یا بسم اللہ الرحمن الرحیم۔ تو جمہور اہل علم کے ہاں بسم اللہ پڑھے۔ امام نووی فرماتے ہیں بسم اللہ کافی ہے اور افضل بسم اللہ الرحمن الرحیم ہے امام غزالی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ پہلے لقمے پر یعنی ابتداء میں بسم اللہ الرحمن الرحیم پڑھے دوسرے لقمے میں بسم اللہ الرحمن الرحیم پڑھے تیسرے میں بسم اللہ پڑھے تاکہ اللہ تبارک و تعالیٰ کے ذکر سے کبھی غفلت نہ ہو۔



## ابواب الاشربة

اطعمہ کے بعد اشربہ کو لایا کیونکہ آپس میں گہرا تعلق ہے اشربہ میں تو بعض اشربہ محرمہ ہیں انکا ابتداء میں ذکر کیا جس طرح ان اطعمہ کو پہلے لایا جن میں اختلاف ہو یا وہ مکروہ ہو اس طرح اشربہ محرمہ میں بھی اختلاف ہے اسلئے اس کو پہلے ذکر کیا جا رہا ہے، ”لم یشر بھائی الآخرة“ اس جملے کے معنی میں علماء کا اختلاف ہے ① بعض کے ہاں یہ جملہ ملید خل الجنت سے کہنا یہ ہے کیونکہ جنت میں چلا جانے تو ہر چیز ملے گی اسلئے یہ جنت میں جائیگا ہی نہیں، کیونکہ جب مسلسل پیتا رہتا تو یہ دلیل ہے کہ حلال سمجھتا تھا اور تحلیل الحرام کفر ہے اور کافر جنت میں نہ جائیگا ② حدیث ظاہر پر ہے کہ جنت میں جائیگا مگر اسکو پیئے سے محروم کر دیا جائے گا، بعض نے کہا کہ وہاں بھول جائے گا اسلئے مانگے گا ہی نہیں بعض نے کہا یا تو ہوگا مگر خواہش نہ ہوگی اسلئے نہ ملے گا، بعض نے کہا کہ اللہ نے وقت مقرر کیا تھا کہ دنیا میں نہ ملے گا لیکن اس نے وقت سے پہلے پی لیا اسلئے اب آخرت میں نہیں ملے گا جس طرح باپ مر جاتا ہے تو بیٹا وارث ہوتا ہے لیکن اگر بیٹے نے باپ کو قتل کر دیا تو اس کو میراث نہیں ملے گی کیونکہ اس نے وقت سے پہلے میراث کے حصول کی کوشش کی، یہ گناہ کبیرہ ہے اور گناہ کبیرہ تو بہ سے معاف ہو جاتے ہیں لیکن اگر توبہ نہیں کی تو لم یشر بھائی الآخرة۔

من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعین صباحا شراب کی اتنی نحوست ہے کہ اس کے پینے کے بعد چالیس دن تک نماز قبول نہیں ہوگی، لم تقبل کے دو معنی ہیں ① نماز ہی قبول نہ ہوگی فریضہ ہی ادا نہ ہوگا ② فریضہ ادا ہو گیا مگر اس پر ثواب مرتب نہ ہوگا، اور دوسری عبادات قبول ہوگی بعض نے کہا کہ نماز ام العبادات ہے اور شراب ام الخبائث ہیں تو جب ام العبادات ہی قابل قبولی نہیں تو پھر دیگر عبادات کیسے قبول ہوں گے۔ بعض نے کہا کہ نماز ہی کہ وجہ سے شراب حرام کیا گیا ہے اسلئے نماز کا ذکر کیا ورنہ قبول باقی عبادات بھی نہ ہوگی ”صباحا“ بعض نے اس قید سے کہا کہ صبح کی نماز قبول نہ ہوگی تو صبح کی نماز کی اہمیت بتائی لیکن عام لوگ کہتے ہیں کہ صبح سے یوم مراد ہے کہ ۴۰ دن تک قبول نہ ہوگی چالیس دن اسلئے کہا کہ کیونکہ تقیرہ ۴۰ دن میں ہوتی ہے تو شراب کے اثرات بھی چالیس دن تک رہتے ہیں اور چالیس دن کے بعد اس کے اثرات ختم ہو جاتے ہیں۔

”فان تصاب لم یصب اللہ علیہ“ چوتھی مرتبہ پیئے اللہ سے توبہ کرے تو توبہ قبول نہ ہوگی لیکن عام توبہ ہے کہ توبہ قبول ہوتی ہے غرغرے سے پہلے لیکن یہاں زجر افرمایا کہ اس کا جرم بڑا ہے کہ یہ توبہ کر کے توبہ دیتا ہے تو زجر کی بنا پر کہا کہ اب تمہیں توبہ کا موقع نہیں ملے گا۔ ابن اسیر نے وجہ لکھی ہے کہ حدیث میں ہے ما حرم استغفر اسپر لکھا ہے بعض گناہ کی نحوست سے دل بند ہو جاتا ہے مہر جباریت لگ جاتی ہے پھر دل میں ندامت ہی نہیں رہتی، جب ندامت ہی نہ ہو تو وہ توبہ نہیں کرتا ہے بلکہ توبہ کی توفیق ہی نہیں ملتی۔

## باب ماجاء کل مسکر حرام

خرم کی تعریف میں اہل علم کا اختلاف ہے کہ خمر کس کو کہتے ہیں؟ جمہور ائمہ ثلاثہ اور امام محمد کے نزدیک ہر مسکر خمر ہے دلیل ہے ”کل مسکر خمر“ اسی طرح وہ روایت بھی ہے کہ ”الخمر من هاتین الشجرتین“ امام ابو حنیفہ اور امام اوزاعی، سفیان ثوری کے نزدیک خمر خاص ہے ھو النبی من ماء العنب اذا اشتدو قذف بالوید۔ تو خمر صرف یہی ہے باقی اشربہ حرام ہیں مگر خمر نہیں۔

احناف کی دلیل نمبر ⑤ اس پر تمام اہل لغت کا اتفاق ہے کہ خمر کا اطلاق انگور کے پے پانی پر ہوتا ہے جب اس میں جوش آئے اور وہ گاڑھا ہو جائے، صاحب کشاف نے بھی اسی صراحت کی ہے۔

”نعمیر“ انہوں نے پانی دھو لٹ سے ہم پکایا جائے ”الطبیع اند بیب“ مسکر جو قمر سے بنتا ہے۔ یہ تینوں تب حرام ہوگی جب نشہ آئے لیکن اگر نشہ نہ آئے تو حرام نہیں، یہ احناف کا مسئلہ ہے، صاحب ہدایہ نے لکھا ہے کہ خمر میں دس (۱۰) چیزوں میں بحث ہے پہلی بات تعریف ہے کہ مرانی نجاست غلیظ ہے، اس کا قلیل و کثیر سب حرام ہے اس کی حرمت قطعی ہے اس کا مستقل کا فر ہے، اس سے انتفاع حرام ہے اگر پکایا جائے تو اس کی حرمت ختم نہیں ہوگی البتہ سرکہ بنایا جائے تو پاک ہو جائے گا کیونکہ تبدیل ہو گیا۔ جبکہ باقی شرابوں کی حرمت قطعی نہیں اسلئے امام صاحب دونوں میں فرق کرتے ہیں، روایت میں ہے کہ حضور ﷺ کو نبیذ پیش کیا گیا حضور اقدس ﷺ نے سوگھا تو جب شدت محسوس کی تو پانی ڈالا اور جب پتلا ہو گیا تو استعمال کیا اسلئے باقی نبیذ وغیرہ مطلقاً حرام نہیں بلکہ جب مسکر ہو تب حرام ہوگا مسکر نہ ہو تو جائز ہے لیکن تب جب تقویت کیلئے ہو کھلی کیلئے پینا ہمارے ہاں بھی جائز نہیں۔ شاہ صاحب فرماتے ہیں آج کل لوگ اسکو بطور تلمی کے استعمال کرتے ہیں اسلئے آج کل فتویٰ امام محمد کے قول پر دیا جاتا ہے کیونکہ اگر قلیل میں نشہ نہ ہو تو قلیل راغی ہے کثیر کا تو وہ زیادہ پانی ایسا ممکن ہے نشہ آجائے تو حد آجائے گی۔

خمر کو خمر کیوں کہتے ہیں اس میں اختلاف ہے امام صاحب فرماتے ہیں کہ یہ تخمیر سے ہے یعنی کسی چیز کو چھوڑ دیں کہ اس میں تبدیلی آجائے، شوائع کہتے ہیں کہ یہ بخامرة اعتقل سے ہے اسلئے اسکو خمر کہتے ہیں یہ دونوں معنی لغت میں موجود ہیں اور دونوں اوصاف اس میں موجود ہیں کہ چھوڑا بھی جاتا ہے اور عقل بھی زائل کر دیتا ہے۔

### باب ماجاء ما اسکر کثیرہ فقلیلہ حرام

اگر کوئی چیز زیادہ پی جائے اور اس سے نشہ آجائے تو اس کا قلیل بھی حرام ہے کیونکہ قلیل سبب اور داعی ہے کثیر کی طرف اس لئے اس کا قلیل بھی حرام ہے یہ احتیاط کی باب سے ہے کہ جس کے کثیر سے نشہ آجائے اس کا قلیل بھی استعمال نہ کریں تاکہ حرمت کی حد تک نہ پہنچ جائے اور حرام کا مرتکب نہ ہو جائے تو یہ سد الذرائع کے ابواب میں۔ امام مانی امام صاحب کا فتویٰ اپنے زمانے کے حوالے سے تھا۔

### باب ماجاء فی رید الجبر

یہاں سے برتنوں کے استعمال کے بارے میں ترمذی بحث کر رہے ہیں، ”الجبر“ کی جمع جرار بمعنی مٹکا جس کو مٹی سے بنایا جاتا ہے انہیں لوگ شراب بناتے تھے، تو جس مٹکے میں شراب بنایا جائے اس کا کیا حکم ہے؟ کسی نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے پوچھا کہ کیا حضور اقدس ﷺ نے نبیذ انہر سے منع کیا تھا جواب دیا نعم جی ہاں منع کیا ہے۔ کیونکہ یہ برتن شراب کیلئے استعمال ہوتے ہیں اور اگر آپ نبیذ بنائیں گے تو اس برتن میں نبیذ بہت جلد شراب بن جاتا ہے تو کہیں ایسا نہ ہو کہ نبیذ کچھ کر استعمال کیا جائے اور وہ شراب ہو تو حرام کے مرتکب ہو جائیں اور اگر معلوم ہو جائے تو گران پڑے گا جو کہ مال کا نقصان ہے۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ ان ینتبد فی الدباء

”انہیستم“ بمعنی الجرة، اس سے مراد کیا ہے انہیں مختلف اقوال ہیں ① خاص قسم کا بزم مٹکا ہے ② جو بھی مٹی سے بنایا جائے ③ اس سے مقبر مراد ہے کہ جتنے اندر سے تارکول وغیرہ لگا دیئے ④ مائتہ لفظ تعالیٰ تھا فرماتی ہیں اس سے دو منکے مراد ہیں جو مصر سے لائے جاتے ہیں جو سرخ رنگ کے ہوتے تھے اور دست کنارے پر ہوتا تھا ⑤ طاؤس فرماتے ہیں کہ وہ منکے مراد ہیں جن کے پانی نکالنے کی جگہ کنارے پر ہوتی ہے ⑥ اس سے وہ منکے مراد ہیں جن کو گار بے، اون اور بالوں سے بنایا جاتا ہے۔

صنعت، دباؤ اور تھیر میں فیذ بنانے کی ممانعت کی علت بعض نے ملہی ہے کہ یہ بالکل بند برتن ہوتے ہیں ہوا کے نکلنے کی جگہ نہیں ہوتی اس لئے فیذ کا شراب میں تبدیل ہونے کا خطرہ رہتا ہے۔ ملاطی قاری کہتے ہیں کہ ممانعت کی علت یہ ہے کہ ابتدائے جب کسی چیز کی ممانعت ہوتی تو تشدید کا پہلو اختیار کیا جاتا تا کہ لوگ اس عادت کو چھوڑ دیں، جیسے پہلے زیادہ قبور سے منع کیا جب شرک کا خطرہ ختم ہو گیا تو قبرستان جانے کی اجازت دیدی اسی طرح جب شراب حرام کیا گیا تو یہ عادت ختم کرنے کیلئے ان برتنوں سے بھی منع کیا، جس میں یہ بنایا جاتا تھا کہ انکو مکمل نفرت ہو جائے پھر جب نفرت کم ہو گئی تو ان برتنوں میں فیذ بنانے کی اجازت دیدی جس طرح اگلے باب میں ہے ”ان طر فال متعل شینا ولا حرمہ“ ① اس روایت سے پہنچا حکم منسوخ ہو گیا ② یا آپ نے اجتہاد کیا پہلے حرمت کا حکم دیا جب برتن کم ہونے کی شکایت کی تو حرج کی وجہ سے اجازت دیدی ③ یا پہنچا جو حکم دیا تھا سدا للذرائع کے قبیل سے تھا۔

### باب ماجاء فی الانتباز فی السقاء

پہلے بھی ان برتنوں کا ذکر کیا تھا جس میں فیذ بنانے سے منع کیا گیا تھا اگر ان برتنوں میں سقاء پہنچا کی وہاں بھی اجازت تھی۔ ”فیذ“ معنی پھینکنا اور فیذ میں بھی پانی کے اندر کھجور پھینکی جاتی ہے تا کہ پانی کا کھار پین زور ہو جائے۔ ”یوکا“ ایک سے ہے بمعنی باریک ری، مسلم میں بھی مہموز العین کا ذکر ہے ملووی رَضَلْتُ الْعَيْنَ کہتے ہیں کہ تصیف ہے صحیح یو کوئی ہے ناقص یا ”غراء“ ٹوٹی وغیرہ جو مشکیزے کے نیچے سوراخ رکھا جاتا ہے۔

اشکال: یہاں پر یہ ہے کہ رات کا فیذ صبح پیتے تھے صبح کا رات کو جبکہ دوسری روایت میں ہے کہ تمیں دن تک رکھتے تھے؟ جواب: یہ اختلاف ازمنہ کے اعتبار سے ہے ہر دیوں میں تین دن تک رکھتے تھے مگر گرمیوں میں جلدی تبدیل آ جاتی تھی اس لئے ایک دن سے زیادہ نہیں رکھتے تھے باقی سقاء میں اجازت دی کیونکہ اس میں جلدی تبدیل نہیں آتی ہے اور اگر تبدیل آجی جائے تو معلوم ہو جائے گا کیونکہ وہ مشکیزہ فوراً پھٹ جاتا ہے اسلئے اس میں شروع سے اجازت دی۔

### باب ماجاء فی الحبوب التي يتخذ منها الخمر

خمر کا اطلاق دو قسم پر ہے ایک عمومی دوسرا خصوصی، عمومی اطلاق مسکر پر ہوتا ہے باقی خصوصی اطلاق اتنی من ماء الحب الخ پر ہوتا ہے اور یہاں خمر کا اطلاق عمومی ہے جمہور کے نزدیک خمر کا شرعی معنی کل مسکر حرام ہے امام صاحب فرماتے ہیں عام طور پر عصیر سے بنایا جاتا تھا مگر بعض لوگ عسل و حندم، اور جو وغیرہ سے بھی بناتے تھے اور کسی چیز پر بھی اکثریت کی وجہ سے اس پر حکم لگایا جاتا ہے ورنہ حقیقت میں یہ چیزیں خمر نہیں اکثریت کی وجہ سے اس پر خمر کا اطلاق ہوا لیکن فتویٰ جمہور کے قول پر ہے۔

### باب ماجاء فی خلیط البسر والتمر

آپ ﷺ نے بسر اور تمر کو ملا کر فیذ بنانے کی ممانعت فرمائی ہے، یہ ممانعت اب بھی ہے یا نہیں؟ اس میں اختلاف ہے ① احمد و اسحاق بن راہویہ اور امام مالک کا ایک قول ہے کہ دونوں کو ملا کر فیذ بنانا حرام ہے دلیل باب وانی روایت ہے باقی الگ الگ بنا سکتا ہے ② امام شافعی رَضَلْتُ الْعَيْنَ فرماتے ہیں دو چیزوں کا فیذ بنانا مکروہ تنزیہی ہے امام مالک کا بھی ایک قول یہی ہے ③ امام ابو حنیفہ رَضَلْتُ الْعَيْنَ کے نزدیک جائز ہے کہ جب ایک ہو تو جائز ہے تو دونوں کو ملانے سے کیا خرابی آگئی؟ امام نووی نے اس پر رد کیا ہے کہ امام صاحب کا قول حدیث کے مقابلے میں ہے۔ یعنی نے لکھا ہے کہ امام صاحب کی ذاتی رائے ہو تو نووی کی بات صحیح ہے

لیکن امام صاحب نے تو حدیث لیا ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ حضور اقدس ﷺ کیلئے تمرا اور بسر کو ملا کر بنیذ بناتے تھے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے ایک اور روایت میں بسر اور تمر کے ملانے کا ذکر ہے، زیادہ کے واقعہ میں لکھا ہے کہ ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے مجھے بنیذ پلایا مجھے نشہ ہو گیا صبح دریافت کیا تو انہوں نے جواب دیا کہ ہم نے زبیب اور عجوہ کا بنیذ پلایا تھا۔ اسلئے امام صاحب نے ان روایات کی وجہ سے جواز کا قول اختیار کیا باقی ممانعت کی علت یہ تھی کہ لوگوں کے پاس مال کم تھا مقصد یہ تھا کہ ملانے کے بجائے دوسرے بھائی کو دیدیں مگر جب مال کی وسعت ہو گئی تو یہ حکم منسوخ ہو گیا جمہور کہتے ہیں کہ ممانعت کی وجہ یہ ہے کہ دونوں کو ملانے میں تہلیل جلدی ہوتی ہے اسلئے اسکا رکا خطرہ ہے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ الشرب فی آنیۃ الذهب والفضۃ

چونکہ یہ ابواب الاثر یہ ہیں اسلئے ترتیباً الباب میں کراہیۃ الشرب کہا ورنہ اس میں پینے کی طرح کھانا بھی جائز ہے، حضرت حذیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے گورنر بنایا تھا حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی شہادت تک مدائن کے گورنر بھی رہے یہ صاحب سر رسول اللہ ﷺ تھے انہوں نے مدائن میں کسی سے پانی مانگا ”قاتاہ انسان“ بخاری میں ہے ”دھقان“ ایک روایت میں بخوی ہے تو تعارض نہیں ہو سکتا، وہ دھقان بخوی بھی ہو اور انسان بھی ہوگا یہ چاندی کے برتن میں پانی لے آئے حضرت حذیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اس کو پھینک دیا، اسی پر فرمایا کہ میں نے اسکو بار بار اس کے استعمال سے منع کیا لیکن اس نے بات نہ مانی اور فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ نے سونے اور چاندی کے برتن میں شرب سے منع کیا ہے اور دیاج اور ریشم کے پہننے سے بھی منع کیا اور فرمایا کہ یہ کفار کیلئے دنیا میں ہے اور تمہارے لئے آخرت میں ہیں۔ دیاج بھی ریشم کی ایک قسم ہے۔ ایک روایت میں ہے کہ جو لوگ دنیا میں سونے چاندی کے برتن میں کھاتے پیتے ہیں تو انکے پیٹ میں قیامت کو آگ کے شعلے ہو گئے اور انکے لئے آواز ہوگی۔ جمہور بلکہ پورے امت کے نزدیک سونے چاندی کا برتن کا استعمال اکل و شرب میں حرام ہے۔ اور عورتوں و دونوں کیلئے، البتہ عورتیں زیورات میں استعمال کر سکتی ہیں اسی طرح عورتیں ریشم بھی استعمال کر سکتی ہیں، ان طرز۔ رات وغیرہ بھی اسی پر قیاس کیا ہے ائمہ اربعہ اور جمہور کے نزدیک اگر برتن چھوئے ہوں جن کو کھانے پینے کیلئے استعمال نہ کیا جائے تب بھی سونے چاندی کے برتنوں سے انقاراً حلقاً ممنوع ہے۔ بعض حضرات جیسے شوکانی اور سلیمان السلام نے لکھا ہے کہ حدیث میں اکل و شرب کا ذکر ہے وہ ممنوع ہے مگر باقی استعمالات حدیث میں ممنوع نہیں اسلئے جائز ہیں۔ لیکن جمہور کہتے ہیں کہ ممانعت عام ہے نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے کسی جگہ بھی باقی ثابت نہیں دوسرا اسلئے کہ حلت و حرمت کا مسئلہ ہو ترجیح احتیاطاً حرمت کو دینا چاہی ہے۔

## باب ماجاء فی النہی عن الشرب قائماً

آپ ﷺ نے کھڑے ہو کر پانی پینے سے منع کیا ہے کسی نے اکل کے بارے میں سوال کیا تو جواب دیا ”ذاک اشد“ بعض میں اثر اور بعض میں اخبث ہے، ”ضلع المسلم حرق النار“ اس روایت کا باب سے تعلق نہیں اب امام ترمذی نے اسکو کیوں لایا؟ پہلی حدیث میں قتادہ نے ابی سلمہ سے بلا واسطہ نقل کیا جبکہ ضلع المسلم والی یزید بن عبد اللہ کا واسطہ ہے تو اس حدیث کے لانے کا مقصد یہ ہے کہ قتادہ اور ابی سلمہ کے درمیان واسطہ بھی ہے اور بلا واسطہ بھی روایات ہیں، حدیث کے ٹکڑے کا مطلب یہ ہے کہ کوئی چیز گرم ہو گئی دوسرا اٹھائے تو اسلئے نہیں بلکہ مال غنیمت سمجھے تو اس کو بدلے میں آگ ملے گی۔

## باب ماجاء فی الرخصة

ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانے میں ہم چلتے ہوئے کھاتے تھے اور کھڑے ہو کر پیتے تھے تو مطلب یہ ہوا کہ پہلے کی ممانعت منسوخ ہوگئی، باقی اس حدیث سے جو رخصت کچھ میں آتی ہے اس سے آخری مقدمہ مراد ہے کہ منہ میں ڈالا اور چل پڑے یہ جائز ہے اگر کوئی اور عذر ہو تب بھی جائز ہے ورنہ صحابہ کرام کا نام معمول میں نہ رکھانے پینے کا تھا جہاں قیام کا ذکر ہے وہ صرف بیان جواز یا عذر کی وجہ سے ہے باقی از مزم اور فوضہ کا بچا ہوا پانی بالاتفاق کھڑے ہو کر پینا جائز ہے لیکن عام پانی کھڑے ہو کر پینا مکروہ تنزیہی ہے۔

## باب ماجاء فی التنفس فی الاناء

یہ بھی آداب شرب میں سے ہے کہ پانی ایک سانس میں نہ پیئے بلکہ تین سانسوں میں پیئے تاکہ معدے پر بوجھ نہ پڑے اور نقصان پہونچنے کا اندیشہ نہ ہو یہ حکم شفقت پر محمول ہے، ایک روایت میں ہے ”ہوامر اواردی وابرأ“ مرء الطعاس سے ہے بمعنی خوشگوار ”اروی“ سیراب ہونا ”کشریب السیر“ اونٹ پانی کے اندر سانس لیتا ہے تو حکم دیا کہ برتن کے اندر سانس نہ لو بلکہ برتن دور کر کے سانس لیا کر دیہ مطلب ہے کہ اونٹ کی طرح ایک سانس میں نہ پیئیں۔

## باب ما ذکر فی الشرب بنفسین

اس حدیث میں دو سانسوں کا ذکر ہے تو یہ رخصت ہے کہ دو سانسوں میں پینے کی اجازت ہے اور تین دفعہ سانس لے کر پینا حضور اقدس ﷺ کا معمول تھا تو اکہیں بظاہر تعارض ہے تو اس تعارض کو اس طرح دور کیا کہ دو دفعہ جائز ہے اور تین دفعہ عام معمول تھا دوسرا یہ کہ اصل تین سانس سے یہاں ابن عباس رضی اللہ عنہما نے پانی کے درمیان کے سانسوں کا ذکر کیا جو آخری سانس ہوتا ہے اس کو شمار نہیں کیا کیونکہ اس کے بعد آدمی پانی نہیں پیتا۔ دوسرا رشیدین بن کر یب اور محمد بن کر یب دونوں بھائی ضعیف ہیں اب ان دونوں میں بہتر کون ہے داری نے فرمایا اقر بھائیوں اگر موازنہ کیا جائے تو رشیدین امین کر یب بہتر ہے، یہی سوال بخاری سے کیا گیا تو انہوں نے فرمایا کہ محمد بن کر یب بہتر ہے اب ترمذی نے اپنا فیصلہ ذکر کیا کہ میرا فیصلہ امام داری والا ہے کہ رشیدین بن کر یب بہتر ہے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ النفخ فی الشرب

پانی پیتے وقت نہ پھونکے کیونکہ اس میں تھوک وغیرہ گرنے کا خطرہ رہتا ہے بعد میں کوئی پیئے تو کراہت محسوس ہوگی یا وہ بالکل ہی نہ پیئے ”فانی لا ارئی من نفس واحد“ ایک سانس میں پینا مشکل ہے اور سانس لین پڑے گا اور سانس لینا برتن کے اندر نفخ کی طرح ہے اسلئے آپ ﷺ نے فرمایا کہ سانس لینے وقت برتن منہ سے دور کرے برتن کے اندر سانس لینا منوع ہے۔

## باب ماجاء فی النہی عن اختناث الاسقیہ

”اختناث“ کسی چیز کے منہ کو کھول کر باہر کی طرف جھکانا ”قعب“ کہتے ہیں جب منہ کو اندر کی طرف کھولا جائے تو مطلب یہ ہے کہ مشینز کے منہ کو کھول کر اس پر منہ لگا کر پانی نہ پیئے اسکی کج است میں۔

① پانی تیزی سے آئے گا تو نقصان کا خطرہ ہے ② پڑے زراب ہو جائیں گے ③ ممکن ہے آسمیں کوئی موذی چیز حشرات میں سے ہو اور پیٹ میں جا کر نقصان کر لے یہ ممانعت بھی بطور شفقت کے ہیں، دوسرے باب میں اختناث کی اجازت معلوم ہوتی ہے،

تو اسکی تفتیق یہ ہے کہ بعض نے کہا بڑا دوتا پیئے اور چھوٹا موتو پی لے اور بعض نے کہا کہ پیاس لگی ہو اور پاس میں چھوٹا برتن بھی نہ ہو تو کچھ چونکہ غدر ہے اسلئے منہ لگا کر پی سکتے ہیں۔

## باب ماجاء ان الایمنین احق بالشرب

یہاں بھی ایک ادب بیان کیا جا رہا ہے کہ بڑا دوتا کو پیئے کیسے پہنے دیا جائے اس کے بعد کہا کہ جہت کا اعتبار کریں گے اور دائیں طرف سے شروع کیا جائے گا لیکن دوسرے معاملات جیسے عبادات وغیرہ میں یا خلافت میں افضلیت کا اعتبار ہے لیکن شرب وغیرہ میں یمنین سے شروع کیا جائے گا نہ مریح یہاں حدیث میں ابو بکرؓ شامل ہیں تھے اسلئے بجائے جانب یمنین میں اعرابی کو دیا۔

”قد شیب ہا سانا“ پانی آئیں ملایا گیا تھا اسکی ایک جگہ یہ تھی کہ دودھ گرم ہوتا ہے تو آئیں پانی ڈال جاتا ہے تاکہ گرمی کی تاثیر ختم ہو جائے، یا تاثیر مقصود ہے کہ آدمی زیادہ پیں اور دودھ گرم ہو تو پانی ڈال کر زیادہ کر لیا جائے، لیکن پانی ڈال کر فروخت کرنا جائز نہیں کیونکہ ایک تو دوسروں کی حق تلفی ہے اور عقیدے کا فہم بھی ہے ”ثم اعطی الاعرابی“ ایک روایت میں ہے کہ عمرؓ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اشارہ کیا کہ ابو بکرؓ کو دیا جائے ابن اعرابی نے لکھا ہے کہ ابو بکرؓ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا مقام عمرؓ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے زیادہ ہے بعض روایات میں ہے کہ اعرابی سے حضورؐ نے پوچھا کہ حق تو آپ کا ہے مگر آپ ابو بکرؓ کو دینا چاہیں گے اس نے کہا کہ نہیں آپ کا چھوٹا کسی کو نہیں دوں گا۔ اشکال: بعض روایات میں ہے کہ کھیر کھیر بڑے کو پہلے دے دواہی طرح مسواک سے بڑے میں بھی ہے ایک جگہ مشروب کا بھی ذکر ہے کہ بڑے کو پہلے دے دواہی یہاں اسکی جگہ ذکر ہے تو بظاہر تعرض آگیا؟ جواب دائیں بائیں دونوں طرف آدمی ہو تو الایمنین فالایمنین کا اعتبار ہے لیکن اگر صرف بائیں طرف ہو یا سب سامنے ہو تو اس صورت میں بھی بڑے کو مقدم رکھا جائے گا۔

## باب ماجاء ان ساقی القوم آخرهم

پلانے والا سب سے آخر میں پیئے، اب ساقی خادم، نوک یا مخدوم، اگر خادم ہے تو اسلئے مناسب ہے کہ وہ موخر رہے پہلے مخدوموں کو پلانے اور اگر ساقی مخدوم ہے اور مہمانوں کو پلا رہا ہے تو اس صورت میں پہلے پینا خاص دلائی پر دال ہے اور دوسروں کو پلانے تو اضع کی غنا مت ہے لیکن اگر اس نے پہلے خود پی لیا تو یہ اس کی شان کے خلاف ہے کہ پہلے تو اضع کا مظاہرہ کر رہا تھا مگر خود حص کر کے اپنے آپ کو مقدم رکھا، اس سے یہ مسئلہ نکلتا ہے کہ کوئی قوم کا امیر ہو تو وہ ہمیشہ اپنے نفس پر دوسروں کو ترجیح دے۔

## باب ماجاء ای الشراب کان احب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

آپؐ رضی اللہ عنہ کو شہدا میںٹھا پانی پسند تھا ”احب“ اس کو رفع و نصب دونوں کے ساتھ پڑھا جاتا ہے والنصب احب، اور اکلوا انبار میں بھی رفع و نصب جائز ہے مگر الرفع ارفع۔ بعض روایات میں ہے کہ دودھ کو پسند کرتے تھے، بعض میں ہے کہ غسل کو پسند کرتے تھے تو بظاہر تعرض ہے جواب اسکا یہ ہے کہ اکلوا انبار عام ہے آئیں دودھ ڈالو وہ شہدا اور میںٹھا ہو جائے گا اسی طرح شہدا والو تو وہ شہدا اور میںٹھا ہو جائے گا اسی طرح کھجور ڈالنے سے بھی شہدا اور میںٹھا ہو جاتا ہے۔

## البواب المیر والصلۃ

”البر“ اچھے اخلاق، ”المیر“ خلیفہ طیب و کلام نبین، بعض نے کہا کہ البر شی حسین وجہ طلق و کلام نبین ”صلۃ“ برعموم کے اعتبار سے

سب کو شامل ہے رشتہ دار ہو یا نہ ہو واصلہ کو الگ لایا کہ یہ تخصیص بعد الممیم ہے کہ عام احسان اچھی چیز ہے اور رشتہ داروں سے صلہ رحمی بھی اچھی چیز ہے، حقوق العباد میں والدین کو مقدم رکھا کیونکہ حقوق اللہ کے بعد سب سے بڑا حق والدین کا ہے اسلئے اللہ تبارک و تعالیٰ نے اپنے حقوق کے بعد والدین کے حقوق کا ذکر کیا فرمایا ﴿إِنَّمَا اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ اور والدین انسان کے وجود کے ظاہری سبب بھی ہیں اور والدین نے اس وقت خدمت کی جب کہ یہ اپنے آپ کسی حاجت کو پورا نہیں کر سکتا تھا اور انکی کفالت کی اسلئے بچہ جب بالغ ہو جائے تو اللہ تبارک و تعالیٰ کے بعد ان والدین کا حق ہے کیونکہ اللہ تبارک و تعالیٰ تو اصل محسن ہیں اس کے بعد والدین نے جو احسانات کئے ہیں یہ وہ پورا نہیں کر سکتا۔ اسی طرح اللہ تبارک و تعالیٰ کے ساتھ شریک ٹھہرانا سب سے بڑا گناہ کبیرہ ہے اس کے بعد حقوق الوالدین سب سے بڑا گناہ ہے، حدیث میں والدہ کو تین درجات مقدم رکھا چوتھے درجے میں باپ کا ذکر کیا ہے کیونکہ والدہ تین کاموں میں تکلیف اٹھاتی ہے، حمل، وضع حمل، اور رضاعت یہ سب سے بڑی تکالیف ہیں انکیں والدہ اکیلے ہوتی ہے اس کے بعد دوسرے تکالیف میں والدہ اور والد دونوں مشترک ہوتے ہیں اسلئے تین درجات میں والدہ کو مقدم رکھا۔

### باب منہ

سوال ہوا ”ای الاموال افضل“ جواب دیا وقت پر نماز پڑھنا پھر سوال ہوا ”ثم ماذا“ آپ ﷺ نے فرمایا ”بر الوالدین“ اس کے بعد فرمایا الجہانی سمیل اللہ۔ بعض روایات میں اتفاق فی سمیل اللہ کو مقدم کیا بعض میں حج کو افضل کہا اور کبھی ہجرت اور صوم کو بھی افضل کہا ہے تو انکیں تعارض ہو گیا۔

تعارض کو اس طرح دفع کیا گیا کہ یہ مختلف جوابات افراد کے اعتبار سے دیئے ہیں جس میں جسکی کمی ہوا اسکے لئے اسی چیز کو افضل کہا۔ یا یہ زمانے کے اعتبار سے ہے کہ جہاد کا زمانہ ہو تو وہ افضل ہوگا اگر اتفاق کی ضرورت ہو تو وہ افضل ہوگا۔ یا افضلیت اضافت کے اعتبار سے ہے کہ سب سے افضل جہاد اعلیٰ کلمۃ اللہ کے اعتبار سے ہے اور حقوق العباد میں والدین کے ساتھ حسن سلوک وغیرہ

### باب ماجاء من الفضل فی رضاء الوالدین

یہاں رضائے والدین کا ذکر ہے کہ والدین کی خوشنودی کتنی ضروری ہے اور اس پر کتنے امور موقوف ہیں پہلی روایت میں ہے کہ ابو درداء رضی اللہ عنہ کے پاس ایک آدمی آیا کہ میری والدہ بیوی کی طلاق کا حکم دیتی ہے تو انہوں نے جواب دیا کہ حضور اقدس ﷺ نے فرمایا کہ والد ابواب الجہنم میں درمیانہ دروازہ ہے یعنی بہتر ہے (یہاں تو والد کا ذکر ہے تو والدہ بطریق اولیٰ ہے) فرمایا یہ جنت کا دروازہ ہے اب آپ کی مرضی ہے چاہے اس باب کی حفاظت کریں یا اس کو ضائع کر دیں، ابو درداء نے سمجھایا کہ والدہ کی نافرمانی نہ کریں ورنہ جنت سے محروم ہو جاؤ گے تو پہلے آدمی انکے لئے تکلیف کا باعث نہ بنے اگر ایسا حال آجائے کہ والدین مجبور کریں تو پھر انکی بات پر عمل بھی کریں اس لئے ابو درداء رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ طلاق دیدیں والدین کی نافرمانی نہ کریں کیونکہ بیوی پھر مل سکتی ہے۔ دوسری روایت میں ہے کہ رب تعالیٰ کی رضا والد کی رضا میں ہے۔ تعالیٰ کی ناراضگی والد کی ناراضگی میں ہے تو اسلئے اللہ تبارک و تعالیٰ نے فرمایا ﴿إِنَّمَا اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ تو والدین کی اطاعت امر کی اطاعت مطلوب ہے اور والدین کی نافرمانی اصل میں اللہ کے حکم کی نافرمانی ہے جو خطرناک چیز ہے۔



## باب ماجاء فی عقود الوالدین

عقود حق سے ہے بمعنی نافرمانی یہ لفظ بر کے مقابلے میں استعمال ہوا ہے عقود الوالدین بہت بڑا گناہ ہے ایک روایت میں ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ کیا میں تم کو اکبر الکاہل بیان نہ کروں؟ صحابہ کرام نے فرمایا جی ہاں، آپ ﷺ نے فرمایا کہ اشراک باللہ کیونکہ اللہ کا حق مقدم ہے اس کے بعد فرمایا کہ ”عقود الوالدین“ کیونکہ حقوق العباد میں والدین کا حق مقدم ہے اس کے بعد فرمایا کہ ”مٹھاؤۃ الزور“ قول الزور۔ گناہ کبیرہ و صغیرہ میں علماء کا اختلاف ہے ① گناہ جو بھی ہو سب کبار ہے ② بعض کے ہاں افراد و اشخاص کے اعتبار سے اس کی تقسیم ہوتی ہے جیسے مشہور ہے حسنات الابرار سیئات المقرین جس طرح حضور ﷺ کے معمولی غرضوں کو بہت بڑا قرار دیا لیکن وہ گناہ نہیں ③ جن گناہوں کیلئے قرآن و حدیث میں وعید ذکر کی گئی ہے وہ کبیرہ ہے اور جس کیلئے وعید مذکور نہیں ہو صغیرہ ہے ④ کبیرہ وہ ہے جن کیلئے شریعت میں حد مقرر ہے جن کے حد مقرر نہیں وہ صغیرہ ہیں ⑤ صغیرہ و کبیرہ امور ارضیہ میں سے ہیں ایک گناہ مافوق کے اعتبار سے صغیرہ ہے مگر ماتحت کے اعتبار سے کبیرہ ہوتا ہے، اور گناہ مومن کیلئے اتنا بڑا ہے جیسے وہ پکار کے نیچے دب رہا ہے اور فاسق اور بد عمل بڑے گناہ کو یوں سمجھتے ہیں جیسے اس پر کبھی بیٹھ گئی ہے، ”مٹھاؤۃ الزور“ اشراک باللہ یا عقود الوالدین کا اثر متعدی نہیں لیکن شمس الزور کا اثر متعدی ہے اس سے قبیلوں میں دشمنیاں پیدا ہو جاتی ہیں اس لئے حضور اللہ ﷺ نے خصوصیت کے ساتھ ذکر کیا ہے اور یہ لفظ کہتے رہے یہاں تک کہ صحابہ کرام فرماتے ہیں کہ ہمیں رحم آیا کہ انکو تکلیف ہو گئی اسلئے خاموش ہو جاتے تو اچھا ہوتا تاکہ حضور اللہ ﷺ کو تکلیف نہ ہو، ”سب ابنا رجل“ سب اور شتم ایک دوسری کی جگہ استعمال ہوتے ہیں، سب عام ہے اور شتم خاص ہے، سب کا اطلاق لعن اطعن، اور شتم پر ہوتا ہے۔

## باب ماجاء فی بر الخالۃ

حقوق کا ذکر تھا یہاں والدین کے بعد خالہ کا ذکر ہے، کیونکہ خالہ بھی ماں کی طرح ہے ”وئی الحمد یث قصۃ طویلۃ“ قصہ یہ کہ صلح حدیبیہ کے اندر مختلف شرائط رکھی گئی تھیں، حضور اللہ ﷺ آئندہ سال عمرۃ القضاء کیلئے گئے واپس آنے لگے تو حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ کی بیٹی نے کہا چچا جان ہمیں ساتھ لے جائیں، تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا کہ میں اس کا حقدار ہوں زید نے کہا کہ میں حقدار ہوں حضرت جعفر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ میں حقدار ہوں کیونکہ اسکی خالہ میرے گھر میں ہے آپ ﷺ نے ان کیلئے فیصلہ کیا جنکے گھر میں انکی خالہ ہے اور فرمایا ”الخالۃ بمنزلۃ الام“ حدیث میں آگے فرمایا ”انی صبت ذبا عظیما“ جو گناہ اللہ کی نافرمانی ہو مٹتی لوگ اس کو بڑا خیال کرتے تھے وہ گناہ چھوٹا ہو مگر یہ آدمی بڑا سمجھ رہا تھا اس لئے توبہ کرنے آیا، یا واقعی بڑا گناہ تھا مگر گناہ حقوق کے زمرے کا تھا کہ اس سے کسی کی حق تلفی ہو گئی تھی اس لئے توبہ کی صورت یہ تھی کہ کسی کے ساتھ احسان کرے تو وحی سے معلوم ہوا تھا کہ اس آدمی کو گناہ ختم کرنے میں احسان کرنا چاہئے تاکہ اس سے کوتاہی آئندہ نہ ہو۔

## باب ماجاء فی حق الوالدین

اولاد والدین کے احسانات کا بدلہ ادا نہیں کر سکتے موائے اس کے کہ ان کو مملوک پائیں اور خرید کر آزاد کر دیں ① جمہور کے ہاں ان پر ملک نہ آئے گی خریدتے ہی آزاد ہوگا ② ابن حزم اور دوسرے بعض حضرات کہتے ہیں کہ خریدنے سے والد آزاد نہ ہوگا جب تک کہ آزاد نہ کرے دلیل یہ جملہ ہے ”فیعقہ“ جمہور یہ جواب دیتے ہیں کہ یہ بیان کیلئے ہے نہ کہ آزادی کیلئے اور آزادی کی نیت سے ہی خریدنا چاہئے۔

## باب ماجاء فی قطعية الرحم

”رحم“ سے عام مراد ہے یعنی تمام رشتہ داروں سے صلہ رحمی کس طرح ادا ہوگی؟ تو کبھی عیادت سے اور اسی طرح دعا کرنے سے اور مالی حقوق پورا کرنے سے صلہ رحمی ادا ہوگی، صلہ رحمی کا مطلب یہ ہے کہ آپ سے جو خیر ممکن ہو وہ رشتہ داروں سے کریں اور ہر تکلیف سے ان کو بچانے کی کوشش کریں یہ ہے صلہ رحمی۔

## باب ماجاء فی النفقة علی البنات

بچیوں پر خرچ کرنا اور انکی اچھی تربیت کرنا اس پر جواجر ملے گا اس کا ذکر ہے، اس پر ترمذی نے کئی روایات کو جمع کیا ہے کسی کی پرورش میں دو بیٹیاں یا دو بہنیں ہوں اور انکی حقوق ادا کرے جو اس پر واجب ہے اور ساتھ مزید احسان بھی کریں اور حقوق کی ادائیگی میں کوتاہی سے اللہ سے ڈرتا ہے ایسے شخص کیلئے جنت کی خوشخبری دی گئی ”من ابسلنی بسلنی“ ① بچیاں خود ابتلاء کی چیز ہیں کیونکہ عرب لوگ لڑکیوں کو عمار سمجھتے تھے اور لڑکیوں کے پیدائش سے بہت پریشان رہتے تھے اور اس کو بوجھ سمجھتے تھے اس لئے بچیوں کا وجود ہی ابتلاء اور آزمائش ہے ② بچیوں کی وجہ سے اس کو تکلیف پہنچتی ہے اور انکے کچھ اعمال ایسے ہیں جس سے والدین کو دکھ ہوتا ہے ایسا آدمی جو ایسے آزمائش میں پڑ جائے اور اس پر صبر کرے اس کیلئے جنت کی خوشخبری ہے، ”فللم تجدد عندی شیئا غیر نمرۃ“ اشکال: دوسری جگہ ہے کہ میں نے تمہیں دانے دیے اس نے ایک ایک کر کے بچیوں کو دیا انہوں نے دوبارہ مانگا تو ایک کو دونوں میں تقسیم کیا جبکہ یہاں ایک کھجور کا ذکر ہے۔

جواب نمبر ①: یہ الگ واقعہ ہے۔

جواب نمبر ②: پہلے ایک ہی ملا پھر مزید دو دانے آگئے وہ بھی دیئے تو ایک راوی نے سب کو ذکر کیا اور دوسرے راوی نے صرف پہلی کو ذکر کیا۔

## باب ماجاء فی رحمة الولد الیتیم و کفالتہ

آپ ﷺ نے فرمایا جو یتیم کو پرورش میں لے لے اور اس کو کھلاتا پلاتا ہے تو اللہ تبارک و تعالیٰ یقینی طور پر اس کو جنت میں داخل کرے گا بشرطیکہ ایسا گناہ نہ کرے جو معاف ہونے کے قابل نہ ہو جیسے شرک و کفر وغیرہ، بعض نے کہا کہ ”الاذا بالایفطر“ میں حقوق العباد کو بھی شامل کیا ہے ایک حدیث میں ہے کہ میں جنت کا دروازہ کھولنے کی کوشش کروں گا تو عورت مجھ سے سبقت کی کوشش کرے گی میں پوچھوں گا تو بتایا جائے گا کہ یہ یتیموں کی پرورش کرتی تھیں، یہاں معیت سے دخول میں معیت مراد ہے بعض نے کہا کہ جنت میں مراد ہے، باقی درجات میں فرق ہوا جس طرح انگلیوں میں تفاوت ہوتا ہے۔ باقی یہ معیت اسلئے ہے کہ جس طرح نبی کو اس قوم کی طرف بھیجا جو بالکل جاہل تھی اسی طرح یتیم بھی اپنے امور کو پورا نہیں کر سکتا ہے تو اس کی کفالت کرنے والے کو حضور ﷺ کی معیت نصیب ہوگی۔

## باب ماجاء فی رحمة الصبیان

”صبیان“ ولد سے بڑے ہوتے ہیں اس لئے ان کو الگ ذکر کیا اس باب میں مختلف روایات ہیں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ بوزھے آدمی آئے قوم نے جگہ دینے میں دیر کر دی آپ ﷺ نے فرمایا وہ ہم میں سے نہیں جو چھوٹوں پر رحم نہیں کرتا اور بڑوں کا احترام نہیں کرتا، دوسری روایت میں بھی یہی مضمون ہے اور تیسری روایت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی ہے انہیں دو الفاظ زیادہ ہیں یعنی ”لم یأمر بالمعروف و نہ عن المنکر“ اب یس منا کا کیا معنی ہے؟ انہیں اہل علم کا اختلاف ہے ① ہمارے طریقے اور ادب پر نہیں

یہ مراد نہیں کہ مسلمان ہی نہیں ② سفیان ثوری کہتے ہیں کہ لیس مناظر ہر پر ہے تاویل کی ضرورت نہیں تو معنی ہوا "لیس من المسلمین" انہیں رجز زیادہ ہے اسلئے ظاہر پر رکھنا زیادہ بہتر ہے تاکہ ترغیب ہو بڑا چھوٹے پر رحم کرے اپنی اولاد کی طرح اور چھوٹے کو عقم ہے کہ بڑوں کا ادب و احترام کریں تو اسلام نے ہر ایک کی حقوق کا لحاظ کیا ہے ان حقوق کا فقدان آج کل کے معاشرے کی بگڑ کا سبب ہے۔

### باب ماجاء فی رحمة الناس

پہلے رحمت خاصہ کا ذکر تھا اب رحمت عام کا ذکر ہے کہ ہر زندہ چیز پر رحم کرے اس پر ثواب ملے گا جس طرح احادیث میں ہے کہ بد چلن عورت کی مغفرت کئے کو پانی پلانے کی وجہ سے ہوتی اور ایک عورت ملی پر ظلم کرنے کی وجہ سے آگ میں چلی گئی تو اس سے معلوم ہوا کہ تمام انسانوں اور حیوانوں پر بھی رحم کرنا چاہئے ظلم ہر چیز پر حرام اور ممنوع ہے دین اسلام رحمت ہی رحمت ہے "لا تزرع الرحمة الا حسن شتی" ہر آدمی کے قلب میں مہربانی ہوتی ہے سوائے شتی القلوب کے کہ اس کے دل سے ہر چیز نکال دی جاتی ہے کیونکہ رحمت رقت القلب کی وجہ سے ہوتی ہے اور رقت القلب علامت ہے ایمان کی اور جس میں رقت قلب نہ ہو انہیں ایمان نہ ہوگا اور ایمان کا نہ ہونا علامت ہے بد چلتی کا۔ "یرجک من فی السماء" اس سے اللہ تبارک و تعالیٰ مراد ہیں یا یہ عام ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ بھی رحم کریں گے اور فرشتے بھی آسمانوں میں دعا کریں گے، "شجۃ" درخت کی جڑیں جب آپس میں مل جاتی ہے مطلب یہ ہے کہ رحم رخصت سے مانوڑ ہے جس طرح جڑیں الگ ہوتی ہیں مگر تباہیں کیجا ہو جاتی ہیں۔

### باب ماجاء فی النصیحة

"الدين النصيحة" دین تمام ہے نصیحت کا "نصیحة" کا معنی ہے کسی کیلئے خاص کر یا عا رب میں ہر اس خیر کو کہتے ہیں جو آدمی منصوص نہ کیلئے دل میں لکھتا ہے تو مطلب یہ ہے کہ دین تو خیر خواہی کا نام ہے، اللہ تبارک و تعالیٰ کیلئے نصیحت کا مطلب یہ ہے کہ عقیدہ صحیح ہو اسکی صفات پر ایمان لائے اور اس کے احکام کی پابندی کریں کتاب کی نصیحت یہ ہے کہ اس کو پڑھے اور اس پر ایمان لائے سمجھے اور عمل کریں بعض روایات میں نبی کریم ﷺ کا ذکر بھی ہے کہ ان پر ایمان لائے اور ان کو خاتم النبیین سمجھے۔ "ولا تلمذ المسلمین" غیبت کی خیر خواہی یہ ہے کہ انکی اطاعت کریں اس سے بغاوت نہ کریں البتہ لا غایۃ لخلوق فی معصیۃ الخالق "عامتھم" عام مومنین کی خیر خواہی مراد ہے انکے مصالح کا خیال رکھنا اور انکی دینی و دنیاوی حقوق ادا کرنا دوسری روایت میں ہے کہ میں نے بیعت کی کہ نماز ادا کروں گا اور زکوٰۃ دوں گا یہ دوام العبادات ہیں باقی عبادات ان پر قیاس ہوں گی کیونکہ نماز عبادت بدنی اور زکوٰۃ عبادت مالی ہے تو عبادت بدنی اور مالی دونوں کو جمع کر دیا اور بیعت کی کہ ہر مسلمان کی خیر خواہی کروں گا اس پر انہوں نے عمل کیا کہ انکے خادم نے تین سو کا گھوڑا خرید لیا لیکن انہوں نے ۸۰۰ روپے دیئے اور کہا کہ میں نے مسلمان کی خیر خواہی کے بارے میں نبی کریم ﷺ سے بیعت کی ہے اس لئے اس معاہدے کو تو نہیں سکتا۔

### باب ماجاء فی شفقة المسلم علی المسلم

الواب انہر میں پہلے خاص حقوق کا ذکر تھا پھر عام مسلمانوں کا یہاں بھی اسی ضمن میں عام حقوق کا ذکر ہے کہ مومن کی دل میں عام مسلمان کیلئے شفقت ہونی چاہئے اس لئے فرمایا کہ مسلمان مسلمان کا بھائی ہے کہ جس طرح بھائی بھائی کو دھوکا نہیں دیتا اس کو رسوا کرتا ہے اور نہ اپنے بھائی پر جھوٹ بولتا ہے اسی طرح ایک مسلمان کو دوسرے مسلمان کیلئے ہونا چاہئے مسلمان جب دوسرے مسلمان کا بھائی ہے جب انہیں اسلام ہو جب انہیں اسلام ہو تو اس کا خون مال اور عزت محفوظ ہو جائے گی اسلئے دوسرا مسلمان بھائی انکی چیزوں سے تعارض

نہیں کریگا۔ ”عرضہ“ انکی اپنی عزت مراد ہے اسی طرح اسکے اصول و فروع کی عزت بھی انکی عزت میں داخل ہے اس لئے ان تمام کی عزت مسلمان پر لازم ہے اب انکی بے عزتی نہ کرنا سب مسلمانوں پر حرام ہے۔ ”التقویٰ ہیہنا“ یہاں دل کی طرف اشارہ کیا کہ تقویٰ کا نکل دل ہے اور دل کے حالات سے مطلع ہونا ناممکن ہے اس لئے ظاہری احوال کو دیکھو اگر ظاہر میں مسلمان ہے تو وہ محفوظ ہے، ایک روایت میں ہے کہ مؤمن مؤمن کیلئے بمنزلہ آئینہ کے ہے جس طرح آئینہ سامنے رکھ کر چہرے کی میل و داغ کو دیکھ کر زائل کرتے ہیں تو بھائی کے عیب دیکھو تو اس کو سمجھاؤ اس کے عیب کو دفع کر لیکن کسی کے سامنے نہیں تاکہ انکی رسوائی ہو اور آئینہ کی صفت یہ ہے کہ وہ عیب کو کسی کے سامنے ظاہر نہیں کرتا اور دوسری صفت یہ ہے کہ جتنا داغ ہوگا اتنا ہی دکھائے گا، اسی طرح بھائی کا جتنے عیب ہوا اتنا ہی اسکو بتاؤ اپنی طرف سے ملامت کر کے نہ بیان کرو، اور جو ظاہری برائی ہو اسی کو دور کرو مگر اسکے عیب کے تجسس میں نہ پڑ جاؤ۔

### باب ماجاء فی الستر علی المسلمین

جو مسلمان کی دنیا کی مصیبت ختم کرے اللہ تعالیٰ انکی آخرت کی مشقت دور کرے گا جس نے تنگ دست پر آسانی کی مشا مشا مقرر و ض سے مطالبے میں نرمی کی تو اللہ تعالیٰ دنیا اور آخرت دونوں میں آسانی فرمائے گا اور اسی طرح کسی کو گناہ کرتا ہوا دیکھ لیا اور اس کو چھپکے سے سمجھایا اور کسی کو نہیں بتایا اس پر پردہ والا تو اللہ تعالیٰ دنیا اور آخرت میں اس پر پردہ ڈالیں گے اور اس کو رسوا نہ کرے گا۔ اسی طرح کسی کے ساتھ تعاون کیا تو اللہ تعالیٰ عیب سے انکی حفاظت فرمائے گا۔

### باب ماجاء فی الذب عن المسلم

مسلمان کو کوئی تکلیف پہنچائے انکی بے عزتی کرے دوسرا مسلمان انکی طرف سے دفاع کرے تو اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اس سے آگ کو دور کر دے گا۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ الہجر المسلم

”ہجران“ بمعنی ترک کے ہے کہ بھائی سے بات نہ کرنا اس کی بدولت کرنا یہ ناپسندیدہ عمل ہے اس پر وعید آئی ہے اور فرمایا جو سب سے پہلے سلام کرے تو وہ بہترین آدمی ہے اس لئے تین دن سے زیادہ ہجران جائز نہیں۔ تین دن تک جائز ہے یا نہیں تو آئیں مسئلہ یہ ہے کہ اگرچہ یہ بھی صحیح نہیں لیکن انسان کمزور ہے اس کی طبیعت میں غصہ ہے تو انکی شریعت نے سہلت دی ہے کہ تین دن میں غصہ ٹھنڈا ہو جائے گا لیکن اس کے بعد بھی بات نہ کرنا حرام ہے لیکن اگر دین کی وجہ سے آپ نے سہارست کی ہے تو یہ جائز ہے۔ اشکال نہ کہ رسول اللہ تعالیٰ نے عبد اللہ بن زبیر سے بات بند کی تھی اور ابن عمر نے بیٹے سے بات بند کی گی، جواب: عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سلام کرتی تھیں لیکن صرف آنے کی اجازت نہ دی تھی مگر یہ کمزور ہے کہ کیونکہ جب اجازت آنے کی نہیں تو متارکتہ تو ہوئی اسلئے اصل جواب یہ ہے کہ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا بطور ہجر کے ایسا کیا تھا جس طرح حضور اکرم ﷺ نے تبوک کے موقع پر بنی آدمیوں سے کیا تھا جو تبوک سے رہ گئے تھے اسی طرح ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بھی بطور ہجر کے کیا تھا۔

### باب ماجاء فی مواساة الاخ

”مواساة“ خیر خواہی کو کہتے ہیں کہ ہجرت کے بعد حضور نے مہاجر اور انصار کے درمیان عہد مواسات قائم کیا تھا تاکہ آپس میں تعلق پیدا ہو جائے اور مہاجرین کو کھانا بھی مل جائے یہ بڑا مشکل کام ہے کہ کوئی باہر سے آئے اب یہ آدمی اپنی برادری والوں کو چھوڑ کر باہر کے آدمی کو سب

کچھ میں شریک کر دیں یہ بڑا مشکل کام ہے۔ لیکن انسان نے سختی بھائیوں سے بڑھ کر ان کی مدد کی یہاں تک کہ جن کی دو بیویاں تھیں اس نے ایک کو طلاق دیکر مسلمان بھائی سے شادی کرادی جیسے مانی الباب والی حدیث سے معلوم ہوا یہ بہت بڑی قربانی ہے یہاں بھی سعد بن ربیع نے پیشکش کی لیکن عبدالرحمن بن عوف نے جواب دیا کہ لہذا تمہیں برکت دیں ہم نے اسے ہجرت نہیں کی بلکہ مجھے بازار بتائیں اور پھر کام وغیرہ کر کے خیر وغیرہ لاتے تھے ”نواۃ“ اگر منصوب ہو تو فعل مندوف ہوگا اصل تھا نواۃ یا مرفوع ہو تو مبتدا کی خبر ہوگی اب اس کی مقدار میں اختلاف ہے بعض کے ہاں اس کا وزن ربع دینار جتنا ہے بعض کے ہاں نصف اوقیہ کا ربع ہے بعض کے ہاں (۵) درہم کیونکہ اوقیہ ۴۰ درہم کا ہوتا ہے۔

### باب ماجاء فی الغیبة

اب ان امور کا ذکر ہے جو رے سے منع ہیں کیونکہ تجلید کیلئے تحمید ضروری ہے اسلئے محبت کو ابواب الہر میں ذکر کیا حدیث میں اس کی تعریف یہ کہ تمہارا بھائی موجود نہیں تو آپ اس کو اس کی ان صفات سے بیان نہ کریں جن کو وہ پسند کرتا ہو۔ اب انہیں عموم ہے کہ یہ ذکر قلم سے یا زبان سے یا ہتھاروں سے عیب جوئی کرے یا اس کی نقل اتارنی جائے یہ تمام چیزیں جن سے ان کو تکلیف ہو یہ غیبت میں داخل ہیں اور آجکل انہیں بہت زیادہ لوگ موٹ ہیں۔ اور اگر کسی آدمی میں فسق و بدعت یا کذب جو جس کی وجہ سے دین کا نقصان ہوا اور لوگوں کی گمراہی کا شہرہ ہو تو پھر اس کا بیان کرنا ضروری ہے وہ غیبت میں داخل نہ ہوگا۔

### باب ماجاء فی الحسد

حسد یہ کہ دل میں تمنا کرے کہ فلاں آدمی سے نعمت زائل ہو جائے اور مجھ مل جائے اس تمنا کا نام حسد ہے اور ایک غبطہ ہے کہ آدمی یہ تمنا کریں کہ جو نعمت فلاں کوئی مجھے بھی مل جائے۔ حسد حرام ہے یہ نیکیوں کو بالکل ختم کر دیتا ہے لیکن اگر دل میں خیال آئے تو یہ گنہ نہیں، اور اگر اس پر عمل کر دیا اور اس کے خلاف کام شروع کرے تو یہ بغاوت بھی ہے اور گناہ بھی اور اگر اس پر عمل کا پکا ارادہ کر لیا تو یہ حسد ہے جو گناہ ہے۔

### باب ماجاء فی التباعد

آپس کے بغض کی مذمت کی جارہی ہے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ شیطان نا امید ہو گیا ہے کہ تم زری انکی عبادت کریں لیکن شیطان انکے درمیان بغض و حسد پیدا کرے گا اور ان کو لڑائے گا۔ شیطان کا بڑا احمد یہ ہوتا ہے کہ کافر بنادیں لیکن موصد ہو مصلی ہو تو ان سے شرک نہیں کر سکتا تو انکے درمیان ہلاکت کیلئے دوسرا حملہ یہ کرتا ہے کہ ان کو لڑاتا ہے انہیں بغض و حسد پیدا کرتا ہے بعض روایات میں ہے ”من جزیرۃ العرب“ کہ عرب میں بتوں کی عبادت ہوا اس سے وہ نا امید ہو گیا ”مصلون“ سے مراد مسلمانوں ہے لیکن تم اسلام کی نشانی ہے اور اہم رکن ہے اسلئے اس کو خصوصیت کے ساتھ ذکر کیا اب خود نفس شیطان کی عبادت کوئی نہیں کرتا مگر یہ سبب ہے اسلئے انکی طرف نسبت کی۔ بعض کہتے ہیں کہ یہ حضور ﷺ کا معجزہ ہے کہ دشمن کوئی دی کہ عرب میں کفر و شرک وارد نہ انہیں ہوگا۔ اشکال حضور ﷺ کے وصال کے بعد لوگ مرتد ہوئے تھے؟

جواب نمبر ①: مراد یہ ہے کہ کوئی چیز ہو بھی جائے مگر اسکے لئے قرا و بقاء نہ ہوئی اور آمدہ اوکا فتنہ بھی ابوبکر رضی اللہ عنہ نے جلدی ختم کر دیا تھا۔

جواب نمبر ②: نماز پڑھے اور کفر و شرک بھی کرے یہ دونوں جمع نہیں ہو سکتے۔

جواب نمبر ③: عہدہ سے ہٹ پرتی مراد ہے کہ بت پرستی عرب میں کوئی نہیں کرے گا اب ارتداد وغیرہ کی صورت جو بھی ہوتی آپس بت پرستی نہیں ہوتی۔

## باب ماجاء فی اصلاح ذات البین

”کذب“ سے کیا مراد ہے ① حقیقی کذب اور جھوٹ مراد ہے کہ ان تین حالات میں طریقہ جھوٹ بولنا جائز ہے عورت کو خوش کرنے کیلئے بول سکتا ہے مگر حقوق مضاعف نہ کریں کہ حقوق دینے میں جھوٹ بولنے لگ جائے کیونکہ اس سے حق تلفی ہوگی ② کذب سے تو یہ مراد ہے کذب تو ہر حال میں ناجائز ہے تو یہ کہ مطلب یہ ہے کہ دو جھٹین لفظ استعمال کرے کہ خود کی نیت اور دواورنی طیب اس سے دوسرا رخ سمجھے جیسے ابراہیم علیہ السلام اور موسیٰ علیہ السلام کے واقعات میں ہیں۔

## باب ماجاء فی الغش

”من خاد“ اس سے مالی ضرر مراد ہے ”ومن شق“ اس سے ضرر نفسی مراد ہے ”خاد مؤنثا“ ظاہری ضرر ”مکرہہ“ اس سے خفیہ ضرر مراد ہے۔

## باب ماجاء فی حق الجوار

پہلے وہ حقوق بیان کئے جو بغیر واسطے کہ تھے اب بالواسطہ حقوق کا ذکر ہے کہ واسطہ کی وجہ سے کسی کا حق لازم ہو گیا جیسے کہ پردی کی جیسے اس کا حق تم پر نہ تھا مگر جوار کی وجہ سے حق لازم ہو گیا، پردی مسلمان ہو یا کافر چھوڑ دیا یا بزارشتہ دار ہو یا غیر ہو سب کو جوار کا حکم شامل ہے پھر پردی اقرب غا قریب کا اعتبار ہے ① مسلمان پردی رشتہ دار ② مسلمان پردی ③ کافر رشتہ دار ہو ④ یا نفس کافر پردی ہو۔

## باب ماجاء فی الاحسان الی الخادم

ابواب اسیر میں سے ایک باب ہے اسکا حلقہ بھی ان حقوق سے ہے جو حقوق بالوا۔ ط ہیں، بعض روایات میں ہے جو کام جو تمھارے ہوانہ درست کرے مطلب اس کا ہے خادم کہ یہ تمھارے بھائی ہیں تمھارے ذمہ جو کام ہیں اور احوال ہیں ان کو یہ کر لیتے ہیں، اور اسلام ایک نعمت ہے مگر انہوں نے اس نعمت سے انکار کیا تو انکی سزا یہی کہ جعلہم اللہ فیہ تحت ایدکم کہ ان کو غلام بنادیا۔ ”انواکم“ دین کے اعتبار سے بھائی کہا اور اگر مسلمان نہ ہوں تو نوع انسانی کی بناء پر بھائی کہا ”فقہ“ یہ لفظ غلام کے معنی میں بھی آتا ہے جیسے قرآن میں موسیٰ علیہ السلام کے قصے میں ہے ”وقال لفتاد بعض نسو“ ”فتیہ“ بمعنی غلام فرمایا جو خود کھاتے پیتے ہوانہ کو بھی کھلاؤ چلاؤ اور جو خود پینتے ہوانہ کو بھی پہناؤ، لیکن اگر خود کھیل ہے اور کھانا پیتا نہیں ہے نہ اچھا لباس استعمال کرتا ہے یا تقویٰ کی وجہ سے کرے تو غلام کو ایسا نہ کرے بلکہ انکو اچھا کھلائے اور پہنائے، اسی طرح طاقت سے زیادہ کام کی تکلیف نہ دو اگر اسکی طاقت سے زیادہ ہو تو سہا تھ میں مدد بھی کرو دوسری روایت میں ہے کہ جنت میں سبھی الممتہ نہیں جائے گا یا ابتداء میں جائے گا یا اس ظلم کو حلان سمجھے تو کافر ہو گیا اسلئے نہ جائے گا۔ ”سبھی المملکۃ“ بمعنی غلام سے ظلم کرنا ”حسن المملکۃ“ غلام کے ساتھ احسان کرنا۔

## باب النهی عن ضرب الخدام و شتمهم

”نبی التوبۃ“ یہ حضور اقدس ﷺ کی صفت ہے اسکی وجہ یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ استغفر بہت کیا کرتے تھے یا انکی وجہ سے امت کی توبہ قبول ہوتی ہے ایک نسخہ میں وارحمۃ بھی ہے کہ اگر خادم پر کوئی تہمت لگائے اور غلط ہو تو آقا کو دنیا میں حد قذف نہ ہوگا کیونکہ غلام محض نہیں اسلئے قادیان میں بچ گیا لیکن آخرت میں عذاب سے بچ نہیں سکتا اسلئے قیامت کو سزا ملے گی۔

## باب ماجاء فی العفو عن الخادم

ایک آدمی نے حضور ﷺ سے سوال کیا کہ غلام کو کتنا معاف کروں آپ خاموش ہو گئے، آپ ﷺ کی خاموشی کی دو وجہ ہیں ① خاموش اسلئے ہوئے کہ سوال نامناسب تھا کہ بھائی جتنا درگزر کر سکو کرو ② وحی کا انتظار کر رہے تھے اسلئے دوسری مرتبہ فرمایا ۱۰۰ مرتبہ معاف کرو سبب کا عدد کثرت کیلئے آتا ہے عدد متعین نہیں ہوتا ہے۔

## باب ماجاء فی ادب الولد

بچے کی دینی تربیت ایک صاع کے صدقے سے بہتر ہے بعض روایات میں ہیں ”لان فی ذلک لب الرجل ولده اواوا احداً“ کہ ایک ادب سکھا دے یہ صاع کے صدقے سے بہتر ہے اسکی کئی وجوہات ہیں ① ادب الولد ضروری ہے اس کے ترک پر عذاب ہوگا لیکن صدقہ نہ کرنے پر عذاب نہیں ② ولد کو ادب سکھانا یہ دائمی رہتا ہے جبکہ صاع کا صدقہ پر ثواب تو مل گیا لیکن وہ دائمی نہیں ③ صدقے کا علم نہیں کہ محل میں لگا بھی ہے کہ نہیں جبکہ ولد کا یقین ہے کہ وہ مقام اور محل پر لگ گیا۔

## باب ماجاء فی صنائع المعروف

صنائع صنف سے ہے بمعنی صدقے کا ذریعہ، کوئی ایک کام نہیں بلکہ کئی سارے امور انجام صدقہ کا ذریعہ بن جاتے ہیں ان امور کا اس باب میں ذکر ہے کہ اپنے بھائی جو دین کے اعتبار سے ہے اگر اس کے ساتھ مالی تعاون نہیں کر سکتے تو کم از کم وہ آپ کے سامنے آئے اور آپ خندہ پیشانی سے ملے تو یہ بھی صدقہ ہے اسی طرح امر بالمعروف اور نہی عن المنکر یہ بھی صدقہ ہے کسی کو اپنا پانی دیدینا یہ بھی صدقہ ہے اور صدقہ کے برابر ثواب ملے گا۔

## باب ماجاء فی المنحة

”منحۃ“ بمعنی عطیہ کہ کوئی اس کو بطور قرضہ عطیہ دیدے یا دودھ کا جانور دیدے یا تو جو چیز بھی ہدیہ کرے وہ منحہ ہے اس کیساتھ قید ہوگی مثلاً منحۃ الدر راستہ داخلے کے بعد حیل مل جائے اسی طرح منحۃ الحلیب یا منحۃ الدر اہم قرض دینا ”منحۃ فی زقاقا“ راستہ بتایا، بعض نے ہدیہ سے لیا ہے کہ ضرورت مندوں کو بطور ہدیہ راستہ اور گلی دے دینا، مگر مصنف فرماتے ہیں کہ نقل کی طرف راستہ بتانا مراد ہے تو یہ ارادۃ الطریق کے معنی میں ہے ہدیہ کے معنی میں نہیں۔

## باب ماجاء ان المجالس بالامانة

کوئی آدمی بات کرے اور یہ نہ بتائے کہ یہ امانت ہے کسی کو نہ بتانا بلکہ صرف بات کرتے وقت ادھر ادھر دیکھتا ہے کہ کوئی آدمی سن نہ لے تو یہ بھی امانت کے حکم میں ہے اب سننے والے کیلئے اس کا بیان کرنا جائز نہیں بلکہ حرام ہے۔

## باب ماجاء فی السخاء

حنی و بخل اضداد ہیں ”الباہل السخی“ جاہل سے مراد وہ ہے جو فرائض پر عمل کرے لیکن نوافل وغیرہ نہیں پڑھتا ہے اور ”عابد“ سے مراد وہ ہے جو فرائض کے ساتھ نوافل بھی پڑھتا ہے تو عابد بخیل سے حنی جاہل بہتر ہے ”حب الدنیا ہر اس کل خطیئہ“ اور بخیل کے دل میں بھی دنیا کی محبت ہے۔

## باب ماجاء فی البخل

پہلے خلاء کے فضائل بیان کئے اور خلاء کی وجہ سے جو آثار اور برکات وغیرہ مرتب ہوتے ہیں وہ بتائے اب اسکی ضد بخل اور بخل کی مذمت کو بیان کر رہے ہیں، بخلستان موصوف ہے اور لاجتماعان صفت ہے دونوں مل کر مبتداء اور انحلال اسکی خبر ہے بعض کے ہاں بخلستان خبر مقدم اور انحلال مبتداء مؤخر ہے، مطلب یہ ہے کہ ایک وقت میں مومن میں یہ دونوں صفات اکٹھی نہیں پائی جاتی یا ایک ہوگی تو دوسری نہ ہوگی مگر واضح مطلب یہ ہے کہ یہ صفات دائمی مومن میں نہیں رہتی۔

”حب“ خداع فساد پھلا“ ولا یخل“ واجبات وغیرہ ادا نہ کرنا“ ولا یمنان“ مال یا صدقہ دیکرا احسان جتلانا“ یا من“ بمعنی قطع کے ہے کہ یہ قطع رحمی کرتا ہے رشتہ داری نہیں جوڑتا“ لا یدخل الحیۃ“ ① اس سے مراد دخول اول ہے کہ سزا ملنے کے بعد تطہیر ہو جائے گی پھر داخل ہوگا ② یا مطلب یہ ہے کہ مذموم صفات کے ساتھ جنت میں داخل نہ ہوگا یہ مذموم صفات نکال دی جائیں گی پھر داخل ہوگا اسلئے فرمایا ③ ویز عنانی صدور ہم من غل ④ یا مطلب یہ ہے کہ فساد بین الناس کو اگر کوئی حلال سمجھے یا دوسری مذموم صفات جو کہ حرام ہے اس کو جائز سمجھے تو کافر ہو جائے گا اور کافر جنت میں نہیں جائے گا۔ ”المؤمن غر کریم“ کریم علت ہے غری کہ مؤمن دھوکا کھا جاتا ہے اسلئے نہیں کہ بے وقوف ہے بلکہ شرافت اور حیاء کی وجہ سے دھوکا دیا جاتا ہے ”الغایر“ فخر سے ہے بمعنی شق پھاڑنا اور فاجر بھی دین کے پردے کو پھاڑ دیتا ہے اسلئے اسکو فاجر کہتے ہیں کہ یہ گنہگار دھوکہ باز اور جھگڑا لوبے ”لنیم“ بمعنی کمینگی اور یہ اپنی انصاف کی وجہ سے دھوکا دیتا ہے۔ اشکال: ایک روایت میں ہے کہ المؤمن کیس اور لا یدلغ المؤمن فی حجر مرتین تو اکہیں تضاد آگیا۔

جواب: پہلے وہ اعتماد کرتا ہے شرافت کی وجہ سے لیکن جب دوسرا اس کو دھوکا دے تو دوسری مرتبہ ہوشیار ہو جاتا ہے اسلئے فرمایا المؤمن کیس الخ۔

## باب ماجاء فی النفقة علی الاہل

نفق علی اہل واجب ہے تو لوگ گمان کرتے ہیں کہ اس کا ثواب نہیں ملے گا تو اس وہم کو دور کیا کہ اہل پر نفقہ کرنا اور اس واجب کو ادا کرنا یہ بھی صدقہ ہے اسی طرح اولاد پر خرچ کرنا جس کا اللہ تبارک و تعالیٰ نے حکم دیا ہے وہ بہتر دینار ہے اسی طرح وہ دینار جو جہاد میں سواری یا ساتھیوں پر خرچ کر دے کیونکہ اس دینار کی وجہ سے جہاد میں مدد ملتی ہے اور اس کے ساتھیوں کو فائدہ ہوتا ہے اور اعلاء کلمۃ اللہ کیلئے پیش قدمی کریں گے، اس روایت میں عیال کو مقدم کیا کیونکہ سواری تیار کرنا اور جہاد میں دینا یہ تو واضح ہے کہ اس پر ثواب ملے گا مگر بچوں کو کھلائے اس پر اس کا دل مطمئن نہیں اس لئے اس کو مقدم کیا کہ اس پر تو زیادہ ملے گا کیونکہ یہ واجب کی ادائیگی ہے۔

## باب ماجاء فی الضیافۃ وغایۃ الضیافۃ کم ہو

جو اللہ تبارک و تعالیٰ اور آخرت پر ایمان لائے وہ مہمان کی عزت کرے اور اس کے عطیہ اور تحفہ کا اہتمام کرے۔ ”جائزۃ“ منصوب بزعر الخ فیض ہے، ای بجائز تہ۔ اب ضیافت کا حکم کیا ہے؟ تو جمہور ائمہ کے ہاں منمن مؤکدہ میں سے ہے، ان در بہاتوں میں جہاں ٹھہرنے کا انتظام نہ ہو لیکن شہروں میں اس کی ضرورت نہیں۔ امام احنبل، احمد، شوکانی رحمہ اللہ کے نزدیک ضیافت واجب ہے دلیل یہ ہے الضیافۃ حق اور کہا کہ وما کان بعد ذالک فهو صدقہ مومن ہوا مین دن واجب ہے اور اس کے بعد نفلی ثواب ملتا ہے گا۔ جمہور کہتے ہیں واجب نہیں صرف تاکید ہے کہ مہمان نوازی کرو۔ ”جائزۃ“ اس سے پہلا دن مراد ہے کہ اس میں خوب مہمانی کرے دوسرے دو دن میں جو خود کھائے وہی مہمان کو کھلائے اس کے بعد اتنا دے کہ دوسری آبادی یا پڑاؤ تک پہنچ جائے اور وہاں تک کھاتا رہے، یہ تین دن کے بعد کا جائزہ ہے۔



## باب ماجاء فی السعی علی الارملة والیتیم

اس باب میں یتیموں اور یتیموں پر خرچ کرنے کے فضائل بیان ہوئے ہیں، ”ارملۃ“ وہ آدمی جس کا نان نفقہ ختم ہو جائے پھر اس کا شمار ان عورتوں پر ہوا جن کا شوہر نہیں یا شادی نہیں ہوئی ہو یا شوہر فوت ہو گیا ہو تو اس میں لغوی معنی کا اعتبار ہے کہ جس کا شوہر نہیں وہ فقیر کی مانند ہے، اب ان کیلئے اور مساکین کیلئے کمانے والے آدمی کو جہاد فی سبیل اللہ کا ثواب ملتا ہے، حدیث میں جب عام طور پر فضیلت بڑھانا مقصد ہو تو جہاد سے تشبیہ دی جاتی ہے کیونکہ جہاد فی سبیل اللہ بہت اونچا عمل ہے اور اعلا کلمۃ اللہ کا بہترین ذریعہ ہے۔ تو ایک آدمی ارملة اور مساکین پر بغیر کسی مقصد کے خرچ کرتا ہے تو اس کو بھی جہاد کا ثواب ملے گا جس طرح جہاد میں نفس کو دہانا ہے اسی طرح بغیر کسی غرض کے مال خرچ کرنا یہ بھی نفس کو دہانا ہے اس لئے اس کو جہاد کا ثواب ملے گا۔ اسی طرح رات کو عبادت اور دن کو روزہ رکھنا یہ بھی مشکل کام ہے تو اسی طرح انفاق بھی مشکل کام ہے تو ان لوگوں پر خرچ کرنے والے کو صائم اٹھارہ اور قائم اللیل کا ثواب ملتا ہے۔

## باب ماجاء فی طلاقہ الوجه و حسن البشر

”کل معروف“ ہر وہ قول اور فعل جس کا حسن عقل اور عندا الشرع حسن ہو ایسے کام اور قول کو معروف کہتے ہیں بقو حدیث کا مطلب یہ ہے کہ اصل ثروت کیلئے صدقہ نہیں کہ مال خرچ کرو تو صدقہ ہے بلکہ اگر اچھی بات کرو اچھے کام کرو بھائی سے خندہ پیشانی سے ملو اسی طرح کسی کو پیاس لگی ہو اس کو پانی پلا دو یہ سارے معروف اور صدقہ ہیں۔

## باب ماجاء فی الصدق والكذب

”علیکم بالصدق“ اے الزموا۔ الصدق سچائی کو لازم پکڑیں کیونکہ صدق جب بالدوام موجود ہو تو اس کا فائدہ یہ ہے کہ صدق انکی نیکی کی طرف رہنمائی کرے گا۔ ”بر“ کہتے ہیں اتوسع فی امور الخیر، ہر خیر پر اس کا اطلاق ہوتا ہے۔ ”صدق“ کہتے ہیں کہ ہمیشہ صدق کے ساتھ متصف ہو جھوٹ سے اپنے آپ کو بچائے کیونکہ کذب گناہوں کی رہنمائی کرتا ہے اور گناہ جہنم کی طرف لے جاتے ہیں جھوٹا آدمی اللہ کے ہاں کذاب لکھا جاتا ہے۔

احادیث میں ہے کہ کوئی آدمی جھوٹ بولے تو اس کے قلب پر سیاہ نقطہ پڑ جاتا ہے یہ گناہ کا اثر ہوتا ہے اگر توبہ نہ کرے اور مزید گناہ کرتا رہے تو اس کا دل پورا سیاہ ہو جاتا ہے جس سے اس پر مہر جہادیت لگ جاتی ہے ”میلا“ اکثر میل استعمال ہوتا ہے مراد ① میل ہے ② بعض نے کہا ثلث الفرخ مراد ہے ③ بعض نے کہا ہد البصر کو میل کہا جاتا ہے۔

## باب ماجاء فی اللعنة

”لعنت“ بمعنی یغذ عن الرحمة، کہ اللہ کی رحمت سے دوری کی بددعا نہ کرے، بددعا کیلئے لعن صریح لفظ ہے اسی طرح کنایہ بھی بددعا نہ کرے جیسے غضب وغیرہ کے الفاظ استعمال کرنا۔ تو مسلمان پر لعنت کرنا حرام ہے چاہے زندہ ہو یا مردہ ہو لیکن عام کفار یا وہ خاص کفار جو کفر پر مرے ہیں ان پر لعنت کرنا جائز ہے اور مسلمان اگر چہ فاسق و فاجر ہو اس پر لعنت کرنا جائز نہیں۔ شاہ صاحب نے لکھا ہے کہ یہ بد مسلمان تھا اس لئے اس پر لعنت کرنا جائز نہیں امام غزالی اور ابن تیمیہ بھی فرماتے ہیں کہ اس پر لعنت جائز نہیں کیونکہ وہ بالاتفاق مسلمان تھا اگر چہ فاسق تھا۔ ”الہندی“ فحش فی القول ① تو یہ تخصیص بعدا معمم ہے کیونکہ فحش عام ہے چاہے قول سے ہو یا فعل سے ② بعض نے کہا کہ الہندی تفسیر ہے فحش کی کیونکہ فحش قول اور فعل دونوں کو شامل تھا لیکن ہندی لا کر اس طرف اشارہ کیا کہ اس سے قول مراد ہے کہ مسلمان

نفس کو نہیں کرتا ہے۔

”فانہا مامورۃ“ ① ہوا مامور ہے اس لئے اس پر لعنت نہ بھیجو ② ہوا کو حکم تھا کہ تمہیں تکلیف دے اس لئے وہ مامور ہے اس کو برا بھلا مت کہو۔

## باب ماجاء فی تعلیم النسب

”النسب“ اس کا مفرد نسبہ ہے بمعنی وہ رشتہ جو اصول اور فروغ کو ملائے، ترجمۃ الباب کا مقصد یہ ہے کہ انسان کو اصول و فروغ کا رشتہ معلوم ہونے چاہئے نسب معلوم ہوگا تو رشتہ داروں کے حقوق ادا کرنے میں آسانی ہوگی، مسئلہ حجابی چیز ہے کہ اس کا شرع دنیا میں مل جاتا ہے ① اب اس سے محبت کریں گے ② صلہ رحمی مالدار کی کا ذریعہ ہے۔ ③ اللہ ان کو نیک اولاد دے گا اور اولاد نیک اعمال کریں گے جو اس کیلئے صدقہ بریہ ہوگا۔

## باب ماجاء فی الشتم

سب و شتم ایک دوسرے کے معنی میں استعمال ہوتے ہیں، عام طور پر شتم کا اطلاق کالی اور سب کا اطلاق عیب جوئی پر ہوتا ہے۔ ”المستبان“ مستب کا تخفیف ہے دو آدمی ایک دوسرے کو برا بھلا کہے، جو کچھ ان دونوں نے کہا تو اس کا گنہ آغاز کرنے والے پر ہوگا جب تک کہ مظلوم تجاوز نہ کرے یعنی ایک گالی کے بدلے دو گالیاں دے یا گالی کے ساتھ مارا بھی تو جزیاتی کی اس کا گناہ مظلوم پر ہی ہوگا۔ دوسری روایت میں ہے کہ مردوں کی عیب جوئی نہ کرو انہیں انکا نقصان نہ ہوگا بلکہ اس سے انکے زندہ رشتہ داروں کو تکلیف ہوگی یہاں مردوں سے مراد مسلمان مردے ہیں ورنہ بڑے بڑے کفار پر لعنت کرنا انکی عیب جوئی کرنا جائز ہے جبکہ عیب بیان کرنے سے ایمان تازہ ہوتا ہے لیکن عام کفار مراد ہیں اگر ان کی عیب جوئی کرنے سے انکے مسلمان رشتہ داروں کو تکلیف ہوتی ہو تو پھر عیب جوئی نہیں کرنی چاہئے۔ جیسے ایک انصاری نے حضرت عباس رضی اللہ عنہما کے والد کی عیب جوئی کی تو ان کو غصہ آیا انہوں نے تھپڑ مارا اس پر انصاری نے کیلئے تیار ہو گئے آپ ﷺ نے منع کیا اور فرمایا کہ تمہارے مردوں کو برا بھلا کہہ کر انہیں تکلیف نہ پہنچاؤ عباس ہم میں سے ہے اور میں عباس سے ہوں یعنی رشتہ دار ہیں۔

ایک روایت میں ہے کہ مسلمان کی عیب جوئی اللہ کی نافرمانی اور اس کے ساتھ قتال کرنا کفر ہے ① کیونکہ حلال سمجھے گا تو کافر ہو جائے گا ② لیکن حرام سمجھ کر قتل کرے گا تو اس کا یہ عمل مفہمی الی الکفر ہو سکتا ہے کہ جب اتنا برا گناہ کر سکتا ہے تو آہستہ آہستہ کفر تک پہنچ جائے گا ③ یا مطلب یہ ہے کہ یہ عمل مسلمان کا نہیں بلکہ کافروں کا عمل ہے۔

## باب ماجاء فی قول المعروف

جنت میں باہا خانے ہیں جن کے اندر کا حصہ باہر سے اور باہر کا حصہ اندر سے نظر آتا ہے اعرابی نے کہا یہ کس کے لئے ہیں جواب دیا ان کے لئے ہے جس نے انہیں باتیں کیں اور روایت میں ہے، الآن الکلام، کہ نرم بات کرے مسکینوں کو کھلائے ہمیشہ روزہ رکھتے ہوں اور رات کو تہجد پڑھیں جب کہ دوسرے لوگ سوئے ہوئے ہوتے ہیں۔

## باب ماجاء فی فضل المملوک الصالح

”غیر ما“ یہ ماکرہ ہے بمعنی شے کے کہ بہتر ہے چیز جو کسی کے لئے ہو یعنی غلام جس کی دو صفات ہوں اللہ کی اطاعت کرے اور آقا کا

حق ادا کرے۔ نعم میں چار لغات ہیں ① نَعْمَ ② نَعِمَ ③ نَعِمَ ④ نَعِمَ۔ ”قال کعب“ اس سے کعب اسرار مراد ہیں یہ معضی تھے طبقہ ثانیہ میں سے ہیں، صدق اللہ و رسولہ، اشکال، اس کا ربط کیا ہے جواب کعب کے پاس یہ حدیث بیان ہوئی تو انہوں نے یہ جملہ کہا کیونکہ تقویٰ یہی ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ کی اطاعت کرے اور اُتق کے حقوق ادا کرے اس میں حقوق العباد اور حقوق اللہ دونوں کا ذکر ہے: کثبان۔ نیک ریت کا جو چھوٹے پھاڑ کی طرح ہوتا ہے۔ ”اراء قال یوم اقیامت“ یہ راوی کی بات ہے کہ میرے خیال میں حضور القدس ﷺ نے قیامت کے دن کے بارے میں یہ خوشخبری سنائی ہے کہ تمہیں لوگ مشک کے ٹیپوں پر قیامت کے دن ہوں گے ① مملوک جو اللہ تبارک و تعالیٰ اور اپنے آقا کے حقوق ادا کرے ② امام کہ لوگ اس سے راضی ہوں یعنی اس کے دین کی وجہ سے راضی ہوں لیکن وہ دیندار ہے لوگ نا سمجھ ہیں اس وجہ سے وہ اس سے ناراض ہیں یہ ناراضی اس کے خلاف نہیں لیکن اگر امام بدعتی وغیرہ ہو اس وجہ سے لوگ راضی ہوں وہ اس سے خارج ہوگا۔ ③ مؤذن جو پانچ دفعہ اذان دیتا ہو۔

### باب ماجاء فی ظن السوء

برے گمان سے بچنے کا حکم ہے فرمایا کہ یاقوم! نفس کو ظن سے دور رکھیں یہاں مصنف ظن ذکر ہے مگر ظن سے مراد ظن السوء بالمسئین ہے مطلق مراد نہیں مضطرب یہ ہے کہ بد گمان سے بچو کیونکہ یہ دل میں بدگمانی رکھے گا تو رفتہ رفتہ اس کا اظہار لوگوں کے سامنے کرنے لگے گا حاکم جو بدگمانی کر رہا ہے وہ ایمیں نہیں تو یہ بدگمانی جھوٹی بات ہے ظن دوسرے کا ہے ① جو ظن سناہ ہے وہ یہ کہ آدمی کے بارے میں بدگمانی کرے پھر اس پر عمل درآمد کرے اس کا اظہار کر دے یہ غلط ہے ② وہ ظن جو گناہ نہیں وہ یہ کہ بدگمانی کرے مگر صرف خیالات کے درجے میں ہو اظہار نہ کرے یہ گناہ نہیں کیونکہ خیالات شیطان ذال ہی دیتا ہے سوء ظن کا یہ اور جب اللہ کے ساتھ بدگمانی ہے کہ کبھی اس کی اہمیت کا انکار کرتا ہے یا مانتا ہے مگر سمجھتا ہے کہ میرے ضروریات و حاجات اللہ تبارک و تعالیٰ کے علاوہ بھی لوگ پورے کر سکتے ہیں تو اللہ تبارک و تعالیٰ کی الوہیت کو گویا اس نے تفسیر کر دیا گویا اس کا خیال ہے کہ ایک الہ کا کافی نہیں بلکہ باقی بزرگ بھی الوہیت میں شریک ہیں شہ ولی اللہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ شرک کی ابتداء اسی سے ہوئی کہ لوگوں نے اللہ تبارک و تعالیٰ کی بارگاہ سے انکسار کیا کہ ہمارے ہاتھوں پر قیاس کیا کہ ہمارا اطا کا ہوں ضروری ہے۔ اسی طرح یہ بھی اللہ تبارک و تعالیٰ سے سوء ظن ہے کہ وہ سمجھے میں گناہ کرتا ہوں اللہ تبارک و تعالیٰ سزا نہیں دیتے اس لئے میرا عمل اللہ تبارک و تعالیٰ کو پسند ہوگا۔ اس کے بعد سوء ظن جو مکروہ چیز ہے وہ مسلمان کے ساتھ سوء ظن ہے۔

### باب ماجاء فی المزاح

مزاح دو قسم پر ہے ایک خوشی ضعی کے لئے کبھی کبھار مزاح کرنا یہ صحیح ہے دوسرا مزاح وہ جو ذکر اللہ سے مانع ہو اسی سے دل میں قساوت قہمی پیدا ہوتی ہے یہ ممنوع ہے۔ یا ابا میر مافعل الضمیر فقہی مسئلہ شائع رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں مکہ و مدینہ کا حرم ایک طرح ہے آسمیں صید جائز نہیں لیکن احناف کہتے ہیں مکہ و مدینہ کی حرمت تو ہے لیکن حرمت میں فرق ہے مکہ کا صید جائز نہیں مگر مدینہ کا صید جائز ہے دلیل یہی روایت ہے اس روایت سے ۶۰ سے زائد مسائل مستنبط کئے گئے ہیں جن کو ابن حجر نے نقل کیا ہے اور اپنی طرف سے بھی کچھ اضافہ کیا ہے۔ یا ذال زینین۔ ① یہ صرف بطور مزاح کہا۔ ② زیادہ سنتے تھے ③ اطاعت مراد ہے۔

### باب ماجاء فی المراء

”المراء الحیدر ال“ لڑنے جھگڑنے کی ممانعت ذکر کرتے ہیں انس رضی اللہ عنہ کی روایت نقل کی ہے کہ حضور اللہ ﷺ نے فرمایا

کہ جس نے جھوٹ چھوڑ دیا اور جھوٹ باطل چیز ہے تو ایسے آدمی کے لئے جنت کے کنارے مکان بنایا جائے گا کہتے ہیں کہ کذب ہے ہی باطل اس لئے ہر قسم کے جھوٹ کا ترک مراد ہے بعض نے کہا کہ کذب سے خاص مراد ہے یعنی کذب فی المراء کہ جھگڑے کے وقت جھوٹ نہ بولے کیونکہ اس حالت میں لوگ زیادہ جھوٹ بولتے ہیں ایک دوسرے پر الزام لگاتے ہیں مگر کوئی اس حال میں بھی جھوٹ نہ بولے اس کے لئے خوشخبری ذکر کی ہے۔ بعض مثلاً مدرسے کا احاطہ ہے تو اس احاطے سے باہر مدرسے کے ارد گرد یہ رض ہے یہاں باہر مراد نہیں ہے بلکہ جنت کے اندر مراد ہے کہ جنت کے اندر کنارے پر بنایا جائے گا درجے کے اعتبار سے یہ ادنیٰ جنت ہے۔ جھوٹ نہیں بولنا مگر لڑائی کرتا ہے اس کا بیان ہوا دوسری بات بتا رہے ہیں کہ کوئی جھوٹ کے ساتھ جھگڑا چھوڑ دے اور اس پر پختہ ارادہ کرے تو اس کے لئے درمیان جنت میں مکان بنایا جائے گا اور اگر وہ جھوٹ جھگڑے کے ترک کے ساتھ ساتھ لوگوں کے ساتھ خندہ پیشانی سے پیش آئے اچھے اخلاق اپنائے تو اس کے لئے اعلیٰ جنت میں مکان بنایا جائے گا کیونکہ اس کا دوجہ اونچا ہے تو جگہ بھی اعلیٰ ملے گی۔ علماء کہتے ہیں کہ اخلاق اچھے بنانا فعل اختیاری ہے اس میں شک نہیں کہ بعض دفعہ کچھ چیزیں فطری ہوتی ہیں مگر کچھ اختیاری بھی ہوتی ہیں تو اخلاق بھی اختیار سے اچھا کر سکتا ہے کہ وہ اچھے لوگوں کو دیکھے اور ان جیسے اخلاق بنائے ان کی مجالس میں بیٹھے تو بہتر اثرات مرتب ہوں گے دوسری روایت میں ہے کہ اگرچہ آپ کا گناہ اور نہ ہو تو جھگڑا کافی ہے یعنی یہ گناہ کی چیز ہے۔ تیسری روایت میں ہے کہ بھائی سے مت جھگڑو (جھگڑے کا ادنیٰ یہ ہے کہ آپ کسی کے کام میں عیوب نکالیں اس سے جدال کا آغاز ہو جاتا ہے البتہ اگر شرعی نقصان کسی میں ہو تو اس کو علیحدگی میں سمجھا دو اور اگر ایسی دینی کمزوری ہو کہ لوگوں کے سامنے بیان نہ کرو تو ان کو شریعتیچے گا تو پھر عیوب بیان کر سکتا ہے) مزاح مت کرو۔

مزاح دو قسم کا ہے ① خوش طبعی کی حد تک یہ جائز ہے ② زیادہ کثرت سے مزاح یہ درست نہیں کیونکہ یہ قساوت قلبی کا باعث بن جاتا ہے اسی طرح دوسرے کی جھک کے لئے مزاح کرنا بھی ناجائز ہے اور ایسا وعدہ نہ کریں کہ آپ بعد میں اس کو پورا نہ کر سکیں وعدہ کرتے وقت خیال ہو کہ پورا نہ کروں گا تو یہ نفاق کی علامت ہے دوسرا یہ ہے کہ وعدہ جس میں اندیشہ ہو کہ اس کو پورا نہیں کر سکیں گا ایسا وعدہ بھی نہیں کرنا چاہئے۔ تیسرا یہ ہے کہ وعدہ پورا کرنے کی طاقت بھی ہو اور ارادہ بھی ہو پھر وعدہ خلافی ہو جائے یہ بیافاء عہد ہے، جمہور اور امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں واجب نہیں لیکن وعدہ خلافی مکرمہ ہے بعض کے ہاں ایسے وعدہ کا پورا کرنا واجب ہے اگر پورا نہ کرے گا تو وہ تارک واجب ہوگا۔

### باب ما جاء في الادارات

”بئس ابن العشر“ یہ برے قبیلہ والا ہے یعنی منافق ہے یہ بات حقیقت پر مبنی ہے۔ یہ مجلس میں حضور ﷺ نے بتایا کہ لوگ اس کی شر سے محفوظ رہیں اس کے بعد وہ مرتد بھی ہو گیا تھا۔ ایک جمہوریت دوسرا جمہوریت، مداخلت کہتے ہیں مداخلت للسلطان لمصلحة الدين او الدنيا اولكليهما۔ مال خرچ کریں تاکہ دنیا یا دین کی مصلحت حاصل ہو۔ اور مداخلت کہتے ہیں مداخل الدين لمصلحة الدنيا۔

### باب ما جاء في الكبر

کبر کہتے ہیں اپنے آپ کو بڑا سمجھنا اس کا تعلق دل سے ہوتا ہے کہ دل میں اپنے آپ کو بڑا سمجھے لیکن اگر اس بڑھائی کا اظہار کرے تو تکبر ہے۔ ایک کبر وہ ہے کہ اچھی صفات کے اجتماع کی وجہ سے اس میں آجائے جیسے اللہ تعالیٰ کو تکبر کہا گیا ہے لیکن وہ صفات نہ ہوں مگر ان صفات کو تکلفاً اپنے اندر پیدا کرے یہ کبر ہے جو مذموم ہے۔

عن عبد اللہ - عبد اللہ جب مطلق مذکور ہو تو ان مسعود مراد ہوتے ہیں۔ فرمایا جس کے دل میں رائی کے دانے کے مقدار میں کبر ہو وہ جنت میں داخل نہ ہوگا۔ اشکالی۔ تکبر کفر تو نہیں کہ جنت میں نہ جائے پھر ایدخل اللہ کا کیا مطلب ہے؟

جواب ① کبر سے کبر عن الحق وعن ایمان مراد ہے جو کہ کفر ہے اس لئے جنت میں نہ جائے گا ② کبر کی صفت موجود ہواس کے ساتھ جنت میں نہ جائے گا بلکہ یہ بڑی صفات نکال دی جائیں گی لیکن ان دونوں کا اس مقام سے بعد ہے کیونکہ یہاں تکبر عن الحق کا ذکر ہے اس کی شاعت بیان کرنا مقصود ہے اس لئے اس کا حج (۳) جواب یہ ہے کہ تکبر کی سزا اگر دی جائے تو اس کا اصل بدلہ یہ ہے کہ جنت میں بالکل نہ جائے گا مگر اللہ یہ بدلہ فضل کی وجہ سے نہ دیں گے۔ ④ دخول اولی کے ساتھ داخل نہ ہوا بلکہ سزا ملے گی تو یہ وعید ہے۔ جس کے دل میں دانے کے برابر ایمان ہو وہ جہنم میں نہ جائے گا۔ اشکال۔ معاصی کی وجہ سے سزا تو ملے گی۔ جواب مراد یہ ہے کہ کفار کی طرح داگی دخول نہ ہوگا بلکہ اگر کیا بھی تو نکال دیا جائے گا۔ فقال رجل انہ یعجبنی ان یکون لابی حسنا۔ یہ حدیث جب بیان ہوئی تو ایک آدمی نے پوچھا کہ مجھے یہ پسند ہے کہ کپڑے جوتے خوبصورت ہوں تو زیارت حاصل کرنا تکبر کی غلامت ہے اس لئے تکبر اچھے کپڑے وغیرہ پہنے کا نام ہے تو یہ مجھ میں بھی ہے مگر آپ ﷺ نے جواب دیا کہ تکبر اس چیز کا نام نہیں ہے تو بحال ہے اور اللہ جمال کو پسند فرماتے ہیں لیکن تکبر یہ ہے کہ لیکن اکبر سے مراد لیکن ذاکبر تکبر والا آدمی وہ ہے جو حق سے انکار کرے اسے رد کرے اور لوگوں کو حقیر سمجھے۔ دوسری روایت میں ہے ان تہمیل۔ اللہ جمیل صفات والا ہے فاعل کے معنی میں ہے کہ حق جمال ہے وحب الجمال۔ اور جمال کو پسند کرتا ہے تو اچھے لباس کا ہونا یہ اللہ کی نعمت کا اظہار ہے جو مطلوب ہے۔

### باب ماجاء فی حسن الخلق

اچھے اخلاق کیا ہیں اور حسن خلق والے ان کا مرتبہ کیا ہے؟ اس کا ذکر ہے فرمایا کوئی چیز مومن کے ترازو میں وزنی نہیں اچھے اخلاق سے کیونکہ حسن خلق حقوق اللہ وحق العباد کی ادائیگی کا ذریعہ ہے اس لئے یہ بہت بڑا وزنی عمل ہے اللہ تبارک و تعالیٰ ناپسند کرتے ہیں اس کو جس میں قوا و فعا فی نفس موجود ہے۔ البدی جو بزرگان ہے یہ شخصیت ہے۔ اب جو چیز اللہ تبارک و تعالیٰ کو پسند ہے وزن اسی کا ہوتا ہے اور ان میں زیادہ وزنی عمل حسن خلق ہے۔ دوسری روایت میں ہے ان حضور اقدس ﷺ سے کہ لوگ زیادہ جنت میں کن اعمال کی وجہ سے جاتے ہیں آپ ﷺ نے جواب دیا ایک تو تقویٰ ہے کیونکہ تقویٰ ملاک الحسنات ہے تمام حسنات کمانے کا بیج تقویٰ ہے اسی کی وجہ سے حقوق ادا کرتا ہے دوسری چیز حسن خلق ہے کہ اخلاق اچھے ہوں لوگوں کے ساتھ معاملہ اچھا ہو پھر سوال ہوا جہنم میں زیادہ لے جانے والی چیزوں کا۔ تو جواب دیا کہ منہ اور فرج، فم سے زبان مراد ہے یا عام ہے کیونکہ فم کا استعمال غلط ہو تو جہنم میں جائے گا یہ تقویٰ کے مقابل ہے کیونکہ اس سے بہت سے اقوال و افعال صادر ہوتے ہیں جو جہنم میں جانے کا باعث ہیں دوسرا فرج ہے یہ بڑی شہوت ہے اس کو جو قاپو کرے وہ صدیقین میں داخل ہو جاتا ہے اس کو جو قابو نہ کر سکے وہ ہلاک ہو جاتا ہے حسن خلق کا کوئی درجہ یہ ہے کہ کسی کو تکلیف نہ پہنچائے اعلیٰ درجہ یہ ہے کہ کسی خیر کو لوگوں سے نہ روکے۔

### باب ماجاء فی الاحسان والعفو الخ

ایک آدمی نے سوال کیا نبی کریم ﷺ سے کہ ایک آدمی ہے جب ان کے ہاں میں جاتا تو وہ ہماری خاطر تواضع نہیں کرتے کیا جب وہ ہمارے ہاں آئے تو میں اس کی سلوک کا بدلہ دوں کہ اس کی مہمانی نہ کروں آپ ﷺ نے جواب دیا کہ نہیں ایسا نہ کریں بلکہ اس کی مہمانی کریں یہ احسان کا تقاضا ہے اور اچھے اخلاق کا تقاضا ہے آپ ﷺ نے میرے پھنے پرانے کپڑے دیکھے تو انہوں

نے سوال کیا آپ کے پاس مال ہے میں نے کہا کہ اللہ نے ہر مال میں سے کچھ دیا ہے مثلاً اہل، غنم ان دو کا ذکر کیا کیونکہ اس وقت یہ سب سے بڑے مال تھے آپ ﷺ نے فرمایا کہ پھر آپ پر اس نعمت کے آثار ہونے چاہئیں دوسرے روایت میں ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا "امعہ" نہ کہو، یہ رجل کی صفت آئی ہے اسی رجل امعہ امعہ کا معنی ہے "ان یکون مع کل ناعق" کہ ہر آواز کے ساتھ ہے تو مطلب یہ ہے کہ ہر آواز کے ساتھ نہ دیں بلکہ حق و باطل کو پہچانیں اور اپنی رائے میں چٹکی پیدا کریں بالکل اندھی تقلید نہ کریں اپنے عقیدے کو قرآن و سنت کے مطابق بنائیں نبی ﷺ کے طریقے کے مطابق عمل کریں آپ لوگوں کے پیچھے نہ چلیں بلکہ لوگ آپ کے پیچھے چلیں۔ آج کل یہی معاملہ ہے اپنے مفاد کی خاطر جہاں سے بلاوا آئے لوگ قبول کر لیتے ہیں سیاسی وفاداریاں تبدیل کر لیتے ہیں۔ فرمایا نہ کہو کہ وہ احسان کریں ہم بھی کریں گے وہ ظلم کریں ہم بھی ظلم کریں گے یہ امعہ کا معنی ہے اگرچہ امعہ کی باقی صورتیں بھی ہیں جیسے اور بیان ہوا کہ تم اپنے نفسوں کو تیار کرو اس بات کے لئے کہ لوگ احسان کریں آپ بھی کریں اور لوگ برائی کریں آپ ظلم نہ کریں حد سے تجاوز نہ کریں۔

### باب ماجاء فی زیارة الاخوان

جس نے مریض کی عیادت کی "اوزار اخالہ" اسی اخالہ فی الدین "فی اللہ" اسی وہ اللہ۔ ایسے شخص کو فرشتے دعا دیتے ہیں آپ نے اچھا کہا اللہ آپ کو بہتر کر دے آپ کا یہ چلتا جنت کی طرف ہے اس کو اللہ اچھا کرے اللہ تبارک و تعالیٰ آپ کو وہاں جنت میں ٹھکانہ دے یہ خیر کے الفاظ ہیں مگر مراد دعا ہے۔

### باب ماجاء فی الحیاء

حیا صفت ہے جو قبیح چیزوں سے مانع ہے اور اس کے ذمے جس کا حق ہے اس کے حق میں تقصیر نہیں کرتا بلکہ حق ادا کرتا ہے۔ ایک روایت میں ہے الحیاء مکہ خیر کہ جس میں حیا ہے وہ ہمیشہ خیر کے کام کرے گا۔ اشکال کبھی حیا کی وجہ سے انسان حق بیان نہیں کر سکتا جب کہ حدیث میں ہے الحیاء مکہ خیر جواب یہ حیا نہیں بلکہ بزدلی ہے حق بیان کرنا چاہئے حکمت سے جو نہ کر سکے یہ اس کی کمزوری ہے۔

### باب ماجاء فی التأمین والعجلة الخ

"عجلة" جلد سازی "الثانی" اس کی ضد ہے یعنی ترک العجلة۔ "السمت الحسن" سمت بمعنی السلوک والطریق یعنی بہترین راستہ کہ اخلاق اچھے ہوں اور سیرۃ بھی۔ "التورۃ" بعض نسخوں میں ہمزہ اور وال مخفف ہیں تا مشدوہ یعنی ترک العجلة۔ الاقہ ماد۔ میان روی جس میں افراط و تفریط نہ ہو فرماتے ہیں کہ نبوت کے اجزاء میں سے یہ صفات چوبیسواں حصہ ہیں بعض نے لکھا ہے کہ ہر ایک صفت ان میں سے نبوت کا چوبیسواں حصہ ہے دلیل اس پر دوسری روایت ہے جس میں ہے کہ السمیت خمس و سہون جزء من النبوة۔ یہاں ۵، ۷، ۲۴ یہ عدد مراد نہیں بلکہ کثرت مراد ہے کہ یہ صفات بڑی اجزاء ہیں نبوت کی۔ نبوت آکسائی نہیں بلکہ اللہ تبارک و تعالیٰ جس کو منتخب کر لے اس لئے خصال مراد ہیں کہ جن میں یہ صفات ہوں ان میں نبوت کی خصائص آجاتی ہیں اللہ تبارک و تعالیٰ کے ہاں اس کو قرب حاصل ہوتا ہے۔

دوسری روایت میں ہے کہ لُح عبد القیس رضی اللہ عنہ سے حضور اقدس ﷺ نے فرمایا تم میں دو خصائص ہیں جن کی وجہ سے



بولنے والا کوئی نہیں اس لئے لازمی معنی متکبر کیا۔ لیکن اگر کسی کو صحیح کلام پر قدرت ہو وہ بیان کرے بغیر تکلف اور تکبر کے پھر وہ ناجائز نہیں۔

### باب ماجاء فی اللعن

یہ تکرار ہے پہلے بھی باب گزر چکا ہے بہتر یہ تھا کہ اس باب کی روایات بھی پہلے باب ماجاء فی اللعن میں ذکر کر دیتے تو بظاہر تکرار ہے اگرچہ یہاں ترجمہ الباب میں اللعن کا لفظ بڑھایا مگر پھر بھی تکرار ہے۔ لعنت۔ کہتے ہیں اللہ تبارک و تعالیٰ کے رحمت سے دوری کو کافر کیلئے لعنت اسی معنی میں استعمال ہوتی ہے، مومن کے لئے ہوتو فی الجملہ اس میں بھی دوری ہے اور یہ بدو عا ہے۔

### باب ماجاء فی کثرة الغضب

کثرة الغضب ممنوع ہے اس کی مذمت کی جارہی ہے کثرة غضب لا کر اشارہ کیا کہ تھوڑا بہت غصہ آ ہی جاتا ہے اس سے بچنا مشکل ہے لیکن کثرة غضب سے پرہیز کر سکتا ہے اس لئے اس کی مذمت کی آدی آیا کہا کہ دین کے احکام مختصر انسانا میں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا لا تغضب مطلب ① جس میں غصہ پایا جائے کثرت کے ساتھ دودین و دنیا دونوں کی نعمتوں برکتوں سے محروم ہو جاتا ہے دنیا میں بھی معاملہ کرنے تو غصے کی وجہ سے کام خراب ہو جاتا ہے دین کے اندر بھی نقصان ہوتا ہے کہ حقوق اللہ میں کثرة غضب سے کوتاہی ہو جاتی ہے اس لئے لا تغضب کہا یہ جامع جملہ ہے اس پر عمل کی وجہ سے دنیا و آخرت دونوں کی کامیابی ہے ② حضور پاک ﷺ اکثر مسائل کے حال کے مطابق جواب دیتے تھے اس آدی کے اندر غصہ بہت تھا اس لئے آپ ﷺ نے علی السلوب الکلیم کے فرمایا ”لا تغضب“ کہ آپ بھی احکام کو پوچھنے سے پہلے غصہ چھوڑ دو۔ ومن کظم غصا۔ ایک آدی میں غصہ ہے مگر مد مقابل سے انتقام نہیں لے سکتا تو یہ ظاہر ہے ذر سے غصہ پی لے گا لیکن اگر اس میں انتقام کی قدرت ہو اس کے باوجود بھی غصہ کو اللہ کی رضا کے لئے دبا لے یہ بڑا مشکل کام ہے قرآن میں اس کے تین درجے بتائے ① محظمین الغیظ ② والعافین عن الناس کہ غصہ پی لینے کے بعد اس کو معاف بھی کر دے ③ تیسرا اعلیٰ درجہ یہ ہے کہ اس کو بطور احسان کچھ دے بھی دے؟

### باب ماجاء فی اجلال الکبیر

یہاں سند میں ابوالرحال ہے اور آخر میں بھی ابوالرحال ہے یہ نسخے کی غلطی ہے صحیح مصری نسخے میں ان میں آخر میں ہے ابوالرحال اور شروع میں ہے ابوالرحال۔

### باب ماجاء فی المتہاجرین

”تھاجر“ بمعنی متارکہ کہ ہر ایک نے دوسرے کو چھوڑ دیا اس سے کنارہ کشی کی ان کے بارے میں ہے کہ جب تک صلح نہ کریں جنت میں داخل نہ ہوں گے۔ یہاں تھاجر جو ممنوع ہے یہ وہ ہے جو دنیاوی امور کی وجہ سے اختلاف آیا ہو لیکن دین کی وجہ سے تھاجر ممنوع نہیں کہ کوئی کسی بدعتی سے تھاجر کرے یہ گناہ نہیں!

### باب ماجاء فی الصبر

صبر کی تلقین کی جارہی ہے۔ انصار میں سے کچھ نے صبر کا ہر کی آپ نے دے دیا پھر دوبارہ آئے آپ نے دے دیا آپ ﷺ نے فرمایا میرے پاس جو چیز ہوتی ہے تم کو دے دیتا ہوں جو مستثنیٰ ہو سوال نہ کرے تو اللہ تبارک و تعالیٰ اس کو مستثنیٰ کر دے گا جس نے اپنے نفس کو ناجائز اشیاء سے روک کر مصائب پر صبر کیا گناہوں سے صبر کیا اللہ کی اطاعت میں، اللہ تبارک و تعالیٰ



اس کو اس کی توفیق دیں گے، جو عفت اختیار کرے سوال کرنے سے اللہ تبارک و تعالیٰ اس کو عقیف بنادیتے ہیں۔

### باب ماجاء فی المنام

”فتاوت رقت اللہ یث“ اپنی طرف سے باتیں بنائے مراد غلطو رہے یعنی غلام۔ لای دخل الجہنم کا مطلب یہ ہے کہ دخول اولی کے ساتھ نہ جائے گا یا یہ مسلمانوں کا کام نہیں کہ جاسوسی کرے یا مطلب اس سے تمام لوگوں میں جھگڑے پیدا ہوتے ہیں نقصان ہوتا ہے اس لئے کثرت سے کرے اسکو جز ہے اسی طرح حلال سمجھے تو کافر ہے۔

### باب ماجاء فی العی

”العی“ بکسر الحین بمعنی قلۃ الکلام حدیث میں ہے من حسن اسلام المرء سرکہ مالا یعنیہ کہ ضرورت کے بغیر نہیں بولنا چاہئے۔ فرمایا حیا تمام معاملات میں اور اسی طرح قلت کلام یہ دو صفات ایمان کی شاخوں میں سے دو شاخیں ہیں کیونکہ یہ عمل خیر ہیں اور بر عمل کا اصل منشاء و بنیاد ایمان ہے ایمان ہی کی وجہ سے حیا کرتا ہے زیادہ اور خش باتوں سے ڈرتا ہے یا ایمان کا تقاضا ہے اور خش فی الکلام اور ضرورت سے زیادہ بولنا یا ایسے مذمومہ صفات میں کہ یہ نفاق کی علامتیں ہیں کیونکہ جس کی زبان قابو میں نہ ہو وہ جھوٹ بولتا ہے اسی طرح اس کی باتیں خلاف وعدہ باتیں ہوتی ہیں اور یہ منافق کی علامتیں ہیں اسی طرح خش کلام بھی منافق کی نشانی ہے کیونکہ اذا خام فخر۔

### باب ماجاء ان من البیان سحراً

یہاں دو آدمیوں کا واقعہ ہے ایک عمرو بن عبس تھا دوسرا زبرقان تھائی رضی اللہ عنہما کی مجلس میں بیٹھے بڑی بڑی باتیں کیں زبرقان نے کہا عمرو میری صفات جانتا ہے۔ مگر بیان نہیں کرتا اس نے پہلے اس کی صفات بیان کیں پھر مذمت کی اور کہا میں دونوں طرح بولتا ہوں کوئی راضی کرے میں مدح کرتا ہوں اگر ناراض کرے تو مذمت کرتا ہوں اس کا لوگوں پر اثر ہوا تو آپ ﷺ نے یہ ارشاد فرمایا۔

### باب ماجاء فی التواضع

کوئی صدقہ کرے اس سے بظاہر کمی ہوتی ہے مگر حقیقت میں اللہ تبارک و تعالیٰ اس میں برکت پیدا کر دیتے ہیں اس کو بڑھادیتے ہیں دنیا میں بھی آخرت میں بھی اگر انفاق نہ ہو تو مال میں برکت نہیں ہوتی اگرچہ کثیر مال ہی کیوں نہ ہو آگے فرمایا اللہ کسی کو غلو کی وجہ سے نہیں بڑھاتے مگر عزت یعنی آپ کسی کو معاف کر دیں تو اس سے آپ کی عزت میں اضافہ ہوگا اس کے بدلے میں ذلت کبھی نہیں ملے گی۔ کوئی آدمی تواضع نہ کرے مگر اللہ ہی کے لئے مگر اللہ اس کو بلند کر دیتے ہیں۔ تواضع کہتے ہیں کہ اپنے آپ کو اپنے درجہ سے کم سمجھے اور جیہ تواضع دکھلاوے کے لئے نہ ہو صرف اللہ کی رضا کے لئے ہو تو اللہ اس کی عزت اور بڑھادیں گے۔

### باب ماجاء فی الظلم

ظلم کی مذمت اور اس کے انجام کے بارے میں ہے۔ ظلم قیامت کے دن اندھیرے بن جائیں گے کچھ نہ دیکھ سکے گا اندھیرے میں ہوگا جب کہ مومنوں کو نور ملے گا۔ یا ظلمات بمعنی شدائد و عذاب ہے کہ قیامت کے دن ظلم کے بدلے میں شدائد اور عذاب ہوں گے تو ایک ظلم کنی مصائب کی صورت میں آئے گا ادنیٰ معنی واضح ہے کیونکہ دنیا میں اس کے دل میں نور نہ تھا اس لئے ظلم کرتا تھا اس لئے آخرت میں بھی نور نہ ملے گا اندھیرے میں رہے گا۔

## باب ماجاء فی ترک العیب

عیب و قسم کا ہے ایک عیب طعام کے اندر قدرتی طور پر ہے کہ طعام کئی ہیں بعض اعلیٰ قسم کی صفات والے ہیں مگر بعض میں صفات کم ہیں تو اس میں کسی قسم کے عیب نہ نکالنے تھے جس درجے کا مل گیا اس کو کھالیتے تھے۔ (۲) دوسرا عیب تیار کرنے والے نے پیدا کر دیا مثلاً کبھی نمک زیادہ کر دیا کبھی کم اس قسم کے عیب مراد نہیں اس کی ممانعت نہیں کیونکہ وہ عیب اللہ تعالیٰ کی طرف سے نہیں اس لئے بیان کر سکتے ہیں بعض نے کہا کہ ظاہری طور پر معلوم ہوتا ہے کہ کسی میں بھی عیب نہ نکالنے تھے بشرط یہ کہ قابل استعمال ہو۔

## باب ماجاء فی تعظیم المؤمن

آپ ﷺ نے بلند آواز سے فرمایا اے لوگوں جو بظاہر مسلمان ہیں مگر ایمان دل میں داخل نہیں ہوا مراد منافق ہیں ان کو فرمایا کہ مسلمانوں کو اذیت نہ دو۔ ”ما عظمک“ تعجب کے صیغے ہیں کہ تمہاری کتنی بڑی عظمت ہے مگر مؤمن کا مرتبہ تم سے زیادہ ہے۔

## باب ماجاء فی التجارب

الاذی عشرۃ۔ یعنی حلیم نہیں ہو سکتا ہے مگر عشرت کہتے ہیں لغزش کو کہ اس سے بار بار لغزش ہو دوسرا اس کو معاف کر دے تو اس میں صبر آجائے گا اب اس کو کسی سے تکلیف پہنچی تو یہ بھی معاف کرے گا۔ لایحکیم اس کے کام میں احکام اس وقت تک نہیں ہو سکتا جب تک کہ بار بار تجربہ نہ کرے۔

## باب ماجاء فی المتبع بمالم یعطه

کوئی آدمی کہے کہ فلاں نے مجھے یہ چیز دی حالانکہ اس نے نہ دی ہو یہ متبع بمالم یعطہ ہے اسکی مثال وی اس سے جس نے دو چھوٹے کپڑے پہنے ہوئے ہوں کیونکہ اس نے دو چھوٹے بولے ایک تو یہ بتایا کہ فلاں کے ساتھ میرا تعلق ہے دوسرا اس نے مجھے یہ چیز دی۔ شان و روضہ بعض لوگ تھے جو قیص نہیں لیکن آستین کے ساتھ نیچے دوسرا کپڑا لگائے تاکہ دوقیص معلوم ہوں بعض نے کہا عورت نے حضور ﷺ سے کہا کہ میں سوکن کو جلانے کے لئے یہ کہوں کہ شوہر مجھے یہ سب کچھ دیتا ہے آپ ﷺ نے منع کیا۔ بعض نے کہا کہ بعض لوگ چچے مشہور تھے دوسرے لوگوں نے انکا لباس پہن لیا تاکہ مجلس والے سچا سمجھیں اور معاملہ کریں۔



## ابواب الطب

عن رسول الله ﷺ

## باب ماجاء في الحمية

روحانی طور پر انسان کو اعمال خیر سے علاج ملتا ہے یعنی روحانی بیماریوں کا علاج اعمال خیر ہیں اسی طرح جسمانی بیماریوں کے لئے شریعت نے علاج بتایا ہے یہ اس مذہب کا کمال ہے کہ اس میں تمام روحانی و جسمانی بیماریوں کے علاج موجود ہیں اس میں کسی کے احتجاج کی ضرورت نہیں لیکن اس میں غور و فکر کی ضرورت ہے آج کل کی طب تجربے پر مبنی ہے اس میں آج دوا بناتے ہیں اس کے فوائد بتاتے ہیں مگر کل جب دوسری تحقیق سے دوائی تجویز کرتے ہیں تو پہلے ثمرات ذکر کرتے ہیں جب کہ شریعت نے جو دوا کیں بتائیں یہ وحی سے تھیں اس لئے اس میں تحقیق کے بعد کوئی تبدیلی کا سوال نہیں۔ ”الحمیة“ پر بیہز اصل میں آدمی جب تجلی چاہتا ہے تو اس کے لئے پہلی تجلی لازمی ہے۔ باب ماجاء فی الحمیة لایا کہ جس چیز سے اس کی طبیعت میں بگاڑ پیدا ہوتا ہے اس سے پرہیز کرے یہ بھی علاج ہے دلیل آنے والا واقعہ ہے۔ ”ردال معلقات“ کھجور کے خوشے لٹکائے ہوئے تھے۔ ”فایک ماکر“ ای قریب المصد کہ بیماری ختم ہوئی ہو مگر اس کے آثار باقی ہوں ”سلفا“ چھند دوسری روایت میں ہے کہ اللہ جس سے محبت کرے تو دنیا کو اس سے دور رکھتا ہے اس کی دنیا سے حفاظت کرتا ہے دنیا کی لذات سے بچاتا ہے جس طرح کوئی استغاثن کی بیماری میں مبتلا ہو تو آپ اس کو پانی سے بچا کر رکھتے ہیں اگر وہ پی لے تو پیٹ پھول جائے گا جس سے ہلاک ہو جائے گا۔ اسی طرح دنیا کی محبت ہلاکت ہی ہلاکت ہے اس لئے اللہ اپنے محبوب بندے کو دنیا سے دور رکھتا ہے اس لئے انکی ذمگی کفاف سے گزرتی ہے دنیا کے تمتعات میں نہیں پڑتا اور یہ قانون ہے کہ کوئی جتنا دنیا سے دور ہو اس میں اخلاص پیدا ہو جاتا ہے۔

## باب ماجاء في الدواء والحث عليه

دیہاتی نبی ﷺ کے پاس آئے کہا کیا ہم علاج کر سکتے ہیں؟ کیا یہ توکل کے خلاف تو نہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا دوائی کریں اللہ نے کوئی بیماری مقرر کی نہیں مگر اس کے لئے علاج بھی مقرر کیا یا فرمایا شفاء مقرر کی تو دوا کا استعمال توکل کے خلاف نہیں البتہ ایک بیماری ایسی ہے کہ اس کا کوئی علاج نہیں وہ بیماری بڑھاپا ہے ایک روایت میں السام ہے یعنی موت۔ ”ہرم“ آخری بیماری ہے یہ موت کے آثار ہیں اس سے کوئی بچ نہیں سکتا۔ علاج سنت ہے توکل کے خلاف نہیں اس سے ان مصوفین کی تردید ہوتی ہے جو علاج کو توکل کے خلاف سمجھتے ہیں اس لئے وہ کہتے ہیں ولایت کا درجہ جب حاصل ہوگا جب تمام مصائب برداشت کر سکیں مگر یہ غلط ہے حضور ﷺ نے خود دوائی استعمال کی ہے اس لئے ظاہری اسباب اختیار کر کے تہجد اللہ کے حوالے کر دے۔

## باب ماجاء ما يطعم المريض

عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ حضور ﷺ کے اہل کو جب بخار ہوتا تھا تو آپ ﷺ ”حسا“ بنانے کا حکم دیتے تھے یعنی حریرۃ (۵۲)، پانی، گھی، اور چینی سے تیار کرتے ہیں (نرم ہوتا ہے اس کو گھونٹ گھونٹ کر استعمال کرتے ہیں۔ ”لیر تو“ جس کے دل میں غم ہو یہ

اس کا غم دور کرتا ہے اس کا دل جڑ جاتا ہے کبھی نکلے اور کبھی بیٹھا ہوتا ہے اور یہ رکے دل سے بیماری دور ہوتی جس طرح عورتیں پیرے کو پانی سے دھو لیں تو میل پانی سے دور ہوتی ہے اسی طرح اس کے استعمال سے بیماری دور ہو جاتی ہے۔ "لا تکرہوا امرضاکم الخ فان اللہ تبارک وتعالیٰ یطعمہم ویسقیہم" (۱) اللہ کی طرف سے نذاتی ہے (۲) ایسی صفت پیدا فرماتے ہیں جس کی وجہ سے اس کو کھانے کی ضرورت ہی محسوس نہ ہوتی تھی۔

## باب ماجاء فی النجبة السوداء الخ

"فان فیہا شفاء من سکل داء" یہ عوم پر محمول ہے یا نہیں بعض نے لکھا ہے کہ بعض بیماریاں جو رطوبت یا ہیوست سے ہوان کے لئے علاج ہے دوسروں کے لئے نہیں اعضاء نے لکھا ہے کہ یہ ممکن نہیں کہ ایک دوا ہر چیز کے لئے علاج ہو جائے کیونکہ مزاج میں جو اختلاف پیدا ہو جاتا ہے اس کے اسباب الگ ہوتے ہیں اس لئے ضروری نہیں کہ سب کے لئے دوا ہو مگر حدیث کا ظاہر اس پر دال ہے کہ یہ تمام امراض کے لئے مفید ہے یہ اللہ تبارک وتعالیٰ کے قدرت سے بعید نہیں البتہ استعمال میں تجربہ ہونا چاہئے کہ الگ لکھا یا جائے یا مرکب کر کے اسی طرح چبا کر کھائے یا قہن کر کھائے یا ناک میں رکھے۔

## باب ماجاء فی شرب ابوال ابل

ابواب الطب میں لاکر بحث کرنا چاہتے ہیں کہ ابوال ابل سے علاج کرنا جائز ہے اس سے معلوم ہوا کہ نجس و حرام چیز سے علاج چہ تڑ ہے جب اور کوئی علاج نہ ہو کیونکہ ابوال ابل نجس ہے مگر آپ ﷺ نے علاج کی اجازت دی یہ آپ ﷺ کو بطور وحی معلوم ہو گیا تھا اس حدیث میں کئی مسائل ہیں۔

① اللہ اوی بالحرم۔ ② ابوال مایوکل لحمہ ③ مماثلث فی المقاص۔

یہاں پر پہلا مسئلہ یہ ہے یہاں عرینہ کا ذکر ہے بعض نے ساتھ عقل کا بھی ذکر کیا ہے بعض میں ہے کل آٹھ آدمی تھے تو چار عرینہ کے تھے تین عقل کے تھے اور ایک کسی اور قوم کا تھا یہ جب بیمار ہوئے تو حضور ﷺ نے ابوال ابل پینے کا حکم دیا اس سے استدلال بعض نے کیا ہے کہ بول مایوکل لحمہ ظاہر ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ یہاں بطور تداوی اجازت دی ہے اور حالت اضطراری تھی اضطراری حالت میں بعض حرام چیزیں بھی حلال ہو جاتی ہیں۔

مسئلہ تداوی بالحرم جائز ہے یا نہیں اسی طرح حضور ﷺ نے بول کے پینے کا حکم دیا تھا یا نہیں تو فرماتے ہیں حضور ﷺ نے شرب کا حکم دیا کیونکہ آپ ﷺ کو شفاء بذریعہ وحی معلوم ہوئی تھی اور اگر اور کوئی علاج نہ ہو تو پھر تداوی بالحرام جائز ہے کیونکہ یہ حالت اضطراری ہوتی ہیں۔ دوسرا قول یہ ہے کہ حضور ﷺ نے شرب البان کا حکم دیا تھا ابوال کا استعمال انہوں نے خود شروع کیا باقی حدیث میں ابوال کا فعل محذوف ہے ای اشربوا من البانہا و امشثوا من ابوالہا اور یہ عشقہ طینا و ماء باردا کے قبیل سے ہے۔ تیسرا قول یہ ہے کہ شرب ابوال کا حکم دیا یا ابتداء میں تھا بعد میں منسوخ ہو گیا اور البان کے پینے کا اب بھی حکم ہے کیونکہ یہ جو درخت کھاتا ہے ان سے قدرتی طور پر ان کے دودھ میں اثر پڑتا ہے جس میں اس بیماری کی دوا اور علاج پایا جاتا ہے۔

## باب من قتل نفسه بسم او غیرہ

آدمی کسی چیز سے خودکشی کرے تو قیامت کو جہنم میں ہمیشہ اسی طرح اپنے آپ کو قتل کرتا رہے گا کیونکہ زندگی اللہ تبارک وتعالیٰ کی نعمت

ہے اس نے اسکی نافرمانی کی گویا اللہ تبارک و تعالیٰ کی تقدیر پر راضی نہ تھا اس لئے جلدی مرنے کا ارادہ کیا۔ ایک روایت میں ہے من قتل نفسه بعد حلیۃ جاء يوم القيامة وحلیته فی یدہ یو جا بہا بطنہ فی نار جہنم خالداً مخلداً ابداً دوسری روایت میں ہے من قتل نفسه بسم عذب فی نار جہنم اس میں خالداً مخلداً ابداً ذکر نہیں۔ ترمذی رحمہ اللہ عذاب کے ہاں یہ اسح ہے کیونکہ مسلمان داکئی جہنمی نہ ہوگا۔ مسئلہ خالداً مخلداً ابداً اجاں آئے مؤمن کے بارے میں تو اس کی تاویل کی جاتی ہے کیونکہ موحّد کی سزا داکئی جہنم نہیں بلکہ تقصیر کے لئے جہنم میں جائے گا پھر نکالا جائے گا کیونکہ خود کشی کفر نہیں معصیت ہے ① امام ترمذی رحمہ اللہ عذاب کے ترجیح کا قول اختیار کیا ہے کہ جس میں خالداً مخلداً ہے یہ راویوں نے بطور زیادتی ذکر کیا ہے۔ ② دوسری توجیہ یہ ہے کہ خود کشی جائز سمجھے تو داکئی جہنمی ہوگا ③ تیسری توجیہ یہ ہے کہ خالداً مخلداً ابداً سے دوام مراد نہیں بلکہ مکث طویل مراد ہے ④ بعض نے توجیہ کی ہے کہ بطور زجر ہے جس طرح قرآن میں قتل کی سزا داکئی جہنم بطور زجر ہے ⑤ بعض نے کہا اس کی سزا اصلی یہی ہے کہ داکئی جہنمی ہو لیکن اللہ تبارک و تعالیٰ اپنے کرم کی وجہ سے یہ سزا ہمیشہ ندیں گے بلکہ ان کو سزا دے کر نکالیں گے۔

”الدواء الخبیث“ ① دواء خبیث سے زہر مراد ہے کہ اس سے مداوی نہ کرے اس کی کئی انواع ہیں ایک یہ ہے کہ اس کے کھانے میں یقینی ہلاکت ہے ② یقینی معلوم ہو کہ کم استعمال نقصان دہ نہیں زیادہ نقصان دہ ہے ③ غالب گمان یہ ہو کہ نقصان نہ دے گی مگر نقصان کا اندیشہ پھر بھی ہو، ہر صورت کا الگ حکم ہے مگر عموم میں حکم ممانعت ہے ④ دواء خبیث سے نجس اور حرام چیزیں مراد ہیں جیسے خمر، بیہ شتاب پاخانہ، وغیرہ ان کا استعمال بطور علاج ممنوع ہے یہ عمومی اعتبار سے ہے بعض نے اہوال اہل کو مستثنیٰ کیا ہے۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ التداوی بالسكر

معلوم ہوا حرام چیزوں سے علاج حرام ہے اسی لئے آپ ﷺ نے فرمایا خمر دواء نہیں بلکہ بیماری ہے اس لئے جمہور کے ہاں اس کا استعمال جائز نہیں صرف حالت اضطرار میں بقدر ضرورت استعمال کی اجازت ہے ابن قیم نے لکھا ہے کہ اس امت پر جو چیزیں حرام ہوئیں وہ سب خبائث تھیں ورنہ طبیب تمام چیزیں اللہ تبارک و تعالیٰ نے اس امت کے لئے حلال رکھی ہیں خرام الخبائث ہے اگر اس میں کچھ بھی فائدہ ہوتا تو اللہ تبارک و تعالیٰ اس کو حرام نہ فرماتے۔

### باب ماجاء فی السعوط

سعوط کہتے ہیں ناک کے ذریعے سے دوائی ڈالنا۔ طریقہ یہ ہے کہ کندھے کے نیچے کمر رکھ کر لٹایا جائے تاکہ سر نلک جائے پھر ناک میں دوائی ڈالو جو نازغ تک جائے گی۔ لمدود، والوجود بعض نے کہا دونوں میں فرق نہیں مگر محدثین نے فرق بتایا ہے۔ ”لمدود“ وہ دوائی جو بذریعہ چھج منہ کی اندر ایک جانب ڈالی جائے وجود یا دجور وہ دوائی جو منہ کے درمیان ڈالی جائے۔ ”المدود“ سینگ لگا کر خون نکالنا عرب میں اس کا استعمال بہت زیادہ تھا کیونکہ وہاں گرمی ہے اس سے خون میں رقت و سیلان پیدا ہوتا ہے جس سے جسم پر اثر پڑتا ہے اس لئے اس خون کو نکال دیا جاتا ہے۔ ”المدود“ وہ دوائی جو اس حال کے لئے استعمال کی جاتی ہے تو اس کی وجہ سے آدمی بار بار چل کر بیت الخلا جاتا ہے۔ ”الاسود“ خاص قسم کا پتھر ہے اسٹھان میں زیادہ ہوتا ہے بلاد عرب میں بھی پایا جاتا ہے یہ بطور سرمد استعمال ہوتا ہے اس سے نظرتیز ہوتی ہے دوسرا بال پیدا ہوتے ہیں۔ فلما اشتكى رسول الله ﷺ لده اصحابه رضوان الله عليهم آپ ﷺ کی جب بیماری بڑھ گئی تو صحابہ رضوان اللہ علیہم اجمعین نے دوائی پیش کی آپ ﷺ نے انکار کر دیا مگر صحابہ رضوان اللہ علیہم اجمعین نے یہ سمجھ کر کہ بیماری زیادہ ہے نیم بے ہوشی کی حالت میں چمچے کے ساتھ دوائی پلائی آپ ﷺ کو جب افادہ ہوا تو آپ ﷺ نے فرمایا چونکہ انہوں نے میرے حکم کی

خلاف ورزی کی ہے اس لئے جزا بالمثل کے طور پر ان کو بھی دوا پلائی جائے جنہوں نے نبی ﷺ کو پلائی تھی صرف عباس رضی اللہ عنہما کو نہیں پلائی گئی کیونکہ ① اس وقت موجود نہ تھے ② انہوں نے دوا پلانے والوں کی مدد نہیں کی ③ حضور ﷺ کے چچا تھے اس لئے اگر انہیں پلائی۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ الکی الخ

”اکی“ بمعنی گرم چیز سے بدن جلانا داغ لگانا۔ بعض نے تعذب بالنار کی وجہ سے مکروہ کہا ہے دوسری روایت میں داغ لگانے کی رخصت معلوم ہوتی ہے قال فاطمینا حضور ﷺ نے منع کیا مگر ہم بیمار تھے اس لئے نبی کے باوجود داغ لگائے تو اس علاج سے ہمیں کوئی فائدہ نہ ہوا۔ دوسرے باب میں رخصت کا ذکر ہے کہ نبی ﷺ نے سعد بن ذرارہ رضی اللہ عنہما کو داغ لگایا کیونکہ ان کے جسم میں شوکہ بیماری تھی یعنی ان کا جسم سرخ ہو گیا تھا اس بیماری سے معلوم ہوا جائز ہے اس لئے نبی ﷺ نے داغ لگایا اب یا نبی ﷺ نے خود لگایا یا حکم دیا کسی اور کو اور حکم آپ ﷺ کا تھا اس لئے ان کی طرف نسبت کی بتو یہ دو قسم کی روایت ہیں بعض میں داغ نہ لگانے والوں کی مدح کی ہے کہ جو نہیں لگاتے وہ ان ستر ہزار میں ہوں گے جو بغیر حساب کی جنت میں جائیں گے۔ پہلی روایت میں جو نہیں ہے وہ اس لئے کہ ان کو بواسیر کی بیماری تھی آپ ﷺ نے منع کیا کہ یہ علاج اس بیماری کا نہیں اسلئے نہ لگاؤ مگر انہوں نے داغ لگایا تو نقصان ہوا۔ بعض نے کہا پہلی روایت میں نبی مکروہ تنزیہی کے لئے ہے اور دوسری روایت میں جواز ہے باقی داغ نہ لگانے والوں کی مدح کی کیونکہ داغ نہ لگانا بہتر ہے تو اولیٰ پر عمل کی وجہ سے مدح کی بعض نے کہا کہ کراہیت کی وجہ یہ ہے کہ یہ تعذیب بالنار ہے جو اللہ تعالیٰ کے علاوہ جائز نہیں اس لئے بہتر ہے اور کوئی علاج تلاش کرو لیکن اور علاج نہ ہو تو جواز موجود ہے۔

## باب ماجاء فی الحجامۃ

نگلی کے ذریعے خون نکالنے کا بیان ہے ”لاخذ عین“ یہ گردن کی دائیں بائیں طرف دو گیس ہیں ان سے خون نکالا جائے تو سر کی تمام بیماریوں کا علاج ہے اور ذقن کے نیچے سے نکالنا یہ جملہ بیماریوں کا علاج ہے یہ علاج بھی جائز ہے اس پر اجرت لینی بھی جائز ہے اور کب ہونا چاہئے تو بعض روایات میں ہے روزے کی حالت میں کیا بعض میں ہے رات کو کیا تو وقت مقرر نہیں اسی طرح تاریخ میں بھی تو دن متعین نہیں جب بھی ضرورت پڑ جائے علاج کیا جائے گا لیکن یہاں ۱۹، ۲۱، ۲۲ تاریخ کو متعین کیا ہے کیونکہ بعض فلاسفہ اور ابن سینا وغیرہ کہتے ہیں کہ ابتدائی مادہ میں خون میں بیجان ہوتا ہے اصلی خون اوپر ہوتا ہے اور بیکار خون نیچے ہوتا ہے۔ تو حجامت سے اصلی خون نکل جائے گا اور آخری دلوں میں بالکل سکون ہوتا ہے جب کہ درمیانی عشرے میں درمیانی حالت میں ہوتا ہے اور بے کار خون اوپر ہوتا ہے اصلی خون نیچے آتا ہے۔

## باب ماجاء فی التداوی با الحناء

① کان حنان کے معنی میں ہے کہ ماہان یكون لرسول الله ﷺ۔ ”عکبہ“ ایسا زخم جو کان سے پیدا ہو ”قرح“ وہ زخم جو تلووار سے لگایا ہو یا پھوڑے وغیرہ سے ”الحناء“ مہندی اس میں برودۃ ہے زخم میں حرارت ہوتی ہے تو زخم کی گرمی کو اس کی برودۃ سے خنڈا کیا جاتا ہے ابن العربی رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ حناء کی فضیلت میں لوگوں نے بہت روایات سنائی ہیں لیکن ان میں صحیح کوئی بھی نہیں یہ ترمذی رحمہ اللہ کی روایت بھی ضعیف ہے بعض نے لکھا ہے کہ آپ ﷺ کی خدمت میں عورت آئی انہوں نے بیعت کا ارادہ کیا آپ ﷺ نے ہاتھ دیکھے فرمایا مرد کا ہاتھ ہے یا عورت کا اس کو تبدیل کرنا چاہئے جب کہ حضور ﷺ نے عورتوں کے ہاتھ کو کبھی مس نہیں کیا اس لئے یہ روایت موضوع ہے۔

## باب ماجاء فی کراہیة الرقية

”رقية“ جھاڑنا۔ دم کرنا۔ اس میں دو باب ہیں پہلے باب میں کراہت مذکور ہے کہ جس نے داغ سے علاج کیا یا جھاڑ سے یا دم کیا تو وہ توکل سے بری ہے مطلب یہ ہے کہ جس آدمی نے رقیہ کیا یا داغ لگوائے اور اللہ تبارک و تعالیٰ پر اعتقاد نہیں کرتا بلکہ انہیں چیزوں پر اعتقاد کرے وہ بری من التوکل ہے جب کہ کوئی صرف بطور علاج کے ایسا کرے اور صحت کی امید اللہ تبارک و تعالیٰ سے ہو تو یہ توکل کے منافی نہیں۔

## باب ماجاء فی الرخصة

اس باب سے جواز معلوم ہوتا ہے ”الحمة“ عقرب کی سوئی جس سے دُستا ہے (۱) عام مراد ہے تمام حشرات جو کاٹتے ہیں اور ان میں زہر موجود ہے ”العین“ نظربد ”انملة“ وہ بیماری جس سے بدن سرخ ہو جائے اور دونوں پہلوؤں میں زخم پیدا ہو جاتے ہیں تو ان بیماریوں کے لئے بطور علاج کے جھاڑ دم کرا سکتا ہے ”لارقية الامن عین او حمة“ یہاں حصر معلوم ہے اور لا لا بجوز کے معنی نہیں بلکہ مطلب ہے لا اونی و انفع من عین یعنی جتنا جھاڑ پھونک ان دو چیزوں میں انفع ہے کسی اور چیز میں نہیں اہل علم نے لکھا ہے کہ پہلے باب میں کراہیہ مذکور ہے اسکی وجہ یہ ہے کہ اہل اشیر فرماتے ہیں کہ رقیہ دُستم کا ہے (۱) جو عربی الفاظ میں نہ ہو اور اللہ کی اسماء و صفات پر مشتمل نہ ہوں یا اسکا صرف رقیہ پر اعتقاد ہو اللہ تبارک و تعالیٰ پر نہ ہو یہ رقیہ ممنوع ہے یا غیر اللہ سے استمداد ہو یہ بھی ناجائز ہے۔ (۲) وہ رقیہ جو عربی الفاظ میں ہو اللہ کے اسماء و صفات پر مشتمل ہو غیر اللہ سے استمداد نہ ہو اس صورت میں جائز ہے جیسے جابر رضی اللہ عنہ نے حضور ﷺ کو سنایا کہ ان سے ہم دم کرتے ہیں آپ ﷺ نے سافر مایا اس میں شریک الفاظ نہیں اس لئے یہ جائز ہے۔

## باب ماجاء فی الرقية من العين

”ہلمة“ کہتے اس زہریلے چیز کو جس کا زہر قاتل ہو، ”سام“ کہتے ہیں کبھی وغیرہ کو جو زہر قاتل نہ ہوں بعض نے یہ فرق کیا ہے کہ ہلمة عام ہے کہ وہ زہر قاتل ہو یا نہ ہو سام خاص ہے کہ جو زہر قاتل نہ ہو۔ ”عین لامة“ لامة کہتے اس بیماری کو جس سے فوز آدمی گر جاتا ہے تو عین اس بیماری کا باعث بنتی ہے۔

## باب ماجاء العین حق والغسل لها

لاشی فی الہام (۱) عرب میں زعم تھا کہ میت کی روح دوبارہ دنیا میں آتی ہے چگاڈڑ کی شکل میں پھرتا ہے (۲) مقتول کی روح بدلے لینے تک اس پر نہ کی شکل میں آتی ہے آپ ﷺ نے فرمایا یہ اعتقاد باطل ہے (۳) عرب کا عقیدہ تھا کہ چگاڈڑ جس گھر میں داخل ہو ان کے لئے موت کی خبر ہے یا قریبی رشتہ دار مرے گا اس کی تردید کی۔ اذا استغسلتم الخ بات یہ ہوئی کہ ایک دفعہ کل بن خنیف گر گئے آپ ﷺ نے پوچھا کس پر تمہیں شک ہے انہوں نے کہا عامر بن ربیعہ پر آپ ﷺ نے ان کو کہا آپ نے برکت کی دعا کیوں نہیں کی اور ماشاء اللہ کیوں نہیں کہا پھر فرمایا کہ اعضاء وضوء اور ماتحت الازار دھو کر پانی اسپر ڈالا جائے اور برتن الٹا چھوڑا جائے یہ علاج کیا و صحیح ہو گئے باقی عین کا اثر یہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے پیدا کیا اس پر ہمارا ایمان ہے۔

## باب ماجاء فی اخذ الاجر علی التعویذ

جھاڑ نے اور دم کرنا معوذات سے اس پر اجرت لینا جائز ہے یا نہیں اس کا ذکر ہے۔ اس باب میں جو واقعہ ہے یہ ابو سعید

حضرت رضی اللہ عنہ سے منقول ہے انہوں نے ہی دم کیا تھا "فلقد غ" اللدغ واللسع بمعنی ڈسنا بعض نے کہا لدغ عقرب کے ساتھ خاص ہے اور لدغ عام ہے واقعہ سے معلوم ہوتا ہے یہ واقعہ رات کو پیش آیا تھا۔ دوسری سند کے ساتھ دوبارہ واقعہ نقل کیا ہے ان میں کچھ تعارض ہے ایک روایت میں ہے کہ ہم سریہ میں گئے تھے ایک جگہ آدمی باندھا ہوا تھا ان لوگوں نے کہا کہ علاج کیا لیکن کچھ نہ ہوا پھر انہوں نے جھاڑ دیا ایک واقعہ میں ہے کہ ایک آدمی تھا وہ بے ہوش تھا یہاں تفصیل ہے کہ اس کو عقرب نے ڈسا تھا اور جس میں ہے کہ آدمی باندھا ہوا تھا وہ مجنون تھا وہ حضرت علاقہ رضی اللہ عنہ کا واقعہ ہے وہ الگ ہے اور یہ ابوسعید رضی اللہ عنہ کا واقعہ الگ ہے ابوسعید رضی اللہ عنہ والی روایت میں مدفعہ فاتحہ کا ذکر ہے جب کہ دوسرے واقعہ میں ہے کہ ۳ دن تک صبح وشام دم کرتا تھا اور آخر میں تھوکتا تھا۔ معلوم ہوا کہ جھاڑنا کلام اللہ سے جائز ہے ان قہم نے لکھا ہے کہ انسان کی بات کا اثر ہوتا ہے تو کلام اللہ کا یقیناً اثر ہوگا اور سب سے زیادہ ہوگا اور شفاء انشاء اللہ حاصل ہوگی خصوصاً سورۃ فاتحہ جو ام القرآن ہے اس میں قرآن کے سارے مضامین موجود ہیں انبیاء علیہم السلام کے واقعات ام سابقہ کا ذکر تو حید، رسالت، معاد، مانگنے کا طریقہ سب مذکور ہیں اس کا نام بھی سورۃ شفاء ہے اس میں شفاء موجود ہے مگر لوگوں کے اعتقاد میں کمزوری ہو گئی ہے۔

اختلافی مسئلہ: اخذ الاجرة علی السعویذ بالاتفاق جائز ہے لنگوی رضی اللہ عنہ نے لکھا ہے کہ اس پر قیاس جائز نہیں کیونکہ جھاڑنا فرض یا واجب نہیں بلکہ مباح ہے اور اس سے مقصود شفاء علاج ہے عبادت مقصود نہیں۔ اب تعلیم قرآن پر اجرت جائز ہے یا نہیں تو شوافع کے ہاں جائز ہے دلیل یہ روایت ہے کہ انہوں نے فاتحہ پڑھی اور اجرت لی امام اعظم رضی اللہ عنہ دصاحبین کے ہاں اجرت علی تعلیم القرآن ناجائز ہے کیونکہ تعلیم القرآن عبادت پر اجرت لینا جائز نہیں احناف کہتے ہیں تعلیم القرآن پر اجرت لینا اس حدیث سے ثابت نہیں کیونکہ اس میں بطور علاج ہے اس پر ہمارے ہاں بھی اجرت لینا جائز ہے امام صاحب نے وعید والی روایات کو دیکھ کر یہ فتویٰ دیا تھا یہ کمال تقویٰ تھا اس وقت علم دین کا دور تھا لیکن ان کو علم نہ تھا کہ ایک وقت ایسا آئے گا کہ لوگ بے دین ہوں گے اسلامی تعلیم کو عار سمجھتے ہوں گے جب ماوریت کا غلبہ ہو گیا لوگوں میں کمزوری پیدا ہو گئی اس لئے ضرورت کی وجہ سے اجرت کا لینا اس کے جواز پر احناف نے بھی فتویٰ دیدیا ہے "الحی" قبیلہ اس کے درجات تھے ہذا قبیلہ اشعب کہلاتا ہے پھر القبیلہ ثم العمارة البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة۔ حی کا لفظ بطور عموم کے سب پر ہوتا ہے۔

## باب ماجاء فی الرقی والادویۃ

رقیہ اور ادویۃ کے استعمال کے بارے میں کسی نے سوال کیا کہ دوائیاں دم، یا بچاؤ کے اسباب سے کیا اللہ کی قضائے قدر کے فیصلے رد ہو سکتے ہیں؟ تو جواب دیا کہ یہ بھی تقدیر میں لکھا ہے کہ یہ تحفظ کے اسباب اختیار کریں تو تحفظ ہوگا۔

## باب ماجاء فی الکماء والعجوة

"کماء" نبات لا وزق لها ولا ساق لها زمین سے پیدا ہوتا ہے چھتری نما ہوتا ہے اسکی کئی انواع واقسام ہیں فرمایا اس میں شفاء ہے خصوصاً آنکھ کے لئے مفید ہے۔ "العجوة" مدینہ کی مشہور تمرات میں خاص تر ہے اس کے درخت حضور ﷺ نے اپنے ہاتھ سے لگائے تھے یہ بہت کم ملتے ہیں بہت مہنگے ہوتے ہیں۔ "العجوة من الجنة" جنت میں ایسی کھجوریں ہوں گی یعنی اس کی مشابہ ہوں گی ظاہری صورت میں اگرچہ اس کا ذائقہ اس سے بہت ہوگا فرمایا عجوة زہر سے شفاء ہے "الکماء من المن" من ترنجبین جو اللہ تبارک و تعالیٰ نے بنی اسرائیل پر اتارا تھا بعض نے کہا یہ غسل تھا تو مطلب یہ ہے کہ جس طرح من اترتا تھا اس



میں انسانی کسب کا دخل نہ تھا اسی طرح یہ کماؤ بھی بغیر کسی بیج ڈالنے سے نکلتا ہے اس میں انسانی کسب کا دخل نہیں۔ ابن العربی نے لکھا ہے کہ بنی اسرائیل پر جو سن اترتا تھا وہ کئی اقسام کا تھا ان میں سے ایک کماؤ بھی تھا اس لئے فرمایا کماؤ من میں سے ہے۔ ”وہا حاشاء للعین“ کمال بن عبد اللہ محدث ہیں انہوں نے نابینا لونڈی کا علاج کیا تھا وہ ٹھیک ہو گئی تھی۔ کیونکہ یہ معوذات یا علاج کے طریقوں میں تاثیر ہے لیکن یقین و توکل کی ضرورت ہے۔ ”الکماء حیدى الارض“ کماؤ زمین کی چپک ہے یعنی جس طرح جسم پر پھوڑے ٹپکیں تو یہ فضلات الجسد ہیں اسی کماؤ بھی فضلات الارض ہے دوسرا کماؤ کی اوپر چھتری دور سے لگتی ہے کہ اس میں سوراخ ہیں اسی طرح چپک سے بھی داغ ایسے معلوم ہوتے ہیں کہ ان میں سوراخ ہیں۔

### باب ماجاء فى اجر الكاهن

کاہن کھانت کا کام کرتا ہے غیب کا دعویٰ کرتا ہے بظاہر اس کے پاس لوگ علاج معالجے کے لئے جاتے ہیں اب ان کو مزدوری دینی جائز ہے یا نہیں ان کے پاس جانا جائز ہے یا نہیں ”طلوان الکاهن“ وہ اجرت جو کاہن کو دی جاتی ہے اس کی نبی ﷺ نے ممانعت فرمائی ہے کاہن کے پاس جانا ممنوع ہے جو ان کی تصدیق کرے وہ کافر ہے اس لئے اس کی اجرت بھی حرام ہے۔

### باب ماجاء فى كراهية التعليق

اس میں تعلیق کی کراہیت ہے تعلیق کہتے ہیں گلے ہاتھ یا پاؤں میں بطور علاج کسی چیز کو لٹکا لینا۔ ”پہ حمرہ“ حرہ بیماری ہے طاعون کی ایک قسم ہے اور مہلک ہے جسم سرخ ہو جاتا ہے۔ فرماتے ہیں کہ میں نے کہا کہ بطور علاج تعلیق کر لیں انہوں نے کہا الموت اقرب من ذالک پھر نبی ﷺ نے فرمایا جس نے بطور حفاظت کسی چیز کو گلے میں لٹکایا تو وہ اسی کے حوالے کر دیا جاتا ہے اللہ تبارک و تعالیٰ کی مدد ختم ہو جاتی ہے۔

اختلاف: بعض روایات جس طرح موجودہ روایت ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ کی مدد ختم ہو جاتی ہے اسی طرح ابن مسعود رضی اللہ عنہما نے تمام کو شرک شمار کیا ہے عبد اللہ بن عمرو سے منقول ہے کہ عموذ بکھات اللہ التامات الخ بچوں کے گلے میں ڈالتے جو یاد نہ کر سکتے تھے اس روایات کے اختلاف کی وجہ سے اختلاف ہوا عائشہ رضی اللہ عنہا اور عبد اللہ بن عمرو بن العاص کے ہاں صحیح ہے، باقی صحابہ کے ہاں یہ معمول نہ تھا اور اس تعلیق کو پسند نہ کرتے تھے اسے توکل کے خلاف سمجھتے تھے۔ چونکہ صحابہ میں اس کا رواج نہ تھا اس لئے بہتر یہ ہے کہ تعلیقات نہ کرے البتہ معوذات سے دم کرنا چاہئے دوسرا قول بعض اہل علم کا ہے وہ کہتے ہیں کہ عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما کی روایت حسن ہے اس لئے ضرورت کے تحت لکھ کر لٹکا سکتا ہے بعض اہل علم نے کہا کہ مطلقاً ممنوع ہے بعض نے ان روایات میں تعلیق دی ہے کہ غیر اللہ سے استمداد ہو شرکیہ الفاظ ہوں، ائکوا بن مسعود رضی اللہ عنہما نے شرک کہا ہے۔ لیکن جو جائز کلمات ہیں ان کو ضرورت کے مطابق استعمال کر سکتا ہے جس طرح عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما کی روایت سے جواز ملتا ہے۔

### باب ماجاء فى تبريد الحمى بالماء

بخار کی تپش کا علاج پانی کے ذریعے سے کیا جائے اس میں کئی روایات نقل کی ہیں فرمایا بخار جہنم کی تپش اور اس کے آگ کی گرمی ہے یعنی جہنم کے جوش کا حصہ ہے اس لئے اس کو پانی سے ٹھنڈا کر لیں بعض روایات میں ہے کہ بخار اور اس کی تپش یہ مؤمن کا حصہ ہے جہنم میں سے۔ اس کو دیکھا جائے تو مذکورہ مانی الباب کی روایت اپنے ظاہر پر ہوگی یا مطلب یہ ہے کہ گرمی کا اصل مرکز جہنم

ہے اور عذاب کی صورت میں گرمی جہاں ظاہر ہو یہ جہنم کا حصہ ہے گرمی ہونے کے اعتبار سے درجہ یہ سرد نہیں کہ بالکل اسی کا جزء ہے بلکہ گرمی کی وجہ سے جہنم کی طرف نسبت کرتے ہیں۔ ابرار الظہر میں حدیث نقل کی ہے کہ جہنم دو سانس لیتا ہے جب باہر کی طرف لیتا ہے تو گرمی کے آثار باہر آجاتے ہیں اور جب اندر کی طرف لیتا ہے تو گرمی ساری اندر لے جاتا ہے اس لئے گرمی کی نسبت جہنم کی طرف کی جاتی ہے۔ ”قادر دودھا“ بکسر الراء والضمہ دوسری روایت میں بخار سے بچنے کے لئے دعا تلائی گئی ہے کہ بخار ہو یا درد ہو تو یہ دم کریں۔ بِسْمِ اللّٰهِ الْکَبِیْرِ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ الْعَظِیْمِ مِنْ شَرِّ کُلِّ عَرَقٍ نَّعَارٍ ”نعار“ وہ آواز جو خون کے جوش سے پیدا ہو اس کے شر سے پناہ مانگتا ہوں۔ ”ومن شَرِّ حَرِّ النَّارِ“ لنگوئی وَشَرِّ لَّعْنَتِیْنِ کہتے ہیں کہ بخار کے تمام انواع کے لئے یہ علاج ہے البتہ کہیں نقصان پیدا ہو جائے پانی سے تو اور کسی بیماری کا اثر ہوگا درجہ بخار کا علاج حدیث میں پائی ہی ہے۔ انور شاہ فرماتے ہیں کہ یہ علاج خاص بخار کا ہے ہر بخار کا علاج نہیں، نبی ﷺ کا جب ارشاد ہے تو اس میں شک کی گنجائش نہیں بعض اطباء ان جیسی احادیث سمجھ نہیں سکتے تو ان کا انکار کر دیتے ہیں اور بعض مسلمان نبی ﷺ کا ارشاد سمجھ نہیں سکتے اور بخار کا علاج پانی سے ہی ہے اور آج بھی ڈاکٹر تیز بخار ہو تو تمام اعضاء پر برف وغیرہ رکھ کر شہنشاہ کرتے ہیں۔ بعض روایات میں غسل کا بھی حکم ہے کہ بخار ہو تو نہر جاری میں غسل کریں مدین کے بعد بخار بالکل ندر ہے گا اس لئے جواب یہ دیا جائے گا کہ بخار کی کئی انواع ہیں بعض وہ ہیں جو گرمی سے ہو اس کا علاج یہ حدیث میں ہے درجہ ہر بخار کا علاج یہ نہیں۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ خاص علاقے کے لوگوں کے لئے یہ علاج ہے جہاں بہت گرمی ہوتی ہے، یا خاص افراد کے لئے یہ حکم تھا اور حضور ﷺ کو بذریعہ وحی معلوم ہو گیا تھا جیسے کہ ایک علاقے کے لوگوں کو پیشاب کرتے وقت شرقاً وغرباً کا حکم دیا اب ہم مغرب کی طرف منہ کریں تو عین قبلہ کی طرف منہ ہوگا اس لئے یہ خاص علاقے کے لوگوں کے لئے حکم ہے دوسرا یہ عام اطباء کا قانون ہے کہ دووائی دیتا ہے دوسرے دن وہ دووائی تبدیل کر دیتا ہے یہ اس لئے کہ پہلے دن خاص بیماری تھی دوسرے دن دوسری بیماری ساتھ لگ گئی اس لئے پہلی دووائی نقصان دہ ہو سکتی ہے اس لئے دو اہل دیتے ہیں جو دونوں بیماریوں کے لئے مفید ہو اسی طرح یہاں ہے کہ بخار کا علاج پانی ہے مگر ساتھ دوسری چیز بھی مل جائے اور آپ پانی ڈالیں تو زیادہ نقصان ہوگا تو طبیعت اور حالات کے اعتبار سے علاج میں فرق آتا رہتا ہے۔

### باب ماجاء فی الغیلۃ

”غیلۃ“ سے کیا مراد ہے؟ بعض کہتے ہیں کہ عورت دودھ پلاتی ہو اس مدت میں جماع غلیلہ ہے بعض کہتے ہیں حمل کی حالت میں جماع غلیلہ ہے مطلب یہ ہے کہ دونوں صورتوں میں یہ بچے کو نقصان پہنچاتے ہیں یہ لوگوں کا عقیدہ تھا لیکن نبی ﷺ نے فرمایا کہ ایسی بات نہیں اس سے کوئی نقصان نہیں ہوتا عرب کے لوگ کہتے تھے کہ اس کے آثار یہ ہوتے ہیں کہ بچہ میدان جنگ میں گھوڑے سے گر جاتا تھا اس کا جواب دیا جاتا ہے کہ اس سے کوئی فرق نہیں پڑتا لیکن اگر کسی کی قسمت میں یہ لکھا ہو تو یہ ایک فطری اثر ہوتا ہے مگر لوگ کسی اور چیز کی طرف منسوب کر دیتے ہیں۔

### باب ماجاء فی دواء ذات الجنب

”ذات الجنب“ دو قسم کا ہے ① حقیقی، کہ آدمی کے جسم کی ہڈیوں کے نیچے زخم اور دھم پیدا ہو جہاں زخم ہو وہاں درد ہوتا ہے کبھی ایک پہلو میں کبھی دونوں میں ② ذات الجنب غیر حقیقی، ہڈیوں کے نیچے پردے یا آستر یوں میں اریاح (بادی درد) پیدا ہو جائے۔ یہاں پہلی قسم مراد ہے اس کا علاج بتایا۔ نبی ﷺ تعریف فرماتے تھے اس علاج کی کہ زخموں کا تیل اور درس (یہ نباتات میں سے ہے) کو گڑ کر زخموں میں

ملائے ہیں پھر اس جگہ لگایا جاتا ہے یا دونوں کو ملا کر پلایا جائے تو یہ دونوں علاج ہیں ذات الحب کے لئے دوسری روایت میں دوسرا علاج بتایا ہے کہ عورہندی اور زیتون کے تیل کو ملا کر اس بیماری کا علاج کریں۔

## باب

اس میں روایت جو نقل کی اس میں ہے کہ نبی ﷺ آئے مجھے شدید درد تھا کہ مجھے اس سے ہلاکت کا خطرہ تھا حضور ﷺ نے فرمایا دائیں ہاتھ سے جہاں پر درد ہے اس جگہ سات دفعہ کس کر کے یہ دعا پڑھیں اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ مِنْ شَرِّ مَا اجْعَدُ فَرَمَاتے ہیں کہ اس سے میں بالکل صحیح ہو گیا ظاہر ہے حضور ﷺ کا یہ علاج بذریعہ وحی تھا اس لئے اس کا تعلق یقین سے ہے محض تجربہ نہیں۔

## باب ماجاء فی السناء

سناء کا باب باندھا ہے آگے سناء اور شہرم دونوں کا ذکر ہے نبی ﷺ نے عورت سے پوچھا کہ کنسی چیز کے استعمال سے اسہال کو پیدا کرتی ہو؟ انہوں نے کہا شہرم استعمال کرتی ہوں۔ شہرم درخت کا چھلکا ہوتا ہے اس کو رگڑ کر استعمال کرتے ہیں بعض نے کہا یہ چنے کی مقدار دانے ہیں ان کو پکا کر ان کا پانی استعمال کرتے ہیں۔ شاہ صاحب فرماتے ہیں یہ سیاہ دانہ ہے اور سیاہ دانہ مسہل ہے یہ بہت سخت گرم ہوتا ہے پیٹ کو چالو کرتا ہے ”حارہ“ گرم ”چار“ چالو کرتا ہے پیٹ کو دوسرا پہلے لفظ کی تاکید ہے شہرم میں نقصان کا زیادہ خطرہ ہوتا ہے ہلاکت کا باعث بھی بن جاتا ہے اس لئے نبی ﷺ نے اس علاج کو پسند نہیں فرمایا اور پھر علاج بتایا کہ سناء کے ذریعے پیٹ کی صفائی کرو یعنی اسہال کے لئے سناء کو استعمال کرو۔

## باب ماجاء فی العسل

شہد کی صفات قرآن میں بھی ہیں کہ فیہ شفاء للناس ایک آدمی نے نبی ﷺ سے فرمایا بھائی کے پیٹ میں درد ہے آپ ﷺ نے فرمایا عسل چلاؤ پلایا تو مزید چالو ہو گیا دو دفعہ ایسا ہوا تو تیسری مرتبہ حضور ﷺ نے فرمایا کہ مجھے بذریعہ وحی معلوم ہوا ہے کہ اس کا علاج عسل ہی ہے اس لئے اللہ تبارک و تعالیٰ کی بات سچ ہے تمہارے بھائی کا پیٹ جھوٹا ہے یعنی اس میں اور کوئی فساد ہے پھر اس نے پلایا تو وہ صحیح ہو گیا۔ عسل کے بارے میں لوگوں کا کہنا ہے کہ یہ گرم ہے اور اسہال بھی گرم چیز سے آتا ہے مگر ان کی یہ بات غلط ہے کیونکہ حالات کبھی تبدیل ہوتے ہیں کبھی کسی بیماری پر دوائی دی جاتی ہے تاکہ اندر کی صفائی ہو جائے فاسد مادہ نکل جائے یہاں آدمی کا فاسد مادہ نکلا تو دو صحیح ہو گیا اگر اس کو پانی میں ملا دیا جائے تو بروہ بھی پیدا ہو جاتی ہے۔

## باب

نبی ﷺ نے فرمایا کوئی مریض جس پر موت کے آثار نہ ہوں اس کی کوئی عیادت کرے اور سات دفعہ یہ کلمات کہے اَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَنْ يَشْفِيَكَ سَبَّاحٌ سَمِيعٌ عَزِيزٌ قَبِيضٌ قَبِيضٌ اس کی دعا قبول کر کے شفاء دے دیتے ہیں یہ بھی روحانی علاج ہے۔

## باب

اگر کسی کو بخار ہو (جو کہ آگ کا نکلنا ہے اس کو پانی سے بجھائے) یہ آدمی نہر جاری جہاں سے آتا ہے اسکی طرف رخ کر کے اس میں

اتر جائے پانی ڈالے اور یہ دعا کہے بِسْمِ اللّٰهِ اللّٰهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقَ رَسُولِكَ کام ظلوغ سے پہلے کرے تین دفعہ کرے اور ۳ دن کرے اس میں نہ ہو تو ۵ دن یا ۷ دن تک کرتا رہے۔

### باب

زخم کا علاج بتایا کہ نبی ﷺ کے زخم کے لئے علی رضی اللہ عنہ نے پانی لایا فاطمہ رضی اللہ عنہا نے دعویٰ پھر چٹائی کو جلا کر اس پر رکھ ڈالی تو خون ختم ہو گیا۔

### باب

جب مریض کی عبادت کے لئے جاو تو اس کو زندگی میں طبع دو کہ تم ٹھیک ہو رہے ہو اس کے لئے صحت کی دعا کریں یہ نفس خاطر ہے ورنہ قضاء قدر میں فرق نہیں آتا۔

## ابواب الفرائض

### عن رسول اللہ ﷺ

فرائض میں میراث کا ذکر ہوتا ہے جو حقوق العباد ہیں پہلے ابواب الطب کا ذکر تھا اسکی آخری روایت میں تھا کہ کوئی مرض الموت میں بھی مبتلا ہو تو اس کو تسلی دوا اگرچہ اس سے اس کی زندگی میں اضافہ نہ ہوگا مگر اس کو تسلی ہوگی اب اس کا علاج نہ ہوا اور وہ مر گیا تو اس کی مال سے اس کا تصوف ختم ہو جاتا ہے اور لوگوں کے حقوق اس کے ساتھ متعلق ہو جاتے ہیں اس لئے ان میں مال تقسیم ہو جاتا ہے۔ "فرض" بمعنی قطع ان حقوق کو کہتے ہیں جو قرآن میں صراحہ موجود ہیں میراث کی آیات میں ہے لیکن پھر ذوی الفروض کے علاوہ عصباء ذوی الارحام وغیرہ کو جو حصص ملتے ہیں ان پر بھی اطلاق ہوتا ہے۔

### باب ماجاء فی من ترک مالا

کسی نے مال چھوڑا اور مر گیا تو وہ اس کے ورثاء کو ملے گا اور کسی نے ایسی چیز چھوڑی جس کے ضائع ہونے کا خطرہ ہے تو اس کی ذمہ داری میری طرف ہے یعنی مثلاً بیوی یا بچوں کے لئے مال نہیں چھوڑا تو ان پر خرچ کرنا میرا ذمہ ہے اس باب سے صرف اتنا معلوم ہوا کہ مال رہ جائے تو وہ ورثاء کا ہوگا۔

### باب ماجاء فی تعلیم الفرائض

علم فرائض کی تعلیم کی ترغیب دی جاتی ہے اور علم فرائض کی بڑی اہمیت ہے اس لئے اس کو سیکھنا چاہیے تعلیم الفرائض ① فرائض سے علم میراث مراد ہے ② وہ تمام فرائض مراد ہیں جن کا انسان مکلف ہے اور "والقرآن" یہ اس کے لئے بیان ہے کہ وہ فرائض قرآن ہی میں ہیں اس صورت میں پورا دین مراد ہوگا لیکن اگر فرائض سے علم میراث مراد ہو تو میراث کی اہمیت کی وجہ سے اس کا ذکر کیا اسی لئے دوسری جگہ فرمایا کہ دوا آدمی کسی زمانہ میں میراث میں جھگڑا کریں گے تو کوئی مسئلہ بتانے والا نہ ہوگا دوسری روایت میں اس کو نصف العلم کہا تو یہاں بھی تقسیم کی کہ تعلموا الفرائض والقرآن کہ آپ کا علم علم میراث ہے اور قرآن کا علم آدھا علم ہے اس لئے یہ پہلا والا معنی مراد

لینا بہتر ہے۔ قرآن نے ۶ حصے بتائے ہیں جو فرائض ہیں۔ نصف، سہدس، ربع، ثمن، ثلث، مثلثان اور یہ حصے جن اصحاب فرائض کے ہیں وہ اصحاب بارہ ہیں۔ مذکورہ حدیث کی سند میں اضطراب ہے بعض اس کو مسند ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ میں اور بعض مسند ابن مسعود رضی اللہ عنہ میں شمار کرتے ہیں۔

## باب ماجاء فی میراث البنات

قرآن میں پہلے للذکر مثل حظ الانثیین ذکر ہے پھر بنات کی میراث کا ذکر ہے اصل میں میراث ان کو دی جاتی ہے جو کمزور ہوں اپنا حق نہ مانگ سکیں جن کو زمانہ جاہلیت میں دیا گیا ہو مسعد رضی اللہ عنہ احد میں شہید ہوئے ان کی بیوی دو بیٹیاں لے کر آئی کہایا رسول اللہ ﷺ سعد شہید ہو گئے ان کی دو بیٹیاں ہیں ان کا مال بچانے لے لیا ہے اور بغیر مال کے نکاح نہیں ہو سکتا اس لئے سارا بوجھ مجھ پر ہے میں پورا نہیں کر سکتی آپ ﷺ نے فرمایا کہ صبر کرو واللہ ﷻ علم نازل فرمائیں گے جب حکم اتر تو ان کے چچا کو بتایا کہ عیسیٰ لڑکیوں کو دو شش مال کو دو ہاتی تمہارا ہوگا۔

## باب ماجاء فی میراث بنت الابن

بنی اور پوتی ہوا ان کو کس طرح میراث ملے گی کہ کل تین وارث ہیں بیٹی، بہن، اور پوتی تو یہ سارے حصہ ہیں اصحاب الفرائض میں سے کوئی نہیں تو ابو موسیٰ اور سلیمان بن ربیعہ نے کہا بیٹی کو نصف بہن کو باقی ملے گا پھر ان کو عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے پاس بھیجا انہوں نے کہا ان دو کا فیصلہ کروں تو گمراہ ہو جاؤں گا پھر فیصلہ کیا کہ بیٹی کو آدھا ملے گا سہدس پوتی کا ہے تکتا الشش اور بہن کو باقی ملے گا۔

## باب ماجاء فی میراث الاخوة من الاب والام

اعیانی بھائی مقدم ہیں عطائی پر اسی مسئلے کا ذکر ہے علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ تلاوت قرآن میں وصیت مقدم ہے پھر قرضہ ہے جب کہ ادا کرنے میں پہلے دین دیا جاتا ہے پھر وصیت پر عمل ہوتا ہے لیکن تلاوت میں مقدم کرنے کی وجہ یہ ہے کہ یہ بغیر کسی عوض کی ہوئی ہے اس کا مطالبہ کرنے والا بھی کوئی نہیں ہوتا اس لئے اس کو مقدم کیا مسند یہ ہے کہ اعیانی بھائی موجود ہوں تو عطائی کو نہ ملے گا۔

## باب میراث البنین مع البنات

ابواب المیراث میں ذوی الفروض کو مقدم کیا ہے یہاں بھی اصحاب فروض کا ذکر ہے جابر رضی اللہ عنہ کا واقعہ بیان کرتے ہیں کہ میں بیمار تھا نبی اکرم ﷺ عیادت کے لئے آئے میں نے کہا اولاد میں مال کیسے تقسیم کروں آپ ﷺ نے جواب نہ دیا تو یہ آیت اتری ﴿يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْإُنثَى﴾ کی پہلے گزرا ہے کہ سعد رضی اللہ عنہ کی دو بیٹیوں کی شان میں یہ آیات اتری اور یہاں ہے کہ جابر رضی اللہ عنہ کے سوال کے جواب میں آیت اتری ہے۔ اسی طرح یہاں جابر رضی اللہ عنہ نے اولاد کے درمیان میراث کی تقسیم کا ذکر کیا جب کہ آگے والے باب میں بہنوں کا ذکر ہے اور نصیبین میں بھی اخوات کا ذکر ہے صحیح یہی ہے کیونکہ اولاد بھی ہی نہیں یہ کلاتہ تھے یوسفیم اللہ میں بھی کلاتہ کے حکم کی طرف اشارہ ہے دوسری جگہ ﴿قُلِ اللَّهُ يَفْعَلُ بَكُمُ الْكَفَالَةَ﴾ اس پر اشکال ہوا کہ یہ الگ کیوں ذکر کیا۔ جواب یوسفیم اللہ میں اخیانی بھائی بہنوں کا ذکر ہے اور دوسری آیت میں عطائی یعنی بہن بھائی کا ذکر ہے باقی پہلا اشکال کہ یہ آیت سعد رضی اللہ عنہ کی اولاد کے بارے میں اتری یا جابر رضی اللہ عنہ کے سوال کے جواب میں تو اس کا جواب یہ ہے کہ مختلف واقعات کے بارے میں کبھی ایک آیت اترتی ہے۔

## باب ماجاء فی میراث الاخوات

جابر رضی اللہ عنہ کے پاس نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم عیادت کے لئے آئے جابر رضی اللہ عنہ نے عیادت کے لئے آئے جابر رضی اللہ عنہ کی حالت میں تھے۔ غشیان اور اغماء ہم معنی ہیں بعض نے کہا غشیان میں کم بے ہوش ہوتی ہے اغماء میں زیادہ ہوتی ہے دوسرا غشیان کمزوری کی وجہ سے ہوتا ہے اغماء کے کئی اسباب ہیں بیباں تین اشیاء ہیں ① اغماء اس میں عقل مغلوب ہو جاتا ہے ② جنون میں مسلوب عقل ہوتا ہے۔ ③ نیند اس میں ستور عقل ہو جاتا ہے۔ "فصب علیہ من وضوئہ" اس کے دو مطلب ہیں ① کوٹنے میں بچا ہوا پانی ڈالنا ② صبح تریہ ہے کہ وضو کا مستعمل پانی کسی چیز میں جمع کیا گیا اس کو ان پر ڈالا گیا۔ یا تو مجاز استعمال ہوا ہے کیونکہ ان کے بننے نہیں تھے۔ کیونکہ بہت سے واقعات ہوئے تو سب نے کہا کہ یہ ہمارے بارے میں اتاری ہے جیسا کہ سعد رضی اللہ عنہ نے کہا تھا اصل کلامہ کی میراث مطلب ہے۔

الکلامہ وہ آدمی جس کے اصول و فروع نہ ہو باقی بہن بھائی ہوں کلامہ بمعنی طرفین "کل علی الرجل" ای احیط علیہ الطرفین اور اس کے دونوں طرف کا احاطہ (اولاد اور الدین) یہ ختم ہو جاتا ہے یا جب اصول و فروع نہیں تو باقی درغائے اس کا احاطہ کر لیا۔

## باب ماجاء فی میراث العصبۃ

ذوی الغروض کے بعد عصب کا ذکر ہے یعنی وہ حصہ جو فرض کے علاوہ مل جاتا ہے اس میں الاقرب فالاقرب کے اعتبار سے ہے ان کو جب کہا جاتا ہے پھر ایک جب نقصان ہے جیسے بھائیوں کی وجہ سے والدہ کا حصہ کم ہو جاتا ہے دوسرا جب حرمان ہے کہ اقرب ہو تو بعد کو بالکل نہ ملے گا۔

## باب ماجاء فی میراث الجد

ایک آدمی آیا نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا کہ پوتے کی میراث میں مجھے کیا ملے گا نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا سدرس ملتا ہے پھر دوبارہ دیا فرمایا آپ کے لئے دوبارہ سدرس ہے پھر دوبارہ دیا کہ دوسرا سدرس حق سے زیادہ دیا ہے تو پہلا سدرس اس کا حصہ مفروضہ تھا دوسرا عصب ہونے کا ملا نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے الگ بلا کر دیا تاکہ اس کو کوئی فرض نہ سمجھے اس لئے الگ بلا کر کہا یہ بطور تعصب دیا۔

## باب ماجاء فی میراث الجدة

اس میں دو روایات ہیں واقعہ ایک ہی ہے عورت آئی کہا پوتا یا نواسا مر گیا ہے تو میراث کیا ملے گی۔ تو مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے سدرس دیا تھا اور محمد بن مسلمہ نے بھی تصدیق کی اب پہلے دادی ہو تو دوبارہ ثانی آئی یا پہلی ثانی تھی دوبارہ دادی آئی عمر رضی اللہ عنہ سے سوال کیا عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ تم دونوں اکٹھی آئی یا تمہارا علم ہوتا تو تم پر تقسیم ہوتا لیکن وہ تم سے پہلے آئی اس لئے وہ لگتی اب کچھ باقی نہیں رہا۔ کیونکہ جدۃ ایک ہوگی ان کا حصہ سدرس ہوگا ثانی ہو یا دادی ہو میت کی ماں کی وجہ سے ان کو کچھ نہ ملے گا۔ میت کا باپ ہو تو ثانی کو ملتا ہے دادی کو نہیں ملے گا۔

## باب ماجاء فی میراث الجدة مع ابنہا

جدات کو کتنا ملے گا یعنی جب پوتا مر جائے اور میت کا باپ بھی ہے اور جدۃ بھی تو جدۃ کو میراث ملے گی یا نہیں؟ ابن سعد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایسی جدہ جس کا بیٹا بھی ہو اس کا پوتا مر جائے اس کو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے سدرس دیا تھا۔ مگر یہ ضعیف روایت ہے۔ اس مسئلے میں صحابہ رضی اللہ عنہم میں بھی اختلاف تھا جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم اور فقہاء کے نزدیک باپ کے ہوتے ہوئے میت کی دادی

کو میراث نہیں ملتی۔ کیونکہ گزر چکا ہے کہ ہر ہودادی کو نہیں ملے گا اور مال ہو تو نانہ اور ہودادی دونوں کو نہ ملے گا باقی اس حدیث میں میراث کا ذکر نہیں بلکہ یہ بطور طعم اور لعل کے دیا۔

## باب ماجاء فی میراث الخان

کسی کا نہ ذوی الفروض اور نہ عصبہ میں سے کوئی ہو تو پھر ذوی الارحام کو ملے گا۔ نبی اکرم ﷺ نے خط ابو عبیدہ بن جراح رضی اللہ عنہ کو لکھا تھا اس میں تھا اللہ تبارک و تعالیٰ اور رسول اس کا مولیٰ ہیں جس کا مولیٰ نہ ہو اور اگر بھائیوں کا وارث کوئی نہ ہو تو ماموں کو میراث ملتی ہے۔ دوسری روایت میں تفصیل ہے میں مولیٰ ہوں جس کا مولیٰ نہیں "انا مولیٰ من لاسولی لہ" اس کی میراث مجھے ملے گی اور اس کی تمام ذمہ داریاں فرض وغیرہ میں ادا کروں گا، اس کے غلام قید میں ہوں میں چھوڑاؤں گا۔

اشکال: انبیاء نہ وارث بنتے ہیں نہ مورث۔ جواب: اس کا مطلب یہ ہے کہ جس کا وارث نہ ہو اس کا میں وارث ہوں یعنی اس کا مال بیت المال میں جمع کروں گا اور خود غریب میں خرچ کروں گا اور اس کے ذمہ قرض ہو تو میں اپنی طرف سے ادا کروں گا حدیث کا دوسرا حصہ ہے "الخال وارث من لا وارث لہ" ترمذی رحمہ اللہ نے دو قول نقل کئے ہیں اکثر صحیح بہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں دوسرے ورثاء نہ ہوں ماموں وارث ہوگا مراد ذوی الارحام کہ ذوی الفروض اور عصبہ نہ ہوں تو ذوی الارحام وارث ہوں گے یہ جمہور فقہاء کا مسلک ہے دلیل مذکورہ حدیث ہے فی الباب کی۔ (۴) للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ﴿۴﴾ یہاں نساء ورجال عام ہے عصبہ ہوں یا ذوی الفروض یا ذوی الارحام ﴿۴﴾ اولیٰ بعض ﴿۴﴾ دوسرا قول زید بن ثابت رضی اللہ عنہ اور امام مالک رحمہ اللہ کا ہے کہ عصبہ اور ذوی الفروض نہ ہو تو ذوی الارحام کو نہ ملے گا بلکہ بیت المال میں رکھا جائے گا اور ضرورت کے مطابق خرچ کیا جائے گا دلیل حدیث ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ سے میں نے سوال کیا کہ اجازت دیں کہ خال، خالہ اور عمہ کو وارث بنائیں اللہ تبارک و تعالیٰ نے وحی فرمائی کہ ان کو وارث نہ بنائیں۔ جواب: جمہور نے دیا ہے کہ یہ مرفوع نہیں مرسل ہے اور دوسری مرفوع احادیث کے مقابلے میں مرسل قابل استدلال نہیں ابن العربی نے جواب دیا ہے مالک رحمہ اللہ کی طرف سے کہ خال سے مراد وہ خال جو عصبہ بھی ہو مطلقاً خال مراد نہیں۔ (۵) خال سے بادشاہ مراد ہے کہ مالک رحمہ اللہ کے نزدیک یہ مراد ہے کہ یہ خال عصبہ ہو یا خال سے سلطان مراد ہے ان کو ملے گا مگر یہ تاویل بعید ہے ابن العربی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ آپ نے جو دلائل دیئے وہ عام ہیں روایات سے مخصوص چیزوں پر استدلال صحیح نہیں۔ جواب قرآن میں اکثر عمومی روایات سے خصوصی واقعات پر استدلال موجود ہے۔

## باب ماجاء فی الذی یموت ولیس لہ وارث

کوئی آدمی ایسا ہو جس کا وارث نہ ہو اس کا مال ہو تو اس کو کیا کریں گے نبی کریم ﷺ کا غلام تھا جو گر کر مر گیا بھجوری مٹی سے تو نبی ﷺ نے فرمایا اس کے ورثاء تلاش کرو صحابہ رضی اللہ عنہم نے فرمایا اس کا وارث نہیں تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ اس کی میراث فلاں قریہ کے بعض لوگوں کو دے دیجے ایک جگہ ہے فلاں بستی میں فلاں آدمی کو دے دیں یہ بطور تصدق تھا کیونکہ اس کا وارث نہیں تھا اس لئے اس کا مال بیت المال میں جمع ہونا تھا اور بیت المال مصلحت دیکھ کر خرچ کرتا ہے اس لئے حضور ﷺ نے خرچ کیا مصلحت کو دیکھ کر۔

## باب فی میراث المولیٰ الاسفل

کسی کو کسی نے آزاد کیا ہو یعنی متق کو دے دی اصل حق بیت المال کا ہے بیت المال جس کو دے دے مصلحت سمجھ کر یہاں بھی اس غلام کی ضرورت تھی اس وجہ سے اس کو دیا اور نہ اس لئے نہ دیا تھا کہ میراث اس کا حق ہے۔

## باب ماجاء فی ابطال الميراث بين المسلم والكافر

اب تک ان کا ذکر تھا میراث جن کا حق تھا اب یہاں سے موانع ارث کا ذکر ہے کہ کبھی رشتہ داری کے باوجود میراث نہیں ملتا ہے موانع ارث احناف کے ہاں چار ہیں ① رفق ② قتل ③ اختلاف دین ④ اختلاف دار یعنی ایک غلام ہے دوسرا آزاد اگرچہ بھائی ہوں ایک دوسرے کی میراث نہ لیں گے اسی طرح وارث نے قتل کر دیا مورث کو تو وارث قاتل کو میراث نہ ملے گی اسی طرح ایک دارالاسلام میں ہے دوسرا دارالکفر میں ہے ان کو بھی ایک دوسرے کی میراث نہ ملے گی اسی طرح ایک مسلمان ہے دوسرا کافر یہ بھی ایک دوسرے کے وارث نہ بنیں گے یہی آخری اس باب میں مذکور ہے اس مسئلے پر اجماع ہے کہ کافر مسلمان سے مسلمان کافر سے میراث نہیں لے سکتا دوسرا مرتد بھی ہالا جماع مسلمان کا وارث نہیں بن سکتا تیسری صورت اختلافی ہے کہ مسلمان مرتد کی میراث لے سکتا ہے یا نہیں شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ و مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں نہیں لے سکتا امام اعظم رحمہ اللہ تعالیٰ اور احناف فرماتے ہیں لے سکتا ہے احناف کہتے ہیں یہ میراث اس مال میں لے گا جو حالت اسلام میں کمایا تھا لیکن زمانہ ارتداد والا مال اس کو نہ ملے گی۔ شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کی دلیل مانی الہاب کی روایت ہے کہ "لا یوارث اهل الملین" احناف رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس کو ضعیف کہا ہے اہل ملتین سے کیا مراد ہے تو فرماتے ہیں اس سے اسلام اور کفر مراد ہے اور کفر ملتہ واحدہ ہیں اسی لئے یہودی عیسائیوں کا میراث لے سکتے ہیں بعض نے کہا کہ اختلاف ملت عام ہے اس لئے یہودی عیسائی سے بھی میراث نہیں لے سکتے۔

## باب ماجاء فی ابطال ميراث القاتل

قاتل نے جس کو قتل کیا ہے اس کی میراث نہیں لے سکتا قاتل مطلقاً ہے قتل عمد ہو یا قتل خطا بعض نے قتل عمد کے ساتھ خاص کیا ہے لیکن جمہور جواب دیتے ہیں حدیث میں القاتل ہے جو مطلق ہے دوسرے واقعات سے معلوم ہوتا ہے کہ خطا قتل سے بھی میراث نہ ملے گی جس طرح ماں کو بیٹے نے خطا قتل کیا اس کو میراث نہ دی تھی اسی طرح دو عورتیں لڑیں ایک کو شوہر نے مارا اس کو میراث سے محروم کیا گیا اس لئے خطا قتل سے بھی میراث سے محروم ہوگا۔

## باب ماجاء فی ميراث المرأة من دية زوجها

جس طرح باقی میراث میں زوج کے مال میں سے بیوی کو حصہ ملتا ہے اسی طرح اس کا زوج قتل کیا گیا خطا تو اس کی دیت سے بیوی کو حصہ ملے گا الدیۃ علی العاقلۃ دیت قاتل کے خاندان پر ہے بھروسہ مقتول کی دیت و رثاء کو ملے گی عمرہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے فیصلہ کیا کہ اس مال سے زوجہ کو نہ ملے گا لیکن خنیاک بن سفیان نے اس پر تنکیر کی کہ نبی ﷺ نے مجھے لکھا کہ ایشم جنابی کی بیوی کو اس کے شوہر کی دیت میں سے حصہ ملے گا تو عمرہ رحمہ اللہ تعالیٰ کو پہلے اس حدیث کا علم تھا جب علم ہوا تو اس کو قانون بنادیا کہ بیوی کو حصہ ملے گا اگر اولاد نہ ہو تو ربح اولاد ہو تو شمن ملے گا۔

## باب ماجاء ان الميراث للورثة والعقل للعصبه

صحیح نسخہ علی العصبۃ ہے بنو حنیان کی ایک عورت حاملہ تھی اس کو دوسری عورت نے مارا اس کا بچہ گر گیا تو نبی ﷺ نے جانبہ عورت پر غرولاًزم کیا کہ غلام یا لونڈی آزاد کرے پھر زخمی عورت بھی مر گئی یہ قتل خطا ہے تو جانبہ پر دیت بھی لازم ہوگئی نبی ﷺ نے فرمایا دیت جانبہ عورت کی طرف سے اس کے رشتہ دار خاندان والے دیں گے اور وہ دیت مقتول عورت کے ورثاء میں تقسیم ہوگی حدیث



کے الفاظ میں اشکال ہے فرمایا المرواة التي قضى عليها بغرة توفيت کہ جانیہ عورت مرگئی آپ ﷺ نے فرمایا کہ جانیہ کی میراث شوہر کو ملے گی اور اس پر جو دیت تھی یہ برادری والے دیں گے تو یہ ظہار جانیہ کی طرف راجع ہو گئے مگر خرابی یہ آئی کہ جانیہ علیہا عورت کا حق بیان کرنا مقصود ہے وہ یہاں سے معلوم نہیں ہوتا اس لئے علی بمعنی لام کے ہے کہ ان المرواة التي قضى لها بغرة توفيت کہ جس کے حق میں فیصلہ ہوا کہ اس کو غرہ و د پھر جس کو غرہ ملا تھا (مجیدہ علیہا) یہ مرگئی اب یہ دوسرا نقصان ہوا کہ مرگئی تو نبی ﷺ نے فیصلہ کیا کہ اس میں اس مقتولہ کی میراث ورثاء (زوج اور اولاد) کے لئے ہے وان علقها یہ ضمیر مقتولہ کی طرف نہیں بلکہ قاتلہ کی طرف ہے اس لئے اس میں اختصار الضمائر ہے۔

### باب ما جاء في الرجل يسلم على يدي الرجل

ایک آدمی کسی کے ہاتھ پر مسلمان ہوا تو ان دو کے درمیان جو عقد مولات ہوا ہے اس وجہ سے اس کی میراث دوسرے کو ملے گی یا نہیں؟ تو حدیث میں ہے کہ اس کو میراث ملے گی۔ هو اولى الناس بمحباه ومماقه۔ یہاں میراث کا ذکر نہیں ① اس لئے جمہور کے ہاں اس کی میراث اس کو نہ ملے گی ② امام صاحب فرماتے ہیں کہ دونوں مجاہدہ کریں اسلام کے بعد کہ ہماری میراث ایک دوسرے کو ملے گی اس صورت میں میراث ملے گی لیکن بغیر عقد کے صرف اسلام کی وجہ سے میراث نہ ملے گی۔ ③ بعض کے ہاں فقط اسلام لانے کی وجہ سے اسلام لانے والے کی میراث اس کو ملے گی جس کے ہاتھ پر اسلام لایا دلیل حدیث کا مذکورہ ٹکڑا ہے۔ جواب یہاں میراث کا ذکر نہیں بلکہ مذکورہ ذکر ہے کہ یہ زیادہ لائق ہے اس اعتبار سے کہ اس کی مدد کرے اور مرنے کے بعد تجہیز و تکفین دی کرے جس کے ہاتھ پر اس نے اسلام لایا کیونکہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے اسی کے ہاتھ سے اس کو ہدایت دی ہے دوسرا یہ روایت ضعیف ہے۔ دوسری روایت ہے ان الولاء لمن احق یہ جمہور کی دلیل ہے کہ دلائل عقائد کی وجہ سے میراث مل سکتی ہے اور کسی مولات سے نہیں مل سکتی یہ روایت صحیحین کی ہے اس کو ترجیح ہوگی۔ دوسری روایت ہے کہ کسی نے زنا کیا تو بچہ ولد الزنا ہوگا اس کو والد کی میراث نہ ملے گی البتہ ماں کی میراث مل سکتی ہے۔

### باب من يرث الولاء

ولاء کس کو ملے گا مراد ولاء عقائد ہے کہ مال ملتا ہے وہی ولاء کا بھی مالک ہوگا دوسری روایت میں یہ مسئلہ بھی ہے اور ساتھ وارث کا مسئلہ بھی ہے کہ عورت کو ۳ میراث مل جاتے ہیں ایک اس کے مطلق (آزاد کردہ غلام) کی میراث ہے دوسرا ولعقلہ جس کو اس نے اٹھایا پرورش کی اس کا وارث کوئی نہ آیا تیسرا وہ بچہ جس کا شوہر نے انکار کیا پھر لعان ہوا تو بچہ ماں کو مل جائے گا اس لئے یہ مرگیا تو عورت کو اس کا مال ملے گا۔



## الباب الوصایا

### عن رسول الله ﷺ

وصیہ کی جمع ہے اس کا اطلاق فعل موصی پر بھی ہوتا ہے ایضاً کے معنی میں بھی آتا ہے وصیت وہ عمل ہے جس کی اضافت بعد الموت کے ہوتی ہے بعض نے کہا اوصیہ بمعنی اوصلیہ کے ہے کیونکہ یہ فعل بھی اس کے ساتھ موت کے بعد ملتا ہے ایک عام وصایا ہیں جو ایک دوسرے کو خیر خواہی کے لئے کی جاتی ہے۔ یہ امرائیں اگرچہ حدیث کے عموم میں وہ بھی آجاتے ہیں۔

### باب ماجاء فی الوصیۃ بالثلث

سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کا واقعہ ہے زہری کے شاگردوں میں سفیان بن عیینہ نقل کرتے ہیں مرضت عام اس زہری کے باقی شاگرد جیمہ اوداع کے ساتھ جوڑتے ہیں اس لئے محدثین کہتے ہیں کہ سفیان بن عیینہ کو وہم ہوا ہے کیونکہ یہ جیمہ اوداع کا واقعہ ہے بعض نے تحقیق دی ہے کہ یہ واقعہ دو دفعہ پیش ہوا تھا عام الفتح میں بیمار ہوئے تو نبی ﷺ کو بتایا تھا کہ میرا صاحب الفروض میں کوئی وراث نہیں جب کہ جیمہ اوداع میں جب بیمار ہوئے تو کہا میری صرف ایک بیٹی ہے اور کوئی وارث نہیں "فالاشطر" منسوب ہو تو اوصی اشطر کے تحت داخل ہوگا اگر اشطر ہو تو بہال کے تحت ہوگا ای اوصی بالاشطر۔ اگر مرفوع ہو تو ترکیب ہوگی اشطر کاف قال الثلث اس میں مذکورہ تین وحمیں جائز ہیں۔ والثلث کثیر یہاں صرف رفع ہی ہوگا "بتکفیفون" اسی یمدون اکفہم امام الناس۔ کہ لوگوں کے سامنے ہاتھ پھیلائیں۔ لعلک ان تخلف حتی ینتفع بک اقویہاں نعلک تحقیق کے لئے کہ آپ یقیناً میرے بعد زہری ہیں گے یہ تشن وئی بھی جو پوری ہوئی فرمایا تمہاری وہ سے اقوام کو نفع ہوگا چنانچہ عراق انہوں نے فتح کیا۔ لیکن البائس کہ ضرر والا تو سعد بن خولہ ہے اس میں دو قول ہیں۔ ① سعد بن خولہ نے ہجرت ہی نہ کی تھی۔ ② ہجرت کی تھی مگر واپس نہ چلے گئے تھے وہاں ہی فوت ہوئے اس حدیث سے معلوم ہوا کہ ثلث تک وصیت کرنا جائز ہے یہ مجبور کا مسلک ہے شافعی رحمہ اللہ اتفاق فرماتے ہیں کہ ثلث سے کچھ کم وصیت کرے کیونکہ آپ ﷺ نے فرمایا والثلث کثیر مگر اس کا جواب یہ ہے کہ یہ برکت کے اعتبار سے فرمایا کہ یہ بہت ہے تمہارے لئے صدقہ جاریہ کا۔ کا بہت ثواب ملے گا امام شافعی رحمہ اللہ اتفاق کا دوسرا قول یہ ہے کہ درثناء غریب ہوں تو ثلث سے کم وصیت کرے اگر درثناء مالدار ہوں تو ثلث تک وصیت کر سکتا ہے۔ دوسری روایت میں ہے کہ عورت یا مرد ۲۰ سال تک نیک اعمال کریں مگر وصیت میں ضرر سے کام ہیں کہ ثلث سے زیادہ وصیت کریں یا کسی کو بغیر وجہ کے محروم کر دیں تو آگ میں داخل ہوں گے۔

### باب ماجاء فی الحث علی الوصیت

نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ مناسب نہیں ہے کہ کسی مسلمان کے لئے کہ وہ دو دراتیں گزارتا ہو اور اس کے پاس ایسی چیز ہو جس کی وصیت کی جاتی ہے تو ایسی چیزوں کی وصیت اس کے پاس لکھی ہوئی چاہئے۔ "ماحق" بعض کے ہاں بمعنی ناجوز کے ہے ان کے ہاں وصیت واجب ہے لیکن مجبور رحمہ اللہ اتفاق کے ہاں ماحق لایضا سب ادا شفعی کے معنی میں ہے تو پھر جائز ہوگا اس لئے مجبور کے ہاں وصیت کا لکھنا مستحب ہے تاکہ بعد میں جھگڑا نہ ہو لکھتے وقت دو گواہ بھی بنادے تاکہ بعد میں اختلاف نہ ہو۔ باقی اگر کسی کو وصیت کرنا چاہے تو ثلث تک کر دے تاکہ ثواب ملتا رہے۔

## باب ماجاء ان النبی ﷺ لم یوص

طلحہ نے ابن ابی اوفیٰ سے سوال کیا کہ نبی اکرم ﷺ نے وصیت کی تھی، انہوں نے کہا نہیں طلحہ بن مصرف نے کہا کہ پھر کیسے وصیت لکھنی چاہئے۔ انہوں نے جواب دیا نبی اکرم ﷺ نے کتاب اللہ کی وصیت کی۔ اس سوال کے دو مقاصد ہو سکتے ہیں کہ مال کی وصیت کی ہے۔ جیسے شیعوں نے مشہور کیا ہے۔ انہوں نے جواب دیا آپ ﷺ نے کوئی وصیت نہیں کی۔ پھر اس نے سوال کیا کہ نبی اکرم ﷺ نے وصیت کی ترغیب دی۔ خود وصیت کیوں نہیں کی۔ جواب دیا کہ قرآن کی وصیت مراد ہے کہ اس کی حفاظت مراد ہے اور قرآن میں پورا دین ہے تو پورے دین کی وصیت ہوگئی۔ تو ابن ابی اوفیٰ رضی اللہ عنہ نے جس وصیت کی نفی کی وہ مال کی وصیت یا علی رضی اللہ عنہ کی وصیت کی نفی کی باقی وہ وصیت جو کہ اسامہ رضی اللہ عنہ کو لشکر کے ساتھ بھیجا۔ ابو بکر رضی اللہ عنہ نماز پڑھا کہیں اسی طرح نماز کی وصیت کی۔ اس کی نفی مقصود نہ تھی۔

## باب ماجاء لا وصیت لوارث

پہلے وصیت کی اہمیت و مقدار بیان کی۔ اب وصیت کے باقی احکام کا ذکر ہے کہ کس کے لئے وصیت جائز ہے کس کے لئے جائز نہیں تو فرماتے ہیں کہ پہلے لوگ اولاد والدین وغیرہ کے لئے بھی وصیت کی اجازت تھی۔ پھر اولاد کا حصہ مقرر ہوا تو ان کے لئے وصیت ممنوع ہوگئی۔ والدین کے لئے جائز رہا۔ جب آیات اتریں تو جن کا حصہ میراث میں مقرر ہے ان کے لئے وصیت کا جواز منسوخ ہوگیا۔ جتہ الوداع میں نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ اللہ نے ہر انسان کو جو اس کا حق بنتا ہے وہ اس کو دیا ہے۔ اس لئے وارث کے لئے وصیت جائز نہیں۔ بچہ فراش کے لئے ہے۔ فراش فرش سے ہے۔ یہاں عورت مراد ہے کہ بچہ اس کے پاس رہے گا۔ اب اگر یہ کسی کی بیوی ہو تو زوج کی طرف لڑکا منسوب ہوگا۔ اگر کسی کی بیوی نہ ہو تو عورت ہی کے پاس رہے گا۔ ”واللعاہر الحجر“ ① مخصن زانی ہو تو اس کو رجم کیا جائے گا۔ یا مخصن نہ ہو تو معنی ہوگا کہ زانی کے لئے رسوائی اور ذلت ہے باقی آخرت میں ان کا حساب اللہ پر ہے۔ وہ سزا دے یا معاف کر دے یہ احناف کی دلیل ہے کہ حدود و مفکرات نہیں باقی جہاں یہ آیا ہے کہ آخرت میں سزا نہ ملے یہ معمول ہے تو یہ کہ تو یہ کرے اللہ معاف کر دیں گے۔ فرمایا کسی نے والد کے علاوہ کسی کی طرف نسبت کی یا آقا نے آزاد کیا ان کے درمیان سوالات ہیں۔ لیکن یہ اس کے علاوہ کسی دوسرے آدمی کی طرف نسبت کرتا ہے کہ فلاں نے آزاد کیا ہے تو اس پر قیامت تک اللہ کی لعنت برسی رہے گی۔ ”العاریۃ مؤداۃ“ کسی نے عاریت پر کوئی چیز لی تو اس کو واپس کرنا ہوگا۔ اب وہ چیز ہلاک ہو تو ضمان ہے یا نہیں تو شافعی رضی اللہ عنہ کے ہاں اس پر ضمان آئے گا کہ قیمت ادا کرے۔ احناف و مالکیہ کے ہاں ضمان نہیں کیونکہ عاریت بطور امانت کے ہے اور امانت میں ضمان نہیں آتا۔ ”المسحۃ مردودۃ“ مسحہ کہتے ہیں کہ مثلاً بکری دی کہ اس کا دودھ جب تک ہے استعمال کرتے رہیں۔ تو جب دودھ ختم ہو گیا تو بکری کا واپس کرنا لازم ہے۔ اگر ہلاک ہو جائے تو بلا اتفاق ضمان آئے گا۔ اسماعیل بن عیاش راوی کے بارے میں بخاری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ بہ نسبت بقیۃ کے ثقہ ہے۔ جبکہ ابو احق کہتے ہیں کہ اسماعیل بن عیاش سے بالکل روایت نقل نہ کرو چاہے وہ ثقات سے نقل کرے یا غیر ثقات سے۔ جبکہ بقیۃ کے بارے میں کہا ہے کہ ثقات سے نقل کرے تو اسکی روایت لوگر غیر ثقات سے لے تو اس کی روایت نہ لو۔ مسئلہ گزر چکا ہے کہ وارث کے لئے وصیت نہیں۔ لیکن اگر ورثاء سارے دینا چاہیں، کسی ایک کو جس کے بارے میں میت نے وصیت کی ہے تو جمہور کے ہاں جائز ہے۔ کیونکہ شریعت نے ورثاء کے حق کی وجہ سے ایک وارث کے لئے وصیت ناجائز قرار دی۔ مگر وہ خود اپنا حق ساقط کریں تو جائز ہے مگر اہل ظواہر کے ہاں یہ وصیت جائز نہیں، کیونکہ یہاں یہ وصیت شریعت کی رو سے حرام ہے۔ اس لئے ورثاء کے ہونے کا اعتبار نہیں۔

## باب ماجاء يبدء بالدين قبل الوصية

اب قرآن میں پہلے وصیت کا ذکر ہے۔ پھر دین کا۔ لیکن حقیقت میں دین مقدم ہے۔ وصیت کو قرآن میں اہمیت کی وجہ سے مقدم کیا ہے۔ دوسرا اس کا کوئی مطالب نہیں ہوتا اس لئے لوگ کوتاہی کرتے ہیں۔ مگر دین کا مطالب موجود ہوتا ہے اس لئے اس میں کوئی ٹڑبڑ نہیں کر سکتا۔

## باب ماجاء فى الرجل يتصدق او يعتق عند الموت

ابی حنیبلہ الحاکمی نے ابو درداء رضی اللہ عنہ سے سوال کیا کہ میرے بھائی نے وصیت کی ہے مجھے کہ میں اس کا مال خرچ کروں تو اب اس کا مصرف بتائیں۔ اس کا جواب ابو درداء رضی اللہ عنہ نے دیا کہ مجھ سے اگر فتویٰ طلب کرتے ہو تو میرے نزدیک مجاہد بن سے بڑھ کر اس کا کوئی مصرف نہیں۔ لیکن اس نے عند الموت وصیت کی تھی۔ اس لئے فرمایا کہ زیادہ ثواب اس میں نہیں، یہ ایسے ہے جیسے کسی کا پیٹ بھر جائے تو کہے اب فلاں کو دے دو۔ صحیح ثواب تو اس میں ہے کہ خالی پیٹ ہو پھر خرچ کرے۔

## باب

بریرہ رضی اللہ عنہا کو موالیٰ نے مکاحہ بنایا تھا۔ مال کتابت ان کے پاس نہ تھا۔ عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ جاؤ اپنی خاندان والوں سے پوچھ لیں کہ مال میں دوں گی۔ مگر ولاء میری ہوگی۔ مگر اس کے خاندان نے کہا کہ نہیں ولاء ہم لیں گے۔ عائشہ رضی اللہ عنہا نے نبی ﷺ کو بتایا۔ انہوں نے فرمایا کہ آپ نے کرا آزاد کرویں اور ولاء اس کو ملتی ہے جو آزاد کرے۔ یہ شرعی حکم ہے اس لئے آپ کو ملے گی۔ اس سے بعض نے ۶۰۰ تک مسائل مستنبط کئے ہیں۔

## ابواب الولاء والهبة

### عن رسول الله ﷺ

ولاء سے ولاء عتاقہ مراد ہے کہ کسی نے غلام آزاد کیا تو اس آزاد کردہ کی ولاء کس کو ملے گا اسی طرح ہب کوئی کرے تو رجوع کر سکتے گا یا نہیں اس کا بیان ہے۔

## باب ماجاء ان الولاء لمن اعتق

اس میں مسئلہ یہ ہے کہ ولاء معق کی معق کو ملے گی یہ اجماعی مسئلہ ہے اس باب میں جو روایت ہے یہ واقعہ گزر چکا ہے قبل باب میں۔ باب انھی عن تبع الولاء وہبہ مسئلہ گزر چکا ہے کہ معق کی ولاء معق کو ملے گی اب یہ اس ولاء کو نہ وہبہ کر سکتا ہے نہ فروخت کر سکتا ہے یہ جمہور کا مسلک ہے کیونکہ ولاء نسب کی طرح ہے اور نسب کا ہبہ یا بیع جائز نہیں اسی طرح ولاء کا ہبہ اور بیع بھی جائز نہیں۔ بعض اہل علم کے ہاں ولاء کی بیع وہبہ جائز ہے نووی رحمہ اللہ نے ان کی طرف سے مدافعت کی ہے کہ شاید ان تک یہ حدیث نہ پہنچی ہوگی ورنہ یہ روایت صحیح ہے اگرچہ عبداللہ بن دینار اس روایت میں متفرد ہیں لیکن یہ ثقہ ہیں اس لئے ان کا تفرد حدیث کی حجت پر اثر نہیں ڈالتا۔ عبداللہ بن دینار سے روایت ۳۵ طرق سے ثابت ہے آگے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے ابن دینار ہی نقل کرتے ہیں بلکہ جس نے تابع عن ابن عمر رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے یہ ان کا وہم ہے۔

## باب ماجاء فی من تولی غیر موالیه

المسند حرم مابین غیر الی ثور۔ میر پہاڑ ہے ثور بھی پہاڑ ہے عبید بن سلام کہتے کہ ثور مدینہ کا کوئی پہاڑ نہیں اس لئے اصراف تھا راوی نے غلطی سے ثور کہہ کر حقیقتیں کہتے ہیں کہا احد کے دامن میں ایک پہاڑ ہے زیادہ بڑا نہیں اس کا نام ثور ہے اس لئے یہاں راوی کا وہم نہیں۔ اشکال مدینہ بھی مکہ کی طرح حرم ہے یا فرق ہے۔ جو اب آکر نہوائے کے ہاں یہ بعینہ مکہ کی طرح حرم ہے احناف رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ مدینہ کو تعظیم کی وجہ سے حرم کہا ورنہ مکہ والی قیودات نہیں احناف رحمہ اللہ تعالیٰ کی دلیل یا اباعبیرہ فعل الغیر تو پر نہ پڑا جب کہ مکہ کا شکار پکڑنا ممنوع ہے دوسرا اس کا گھاس درخت کا تنے کی بھی اجازت تھی۔ ”من احدث فیہا“ جس نے مدینہ میں بدعت ایجو کی ایسا کام کیا جو دین سے نہ تھا خیراترون سے اس کا ثبوت نہ تھا لیکن وہ دین سمجھ کر کرے یا کسی نے بدعتی کو کھانا دیا یا افادہ کی عمدتاً کہ بدعت کو جگہ دی مثلاً روکا نہیں بدعت سے تو گویا اس نے بدعت کو کھانا دیا ایسے شخص پر اللہ کی لعنت ہے فرشتوں کی اور لوگوں کی کیونکہ وہ اسلام کا مرکز ہے وہاں بدعت ہوئی تو پورے عالم اسلام میں عام ہو جائے گا نبی ﷺ نے فرمایا المدینہ کا الکیر تو مدینہ میں برقیوں کو اندر لے جی نہیں دیتے بلکہ ان کو باہر دیا جاتا ہے تو یہ اللہ ﷻ کی حفاظت ہے لایقبل اللہ منہ یوم القیامۃ صرفاً ولا عدلاً اسکی افضل و فشر قبول نہ ہوگی یعنی کوئی عبادت قبول نہ ہوگی جس نے نسب بدلا وہ معون ہے کہ نسب جو کہ نعمت ہے اس کو چھپاتا ہے دوسرے کی نسبت کرتا ہے یا کسی نے آزاد کیا مگر یہ اس کا احسان بھلا کر دوسرے کی طرف نسبت کرے یہ بھی معنوں ہے۔ یسعی بھا ادناہم اہی یتولی بھا ادناہم یعنی مسلمان جس دواحد کی طرح ہیں اس کے کسی نے ان دیا اگرچہ وہ ادنیٰ ہے مگر اس کا پابند ہوگا یا ایک نے ان دیا تو پوری جماعت اس کی پابند ہوگی۔

## باب ماجاء فی الرجل یتنفی من ولده

ایک آدمی قیاد کی شکایت ظاہر کی میری بیوی کو سیاہ بچہ ہوا ہے ہمارے رنگ کے ساتھ جوڑ نہیں تو یہ بات ظاہر نہیں کہ یہ قد نہیں بلکہ مسئلہ طلب کر رہا تھا نبی ﷺ نے مثال دے کر اس کے اس وہم کی وضاحت کی ”اورق“ سیاہ رنگ بھی اس میں ہوا اور دوسرے رنگ بھی ہوں جیسے کھوتر وغیرہ ”العن عرق نزعھا“ اونٹوں میں اوپر کسی اونٹ کا ایسا رنگ ہوگا تو وہ رنگ اس کی آئی ہوگی اس وجہ سے اونٹ اورق پیدا ہوئے۔

## باب ماجاء فی القافہ

رنگ اور ظاہری اعضا کو دیکھ کر معلوم کرنا قافہ ہے یہ علم قافہ ہے ایک مہارت ہے جس کی وجہ سے لوگ معلوم کر لیتے ہیں یہ کس خاندان کا ہے۔ ”صحیح زائد“ ایک آدمی تھا جو قافہ میں مشہور تھا یہ خاندان اس میں مشہور تھا اس لئے ان کی بات لوگ بہت مانتے تھے۔ اسامہ بن زید بن حارثہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ یعنی اسامہ کے والد بالکل سفید تھے اس لئے لوگوں کو شک تھا اور مخبر نے پاؤں دیکھ کر کہا کہ یہ باپ بیٹا ہیں اس کی بات لوگ مانتے تھے اس لئے نبی ﷺ خوش ہوئے کہ لوگوں کا شک دور ہو گیا۔ جمہور کہتے ہیں کہ قافہ سے نسب ثابت ہوتا ہے دلیل یہ روایت ہے مگر احناف رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں نسب اس سے ثابت نہیں ہوتا نسب کا تعلق شریعت سے باقی حدیث کا جواب یہ ہے کہ یہاں اسامہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا شرعاً ثابت تھا قافہ کی وجہ سے ثابت نہ ہوا یہ تو صرف لوگوں کی سن کے لئے تھا۔

## باب ماجاء فی حث النبی ﷺ علی الهدیۃ

نبی ﷺ نے فرمایا کہ ایک دوسرے کو ہدیہ دیا کرو۔ "تھاوا" امر ہے۔ ہدیہ کا فائدہ یہ ہے کہ یہ سینے کے بغض اور حسد و کینہ کو دور کر دیتا ہے یعنی کسی سے ناراضگی ہو دل میں تو اسکو ہدیہ دو تو یہ ناراضگی ختم ہو جائے گی۔ کوئی پڑوس دوسری پڑوس کے لئے حقیر نہ سمجھے جو ہدیہ بھی دے سکے اگرچہ سوائے بغیر گوشت کے ہڈی ہو۔ یعنی یہ مبالغہ ہے کہ تمہارے پاس کچھ بھی نہیں صرف کھر ہے وہ بھی دے دیں یہ بھی ہدیہ ہے تو معمولی چیز ہو اس کو بھی ہدیہ دے دیں ① تو یہ حکم دینے والی عورت کو ہے کہ کسی چیز کو معمولی نہ سمجھو بلکہ اگرچہ کم ہے اس کا ہدیہ کر دو اس سے محبت بڑھے گی اور قلیل کا دینا اعلان بھی ہے ہر ایک دے سکتا ہے ② یہ حکم اس کو ہے جس کو ہدیہ دینے والے نے تمہیں بطور ہدیہ کوئی چیز دی جائے اس کو حقیر نہ سمجھو کہ یہ تو کم ہے کیونکہ دینے والی کی اتنی ہی طاقت تھی اس سے زیادہ کی گنجائش اسکے پاس نہیں اس لئے اس کے ہدیہ کو خوشی سے قبول کریں تاکہ محبت پیدا ہو ③ لینے والے دینے والے دونوں کو عام ہے کہ نہ دینے والی حقیر سمجھے نہ لینے والی۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ الرجوع فی الهبۃ

کسی کو ہبہ کیا اب اس کو واپس کرنا مکروہ اور نا پسندیدہ عمل ہے نبی اکرم ﷺ نے ایسے شخص کی مثال پیش کی کہ ہبہ سے رجوع ایسا ہے جس طرح کتا کسی چیز کو کھائے جب اس کا پیٹ بھر جائے تو قتی کر لے پھر جب پیٹ خالی ہوا تو اس قتی کو چاٹ لیتا ہے تو یہ عمل نہایت ہی مکروہ ہے اسی طرح رجوع کرنا ہبہ سے یہ بھی مکروہ فعل ہے دوسری روایت میں استثناء ہے کہ والد بیٹے کو ہبہ دے پھر واپس کر سکتا ہے کیونکہ بیٹے کا مال بھی والد ہی کا ہے کیونکہ انت و مالک لایبک۔

اختلاف احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک کسی بھی ہبہ سے رجوع مطلقاً جائز نہیں بلکہ حرام ہے ان کے والد کا رجوع بھی جائز نہیں ① شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں والد کے علاوہ دوسرے آدمی رجوع نہیں کر سکتے بلکہ ان کا رجوع حرام ہے لیکن والد رجوع کر سکتا ہے ② مالک رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ والدہ کچھ دے دے اس کو رجوع کا حق نہیں والد دے وہ رجوع کر سکتا ہے بعض نے بالعکس فعل کیا ہے کہ والد رجوع نہیں کر سکتا والدہ کر سکتی ہے ③ اختلاف رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اگرچہ فعل مکروہ ہے مگر واجب کو ضرورت ہو تو وہ واپس کر سکتا ہے کیونکہ دلیل میں جو مثال پیش کی اس میں حرمت کی دلیل نہیں بلکہ مکروہ ہونے کو بتایا ہے کیونکہ کتا مکلف نہیں امام صاحب کے ہاں چند چیزوں میں رجوع جائز نہیں ① ذی رحم محرم کو ہبہ دیا اس کو واپس نہیں کر سکتا اس میں قطع رحم ہوگا ② والد نے ولد صغیر کو دیا اس سے واپس نہیں کر سکتا ③ بڑے لڑکے کو دے وہ قبضہ کر لے پھر بھی والد رجوع نہیں کر سکتا۔

## ابواب القدر

## عن رسول اللہ ﷺ

"القدر" فتح الدال و سکون الدال دونوں طرح استعمال ہوتا ہے قدر اللہ ہے جو اللہ نے نبی ﷺ کو بتایا یہ کسی فرشتے کو بتایا قدر پر ایمان ضروری ہے اس کا معنی یہ ہے کہ آدمی کا عقیدہ ہو کہ خیر و شر سب اللہ نے پیدا کئے مگر خیر کو پسند کرتے ہیں شر کو نا پسند کرتے ہیں سب کچھ اللہ کے فیصلے سے ہوتا ہے ایک جماعت اللہ نے اپنے فضل و مہربانی سے جنت کے لئے پیدا کی اور ایک فرقہ جہنم کے لئے پیدا کیا یہ

اس کے انصاف کے تحت ہے تقدیر دو قسم کا ہے ① مہرم ② معلق۔ مہرم وہ ہے جس کا اٹل فیصلہ اللہ کے پاس ہے۔ معلق کا معنی ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ کے علم میں یہ مہرم ہے مگر فرشتوں کی نظر میں معلق ہے مثلاً واندین سے اچھا کرے گا تو یہ فیصلہ ہوگا اچھائی نہ ہو تو یہ فیصلہ ہوگا۔ قدر کے بارے میں بحث ممنوع ہے پہلا باب اسی مقصد کے لئے باندھا ہے کہ بحث نہیں کرنی چاہئے کیونکہ اس میں بحث سے یا انسان جبری بن جائے گا اور یا تقدیر کا انکار کر دیں گے۔ علی رضی اللہ عنہما سے کسی نے سوال کیا قدر کے بارے میں کہ بین لنا فی القدر شیعنا علی رضی اللہ عنہما نے فرمایا طریق مظلم لا تسکھ اس نے دوبارہ سوال کیا انہوں نے جواب دیا بحر عمیق لا حردہ۔ اس میں نہ کو دیں یہ گہرا سمندر ہے پھر اس نے سوال کیا انہوں نے جواب دیا سر اللہ خفیہ علیک فلا تفتشہ ابن العربی رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ قدر کے بارے میں پریشان تھا میں نے تحقیق کیا اللہ نے دل میں بات ڈال دی خلاصہ اس کا یہ ہے کہ جو اس میں تحقیق کرے گا وہ نقصان اٹھائے گا اس میں فائدہ نہیں اس لئے اس میں بحث نہیں کرنی چاہئے۔

### باب

اس میں احتجاج آدم علی موسیٰ کا ذکر ہے آدم علیہ السلام کا حجت میں غلبہ پانا موسیٰ علیہ السلام پر اس واقعہ کا ذکر ہے دونوں نے اس مسئلے میں حجت بازی کی اب یہ حجت کہاں ہوئی؟  
جواب ①: دنیا میں ہو مگر یہ صحیح نہیں۔

جواب ②: قیامت میں اللہ سے موسیٰ علیہ السلام پوچھیں گے کہ ہمارے باپ آدم علیہ السلام کہاں ہیں جنہوں نے گمراہ کیا اللہ تبارک و تعالیٰ بتائیں گے وہاں مکالمہ ہوگا تو یہ قیامت کے دن ہوگا۔

جواب ③: عالم ارواح میں ہوا تھا۔ آدم علیہ السلام کی خصوصیت ہے کہ جہاں ان کی خلقت کا ذکر ہے وہاں موجود ہے کہ اللہ نے اپنے ہاتھ سے پیدا کیا ہاتھ کا لفظ متشابہات میں سے ہے پیدا اللہ تبارک و تعالیٰ کی قدرت سے ہوئے مگر آدم علیہ السلام کی شرافت ہے کہ فرمایا خلقت اللہ بید و ابید سے جو بھی مراد ہو مگر آدم علیہ السلام کی شرافت کا انہیں اظہار ہے۔

انوار غلطی اور خطا کے لئے بھی آتا ہے کہ لوگوں کو غلط راہ پر ڈالنا یا مطلب سے ان کو گمراہ کیا۔ اشکال آدم علیہ السلام نے تو گمراہ نہیں کیا۔ جواب اگرچہ اللہ کا فیصلہ تھا دنیا میں آئیں گے مگر بظاہر نبی کے ہاں جو روانے کا کھانا جنت سے نکل جانے کا سبب بنا۔ اگر جنت میں ہوتے سب نیک ہوتے مگر جب دنیا میں آئے تو دو فریق ہو گئے۔ آدھے جنت میں آدھے جہنم میں۔ تو سبب بننے کی وجہ سے ان کی طرف نسبت کی۔ یہاں ہے قبل ان یخلق السموات والارض۔ دوسری جگہ ہے قبل خلقی اربعین سنة تو بظاہر تعارض ہے۔ جواب پہلے سے لکھا جا چکا تھا مگر فرشتوں کو آدم علیہ السلام کی تخلیق سے چالیس سال پہلے بتایا۔ یہاں آدم علیہ السلام نے تقدیر سے حجت کھڑی۔ کیونکہ ان کی لغزش معاف ہوگئی تھی لیکن کوئی گناہ پر مصر بھی ہوا اور کہہ کہ تقدیر میں ایسا لکھا ہے یہ صحیح نہیں۔

### باب ماجاء فی الشقاء والسعادة

یہ دونوں ضد ہیں شقی بمعنی کمینہ اور بد بخت سعید بمعنی نیک بخت پہلے بتایا کہ قدر میں بحث نہ کرو اس پر بحث کرنے کی وعید فرمائی کہ بحث کرو تو انجام ہلاکت ہوگا اسی طرح یہاں بھی سوچو تو انجام ہلاکت ہوگا باقی اللہ تبارک و تعالیٰ نے ایک طبقہ جنت ایک طبقہ جہنم کے لئے بنایا ہے یہ کیوں بنایا اسی کی حکمت ہے یہ سب کچھ پہلے سے ہو چکا ہے کہ فلاں جنتی سے فلاں جہنمی ہے تو تمام ہونے والے واقعات کا پہلے سے فیصلہ ہو گیا ہے اللہ تبارک و تعالیٰ نے اس کا علم کسی کو نہیں دیا جب اللہ تبارک و تعالیٰ نے علم نہیں دیا تو اس میں غرض کی ضرورت نہیں بلکہ جس طرح

بھی ہو اس پر ایمان لایا جائے وہ خالق و مالک ہے وہ اپنی مخلوق میں جو تصرف کرے کر سکتا ہے وہ کسی کو فضل سے جنت میں داخل کرے تو اس پر قہر ہے اور کسی کو عدل سے آگ میں ڈال دے یہ بھی کر سکتا ہے اس لئے اس پر اعتراض نہیں کیونکہ لایسئل عما یفعل امر لَا یَسْئَلُ عَنْ فَعْلِهِ نے سوال کیا کہ ہم جو اعمال کرتے ہیں یہ نیا پیدا ہے یعنی اب علم میں آنے کا کرنے کے بعد یا یہ معاملہ ایسا ہے کہ اس کا فیصلہ پہلے سے طے ہو چکا ہے آپ ﷺ نے جواب دیا یہ معاملہ ایسا ہے کہ اس کا فیصلہ ہو چکا ہے ہر ایک کے لئے آسان کیا جائے گا جس کے لئے اللہ ﷻ نے اس کو پیدا کیا ہے جن کو سعید پیدا کیا ہے وہ سعادت والے کام کریں گے جو شقی پیدا کئے ہوں گے شقاوت والے کام کریں گے حاصل یہ ہے کہ جس منہج کے لئے اللہ ﷻ نے اس کو پیدا کیا ہے اس کے لئے اسی منہج کے اعمال آسان کر دیے جاتے ہیں۔ وھو یسکث فی الارض نکث بمعنی زمین میں لکڑی مارنا بعض روایت میں خسرۃ کا لفظ ہے کہ چھوٹی لاکھی اس سے زمین کرید رہے تھے کیونکہ جب آدمی سوچ رہا ہو تو ایسا کرتا ہے "کتاب مقعدہ من النار" ایک روایت میں ہے ہر آدمی کے لئے دو مقام ہیں ایک جنت میں ایک جہنم میں اور بعض روایات میں ہے کہ فضیلتی کو اس کا جہنم کا ٹھکانہ دیکھا جائے گا کہ جنت کے اعمال نہ کرتے تو یہ جگہ ملتی جہنمی کو جنت میں اس کا ٹھکانہ بتایا جائے گا کہ نیک عمل کرتے تو اس میں جاتے تو اگرچہ دھوکا کھائے ہوں گے مگر منہجی ایک ہی رہے گی؟

### باب ماجاء ان الاعمال بالخواص

اعمال کا مدار خاتمہ پر ہے۔ نبی اکرم ﷺ نے انسان کی خدمت کے ارادہ کا ذکر کیا کہ ۴۰ دن تک غفلت ظن میں رہتا ہے بعض کہتے ہیں کہ رحم میں اس طرح رہتا ہے اور خیر کی شکل بن جاتا ہے مگر ان مسعود رضی اللہ عنہ نے یہ تشریح کی ہے کہ غفلت جب رحم میں جاتا ہے تو جسم میں اثر جاتا ہے یہاں تک کہ ہر بول کے نیچے تک پہنچ جاتا ہے پھر اس کو ۴۰ دن میں دوبارہ جمع کیا جاتا ہے اور وہ خون کی شکل بن جاتا ہے پھر مضغ بن جاتا ہے پھر اللہ ﷻ مضغ میں نقشہ بنا کر فرشتے کو بھیجتے ہیں وہ روح پھونک دیتا ہے چار باتیں فرشتے کو کہی جاتی ہیں ① رزق ② زندگی ③ اس کا عمل کیا ہوگا ④ شقی ہوگا سعید ہوگا فرمایا کہ کوئی آدمی اہل جنت کے اعمال کرتا ہے یہاں تک کہ اس کے اور جنت کے درمیان زراعت کی مقدار رہ جاتی ہے مگر شقی لکھا گیا ہے اس لئے آخر میں جہنم کے اعمال کرتا ہے تو آگ میں چلا جاتا ہے دوسرا برے اعمال کرتا ہے مگر سعید لکھا گیا ہے تو آخر میں نیک عمل کرتا ہے جس کی وجہ سے جنت میں جاتا ہے۔

### باب ماجاء کل مولود یولد علی الفطرة

حدیث کے متن میں کل مولود یولد علی فطرۃ اور ترجمہ الباب میں علی الفطرۃ ہے اور فطرۃ کے معنی میں اختلاف ہے راجح یہ ہے کہ اسلام مراد ہے کیونکہ حدیث میں الفطرۃ کا ذکر ہے یعنی طہر اسلام پر پیدا کیا جاتا ہے مگر والدین جس طرف ڈالتے ہیں اسی طرف جاتے ہیں لیکن جو بچہ زمانہ جاہلیت میں مرگئے تو سوال ہیکہ ان کا کیا ہوگا کیونکہ وہ تو نابالغ تھے اس کا جواب دیا کہ اللہ کو پتہ ہے کہ یہ کیا اعمال کریں گے ان کا عمل کیا ہوگا اطفال الشریکین میں تین قوں ہیں ① اولاد والدین کے تابع ہے ② توقف ہوگا جس طرح حدیث میں ہے کہ اللہ اعلم بما کانوا عاصمیں ③ بخاری رضی اللہ عنہ نے تحقیق کا قول یہ ہے کہ یہ اہل جنت میں سے ہوں گے کیونکہ ان کا اپنا گناہ نہیں والدین کی جہت میں نہ جائیں گے کیونکہ ولا تزدوا وزرۃ وذر اخری۔

### باب ماجاء لا یرد القدر الا الدعاء

ترجمہ الباب میں قدر کا ذکر ہے حدیث میں قضاء کا ذکر ہے معلوم ہوا قضاء و قدر ایک چیز ہے حدیث کا مطلب یہ ہے کہ قضاء و قدر کو دعا کے علاوہ کوئی چیز رد نہیں کر سکتی۔ اشکال گزر چکا ہے کہ سب کچھ کیا جا چکا ہے تو دعا سے قہر کس طرح رد ہوتی ہے جواب قضاء و قدر مبرا تو ان



فیصل ہے اس میں تبدیلی نہیں آتی دوسری قضاء معلق ہے یہ اللہ کے حکم میں تو میرے ہیں لیکن جو رنی اور فرشتوں کے علم میں معلق ہے تو فرشتوں کے علم میں وہ قضاء میں تبدیلی آگئی۔ تو دعا سے کسی چیز کا رد ہونا یہ بھی من قدر اللہ ہے جس طرح بیمار کو دوا کھلائی تو بالظاہر معلوم ہوا کہ دوا نے مرنے سے بچا دیا لیکن حقیقت میں یہ بھی من قدر اللہ ہے کہ یہ دوا استعمال کر کے بیماری سے نجات ملے گی اسی طرح یہاں بھی تقدیر میں تھا کہ دعا کر کے کایہ ملے گا تو یہ بھی تقدیر میں ہے تو دعا مؤثر ہے مشکل کا مہر ہوا آسان ہوا اللہ سے دعا کرنی چاہئے دعا کے آداب ہیں کہ پہلے حمد ہو پھر درود ہو پانی دیشیت کے مطابق مانگو اور غنیمت نہ کرو حدیث میں اس کی تشریح یہ ہے کہ ہے کہ آدمی کہے بس دعا قبول نہیں ہوتی ایسے آدمی کی دعا پھر قبول نہ ہوگی اس لئے قبول نہیں کرنی چاہئے کیونکہ عاکا کسکی جلدی شروع ہوتی ہے کبھی دیر سے ملتا ہے اور کبھی آخرت میں بدلہ ملتا ہے۔

دوسری بات بتائی کہ سنی عمر میں اخلاذ کر دیتی ہے یہ بھی اللہ کی حکم میں ہے مثلاً ۲۰ سال مقرر ہے لیکن فرشتوں کے اعتبار سے مثلاً ۲۰ سال کبھی تھی کہ سنی عمر کر کے احسان کرے تو عمر ساٹھ سال ہوگی تو جب سنی کی گویا فرشتوں کے سامنے ۲۰ سال عمر بڑھ گئی یا زیادتی عمر کا مطلب یہ ہے کہ ان کا وقت ضائع نہ ہوگا کیونکہ یہ حقیقی ہے اس لئے عمر تو نہیں بڑھتی مگر اس کے اوقات ضائع نہیں ہوتے تو عمر میں برکت ہو جاتی ہے کہ جو آدمی ۳۰ سال میں کام کرے یہ ۱۰ سال میں کر جائے گا کیونکہ اس کا وقت ضائع نہیں ہوتا۔

### باب ماجاء ان القلوب بین اصبعی الرحمن

فہل تخاف علیہا ایمان لے آئے ہیں اس کے بعد بھی آپ ہمارے مرتبہ ہونے سے ڈرتے ہیں آپ ﷺ نے جواب دیا ہاں اشکال حضور ﷺ اپنے لئے دعا کرتے تھے اس میں یہ اشارہ نہیں کہ امت پر غفلت کا ذکر ہے تو اس ﷺ نے اپنی طرف کس طرح نسبت کی کہ وہ بارے میں ڈرتے ہیں۔ جواب نبی ﷺ معصوم تھے ایسا نہیں ہو سکتا تھا کہ ان کا دل پھر جائے بلکہ ان کی دعا امت کے لئے تعلیم ہے کہ ان پر جو خطرہ ہے اس سے بچنے کے لئے دعا کریں تو اس ﷺ کو معلوم تھا کہ آپ ﷺ ہیں اس لئے ہمارے تعلیم کے لئے دعا کر رہے ہیں اس لئے اس ﷺ نے اپنی طرف نسبت کی۔ باقی اللہ تعالیٰ کے لیے اصابع کا ذکر متشابہات میں سے ہے ملفہ اس کو مفوض الی اللہ تعالیٰ کرتے ہیں کہ جو بھی مراد ہو وہ اس پر ایمان ہے باقی اس کی کیفیت مجہول ہے۔ غرضی اللہ تعالیٰ نے ذکر کیا ہے کہ احمد رحمۃ اللہ تعالیٰ صرف اصابع میں تاویل کرتے تھے۔ شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ احمد رحمۃ اللہ تعالیٰ اصابع میں بھی تاویل نہیں کرتے تھے احمد رحمۃ اللہ تعالیٰ ایک دن آئے ان کا بیٹا یہ حدیث پر حار ہاتھ اس نے انگلیوں سے اشارہ کیا احمد رحمۃ اللہ تعالیٰ ناراض ہو گئے کہ ایسا کیوں کیا اس سے بعض نے سمجھ کر وہ اصابع میں تاویل کرتے تھے جب کہ ایسا نہیں وہ تو بیٹے کی کیفیت بیان کرنے سے ناراض ہوئے تھے۔

### باب ماجاء ان اللہ کتب کتابا لاهل الجنة واهل النار

نبی ﷺ نے ان کے ہاتھ میں دو کتابیں تھیں ① ایک قول یہ ہے کہ وہ مخصوص کتابیں تھیں مگر صحابہ رحمۃ اللہ تعالیٰ کے مشاہدے اور نظر میں نہیں آ رہے تھے اس لئے فرمایا کہ معلوم ہے میرے ہاتھ میں کیا ہے ② دوسرا قول یہ ہے کہ یہ بطور تمثیل تھا نبی ﷺ کو کچھ ہے تھے۔ احمد علی آخرہم آخر میں مجبوری مقدار کبھی ہے کل اتنے ہیں۔ "اسدودا" ای فی الامور کا امور میں میاندوی اختیار کریں۔ "وقار ہوا" ای الی اللہ کہ اللہ کا قرب حاصل کریں "لقبہ صا" ہاتھ جھارے کی سب کچھ ہو گیا۔

### باب ماجاء لا عدوی ولا ہامۃ ولا صفر

زمانہ جاہلیت کے لوہام کو دور کیا جا رہا ہے جیسے ان کا عقیدہ تھا عدوی کا معنی یہ ہے کہ ایک کی بیماری دوسرے کو لگ جاتی ہے ہامۃ عقیدہ یہ تھا کہ ① چوگاڑ جس گھر میں آجائے تو یہ موت کی خبر دیتا ہے ② یا نحوست کی علامت ہے ③ یا مقتول کی روح بدلہ لینے تک

اسیر بندے کی شکل میں آتی رہتی ہے۔ میت کی ہڈیاں حمامہ پر بند کی شکل میں آتی ہیں۔ نبی ﷺ نے ان مقامات کی تردید کی۔ صفر ① بعض نے کہا کہ یہ پیت کی بیماری ہے ان کا عقیدہ تھا کہ یہ بیماری لگ جاسے تو مر جائے گا۔ ② یا یہ سانپ ہے جو بیت میں ہوتا ہے۔ ان کا عقیدہ تھا کہ یہ سانپ پیدا ہو تو آدمی مر جاتا ہے۔ ③ تیسرا یہ بیماری ہے کہتے تھے کہ دوسرے لوگ جائے گی ④ یا۔ ثلث یہ ہے کہ ان کا عقیدہ تھا کہ صفر کے مہینے میں نحوست ہے تو اس کی تردید کی ⑤ یا یہ لوگ محرم کی حرمت صفر کو دے دیتے تھے اس کی تردید کی "البعض" جوب الحشفة ندبہ" اسی ندخلہ فی الدین کہ ہم اس کو باڑے میں داخل کرتے ہیں صحیح مصری نسخے ہیں ان میں ہے نہ کہ اوٹ دم بلاتا ہے اس سے دوسرے کے شے پر یہ بیماری لگ جاتی ہے یہ نسخے زیادہ صحیح ہیں کیونکہ ندبہ کا معنی باڑا کرنا یہ لغت میں نہیں ملتا ہے۔

### باب ماجاء فی الايمان با القدر خیرہ و شرہ

کسی آدمی کا ایمان اس وقت تک درست نہیں ہو سکتا جب تک کہ وہ قدر پر ایمان نہ لائے کہ خیر و شر اللہ کی طرف سے ہے اور اس نے پہلے سے اس کو مقرر کیا ہے اب اس کا عقیدہ ہونا چاہئے کہ جب اس کو تکلیف پہنچی تو یہ کُل نہیں سکتی اور اگر اس کو تکلیف نہ پہنچی تو اس میں اس کی کوئی چالاکی نہیں بلکہ یہ عقیدہ رکھے کہ اللہ کی طرف سے یہ مصیبت پہنچی ہی نہیں تھی البتہ اسباب اختیار کرنا اس کے منافی نہیں کیونکہ اسباب بھی من قدر اللہ ہیں، شہادۃ ان لا الہ الا اللہ۔ شہادۃ کا لفظ لایا اس کا ایک ① مطلب یہ ہے کہ دل سے گواہی دے ② دوسرا مطلب یہ ہے کہ لفظ شہادت بھی مطلوب ہے یہ بھی جز ہے اس لئے اشہدان لا الہ الا اللہ کہے "لہم یکذب فی الاسلام" کذب فی الاسلام کی قید لائی کیونکہ ان کا اسلام لانا بہت پہلے تھا گویا مطلب یہ ہوا کہ کہ جھوٹ نہیں بولا۔

### باب ماجاء ان النفس تموت حیث ما کتب لہا

جہاں اللہ نے موت کی جگہ لکھی ہے وہ آدمی وہاں پہنچ جاتا ہے اور وہاں مرتا ہے وہ مادہ کی نفس ہاں ارض تموت تو یہ مغیبات ختم میں سے ہے جہاں موت لکھی ہو اور یہ دوسری جگہ ہو تو اللہ اس کے دل میں حاجت ڈال دیتے ہیں کہ فلاں جگہ جانا ہے تو اصل میں موت کے لئے جا رہا ہے وہاں پہنچ جائے تو موت واقع ہو جاتی ہے۔

### باب ماجاء لا ترد الرقی والدواء من قدر اللہ شیئاً

اس میں حدیث نقل کی ہے یہ حدیث پہلے گزر چکی ہے وہاں ان کے شیخ ابن ابی عمر تھا یہاں سعید بن عبد الرحمن ہے وہاں عبد الباقی خرمی عن ابیہ ہے یہاں عن ابن ابی خرمی ہے وہاں سلت ہے یہاں سأل برعل ہے تو ممکن ہے پہلے کسی اور نے سوال کیا ہو پھر خود انہوں نے سوال کر دیا باقی وہاں ابی خراسہ ہے یہاں ابن ابی خرمی ہے تو کہتے ہیں صحیح اول ہے یہاں ابن کا لفظ زائد ہے وہاں ترجمۃ الباب ابواب الطب کے مناسب لایا اور یہاں یہاں کے ابواب کی مناسبت سے باب قائم کیا ہے یہ فقہت ہے کہ ایک روایت سے کئی مسائل مستنبط کئے جائیں۔

### باب ماجاء فی القدریۃ

فرقہ قدریہ کے بارے میں باب باندھا ہے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ میری امت میں دو قسم کے لوگ ہیں جن کو اسلام میں کوئی حصہ نہیں اسلام سے خارج ہیں ① مرجہ ② قدریہ۔ مرجہ وہ فرقہ ہے جو انحال کو کچھ نہیں سمجھتے یہی جریہ ہیں جو تقدیر کا انکار کرتے ہیں کہ تقدیر ہے اس کا کوئی اختیار نہیں اس لئے اس سے سوال نہ ہو گا ان کا مقولہ ہے لا یضر مع الايمان معصية کمالا تنفع مع الکفر طاعة۔ قدریہ وہ ہے جو تقدیر کا انکار کرتے ہیں کہ تقدیر کو کوئی نہیں انسان اپنے عمل انحال کا خالق ہے انسان خود کرتا ہے پہلے سے

کوئی نہیں لکھا گیا یہ دونوں فرقتے ایک دوسرے کی ضد ہیں۔ فرقہ مبتدع کا حکم کیا ہے؟ اس میں اختلاف ہے اہل علم نے کوشش کی ہے کہ ان پر اسلام کا نام رہے مگر وہ فرقتے جن کے عقائد شریک ہیں وہ اسلام سے خارج ہیں جیسے روافض ان کا نہ قرآن پر ایمان ہے نہ دوسری ایمانیات پر۔ ان کا دین خود ساختہ ہے ان کے کئی فرقتے ہیں۔

## باب

”مثل ابن آدم“ اسی خلیق ابن آدم“ کہ ابن آدم کی تصویر بنائی تو مصائب کو اس کے ساتھ پیدا کیا جو مصائب اس کی موت کا سبب ہیں یہ انسان سے دور نہ ہوں گے اگر یہ موت کے اسباب سے بچ جائے تو بڑھاپے میں پڑ جاتا ہے اور بڑھاپے کا کوئی علاج نہیں بڑھاپے کا انجام موت کے علاوہ کچھ نہیں تو دنیا میں کسی نے رہنا نہیں بعض نے پڑھاپے، مثل ابن آدم کی صفیہ کہ انسان کی صفت و حالت یہ ہے کہ اس کو اللہ نے پیدا کیا تو اس کے ساتھ ۹۹ مہلکات بھی پیدا کئے قانون ہے کہ البر ایسا اصحاب البلاء کے مخلوق خصوصاً نیک لوگوں کے ساتھ مصائب لازم ہیں اس لئے ان پر صبر کرے وہ کامیاب ہے۔

## باب ماجاء فی الرضاء بالقضاء

اللہ کی طرف سے جو فیصلے ہیں اس پر رضا مند ہونا چاہئے یہ صبر والوں کو حاصل ہوتا ہے کہ صبر کرنے والے رضا مند ہوتے ہیں ورنہ یہ بڑا مشکل وقت ہوتا ہے صدمے کو برداشت کرنا بڑا مشکل ہے الصبر عند الاولیٰ آدمی کی بدبختی ہے کہ وہ اللہ تبارک و تعالیٰ سے مشورہ یعنی استخارہ چھوڑ دے۔ بلکہ استخارہ صباح امور میں کرنا چاہئے استخارے میں خواب دیکھنا لازمی نہیں بلکہ اللہ تبارک و تعالیٰ بہتری دیکھیں تو اس کام کو دل میں ڈال دیتے ہیں اسباب آسان کر دیتے ہیں۔

## باب

اس میں قدر کے اثبات کے لئے دلائل نقل کئے ہیں۔ ”یکون فی امتی خسف“ خسف کہتے ہیں جیسے زلزلے سے بستیاں اجڑ جاتی ہیں اور مسخ سے یا مسخ القلب مراد ہے یہ تو عام ہے یا شکل کا مسخ مراد ہے ایسا بھی ہو سکتا ہے ”قذف“ اللہ تبارک و تعالیٰ پتھر برساتیں یہ بھی ممکن ہے یہ تیوں عذاب تقدیر کے مکروں کے لئے ہوگا ابن عمر رضی اللہ عنہما نے جو کہا اگر بدعت کرتا ہے تو سلام نہ کرنا کیونکہ اس سے لوگ دھوکے میں پڑ جاتے ہیں کہ شاید یہ بھی نیک ہے۔ روایت میں آتا ہے کہ جس نے بدعت کی تعظیم کی گویا اس نے دین کے گرانے میں اس کی مدد کی ”وما ہو کمالی الی الابد“ ابد کی انتہا نہیں کیونکہ اللہ تبارک و تعالیٰ کا علم وسیع ہے اس کی انتہا نہیں اس لئے شارحین کہتے ہیں کہ ابد سے قیامت مراد ہے۔

## ابواب الفتن

### عن رسول اللہ ﷺ

فتنہ کا معنی امام راغب نے کیا ہے کہ فتنہ کہتے ہیں محنت کو پھر جہاں اس کا استعمال ہوتا ہے وہاں الگ معنی کیا ہے۔ فتنہ بمعنی ادخال المذهب فی النار اکیس بھی محنت کا معنی موجود ہوتا ہے اسی مناسبت سے فتنہ کا لفظ امتحان کے لئے بھی استعمال ہوا ہے۔ فتنہ کا استعمال خیر و شر دونوں میں ہوتا ہے۔ مگر شر میں زیادہ ہوتا ہے۔ فتنہ عذاب کے معنی میں بھی استعمال ہوا ہے جیسے ذوقوا فتنکم۔ اسی میں آگ

میں ذالناذخ حال المسجورین فی النار کے معنی اس میں موجود ہیں۔ دوسرے اہل سخت نے اس کا اصل معنی اختیار کیا ہے۔ دوسرے کے معنی میں کسی مناسبت سے استعمال ہوا ہے۔ جب اس کی نسبت اللہ کی طرف ہو کہ اللہ نے ان کو فتنے میں ڈالا ہے اس میں حکمت ہوگی جہاں انسان کی طرف نسبت ہو۔ جیسے الفتنۃ اشد من القتل تو فتنہ عام استعمال کیا جاتا ہے۔

## باب ماجاء لا یحل دم امرئی مسلم الا باحدى الثلاث

عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ ایک دن اوپر سے متوجہ ہوئے اور سمجھا "ایوم الذار" اسے وہ صحابہ صرے کا دن مراد ہے جب ان کو باہر جہنم سے روک دیا تھا۔ عبداللہ بن سہاہیہ کی تھا۔ انہوں نے سازش کی کہ مسلمانوں سے اپنی جزیرۃ اعراب سے جلد فتنی کا بدلہ لیں۔ اس نے منافقت سے اسلام کا اظہار کیا۔ پھر اس نے اختلاف پیدا کرنے کے لئے علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا ساتھ دینا شروع کر دیا۔ پھر کہنے لگا کہ آپ کے حقوق ضائع ہو رہے ہیں۔ میں حقوق دلوانے میں آپ کا ساتھ دوں گا۔ اس غرض سے اس نے لوگوں کو جمع کیا۔ مصر کے لوگ اس کے ہمنوا ہوئے۔ حج کے موسم میں اس نے عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مطالبہ کیا کہ مصر کا گورنر تبدیل کریں ہم پر ظلم ہو رہا ہے۔ عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے پوچھا ظلم کی وضاحت کریں۔ مگر چونکہ ان کے پاس دلیل نہ تھی اس لئے ثابت نہ کر سکے۔ وہاں سے مدینہ گئے۔ وہاں دوبارہ مطالبہ کیا کہ محمد بن ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو گورنر بنائیں۔ عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ایسا ہی کر دیا اور دوسرے گورنر کی معزولی کا خط لکھا۔ دوسرے دن انہوں نے خط پکڑا۔ اس نے سارے اہل فتنہ واپس آگئے اور خط عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی طرف سے گورنر کے ہاتھ آ کر محمد بن ابی بکر کو چاہتے ہی قتل کروا۔ انہوں نے کہا نہ میں نے کھد ہے نہ میرے علم میں ہے۔ انہوں نے کہا اس آدمی کو ہمارے حوالے کریں۔ عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کہا کہ مروان نے اگر یہاں کیا ہے تو گواہ پیش کریں۔ انہوں نے کہا نہیں یا مروان کو ہمارے حوالے کریں یا پھر ہم نہیں جائیں گے تو انہوں نے محاصرہ کر لیا۔ یہ سازش پہلے سے بنائی تھی۔ خط میں تھا یہ قتل ہو انہوں نے باکا لفظ کاٹ کر اوپر دو نقطے لگا دیئے۔ فاقلو تو پہلے ان کا منصوبہ تھا اس لئے تمام مشرکوں کے اہل فتنہ جمع ہو گئے۔ صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اجازت مانگی کہ لڑائی کریں مگر عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اجازت نہیں دی۔ معاویہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے درخواست کی میں فوج لے کر آتا ہوں۔ عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کہ نبی ﷺ کے پروردگار کو باہر کے لوگوں سے شک نہیں کرنا چاہتا ہوں اس لئے انہوں نے اجازت نہ دی۔ پھر عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا محاصرہ زیادہ ہوا تو انہوں نے اوپر سے فرمایا کہ قتل کے تین اسباب ہیں۔

① قتل نفس بغیر حق ② زنا بعد الا حصان ③ ارتداد بعد الاسلام اور میں نے ان میں سے کوئی بھی نہیں کیا تو مجھے کیوں قتل کرتے ہو؟ مگر انہوں نے نہیں مانا۔ پانی بند کر دیا۔ مسجد میں جانا بند کر دیا۔ بعد میں شہید کر دیا۔ مگر عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اقدام نہیں کیا کیونکہ انہوں نے فرمایا کہ نبی ﷺ کے قول کے مطابق فتنہ ہوگا جو ختم نہ ہوگا۔ اس لئے اس کا سبب میں نہیں بنانا چاہتا۔ اور نبی ﷺ نے ان کو شہادت کی بشارت بھی دی تھی۔ اس روایت میں قتل کے تین اسباب ذکر کئے ہیں۔ قتل کے دوسرے بھی اسباب ہیں۔ مثلاً کوئی حملہ کر دے تو وفات کے لئے قتل جائز ہے یا کوئی مال چھین لے، اس کے ساتھ بھی لڑائی کر سکتا ہے۔ بعض نے اس ذکر کئے ہیں تو یہاں تین بتائے۔ فرماتے ہیں کہ تمام اسباب کی ردعت ان تین صورتوں کی طرف سے ہے اس لئے صرف ان تین کو ذکر کر دیا۔ دوسرا یہ تین اسباب عام ہیں زیادہ پیش آتے ہیں۔

## باب ماجاء فی تحریم الدماء والاموال

انسانی خون کے بہانے کی حرمت اور اموال کو نقصان پہنچانے کی حرمت یہاں ذکر ہے۔ جیہ الوداع کے خطبے میں نبی ﷺ نے پورے دین کا خلاصہ سنایا۔ لیکن محدثین جہاں جو حصہ مناسب ہو وہ ذکر کر دیتے ہیں۔ یہاں بھی اس خطبے کا بعض حصہ مذکور ہے۔ جیہ

الوداع جیم کے کسرے اور فتح دونوں کے ساتھ ہے۔ اسی طرح الوداع تو دلچ سے ہے بمعنی رخصت کرنا اور نبی ﷺ کا بھی آخری حج تھا۔ یا اس میں آپ ﷺ نے وفود کو اطراف عالم میں بھیجا۔ الوداع میں بھی راؤ کا کسرہ اور فتح دونوں جائز ہیں۔ یوم الحج الاکبر۔ اب یہ کونسا دن تھا اس میں اقوال ہیں۔ ① عرفہ کا دن تھا کیونکہ الحج العرفہ۔ ② یہ یوم الآخر تھا۔ بعض روایات میں یوم العید ہے۔ اس کو اکبر اس لئے کہا کیونکہ اکثر ارکان حج رمی، حلق، نحر، اور طواف زیارت اسی دن ادا ہوتے ہیں۔ دوسرا قول یہ ہے کہ عمرہ حج اصغر ہے۔ اس کے مقابلے میں اس کو اکبر کہا۔

تیسری وجہ یہ ہے کہ اکثر مسلمان اس وقت کی اس حج میں شریک تھے اس لئے اس کو حج اکبر کہا۔ چوتھی وجہ یہ ہے کہ تقریباً اکثر علاقوں کے لوگ اس میں آئے تھے۔ باقی یہ کہنا کہ عرفہ کا دن جمعہ کو ہو وہ حج اکبر ہے یہ صحیح نہیں، کیونکہ یہ فعل کسی نے اختیار نہیں کیا۔ الا لایب جنسی جان الاعلیٰ نفسہ کہ جانی کی جنایت کا وبال اس کے اپنے نفس پر ہے۔ باپ اور بیٹے میں کتنا تعلق ہوتا ہے لیکن اس کے باوجود والد کے جنایت کا بیٹے اور بیٹے کا وبال والد پر نہ ہوگا بلکہ اس کے نفس پر ہوگا، کیونکہ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرٰی﴾ "الا وان الشیطان قد ایس ان یعبد" شیطان مایوس ہو گیا ہے کہ اس کی عبادت کی جائے۔ اب شیطان کی کوئی عبادت نہیں کرتا بلکہ کل ما یعبد من دون اللہ۔ یعنی غیر اللہ کی عبادت کی تعمیر کی شیطان کی عبادت کے ساتھ اس میں شرک قبر پرستی سب کچھ داخل ہے۔ اشکال ارض جاز میں مرتہ بھی ہوئے تھے۔ ① جواب کفر اس میں داخل نہیں مراد یہ ہے کہ بت پرستی نہ ہوگی۔ ② جواب مطلب یہ ہے کہ ایسا نہ ہوگا کہ نماز بھی پڑھیں اور کفر بھی کریں۔ صحیح جواب یہ ہے کہ کفر ایسا نہ ہوگا کہ اس کو اقتدار مل جائے بلکہ جلدی ایسے کفر و شرک کے فتوں کی سرکوبی ہوگی۔ فیہما تحقیقون دوسرا عراب ہے تحقیقون مراد کفر و شرک سے نیچے کے اعمال ہے جیسے قتل، خیانت، جھوٹ وغیرہ۔ اس میں مسلمان کو ڈال رہا ہے۔ کیونکہ کفار کو اس درجے تک پہنچا دیا ہے کہ ان کو چھوئے کاموں میں ڈالنے کی ضرورت نہیں سمجھتا۔ لیکن مسلمان چونکہ کفر نہیں کرتا اس لئے چھوئی چیزوں سے جملے کر کے مسلمانوں کو نقصان پہنچانے کی کوشش کرتا ہے۔ کیونکہ چور وہاں جاتا ہے جہاں کچھ ہو۔ خالی گھر میں اس کو جانے کی کیا ضرورت ہے۔

### باب ماجاء لایحل لمسلم ان یروع مسلماً

"روعه" اسی فزع بمعنی ڈرانا۔ پہلے قتل اور مالی نقصان دینے کی حرمت بتائی۔ اب فرماتے ہیں کہ وہ چیزیں تو ہیں ہی حرام، لیکن ویسے مسلمان کو ڈرانا بھی جائز نہیں۔ "لا عباً جاداً" مذاق سے لے لیا۔ پھر اپنے پاس روک لیا۔ اس کو واپس نہ کریں یہ جائز نہیں۔ کیونکہ اس کو اس سے اذیت ہوگی۔

### باب ماجاء فی اشارۃ الرجل علی اخیه بالسلح

کسی کو مارنے کا ارادہ نہیں صرف اسلحہ سے اس کی طرف اشارہ کرے یہ عمل معمولی ہے۔ مگر گناہ کے اعتبار سے بہت بڑا ہے۔ اس پر فرشتے لعنت کرتے ہیں۔ احیہ کہا یہ اخوة اسلامی مراد ہے کہ مسلمان بھائی پر اسلحہ اٹھانا باعث لعنت ہے تو اسی طرح حقیقی بھائی پر اسلحہ اٹھانا گناہ ہے اور باعث لعنت کام ہے۔ کیونکہ یہ بڑے فتنے پیدا کرتا ہے تو سداً للذی راعیہ وعید سنائی۔

### باب فی النهی عن تعاطی السیف مسلولاً

تلواریں کو میان سے نکال کر پکڑ دینا اس سے لینا اس سے منع کیا۔ یہ احتیاط کے ابواب سے ہے کیونکہ ہوسکتا ہے وہ لینے والا زخمی ہو جائے۔ پھر آپس میں لڑائی اور فتنہ پیدا ہو جائے تو نبی تنزیہی ہے سداً للذی راعیہ لیکن فتنے کا قوی اعویذہ ہو پھر تو تحریمی ہوگی۔

## باب من صلی ۱۰۰ فہو فی ذمۃ اللہ

جس نے صبح کی نماز جماعت سے ادا کی وہ اللہ کی حفاظت اور ضمانت میں ہے۔ ویسے حفظ و امان اللہ ہی کا ہے مگر اللہ نے بعض امور کو ظاہری سبب بنایا ہے تو وعدہ ہے بندے کی طرف سے کہ ”نہ کرو۔“ اللہ کی طرف سے وعدہ ہے کہ وہ امان میں رکھے گا۔ فرمایا خبردار اللہ تم سے اپنے ذمے کا مطالبہ نہ کرے گا۔ جو ذمہ داری سوچ دی ہے یعنی صبح کی نماز ادا کرنا اس کو پورا نہ کریں تو اللہ اپنے حفظ و امان کو تم سے اٹھانہ لیں تو امان سے وعدے کا ذمہ تم سے اٹھانہ لیں۔ اس لئے فجر کی نماز قضا نہ کریں۔

## باب فی لزوم الجماعة

جماعت سے نہ نکلے، جماعت کے اندر رہے۔ جماعت میں رہنے کے فوائد اور اس سے نکلنے کے مضرات بیان فرمائے ہیں۔ عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا جابیہ مقام پر (دشن کا شہر ہے) عمر رضی اللہ عنہ نے خطبے میں فرمایا کہ نبی ﷺ اسی طرح کھڑے ہوئے ہمارے درمیان، پھر فرمایا میں اپنے صحابہ رضی اللہ عنہم کو وصیت کرتا ہوں کہ ان کے طرز کو لازم پکڑیں۔ ان کے خلاف کام نہ کریں۔ صحابہ کے بعد تابعین کا جو قرن ہے ان کی بھی مخالفت نہ کریں۔ پھر اتباع تابعین کے قرن کو بھی لازم پکڑیں۔ یہ خیر القرون تھے۔ ان میں اجتماعی کام سنت کے خلاف نہ ہوگا اس لئے اس جماعت کو لازم پکڑیں۔ پھر اس کے بعد جھوٹ شائع ہو جائے گا اعمال میں بھی اقوال میں بھی یہاں تک آدمی خود جھوٹی قسم اٹھائے گا جب کہ اس سے اس معاملے میں مقابلہ نہ کیا جائے گا مگر وہ از خود قسم اٹھائے گا ایک آدمی خود کو گواہ بنائے گا جب کہ اس کو گواہ نہ بنایا جائے گا بلکہ خود کہے کہ میں گواہ ہوں۔ تو شہادۂ زور کیلئے اپنے آپ کو پیش کریں گے کوئی لاجبیہ کے ساتھ الگ نہ ہو کیونکہ ان کا تیسرا شیطان ہوتا ہے۔ وہ دونوں کو گناہ پر ابھارتا ہے۔ تم پر جماعت المسلمین لازم ہے الجماعت سے کیا مراد ہے ① جماعت صحابہ رضی اللہ عنہم مراد ہے۔ ② جماعت المسلمین مراد ہے وہ تمام مسلمان ایک خلیفہ پر متفق ہیں تو آپ بھی اس خلیفہ کو مان لیں اور اس کے تحت زندگی گزاریں یہ امیر منتخب کرنا مسلمانوں پر لازم ہے اور جس خلیفہ پر مسلمان متفق ہوں اس جماعت سے خروج گناہ اور بغاوت ہے۔ لیکن خلیفہ نہ ہو مسلمانوں کی متفرق جماعتیں ہوں پھر کوئی جماعت لازم نہیں بلکہ حدیث میں ان سے بھاگنے کا حکم ہے۔ آگے دوسرے جگہ فرمایا کہ امت محمدیہ رضی اللہ عنہم کو گمراہی پر جمع نہ کرے گا ① مراد اس سے صحابہ کی جماعت ہے ② یا خیر القرون کی جماعت ہے ③ یا جماعت المجتہدین مراد ہے۔ اللہ کی مدد جماعت کے اوپر ہوتی ہے۔ عن شمس الدین النار۔ دوسرا فصل معلوم و مجہول دونوں طرح منقول ہے۔ الی النار بھی آیا ہے فی النار بھی آیا ہے۔

## باب ما جاء فی نزول العذاب اذالم یغیر المنکر

ان چیزوں کا ذکر جاری ہے جو سب قتلہ ہے اب تغیر منکر کو چھوڑ دیا جائے تو یہ بھی قتلہ کا باعث ہے اور نزول عذاب کا ذریعہ ہے ابو بکر رضی اللہ عنہ کو خدشہ ہوا کہ شاید لوگ امر بالمعروف اور نہی عن المنکر میں سستی کریں گے اور دلیل میں علیکم انفسکم الآیہ پیش کریں گے اس لئے انہوں نے فرمایا کہ آیت میں کوئی اجازت نہیں بلکہ آیت میں حکم ہے کہ اگر آپ نے ذمہ داری پوری کر لی اب گناہ سے بچ جائیں گے مگر ذمہ داری پوری نہ کی تو بچ نہ سکیں گے۔ اس حدیث پیش کی جب ظلم کرنے والے کو نہ روکا تو ممکن ہے عذاب آجائے تو یہ عذاب عام ہوگا ظالم کے ساتھ نہ روکنے والے بھی پھنس جائیں گے۔ ابو بکر رضی اللہ عنہ کے کہنے کا مقصد یہ ہے کہ اذا اجتہدتم کا صرف یہ مطلب نہیں کہ تم خود ہدایت پر ہو بلکہ اس میں عموماً ہے کہ اذا اجتہدتم علیکم من الواجبات کہ تم پر جو ذمہ داری ہے اس کو پورا کر لو

اس کے بعد ہمیں کوئی چیز نقصان نہیں پہنچا سکتی۔ ”فلم ياخذوا على يديه“ اس کا مطلب یہ ہے کہ طاقت ہو پھر نہ روکے تو عذاب میں واقع ہو سکتا ہے لیکن کوئی ظالم کی مدد بھی کرے اس کا تعاون کرے اس کو بطریق اولیٰ عذاب ہوگا کیونکہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے فرمایا ﴿تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ بعض مفسرین نے حدیث نقل کی ہے کہ قیامت کے دن جب ہجر موم کو جمع کیا جائے گا تو اس کو بھی جمع کیا جائے جس نے ظالم کو قلم دیا جس نے اس کی قلم میں سیاہی ڈالی پھر سب کو لوہے کی تابوت میں بند کر کے جہنم میں ڈال دیا جائے گا تو ظلم کا معمولی شے میں ساتھ دینا بھی باعث عذاب ہے۔

### باب ماجاء فی الامر بالمعروف والنہی عن المنکر

دو باتوں میں سے ایک بات ضروری ہے یا امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کے فریضے کو ادا کرتے رہو گے اگر یہ اختیار نہ کیا اس کو چھوڑ دیا تو دوسرا امر لازم ہوا کہ اللہ تبارک و تعالیٰ تم پر عذاب مسلط کر دیں گے۔ دوسری روایت میں ہے قیامت قائم نہ ہوگی یہاں تک کہ آپ خلیفہ کو قتل نہ کر دیں کیونکہ خلیفہ کا قتل باعث فتنہ ہے اور علامات قیامت میں سے ہے اور ایک دوسرے کو تلواروں سے مارنے نہ لگو اور دنیا کے بڑے بدترین لوگ نہ ہوں تو اس وقت تک قیامت قائم نہ ہوگی یہ سب کچھ آج ہو گیا ہے عثمان رضی اللہ عنہ، عمر رضی اللہ عنہ، علی رضی اللہ عنہ، کوشید کیا گیا عثمان رضی اللہ عنہ کی شہادت کے بعد سے جنگیں شروع ہیں اور آج کل حکومت بھی ان کو ملی ہے جو بدترین وقت ہیں جو جتنا بے حیائی میں مشہور ہو وہ بڑا امن جاتا ہے تو ان چیزوں کا ہونا باعث فتنہ ہے اس لئے ابواب الفتن میں لایا۔ ایک دوسری روایت میں ہے کہ ایک آدمی بیت اللہ میں چناؤ لے گا اس کو پکڑنے کے لئے فوج آئے گی جب وہ بیدار جگ پر پہنچ جائیں تو جھنسن جائیں گے ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے یہ بات سنی نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے انہوں نے فرمایا کہ بعض ایسے ہوں گے جن کو زبردستی لایا گیا ہوگا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا قیامت کو دونوں میں فرق ہوگا ان کی ان کی نیات پر اٹھایا جائے گا اس حدیث کا باب سے ربط یہ ہے کہ یہ سارے فتنے امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کے ترک کی وجہ سے پیدا ہوں گے اس لئے ان احادیث کو باب ماجاء فی الامر بالمعروف اور نہی عن المنکر میں لایا اس میں تنبیہ ہے کہ امر بالمعروف اور نہی عن المنکر اشراف کا کام ہے جب کہ دنیا کی حکومت اس کی عیش و عشرت اشرار کے لئے ہے۔

### باب ماجاء فی تغیر المنکر بالید او باللسان او بالقلب

منکر کو جب دیکھے تو پہلے ہاتھ سے روکے یہ نہ کر سکے تو زبان سے روکے اس کی بھی طاقت نہ ہو تو دل میں برا سمجھے اور یہ تینوں بھی جمع ہو سکتے ہیں وجہ اس کی یہ ہے کہ منکر عضو فاسد ہے اگر فاسد حصہ جسم میں ہو جب تک اس کو کاٹ نہ دو پورا جسم پریشان ہوتا ہے معاشرہ بھی جسم واحد کی طرح ہے اب معاشرے میں منکر کرنے والے مفید لوگ ہو اور معاشرے والے ان کو نہ روکیں تو معاشرے میں فساد و بگاڑ پیدا ہو جائے گا اس لئے ان کا ختم کرنا ضروری ہے مسنون طریقہ یہ ہے کہ عید کا خطبہ نماز کے بعد ہوتا ہے۔ مروان وغیرہ کا زمانہ آیا انہوں نے لوگوں پر ظلم کیا ان کو ناپسند کرنے لگے اب لوگوں نے ان کے خطبے سننے چھوڑ دیئے۔ مروان کو جب علم ہوا کہ نماز کے بعد لوگ چلے جاتے ہیں خطبہ نہیں سنتے تو مروان نے عید کا خطبہ نماز سے پہلے دینا شروع کر دیا تاکہ لوگ جائن سکیں سن کر جائیں اس پر ایک شخص نے اعتراض کیا اور کہا ”خالفت النبی“ آپ کا فعل سنت کے خلاف ہے یہ بہت بڑی بات ہے کہ بادشاہ کے سامنے حق بات کہے اس لئے ابو سعید رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اس نے اپنی ذمہ داری کا حق ادا کر دیا کہ ظالم جابر کے سامنے حق بیان کیا پھر انہوں نے حدیث بیان کی۔ ”فقال یا فلان ترک ما هنا کلب وہ زمانہ نہیں رہا اس لئے پرانی باتیں یہاں نہیں چلتیں۔ من دای منکرا کہ جو سامنے عیب دیکھو اس سے اس کو روکو ویسے اسکے دوسرے عیوب کی تلاش میں نہ پڑو کیونکہ مسلمان مسلمان کے لئے آئینہ ہے اور آئینہ ظاہری جسم کے داغ

بتاتا ہے پوشیدہ چیزیں نہیں بتاتا اس لئے تم بھی ظاہری کو دیکھو غیبی عیوب میں مت پڑو۔ ”ومن لم يستطع فقلبه“ کہ خصال ایمان میں سے کمزور خصلت ہے یا شعبہ ایمان میں سے کمزور شعبہ ہے۔ یا یہ آدمی کمزور ہے کیونکہ صرف اسی کی طاقت رکھتا ہے۔

### باب منہ

”مداھنہ“ کہتے ہیں بذل الدین لھول الدنیا ”مروت“۔ الدنیا لمدین او الدنیا۔ مدامن سے مراد وہ ہے جو امر بالمعروف کو چھوڑ دے۔

### باب افضل الجہاد کلمۃ عدل عند سلطان

جہاد فی سبیل اللہ افضل عمل ہے کہ دشمن سے لڑا جائے لیکن اس سے بھی افضل جہاد یہ ہے کہ ظالم بادشاہ کے سامنے کل حق کہے کیونکہ دشمن سے جہاد کرے وہاں فتح اور شکست دونوں کا احتمال ہے مال غنیمت بھی مل سکتی ہے اور شہید بھی ہو سکتا ہے اور دشمن کا ان پر تسلط بھی نہیں مگر جابر بادشاہ تم پر مسلط ہے تم اس کی طاقت کے نیچے ہو اس کو حق بات کہنا یہاں تکلیف کا ملنا یقینی ہے اس لئے یہ افضل ہے۔

### باب سوال النبی ﷺ ثلاثا فی امتہ

نبی ﷺ نے خصوصی طور پر امت کے لئے تین دعائیں کیں دو قبول ہوئیں ایک نام منظور ہوئی پہلی یہ تھی کہ اس امت پر قسط سالی نہ آئے دوسری یہ تھی کہ ایسا دشمن مسلط نہ کریں جو بالکل ان کو ختم کر دے تیسری دعا جو قبول نہ ہوئی وہ یہ تھی کہ مسلمان آپس میں نہ لڑیں اس کا یہاں ذکر ہے آگے اس حدیث کا ذکر ہے جس میں آپ ﷺ کی پیشن گوئی ہے آپ ﷺ کو تمام زمین سامنے دکھائی گئی جو مسلمان کے ملک میں داخل ہوگی فتح ہو کر۔ ”فروی“ اسی جمع کہ پوری زمین جمع کر کے اللہ نے اس کی مشرق و مغرب دکھائی۔ مضایان کے لئے یا جمع کے لئے ہے ① بعض کے ہاں بیان یہ ہے وضاحت کے لئے کہ سب زمین دکھائی جو مسلمانوں کے ماتحت ہوگی یا پوری ماتحت ہوگی۔ یا اکثر زمین مسلمانوں کا ملک ہوگا اور باقی جو فتح گیا وہ مسلمانوں کے ماتحت ہی ہوگا۔ اب خلافت کے دور میں مسلمانوں کی حکومت پوری دنیا پر نہ تھی ممکن ہے بعد میں کوئی موقع آجائے کہ پوری زمین ارض الاسلام ہو ② من جمع کے لئے ہے کہ وہ زمین جہاں تک مسلمانوں کی حکومت پہنچے گی وہ جگہ نبی ﷺ کو دکھائی گئی کیونکہ اس وقت لوگ یہ محال سمجھتے تھے کہ قیصر و کسریٰ بھی مسلمانوں سے مغلوب ہو جائیں اس لئے نبی ﷺ نے پیشن گوئی دی جس کے اس وقت اسباب نہ تھے۔ ”اعطیت الكنزین الاحمر والابيض“ کسریٰ کی حکومت کا سکندریہ تھا تو یہاں اشارہ ہے کہ کسریٰ کا خزانہ ملے گا قیصر کا سکندریہ کا تھا تو ان کو بتایا گیا کہ قیصر کا خزانہ بھی ملے گا ”بیض“ اسی سے اصل کہ جمع کئی کر دے۔ ”محم“ ① سے مراد قوت اور طاقت ہے اصل معنی ہے وسط الدار لیکن قوت مراد ہے کہ ان کی قوت کو ختم نہ کر دے ② یا بیضۃ الدجا یہ مراد ہے کیونکہ بیض جب ٹوٹ جائے تو بیک وقت خراب ہو جاتا ہے مطلب یہ ہے کہ ان کی قوت کو بیک وقت ختم نہ کر دے۔ ③ یا مراد بیضۃ الحدید (خود) ہے۔ انسان ظاہری اسباب کرتا ہے اور زیادہ تر سر چھپاتا ہے جب خود توڑ لیا جائے اور سر بھی محفوظ نہ ہو تو یہ مغلوبیت کی نشانی ہوتی ہے۔

### باب ماجاء فی الرجال یكون فی الفتنة

آپ ﷺ نے ایک فتنہ ذکر فرمایا اس میں اتنا مبالغہ کیا کہ ہم سمجھتے کہ مغرب واقع ہونے والا ہے میں نے پوچھا کہ اس فتنے میں بہتر آدمی کون ہوگا آپ ﷺ نے فرمایا وہ آدمی جو اپنے مولیٰ میں ہو ”ماشیہ“ کا اطلاق گائے بھینس پر ہوتا ہے زیادہ تر بھینس پر ہوتا



ہے اس کے متعلق بھی ہرگز کوئی ذکوہ اور کسے اور رب کی محبت کرنا دیکھنا شہر میں رہنے کا وقتے میں پتہ ہوگا اس سے رہنمائی  
میں چلا جائے تو فتنوں سے بچ جائے گا۔

دوسرا وہ آدمی جس نے گھوڑے کو تیار کر کے رکھا ہو اس پر سوار ہو کر سرحد پر پہنچا دیتا ہو دشمن کو ڈراتا ہو اور دشمن اس کو ذرا ستے ہوں۔  
دوسری روایت میں ہے کہ عرب میں فتنہ ہوگا اس میں مقتولانہم میں ہوں گے اس میں بات کرنا تلوار سے خطرناک ہوگا بعض نے کہا اس  
سے معنی لفظ اللہ تعالیٰ اور معاویہ رضی اللہ عنہما کی لڑائی مراد ہے لیکن یہاں دونوں طرف سے بی تھے اس لئے قتل احمانی ان کا مطلب کیا  
ہوا بعض کہتے ہیں کہ منافقین ان کو ذرا ستے تھے دونوں میں اجتہادی نقطہ نظر تھی دونوں حق پر تھے کوئی بھی دنیا کا طالب نہ تھا اس لئے قتل احمانی  
انہ (۱) سے ڈرانے والے یہودی مراد ہیں کہ ان میں جو مقتول ہوئے وہ جہنم میں ہوں گے ورنہ صحابہ رضی اللہ عنہم میں صرف اجتہادی  
خلاف تھی دونوں فریق حق پر تھے اسی لئے بعض صحابہ رضی اللہ عنہم بالکل شریک نہیں ہوئے اگر حق صرف ایک طرف ہوتا تو صحابہ سارے  
اسی طرف ہوتے اور حق کا ساتھ دیتے عمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ سب رضی اللہ عنہم کے خون سے جس طرح ہماری  
تلواریں محفوظ ہیں کیونکہ اس وقت ہم وجود ہی نہ تھے اسی طرح اپنی زبانوں کو بھی ان کے خلاف بولنے سے بچنا چاہئے۔

### باب ماجاء فی رفع الامانة

رفع الامانة قیامت میں سے ہے اور عداوت قیامت میں سے ہیں۔ حذیفہ رضی اللہ عنہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے  
روایت مروی ہے یہ صاحب امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تھے ان سے زیادہ تر فتن اور قیامت سے متعلق روایات منقول ہیں فرماتے ہیں آپ  
صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ احادیث بیان ہیں ایک دیکھ کر دوسری کا انتظار ہے یعنی نزول امانت کے بارے میں ہے کہ امانت نازل ہوگئی لوگوں کی  
تڑپوں میں۔ ”جذر“ یعنی اصل۔ امانت سے کیا مراد ہے ① قرآن میں جو موجود ہے کہ امانت علی السموات  
والارضیٰ بقرآن عام مراد ہے۔ ② ایمان مراد ہے ③ وہ فتنی امور ہیں جو اللہ تعالیٰ نے انسان کے دل میں رکھا ہے جس کا انسان کو  
امین بنانا گیا ہے حقوق اللہ اور حقوق العباد سب میں ہے۔ جنہوں نے ایمان سے تعبیر کیا اس کی وجہ یہ ہے کہ اس کی تفصیل قرآن و سنت  
میں موجود جنہوں نے عام مراد لی تو قرآن و سنت اس کا بیان ہے۔ دوسری حدیث بیان کی رفع امانت کے بارے میں چونکہ امانت دل پر  
نازل ہوئی تھی دل نزول امانت سے منور ہو گیا تھا اب امانت اٹھتی گئی تو نورانیت اٹھتی گئی اور اندھیرا پھیل گیا اس کی نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مثال  
چشم کی کہ آدمی سو جائے گا تو اس کے دل سے (ایمان) کو اٹھا دیا جائے گا تو اس کا اثر باقی رہ جائے گا۔ ④ ”مثل الوکت“ وہ نشانی جو کسی  
چیز میں پیدا ہو جائے جیسے کپڑے پر من غیر لونہ نشان پڑ جائے۔ محل سے مراد وہ پختہ نشان ہیں جو کام کرنے والوں کے ہاتھوں میں  
پڑ جاتے ہیں۔ گھوڑی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ⑤ کہ وکت اثر ہے کسی چیز کا جو کام کرنے سے پیدا ہو یعنی جگہ سخت ہو مگر نظر نہ آئے بلکل  
سے وہ اثر مراد ہے جو باہر نکل کر نظر آئے اس کی مثال نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے چشم کی کہ آگ کی چنگاری جب کسی جگہ لگ جائے وہاں نور اثر پیدا  
ہو جاتا ہے وہاں پانی پڑ جاتا ہے۔ مطلب حدیث کا یہ ہے کہ آدمی بیدار ہو تو واضح تغیر محسوس کرے گا کہ دل کی نورانیت ختم ہوگئی ہوگی۔ اس  
کو وکت سے تعبیر کیا لیکن جب مزید نورانیت کم آوے تو اس کا اثر نمایاں ہو جاتا ہے اسکو نورانیت کے ختم ہونے کا زیادہ احساس ہو جائے اس کو  
نکل سے تعبیر کیا پھر فرمایا لوگ صبح کر لیں گے آپس میں معاملہ کریں گے تو کوئی دوسرے تک امانت پہنچانے والا ہوگا بلکہ کہا جائے گا فلاں  
قبیلے میں فلاں آدمی امین ہے لوگ کہیں گے فلاں آدمی کہا یہی مضبوط ہے طاقت میں کتنا ہی اچھا بولنے والا ہے اور کتنا ہی عقل مند ہے  
جب کہ اس کے دل میں بالکل ایمان نہ ہوگا۔

حذیفہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک وقت وہ تھا کہ امانت کا لحاظ کیا جاتا تھا اس لئے میں جس سے چاہتا بیچ کرتا تھا کیونکہ وہ مسلمان ہو تو اپنے اسلام کی وجہ سے مجھے دھوکا نہ دے گا اگر یہودی یا نصرانی ہو تو اس کا حاکم مجھے میرا حق پہنچا دے گا۔ لیکن آج ایسا زمانہ ہے کہ فلاں فلاں کے علاوہ سے بیچ نہیں کرتا حذیفہؓ ۳۷ھ کے زمانے تک رہے یہ خیر القرون کا زمانہ تھا اس کے باوجود بعض لوگ ایسے تھے جو صحیح معاملہ نہیں کرتے تھے تو آج کیا حال ہے؟

## باب لتر کبن سنن من کان قبلکم

نبی ﷺ حسنین کی طرف جارہے تھے وہاں درخت تھا مشرکین اس کی تعظیم کرتے تھے وہاں اسلحہ رکھتے ارد گرد کودتے تھے صحابہ رضی اللہ عنہم نے عرض کیا کہ ہمارے لئے بھی ذات الانواط بنائیں۔ ”انواط“ نوط کی جمع ہے بمعنی علامت صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے جو دریافت کیا اس لئے کہ ان کے علم میں نہ تھا کہ یہ مشرک اس کی تعظیم و عبادت بھی کرتے ہیں مگر نبی ﷺ کو معلوم تھا اس لئے آپ ﷺ نے فرمایا کہ یہ ایسا ہے جیسے قوم موسیٰ علیہ السلام نے کہا تھا کہ اجعل لنا الله كمالهم الله فرمایا تم بھی ان کے کام اپناؤ گے یہاں تک کہ اگر ان میں کسی نے اپنی ماں سے زنا کیا ہے تو اس امت میں بھی یہ کام ہوگا۔

## باب ماجاء فی کلام السباع

یہ بھی علامات قیامت میں سے ہے اس لئے اس کو ابواب النعمین میں لایا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ یہ بات یقینی ہے قیامت قائم نہ ہوگی جب تک کہ درندے باتیں نہ کریں ”سباع“ سے عام مراد ہے جانور سباع ہوں یا پرندے سباع ہوں اور ”الانفس“ سے عام مراد ہے مسلمان ہو یا کافر ”عذیبة سوطہ“ اس کے عصا کی ایک جانب اس سے بات کرے گی اسی طرح تسمان بات کرے گا اس کا ران اس کو بتا دے گا کہ آپ کی گھروالی نے آپ کے بعد کیا کیا جب یہ باتیں ظاہر ہوں گی تو قیامت قائم ہوگی اس کے علاوہ بھی احادیث میں نشانیاں موجود ہیں۔

## باب ماجاء فی انشقاق القمر

نبی ﷺ کے زمانے میں چاند کے دو ٹکڑے ہو گئے تھے آپ ﷺ نے فرمایا ان لوگوں سے جنہوں نے اس معجزے کا مطالبہ کیا تھا کہ اب تم میرے نبوت کے گواہ بن جاؤ بعض جگہ میں باب باندھا ہے مستقل کہ مشرکین کا سوال نبی ﷺ سے انشقاق قمر کے بارے میں یعنی باب ماجاء فی انشقاق القمر کے بارے میں یعنی باب ماجاء فی سوال المشرکین فی انشقاق القمر کے نام بھی لکھی ہیں۔ اب سوال اس لئے کیا کہ ان کے ہاں یہ مشہور تھا کہ سحر زمین پر چلتا ہے آسمان پر نہیں چلتا اب اگر چاند کے دو ٹکڑے کئے تو ساحر نہ ہوگا نبی ہوگا آپ ﷺ نے اللہ تبارک و تعالیٰ سے دعا کی تو جبل حراء جو مٹی کی طرف جاتے ہوئے بائیں جانب ہے اس کے ارد گرد دو ٹکڑے آئے دونوں جانب پہاڑ کے روشن ہوئے پھر مشرکین نے اطراف میں دو دو بھیجے کہ تم نے بھی دیکھا یا نہیں سب نے تصدیق کی کہ ہم نے دیکھا ہے۔ اب یہاں انشقاق قمر واقع ہو گیا ہو چکا ہے بعض کے ہاں قرب قیامت میں ہوگا لیکن جمہور کہتے ہیں یہ ہو چکا ہے اس حدیث میں وہی انشقاق مراد ہے جو نبوت کے پانچویں یا نویں سال ہوا تھا۔ جدید تعلیم یافتہ اس سے انکار کرتے ہیں کہ یہ واقعہ ہو گیا ہوتا تو تاریخ میں ہوتا جب کہ تواریخ میں نہیں ملتا۔ جواب یہ رات کا واقعہ ہے اور رات کو لوگ دیر تک نہیں بیٹھتے اگر بیٹھ بھی جائیں تو کمروں میں ہوتے تھے اور دوسرا وہ قصہ گو یوں میں مشغول رہتے تھے آسمان کی طرف کون دیکھتا ہے اس لئے سب کا یہ دیکھنا کوئی مانع نہیں جنہوں نے دیکھا انہوں نے بتا دیا اس لئے تاریخ کا نقل نہ کرنا اس کے ہونے سے مانع نہیں ہے کیونکہ رات کو بڑے بڑے واقعات ہو جاتے ہیں مگر بعض کو علم بھی نہیں ہوتا۔

## باب ماجاء فی الخسف

خسف علامات قیامت میں سے ہے اس کی مناسبت سے اور نشانیاں بھی بیان کی ہیں نبی اکرم ﷺ نے فرمایا جب تک وہ علامات نہ دیکھو تو قیامت قائم نہ ہوگی۔ ① طلوع الشمس مغرب سے ② یا جوج و ماجوج ③ دابہ نکلے گا۔ ④ تین خسف ہوں گے ایک مشرق میں ⑤ ایک خسف مغرب میں ⑥ ایک خسف جزیرۃ العرب پر ⑦ عدن سے آگ نکلے گی لوگوں کے پیچھے بھاگے گی جہاں لوگ قبول کریں گے یا رات گزاریں گے یہ بھی ساتھ ہوگی باقی ترتیب ان علامات میں کیا ہے تو اس میں اختلاف ہے ① بعض نے کہا پہلے خسف پھر طلوع الشمس پھر یا جوج و ماجوج ② بعض نے یا جوج و ماجوج کو مقدم کیا ہے ③ بعض نے دابہ کو مقدم کیا ہے ④ بعض نے توقف اختیار کیا ہے کہ معلوم نہیں پہلے کون سی ہوگی۔ ”دابہ“ جو مذکور ہے اس کے بارے میں ہے کہ بہت لمبا ہوگا اس کی گردن اتنی لمبی ہوگی کہ مشرق والے مغرب والے دونوں دیکھیں گے چہرہ آدمی کی طرح ہوگا چار پاؤں ہوں گے؟ سلیمان علیہ السلام کی انگلی اور موسیٰ علیہ السلام کا عصا اس کے پاس ہوگا پوری زمین پر چلے گا باقی تین خسف کا ذکر ہے تو بعض نے کہا یہ ہو چکا ہے ایک غرناطہ میں ہوا ۲۰۳۱ اور ۲۰۳۲ کے درمیان اس میں تیرہ شہر اتر گئے پھر مغرب میں ہوا مگر یہ ہے کہ اب واقع ہوں گے جو ہو چکے ہیں وہ الگ ہیں یہاں علامات کا ذکر ہے اس لئے بعد میں ہوگا۔ یہاں ہے عدن سے آگ نکلے گی جب کہ دوسری جگہ ہے آگ حجاز سے نکلے گی اس لئے تطبیق دی جاتی ہے کہ ابتداء عدن سے ہوگی ظہور حجاز سے ہوگا بعض نے کہا دوسرہ نکلے گی۔ دخان بعض نے کہا یہ ہو چکا ہے جب سات سال قحط مشرکین پر آتی تھی بعض نے کہا بعد میں ہوگا تطبیق یہ ہے کہ مشرکین کو بھوک کی وجہ سے کھینچا الدخان معلوم ہوتے تھے ورنہ دھواں نہ تھا دھواں بعد میں نکلے گا۔ ”لما رجع“ ① یہ الگ ہوگی یا جوج و ماجوج کو ختم کرنے کے لئے جو ہوگی وہ الگ ہوگی ② یہ دی ریح ہوگی جو یا جوج و ماجوج پر مسلط ہوگی حتیٰ بغیر و جیش: ایک آدمی پناہ لے گا بیت اللہ میں لوگ اس کو مارنے آئیں گے تو پیدا وہاں اللہ تبارک و تعالیٰ ان کو دھنسا دیں گے یا یہ بیت اللہ کو گرانے کے لئے آئیں گے تو دھنس جائیں گے بعض نے کہا اگر اکراہیں جائیں گے تو دھنس جائیں گے منیہ رضی اللہ عنہا نے سوال کیا کہ بعض تو زور سے پکڑ کر لائے گئے ہوں گے آپ ﷺ نے فرمایا آخرت میں نیت کے اعتبار سے حشر ہوگا۔

## باب ماجاء فی طلوع الشمس

یہ بھی قیامت کی علامات میں سے ہے بعض قیامت کی علامتیں ایسی ہیں کہ ان کے آنے کے بعد توبہ قبول نہ ہوگی توبہ کا دروازہ بند ہو جائے گا طلوع الشمس من المغرب بھی انہیں علامات میں سے ہے کہ اس کے بعد توبہ قبول نہ ہوگی۔ ”وذا لک مستقر کیا“ یہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قرأت ہے ورنہ عام قرأت ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ﴾ ہے:

سورج کا مستقر کیا ہے اس میں اقوال ہیں۔ ① جمہور کا قول یہ ہے کہ اس کا مستقر عرش کے نیچے ہے وہاں یہ اجازت کے بعد مجہد کرتا ہے پھر چل پڑتا ہے اور مطلع سے طلوع کا ہوتا ہے لیکن جب اس کو اجازت نہ ملے گی سجدے کی یہ وہاں سے ہی واپس آئے گا طلوع مغرب سے کرے گا نصف النہار تک آئے گا پھر مغرب کی طرف چلا جائے گا۔ ② بعض کہتے ہیں مستقر الشمس سے سب سے طویل دن مراد ہے وہاں پہنچ کر پھر کمی شروع ہو جاتی ہے۔ ③ جس دن سورج کو اللہ ختم ہونے کا حکم دیں گے وہ مستقر ہے۔ لیکن جب حدیث میں موجود ہے کہ تحت العرش ہے تو دوسری تاویلات کی ضرورت نہیں باقی استقرار کا طریقہ اور مجہد کے طریقہ کیسا ہے یہ صرف اللہ جانتا ہے ہمیں اس کی کیفیت معلوم نہیں بس ہم اس پر ایمان کے مکلف ہیں۔ باقی دوسری جگہ ہے فی عین حمیہ اور یہاں ہے یہ تحت العرش جاتا ہے۔ جواب۔ ممکن ہے فی عین حمیہ عرش کے بالکل بزر میں نیچے ہو اس لئے کوئی تضاد نہیں۔

## باب ماجاء فی خروج یا جوج وما جوج

”استقبط رسول اللہ ﷺ“۔ اشکال دوسری جگہ ہے دخل رسول اللہ ﷺ اور یہاں استقبط ہے تو بظاہر تضاد ہے جواب پہلے جائے ہوں گے پھر گھر میں داخل ہوئے ہوں گے ”وغفد عثرا“ شہادت کی انگلی اور ابہام کو ملا کر عقد بنائے تو اس کا عدد مراد ہوتا ہے مراد یہ ہے کہ ابھی اتنا سوراخ ہو گیا ہے اب آہستہ آہستہ بڑھتا جائے گا۔ اشکال ”ویل للعرب“ نہ شر اس شر سے کیا مراد ہے۔ جواب ① شر سے فتنہ مراد ہے جو شہادت عثمان رضی اللہ عنہ کے وقت قائم ہوا اور آج تک ختم نہیں ہوا جواب ② یا جوج وما جوج کا فتنہ مراد ہے۔ اشکال عرب کی تخصیص کا کیا مطلب ہے۔ جواب اس وقت مخاطب عرب تھے اس لئے ان کا نام لیا یا اصل تھے اور غم بالغاب داخل تھے۔ یا جوج ماجوج طہرانی نے لکھا ہے کہ یہ دو اشیاء ہیں ہر ایک کے چار لاکھ آدمی ہیں ان میں سے کوئی بھی نہ مرے گا جب تک کہ اس کی ایک ہزار اوداد جوان نہ ہو جائے اس روایت کو بعض نے ضعیف بعض نے موضوع کہا ہے مگر بعض پہلوؤں کی دوسری روایات سے اس کی تائید ہوتی ہے بعض حضرات نے کہا کہ وہ اتنے زیادہ ہیں کہ تمام انسان و جنات انکے دسواں حصہ ہیں یا جوج ماجوج ۹ حصے ہیں بعض نے کہا کہ یہ ۲۲ قبیلے ہیں ۲۱ پہلے دیوار میں بند ہیں ایک قبیلہ باہر ہے ترکی میں بعض نے کہا کہ نوح علیہ السلام کے تین بیٹے تھے ① سام یہ ابوالعرب تھے ② حام یہ سوڈان والوں کے والد تھے ③ یافث یا جوج ماجوج اور ترکی ان کی اولاد ہیں۔ بعض نے کہا یا جوج ماجوج بھی آدم علیہ السلام کی اولاد ہیں بغیر حواء علیہا السلام کے۔ مگر اس کی تردید کی گئی ہے۔ بعض نے لکھا ہے کہ ان میں کبا تین یا چار گزر ہیں۔ بعض نے کہا کہ ان کا کبا تین بالشت ہو گا جب یہ نگلیں گے تو پانی خشک ہو جائے گی تمام چیزیں ختم ہو جائیں گی مسلمان ایک جگہ جمع ہو جائیں گے اور حضرت مہدی کے پاس ہوں گے ان کے پاس کچھ نہ ہو گا وہ دعا کریں گے اللہ تعالیٰ یا جوج ماجوج کو ہلاک کر دے گا اس طرح کہ ان میں کیڑا پیدا ہو جائے گا پھر ان کے مرنے سے بدبو پیدا ہوگی تو اللہ تعالیٰ بارش بھیجیں گے جس سے بدبو ختم ہوگی۔

## باب ماجاء فی صفة المارقة

مارقہ خوارج کا ایک فرقہ ہے ان کی صفت کا ذکر ہے ”خیر البریة“ یعنی قرآن کو دلیل میں پیش کریں گے جیسے یہ کہتے تھے ان الحکم اللہ۔ ”ینسجج فی اخر الزمان“ اشکال یہ فرقہ پہلے ہی نکل آیا تھا آخر الزمان کا کیا مطلب۔ جواب ① فی آخر الزمان سے مراد ہے آخر عہد خلافت الراشدہ کہ خلافت راشدہ کے آخری ایام میں پیدا ہوں گے چنانچہ یہ ۲۸ھ میں پیدا ہوئے پہلے یہ حبیبان علی تھے پھر علی رضی اللہ عنہ کی خلافت سے نکلے تھے اور حرورہ میں پناہ لی اور کہا ہم کسی کے حکم کو نہیں مانتے صرف اللہ تعالیٰ کی بات مانتے ہیں کیونکہ ان الحکم اللہ۔ ان میں سے تین آدمیوں نے کہا کہ ہم کس کو قتل کریں گے ایک نے کہا میں علی رضی اللہ عنہ کو دوسرے نے کہا میں عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کو تیسرے نے کہا میں معاویہ رضی اللہ عنہ کو قتل کروں گا ان میں ایک علی رضی اللہ عنہ کے قتل میں کامیاب ہوا دوسرے دو کامیاب نہ ہو سکے۔

## باب ماجاء فی الاثرۃ

”اثر“ اپنے آپ کو کسی کام کے ساتھ خاص کرنا کسی کو ترجیح دینا بغیر مرخ کے۔ انصاری صحابی رضی اللہ عنہ نے نبی کریم ﷺ سے کہا آپ نے فلاں کو منصب دے دیا ہے مجھے نہیں دیا۔ نبی ﷺ نے فرمایا آپ میرے بعد یہ ترجیح دیکھتے رہیں گے میرے زمانے میں یہ نہ ہو گا کیونکہ میں بغیر اہلیت کے کسی کو دوسرے پر ترجیح نہیں دیتا حق والے کو حق ملے گا۔ لیکن میرے بعد ترجیح ہوگی جو اہل ہوگا اس کو حق

نہ ملے گا نا اہل کو ملے گا تو اس میں آپ کی حق تلفی ہوگی تو آپ بغاوت نہ کریں بس صبر کریں حدیث کا مطلب یہ ہے کہ میں نے دوسرے کو منصب جو دیا یہ اس لئے نہیں کہ اس کو تم پر ترجیح دی بلکہ وہ اس کا اہل اور حقدار تھا اس لئے اس کو دیا تم اس کے اہل اور حقدار نہ تھے اس لئے آپ کو نہ دیا لیکن میرے بعد کے زمانے میں حق دار کو حق نہ ملے گا بلکہ نا اہل کو منصب دیا جائے گا اس لئے تم صبر کرو مگر بغاوت نہ کرو اور اللہ تبارک و تعالیٰ سے مانتے رہو۔ لیکن جب تک ان سے کفر بواح نہ دیکھوان کی اطاعت سے خروج نہ کرو۔

### باب ما اخبر النبی ﷺ بما هو کائن الی یوم القیامۃ

نبی اکرم ﷺ نے ایک مرتبہ عصر کی نماز جلدی پڑھائی اور خطبہ دیا اور قیامت تک کے ہونے والے امور کو بیان کر دیا۔ اس خطبہ میں یہ بھی فرمایا کہ دنیا میں ظاہری رونق ہے اور ذائقہ ہے اس سے بڑھ کر دنیا نہیں۔ "ولا غدرۃ اعظم من غدرۃ امام عامۃ"۔ کہ سب سے بڑا غدر یہ ہے کہ امام غدر کرے لوگوں پر بروتی مسلط ہو جائے لوگوں پر ظلم کرے یہ بڑا غدر ہے جتنا غدر کرے گا اتنا بڑا جھنڈا اس کی دبر میں گاڑ دیا جائے گا اور اس کو لے کر پھرے گا یہ غدر کی علامت ہوگی اور ایک قسم کی رسوائی ہوگی دنیا کی نسبت قیامت کے آنے تک جو عدت ہے یہ ایسے ہے جیسے دن کی ہنسوت مغرب تک کا وقت باقی ہے یعنی زیادہ گزر گیا ہے تھوڑا رہ گیا ہے اسی طرح دنیا بھی زیادہ گزر گئی ہے کم رہ گئی ہے مطلب یہ ہے کہ قیامت قریب ہے۔

### باب ماجاء فی اہل الشام

اس میں علامت قیامت ہیں اس لئے اس کو یہاں ذکر کر دیا ورنہ یہ قبائل کے فضائل میں حدیث آئے گی۔ "انفس اہل الشام" جب اہل شام میں بگاڑ پیدا ہو جائے پھر تمہارے لئے کوئی خیر نہیں کہ تم پھر شام میں ٹھہریں شام چونکہ انبیاء علیہم السلام کی سرزمین ہے اس کے بارے میں۔ "بارکنا حولہ" اس میں ظاہری برکات بھی ہیں اور باطنی بھی ہیں کہ یہ انبیاء علیہم السلام کا مسکن رہا ہے اس میں قبلہ اولیٰ بھی ہے۔ اکثر انبیاء علیہم السلام آئے ہیں اور اکثر وہاں پر دفن ہیں مشر و نشر وہاں ہی ہوگا اب ایسی بابرکت جگہ میں بگاڑ آجائے تو وہاں رہنے میں کوئی خیر نہیں کوئی فائدہ نہیں احادیث میں ہے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے پوچھا کہ فتن میں کہاں جائیں آپ ﷺ نے شام کی طرف اشارہ کیا یہ تب ہے جب وہاں بگاڑ نہ ہو لیکن بگاڑ آجائے پھر وہاں فائدہ نہیں جیسے آج وہاں بگاڑ ہے آج شام کا حافظ الاسد نو سیر یہ فرتے کا ہے جو بدترین فرقہ شیعہ میں سے ہے شام جو تقسیم ہو گیا ہے اس میں شیاطین حکمران مسلط ہیں بلکہ تمام عرب ممالک کے حکمران اسلام کے بدترین دشمن ہیں۔ "لا تزال طائفت" ایک طائفہ ہمیشہ منصور رہے گا ان کی کوئی مدد چھوڑ دے اس سے ان کو نقصان نہ ہوگا یہ طائفہ قیامت تک رہے گا یہ طائفہ منصورہ کسی کے ساتھ خاص نہیں کہ وہ محدثین ہی میں ہو بلکہ مجاہدین، مبلغین، محدثین اور فقہاء اور تمام دین کے کام کرنے والوں میں سے ہوں گے اللہ تبارک و تعالیٰ اس کام کے لئے جس کو تیار کر دے یہ اسی کا کام ہے اس لئے طائفہ منصورہ کسی خاص جماعت میں نہیں ہوگا۔

### باب لا ترجعوا بعدی کفاراً الخ

میرے بعد یعنی میرے وفات کے بعد یا میرے اس وقوف کے بعد کفر کے طرف واپس نہ لو نہیں کہ ایک دوسرے کو قتل کریں "لا ترجعوا بعدی کفاراً" کا معنی یہ ہے کہ میرے بعد تم کفار والاعمل نہ کرو کہ ایک دوسرے کو مارو کیونکہ ایک دوسرے کو مارنا کفار کا عمل ہے یا مطلب یہ ہے کہ میرے بعد ایک دوسرے کے قتل کو حلال نہ سمجھیں کہ کافر ہو جائیں۔

## باب ماجاء تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم

نبی کریم ﷺ نے فرمایا ایک فتنہ ہوگا اس میں جو بیٹھا رہا یہ بہتر ہوگا اس سے جو فتنے میں کھڑا ہے یا مطلب ہے کہ جو کنارہ کش ہے وہ بہتر ہے اس سے جو فتنے کو دیکھنے کے لئے کھڑا ہے اور جو کھڑا ہے وہ بہتر ہے اس سے جو فتنے کی طرف چل کر جا رہا ہے اور جو چل رہا ہے وہ بہتر ہے اس سے جو فتنے کی طرف دوڑ رہا ہے صحابہ رضی اللہ عنہم نے پوچھا کہ اگر اہل فتنہ مجھے قتل کرنے آئیں تو میں کیا کروں آپ ﷺ نے جواب دیا آپ فتنہ سے دوڑ رہے ہیں اور ابن آدم ہاتھ کی طرح ہوں کہ اس نے کہہ دیا انا بيا سطر يدى اليك لا فلكلک۔ کیونکہ یہ فتنہ مسلمانوں کے درمیان میں تھے اس میں اجتماع کی خطا تھی دونوں اپنے آپ کو حق پر سمجھتے تھے اب معلوم نہیں کہ کون حق پر ہے اس صورت میں فتنہ کا سبب نہ بنیں لیکن اگر معلوم ہو کہ فلاں حق پر ہے پھر اس کا ساتھ دو قرآن پر عمل کرنے کے لئے کہ حق تعالیٰ الی امر اللہ۔

## باب ماجاء سنكون فتنة كقطع الليل المظلم

نیک اعمال کریں قتل اس کے کہ فتنہ آجائے جو اندھیری رات میں گہری بادل کی طرح ہوگا انہیں بہت جلدی تبدیل ہوگی آدمی دین کو معمولی چیزوں سے دنیا کے بدلے میں فروخت کر دے گا۔ ”یا رب کلینہ“ یہاں مزادی بخذوف ہے یعنی للمسلمین رب کاسیہ۔

## باب ماجاء فى الهرج

”ہرج“ بمعنی فتنہ حدیث میں اس کا معنی قتل سے کیا ہے ظاہر قتل ایک بہت بڑا فتنہ ہے نبی ﷺ نے فرمایا کہ آپ کے بعد ایسا وقت آئے گا کہ علم اٹھالیا جائے گا اور قتل عام ہو جائے گا آج کل یہ دونوں موجود ہیں جوں جوں قرب قیامت ہو رہا ہے ان چیزوں میں اضافہ ہو رہا ہے اور مزید اضافہ ہوتا رہے گا کیونکہ یہ نبی ﷺ کی پیش گوئی ہے اور وہ اصدق القائلین ہیں اس لئے یہ چیزیں ظاہر ہو رہی ہیں۔ دوسری روایت میں ہے قتل و قتل کے زمانے میں اپنے آپ کو بچانا ایسا ثواب ہے جیسے میری طرف ہجرت کرنے کا ثواب ہے کیونکہ فساد کے زمانے میں لوگ عبادات میں مشغول ہو جاتے ہیں اس لئے اس موقع پر عبادت کی فضیلت بیان کی گئی۔

## باب ماجاء فى اتخاذ السيف من خشب

فتنہ کے زمانے میں قتل سے دور رہنے کو تعبیر اس سے کیا کہ لکڑی کی تلوار بنالو۔ یعنی ایسے فتنوں سے دور ہو روایت میں ہے کہ علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا غریبہ کے والد اصحاب بن صلیٰ کو کہ آپ میرے ساتھ نکلیں کیونکہ میں حق بجانب ہوں تو ان سے میرے والد نے کہا کہ میرے دوست اور آپ کے چچا زاد بھائی نے وصیت کی تھی کہ لوگ جب اختلاف کریں تو لکڑی سے تلوار بنالو یعنی الگ تھلگ ہو جائیں۔

## باب ماجاء فى اشراط الساعة

قیامت کی علامات میں سے ہے کہ علم اٹھالیا جائے گا اور جہل زیادہ ہو جائے گا زنا، عام ہو جائے گا شراب، ع میا جائے گا عورتیں زیادہ ہو جائیں گی مرد کم ہو جائیں گے یہاں تک کہ ۵۰ عورتوں کا ایک گران ہوگا۔ یكثر النساء سے کیا مراد ہے ① بعض نے کہا جہاد عام ہوگا اس میں مرد مارے جائیں گے۔ ② بعض نے کہا لڑائی جھگڑپے زیادہ ہوں گے مرد مارے جائیں گے۔ ③ مگر صحیح یہ ہے کہ قیامت کی علامات ہے کہ عورتوں کی پیدائش زیادہ ہوگی۔ ”حق کیون آخسین“ ۵۰ کی تعداد متعین نہیں کیونکہ بعض روایات میں اربعین کا ذکر بھی ہے اس لئے عدد سے کثرت مراد ہے متعین عدد مراد نہیں۔ ”ما من عام الا والذى بعده شرمه“۔ اب ہر سال تبدیلی اس طرح

آئی فتح اہل ہابی میں ہے کہ عمر رضی اللہ عنہ کے زمانے میں مجرم کی سزا پکڑی اتارنا بھی بعد میں مزید سزا بڑھ گئی پھر آہستہ آہستہ کوڑوں تک سزا پہنچی اور حجاج بن یوسف نے کہا کہ کوڑے کیا سزا ہیں اس لئے اس نے قتل کرنا شروع کر دیا اس لئے اس رضی اللہ عنہ کے لوگوں نے شکایت کی انہوں نے کہا کہ اس کے بعد اور بھی ایسے برے لوگ آئے جائیں گے۔ اشکال حجاج بن یوسف کے بعد عمر بن عبدالعزیز آئے وہ تو بہتر تھے، جواب ① مسلسل سخت زمانہ ہوتا تو لوگ تنگ آجاتے اس لئے سانس لینے کا موقع دیا، جواب ② یہ حجم مجموعہ من حیث النجاسۃ ہے عمر بن عبدالعزیز رضی اللہ عنہ کیلئے اچھے تھے لیکن ان کے علاوہ کے لوگ حجاج کے زمانے کے لوگوں سے بدتر تھے، جواب ③ خیر القرون کا زمانہ مراد ہے جس میں عمر کا دور دورہ تھا اور یہ عمر کا دور حجاج کے زمانے میں تھا جب کہ علم کے اعتبار سے عمر بن عبدالعزیز کا دور بدترین تھا۔ حجاج بن یوسف کے زمانے کی بنسبت۔

## باب

نبی اکرم ﷺ نے فرمایا جب میری امت میں ۱۵ باتیں آجائیں گی تو ان پر عذاب نازل ہوگا وہ عذاب کے مستحق ہو جائیں گے کسی نے ۱۵ اشیاء کو دریافت کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ "اذا کان المغمم دولا" یعنی قوت اور طاقت جن کے پاس سے دوسروں کے حقوق چھین رہے ہیں گے اور ایک ہی قوم کے درمیان دو مال گھومتا رہے گا۔ ① امانت میں لوگ اس طرح خیانت کو طال سمجھیں گے جیسے مال غنیمت ہے ② زکوٰۃ کو لوگ ٹیکس اور دانا سمجھیں گے۔ ③ آدمی بیوی کی اطاعت کرے گا اس کی بات مانے گا۔ ④ دوست سے احسان کرے گا اور باپ کی حق تلفی اور نافرمانی کرے گا اس کو دور کرے گا۔ ⑤ مساجد میں آوازیں بلند ہونا شروع جائیں گی یہ آج کل عام ہے خصوصاً بدعتیوں کی مساجد میں عام ہے۔ ⑥ قوم کا لیڈر سب سے ذلیل ترین آدمی ہوگا جیسے آج کل ہے کہ آج کل کے حکمرانوں میں ہر قسم کی ذلت و رسوائی پائی جاتی ہے۔ ⑦ آدمی کی عزت اس کے ڈر کی وجہ سے کی جائے گی تاکہ اس کا اکرام کرے اس کی شرف سے بچ جائے۔ ⑧ شراب عام ہوگا۔ ⑨ مرد بغیر ضرورت کے ریشم استعمال کریں گے۔ ⑩ لوگ باجے گانے والی عورتیں ان کو لوگ گھروں میں رکھیں گے۔ فخری طور پر ⑪ آخری زمانہ میں کچھ آئیں گے وہ پہلے والوں پر لعنت کریں گے جیسے رؤف و صحابہ رضی اللہ عنہم کے بارے میں کہتے ہیں بعض شیعہ نے ابو بکر رضی اللہ عنہ، عمر رضی اللہ عنہ، کو عوذ باللہ مرتد کہا بعض نے طواغیت کہا۔ اور آج تو گالیوں میں مزید ترقی ہو رہی ہے اسی طرح جماعت المسلمین میں ان کے علاوہ کسی کو مسلمان نہیں سمجھتے۔ جب یہ چیزیں ظاہر ہو جائیں تو لوگ عذاب کا انتظار کریں کہ گرم ہوا آئے یا صاف ہوگا یا سچ ہو جائے گا۔ دوسری روایت میں ہے۔ ⑫ تیرھویں چیز ہے کہ ⑬ کوئی عم دین کے لئے نہ ہوگی بلکہ سب معاش کے لئے ہوگی۔ ⑭ کوئی تعلیم کے بجائے دنیاوی تعلیم حاصل کریں گے دینی تعلیم حاصل نہ کریں گے۔

## باب قول النبی ﷺ بعثت انا والساعة کھاتین

آپ ﷺ نے قرب قیامت کے متعلق دو اٹھلیوں سے اشارہ فرمایا کہ میرے دن القیامت کے دن اتنا فرق ہے جتنا سہا پہ اور وسطی میں فرق ہے بعض نے کہا اتصال کی طرف اشارہ ہے کہ جس طرح ان اٹھلیوں کے درمیان تیسرا غل نہیں وہی طرح میرے بعد قیامت آئے گی درمیان میں اور کوئی نبی نہ آئے گا۔

## باب ماجاء فی قتال الترمک

"انہی لہم الشعر" جن کے جوتے اور چمپل اولن کے ہوں گے یہ ان کی علامت ہوگی یا یہ کنایہ ہے طویل شعر سے کہ بڑے بڑے بال ہوں گے کہ پاؤں تک پہنچیں گے۔ "الجان" ان کے چہرے گول ہوں گے۔ "المطرقة" کوئے ہوئے گوشت سے بھرے ہونے۔

## باب ماجاء اذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده

نبی اکرم ﷺ کی پیش گوئی ہے کہ کسری جب ختم ہو جائے گا تو کسری لقب کا کوئی عکس ان نہ آئے گا اور ایسا ہی ہوا کہ کسری کی حکومت کھڑے ہوئے عکس ہوئی تو اس لقب کا کوئی بادشاہ نہیں آیا شام و فارس کے بادشاہ کو کسری اور روم و عراق وغیرہ کے بادشاہ کو قیصر کہتے تھے اس وقت کی یہ بڑی حکومتیں تھیں۔ انہوں نے دنیا کو آپس میں تقسیم کر لیا تھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا اسی طرح جب قیصر ہلاک ہو جائے تو اس لقب کا کوئی آدمی نہ آئے گا خدا کی قسم ان دونوں بادشاہوں کے خزانے اللہ تبارک و تعالیٰ کی راہ میں خرچ کئے جائیں گے یہ باوجود عدم استطاعت کی ایسی پیش گوئی اظہار بالکل محال ہے کہ اسباب کے نہ ہوتے ہوئے اتنی سپر طاقتوں کو کس طرح شکست دیں گے مگر اللہ تبارک و تعالیٰ نے وحی سے بتایا تھا اس لئے یہ بات ہوئی کہ ان کو صحابہ رضی اللہ عنہم کی شکست ہوئی اسلام کو فتح حاصل ہوئی اور اس کے بعد ان القاب والے بادشاہ نہیں آئے۔ اشکال فارسیوں اور رومیوں کی حکومت کچھ تو باقی رہ گئی تھی۔ جواب ① یہ ہے کہ جیسی حکومت اب ہے ایسی نہ رہے گی کسری کی بالکل حکومت ختم ہوئی اور قیصر کی بھی عراق سے ختم ہو گئی ② اس کے بعد اس لقب کا کسی نے دعویٰ نہیں کیا تو حکومتیں مراد نہیں بلکہ مراد ہے کہ قیصر و کسری نہ رہیں گے۔

## باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز

آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ حضرت موت یا اس کے سمندر کی طرف سے آگ آئے گی یہ لوگوں کو حشر کی طرف جمع کرے گی صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے پوچھا ہم کیا کریں فرمایا تم شام چلے جاؤ کیونکہ وہاں حشر و نشر قائم ہوگا۔ اشکال۔ باب میں حجاز سے آگ کا ذکر ہے جب کہ حدیث میں حضرت موت سے آگ کا ذکر ہے۔ جواب ① دونی الباب عن فلان ان میں جو روایات ہیں ان میں حجاز کا ذکر ہے۔ جواب ② بعض جگہ یمن بھی ہے اور یمن اور حضرت موت حجاز کی جہت میں ہیں تو یمن سے چل کر حضرت موت سے گزر کر حجاز پہنچے گی تو کوئی تضاد نہیں راویوں میں اختلاف باعتبار ابتداء اور انتہاء کے ہے۔

## باب لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون

قیامت سے پہلے کذاب نکلیں گے پھر قیامت قائم ہوگی یہ تقریباً ۳۰ ہوں گے ہر ایک ان میں سے نبی ہونے کا دعویٰ کرے گا روایات میں زیادہ تر ۳۰ کا ذکر آتا ہے بعض میں سبھون کا ذکر ہے وہاں کثرت مراد ہے کہ نبوت کے دعویٰ کرنے والے کثیر ہوں گے جن کا لوگوں کو علم ہو جائے گا وہ تیس ۳۰ کے قریب ہوں گے اور جن کا علم لوگوں کو نہ ہو وہ تو کثیر ہوں گے لیکن جن کے متبع لوگ ہوں گے وہ ۳۰ ہوں گے۔

## باب ماجاء في ثقیف کذاب ومبیر

ثقیف قبیلہ میں ایک کذاب پیدا ہوگا ایک ہلاک کرنے والا ظالم پیدا ہوگا کذاب کہتے ہیں مختار بن ابی عبید تھا پہلے یہ علم و فضل میں مشہور ہوا تھا ابن زبیر رضی اللہ عنہ سے واسطہ تھا پھر جدا ہو گیا اور اپنی امارت کا مطالبہ کیا اس کے باطن میں ایسے عقائد تھے کہ ان کو ظاہر نہیں کرتا تھا پھر آہستہ آہستہ وہ باطن کھلتا گیا اور جھوٹ اور باطل عقائد سے یہ مشہور ہو گیا۔ مبیر حجاج ابن یوسف تھا اس نے بغیر جرم و گناہ کے ایک لاکھ ۳۰ ہزار کے قریب لوگوں کو قتل کیا۔



## باب ماجاء فی القرن الثالث

قرن ثالث دوسری میں راوی نے شک کیا ہے اس لئے اس نام سے باب باندھا ورنہ تینوں قرون کا ذکر موجود ہے فرمایا بہترین میرا زمانہ ہے نبی ﷺ اور صحابہ کا دور تھا ۱۲۰ھ تک یہ دور رہا۔ ابو طفیل رحمہ اللہ سب سے آخر میں فوت ہوئے اور ایک روایت میں وہ ۱۲۰ھ کو فوت ہوئے تو قرن اول ختم ہو گیا دوسرا دور تابعی حضرات کا تھا تقریباً ۱۸۰ھ تک جاری رہا آخری تابعی تقریباً ۱۸۰ھ میں وفات پائے ہیں اور قرن ثالث اتباع تابعین کا ہے یہ تقریباً ۲۲۰ھ میں ختم ہو گیا بعض نے کہا ۲۳۰ھ میں یہ دور ختم ہوا ایک روایت میں ہے ۲۵۰ھ تک اصل میں اختلاف ہے کہ آخری اتباع تابعین کب وفات پائے اس میں یہ مختلف اقوال ہیں ۲۲۰، ۲۳۰، ۲۵۰، ۲۷۰ شہور ہے: فرمایا اس کے بعد لوگ پیدا ہوں گے جو اپنے آپ کو بڑا سمجھنے کی کوشش کریں گے مال میں عزت میں اور ہر چیز میں بڑا بننے کی کوشش کریں گے یا مطلب یہ ہے کہ کھانے پینے میں توسع کریں گے تاکہ موٹے ہو جائیں تو دنیا کی چیزوں میں بڑھنے کی کوشش کریں گے اسی طرح جھوٹی گواہیاں دیں گے ”ولا علم الا ذکرنا لثالث ام لا“ یہاں راوی نے شک کے ساتھ نقل کیا ہے مگر دوسری صحیح روایات میں بغیر شک کے ہے۔ ”وحمیون السمن“ یعنی اپنے بدن کو موٹا کرنے کے لئے اور اپنے نفس کے لئے کوشش کرتے ہیں اور مختلف قسم کے کھانے کھائیں گے صرف اپنے جسم کو موٹا کرنے کے لئے نماز نہیں پڑھیں گے لیکن صبح سویرے جاہل قادی کرتے ہیں۔

## باب ماجاء فی الخلفاء

نبی ﷺ نے فرمایا کہ میرے بعد بارہ امیر ہوں گے پھر کوئی بات کی مگر جابر رحمہ اللہ نے سمجھ سکے انہوں نے دوسرے سے پوچھا تو انہوں نے کہا کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ سارے قریش سے ہوں گے اس میں اختلاف ہے۔ شاہ صاحب رحمہ اللہ بیان فرماتے ہیں خلفاء اربعہ اور عمر بن عبدالعزیز اور ان کے بعد عادل خلفاء آئیں یا آچکے ہیں وہ مراد ہیں۔ بعض کہتے ہیں یہ تو صیغہ کے لئے نہیں ہے ہاں مدح نہیں بلکہ مراد ہے کہ اس وقت تک حکومت باقی رہے گی تو یہ بنو امیہ کے خلفاء ہوں گے جو حضرت معاذیہ رحمہ اللہ کے بعد گزرے تھے۔ لیکن جمہور کے ہاں وہ خلفاء مراد ہیں جن پر سب لوگ متفق تھے یعنی خلفاء اربعہ (۵) معاویہ، (۶) یزید، (۷) عبدالملک بن مروان پھر اس کے چار بیٹے، (۸) ولید، (۹) سلمان، (۱۰) یزید، (۱۱) ہشام ابن ولید، اور عمر بن عبدالعزیز ان کے زمانے میں مسلمان آپس میں متفق تھے سب نے ان کے خلافت پر اجماع کیا تھا ان کے بعد یزید ابن الولید وغیرہ آئے مگر ان کی حکومت قائم نہ رہ سکی آپس میں لڑتے رہے یہاں تک کہ بنو عباس خلفاء بنے اور مراد انہوں نے مغرب کی جانب اپنی حکومت بنالی تو بعد میں اتفاق نہ ہو سکا متفقہ دور صرف ان بارہ خلفاء کا تھا تو نبی ﷺ کی پیشین گوئی صحیح ثابت ہوئی شیعہ کہتے ہیں اس سے ہمارے بارہ امام مراد ہیں نمبر ۱۱ ہو گئے ہیں ایک باقی رہ گیا ہے جو چھپا ہوا ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ بیک وقت بارہ آدمی امیر منتخب ہوں گے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ ایسے بارہ امیر جس پر تمام مسلمان متفق ہوں گے۔

## باب ماجاء فی الخلافة

خلافت علی منہاج النبوة کا یہاں ذکر ہے نبی ﷺ نے فرمایا، ۳۰ سال تک خلافت رہے گی یعنی جو علی منہاج النبوة ہو پھر بادشاہت ہوگی ابو بکر رحمہ اللہ کی خلافت ۲ سال چند ماہ عمر فاروق رحمہ اللہ کی دس سال ۶ ماہ عثمان رحمہ اللہ کی خلافت تقریباً ۱۳ سال تھی اور علی رحمہ اللہ کی تقریباً ۶ سال تھی تو کل تیس ۳۰ سال بنتی ہے حسن رحمہ اللہ کے ۶ ماہ ملا کہ۔ ”قال کذبوا انو

الترقاء ان کی خاندان کی بڑی دادی ہے فرمایا یہ جھوٹ بولتے ہیں کہ ہوامپ اگر اپنے آپ خلیفہ کہیں تو یہ خلافت علی منہاج النبوة نہ تھی۔ علی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی ﷺ نے خلافت میں کوئی معاہدہ نہیں کیا یعنی علی رضی اللہ عنہ کی وصیت نہ کی تھی بلکہ یہ شیعہ جھوٹ بولتے ہیں۔

### باب ماجاء ان الخلفاء من قریش

یہاں حق کا ذکر ہے کہ خلافت قریش کا حق ہے کوئی قریش قیامت تک ہو وہ خلافت کا زیادہ حق دار ہے۔ کسی نے عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے کہا کہ قریش فسق و فجور و معاصی سے رک جائیں اگر رکے نہیں تو اللہ یہ خلافت کا امر کسی اور کو دے دے گا جو اچھا نیک ہوگا۔ عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ تم جھوٹ بولتے ہو نبی ﷺ نے فرمایا قریش دلاۃ ہیں خلفاء ان میں رہیں گے یعنی اہل الرائے مسلمانوں کے امیر منتخب کریں تو قریش ہی کو کریں گے اگر کوئی زبردستی حکومت لے لے یہ الگ بات ہے ورنہ حق دار قریش ہی ہیں یہ جھگڑا ختم کرنے کے لئے کہا ورنہ ہر آدمی کہے گا کہ ہمارا آدمی ہونا چاہئے تو لڑائی ہوگی اس لئے ایک قبیلہ متعین کر دیا۔ ”لا یدھب اللیل وانھار“ رات دن ختم ہوگی یعنی قیامت قائم نہ ہوگی جب تک کہ مولیٰ سے جھگڑا ہی بادشاہ بنے گا یہ قیامت کی علامت ہے حق تو قریش کا تھا مگر یہ زبردستی بنے گا گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ نے نقل کیا ہے کہ ہوسکتا ہے عیسیٰ علیہ السلام کے بعد یہ اترے۔ اشکال یہاں ہے ”قریش ولایۃ الناس فی الخیر والشر“ جب کہ نبی ﷺ نے کبھی اسامہ رضی اللہ عنہ کبھی زید بن حارثہ رضی اللہ عنہ کو امیر بنایا ایک جگہ فرمایا کہ سنو اور اطاعت کرو بات مانو اگرچہ حبشی غلام ہی کیوں نہ ہو اور وہ ہو بھی ناقص الخلقہ۔ جواب یہ والی اعظم قریش سے ہوگا لیکن والی اپنے ماتحت کسی کو منتخب کر لے یہ مراد نہیں یہ ہوسکتا ہے ایک جگہ عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا تھا کہ میں اپنے بعد کسی کو خلیفہ بناؤ تو عبیدہ بن جراح کو بناؤں گا وہ نہ تھے تو کہا معاذ بن جبل کو بناؤں گا جب کہ یہ قریش نہ تھے۔ جواب (۲) حق قریش کا ہے اس پر اجماع ہے لیکن پہلے اختلاف تھا اجماع اس بات کے بعد منعقد ہوا تھا بعض نے کہا کہ عمر رضی اللہ عنہ کی رائے بدل گئی ہوگی۔ جواب (۳) عبیدہ رضی اللہ عنہ اور معاذ رضی اللہ عنہ کی فضیلت بیان کرنا مقصد تھا۔

### باب ماجاء فی آئمة المضلین

میں اپنے امت پر مضل آئمہ سے ڈرتا ہوں۔ وہ خود بھی گمراہ ہوں گے دوسروں کو بھی گمراہ کریں گے جیسے آج کل ہم پر مسلط ہیں لیکن ایک جماعت قیامت تک قائم علی الحق ہوگی جو ان کی گمراہیاں واضح کرتی رہے گی۔

### باب ماجاء فی المہدی

ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ نبی ﷺ نے فرمایا دنیا اس وقت تک قائم رہے گی یہاں تک کہ ایک عربی جو اہل بیت سے ہوگا اس کا نام میرے نام کی طرح ہوگا وہ بادشاہ بنے گا ایک روایت میں ہے اس کی والد کا نام میرے والد کی طرح ہوگا یہ سات سال تک رہے گا اور قرب قیامت میں نکلے گا۔ ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی ان روایات میں صحیح ہے ورنہ کل ۵۰ مرفوع ۲۰ آثار اس کے بارے میں منقول ہیں اس لئے اہل سنت کا اجماع ہے کہ مہدی آئیں گے اہل بیت میں سے ہوں گے جب مسلمان کمزور ہوں گے فسق و فجور عام ہوگا تو مسلمانوں کی مدد کے لئے اللہ تبارک و تعالیٰ ان کو اتاریں گے عیسیٰ علیہ السلام بعد میں آئیں گے اور مہدی کی اقتداء میں نماز ادا کریں گے۔

## باب ماجاء فی نزول عیسیٰ بن مریم

عیسیٰ کا نزول ہوتا قریب ہے فیصلہ کرنے والے ہوں گے عدل کے ساتھ صلیب کو توڑیں گے خنزیر کو قتل کریں گے جزیہ ختم کر دیں گے کیونکہ اس وقت کا فر کوئی نہ ہوگا مال زیادہ ہو جائے گا کہ لینے والا بھی کوئی نہ ہوگا یہ علامات قیامت میں سے ہے یہ مہدی کے بعد آئیں گے عیسیٰ علیہ السلام زندہ ہیں اس لئے بعد میں طبعی موت آئے گی اس لئے یہ آنے کی حکمت ہے دوسری ان کے نزول کی حکمت عیسائیوں کی تکذیب ہے کہ سولی پر نہیں چڑھائے گئے بلکہ زندہ ہیں۔

## باب ماجاء فی الدجال

فتنہ دجال کا ذکر ہے خروج دجال علامات قیامت میں سے ہے مختلف روایات نقل کی ہیں پہلی روایات میں ہے کہ نوح علیہ السلام کے بعد تمام انبیاء علیہم السلام نے دجال کے فتنے سے قوم کو ڈرایا تھا اگرچہ نوح علیہ السلام نے بھی ڈرایا تھا مگر چونکہ باقی انبیاء نے شدت سے ڈرایا تھا اس لئے نوح علیہ السلام کا نام نہیں لیا بلکہ فرمایا کہ ان کے بعد کے انبیاء علیہم السلام نے ڈرایا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا میں بھی تم کو ڈراتا ہوں پھر اس کے اوصاف بتائے اور فرمایا شاید اس کو وہ لوگ دیکھ لیں جو میرے صحابہ ہیں یا وہ مسلمان دیکھ لیں جن کو حدیث پہنچی ہوگی یہ قیامت تک سماع احادیث کا سلسلہ جاری رہے گا تو جب بھی آیا احادیث سننے والے ہوں گے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے پوچھا ہمارے دل کیسے ہوں گے فرمایا آپ کے دل آج کی طرح ہوں گے بلکہ اس سے بھی بہتر ہوں گے اور مؤمن اس فتنے سے متاثر نہ ہوگا۔ ”سأقول فی قولاً“ میں اسکے اوصاف میں ایسی بات ذکر کروں گا جو دوسرے انبیاء علیہم السلام نے نہیں بتائی ① کہ تم جانتے ہو وہ اہل حق ہے جب کہ اللہ تعالیٰ انہیں عورتوں کو ہونا عیب ہے جب کہ اللہ تعالیٰ عیوب سے پاک ہے۔

”تعلمون انہ لن یری“ ایک مرتبہ اس فتنے سے ڈرایا ② کہ تم کو شک نہیں ہونا چاہئے کیونکہ کہے گا کہ میں رب ہوں جب کہ آپ کو معلوم ہونا چاہئے کہ دنیا میں کوئی بھی رب کو نہیں دیکھ سکتا اس لئے اس کی بات غلط ہوگی رب ہوتا تو دنیا میں نظر کہاں آتا اس لئے وہ جھوٹا ہے رب نہیں۔ ③ تیسری علامت یہ ہے کہ اس کی آنکھوں کے درمیان لکھا ہوگا کافر بعض احادیث میں ہے لکھا گیا ہوگا۔ ک، ف، ر۔ یہ لکھا ہو صرف وہ شخص پڑھے گا جو اس کے دھل کو جانتا ہوگا لیکن کافر لوگ نہ پڑھ سکیں گے صرف مؤمن پڑھ سکیں گے اگرچہ وہ انہی ہی کیوں نہ ہو مگر پڑھ لے گا۔

اعتراض دجال کا اتنا بڑا فتنہ ہے کہ تمام انبیاء علیہم السلام نے اپنی امتوں کو ڈرایا تو اس کا ذکر قرآن میں کیوں نہیں ہے؟ دوسرے انبیاء نے کس طرح امتوں کو ڈرایا جب کہ یہ قریب قیامت میں ہوگا۔ اس کا جواب تو یہ ہے کہ انبیاء علیہم السلام کے علم میں نہ تھا کہ کس زمانے میں آئے گا صرف یہ اللہ نے بتایا تھا کہ یہ آدی آئے گا جس طرح نبی کریم ﷺ کو بھی پہلے نہ بتایا گیا تھا کہ کب آئے گا بلکہ بعد میں بتایا گیا کہ قیامت کے قریب آئے گا۔ باقی رہا پہلا اعتراض اس کا جواب ① یہ ہے کہ قرآن میں اس کا ذکر ہے ﴿یوم یاتنی بعض آیات ربک﴾ کتاب التفسیر میں ترمذی نے لکھا ہے کہ یہ آیات طلوع الشمس نزول عیسیٰ اور خروج دجال ہیں مگر تصریح پھر بھی نہیں۔ جواب ② قرآن میں ہے ﴿ان من اهل الکتاب الا لیؤمنن بہ قبل موقہ﴾ کہ اس میں عیسیٰ کے آنے کا ذکر ہے اسی طرح فرمایا انہ لعلم للامة کہ عیسیٰ علیہ السلام قیامت کی علامت ہیں اب جہاں مسیح الہدیٰ کا ذکر ہے تو ان کا مقابل مسیح الدجال کا ذکر صننا آگیا کیونکہ دونوں میں تقابل ہے جواب نمبر ۳ او قسم کے فتنے ہیں ایک وہ ہیں جو آئیں گے اور بعض پہلے واقع ہو چکے ہیں قرآن میں ان کا ذکر ہے جو ہو چکے ہیں مگر یہ صحیح نہیں یا جوج بعد میں آئیں گے جب کہ قرآن میں ذکر ہے۔ یا جواب ③ یہ ہے کہ

و جال کو حقارت کی وجہ سے نہیں لایا نگری کی کھینچ نہیں کیونکہ شیطان یا جوج یا جوج بھی حقیر ہیں مگر ان کا ذکر لایا ہے جواب (۴) ﴿وَالْحَقُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ یہاں سے دجال مراد ہے۔

باب ماجاء من اين يخرج الدجال

دجال کا بڑا افتد ہے اس کی ابتداء کہاں سے ہوگی اس کا ذکر ہے کہ مشرق سے نکلے گا خراسان کے علاقے سے گویا عراق اور ماوراء النہر کا سارا علاقہ مراد ہے کیونکہ یہ علاقہ خراسان کہلاتا ہے بعض روایات میں اصفہان کا ذکر ہے بعض میں ہے کہ ۷۰ ہزار یہودی اس کے ساتھ ہوں گے فرماتے ہیں تعارض نہیں کیونکہ نکلے گا خراسان سے اور اس کے فتنے کا ظہور دوسری جگہ میں ہوگا۔ ”تیجہ اقوام“ اس کے پیچھے ایسی قوم چلے گی جس کے چہرے گول ہوں گے مھرے ہوئے جیسے چھین کے لوگ۔ عن ابن بکر بن الصديق (رضی اللہ عنہ) قال حدثنا یہ حدیثا قال کے لئے تاکید ہے یا معنی ہے اور باتیں بھی کہیں ہیں۔ یہ بات بھی بیان کی۔

باب ماجاء في علامات خروج الدجال النخ

کچھ علامتیں ظاہر ہوں گی جن سے معلوم ہوگا کہ دجال کا خروج اب قریب ہے نبی اکرم ﷺ نے فرمایا جبکہ عظیم ہوگی دنیا پر اس میں قسطنطنیہ فتح ہوگا اور پھر دجال نکلے گا یہ تینوں چیزیں سات ماہ میں ہوں گی بغوی رحمہ اللہ تعالیٰ نے شرح السنۃ میں لکھا ہے سات سال کا ذکر ہے تطبیق یہ ہے کہ قوی روایت کو لیں گے اور قوی تر مذی رحمہ اللہ تعالیٰ والی ہے بغوی رحمہ اللہ تعالیٰ نے جو ذکر کی ہے وہ ضعیف ہے اس لئے تعارض نہیں کیونکہ تعارض تب ہوتا جب دونوں ایک مرتبہ کی ہوں۔ قسطنطنیہ دو دفعہ فتح ہو چکا ہے ۵۶۵ھ میں پھر ۸۰۷ھ میں اور پھر قرب قیامت میں فتح کیا جائے گا بعض نے کہا یہ دو شہر ہیں یہ صحابہ رحمہ اللہ تعالیٰ کے زمانے میں فتح ہو اور قرب قیامت میں فتح ہوگا مگر صحیح یہ ہے کہ ایک شہر ہے۔

## باب ما جاء في فتنة الدجال

”فاحفض فيه ورفع“ دجال کے معاملے کو معمولی بیان کیا، ذرفیع اور قہے کو بڑے انداز میں بھی بیان کیا مگر تحقیر بیان کی۔ (۲) آواز کو پست کیا پھر بلند کیا۔ بعید العزى ابن قطن یہ یہودی تھا دجال اس کے مشابہ ہوگا یا زمانہ جاہلیت میں ایک مشرک تھا دجال اس کے مشابہ ہوگا۔  
”مخلیق افواج“ سورة اصحاب الکھف“ جس طرح اصحاب کہف کو اللہ تعالیٰ نے قفے سے بچایا اسی طرح یہ آیت بڑھنے سے آپ کو بھی اللہ قفے سے بچائیں گے ”کیا سیب النخل“ اصل میں انخل ایسا سیب جس طرح شہد کی مکھیاں اپنی سردار کے چھپے چلیں گے۔  
انتابوا قفۃ سے کاس سے بہت عجیب فرق العادة کام سرزد ہوں گے ”یضیک“ اس کے فعل پر ہنستا ہوگا کہ مجھے اسلام سے پھیر نہیں سکتے تمہارا بچھ پراثر نہیں چل سکتا۔ اب یہ آدمی کون ہوگا جس کو دجال دو ٹکڑے کرے گا تو کہتے ہیں۔ (۱) کہ اصحاب کہف میں سے کوئی جوان ہوگا۔ (۲) بعض کہتے کہ حضرت علیہ السلام ہوں گے مگر اس کی کوئی صحیح سند نہیں اس لئے کوئی بھی جوان ہو سکتا ہے جو مضبوط ایمان والا ہوگا۔ ”مھر و دتمین“ دو چادریں ہوں گی زعفران کے رنگ کی، بعض نے کہا کہ مہر و دایک یودا سے زعفرانی رنگ کا۔

”اذہبط عیسیٰ بشرقی دمشق عند المنارة“ یہاں یہ ہے جب کہ بعض جگہ ہے اردن میں اتریں گے بعض میں ہے معسکر المسلمین میں اتریں گے۔ بعض میں ہے بیت المقدس میں اتریں گے تو تعارض ہے؟ اصل بات یہ ہے کہ بیت المقدس مسلمانوں کا معسکر بھی ہے۔ جن روایات میں اردن آیا ہے تو یہ پورا علاقہ اردن ہے، دمشق کا مشرقی حصہ کہا تو بیت المقدس بھی مشرقی دمشق میں ہے۔ ”عند المنارة المہیاء“ کہتے ہیں بیت المقدس سے دور ایک منارہ ہے، بعض نے کہا ہے بنایا جائے گا جس پر اتریں گے۔

”لای جدر بح نفسه“ یعنی علیہ السلام کی سانس جہاں تک پہنچے گی اس سے کفار مرجائیں گے اور ان کی سانس کی ہوا وہاں تک پہنچے گی جہاں تک نظر پہنچتی ہے تو یحییٰ علیہ السلام کا مجرہ تھا کہ مروے زندہ کرتے تھے اب یہ مجرہ دیا جائے گا کہ ان کی سانس سے زندہ مرجائیں گے دجال ان کو باب لد پر ملے گا وہی دجال کو قتل کریں گے۔ ”قد ازلت عبادی“ اسی اظہرت کیونکہ وہ دنیا میں موجود ہیں اس لئے ازال سے ان کا ظاہر کرنا مراد ہے۔ ”یوسل اللہ علیہم الغضف“ غضف ایک کیزا ہے یہ جانوروں کی گردن میں پیدا ہوتا ہے تو یا جوج ماجوج کی گردن میں کیزا پیدا ہوگا جس سے سارے مرجائیں گے۔ ”ففتلھا کما الزلعة“ شیشے کی طرح ہٹا دے گی۔

## باب ماجاء فی صفة الدجال

یعنی اس کی الوہیت میں شبہ نہیں ہونا چاہئے یہ الہ نہیں ہو سکتا کیونکہ یہ عورت ہوگا جب کہ اللہ تبارک و تعالیٰ ہر عیب سے پاک ہیں۔ عورت عینہ الہی، دوسری جگہ یسری کا ذکر ہے تو یہ تعارض ہے؟ جواب عین یحییٰ بالکل کافی ہوگی اور بائیں آنکھ بھی عیب دار ہوگی۔

## باب ماجاء فی ان الدجال لا یدخل المدینة

دجال کا قتلہ حریم کے علاوہ ہر جگہ ہوگا حریم کی حفاظت اللہ تبارک و تعالیٰ فرشتوں کے ذریعے سے فرمائیں گے اس کا یہاں ذکر ہے کہ مدینہ کے قریب احد کے پیچھے آجائے گا بعض روایات میں ہے حرف تک آجائے گا کہ دجال لشکر کے ساتھ مدینہ کے حدود میں ان اطراف تک آجائیں گے فرشتے کو دیکھیں گے جو صفات کرتے ہوئے تو اللہ تبارک و تعالیٰ کی حفاظت کی وجہ سے اس شہر میں طاعون اور دجال داخل نہ ہوں گے ان شاء اللہ بعض نے کہا کہ یہ تعلیق کے لئے ہے دوسرا قول یہ ہے کہ یہ محض حیرک کے لئے ہے دوسری روایت اہل یمن کی فضیلت کا ذکر ہے کہ ایمان یمن ہی کا ہے اہل یمن سے کیا مراد ہے اس میں اقوال ہیں ① اس سے اہل مکہ مراد ہیں کیونکہ تھامہ کو اہل یمن ہی کہا جاتا ہے اور نبی کریم ﷺ نے ابتدائی محنت مکہ ہی میں کی۔ ② اہل حریم مراد ہیں جو مکہ میں نبی کریم ﷺ نے فرمایا تھا اور حریم کی طرف اشارہ کیا تھا ③ انصار مراد ہیں کیونکہ انصار مصل میں یمن کے رہنے والے تھے پھر ہجرت کر کے مدینہ آئے، لیکن بعض روایت میں تصریح ہے کہ انصار اور مہاجرین سے کہا ”جادکم اہل یمن“ تو اہل یمن سے خاص یمن کے لوگ مراد ہیں اہل حریم یا انصار مراد نہیں ”والکفر من قبل المشرق“ بعض جگہ ہے اس الکفر من قبل المشرق۔ مراد عرق خراسان اور روس کے علاقے ہیں ہم بھی مشرقی حصے میں رہتے ہیں فرمایا کہ قتلے (جیسے یا جوج ماجوج وغیرہ) یہاں ہی سے اٹھیں گے۔ بعض نے کہا یہ خاص مجوسیوں کی حکومت کی طرف اشارہ ہے جو فارس میں تھے اور مجوسیوں کا کفر بدترین ہے تو یا قتلے کا ذکر ہے یا کفر کا ذکر ہے۔

”والسکیر لا اهل الغنم“ بکریوں والوں میں ہے ان میں تکبر نہیں ہوتا فقر یا اور تکبر آوازیں نکالنے والوں میں ہے جو گھوڑے اور اونٹوں کو پالنے والے ہیں اصل میں ماحول کا اثر ہوتا ہے اغنام کمزور حیوان ہے اس لئے اس کے پالنے والے میں بھی بکری ہوتا ہے اونٹ میں خور، تکبر اور دشمنی ہے۔ اسی طرح گھوڑا بھی قوی ہے اس میں بھی غرور ہوتا ہے تو ان کے پالنے والوں میں بھی یہ غرور پیدا ہو جاتا ہے۔ دجال جب احد کے پیچھے آجائے گا (مدینہ سے شمال کی جانب میں احد موجود ہے) تو ملائکہ اسکو شام کی طرف پھیر دیں گے وہاں یحییٰ علیہ السلام اس کو قتل کریں گے باب لد میں جیسے دوسرے باب میں موجود ہے۔

## باب ماجاء فی ذکر ابن صیاد

ابن صیاد بعض نے ابن صائد کہا ہے یہ مدینہ میں یہودی خاندان میں پیدا ہوا تھا اس میں بہت اشتباہ تھا کہ دجال ہے یا نہیں کیونکہ

صفات اس کی دجال والی نہیں اور وحی بھی نہ اتری تھی اس لئے بہت اشتباہ تھا عمر بعد میں معلوم ہو گیا کہ یہ بھی دجال من الدجال ہے مگر وہ دجال موعود نہیں اس کے بارے میں صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں اختلاف رہا عمر رضی اللہ عنہ حلفیہ طور پر کہتے تھے کہ یہ دجال ہے کیونکہ اس کی صفات اور افعال بالکل دجال والے تھے بعض کہتے تھے کہ دجال موعود نہیں کیونکہ مدینہ میں رہتا ہے اس کی اولاد بھی ہے لیکن بعد میں جب معاملہ واضح ہو گیا کہ یہ دجال موعود نہیں پھر اختلاف نہیں رہا نبی کریم رضی اللہ عنہ نے اس کو کہا کہ تو گواہی دیتا ہے کہ میں اللہ تبارک و تعالیٰ کا رسول ہوں، کہنے لگا آپ امیوں کے رسول ہیں۔

دوسری روایت میں ہے کہ اس نے کہا کہ تم گواہی دیتے ہو کہ میں نبی ہوں آپ رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں نے اللہ تبارک و تعالیٰ اور اس کے رسولوں پر ایمان لایا اور تم رسول نہیں اس لئے تم پر ایمان نہیں لاتا۔ پہلی روایت میں ہے کہ ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کے ساتھ سفر میں تھا وہ کہتے ہیں کہ میں ذرا رہا تھا لیکن اس نے کہا کہ میری اولاد ہے میں مدینہ میں رہتا ہوں مکہ جا رہا ہوں تو ابو سعید رضی اللہ عنہ کو خیال ہوا کہ یہ دجال نہیں پھر جب یہ کہنے لگا کہ میں دجال، اسکے والد کو سب کو جانتا ہوں تو انہوں نے سمجھا شاید وہی دجال ہے تو شروع میں اشتباہ تھا مگر اس کو پھر بھی قتل نہیں کیا کیونکہ ایسے تو یہ اس وقت نابالغ تھا دوسرا اس سے معاہدہ کیا تھا کہ اسٹھے شہر کا دفاع کریں گے تیسرا نبی کریم رضی اللہ عنہ نے فرمایا تھا کہ اگر دجال نہ ہو تو قتل کرنے کا کیا فائدہ اور اگر دجال ہو تو ہمیں قتل کرنے کی ضرورت نہیں بلکہ عیسیٰ رضی اللہ عنہ اس کو قتل کریں گے بعض احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ ابن صیاد مسلمان ہے مثلاً حج، عمرہ کرنا جہاد میں شرکت کرنا اور دوسری جانب دوسری باتیں تھیں کہ یہ غیب کے دعوے کرتا تھا اس لئے اس کے بارے میں پہلے کوئی فیصلہ نہیں کیا تھا۔

باقی ابن صیاد نے کہا تھا کہ میں مسلمان ہوں میری اولاد ہے مکہ مدینہ بھی جاتا ہوں، جب کہ دجال ایسا نہیں ہوگا لیکن اگر دجال یہی ہوتا پھر بھی تعارض نہ تھا کیونکہ جب اس کا فتہ ظاہر نہ ہوا اس وقت مکہ اور مدینہ جاسکتا ہے لیکن جب فتہ ظاہر ہو جائے تو اس وقت عظیم بھی ہوگا کفر بھی ظاہر ہو جائے گا اور مکہ مدینہ بھی نہ جاسکے گا لیکن ابو سعید رضی اللہ عنہ نے اس کی ظاہری باتوں سے متاثر ہوئے اور کہا کہ شاید اس کے بارے میں باتیں غلط مشہور ہیں۔

”وہو الدخ“ جب نبی کریم رضی اللہ عنہ نے اس کا تلفظ کیا تو اس کے شیطان نے تھوڑا سا لیا اور اس کو بتا دیا اور کانہوں کے شیطان ایسا کرتے ہیں کہ ایک بات کہیں سچی ہوتی ہے باقی جھوٹ ہوتی ہیں آپ رضی اللہ عنہ نے فرمایا دفع ہو جاؤ تمہاری قدر اور تمہارا معاملہ آگے نہ بڑھے گا تمہیں ترقی حاصل نہ ہوگی۔

”تنام عیناہ ولا ینامہ قلبہ“ یہ نبی اکرم رضی اللہ عنہ کے بارے میں بھی ہے مگر اس وجہ سے کہ ان کا دل ہمہ وقت فکر آخرت میں مشغول رہتا تھا جب کہ دجال ہمیشہ شر کے کاموں میں سوچتا ہوگا فتنوں کو سوچتا ہوگا اس لئے اس کے بارے میں بھی ہے تمام عیناہ ولا ینامہ قلبہ۔ لیکن یہ نبی کریم رضی اللہ عنہ کے بارے میں ہے۔

## باب ما علی الارض

آج کے دن جتنے نفوس ہیں اور جتنے انسان زندہ ہیں یہ سو سال کے اندر اندر ختم ہو جائیں گے یعنی یہ قرن ختم ہو جائے گا، ”فوهل الناس“ لوگوں کو غلطی ہوگئی نبی کریم رضی اللہ عنہ کے قول سے وہ سمجھے کہ شاید سو سال بعد قیامت آجائے گی۔ جب کہ حدیث کا یہ مطلب نہیں بلکہ مطلب یہ ہے کہ سو سال بعد یہ قرن ختم ہو جائے گا بعض نے دہل کا معنی کیا ہے فتنے کے لوگ ڈر گئے کہ اب تو قیامت قریب آگئی۔

”علی ظہر الارض“ کہا اس سے فرشتے اور عیسیٰ رضی اللہ عنہ کو مستثنیٰ کر دیا کیونکہ وہ زمین پر نہیں اسی طرح شیطان کو بھی مستثنیٰ کر دیا

کیونکہ اس کا تخت پانی پر ہوتا ہے۔ اس لئے صرف زمین پر رہنے والے مراد ہیں اور یہ بات نبی کریم ﷺ کی پوری ہوئی کیونکہ ابو طفیل رضی اللہ عنہما آخری صحابی ہیں جو ۱۰ھ میں فوت ہوئے تھے اور نبی کریم ﷺ نے آخری ایام زندگی میں یہ فرمایا تھا تو ابو طفیل رضی اللہ عنہما بھی سو سال ہی کے اندر فوت ہو گئے۔ اب اس قول کے تحت دوسرے بعض کہتے ہیں کہ وہ زندہ ہیں اور جب نبی کریم ﷺ نے یہ قول فرمایا اس وقت وہ سمندر میں تھے۔

باقی نبی کریم ﷺ کی ملاقات حضرت خضر رضی اللہ عنہما سے ثابت نہیں البتہ ایک روایت ملتی ہے کہ آدمی مسجد میں باتیں کر رہا تھا آپ ﷺ نے ایک آدمی کو بھیجا اور کہا کہ اس سے کہو میرے لئے مغفرت کی دعا کرو اس نے جا کر بتایا تو انہوں نے جواب دیا کہ آپ تو افضل الانبیاء ہیں اور مغفور ہیں۔ پھر اس آدمی نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا یہ کون ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا کہ یہ خضر تھے۔ اسی طرح دوسری ضعیف روایت ہے کہ عمر بن عبدالعزیز کے ساتھ جا رہے تھے ان کے خادم نے دیکھ لیا اور پوچھا یہ کون ہے؟ انہوں نے کہا خضر ہیں کیا تم نے بھی دیکھ لیا پھر تو تم نیک آدمی ہو۔ اگر یہ ملاقات ثابت ہو بھی جائے تو یہ اس حدیث کے خلاف نہیں کیونکہ یہ بھی سو سال کے نزدیک بات ہے۔ ابن العربی اور بخاری رحمہما اللہ نے تو جزم سے کہا ہے کہ خضر علیہ السلام زندہ نہیں ہیں۔ دوسرا قرن میں ہے کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے وعدہ لیا ہے انبیاء علیہم السلام سے کہ تم نبی کریم ﷺ کی مدد کرو گے اس پر ایمان لاؤ گے اب اگر وہ زندہ ہوتے تو ضرور نبی کریم ﷺ کیسے ساتھ جہاد میں شریک ہوتے جب کہ ایسا کہیں ثابت نہیں۔

دوسرا نبی علیہ السلام نے بدر میں دعا کی کہ اگر یہ جماعت ہلاک ہو گئی تو زمین میں تیری عبادت کرنے والا کوئی نہ رہے گا اگر حضرت خضر زندہ ہوتے تو یہ کس طرح فرمایا کہ تیری عبادت والا کوئی نہ رہے گا اسی طرح موسیٰ علیہ السلام کے واقعہ کے بارے میں نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ موسیٰ صبر کرتے تو اور بہت عجائبات سامنے آتے اب اگر وہ زندہ ہوں تو حضور ﷺ ان کو بلا لیتے۔

### باب ماجاء فی النھر عن سب الرياح

جب طوفانی ہوائیں چلتی ہیں تو اس میں جو پھنس جائے تو وہ گالیاں دیتے ہیں یا فصل تباہ ہو جائے تو پھر بھی برا بھلا کہتے ہیں تو اس سے منع کیا گیا اور بتایا کہ برا بھلا نہ کہیں کیونکہ ”فانھا مامورة“ اس لئے دعا پڑھا کریں اللھم انسا نسلک من خیر هذه الرياح و خیر ما فیھا و خیر ما امرت بہ و نعوذ بک من شر هذه الرياح و شر ما فیھا و شر ما امرت بہ۔

### باب

تمیم داری عیسائی تھے ۹۰ھ کو مسلمان ہوئے انہوں نے اپنا سفر کا واقعہ نبی کریم ﷺ کو بیان کیا آپ ﷺ نے اس کی توثیق کی اس لئے یہ مرفوع روایت ہے۔

”فاذا هم بدابة ليارسة“ لہا سہ کثیر اللہا سہ جس نے بہت کپڑے پہنے ہوں یہاں مراد ہے التباس میں ڈالنے والا یہ التباس اس میں بہت پایا جاتا تھا ”بائثرة شعرھا“ بال پھیلے ہوئے تھے اس روایت میں اختصار ہے دوسری میں ہے کہ ہم سے اس نے پوچھا کون ہو کہاں سے آئے ہو انہوں نے کہا ہم عرب ہیں مونہیں لے آئیں اس نے کہا اچھا عرب ہو تو بتاؤ زغر کے چشمے کے بارے میں یہ شام کا چشمہ ہے ”مدق“ پانی پھینک دے پھر آگے مزید سوالات اس نے کئے ”حتی کاذا“ عبارت محذوف ہے اسی کا دان بت خالص قریب تھا کہ وہ زنجیروں سے باہر نکل آتا۔ یہ روایت صحیح مسلم میں بھی ہے، اس سے معلوم ہوا کہ جالی زندہ ہے کسی جزیرے میں موجود ہے اللہ تبارک و تعالیٰ کے علم میں ہے تو یہ موجود ہے صرف اس کا ظہور قرب قیامت میں ہوگا۔

## باب و کیف یذل نفسه

ایک تو خدا کی طرف سے مصیبت آجائے وہ تو صبر کی چیز ہے اس پر صبر کرنا چاہئے مگر خود اپنے آپ کو مصیبت پر پیش کر دینا اپنے آپ کو ذلیل کرنا ہے۔

## باب من سکن البادية جفا

جو دیہات میں رہتے ہیں ان میں مزاج اور طبیعت کے اعتبار سے سختی ہوتی ہے بعض نے جہالت کا معنی کیا ہے کہ جو دیہات میں رہتے ہیں ان میں جہالت زیادہ ہوتی ہے کیونکہ وہاں علم کا میدان نہیں ہوتا علم نہ ہونے کی وجہ سے ان میں سختی ہو جاتی ہے اور ایک دوسرے سے میل جول نہیں ہوتا کہ آپس میں انس ہو جب کہ شہروں میں ایک دوسرے سے انس ہوتا ہے لیکن آج کل اس کا الٹ ہے کہ ایک پڑوسی دوسرے پڑوسی کو نہیں جانتا انس بالکل نہیں رہا کیونکہ شہروں میں علم اب ختم ہو گیا ہے البتہ شہر کے لوگوں میں مزاج کے اعتبار سے اب بھی نرمی پائی جاتی ہے۔ جو ہمیشہ شکار کے پیچھے لگتا ہے وہ غافل ہو جاتا ہے اللہ کے دین اور احکام سے۔ اور جو آدمی بادشاہ کے دروازے پر جاتا ہے وہ فتنے میں مبتلا ہو جاتا ہے کیونکہ دربار میں جانے والے یا ان کے ہاں میں ہاں ملائیں گے تو دین کے اعتبار سے فتنے میں پڑ گئے اور اگر ان کی غلط باتوں کی تردید کریں تو وہ ان کو تکلیف پہنچائیں گے یہ دنیا کے اعتبار سے فتنے میں ڈالا جائے گا ہاں کوئی صرف حق سننے کے لئے جائے یہ تو افضل جہاد۔

## باب

حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ صاحب سز رسول اللہ ﷺ تھے ان سے منقول ہے کہ عمر رضی اللہ عنہ نے پوچھا کہ فتنے کے بارے میں نبی کریم ﷺ کا ارشاد کس کو یاد ہے؟ حذیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا مجھے یاد ہے فرمایا آدمی فتنے میں واقع ہوا اہل و عیال، مال، اور پڑوسیوں کے فتنے میں تو یہ آدمی جب نماز پڑھے صدقہ کرے امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کرے تو اس کے گناہ مٹ جاتے ہیں عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا میرا مرد وہ فتنہ ہے جو اس طرح سوچ والا ہو جیسے سمندر کی لہر ہو۔ حذیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا آپ اور اس فتنے کے درمیان بند دروازہ ہے اس لئے آپ محفوظ ہیں عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ پھر قیامت تک بند نہ ہوگا کیونکہ نون ہوتا بند ہو جاتا مگر نون نے ہونے کا بند کرنا مشکل ہے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ باب معلق عمر رضی اللہ عنہ تھے آپ فتنوں کے لئے دروازہ تھے آپ کی شہادت دروازے کا توڑنا تھا جب شہید ہوئے تو فتنوں میں مسلمان بھلا رہا اور اب بھی مبتلا ہیں عمر رضی اللہ عنہ کی شہادت ہوئی اور جنگیں بھی شروع ہوں گی۔

”فتنہ الرجل فی اہله و ماله“ اہل و مال میں فتنہ کیا ہے؟

تو فرماتے ہیں کہ اہل میں یہ کہ اولاد کے حقوق ہیں کی بیشی کرے یا اولاد کی محبت غالب آجائے کہ حقوق اللہ میں کوتاہی ہو جائے اولاد کی محبت کی وجہ سے حلال و حرام میں فرق نہ کرے مال کے اندر فتنہ یہ ہے کہ مال کے کمانے میں بھی احتیاط نہ کرے اور اس کے حقوق بھی ادا نہ کرے جاہ میں فتنہ یہ ہے کہ ان کے حقوق ادا نہ کرے ان کی حق تلفی کرے یا پڑوسی برے ہیں جس کی وجہ سے آپ تکلیف میں مبتلا ہیں۔

## باب

جو ظالم حکمرانوں کے پاس جا کر ان کے جھوٹ کی تصدیق کریں ان کی مدد کریں تو اس پر نبی کریم ﷺ نے سخت وعید فرمائی ہے کہ وہ ہم سے نہیں اگر کافر ہو تو مطلب یہ ہے کہ ہماری امت میں سے ہی نہیں اگر مسلمان ہو تو مطلب ہوگا کہ ہمارے طریقے پر نہیں۔



دوسری روایت میں ہے کہ ایک زمانہ آئے گا کہ دین پر عمل میں اتنی مشقت ہوگی جتنی انکارے کے اٹھانے میں جیسے آج کل ہوتا ہے۔

### باب

بہتر وہ ہیں جن سے خیر کی امید ہو لوگ ان کی شر سے محفوظ ہوں اور بدتر وہ ہیں جن سے خیر کی امید نہ ہو اور ان کی شر سے محفوظ نہ ہوں۔

### باب

”المطيط يا المطيطيا۔“ یہ تعغیر کا صیغہ ہے کہ اکثر کر چلنا، یعنی میری امت نے چلنے میں اکثر ناشروع کیا، زینتخر سے چنا شروع کیا اور روم و فارس کے بادشاہوں کی اولاد کی خدمت کرنے لگیں جب یہ حالات آجائیں تو بدترین لوگ نیک لوگوں پر مسلط ہو جائیں گے چنانچہ یہ پیشین گوئی پوری ہوئی جب فتوحات ہوئی تو فارس اور روم کے لوگ خادم ہوئے لوگوں نے تکبیر سے چلنا شروع کیا تقویٰ ختم ہو گیا اور عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے قاتلین لوگوں پر مسلط ہو گئے۔

دوسری روایت میں ہے کہ جب کسریٰ ہلاک ہوا آپ ﷺ کو بتایا گیا کہ بیٹی بادشاہ بن گئی تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا وہ قوم بوسید نہیں ہو سکتی جنہوں نے اپنے معاملات عورت کے حوالے کر دیئے ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ اس حدیث کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے میری حفاظت فرمائی عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا بصرہ آئیں مجھے یہ حدیث یاد آئی اس لئے میں نے عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی قیادت کو اچھا نہیں سمجھا ان کا ساتھ نہیں دیا۔ کسریٰ کی ہلاکت کا واقعہ یہ تھا کہ اس کے بیٹے نے اس کے قتل کا پروگرام بنا دیا والد کو علم ہو گیا اس نے محفوظ خزانے میں زہری دوائی پر لکھا اللہ و افعیٰ للعجماء جب بیٹے نے باپ کو قتل کیا اور جب اس کو یہ دوا ملی تو اس نے کھائی تو وہ اس کے اندر سے مر گیا اس نے دوسرے بھائیوں کو بھی قتل کر دیا تھا اس لئے صرف اس کی بہن رہ گئی لوگوں نے سوچا کہ بادشاہت اس خاندان سے نہ اٹکے اس لئے اس لڑکی کو بادشاہ بنادیا اس وقت آپ ﷺ نے یہ ارشاد فرمایا اس روایت کی روشنی میں کوئی ملک بھی ہو وہ ترقی نہیں کر سکتا جب ان کے معاملات عورت کے پاس ہو ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے بصرہ جانے کے بعد بیان کیا جب کہ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی قیادت کا کوئی مسئلہ نہ تھا نہ سربراہی کا مسئلہ تھا وہ بھی بھی تمام امت کی ماں اس کے باوجود بظاہر قیادت کی وجہ سے یہ حدیث بیان کی تو آج کل کیسے یہ جائز ہو سکتا ہے۔

تیسری روایت میں ہے کہ خیار امراء اور شرار امراء کے بارے میں نہ بتاؤ پھر ان کا ذکر کیا کہ بدترین وہ ہیں جو آپ سے نفرت کریں اور تم ان سے نفرت کرو اچھے وہ امراء ہیں جن کو تم پسند کرو وہ تم کو پسند کریں۔

چوتھی روایت ہے کہ تمہارے آکرے ہوں گے ان کی بعض اچھی باتیں ہوں گی بعض بری اب ان کی بری باتوں کو جس نے برا جانا اور تکلیف بھی کی وہ ذمہ داری سے بری ہو گئے اور جنہوں نے صرف ناپسند کیا وہ بیچ گیا اور جوان کے پیچھے چلا تو وہ ان کے ساتھ شریک ہوگا۔

ماصلو اسے مراد یہ ہے کہ اسلام کی بڑی علامات پائی جائیں۔ عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مولانا صحیح کاہت ہے کہ عورت کے مشورے میں برکت نہیں دوسرے بعض نے مرفوعاً بھی نقل کیا ہے جب کہ ایک مرتبہ نبی اکرم ﷺ نے ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مشورہ کیا تو تعارض ہے تو فرماتے ہیں کہ عورت اگر دیندار اور صاحب فراست ہو تو اس سے مشورہ کر لینا چاہئے بعض نے کہا کہ کوئی نہ ہو تو عورت سے مشورہ کر لے مگر اس کے خلاف کرے کیونکہ خیر اس کے مشورے کے خلاف میں ہے۔

باب خیر القردان میں خبری خیر تھی اس لئے اس میں کمزوری ہوتی کہ دین کے دسویں حصے کو چھوڑنا بھی باعث ہلاکت تھا لیکن بعد میں شر کا دور آ گیا اس لئے اس وقت دسویں حصے پر عمل کرنا بھی باعث نجات ہوگا۔

## ابواب الروایا

## عن رسول اللہ ﷺ

فتن میں علامات قیامت بیان کیں ان ابواب میں بھی بعض غیب کے امور کی علامات کا ذکر ہے کیونکہ خواب سے ایک نبی خبر حاصل ہوتی ہے۔

## باب ان رؤیا المؤمن

جب زمانہ قریب ہو جائے اس سے کیا مراد ہے اس میں اقوال ہیں۔ ① قرب قیامت مراد ہے جب چیز کم ہو جائے تو اس کی تعبیر قرب سے کی جائے جیسے تقاربت الابل اونت کم ہو جائیں اسی طرح اقرب الزمان کا مطلب ہے کہ زمانہ کم ہو جائے گا تو وقت قیامت قریب ہو جائے گی۔ ② اس سے استواء اللیل والنہار مراد ہے کہ وہ موسم جس میں دن اور رات بالکل برابر ہوں رات کے آخری حصے میں ان ایام میں جو خواب نظر آئے وہ بالکل سچا ہوگا ③ وہ علامات مراد ہیں جو قیامت کی نبی اکرم ﷺ نے بیان کیں مثلاً سال مہینہ کی طرح مہینہ ہفتہ اور ہفتہ دن کی طرح ہوگا تو علامات قیامت جب ظاہر ہوں تو زمانہ بالکل قریب ہو جائے گا بہت جلدی گزرے گا تو تقارب الزمان سے یہ مراد ہے اس زمانے میں سچے خواب ہوں گے زیادہ سچے خواب والے وہ ہوں گے جو باتوں میں سچے ہوں گے۔

ورؤیا المؤمن جزء ستة واربعین جزءاً من النبوة اس روایت میں چھیالیسواں جزء کا ذکر ہے بعض میں چالیس بعض روایات میں چھتالیس کا ذکر ہے بعض میں پچیسواں جزء شمار کیا ہے بعض میں خمسون بعض میں سبعین بعض میں تسعون بعض میں ست وسبعون کا ذکر ہے یہ تو تعارض ہے مگر گویا یہ مختلف تفسیریں اس طرح جمع کیا ہے کہ دیکھنے والے کی نسبت سے فرق ہے کہ جو جتنا نیک ہوگا اسی نسبت سے اس کا خواب نبوت کے اجزاء کے اعتبار سے قریب ہوگا جو جتنا کم نیک ہوگا اتنا ہی اس کا خواب نبوت کے اجزاء کے اعتبار سے بعید ہوگا۔ بعض کہتے ہیں کہ ترجیح قائم کریں گے اور صحیح باب کی روایت ہے جس میں چھیالیسواں جزء مراد لیا ہے۔

اشکال نبوت ختم ہوگئی ہے کیا جو خواب دیکھے اس کو نبوت کی خبر ملے گی؟ جواب خصلت مراد ہے یہ نہیں کہ اس میں نبوت کی جزء آگئی بلکہ یہ مراد ہے کہ اس میں نبوت کی صفات میں سے ایک صفت آجاتی ہے باقی اگر نبی خواب دیکھے تو اس کی خواب حقیقہ نبوت کی جزء ہوگی۔ باقی یہ کہ نبوت کا جزء کیسے ہے تو فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ کی عمر ۶۳ سال ہے ۴۰ سال کے بعد نبوت ملی نبوت کی عمر ۲۳ سال تھی، نبوت سے ۶ ماہ پہلے خواب دیکھتے تھے اور ۶ ماہ کی نسبت ۲۳ سالوں کی طرف ہے کہ وہ تو چھیالیسواں حصہ بنتا ہے تو وہ ۶ ماہ مراد ہیں جن میں نبوت سے پہلے خواب دیکھتے تھے اور ۶ ماہ ۲۳ سال کی نسبت یہ چھیالیسواں حصہ ہے۔ اس لئے کہا کہ خواب نبوت کا چھیالیسواں حصہ ہے بعض حضرات نے حضور اقدس ﷺ کی عمر میں کسر کو شمار نہیں کیا ۶۰ سال عمر لگائی تو اس اعتبار سے ۶ ماہ چالیسواں حصہ بنتا ہے اس لئے انہوں نے چالیسواں حصہ مراد لیا اور جنہوں نے مکمل عمر نبوت جو کہ ۲۳ سال چند ماہ ہے اس پوری کا حساب لگایا انہوں نے پینتالیسواں حصہ کہا۔ ”احب القید“ بیڑیوں کو پسند کرتا ہوں کیونکہ یہ ثبات فی الدین ہے وہ گناہوں سے محفوظ ہے اور گھٹے کے طوق کو پسند کرتا ہوں کیونکہ یہ جہنمیوں کی سزا ہے۔

## باب ذہبت النبوة وبقیت المبشرات

اس باب میں تفصیل سے اسی مضمون کو بیان کیا گیا ہے ”براہا المسلم“ مسلمان خود دیکھے ”اونتری“ دوسرا آدمی اس کے متعلق دیکھے۔

## باب ماجاء فی قول النبی ﷺ من رآنی فی المنام فقد رآنی

حدیث کے الفاظ سے ترمذی رحمہ اللہ نے ترجمہ الباب قائم کیا ہے کہ جس نے مجھے خواب میں دیکھا تو اس نے مجھے صحیح دیکھا کیونکہ شیطان میری صورت میں نہیں آ سکتا یعنی اس کو میری شکل میں آنے کی قدرت نہیں یہ نبی اکرم ﷺ کا فقرہ ہے یہ روایت بخاری میں بھی ہے ان روایات سے معلوم ہوا کہ نبی کریم ﷺ کو خواب میں دیکھا جاسکتا ہے اس میں کوئی بعد نہیں۔

من رآنی فی المنام فقد رآنی۔ یعنی جس نے مجھے دیکھا خواب میں اس نے مجھے صحیح صورت میں یا مطلب یہ ہے کہ جس صورت میں میرا انتقال ہوگا اس مکمل طبع کے مطابق دیکھنا قدرائی تھا اس نے مجھے صحیح صورت میں دیکھا یہاں پہلا معنی عام ہے دوسرا خاص ہے۔ علماء نے لکھا ہے کہ کسی نے نبی ﷺ کو اور طبع میں دیکھا دوسرے نے دوسرے طبع میں دیکھا اس کو طبع میں فرق معنیہ ہوا تو اس کی اپنی کمزوری کی دلیل ہے دوسرا اشکال یہ ہے کہ ایک وقت میں کئی لوگ مختلف علاقوں میں دیکھتے ہیں یہ کیسے ممکن ہے کہ ایک آدمی ہر جگہ دیکھ جائے۔ جواب انسان جب آج کل مختلف جگہوں پر کسی چیز کو دیکھ سکتا ہے جیسے، ٹی وی میں، تو اللہ تعالیٰ تعالیٰ کے لئے دکھانا کیا مشکل ہے اب اگر کسی نے خواب میں دیکھا کہ نبی کریم ﷺ کسی کو حرام کا حکم دے رہے ہیں، تو یہ دیکھنے والے کی کمزوری کی وجہ سے باقی قرآن و حدیث میں موجود ہیں اس لئے خواب حجت نہیں کہ اس پر عمل کیا جائے فان الشیطان لا یتمثل بی دنیا میں بھی شیطان کسی نبی کی صورت میں نہیں آ سکتا باقی ہر شکل اختیار کر سکتا ہے وجہ یہ ہے کہ وہ کسی نبی کی شکل میں آجائے تو لوگوں کو اشتباہ ہو جائے گا اسی طرح خواب میں بھی نہیں آ سکتا۔

## باب اذا رأى فی المنام ما یکرہ ما یصنع

”الرؤیا“ چچے خواب۔ چچے خواب اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہیں اور تخیلات فاسدہ شیطان کی طرف سے ہیں اب کسی کو اضغاث احلام نظر آئے تو وہ تین دفعہ بائیں جانب تھو کے اور تین دفعہ تھو پڑھے باقی دائیں جانب برکت کے لئے ہے بائیں جانب تھو کے تاکہ شیطان دلیل و رسوا ہو دوسری روایت میں دو رکعت پڑھنے کا بھی ذکر ہے۔

## باب ماجاء فی تعبیر الرؤیا

خواب عدم استقرار میں ایسا ہے جیسے پرندے کے پاؤں پر، اور پرندے کے پاؤں پر کچھ ٹھہرتا نہیں مگر یہ گرتا نہیں جب تک کہ بیان نہ کر دے جب بیان کر دیا اس نے جو تعبیر بھی دی تو یہ خواب گر جائے گا اور تعبیر تک پہنچ جائے گا اس لئے خواب بیان کرنا ہو تو عقل مند ہوشیار یہ دوست کے سامنے بیان کرو۔

## باب

خواب تین قسم پر ہے ① چچے خواب ② انسان کو تخیلات آئیں اس کی وجہ سے وہ چیز خواب میں آجائے۔ (۳) ڈراما نے خواب جو شیطان کی طرف سے ہیں اب کوئی شیطانی خواب دیکھے تو نماز پڑھے۔

## باب ماجاء فی الذی یکذب فی حملہ

جو آدمی جھوٹے خواب بیان کرتا ہے ان کے لئے سزا کا یہاں پر ذکر ہے کہ قیامت کے دن اس کو مکلف کیا جائے گا کہ آپ جو کے دو دنوں کو آپس میں باندھ دیں گھر دے دیں لیکن وہ ایسا نہ کر سکے گا لیکن یہ عذاب میں مبتلا رہے گا۔ جھوٹ ویسے بھی گناہ ہے عام گفتگو میں جھوٹ پر وعیدیں مذکور ہیں مثلاً لعنت وغیرہ لیکن خواب میں جھوٹی بات بیان کرنے پر آخرت میں ایک خصوصی سزا ملے گی کہ ان سے کہا جائے گا کہ جو کے دو دنوں کو آپس میں گھر دو یہ تکلیف مالا یطاق ہے یہ سزا اس لئے ہوگی کہ خواب نبوت کی جزء ہے اور جس طرح وحی من عند اللہ ہوتی ہے خواب بھی من عند اللہ ہوتا ہے اللہ کی طرف سے تنبیہ کی جاتی ہے اب اس جھوٹے نے جھوٹی بات کی نسبت اللہ کی طرف کی یہ افتراء علی اللہ ہے اور خواب کا آنا اللہ کی طرف سے ہوتا ہے خود آدمی کچھ بھی کرے اللہ تبارک و تعالیٰ نہ چاہیں تو خواب نہیں آسکتا جب اس نے جھوٹا خواب سنایا گویا بتایا کہ میں لانے کی طاقت رکھتا ہوں جب کہ خواب اس کے اختیار میں نہ تھا اس لئے اس کو تکلیف مالا یطاق دی جائے گی۔

## باب

نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ سویا ہوا تھا کہ مجھے دودھ کا پیالہ دیا گیا میں نے لے لیا اور جو بیج گیا وہ عمر رضی اللہ عنہما کو دے دیا صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے تعبیر پوچھی تو بتایا کہ اس سے علم مراد ہے دودھ کی تعبیر علم سے کی گئی کیونکہ دودھ میں بہت فوائد ہیں اس سے جسم کے نشو و نما اور بقاء ہے بچہ پیدا ہوتا اللہ تبارک و تعالیٰ اس کے لئے بطور غذا دودھ کا انتظام کرتے ہیں تو یہ مفید غذا ہے اسی طرح علم بھی اس سے انسان کے روح، ایمان اور اعمال کی حفاظت ہوتی ہے تو علم کے فوائد بھی بہت زیادہ ہیں اس لئے لبین کی تعبیر علم سے کی دوسری وجہ یہ ہے کہ جس طرح دودھ اللہ تبارک و تعالیٰ کی قدرت ہے اللہ تبارک و تعالیٰ نے بطور دلیل کے اپنی وحدانیت پر اس کو ذکر کیا ہے کہ ایک طرف خون دوسری طرف گوبر ہے دودھ درمیان میں ہے مگر اس میں نہ خون کا رنگ ہے نہ گوبر کی بدبو ہے تو یہ اللہ تبارک و تعالیٰ کی قدرت سے ہے اسی طرح جھل اور انسان کی دوسری عظمت اور مذموم صفات کے درمیان اللہ تبارک و تعالیٰ ایک نورانیت والی چیز پیدا کرتا ہے جو کہ علم ہے۔

## باب

نبی کریم ﷺ نے خواب دیکھا کہ لوگ مجھ پر پیش کئے جاتے تھے ان پر قیصیں تھیں کچھ قیص میں دین کچھ اس سے اسل تھیں اس کے دو معانی ہیں ① محمد بن سے بھی کم تھیں ② محمد بن کے نیچے تھیں یعنی اس سے کم تھیں اور عمر رضی اللہ عنہما کو لایا گیا اور وہ قیص کو کھینچ رہے تھے اور اس کی تاویل دین سے کی جس طرح لباس انسان کی حفاظت کا ذریعہ ہے گرمی سے سردی سے اسی طرح دین بھی آگ اور جہنم سے حفاظت کا ذریعہ ہے۔ جب آدمی قیص کو کھینچے تو اس کے آثار باقی رہ جاتے ہیں اس میں اشارہ ہے کہ عمر رضی اللہ عنہما کی دینداری کے آثار بھی دنیا میں باقی رہیں گے۔

## باب ماجاء فی رؤیا النبی ﷺ فی المیزان والدلو

اس باب میں بہت سے خوابوں کا ذکر ہے اور اس کی تعبیروں کو بیان کیا ہے ایک یہ ہے کہ ایک دفعہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ آج کسی نے خواب دیکھا ہے ایک نے کہا میں نے دیکھا کہ ترازو اتارا گیا آپ ﷺ کو اور ابو بکر رضی اللہ عنہما کو تو لایا گیا تو آپ ﷺ بھاری ہو گئے پھر عمر اور ابو بکر رضی اللہ عنہما کے درمیان تول قائم کیا تو ابو بکر رضی اللہ عنہما بھاری ہو گئے پھر عمر اور عثمان رضی اللہ عنہما کو

تولا گیا تو عمر رضی اللہ عنہ بھاری ہو گئے پھر میزان اٹھالیا گیا اس سے نبی کریم ﷺ کے چہرے پر ناگواری کے آثار نظر آ گئے کیونکہ اس سے انحطاط ظاہر ہو رہا تھا اور عثمان رضی اللہ عنہ تک خلافت مستقل تھی اس لئے ان تک تولا گیا مگر بعد میں مستقل خلافت کسی کی نہ تھی فتوں کا دروازہ کھل گیا اس لئے میزان اٹھالیا گیا: "فقال رابت الناس" نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ میں نے لوگوں کو دیکھا کہ وہ جمع تھے ابو بکر رضی اللہ عنہ نے ایک یا دو ڈول نکالے ان میں کمزوری نظر آئی، بعصر اللہ لہ میں کمزوری کی طرف اشارہ نہیں بلکہ ان کی اہل کئے قرب کی طرف اشارہ ہے، اس لئے فرمایا واللہ یغفر لہ بانی یہ ان کی کوئی کمزوری نہ تھی فتوں کا ذکر ہے کہ فتنے بہت زیادہ بڑھ جائیں گے چنانچہ نبی اکرم ﷺ کی وفات کے بعد سب سے بڑا فتنہ اتر ادا کا تھا جس کی انہوں نے سرکوبی کی تو یہ کمزوری حالات کے اعتبار سے تھی کے اتنے فتنے بیک وقت آجائیں گے اور ایسا ہوا بھی کہ بعض مومند ہو گئے بعض نے زکوٰۃ سے انکار کر دیا۔ بعض نے نبوت کا دعویٰ کر دیا تو آپ رضی اللہ عنہ نے ڈٹ کر مقابلہ کیا فرمایا یقص دین و انا حی پھر عمر رضی اللہ عنہ کو دیکھا انہوں نے ڈول نکالا وہ بڑا تھا میں نے ان جیسا قوی نہیں دیکھا کہ اس جیسا کام کر سکے انہوں نے سوشیوں کو پانی پلایا یہاں تک کہ وہ اپنے بازوؤں میں واپس چلے گئے تو یہ وسعت کی طرف اشارہ ہے "اصبت بعضاً و اخطأت بعضاً" اب وہ بعض خطا کیا ہے ① تو اس میں صحیح قول یہ ہے کہ جب نبی کریم ﷺ نے نہیں بتایا تو اس کی کنوج میں پڑنے کی کیا ضرورت ہے ② بعض نے تاویل کی ہے کہ انہوں نے غسل سے قرآن مراد لیا جب کہ اس سے قرآن و سنت مراد ہے لیکن یہ کمزور ہے کیونکہ قرآن کا ذکر کیا سنت کا ذکر خود آگیا ③ بعض نے جواب دیا کہ انہوں نے خطا کی کہ نبی اکرم ﷺ کے ہوتے ہوئے تعبیر بتائی مگر یہ بھی صحیح نہیں کیونکہ انہوں نے نبی ﷺ سے اجازت لی ④ بعض نے جواب دیا کہ ابو بکر رضی اللہ عنہ نے تعبیر دی کہ جس کے لئے کافی گئی تھی وہ چڑھ گئے جب کہ صحیح یہ تھا کہ وہ دسی ان کے بعد والوں کے لئے مل گئی تھی مگر یہ بھی صحیح نہیں کیونکہ یہاں الفاظ موجود ہیں کہ ثم یوصل الخ۔ اس لئے صحیح اول بات ہے کہ اس کو بیان کرنے کی ضرورت نہیں جس کو حضور اقدس ﷺ نے مبہم چھوڑ دیا۔

## ابواب الشہادات

### عن رسول اللہ ﷺ

"شہادات" یہ جمع ہے شہادۃ کی بمعنی گواہی یہاں مراد وہ شہادتیں جو حق گواہان ہوں تو دوسری طرف ان گواہوں کا ذکر ہوگا جو جھوٹی گواہیاں ہیں چچی گواہی دینے والے کے لئے فضیلت ہے اور جھوٹی گواہی دینے والے کے لئے وعید کا ذکر ہے پہلے سچے گواہوں کی فضیلت بیان کی۔ الذی یشہدۃ قبل ان یسألہا الخ اس کی مختلف توجیہات ہیں ① کسی کے پاس کسی کا حق ہے مگر صاحب حق کو اس کا علم نہیں یہ آکر بتاتا ہے کہ آپ کا حق فلاں کے پاس ہے میں گواہ ہوں تو اس نے اس کے حق کو زندہ کیا اس لئے یہ خیر الشہداء میں سے ہے۔ ② شہادۃ ائسہ مراد ہے جیسے طلاق عتاق، نکاح، وغیرہ ان امور کے اندر گواہی دیتا ہے بغیر پوچھے۔ ③ مرعہ مراد ہے کہ جب گواہی دینے کا مطالبہ کیا جائے تو فوراً گواہی دیتا ہے جیسا کہ بغیر طلب کے دے دیا جیسے کہا جاتا ہے الجواد یعطی قبل سوالہ۔ "لا تعجز شہادۃ خائف" ④ خائف سے وہ خائف مراد ہے جو امانتوں میں خیانت کرے تو خاص مراد ہے۔ ⑤ عام مراد ہے کہ خیانت حقوق اللہ میں کرے یا حقوق العباد میں کرے۔ "ولا یجملو دعداً" جن کو بطور حد کے کوڑے لگائے گئے ہوں جیسے حد قذف جس کو لگے اس کی گواہی قبول نہیں اگر یہ توبہ کر لے تو شوافع اور دوسرا اہل علم کے ہاں اس کی گواہی توبہ کے بعد قبول ہوگی مگر امام صاحب کے ہاں کبھی قبول نہ ہوگی کیونکہ لا تقبلوا الہم شہادۃ ابداً لکن گواہی دینے والے نے اس کی وجہ نکلی ہے کہ جب اس کی زبان ہر ایک پر

تھمت لگاتی ہے تو اس کی سزا یہ تھی کہ کاناچے ہنگر کانے کا حکم نہیں دیا اس لئے کانے کے بجائے اس کی زبان بند کرنے کے لئے اس کی گواہی مردود ہوگئی اس لئے اس کی گواہی کبھی قبول نہ ہوگی۔ ولادھی غمسر لاحسہ بغض شخوں میں لاجیم۔ یہاں مصری شخوں میں ہے لاحسہ کہ دشمنی کی وجہ سے کسی ذمی شمر کی گواہی بقول نہیں۔ ”ولا محرب شهادة“ تجربے سے ثابت ہوا کہ اس کی گواہی جھوٹی ہے۔

”ولا قساع اهل البيت“ کہ اس کی تمام سرگرمیاں انہیں کے پاس بند ہوں انہیں کے لئے وقف ہوں کیونکہ اس میں تہمت ہے۔ ”ولا ظلمین“ نہ وہ جو ظلم ہو، نہ وہ میں یا نسب میں یعنی دنا یا نسب کی نسبت دوسرے کی طرف کرتا ہو والد کی والدہ کے لئے اور والد کی والدہ کے لئے جمہور کے ہاں معتبر نہیں مگر شافعی رحمہ اللہ متعلق کی روایت ہے کہ عدل ہوں تو قبول ہے مگر جمہور کہتے ہیں کہ عدل تب ہے جب تہمت نہ ہو جہاں تہمت ہو وہاں عدل نہیں ہوتا اس لئے یہاں بھی تہمت ہے جس کی وجہ سے ان کی گواہی قبول نہیں ”ولا يجوز شهادة صاحب حنة“ امام اعظم رحمہ اللہ متعلق کا قول یہ ہے کہ اگر دشمن کی گواہی دشمن کے حق میں ہو تو جہاں تہمت ہے اور قبول ہوگی، اگر دشمن کے خلاف ہو تو مقبول نہ ہوگی۔

## البواب الزہد

### عن رسول اللہ ﷺ

زہد بمعنی بے رغبتی، دنیا کے تعلق کو دل سے نکالنا۔ ”الزہد“ التارک للدنیا ”مغبون“ نعمتان کی صفت ہے اور الصبیح الخ اس کی خبر ہے یا نعمتان خبر ہے فرمایا دو نعمتیں ایسی ہیں جن میں اکثر لوگ نقصان میں پڑ جاتے ہیں وہ نعمتیں ہیں صحت اور فرصت یہ دو چیزیں اکثر جمع نہیں ہوتی اگر جمع بھی ہو جائیں تو یہ آدمی ان سے فائدہ نہیں اٹھا سکتا آج کل کرتے کرتے وقت ضائع ہو جاتا ہے۔ فیعمل بھن لو یعلم۔ یہ او بمعنی داو کے ہے مثل بھی کرے اور دوسروں کو بھی عمل کرائے۔ بعض نے کہا یہ اونٹوں کے لئے ہے بعض نے کہا یہ اونٹنی کے لئے ہے۔ بعمل بھن کو مقدم کیا کہ اصل علم عمل کے لئے سیکھا جاتا ہے اس لئے فرمایا عمل بھی کریں دوسروں کو بھی پہنچا کریں۔ ”حسب المحارم“ حرام سے بچیں تو زیادہ عبادت گزار ہوں گے کیونکہ جو حرام سے بچے گا وہ بطریق اولیٰ قرائن کا اہتمام کرے گا باطن پاک ہو حرام سے بچے یہ تجلید ہے اس لئے اس کے بعد مرحلہ تجلیہ کا ہوگا جو عبادت ہے ”وارض بصا قسم اللہ لک اللہ تبارک و تعالیٰ نے جو تمہیں تقسیم کر کے دیا ہے اس پر راضی رہیں آپ سب سے بڑی غنی ہوں گے کیونکہ غنا کا تعلق مال سے نہیں بلکہ دل سے ہے جب دل غنی ہو تو معمولی چیز پر قناعت کر لے گا اور اس کو کافی سمجھے گا کسی نے بزرگ سے پوچھا کہ یمین کیا ہے اس نے کہا کہ اللہ کے دیئے ہوئے پر قناعت اور صبر کریں اس سے دل مطمئن ہو جائے گا اور جب صبر کرے گا اللہ کے دیئے ہوئے پر تو شکر ادا کرے گا اس لئے یہ بہترین یمین ہے۔ ”واحسن الی جوارک“ آپ کے ایمان کی نشانی ہوگی پڑوسیوں کے ساتھ احسان کرنا۔ کیونکہ پڑوسیوں سے بہت اذیتیں ملتی ہیں مگر اس کے باوجود اس پر احسان کریں یہ ایمان کی علامت ہوگی۔ ”احب للناس“ لوگوں کے لئے وہ پسند کریں جو تمہیں پسند ہو تو آپ مسلمان ہوں گے آپ میں ظاہری انقیاد پایا جائے گا ولا تکبر الضحک نہ یاد نہیں نہیں کیونکہ کثرت خجک دل کو مردہ بنا دیتا ہے ایمان کی طاقت کم ہو جاتی ہے آخرت سے نفلت پیدا ہو جاتی ہے۔

## باب ماجاء فی المبادرة بالعمل

نیک اعمال کریں ان سات باتوں کے آنے سے پہلے کیونکہ سات باتیں آجائیں تو آپ اعمال نہ کر سکیں گے وہ سات باتیں یہ ہیں اللہ تبارک و تعالیٰ نے آپ کو سب کچھ دیا مگر آپ شکر نہیں کرتے بلکہ اس فقر کا انتظار کرتے ہیں جو سب کچھ بھلاوے یا مالدار کی کا انتظار

کرتے ہیں جس کی وجہ سے آدمی اللہ تبارک و تعالیٰ کا باغی ہو جائے یا اس بیماری کا انتظار کر رہے ہیں جو مقصد ہو لگاڑ پیدا کرنے والی ہے یا اپ جو ان ہیں اعمال نہیں کرتے بلکہ ایسے بڑھاپے کا انتظار کرتے ہیں جو عقل خراب کر دے یا موت کا انتظار کرتے ہیں جو جلدی آجائے، یا دجال کے منتظر ہیں جب کہ دجال قتل ہے، یا آپ قیامت کے منتظر ہیں قیامت تو دہشت والی اور کڑوی چیز ہے ان سات باتوں سے پہلے عمل کریں۔

## باب ماجاء فی ذکر الموت

”باؤم“ یا حامد، زیادہ کریں ذکر اس چیز کا جو لذتوں کو ہارم اور قاطع ہے کیونکہ موت کے حالات آجائیں یا موت کی یاد آجائے تو اس سے تمام لذتیں ختم ہو جاتی ہیں۔ بام کا معنی ہے کہ تمام لذتوں کو گرادیاتا ہے۔

## باب

عثمان رضی اللہ عنہ جب کسی قبر کے پاس کھڑے ہو جاتے تو اتنے روتے کہ واڑھی تر ہو جاتی ان سے سوال ہوا کہ جنت جہنم کے ذکر سے نہیں روتے قبر سے کیوں روتے ہو فرمایا کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ قبر آخرت کے منازل میں پہلی منزل ہے یہاں آسانی ہو بعد کے منازل آسان ہوں گے اور اگر یہیں سختی ہوئی تو بعد کے منازل اس سے بھی سخت ہوں گے۔ اشکال۔ عثمان رضی اللہ عنہ تو تو لے بھی عشرہ ہشرہ میں سے تھے پھر کیوں اتنے روتے تھے؟ جواب ① کبھی کبھی جنت کی بشارت ہوتے ہوئے بھی قبر کا خوف رہتا ہے کہیں اس میں سختی نہ ہو جائے جس طرح سعد رضی اللہ عنہ پر تنگ ہو رہی تھی جواب ② اس موقع پر بشارت ان کو بھول جاتی تھی۔

## باب من احب لقاء الله تبارک و تعالیٰ

جو اللہ تبارک و تعالیٰ کی ملاقات پسند کرتے ہیں آخرت کی تیاری کرتے ہیں اور آخرت کی فکر میں رہتے ہیں ایسے لوگوں کی ملاقات کو بھی اللہ تبارک و تعالیٰ پسند کرتا ہے جس کو آخرت کی فکر نہ ہو آخرت کی تیاری نہ ہو تو اس کو موت ناپسند لگتی ہے اس لئے اللہ تبارک و تعالیٰ کے سامنے پیش ہونے کو ناپسند کرتا ہے۔

## باب ماجاء فی انداز النبی ﷺ

جب یہ آیت ﴿وَإِذْ نَادَىٰ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِ امْكُثُوا إِنِّي آنِسْتُ الْغَافِقِينَ﴾ نازل ہوئی تو آپ ﷺ نے اس کے اوپر عمل کرتے ہوئے بطور امتثال امر کے خاندان والوں کو ذرا لیا کہ میرے ساتھ تعلق کا ہونا نہیں بچا سکتا جس طرح لوط علیہ السلام کو نوح علیہ السلام کی بیویاں ہلاک ہوئیں کیونکہ باعث نجات ایمان تھا جو ان کے پاس نہ تھا اس لئے ہلاک ہوئیں۔ ان قرآن کے واقعات نے یہود و نصاریٰ کی تردید کی جو کہتے تھے ہمیں عذاب نہ ہوگا کیونکہ وہ کہتے تھے نحن ابناء الله واحباءہ کچھ تو یہ اس پر رد کیا واقعات سے کہ نسب کا ہم نہیں دے سکتا اس لئے نبی کریم ﷺ نے اپنے خاندان والوں سے کہا کہ آپ ایمان اور عمل کی تیاری کریں جو بچاؤ کا ذریعہ ہے ورنہ میرا رشتہ دار ہونا نجات کے لئے کافی نہیں۔

”مسلوئی من مالی ماشئتم“ جو میرے بس میں ہے وہ میں کروں گا تو مال مرا نہیں یا مال بھی مرا ہو سکتا ہے تو مال کا ہونا ضروری نہیں کیونکہ خلی آدمی کے لئے مال نہ بھی ہو وہ کہتا ہے کہ جتنا مجھ سے ہو سکا تمہاری مالی مدد کروں گا۔ اشکال نبی کریم ﷺ شفاعت جو کریں گے۔ جواب۔ شفاعت اجازت کے ساتھ ہوگی اور جس کی شفاعت کی جائے اس کی بھی اجازت مل جائے گی پھر شفاعت ہوگی بغیر اجازت کے کچھ نہیں ہو سکتا۔ اشکال نفی السباب عن ابی ہریرۃ وابن عباس رضی اللہ عنہما کہا جب کہ ابتدائے زمانہ میں نہ

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ تھے نہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نہ عائشہ رضی اللہ عنہا۔ جواب ① یہ حکم دو دفعہ نازل ہوا تھا مکہ میں بھی خاندانِ نبویؐ ذرا پابندیت میں بھی ان حضرات کو ڈرایا۔ جواب ② یہ مرسل صحیح ہے اور مرسل صحیح مقبول ہے کیونکہ الصحابة کلہم عدول۔

## باب ماجاء فی فضل البكاء الخ

جو اللہ تبارک و تعالیٰ کے ذریعے روئے وہ جہنم میں نہ جائے گا کیونکہ اس کا رونا اور ڈرنا دلیل ہے کہ اس نے ایمان اور عمل صالح کو اپنایا ہو گا اس لئے جہنم میں نہ جائے گا۔ یادِ دخولِ ابد مراد ہے۔

## باب ماجاء فی قول النبی ﷺ الخ

میں وہ دیکھتا ہوں جو تم نہیں دیکھ سکتے کیونکہ مجھے اللہ تبارک و تعالیٰ دکھاتے ہیں، میں وہ سنتا ہوں جو تم نہیں سنتے۔ ”اطل الساء“ اظہر یا اظہر! آواز نکالنا جب کیا ہوے میں وزن زیادہ ہو تو چلتے وقت اس کی آواز نکلتی ہے تو فرمایا آسمان آواز نکالتا ہے اور اس کو حق ہے کہ آواز نکالے اس میں چار انگلی کی مقدار بھی فرشتوں سے خالی نہیں وہ جگہ جگہ جگہ سے پڑے ہوئے ہیں، آسمان کی آواز ان کے نقل کی وجہ سے ہے مجھے جو اللہ تبارک و تعالیٰ نے وحی سے بتایا ہے وہ تم کو معلوم ہو جائے تو ہنسنا چھوڑ دو عورتوں سے لذت حاصل نہ کر کے جنگلوں میں نکل جاتے اللہ تبارک و تعالیٰ کے سامنے عاجزی کرتے ابوذر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں کاش کے درخت ہوتا اور مجھے کاٹ دیا جاتا تاکہ حساب و کتاب سے بچ جاتا یہ بہت سے صحابہ سے منقول ہے کیونکہ انہوں نے جو کچھ نبی ﷺ سے سنا ہے اس وجہ سے وہ یہ تمنا کرتے تھے۔

## باب ماجاء من تکلم بالكلمة

ایک آدمی لوگوں کو ہنسانے کے لئے بات کرے اور اس کو معمولی سمجھے مگر اللہ تبارک و تعالیٰ کے ہاں اتنی بڑی گناہ کے اعتبار سے ہے کہ ستر ۷۰ سال جہنم میں سزا ہوگی دوسری روایت میں وضاحت ہے کہ جو جھوٹی باتیں کرے لوگوں کو ہنسائے اس کے لئے ہلاکت ہے۔

## باب

ایک صحابی فوت ہوئے ایک نے کہا ابشر بالجنة کہ یہ تو جنتی ہے آپ ﷺ نے فرمایا آپ کو کیا خبر ممکن ہے اس نے غیر ضروری بات کی ہو جو عند اللہ جرم ہو یا ایسی چیز میں بخل کیا ہو جس سے اس کو مالی نقصان نہ پڑتا اس بخل کی وجہ سے اللہ تبارک و تعالیٰ اس سے ناراض ہو گیا ہو تو اس کو جنت نہ بھیجے اس لئے تمہیں کیا خبر اس لئے یقینی حکم نہیں لگانا چاہئے۔

”تسركه مالا يعنيه“ مالا یعنی سے مراد وہ باتیں ہیں کہ اس کو نہ کرے تو کوئی نقصان نہ ہو لایعنی باتیں جو کرتا ہے اس کی زبان اکثر جھوٹ اور دوسری بری باتوں میں لگ جاتی ہے اس لئے ایسی باتوں سے روکا۔

## باب ماجاء فی قلة الكلام

کوئی آدمی بات کرے جو اللہ تبارک و تعالیٰ کی رضا والی بات ہوگی اس کا گمان نہ تھا کہ یہ بات اللہ تبارک و تعالیٰ کے ہاں قیمتی ہوگی بلکہ وہ معمولی سمجھتا تھا مگر اللہ تبارک و تعالیٰ قیامت تک رضا مندی اس کے لئے لکھ دے گا اور ایک آدمی بات کرتا ہے جس میں اللہ تبارک و تعالیٰ کی ناراضگی ہو مگر وہ اس کو بڑا نہ سمجھتا تھا مگر اللہ تبارک و تعالیٰ کے ہاں اتنی بڑی ہے کہ قیامت تک ناراضگی لکھ دے گا اس لئے زیادہ باتوں سے اجتناب کرنا چاہئے۔



## باب ماجاء فی هوان الدنيا علی الله

دنیا کی مذمت کے ابواب جاری ہیں اس سلسلے میں یہ بھی ایک باب ہے روایت نقل کی ہے جس میں ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ کے ہاں دنیا کی کوئی حیثیت ہوتی تو کافر کو ایک گھونٹ تک پانی بھی نہ پلاتا کیونکہ جس کی حیثیت ہو اللہ تبارک و تعالیٰ دشمنوں کو وہ چیز نہیں دیتا لیکن چونکہ دنیا اللہ تبارک و تعالیٰ کو ناپسند ہے اس لئے ان کو زیادہ مل جاتی ہے جو لوگ اللہ تبارک و تعالیٰ کو ناپسند ہیں یہ نہیں کہ جس کو دنیا زیادہ ملی ہو اللہ تبارک و تعالیٰ کا کوئی محبوب ہے۔ "السخلیہ" بکری یا بھیڑ کا مردار بچہ جس کو گھر والے پھینک دیتے ہیں نبی اکرم ﷺ اس کے پاس کھڑے ہوئے فرمایا کہ یہ تمہارے دیکھتے ہو کہ یہ اپنے مالکوں کے ہاں ذلیل تھا اس لئے پھینک دیا، صحابہ رضی اللہ عنہم اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہاں ذلت و حقارت سے پھینک دیا۔ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ دنیا اللہ تبارک و تعالیٰ کی ہاں زیادہ ذلیل ہے بہ نسبت اس بچے کی اس کے اہل پر یعنی جتنا مالک کے ہاں یہ بچہ ذلیل ہے دنیا اس سے بھی زیادہ اللہ تبارک و تعالیٰ کے ہاں ذلیل ہے۔ دوسری جگہ فرمایا (دنیا ملعون ہے) یعنی اللہ تبارک و تعالیٰ سے دور ہے۔ اور دنیا والے بھی ملعون ہیں۔ اس کی رحمت سے دور ہیں۔ سوائے ذکر اللہ کے اور وہ لوگ جو اللہ تعالیٰ یا اس کے ذکر سے محبت کرتے ہیں۔ "اود اوتوب" کے لئے ہے بعض نے کہا اود کے معنی میں ہے یہ لوگ اللہ تبارک و تعالیٰ کی رحمت سے دور نہیں ہیں بلکہ اس کی رحمت کے مستحق ہیں۔

## باب ماجاء ان الدنيا سجن المؤمن الخ

دنیا مؤمن کے لئے قید خانہ ہے جیسے جیل میں آدمی ہو۔ جتنے دن وہاں رہے وہ اس جیل کے داروغے کے تابع ہے جو وہ حکم دے اس پر یہ عمل کرے گا آزادوں سے نہ جاسکتا ہے نہ بیٹھ سکتا ہے نہ رہ سکتا ہے۔ اسی طرح مؤمن کی بھی جو میں گھنٹی کی زندگی اللہ تبارک و تعالیٰ اور اس کے رسول کے احکام کے تابع ہوتی ہے ان کے حکم کے خلاف نہیں کرتا تو یہ پابندی کی زندگی ہے اور دنیا کی زندگی صعوبت کی ہے اس لئے تکلیف سے زندگی گزارتا ہے ہر وقت مصائب میں مبتلا رہتا ہے یہ دنیا کافر کی جنت ہے اس کی زندگی آزاد ہے وہ اپنے آپ کو کسی حکم کا پابند نہیں سمجھتا دنیا میں جو کچھ ملے اس کا وہی ہے باقی بعد کی زندگی ہمیشہ عذاب کی ہے تو اس کی نسبت سے دنیا جنت ہے۔

## باب ماجاء مثل الدنيا مثل اربعة نفر

آپ ﷺ نے فرمایا تین خصالتوں پر قسم اٹھاتا ہوں ① کبھی صدقات سے مال کم نہیں ہوتا کیونکہ قرآن میں ہے۔ ﴿يُصْحَقُ اللَّهُ الْوَبَاءَ وَيُوبِ الصَّدَقَاتِ﴾ ② کسی پر ظلم نہیں کیا گیا کہ اس نے ظلم پر صبر کر لیا ہو مگر اللہ تبارک و تعالیٰ اس کی عزت میں اضافہ کرتے ہیں تو مظلوم جب ظلم پر صبر کرے تو وہ ذلیل نہ ہوگا بلکہ اللہ تبارک و تعالیٰ اس کی عزت بڑھائیں گے ③ کوئی آدمی سوال کا دروازہ کھولے تو اللہ تبارک و تعالیٰ اس پر فقر کے دروازے کو کھولتا ہے ایسے آدمی کی ضرورت کبھی پوری نہ ہوگی ہمیشہ مالگنا رہے گا الہتہ اگر کوئی ضرورت کی بناء پر مالگے تو الگ بات ہے۔ لیکن جو عادت بنا لے وہ ہمیشہ فقر میں مبتلا رہے گا اس کی حاجت بڑھ جائے گی اور کبھی پوری نہ ہوگی۔

## باب ماجاء فی هم الدنيا وحبها

جس پر تکلیف آجائے بھوک و قحط سالی آجائے اس نے اپنی حاجت کو لوگوں پر پیش کیا کہ اس کو پورا کر دو اس کی ضرورت پوری نہ ہوگی اس کا فائدہ ختم نہ ہوگا۔ لیکن جس پر تکلیف آجائے فقر و فاقہ آجائے اور وہ حاجت اللہ تبارک و تعالیٰ کے سامنے پیش کر دے تو قریب ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ اس کو فوری رزق دے دیں یا موت آجائے تو ضرورت پوری ہو جائے گی اور جنت میں چلا جائے گا یا "اجل" سے

مراد یہ ہے کہ مستقبل میں مال دے دے۔ ”شُرک“ جس میں تکلیف ہے جس نے بے آرام کر دیا ہے۔ ”واجب نفسی اليوم“ قد جمعت“ فرماتے ہیں کہ جو دنیا انہوں نے جمع کی تھی وہ سو دنار تھے اور ایک پیالہ تھا اس میں کھاتے بھی تھے آنا بھی گوندتے تھے مگر پھر بھی اس پر روتے کہ ہم نے دنیا جمع کر لی۔ ”لا تخذوا الضیعة“ ضیعة سے مراد جائیداد ہے زمین ہو یا کارخانہ ہو۔

### باب ماجاء فی طول العمر للمؤمن

ایک آدمی نے کہا کہ بہترین آدمی کون ہے آپ ﷺ نے فرمایا جس کی عمر زیادہ ہو اور اعمال بہتر اور اچھے ہوں دوسری روایت میں یہ بھی ہے کہ برا آدمی وہ ہے جس کی عمر زیادہ ہو اور اعمال برے ہوں۔ کچھ اعمال ایسے ہوتے ہیں جو آدمی کرتا ہے اس کی سزا ملتی ہے کچھ گناہ ایسے ہیں کہ گناہ بالفعل نہیں کر رہا مگر اس گناہ کے کام کرنے کی کوشش بھی کر رہا ہے پکارا وہ بھی کیا ہے یہ بالفعل گناہ کرنے والے کے برابر ہوگا۔

### باب ماجاء فی اعمار هذه الامة الخ

میری امت کی عمریں ۶۰ اور ۷۰ کے درمیان ہیں یہ عہد کے اعتبار سے فرمایا۔

### باب ماجاء فی تقارب الزمن الخ

تقارب الزمان کی حدیث میں تفصیل موجود ہے کہ وقت بہت تیز گزرے گا کہ ایک گھنٹہ ماچس لگانے کے برابر ہوگا۔

### باب ماجاء فی قصر الامل

آپ ﷺ نے فرمایا دنیا میں مسافر کی طرح رہو۔ ”او“ ترقی کے لئے ہے غریب اور مسافر کہیں ٹھہرتا ہے تو کچھ جگہ بناتا ہے لیکن عابری سبیل جگہ نہیں بناتا کیونکہ وہ سمجھتا ہے کہ میں نے ٹھہرنا نہیں اس لئے جگہ بنانے کی کیا ضرورت ہے۔ ”اذا اصبحنا“ جب صبح ہو جائے تو شام کی باتیں نہ کریں کہ شام کو یہ کام کروں گا کبھی بھی موت آسکتی ہے اس لئے اعمال میں مصروف ہیں۔ ”وبذا اجلہ“ اور یہ گردن کے ساتھ اس کی موت ہے اس کی انتظار میں ہے مگر اس کی امیدیں بہت دور دور کی ہیں۔ ”لغالب“ خصاً“ ہم پچھو صبح کر رہے تھے معاویہ الامر الاعجل۔ یعنی معاملہ اس سے پہلے نظر آتا ہے کہ یہ باقی رہے اور آدمی مر جائے۔

### باب ماجاء ان فتنة هذه الامة المال

ہر امت کے لئے فتنہ تھا اور میری امت کا فتنہ مال ہے پہلے لوگوں میں جو تہمتیں تھیں وہ اسی مال کی وجہ سے ختم ہوا دین و آخرت کی تمام اعمال اللہ تعالیٰ کے لئے باقی نہیں رہے بلکہ سب کچھ دنیا کے لئے ہوگا۔

### باب ماجاء لو کان لابن آدم وادیان من المال لا یبتغی ثالثاً

انسان کی فطرت میں لالچ ہے اس کی لالچ کا بیان ہے فرمایا کہ اگر ابن آدم کے لئے سونے سے بھری ہوئی وادی ہو اس کے باوجود وہ چاہے گا کہ اس کے لئے دو ہوں جب دولت جائیں تو تیسری طلب کرے گا اس کی حرص ختم نہ ہوگی سوائے اس کے کہ مٹی اس کے منہ کو بھر دے یعنی مر جائے اور مٹی میں دفن ہو جائے مطلب یہ ہوا کہ غنی اصل میں صبر و قناعت کا نام ہے ورنہ مال سے آدمی غنی نہیں ہوتا۔ ینوب اللہ الخ جس کی لالچ ختم ہو جائے وہ توبہ کر لے تو اللہ تعالیٰ بھی اس پر مہربانی کرے گا۔

## باب ماجاء قلب الشيخ شاب الخ

بوزھا آدمی دو چیزوں کے اعتبار سے جوان بن جاتا ہے ایک وہ چاہتا ہے کہ لمبی زندگی مل جائے کافی عمر گزار چکا ہے مگر مزید عمر کی حرص بڑھ جاتی ہے دوسری چیز جس کے اعتبار سے جوان بن جاتا ہے وہ مال کی لالچ ہے یہ چیزیں اس میں شدت سے پیدا ہو جاتی ہیں مطلب یہ ہوا کہ آدمی کی عمر تنگی بڑھتی جائے یہ دو خصلتیں۔ اس میں بڑھتی جاتی ہیں۔

## باب ماجاء فی الزهد فی الدنيا الخ

دنیا سے بے رغبتی سے کیا مراد ہے؟ تو فرماتے ہیں کہ ”زہاد فی الدنيا“ سے صبر و قناعت مراد ہے۔ اس باب میں کئی روایات نقل کی ہیں نبی اکرم ﷺ نے فرمایا دنیا سے زیادہ کا معنی یہ نہیں کہ حلال و طیب چیزیں اپنے اوپر حرام کر دے اور نہ مال ضائع کرنے کا نام زیادہ ہے اس میں بہت سے جاہل مبتلا ہو جاتے ہیں وہ زہد لوگوں کے سامنے اس طرح ظاہر کرتے ہیں کہ ہم تو بزرگ ہیں فلاں چیز نہیں کھاتے وہ ہمارے زہد کے خلاف ہے۔ فرمایا زہد یہ ہے کہ جو آپ کے پاس ہوا اس پر آپ زہد وہ اعتماد نہیں کرتے بہ نسبت اس کے جو اللہ تبارک و تعالیٰ کے خزانے میں ہے اور آپ تکلیف اور اثناء جو آپ کو پہنچیں آپ اس کے اجر میں اس طرح رغبت رکھتے ہیں ① کہ آپ کہیں اچھا اللہ تبارک و تعالیٰ نے مصیبت ڈال دی کیونکہ مجھے اس پر ثواب ملے گا کسی مصیبت کی دعا کرنا تو جائز نہیں مگر مصیبت آجائے تو اس پر ثواب ملے گا جب صبر کرے (ع) بعض نے اس کا معنی کیا ہے کہ اس کو رغبت اور شوق ہو کہ یہ مصیبت اور دشواری چاہئے تاکہ ثواب ملتا رہے۔ ”سر پہ“ بمعنی گھر کہ کسی نے گھر میں امن سے صبح کی اور جسم سے بھی عافیت میں ہے اور ایک دن کی روزی بھی اس کے پاس ہے تو گویا اس نے پوری دنیا جمع کی کیونکہ دنیا صرف اتنی ہی ہے کہ امن سے رہے صحت بھی ہو اور رزق بھی ہو اور اس کے پاس یہ چیزیں ہیں اس لئے اس نے دنیا جمع کرنی۔

## باب ماجاء فی الکفاف والصبر علیہ

میرے اولیاء میں سب سے زیادہ غبطہ کا لائق وہ مؤمن ہے جو غم نہ لے والا ہے یعنی ہر اعتبار سے یعنی مال و تعلقات کے اعتبار سے کم حال والا ہے۔ ”قلکھا فی الناس“ مشہور نہیں بلکہ چھپا ہوا ہے اور لوگ اس کی طرف انگلیاں نہیں اٹھاتے کیونکہ مشہور نہیں اس کی زندگی کفاف والی ہے اور اس پر اس نے صبر بھی کیا ہے پھر آپ ﷺ نے ہاتھ جھاڑنے (کم ثابت کرنے کے لئے کہ اس کی اوپر رونے والے کم ہیں اس کی میراث بھی کم ہے۔ بطور دعویٰ زمین۔ ایک روایت میں ہے کہ جس نے ظاہر اور باطن کے اعتبار سے ایمان لایا اور اس کو بھوکھ رزق دیا گیا اور اس پر وہ قناعت اور صبر کرے۔

## باب ماجاء فی فضل الفقر

ایک آدمی نے کہا یا رسول اللہ میں آپ سے محبت کرتا ہوں آپ ﷺ نے فرمایا غور کرو کیا کہہ رہے ہو؟ پھر اس نے دو مرتبہ اور کہا کہ میں آپ سے محبت کرتا ہوں آپ نے فرمایا اگر واقعی مجھ سے محبت کرتے ہو تو تیار کر فقر کے لئے اپنی حفاظت کا آلہ کہ فقر سے بچنے کا انتظام کر لیں فقراں انسان کہ اتنی جلدی آجاتا ہے جتنا سیلاب اوپر سے نیچے تیزی سے آتا ہے کیونکہ انبیاء اشد البلیاء تھے تو ان کے قریب لوگ بھی اشد البلیاء ہوتے ہیں۔ ”نقا جا“ اصل میں اس کپڑے کو کہتے ہیں جو گھوڑے کے اوپر زین کے نیچے ڈالی جاتی ہے مراد بچاؤ کی چیز ہے۔

## باب ماجاء ان فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم

ایک روایت میں ہے کہ فقراء مهاجرين ۵۰۰ سال پہلے اغنياء سے جنت میں داخل ہوں گے یہ فقر کی فضیلت ہے اب ایک فقیر صابر ہے دوسرا غنی شا کر ہے اس میں سے کون سا افضل ہے اس میں اختلاف ہے مگر مذاہل قاری رحمہ اللہ نے لکھا ہے کہ حدیث سے فقیر صابر کا افضل ہونا معلوم ہوتا ہے۔ اشکال بعض روایات میں ۵۰۰ سال کا ذکر ہے بعض میں ۴۰ سال کا ذکر ہے؟ اس کا جواب یہ ہے کہ پہلے اللہ نے چالیس سال بتایا پھر ۵۰۰ سال بتایا بعض نے کہانیہ باعتبار افراد کے ہے کہ بعض افراد جو کہ مجاہدین اولین تھے اور اعلیٰ درجے کے تھے وہ ۵۰۰ سال پہلے داخل ہوں گے جو ان سے درجے میں کچھ کم ہیں وہ ۴۰ سال پہلے داخل ہوں گے۔

## باب ماجاء فی معیشتہ النبی ﷺ

آپ ﷺ نے پہلے دنیا کی مذمت کی زہد فی الدنیا کا ذکر کیا آج کل کے واعظین کی طرح نہ تھے کہ دنیا کی مذمت کرتے ہیں مگر خود لوگوں سے زیادہ دنیا کے پیچھے دڑتے ہیں لیکن نبی کریم ﷺ نے اس پر عمل کر کے دکھایا اور زہد کو ہمیشہ اختیار کیا جس کا یہاں ذکر ہے ناشر رحمہ اللہ تھا فرمائی ہیں کہ جب میں پیٹ بھر کر کھاتی ہوں تو روٹی ہوں مسروق نے وجہ پوچھی تو انہوں نے بتایا کہ وہ حالت یاد آ جاتی ہے جس پر حضور اقدس ﷺ دنیا سے رخصت ہوئے آپ ﷺ نے کبھی روٹی، کھجور یا لہسن میں دوسرے پیٹ بھر کر نہیں کھایا اس لئے آج افراد الہی ہو گئی ہے تو جب میں پیٹ بھر کر کھاتی ہوں تو وہ وقت یاد آ جاتا ہے اس لئے روٹی ہوں دوسری روایت میں ہے کہ وہ دون مسلسل جو کی روٹی نہیں کھائی۔ تیسری روایت میں ہے کہ تین دن تک گندم کی روٹی نہیں کھائی تو یہ کوئی تضاد نہیں احوال مختلف ہوتے ہیں اس لئے ہر ایک نے اپنے علم کی بناء پر کہہ دیا۔ بیست السیالی المتابعة طابوا۔ آپ ﷺ اور ان کے اہل کئی راتوں تک مسلسل خالی پیٹ رہتے تھے تو طابوا کا معنی ہے خالی پیٹ "قوتا" کہ جس میں اسراف نہ ہو تو دعا کی کہ آل محمد کے رزق کو قوت بنا دے کہ اس میں کفاف ہو جائے دوسرے کا احتیاج نہ رہے اور اسراف بھی نہ ہو۔ لا یدخر شیئا لعد۔

اشکال۔ دوسری جگہ ہے کہ ازواج کو سال بھر کا خرچہ اٹھادیا جاتا تھا۔ جواب یہ تعارض نہیں کیونکہ ازواج تو سال کا خرچہ جمع کرتی تھیں لیکن خود نبی کریم ﷺ نے اپنے لئے دوسرے دن کا بھی خرچہ خیر نہیں کیا۔

## باب ماجاء فی معیشتہ اصحاب النبی ﷺ

جس طرح نبی کریم ﷺ کی زندگی زہد و تقویٰ کی تھی تو آپ ﷺ نے صحابہ کی بھی ایسی پرورش کی تھی ان کی بھی زہد کی زندگی تھی سعد بن ابی وقاص رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ میں پہلا آدمی ہوں جس نے اللہ تبارک و تعالیٰ کی راہ میں خون بہایا ہے پہلا آدمی ہوں جس نے اللہ تبارک و تعالیٰ کی راہ میں تیر پھینکا ہے ایک مرتبہ غصہ میں آ گئے تھے اس لئے یہ الفاظ کہتے ہیں کہ آپ مجھے ادب سکھاتے ہیں جب کہ میں نے ایسے ایسے کام کئے ہیں۔ سب پہلے سات آدمیوں کا سر یہ بھیج گیا تھا سعد اس میں شریک تھے فرماتے ہیں کہ ہم غزوہ کے لئے جاتے تو کھانے کے لئے رختوں کے پتے کیکر کی بھی بی ملتی تھی ہماری حالت ایسی ہو گئی کہ جس طرح بھیڑ بکریاں سیٹنی کرتی ہیں ہمارا بھی یہ حال ہو گیا۔ "واصبح بنو اسد" شاہ صاحب نے لکھا ہے کہ ان لوگوں نے سعد رحمہ اللہ پر اعتراض کئے اور خیفہ کو شکایت پہنچانی کہ صحیح طور پر نماز ادا نہیں کر سکتے اس لئے فرمایا کہ دین کیلئے ہم نے کام کیا اب یہ لوگ ہمیں دین سکھاتے ہیں اور دین کے بارے میں ڈانٹتے ہیں اگر اب تک مجھے نماز نہیں آتی تو میں انتہائی خسارے میں پڑ گیا اس میں میری ذلت ہوگی اور میرے اعمال تو پھر تباہ

ہو گئے کہ آج تک نماز صحیح نہ کر سکا اور بچے آج کل کے مجھ سکھلا رہے ہیں۔ ”تہجبت بنو اسد“ باقی بعض نے کہا ہے کہ بنو اسد سے مراد زبیر بن العوام مراد ہیں شاہ صاحب نے لکھا ہے کہ یہ مراد نہیں یہ مراد لینا غلط ہے صحیح یہ ہے کہ وہ بنو اسد بن خزیمہ بن مدرکہ تھے۔ ”کسان اذا صلی بالناس یخیر رجال“ یہ لوگ اصحاب صفہ تھے بھوک کی وجہ سے نماز میں گر جاتے تھے اور وہ اس کی یہ ہے دین کے ساتھ مصائب لازم ہیں اس وجہ تکالیف آتی ہیں مگر اس پر جو ثواب ملتا ہے اس کی انتہی نہیں اسی لئے آپ ﷺ نے اصحاب صفہ کو تسلی دی کہ اس کے بدلے میں تمہیں کیا ملے گا اگر تمہیں معلوم ہو جائے تو تم پسند کرو کہ مزید فائدہ آجائے تو اچھا ہے کیونکہ تم اللہ کے لئے تکلیف برداشت کرتے ہو اس لئے اللہ ﷻ بہترین بدلہ دین گے ”یستعذب لہ انما“ بیٹھا پانی لانے گئے ہیں۔ ”یزعمہا“ بڑا مشکیزہ جو ان پر بھاری تھ۔

”عناتاً“ بکری کا بچہ۔ ”جدیا“ بھیڑ کا بچہ۔ ”مانت بیانغ“ نبی کریم ﷺ نے فرمایا ”سوص بہ خیراً“ اس تک نہیں پہنچ سکتے اس لئے آزاد کر دیں۔

### باب ماجاء ان الغنی غنی النفس

”العرض“ عرض بمعنی دنیا و ما فیہا ہے اگر بسکون المراد بمعنی اعراض تو معنی ہوگا سامان نقود کے علاوہ غنی دنیا اور اس کی ماں و متاع کا نام نہیں بلکہ جس کے دل میں استغناء آجائے بس غنی کہ جس کو استغناء دل کا حاصل ہو اور صبر و شکر اور قناعت پیدا ہو جائے تو اس کی زندگی اطمینان سے گزرے گی کیونکہ یہ رضا ہے اللہ کی قضاء کے اوپر یہ آدمی عزت سے زندگی گزارے گا کسی کے آگے ہاتھ نہ پھیلائے گا لیکن جس کے دل میں استغناء نہ ہو اگرچہ کثیر مال ہو۔ وہ مزید کی حرص کریں گے دوسروں کے سامنے ہاتھ پھیلائیں گے اور ذلیل رہیں گے۔

### باب ماجاء فی اخذ المال

”قصرۃ“ سبزۃ جوز میں پر ہوتا ہے جس طرح انسان کو پسند ہے کہ وہ ایسی سرسبز جگہ پر رہے اسی طرح مال کو بھی انسان پسند کرتا ہے ”خلوۃ“ لذت ہے یعنی دنیا کی ظاہری رونق بھی ہے اور لذت بھی نہ جس میں یہ دو صفات ہوں انسان اس کو حاصل کرنے کی کوشش کرتا ہے فرمایا جس نے دنیا کو حق کی بنیاد پر لے لیا اپنا حصہ حاصل کر لیا بغیر دفع و لالچ کے تو اللہ اس میں برکت ڈال دیتے ہیں۔ ”مقوض“ دنیا میں گھیرنے والا تو فرمایا بہت سے ایسے ہیں جو دنیا میں داخل ہو جاتے ہیں دل کی خواہشات پوری کرنے کے لئے مال کمایا بھی اللہ کے حکم اور نبی ﷺ کے طریقے کے خلاف اور استعمال بھی ناجائز کیا یا اللہ نے مال دیا اور نبی ﷺ نے استعمال ناجائز کیا تو آخرت میں صرف جہنم ہی ہوگا اس لئے احتیاط کرنی چاہئے۔

### باب

ایسا آدمی جو صرف دنیا کا بندہ ہے ایسا آدمی اللہ ﷻ کی رحمت سے دور رہتا ہے دوسری روایت میں ہے کہ وہ بھینٹے بھوکے ہوں ان کو کمریوں میں چھوڑ دو یہ کمریوں کو اتنا نقصان نہیں پہنچا سکتے جتنی وہ آدمی اپنے دین کو نقصان پہنچاتا ہے جو مال کا حریص بن کر اور عزت نفس اور تکبر کی بناء پر پہنچاتا ہے۔

### باب

آپ ﷺ چٹائی پر سوئے ہوئے تھے اس کے آثار نظر آ رہے تھے ہم نے کہا اگر ہم آپ کے لئے بھجوتا بنائیں تا کہ آپ لیٹ لیا

کریں آپ ﷺ نے فرمادینا سے میرا کیا تعلق میری مثال اس شخص کی ہے جو سوار ہو کر آئے درخت کے سائے میں کچھ ٹھہرے پھر پلا جائے تو مجھے دنیا کی ضرورت نہیں۔

### باب

آدمی اپنے دوست کے دین پر ہوتا ہے اس کی تابعداری کرتا ہے تو دیکھو کہ دوست کیسا ہے نیک ہے تو اس کا اثر پڑے گا اور نیک و فاجر ہو تو اس کا اثر تم پر بھی پڑے گا۔

### باب

جنارے کے ساتھ تین چیزیں ہوتی ہیں مال، اہل و عیال، اور عمل، ان میں سے مال اور اہل و عیال آجاتے ہیں عمل ساتھ رہتا ہے تو اسی کی تیاری کرو۔

## باب ماجاء فی کراهیة کثرة الأکل

زیادہ کھانے کی مذمت کا بیان ہے کہ نہیں بھرا کسی آدمی نے برتن کو جو بدترین ہو پیٹ سے بلکہ چند لقمے جس سے کمر سیدھی ہو یہ کافی ہے لیکن اگر زیادہ کھانا بھی ہو تو ایک پیٹ کا حصہ پانی کے لئے ایک روٹی کے لئے اور ایک سانس کے لئے رکھے اور تقسیم کر اس میں خیال رہتا ہے کہ خود کم کھایا تو جو بچ جائے گا یہ اس کو دے گا جس کے پاس کچھ بھی نہ ہو۔

## باب ماجاء فی الرياء والسمعة

کوئی آدمی عمل کو ریا اور دکھلاوے کے لئے کرتا ہے اس پر نبی ﷺ نے جو وعیدیں ذکر کی ہیں ان کا ذکر ہے اس سلسلے میں حدیث لائی ہے اس کا مفہوم یہ ہے کہ جو آدمی اپنے عمل کو دوسروں کے سامنے دکھلانے کیلئے کرتا ہے یعنی نیک عمل اس لئے کرتا ہے کہ لوگ دیکھ لیں تو وہ مقصد حاصل ہو جائے گا اللہ تبارک و تعالیٰ لوگوں کو دکھا دے گا اور جو آدمی لوگوں کو سنانے کے لئے پڑھتا ہے اللہ اس کی اس بات کو لوگوں کو سنا دے گا لوگ اس کی بات سنیں گے۔ یا مطلب یہ ہے کہ دنیا میں یہ آدمی نیک اعمال کو اس مقصد کے لئے کرتا ہے تو آخرت میں اس کی سزا دیکھ لے گا اللہ اس کو سزا دیں گے۔ "ان شقیان الاصبیحی" یہ صحابی نہیں تاہم یہ صحابیت کا شرف اس کو حاصل نہیں ہوا یہ معاویہ رضی اللہ عنہ کا جلا د تھا یہ مدینہ میں آیا آدمی کو دیکھا سب لوگ اس کے ارد گرد جمع تھے دریافت کرنے پر معلوم ہوا کہ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ ہیں۔ "ثم نفع ابوہریرہ" آپ پر بے ہوشی طاری ہو گئی۔

فیقول اللہ للفقاری۔ کروڑوں میں چند لوگ ہوتے ہیں جو دین کی تعلیم حاصل کرتے ہیں اس لئے یہ بہت بڑی نعمت ہے جس نعمت کے لئے اللہ تبارک و تعالیٰ نے اس کو منتخب کیا اس لئے اس نعمت کا سوال کریں گے کہ اس نعمت سے کیا نفع اٹھایا اس کا کتنا حق ادا کیا۔

### باب

"جب" بمعنی کنواں، تو فرمایا کہ جب الخزان سے پناہ مانگیں اللہ تبارک و تعالیٰ کی جہنم اس وادی سے سو مرتبہ دن میں پناہ مانگتی ہے یہ ان قراء کے لئے ہے جو دکھلاوے کیلئے پڑھتے ہیں۔

## باب

ایک آدمی نیک کام پوشیدہ طریقے سے کرتا ہے اور جب اس کو معلوم ہو گیا ہے اس لئے وہ خوش ہو جاتا ہے آپ ﷺ نے فرمایا کہ اس کو راجز ہیں ایک چھپانے کا پھر جب یہ بات مشہور ہو گئی تو اس کا بھی ثواب ملے گا مطلب اس کا یہ ہے کہ یہ دین دار ہے لوگوں کو دکھلاو نہیں کرتا لیکن اس کی نیکی کے آثار ظاہر ہو گئے اگر اس پر خوش ہو تو یہ ممنوع نہیں اگر اس لیے اعمال کرے اور اس پر خوش ہو کہ لوگ اس کی عزت کرے تو یہ یاد ہے بعض نے یہ مطلب بیان کیا ہے کہ وہ بات مشہور ہو تو یہ خوش ہو کہ لوگ میری اقتداء کریں گے اور اس کا اجر مجھے ملے یہ سنت اس نے زندہ کی جو بھی اس پر عمل کرے گا اس کو بھی ثواب ملے گا۔

## باب المراء مع من احب

جو آدمی جس شخص کو پسند کرے اسکے طریقے کو اپنائے اس کا حشر اسی کے ساتھ ہوگا اگر کوئی نبی سے محبت کرے اور ان کے طریقوں کو اپنے تو یہ قیامت کو انہیں کے ساتھ ہوں گے اور جس کو کسی اور کے ساتھ محبت ہو اس کے طریقے کو اپنائے تو اسی کے ساتھ ہوگا۔

## باب ماجاء فی حسن الظن بالله تعالیٰ

اللہ تبارک و تعالیٰ فرماتے ہیں کہ بندے کے ساتھ میرا معاملہ اس کے یقین کے مطابق ہوتا ہے اور میں اس کے ساتھ ہوتا ہوں جب وہ مجھے پکارے مطلب یہ ہے کہ جس طرح بندے نے اللہ تبارک و تعالیٰ کی ذات پر یقین بنالیا اللہ تبارک و تعالیٰ ایسا ہی معاملہ کریں گے کیونکہ وہ تو ہر چیز پر قادر ہے وہ سب کچھ کر سکتا ہے اس لئے جس طرح کا یقین ہوگا اسی طرح کا معاملہ بھی کریں گے جو پتھروں سے مانگتے ہیں وہ یہ یقین رکھتے ہیں کہ ان کے واسطے اللہ تبارک و تعالیٰ دیں گے تو اللہ تبارک و تعالیٰ ان کے ساتھ معاملہ ایسا کرتا ہے کہ پتھر کے پاس جاتے ہیں تو اللہ تبارک و تعالیٰ دے دیتا ہے کوئی آدمی اپنے رزق میں خود نگل پیدا کرے کہ خرچ نہ کرے تو اللہ تبارک و تعالیٰ ایسا ہی کریں گے کہ رزق تنگ کر دیں گے لیکن کوئی نکل نہ کرے وسعت فرمائی سے خرچ کرے تو اللہ تبارک و تعالیٰ بھی ایسی ہی معاملہ کریں گے۔ حدیث میں واقعہ ہے کہ ایک آدمی میراثی تھا اس سے کماتا تھا نبی اکرم ﷺ نے کہا یہ چھوڑ دو کہنے لگا اس پر میرا گزارہ چلتا ہے آپ ﷺ نے فرمایا تم نے حلال ذرائع استعمال کیوں نہیں کئے تو اس نے بھی جو ذرائع استعمال کئے تھے اسی سے اللہ تبارک و تعالیٰ نے اس کو دیا۔ اگر حلال ذرائع استعمال کرتا تو وہاں سے ملتا۔

## باب ماجاء فی البر والاثم

بر کے معانی احادیث میں کئی استعمال ہوئے ہیں مثلاً طاعت، عبادت، خوف، حسن الخلق مع المخلوق وغیرہ۔ اس باب میں حدیث لائے اس میں ہے کہ ایک آدمی نے بر کا سوال کیا تو آپ نے مخاطب کے احوال کو دیکھ کر جواب دیا اس آدمی میں حسن خلق کی کمی تھی اس لئے کہا کہ برا مجھے اخلاق کا نام ہے یا مختلف اوقات کے اعتبار سے اس کا مصداق حسن خلق بتا دیا ورنہ ہر نیک عمل کو کہا جاتا ہے اور گنہ یہ ہے کہ دل میں یہ کھنکار ہے کہ کوئی دیکھ نہ لے اور اس کے کرنے میں اطمینان قلب نہ ہو۔

## باب ماجاء فی الحب فی اللہ

اللہ فرماتے ہیں کہ جو ایک دوسرے سے محبت کرتے ہیں میرے جلال کی وجہ سے ان کے لئے نور کے ممبر ہوں گے کہ انبیاء و شہداء اس پر غبطہ کریں گے اس سے ایسے آدمی کا انبیاء و شہداء سے افضل ہونا لازم نہیں آتا کیونکہ یہاں حقیقت میں غبطہ مراد نہیں بلکہ ان کے مرتبے

کے بلند ہونے کو مؤکد کرنا مقصود ہے۔ "فاجمعوا علی ذالک" و تفرقا محبت کی تو اللہ کی وجہ سے اگر ان میں تفریق ہوئی تو وہ بھی صرف اللہ کے لئے اپنی ذاتی مقاصد کی وجہ سے نہ ہو بلکہ مطلب یہ ہے کہ جب اکٹھے ہوتے ہیں تو اللہ کے دین کی خاطر اور اگر مجلس ختم کریں تو وہ بھی اللہ ہی کے دین کے سلسلے میں گفتگو کرتے ہوئے انھیں۔

## باب ماجاء فی اعلام الحب

اللہ کی رضا کے لئے کسی سے تعلق ہونا اس کو ثواب دینا کہ وہ بھی محبت کرے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ المدحۃ والمداحین

تعریف میں مبالغہ ویسے بھی صحیح نہیں مگر کسی کی تعریف اس کے سامنے کرنا یہ باعث فتنہ ہے اس کا ذکر ہے کہ ایک آدمی نے امیر کے سامنے اس کی تعریف کی تو مقدمہ لَقَدْ لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى نے مٹی لی اس کے منہ پر ڈالی دی اور فرمایا کہ نبی ﷺ نے یہی حکم دیا ہے کہ ایسی تعریف کرنے والوں کے منہ پر مٹی ڈالیں سامنے کی تعریف شریعت میں ممنوع ہے کیونکہ جس کی تعریف کرو گے وہ خود پسندی میں مبتلا ہو جاتا ہے اس میں غرور آ جاتا ہے اور جو تعریف کرتا ہے یہ بھی ایسی صفات بیان کرے گا جو اس میں نہ ہوں تو یہ جھوٹ ہوگا دوسرا سامنے کی تعریف اس کی خوشنودی کے لئے ہوتی ہے دل میں محبت نہیں ہوتی اس لئے یہ نفاق ہے کہ سامنے تعریف کر رہا ہے بعد میں برائی بیان کرے گا۔ تیسرا ظلم بھی ہے کیونکہ یہ اس کو ابھارے گا وہ ظلم کرے گا تو مداح بھی اس میں برابر کا شریک ہوگا۔ چوتھا اس میں اس مداح کی اپنی ذلت ہے۔ فحجل یحسوفی وجہہ التراب۔ اس کا معنی مقدمہ لَقَدْ لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى نے ظاہری معنی لیا اس لئے مٹی ڈالی بعض اہل علم کہتے ہیں کہ وہ تعریف کرتا ہے پیسوں کے لئے اور دنیا حقیر ہے مٹی کی طرح اب تم پیسے نہ دو تو تمہاری برائی بیان کرے گا اس لئے اس کا منہ بند کرنے کے لئے پیسے دے دو۔ بعض اہل علم نے کہا ہے کہ وہ آپ کی خاشاک کرے تو اس کی تصویب نہ کرو بلکہ اس کو ذلیل کر دو اس کو اس طرح سمجھاؤ کہ وہ شرمندہ ہو جائے۔

## باب ماجاء فی صحۃ المؤمن

آپ کامل مؤمن کو ساتھی بنائیں کیونکہ اس سے آپ میں بھی ثبات پیدا ہوگا اور فرمایا تمہارا کھانا سوائے نیک کے نہ کھائے یعنی دعوتِ متقیوں کے علاوہ کسی کی نہ کریں البتہ کوئی مضطر ہو تو اس کو کھلائیں اگر چہ وہ فاسق ہو لیکن یہاں مراد ہے کہ آپ دعوتِ متقیوں کی ہی کریں کیونکہ وہ کھانا کھا کر عبادت کرے گا تو آپ کو ثواب ملے گا اور اگر فاسق کھائے وہ ظلم کرے گا تقویت آپ کے کھانے سے اس کو ملی اس لئے آپ بھی ظلم میں شریک ہوں گے۔

## باب فی الصبر علی البلاء

آزمائش اور اختلاہ انبیاء ﷺ پر زیادہ آتی تھیں اور پھر ان پر جو ان کے اشل ہوں اگر دنیا میں اختلاہ آئے اس سے اس کو عبرت حاصل ہو تو یہ اس کے لئے باعثِ رحمت ہے کہ اب آخرت میں سزا سے معافی ہو جائے گی کیونکہ سزا جب دنیا میں ملی تو وہ سمجھے گا گناہ کی وجہ سے ملی تو توبہ کرے گا اور اگر کسی کو دنیا میں سزا ملی وہ عبرت حاصل نہیں کرتا مزید سرکشی کرتا ہے تو یہ اس کے لئے باعثِ عذاب ہے کیونکہ وہ گناہ کرتا رہے گا اور معافی نہیں مانگے گا اس لئے پھر آخرت میں سزا ملے گی۔



”ان عظیم الجزاء مع عظیم البداء“ اس کو عظیم الجزاء مع عظیم البداء بھی پڑھا گیا ہے مطلب یہ ہے کہ جتنی آزمائش بڑی ہوگی اس کا بدلہ بھی اتنا ہی بڑا ملے گا۔

### باب ماجاء فی ذهاب البصر

یہ بھی آزمائش ہی میں سے ہے ”مکویمتہ“ دوسرے روایات میں ہے ”حیثہ“ مراد آنکھیں ہیں یہ کریم بھی ہوتی ہیں اور محبوب بھی تو فرمایا کہ کوئی مؤمن ہو اس کی آنکھیں ختم ہو جائیں وہ اس پر صبر کرے تو اس کے لئے جنت ہے۔ دنیا کی لذت عارضی ہیں جب کے جنت ابدی ہے تو اللہ اس فانی نعمت کے بدلے میں ابدی نعمت یعنی جنت عطا کریں گے۔ آخرت میں جب اہل بلا کو بدلہ ملے گا لوگ تمنا کریں گے کہ کاش ہم پر سخت سے سخت ابتلا آتی ہمارے گوشت کو کاٹا جاتا تو اچھا تھا تاکہ ہمیں یہاں ٹواب ملتا ”یحتلون الدنیا بالمدین“ دین کے ساتھ دنیا کا نہیں گے دنیا داروں کے سامنے سادہ لباس پہنیں گے تاکہ لوگ متاثر ہوں مگر ان کے دل دین کے لئے بھیڑیوں سے بھی سخت ہوں گے۔

### باب ماجاء فی حفظ اللسان

وہ اعضاء جن کی وجہ سے انسان ہلاک بھی ہو سکتا ہے اور ان کی وجہ سے دنیا و آخرت کی سعادت بھی حاصل کر سکتا ہے ان میں سے زبان بھی ہے اس کا ذکر ہے۔ ”املک علیک لسانک“ کو قابو میں رکھیں اور آپ کے گھر میں آپ کی گنجائش ہو یعنی اپنی حیثیت کے مطابق کام کریں اور اپنی غلطی پر روئیں یہ نجات ہے دوسری روایت ہے تکفیر اللسان تمام اعضاء زبان کے سامنے اطاعت اور فرمانبرداری اور انقیاد حاصل کرتے ہیں کہتے ہیں کہ ہم آپ سے واسطہ ہیں تم سیدھی رہو ہم بھی سیدھے رہیں گے آپ میں نقصان آگیا تو ہم بھی سارے ہلاک ہو جائیں گے۔ تیسری جگہ ہے کہ جس نے دو چیزوں کی ضمانت دی اس کو میں جنت کی ضمانت دیتا ہوں زبان اور شرم گاہ کیونکہ نفسی خواہشات ساری شرم گاہ سے ہوتی ہیں اور تمام اچھی اور بری باتیں زبان سے سرزد ہوتی ہیں اس لئے ان کو جائز استعمال کیا تو ضرر جنت ملے گی۔

### باب

عہد مواخات نبی اکرم ﷺ نے مدینہ میں کیا تھا تو سلمان ؓ اور ابو درداء ؓ کے درمیان مواخات کی سلمان ؓ نے ام درداء کو دیکھا پھنے پرانے کپڑے پہنے ہوئے تھے وہ پوچھی تو انہوں نے کہا تمہارا بھائی اس نے دنیا کی زینت چھوڑ دی ہے اب عورت بھی دنیا کی نعمتوں میں سے ہے اس لئے یہ حالت ہے اب سلمان ؓ کے سامنے کھانا لایا سلمان ؓ نے کہا تم بھی کھاؤ اس نے کہا میں صائم ہوں انہوں نے کہا تمہارے بغیر نہیں کھاؤں گا پھر انہوں نے سلمان ؓ سے کہا سو جاؤ میں نماز پڑھوں گا انہوں نے کہا تم بھی سو جاؤ تو وہ بھی سو گئے پھر صبح اٹھے اور نماز ادا کی پھر سلمان ؓ نے کہا کہ تمہارے نفس کا تم پر حق ہے تمہارے رب کا تم پر حق ہے تمہاری اہل کا تم پر حق ہے اس لئے ہر حق دانے کو حق دو۔ کیونکہ دین اسلام میں رہبانیت نہیں جس طرح احمد ؓ نے نقل کیا ہے کہ صحابہ جہاد کے لئے جا رہے تھے ایک جگہ خوبصورت غارتھی اس میں پانی بھی تھا اس نے اجازت مانگی نبی اکرم ﷺ سے کہ یہاں بیٹھ کر عبادت کروں آپ ﷺ نے روک دیا اور فرمایا میدان جہاد کی صف میں ایک ساعت کھڑا ہونا ۶۰ سال کی عبادت سے بہتر ہے۔

### باب

معاویہ ؓ نے عائشہ ؓ کو خط لکھا کہ مختصر اور جامع وصیت لکھیں۔ انہوں نے حدیث لکھی کہ آپ ﷺ نے

فرمایا کہ جو اللہ تبارک و تعالیٰ کی رضا مندی کرتا ہے اور اس میں لوگوں کی ناراضیاں پیدا ہو جائیں گی مگر کوئی اللہ کی رضا حاصل کرے لوگ بے شک ناراض ہوں تو اللہ تبارک و تعالیٰ اس کے لئے کافی ہو جائے گا تو لوگوں کی مشقت سے یعنی لوگوں کی ناراضیوں کی پروا نہ ہوگی جو کام دوسرے اس کا کرتے وہ اللہ تبارک و تعالیٰ خود کرادیں گے لیکن کوئی لوگوں کی رضا کو تلاش کرے اللہ تبارک و تعالیٰ کو ناراض کرے کہ لوگوں کو خوش کرنے کے لئے اللہ تبارک و تعالیٰ کے احکامات توڑے تو اللہ تبارک و تعالیٰ کی مدد ختم ہو جائے گی اللہ تبارک و تعالیٰ کا تعلق ختم ہو جائے گا اب لوگوں کے حوالے ہو جائے گا اور لوگ اپنے لئے خیر و شر کے مالک نہیں تو اس کو یا نفع دیں گے یا نفع نہ دیں گے اور سوا ہوگا۔

## ابواب صفة القيمة

ابواب الزہد کے بعد قیامت کے ابواب کو لائے مناسبت یہ ہے کہ زہد میں جو اعمال بتائے تو فرماتے ہیں کہ یہ اعمال کہاں کام آئیں گے تو جواب دیا کہ قیامت میں کام آئیں گے۔

## باب ماجاء فی شان الحساب والقصاص

قیامت کے دن اللہ تبارک و تعالیٰ ہر آدمی سے کلام فرمائیں گے مراد مومنین ہیں تو فرمایا کہ اللہ تبارک و تعالیٰ اور اس بندے کے درمیان ترجمان نہ ہوگا (ترجمان کہتے جو ایک زبان سے دوسری زبان میں منتقل کرے) فرماتے ہیں راکیں بائیں اعمال ہوں گے جو اس نے کئے اور آگے آگ ہوگی اس لئے جہنم سے اپنے آپ کو جس طرح بچ سکتے ہیں بچائیں اگر اور طاقت نہ ہو تو ایک کھجور صدقہ کر کے بھی آگ سے بچ سکتے ہیں۔ اہل سنت کا مسلک یہ ہے کہ اللہ نے جو صفات اپنے لئے ثابت کیں ہیں یا نبی ﷺ سے ثابت ہیں ان تمام صفات اور اسماء پر ایمان لاتے ہیں مانتے ہیں البتہ اس کی کیفیت مجہول ہے اس کا ہم سوال نہیں کرتے پھر متقدمین اہل سنت کا مسلک یہ ہے کہ بغیر تاویل کے ایمان لائیں گے جیسے یہ ”وجہ“ اللہ کے سامنے باتیں کرنا اور استواء وغیرہ ان کا معنی ظاہر کریں گے البتہ کیفیت ہمیں معلوم نہیں اس لئے امام مالک رحمہ اللہ نے فرمایا الا استواء معلوم والكيفية مجهول والسؤال عنه بدعة۔ دوسرا مسلک جمہیت کا ہے یہ تمام اسماء و صفات کے منکر ہیں کیونکہ وہ کہتے ہیں صفات کے لئے موصوف ہوگا تعدد صفات تعدد موصوف چاہے گا تو ال کا متعدد ہونا لازم آئے گا اس لئے جمہیت کے ہاں کلام کی مصفحت بھی اللہ کے لئے ثابت نہیں اس لئے وکیل نے کہا کہ اہل فراسان میں چونکہ جمہیت زیادہ ہیں اس لئے ان کو وہاں جا کر یہ حدیث سنائی جائے۔ تیسرا مذہب معتزلہ کا ہے یہ اسماء کو مانتے ہیں مگر صفات کو نہیں مانتے مگر احادیث سے ان کی تردید ہوتی ہے بلکہ احادیث سے اللہ تبارک و تعالیٰ کے اسماء اور صفات کا اثبات ہوتا ہے۔ دوسری روایت ہے کہ بندے سے پانچ سوال ہوں گے۔ ① عمر کہاں خرچ کی ② جوانی کہاں ختم کی ③ مال کس طرح کمایا تھا حلال طریقے سے یا حرام طریقے سے اور ④ مال خرچ کہاں کیا۔ ⑤ اور علم پر کتنا عمل کیا۔

## باب

سورج ایک میل کی مقدار پر ہوگا بعض میں دو میل کا ذکر ہے اب میل سے کیا مراد ہے سلائی مراد ہے یا مسافت مراد ہے جو فرسخ کی مقدار ہوتا ہے صحیح یہ ہے کہ مسافت والا میل مراد ہے قیامت میں خرق العادت کام بہت ہوتے ہیں یہ بھی خرق عادت کام ہوگا کہ سارے ایک جگہ کھڑے ہوں گے سورج سب کے قریب ہوگا مگر بعض منہ تک پہنچنے میں دو پہے ہوں گے بعض ایزدھیوں تک ڈوبے ہوں گے بعض نے کہا کہ بعض زمین اونچی کی جائے گی بعض اوپر اگر یہ مراد لیں تو یہ بھی خرق عادت ہی ہے۔



## باب ماجاء فی الصور

صور کیا ہے تو آپ ﷺ نے اس کی وضاحت کی کہ صور ایک سینگ ہے اس میں اسرائیل علیہ السلام پھونکیں گے۔ کیف انعم۔ کیسے خوش ہوں یا میری حالت کیسے اچھی ہو جب کہ فرشتے نے صور منہ کے ساتھ لگایا ہوا ہے اور اجازت ملنے کے لئے کان لگائے ہوئے بیٹھا ہے کہ کب اجازت ملے پھونک دوں۔

## باب ماجاء فی شان الصراط

صراط جو پل ہے جس سے سب نے گزرنا ہے۔ ان منکم الا واردھا اس کا ذکر ہے کہ اس سے گزرنے والوں کا شمار کیا ہوگا تو فرمایا کہ سب یہ آواز بلند کریں گے۔ رب سلم سلم۔ بعض میں ہے لا الہ الا اللہ۔ بعض میں ہے یا اللہ لا الہ الا اللہ پرھیں گے۔ تو تطبیق یہ ہے کہ عام امتیں رب سلم سلم کہیں گے اور امت محمدیہ ﷺ یا اللہ لا الہ الا اللہ پرھیں گے۔ ”فما طلبنی عند الحوض“ یہاں حدیث میں ہے کہ پہلے صراط ہے پھر میزان پھر حوض ہے۔ بعض نے کہا پہلے حوض ہے پھر صراط پھر میزان۔ تو بعض نے تطبیق دی ہے کہ ایک حوض کی جگہ صراط سے پہلے ہوگی ایک صراط کے بعد ہوگی بعض نے کہا کہ صحیح یہ ہے کہ صراط کے بعد حوض ہوگا۔

## باب ماجاء فی الشفاعۃ

یہاں شفاعت کبریٰ کا ذکر ہے شفاعت میدان قیامت میں مختلف ہوں گے اس لئے یہ شفاعت کبریٰ ہے جو نبی اکرم ﷺ کی خصوصیت ہے اہل سنت کے ہاں بالا جماع شفاعت ہوگی اور ظاہر ہے کہ شفاعت مجرموں کی ہوگی جس طرح دوسری جگہ ہے شفاعت لائل الکبار شفاعت کے لئے قرآن نے دو شرطیں لگائی ہیں ① شفاعت کرنے والے کو اذن مل جائے ② جس کی سفارش کریں گے ان کے لئے بھی شفاعت تب ہوگی جب اللہ اجازت دیں۔ باقی قرآن میں بعض جگہ شفاعت کی نفی آئی ہے اس لئے معتزلہ اور خوارج شفاعت کے منکر ہیں۔ کیونکہ قرآن میں ہے کہ ان کے لئے شفیع نہ ہوگا جیم نہ ہوگا۔ مگر اہل سنت کہتے ہیں قیامت کے دن شفاعت ہوگی مگر مؤمنین کی جہاں شفاعت کی نفی کی ہے وہ شفاعت جبری ہے کہ زبردستی کوئی شفاعت نہیں کر سکتا اسی طرح کافروں سے شفاعت کی نفی ہے کہ کافروں کے لئے شفاعت قبول نہ ہوگا نہ ان کا کوئی شفیع ہوگا یہ شفاعت مؤمنین کے لئے ہوگی مگر قیامت میں لیکن دنیا میں شفاعت نہیں کہ کوئی مصیبت میں گرفتار ہو اور کوئی سفارش کر کے چھوڑا لے بلکہ دنیا کی مصیبت سے بچنے کے لئے طریقہ اللہ نے دوسرا بتایا ہے کہ آدمی دعا کرے اللہ کے اسماء و صفات کو وسیلہ بنا کر اللہ سے مانگے۔ آخرت میں چند جگہوں پر شفاعت نبی کریم ﷺ کی خصوصیت ہے ایک مذکورہ باب میں موجود ہے یعنی شفاعت کبریٰ۔ دوسرا وہ شفاعت جو نبی کریم ﷺ کریں گے یہ اس وقت ہوگی جب اللہ بغیر حساب کتاب کے بعض امت کو نبی ﷺ کی شفاعت سے جنت میں بھیجیں گے۔ تیسری شفاعت عام ہوگی ان کے لئے جن پر جہنم لازم ہو چکا ہوگا یہ نبی ﷺ بھی شفاعت کریں گے اور اولیاء اور صلحاء بھی۔ چوتھی شفاعت ان کے لئے ہوگی جو جہنم میں کچھ سزا کاٹ چکے ہوں گے۔ پانچویں شفاعت رنج و رجا کے لئے ہوگی تو قیامت میں یہ پانچ جگہ شفاعت ہوگی۔ اول رسل الہی اہل الارض الخ۔ نوح علیہ السلام سے پہلے بھی نبی تھے مگر نوح کو پہلا رسول اس لئے کہا کہ ان کی قوم سے شرک شروع ہوئی تھی آپ پہلے رسول تھے جن کو شرک قوم میں بھیجا گیا تھا۔

## باب منہ

شفاعت ہر ایک کے لئے ہوگی جو شرک نہ ہوں لیکن شرک کی شفاعت نہ ہوگی اسی باب میں اس شفاعت کا ذکر ہے جو نبی اکرم

نیز کی خصوصیت ہے کہ نبی اکرم ﷺ کی شفاعت سے کڑوگ بغیر حساب و کتاب کے جنت میں جائیں گے۔ قلت من هذا قالوا بن ابی الجعداء یہاں ابن ابی الجعداء اس کا جواب نہیں کہ یہ آدمی سفارش کرے گا بلکہ فقال جل منهم سمعت رسول اللہ ﷺ الخ میں رجل سے مراد ابن ابی الجعداء ہے باقی یہ آدمی جو شفاعت کرے گا یہ کون ہوگا بعض نے کہا عثمان رضی اللہ عنہ تھا ہوں گے بعض نے کہا ہے کہ جب نبی کریم ﷺ نے بہم چھوڑا ہے تو اس کا بہام پر ہی رہنے دیا جائے۔

### باب ماجاء فی صفة الحوض

انس رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ میری حوض میں لوٹے ہوں گے آسمان کے ستاروں کی طرح یعنی اتنے زیادہ ہوں گے کہ جتنے آسمان کے ستارے زیادہ ہیں تو لوٹوں کی کثرت سے حوض پر آنے والوں کی کثرت کی طرف اشارہ ہے جس کی وضاحت دوسری روایت میں ہے کہ ہر نبی کا حوض ہوگا ہر نبی اس پر فخر کریں گے کہ ہمارے حوض پر آنے والے زیادہ ہیں اور مجھے امید ہے کہ زیادہ آنے والے میرے حوض پر ہوں گے۔ "الابارئق" ابرئق کی جمع ہے ایک کوزہ ہوتا ہے یہ وہ لوٹا ہے جس میں ٹوٹی ہو مگر ابرئق دو لوٹا ہے جس کی ٹوٹی نہ ہو بلکہ جگ کی طرح ہوں۔

### باب ماجاء فی صفة اوانی الحوض

اگرچہ حدیث میں اور چیزوں کا بھی ذکر ہے مگر ترمذی چونکہ فقیہ بھی ہیں اس لئے یہ ایک حدیث سے کئی مسائل کا استنباط کرتے ہیں اس لئے یہاں فقط اوانی پر باب باندھا۔ "البرید" اصل میں فارسی لفظ تھا۔ (دم بریدو) دم کٹا اور جس اونٹ پر ڈاک کو لے کر جاتے تھے اس کا بھی دم کاٹ دیتے تھے اس لئے اسی اونٹ پر بھی برید کا اطلاق ہونے لگا یہ بہت تیز رفتار ہوتا ہے ہر آدمی اس پر سوار نہیں ہو سکتا اسی لئے ابی سلام الحبشی نے اس تکلف کی امیر کو شکایت کی کہ مجھے بہت مشقت ہوئی۔

"ان تشافھنی" چاہتا تھا کہ تم سے بالمشافہ سنوں۔ پھر ابی سلام نے حدیث عمر بن عبد العزیز کو سنائی کہ حوض کی لمبائی عدن سے عمان تک کی مقدار میں ہوگی۔ "رد وسا الدنس" ایک تو یہ ہے کہ عادت ہو کسی کی سر نہ دھونے کی کنگی نہ کرنے کی تیل نہ لگانے کی مگر یہ لوگ دین کے کاموں میں معروف رہتے تھے اس لئے ان کو ان چیزوں کی فرصت ہی نہ ملتی تھی۔ "ولا یفسح لہم المدد" ان کے لئے بند دروازے نہیں کھلتے یعنی وہ ملنا چاہیں تو ان کو کوئی نہیں ملتا اس لئے دروازے بند رہتے ہیں۔ عمر بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں نے متعلمات سے نکاح کیا ہے کیونکہ ان کی بیوی عبد الملک کی بیٹی فاطمہ تھی اس کے والد، دادا، چار بھائی اور شوہر سب خلیفہ تھے بنت الخلیفہ جدھا خلیفہ زوج الخلیفہ احت الخلیفہ یہ اس کی خصوصیت تھی اس لئے اس جیسی متغمرہ کون ہوگی۔ اشکال۔ ایک روایت میں ہے میرا حوض عدن سے عمان تک ہوگا دوسری میں ہے عمان سے ایلہ تک ہے بعض میں کوفہ سے حجر تک ہے۔ بعض میں تین دن کی مسافت تک کا ذکر کیا ہے تو یہ تعارض ہے۔ جواب ① آپ رضی اللہ عنہ جہاں جس شہر میں گئے ان لوگوں کو بتایا تو ان لوگوں کے اعتبار سے ان شہروں کے نام لئے جواب ② ان شہروں میں جو مسافت بنتی ہے بعض میں ۳ دن بعض میں مہینہ بعض میں ۷۰ روزہ مہینہ بنتا ہے یہ اصل میں چلنے والے کے اعتبار سے کہا بعض آہستہ چلتے ہیں بعض برید پر جاتے ہیں جواب ③ اس کی مسافت کا بڑا ہونا بتایا بانی سمجھانے کے لئے ان شہروں کے نام لئے ورنہ کثرت مسافت مراد ہے۔ جواب نمبر ④ پہلے وحی میں کم بتایا تھا پھر بعد میں بڑا لہجہ وحی زیادہ بتادیا اور بعض صحابہ نے پہلے والی وحی بتائی کیونکہ ان کو دوسری کا علم نہ ہو سکا بعض نے دوسری مرتبہ نہ اسی کو بیان کر دیا اس لئے اختلاف ہو گیا۔

## باب

پہلی روایت میں اسراء کا ذکر ہے "ولم یفسرلہم" نبی ﷺ نے صحابہ کو بتایا نہیں کہ وہ ستر ہزار کون ہوں گے بعض صحابہ نے کہا وہ ہم ہیں بعض نے کہا وہ مراد ہیں جو پہلے ہی حالت اسلام میں ہوں فقال سبقک بھا عکاشیہ صرف سد الباب فرمایا کیونکہ پھر تیسرا اٹھادہ کہتا میرے لئے دعا کرو دوسرے انھیں گے وہ کہیں گے ہمارے لئے دعا کرو بعض نے کہا ہے کہ عکاشہ رضی اللہ عنہ نے جب دعا کرنے کی درخواست کی وہ قبولیت کا وقت تھا اس لئے اس کے لئے دعا قبول ہو گئی لیکن دوسرے آدمی نے جب دعا کی درخواست کی وہ وقت قبولیت کا نہ تھا۔ "من خاف ادلیع" جو دشمن سے ڈرتا ہے تو صبح سویرے چلتا ہے اس لئے مامون نکل جاتا ہے اسی طرح مومن بھی اعمال حسن کرے تو مشقتوں سے بچ جائے گا مگر سستی کرے تو نقصان اٹھائے گا۔"

مقتی انسان اس وقت تک نہیں بن سکتا جب تک کہ ایسی باتیں نہ چھوڑے جن میں حرج نہیں یعنی خلاف اولی باتوں کو چھوڑے کیونکہ یہ خلاف اولی باتیں جب نہ کرے گا تو گناہ کی باتوں سے بھی بچ جائے گا تقویٰ کے کئی درجات ہیں اولیٰ یہ ہے کہ کفر و شرک سے بچ جائے دوسرا یہ ہے کہ حرام سے بچے تیسرا درجہ یہ ہے کہ خلاف اولی باتوں سے بھی بچ جائے یہ اعلیٰ درجہ ہے تقویٰ کا۔ دوسری روایت میں ہے وہ کیفیت جو میری مجلس میں ہے وہ باہر نہیں رہتی مجلس سے آدمی اٹھ جائے تو وہ آثار باقی نہیں رہتے لیکن اگر کسی میں نبی اکرم ﷺ کی تاثیر باہر بھی باقی رہے تو فرشتے دھوپ میں ان پر سایہ کرتے ہیں۔ ایک روایت میں ہے کہ فرشتے ان سے مصافحہ کرتے ہیں۔ "ان لكل شئ شرة" ہر چیز کی منجہا ہے اور حرص ہے اور ہر چیز جس نے کمال حاصل کر لیا اس میں تنزل ہے دینی امور ہوں یا دنیاوی امور ہوں اب اگر کام کرنے والے نے انصاف سے کام لیا تو اسی سے خیر کی توقع کرو لیکن اگر اس کی طرف لوگ انگلیاں اٹھائیں کہ فلاں تو کسی درجے پر پہنچ گیا اس سے خیر کی امید نہ کرو یعنی مطلب یہ ہے کہ اب اس میں تنزل شروع ہوگا "الامن عصمه اللہ" ہاں اللہ بچالیں تو دوسری بات ہے۔ "جاءت الواجفة" سے نچھ اولیٰ اور "تبعها الوادفة" سے نچھ ثانیہ مراد ہے۔ اذا دفن العبد الفاجر او الکافر یہاں او تنویع کے لئے نہیں بلکہ شک کے لئے ہے کیونکہ مومن کے مقابلے میں کافر ہی کا ذکر ہوتا ہے فاسق کا اکثر ذکر نہیں کیا جاتا کہ وہ ڈرتا رہے۔

## باب

"سمل" بمعنی پرانا کپڑا۔ "قطعة" بمعنی چادر۔ "وسادة" بمعنی تکیہ لیکن یہاں بمعنی گدا کے ہے۔ اس لئے فرمایا کہ اس کو نیچے بچھا کر اس پر لیتے تھے۔ "لیف" جھٹکے یا پتے۔ ایک روایت میں ہے کہ عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ ہمارے پاس "جو" تھے ہم اس سے کھاتے رہے کافی عرصے تک ایک مرتبہ اس کو تو لا تو وہ فوراً ختم ہو گیا تو تولنے سے برکت ختم ہو گئی۔ اشکال: دوسری حدیث میں ہے کہ تولنے میں برکت ہے تو تعارض ہے۔ جواب: بیع دشراء کے وقت تولنے میں برکت ہے اور گھر میں استعمال کی چیزوں کو تو نماز برکت ختم ہونے کا ذریعہ ہے خروج النبی ﷺ ہزاراً من مکة ومعہ بلال۔ یہ ہجرت کا واقعہ نہیں کیونکہ ہجرت کے دن نبی اکرم ﷺ کے ساتھ بلال رضی اللہ عنہ نہ تھے اس لئے اور کوئی سفر ہوگا ہو سکتا ہے طائف کا سفر ہو اور طائف میں زیاد بن حارثہ ساتھ تھے تو ممکن ہے بلال رضی اللہ عنہ بھی ساتھ ہوں یا کسی اور قبیلہ کی طرف سفر کیا ہو۔ "فجوت" بمعنی کاٹنا۔ "یوم نشأت" سرد دن۔ "معطوتا" بمعنی بدبو سے جس چیز کے بال گر جائیں۔ ① فکسلنا منه ثمانية عشر فخر منه بخوص النخل، کھجور کے پتوں سے سی لیا۔ "کبرۃ" ککڑی کو اندر سے خالی کر کے اس میں جانوروں کو پانی پلایا جاتا ہے۔ "مکمة" سوراخ۔ "مرقعة بفرود" پوشین

کی پیوند لگی ہوئی تھی۔ ”تجشہ رطل“ ڈکار آئے۔ آدمی کو آپ ﷺ نے فرمایا: ان کو روک دین پھر فرمایا کہ دنیا میں جو زیادہ کھاتے ہیں تو قیامت میں زیادہ بھوکے ہوں گے یہ سزا ہوگی اور ڈکار بھی تب آتا ہے جب خوب پیٹ بھرا ہوا ہو۔ ”الا التراب“ اس سے مکان بنانا مراد ہے کہ جو مال مٹی میں لگ جائے اس کا ثواب نہ ملے گا۔ لم یقدموا وکتبہ بین یدی الخ ① ایک مطلب یہ ہے کہ خود دوسرے آدمیوں کو پیچھے کر کے آگے نہ بیٹھتے تھے۔ ② دوسرا مطلب یہ ہے کہ دوسرے کے سامنے گھٹنے کھڑے کر کے نہ بیٹھتے تھے کیونکہ یہ ادا بہت مجلس کے خلاف ہے۔ ”نار الانار“ انبار ناری جمع ہے اصل میں داؤ کے ساتھ ہونا چاہئے یعنی انوار مگر چونکہ اس میں نور کے ساتھ مشابہت آتی تھی معلوم نہ ہو سکتا تھا کہ نور کی جمع ہے یا نہ کی اس لئے فرق کرنے کے لئے انبار جمع لائی جاتی ہے۔ ورتبکم و بابکم۔ رطب سے مراد وہ مخلوق ہے جو پانی میں رہتی ہو۔ یا بس اس سے وہ مخلوق مراد ہے جو خشکی میں رہتی ہو۔ نانسف ذالک من ملک جنات بعوضہ۔ چمچھر کے پر کے برابر بھی میری دشابہت میں کمی نہیں آئے گی مراد یہ ہے کہ کچھ کمی بھی نہیں آتی جنات بعوضہ کی مثال صرف سمجھانے کے لئے ہے۔ ”انجفل“ دوزنا۔ ”استنبت“ ظاہر ہونا ”واجب“ جس کو طلب کروں اس کو پالیتا ہوں۔ ”ماجد“ مجید سے ہے بمعنی بزرگ والا۔ عذابی کلامی۔ یعنی عذاب کا آن بھی میرے امر سے ہے اور امر دیتا ہوں تو عذاب آ جاتا ہے۔

### باب

”ممن صمت نجا“ یعنی وہ بے ہودہ اور بے کار باتیں نہیں کرتا تو یہ کامیابی ہے کیونکہ جتنی باتیں زیادہ کرے گا اور باتیں بھی لائیں ہوں تو اس پر مواخذہ ہوگا۔

### باب

کوئی آپ کا مخالف ہے مگر وہ مسلمان ہے اور مصیبت میں مبتلا ہو گیا تو اس پر آپ خوش نہ ہوں کیونکہ اللہ تبارک و تعالیٰ اس کو معاف کر دیں گے تمہیں مبتلا کر دیں گے کیونکہ اللہ تبارک و تعالیٰ اس پر قادر ہیں۔

### باب ما احب انی حکیت احدا

حکای حکای بمعنی نقل اتارنا یہ بہت بڑا گناہ ہے ایک حکای حکای ہے دوسری حکای حکای کا کیا حکایہ بعض نے ان میں فرق کیا ہے کہ مجرد سے بمعنی مطلقاً نقل وہ اچھی چیز میں ہو یا بری میں ہو اور منافعہ سے ہو تو شر کے اندر استعمال ہوتا ہے۔

### باب

ایک آدمی جو مسلمان سے متا ہے امر بالمعروف نہی عن المنکر کرتا ہے ان کی تکلیف برداشت کرتا ہے یہ آدمی بہتر ہے اس سے جو کنارہ کش رہتا ہو دوسری روایت میں ہے کہ دوسرے کے ساتھ دشمنی حد اور کینہ یہ دین کو اس طرح ختم کر دیتا ہے جس طرح بالوں کو روند دیا جائے۔

### باب

نفی اور قطع رحمی ایسے گنہگار ہیں کہ ان کا کرنے والا دنیا میں بھی سزا کا مستحق ہو جاتا ہے اور آخرت میں بھی سزا کا مستحق ہو جاتا ہے۔ انفس اس سے کیا مراد ہے۔ ① ظلم مراد ہے کہ ظلم کی سزا آخرت کے ساتھ دنیا میں بھی مل جاتی ہے۔ ② خلیفہ اور حکومت وقت سے بغاوت مراد ہے کہ دین داروں اور اصحاب الرائے نے کسی کو خلیفہ منتخب کر لیا اور اس خلیفہ سے کفر و اوج صادر نہ ہو تو اس کی بغاوت بھی

گنہگار کا کام ہے اور دنیا میں سزا ملتی ہے۔ ”قطعۃ الرحم“ یہ والدین کے ساتھ برے سلوک کو شامل ہے کہ والدین کے ساتھ جتنا برا سلوک کرے گا اس کو دنیا میں سزا ملے گی کہ اس کی اولاد اس کے ساتھ ایسا ہی سلوک کرے گی والدین کے بعد عام رشتہ داروں سے قطع رحمی بھی اس میں داخل ہے۔ دوسری روایت میں ہے کہ ایک آدمی دین کے اعتبار سے مافوق والے کو دیکھے اور مزید کوشش کرے ماتحت والے کو نہ دیکھے کہ یہ بات یہ نہیں جانتا میں جانتا ہوں۔ کیونکہ جب یہ بات سوچے گا تو اپنے کو بڑا سمجھے گا اور مزید علم حاصل نہ کر سکے گا لیکن اگر اوپر والوں کو دیکھے گا تو مزید علم حاصل کرے گا اور کوشش کرے گا کہ فلاں کے مرتبے تک پہنچ جاؤں اور وہ آدمی دنیا کے اعتبار سے اپنے سے کم تر کو دیکھے اور اللہ تبارک و تعالیٰ نے اس کو ان ہم والوں کی نسبت سے زیادہ نعمتیں دی ہیں اس لئے جب اس کو دیکھے گا تو اللہ تبارک و تعالیٰ کی حمد بیان کرے گا شکر کرے گا لیکن اگر اوپر والے کو دیکھے تو ان نعمتوں کے حصول کی کوشش کرے گا اور ملے گا وہی جو اللہ تبارک و تعالیٰ نے لکھا ہے مزید نہیں مل سکتا تو نہ نعمت مل سکے گی نہ شکر کر سکے گا اس لئے دنیا کے اعتبار سے کم تر لوگوں کو دیکھنا چاہئے ایسے آدمی کو صابر اور شکر لکھ دیا جاتا ہے۔

### باب

”حظاۃ اما سیدی“ نبی اکرم ﷺ کے کاتب تھے وحی کو لکھا کرتے تھے۔ عافسنا الا زواج۔ بیوی بچوں کی خدمت میں مشغول ہو جاتے ہیں اور ان سے کھیل کود کرتے ہیں یعنی لا عسنا الا زواج۔ ”ساعتہ ساعتہ“ یا تو یہ منصوب ہے ظرفیت کی وجہ سے کہ نہ کرہ کا ایک وقت ہے لعلب کا ایک وقت ہے اس لئے حالات مختلف ہوتے ہیں یہ مرفوع ہے کہ لا ساعۃ ولہ ساعتہ۔

اعقلہا و اھو کل او اطلقہا و اھو کل۔ کہ اسباب اختیار کر کے توکل کروں یا بغیر اسباب کے توکل کروں اس لئے فرمایا کہ سواری کو یا بھروسہ پھر توکل کروں یہ کھلی چھوڑ دوں پھر توکل کروں۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ نہیں بلکہ باندھو پھر توکل کرو۔ یعنی اسباب اختیار کریں پھر نتیجہ اللہ تبارک و تعالیٰ کے حوالے کر دیں۔ ”لا یعدل بالرحۃ“ رحمہ بمعنی تقویٰ اور درع ہو تو مطلب یہ ہے کہ درع اور تقویٰ کے برابر کوئی نہیں ہو سکتا۔

### البواب صفة الجنة

#### عن رسول اللہ ﷺ

جنت و جہنم دونوں کو اللہ تبارک و تعالیٰ نے پیدا کیا ہے دونوں موجود ہیں ہر اچھی کامی نسبت بالائی کی طرف ہوتی ہے اس لئے جنت بھی اوپر ہے بعض نے کہا کہ چوتھے آسمان میں ہے بعض نے کہا کہ عرش کے نیچے ساتویں آسمان کے اوپر ہے اسی طرح جہنم بھی موجود ہے۔ اب کہیں ہے تو علی رضی اللہ عنہ سے کسی نے کہا یہودی کہتا ہے کہ جہنم سمندر کے نیچے ہے علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا شاید کچھ کہتا ہو تو یہ یا اس کی تصدیق کر دی یا اس لئے فرمایا کہ جہنم کی نسبت سفل کی طرف ہوتی ہے ان ابواب کے اندر جنت کی صفات ذکر ہوں گی۔

### باب ماجاء فی صفة شجر الجنة

تیز رفتاری سے چلنے والا سوار جنت کے درخت کے نیچے سو سال چلے تو اس کو قطع نہ کر سکے گا۔ اشکال۔ کل سے کیا مراد ہے؟ جواب ① کل سے نعمتیں مراد ہیں۔ ② کل سے مسافت مراد ہے کہ اتنے بڑے درخت ہوں گے کہ بالفرض اگر ان کا سایہ ہو تو سو سال تک اس کا سایہ سوار قطع نہ کر سکے گا دوسری روایت میں ہے کہ جنت کے درختوں کی ٹہنیاں اور تنے سونے کی ہوں گی۔



## باب ماجاء فی صفة الجنة ونعيمها

"ولو لم تذبوا"۔ اگر تم گناہ نہ کرو اور فرشتوں کی طرح ہو جاؤ تو اللہ تبارک و تعالیٰ دوسرے لوگوں کو لے آئیں گے جو گناہ کریں گے پھر توبہ کریں گے تو اللہ معاف کرے گا۔ ملا علی قاری رحمۃ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ یہاں گناہ کرنے والوں کی حوصلہ افزائی نہیں ہو رہی بلکہ اللہ کا غفار ہونا بیان کیا جا رہا ہے دوسرا اس میں توبہ کی ترغیب کا بیان ہے کہ انسان سے خطا ہو جاتی ہے تو بیان کیا کہ اگر خطا ہو جائے تو توبہ کرو اللہ تبارک و تعالیٰ معاف فرمادیں گے۔ مِمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ مَلَأَهَا۔ وہ مصالحہ جو دو اینٹوں کو جوڑنے کے لئے استعمال ہوتا ہے۔ مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَم۔ جو اس میں داخل ہو جائے وہ تروتازگی میں ہوگا تکلیف میں نہ ہوگا۔ الامام العادل۔ اس کے ساتھ دعوہ کا ذکر نہیں کیا، اسی طرح صائم کے ساتھ بھی دعوہ کا ذکر نہیں کیا، جب کہ مظلوم کے ساتھ دعوہ کا ذکر کیا کیونکہ مظلوم ہمیشہ بدعا ہی کرتا ہے اور مظلوم عام ہے نیک ہو یا نہ ہو اللہ اس کی دعا قبول کرتے ہیں۔

## باب ماجاء فی صفة غرف الجنة

غرف۔ غرفہ کی جمع ہے بمعنی بالا خانہ یہ ایسے شفاف ہوں گے کہ اندر کا حصہ باہر سے اور باہر کا حصہ اندر سے نظر آئے گا۔ دوسری روایت میں ہے کہ دو جنت خالص چاندی اور دو خالص سونے کی ہوں گی۔ اشکال: دوسری روایت میں ہے کہ ایک اینٹ سونے کی ایک چاندی کی ہوگی تو تعارض ہے۔ جواب تعارض نہیں کیونکہ باہر کی دیوار میں ایک اینٹ سونے کی ایک چاندی کی ہوگی مگر جنت کے اندر جو کچھ ہوگا اس میں سے بعض خالص سونے کی جنت ہوگی بعض چاندی کی۔

## باب ماجاء فی صفة درجات الجنة

جنت کے اندر سو درجے ہیں ہر ایک درجے کے درمیان سو سال کی مسافت کے برابر فرق ہے، یہ سو درجات اولیٰ مؤمن کے لئے ہوں گے اس سے زیادہ اللہ تبارک و تعالیٰ کسی کو درجہ دینا چاہیں تو دیں گے سب سے اوپر والا اور وسط (یعنی عمدہ اور اعلیٰ) فردوس ہے۔ ایک روایت میں ہے کہ ایک ادنیٰ مؤمن کے لئے سو درجے ہوں گے ایک درجہ اتنا ہوگا کہ پوری دنیا اس میں سما جائے گی تو یہ اللہ تبارک و تعالیٰ کی قدرت کا بیان ہے۔

## باب ماجاء فی صفة نساء اهل الجنة

جنت کا ذکر ہے اس کے اندر جو نعمتیں ملیں گی ان کا بھی ذکر کیا اور عورتیں بھی انہیں نعمتوں میں سے ہیں اس لئے ان کا بیان ذکر کر رہے ہیں روایت نقل کی ہے ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے جو نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ جنت کی عورت کی اوصاف یہ ہیں کہ ان کے رنگ کی صفات اس طرح ہوں گی کہ ان کی پنڈلیوں کی چمک اور خوبصورتی ۷۷ جوڑوں سے نظر آئے گی کپڑے مانع نہ ہوں گے یہاں تک کہ ان کی پنڈلیوں کا گودہ بھی نظر آئے گا اللہ تبارک و تعالیٰ نے ان کی سفیدی میں یا قوت سے اور صفائی میں مرجان سے تشبیہ دی ہے یا قوت ایسا پتھر ہے کہ اس کو صاف کر دیا جائے اور درمیان سے دھاگا گزرا تو دھاگا نظر آئے گا۔ "لکسل رجل منهم ذو جنتان" یہاں روایت میں دو بیویوں کا ذکر ہے جب کہ عام روایات میں ہے کہ اولیٰ مؤمن کو ۷۷ حور عین ملیں گی تو بظاہر تعارض ہے۔ جواب ① ۷۷ ہوں گی جو حور عین کے نام سے مشہور ہیں اور دوسرے ہوں گی جن کی یہ صفات ہیں جو یہاں مذکور ہیں جب کہ دوسری ۷۷ کی خوبصورتی اتنی زیادہ نہ ہوگی۔ جواب ②۔ یہاں عورتوں سے نساء دنیا مراد ہیں کہ دنیا کی عورتیں اللہ تبارک و تعالیٰ دو دیں گے جن کی حور عین

۷۲ ہوں گی۔ جواب (۳) کل ۷۲ ہیں ان بہتر میں سے دو عورتیں بہت خوبصورت ہوں گی اس لئے ان کا الگ ذکر کیا۔ جواب (۴) اتنی جنتی کو کہ اگر کم دلیس گی زیادہ اللہ تبارک و تعالیٰ دینا چاہیں تو دے سکتے ہیں اس لئے یہاں دوبارہ اقل کا ذکر ہے۔

### باب ماجاء فی صفة جماع اهل الجنة

جنت میں مومن کو اتنی اتنی جماع کی طاقت دی جائے گی اب، کذا کذا اسے ① تعداد دینا مراد ہے کہ اتنی عورتوں سے جماع کی طاقت ہوگی۔ ② یا عورت سے کنایہ ہے کہ ایک رات میں اتنی دفعہ جماع کر سکے گا۔ کسی نے سوال کیا کہ اس کی کسی کو طاقت ہوگی آپ ﷺ نے فرمایا ہر آدمی کو جنت میں سو آدمیوں کی طاقت دی جائے گی۔

### باب ماجاء فی صفة اهل الجنة

فرماتے ہیں کہ پہلا سردہ جو جنت میں جائے گا یہ چودھویں کے چاند کی طرح ہوں گے۔ "لایصفون" منہ کا پانی جو باہر پھینکا جائے کہ منہ کے اندر ہی ہو تو اس کو رقی کہتے ہیں لیکن باہر پھینک دے اس کو بصاق، بساق اور براق کہتے ہیں۔ "لایمخطون" یعنی ناک سے پانی نہ آئے گا۔

"ولا یتھطون" پیشاب پاخانہ نہ آئے گا۔ "امشاطھم من الذھب" ایک جنت میں ہر چیز سونے کی ہوگی۔ "والفضة" اور دوسری جنت چاندی کی ہوگی اس میں ہر چیز چاندی کی ہوگی تو الگ الگ جنت ہوں گے دوسرا مطلب یہ بھی ہو سکتا ہے کہ ایک ہی جنت میں سونے چاندی دونوں کی مشترکہ چیزیں ہوں گی۔ "مجرمہم" بحر کی جمع ہے بمعنی وہ لکڑی جس میں عود جلائی جائے۔ اُلود۔ عود ہندی کی لکڑی اشکال یہاں ہے کہ معاصرہم الاولوۃ۔ کہ خوشبود عود ہندی ہوگی جب کہ اس کو آگ سے جلایا جاتا ہے جب کہ جنت میں آگ نہ ہوگی۔

جواب۔ بغیر آگ کے دھواں نکلے گا اور خوشبو آئے گی یا اللہ تبارک و تعالیٰ صرف اس کے جلانے کے لئے آگ پیدا کر دیں گے۔ اشکال یہاں ہے رشحہم المسک کہ پسینہ مشک کی طرح ہوگا تو عود کے جلانے کا کیا فائدہ؟ جواب: کثرت نعم کا بیان کرنا مقصود ہے کہ ہر قسم کی نعمت ہوگی دوسری روایت میں ہے کہ اگر جنت کی خوشبو دھن کی مقدار دینا میں ظاہر ہو جائے تو خوشبودار ہو جائے آسمان وزمین کے اطراف۔ اگر جنت کا آدمی ظاہر ہو جائے اور اپنے کفن کو ظاہر کر دے دنیا میں تو اس کی خوبصورتی کی وجہ سے سورج کی روشنائی ختم ہو جائے جس طرح سورج کی وجہ سے ستاروں کی روشنی دب جاتی ہے۔

### باب ماجاء فی صفة ثياب اهل الجنة

اہل جنت اجرد ہوں گے یعنی بدن پر بال نہ ہوں گے امر وہوں گے کہ کچھ مونچھ کے بال ظاہر ہوں داڑھی نہ نکلی ہو آنکھوں میں سرمہ ہوگا ان کی جوانی ختم نہ ہوگی اور ان کے کپڑے پرانے نہ ہوں گے۔ "وفرش مرفوفہ" کا کیا مطلب ہے؟ تو فرماتے ہیں کہ وہاں فرش جو لگائے جائیں گے وہ اتنے بلند ہوں گے کہ جتنا زمین سے آسمان تک یعنی ۵۰۰ سال تک کی مسافت کے برابر بعض نے کہا ہے ان کے جو درجہات ہوں گے تو در درجوں کے درمیان ۵۰۰ سال کی مسافت کے برابر فرق ہوگا۔

### باب ماجاء فی صفة ثمار الجنة

فراش بلند ہوں اس کی تھلیاں سونے کی ہوں گی اور اس کے پھل مشکوں کی طرح ہوں گے۔

## باب ماجاء فی صفة طیر الجنة

جنت کی اندر جو نعمتیں ہیں گی ان کا تذکرہ جاری ہے یہاں طیرانہ کا ذکر ہے کسی نے سوال کیا کہ کوڑ کیا ہے آپ ﷺ نے فرمایا کہ یہ نر ہے جس کا پانی دور در سے سفید اور شہد سے زیادہ میٹھا ہوگا اس میں پرندے ہوں گے جن کی گردنیں اونٹ کی گردن کی طرح ہوں گی۔ ”اکٹھا“ یا اکل کی جمع ہے بمعنی کھانے والے یا یہ لفظ ہے اکٹھا پھر یہ اکٹھا کی جمع ہوگی۔

## باب ماجاء فی صفة خیل الجنة

کسی کو جنت میں صُوروں کی خواہش ہو تو یہ نعمت بھی وہاں ملے گی۔ ”فلا تشاء“ اسی فلا تشاء طیناً الا یكون امامک کر کوئی نہیں چاہے گا مگر وہ تمہیں ملے گا بعض نسخوں میں آخری لفظ حیث حنت کے بجائے الافعلت ہے کہ آپ ایسا گھوڑا نہ چاہیں گے مگر آپ کو وہ مل جائیگا۔

## باب ماجاء فی سن اهل الجنة

جبراً جرد کی جمع ہے اور مرد امر کی جمع ہے جس پر ہال نہ ہوں گے نئے نئے جوان ہوں گے داڑھی نہ ہوگی اور میں ۳۰ سال یا تھیں ۳۳ سال کی عمر کے ہوں گے۔

## باب ماجاء فی کم صف اهل الجنة

یہی روایت میں ہے کہ کل جنت میں ۱۲۰ صفیں ہوں گی ان لان میں سے ۸۰ صفیں اسی امت کی اور ۴۰ دوسری امتوں کے ہوں گے تو اس امت کے لوگ دو ٹمٹ ہوں گے جب کہ دوسری روایت میں ہے کہ جنت میں آدھے اس امت کے اہل جنت سے ہوں گے اور آدھے باقی امت کے ہوں گے اور فرمایا تمہاری نسبت نگار کے مقابلے میں اتنی ہے کہ سفید بال سیاہ بیل میں ہو تو یہ تعارض ہے۔ یہاں آدھے کا ذکر ہے پہلے میں دو ٹمٹ کا ذکر تھا؟

جواب ①: اسی صف تعداد کے اعتبار سے اہل جنت کا نصف ہے اگرچہ صفیں زیادہ ہوں گی۔

جواب ②: پہلے آپ ﷺ کو وحی ریل کی کی گئی پھر ٹمٹ کی پھر نصف کی یہاں تک دوسری روایت میں ہے پھر مزید وحی سے اضافہ کر کے دو ٹمٹ کر دیا تو پہلے آپ ﷺ نے نصف بتایا بعد میں دو ٹمٹ بتایا اس لئے تعارض نہیں۔

## باب ماجاء فی صفة ابواب الجنة

جنت کا اتار بڑا دروازہ ہوگا کہ تیز رفتار شہسوار تین تک اس کے نہ صے کو طے کرے گا ثلاثاً سے یا تین دن اور تین راتیں مراد ہیں یا تین سال مراد ہیں اتار بڑا دروازہ ہوگا اس کے باوجود رزرتے وقت اتنی بھیڑ ہوگی کہ قریب ہے کہ کندھے نکل جائیں۔

## باب ماجاء فی سوق الجنة

الا حاضره اللہ الخ یعنی برآمدی ہے بالاضافہ کلام کریں گے۔

”غیر وعدا میری علیہ“ جب کم درجے والا درجے والے آدمی کے لباس کو دیکھے گا تو یہ مرعوب ہو جائے گا اور اس لباس کی خواہش کرنے کا تو اللہ وہی لباس دے دیں گے تاکہ غلبہ نہ ہو۔

دوسری روایت میں ہے کہ جنت کے بازار میں تصویریں ہوں گی جو اس کو پسند آئے اس کی شکل اس کی طرح ہو جائے گی۔



قتل کا مہ جنت کے ارد گرد ہیں یہی نفس نہیں مگر نفس ان کو قتل سمجھتا ہے جس طرح حقوق اللہ اور حقوق العباد یا ایسے اعمال ہیں کہ قتل پر بھاری گزرتے ہیں یہی جنت کے ارد گرد ہیں لیکن جہنم کی ارد گرد ناجائز چیزیں ہیں تو جہنم میں دو جگہ کا جو خواہشات کو پورا کر لے ناجائز طریقے سے۔

### باب ماجاء فی احتجاج الجنة والنار

بعد خلصی الضعفاء یعنی میرے اندر وہ داخل ہوں گے جو لوگوں کی نظروں میں کمزور اور غریب ہوں گے اگرچہ اللہ تبارک و تعالیٰ کے ہاں وہ بہت بڑے ہیں مگر معاشرے میں ان کو کمزور سمجھا جاتا ہے جبر اور تکبر وغیرہ اس کے لئے جو تکبر کرے گا وہ جہنم میں داخل ہوگا۔

### باب ماجاء ما لآدنی اهل الجنة

اولیٰ جنتی کے ۸۰ ہزار خادم اور ۴۰۰ زوجات ہوں گی۔ امتحان۔ تاج المؤمن اذا اشتہی الولد۔ وہاں اولاد ہوگی یا نہیں تو بعض نے کہا جہنم ہوگا اولاد نہ ہوگی اور نہ اس کی خواہش ہوگی بعض نے کہا کہ چاہے تو بچہ ہوگا مگر وہ چاہے گا ہی نہیں بعض نے کہا کہ اولاد بھی ہوگی۔

### باب ماجاء فی صفة انهار الجنة

تین بڑے دریا ہوں گے ایک دودھ کا ایک شراب کا ایک شہد کا پھر ان سے چھوٹی چھوٹی نہریں نکالی جائیں گی جو جنتیوں کے باغات میں جائیں گی۔ مثلاً علیٰ کثبان المسک۔ کثبان۔ کثیب کی جمع ہے معنی تودہ اور نیلا۔

### ابواب صفة الجہنم

### عن رسول اللہ ﷺ

جہاں جنت کا ذکر ہوتا ہے وہاں جہنم اور جہنمیوں کا ذکر پیش ہوتا ہے اس لئے ابواب آخرت کے بعد جہنم کے ابواب قائم کئے ہیں۔

### باب ماجاء فی صفة النار

قیامت کے میدان میں لوگوں کو ڈرانے کے لئے آگ کے جہنم کو چاروں طرف سے آگ لگا کر لگائے جائیں گے اور ہر گناہ کو کھینچنے کے لئے آگ بڑا فرشتہ مقرر ہوں گے۔

### باب ماجاء فی صفة قعر جہنم

آپ ﷺ نے فرمایا کہ ایک بہت بڑی چٹان کو جہنم کے کنارے سے گرادیا جائے تو ۷۰ سال گرتا رہے گا مگر اس کے تہہ میں نہیں پہنچے گا۔

### باب ماجاء فی عظم اهل النار

جہنم و انوں کی شکلیں بدل جائیں گی وہ مومنے ہو جائیں گے اس مومنے کا یہاں ذکر ہے کہ اس کی ایک داڑھ احد پر تو کے برابر ہوگی اور اس کا ران بیضا و پہاڑ کی طرح بڑا ہوگا اس کے مٹھنے کی جگہ یعنی اس کا مقعد تین دن کی مسافت کے برابر ہوگا۔ دوسری روایت میں

ہے کہ کافر کی زبان اتنی بڑی ہوگی کہ ایک یا دو فرسخ کی مقدار اس کو بچھنچارہ ہے گا لوگ اس پر چلیں گے ایک روایت میں ہے کہ اس کا چہرہ ۴۲ ذراع تک ہوتا ہو جائے گا۔

### باب ماجاء فی صفة شراب اهل النار

اہل نار کو کیا پلایا جائے گا اس کا ذکر ہے قرآن میں آیا ہے۔ کالمہل اس کی تفسیر نبی اکرم ﷺ نے کی کہ تیل گرم کیا جائے اس کے نیچے ٹھنڈا رہ جاتا ہے تو ایسا پانی پلایا جائے گا جب منہ کے قریب کرے گا تو منہ کا چہرہ گر جائے گا۔ ”من ماء صدید“ وہ پیپ ہے جو اہل جہنم کی زخموں سے نکلے گا۔ ”لسراوق النار“ سراق سے پردے چار دیواری اور احاطہ مراد ہے کہ وہ پردے جنہوں نے جہنم کا احاطہ کیا ہو گا وہ چار ہوں گے ان میں سے ایک پردے کی موٹائی چالیس سال کی مسافت تک ہوگی اور چاروں پردے آگ کے ہوں گے۔ ”من الزقوم“ درخت مراد ہے جو جہنم میں ہوگا یہ اہل جہنم کی خوراک ہوگی۔ اور یہ ایسا بدبودار ہوگا کہ اگر دنیا میں اس کا قطرہ ڈال دیا جائے تو تمام دنیا کی چیزیں خراب ہو جائیں۔ ان احوال کے ذکر کرنے کا مقصد یہ ہے کہ ان سے بچاؤ کے طریقے اختیار کئے جائیں اور آخرت میں کسی کا یہ عذر نہ ہو کہ اتنے شدائد کا ہمیں علم نہ تھا۔

### باب ماجاء فی صفة طعام اهل النار

جہنم والوں کو بھوک کے عذاب میں بھی مبتلا کیا جائے گا یہ لوگ دعائیں کریں گے کہ طعام مل جائے تو ان کو ضرر پہلے گایا کانٹے دار پودا ہے کڑوا بھی ہوتا ہے تو ایسی چیز ان کے سامنے رکھی جائے گی کہ کھاؤ اس سے نہ بھوک ختم ہوگی نہ کوئی جسمانی فائدہ ہوگا۔ ”بطعام ذی غصۃ“ وہ جب کھائیں گے تو گلے میں پھنس جائیں گے پھر یہ کہیں گے دنیا میں کھانا پھنس جائے تو پانی سے اتر جاتا تھا اس لئے پانی مانگتے ہیں تو جب گرم پانی لوہے کے آکڑوں کے ساتھ ان کے قریب کیا جائے گا جس کی وجہ سے ان کے چہرے جل جائیں گے۔

### باب ماجاء ان للنار نفسین الخ

اس باب میں دو چیزیں مذکور ہیں ایک یہ کہ جہنم دو سانس لیتا ہے دوسرا ان کا ذکر ہے جو مسلمان کسی وجہ سے جہنم میں چلا گیا اس کو نکالا جائے گا۔ ”اشکلت النار“ (۱) یہ شکایت لسانِ قاتل سے ہے اور ”اکمل بعضی بعضاً بھی حقیقت پر مبنی ہے۔ فجعل لها نفسین۔ یہ بھی حقیقت پر مبنی ہے۔ (۲) یہ شکایت لسانِ حال ہے اور اکمل بعضی بعضاً یہ کنایہ ہے از دحام سے اور فجعل لها نفسین۔ اس سے ماخوذ من النار مراد ہے۔ بیضاوی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اسی کو ترجیح دی ہے مگر جمہور کہتے ہیں کہ یہ حقیقت پر مبنی ہے اس کے بات کرنے یا ایک دوسرے کو کھانے میں کوئی رکاوٹ نہیں بلکہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے ہر چیز کو زبان دی جیسے دوسری جگہ ہے کہ ﴿وان من شیء الایسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبیحهم﴾ اسی طرح فرمایا ﴿یا جبال اوبی معہ﴾ اسی طرح نبی اکرم ﷺ کے اشارے سے پتھر جمع ہوئے ہیں انہوں نے باتیں کی ہیں۔ ”نفس“ جوف میں جو ہوا ہے اس کو باہر نکالنا باہر کی ہوا اندر لانا اور سانس لینے وقت بھی اندر کی ہوا باہر نکلتی ہے اور باہر سے اندر آتی ہے۔

### باب ماجاء ان اکثر اهل النار النساء

اکثر اہل النار الفقراء الخ فقراء کا ذکر اس لئے کیا کیونکہ اس میں ان کے لئے تسلی ہے کہ دنیا میں اگر مال نہ ہو تو آخرت میں جنت ملے گی دوسرا دین پر عمل کی فرصت جتنی فقراء کو ملتی ہے اتنی مالداروں کو نہیں ملتی کیونکہ مالدار اکثر دنیاوی کاموں میں مشغول رہتے ہیں لیکن یہ

اکثری حکم ہے ورنہ اگر دیندار مالدار ہوں تو وہ بھی جنت میں جائیں گے ان کے جنت میں جانے کی نفی مقصود نہیں۔  
اکثر اہلہا النساء۔ عورتیں زیادہ جہنم میں ہوں گی اس کی وجہ یہ ہے کہ جس طرح دوسری روایت میں ہے کہ یکفرون العشیر کہ  
شکری کرتی ہیں دوسری باتھات انقل ہوتی ہیں اس لئے گناہ کی طرف جلدی مائل ہو جاتی ہیں۔

### باب

”عقل“ سخت طبیعت والا۔ ”جواظ“ بعض نے کہا جو حرام مال کھا کر مونا ہو جائے بعض نے کہا جو چھوٹے قد والا ہو اور اس کا پیٹ بڑا  
ہو مردودہ ہے جو تکبر سے چلے۔

## ابواب الایمان

### عن رسول اللہ ﷺ

جہنم کے ذکر کے بعد ان اسباب کا ذکر ہے جو جہنم سے بچاؤ کا ذریعہ ہیں ان میں اس صلب ایمان ہے اس لئے ایمان کا ذکر کیا جا رہا ہے۔  
ایمان اور اسلام۔ اگر ایک ساتھ ذکر ہوں تو ایمان سے تصدیق اور اسلام سے اعمال مراد ہوتے ہیں اگر اکیلا کوئی استعمال ہو تو ایک  
معنی میں ہوتے ہیں باقی ایمان مرکب ہے یا بسط اس اختلاف کا مال ایک ہی بنتا ہے صرف لفظی اختلاف ہے اور اپنے زمانے کے  
اعتبار سے فرق تھا کیونکہ احناف کے زمانے میں معتزلہ اور خوارج تھے یہ عمل نہ کرنے والے کو کافر کہتے تھے تو احناف نے کہا کہ ایمان فقط  
تصدیق کا نام ہے اور شوافع کے زمانے میں مرجیہ تھے جو اعمال کو بالکل نہ مانتے تھے کہتے تھے اس کی ضرورت نہیں اس لئے شوافع نے کہا  
کہ ایمان مرکب ہے اجزاء ثلاثہ سے مگر اختلاف کا مال ایک ہی ہے کیونکہ اعمال کی ضرورت اور اہمیت پر سب متفق ہیں اور اس پر بھی متفق  
ہیں کہ کوئی اعمال چھوڑ دے تو کافر نہ ہوگا البتہ معتزلہ اور خوارج ایمان کو مرکب مانتے ہیں اس لئے اگر کوئی اعمال نہ کرے تو معتزلہ کے ہاں  
اسلام سے نکل جائے گا اور خوارج کے ہاں کافر ہو جائے گا اور مرجیہ کہتے ہیں کہ اعمال کی بالکل ضرورت نہیں فقط تصدیق قلبی کافی ہے اور  
کرامیہ کہتے ہیں کہ ایمان فقط نطق کا نام ہے کہ اقرار باللسان کافی ہے۔

### باب ماجاء امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا الہ الا اللہ

اس باب کی دوسری روایت میں ابو بکر رضی اللہ عنہ کی خلافت کا واقعہ ہے عمر رضی اللہ عنہ کا شروع میں شروع میں شرح صدر نہ تھا کہ لوگ کلمہ  
پڑھتے ہیں صرف زکوٰۃ سے انکار کرتے ہیں اور اس میں بھی تاویل کرتے ہیں کہ صل من اموالہم صدقہ تو وہ یہ سمجھتے تھے کہ زکوٰۃ کے  
دینے کا حکم صرف نبی اکرم ﷺ کو تھا اب نہیں۔ اس لئے عمر رضی اللہ عنہ لڑنے نہیں دیتے تھے مگر ابو بکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نہیں  
میں ضرور لڑوں گا جب اس کی یہ ہے کہ لا الہ الا اللہ تو پورے دین کا نام ہے۔

### باب ماجاء امرت ان اقاتل الناس الخ

اس باب میں قتال کا ذکر ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ لوگ موحد نہ ہو جائیں تو اس وقت تک لڑتا رہوں۔ اس باب میں جو  
حدیث ذکر کی ہے اس میں گویا پورا دین آجاتا ہے یعنی توحید، شہادتین کا اقرار نماز یعنی اعمال سب کو حدیث جامع ہے تو مطلب یہ  
ہے کہ جس نے ان امور میں سے ایک امر کا بھی انکار کیا تو ان کے خلاف قتال ہوگا اگرچہ وہ مسلمان ہوں اس لئے فقہاء نے لکھا ہے

کہ اگر لوگ اذان نہ دیتے پر اتفاق کر لیں تو ان کے خلاف قتال کیا جائے گا کیونکہ اذان شعار اسلام میں سے ہے۔

## باب ماجاء بنی الاسلام علی خمس

بعض نے کہا کہ ”علی“ بمعنی میں کے ہے کہ اسلام کے بناء پانچ چیزوں سے ہے۔

## باب ماجاء فی وصف جبریل للنبی ﷺ

معدہ جنمی شخص تھا اس نے بصرہ میں یہ بات پھیلائی کہ قدر کوئی بھی نہیں معاملات پہلے سے اللہ کے علم میں نہیں ہوتے بلکہ جب کام ہو جائے تو اللہ تعالیٰ کے غم میں آتا ہے اس کو حجاج نے نقل کر دیا تھا۔ ”فاکتفہ“ ہم نے ان کو گھیر لیا ان تلد الامۃ رہتا ① اونڈیاں زیادہ ہو جائیں گی۔ ② تا فرمائی عام ہو جائے گی کہ نبی ہاں کو لوٹدی سمجھے گی یہ آج کل بالکل واضح ہے۔ ③ بعض نے کہا کہ ام ولد کی بیچ عام ہو جائے گی۔ اور بھی کئی توجہات کی گئی ہیں فلسفینی النبی ﷺ بعد ذالک ثلاث الخ عمرہ ﷺ کو تین دن بعد بتایا کہ جبرائیل علیہ السلام تھے۔

اشکال: بعض روایات میں ہے کہ جب وہ نکل گئے تو آدمی بھیجا کہ دیکھ کر آؤ جب وہ آدمی آیا کہا باہر کوئی بھی نہیں تو اسی وقت بتادیا کہ جبرائیل علیہ السلام تھے تو بظاہر تعارض ہے کیونکہ یہاں تین دن کا ذکر ہے۔

جواب: عمرہ ﷺ اس وقت گھر چلے گئے تھے دوسرے صحابہ کو اسی وقت بتادیا عمرہ ﷺ تین دن بعد آئے ان کو بتادیا دوسری مشغولیت کی وجہ سے عمرہ ﷺ کو جلدی بتانہ سکے تین دن بعد بات سامنے آگئی تو عمرہ ﷺ کو بتادیا۔

## باب ماجاء فی اضافة الفرائض الی الایمان

اگر شہادۃ ان لا اله الا الله الخ کو ایک بات مان لیا جائے تو نماز وغیرہ اس کے اجزاء ہوں گے یہ ایک بات ہوگی اور خمس الفرائض دوسری چیز ہوگی باقی دوسری دو کاروائی نے ذکر نہیں کیا اور اگر لا اله الا الله ایک ہوا قنۃ صلاۃ دوسرا تو بعض روایات میں پانچ چیزیں بن جاتی ہیں اس لئے پھر جواب یہ ہوگا کہ اصل چار چیزوں کا وعدہ کیا تھا مگر چونکہ مجاہد تھے اسلئے ان کو اس مسئلے کی ضرورت پیش آ سکتی تھی اس لئے فائدے کے لئے اس کا بھی ذکر کر دیا۔

## باب ماجاء فی استکمال الایمان و زیادتہ و نقصانہ

آخری روایت میں ہے کہ الایمان بضع وسبعون باباً۔

اشکال: بعض روایت میں ہے بضع وستون بعض میں ہے اربعۃ وستون باباً تو یہ تعارض ہے۔

جواب ① بضع وسبعون باباً والی روایت کثرت سے ہے اس لئے اس کو ترجیح ہوگی۔

② پہلے کم تھا پھر وحی کھڑے ہوئے سے زیادہ کر دیا گیا اس لئے تعارض نہیں اور ویسے بھی عدد اقل اکثر کے منافی نہیں۔ کیونکہ اکثر کے اندر اقل بھی موجود ہے۔

## باب ماجاء فی ترک الصلاة

تارکین نماز کے لئے نبی اکرم ﷺ نے مختلف وعیدیں بیان فرمائی ہیں مگر یہاں جو وعید ہے یہ بہت سخت ہے کہ ایمان اور کفر کے



درمیان حاکم نماز ہے اور حاکم جب بنایا جائے تو کفر میں داخل ہو جائے گا بعض نے معنی کیا ہے سرحد سے کہ کفر اور اسلام کے درمیان سرحد نماز ہے جب نماز ادا نہ کی تو وہ سرحد ہٹ جائے گی وہ کفر کے قریب ہو جائے گی۔ العهد الذی بیننا وبينهم الخ یہاں منافق مراد ہیں کہ ہمارے اور منافقین کے درمیان عہد نماز ہے۔ کان اصحاب النبی ﷺ لا یرون شینا من الاعمال الخ۔ کیونکہ اسی وقت اسلام کی نشانی ہی نماز تھی جو بھی مسلمان ہوتا تھا وہ نماز ادا کرتا تھا جو نماز نہ پڑھتا تھا اس کے بارے میں معلوم ہو جاتا تھا کہ یہ مسلمان نہیں اس لئے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم ترک نماز کو کفر سمجھتے تھے اس باب کی احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ ترک صلاۃ کفر ہے جب کہ دوسرے ابواب کی روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ ترک صلاۃ کفر نہیں ان اختلاف روایات کی وجہ سے ائمہ میں اختلاف ہوا احمد رحمہ اللہ متعلق کی ایک روایت یہ ہے کہ عہد نماز چھوڑ دی تو کافر ہو جائے گا مگر جمہور کے ہاں کافر نہ ہوگا بلکہ سزا دی جائے گی۔ اب وہ سزا کیا ہے اس میں اختلاف ہے مالک رحمہ اللہ متعلق اور شافعی رحمہ اللہ متعلق کے ہاں قتل کر دیا جائے گا اور احناف کے ہاں قید کیا جائے گا جب تک کہ توبہ نہ کر لے لیکن اگر نماز کی فرضیت کا منکر ہو تو وہ بالاتفاق کافر ہوگا۔ احمد رحمہ اللہ متعلق ان ظاہری احادیث سے استدلال کرتے ہیں، جمہور کی دلیل قرآن ہے کہ ۱۰۰ فان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذالک لمن یشاء من غیرہ کی طرح بعض احادیث ہیں جن میں ترک صلاۃ کو گناہ قرار دیا ہے مگر کفر نہیں کہا، باقی جمہور ان روایات کا جواب دیتے ہیں کہ یہ نبی اکرم ﷺ کے اقوال تشدید اتھے تاکہ لوگ ڈر جائیں یا مراد یہ ہے کہ ہمہراہ عمل کافروں جیسا عمل ہے۔ کہ نماز نہ پڑھنا کافروں کا عمل ہے اور تم نماز نہ پڑھ کر کافروں والا کام کیوں کرتے ہو۔

یہاں کفر کا قرب ہونا مراد ہے کہ نماز ادا نہ کی تو کفر کی سرحد تک پہنچ جائے گا اور جب چہ آگاہ سے قریب جاؤ تو اس میں واقع ہونے کا خطرہ رہتا ہے اسی طرح یہاں بھی جب کفر کی سرحد کے قریب گیا تو ممکن ہے کہ کفر میں داخل ہو جائے۔ باقی اس کی سزا مالکیہ و شوافع رحمہم اللہ متعلق کے ہاں قتل ہے دلیل دو روایات ہیں جن میں حکم ہے کہ امرت ان اقاتل الناس الخ کہ تمام اسلام پر عمل نہ کریں تو میں قتل کروں گا لیکن احناف فرماتے ہیں کہ حد بیٹ میں قتل کے عین اسباب ذکر کئے گئے ہیں ان میں سے ترک صلاۃ نہیں ہے۔

### باب

"ذاقی" ایمان کی ایک حلاوت ہے ایک ذائقہ ہے، یہ ان کو محسوس ہوتا ہے جو اس حلاوت کے اہل ہوں جس طرح ایک آدمی چیزوں کے ذائقے کا احساس تب کرے گا جب وہ صحت مند ہو صغریٰ بیماری کا شکار نہ ہو اسی طرح ایمان کا مزہ وہ چکھ سکے گا جس میں یہ صفات ہوں مگر جس میں یہ صفات نہ ہوں تو وہ حلاوت کیسے محسوس کرے گا وہ صفات یہ ہیں۔ (۱) وہ اللہ تبارک و تعالیٰ کے رب ہونے پر راضی ہو اس کا عقیدہ بن گیا کہ رب صرف اللہ تبارک و تعالیٰ ہے۔ (۲) زندگی گزارنے کے لئے جو طریقہ اختیار کیا وہ صرف اسلام ہو وہ اسلام ہی پر کفایت کرے۔ (۳) نبی اکرم ﷺ کی سنت کو مقصود زندگی بنایا ان کی رہنمائی کے بغیر کوئی کام نہیں کرتا ان تینوں صفات والا ایمان کا مزہ چکھ سکتا ہے لیکن کسی کا عقیدہ ہی کمزور ہو یا عقیدہ صحیح ہو مگر اعمال ہی نہیں کرتا اسلام کو اختیار نہیں کرتا یا اعمال بھی کرے مگر نبی اکرم ﷺ کے طریقے کے مطابق نہیں کرتا تو یہ ایمان کی حلاوت نہیں چکھ سکتا۔ بعد اذا انقذه اللہ الخ پہلے سے کافر تھا اللہ تبارک و تعالیٰ نے اسلام کی دولت دے کر آگ سے بچایا یا شروع سے کفر سے بچا کر آگ سے بچایا۔

### باب لا یزنی الزانی وهو مؤمن

جو زنا کرتا ہے وہ مؤمن نہیں کیونکہ اگر مؤمن ہوتا تو یہ فعل شنیع نہ کرتا۔ جب اس نے یہ فعل کیا تو اس کا ایمان کمزور ہے یا بالکل نہیں تو اس نے یہ کافروں والا کام کیا۔

اہل سنت کے ہاں مرتکب کبیرہ کا فرض نہیں جب کہ حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ مؤمن نہیں اہل سنت اس کی تاویل کرتے ہیں۔ امام ترمذی رحمہ اللہ نے روایت نقل کی ہیں جن میں بظاہر تعارض معلوم ہوتا ہے۔ کیونکہ دوسری احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ مرتکب کبیرہ کا فرض نہیں اس لئے پہلی روایت میں تاویل کریں گے تاکہ تعارض نہ رہے۔ ① زجر پہنچی ہے ② کامل ایمان کی نفی ہے ③ یہ کام مؤمنوں و انہیں کافروں والا کام ہے ④ ایمان اور گناہ جمع نہیں ہو سکتا ایمان کا آدمی سے تعلق ہوتا ہے جب وہ گناہ کرتا ہے تو وہ ایمان نکل کر ظلم کی طرح ہو جاتا ہے جب وہ گناہ سے فارغ ہو جاتا ہے تو وہ ایمان واپس لوٹ آتا ہے۔

## باب ماجاء ان الاسلام بدأ غریباً الخ

ابتداء اسلام چند آدمیوں میں تھا تمام لوگوں میں نہ تھا تو ایک زمانہ پیدا آنے کا کہ مسلمانوں کے خاص خاص جمہوں پر چند افراد میں پایا ہے گا عام لوگ اسلام کو بالکل نہ جانتے تھے جس طرح آج کل ہے کیونکہ اسلام نماز روزے کا نام نہیں بلکہ پورا ضابطہ حیات کا نام ہے اور مکمل اسلام کسی کے اندر موجود ہوا ایسے بہت کم آدمی ہوں گے۔

## باب ماجاء فی علامة المنافق

نفاق کہتے ہیں جس کا ظاہر اور باطن مختلف ہو پھر نفاق دو قسم پر ہے۔ ① نفاق اعتقادی یعنی بظاہر اپنے کو مسلمان ظاہر کرے مگر حقیقت میں کافر ہو یہ نفاق اب کسی کو معلوم نہیں ہو سکتا کیونکہ نبی اکرم ﷺ کو وحی کے ذریعے بتایا جاتا تھا اور آج کل وحی کا سلسلہ ختم ہو گیا۔ ② نفاق عملی کہ عقیدہ تو صحیح ہے مگر اعمال منہ نقوس والے ہیں مثلاً وعدہ خلائی کرنا کالیان دینا جھوٹ بولنا وغیرہ یہ اعمال منہ نقوس کے ہیں مسلمان کے شایان شان نہیں یہاں باب میں جس نفاق کا ذکر ہے اس سے نفاق عملی ہے۔ اشکال پہلی روایت میں تین علامات ذکر کیں اور دوسری میں چار کا ذکر ہے تو ابتداً ہر تعارض ہے۔ جواب ①۔ پہلے نبی اکرم ﷺ کو تین علامات بتائی گئیں پھر چار بتادی گئیں۔ جواب ②۔ اصل علامات چار ہیں مگر راویوں سے ایک رو گئی۔ جواب نمبر ③۔ پہلی روایت میں حصر نہیں کہ تین ہی ہیں پھر اس کا چار والی سے تعارض آجائے بلکہ پہلی میں بغیر حصر کے تین ذکر کی اس سے دوسری روایت میں ایک کا اضافہ کر دیا تو کوئی تعارض نہیں۔

## باب ماجاء اسباب المسلم فسوق

قتال المسلم (اخصاء) کفر۔ اس کا ایک مطلب یہ ہے کہ یہ کام کافروں والا ہے ② بطور تغذیۃ قتل مسلم و غیر مسلم ③ حلال سمجھے مسلمان بھائی کے قتل کو تو کافر ہو جائے گا۔

## باب ماجاء فی من یموت وهو یشہدان لا الہ الا اللہ

جو کلمہ توحید پڑھے تو جہنم اس پر حرام ہے یا ابتداء اللہ جہنم میں نہ ڈالیں اور یادوام مراد ہے کہ دائمی جہنم میں نہ رہے گا اور ابتداء معاصی کی وجہ سے سزا ملے گی پھر سزا کاٹ کر چلے جائیں گے جنت کے اندر اس وقت کفار آرزو کریں گے کاش ہم مسلمان ہوتے تو ہم بھی جنت میں چلے جاتے۔

## ابواب العلم

عن رسول الله ﷺ

## باب اذا اراد الله بعبد خيرا الخ

”فقہ“ بمعنی فہم فقہ یعنی اس کی سمجھ میں علم میں آگیا فقہ مراد تینوں سے علم میں مہارت مراد ہے بعض نے کہا اس سے خاص فقہی علوم مراد ہیں بعض نے کہا اس سے تمام علوم مراد ہیں جن کا تعلق دین سے ہے حسن رحمہ اللہ تعالیٰ سے کسی نے پوچھا کہ فقہاء کون ہیں انہوں نے فرمایا فقہ کہتے ہیں الزاهد فی الدنیا والراغب فی الآخرۃ۔

یغفہ فی الدین کا مطلب یہ ہوا کہ دین میں مہارت دے دیتا ہے اور دین میں مہارت بھی زہد فی الدنیا اور آخرت میں رغبت کا ذریعہ بنتا ہے۔ علم حقیقی وہی ہے جو انسان بنائے اگر علم انسان کو حلال حرام میں تمیز نہ کرائے اور وہ آدمی علم کے مقتضا پر عمل نہ کرے وہ علم نہیں بہتر ہے اور کمانے کا ذریعہ ہے اور کاروبار کا ذریعہ ہے۔

## باب ماجاء فی کتمان العلم

الحکم یوم القیامۃ الخ یہ جزاء بالمثل ہے کیونکہ اس سے جب علم کی بات پوچھی گئی تو اس نے سکوت اختیار کیا منہ بند رکھا گویا کہ لگام ڈالی گئی تھی اس لئے اس کے بدلے میں آخرت میں آگ کی لگام ڈالی جائے گی۔

## باب ماجاء فی من طلب بعلمہ الدنیا

لیجاری بہ العلماء یعنی علماء سے مناظرے اور مجادلے کے لئے ہم حاصل کرے اور بے وقوفوں سے جھگڑے کے لئے علم حاصل کرے یا اس لئے کہ لوگ اس کی طرف متوجہ ہوں یعنی وہ شہرت کے لئے حاصل کرنا چاہے تو اللہ اس کو آگ میں داخل کریں گے۔ ”قلیبہ“ امر بمعنی خبر نہ یا امر تہدید کے لئے یا تحکم کے لئے ہے۔

## باب ماجاء فی من روی حدیثا وهو یری انه کذب

یری انه کذب ای یظن یا یری ای یعلم انه کذب فہو احد الکاذبین۔ یہ تشبیہ کے صیغہ کے ساتھ بھی ہے کہ ایک جھوٹا بنانے والا ہے اور دوسرا یہ بیان کرنے والا یا جمع کا صیغہ ہے کہ جھوٹوں میں سے ایک یہ بھی ہے۔

## باب مانہی عنہ ان یقال عند حدیث الخ

اس باب کی احادیث میں منکرین حدیث کی مذمت ہے ان سے بچنے کا حکم ہے کیونکہ یہ لوگ اکثر طعنے ہوتے ہیں اس لئے کہ جب حدیث کا انکار کریں تو قرآن کی تشریح اپنی رائے سے کریں گے اور لوگوں کو گمراہ کریں گے۔ قرآن کی حفاظت کا وعدہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے کیا ہے اور حدیث قرآن کی تشریح اور تفسیر ہے اس لئے حدیث کی بھی حفاظت اللہ تبارک و تعالیٰ کی ہے قرآن کی حفاظت یہ لوگ بھی مانتے ہیں کیونکہ قرآن میں ہے ﴿انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون﴾ اب ہم پوچھتے ہیں کہ یہ آیت تم تک کس طرح پہنچی وہ کہتے

ہیں کہ نبی ﷺ نے صحابہ کو بتائی انہوں نے تابعین کو بتائی انہوں نے اتباع تابعین کو بتائی اور لوگ سارے ثقہ تھے تو ہم کہتے ہیں کہ اسی طریق سے یہ آیت پہنچی تو آپ نے مان لی اور اسی طریق سے حدیث پہنچی ہے اس کو کیوں نہیں مانتے کیا حدیث کے نقل کرتے وقت یہی ثقہ لوگ غیر ثقہ ہو گئے مگر یہ حدیث صرف تین نمازوں کے قائل ہیں اور صرف دو رکعات پڑھتے ہیں پڑھنے کا طریقہ بھی مختلف ہے اور بھی دین کو بگاڑتے ہیں اس لئے سارے کے سارے کافر ہیں کیونکہ نصوص کے منکر ہیں۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ کتابۃ العلم

ابتدائی زمانہ قرآن کا دور تھا تو حدیث کے لکھنے سے منع کیا گیا تاکہ حدیث قرآن کے ساتھ غلط ملط نہ ہو جائے لیکن جب یہ خطرہ نہ رہا تو آپ ﷺ نے لکھنے کی اجازت دے دی تھی اس لئے کئی صحابہ کرام رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین صحیفے مشہور ہیں لیکن اس وقت لوگ زیادہ تر زبانی یاد کرنے کا اہتمام کرتے تھے ان کے حافظے بھی قوی تھے اس لئے حدیث کو زیادہ نہیں لکھا گیا تھا لیکن بعد میں جب بعض لوگوں نے تعصب کی بناء پر احادیث گزہنی شروع کر دیں تو لکھنے کا اہتمام کیا گیا اور اللہ تبارک و تعالیٰ نے رجال پیدا کئے جنہوں نے حدیث کی حفاظت کی اور غلط احادیث کو صحیح احادیث سے جدا کیا۔

### باب ماجاء فی الحدیث الخ

"بلغوا عنی"۔ اس کے دو مطلب ہیں۔ ① سند متصل کے ساتھ مجھ سے نقل کریں۔ ② معین میرے الفاظ کو پہنچائیں اور یہ دونوں مراد ہو سکتے ہیں کہ سند بھی متصل ہو اور الفاظ بھی وہی ہوں اگر الفاظ یا نہیں تو ترجمہ کر لے۔ "ولو آت" ① قرآن کی آیت مراد ہے کہ چھوٹی سی آیت ہو اس کو بھی بیان کرو ② آیت عام ہے حدیث کا کل لکھو یا قرآن کا لکھنا ہو۔ حدثوا عن بنی اسرائیل الخ وہ احکامات و عبارات جو منسوخ ہو چکے ہیں بنی اسرائیل سے وہ نقل نہ کریں لیکن قصص و واقعات نقل کر سکتے ہیں بشرط یہ کہ وہ قصص عقلاً و نقلاً جھوٹے نہ ہوں۔

### باب الاخذ بالسنة واجتناب البدعة

سنت نبی اکرم ﷺ سے منقول طریقے کو کہا جاتا ہے اور بدعت اس کی ضد ہے یعنی ایسا طریقہ دین میں ایجاد کیا جائے اور اس کی اصل نہ ہو۔ بدعت لغت میں ہر نئی ایجاد شدہ چیز کو کہا جاتا ہے اس لئے بہت سے امور دینیہ کو بھی بدعت لغوی معنی کے اعتبار سے کہا جاتا ہے جیسے تراویح کے بارے میں عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا قول ہے "نعبت البدعة هذه" اب تراویح کی اصل موجود تھی مگر جماعت کے ساتھ خاص بیت کے ساتھ نبی اکرم ﷺ نے نہیں پڑھی۔ پڑھی۔ شرعی اور اصطلاحی معنی کے اعتبار سے بدعت حسنہ کوئی چیز نہیں عبادت میں چار چیزیں ہوتی ہیں۔ ① کمیت و مقدار یہ شارع سے منقول ہوتی ہے، جیسے فجر کی نماز کتنی رکعت ہے۔ ② اس کی کیفیت کیا ہے یہ شارع سے منقول ہے۔ ③ اس کے لئے وقت مقرر کرنا یہ بھی شارع کی طرف سے ہے اس میں کمی زیادتی نہیں کر سکتے ④ مکان کی تعیین یہ بھی شارع کی طرف سے ہے کہ عبادت کا ثواب کون سی جگہ زیادہ ملے گا مثلاً بیت اللہ میں ثواب زیادہ ملتا ہے یہ شارع نے بتایا ہے کہ اگر کسی عبادت میں یہ چاروں چیزیں شارع سے منقول ہوں اسی طرح ادا کی جائے تو یہ سنت کے مطابق ہوگی لیکن ان چار چیزوں میں سے کوئی چیز شارع کے بتائے ہوئے طریقے کے مطابق نہ ہو آپ خود بنائیں اس صورت میں اس چیز کے کرنے میں گناہ ہوگا مثلاً فجر کی دو رکعات شارع نے بتائی ہیں مگر آپ ایک رکعت یا تین پڑھتے ہیں اس پر گناہ ہوگا۔

## باب ماجاء فی عالم المدینہ

”عالم المدینہ“ سے کیا مراد ہے اس میں کئی اقوال ہیں۔ ① اس کا مصداق امام دارالہجرۃ امام مالک بن انس رحمۃ اللہ علیہ مراد ہیں ② دوسرا قول یہ ہے کہ اس سے عبدالعزیز بن عبداللہ بن عبداللہ بن عمر رحمۃ اللہ علیہ مراد ہیں یہ انتہائی متقی تھے بعد میں نایاب بھی ہو گئے تھے ③ قرب قیامت کا زمانہ مراد۔۔۔ اس وقت اسلام مدینہ میں پناہ لے گا مسلمان اور علماء مدینہ ہی میں ہوں گے یہ اسلام کی غربت کا زمانہ ہوگا۔

## باب ماجاء فی فضل الفقہ علی العبادۃ

اس میں حدیث نقل کی ہے کہ فقیر شیطان پر بھاری ہے ہزار عابد سے کیونکہ جو فقیر ہوتا ہے وہ عمل کرتا ہے تو علم کے مطابق کرتا ہے اسی لئے فرماتے ہیں کہ ایک مسئلے کا سیکھنا ہزار نوافل سے بہتر ہے کیونکہ آدمی جب مسئلہ سیکھتا ہے وہ صرف اپنے لئے نہیں بلکہ سب کے لئے اس کا نفع حاصل ہوتا ہے جب کہ عابد کی عبادت کا نفع صرف اسی تک محدود رہتا ہے۔ وان الملائکہ لتضع اجنتہا الخ۔ اس سے کیا مراد ہے تو ظاہری معنی یہی ہے کہ حقیقتہً وہ پاؤں کے نیچے زمین پر اپنے پر بچھاتے ہیں بعض نے کہا اعزاز و اکرام مراد ہے بعض نے کہا کہ اوپر اللہ تبارک و تعالیٰ کی طرف سے رحمتیں لے کر سایہ کئے ہوتے ہیں بعض نے واقعہ لکھا ہے کہ یہ حدیث معترلی نے سنی تو کہا کہ میں زور سے چلوں گا تا کہ ان کے پلوٹ جائیں تو گویا اس نے حدیث کے ساتھ تمسخر کیا اور زور زور سے چلنے لگا تو اس کے پاؤں ٹٹ گئے۔

## البواب الاستیذان والآداب

## عن رسول اللہ ﷺ

کسی کے پاس جانے کے لئے اجازت طلب کرنی چاہئے ان البواب میں اس کا ذکر ہے اور ساتھ دوسرے آداب بھی ذکر کئے ہیں۔

## باب ماذکر فی فضل السلام

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ ایک آدمی نے کہا تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ اس کے لئے تین نیکیاں ہیں اب یہ تین الفاظ تو احادیث سے ثابت ہیں اور اتفاقی ہیں اس کے آگے بھی الفاظ ہیں یا نہیں کسی حدیث سے اس سے زیادہ الفاظ نہیں ملتے البتہ بعض ضعیف روایات میں ومغفرۃ، اور بعض میں ورضوانہ کے الفاظ بھی ملتے ہیں اور فضائل اعمال میں ضعیف حدیث بھی چل جاتی ہے سلام ایک جامع دعا ہے۔

## باب ماجاء فی ان الاستیذان ثلاث

”قال عمر رحمۃ اللہ علیہ ثلاث“ عمر رحمۃ اللہ علیہ نے تین دفعہ جو اجازت نہ دی اس کی وجہ یہ ہے کہ ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ گورز تھے ان کے متعلق کسی نے شکایت کی تھی کہ ان کے پاس کوئی آئے اجازت نہیں دیتے دروازے پر لوگ کھڑے رہتے ہیں تو عمر رضی اللہ عنہ نے ان کے ساتھ بھی یہی معاملہ کیا تا کہ ان کو معلوم ہو کہ کتنی تکلیف ہوتی ہے۔ بعض نے حکمت یہ لکھی ہے کہ خود عمر رضی اللہ عنہ ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ کو تادیب دینا چاہتے تھے بعض نے کہا ہے کہ عمر رضی اللہ عنہ کو یاد نہ رہا تھا اس لئے بیہ ماگا۔

## باب کیف رد السلام

سلام ڈالنا سنت ہے مگر اس کا جواب واجب ہے اسی طرح کسی غائب پر سلام بھیجے تو مخاطب کو بھی جواب دینا چاہئے اور جس نے سلام بھیجا ہے اس کو بھی جواب دینا چاہئے اس طرح کہہ وعلیک علیہ السلام اسی طرح غائب آدمی کی طرف سلام بھیجا تو اس آدمی کو سلام پہنچانا چاہئے یہ امانت ہے قال لہما ان جبریل یقرئک السلام النبی باقی عورت پر سلام ڈالنا جائز ہے یا نہیں تو اگر عورتوں کی جماعت ہو اور فتنہ کا خطرہ نہ ہو تو سلام ڈالنا جائز ہے اگر فتنہ کا خطرہ ہو یا ایک عورت ہو تو سلام نہیں ڈالنا چاہئے لیکن اگر بوجہ عورت ہو جہاں فتنے کا خطرہ نہیں تو سلام ڈالنا جائز ہے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ التسلیم علی الذمی

غیر مسلم پر سلام ڈالنا جائز نہیں البتہ اگر وہ سلام کریں تو جواب میں وہ عظیم ہو سکتا ہے۔

## باب ماجاء فی السلام علی مجلس الخ

ایسی مجلس ہو جس میں مسلم غیر مسلم سب ہوں تو سلام ڈال سکتے ہیں کیونکہ مقصود مسلمان ہوں گے اسی طرح کسی مجلس میں اہل حق، اہل بدعت اور اہل تشیع سارے بیٹھے ہوں تو سلام ڈالنا جائز ہے کیونکہ مقصود اہل حق ہوں گے جس طرح کسی مجلس میں دوست اور دشمن سارے بیٹھے ہیں آپ سلام دوست پر ڈالنا چاہتے ہیں اگر چہ وہاں دشمن بھی ہے مگر آپ کا مقصد دوست ہے دشمن نہیں۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ طروق الرجل الخ

کوئی آدمی کافی مدت کے بعد گھر میں آئے اور گھر والوں کو آنے کی اطلاع نہ ہو تو رات کو نہیں آنا چاہئے کیونکہ اس سے نقصان پہنچنے کا اندیشہ ہوتا ہے ممکن ہے وہ دشمن سمجھ کر مار دے یا آپ خلاف طبع بات دیکھیں تو دل کے اعتبار سے نقصان ہو اس لئے رات کو نہیں آنا چاہئے لیکن اگر اطلاع ہو جائے اور گھر والے منتظر ہوں تو رات کو آ سکتا ہے۔

## باب ماجاء فی تریب الکتاب

تریب سے کیا مراد ہے ① اس کو ویسے ہی مٹی میں ڈال دے اللہ تعالیٰ تعالیٰ پر اعتماد کرے وہ پہنچ جائے گا ② خط پر معمولی مٹی ڈالیں تاکہ سیاہی خشک ہو جائے اور حروف مٹ نہ جائیں ③ تریب سے تو وضع مراد ہے کہ خط میں تو وضع اختیار کریں ایسی باتیں لکھیں جس میں تو وضع ہو اور غرور و تکبر سے دور ہو اس وجہ سے اسکا آدمی پر اچھا اثر پڑے گا۔ بعض حضرات نے دوسرے والے معنی کو پسند کیا ہے لیکن یہ سلاوا لا معنی کوئی راجح معنی نہیں لگتا کہ مٹی میں ڈال دو خود مل جائے گا۔

## باب ضع القلم علی اذنک الخ

① مراد یہ ہے کہ ہاتھ میں قلم رکھتے تو جلدی جلدی لکھے گا تو سوچ نہ سکے گا اور زمین پر رکھ دے تو غفلت کا خطرہ ہے اس لئے کان کے پاس رکھتے تاکہ خوب سوچ لے پھر لکھے۔  
② قلم کسی اور جگہ رکھے گا تو بھول جائے گا اس لئے پاس رکھتے تاکہ جلدی مل جائے تکلیف نہ ہو۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ یقول علیک السلام مبتدئاً

آپ ﷺ نے فرمایا کہ علیک السلام تو مردوں کا سلام ہے۔ یعنی زمانہ جاہلیت میں مردوں پر اس طرح سلام ڈالا جاتا تھا اور نہ اسلامی طریقہ مردوں اور زندوں دونوں پر السلام علیکم کہنے کا ہے اور جمع کا صیغہ لانا چاہئے کیونکہ دعاؤں میں جمع کا صیغہ زیادہ بہتر ہے۔

## باب ماجاء فی المصافحۃ

مصافحہ۔ صفحہ سے ہے کہ ایک ہاتھ کا صفحہ دوسرے ہاتھ کے صفحے سے ملایا جاتا ہے مصافحہ ایک ہاتھ سے بھی آیا ہے دو ہاتھ سے بھی البتہ دایاں ہاتھ استعمال کرنا ضروری ہے۔

## باب ماجاء فی المعانقۃ والقبلة

معانقہ سنت ہے جب سفر سے کوئی آدمی آجائے دوسرا مصافحہ ہے یہ اسلام کا ٹھنڈہ ہے باقی حدیث میں ہے کہ نفاذ الیہ رسول اللہ ﷺ عریانا اس کا یہ مطلب نہیں کہ بالکل ننگے تھے بلکہ عام طور پر آدمی گھر میں ہوتا یا ٹوپی اتار لیتا ہے یا قمیص اتار لیتا ہے لیکن پھر سے کوئی آئے تو آدمی سر پر ٹوپی رکھتا ہے کپڑے صحیح کر لیتا ہے لیکن حضور ﷺ کو زیورین حارثہ کے آنے کی اتنی خوشی ہوئی کہ اوپر کی چادر بھی بھول گئے اور ایسے ہی بغیر چادر کے استقبال کیا تو عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا مطلب یہ ہے کہ کسی کے استقبال کے لئے اس طرح بغیر چادر کے میں نے جاتے ہوئے نہیں دیکھا۔

## باب ماجاء فی قبلۃ الید والرجل

یہ دو آئے انہوں نے نبی اکرم ﷺ سے موسیٰ علیہ السلام کے ۹، ہجرات کا سوال کیا آپ نے فرمایا لا تشرو کو اب اللہ الخ آپ نے ہجرات کا ذکر کیوں نہیں کیا؟ جواب ① آپ نے قرآن کی آیات کی تلاوت کر کے ۹، ہجرات بتادیئے اس کے بعد ان چیزوں کی وصیت کی کہ شرک وغیرہ نہ کرو الخ لیکن راوی نے انہیں ان آیات کو ذکر نہیں کیا۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ انہوں نے ہجرات کا سوال نہ کیا تھا بلکہ ان امور کا سوال کیا تھا جن کا تعلق اوامر و نواہی سے ہے اس کا آپ ﷺ نے جواب دیا باقی مسئلہ تعقیل ید کا ہے اس میں اختلاف ہے امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں مکروہ ہے مگر جمہور کے ہاں تعقیل جائز ہے مثلاً اولاد یا کوئی بزرگ ہو ان کو چومنا درست ہے البتہ اس میں احتیاط نہیں ہونا چاہئے۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ ان یقام الرجل الخ

”کان الرجل یقوم لابن عمر“ قربات کی جو مجالس ہیں اس میں جو پہلے آئے وہی زیادہ حق دار ہے اس لئے دوسرے کے لئے جگہ نہ چھوڑے اور بعض کہتے ہیں کہ اگر یہ اپنی جگہ دوسرے کے لئے چھوڑ دے تو اس کے لئے جائز ہے باقی ابن عمر رضی اللہ عنہما نہیں بیٹھتے تھے یہ کمال تورع کی وجہ سے تھا دوسرا اس میں احتمال تھا کہ کسی کے دل میں یہ خیال ہو کہ میں نہ اٹھا تو ابن عمر رضی اللہ عنہما ناراض ہوں گے اس لئے وہ نہ بیٹھتے تھے کیونکہ اگر کسی کے سامنے کوئی نہ اٹھے اور وہ آنے والا ناراض ہو پھر اس کے لئے اٹھنا جائز نہیں۔

## باب ماجاء فی کراہیۃ القعود وسط الحلقة

حلقے کے درمیان میں بیٹھنے سے اس کی توجہ ہٹ جائے گی۔

## باب ماجاء فی کراهیة قیام الرجل للرجل

کسی کی تعظیم کے لئے کھڑا ہونا مکروہ ہے اہل علم کا اختلاف ہے بعض حضرات جیسے نووی رحمہ اللہ وغیرہ فرماتے ہیں کہ کسی شخص کی دینی شرافت کی وجہ سے اس کے اکرام کے لئے کھڑے ہو سکتے ہیں دلیل یہ دی ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے سعد رضی اللہ عنہ کے بارے میں فرمایا تو موسیٰ بن جعفر اسی طرح کعب بن مالک رضی اللہ عنہ کی توبہ قبول ہوئی وہ مسجد میں آئے تو طلحہ رضی اللہ عنہ فوراً کھڑے ہو گئے اسی طرح فاطمہ رضی اللہ عنہا نبی اکرم ﷺ کے پاس آئیں تو نبی اکرم ﷺ کھڑے ہو جاتے بوسہ دیتے اور ساتھ بیٹھتے۔ ابن الحاج نے المدخل میں لکھا ہے کہ کسی کی تعظیم کے لئے کھڑا ہونا مکروہ ہے دلیل مذکورہ باب کی احادیث نقل کی ہیں کہ نبی اکرم ﷺ کے اکرام کے لئے کوئی اعتناء نہ تھا جب کہ آپ ﷺ سے بڑھ کر کون ہے؟ ابن الحاج نے نووی رحمہ اللہ کے اولہ کے جوابات دیے ہیں معاذ اللہ عنہما بیار تھے ان کے اتارنے کے لئے نبی اکرم ﷺ نے اٹھنے کا حکم دیا دوسرا طلحہ رضی اللہ عنہ کا واقعہ ہے اس کا جواب یہ ہے کہ وہ کعب کی تعظیم کے لئے نہ اٹھے تھے بلکہ مبارک باد کے لئے اٹھے تھے اور مبارک باد کے لئے اٹھنا جائز ہے اسی طرح فاطمہ رضی اللہ عنہا کے لئے نبی اکرم ﷺ استقبال کے لئے کھڑے ہوتے تھے اسی لئے ان کو ساتھ بیٹھتے تھے اسی طرح مجلس میں حلقہ ہو تو نبی اکرم ﷺ سے اٹھنا ثابت ہے کیونکہ نبی ﷺ کے رضائی باپ آئے ان کو چادر میں جلد دی اٹھے نہیں پھر رضائی ماں آئی دوسری طرف چادر پر بیٹھایا اٹھے نہیں پھر رضائی بھائی آئے آپ ﷺ اٹھ گئے اس سے نووی رحمہ اللہ نے استدلال کیا ہے مگر ابن الحاج نے اس کا جواب دیا ہے کہ یہ تعظیم کے لئے اٹھنا نہ تھا اگر ایسا ہوتا تو رضائی باپ اور ماں بھائی سے زیادہ تعظیم کے حق دار تھے مگر ان کے لئے نہیں اٹھے معلوم ہوا کہ یہ ان کو جگہ دینے کے لئے اٹھے کیونکہ اٹھتے نہیں تو اس کو جگہ ہی نہ ملتی۔

بعض نے تفصیل ذکر کی ہے اگر متکبر آئے کہ اس کے سامنے نہ اٹھے تو اس کو وہ ناپسند کرے اور مزادے ایسے شخص کے لئے اٹھنا جائز ہے دوسری صورت یہ ہے کہ آنے والا دل میں اٹھنے کی خواہش نہ کرے لیکن لوگ تعظیم کے لئے اٹھیں یہ جائز ہے اور اگر کسی کے استقبال کے لئے اٹھے تو یہ مباح ہے بعض نے مستحب بھی لکھا ہے۔

## باب ماجاء فی توقیت تقلیم الأظفار واخذ الشارب

شارب کے اندر اختلاف ہے استرے سے صاف کرنا امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں جائز نہیں بلکہ مثلاً ہے جب کہ امام اعظم رحمہ اللہ و امام شافعی رحمہ اللہ کے ہاں جائز ہے بعض نے کہا کہ قص الشارب ہونا چاہئے کہ موٹھیں اس طرح کاٹنے کہ اوپر والا ہونٹ کچھ سامنے ہو جائے بعض نے کہا مبالغہ کرے کہ موٹھوں کو قچی سے کاٹے اور جتنا کاٹ سکتا ہے کاٹے۔

”تقلیم الماظفار“ اس میں کوئی ترتیب وار نہیں ہوئی جس طرح کاٹنا چاہئے کاٹ سکتا ہے نووی رحمہ اللہ نے ترتیب نقل کی ہے ممکن ہے ان کے پاس کوئی نص موجود ہو۔ ہاتی ان چیزوں کو ہفتے میں کاٹنے لیکن اگر دیر ہو جائے تو چالیس دن تک گناہ نہ ہوگا مگر چالیس دن کے بعد بھی نہ کاٹے تو گناہ ہوگا۔

## باب ماجاء فی اعفاء اللحية الخ

داڑھی کے بارے میں اکثر امر کے صیغے ہیں اس لئے جمہور کے ہاں داڑھی رکھنا واجب ہے اس کا بڑھانا ضروری ہے اب داڑھی



کہاں تک بڑھانی چاہئے؟ جمہور سے اس کی کوئی تحدید منقول نہیں کیونکہ نبی اکرم ﷺ سے کاٹنا ثابت نہیں باقی ترغی و نهي ﷺ سے منقول ہے کہ وہ حج یا عمرے کے لئے جاتے تو داڑھی پکڑتے جو قبضہ سے زیادہ ہوتی اس کو کاٹنے اس لئے قبضہ سے زیادہ ہو تو کاٹ سکتا ہے مگر اس سے کم کرنا حرام ہے بعض نے کہا ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما اکثر حج اور عمرے کرتے تھے ان سے منقول ہے کہ ہزار عمرے انہوں نے کئے اور ساٹھ (۶۰) حج کئے تھے اس لئے قرآن میں مخلقین اور مقصرین دونوں کا ذکر آیا ہے اس لئے وہ سر کا حلق کرتے تھے اور داڑھی کا قبضہ تک قصر کرتے تھے بہر حال قبضہ تک جواز ہے مگر اس سے کم کرنا جائز نہیں۔

### باب ماجاء فی الرخصة فی اتخاذ الانماط

”انماط نمط کی جمع ہے ① بمعنی باریک پردے بودر وازوں اور کھڑکیوں پر لکائے جاتے ہیں ② بستروں پر جو کور ہوتا ہے یا چادر ڈالی جاتی ہے وہ مراد ہے ③ باریک قسم کے بستر جس کے کنارے بنے ہوئے ہوں۔ حدیث سے انماط کا جواز معلوم ہوتا ہے کیونکہ اگر نبوی تو نبی اکرم ﷺ سے منع فرما دیتے۔

### باب ماجاء ان الفخذ عورة

ہمہ جہ کے ہاں فخذ عورت ہے اس کا ڈھانپنا ضروری ہے امام مالک رحمہ اللہ سے منقول ہے کہ یہ عورت نہیں اسی طرح احمد رحمہ اللہ سے منقول ہے کہ ایک غیر مشہور روایت اس کے عورت نہ ہونے کی ہے امام مالک رحمہ اللہ سے منقول ہے کہ دوسرا قول جمہور کی طرح ہے۔

### باب ماجاء فی کراہیۃ لبس العصف للرجال

عصفر سے مراد عصفرائی رنگ ہے جو سرخ ہوتا ہے اس کا پہننا ممنوع ہے اس سے عورتوں سے مشابہت آتی ہے لیکن اگر بہت ہلکا سرخ ہو کہ جلدی اتر جائے یا سرخ لکیریں ہوں پھر جائز ہوگا۔ ”المیشرة“ ① ریشہ یا اون کا گدہ ② قیمتی چیز مراد ہے ③ بعض نے کہا کہ یہ سرخ رنگ کا ہوتا ہے اس لئے اس سے ممانعت وارد ہوئی۔ ”ابراہیم المقسم“ کسی نے اگر قسم اٹھائی کہ یہ کام کروں گا تو اس کا تعاون نہ کر اور اگر یہ قسم اٹھائے کہ تم یہ کام کرو گے تو تم وہ کام کر لو تا کہ وہ بری ہو جائے قسم سے۔

### باب ماجاء فی الثوب الاصف

”الاحمال ملیین“ دو پرانی چادریں ”قد افشتا“ اس کا رنگ اتر گیا تھا تو اگر تیز رنگ نہ ہو تو جائز ہے لیکن تیز رنگ ہو تو پھر ممنوع ہوگا۔ ”ابراہیم“ سے مشابہت کی وجہ سے۔

### باب ماجاء فی الشوم

”شوم“ بمعنی خست ضد الیمن اشکال دوسری روایت میں ہے کہ شوم نہیں ہے کیونکہ لاطیرة فی الاسلام۔ جواب شوم کے اثبات کی روایت منسوخ ہیں۔ ① ہتھیر شوم نہیں بلکہ شوم فی المرأة سے مراد بد اخلاق ہونا، ناجھ ہونا اور شوہر کی اطاعت نہ کرنا ہے۔ اور دار کا شوم یہ ہے کہ اس کے پڑوسی برے ہوں گھر تنگ ہو۔ اور دایہ کا شوم یہ ہے کہ وہ سواری سرکش ہو جواب ② یہاں بالفرض ہے کہ کسی میں شوم نہیں اگر ہوتا تو ان تین چیزوں میں ہوتا۔